

هو الله تعالى  
هذا كتاب الأربع أنواع  
الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بديع السموات والأرض والصلوة على نبيه وآله الطاهرين إلى الأبد والفرح بهم  
افتتاح بديع الوجود بمحسنة ابتداء كل برادة الاستهلال عند جماع ندائه وقام خلق الأسماء  
علمه البيان فطق بوحيد اللسان باضغ قبيلان **أقول زهي** ما قد تحيت برهبا جنة الامقام  
الفرحوس والهي ما تترجتم خطيب الكلام تترج الغادة المرويس **حملك** الذي فرج بوشيم  
حسن الغلص من شهمات الأنعام **وشكر** الذي توصلت توشيم نقيب القم الجسام وحسن  
النظام **والصلوة والسلام** على نبيك الذي ارضيت مسالكه وبلاغه وابتهر منك بركة  
الاجحاذ واسراة البلاغة وعلى اله السراة الاثمة الذين قللت بتشريع ظاعتهم وقابل لاقته صلوة  
وسلاما بفتح نشرها فهو قالمسك الاذفر وبلوح بشرها فيغوث الصبح اذا سفر **ولجلد**  
عاز العبد الفقير الى رقة الغنى عليا صل الدين المدينه ابن احمد نظام الدين الحسيني المصنف انا لله  
من فضل الله **يقول** ما القدوة اسلاكها تخلقها التراب والصور ولا التدافع والملافا  
تجذبها غناها الدجور ما زهي من فرائد الفضائل تترتب بها صلدة الضلوع والهي من ذواهر العلوك  
تتمتع افق سماها امنفا والبدود الاوان علم العبرية واقع منها موقع البدد من الكواكب وقفا  
من بينها حلقه والملك بين المواكب كيف لا وانفا وما سواء اليه غير محتاج له اقامه البرهان عليه  
**هذا** والقدرة تروحت روح التوفيق لمحنة العلم الشهرة وتظلل من قرحوا بحر الجلاء  
ظله الوصف لم ازل واقفاة وابصر فؤاد الشهرة الودود كاره من خباصر عبودته الشهرة الودود  
انفكرت بما دافاة والنهي بانها طورا واقبر من مظالمها نور واجتق من خبايلها نور الا  
فوق البديع الذي طابق اسمه سماه فقهه قلده الوقف ماعلى بكتبه وامما فلطالما اسقطت من بظله  
وفهم اعز دهمه وكانا في على الزمان كندما في جديته مينا انا ذات يوم اسرج طرنا الطرقت  
شرح بديته ابن حجة واروح مروج العكرة جميع تلك المنحة اذ بعدة اللسان تؤمن بطلع قيده  
بديته وغلبي الجنان تجوس باديه فكرة لوزعته فاستبشرت بهذه الاشارة واستطرت منها هذه  
البشارة علما بانها اشارة ممن رقت البديته بديته ومن جعلها نيات القول من مفات دهم  
صل الله عليه وآله وسلم وشرق وعظم وكرم **فقطت** هذه البديته التي فاقته





فَهْـ رَسْت

هَذَا الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِأَنْوَارِ الرَّبِّ فِي عِلْمِ الرَّبِّ

٢٢	الجَنَاسُ الْمُرَكَّبُ	٢٢	حَسَنُ الْبَتْدَاءِ
٣٥	الجَنَاسُ الْمَذْكُورُ وَالْمَلْحُوقُ	٣٢	الجَنَاسُ الْمَلْفُوقُ
٥	الجَنَاسُ الْمُصَحَّفُ وَالْمَحْرَقُ	٣٩	الجَنَاسُ النَّاسِطُ وَالْمُطَرَفُ
٦	الجَنَاسُ الْمُعَبَّو	٥٤	الجَنَاسُ اللَّفْظِيُّ وَالْمَقْلُوبُ
٦٣	الْإِسْتِعَاذَةُ	٦١	الْإِسْتِطْرَافُ
٩٧	الْإِسْتِخْدَامُ	٩٢	الْمُقَابَلَةُ
١١٠	الْمَقْعَةُ وَالنِّشْرُ	١٠٢	الْإِنْشِائَاتُ
١٢٧	الْإِسْتِذْرَاكُ	١١٨	الْأَلْفَاتُ
١٣١	الطِّبَاقُ	١٣٠	الْإِبْهَامُ
١٨٣	التَّخْبِيرُ	١٥١	أَوْسَالُ الْمَثَلِ
١٨٩	الْهَزْلُ الْمُرَادِي وَالْجَدُّ	١٨٧	النِّزَاهَةُ
٢٠٠	الْقَوْلُ الْمَوْجِبُ	١٩٥	الْتِهَامُ
٢٠٧	الْأَقْتِيبُ	٢٠٥	الْتَكْلِيمُ
٢٣١	الْتَقْوِيَةُ	٢٣٧	الْمَوَاقِفُ
	الْمُرَاجَعَةُ	٢٤٤	الْكَلَامُ الْجَامِعُ
٢٤٢	الْمُعَايَنَةُ	٢٤٢	الْمُنَاقَضَةُ
٢٨٥	الْتَذْيِيلُ	٢٨٢	النُّوْشُوحُ

٢٨٧	تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ	٢٨٩	التَّكْتِيمُ
٢٨٢	الْمَجُوعُ فِي مَعْرِضِ الْمَذْهَبِ	٢٩٤	الْإِكْفَاءُ
٣٠٥	رَدُّ الْبَغْيِ عَلَى الصَّدِّ	٣١١	الْأَسِنَّةُ
٣١٥	مُرَاحَاةُ النَّطَائِنِ	٣٢٥	التَّوَجُّبُ
٣٣٤	التَّمْيِيلُ	٣٣٥	عَابُ الْمَرْحُومَةِ
٣٥٣	الْقَمَرُ	٣٤٥	حُسْنُ التَّخْلُصِ
٣٤٢	الْأَطْرَافُ	٣٤٧	الْعَكْسُ
٤١٥	الْتَرَدُّ	٤١٨	الْمُنَاسِبَةُ
٤١٩	الْمَجْمَعُ	٤٢٢	الْإِسْتِحْآمُ
٥٠١	تَنَاسُبُ الْأَطْرَافِ	٥٠٥	الْمُبَالَغَةُ
٥١٠	الْأَعْرَافُ	٥١٤	الْعُلُقُ
٥٢٤	التَّفْهِيمُ	٥٢٩	التَّالِي
٥٢٧	الْعُقُوفُ	٥٥٤	التَّوَهُيدُ
٥٥٩	التَّشْبِيهُ	٥٥٥	الْمَذْهَبُ الْبِكَلَامِيُّ
٥٥٨	نَفْيُ الشَّيْءِ بِإِنْجَابِهِ	٥٧٠	الْجُوعُ
٥٧٢	الْتَوَكُّفُ	٥١٧	تَجَاهُلُ الْغَارِ
٥٢٣	الْأَعْرَاضُ	٥٢٧	حَصْرُ لَيْزَةٍ بِالْكَلِّ
٥٢٨	الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ	٥٣٢	الْإِتْقَانُ
٥٣٥	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْهِيمِ	٥٣٧	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْهِيمِ
٥٣٨	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْهِيمِ	٥٣٩	الْمِثْلُ

التوكيد	٤٢٢	التوشيع	٤٢٠
القشبة	٤٢٥	شجاعة الفصاحه	٤٢٢
التصريح	٤٧٥	الفراريد	٤٧٣
السلب والاثباب	٤٧٨	الاشتياف	٤٧٤
مالا يتجرب بالانعكاس	٤٨١	المشاكله	٤٧٩
الاشارة	٤٨٥	النسيم	٤٨٣
الكفاية	٤٨٨	تشبيه شين بيشين	٤٨٧
المشاهدة	٤٩٢	الترتيب	٤٩١
الابداع	٤٩٥	التوكيد	٤٩٣
التوارد	٤٩٩	الايقال	٤٩٧
التكرار	٥٠٢	الظن	٥٠١
حسن الاتباع	٥٠٤	التنكيث	٥٠٥
البسط	٥١٣	الطاعة والعصا	٥١١
الابضاح	٥١٧	المدح في معرض الذم	٥١٥
الالفاظ	٥٢٠	التوهيم	٥١٨
الاشتياح	٥٢٣	الاورغاف	٥٢٣
جمع الموقلف المختلف	٥٢٦	التعريض	٥٢٤
الموارد	٥٣٤	الايلاخ	٥٣١
المزاج	٥٣١	الالزام	٥٣٩
التفريع	٥٣٣	المجان	٥٣٢

٧٤٧	التدريج	٧٤٩	التعسير
٧٥١	التقديم	٧٥٢	حسن الدق
٧٥٣	حسن التعليل	٧٥٤	التعطف
٧٥٨	الاستنباع	٧٥٩	التمكين
٧٦٠	التجريد	٧٦١	ابهام التوكيد
٧٦٣	التعريض	٧٦٤	التفضيل
٧٦٧	الترشيح	٧٦٨	الحذف
٧٧٣	التوزيع	٧٧٤	التحيط
٧٧٧	التجريد	٧٧٨	سلامة الاختراع
٧٨٣	ضمير المزدوج ابتداء اللفظ مع المعنى	٧٨٥	الموازنة
٧٨٧	ابتداء اللفظ مع المعنى	٧٨٧	ابتداء اللفظ مع المعنى
٧٨٩	ابتداء اللفظ مع اللفظ	٧٩١	الأيضاح
٧٩٣	التجميع	٨٠٣	التسهيل
٨٠٤	الأدق ما ج	٨٠٩	الأحتراس
٨١٠	حسن البيان	٨١٢	العقد
٨١٧	النشيط	٨١٩	المساواة
٨٢٠	براعة الطلب	٨٢٢	حسن الختام
	كتب العبد المذنب عبد الله بن محمد		المستكمل أفق قدراً أو أكثر من ذلك
	وأعظم خطأ وأكبر إثم وأطول		أفلاً وأضرراً من الحاجة إلى العبد
	وقته من حبه فافهم في حبه		الأول من شدة وتلا في بعد ذلك



# المقتصر

٢

ابن حجر فلو ادركها لما قامت له معها على تركيبة بنفسه حجة وقد التفت فيها ما التزمه هو والعقل لو قبله من التوقية باسم التوقع في كل بيت ضار وكل بيت منها لامل الادب قبله **مشرع** عن ان يقتر مشرعا خافلا يكون ما يراى محدوات مغايرتها كافلا وادود في حلة من البدعيات لبنا مل الشا  
 ٢. هذا المختار بجري التوافق وبميز ثبات نظره بين اللاحق منها والسابق وليكن على ذكر مما قاله  
 ابو العباس البرقي في الكامل وهو القائل المحق ليس لهذا العهد بفضل الفائل ولا لحدثانه  
 بخصم المصيب بل بطل كل ما يصدق

## وسميت انوار الوبيع في انواع البديع

واها سالا ان يوفق لا تامة ويضع حسن ابتداء بحسن خاتمة **مقتصر** البديع لغرض قبل من  
 اليبع بالكر وهو الذي يكون ولا من كل شيء وهو يود بمعنى مفعول اسم فاعله ويعنى مفعول اسم مفعول  
 ومن الاول اسمها البديع اي الذي فطر الخلق مبتدعا لا على مثال سبق **والخلف** في نقل اسم  
 هذا العلم الى الاصطلاح من اتي المصنفين هو تقبل من يدعي بعينه مفعول اسم فاعله لا بد اصرة التركيب  
 غريبة واعجابا وانه النعوس على ما وارتبها وقبل من يدعي بعينه مفعول اسم مفعول واصلة في الحال وقد  
 ان يستكمل العمل جديا ليس من قوئى خيل تكث ثم غزل ثم اصعد فله فاطلق في الكلام على الالفاظ  
 المشفرة العلم بمر العادة بمثلها ثم زفت هذه التهمة حتى قبل يدعي وان كثر وتكرر **وحمل** بانه  
 علم يعرف به وجوب محتمل الكلا بعد عابرة المطابقة ووضوح الدلالة **والدلالة** من اجزائه ومما  
 بهذه التهمة جدا هين للمعتر العباسي **قال** في صد كتابه وما جمع قبل فنون البديع احدا لا يفتي  
 الا تأليفه مؤلف والغرض منه اربع وسبعون بابا بين فرائد ان يعتكبت ريت نصر على هذه فليقل  
 ومن اختلف من هذه الحاسن او غيرها شيئا الى البديع ارنما غير رأينا فله لغيره **قال الشيخ**  
**صلى الله عليه وسلم** في شرح بدعيته ان كانا جميع منها سبعة عشر نوعا غاصر قد اقر من بعض  
 الكتابي جمع منها عشر نوعا وتوارد منه على سبعة منها سلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم  
 اقتدى بهما الناس في التأليف فكان غايته ما جمع منها ابو هلال المنكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع  
 منها ابن ريشون العبري في مثلها واخاف ان يهاختوسين ما ياتي ضائبا لاشهر وصفا وراغراضه  
 وعيوب ومروقات وغير ذلك من اشباب الشعر والحوالهم مما لا تعلق له بالبديع وثلاثا شروا الذين  
 اليغاشه فبلغ بها السبعين ثم تصحطها الشيخ في كتابه الذين ابن ابي الاصبع فوصلها الى التسعين و  
 اضاف اليها من متخرفة ثلاثة وثلاثين سلم له منها عشرون وباقها مسبوقة البنية ومنذ اخل عليه وكتاب للشيخ  
 الصير راجع كتاب الف في هذا العلم لا ترم يتكلم على النفل دون التعدد لم يختلف عليه في الاماكن  
 جبره لو اتم النظر فيها لم يقتض وشاذ كونه اما كنهنا وليس اليها بين الامر غير بعض القواعد او  
 بدل اكثر الاسماء والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع ان لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوفاة على غير  
 كتابه هذا العلم او بعضه من كتابه فاهنت الكتاب مطالعة وظالفت عالم يقف عليه  
 مما كان قبله وما الف بعد ثلاثة وثلاثين كتابا مجتمعا ومكتبا في كتيبا العلم او اختلف اليها نواعا استخرجها  
 من اشعار القدماء وعرضها في اول كتابها بخطها بجلها اذ لا مسيل للاخطا وبكلها تعرضت على

لوامع

طالت

طالت مدتها وامتدت شدتها وافقوا في ان وايضا في المنام وسالوا من النبي صلى الله عليه واله  
سلم بنقا ضلعة المدح وبعد البر من التسام فعدت عننا ليعنا الكتاب الى نظم **قصيدة** تجمع فيها  
اشياء البديع وتنظر في مدح مجده الرضيع فطلعت مائة وخمسة اربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على  
مائة واحد وخمسين نوعا من غنائم من عدد خيل اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عند العدم مائة  
انبعين نوعا فان في السبعة الابيات الاوائل منها اثني عشر شفا من وجعل لكل بيت منها مثالا مشاهدا  
لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها التوضيح والتلاوة بحسب النجاء القوية في النظم والمقتد  
منها على ما استر البيت عليه ثم اخبرتها من الانواع التي اخبرتها واقصرت على نظم الجملة التي جمعها لآل  
من شفاق بما حملها سدا وعالم ما ند من شفاق واجعت الى القتل ومن وافق وكلمة له لشاهد العقل  
كلام الصفي **قلت** كنت امكن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع فضمير كل بيت  
نوعا وانقاد له مقوس هذا المرام طوعا هو الشيخ صفى الدين الحلي رحمه الله تعالى وقفت في ترجمة  
الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سلمان ابن الدين السيلاني الا ربلي الصوفى الشاعر على قصيد لا بد له  
نظم فيها جملة من انواع البديع وضمير كل بيت منها نوعا منها ومنها الجناس التام والمطرف وهو بعض هذا  
الدلالة والاولى حال ما ظهر الغني على ثم قال في الجناس المصنف المركب جزءا لآخرت ربيع قلبي  
واذ لا في صير اكرت من ادلاى ضللت ان الشيخ صفى الدين لم يكن باحد هذا المرام ولا اول من نظم جوا  
هذا العقدة نظام فاني الشيخ ابن الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين  
وذلك ان وفاة الشيخ ابن الدين في سنة سبعين وخمسمائة وولادة الشيخ صفى الدين في سنة سبع وخمسين  
مستمائة ولما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا احتق  
ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه فاذ كان معاصرا للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي  
المواري المعروف بقرى الدين بن جابر الاندلسي الا انه صاحب البديعة المعروفة ببديعة النعمان  
ولا اعلم من السابقين منها الى نظم ببديعة على هذا الاسلوب وان كان الشيخ صفى الدين قد اخذ قسما  
السبق في مضمار براعة هذا المطلب فان ابن جابر لم يستوف الا انواع التي نظمها الشيخ صفى الدين بل  
آخذ بنحو سبعين نوعا من الانواع وكلاهما لم يلزمها التورية ما يسم النوع البديعي **واول** من التزم ذلك  
الشيخ عز الدين الموصلي **فقد** ملأه الشيخ نفع الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي المعروف بابن حمزة  
والفرما التزمه الشيخ عز الدين وفاد عليه في اكثر الابيات بحسن النظم والانجاء الا ان ذلك فضل  
على المناظر والمبدع على المتبع وقل من التزم بعقد هذا الالتزام وما ذلك الا لصق هذا المرام وقد  
علمت ان عدة ابيات ببديعة الصفي مائة وخمسة اربعون بيتا ولما ببديعة ابن حمزة فعدتها مائة واحد  
ولبعون بيتا وبديعة هذ عدتها مائة وسبعة واربعون بيتا بزيادة نوعين من البديع لم يذكرها  
الصفي فقد بر الله سبحانه نظمها في مدة يسيرة وهي اثنا عشر ايكلة وذلك من ذي العقدة الحرام  
مشهور سنة سبع وسبعين الف والحمد لله سبحانه على فضله الجليل واخا نة الجليل والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد وآله مالمع مؤدبنا وبلغه باله وهذا من اقص عروس البديعة في ان بكرة شرحها  
واسكنها من مشيدات المبالغة في علمه صرحها ليجتني ناظر الناظر من ثرات وقصها الناظر في آي

## حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

ووضعت في حيزها خلافا لغيرها ونحوه ففتحت في مرجعها الارهاق وقد احتوى هذا الشرح من فوائد  
 الغوايد وصلوات العوايد على ما يروق السمع والبصر وينوق كل مطول ومختصر من نظراتهم بعين  
 العلم والاختصاص وتكتب طريقا لتقصيص الأغصان علم أن معدن الجواهر ليس كمعدن الزخايج و  
 وما يستوى الجهران هذا عذب فقلت سائغ شرابه وهذا ملح اجاج فان ملكا صنفت الغلايا  
 فاني تاسا في هذا عبقها على ان لا ابرئ نفسي ولا ادعى العصمة لعمري وحكي فاذ الجواد  
 قد يكبو والصادق قد يبنو والانسان على الدنيا ومن ذا الذي ترضى مجامها كلها كفى المرغرا  
 ان تعد معا يبره والله سبحانه اسال ان يلبس حل الشفاء الفاخرة ويهينى به جمل الذكوة الاولى ويوبل  
 البصر في الاخرة

### حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ وَبِرَأْعِ الْإِسْتِهْلَالِ

حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ بِذِكْرِ حَبْرَةِ الْحَمْرِ  
 لَهُ بَرَاْعَةٌ شَوْقٌ لِيَسْتَهْلِدَ دَجَى

قال أهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وبسبب راحة المطلع وهو ان يتأقن المتكلم في اول  
 كلامه وبأية باعديا لا لغاظوا من لئلا وادقها واسلسها واحسنها نظما وسبكاً واصحها معنى واوضحها  
 معنى واخلافا من العشور والركرة والتعقيد التعظيم والتأخير للمبسر الذي لا يناسب قالوا وقد اتت  
 جميع فوائده من القرآن المجيد على احسن الوجوه والبطون واكملها كالتمهيدات وحروف الهجاء والانداء  
 وجزءة تلك وجيزة في مطلع القصيدة زيادة على ما ذكر ان لا يكون متعلقا بما بعده من الابيات وان يتأقن  
 بين قصيدته اتم المناسبة بحيث لا يكون احدا الشيطان اجنبيا عن الاخر لفظاً ومعنى فاذا جمعت هذه  
 الشرط في مطلع القصيدة كان غاية في غاية وقد تميزت مشايخ هذا الفن على ان ينبغي للمتكلم ان يتأقن فيها  
 بوجه من كلامه في اربعة مواضع اولها المطلع لانه اول ما يقرع الاذن ويصاغ في الذهن فان كان معنا  
 جامعاً للشرط التي ذكرها في حسن الابتداء قبل السامع على الكلام فوجي حبيبه ان كانت حاله على  
 الصدق من ذلك بحجة السمع وفجأة القلب ثبت عنه الثمن وان كان البلاء في غاية الحسن والموضع  
 الثالث الخامس والثالث حسن الطلب الرابع الختام وسبيل الكلام عليها في مواضعها اذا مضى  
 التوبة اليها ان شاء الله تعالى وكثيرا ما يستشهد في ابواب هذا الفن في هذا الباب يقول امر القيس

فغانبك من ذكوري حبيب في منزل بسقط اللوى بين الدخول فخط

قالوا وقت واستوقف ويكون استيكر في ذكر البعيد المنزل في مطلع واحد مع ذلك فعدا متفاد  
 القفاق بعدد المناسبة بين شطرين لان البيت جمع بين عنديرة اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني  
 ولين في الشطر الثالث فيمن ذلك قال ابن المعتز قولنا بنة

كلب في طيم يا ابيمة ناصب ولبل ما سبي بطي الكواكب

مقته عليه لاقن امر القيس وان لا ينع في الشطر الاول لكن قصر في الثالث حيث لا يمان قليلة في الثاني  
 كثيرة غيرتو التابنة والى الناسب ومن محاسن الابتداء قول الشاعر

لله طلال بالجزع ان يتهكلا وما ذا علمه لو اجابته متبها

وقول الحسن بن هانئ

# حسرة اليتيماء

لمن دمن ترذا وحسن رسومه على طول ما اقوت وطبيب نيم

وقول اليتيماء تمام

لا اشتئت ولا الدنيا وفنار خفت الهوى وتغضت الاقطار

وقول اليتيماء

بودى لو بهوى العدل عيشق ليعلم اسباب الهوى كنه غلق

وقول اليتيماء الطيب

اتراها لكثرة العثات تحب للدمع خلقة في الماء

وقول اليتيماء المعسر

يا ما امر البرقا بقطر اقد السمر نعل باليمن اعوانا على السمر

وقول القاضى الشوحي

اسهر وقلبي في هواك اسهر وغادى وكابى لوعه وفجر

وقول تيسير الوضوء

يا مجدلا يا مناعى ببلغ الشرف عتقى الجدد ما قوام وان وقوا وقول

وقول الغليل لقلبي المشغوف وخذا الكرى عن ناظرى المطر وقول

اذا تب من طيف الحبيب صالا وما به خيال ان يزور خبالا وقول

الا ليت اذبال العيوسم التواجم تفر على تلك الرنبة والمحال

وقول تلميذك مهتيا ربي مرزوق الكاتب رحمة الله تعالى

لو كنت دانيك المودة قاصينا قد الحجاب يوم بين قواديا وقول

خامم اللوى رفقاً به مفلوكة جوادا زمان نوحك وبخيه وقول

استاذك رجسا ومسا طرفة نغم كل طاباات النفوس تشوقا

وقول الايوب لساعر اليتيماء محمدا بن محمد اليبوس

اهة خطرات الربوب العين ام العيون على انقاء بهرين وقول

تجوى علينا طيفها حين ارسلا وصل يتجوى البتالا بيجلا وقول

كفنا الهوى وكففتنا الخبيثا فلم يلق دنف صبوة ما لغيتا

وما احسن ما قال بعد

وانتم تبثون سر العذراء طورا يثما لا وطورا يميننا

ولما شاديتهم بالرحيل لم يترك القمع سيرا مقنونا

امنتم على السرور والفلوب ففلا اهتمت عليه القيوثا

وما استحسنه صاحب البيت مرزوق طالع اليتيماء

فدناك من ربيع وان قدتنا كونا فاك كمتا اشرق للشمس الغدا

وما احسن ما قال بعد



# حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

وَكَيْفَ عَرَفْنَا نَسَمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا      فَوَادَّ الْعَرَفَانِ الرَّسْمُ وَلَا لُبًّا  
 نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَادِ غَشَى كَرَامَتُهُ      لَمْ يَنْ يَنْ عَشْدَانِ لَمْ يَدْ كَبْنَا  
**قَالَ** ابْنُ بِيَّامٍ فِي الْقَبْرِ      أَوَّلُهُ مِنْ بَكْرِ الرَّبِّعِ وَاسْتَبَكِي وَوَقَعَتْ اسْتَوْفَتْ الْمَلِكُ الْقَتِيلُ  
 حَيْثُ يَقُولُ      قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِي مَنْزِلُ  
 ثُمَّ جَاءَ أَبُو الطَّيْبِ فَرَدَّ رَجُلٌ وَشَيْءٌ      أَمَّا أَلْبَابُ وَحَيْثُ يَقُولُ      نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَادِ الْبَيْتِ وَطَاقِيلُهُ  
 ثُمَّ جَاءَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُتَمِّمُ فَلَمْ يَقْنَعْ مِنْهُ الْكَرَامَةُ حَقَّ شَيْءٍ وَجَدَ حَيْثُ يَقُولُ  
 بِحَقِّهِ كَرَمُهُ فِي النَّشَاءِ وَشَيْءٌ      لَوْ نَعْلُكَ لَا أَرْضَى بِحَقِّهِ أَوْ بَعِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ غَمَاسِ الْإِبْتِدَاءِ أَيْضًا      قُلْتُ كَأَنَّا ابْنُ بِيَّامٍ غَفَلَ عَنْ مَطْلَعِ الْمُسْتَوْفَاتِ كَرَامَتُهُ فِي الْقَبْرِ  
 اعْظَمَ كَرَامَتُهُ لِي الْعَلَاءُ لَا أَرَى بِالطَّيْبِ فَمَا مِنْهُ حَيْثُ قَالَ      فَيُنَالُكَ مِنْ رُبِّهِ وَلَنْ نَعْتَنَا كَرَامَتُهُ  
 فَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَبْرَ اعْظَمَ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّجْمِ      وَمِنْ حَسَنِ الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ الْبَيْتِ  
 يَا سَانَا كَيْفَ التَّغَيُّرُ كَرَمٍ مِنْكُمْ سَعَتْ      نَزَحْتُ وَهِيَ بَعْدَ الْبَعْدِ مَا نَزَحْتُ  
**وَقَوْلُ** الشَّيْخِ جَمَالُ الدِّينِ سَبَاحَةُ  
 بِدَاوُدَ نَشْتُ لَوْ أَخْظَرُوا لَا      فَا يَحْيَى الْغَزَالَةَ وَالْعَنْزَالَ  
**وَقَوْلُ** الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ  
 قَفُوزٌ قَفِينَا قَبْلَ وَشَكَّ التَّغَيُّرُ      فَا أَنَا مِنْ هَيِّئِ الدِّينِ سَبَاحَةُ  
**وَقَوْلُ** الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ عَزِيزِ الْفَارُوضِ  
 مَا بَيْنَ مَقَرِّ الْأَخْلَاقِ وَالْمَكْرِ      أَمَّا الْقَتِيلُ بِلَا أَيْمٍ وَلَا حَرْجٍ  
**وَقَوْلُ** الشَّيْخِ عَفِيفِ الدِّينِ الْبَلْخَا  
 لَا تَلَمْ صَبُوحًا وَنَمْرًا حَبِيبًا يَصْنُو      إِنَّمَا بِرَحْمَتِ الْمَحَبَّةِ الْحُبِّ      **وَقَوْلُهُ**  
 لَوْ لَا الْحَيُّ وَظَلَامَةُ بِالْحَيِّ عَرَبِي      مَا كَانَ فِي الْبَارِقَةِ الْغَدَى لِمَارِئِي  
**وَقَوْلُ** الْحَاجِرِيِّ  
 لَا عَزْوَانَ لَعَبْتُ فِي الْأَشْوَابِ      هِيَ زَامَتُهُ وَكُنِيهَا الْخَفَاتُ .  
 وَكَانَ شَيْخٌ مَعْلُومٌ عَلَى النَّشَاءِ      يَطْرُقُ لِحْدَا الْمَطْلَعِ غَايَةَ الطُّلُوعِ يَقُولُ هَكَذَا فَلَنْ يَكُنَ الْمَطْلَعُ  
**وَقَوْلُهُ** أَيْضًا  
 لَكَ أَنْ تَشُوقَنِي إِلَى أَوْطَانِي      وَعَلَى أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَيْجٍ قَائِمٍ  
**وَقَوْلُ** سَيِّدِ الْوَالِدِ  
 سَلَامٌ سَلَامٌ قَلْبُكَ عَنِ الْبَارِقِ الرَّبِّدِ      وَهِيَ ثَلَاثُ جَانِبِ الْعِلْمِ الْفَرْدِ      **وَقَوْلُهُ**  
**وَقَوْلُهُ** دَيْمٌ مَجْدٌ شَدِيدٌ مَبْنِيًّا قَامُوسًا لَا      بِفَرْشٍ مِنْ أَرْجِ الْهَجْرِ غَايَةَ فَتَقْصِلَا  
 هَبْتُمْ نَسَائِمَ أَمْسَالٍ وَاسْتَحَارَ      مَرَوِي خَادِمٌ بِشَاخِذَةٍ وَبِمَارِئِي      **وَقَوْلُهُ**  
 ذَلِكَ الْبَابُ وَالْحَيُّ وَالْمُصَلَّى      نَفَقْنَا لَوْ كَتَبْنَا سَاعَةً بِهَيْجٍ  
**وَقَوْلُ** لَقَا يَحْيَى خَلْدِي عَلَى الْبَيْتِ الْمُرْشَدِي

# حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

فَرَدَّجَ امْرُؤُشَابِرَ الْفَاقَةِ الرُّودِ      يَبْدُو عَلَى سَمْعٍ دَوَّامٍ مَعْنُودِ  
وَيُخَلِّصُ هَذِهِ الْقَبِيلَ قَابَةً بِبَابِ الْيُسْرِ وَسَبِيلَهُ انْشَاءً هَذَا الْكَانُ انْشَاءً اللَّهُ تَعَالَى

**وَقَوْلُ شَخْصٍ الْعَلَامَةِ مَحْمُودٍ عَلَى الشَّاهِدِ**

مَقْتُ شَمَانُ لَهُ فَقُلْتُ لِمَسِيحٍ      وَزَكَتْ خِلَافَةُ ثَمَّةٍ فَقُلْتُ شَمِيمٍ

**وَمَا الْطِفْتُ قَوْلَ رَجُلٍ**

ضَلَّ الْكَلَامَ عَلَى الْمَلَامِ وَاعْتَدَا      لِلْعَطْفِ فِي وَجَنَاتِهِ تَكَلُّمٍ

سَرَقَتْ مِنْهَا طِفْرٌ بِأَمْوَالِ الْعَيْفَةِ

قَدْ كَادَ قَبِيرُ الْعَيْنُونِ لَطَافَتَهُ

ارْقُوتْ وَجْهِي بِالْعِلَاقَةِ مَجُودُ

وَابْعُدْتَ فِي الْمَرْغِ فَقَالَ فِي الْخُودِ

امْنَادُومًا يَبْدُو الْعَهْدُ بَيْنَنَا

**وَقَوْلُهُ**

وَجَرَى عَلَيْهِ مَبْنُوءَةٌ وَتَقِيمُ

لَكِنْ سَبَقَتْ لِحَاظَهُ مَسْمُودُ

وَقَدْ مَدَّ فَرْجُكَ لِلظَّلَامِ وَجْهٌ

رَوَيْدُكَ نَاشِئًا بِرَنْ رَوَيْدُ

الْأَكْلِ بِشَيْءٍ لَا يَنْتَالُ بِعَبِيدُ

**لَكِنَّهُ**

**قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي زُفَامَةِ الْفَاضِلِ خُتَابُ جَلِيلٍ لِلْمَلِكِ أَمَامَ رُلْيَا**

بِالْمِصْطَلَحِ الْحَرَامِ لِمُتَوَاتِرَةٍ سَنَةٍ

غَنِيَتْ قَدْ الْقَضَايَ قَبْلَ مِيلَادِي

**وَقَوْلُ شَيْخِ الْفَاضِلِ الْأَرَبِيِّ شَيْخِ حُسَيْنِ بْنِ شَاهِبِ بْنِ الْأَرَبِيِّ الطَّبِيبِ**

وَحُضِنَ الْفَقْرُ الْأَبْلُ قَوْلًا مَكَانَهُ

أَشْمَسَ الْمَتَى لَا يَلِجُ مَجَاكَ الْجَمَلُ

**وَقَوْلُ الْأَوْبَيْلِ الْأَرَبِيِّ حُسَيْنِ بْنِ الْحَرْثِيِّ لَشَيْخٍ مِنْ هَذِهِ الْعَصْرِ**

وَحَثَا حَقِيقَتَهَا دَمًا وَمَدْمُومًا

مَلَأَتْ نَجْمَتَهَا زَيْدٌ وَزَبُوبًا

مَعَهُ وَاعْتَدَا بِأَنْدَادِهِ وَالظَّلُولُ جَمِيعًا

وَعُوجًا عَلَى نَادِي الظَّلُولِ دَعَا

**وَمِنْ مَطَالَعِي الَّتِي تَنْظُرُ فِي هَذَا السَّلَكِ قَوْلُهُ**

وَمَجْهَةٌ مَسِيَّتْ بِالْقَوَى مِنْ ضَاعَافِهَا

سَهْرَةٌ شَوْقٌ فِي الْهَوَى مِنْ إِذَا حَمَاهَا

أَمَا هَذِهِ تُزَوِّدُنِي وَتُؤَلِّقُ ذَلِكَ خُرُودُ

**وَقَوْلُهُ**      وَهَذَا خَادِي الْعَيْسِ ابْنِ رَبِيدِ

أَيَّامٌ وَسَمَى بِالْقَضَايَ وَصِيمِ

هَاتَا أَعْبَدْتُكَ حَلِيْبِي الْقَدِيرِ

أَنْ كَانَ يُنْقِشُ قَلْبِي لَا سَقِيمِ

وَعَلَّامٌ فِي بَنِيهِمِ الصَّبِيرِ

**وَقَوْلُهُ وَمِنْ مَطَالَعٍ قَصِيدَةٍ مَعْلُومَةٍ**

كَالْبَدْرِ الْوَاجِعِ مِنَ الْبَدَا

مُسْفَرَتِ اجْمَعَتْ لِبَلَّةِ النَّفَرِ

**وَقُلْتُ بَعْدَهُ**

وَمَتَا الظَّلُولُ هُنَاكَ مَا يَجْمَعُ

نَزَلَتْ مَعِي تَرْجَى الْجَمَارِ وَقَدْ

فِي قَتْلِ مَنَافِعِ اللَّهِ مِنْ أَجْبَرِ

وَتَشَكَّتْ بِتَعْنِ الثَّوَابِ وَهَلْ

بِأَنْجَحِ أَضْعَافًا مِنْ أَوْفَرِ

أَنْ طَاوَلْتُ أَعْرَافَكَ كَسِبْتَ

لَحْرَ الْحَيِّجِ بِهَيْبَتِهِ الْخَرِ

لَحَزْتَ لَوْ أَحْظَاكَ الْحَيِّجُ كَمَا

## حُسْنُ الْإِسْتِثْنَاءِ

فَهَذَا جُمْلَةٌ مَقْنَعَةٌ مِنْ مَخَاسِنِ الْمَطَالَعِ لِلْمُقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَاهْلُ الْعَصْرِ قَدْ جَمَعُوا الشَّرْطَ  
 الْمَقْنَعَةَ فِي رِيعَةِ الْمَطَالَعِ وَلَيْسَ أَمَلُ النَّاطِقِ فِي مَنَاسِبَةِ الشُّطْرَيْنِ مِمَّا وَمَلَأَتْهُمَا وَمَعَانِيهَا  
 وَلَقَدْ حَذَرَهَا قَدْ الْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ لَدُنَّ شَاوِلِ الْمُسْتَكْبِرِ وَيَتَبَيَّنُ لِمَنْ يَتَقَبَّلُ إِلَى الطَّرِيقِ الْقِيَمُ فِي مَسْلُوكِهَا وَاقْتِنَا  
 أَنَا رَحُولُ الشُّعْرَاءِ فِيهَا **وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَتَأَخِّرِينَ قَدْ عَوَّلُوا عَلَى حُسْنِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِرِيعَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ**  
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلُ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْمَتَكَلِّمِ مَتَعَمِّلًا مَسْبُوقَ الْكَلَامِ لِأَجَلِهِ مِنْ غَيْرِهِ يَبْرُجُ بِدَلِّ  
 بِالطُّفْلِ مَشَارَةً يَدُوكُمَا الدَّفْقَ التَّيْلِيمَ وَقَدْ شَادَ إِلَى هَذَا الدُّعَى ابْنُ الْمُفْتِقِ حُلَّ مَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عُمَانَ الْجَمَّ  
 فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِينَ فِي كَلَامِهِ لَمْ يَنْفِرْ إِلَى الْإِسْتِثْنَاءِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ كَلَامٌ يَسْلُ عَلَى مَا جَاءَهُ  
 كَمَا تَرَى بَيِّنَاتِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ إِذَا سَمِعْتَ صَدْرَهُمْ قَافِيَةً **قَالَ الْحَاظُ** كَمَا يَقُولُ  
 فَرَقَ بَيْنَ صَدْرِهِ خُطْبَةِ النِّكَاحِ وَخُطْبَةِ الْعِبَادَةِ خُطْبَةُ الصَّلَاحِ فَتَحْتَ بِكَوْنِ كُلِّ مَنْ مِنْ ذَلِكَ صَدْرُهُ يَدُوكُمَا  
 عَلَى عَجْزِهِ قَدْ لَاحِظٌ فِي كَلَامِهِ لَا يَدُوكُمَا عَلَى عَجْزِهِ وَبَشِيرُ الْمَعْرَاكِ وَالْمَعْرُوفُ الدُّعَى إِلَيْهِ مَقْصِدُهُ وَالْغَرَضُ  
 الَّذِي إِلَيْهِ نَزَعَتْ قَالُوا وَالْعِلْمُ الْأَسْفَى فِي ذَلِكَ سُوءُ الْعَاقِبَةِ الَّتِي هُوَ مَطْلَعُ الْقُرْآنِ فَانْقَادًا مُشْتَمِلًا عَلَى  
 جَمِيعِ مَقَاصِدِهَا قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي شُعْبَةِ الْإِيمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ شَاعِرُ بَنِي مَالِكٍ بِرِيعَةِ  
 شُعْبَةِ الْحُسْنِ بْنِ الْفَضْلِ ثَمَّ عَقَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْبُوحٍ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ أُنْزِلَ اللَّهُ مَا تَرَى وَأَنْفَعُهُ  
 كِتَابًا وَدَعَى عُلُومَهَا أَرْبَعَةٌ مِنْهَا التَّوْبَةُ وَالْإِيمَانُ وَالزُّبُورُ وَالْفَرَاقَانُ ثُمَّ أُنْزِلَ عُلُومُ الْأَرْبَعَةِ  
 الْقُرْآنُ ثُمَّ أُوْدِعَ عُلُومُ الْقُرْآنِ فِي الْمَعْصَلِ ثُمَّ أُوْدِعَ عُلُومُ الْمَعْصَلِ فِي خِزَانَةِ الْكُتُبِ فَخَرَجَ عِلْمُ تَفْسِيرِهَا كَمَا  
 كُنْ عِلْمُ تَفْسِيرِ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمَنْزُومَةِ وَقَدْ وَجَّهَتْ لِكُلِّ بَاقٍ الْعُلُومِ الَّتِي أَحْتَوَى عَلَيْهَا الْقُرْآنُ وَقَامَتْ بِهَا الْأُمُورُ  
 أَرْبَعَةٌ الْأَصُولُ وَمَدَارُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَمَعْرِفَةُ  
 النُّبُوتِ وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِالَّذِينَ نَعَتْ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ الْمَعَادِ وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِأَنَّ يَوْمَ الدِّينِ وَعِلْمُ  
 الْعِبَادَاتِ وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِأَنَّكَ تَتَّبِعُ عِلْمَ التَّلَوُّدِ وَهُوَ حُلُّ النُّفُوسِ عَلَى الْأَدْبَابِ الشَّرِيعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ  
 لِرَبِّهَا بِرَبِّهَا وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِأَنَّكَ تَتَّبِعُ هَذَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَعِلْمُ الْقَصَصِ هُوَ الْأَمْلَاحُ عَلَى خِيَارِ  
 الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَالْعُرُوفُ الْمَاضِيَةِ لِيَعْلَمَ نَسَبُ عَلَى ذَلِكَ سَفَاةً مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَشَقَاةً مِنْ عَصَاةِ  
 وَالْبَيِّنَاتُ الْأَشَارَةُ بِقَوْلِهِ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَبَيَّنَتْ الْعَاقِبَةَ عَلَى جَمِيعِ  
 مَقَاصِدِ الْقُرْآنِ وَهَذَا هُوَ الْغَايَةُ فِي رِيعَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ مَعَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْأَلْفَاظِ الْحَسَنَةِ وَالْمَقَاصِدِ  
 الْمُسْتَحْسَنَةِ وَأَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ وَكَذَلِكَ وَلَمْ سُوءُ أَقْرَأَ فَاقْتِنَا مُشْتَمِلًا عَلَى نَبْذِهَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْعَاقِبَةُ مِنْ  
 رِيعَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ لَوْ كُنْهَا أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَانْقَادًا لِمَا فِيهَا الْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ وَالْبَيِّنَاتُ بِهَا إِلَهُكُمْ وَفِيهِ الْإِسْلَامُ  
 الْعِلْمُ الْأَمْكَاكُ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِتَوْحِيدِ الرَّبِّ وَبِأَشْيَاءِ أَنْوَاعِهِ مِنْ صِفَاتِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ فَوَازَ هَذَا الْأَمْرُ  
 الْأَمْرُ الَّذِي فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَخْلَاقِ مِنْ قَوْلِهِ عِلْمُ الْأَشْيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ قَاتِلَ أَنْهَا جَدِيدٌ بِأَنَّ قَوْلَهُ  
 عَنْوَانَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ عَنْوَانَ الْكُتُبِ يَجْمَعُ مَقَاصِدَ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ فِي أَوَّلِهِ **وَقَالَ الرَّبِّحَانِيُّ**  
 فِي الْفَوَائِدِ الْغَيْبِيَّةِ وَاحْسَنَ رِيعَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ مَوْقِعًا وَابْلَغًا مَعْنَى فَوَازَ كَلَامُ اللَّهِ بِتَمَامِ عُرُوفِ  
 النَّبِيِّ فَأَتَتْهَا مَوْقِعًا لَنَا مَعْنَى الْأَمْرِ بِرِيعَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ مَوْقِعًا مِنَ النَّبِيِّ الْأَمْرُ بِهَا  
 وَالْمَسْلُوبُ يَدُوكُمَا فِيهَا الْوَحْيُ وَفِيهَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَسْلُوبَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَبْنٍ مَا يَنْظُرُونَ مِنْهُ كَلَامُهُمْ مَعَ عَجْزِهِمْ مِنْ

# حُسْنُ الْإِسْتِزَاءِ

4

والطَّلِيلَاتِ

أَنْ بَاتُوا بِمِثْلِهِ **فَكَذِبٌ** فِي تَغْيِيرِ الْجَوْعِيِّ ابْتَدِثْتَ الْفَاحِشَةَ بِقَوْلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَتَبَا لِلْعَالَمِينَ فَوَصَفَ  
بِاتْرَاكَ لِكُلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَتَذَكُّرِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَهْفِ سُبَا وَفَاطِمَةَ يُوصَفُ بِذَلِكَ بِلِغْزٍ مِنْ أَعْرَافِ صِفَاتِهِ وَ  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ  
وَمِنْهَا فَاظِرٌ أَنْ الْفَاحِشَةَ أَمَّا الْفَاحِشَةُ فَتُطْلَعُ فِي سَبَابِهَا بِإِبْلَاجِ الصِّفَاتِ وَدَعْمَتِهَا وَاسْتِزَاءُهَا  
تَذَكُّرُ الْبَشَرِ فَاجِبُ الدِّينِ التَّحِيُّكُ سُبُلُ الْأُمَامِ وَالْعَمَلُ فِي الْفَتَاخِ سُبُوهُ الْأَمْرُ بِالْبَشَرِ وَالْكَهْفُ بِالْبَشَرِ فَاجِبُ  
بِاتْنِ الْبَشَرِ جَمْعُهُ مَقْدَمٌ عَلَى التَّحِيُّكِ فَوَصَفَ بِمِثْلِهِ سُبَا وَفَاطِمَةَ يُوصَفُ بِذَلِكَ بِلِغْزٍ مِنْ أَعْرَافِ صِفَاتِهِ وَ  
سُبْحَانَ لَمَّا اسْتَمْلَتْ عَلَى الْأَسْرِ الَّذِي كَذِبَ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَذَكُّرُ الْبَشَرِ فَاجِبُ  
الْبَشَرِ فَاجِبُ الدِّينِ التَّحِيُّكُ سُبُلُ الْأُمَامِ وَالْعَمَلُ فِي الْفَتَاخِ سُبُوهُ الْأَمْرُ بِالْبَشَرِ وَالْكَهْفُ بِالْبَشَرِ فَاجِبُ  
الْكَهْفِ وَتَأَخَّرَ الْوُجُوهُ تَذَكُّرُ الْبَشَرِ فَاجِبُ الدِّينِ التَّحِيُّكُ سُبُلُ الْأُمَامِ وَالْعَمَلُ فِي الْفَتَاخِ سُبُوهُ الْأَمْرُ بِالْبَشَرِ  
الْكَهْفُ وَتَأَخَّرَ الْوُجُوهُ تَذَكُّرُ الْبَشَرِ فَاجِبُ الدِّينِ التَّحِيُّكُ سُبُلُ الْأُمَامِ وَالْعَمَلُ فِي الْفَتَاخِ سُبُوهُ الْأَمْرُ بِالْبَشَرِ  
الْكُتَابُ فَاسْتِزَاءُهَا بِالْحَمْدِ عَلَى هَذِهِ الْأَنْتَازِ **فَاعْلَمْ أَنَّ رِزْقَهُ الْأَسْمَاءُ فِي مَطْلَعِ**  
الْمُجِيبَةِ هُوَ كَوْنُهُ وَالْأَعْلَى مَا يُنْبِئُ عَلَيْهِ مِنْ مَلَكٍ أَوْ جَلَاءٍ أَوْ طَهْنِيَّةٍ أَوْ عَيْبَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاجِبُ الْمَطْلَعِ بِبَيْنِ  
حُسْنِ الْأَسْمَاءِ وَبِزَاوَةِ الْأَسْمَاءِ لَاحِظٌ أَنَّ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ وَالْكَهْفَ وَالْكَهْفَ وَالْكَهْفَ وَالْكَهْفَ وَالْكَهْفَ وَالْكَهْفَ  
أَوْ فَرَجِيَّةً **وَالْبَشَرُ فَاجِبُ الدِّينِ التَّحِيُّكُ سُبُلُ الْأُمَامِ وَالْعَمَلُ فِي الْفَتَاخِ سُبُوهُ الْأَمْرُ بِالْبَشَرِ**  
يَسْتَلِيقُ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَمْلَتْ عَلَى فَوْجِ الْفَتَاخِ فَاسْتَمْلَتْ عَلَى الْفَتَاخِ وَاسْتَمْلَتْ عَلَى الْفَتَاخِ وَاسْتَمْلَتْ عَلَى الْفَتَاخِ  
الْوِلَاةُ وَاسْتَمْلَتْ السَّمَاءُ جَاءَتْ بِالْجَلَاءِ بِفَتْحٍ وَهُوَ أَوَّلُ الْمَطْلَعِ وَكُلُّ مَنْ هَذَا الْمَطْلَعُ مَا سَبَّحَ لِلْمَطْلَعِ إِلَى  
الْمُخَيَّ الْأَصْلَاحِ أَنْ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَطْلَعِ مِنَ الْمَطْلَعِ الشَّامَةِ قَالَ وَاسْتَمْلَتْ هَذَا التَّوَجُّعَ الْأَسْمَاءُ لِأَنَّ  
الْمُتَكَلِّمَ يَفْهَمُ مِنْهُ مَنْ كَلَّمَ عِنْدَ ابْتَدَاءِهِ وَفَعَلَ مَثُورٌ فَمِنْ **بِرَاعَةِ الْأَسْمَاءِ** لَلْقَوْمِ مِنْ أَشْيَاءِ  
أَمَّا بَقِيَّةُ الْفَتْحِ وَالْفَتْحِ عَلَى الْحَقِّ **قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ** مِنْهُنَّ الْعَمَلُ بِهِ بَعِيثٌ حَقٌّ وَكَانَ الْبَحْرُ  
وَعَمَّا أَمَّا لَا يَفْخُخُ فِي هَذَا الْوَقْتُ

السُّبُوحُ مَعْدُنُ ابْنَاءِ مِنَ الْكُتُبِ  
بِضْ صِفَاتِهِ لَا سُبُوهُ الْفَتْحِ فِي  
مَتَوَطَّنِ جَلَاءِ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ  
**وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَازِنِ** **بِرَاعَةِ الْأَسْمَاءِ** عَيْبُكَ  
الشَّرِيفُ **بِرَاعَةِ الْأَسْمَاءِ** عَيْبُكَ  
بِشَرِّ فَعْدَا نَحْزِ الْأَجَالِ مَا وَفَعْدَا  
وَكُوَيْبِ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْعِلَاصِ عَدَا  
**وَكَانَ الصَّاحِبُ عِبَادًا لِمَا اسْتَمْلَتْ** بِطَلَا الْمَذْكُورِ وَأَشَاءَ يَقُولُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا ذَا نَحْمٍ أَبَدًا  
أَذْصَادُ سَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ صَدِيقُ الْمَذْكُورِ مَا مَطْلَعُهَا وَمَا أَحْسَنُ قَوْلُهَا فِيهَا  
وَكَادَتِ الْعَادَةُ الْهَيْبَةُ مِنْ طَرَبِ  
تَعْطَى بِشَرِّهَا الْأَوْهَانُ وَالْعَبْدُ  
**وَمِنْ مَعْلَانِيَةِ الْخَبَرِ فِيهَا قَوْلُ**  
لَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا مَبْلَغَ عَيْبَةٍ  
فَمِنْ **بِرَاعَةِ الْأَسْمَاءِ** عَيْبُكَ  
قَوْلُ خَالِي الْقَاضِي عَيْنِ الْحَقِّ

# حسن الابتدأ

١  
 ان شئنا ان نعلم ان الله تعالى قد خلقنا من طين طين فكلنا المشقة في الدنيا  
 انما هو من الحسن بالظفر على اهل عبد

العشر تحت ظلال التمر والقصب  
 وما يشرب من لبن وافر من قوله سيدك ومولى لا اله الا الله مهنا سلطانك  
 المذكور بقدره الطاهر على كنه خلقه

فما قبل السعد بالافراح يبيد  
 والدم يروح فمنا لا وتفتخر  
 ومن احسن الرضا والطغيا براعة عينا من رفيع الطالب فاعلم انما المشقة في براعة الا  
 وكانت من امره انما انتفى ان بعض الوشاة وشي من امره انما انقل بحضرة الملك وكن  
 الذين له طاهر فافقوا ان اسندوا الى اوه واعتقل لئلا على كنه الصوة اعفنا لا جبالا ثم انكف  
 لابرار من ابطال الاسحى واخرج عن ارجا صفتا فقال لهدج الملك المذكور ويخرج من بالساحي  
 اخذها بحضرة يوم عيد القدرتة ثلاث وعشرين واذي بمائة

اما هو اما عذرة وتفضل  
 لغد نفل الواشى اليها فاحلا  
 وما الطغيا فالجدا

سعى جهل لكن تجاوز حته  
 فقال ولم يقبل ولكن اسبه  
 وظان عها ان سلوت منل برى  
 انقص طوعا جها من جوا بى  
 يد الله والقلب الوكى بعهد  
 وكثر ما رتابت ولو شاء فلكا  
 على انما قال الا لتقبلا  
 لا الويل مشى عن موخو مشلا  
 وان كان متبا للجوا يخ مشلا  
 والعدا ادعاه طوى كان اولا

قارن النسل ما روى من عرض الغلبة والقبيل هذه النقبه كلها غرور وولولا الخوف  
 الاطاعة لاشتهار رمتها فاقها قليلا الوجوه ولكن لا بد من كوشى منها فمنها 2 الغزل

ابا صا حنى بجوا حى يوم سريره  
 سلا طيبه الوادى ما الطوى شلا  
 ما انشامرتا البذران يصدع الله  
 وحر مشى البين وقفة ساعة  
 جفت عليه حرقه الدمع والجوى  
 هو على حنى على كلفة الاسطى  
 اناك بوجه الشمر والبعل بيننا  
 واذكر عنيا من ضنايك منكرا  
 ههنا لحياتنا لك بهر افة  
 نغفها نغرا اولدا وشيت  
 ووتدعنا في الحب قبلنا له  
 افاء وان لم نتعدا فحسنا  
 وان كان مصقول للزنا شلا  
 وعلمك عن البان ان يمتبلا  
 على غاشق طن الوضاع عكلا  
 وما اجتمع الداء ان الا لبقنا  
 على القلب ان القلب بصير للبلا  
 فاقع قشبهما بها وعشلا  
 فما اشرب الصهبا االا متبلا  
 وحصى له ما عرفت حتى وما عدا  
 وشيت وما شى جها ما تكهلا  
 وان وجد الا بدال ان يمتبلا

# حسن التبتا

على الله فبلى ما ابرم من حبنا  
 وكره عهدى للصديق فانه  
 واحبهم في الدنيا ثبات واحدا  
 قليل على الحالات ان يتولا  
 دعم الله عبيدنا الطيف عبادته  
 وادق مشاقه وطريقته الغرامية  
 لا يملكها احدا لا تشبها فاتها  
 قد تفرق برول فبق في اغبار  
 سابق ولاحق ووقت هذه القصيدة  
 من مكد صر وقتا عظيمها  
 حقا لروى بها تفكيم التمار  
 والحدثين بحفظها ومما وقع لي  
 انا من البراغات التي  
 بينهم منها ان المقصود الاستعظام  
 وعلى القوي الوكيل بعد الصدق  
 قولي هو مطلع  
 ضيقة امتدحت بها الوالد مستطفا  
 له في شدة حرس سبعين والف  
 وبق

لقد انان نشق لى زما مهنا  
 ودستف مشافا برى سلامها  
**ولما خرج** عن براقة الامتثال  
 وبرا ان الغرض في مفرق الغزل  
 والتشبيب على طريقه صبار  
 له ان تخلصنا الى اللذخ  
 ولجعل المطلع

سلام عليها كيف شطك وكابها  
 ولقد دنت في كبرها وقفاها  
 حملت ما دعي صدها حين كان في  
 فوجي جليد الحش بق الشاهها  
 وكنت اذى ان الصدود مودة  
 سلك بقرى الود بعد اضراها  
 فاما فقد اوردى الهوى جواحي  
 جوى غلة لم بان بل اواسها  
 فلست لعمري بالجليل على النوى  
 وهل بعد هذا للتفريق جلاها  
 اذ اقلت هذا ان تنعم بالرضا  
 يقول اليك هذا اوانا شفاها  
 اطاحها الواشون لك سلواها  
 وما انا قد حكمتها في احكامها  
 ابد العليل الا اوبر لهودها  
 وحفظا لها في الهوا وقفاها

## منها

احب لولا ذرها كل فحنه  
 من سجدا وخراي خراها  
 سقى ارض نجد كل وطعا دجته  
 وما اوتها لولا محك حياها  
 اجل وسقى تلك الربوع لاجلها  
 واعقد مرعى رندا وبشاها  
 هوى انشأه الما لكبة لم يزل  
 وشيقا على حل العرى افضاها  
 فهل تملك ان الهوى في لك الهوى  
 وان فواذى من طوع رضاها  
 ولم يبق عت الوجب عجز شفاها  
 تراد على توبعها واقفاها  
 كفاله محبتي زما في خطوبه  
 فان فواذى عرصة شهاها

**فان الجراحات** التي تشعرا العز الزا قول الجدا الطبيب للمنى  
 برشد عجلنا سحق اشوخي  
 لا تعلم والبيب عجب  
 ان الحيلة وان حوت عرو  
**وقول** متنى العز عجلين هاندا  
 الانشوى برشد فالله جعفرين على مكد صر  
 سكر كلات مرتها المدي  
 وكل جوة له مشتهى  
**وقول** امينا برشها وقد دام العز  
 علىها

## حسن التبتلاء

١٢

صدق القضاء وكذب العمر  
وقول ابنه الحسن علي بن محمد التهامي برثته ولده ابا الحسن  
حكم المنية في البرقة جاري  
وما هذه الدنيا مزار وترار  
وقول ابي الفرج الساسي في فخر الدولة  
في الدنيا نقول ببلاويها  
هذا وحذار من بطيشه وفكي  
ولا يفتدركم متى ابتسام  
فوقلى مضحك والفعل مبيك  
ومما يدل على ان المعصية التهمة والتغير قول الشيخ خيال الدين محمد بن بياتر في هبة  
السلطان الملك الأفضل بسلطنة حماة وتغيرته بوقاه والملك المؤيد وهو  
ملاءمًا ذاك الغرض المتفقًا  
فما عسر المحزون حتى تبسنا  
نغور ابتسامه في ثغور منام  
شبهان لا يمتاز ذوالسوق منها  
رتد عبادي القمع والبشر ما صنع  
كوابل غيش في مضي الشمس قدما  
وبالبحر ابن حجر على جاري عادم فما يجب  
في اطره هذه الابيات حتى قال سبحان المانع  
والله من لا يعلم الاقرب من هنا فهو من المجوهرين عن اذكاره وانا اقول لو كان ابو توفيق  
لما وقع الشيخ خيال الدين حول هذا الحوض فضلا عن ان يدخله فان ابا نواس هو السابق له  
هذا المعنى بحيث قال معربا الفضل بن الرواحي بالرشيد محمداً لم يجلا في الامين  
تقرأ بالعباس عن خبره مالك  
ما كرم حتى كان اذ هو كاش  
حوادث ايام تدور من غشا  
لهم مساو مرة وخاسن  
ونع الحى بالميت الذي عجب الله  
فلا انت مغبون ولا الموت غايب  
ومرنا غاني في الرثا قولنا في مرثية الحسين علي علمها السمل  
كل نجم سبغته راقول  
وقصاري سفر البقاء القفول  
لاحق اثر سابق واللباني  
بالمقادير وايلات ترفل  
ومررت لك قول ابي تمام برثته محمد بن عبد الطوسي  
كذا فليجل الخطب فليمدح الامر  
وليس لعين لم يفض ماؤها علة  
ومنه المعصية هي التي قال ابو دلف الجلي فيها لا يمتام وعدت والله انها لك في فعال بل  
افدى لا يرهبني واهل وكون المقتد قبله فقال لا ترمم بميت من في هذا الشرق من  
الراغبات التي يعم منها القنا وان المرثية هاشمي اعضنا نجاه على ذلك قول مهابل  
الدبلجي برثته امشاد الشريف الرضي  
من جيت غارب هاشم وسناها  
ولوى ثوباً وامستزل مقامها  
وغرام رديها بالبلاخ فلمها  
بيد وموخر عرها وخيناها  
واناخ في مضير جكل كل خنفر  
بستام فاحملت له ما سامها  
من حل مكة فاستباح حريمها  
والبيت يشهد واستحل حرامها

# حَسْرَةُ الْإِسْمَاءِ

١٣

وَمَضَى يَهْرَبُ مَرْجَبًا مَا شَاءَ سَنَ  
تِلْكَ الْقِيُومِ وَالظَّاهِرَاتِ عَظَامَتِهَا  
بِئْسَ الْبَيْتُ بَاتِمُ بِمِثْلِ طَمَعِ  
بِالطَّفِ فِي أَبْنَاءِهَا أَيَّامَهَا  
الَّذِينَ مَحْنُوعُ الْحَسَنِ مِنْ رِزَاعِهِ  
وَالدَّادِ غَالِبَةُ الْبِنَاءِ مِنْ رِزَاعَتِهَا  
أَشَاكَرُهَا بِأَيِّ الرِّجَالِ سُبُوحِهَا  
فَأَسْتَلِمْتُ أَمْرَهَا سَلَامَتَهَا  
أَمْ غَالِ ذَا الْحَكِيمِينَ خَائِي دَوْدَهَا  
قَدَّرَ دَوَّاحٌ عَلَى الْعَدَقِ سَهَامَهَا

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ لَرَبِّهَا

بَكَرَ النَّعَى مِنَ الرَّحْمَى بِمَا لَلَتْ  
غَايَاتُهَا مَتَعُوا قَدَامَهَا  
كَلَجَ الصَّبَاحُ بِمَوْقِعٍ عَنْ لَيْلَةٍ  
نَفَضَتْ عَلَى رَجُلٍ الصَّبَاحَ ظِلَامَهَا  
صَدَحَ الْحَيَامُ صَفَاةً أَلْ حَمْدُكَ  
صَدَحَ الرِّدَاءُ بِرَوْحِهَا تَطَامَهَا  
بِالْفَادِ مِنَ الْعُلُوقِ شَوْقُ غَارِنَا  
وَالنَّاطِقِ الْعَرَبِيِّ شَوْقُ كَلَامَهَا  
سَلَبَ الْعِيشَةَ بِوَكْمَةٍ مِصْبَاهَا  
مِصْلَاحُهَا عَمَلُهَا عِلَامَتُهَا  
بِرَهَانٍ حَجَّتْهَا الْخُذُ بِهَرَّتِ بِهِ  
أَعْيَادُهَا وَتَغْلِيَتْ أَعْمَالُهَا

وَشَقَّتْ هَذِهِ الْمَرْثِيَّةُ عَلَى جِبَاعَتِهِ مِنْ كَانَ يَحْسُدُ الرِّقَى خَوْفَ اللَّهِ عَنْهُ عَلَى الْفَضْلِ فِي جَبُوتِهِ أَنْ يَرْتَدَّ  
بِمِثْلِهَا بَعْدَ وَفَاةٍ رَفَاءٍ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى وَمِثْلُهَا فِي بَرِيَّةٍ الْأَسْتِهْلَالِ كَالْأُولَى وَبَقِيَ  
أَقْرَبُ شَيْءٍ لَا لَعْنِمَ إِذَاكَ وَلَا بَسْدٍ قَتَا حَلِي غَاثُ النَّعَى خِلَا التَّدَدِ

## وَمَا ذَلَّتْ مَعْجِبًا بِقَوْلِ لَرَبِّهَا

بَكَرَ النَّعَى فَقَالَ أَوْ دَرَى خَيْرُهَا  
إِنْ كَانَ يَصْدُقُ فَالْوَقَى هُوَ الرَّدُّ

وَبَرَأ حَامِلُ الْأَسْتِهْلَالِ فِي الْمَرَاثَةِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي غَيْرِهَا بِشَهَادَةِ ذَلِكَ الْإِسْتِقْرَارِ وَلَمْ تَكُنْ فِي التَّكْرُمِ مِنْهَا  
بِهَذَا الْمَقْدَارِ وَأَمَّا مَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الشَّرِّ فَكثيرٌ جِدًّا خُصُوصًا فِي خُطْبِ الْمُنَاقَرَةِ وَفِي دِيَارِهَا مِنْهَا  
الشَّيْءُ مَا يَقْنَعُ الطَّالِبَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الظُّوْمِ بِأَشْيَاءٍ مِنْ الشَّرِّ وَفِي كَرْنِهَا جِلْدَةٌ مَقْنَعَةٌ  
مِنْ مَخَاسِنِ الْمَطَالَعِ فَلَنْ ذَكَرَ جِلْدَةً مِنْ مَسْجِدِهَا لَهَا لِيَعْرِفَ النَّاسُ عَنْ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِهَا قِيلَ مَا سَمِعْتُ  
مِثْلَ بَيْتِهِ مِنْ جَيْتِي بَيْتِ جَبِيلٍ فِي قَوْلِهِ

أَلَا ابْنَاهُ النَّوَامُ وَبِحُكْمِهِ بَوَا  
مَنَا تِلْكَ مَلْ بِقَتْلِ الرَّجُلِ الْحَبِ

حَتَّى صَلَحَ الْإِخْلَافُ عَنِ الْهَيْشِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ مَنَا لِي بِنْ حَتَّانَ هُوَ مَا مَضَى بَيْنَهُمَا كَأَنَّ  
أَعْرَاجَهُ فِي مِثْلِهِ وَالْأَخْرَافُ كَانَتْ مَحْتَتِ يَتَفَكَّكَ قَلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَا جِلْدَكَ حَوْلًا لَمْ تَلَوْ أَجَلْتَنِي  
عَشْرَةَ مَا عَرَفْتُ قَالَ فَتِلْكَ قَدَكُنَا أَحْسِبُكَ الْجُودَ هُنَا مِنْ هُنَا قُلْتُ فَمَا هُوَ قَالَ قَوْلُ جَبِيلٍ

أَلَا ابْنَاهُ النَّوَامُ وَبِحُكْمِهِ بَوَا  
هَذَا كَلَامُ أَعْرَاجِي ثُمَّ قَالَ

مَنَا تِلْكَ مَلْ بِقَتْلِ الرَّجُلِ الْحَبِ  
كَانَتْ وَاهِدَةً مِنْ عَشِيَّةِ الْعَبَقِ قَالَ

مِنْ شَيْءٍ الْإِسْمَاءُ بِصَلَحِ الْبَنَاءِ أَصْفَدُ بَعْدَ نَفْلٍ ذَلِكَ قُلْتُ عِلْمُ اللَّهِ لَوْلَا إِبْرَاهِيمُ  
لَا سَجَّيْتُ أَنْ أَكْتُبَ النِّصْفَ الثَّانِي لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ إِلَى الْغَايَةِ وَالْأَسْرَاطُ يَطْرُقُونَ فِي قَوْلِ الْأَخْرَافِ مَا لَمْ يَخْلُفْ  
إِبْنَاهُ الْقَتْلَانِ فَكَأَنَّمَا أَفْطَرْتُ فِي رِقْعَتَانِ وَيَقُولُونَ فِي الْأَوَّلِ غَرَمِي الثَّغْلَانِ ثُمَّ أَنْزَلَ فِي الثَّانِي



## حَسْبُ الْإِبْتِدَاءِ

١٣

واقول لئن لم يكن بينهما نسبة في الاصل والاقول جليل انما يحسن من مثل فريدة جارية الواثق قاتنها صنف  
 فيه نحن كو غنم وكنا نت بارعة الجمال فادنا سمع منها كان مناسبا والمربيت جليل اشاد ابن فناد  
 قوله اجمروا صناديقكم وعزير وبين من الله كم يحتمل الصب  
 فغل لمحت نبتا لركب ساقلا ونام نعم قد يقبل الرجل الحب  
 انتهى كلام الصنفى في ايت في معاهد التفسير لمبدأ رجم القباوى نسبة كلام صالح بن  
 الذي قال للشم بن سعد في بيت جيل الرثا قال للمفضل الضبي وهو سميومنه واشياء عليه  
 بحكاية اخرى في حكاية المفضل الضبي ان الرثا قال لداني على بيتا وله اكم بن منفي في  
 اصل الراى وجودة الموعظة واخوه بقرط في معزة الدوا فقال له يا امير المؤمنين لعنه قولك على  
 فقال هذا قول الجفاس دمع عنك لوى فان اللوام اعزاه وداوديا لى كانت هي الداء  
 ومن لطيف الانشاع في المناسبة بين الشطرين ما حكي ان الشيخ نور الدين على بن سيد  
 الاندلسي الاوسى المشهور الذي من نظمه قول

واطول شوقى الى شوق ملاهى من الشهد والرجح  
 عنها اخذت الذي سواه بعيد من شعري الرقيق

لما ورد في الدبا للشاميت اجمع بالصاحب بها الدين زهره فقطل على موائل طريقه القراء  
 وسال الاشداد لسلوكها فقال طالع ديوانه الحارقي والتعريف واكثر المطالعة فيها و  
 واجنى بعد ذلك فغاية حمة واكثر من مطالعة الديوان حتى علق يحفظه غالبا ثم اجتمع  
 برئيسه لا يذكريه الغراميات فافته الصاحب بفاء الدين في غضون الحاضرة

بابان ولدى الجرج وقال له ابر هذا فافكر طيلا وقال سبقت حيث لا تدع  
 فقال والله حسبي لكن الامر الى الطريقة الغرامية ان تقول هل ملت من شوقى ومثل هذه  
 المناسبة لا يندكها الا مثل بقاء الدين فبر قال ابو منصور الثعالبي في البتة  
 ولا بد القليب ابتداء لبني لعمري من احرار الكلام وعزله بله كانا معا عليه العائون  
 مستبشرة لا يرضى التمتع لنا بما جاز ولا يفتح لنا ما

هذي برفقنا فحمت وسبنا ثم انصرفنا وما شئت شيئا

فانتم برض بحد من علامه التدام منى وهو غير ما يبر عند النورين حتى ذكر الرسبي والتبسي فاخذ بطر  
 النفل والبر قلت اجيب عن حد من علامه التدام منى ان هذى مقبول مطلق لا مشاء  
 اى برزت لنا هذى البرقة وعلى كل تقدير فهذا المطلع من مستجبات المطالع قال ومن مظاهره  
 التي تكلف لها القطة المعقدة الترتيب للمشتغل معنى بل يعنى من غير غرابية والتعب في استخراج  
 وتقوم فائدة الانشاع به بازاء الثاني مما هو قول

فما وكما كارتيج اشياء طاسمه بان تتعدا والتمع اشياء مناجه

قال الصاحب ابن عباد رحمه الله تعالى ومن غروران صفاته الذي يحول الأضواء  
 ويجمع الحساب ما لا يندك بالاشياء طبق على الاعداد الموضوعه للوسيقى قول

## حُ الأبتداء

٢٧

وعدله بالسلامة كالسبح بربها عتياه فلم يذكر دوس الطلل وبلاء حتى اخر السامع باو في  
العتيه واو في السلامة والعتي فمخ هذا الباب والعتيه غابة الاطباء صاحب اللواء و  
معد الشعر احيث قال

الام صبا حيا ايتها الطلل الليالي وهل يهن من كان في القصر العالي  
وهل يهن في الاستبداد حنكته قليل هو مونا بيت باو والي  
قيل وهذا البيت الاخير يجب ان يكون من اوصاف الجنة لا من السعادة والخلود وقلة الهوى  
والاو طلال لا توجد الا في الجنة انتهى و مما عجب على ابي الطبيب استفادة  
مقبولة مدح ملك بريدان ببقاء بها اول ثعبنة بقوله

كفى بك ذاء ان ترى الموت شامنا وحسب للمثايا ان يكون امثاليا  
قال الشاعر في هذا البيت يذكر الموت والمثايا ما فيه من الطيرة التي يفر منها القوم  
فضلا عن الملوك حتى ان صاحب قال ذكر الاشهاد والرتب يوما الشعر فقال اذا ولى  
ما يحتاج منه ان توحى المطلع فاق ان ابي الثياب اشد في يوم ثمرة عصبته ابتداء  
اقر ونا طلت نراك هذا الطل فخطب من انشاده بالقر ومنتخت في يوم والشعر انتهى كلامه  
قلت في الناس شجوني قول ابي الطبيب في مفتيح قصيدته اللاتية التي مدح بها اخوه  
وهو لا حيل عندك فكلها ولا مالا فليسعدا لطلق ان لم تستعد الحال  
وبعد من براءه الاستهلال لما كان بناؤه على الاعتناء وعن حل بقصته والعتي اراه ان هذه  
المواجهة مما يشتملها السامع فعد في هذا السلك اول من ذكرها في براعة الاستهلال  
وروى ابو علي حسن بن سعد الكاتب قال اشد ابو المثل قبل الشاعر عبد بن الملك  
الافضل اولها هتيتك كلا بل هتيتك ليك الدهر فقلت له الابتداء هكذا تماما بطير  
فذكرت لخير ابن مقاتل فوافقتني على ما قلت وغير الابتداء فقال  
هتيتك والاولى هتيتك ليك الدهر وحكي ان شاعرا اشد الشرف فخر الدولة ابن  
ابي الحسن يغيبا الطالبين مضيق بهتته فيها بشعر ومضان وكان الشريف يتاذى بالقوى  
لمرض بجهه وكان اظنا ايامنا بل كلنا رمضان فقال الشريف طولا لله مشو  
على مكرهه مبعضة الجرحه ولم يسطه شيئا ولما اشد بن عبد الملك بن مروان قو  
انقصوا فوادك عتري صاح قال لعبد الملك بل فوادك با بن الفاعله  
وكذلك لما اشد ذوالرقة قولر ما بال عفتك فيها الما بينك  
وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عتته قد مع منه فقال له وما سواك عن هذا يا جاهل وما  
ما خراجة وكذلك فعل ابنه مشام بالي الخيم لما اشد

صفراء قد كادت ولما تفصل كانتها في الافق عتير الاحول  
وكان هشام اتما بعين بالاحول فطن انه عتير من بخرامه وطرده ولما قدم الشيخ الا  
الشيخ حسين بن شهاب الدين الطبري اذ اعلى الوالد بالدار الهندية في سنة ثلاث وسبعمائة

## حسب الأبيات

والعن كان اقل قضبة امتدح بها قصيد منسختها قول  
 لك الخمر لا يند يدوم ولا يعمرو ولا ماء يبيى في الدنان ولا غير  
 فلم يبق في المجلس من متعلق باطراف الأديب الا وانكر هذا المطلع وقال هذا بافتتاح مرثية اولي  
 منه بافتتاح مدح ولم يكن من عادة الوالدان بتطهير شيء من الطيرة فلم يثبت بذلك اذ اعرفت  
 هذا فمن الواجب على الشاعر والكاتب وغيرها ان يفتح كلامه بما يتغال براقتامع وبطبيب  
 وقدر ومن غريب ما يحكى في امر القفاول هنا ما حكاه ابو الحسن البصري في كتابه  
 وميتة القصر قال ما عجب ما اتفق لم مع عبد الملك بن نصر منصور بن محمد الكندي في  
 داعية في بعض الاوقات قبل وفاته بايات منسختها

اقبل من كند مسك خمره للحسن وجهره قلامات

قال ضرب بالدمر من رابته حتى صا والعيون مكانه

والعبت اليه مقاليد الميالك واستنيت برمزات الدولة في تلك الميالك  
 ومقرت به احوال الدنيا الى ديوان الوصال بالة اذ دخل الديوان يومئذ وانا قري بالعمدة  
 الانظام فيه فلما وقع بصري على اثبت صنوعي واقرأ تذكر العفد القديم سؤوي فاجل على و  
 قال ان هذا اجل بشير الى الأبيات التي ما در حشر بها فقلت نعم ابدأ الله سبتنا فقال قد نلتك  
 بابنا ما اذ كانت مفتحة بلفظ الاقبال مودعة بفرغ البال واومض لي وجهه من غمائل  
 الاستبشار فاحلني على التوسل اليه هجوه في بعض ما مدح به من الاشعار وقت فيه من قصيدته  
 اتبع اقباله اذ قلت ما قيل من واهما لا قباله الوافي بما صمنا

وتعجب الحاضرون من هجوه صا وسيله الى المنجوق وصا ذلك غرة في جبين كرمه وطرا على كرم  
 فضله انتقم من الثغور بهذه المشابة وكما من صلى الله عليه وسلم بحب الغالب العظماء  
 والاسم الحسن وبكره الطيرة بكسر الطاء وفتح اليا وهي النشأ وروى قال صلى الله عليه وسلم بكر  
 منا من طهره وقطره ونزل على الله عليه وسلم على طومير من اهدم فصاح بغلام بالجمع فقال  
 صلى الله عليه وسلم انما انجحت يا كلثوم فقال صلى الله عليه وسلم انما انجحت يا كلثوم وروى العتمر  
 محاق وروى ان محقق تجاوزك استقبل هذا الشهر بالخروج وسمع صلى الله عليه وسلم بعلا يقول  
 ناجس فقال احفظا فالك من فبك قد نبه من قال القبر من حيو الحيوان اما احب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لان الانسان اذا اتم فضل الله كان على خبره وان قطع وجاء من الله كان على  
 شر والطيرة فيما شوقه وموقع البلاء قالوا يا رسول الله لا يعلم احد منا من الطيرة والحسد والظن  
 فما مضى قال فما قيلت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تخفق واعلم ان الطيرة  
 انما يضر من اشفقته وخاف واتما من لم يبال به ولم يعيا به فلا يضره البتة لاسيما ان قال عند ذنوبه  
 ما يبطر منه وما عزا او عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا  
 الا امرك اللهم لا باء في الجحشاء الا انت ولا يذهب البشاش الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم واتما من كان مصيبا بانه في اسرع اليه من التهل الى مخدرة تغني له ابواب النور وس

# حسن الدنيا

17

فما يجمعهم بهاء ويخرج له الشيطان فيها من الناسات النجاسة والعزيرة في اللفظ واللحن ما يستند  
عليه ويندرونك عليه معيشته فليتك كل الاثنان على الله في جميع اموره ولا يتكل على سواه  
وذلك لان الناس في التوكل على احوال متقن متوكل على نفسه او على ناله او على ما اهل او على  
سلطان او على غلته او على الناس او على قاهبه او مشكاته فيقطع وكل مستند الى شيء عود  
فمره الله بنبيه من ذلك وامره ان يتوكل على الحق الذي لا يموت **ومرعه نبينا بحكي من**  
**امر النظر في احكامه المحمدية في اشياء لا يجد ابراهيم بن ابي الهيثم انه كان مع الامير بن بخت**  
**المشوق قال فطلبني لانه قال** فقال ما ترى لم يلب هذا الليله وحسن العزم وضوءه في الماء فقل  
لله الشراب قلت سالتك فترى اني قد عجزت عن انما فاصف فطيرت من اسها فامرها ان تعق  
فقت بشعر الشاة بعد الجسد

كلب لعمري كان اكثر فاصرا	وايسر ذنبا منك من ترج بالذ
فطيرت ذلك وقال حتى غير هذا فقتت	
ابكي فراقهم عيني فادفعا	ان النفرق للاجباب بكتنا
ما زال يعند عليهم ويهجمهم	حتى تغاضوا وديب بالدم عدا
فاليوم ابراهيم جندى واندهم	حتى اذوب وعانة مقلتي ماء
فقال فكتنت انك محبة هذا	
اما وبقا السكون والحرك	ان المنايا كثيرة الشرك
ما اخلف الليل والنهار ولا	ذات نجوم السماء الفلك
الا لفضل الشيطان عن ملك	قد زال سلطان الملك
وملك ذي العرش دائم ابدا	ليس يقان ولا بمشرك

قال له لعلك الله  
اما مفرقهم غير فناء

فقال لنا قومي لعلك الله فقامت ملتفة قدح بلوله قيمة فكترة فقال وبعثك ابراهيم اما  
قومي والله ما اغتر امرى الا فرب فقلت بل طبل الله عرك وبعث ملكك فتمت صوتا من جلد  
قضى القمر الذي فيه تسفتان فوشى محمد مغنا وقتل بعد ليلة او ليلتين وحكي صاحب  
كتاب المعونات ان اوطاة بن مهبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد امدد الجاهلية والاسلم  
فراء عبد الملك بشيئا كبيرا فاستشفه فيما ماله في طول عمره فاشك

دايت المرء ناكله اللتيالي	كاكل الارض مناخطة الحليد
ومعابتي للنبة حين قلته	على سن ايز ادم من مسود
واصل افنا استكر حتى	توت فذرها ما في الوليد

قال فادع عبد الملك وقلن ان عناه لانه كان يكتي اما الوليد وعلم ايضا اوطاة بهوه وفلكه  
فقال ما ابر القومين لانه اكنى بلبي الوليد وصدة الحاضرون فترى عن عبد الملك قليلا وحكي  
انه لما ابنى ابو القباس السجاح داره بالاشبار دخل عليه عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام فمثل  
بهذا البيت حين راي السجاح يؤمل ان يعمر عروجه وامر الله بحدث كل ليلة فنبه وجه السجاح

## حسن البناء

٢٠ فاعتد اليه عبدا لله بانه جرى على لسانه فامر عليه ايام حققات في عجبنا بمكي في  
 التطير ايضا ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما خرج من القاهرة الى جهة البلاد  
 الشامية اقام ظاهرا للبلد ليجتمع الحناكر وعند الاعيان من الدولة والعلماء والاميان فاخذ كل  
 واحد يقول شيئا في الوداع والفراق وكان في الحاضرين معلم اولاده فاخرج واسه من بين الحاضرين  
 واسا والاس السلطان منشدا تمنع من شميم عرار نجد فنا بعد العيشة من عرار  
 فانقبض السلطان والناس وتطير من ذلك وكان الامر على ما قال فانتم لم بعد هذا المصير  
 واشتغل بالبلاد والشرقية وفتح القدس والتواحل الى ان مات وصلى الله تعالى عليه  
 الاول قال اهل البيان اذ المربع المستكمل افشاح كلامه بما يتفاد به فلا اقل من ان يمزجها بتهجير  
 بل ينبغي اجتناب ذلك حتى في اثناء الكلام ولا يتصر على منقطة وروي ان لما انتداه صاحب  
 ابن عباد عند الدولة فصيده الملقب باللاكبة لكثرة ما فيها من لفظه لكن واوطا  
 اشيب لكن بالمعالي اشيب وانسب لكن بالمفاخر انسب  
 ولي صبوة لكن الحضرة العلي ولي طلاء لكن من العراش ريب  
 فلما بلغ الى قوله فيها

تمت على ابناء تغلب تاءها فتغلب مامر الجديدان تغلب  
 قال عند الدولة بكفى الله تطيرا من قوله تغلب قيل وما يتعجب منه في هذا الباب قولها  
 الدبلي على جلالة قدره وانفاذ خاطر وحسن تحمله  
 وانتك منخور لا حياء دولة اذا هي ماتت كان في يدك النشر  
 كيف يقول لمندفعه بان تنشره وكذلك قوله يتغرل  
 في صدها حجر ويحت صلاها ماء يثقت ويانثر متعطفت  
 فؤله في صدها حجر من ابشع لفظ لما فيه من ايهام الدعاء في ذلك قول ابن قلا مش  
 بطلاقة ابدت بصفحة وجهه وضع السباح لمن له عينان  
 حيث جعل الرشح بوجهه الثاني قالوا ينبغي ان يجرس الناعم مما بنا اول عليه سياد وبالجملة  
 اليه كما قبل لا في تمام حين اشد على مثلها من اربع وملاعب  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكان في ليل تمام حبة مشددة فانقطع غجلا واخذ  
 يجمع بعض الملوك

ليست انا فاضيتهم وافيت بعدا ناسا انا  
 فقال ذلك لشريك فعلى الناعم التنبه لئلا ياحراس من الوقوع فيه وهذا القدر  
 كان في التنبه من سنة الغفلة والشر مقبس عليه الله الموفق فاندق ان الاول في علم العائد  
 والبيان والبدع فيشهد به ويكلا المولدين وغيرهم لانه يرجع الى العقل والعرب غيرهم منه سواء  
 وقال ابن جني المولودون يشهد بهم في المعاني كما يشهد بالقدماء في الالفاظ قال ابن  
 رستق في العمدة الذي ذكره ابو الفتح صحيح بن لان المعاني اشدت باسراع الناس في الدنيا وانت

## حَسْبُ الْإِبْتِدَاءِ

٢١ العرب بالإسلام ٢٢ أقطار الأرض فاتهم حضرة الخواضر وفتوا في المطامع والملايس وعرفوا بأبوابها  
ما دلتهم عليه بدابة عقولهم من فضل النسيبة عفو ومن ههنا ما يحكى عن ابن الرقي أن لما  
لامر وقال لهم لا تشبهوا شيئا من المعرفات أشبهتم فقالوا لا تشبه شيئا من مشعر الحج عن فاشد  
في صفته الحلال

انظر اليه كزوق من فضته قدما ثقلت حوله من عبثه  
فقال له ابن الرقي قد دنت فاشد

كانا أخذ بهونها والنفس فيه كالبه مذهب من ذهب فيها بقايا غابته  
فقالوا عفو لا يكلف الله نفعا الا وسعها ذاك بصفت فاعون بيته لآدم من ابناء الخلفاء وانا  
مشغول بالتحرف في الشعر يطلب الرزق برامح هذا مرة واهو هذا كوة واغاب هذا نارة  
واستغف هذا عذرا انما الشافعية قال ابن حجر يفتن على الناظم ان يحتمل في النزل الذي صبه  
به المديح النبوية يتأقب ويتضاءل ويشيب مطرا يذكر سلع وداعة وسف العهوق والعذوب  
الغوب ولعلع واكاف خارج ويطرح ذكر نحاس المرد والتغزل في ثقل الوقف وقدر النقص فيناجز  
استاق وجمرة التحد يخرق العذار وما اشبه ذلك عقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب و  
براعة السجع صفى الدين الحلي رحمه الله تعالى في هذا الباب من احسن البراعات واعتمدها وهو قوله  
ان جئت سلفا مثل من جرة العلم واقر السلم على عرب بذي سلم  
فالتشبيب بذكر سلع والسؤال من جرة العلم والسلم على عرب بذي سلم لا بشكل على منعه  
اذ في دعقان هذه البراعة صمدت لمديح نبوي ومطلع البراعة ايضا في هذا الباب من  
احسن البراعات وهو

امين تذكركم جيران بذي سلم مرزجت دفعا جرى من مقلد بذر  
فخرج دمع بدمر عند تذكر جيران بذي سلم من الطغ الا شارات الى ان العقبه نبوية انتهى كلامه  
ومطلع بديعية ابن جابر الابدلسي قوله

بطيبة اترك وبمس سبتا الام وانثر له المديح وانثر طيبا الكلم  
وتعقبه ابن حجر بان هذه براعة ليس فيها اشارة فخر بعرض الناظم وقصده بل اطلاق التصريح و  
نثر المديح ونشر طيبا الكلم والبديعية لا بد لها من براعة وحسن تخلص وحسن تلميح فاذا كان مطلع  
العقبه مبتدأ على مقبر المديح لم يبق لحسن التخلص محل ولا موضع انتهى ومطلع بديعية  
عز الدين الموصلى قوله

براعة تشبه المديح في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم  
ومطلع بديعية ابن حجر قوله

في ابتداء مدحك يا عربي في علم براعة تستعمل التمتع في العلم  
قلت فيه فصلا ابتداء محقق المذلة لا نه مضد ابتداء يبتدئ وهو ضرورة وان تحابا القرو في الابد  
خصوصا مطلع البديعية لا يخفى ما فيه وهو كما قال الشافعي في بنية الدهر جري امر على ما تقول العاة

## المختار في تركيب المطلق

٢٢ أمثال الله وتوفى ومطلع بدعيته الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
فقد انزه التورية ما بنم النوع

حسنة امتداد مديحي ذي سلم ابدى براعة الاستهلال في العلم  
اقول قد علمت ان الاستهلال يطلق على معان لم يعبث المراد منه والظاهر انه ارا براعة الاستهلال  
المعنى الاصطلاحي بقرينة حسن الابتداء وحينئذ فلا يتوهم ذلك ولنا اذ انما غير ذلك كان حيلة البناء

ومطلع بدعيته تنفك ذكره لكن سوا المطالع حيلة او حيلة عادية فها وهو  
حسنة امتداد في بكى جيرة الحرم له براعة شوق يستهل به

براعة الاستهلال في هذا المطلع اظهر من ان ينبت عليها وفيه لذة القاطعة وصحة سبكها وتناوبت قهرا  
او صغ من ان يشاد اليها وتركبة التفرع كفضل البرجعة امر من عند الفعل وضع من العقل والله قد القائل

وما اعجبني قط دعوى عريضة وان نام في صدقها الفت شاهد

ولكن في الغنيان من ذاح واعتقد قليل الدفادى وهو من الفوائد

ومطلع بدعيته اسمعيل المقرى قوله ولم يلزم التورية ما بنم النوع

شارف فرعا فذعن فاتها الشيم وجرت على فتم لاخون في الحرم

تعبير ذريع لا يصح الا على يقينية معنى تيم وقد قال الله سبحانه ثم ذمهم في حقهم بل يغيبون

ولم يبع ذوعنه والضمين لا ينفاس كما فن عليه العلة ابراهيمان واد كتاب مثل هذا في المطالع

خصوصا مطلع بدعيته مشاف للتشوط الذي قد روعا منه وقد نلم جماعة من المتأخرين بدعيات

بعضها من رقت عليها وحق ان يشرعها

لقد هزلت حتى بدا من هزلها كلاها وحتى استامها كل مغلس

ولعل الواقت على هذا الكلام بزمينة بسوء ظنته وهينى الى الضام على المتأخرين من أهل الآراء

ودعوى التفرع بفتة فعل المجهول بغيره من المادح لنفسه

وانا اعوذ بالله من الترتيب في المثل فانها عشرة لا اعتنا

من تلك البدعيات بدعيته الكعفى سبحانه الله ومطلعها

ان جئت سلمى من نجم خيامهم ومن سكن متكا عن معتوى دعى

فوقه سلمى وتكتمت اخر الفعل الماضى ما يغنى عن الكلام على يقينية فانه ومن كان هذا مبلغة

من التحقوا لتكوت اولد ولا تقول بذلك جميع هذه البدعيات فالمطلع بدعى ما بعد وما كان

الغرض من اشارة الآقاة البينة على ما ذكرناه وليس المقصود بهذا كله تتبع العثرات والعياب

ما الله بل تنبيه الطالب على اجتناب الوقوع في مثل ذلك ومن لم يستطع شيئا فليدعه كما قيل

ادالم استطع شيئا فدعته وما وده الى ما استطع

وليفتصر على هذا المجال من الكلام على حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

المختار في تركيب المطلق

وعنى وعجى في عجب بالرسوق ومع مركب الجهد واعقل مطلق التوسر

# الجناس المركب المطلق

٢٣

الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها الفاظ مشتقة من الجنس فالجناس مصدر وجانس والتجنيس  
تفعيل من الجنس والمجانسة مفاعلة منه لان احكام الكلمتين اذا شابهتا لاخرى وقع بينهما مفاعلة  
التجنيس والتجانس مصدر وتجانس التشبها اذا دخل تحت جنس واحد وحكي عن التخليل بهذا  
هذا اي ديشا كل ومقر عليه في القلوب ايضا قال الجوهري في الصحاح نعم ابن دريد ان الاعمى  
كان يدفع قولنا لثامه هذا الجناس هذا ويقول انه موكدا في ذلك في قول الفصح للوقوف البغداد وروا  
الاعمى قولنا لثامه الجناس والتجنيس موكدا وليس من كلام العربي فحقه مناجل لثاموس باق  
الاعمى فاصنع كتابا لجناس في اللغة وهو اول من جاء بهذا اللقب وحد الجناس  
في الاصطلاح تشابه الكلمتين في اللفظ اي في اللفظ قال في سر المشاعر لم ادر من ذكروا مذكرة  
خط في انها المبلل في الاصطلاح البنية فاقسمت اللفاظ فحدثت ميلا واضعاء اليها ولان اللفظ  
للمذكور اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به معنى اخر كان للنفس فتشوق اليه فتوق والعبادة الثانية  
عن بعض انواع الجناس قال في غرر من الافراج وهو انواع وجملة ما ذكره الشيخ في الدين  
بدعته منها اثنا عشر نوعا ومنهم من زاد منهم من يفتقر ويحق ذكر ما ذكره الشيخ وبقائه حب  
ما رتبته من انواع الجناس المركب المطلق اما الجناس المركب فهو ما تأمل  
وكناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر كلمتين فصاعدا وهو على ثلاثة انواع احدها  
الجناس المقرون وبجملته الشاير وهو ما استوفى كناه لفظا وخطا كقولنا في الفتح البسه  
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدركه ذا هبة  
وقولنا في جعفر الاسطوخدري

فرشت تشبني اجل البساط	فلم يستطع مجلسا غير اسي
فقلت فتنه لا تنكوبه	فكم للشيب كراسي كراسي
وقولنا في حفص عن الحارث المظفر	
يا اخا دما يملك متى خادما	قد صبر الدنيا على خامتا
كم من دما صبت جيكبظا لما	آخا دما اصبتا ام آخا دما
الا ما يتدا خلقت يدا	لشوة معدي او بصران
معه العسر الذي قاسبنا عد	لا يسرين نوك جسران

## واقولت لانا في ذلك

عنونا عسا من جود شمل يكتبه	بعودهم بعد السلبا وذاقا
فلم يهيف لهم من بعدهم قط مؤد	ولا لثني عيش وان طابا وذاقا

## ومن قول الحصري

رب سهل على فتاة فتاة	لنهي هل سلافا فاناها
علته جفوناها اي سحر	ما تلاها جفوناها مذلاناها

## وقول شمسويه البصري



# الجنات المكنية المطلق

٢٣

ناظره بما جنة ناطقنا  
ودعائه امت بما اودعنا  
وقول في مطلع قصيدة مناجاة  
فت طابا اضل الاله وسائلا  
واجعل فواضله اليك وسائلا  
وقول في ابصنا في مطلع اخرى  
ترائي سليبي وهي كالبند او اسنى  
فضا فضاء الربيع من منوها هنا  
وقول الاخر

بعدت وقد اضرت ما بين احضلي  
ببعيدك نار احشوا قلبي وقودها  
وكلفت غفني قطع بيضاء لوعتي  
تكل بها هوى المطي وقودها  
وقول الاخر

صلوا معكم من احلكم واصل القضا  
ونعيتكم طيبا لقاد قد قد غدا  
اذا راها هوى نار احشوا بقلبي  
ومن في باطناء الغرام قد قد  
وقول الاخر

قلت لبدا لكم لما غدا  
معتجبا من حسن او كفا  
ان شتان لشرق من منه  
فلذير ما بددا واصل فيه  
وقول الاخر

بكت في رذا على بعد  
فابصحت عينا في في رذا  
وجاء من بشرته من رعا  
وقال في طيبك في رذا  
وقول الاخر

رب سجنه جلبي سوي  
مغتر من عر سنا بنا به  
بعدت من بنا بكل سوي  
وكل ما قاله بينا به  
وقول الاخر

واهلك تكويني بمبسم ذلك  
كذلك قد ابصحت على تكويني  
وتكوني الحق الذي انشا ماله  
وتخرج من امر الى كل تكوين  
وقول الاخر

بعدت فاما الطرف في فنامر  
لشوقي واما الطرف منك فراق  
من عن سها في انجم اللبل انما  
ستشهد لي يوما بذاك الفراق  
وقول الاخر

تغرق قلبي في هواء فضلك  
فريق وعندي شعبي فريق  
اذا طمشت غفني اقول له اسقف  
وان لم يكن ماء لذكرك فريق

وهذا النوع لربك الشيخ صنع الدين في بدبسته والتوسع الثاني الجنات  
المفروضة وهو انفق وكناء لفظا لاحظا وخص باسم المفروضة لافراق الركبتين في الخط وهو

## الحجرات في المطلق

٢٩

الذي ظهر الصنف **وقول ابن جرير الطوسي**

لا تفرق بين علي الزواة فصيحة ما لم تكن بالث في تهذيبها  
فوق عرضنا لتعريفهم مذهب عدوة مثل وسادس هديها  
**وقول المعتز بن عباد** قد كانت لبعض خطاياها غلات لا مولاى لعدها هنا  
قالت لعدها هنا مولاى ابن جها هنا  
قلت لها الهنا صبرنا الى هنا

**وقول أبي الفتح البستي**

ان مرأقلا مبروئا لبعملها اننا لكل كفى مرة غايلا  
وان اقر على رت انما ملة اقر بالرق كتابا لانامله

**وقول ابن أبيات**

برى منها ما اننا للقتلى بالكد لا مفسد غير القتل  
**وقول أبي الفضل الميكالي**  
لقد راعنى بدر الدين بصدده ووجل اجفانه برعى كواكبه  
فيا جزى هلا عاك بودلى ويا كبدى جسر على فاكواكبه

**وقول ابن خباب**

ابها العاذل في جوق لها خل نفسي في هواها تحرق  
ما الذي حرك من بعدنا صار قلبى من هواها تحرق  
**وقول الصاحب قوام الدين القمي**  
مات الكرام ومروا وانفضوا ومات في اثرهم تلك الكرامات  
وخلقوني في قوم ذوي متعة لو ابصر اطيف ضيف الكرمات

**وقول أبي الفضل الهنا**

وكل غنى بيبه بر عبقى فر يجمع بموت او ذوال  
ومع جدى زغى لم ارضى من البس الموت بزوى ما زوى  
**وقول ابن سدا الفارسي**  
غدونا يا ماك وقحنا بحببه امانت لنا اماننا والعراها  
فلا نلق سنا غاد باجنو حاجة فنسأل عن حاجة ولى رايها

**وقول أبي الفتح البستي**

آدوم في انا عتيرك بطة في الجاء في انك لعين الجاسل  
**وقول محمد بن سليمان بن قطرش**  
يا قومونا في مرض واحد لكتن في عدة امراض  
ولنا دوى مع ذاك له اساط مولاى امراض

# الجناس في القرآن

## وقالنا في ذلك بصنا

ابا يا منيا علينا العصور وموتلا  
اقلا البشا فلتعربوكم وليكلا  
امانا من الدنيا ومثل امانا  
مجولان للاعمار بنشعبان  
وقل للذي لا يهتم عن بناها  
مقبات امر الله بنش بان

## وقال ابو الحسن البجلي

لولا سبيل لفضت سعلفا  
سمن ستم لخلق نيشراقه  
عالمس العلم ومقدرسها  
وعبر لو كنت قد مضى بها

## وقال اخر من روي

مناد من اتيه في قاتبه  
قالواح يزبل كلنا الشبه  
وقول ابي سعيد بن جابر  
مشاود فامعت في مجلس  
قد اسطرت راحا فابو بقه  
ودعت راحا فابو ربه  
طلب ودعا فابو حسن

## وقال بصنا

ومشاود قلنا هل لك في لنا  
فقال رب فاشوقك بالمقود

## وقول بعضهم واجار

في مدفع وصبي به  
وجوى فدا ولهي به  
من منجته وصبي به  
من حتره ولهي به  
ناديت من اسرى به  
بجوة من اسرى به  
صلما نفا تحرى به  
بلواه في تجز به

## وقال الشيخ العميد في سهل بن الحسن

عجبت من الاقلام لم تبد خضرة  
لوان الورى كانوا اكلاما وخرقا  
ولابشر من مشه كفرة والا مالا  
لكان من منهم وناية الانا ولا

## وقال الاخر

امير كله كرم سعيدا  
بجاء السبل حين يروونلا  
باخذ المجد معه واقبلا  
ويجى باملا في وقبلا

## وقال الاخر

بامن بدل بمقلد واقامل من عند  
كون جعلك لنا لعا لعاظ عينك عز

## وقال الاخر

لا جنة العلم اذا لم يكن  
والعلم ان لم اذا اثره  
حقا من المال والجم الى  
انزلت من زلة الجاهل

## وقال الاخر

# الجناس المركب بالطلق

٢٧

ما من يقول الشعر كغيره مقديب و بسوم من التكليف في تهذيبه  
لوان كل الخلق منك مناعدا لجهت عن مذهب ما مذهبى به

## وقول البنا خري

اصبحت عبدا للشمس و كنت من عبدة شمس  
ان لا عشق سقى و حق من شق خبي  
هبة ترك بوى يا طيرها سدا موى  
ولا تبا لي جفناء اسر فتلى امرى

التوج الثالث الجناس لرفع وهو ما كان له كنه مستغلا والاخر مرقا من كلمة  
اخرى ولم ينظم الصوابنا ومثاله قول الجري

ولا تله عن تذكار ذنبك ابكر يد مع نجا الى المزن خال مضابه  
ومثل لعبينك الحمام ووكعة ودوة ملقاء ومطم ضابه

## وقول البنا

وان تضارعى مسكن الحى حشرى سينزلها مسنن لا عن متابه  
فواها العبد ساء سوء فضله وابدى الثلاثة قبل اخلاق باه

## وقول اخر

كف عن الناس اذا شئت سلم من قول جهول سقيه  
من قذرت الناس بما فهم بقذرت الناس بما ليس فيه

## وقول الاخر

هنت الصبح بالدجى فاسقينها خرة ترك الحليم سيقنها  
لك ادنى من رقة وصفاء هى في كاسها ام الكاس فيها

## وقول

اذا اصبحت اطرب وطقو نقا فزاحة او مشرب راح  
فقل لي كيف رجو الرشيد واما لك عن ذلك من براح

## وقول بعضهم

دعونه ودمى في العفا فافقه جعلت حفلة في جوق يد  
واعظم من قطع البدن على الفقه صيغرة رفاها من يدى دبه

## وقول البنا خري

اذا القادم الملقه ما بقتك دخله فان فعتة بدلك بالعام قافه  
احبك قبل لا لئلا فان يذب اخو صوة سواك الملقى فوه

انتج الكلام على الجناس المركب اقسامه قال ابن حجر ومثاله بحث لطيف وهو انه قد نذر ان ذكر  
الجناس يتبعان في اللفظ ويختلفان في المعنى لانه نوع لفظي لا معنوي وهو نوع متوسط بالنسبة

# الجناس في اللفظ

٢٨

الما فوه من انواع البديع والشويرة من اعز واعز واعلاها رتبة فاذا جعلت الجناس في قوله انحصر  
المعنيان في ذكر واحد خلقت من عقادة الجناس وانا اذكر المثلين قال صاحب الجناس الركب  
اعن العتيق سالت برقا اوكه منا اقام حاد ما تركا بشا ومنا

## وقال صاحب التوقيف

واذا تبتم ضاحكا لم التفت ان غاد برقا في الدبا جي ومنا  
وقال في الجناس التام واذا راجعت النظر في كلامهم وجدت غالب ما نظموه من التورية  
جناسا تاما من ذلك قول الشيخ صدق الدنيا لو كبرت في الدنيا  
كم قال مطاطي حكيمها الا سئل والبعض سر من ما حكيمها المقل  
والان وامري عليهم حكمت والبعض تحدا والتعنا تعقل  
ففي تحدا وتعقل جناسان تامان اذا ابطلت الاشتراك وانزلت كلا من الركنين في موضع علم  
منه وفيه في الجناس انتهى وانا اقول ان هذا الكلام الذي قرره لا يخص التورية بل يجري  
في الاستخدام على طريقة ابن مالك ايضا كقول المعري

تلك ما ذبته وما للذباب الصيف والتفت عندها من مضيق

وهذا خروج عن الاصطلاح وقول بالاقتراح لان الجناس لا يقضي من ان يكون وكناه المنفذان في اللفظ  
المختلفان في المعنى موجودين في اللفظ والالم يتم جناسا عندهم كما هو صريح حديثهم له وكلام ابن حجر  
ليس محجة فان هذا الذي ذكره شيء لا يعرفه اذ بابا البديع فلا نص عليه احد منهم فلا يلتفت اليه  
واقا الجناس المطلق وسما. جماعة كما لتكاد وتجزء بتجنس المشابهة فهو ما اختلف وكنا  
في الحروف والحركات وجميع بين لفظيها المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق وليس اشتقاق وذلك  
بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما في الآخر من الحروف واكثر لكن لا يرتبطان في المعنى الا اصل واحد  
وهذا يفرق بينه وبين المشتق فان المشتق يرجع معنى وكنيه الى اصل واحد قال الشيخ  
صفي الدين في شرح بدعيته وقد غلط اكثر المؤلفين في المشتق عكسه تجنبا وليس من اسما  
التجنس انتهى ولتقل كل من اللفظين ليطغى الفرق بينهما كما لا لاقتراح فالمشتق كقول  
نعالى قائم وجهك الدنيا العتيم فان الركنين مشتقان من قام ويقوم فما والجناس ان في  
معنى وقوله تعالى يحق الله الوبا وير في الصدقات قائما مشتقان من وبا يربو بمعنى زاد وما  
وقوله صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها وقول الشاعر

فذلك ان ذل الحار خال منكم وان انعمكم لا يعرفنا لاننا

## وقول الآخر

وخرتاب بالانام عند سكونها واما اوتاب بالانام غير مرئب  
فما الدهر في حال التكون بها ولكنه مستجمع لو ثوب

## وقول في العلاء المعري

ولما دابت الجمل في الناس فاشيا تجاهلك حتى قبل ان تجاهل



# الجناس المركب بطلق

و في قوله كلبل اللها

يطا العنا من خصاصر الكلد

وقول اية فرا من الحرث خذان

سكرت من محطه لا من مدامته

هال باليوم عن عيسى

فما التلات دهنى بل سوا الغه

الوى بعزى اضلغ لوين بيه

وهذه شاهد الاشفاق والجناس المطلق كالاجنق وقول من انبايت

الطرح فنادك لا سوريه قبا

لا يقدح الزند من كفه القديج

وقول من فضبه

خاطرت في هواك بحجة صتب

هويت منك ذابلا خطا را

وقول من فضبه اخرى في البيت الاول الاشفاق وفي البيت الثاني

المطلق

ولا تم لام على حبه

جملا بامراحت وهو الميلم

رغم متى التدميه وقنا

دنام وذي في الهون بالتميم

صم صمد الغاذا في حبه من

استك من محقق في القميم

وقول الآخر

ان فصل الربيع فصل ميليم

فصلك الاوض من بكاء السماء

ذمبجها ذمبنا ودد

حيث دونا وقضيه الغضا

وقول بعضهم

بجانبا الكرخ من بغداد مر لنا

تلى بقره عن وصلنا نقر

ظفها على قتل تطا مرنا

نا من دالى شاعر اودى بالشعر

وقول الآخر

اذا اعطشك اكمنا لكشام

كفتك الفضاة شفا ورا

فكن رجلا رجلا في الشوى

فما مدهته في الشوى

وقول الشيخ العبد

اذا بلغ الحوادث مشتها ما

فخرج بعبدا الفرج المظلل

فكم كرب مولى اذ قوالى

وخطب قد تجل جهن جلا

وقول الآخر

رب خود عرفت في عرفات

سلبق مجنبا حشنا

لم اقل في معنى النفس لكن

خفت بالجنفا ان تكون قنا

وقول المعري

لا تنزى بلوى الشقائق لقوى

الوى المواعدة الشين وشفاق

# الجناس المركب المطلق

١٣٥

تبيين علم بالامثلة المتكونة اذ ليس المراد بما يشبه الاشتقاق في الجناس المطلق الاشتقاق  
الكبير لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في حروف الاصول من غير زيادة وتبديل مثل القوم  
الرقم والمرفق ويحذف ذلك والاشغف وهو شغف وقالوا لما بين ليس من هذا القبيل وهو انما  
ينته عليه التعادل فكان انما في شرح التفسير اذ اعرفت هذا قال الشيخ في الدين و  
جمع بين الجناس المركب والمطلق في المطلق فقال

ان جئت مسلماً فسل عن جبرائيل وامر التسلم على عرب يدي سلم  
فالمركب في قوله مسلماً وصل عن المطلق في التسلم والتسلم وابرجح اباي جاء بالمركب  
بيت وبالمطلق في بيت فقال في المركب  
دع عنك سلم وصل ما بالعتيق

## وقال في المطلق

جاد الزقار فكثرت جوده وكفوا وهل اصنام لدى عرب على اضم  
قال ابن جبر المطلق في اصنام واصم واماناً جاد وجوده فشق ولكن لم ينفذ ما في البيت  
من الثقل مع خفة الالتزام انتهى قلت هو اعني اطلق في كفوا وكفوا ايضا كما هو ظاهر  
بيد الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
كفى سلم وصل ما تكث بشدا قدا طلقه نام الحى من اميم  
قائد بالتوصين في بيت واحد وسمى بالاشبهين من غير التبريد وبيد ابن جبر قوله وعذابي جلد  
الموصلي بالله سر في من في طلقوا وطني وركبوا في منوعه مطلق التزم  
والشيخ عبد القادر الطبري لم يذكر في بدعيته الا الجناس المركب ولما المطلق فلم  
يجريه ذكر افغان

قام مسلماً وصل عن امه فتم قد كبر في العشاء اذ ابعدهم

## وبيت بلدي جيتي هو

دعني عجبي وعجبي بالرتش ودع مركب الجمل واعقله مطلق التزم  
فالمركب في عجبي وعجبي في المطلق في الرشم والرتش فالرشم والرتش الاثا والمراد بها هنا اثار الدار بقرينة  
المقام والرشم صفة للابن التي تسمى الرشم وهو نوع من سائر الايل فحذف الموصوف وابقى الصفة  
وهو كغير الوفوع في ضريح الكلا قال تعالى وعندهم قاصرات الطرف اى حور قاصرات الطرف و  
الناظر المحب بان اعمل ما بغات اى دوعاً ما بغات والعجب ما يضم التزهو والكبر وعلاج  
يعود اى قام بالمكان ووقف والجمل المركب خلافاً البسيط فان المركب هو عند العلم  
مع اعتقاده مفهوم مركب من الجمل والجمل بالجملة والبسيط هو عند العلم فقط

## قال بعضهم

قال حامد الحكيم يوماً لو انصفوني لكنت اركب  
لاستنى جاملاً بسيطاً وراكبى جاهلاً مركباً



# الجناس الملقق

٣٢

وعقل الناقه شد وطبقها لاذراعها والكتاب للحادي برادفقه بقول وعنى وهو  
اى يرمى وفخرى بهم واقم في ثأرنا بهم ودع الجهل المركب يخون جهله بحقيقته ماله افعالهم و  
ادعاء معرفته طنا كما قد عدله على تهمهم تخالفة بهذا القول واعقل مثالا ان مطلق الابق اقيم  
فلا تخافوه فانه محط الرخا ومطعم نظر الامان والشيخ اسمعيل المفرى لم يذكر الجناس  
المطلق ايضا وذكر الجناس المركب في المطلع في موضعين وقد تقدم ذكره

## الجناس الملقق

بانوافها ندى عندي فها ندى

على ملقق صبرى بعد بعد هيم  
من انواع الجناس الجناس الملقق وهو الطغافا موقعا في القلوب واخذها  
ذوقا في الاسماع واصعبها مقلكا وحده ان يكون كل من يكبر كبا من كلين مقلكا عداو  
هذا هو الفرق بين المركب من اذنه عند الاصحقين كالحا حتى وابر وشوقا مثالا  
ومن امثلة في الشعر قول الخاكر المطوي

ادنى مجلس السلطان تفضي فخا الزوفى بعد بالتماح مجود

وكم يجباه ارا عينين لمبر من محال سجود في محاليس جود

وكان الصلاح الصفقة مولعا بهذا التمثيل فظم منه شيئا كثيرا وجاء بالغشاك من التميز

## من ذلك قول

ولما تأتم لراذل مترقبا قد فكم في غدوة ومنا  
واين اذا كان الغرائف مغا ندى مطالع ناه من مطالع عتلى وقول

ومنا في عدا بسقى بكاس طفر يجر اسبابا ليخبر كفتاج  
اذا جرح العشاق قالوا افتتج مذايح راح ام مذاير جراح

وقول بكيت على بفتى لئلا تحاسن شوبيا فافتت على الايتى الله  
وجدت لها عند هدية هاد مثاب مشايد في مثاب برشايد وقول

من صنع المعروف ترقالى العلى وتلق سعورا في اذنا دسعود  
وان تغربس الاحسان بجن الثامن مفاد سعود لا مفاد سعود

وقول ومجلس اقوام تطون علمهم كوزيس الجيتا في مذاير سعود  
فجاد لنا لاوتار في جنباتة فاضى الندى في مذاير سعود وقول

ومر على غيرى سفام وصحة ولم يرقان مثل نجم برقان

قال ابن حجر رابطة بين الشيخ وبد الدين البشكى عن هذا البيت وان من ذلك مبلغ من  
النظم مجديان يتقدم مع صفاد المشايقين انتهى قلت نعم من كان يتبلغ من النظم فهو جدي  
بما قال واما الشيخ صلاح الدين فحاشي نظره لا تخفى وشعته اذ لم يصح لا تخط ولا تظفى وكم  
لم تشر وشعرها من شعر البيان اقبان لا يذوق من هذا المقدار من نظره انخطا لمقد

## الجنات الملقون

ناظر وابر حرم بزل يتامل عليه وبشر بالنعمة اليه ولئن قال البذر البشكي في الصدق  
 ما فاق صدقنا في ابن حنبلنا لما شاب حين نجت بالحناء اشنع مثالي وهو قوله  
 سقيع دفاويه لا تشبهني وبحظي الصواب ولا يشتر  
 تاملت منه وفي ذهني علم ادواي حننا احسن  
**واحسن ما نظره الشيخ صلاح الدين في هذا الباب قوله**  
 ربحي الله عهدا مفعلي بالحنى بلغنا لا مانا في بر في امان  
 وانا ام احسن تقصت بكم كاحلام غان باحلى معان  
 ولغزة قوع هذا النوع سوج فيه اجلا من الحركات ومن احسن ما وقع من قول القائل  
 عبدنا في بن ابي حصين قد روي القفا بالمرء وهو ابن حنبل وعشرين واقام في مدة قضاء  
 خمس سنين ولبت الحكم حننا وحنى لعمري القبيح في العفوان  
 فلم تضع الاغادي قد روي ولا قالوا قلان قد روي  
**قلت هكذا اعز ابن حنبل هذا البيت للقاضي عبد الباقي المذكور وعزاها اليه في تاريخه**  
 للقاضي بهاء الدين ابراهيم بن شاكر الشوخي والله اعلم لمن هما وقوله وفيه ضم الحاء اي خسر عمر  
 بشر الى ان عمر في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة واكثر اصحابنا لا يبدون عيال على  
 في الغنى البتة في قوله في هذا النوع

الى حننى مشى متدى ارف قد عا اذاف دعي  
 فلم انك من متدى ولبس بلاض متدى

### وقوله ايضا

استلا بهروان لم لوت نشورا والمالك بخدا لم تومن شورا

### وقوله ايضا

قد راس ولم يعبا به احد من التواء يؤوس مرام وقد  
 وعندي اليوم قوت مستقبه وان بقيت هذا اكله امر عذ

### وقوله ايضا

وهك عزمانك عند المشب وما كان من حننا ان تنى  
 وانكرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي

### وقوله ايضا الفضل الميكالى

لنا متديق له حقوق واخذنا اذنى قننا  
 ما اذاق من كبر ولكن اذنى قننا اذاق قاء

### ومن لطيفه قول ابن القيسراني في مدح خطيب

شرح المنبر مكدرا لنلقبك رجبيا  
 اتوى ضحك طيبا منكنا مرقم خطيبا

# الجناس الملقق

٢٤

## وقول بعضهم في البيت

هذا من الربيع والكاس فيه من نادمه الجيب الكاس فيه

والغبن يصبب كل من من فيه والذهر يقول كل من تم سفيه

## وقول الصفي المحلى فيه

العبدات ومن تعشت بعبد ما صنع بعد منته العليك بد

ما العيش كذا لكن من عاش بعبد من غازل غز لا نأومن غاشر عبد

## وأما بيت بديعتي فهو

فقد ضمنت وجوا الدمع من عذ

لهذا ما استطع مع ذاك منع

وابن جابر عن هذا النوع من التركيب وبیت عز الدين الموصلي قوله

ملقق ظاهر سري وشان في لما جرى من جنوني اذ وشي ندي

قال ابن جمة هذا البيت فيه الجناس الملقق على الصنعة وتتمت على الشرط المذكورة ولكن عجزت

لعمارة تركيبه عن الطبران بانحصر الفهم عن ان احوم لعل معنى ونظرت بعد ذلك في شرحه

فوجدته قد قال ان لفظة ملقق صفة للحار والمجرد وفي قوله في سلمي وسل ما وكتبت بشا

بعض ان الشا الذي اطلقه سلمي امام التي كان ملققا انفق قال بعضهم وهذا الحل برسام حاد

## وبيت ابن حجر قوله

ودمت تليفق مني كذا في قد يسنى معي مني لكن اراق دمي

ولا يخفى ان معنى هذا البيت لا يرجع الى طائل بل هو من التخياف على جانب وقد استغن من منشا

ذاودم ونفخ في غيرهم على خاوي غادقة في نظره ونثره والمرو مقشون بولده وشعره

## وبيت الشيخ عبد القادر الطبري قوله

لقد كنت غري للقيام افوزهم لكن ادي قدي سينا اراق دمي

اقول استعارة التليفق للغم للقيام الاغنياب غير لا تقة بالمحبت الصادق وابن هو من

## قوله الاخر

ودكت للاهوال كل عظيمه شوقا اليك لعلنا ان نلتقي

## او قوله الاخر

يا بل ما جئكم زامرا الا دخلت الارض تطوي

ولا انشئ غري عن ما بكم الا تعرت باذيا الى

## وبيت بديعتي قوله

يا هو افهان حدي عندى فغاندي على ملقق مني بعد بعدهم

الفاظ هذا البيت ومعناه من الوضوح بحيث لا يفتقر الى التصدي شرحه واما انجاسه وحسن

معناه فهو كوال الى ذوق الناظر وانضافه فلا حاجة الى تعداد او مناضره

# الجناس المذيل واللاحق

٣٥

وبئس شرفا ليدل في قول

قد كلمتني التوى وكل متنى من  
دعدهى قدى حتى هراقدى  
دبتا لا تحملنا ما لا طافه لنا به  
امد يلى واللاحق

وذيل الدم دمعى يوم فرقتهم

وراح جتى بلى لا حقاً بهم

من انواع الجناس المذيل واللاحق اما المذيل فهو ما زاد احد وكبير على الاخر فافى

مضاد له كالذيل كمول الى تمام

بمدون من ابدى عوامر عوامر  
مضول باسياف قواض قواض

عوامر جمع عاصية من عشاء خبره بالعشاء وعوامر من عصمه حفظه وعشاء وقواض من قفوى عليه

حكم وقواض من قبضه قطعه وقول الملك لا فضل نوال الدين على نوال السلطان صلاح الدين

بؤف اما ان للعدا الذى انا طاب  
لا يذاكر يوماً برى وهو طاب

ترى هل برى الدهر ابدى شىء  
تكن يوماً من نواصى التواصب

وقول المعتمد بن عباد وقد كتب بر الى صاحب له يدعو له لا تجلس انى

ايها الصاحب لك فارقت جنى  
ومضى منى الشا والشاء

مضى الى المجلس الذى بهب الرا  
حق والمنع الشا والشاء

متعاطى الذى يتنى من اللذة  
والراقر الهوى والهوى

قائمه تلقى راحته وحجبا  
قد اعتادك الحب والحب

وقول ابن المشرف المارونى من فضيلة

ملا من بروج السعد ناد  
غزاله مروج القمر ناد

وقول محمد بن اجد البوسنى

فيا بؤهاكم من مشاق متناق  
وباليلهاكم من مواف مواف

وقول ابن الحسن بن طلحة

وللجداء غلام سوام سوا بنى  
البه واقدام دواس دواس

وقول المعرى

وديت مسانير بهواك عزت  
سراؤه وكل هوى هوا

وقولى في مطلع قطعت خمرتها

طاب نشر القبا ووقت الصباح  
ودمان القبة ووصل الصباح

فاسقنى الراح يا ندى بحى وعنى  
اتلى ما بين روج وراح

وقولى من اخرى

متما بنصره وهو واه واهن  
وبرئ من خلك وهو ذاه واهن

ان لا هوى ما تحت واهن  
انا منك بين الناس شاك شاك

وقولها

# المختار من أدب الأئمة

٣٤

وقول بهاء الدين محمد بن عبد الله المحب الطبري

أراد اليوم لأخينا يا شاك      وقد ما كنت لأخينا يا شاك  
وما لي منهم أصبحت بالي      أباكر بالما مع كل يا كسر  
فها هي لا يزال القلب ساء      وليلي لا يزال القلب ساء  
إذا قوفي عتادا طعم ضاب      وقالوا كن على الجمر إن ضابر  
وما قلني إلا لأخينا يا صاغ      بميل إلى مضامهم وهو صاغ  
أجرنا إلى مضامهم ككل عامر      وادجو وصلهم في شغب عامر  
أهمل الجود مقصد كل حاج      ولتس لهم عن الأخان حابر  
سقى دينا حاتم كل غادر      وصبر جالهم من كل غادر

وقد تكفى الزيادة في آخر المذهب بجزئين ومختصة بعضهم حينئذ باسم المرفل كقول  
حسان بن ثابت

وكنا من بغزواته متبلة      مضل جانيبه بالفتا والقابل

وقول الثابت

لما نادى بعد انتم قولوا      وذلك بهم صرف التوى والتواب

وقول في الرثا

فبالك من حزن وعز وطواها      جديا الردي تحت الصفا والصفاء

وقول الشيخ حسين الطيب في ختام مصبته      مدح بها الوالد

تقدم دوام الفرقين على المدى      إذا لمحت بالما دحين المدايح

وجرى على السان فتلى عند وصولي هنا هذا البيت

مدايا غاميات المني المشافق      مدايا نشتا بالآنا النوايق

وملأ ذوق فاسميع من هذا النوع قول الخنساء

إن البكاء هو الشفاء      من الجوى بين الجوايح

فكرمت بمعنى هذا البيت ما حكاه أحمد بن سليمان بن وهب قال بكت يوما لفرقة بعض الأئمة

بين بدعي الحسن بن وهب عني فنهاني بعض من حضر فقال له عني

أبك فما أنفع ما في البكا      لآلة للفرق شهابيل

وهو إذا انت قامته      حزن على الخدين مخلول

وأما المختار للأحق فهو ما أبدل من أحد كنه حرف بجزء آخر من غير مخزبة لا يترتب

منه فان كان من مخزبة ومترتبة معي ضارفا فرائض للأحق قوله ثم اقر على ذلك

شبهه وأثر لحن الجبر الشديد      وقول الشاعر

نظرت للكثير بالاجزع الفردوق      فردا إلى الطرب بالاجزع وبنوع

وقول بعضهم

# الجنات المندبة للآخون

اخولا على العاشر من مئة مئة  
 وقال العاشر في العاشر  
 وقول البديع الحمد لله  
 ما غلام الكاس فالتاس من الناس مريج  
 وقول ابن جابن  
 يكون الايام بسببه ويغفنه  
 عند الكا ومو الكا وذاثا  
 وقول الصفي الحلبي  
 بهر دما من العفو كواعبا  
 ولو اشتبان الرشد قال كواكبا  
 وقول ابن فراس حمدان  
 غنى النفس لمن يعقل خير غنى للثا  
 وفنل الناس في الانفس ليس الفضل في  
 وقول ابن الغياص كما يتسبف الدواثر  
 وما بقيت من اللات الا  
 منامة الكرام على الشراب  
 ولثك وجنتي متر مبر  
 ميوول بجدة ماء الشباب  
 وقول  
 قد طلع البدر في كواكب  
 كالملك بخال في مواكب  
 والليل يضيء به الاميد  
 كالقمر يبتدر تحت ذاكب  
 وقول من ابيات تقدم مطلعها في الجنات المندبة  
 برح البوم عن موافق خفاة  
 ما القبل عن الجوهر من براج  
 فاسقنها وذا وقع فواي  
 واجتنب من جفاها ماء قراج  
 وقول من قطعة خمر تتر مطلعها  
 قم هاتها في جنح ليلى ايس  
 واحا حكت في الراح شعلة قاييس  
 نقنا في ماء السقاء فاصبحت  
 هترو بخيل مهارة خدر غايس  
 ما ذا على نرفا بكه بيشرها  
 ان لا يقابلها بوجه غايس  
 ومنها وفيها ايضا شاهدنا الجن في  
 طابت مفادسها بنووك في بكه  
 جان جن في تلك الكرو وغايس  
 فقا نوقفنا بها جانا ومع  
 عنك الوفون بكل ربيع ورايس  
 ومن عجا سحر هذه القطعة قولها  
 رقت فلو الكاس لم تضرطها  
 جسماء ولم تلس براحة لايس  
 فكاها عند المزاج لطافة  
 وهم بجيلة توهمها جس  
 ومن احسن ما سبقته من هذا النوع قول الصفي الحلبي من قصيدة  
 وبارق كسب طائر الزند مقتلها  
 لم يد انا ذا الشوق قد قذحت  
 تكلات بانكلا والشبح واقث  
 بدافا ذكروا ارض الصراط وقد  
 تكلات بانكلا والشبح واقث  
 والريح ناخرة والحب مناخرة  
 والعند غاخرة والوزق قد صحت

# المختار المذهب للأحق

٣٨

اشاهد في البيت الثالث فخط وفي الأول الأشفاق والجناس المذهب وفي الثاني الجناس المطلق وأما المختار المصالح فكموله تعا وهم يهتدون عنه ويبدأون عنه وقوله على الله عليه السلام العجل معقود بنواصبها الجز والاجر والمغرم له يوم القيمة وقوله الشريف الرضي

لولا تذكر أبا يحيى بذي سلم وعند رامة أو طاردي أو طاردي

لما فدت بنا والوعد كبد ولا بليت بهاء الدمع لجفا في

وقوله أيضا قصيد طويلا

لا بد ذكر الرمل لاحق مغرب ليل الرمل أو طاردي أو طاردي

والمختار في البيت

معتولا البيان من قلب فواض وما به البيان بل من ذاء البيان

ومنه قول الكافي العجاني

مخالفة عيون العين أمسا نظرن سوى بلايا للبرايا

قالهم والراو التون من خرج واحد عند طهر الجرحي وابن دريد والغراء  
وقوله في جعفر الراعي من معصوم كرمه وصف السيف

مهند كما تما صيقله اشهر ما جند ماء الهند يا

قالهم والبيان من خرج واحد وقوله الشيخ حسين الطبري قصيد يمدح بها الوالد

ساكول من يكون نظري شاع تناط بجهدا الدهر منها وشاع

والصفي لم ينظم هذا النوع وقوله من فرق بين وبين اللاحق ومن الناس من يمتي كل ما يخلف  
جزء جناس التثنية سواء كان من المخرج أو من غيره وبهذا الصنف المختار المذهب

واللاحق قوله

ابن الدمع هام فها مل سرك والجناس من اضمح على ف ضم

وبهذا الصنف المختار المذهب

بذيل العند جاد جادح يا فني كلا حق ما حق الاثارة والايام  
قال ابن خلدون هذا البيت الذي قبله في بيت جناس الملقى بالبيان ما شكك

وبهذا الصنف المختار المذهب

في قوله

وذيل الهم هل الهم في فجي كلا حق النشأ في الأرض من ضرة  
هذا المراء ابن حجة هذا البيت ابن حجة على ثقله ودكته ولا يشع عبل القادر الطبري  
عمر الرتب الذي جرى عليه الشيخ مني الدين فخرنا المذهب المصحح واللاحق بالتمام فقال في المذهب  
معنى ابن تيم إلى النعمان ككتهم وذيل الصبر صبا بالتمرامعي  
اقول لم يظهر المذهب في هذا البيت فان ادبر لفظي الصبر صبا فهذا للاحق لا مذهب واما معنى  
البيت ولو بباط شطير فقد عجزت عن ان اخو حوله وقال في المختار المذهب



# الجناس النام والمطرق

ما جئنا قتم في خبره لا حقوف برقم بزع شرح الحب كالجم  
الجناس اللاحق طامره في هذا البيت ولكن انظر ما معناه قوله ولم يزع شرح الحب كالجم  
وبين بل يعقبى حقوق  
وقبل الدم دموى يوم فرقتهم وراح حتى بلقي لاحقا لهم  
المذبل في حوى الدم والدمع واللاحق في جوى لوى ومعنى البيت ابن من ان يبين ولا يخفى ذلك  
تذهيل النع من اللطف فانه كناية عن ان النع قد نزل يوم فراقهم من كثرة البكاء فبكى وما فكان  
الدم صاوا كما انزل للنع وبين مشطى البيت اشتد الانبساط لعطاف معنى ويدل على غيل المعنى  
قوله ملا الملام فوامى بحكم وكفى لا تكسر والكفر وان لا نوسر لهم

## الجناس النام والمطرق

يا زيد زيد المني من شططه

وقال هم بهم يستعد بغير فهم  
من انواع الجناس النام والمطرق اما الجناس النام وسمى الكمال فهو ما تأمل بكنا  
لفظا صفا واختلافا مع من غير تفاوت في تركيبها ولا اختلاف في حركاتها سواء كانا من اسمين أو  
فعلين أو من اسم وفضل أو اسم وحرف فان كانا من نوع واحد سمي بالثلاث أو من نوعين سمي مستوفى  
هذا الجناس من كل اشناف التجنيس واضعها وتبعها اقطان الرتبة لا صلة واما هذه  
من القرآن الكريم قوله تعالى ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قبل وليس في القرآن  
العظيم من سنف النام غير هذا الاية وقول بعضهم ان في كونهما من الجناس النام نظر الكون الساخر الاد  
التي بمعنى القيمة من قوله من الساعة الثانية التي هي جزء من اجزاء الجديدين ليس شيء لان التعلل لا يضر ويكفي  
في ذلك لاختلاف المعنى وكل استخرج ابن حجر من القرآن جناسا اخر قاتما وهو قوله تعالى بكاد سنا بقر  
بن هيب الا يمسار بقلب الله الليل والنهار ان في تلك لبرة الاولى لا يمسار في الاية الاولى  
جمع البصر التي هو الظن في الاية الثانية جمع البصر الذي هو العقل ومن الشعر

## قول ابن الرقي

للسود في السودا ما تركن بها وقعا من البيض يثنى احسن البيض

## وقول الرازي

لما عامرين مالك لاي عشا افنت عشا وجبرت عشا

اذا بالعم الاول اخا ابه طابا في الجمع الكثير بقول افنت قوما وجبرت اخوين

## وقول الخليل اخذ رجلا للراعي

يا دجى قلبى من ذاعى الطوى اذ رحل الجيران عشا الغروب

اتبعتهم طرقة وقد اذ معوا ودمع عيني كقبض الغروب

ما نواذ عنهم طعنة حرة تفر عن مثلا قاحى الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غروب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غروب

# الجبيل الناصري المطرف

وهو الوعد المنخفض وقول الجبل المعري وقبلة على الجبل وتبرقع  
التغزل البدع

مغانيك شقي والعبارة واحد فطر بك مغناك وفندك مغناك  
فغناك الأول من اغناك بمعنى اهلك واثناء بجنة الغيل بالغن وهو الشاهد الزبان المثل وقول  
ايضا لم تلحق غبرك اثنانا نلوزمه فلا برحت لعين الدهر اثنانا  
وزعم الحامي ان افضل تجسس في محدث قول جند الله بن طاهر ذي اليمين  
وانه للشعر المحزون ككافي وللشعر يجري قلله لوشون

## ومن قول الغزني

ونحو الاسته والقصوع لنا خير امران عند ذوى التمران  
والراى ان تحشا فيما دفت الما ونحو استه المستران

## وقول الجبل الفتح البسقي

يا اكر الناس احسانا الى الناس واخفق الناس اعراضا عن الناس  
نسبت وغدك والفتنا منغفر فاعذوا قول ناس اول الناس  
وقول في مطلع قصيدته

يا هاما له المعالي صوؤ لا تلتق ان من متى مضوؤ

## وقول شجنا العلامة تيجر على الشكا

ايه يذكرك ما هيد وانا اس طايث بذكر حكيمهم انفايه  
اذكرني حبش الاحبة جيرة خالي بهم خالي في كاسو كلو

## وقول من مطلع قصيدته

البك فقلبي لا اقرب لابله اذا ما شدت فرع الغصن بابله

## وقلت بعد المطلع

جميع له ذكرى حبب مفاروق فدد وحرزى العقوم مثاذه  
سقا من صوب الدرع فوق وبله مثاذه لا صوب الغمام وذا بله  
بجل بها من لا اصرح باسمه غزال على بعد المزار اغاز له  
نقمة الحسن عيل ودرقنه وقت وشا حاه وصمت غلا خله  
وقا انا باقنا به لبالي بالحى نقصت وورد العيش غومنا  
لبالي لا طي القترم مصا دمر ولا ضاق ذرعا بالصد ومواسله  
وكم عاذل قلبى وقد بلى في الطوى وما عادك في شرعة الحب عاذله  
بلو موثر جلا عليه وامتنا له وعليه برة وغوا آمله  
فنته قلب قد تما دى صبا به على التوم لا تنفك تغلى لراجله  
وبالحيلة البنياء من ابرق الحى رداح لحاها من قنا الخط ذابله

# البحار النافذة الملقاة

٣١

تعبس كما ناس الرد بقي ما شدا  
دقنة عجباً مثل ما امرت ما مله  
محفة هذا الكشيب ظا وبقه الحشا  
فاما لما التقضن الرطب في طائله  
نعلفنا عض الشبهة والصبي  
فما علقن به من زغابة حباله  
حذرت علينا اجل البعد والتوى  
فما جلفه من قاذح البهر فاجله  
لله انما استضاء بقنا تقطعت  
عليك غراما لا ازال اذالك  
وخطب بجا دكلنا قلت هذه  
اواخره كرت على وانشله

وقول من صبيدة وحى من ازل نظى

من لصيت شقجو والتوى  
كلما او جعة الشنكار انا  
واذا هبت صبا بخد صبا  
قلبه شوقا الى محيد وحقا

وقول ابي تمام

مامات من كرم الزمان قاتر  
بجى لى بجى بجى بزعيد الله  
وقول محمد بن عبد الله بن بجى  
وما سلا لى الكوفى وهو ابن اخنابهم بادم وحمه الله تعالى  
ومنت بجى لى لم يكن  
الى ودام الله منه سبيل

وقول ابن مضاء الجاشع القيراني وقبل ابن شرف

ان تلفك الغيرة في معشر  
قد اجتمعوا فيك على بعضهم  
قد ادهم ما دمت في ادهم  
واضعهم ما دمت في ادهم  
وقول سبنا العلامة سيد طاجد  
ما شمر البحر الى المنوى من شتاء  
والف رحمه الله تعالى

واحوى افكار الغلبة وما انطو  
عليه جناحا مضى ولا نتر  
عققتا العلان ما مناجع اكثر  
اليه الى اخفاف قاف ولا نتر

وقول ابصنا

وذي هبت ما الودد بوابنا  
مدى جنيت في احر اولادنا  
برثنا من الاسلام ان بهم صله  
علينا بما فوق النفوس ولا نتر

وقول ابصنا

بعر جناب القلى ان متله به  
وما هو منه في شكون ولا نتر  
فرتا طبا الاعلاء ان قال قائل  
فروا كل جيب في هوا ولا نتر

قلت انا ما عارضنا لى في ذلك

واصف قد فلة القلوب بقدر  
وما هو من حدى سنان ولا نتر  
سلنا لى الهيجا ان ما نتر  
على جبهه صلى النفوس ولا نتر

قلت ابصنا

ومن دى صقوء الشمس لى  
ولا ما ثلثه في علو ولا نتر

# الجنات النارية المطرقة

٣٢

بيننا جوى ان فلم منا تدللا  
ومن قول لبي سئل سعد بن عبد الله التكملي

الا قلنا فامة اذ واصلتني  
معتز قانا الطور اظلت حقتا

وقول لبي سئل لابي

من صجره يطعم عجم المذارى  
لا يقننه من مشعلها فاشرى

فمن ردا لغيره صبا لا شتر  
وذا لبي لبي سئل

وعند ابي سئل لبي سئل

فرجت نهر ورا من عطر

ونظر الصبي الحلي هذا الجنات ارجسوسية ذرنا فعال

جوى بيل فواكم بيتك

وقال لبي

واعظام الناس قدام من كلفه

والله لبي سئل لبي سئل

اقول لبي سئل لبي سئل

قلت يثقال للستيل من لبي

وذكر الشاعرون ان ابي سئل لبي سئل

بيتا لبي سئل لبي سئل

كلام لبي سئل لبي سئل

فروى لبي سئل لبي سئل

وقال لبي سئل لبي سئل

اذا ما نازعتك المحرم نفس

ولا تحرم يوم مات فيه

وقول لبي سئل لبي سئل

واقبال حرب بفقد السلم عند

وقول لبي سئل لبي سئل

لعمل الناس فضل نظم وفن

واذا ما اذ صفت فقاء

رحم الله من اذاد محالا

وقول

# الجناس الثاني من المخرق

٢٣

وقول الشيخ حكيم بن شهاب ليلة الطيب

فوانجنا ان كان في الدمع دلة اذا جمع العشاق مؤعنا غدا  
افاق الاولى غايطهم غرة الحية وراح فوادي مغرأ مثل باغدا

وقول الآخر

معنى عصر الشباب كل بريق وعصر الشباب بالاكاداميا  
فما احدثت قبل الموت زلوا لبوم يجعل الولدان شيا

وقول الآخر

قد اصبح اخرا الموى اوله فالغاذل في هو الكمال اوله  
ما هلك عليك حل ما اوله واحمم دفنا لدعي حواره

ولا ما مرهنا بابر ام قصيد الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عيسى اشيع الا في اللغو  
في نظم ما اشرك في اسم الجوز فانها من هذا النوع مع ما اشكل عليه من الفائدة وقد جعلنا مشتركة  
بين اشترى وسنتين معنى وفتر ما بينهما الشيخ ابراهيم ابو حيان النوى ومضى

الاشترى من مطاطة الجوز ضة وهنته عن مطاطة الجوز ضة  
ولا تركب مجوزا في مجوز ما ولا دوح ولا تلك بالبحر الطاهر

وان اوفت ما توام مجوز ضة فغش فيها ما بوال الجوز الضة  
وان تزر الجوز بلا مجوز ضة فغش على متن الجوز الضة

وان غاصت مجوز في نجاد غذاء عدلها اهل الجوز الضة  
وما ان للجوز اذا الملت سوي استحال صفة الجوز الضة

ولن جلد الجوز جلدت يوما براحلا افاق من الجوز الضة  
وهي للجوز مشراع بر ولت قبل الجوز الضة

وكانت طعم تعرف في مجوز الضة مكلفة باسمة الجوز الضة

وما يهدي الجوز الى مجوز تلك احباله من دج الجوز الضة

وان بدت القلادة من مجوز الضة فبعها بالتضار وبالبحر الضة

وان جلت مجوز كم مجوزا القند جلت صفا الجوز عن الجوز الضة

ومن اكل الجوز بلا مجوز اتعن قانده باقيا للجوز ضة

وان بزعت مجوز في مجوز ما للشع وان جئت برحكم مجوز ضة

وكم عند مقرة في مجوز ضة وان تحفك في الشعو مجوز ضة

وان بلغ الجوز اليك فعلا وسرخوا الجوز بقصد صدق

# الجنات النارية المطرقة

٢٢

ومن يولي الجوز فلا يجره  
ومن يسط الجوز على جوز  
ونذ يسط جوزكم اضطراب  
وقدناط الامام بنا عجورا  
فما للمراء ان من جوز  
وطلق ذى العوز وكن عجا  
تكم فوق الجوز من استجابة  
عشر من عرى النعوى جوز  
سالت الله يفتي في جوز  
قلب يقي للجوز معا اخرى لم يظلمها الشيخ فظنتها بتوفيق الله تعالى فقلت  
ومن ذكبا الجوز فلا يبالى  
ولا تظلي جوزك من سماء  
وكم انى جوزك في جوز  
ووبقى برى نفع الجوز  
ولا ترج الجسم فكم جوز  
ولا ترم الصغير فكل غضب  
على عدد يروى الجوز منه  
وقد جمع الشيخ بابا الدين ابو حامدا حديث الشيخ ابي الحسن عليه السلام  
السبيل مغارة العين في مقبرة ظهيرة التي في القضا جال الدين حسين بن عبد الله بن في بعض  
المدارس وكتب مقابل كل واحدة تعتبرها في  
منها قدام الله عيسى  
وقد اذ البشري فاكوم  
يجز في بان اخى امساء  
توسم الزمان لكننا على  
ايام امه الشام افخارا  
فوق ان عدت الاحيان قالت  
وجرم حوى من بحر علم  
وبلقى في العلو لكل وقد  
واسطة لعقد بخا ميه  
وقاض امره في التماس لارض  
وبغيب بينهم قسطا من حق

فذلك اعز من بعض الجوز  
اشترى من جوز على الجوز  
منوها وصد باب الجوز  
وسرنا تحت خافقة الجوز  
اذا ما تم من ووب الجوز  
على تحصيل خاتمة الجوز  
لدعوة ملائكة الجوز  
نظن بالامام من الجوز  
وبكسني ثابرج الجوز  
اذا ما اضطرب من اكل الجوز  
اذا ما اضطربت افعال الجوز  
يموت به اجل من الجوز  
بمفر اجل من الجوز  
لعمرك الله اجدى من جوز  
لعبضه افكار للجوز  
وترعى اشاء فدمع الجوز  
فلا رمت العدى اهل بعين  
يجز بهشة واني وعين  
مناء وسعد من كل عين  
لما من عز ووق وعين  
بمن مبناء بغشو كل عين  
له الايام اقلنا من عيني  
برقى الطالين بكل عين  
غزير فوايد كغدير عين  
كاوسط لعظرة مدعى بعين  
فلا ينجى من استقبال عين  
خلت من كل تليف وعين

# الجنات النارية

م

لنفوز ان من ورج وعلم	قظا لما كبدت جوعين
بغير علة والمطل عدلا	ومجمل كل ذي شهوة
ومجيب من تأمله صيبا	كما جيب القزاة منكم
لئن شئت وشق مؤخر	فقد دأبت نارا
ولتقط كل روض من فيها	ووجعت حقاوة راسي
يوجد بكل فانة ذابته	اذا جئت منواليا
ويوسع للورع والحق	مرارة خمر شئت
وتم ذناه في شرق وغرب	فلم يبيح له شاة
جال الدين خذلك	فعدت حلة من جوع
برخي ان اهدى من عباد	وهة ان اجد لكم
ومد سلاية شدة	والسلام انما
ولو اسطيع بدي	در ركي البلب
ولو لا ما روم من اللدة	لا ذهب بكم
فكنت كمين قطر سال	فما انك واحد من
عقالكم من جوع	فقد حلت وكابكم
وهن خالك تاج	فان كلكم خلى
وعقما وادع الايكما	لنا من ارباب
برزكت المروعة	عشرون اخوية
فلم ية افي ما	واطرب صوت
ولا الشاطمهم	بكل مذلة
ومن ينظر اليه	يقابل الاله
وقد جفت مائة	فصبك لم تمنع
كلو غاش الخليل	معان تاراتها
وقد خافت فوائها	وذلك لا لزام
ولولم التهم	مصيدا
ولو لا اذا الطاب	بذكر بلكها

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في وصف آل لال والهلل اسم  
 مشترك يقع على اشياء وقد جمعها الخطيب ابو الفضل يحيى سلامة الحمصكي فقال  
 اقول وتجا نفع المعان  
 تكاثرت بالامام العالي  
 اقطع ان تسال الجدميل  
 البك سميل اذ طلع الهلال  
 وكيف يكاثر البحر الهلال  
 وأنت ببق النجى الهلال



# الكتاب الثاني في المطر

وقسم بين متفرقة فمناقا  
وبطن شرقة في بن مرس  
وتنظر الزوايا في كل  
كان وجودهم في كل مشى  
واعراضا ادليت للاعاجي  
وعا تفتي الكتاب عن مدح  
واعجب كيف بكرمك كتاب  
وقد زاد على ذلك الامام شرف الدين بن تين في حيد القاهر في هذا  
سبعة عشر فقال

ان شعري قد خط شعري حتى  
ثم صوي بر الكاره مخوي  
واصول الفروع جنت مصول  
واصول الكلام منها كلامي  
ثم حرزي قد جر حرزي حتى  
وعروضي قد خط قد حرزي  
ثم طي لاجله زال طيبي  
وبلاني قد جت كني بلاني  
ثم نثرى مثل التشارومنه  
علم الانساب حال الانساب  
ثم خطي قد خط خطي حتى  
وكنا الرمل انقل الراسية  
وبخوي تحت القوم ومثني  
ولقد كنت انشر العلم دهر  
فركت العلوم مما دهره  
وموقوفنا اذ سبقنا البرام  
ثم لفة زهدنا في الزهد ايضا  
وما احسنه في البحر في مقامات في هذا السق

لايك القاتامي ولا دارا  
واختنا الناس كلهم سكتا  
واصبر على خلق من قاتامه  
ولا متنع فرضه السر قدغا  
ودمع الدهر كيت ما دارا  
ومثل الاثمن كل ما دارا  
وداره فالبيب شره دارا  
مدري اموما نقش ام دارا

# الجناس الثامن لمطوف

٢٧

واعلم بأن للمنون جنا يسلا      وقد أدانت على الووى إذا  
واعتمت لا تزال قاضيه      ما كرعصر المحبا وما إذا  
وكيف ترجو النجاة من شرك      لم ينج منه كسرى ولا إذا  
وأما الجناس المطوف فهو ما زاد أحد كنية على الآخر بحرف في طرف الأول وهو عكس المذهب  
فإن المذهب يكون الزيادة في آخره كما مر في كالدبل وقد بقي هذا الجناس المرء وف والثاقص وفي قنبه  
اختلاف كثير ولكن المطوف أو لا ما لا يترى مطابقا للشيء إذا الزيادة فيه كما نظرن لا تهاذ أوله وخبر  
الاسماء مطابقا للشيء وهذه الزيادة قد تكون في أول الركن الثاني كقوله تحا والنعمة الحشا وإتقاد  
لذلك يومئذ الحشا      وقول البسقي عني تحلى في خذك برغلك وقول الاموازي من  
حسنا الاستحقاق

## وقول أبي علي الحسن البصري

سأعرب ما يشرب شبيبي      فترك الشرب قبل الشب  
وابذل فضل ما لي قبل تو      فوشت ما له عندي ملوم

## وقول الآخر

يا ناعلا قول الذي      في العرض متى قد لنا  
اقصمنا السمع      سوء سيوى من بلنا

## وقول ابن جابر الاندلسي

فيا ذا كبا الوجها هل انصاع      فداؤك فغنم كيف تلك المصاع

## وقول الآخر

منا دقلوق صدعتي صدقا      وانثنى بعبا الذوايب سودا  
فرايت الصباح في الليل يبد      وشملت الرشا بعبا لا سودا

## وقول الشاعر

هذه ليلة لما هجرت الظا ووسر      حسنا واللون لون الغداف  
وقد انهر فانشبها      ورسا وقنا خطا من القروا الشا  
بمدام منان وفحل مضك      وجيب وان وسعد موك

## وقول أبي الحسن علي بن أبي طالب

ولها أنجي من بحق ربها      كأن مزاج الراح بالملك من قها  
فما ذقت فها غمر في دونه      من الشفة المسواك وهو فوا

## وقول الجليلي البسقي

لأغرا الأداة نذ وصدا      بعدان كان للوصال تصد  
بيننا للربيب متفلا يجمع      على ذي الهوى مع التصد

## وقول الشيخ عبد الفاهر الجرجاني

كتب على العلم ناجبا لي      ومل إلى الجدل مبتلا شام

## البحر الناري المطرب

٣٨

وكن جانا تكن سبيدا فلتعد من ملاح البهاشم

### وقول الآخر

أبام الله قد كانت بعتركم بيضا نحن نائتم اجبت سونا  
ذمت بعتر منفا رقتا رقتكم من بعد ما كان مغبوطا ومحو

### وقول المستظهر من خلفاء المغرب

ما غزالا نقض العهد ولم يوف بوعتي

انبت العهدان تبتا على مفرش وزد

ومجوم التبل شوي ذهبنا لا زور

### وقول أبي المجاجح الاندلسي الدواني

اب الله الا ان انا رقت لا يطال عني وجهه المعنى من انا

كان على الابام حين غشيت بمينا فلم احلله الامنا

### وقول ذي القرنين ابي عبد الله محمد بن الخطيب

افتاب رمة ثم اوتحلنا كذاك الدهر حال بعدي

وكل بداية فاني انتهت وكل اقامه فاني اذت

ومن سام الزمان دقا فعد وقتنا ترجاء على الخا

### وقول شيخنا محمد بن علي الشايجي

قام للناس في العتبة شوق من منوق وقام لي الفسق

وقد كوني من اول الركن الاول كقول ابي علي الحسن بن ابي العلي الباخري وهو والد

الاديب ابي الحسن علي الباخري المشهور صاحب هذا القصص

انزه المناظر والمجالس ما سار وجهه ناظر الجاس

### وقول البسق

امشغل من لذائك بعطارة ذائك وقول

اما العباس لا يحب بائي شي من حلي الامتار عار

فله طبع كسالى معين فلا من ذم ولا اجمار جاد

اداما اكبت الاموار وقد فله ذند على الاموار وار

### وقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني

ونم سبقت منه الى عوارف شائ من تلك العوارف وار

وكم غر من برة ولطائف لشكري على تلك اللطائف

### وقول الصفي شعري

تذكرت حبسا مرجلوا بكم فكل لا يما فلانك الدواهب وار

وما انصرفت انا نفسي لغيركم ولا انا عن دعو الوعايب وار

# الجنات والمطرق

٣٩

سأبكرهات الهوى غير طابع  
لعل فناءك بالحب آتيا  
وقول في المحسن الباخر ذي وفيه شاهد للنوعين  
فنهت لو احتلك الملامز ولم تره  
تلك القوا ترز القلوب فواتكا  
اليوم اجهر بالعقاب فكم وكم  
اسبلت اذ بالي على هفواتكا  
واذا التفت الى هواك افا دفت  
بعد السلو تذكرى جفواتكا  
ما من فناء في فوات فصاله  
فكالحسان فوات قبل فواتكا

## وقول الآخر

لأدب من مدح المضطوي  
فعل من في الله قوى طمعه  
فنى الغم في الدنيا به  
وعلى بغير في الله معه  
انما هذه العجوة مشاع  
فالجحول الجحول من يظفها  
ما مضى فات والموت غيب  
ولنا قناعة التي انت فيها  
وقول من قضيت مرثية في الحسين على علمه

ما مضى يا قديرج القلب يا  
كل صبر لا عليك جليل  
ومرثية ما وقع من هذا النوع في نشر فوق ظهر النبيذ في التغمم وبغير الله  
تم وقول بغض الفضلاء في هذا الدنيا ان اقبلت بلسا وادبرت وادبرت واصلت صلت  
او اشرت سرها وطبقت بلسا وادبرت سفنا وادبرت سفنا وادبرت وادبرت وادبرت

## وقيل شيخ صنفي الدين ثم بد بعبد قول

من شانر حلا حبنا الهوى كمال  
اذاها شانر بالدمع لم يلهم  
فالناس في قوله شانر وشانر والمطرق في قوله لم يلهم  
وبد الشيخ عز الدين الموصلي  
مدتم للعين امن بين طرفها  
مراى الجيب بيننا العين لم الهم  
وبدت ابن حجر قول

ما بعد ما تم في خد بطرفي  
بقرهم وقليل الحظ لم يلهم  
وبدت بد بعبد قول

يا نبيذ المني مذتم طرفي  
وقال هم بهم تعد بقربهم  
الناس في قوله نبيذ المني لا اول علم والثاني بمنى المرزب والمطرق في موضعين من حجر البيت لعدما  
في سم وبهم والثاني في لم وبقرهم والمخفي ان نبيذ المني مذتم ووصل الى حيلة زيادة حلية طرفه  
برغاء وصلهم وقال لرجل عشقا بهم فالك تعد بقربهم وتخطي بوصولهم والقيام بالضم كالجحون من  
الشق وقد تقدم ان الشيخ عبد القادر قرن اللاحق بالناس ومرادنا البيت المشعل عليها وسقوله  
لا جبرنا تم لي خبر بلا حقه  
برولم يبرع شرع الحب كالهم  
فالناس في قوله خبر وخبر ولا حقه ان هذا الصنف من شعره صدد بين ابن حجر ولو طاش لما صبر على  
هذه السرة الفاحشة وقرن الجناس المطرق باللفظ والمقارب سبأه بيانه هناك ان شاء الله تعالى

# الجناس للصنف المحرف

٥٠

وبَيْتُ المَقْرِي قَوْلُ

فدعى السائل المحرف سائله ومثالي بخكم لاجرة العلم

الصنف المحرف

كم غاذل غادل عنهم بصحت لي

ما حرفة وشاة الظلم في الظلم  
من انواع الجناس للصنف المحرف فالصفت ما هو مماثل لكلمة العود وتخالفا  
في اللفظ كقوله تعا والذى هو بمعنى وبقيتين واذا مرضت فهو ببقين وقوله تعا وبم ببقين  
انهم يحنون صنعا وقوله تعالى قل اني نذير من الله احد المراد من قوله تعا وبم ببقين  
صلى الله عليه وسلم لا ير المؤمن علي بن ابي طالب عليه السلام خيرة ثوبك فانه انقضى  
وابقى واتقى وقول امير المؤمنين عليه السلام فيها كسيرة المعوية غرك غرك فصا قضا  
ذلك ذلك فاحش فاحش فذلك فذلك وقول بعض السلف لو كنت تابرا  
ما اخبرت غير العطران فاتقى ويحلم بفننى به وقول ابي علي الباقر ع العادل على البذل  
فصل البذل وقول طوبى لمن عقله بغيره عما لا يعنيه وقول ابي الفتح البقي  
اذا ما بقي ما فالتك فلا تأس على ما فالتك وقول  
اجعل الناس مكان للاخوان مدلا وعلى السلطان مدلا وقول  
من سعادة جتلك وقولك عند جتلك ومن لطيف ما يحكى في هذا الباب  
ما ذكرنا اخيرا في خالده عن القصص هو ما بين يدي المأمون فربقتة مكسوبة عليها فلان  
البريدى مضممة وقال البريدى فحكك المأمون وقال لا خلة رثبة فخر لاجد العباس فانه اصبح جاعا  
فجمل احمد وقال واقطعنا انا جاعا يا امير المؤمنين ولكن صاحب هذه الرقعة احمق ومنع على ما نزلت  
فقط كاتا نجا القند فقال المأمون عن هذه ان الله لا يهمل شيئا وقد روي البوع اضطررك الى ذكر  
البريدى فلما انما بالبريدى احشم احد من كلة فقال المأمون بحق عليك الا ما اكلت من فرك القصص  
مال الى القصص فاكل فلبلا وتم دعا بالماء فغسل يديه ووجع الى القصص فربقتة عليها مكسوبة فلان  
الحصى فقول الحصى فحكك المأمون وقال لا خلة رثبة فخر لاجد العباس كانا ببر فجل وقال يا امير  
المؤمنين صاحب هذه القصص احمق من الاول فحك الميم فضا وقتا كاتها مستان قال دمع عنك فلول  
حق هذا الاول متجوفا ما في جوام جيبص فليان باكل من كثره حياثه فقال له الامون بحق عليك  
الا ما لمت نحوه فاحزن اليه واكل منه ثم غسل يديه واضرب الى القصص فاحزن في قرأها وتبث في  
حرفها فاحزن في حرفة على انهما وقول ابي الحسن الموأزى  
من احسن الاختيار احسن الاختيار وقول من فعل ما شاء لقي ما ساء  
ومثال من النظر قول بعضهم

يقول العدو ويصغر الصدوق وشتر الغائل المشايل

وقول البحري

## أبيات من مصنف المحرق

ولم يكن المفضل بالله اذ سري      ليعجز والمفضل بالله ما ليه  
 وقول له: فرائس من هذا من  
 من بحر جودك اغترف      وبفضل علمك اعترف  
 وما العناء في ذلك ابها وهين  
 واعجبتني التجديد في هذا من  
 وقد نزل في الطب مع نبي من  
 جري الخلف الا انك فاسد      واثم لك والمملوء ذباب  
 وانك ان قوديت صحت قادي      ذبابا فلم ينجى وقال ذباب  
 ومثل قول ابني في حق من طهر فان لا احق

صحتا منك اذ سمعتك      في المفضل ايا من  
 قد علمنا ما انا دوت      لم ترد الا اسنانا

### وما احسن قول الصفي الى

وذي مخرج غارضه في طير      طار له قال امض شاكا  
 فقلت له قاتل بقيد بشر      بقتله انه امض شاكا

### وقول الصفي في هذا الهدى البكر

جاءني برك الذي جعل الغيث      له خاسدا وفيه تفكر  
 فاقتمنا الصفي لفظا ونحو      لك معنى شكر ولي منك شكر

تكتب قال المعري اصل الصفي ان باخذ الرجل اللقطة من قماره ولم يكن سيعة من الرجال  
 فبقر عن الصواب قال المطر في الصفي ان يقرأ الشئ على خلاف ما اراده كاتبه او على غير  
 اصطلاحه انتهى واصطلاح الا في ما جاز على قبحه الا من احاد لما الصفي المنظم  
 وهو المذكور في البيهقيات وقدر مثاله والثاني في الصفي المضطرب قال الفخر  
 الرازي في نهايته وهو الذي لا بد فيه من فصل الحروف في المقابلة او وصل الحروف المنقطعة  
 مثل قولهم ستغضناك تحسب من لا شيخ ضال قال السكاكي في المغنم وقد سجل على  
 الحسن البصري فقالا غير خرج اباد وفعال الحسن كن بوا عليه ما كان ذاك اراد السكاكي اعمن  
 اخرج اباد و وحكي ان المعتصم قال لطباخه خاسب شديد فعاد مغر من اداها شت  
 وسيد يعني ادرك غذاؤك بالغارسة واذا بالمقراض لا وقال المتوكل يوما  
 ليعي زما سوية الطيب بعث ببق بقصر بن ابي يعقوب فصرته فقال له ايما العبد اي اخر  
 الغداء وغاب عن الصاحب تدبارة ليله فقال مسم اذ يبيت من يم ق كانت  
 ابو طلحة فتور بن محمد من اولع الناس بالصفي ففات فقال له ابو احمد كاتب يوم ان اخبر  
 في مصحفا اسالك عنه وسلمت جانته وبناد فقال انجوان لا اقصره اخراجه فقال ابو احمد  
 في ثور هبم جد فوقف حماد بن طلحة وتبد طبعه فقال ان راى الشيخ ان يلعني دبق يلعني

# الجناس المحرف

٥٢

بوما فعل قال قد املكك سنة قال المولى لم يطلع شعرة فلما اقر بوجهه سأل ان يتيه له تعالى  
هو اسمك متونة بن محمد فاذا زاد بحله واسمه وعلى في ذكره في طلحة فانه كان كوجها وفيه يوق  
الجناس وبنك ابا طلحة ما استحق بلغت سبقت ولم تلتح  
وكانت في حنة بعض اصحابه بقر العزان فوصل الى قوله تعالى كما تم حرم مستنقرة فلم يحبر  
على ذكر متونة فقال فرت من الشيخ اطا الله بقاء لطيف من القضا حيفا المستحقة فاذكر حنا  
الحاضرات ان عماد الراوية كان لا يحسن القرآن فقيل له لو قرأت القرآن فاخذ الحصف ولم يزد الا  
او يقر مواضع كلها مناسبة للعنى آ قال عذرا به اصعب به من اسما فصحف السهم المجنة بالمهملة  
ب وما كانا استغفار ابراهيم لآبائه لاهن مؤعدة وعدها اياه مصحف ابا المشان من تحت الباب  
الموعدة حج ومن الشجر وما يفرسون مصحف العين المهملة بالمجعة والسهم المجنة بالمهملة في  
بل الذين كفروا في غرة وشقاق فصحف العين المهملة بالمهملة والزاء بالراء المهملة وقد ذكرت جملة  
مقتضاه من مستحق التخييف في الرسالة الله الفهامة المعنى من اواذ ذلك فعلية بها والجناس  
المحرف هو ما تماثل فكناه في الحرف وتغاير في الحركات سواء كانا من اسمين او فعلين او اسم وفعل  
وغیر ذلك كقوله تعالى ولقد ارسلناهم من قبل بن فانظر كيف كان طاعة المنذرين وقوله صلى الله  
عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى وعولاد هو اذى اعيا الناس من اطلال الخطبة اسما  
الخطبة وقولك طيبا الرطب من رب من الضرب وقولك الج تمام

من الحمام فان كسرت عينا فخر من عا ثمت فان من جناس

## وقولك في العلل المعرى

لغيري كاذب من جناس فان تكن فكاة طال فاذا ذكرى ابن سبيل وقولك  
والحسن بظفره شبتين ونقر يبت من الشجر او يبت من الشعر  
وقولك الاخر قلبك قلبك في يدك معذب ومنعتم  
فان بطلب قطرة تشفى من داء وتغيم

## وقولك خبر الاندلسي

من عقدا الصبر متى عبقها اذ سبت قلبي عابذ قلبها  
عقب الدرع على لبتها انما قد كلكا ليدوبها  
وقولك الاخر في البيت الاول شاهد للصنف اجنا  
لازم من مازق الود خرا من بعد من الشرايا شراب  
دونق كالحجاب يعلو على لنا ولكن تحت الحجاب الحباب  
عنيت في التفان السنة القو وفي الاسن العذاب العذاب

وقد علم بعضهم ان من شعر قولك ابن عبدون

الشعر خطه خفف لكل طالب عرف  
للشيخ عبيد عيب وللغنى طرف طرف



# بِحُجَّتِ الشَّيْخَةِ خُرُوتِ

٥٣

وليس كذلك بل هو من الجناس القائم تارة الطرف على مفعول فليس بمفعول الوفاء وبمفعول لحياته معاد

ما اشتهر من ان الطرف بمعنى الكفاية بالضم فعلق **وَمِنْ قَوْلِ الْأَخَرِ**

عُذْتُ بِرَحْمَتِكَ خَيْرًا مِنْ عَذَابِكَ

فَلَمَّا جِئْتَهُ الْعَذَابُ شَخَصًا

**وَقَوْلُ ابْنِ الْقَسَمِ السَّلَامِ**

لَيْلِي وَلَيْلِي نَحْنُ نَوْحِي اخْتَلَا بَيْنَهُمَا

بِجُودِ مَا لَطُولُ لَيْلِي بِمَا بَخِلَتْ

**وَمِنْ قَوْلِ الْمُطَرِّفِ**

أَخُو الْهَوَى يَسْتَبِيلُ مِنْ مَسْهِوٍ

لَيْلِ الْهَوَى سَتَرٌ فِي الْمَجْرَمِ دَرٍ

**وَقَوْلُ ابْنِ بَكْرِ الْخَوَّارِ ذِي**

يَا شَادِنَا مَتَّ قَبْلَهُ قَدْ ضَارَ فِي الْحُسْنِ قَبْلَهُ

**وَمِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّشْدِيِّ**

مَنْ كَانَ صَاحِبَ قَدَرٍ أَوْ كَانَ صَاحِبَ قُدْرَةٍ

قَلْبُهُ تَحْتَ مَنْ يَضُنُّهُ لَطَائِفُ الْأَنْفِ وَتَدْرٍ

قَالَتْ بَنِي بَرْزَا دَطْرَقَا أَنْ نَاسِبًا شَبَّهَتْ قُدْرَهُ

**وَمِنْ قَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ**

اسْتَبَانِي عَلَى اقْرَاحِ الْعَذَارَى وَأَعِزِّدْنِي فَعْدُ خَلَعْتَ الْعَذَارَا

**وَقُلْتُ بَعْدَ**

مَنْ رَاحَ مِنْ كَفِّ خَوْدِي رِيَّاحٌ شَخَصَتْ فِيهَا الْعَبُودُ حَيَاتُ

أَشْرَقَتْ فِي الْكَوْثَرِ نُورًا وَقَدْ عِيدَتْهَا الْمَجُوسُ فِي الدِّينِ نَاوَا

أَجْلَوْهَا وَالذَّهْرُ طَلَقَ الْحَيَاتَا وَالْقَامَرُ تَنَادَمَ الْأَقَارَا

فِي عَذَابِي كَالْهَنِّ وَالْمَاضِ فِي عَذَابِي كَالْمَاضِ

لَا تَكُونِي مَنَا الْقَسَابِي بِجَادِ قَبْلَ بَسْطِ رَجْعِ الصَّبِيِّ مَا عَاوَا

وَدَعَا فِي مَجَاهِرِي غَرَامِي أَنْ دَاعَى الْهَوَى دَعَا فِي جِهَارِي

أَمِيرَ الطَّبَا شَبَابًا وَغَرَارًا مَحَطَّةَ وَالظَّيْرِ دَفِي وَأَحْوَارًا

كَلِمَا زِدْتُ عَنْ هَوَايَ نَفَارًا كَلِمَا زِدْتُ عَنْ هَوَايَ نَفَارًا

زَادَ قَلْبِي بِحَبِّكَ اسْتِهْتَارًا زَادَ قَلْبِي بِحَبِّكَ اسْتِهْتَارًا

هَوَيْتُ مِنْكَ ذَا بِلَا حِظَارًا هَوَيْتُ مِنْكَ ذَا بِلَا حِظَارًا

لَا وَعَيْتُكَ لَسْتُ بِمَنْ يَبَاوَا لَا وَعَيْتُكَ لَسْتُ بِمَنْ يَبَاوَا

وَلَيْتَ لِي الْهَنَا تَكُونُ قَضَاوَا رُبَّ بَيْتٍ قَصَرَتْهُ بِلْعَانَا

# الجناس اللفظي والمقلوب

٥٠

وَضَعُهُ بِالْمَدَامِ نَحْنُ إِذَا مَا      تَرَكْنَاهُ لَا يَسْتَبِيدُ حَيَاةَا  
 نَكْتُ مَا يَشْتَمُ مِنْ هَوَاهُ وَكُلَا      عَقْدَةُ الْحُبِّ لَا تَكْبِتُ الْقَاوَا  
 وَقَدْ اشْفَلَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ عَلَى جِلْدٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْجِنَاسِ كَمَا لَا يَجْنِي      وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ صَفِي  
 الدِّينُ فِي الْجِنَاسِ الْمَذْكُورِ بَيِّنَ قَوْلِهِ  
 مِنْهُ بِكُلِّ غَيْرٍ مُرْتَبَاةً مِمَّ      عَنْهُ حَسَنُ بَدَاوِي الْحِكْمِ بِالْحِكْمِ  
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ الْوَصْلَى قَوْلَهُ  
 مَلِكٌ نَبِيٌّ نَحْنُ مَعَهُ مَحْتَفٍ فِي      مَحَرِّ الْقَوْلِ ذَا الْحِكْمِ بِالْحِكْمِ  
 وَبَيَّنَّ ابْنُ حَجَرٍ قَوْلَهُ  
 هَلْ مِنْ بَعْدِي وَبَعْدِي أَنْ يَحْفَظُوا عَدْلِي      وَحَرَفُوا وَأَتَوَا بِالْحِكْمِ فِي الْحِكْمِ  
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَمِيدُ الْفَارِ الطَّبْرِي قَوْلَهُ  
 حَنْزَلَةُ مَعْنَى غَيْرِ هَذَا صَحْفَةٍ مِنْ      مَحَرِّ غَيْرِ زَادَ مِنْهُ الْحِكْمُ بِالْحِكْمِ  
 هَذَا الشَّيْءُ يَجْرِي فِيهِ مَا قَالُوا ابْنُ حَجَرٍ فِي بَيِّنَ عَزَّ الدِّينُ الْوَصْلَى أَمَّا التَّصْيِيفُ فَالْحَرْفُ فِيهِ فُطَارُ  
 وَأَمَّا الْمَعْنَى فَالْتَبَهُ عَنْدَهُ      وَبَيَّنَّ بَدَاوِي مَوْفُوقِي  
 كَمْ غَادِلٌ غَادِلٌ عَنْهُمْ يَحْفَظُ فِي      مَا حَرَفَهُ وَمَشَاءُ الْعِلْمِ فِي الْعِلْمِ  
 وَبَيَّنَّ سَمْعِيلُ الْمَقْرِي قَوْلَهُ  
 أَكْرَهْتُ مَا يَشُوقُ مِنْ سَوْقِ الْهُوْمِ      قَلْبِي مِنَ الْهَمِّ لَا يَخْلُو وَلَا الْهَمِّ  
 أَمَّا التَّصْيِيفُ فِي هَذَا الْبَيِّنَةِ فَالْمَعْنَى مَا تَجَرَّبْتُ فَقَالَ إِنَّمَا ظَنَنْتُ فِي شَرْحِهِ هُوَ فِي الْهَمِّ وَالْهَمِّ فَلَمَّا ظَنَنْتُ  
 عَلَى وَفْدِ الْكَلِمِ وَلَكِنْ أَدْعَى الْمَبْنِي فِي الْمَبْنِي مَا تَأْتِي مَا تَأْتِي قُلْتُ هَذَا صَحِيحٌ لَوْ شَاءَ  
 اصطلاح البديعيين ولكن ليس الأمر كما توهم قال صاحب النخبة والحرف المشدود في هذا الباب  
 في حم المحقق قال لَمَّا شَاءَ أَنْ فِي شَرْحِهِ لَمَّا كَانَ الْمَشْدُودُ يَرْتَفِعُ النَّاسُ عَنْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً كَحَرْفِ  
 وَاحِدٍ عَدَّ حَرْفًا وَاحِدًا إِنَّمَا يَنْبَغِي الْمَشْدُودُ بِحَرْفَيْنِ فِي اصطلاح الصَّغِيرَيْنِ وَالْعَرَضِيَّيْنِ فاعلم  
 ذلك  
 فَظَنَّا سَلَوِيًّا أَذْضَتُوا مَا لَفْظُوا  
 بِذِكْرِ أَلْسِنٍ مَضَى الْقَلْبِي فِي أَحْصَمِ  
 مِنْ أَنْوَاعِ الْجِنَاسِ اللفظي والمقلوب      أَمَّا الْجِنَاسُ اللفظي فَهُوَ مَا تَمَثَّلَ دُكْنًا وَتَجَانُسًا  
 خَطًّا وَخَالَعًا أَحَدُهُمَا الْغَرَبَ بِأَيِّ حَرْفٍ فِيهِ مَنَاسِبَةٌ لِنُظْمِهِ كَمَا يَكْتُبُ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ وَمَشَاهِدُ  
 مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى رَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ لَا تَتَذَكَّرُهَا نَاصِرَةٌ قَالُوا وَمِنْ التَّنَادُ وَبَيَّنَّ  
 السَّعْدِيُّ وَالْحَسَنُ وَالثَّانِي مِنَ النَّظَرِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ فِي مَطْلَعِ مَضِيدَةِ بَنُو قَبْرِ  
 كَيْفَ الْبَدْرُ حَسَنًا أَنْ يُقَالَ نَظْمُهَا      فَبَزْهُ وَلَكِنَّا بِذَلِكَ نَضِيرُهَا  
 وَحَسَبَ عَصُوفُ الْبَانِ أَنْ قَوْلَهَا      يَبْسُ بِمِثْلِهَا وَنَضِيرُهَا  
 وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُخَارِقِينَ

# بجمل اللفظي والمقبول

٨٥

عطف القضيبة على النسيم نبلا  
وتركها عطف النسيم مطلقا  
والحقوا بذلك ما يكتسب بالهاء والهاء أو بالثوبين والثوبين فالأول كقول البستي  
إذا جلسنا إلى قوم لنؤنسهم  
فلا نعيدين حديثا أن طلبهم  
والثاني كقول الأبي خزيمة

أروح وندم الخلق حتى شجى  
واضد وندم القلب حتى شجن

## وقول الأبي جهم

وبعض الهند من حيث هو وإن  
بأحدى البهيم من غلبها مؤذن  
وقول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

أحسن خلق الله وجهها وفما  
حكم الغزال مقلده ولقنته  
ان لم يكن الحق بالحق من  
من ذاراه مقبلا ولا افئذا

وعادض الشيخ صفى الدين بيت الأرجاء بقصيدة أقرها

لسرى في الغلا والليل نازح  
وكرت في الوغا والتغى ذابح

وحلى مرهنا الحدين ظام  
لحامله وجود النضر ضامن

في هذا البيت شاهد على ما نحن فيه من جهة من جهة بعدة

وهو قوله ابدل الخيل مزار  
يلين بهمة صدد او مارد

وركض ادهم للباب مزار  
خفيف الجري هو السلم صاف

وخلوى تحت ذابره لبث غار  
بطولة نصرنا الدهر غار

شد يد الباس ذي امر مطاع  
مضارب كل قوم او مطاع

اجتالى من تغريد شاد  
وكأس مذايرة من كفت شاد

والاخر القصيدة غار من بيتي التلمساني بقصيدة أقرها

كم قد افضنا من دموع ودماء  
على رسوم المذنب رعد من

وكم قضينا للبكا مئذنا  
لما تذكرنا بهن من سكن

مغامدا تحدث للصبر فئا  
ان ناحت الورق بها على فن

تذكارها اودت في الخلق شجر  
وند العشاق حرا وند القلب شجر

لله ايام لنا على ميف  
فكم لنا عندى اباد ومن

كم كان فيها من فناء وفنى  
كل قلب المستهام قد فنى

ونتمها في ديوانه وهذا النوع قبل جدا واصعب منا لكره ما كان بالثناء والثناء لا قبل

ابدال الحرف الذي فيه المثلث اللفظية واما الجمل المقارب وبتمت

العكس ايضا فهو نساوت حروف وكثير عدها وتخالفت ترتيبا كقوله تعا حكاية عن

## الجناس اللفظي والمقتضى

صرحت انه خشيت ان تقول طرقت بين من اسما بطل وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 اللهم استر عودنا وامن دقاتنا **ومر لطيف هذا التوسع** فاحكام الشعاع  
 في البقرة عن ابي الحسين بن فارس قال كنت عند الأستاذ يعني ابا الفتح بن محمد بن العبد  
 في يوم شديد الحر فمرمت الشمس بحيرات الباقية فقال لي ما قولك الشيخ في قلبه فلم ارجوا الا انه  
 لم اظن لما اراد ولما كان بعد هنيهة اقبل رسول الأستاذ الى البيت يعني ابن العميد فيستدعي  
 الى مجلسه فقلت له فلما مثلت بين يديه بستم ضاحكا الى وقال ما قولك الشيخ في قلبه فبيت وسكت  
 فلما فكرت في اني هبت الى اثر اراد الخيش وكان من بشره على ابي الفتح من جهة ابيه انا بتلك اللفظة  
 تلك الساعة قد غاب ولغز سرور به اذ اراد ان ينادي فيها انتهى واراد بالخيش مودة الخيش وهي  
 شبهة بشرع السهنة تعلق بالسقف وبترويح به في الصبغ ترش بالماء او الماء وردون يكون ابرد  
 وتعلق بجبل يادير حر كنهها اذا اراد الرجل التوم جبهها بجبلها فنذهب بطول البيت وتجمع  
 فبهت على الانسان منها فبهم لا بد طبيا لرحمة فذهب عن اذى الحر وبتطبيب النوم وحي فوكر  
 ذاهبة جاذبة وتستعمل بلاد العراق **وقال** اتا قول من احدثها من الرشد وذلك انه  
 دخل يوما على اخيه غلبته بنشأته في يوم قظا فلما قام فصبغت ثيابها برغفران وصندل ونشأته  
 على الحال بحيث فجلس الرشد فربما من الثياب المنشوجة مضات البرج تمر على الثياب ففجئتها  
 فشرطت فوجد ذلك الحنة من الحر واستطابرة فامر ان يصنع له مثل ذلك ومن شاول يد  
**هذا التوسع في النظر في قول العبد بن الأحنف**

حناك فيه للاخيار فخرج **ورمك من الأعداء حفت**  
 ومن غابا بقول عبد الله بن ركن **وكنه على حالي حتى صلى الله عليه وسلم**  
 تحت الناقرة الاماء معجرا **بالبريد كما لبذرجلى بوزة الظلم**

**ومن قول ابي تمام**  
 بعض الصفايح لاسو الصفاينة **ميتوطن جلاء الشك والريب**

**وعق ابراهيم بن**  
 تلقى بها الرواد ورضا زاهر **ونقادنا الواد حوصا منعا**  
**وقول الفاضل ابي بكر عبد الله بن احمد البستي**

مكانه بها والروض لما القنه **وكل مشوق للبهار ومضاج**  
 فقلت لما ان لوتك شاحجا **فقال لا في حين قلب زاهر**  
**وزاد على هذا المصنف ابراهيم بن شبيب فقال**

ناجس ما يتك البهار به **لوتر كنه قيا فر القائن**  
 قلبه زاهبا فاشعرته **خوفا وتاويل زاهبا غائف**

**وقول ابي عبد الله العواص**

من نهرى من عذولته قمر **قام القلب هواه ففشر**

# الجناس اللطيف والمقلوب

٨٧

فتر لم يبق مني حبه وهو اه غير مقلوب فتر

ومثله قول فتر الدكالة

اجل لي يا اجل ان  
او يكن ذلك فاني  
رجل ما بينه قلبه  
قته ما بينه قلبه وقول الاخر

فقلت ترى ما بالدمعاش فانه  
برر هو انا قلت معكوس فانه

وقول ابن العفيف مع زيادة التورية

اسكرته بالخط والمطلة الكلاء  
والوجبة والكاس

واخذ بعضهم هذا المعنى زاده قلبا وطباقا فقال

قلت مستطفا لسان نقالة  
اننا شهي الي منه ولكن  
من طلائيل مصر اطيب كاس  
قلبه لمن وقلبك قاس

ومثله قول الصنفدي

قلب ليدن من احب فاصف  
قاله اعجب فقلت غير عجيب  
نفحة التدم من حياها تهافت  
كل دق قلبه صار يثا

وقول ابصنا

قلت قد سرت في الظلام وقد  
كف يظلم انمواد من جزع  
اهتني منه ففدا سناهي  
وكلنا رقلبه راس

وقول ابج فصيل جلد بن الحسن البياخري

من غاذري من غاذل قاني  
والمر القلب ولا عز واذ  
ويعك كم تعشق ما يغرم  
كل ملووف قايه مولد

واخذ بعض المشاهير من المتقدمين على عصرنا بقلبه فخذ المضر وجعله صند لغير البيت  
الاخير من بيتي ابن العفيف اما عمدا او اتفاقا فقال

كل ملووم قلبي مولد  
وكل ساق قلبي تاس

ومثله قول البجلي

اذا ما آيت الوداع فاصبر  
وانظر العود من مريب  
ولا يهمنك البعاد  
فان قلب الوداع غامد

وما الخلف قول الوداع في ملح يفت

تفتك طيبا ناعرا الظرف ناعما  
مغالوا اتفق من حبه فهو نائف  
لان تبتك الشعر والشعر الوان  
فذلك عكس اعنا هو فنان

وبعد بع قول ابن نباتة في الايمر هيرام

ميل كل القلوب من  
دعته المحرب مضطرب

# السبيل اللطيف والمفتوح

قلت هذا مختصر من قلب بقرام ما ذهب

## وقول الآخر

والبسمهم يستغفرون جواباً لهم ولو كانت قبلهم جواباً

## وقول أبي القاسم الطبرسي

أرى بين الصلوة متى نادى تلتقي فكيف لي أن أطيعا

فجنى عليك ما من سقاية أوحبها سقيتني أم حريقا

## وقول الآخر

قال لا أرى منها شاع وبقي أشيق أم عبقو أم حرقو أم دجق

## وقول العابد في هذا الباب قول لقائل

بقا قيل منه هب كل ما أملك إن غنايه

فهذا البيت كل كلمة منه باضامها إلا أخيراً فجاءت في الغلب ومثل قول بعضهم مثلاً

أرض خضراء فيها أهيف وأعلى من قول سيف الدين المشد

لبل ماء هلاكه أله يفتي بكون كعب

وهذا مثلاً لا يستعمل بالأغناس سبائك الكلام عليه محمد أن شاء الله تعالى

## وما أحسن قول ابن جابر الأندلسي

بين نغان وصلح ملاء ليس منهم لمحب السمر

كلني منهم بيدي حل في ملكنا العليا فاعز من هم

## وقولاً أيضاً

قد بان عذري في يدي له محظ رشا بلحظ عن دعر

لن على الهجر مطيع كذا من مثل في السير والجهر

## وقولاً أيضاً

أبدا أبط خدي دبا لكم يا أهل ذاك العلم

أملني أرى دبعكم منه يكن هب عني ألي

## وقلت أنا مع زباجة التوريتها

ودت ساق قلبه قلبه أفدي من فاسد من ساق

نحارب العشاق في حبه فقامت المحرب على ساق

وأحسن ما في هذا الباب أن يكون قول البيت كلمة مقلوبة فيها قافية كقول بعضهم

وقد شئت أن أتي فليذاك روحاً لا تقتر

رد الحبيب بجوابه فكانت في الخط دود

## ومثل قول الصالح الصفدي

دعت فوامي عادة ما كنت أحبها نصرت





# الجناس المعنوي

## وَبَيَّتْ بِدِيْعَتِي مَوْقُولِي

ع .

ظَنُّوا سَلَوِي دَضُنُوْنَا لَقَطُوْنَا      بذكر ان من مضى للقلب في اضم  
اللفظ في ظنوا وضنوا فالاول بالطاء المشددة من الظن الذي هو خلاف اليقين والشك بالصاد من الضن  
وهو الجدل وقرئ قوله تَحَا حَمَاهُ وَ عَلَى السَّبَبِ فَلْيَبَيِّنْ بِالْوَجْهِ بَيْنَ فَيَا لَطَاءُ الْمَشَالَةِ بِمَعْنَى قَتْلِهِمْ وَهُوَ  
الظن بالكرامى التهمة وحي البقية الى الظن وبالعناد يبيحى بحبل من الضن الذي هو الجدل اي لا يجل  
بالوحي فيزوي بعضه بغيره اذ يقال تعلم فلا تعلم وحي قراءة نافع وقاصم وخمرة وابن غامر وشاهد  
الجناس المقلوب في البيت قولي مضى اضم فان اضم مقلوب مضى قال في القاموس اضم كعجب عجل  
والوادي الذي منه المنيمة النبوية صلى الله وسلم على نساكنها والعدا للمنيمة فهي الغناء ومن اهل  
منها عند السدس حتى اضمنا ثم ما كان اسفل ذلك فبقي اضمنا انتهى والمعنى اظم ظنوا سألوني نعم  
حين يجلوا بوصولهم على فلم يجرى اهل لسانهم ذكر زمان الوصل والآن الذي مر في معجم في ذلك الجدل  
ولم يزل الشعر يذكر في هذا الموضع في اشعارهم قال الشرح في الوصل من الله الرضا  
فشي بنا الطبيب حبا فانا واثرة      بصيئنا البرق مجتاثا عنى اضم

روى في تاريخ ابن كثير في تاريخه وروى في تاريخه

## قَالَ صَاحِبُ الْبُرْجَةِ

أَمْ هَيْتَ الرَّجْعِ مِنْ تَلْعَاءِ كَالْحَةِ      وأومض البرق في الظلماء من اضم  
وَبَيَّتْ الشَّيْخُ شَرْفَ الدِّينِ الْمَقْرِي قَوْلَهُ      لما طهر الوصل بادي خبرنا صرع  
لما دام سعي ان كنت من قمت

## الجناس المعنوي

قد روى أبو حنيس بأمعنوى بهم

## وَصَفْتُ حَالِي ابْنُ خَالٍ بِحَبْثِهِمْ

من انواع الجناس المعنوي وهو قسمان تجنيس اضمارة وتجنيس اشارة فتجنس  
الأضمار هو ان يضمرك المتكلم ركني الجناس ويظهر في اللفظ ما يراد من هذا الركنين ليدل على  
ما اضمرة فان تعدد المرادفات في لفظ فيه اشارة لطيفة تدل على ذلك المضمرة كقول البكر بن عبد ر  
وقد اصطبغ خمره وتردد بعضنا الى الليل فضا دخلا

الا في سبيل اللوكا من مذامر      انتنا بطعم عهده غير ثابت  
حكمت بنت بيطام بربن صبيحة      وامست كجسم الشيفري بعد ثابت  
بنت بيطام بن قيس اسمها الصبيها وقوله كجسم الشيفري بعد ثابت اشارة الى قول الشيفري  
يرق خاله فاقبط شراب اسمها ثابت

فاسقنيها ايا سواد بن عمرو      ان جسي من كبد خالي لجل  
والخل الخفيف الممزول فصيح معبر جناسا من مضمرة الهمزة في البيت وخمرة فالاول في صهيها وصهيها  
والثاني في خل وخل ولم يسمع في هذه القسامة احسن من هذين البيتين فقل من ذكر هذا النوع  
وهو غير الوجوه جدا واكثر من اللفظ المعاني والبيان لعقل ذكره فلم يذكره السكاكي في مقنا

## الجنان المعنوي

ولا العرف في في تلخيصه لا ايضا احد ولا ابن د شوق في العدة ولا ابن ابي الاصبع في مجهره على  
تجره ولا ابن منقذ في كتابه وانما نظر الشيخ صفى الدين في بدعيته لانها ينبغي سيعين كتابا في هذا  
القرن كما ذكره في شرحها واقصر عليه فلم يتطعم تجنيس الامثارة لانها بالقبسة الى هذا القسم كلا شئ  
منى كما قبل في طلعة الشمس ما يغنيك عن فعل قال ابن حجر كان شيخنا علاء الدين العنابي  
يقول ما اعلم لبنت ابي بكر بن عبدن في اخمار الركنين ثانيا غير بيت الشيخ صفى الدين ولو لم يفتح  
نور - هذا الباب في بيته ما حصل للشيخ صفى الدين دخول في نظم هذا النوع انتهى قلت  
هذا علة اخلاص من شيخ ابن حجر المذكور وليس ابن عبدن اقل من اخراج هذا النوع حتى يكون  
هو الفاعل لهذا الباب فقد وقع في شعره العلاء احمد بن سليمان المعري هذا الجناس بعينه مع  
معنه في بيت واحد جناسان مضمزان كما فتحنا مع ابن عبدن في بيته المتقدم ذكره والمعري اقدم  
من ابن عبدن باكثر من مائتي عام

### وبيت المعري موقول

فما رهم ابن يعقوب في ضناه  
وليلة جاره هم بنت المخلق  
قابن يعقوب هو الاسود وبنت المخلق اسمها لؤلؤ اى ليلة جاره هم مظلمة بقاء بكلة لبلا ولبل  
اى طوبى لشدة الظلام فتم مع الجناسان المضمزان

### ولما بصنا

هزنا اليك من العداين ذى  
ارلك هم رسول الله منيعنا  
ولا حظك بها روت على عجل  
ابا حذيفه يحكى اوابا جميل  
ابن ذى رزن هو سيف المملك المشهور وعم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العباس بن جعفر  
وجعل ابنا يدرفنى كل ذلك جناس معنو  
قال في شرح لامية العجم في كتابه المسمى بجناس الجناس لما اعترضه الجناس المعنوي هذا النوع  
ناطل ما ورد منه في تذكير ابنا اا جارية على ما شرطه اا باب هذا الفن فيهما او و بيت  
المعري المذكور

### وقال بعضهم طجوا سنانا

على ابوابه في كل حين  
لسانك انوعه وبن واد

### اسم اخبر خبتن

اخونم احادك منه ثوبا  
هيننا بالعباس المستجد

### اخو لحنل سمن جدامر

وقد اتى كساء ابي عبيد  
عليك فصرى اكسى اهل نجد

### ابو عبيد يلقب بالابرص

اراد ابوك املك حبتن زفت  
فلم توحى لملك يذت سعد

### بنت سعد اسمها عذرة

اراد الله جئناك في خفا  
وعينك مثل بياض بربر

اى عينا لان بشارا كان اعم فلهذا الالفاظ طرفة في هذا الباب من كتب بظنه هذه  
الالفاظ كيف كره هذا النوع ولعله خفى عليه معناه اولا ثم ظهر له فيما بعد والله اعلم

# الجنات الجنوي

٢٢

وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَفِينَا رُبْعُ جَنَاتِكَ

بابه قد ارمك وابن ذرارة ابنت حنتا المستهارة العانة  
لوان كان ابو معاذ قلبه ما كان في الجنات ابا حنان  
ابو قداد اسمه سالف ابن ذرارة اسمه طابع ابو معاذ اسمه جيل وابو حنان اسمه ثاب  
بعض بنا لف منك طاجبا ذيفت حنتا المستهارة الاسير فلو ان قلبه كان جبلا لما كان  
ثابتا فصح معناه كل بيت جناتان فمهران ومن لك ما يصحكي ان بعضهم مثله  
عن مكشوق له فقال ابو سفيان فقتله استغفر عليه بيوت بسطام او اذا ترصد الاخر او  
اقر بغيره مثبا فنظر في ذلك بعض الشعراء فقال

ولم ادره اذ اربعدا ذرارة فبت نعيم البكر في ليلته البكر  
وكان ابو سفيان حتى تولعت بابنت بسطام قبلنا الى الجدر  
خليفته بغداد الموفى ثلاثة وعشرين والموفى الثلاثة في مصر  
اذا المطيع والحاكم واللبا خري

لرجل من اعرس من جناتى حلقى وقلبي من شجى او شجن  
ما خسر من لك وروى لو حر ويطهى بابنه ذوبرن  
اذا دبست في لابي الحسب الجزار يا باعنا لك ونا من الحنثا اخذنا ابا معاذ  
اذا ممتقا ومخرا وجبلا في بعض المغار بين  
في مربع كاخى ثلثة لم يزل ذرفا العيون على اخي الحنثا

اذا جيل او مخر ولبعضهم كايه الابن برأيه وكجده  
اواد الرشيد والمهدي وجمعه في حكي ان السلطان ايا ذكرنا بجو بن عبد الواحد حنثا  
امر بقبه عن مرة اجناده وكان فيهم امره وسيم اسم حبه النخاع قتله السلطان عن ايممه  
واعجب منه فجل واحمر وجهه فاذا حنثا فقال السلطان كلته فكلت من فخره وقال  
من الحنثا لا اجازة فلم يا توابي فقال السلطان مجز الشطر فتغنى به شقا بوجهه  
وكا من التوكل مع حنثا كان بهما اعداها بمره والاخر شعره فسال شعره بمره ما فعل فلان به  
طاجبك فقال ما فتى ولا قطعك بشير الى المثل المشهور ما فت بمره ولا قطع شعره بهروب  
للرجل الذي لا يقضو طاجبه وما احسن قولك يا ليلتي الحنثا في قهقريه ببيت القتيه  
وقام كايه المقداد ذي القرنين وخاطبني كاخى الحنثا لم يكن

اذا الاسود ومخر للمولف عفا الله عنه في والده  
على ابا بن معصوم الحنثا قمرنا يا كنجاء وبالنجاح  
هو ابن عطاء المعطي كثيرا لنا من جووه ابن ابي رباح  
فابن عطاء اسمه اصل ابن ابي رباح اسمه عطاء والمخف هو اصل فلنا من جووه عطاء

# المختار المعنوي

٢٣

وَبَيَّتْ بِدَبْعَةِ الشَّيْخِ صَبْغِي الدَّبْعُ قَوْلُ

وكل لحظاته باسم ابن ذي ركن في فلكه بالمعنى اولى مرة  
ابن ذي ركن اسمه سيف وابوه ماسمه سنان فغيره سنان مضمرة وان جابر لم ينظم هذا  
النوع في بدعيته وذكره وفيه شرحها والشيخ عن الدير الموصلي جغ الى  
تجسس الاشارة لشهولة ماخذ وترك نظم هذا النوع وسببانه ذكر بيته في عمله والظاهر انه  
عمل بقول القائل كما قال ابن حجر

اذا منعك شجار المعالي جناه العنصر فاقنع بالشيم

وبيت ابن حجر

ابا معاذ اخا الخنثى كنت لهم نابع معنوي فها في مجودهم  
ابو معاذ اسمه جبل واخو الخنثى اسمه صخر فغيره سنان مضمرة ان على هذا ما تقدم غيره  
ان هذا ما خوذ برقمته من قول اليها زهير المصري يهجو ثقيلا

وينا هل طال برعنا في لان مني وذاك من شقا

ابيض العين من الاقضاء انقل من شمانه الاخذ

فهو اذا رآته عينا الراء ابو معاذ واخو الخنثى

والله اذ هب اقدم معضل من ابن حجر فذهب بجملة ذلك ضاقتا وبيت الشيخ عبد الله  
الطبري من انشاده في الجاسر الذليل والكلام عليه وسر البديعيات نابع على اعادة  
هذا وهو معنى ابن تيم الى النعمان كنظم وقد بل القبر متبا بالعرام على

ابن تيم اسمه سعدان اراد به من مرة ويحمل ان يكون اراد به غيره وابو النعمان اسمه المنذر وقد

اظهرت فيما تقدم حجر عن فهم معنى هذا البيت ولم يقع لي شرح هذه البديع حتى اراجع ما

قاله الناظم وصاحبا البيت ادعى القدح وبيت بدعي قولي

قدى ابو حسن ما معكوبه ووصف خالي اسمه خالي بجهنم

اروت عليا وحسنا اي قدى على فهم ووصف خالي حسن فحصل جنانا ذلك علمها كناية

الالفاظ الطامرة احدهما ضد البيت وهو على وعلى الثاني في عجزه وهو حسن وحسن

وبيت الشيخ مشرق الدين المقرئ قولي

لو كان قلبي الاسفيا ناعلت هذا نابه لاصحى قلب جدهم

قال في الشرح معناه لو كان قلبي الاسفيا اي مخرفا ان اسم الى سفيا ناضرا وانقلت هذا نابه

نبي حيا لي فان اسم ابيه حبيب لاصحى قلب جدهم اي قلب امته مصغرة فان اسم جدهم امته وهو صغير

امته وان شئت جعلت قلبه معني مقلوب فان مقبولا امته اي لاصحى قلبها بمعنيها ثانيا فانها بقاء

بينه هابم وهيم وان شئت جعلته مقبولا لفظه جدهم فان مقلوبا يمدح بكسر الهم واسكان الهم

ويصح الدال اي كبر الخبث قال في الصحاح والهندية حين التنازع على ولدها وقد عرفت قبي محمدا

استحق مجور في همدج والله اعلم هذا نصه قلت غير الله للشيخ قد كان في احدهما المعاني

## الجناس المعنوي

٢٠٠

كفاية عن ذكر الباء وما جهدا القلب حتى يتجمل كل هذا **وَيَجْنِسُ الْأَشْيَاءَ** ويختص  
الكشاف هو أن يذكر أحد كني الجناس في اللفظ ويشير إلى الآخر بلفظ يدل عليه من صنفه أو عكسه أو  
مصحف أو لفظ يراد به أو نحو ذلك وسبب وجود هذا النوع أن الشاعر يقصد المجازية بين لفظين فلا  
يساعده الوزن على إيرادهما في اللفظ فيضمر أحد ما ويشير إلى الثاني بما يدل عليه ومثال قول الشاعر

فما ادعى وإن كرمت علينا ما دنى من موقفه حروف

يطيع بها الرواة وتفتيمها بأوغال معطفة القرون

أراد أن يجازي بين ادعى اسم محبوبته وبين ادعى بمعنى الكثير من انشئ الوعول فلم يطعه الوزن فعاد  
عن ذكرها إلا صفاها الله تعالى عليها **والموقف** بالقاف المشددة ثم الفاء التي في بدوها حرة فحذف  
ساورها **والحروف** بفتح الحاء المهملة وضم الراء المهملة التي لا تخرج أصل الجمل من الصيد قد صغر  
أبو العلاء المعري بهذا الجناس في قوله

ادعى التباق كأنه الشيق بعينها ضرب يظل به الشرحان بهوتا

### ومن ذلك قول الآخر

حلقت نجمة موسى باسمه ومهر من أدنا ما قلبنا

أراد أن يقول نجمة موسى موسى فلم يؤلفه الوزن فاضمر الركن الثاني وأشار إليه بما يدل عليه  
وهو قوله باسمه **وقول الآخر**

وهت البراقع مقلوبها مذت على وزد خدي ندى

فكأنه عن العقارب بمقلوب البراقع ولا شلتان بين اللفظ المصريح به والمكنة عنه تجادنا و  
ممن امرأة من عقبل وقد واد قومها الرحيل غربي شعلان وتوجه جماعة يحضرون الأبل  
فما مكثنا دام الجمال علينا بشعلان إلا أن شلت الأناجر

أراد أن تجازي بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا القافية فاضمر الركن الثاني و  
اشاءت البهائم بما يدل عليه هو الأناجر الذي هو مرادنا الجمال ومثله قول شمر الدين الحلبي

وبدت نظائر ثغره في قرطه فتشابهها متخالعين فاشكلا

فرايت تحت البند ساقفة الطلي ودابت فوق الدومسكرة الطلي

قصد المجازية بين ساقفة الطلا وساقفة الطلا فصفا الوزن فعاد إلى قوله مسكرة الطلي في  
مرادفة للساقفة **قال ابن حجر** وهذا النوع لا يفتق في الكلام المنشور انتهى قلت إنما قال ذلك  
لما تعد من أن سبب وجود هذا النوع عدم مساعدة الوزن للشاعر على إيراد كني الجناس في  
اللفظ والشر ليس فيه وزن بمنع من ذلك وقد نفى أن الشيخ عز الدين لم ينظم من الجناس المعنوي  
إلا هذا القسم وهو الذي أوجبنا خبره من المشاطرة وهنا على إثبات بيبته **وقوله**  
**وكافرتهم الأحسان في عذل** كطيلة اللبل عزه المعنوي

الكافرة في الأصل اسم فاعل من كفر الشيء إذا ستره وستر الكافر كافرا لأنه ستر نعمة الله عليه  
أي سترها بجذانه لوجوده ثم أطلق على ضد السلم وكفر النعمة مجازا وسترها وستر اللبل كافرا

# الجناس المعنوي

لأنه جبر المحسوسات فَمَا الظف قولاً لهما زهر

نابيل طلق ما بهجرد مر

في فلك الجرجا هـ

فالشخ عزالدين اذا ان بجائ من بين كافر الشعة اى جاعدا وبين كافر عبقى اللبيل فاعلم احد  
الركنين في اللفظ وهو قوله وكما فرغم الاحسنان واسم الركن الثالث واشاد اليه بما يدل عليه  
وهو الظلمة لانها مرادف لظلمة جناس الاشارة بين كافر وكافر وعقبه ابن حجة بان الوزن  
ما عساه حتى عدل الى المراد في قوله وان بين الركنين كان الوزن داخل تحت طاعته اذا قال

وكما فرغم الاحسنان في عدل

اننى قمتى من قولهم الجناس المشوش وهو ما تجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن إطلاق

اسم احدهما عليه كقولهم فلان ملج البلاغة ليق البراعة فانه لو كانت جينا الكلمتين متحدتين  
مثلا وكان جناسا صحيحا ولا مانعا متحدتين لكان جناسا مضارعا فاما لم يكن كذلك بقوى

منبذها ومثال في النظم قول الجرجاني في حمدان

ليطرد في الصلح نالت فوق مثال الصلح حتى

فلولا تشديد نون عته لكان جناسا مركبا او كان مدعى كلمة واحدة لكان جناسا محرقا  
واعلم ان بابا البديع اختلفوا في افتك الجناس واسماها اختلفا كثيرا واستنفاد ذلك هنا

في الاطناب والاسهاب وقد افرده بالتالي في جاعده منهم الشيخ في الدين الحلى آت في كتابه اسماء

القد النفس في الجناس التجنيس الشيخ صلاح الدين الصفدي آت في كتابه المستفي ببيان الجناس

من اراد بسط القول فيه فعليه بما قلبيس قال ابو المكارم ناصر الدين المطرعي في شرح

المقامات اعلم ان انواع الجناس لا تنصرف في اعداد اللفظ المعنى ولا تستلذ حتى تكون

عددا لا اسلا ولا ابراد مهلة سلسة المقاد ولا يتبع حتى ينادى مطلعها مقطعا ولا تلج

حتى يوانى مصنوعها مطبوعها مع مراعاة النظائر وممكن القرائن والآفاق لوقد افاكه و

مبا عن مواضع فبعض من الرضا عند علماء البيان ويمكن من البشارة ليدع ان بابا الترو

اخطاب النظم فاذا امتعتان تشوي او شام الخاسر وتجذب انواع الماشان فارسل المعاني

على حجتها ودعها طلب لا مضى الا لفاظ فاتها اذا تركت وقار تيدلم تكسر الآما يلبق بها ولم

تلبس الخادض الآما يربها فاما ان نصنع نفسك لا يبدل من تجنيس او فجميع بل فظن مختصر

وهو الذي انت منه بعض الاستكراء على خطر الخطا فان ساعدك الجد كما ساعد طاهر البصر في

قوله فاعلم انما حجة لما ظنراه

في قوله واعلم من بعد تمام داركم

فذلك والا اطلقت لسان اللعب واوجنت عنان النعم وافقوك طلب لا احسان من حيث

لم تحسنه الى شمع القبح واقتعك الولوع بالاشياء عليك في وقطة القبح وانقلب صانك

اسماء ويحول سرديك مسامة انتهى وقال الشيخ الايوب الشيخ صلاح الدين الصفدي

# بعض الجمل المعنوية

في شرح لا يتة الجم الجناس وان كان من انواع التديع ولكن بعض منوره مستغل كقول ابن  
 الغارض اما لك عرضة اما لك عرضة اعطيك ظلماً منك ميل لعطفية  
 فمن يجزى جازغات بعهدا فمن يجزى الجزع في شيبتي  
 ما نظر الى اشتغال هذا البيت الاول لما فيه من جناس الترتيب في صدق الاول من الصدق والاشارة  
 من الصدق الى عطشان وفي علم وظلم الاول الى العنق وهو الريق والثاني بالضم وهو الجو مع النقد  
 والثاني الذي يحتاج الى كيد من جهة بخرجه ترتب على خط مستقيم والنقد من جهة اما لك ميل لعطفية  
 عن صدق اما لك ظلماً منك عن صدق ظلمك فاما لك الاول مركبة من هجرة الاستفهام واما الثانية  
 ولازم الجوع وكان الخطاب اما البيت الثاني فغير من مرتين الاول الى الفاء لعطفية ووجه فعل ما من  
 من التواضع لمجاعة الاماث والثانية فعل ما من من الفرج لمجاعة الاماث وفيه الحزن مرتين الاول  
 بضم الحاء صدق الفرج الثانية بفتح الحاء من حزن الارض من صدق سهل وظلمه الالفاظ التي عقدتها  
 عقد الميزان لاجل الجناس منها كلامه وحشياً من العوا بل من بعض الخواص الذين لم يتمم ولفظ الادب  
 وقل ان تجد من ذواته فخره اكثر ما يساعدا الا ما صل على تصحيح الفاظه وزن الشعر كما في  
 قوله صدق صدق الاول مستدرة والثانية محفزة وكما في قوله امينا

فاذا اذى ألم ألم بجا طوى مشدا عيشا ب الجازدولة

فانظر الى هذا لا يتقيم الكلام الا بمراعاة الوزن فانه منظر الواقع الى ان يجعل الاول من الامر  
 والثاني من الامام ولهذا جاء جناس النماذ الكاتبة في الشعر اخف من في التثنية لان الوزن يضع كل  
 كلمة مكانها ومن الجناس المستغل جناس التخييف كقول ابن الغارض ايضا

وما اخبرت حتى اخبرت حبك فلها فواحدة ان لم يكن حبك خيرة

وجئت ببيت العزم سقوا فان تجد تجد فسا فلفس ان تجد جد

2 البيت الاول اخبر من الخبر واخبرنا الثانية من الاختيار وفي الثاني تجد الاول من الجود والثاني  
 من الوجدان وهذه الاشياء لا يخفى على الذوق التسليم ما فيها من الاستغفال ولم اقل هذا الكلام  
 جهلاً بمقدار الشيخ شرف الدين بن الغارض وان لم يكن من الغطاء الا ترى قصا به التي اخلاها  
 من الجناس مثل المبهتين والجمية واللامية المهورية وغيرها ما اوتها واخلاها والجناس اذاكثر  
 في الكلام ملأ اللام الا ان يكون سهل التركيب ليس على المتكلم منه كلفاً انتهى كلامه وقال الشيخ  
 شهاب الدين محمول انما يحسن الجناس اذا لزم في الكلام عفواً من غير كيد ولا بعد ولا ميل  
 الى جانباً او كيد ولا يكون كقول الاعشى

وقد عنوت الى الحاموش ببتغي مشا ومثل مثل مثل مثل مثل

ولا كقول مسلم بن الوليد

سلت وسلمت ثم سل سلبها فانه سلب سلبها مسلو

اشق مثل هذين البيتين قول ابن الطيب المتبني

فقلعت بالهم الذي قلقت المشا فقلعت عيس كلت مثل قل

# الاستطراد

٢٧

قال ابن جني هذه البيوت حكت على اليد الطيبة المتقاربة قال الشاعري قال السهلي في الزيادة  
 يوماً أن من الشعراء من شلش وضمهم من شلش ومعهم من قتل بشير إلى الأبيات الثلاثة فكانت  
 الشعاليه لآخاف أن يكون رابع الشعراء زاد قول الشاعر  
 الشعراء فاعلموا أربعة شاعر صبري ولا يجزي معه  
 وشاعر من حقته ان رفعة وشاعر من حقته ان تسمعه  
 وشاعر من حقته ان تصغعه

قال الشاعري ثم ان قلت بعد ذلك يجيب

واذا البلا بلا فاضت بلغاتها فانما البلا بلا باحتسا بلا بل والله اعلم

## الاستطراد

اجروا سوابق دمعني في مجتهدهم  
 واستطردوها كجني يوم من دحم

الاستطراد في اللغة مضطرب الفارس لمرته اذا طرد فرسه بين يديه يومه الفراء  
 ثم ينقطع عليه على غرة منه وهو صبر من المكث وفي الاصطلاح هو ان يكون الناظم او الشاعر اخذ  
 في عرض من اغراض الكلام من غرض او ملك او وصف او غيره ذلك فيخرج منه الى غرض اخر وقال ابن ابي  
 الحديد الاستطراد هو ان يخرج بعد تهيد ما تريد ان تهيد الى الامر الذي تريد ذكره فنذكره وكان ذلك  
 غرضه صد لذكره بالذات بل قد حصل وقوع ذكره بالغرض من غير قصد ثم تذكره وتقول في الامر  
 الذي كنت في تهيد كالمقبل عليه كالملقى لما استطردت بذكره من ذلك قول الجرجاني هو يصف

واغرة الزمن اليهم محجل	قد وجت منه على امر محجل
كالهيكل المبني الا امانه	في الحسن جاء كصور في هيك
يهوى كما هو نال عفا وقدا	صندا وينصب انصاب الاجل
ما ان يغاف فكله او كونه	يوما خلا بق حله به الا حول
دب كما سحبا الرشا بذي عرك	عرف وعرف كالشاع للبل
جد لان ينقض عذره في غرة	يقو تسيل جوله في جد
كالرايح النشوان اكثر مشيه	عرض على السن البعيد الا طول
هزج الصهيل كان في نغمة	نبرات معبدة الثقيل الا وك
ملك القلوب فان بدا العطينه	نظر المحب الى المحب المعبيل

الامراء كيف استطرد بذكره من الاحوال الكاتب كما لم يقصد ذلك ولا اذا جرت العادة  
 ثم ترك ذكره وغاد الى وصف الغرض لو اتمت انسانا ثم ما بق العقب من هذا فتحتها الا على ذكره  
 ولذلك انما بها على دوى اللام لكان مناديا فهذا هو الاستطراد ومن الغرض بين وبين التخلص  
 انك في التخلص من شرب في ذكر الممدوح او الممجو ترك ما كنت فيه من قبل بالكلية واقبلت على ما  
 خلاصنا البئر المذبح والجماع بئنا بعد يتي حتى تنفضه العقب في الاستطراد بذكر الامراء



# الاستطاري

استطردت به مردا كما لبرق الخاطف ثم تركه وفتناه ونقود له ما كنت في كل قلبي تقصد به فينا  
وانما عرضت عن هذا لم يقصد بذكر الاول التوصل اليه ثم يعود الى ما كان فيه وان لم يقصد به ان يخسر  
وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص والحسن ما سمع مثاله قول التمول بل قبل ان اقر شاهد وروى  
هذا النوع وانا لقوم لا نرى الموت نسته انا ما دارا ثم غامروا سلول  
فاستطرد من الفخر بالتجاعة الى هجو اعدائهم ثم عاد الى ما كان عليه من الافتخار فقال  
يترجعت الموت اجا اننا لنا ونكره اجا لهم فنطوا  
وما مات متا سيمدح لغنه ولا عل منا حش كان قبل  
فليل على حد الطباة نفوسنا وليست على غير الطباة قبل  
الاخو القصيد ومثله قول الاخر

اذا ما اتى الله الفنى والطاهر فليس يرأس فان كان من جرم  
فخرج من الوعد الى الجوى المولود قبله حرم وقوع منه القرآن العظيم انات منها في سورة لقمان  
قوله تعالى واذا قال لقمان لا يشرك بالله شيئا وهو يحطه بالحق لا تشرك بالله ان يشرك فظلم عظيما  
الا انك ان يؤا اليه حمله لفته وهما على وجهين وفيما لفته في غايته ان يشرك به في ذلك  
الى القصير وان جاء هذا على ان تشرك في طائفة من علم فلا قطعها وصاحبهما في الدنيا  
معروفا وايضا سبيل من اصاب ثم الى ترجيعكم فابنيكم فيما كنتم تعملون فاستطرد من حكاية قوله  
لقمان لابنه لا ورب الله سمعته لعياده لما بينهما من المشاسبة ثم عاد الى ما كان عليه من حكاية قوله  
لقمان لابنه فقال يا بني انك ميتا وحشيرة من خردك الى اخر الايات ومنها في سورة  
الشراء حشيرة قول ابنهم ولا تهنئ في يوم تبغثون فاستطرد الى وصف المعاد بقوله  
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اخرج الى ذكر الانبياء والامم فمثل ذلك كثير بينه  
بظهر عند القبيح ومما وقع في الشعر قول الشيعي الرضوي عليه السلام الله الرضا

صفاء

ابونا الذي ابكى بصيبيته  
ومن قبل ما ابل سبده غيرنا  
وذا رسل الله علوى مجده  
وعند محال ان لجل تراشه  
يربها عنان تلقى اليهم اكفنا  
فلله ما افضى ضمائر قومنا  
يفسون ان يغفل بغيرنا من العل  
فاستطرد من الاضمار الى الشكوى من ربه العتس وجورهم ثم عاد الى امره من الافتخار فقال  
فهذا ابى الادنى الذي تعرفونه  
مؤلف ما بين الملوك اذ اصفوا  
واشعوا على خرا القابض اشعوا  
الاخو القصيد وهي من محاسن قصائده واذا انما القصيد الرداء في قوله قضيب محلى او ردا

مغفوف

# الاستطرائ

٤٩

مفون قضيب البتي صلى الله عليه وسلم وبردة الذين كان الخلفاء يتواشون بها قال ابن  
 أبي الحديد في شرح لحي البلاغة أما القضيبة فهو السيف الذي يخلع عليه عبا ليس له في موضع وللبس  
 بذى القمار بل هو سيف آخر أما البردة فامة وهي الكعبين فيهم من ساد هذا السيف هذه البردة  
 الى الخلفاء بعد منقلات كثيرة مذكورة في كتب التواريخ انتهى وقول لا يسور في

دواسش فبر الحقد والخط ناطق	بر وعلى الشحاء تطوى ترابيه
ومشي بلبع مظهر الى مضجحة	ومن مغطاء المرء من هوكا ذبه
قد شخ من هنا وهناك حبيبته	لخذ عني والليل نبتنا لخطيبه
فقرت به مني ولم يبد اسه	اذا عتد مجد ليس من ثمار به
وان عتبه معنى لجسبا متنى	سريع لا الامرا الذي هو طابيه
ولودام عمرؤ والمغيرة غرت به	لا عتبهما فليخذ الشرجا ليه

اذا عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبه لا تما كانا ادهى في نهاية العرب وامرهما  
 فاما الصقر من جبهين يرسل نظرة  
 ولا الاسد الضاري يرد شيكته  
 فاستطرد من وصفنا الواشي وذقر له وصف منسب بالحرمة والعقل وتقربا للخطر والفراسة  
 والشجاعة ثم عاد الى الواشي فقال

فقلت لهما تبيين استنى	فنى الحى لا يشقى بر من مناجبه
اعتد لحي قها لثيك على الهوى	لاوى بالجيل الذي لك قاضيه
واهمر من اغرأ اذا عتبه به	جعلت فداء للى انت حاسبه

## ومشرق في

والف وانق الدجى بالزهر متشح	والنجم يحنى لراشه وبتشح
والبدور يفل في ظلمات مرعا	وضرة البند عتكد ذاه المكا
مكفوف شتحت الراح واخذ	وبثقل السكر عطفه فرتخ
يداي طوب بها حراء سا طعة	في جبهة الليل من لا لاثا وضع
فاطرح فنادك لا تشوره قبنا	لا يفتدح الرند من كف القديح
وان بها اسرة في المجد ايسر	لا ينقرهم حزن ولا فرح
هم ميمام العدا ان خاوة غرمت	ونم غمام التدى والفضل ان
متحن وجوههم الاقمار ان سقرنا	وتجمل النجيب ايتهم اذا منحوا
مالوا الى فر من اللذات من اميم	ولم يميلوا عن العلى ولا يحجوا

فاستطرد من وصف السائى والخرم وصف ندماء بالرجاحة والشجاعة والسماحة  
 والقصبا حتر ثم عاد الى ما كان عليه من وصف السائى فقال  
 وناب يحنى من و منهم منحا  
 كانتا مائة في نسيه والهوى منحا

# الاستطارة

## وقلت بعدد

وقد ات حسن اذا مبطت براقيها      قال ثمر بن ابي شمر قال بعدد منقضي  
 غابقتها بعدد ما نال الحديث بها      عتبا يمان جبر من دكها ملح  
 فعرصت ثم لا تبت بعدد ثوبها      حتى اذا لم يكن للوصل منظر  
 اعصفت ارضها بما اهورى عفتها      تأيد لنا ما ثمان في الحب يجترح  
 فلم نزل لا يبي ثوب العفاف الى      ان كاد يظهر في فرج الدجى حليج  
 قامت وقت وفي انوارها ارج      من الومال وفي اكبادنا كرج  
 ما اصعب الحب من خطب ابرمه      يدعى العفاف وان اخو الله يضح  
**وافر من ابرج من شواهد الاستطارة قول حسان بن ثابت**  
 ان كنت كاذبة الذي حدثتني      فنجوت مني الحارث بن هشام  
 ترك الاجته ان بقائل مؤمنهم      ونجا براس طيرة ولجسام  
 قال فانظر كيف خرج من الغزل الى هو الحارث بن هشام والحارث هذا هو اخو ابى جهل اسلم  
 يوم الفتح وحسن اسلامه مات يوم البرموك بالثام انتهى **وانا اقول** لغير هذا من الاستطارة  
 في شيء بل هو مختصر البنية لان الاستطارة بشرط طرية العوا الى الكلام الاول كما تقدم وحسان  
 لم يمد في ما كان عليه من ذكر العا ذل بل اتم القصيدة مترا على ذكر منية الحارث بن هشام والدينا  
 بقوم في يومين ولندكر ما قبل البيت من ما يتعلق بها وما بعد ما الى اخر القصيدة حتى يعلم صخر  
 ما ذكرناه

## قال حسان

ناهن لها ذلة فلوم سفاجة      ولقد عصبت على الهوى نواحي  
 يكرت على فجرة بعدا لكري      وتغار من حادث الايام  
 زعمت بان المرء يكره عسره      حديث المعتكر من الاصرام  
 يقول زعمت ان الرجل يقر باجله الفقرا مرقى بالامساك والمعتكر للمال الكثير والاصرام  
 جمع صيرته بكسر العناد والمهله وفي القطع من الابل ما بين العشر الى الثلاثين وقبل غير ذلك  
 ان كنت كاذبة الذي حدثتني      فنجوت مني الحارث بن هشام  
 ترك الاجته ان بقائل مؤمنهم      ونجا براس طيرة ولجسام  
 قد العناجيج الجباد بعفرة      من الذموم بمحصد وزجاء  
 العناجيج جباد الخيل والابل قال شارح الديوان اود بالذموم البكرة وفي الحشبة  
 المستدبر التي ينفق عليها يريد ان تخرج سرعان البكرة والمحصد الجبل الحكم الفحل والرجاء  
 قرنا البر للثان تكون بينهما البكرة  
 ملات بر الفرجين فامدت به      وبوى اجته بشر مقامر  
 يريد ملات بر الفرس فرجها وهو ما بين دحليها اعدوا وامتدا سرعت  
 وبنوا بيه ورهطه في معرك      نصر الاله بر ذوى الاملاك

# الاستطاري

طنتهم والله يُفند آمنه  
 حرمي شيت سعيها بوضار  
 لولا الاله وجربها لتركته  
 جزا السباع ودمر بجواي  
 الحوامي ميا من الحافر ومنا سر  
 من كل ما سوبشد صفاده  
 صقرا اذا الاله الكتيبه حامى  
 ومجد لا يستجيب لدعوة  
 حته تزل شوايح الاعلام  
 ومترنج منه الاستن شترقا  
 كالجفر غير مقابل الاعنام  
 الجفر الجدى والمقابل الذي ابوه  
 وامر من قبلة واحدة والكريم  
 القس من قبل ابوه  
 من صلب خند في الذي اغرامه  
 نجلت بر سجناء ذات تمام  
 هذا اخر القصيدة قال الاستطاري الذي ذكره ابن حجر وقد قال هو الاستطاري بشرط فيه الرجوع  
 الى الكوا الاول وقطع الكوا بعد المستطاري ولما بلغت هذه القصيدة الحزب من هنا قال وهو  
 احسن ما قيل في الاعتذار عن الفراد  
 الله اعلم ما تركت قائلهم  
 حتى وموافي ما يشق من زيد  
 وعلمت ان اقاتل واحدا  
 اقل ولا يضروعدك مشهد  
 مضت عنهم والاجته فهم  
 طبعنا لهم بعقاب يوم وفقد  
 وقد ذكر ابن حجر وغيره ابنا كثيرة وعدتها من الاستطاري لا يعلم هل غاد الشاعر فيها الى ما  
 ابتدا في الكلام ام لا فلا يقطع بكونها من هذا الباب حتى يعلم ذلك قال ابن الجدي  
 في الفلك الدائر على المثل السائر وما ذكره صاحب كتاب المثل السائر انه استطاري وقد قال بعض  
 شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد وقد امر ان يعشيه ليجوزيه سليمان بن فهد  
 حاجبه في جابر ومغنيته في حيد في ليلة من ليل في الشتاء وانما بذلك القضاة والولع بهم وهم في مجلس  
 الشراب وليل كوجه البرق في ظلمة  
 وبردا غابره وطول عزمه  
 سرته ونوعه في قوم مشرق  
 كعقل سليمان بن فهد في  
 على بلوقه النفات كاته  
 ابوجابر في حيله وجنونه  
 لان بدا صنوء الصباح كانه  
 سنا وجه قرواش وضو حبيبه  
 وليس من الاستطاري في شيء ان الشاعر قصد بها كل واحد منهم وقصصه الابيات لذلك  
 مضمون الابيات كله مقصود فكيف يكون ان طراها انتهى قلت وقد ذكر هذه الابيات  
 القاضي ابن خلكان في تاريخه في ترجمة المقلد بن المسيب قال ومن جملة شعراء مدينة القصر الطار  
 البرق وقد مدح قرواشا بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطاري ثم اورد الابيات وقال  
 بعدها ولشرف الدين بن عتيق الشاعر على هذا الاسلوب في صيته بن كافي برمشي بن واحد ما بالعدل  
 والاخر بانجام مؤمن وهو  
 البغل والجاموس في جملتهما  
 قد اصحبا خلة لكل مناظر  
 برزاعية ليله قبا حشا  
 هذا يعزبه وذا ابا الحام

# الاستطارات

لربنا غير الصباح كما بما  
لعبا جذا لمرضى عننا  
لعبا جذا لمرضى عننا  
كالعقل في جسد الطير  
اشان ما لهما وحققنا  
الار فاعتر مذ لوبه الشاعر

ولقد حكى بعض الاصحاب انهم قالوا بن عيين عن ابيات الظاهر الجزي في امر استحسن البناء عليها  
فخلف انما كان سمعها والله اعلم ومذ لوبه المذكور لعب كما يترى الرشد عند الرحمن يور  
الناجيه الشاعر المعروف انه في كلام ابن خلكان قلت وفي قول ابن الجدي ان الابيات المذكورة ليست  
من الاستطارات في شيء فقلنا قال العزقي في الايضاح الاستطارات هو الانتقال من معنى المعنى  
آخر متصل به لم يقصد بذلك الا في التوصل الى ذكر الشان كقولنا الجاسي

وانا لقوم ما نرى الموت سبة اذا ما رأت غامر وسلول  
ثم قال وقد يكون الشان هو المعنى فيذكر القول قبله ليتوصل اليه كقولنا في اسحق الصالبي

ان كنت خنتك في المودة حقا قد تمت سبعة الموقلة المحمود  
ودعنا انك مشركا في العلى ومجدت في فضل التوجيد  
فما لوانه حالف بعنوسها لغبره دهن ما اذا مزيلا

قال ولا ما يراى في هذا ابهام الاستطارات انما هي الابيات التي انكر ابن الجدي كونها من الاستطارات  
من هذا القبيل علم وبطلان الشيخ صفى الدين الحلي في بدعيته من هذا القبيل ايضا وهو  
كان انا لنبلى في قفا ولها  
فانه قد اداة التشبيه ليتوصل الى ما مقصده من ذم كاذبا الاما وكذلك بطلان  
الاندلسي في بدعيته وهو

قد افصح الصب تصديقا بعش  
افضاح فشرقهم القوم لم يميم  
وبطل الشيخ عن الدين الموصلي  
يستطرد الشوق خيل الدمع بقله فيفضل الثعب فضل العرب للبحر

قال ابن حجة الدين عز الدين عز في فضائل الشيخ من الدين والنعمان مع  
الزامه فقبته النوع الموقى من جنس الغزل ومراعاة جانب الرقة ونظم الاستطارات على الشطر المذكور  
وبطل ابن حجة قول

واستطرد خيل مبرى عنهم فكبوت وقصرت كليانا بنا بوصليم

اقول ابن حجة استطرد خيل امكارة في هذا البيت الحق الشيخ عز الدين لكنا كنه قصرت وماذا  
الامر استغوا لغير خيل او هي استغارة مستهجنة جدا بالنسبة لادقة التشبيه ابن حجة من استغادها  
للشعر قائما كما دان ان يكونا صديقين واذا انظرنا الى اشتقاق الخيل واداة من الهلالة زاد ذلك استهجانا  
لنا ولم نزل اشعر انفسنا في تشبيهها وغزها بقله الصبر وحرمة جلاء هذا الرجل فاق  
لغيره مبرى عز اجابا ولم يكفر ذلك حتى استغاد له خيلا ثم يقول هذا البيت غريب لا يدله اهل الادب  
من ما قبله في جبر اما استطارد فيه ثم وان كان مقصده صنف لئلا يصلح بالعصر لكن السامع

# الاستعارة

٧٣

اذا سمع هذا البيت لا يبقا دوالي منه الا انه قصد في معانيها بجل من ان يكون  
 اللهم انا بغوثك من سنن الغفلة

وبيت الشيخ عبد القادر الطبري قول

واستطرد الحب خيل الوصل بغيره  
 بفضل وقد كفضل الملك للخدمة

هذا البيت مسوخ الاشارة من بيت الشيخ عز الدين الموصلى واما معناه فهو من البرودة في الغاية  
 العصور بفضل الملك للخدمة كاشاء فوقنا والارض تحشا فاما معنى الاستطرد اليه وما الغرض من ذلك

وبيت بك يعقبي هو

اجروا سواي وقدمي في محبتهم  
 واستطرد هذا كخيل في يوم من يوم  
 الاستطرد في هذا البيت من الغزل الى الحماسة وقد تشبهه سوابق التمتع بالجنيل من السابغة الا

وبيت الشيخ اسعد عيل المبرتي قول

هجرنتي هجر عذرا الى من اذله  
 شغلهم في فلم لهدوء فله انهم

هذا الاستطرد من قبل استطرد الشيخ صفة الدين وابن جابر وهو التوجع الشان منه

## الاستعارة

ذوي ريق شاب في الغرام طبع

من استعارة فاعا والشوق والالام

اعلم ان الكثرة في الاستعارة وافوا عليها ما اطلق النبا بنوت من احسن الاقلام حتى اورد هذا  
 بعضهم بالنسبة ليس الغرض هنا استقصاء ذلك وانما المعصية بغيرها الى الاقلام بغيره من قبل  
 عنها الابطهام وذكر امثالها باختصار مع اثبات شجاعتها وقع منها في محاسن النظم والشرح قال  
 فقيح الحجاز بالقبيشة قوله بينهما الاستعارة فوقع محاذ علاقته المشابهة ويقال في بغيرها اللفظ  
 المستعمل فيها مشبه بمعناه الاصل كاستقولنا وابنا مسدا برعى فاستعارة لان لفظ استعمل  
 في شجاع مشبه بالاسد الذي هو الحيوان للفرس كثير اما تطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعني  
 استعمال اسم المشبه في المشبه فيكون بمعنى المصنف ويكون المتكلم مستعارة والمعنى المشبه مستعارة  
 منه والمفعول المشبه مستعارة له واللفظ المشبه مستعارة او قال بعضهم حقيقة الاستعارة  
 ان استعارة الكلمة من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها وحكم ذلك ان اظهرا الحق او ابعث  
 اظهرا الحق ليس بجلى او حصول اللباغنة او المجموع فمثال اظهرا الحق قوله تعالى وانه  
 في ام الكتاب باق حقيقته وانه في اصل الكتاب فاستعمل لفظ الام للاصل لان الاولاد تنشأ من  
 الام كما تنشأ الفرع من الاصول وحكم ذلك ان شئ ما ليس برقيق حتى يصير رقيقا فاستعمل القاصي  
 من هذا القاصي الى هذا العيان وذلك ان بلغ في البيان ومثال ابعث ما ليس بجلى ليس بجلى  
 قوله تعالى واخفض لهما جناح الذك فانا المراد من الولد بالذك لوالديه راحة فاستعمل الذك  
 او لا جانب ثم للجانب جناح وقد استعارة القربة واخفض لهما جناح لانه لا يخفض  
 جانبك فلا وحكم الاستعارة في هذا جعل ما ليس برقيق رقيقا لاجل حسن البيان ولما كان الالام

خفص جانبنا الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذئب لئلا والاستكانة ممكنة اجتناب الاستعارة  
 الا ما هو ابلغ من الاول فاستعمل لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل من خفض الجانب لان من  
 يميل بجانبه الى الجهة السفلى اذ في ميل صدق عليه انه خفص جانبه المراد خفض بلصق الجنب بالارض  
 ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالظاير ومثال المبالغة وفجرنا الارض عبونا وحقيقته وفجرنا  
 عبونا الارض ولو غير ذلك لم يكن منه المبالغة فاذا الاول المشعر بان الارض كلها ضارة وعبونا انفسنا  
 وايضا خلف الاستعارة فكل من تجاوز عقله او لغوه في قبل الاول يعني ان انتقز منها امر عقلي  
 في معنى لا يتلوه الا تطلق على المشبه الا بعد ادخاله في جذر التشبيه فكان استعارة فما وضعه فيكون  
 حقيقته لغويته ليس فيها غير نقل الاسم وعدمه وليس نقل الاسم المجزأ استعارة لا تتركز ولا ملاحظة في يد ليل  
 الاعلام المفعول فلم يبق الا ان يكون مجازا لحقيقتها وقيل بالشاء وعلمه الجوهري لا تها مؤنوعة للمثبه  
 به لا للتشبيه لا نعم منها فاستد قولك ايها السدابر في موضوع للتبع لا للجناس ولا لمعقار عم  
 منها كالجحش والجحش مثلا ليكون اطلاقا عليها حقيقة كاطلاق الجحش عليها واركان  
 الاستعارة ثلثة مستقامه متشابهة ومشتقة وقد تقدم بيانها وامثالها بحرية  
 باعتبارها فنفسهم باعتبار المتشابهة المتشابهة والوجه الجامع لهما الاغنية فقام احدا  
 استعارة محسوس محسوس بوجه محسوس ومثاله قوله تعالى فخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان  
 المتشابهة ولذا البقرة والمتشابهة الجحش الذي خلقه الله تعالى من خلي القبط التي سبكتها النار  
 عند القاتل فيها الرزية التي اخذها من موطن جزوه فخرج من جوفه جمل من الوجع الجامع لهما التشكل  
 والجمع حيث وقوله تعالى والعصع اذا نفث استعارة فخرج النفس شيئا يخرج النور من المشرق  
 عند انشقاق العجز قلبا وقلبا والجامع التتابع على طريق التدريج وكل ذلك محسوس وقول الشاء  
 وورد حتى طالعتنا خدره دبشرو فشر ببعشان على السكر  
 فالمتشابهة الوجع الجحش والمتشابهة ودقا الورد بجامع الحمرة والجمع محسوس الشاء  
 استعارة محسوس محسوس بوجه عقلي وهي الطيف من الاول ومثاله قوله تعالى واظهر لهم اليل  
 تسليح من الشاء فان المتشابهة كسط الجلود والشر عن الشاء ونحوها والمتشابهة كشف الضو  
 من مكان الليل وما حبان والجامع لهما ما يعقل من ترتيبا على اخرجوا عقيب حصول كرت  
 ظهور العلم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضو والترتيب امر عقلي الثالث استعارة  
 معقول المعقول بوجه عقلي قيل وهي الطيف الاستعارات ومثاله قوله تعالى من بعثنا من قبلنا  
 هذا فان المتشابهة الرقاد والمتشابهة الموت والجامع بينهما عند ظهور الفعل والجمع عقلي  
 الرابع استعارة محسوس معقول بوجه عقلي ومثاله قوله تعالى فاصدع عما تورعنا  
 المتشابهة منه صدع الرنجا وهو كثرها وهو حتى والمتشابهة تبليغ الرنجا وهو وعقلي والجامع  
 لهما التاثير وهو عقلي ايضا الخامس استعارة معقول محسوس بوجه عقلي ومثاله  
 قوله تعالى انما طغى الماء فان المتشابهة كثر الماء وهو حبه والمتشابهة النكر وهو عقلي  
 والجامع الاستعارة المعقول وهو عقلي ايها وتنفهم باعتبار اللفظ الى اصلين

# الاستعارة

٧٠

وعى ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس كما سدد قيام وقعود ومنه ابر العجل ومتبعه ونحو  
 ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كالفعل والمشتقات كالأمانات السابقة وكما تحريف بحروفها  
 النقطه الغرض من يكون لهم عدد واشبهه بقر العداوة والخرن على الالفاظ بترت طلبة الغائبة  
 طلبة كالحجة والتبني وهو ذلك ثم استعمل في المشتبة اللام الموصوفة للشبيه وتمتصها ما عينا  
 الطرفين لا وقايتة وعنايتة لأن اجتماع الطرفين في شيء ان كان ممكنا سميت فاقية نحو واجبتا  
 في قوله تعالى او من كان ميتا فاجنيها اي ضالا فهدى استعمل الاحياء وهو جعل الشيء جنبا للشيء  
 الذي التلازم على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وان كان  
 متمنا سميت متاديه وذلك كما استعاره المعتمد للوجه لا تنفاه التمتع به كما في المعتمد ولا شك  
 ان اجتماع الوجه والعقد في شيء ممنوع وذلك كما استعاره اسم الميت للحي الجاهل فان الموتى  
 الحيوة ممنوع اجتماعها ومنه **العناد** في التمكن في القلبي وما استعمل في مناد ونقير نحو  
 فتره تعالى فبشرهم بعذاب اليم اي اندرهم استعيرت البشارة التي لا اخبار بما جسر للنفار الذي  
 هو ضده ما خالده جنبا على سبيل التكم وكذا قولك **دايتا** سدا وانت تريد جنبا فاعلى سبيل  
 التليخ والظافة وتمتصها ما عينا الخايع الغائبة وهي البسطة لظهور الجامع فيها نحو  
 اسد ابرى وخاصيتى الغريبة التي لا يلفظ بها الا من ارتفع عن طبقة العامة والاستعاره  
 الواردة في التبريل كلها من هذا القبيل ومنه قول طغيب العنق

وجعلت كورى فوق ثاجية بهسات شحم سنامها الزحل

وموضع اللطف والغراب منسلة استعاره الاقيات لاذهايا الزحل شحم السنام مع ان التخم يتنا  
 ثمر الغراب فتكون في نفس الشبان يكون نفس التشبه غربا كقول يزيد بن مسلم بن عبد الملك صه  
 منسلة مائة مؤدب انرا فانزل عنه والحق عثمان في قريوس من جبر وقت مكانه الى ان يجر

عودت فيها اندور حبا يمي احماله وكذا كل محامل

فاذا اجتوى قريوسه بعانر علنا لشكيم الانصار الزائر

شبهه هتة وقوع العنان في موقع من قريوس السبرج بهتة وقوع الثوب في موقع من ركة المحو  
 فجاء الاستعارة غريبة لغرابية التشبه وقل يحصل الغرابية بتصرف في الاستعارة العامة كقول  
 كثر عزة وقبل عثر

ولما قضيتنا من منى كل حاجته وسمخ بالاكوان من هو طامع

ومثلت على ذم المهاد وخافنا ولم ينظر الخادى الذي هو ذاق

اخفا باطرافنا الا خاديت بيئنا وسالت ما عتاق المظى الا ما لحي

استعاره سبلان السهو الواقعة في الا باطع لسبر الابل سبرا حيثنا في غابة السرة المشته على ليز  
 وسلا متر والتشبيه فيها ظاهرا على لكنه مقترن فيها افاة اللطف الغرابية حين اسند الفعل وهو  
 سالت الى الا باطع مؤن المظى او اعنا قضا حجة اذ ان الا باطع املاقت من الابل وادخل الاعنا  
 في السبر لان السرعة والبطو في سبر الابل يظهر ان غائبا في الاعناق ويتبين امرنا في الهواوى



# الاستغارة

٧٩

ومما يراى اجزاء يستند اليها في الحركة وبقيةها في الثقل والخفة ومثل هذه الاستغارة في الحس  
علو الطبقة في هذه اللفظة بجينها قول

## ابن المعتز

سالت عليه شغاب الخمين دعا انضاره بوجوده كالدنا ينير  
اواما انظر مطاع في الخي ياتهم جبرعون الى نصرته وان لا يدعوم لخطب لا اوقه وكثر واعليه اذ  
حوالي حتى يخدم كالشبول حتى من هشا وهما ونصبت من هذا المسبل فذا كحتم بغض بها  
الوادي ويطغ منها وهذا التشبيه ظاهر معروف ابكنا ولكن حسن التصرف قبل فاده الغراب باسناد  
الفعل الى الشغاب وانا انضار او الوجوه حتى افاد ان الشغاب مثلك من الرجال وكان ادعا  
الاعناق في التبر اكد الدقة والغاية من الاول اكد ما هنا تعده الفعل الى ضمير المحدث يعلى لانه  
يؤكد مقصوده من كونه مطاعا في كذا في قوله

فرعاء ان غصبت لحاجتها عجل المقصود ابطاء اللص

فان تشبه القوام بالعصبة الرقوت بالدعص تشبه فاعى مبتدأ لكن تصفة الاول بالجملة و  
الثاني بالبطو افاه غراية ولطفا وقد يكون من وجه التشبيه الاستغارة منزعاً من عدة امح  
فليس في الاستغارة تمثيله والعلم في ذلك ما كنبه الوليد بن يزيد لا ابويع بالجلالة الى مروان بن  
محمد وقد بلغنا انه متوقف في بيعته له اما بعد فانه اذاك تقدم وجل وتوخر اخرى فاذا انا كنبنا  
هذا فاعتمد على اهما شئت التسم تشبه صورة رتقه في الميا بعد بصورة رتقه من قام لهذه بشاير  
فنازة بهذا الذهب فينقد بجل وقادة لا يرد في توخر اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة  
في تلك وجوه التشبيه في الاقدام تارة والاجام اخرى ينزع من عدة امور كما ترى واذا تحقق  
من في الاستغارة حسا او عقلا صحت محققته ليعتق منها في الحس والعقل فالاول  
كقوله لدى اسيد شاك السلاج فان الاسد استغار للرجل الشجاع وهو امر محقق حسا والثاني  
كقوله تقا وانزلنا اليكم نوراً فان النور مستحا للبيان الطامخ وهو امر محقق عقلا وقد  
يعمر التشبيه النفس فلا يصرح بشئ من اركان سحر المشبه بذلك على ذلك التشبيه المعتمد في التقدير  
بان يثبت للمشبه امر يخص بالمشبه فليس في ذلك التشبيه المعتمد استغارة بالكنابة  
ومكتبا عنها لا ترم لم يصح به بل على علمه بذكر خواصه ولو ارمز في كسبي اشياء ذلك الامر  
المختص بالمشبه استغارة مجتنبية لا ترم فلا ستم للمشبه في ذلك الامر المختص بالمشبه  
وغير يكون كما لا المشبه او قوامه وفي التشبيه ليقبل ان المشبه من جنس المشبه يرمز في ذلك الامر  
المختص بالمشبه على غير من احد بما لا يكل ويجر التشبيه المشبه به في ذلك الامر المختص بالمشبه  
ويجمل التشبه في المشبه فالاول في ذوقه للحد

واذا المنيبة افشيت اظفارها الصنت كل عتبة لا تنفع

تشبه المنيبة في نفسية السبع في اعتبال النفوس بالعمور والعلية من غير تفرقة بين مقام وضارب  
ولا رقة لجوم ولا يقبل على ذي ضئيلة فابث لها الاظفار والظلال بكل ذلك الاعتبال في السبع  
بدونها محققاً للبالا لغيره التشبيه تشبه المنيبة بالسبع استغارة بالكنابة واشياء الاظفار للبهية

# الاستغارة

٧٧

استغارة تجنيلية والثاني كقول الغبي

فلن نطق بشكر ترك مفعلاً فلن نطال بالشكاية انطق

شبه الحال باحتان متكم بالدلالة على المقصود وهذا هو الاستغارة بالكتابة ثم اثبت للحال  
اللسان الذي به قوام الدلالة في الاثنان المتكم وهذه الاستغارة التجنيلية هذا ما ذهب اليه  
الخطيب بقية الاستغارة بالكتابة والتجنيلية وبينه وبين الشكاية في ذلك نزاع لا يتسع المجال  
لبيانها وكتبها كما قلنا بذلك فمن اراده فعله بها **واعلم** ان الاستغارة تنقسم باحتيانا واخر غير  
اعتبار اللفظ والطرفين والجامع الى ثلثة اقسام مطلقه وحجوة ومزجها فاما مطلقه  
هي ما لم تفرق بصفته ولا بغيره كانهما يلزم المستغاث والمستغاث منه نحو عند استدلال المراد بالصفه  
الصفه المعنوية لا التث **والله** في ما قرن بما يلزم المستغاث كقول كثير

غمر الرءاء اذا بقتهم منا حكا علفت بخصكه وقاب المال

فانه استغارة الرءاء للعطاء لا لغيره بغيره من حاجه كما يصون الرءاء ما يلزم عليه ثم وصفه بالغير  
الذي يلزم العطاء لا الرءاء فظهر ان المستغاث بغيره بالاستغارة **والمر** في ما قرن بما يلزم  
المستغاث منه كقولهم قضا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما وحبث تجارتهم فانه استغارة الكثرة  
للاستبداد والاختيار ثم قرنها بما يلزم الاستغاث من الرجوع والخفاء فظهر ان المستغاث منه وقد يجمع  
التجديد والترشيح كقولهم

لدي سدي شاك السلاج مقلد لربدا طغاره لم نعلم

مقول شاك السلاج بغيره لا بغيره بما يلزم المستغاث من الغنى والرجل الشجاع وقوله مقلد الى اخر  
البيت ترشيح لان هذه الصفه انما للذي المستغاث منه اعني الاسد الحقيقة **والترشيح** يبلغ من الاطلا  
والتجديد ومن جميع التجديد الترشيح لا شاك الى على تحقيق الباطنة في التشبيه لان الاستغارة مبني  
بغيره ترشيحها وترتيبها بما يلزم المستغاث منه تحقيق ذلك وتوقعه له وبني الاستغارة على تشبيه  
التشبيه اذ عاين المستغاث غير المستغاث من لا يشبهه فثبته بنوعه على علو الفلك ما بينه على علو الكوا  
كقولهم في تمام ويصعد حتى يظن الجهور بان له حاجته في السماء

فانه استغارة الصعود لعلو الملائكة بنى عليه ما بين على علو المكان والادنى تعالى السماء فلو لان  
مقصدان يتشابه التشبيه فيتم على انكاره فيجعل ما عدا في السماء من حيث المسافة المكانيه لما

كان لهذا الكلام وجه **وكقولهم ايضا**

خدم العلى فخدمه وصى الحق لا تخدم الاقوام عالم تخدم  
فان اذ بقى من قلده في سودد قال له الاخرى بلغت نقده

**وقولهم ايضا**

با ان نوبخت لا عد متكم ولا يتدلت بعدكم بدلا  
ان مع علم الجور فهو لكم حقا انا ما سواكم انحاء  
كم ظالم فيكم وليس باكن قاس ولكن بان تقف فعلا

# الاستغارة

٧٨

اعلام في السماء مجرد  
شامتهم اليد في التوالين  
فلتم تجهلوت ما جعلت  
الامر الى ان بلغت زحلا  
ومخوذك ما وقع من التجني في قول ابن العبداء فمخوذ

قامت تطلقني من الشمس  
قامت تطلقني من عجب  
نفس من على من نفسي  
شمس تطلقني من الشمس  
والتي عنه في قول ابن طباطبا

لا تهبوا من بلي غلاته  
مدوذا وداوذا على القمر

## وقول الآخر

رعى الشيا من الكنان بلهما  
فكفت تكران بلي مغارها  
مؤرم البند لخبانا فيلها  
والبدنة كل وفي طالع فيها  
ومخوذك قول الشرب الرضوي

كفت لا بلي غلاته  
وهو يذروهي كتان

وكما بعدت الاستغان في البيرع مجربا كان او ترشحا زاد حنما الا ترى الى الابدود تحق  
قال وفي الحديث العوادى كل قاتية يروى مؤدوها والخضر طنان  
كيف بنذاستغارة النضون للعدو وقلمه طهر يا وبنى على الفرج وهو يروى وطمان  
وكذا قول ابى العلاء المعري في السيف

ما كنت احب جفنا قبله سكنه  
ولا طننت مغارا التل بكهنا  
في الجفن بطوى على نار ولا نمر  
مشي على الحج اوسى على الشعر

فلولا ان طرائق السيف هي الماء والنار بعينها انما كان لنفى الحسان فائدة افلا استغاد  
في لجام شبين شبهان الماء والنار ولولا ان فزده هو التل بعينه لما فتح المشي السوي على الحج  
والشعر حسن التجب منها

## وقال العزري

فبت التم عبيدنا ومن عجب  
انك اقبل اسيا فاسفكن دهي

## وقال ابو الطيب

كبرت حول دنارهم لما بدت  
منها الشمس فليس منها المشرق

وهو اعلم ان لحسن الاستغارة شرطا ان لم تصادفها عريته عن الحسن فبقيا اكنت قجما حسن كل من  
الاستغارة المتعقبة والتشبيه بغيره جهات حسن التشبيه ان يكون وجه التشبيه شاملا للطرفين معا  
بما علق به من الضرر ومخوذك مما يذكر في باب التشبيه بان لا تفرق رائحة التشبيه من جهة اللفظ لا من  
بطل الفرق من الاستغارة المعنى او غاد حول التشبيه جنس التشبيه والمقارن لما في التشبيه من الدلالة  
على كون التشبيه اقوى من التشبيه كاقيل

ظلمك في تشبيه صديك بالمد ففاعة التشبيه بفطانا يهكي

وقلت انا من قصبيك

مزاہن للطنی ان بچی تراپہا      ولوقشہ ماہاک کھکت

ولذلك هو معنى ان يكون ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه وبسبب عرفنا واضلاخ خاص  
لئلا يبصر كل منهما الغاذا كما لو قيل في التفسيرية ريت اسدا اذ بان ان اخذ في التفسيرية وابت  
ابلا ما اثر لا يتجدد فيها راحلة واريد الناس من قوله على سلك الناس كما بل ما اثر لا يتجدد فيها راحلة ويريد  
من المرضي المتجني في ثرة وجوده كالنفس التي لا توجد في كثير من الابل وهذا بطلان كلام التفسيرية  
والتفسيرية لا يبحثان في كل ما يحق منه التفسيرية مما يتصل بهذا انه اذا حق المشبه بين الطرفين بحيث  
صا والفرج كانه الاصل بحسن التفسيرية تعقبت الاستعارة في ذلك كالنور اذا شبه العلم به الكلمة  
اذا شبهت التفسيرية بها فاذا كانت مشقة بقول حصل في قلبه نور ولا نقول كان نور احصل في قلبه كذا  
اذا وقعت شبهة بقول وقت في كلمة ولا نقول كانت وقعت في كلمة والاستعارة المكنى عنها كما  
لحقبة في ان حسنها برهان حسن التشبيه لا تشبهه في النفس واما التشبيه فحسنها بحسن المكنى  
عنها لا تكون الا ما بقوله ناخذ الخطيب كما نقلتم واستحسن الاستعارات قول الجي تمام

لا تقي الماء الملام فانق صت قد استعذبت ماء بكان

اذ ليس بغير اللام شبه بشيء ما في مستكرو كالحفظ والحوصل الاجن بالوجه حتى يشبه ببر وخصائص  
الهية الماء وبرشع بالاسم قبل كانه هوهم للام بلا ملاحظة تشبيهه بغير ما في مستكرو شيئا وبعبارة  
قوام سفاها في النفس وتأثير فيها واطلق عليه اسم الماء وقد فتح هذا الاطلاق بذكر الاسم ومع هذا  
لا ينبغي كونه سجا مستجيبا ويجب ان تبين الطرفا المعاصرين لا بد تمام لما سمع قوله هذا جازمه كونه  
وقال بعث في هذا قليلا من اللام فجازا بوتام ابعث في ديشة من جناح الذئب حتى ابعث لك  
قليلا من ماء الملكا فان فتح ذلك فعدا خطأ بوتام لان استعارة الجناح لذلك في غاية الحسن كما نذكر  
بنا من ابن هي من ماء اللام ومثل هذه الاستعارة قول المصنف

من ماء الملام ومثل هذه الاستعارة قول النبي  
وقد خف حلوا البهن على الصبي فلا تخشيه فكم ما قلت عن

قال الصالح ما ذلنا نتج من ماء الملام حتى خفت بحلواء البنين وذلك ان البنين لا يدرسون  
شيئا لكونهم حلوا من لوانهم واتي من هاتين الاستعاذتين مع قبح الالفاظ قول ابن المقر  
كل يوم يقول ربنا الصالح واحسننا قبل عمر العدين بيتا في تمام قول المرق  
انما ذكر ماء الملام لما قال بعده ماء بجان على طريقتي المشاكلة وهذا محل ايراد شيء مما  
وقع من محاسن الاستعاذ فتراها وقظا اما النثر من محاسن قول الحسين و  
شربت الباردة على وجه الجوز افلا انتبه العجز من فاعقلت حتى لحقني قبح الشمس وقول الصالح  
بن عباد في استزارة غذا باسبك بجسر الصيام ويطيب المدا فلا بد من ان يقيم اسواق الاذن  
نافعه ونشر اعلام الشر وخافقه في الفتوة فانها تتم للظلمات تفر من حر الاسفان لما  
بادرتا ودعو على جناح الراج والسلام وقول ايضا دحرج الله في مثل ذلك  
عن ما يسكنه مجلس عنة الاعنك شاكر الامنك قد تنفخ فيه عبون النرجس وتودع عند  
النبض وقامت مجامر الابرج وتنقذ فادام النار في فقطت السنة العبدان وقامت خطبا

السماة وعقد الشرا  
ونطاق م

الورد ومجعدتا سداغ

# الاستعانة

٨٠

الاوتاد وهبت رياح الاقداح ومنفتحت سوق الانس وقام منادى الطرب وطلعت كراكي  
النعمان وامتنعت سماء الند فيمات عليك الاما حضرت لخصلك في جنة الخلد وتصل التواضع  
بالعقد **وقول أبي نصر العتيبي** هذا يوم قد دقت غلازل صحوه وغضبت شمائل جوده وشحك  
ثغور راحته واضطربت زرد النسيم فوق جناحه وفاحت مجامر الانهار واشترت فلاند  
الافضان عن فرايد الانوار وقامت خطبا الاطهار على ثابر الاشجار وذارت افلاك الراح شمور  
الاقداح وسبتنا العقل في مرج الجنون وخلصنا العذاريا بدى المجنون **وقول الآخر** ولقد  
عرف بالتدني جبين النسيم وابتل جناح المواء ومنزيت جنة النعام واعزوزت مقلة السما وقام  
خطيب الرعد ونفع رواق البرق **وما احسن قول الفاضل الفاضل** منذ اذن  
كتاب كنه بعض اصحابه ليل كنهها المملوك وقد عشت عمن السراج وشابت لك الدواة وكل  
خاطر السكين ومثاق صدق الودعة **وقول علي بن رافع** افررت ليل في منزلة اعرف من مثلي  
المقصود بالاختفاء من القصور والبدعة محاسن الظلمة وبلا عهده في زينة قناع السما و  
كعبه الجذون ثيابا من فضته ونثر كافور على سلك الثرى بندان محقة وقته والرد من قلوبهم  
محبة وودت باسرها محاسن رياه والنسيم قد غافق فامات الاغصان قبلها وغصنها مباسم نور  
فعلها وغنما مقن قد وقع على قفيل الاثجاج وتغارت على محاسن الايضاء والاسماع ان  
بدا فاقش طالع او شدا فالورق ساجدة تغازل مقلة سراج قد قصر على وجهه تحديقته وقابل  
فلنا البدر قابل عتوقه وهو يغادر عليه من النسيم كل ما خفق وهيت وبسجيش عليه تنويج نابرة  
الموشى بالذهب وبدم حوت وسهم وبذلة في الطاقرة غاقت وجهك فتارة يغتمه بحلوة  
وقارة يحلله بعبقة واذرة بكوه اواب شقيقه فلم تزل كذلك حتى نفس طرب المصباح واستفظ  
ناغم الصباح **وما احسن قول ابن زيد** من يحكي اول اجتماعه بمشوقته ولادة بنت  
المستكفي قال كنت في ايام الشباب لما تبادلة ارى الجنوة متعلقة بقرينها ولا يزيده امتنا  
الاغتيال طافلا ساعدا المقضاء وان الفاء كتبت الى

تعبا ذا جنت الظلام زيارته فانه رايت الليل اكرم للسير  
وبد منك ما لو كان بالشمس لم تلج وبابدد لم يطلع وباليتم لم يسر  
ثم لما طوى النهار كافور وفتر الليل صير اقبلت بقية كالقصب في ردي كالكتف وقد  
اطبقت زجر الجمل على رعد النخل فلنا لا روض مدح وظل جسيم قد قامت ذابات اشجار  
وامنعت سلاسل النهار ودرا اطل منشور وخيل لراح مزود فلما شينا ثاوها وادرك  
منا ثاوها باح كل مناجية وشكا ما بقلبه وقبنا ببليلة بجننى اخوان الثغور ونظفت  
نمان الصدور فلما نشر الصباح لواء وطوى الليل للماء وادعها وادعنا

وارع الصبر محب وادعك ذائع من نزه ما او دحك  
بقرع السن على ان لم يسكن فامنى تلكا الخطى اذ شبعك  
ما اياها البند ساء وسنا حفظ الله زمانا اهلكك

# الاستغارة

٨١

ان يطل بعدد ليلتك  
وبند فيع الشرح هذا النوع قول لي القم عبد الصمد علي  
الطيرى يهتف تنزهها لله مشرنا والثناء وبقاء الليلى والشال مذبة الانفاس و  
الروض محض الازار والنعيم محض الاوزار  
وكان الثما تجلو عروضا وكافا من قطره في شاد

والقيد رابطة الاطباء شاكرة منيع الاغواء  
ذهي حيث ما ذهبتا وقد جث دوننا وفقتنا بالفضاء  
ولجبال قد تركت نواصيها الشلوج شيئا والفتاوى قد لبست من ربيع الربيع برؤا شيئا و  
لا يبع الا وعنه للاشريع ولا جرح الا وعنه للماشوق مجزع والكؤوس قد دودت بكشا بالرحيق  
والابا يبقو تهمل مثل ذوب المعيق وتغتر عن فرائسك وغدا الشيق والحبوب يستغيث  
من اكلت نعتاق وسقط الظل يهتج بالاعضان عتبت امد الغصون الرشاق والذنب يجر  
بالمنزل مثل الصنائع طرقت الخلال

بالقدود

اذا فصر عن الخمر نوح بنفجا  
واما النظم فمن حجاز سند قول لي خفا جنة الاندلسي  
واثرق مضبنا ما ونور عصفرا  
وقد جال من جوت الغامة ادهم  
وحنج روع الشمس نحر حديقه  
عليه من الظل القبط جنان  
ومعت باسرار الرماض خبيلا  
لها النور ثغروا اليقيم لسان  
وقولنا ايضا

وما الا من الآ في حجاج زخاجه  
وما العيش الا في صبر سهر  
والذ وان جث المشب لو لمع  
بطرة خل فوق وجرة غدبر  
وقولنا ايضا روى من حجاز قضاك

اما والنفات الروض عن اذوقها  
وقد نمت ديج النعاعى فنبهت  
وخدد فناء قد طرقت وامنا  
وقد خلقت البرد عنه وامنا  
لقد جئت دون الحق كل شوقه  
وخضت ظلام الليل يستوحه  
وجئت دنار الحق والليل طرقت  
اسمهم بها برق الحديد وقبعتنا  
فلم اتق الا صعدة فوق لامة  
ولا شمت الا غرة فوق اشقر  
واشرف جهدا النعص عن مقبرة الزهر  
عبون النداعى تحت دجاجة الحجر  
اجت برؤوك الحامة للصعتر  
فشرت برعلى العصفرة عن صطر  
بجوميها نشر السماء على وكر  
ودنت عرين الليث منظر من حجر  
منهم ثوبا لا منق بالانجم الزهر  
عمرت باطراف المشقة القصر  
فقلت قضيب قد اطل على منور  
فقلت جباب يستبد برعلى حجر

# الاستعاج

٨٢

ودون طريق الحي خوضه فلكر  
تقلع في فرع من النقع اسود  
فترت وقلب الليل يحقق غيرة  
فطار الاله في جناح صبا به  
فقلت ووبدا الاتراعى فانتنا  
وسكنت من نفس تحبش مروعة  
ومزقت جببا للبل غننا وامننا  
فقبلت ما بين المحب الى الطل  
واطرب بجمع الحلى من خبز دانة  
غزالته الالحاظ وببته الطل  
ترفع في مؤشبه ذهابه  
قلادة نبيذ هو اضا وادمي  
وقد جعلت لبل غننا بدل الموى  
ولما انجلي ضوء الصباح كانه  
ولاح شيب النور في لم الرق  
صدقت دون الحي سر غمامه

## وقول

وكما ترصر الصباح قناعها  
في اطلع وضعت ثغورا فاحه  
نثرت بحجر الاوص من يد الصبا  
فخللت حبشا الماء صفح غنا حاك  
والريح تنفض بكرة لم الرب  
متقتم الالحاظ بكن عحاسين  
واذا كرسع الهدل بقرعها  
هزيت لم اعطافها ولربيتنا

## وقول مجي الدين بن قرياص

فدايقنا الرباض حين تجلت  
وخلت من التدى بجان  
وواهبنا خواتم الزهر لك  
سقطت من انا مل الاغصان

## وقولنا ايضا

لقد عقد الربيع نطاق دهر  
يضم اغصانه خصر خبدا  
ودبت مع العشي عذار غل  
على منركى حقا اسيدا

# الاستغارة

٨٢

## وقول الآخر

مجرة جدول ومثانيس      واجم نرجس ومشموس وقوس  
ودعد مثالث ومثاكاوس      وبرق مدامة وحنيا بقد

## وقول ابن الدني القواس

اصغى الى قول العندول بحلق      مستغما عنكم بعبر ملال  
للفعل نهارات وودع حديكم      من بين شوك ملامة العذال

## وقول ابن قلافس

سرى وجيبين الجوى بالطل برشح      وثوب الغواصي البرق موشح  
وزد على ابراد النسيم حبيكة      باعظا قها قود المني سمنح  
نضاحك في مسر المعاطف عار      مدامعة وجبة الرقوض فشح  
وقوى بركت الصبا قنداق      شراوة في فحة الليل قندح

## وقول ابن ريشق

يا كرام اللذات واركت لها      نجائب اللذات وذات المراج  
من قبل ان ترشف شمس الفتى      ريق الغواصي من ثغور الاقح

## وقول مجمل الدين بن عتيم

وليليت اسقى غياها      ذا حاشل شبابة من يد المهر  
ما ذلت اشربها حتى نظرت الى      غزال الصبح تعى نرجس الظلم

## وقول ابن الساعا

ولولا رواء بل وشاة تخرقوا      احاديت ليكت في مناع ولا نقل  
لثنا ثغور التوردة شيبا لثد      خلل جبين النهر في طرد النطل

## وقول ابى الحسين بن طي

الاحبنا موشح الحامة مخرجة      وقد شق جيبا الليل عن ثبة النجر  
وسال نجم البرق من ثغرة البدر      وخش ثكل الليل من صفحة البدر  
واعول ناعى الوعد ببيضاها      وبذر في فخذ الشرى مغلاظ  
فما كان الا ان جلا الصبح سيرة      تبتم من قود الاقحرة عن ثغر  
وجر نسيم الريح رذن غلا لذ      تمسح دمع الطل عن صفحة الدهر  
فد فكهها عذ ولا ذقت لشرها      ولبس لها عجز الرجاجة من فخذ  
فاحسن من ثغرتيتم اشنب      دموع حيايا المأنة وجنة النجر  
بجئت غنايا الرعد بطرح الحيا      بسى وخطو البان برقص من سكر

وعزم المعتمد بن عباد على ان يسأل حظا ياء من قربة الى شبل بن فخر

معهم دبشقر من ابرهن من اوقا الليل الى الصبح فودعهم ورجع فاشد



# الاستغاث

٨٤

سأبرئهم والليل عقتل بؤبه  
فوقنت ثم مودعاً وثلثت  
وكان الوزير أبو جعفر أجدب طليحة الكاتب المخرجه لا بجلى أكثر مشغرة من  
بدع الاستغاث وكان شديد التهور وكثير الطيش ذاهباً بنفسه كل مذهب قال ابن سبويه  
مناجب الفندج المعلق بمنقرة ومونة محمل يقول يقولون القيمة لحبيب البهجة والمبتغى  
في عصره من يهتد إلى ظلم منبهك الله قاهرى له شخص له قنطرة وأقدام فقال يا أبا جعفر قاتلنا برها  
ذلك ما أظنك معنى لأنفسك قال نعم ولم لا وأنا الذى أقول ظلم يهتد لمستقدم ولا يهتدى لمثلهم  
يا هل ترى عرف من يؤمينا  
واظنك الورق بعهدنا  
والشمس لا تشرب بحر الندى  
فلم ينصفوه في الأخوان ورددوه من الغبط إلى المبتغى كان فقلت له ما يسيبك هذا هو النصر  
الحلال فبالله الأمان ذنتى من هذا النمط فانشد

أودها فالتأبى بدت عروشا  
مفتحة الملائس بالنعوا إلى  
وحدة الروض أجمع صغيل  
وجفن النهر كحل بالظلال  
وجهد العصف بشرق في لآل  
مقنن جمر الكنا والليالي  
فقلت زد وعد فغاد والارتياح قد ملك عطفة والتبر قد رشح انفسوا فانشد  
فقلت زهر عند ما ذرته  
عابن طرته مشه سحر أحلام  
إذا صبح الطل به ليلى  
وجال فيه العصف مشبه الجبال

## فقلت زدر فانشد

فلما ج بحر اللبل ببنى  
وبينكم وقد جدت دوح كرا  
أراد لواءكم اختار جنى  
فقد له المنام عليه جبرا

## فقلت له ما يرف قال

ولما ان رافى اننا عصى  
بعض الخدمه عزيق ماء  
اقام له العذار عليه جبرا  
كما ملكا لظلام على الضياء  
فقلت أعذ فغاد وقال حنيك لئلا لكز عليك للعانة فلا تقوم بحق قيمتها ثم انشد

هات الملام اذا رايت شبيهها  
في الاقوى بافردا بغبر شبيه  
فالصبح قد ذبح الظلام بفسله  
فقلت تخاصمه الحياثم فيه  
ومن طرف هذا النوع قول السرى الرفا  
وهنا قوتش وعوضه جلاسل  
اذكرتنا النشوات في ظل العصى  
والعشر في مينة الزمان الفاعلة  
ابام استر صبيوق من كاشع  
عمدا وأسرق لذته من غا ذك

# الاستغاثه

## وقولنا نحنا

وصاحب يقدح لى      ناد الشهد بالعتدح  
 2 رقصته قد لبثت      من لؤلؤا الطل يسبح  
 يا الفنى جانا مهنا      متنبقا ومضطبح  
 او قطره بالعرفن او      بوقطنى اذا صدح  
 والجو نه بمتك      طرازه قوس قزح  
 بى بلا حزن كنا      بضحك من غير قرح

## وقولنا نحنا

يوم خلعت بر عذارى      فمررت من حلال الوقار  
 وضحك منى الى الصبح      والشيب بضحك 2 عذارى  
 منلون ببدى لنا      طرقا ما طراف النهار  
 نقوازه سكب الرذاه      وعينهم جانا فى الاذاه  
 بى بجد ومعه      والبرق يكلمه بنا 2

## وقولنا نحنا على بن اخلا الجوى منى من شعره اليه

وذا الصياح علينا شمله الصبح      وعدت الریح منها واهى الطنب  
 صكك النسيم فراخ العيش فارتجت      بنفضن الجحش من غير الرعب

قال الشافى لو لم يقل لا هذا البيت كان من اشعر الناس

تعى الجوى بطرفه يخوفنا مثل      من الشدى فواد يخوفنا طرب  
 كفى الموائد لا ارقى قدحا      الاشعثت على جلة الطرب

## وقولنا نحنا الذى يرفق لؤلؤ

علم ما صاح الى ووصته      بجلوبها العلفه صدى همة  
 فيها بعثت ذيله      وزهرنا بضحك فى كتفه

## ومثله قولى

وعوضته قايلا يشرفنا      بصنا حكن النوار بسلام  
 نصبفها الریح اذ ياطنا      وينفخ الورد باكتنا وبه

## وما اظرف قولنا نحنا

باليلة بقنا بعنا      2 ظل اكنافنا لتعبنم  
 من فوق اكمام الزمان      وصحنا ذباك الشيم

## ومثله قولنا نحنا

وقدر كضت بنا خيل الملك      وقد طرنا باجحة الشهد

## وقولنا نحنا

# الاستغارة

٨٤

غَرَّكَ الطَّهْرُ قَبِيْرَ مَنْ لَعَسَ      وَأَوْدَكَ سَكَّ كَمَا لَعِبَتْ غُلَسَ  
نَسَلُ بَيْتِ الْغُرِّ مِنْ غَدَا لَيْلِي      وَتَقَرَّي الصَّبْعُ مِنْ ثَوْبِ الْفَلَسِ  
وَأَجْلَى عَجَلِ فَضِيْتَهُ      نَاهِيَا مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ دَسَرِ

## وطريف قول البدر الزهبي

مَا نَظَرْتُ مَقْلَقِي عَجِيْبًا      كَمَا لَلَوَزْنَا بَدَا نَوَارِهِ  
أَشْتَعَلَ الرَّأْسُ مِنْهُ شَيْبًا      وَأَخْضَرَتْ مِنْهُ دَاغِدَارِهِ

## وقول الجاحظ العقبلي

فَلَمَّا بَدَأَ لَنَا وَجْهَهُ      لَهْنًا مَحَاسِنُهُ بِأَلْعَبُونِ

## وقول محمد بن عبد الله السلاحي

وَالْكَأْسُ لِلشُّكْرِ الْبَرِّ مَنَّا تَعْنُ      وَالْمَاءُ لِلْجَبَالِ الْبَرِّ مَنَّا تَعْنُ  
تَبْنَا نَكْمَكُفَّ بِالْكَأْسَانَا أَدْمَعًا      كَانْنَا فِي بَحْرِ الرُّؤْيَى أَتَانَا

## وقول الرائي

تَبْتَطْنَا عَلَى الْأَثَامِ لِمَنَا      وَرَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ مَثَرِ الذَّنْبِ  
قِيلَ كَذَا الصَّاحِبُ بْنُ عِيَادٍ يَتَحَسَّنُ هَذَا الْبَيْتَ وَفِي شَيْئِهِ كَثِيرٌ أَوْ كَانَ يَقُولُ مَا حَقَّقْنَا ثَلَاثَ  
أَيَّ مَقَدِّحِي بِهَا وَأَتَى غَرَّةَ تَبْرِهَا وَخَلَدَهَا

## وطريف قول جبر الله بن عتيق

كَيْفَ السَّبِيلُ بَابًا قَبْلَ خَدَّيْ      أَحْوَى وَقَدْ نَامَتْ جُيُودُ الْحُرِّ  
وَأَمَّا بَيْعُ الْمَشُورِ مَوْحِي بِخُونَا      حَسَدًا وَتَرْمَقْنَا عِبُودُ الْحُرِّ

## وما أبدع قول الشريف الرضي في مرثية

أَدْعَى الْهَيْمَ بِوَادِيكُمْ وَلَا يَرْحُ      حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ فِي أَجْدَا تَكْمِضِغِ  
وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تَرْمَعُهُ      عَلَى مَبُودِكُمُ الْعَرَاصِمُ الْكَلْبُغِ  
وَقَدْ سَرَّ هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ سَعْدٍ الْمَوْصِلِيُّ مَرْتَبَةً فَاحْشَرْ فَعَلًا مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَشَوَّقُ فِيهَا إِلَى مَشَقِّ  
مُطْلَعِهَا سَقْدَ مَشَقِّ دَايَمًا مَضَّتْ فِيهَا      مَوَاطِرُ تَحْبٍ مَنَابِهَا وَفَادٍ بِهَا

## والبیت المرفوق به

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تَرْمَعُهُ      حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ فِي أَحْشَاءِ أَوْصِيهَا  
وَأَمَّا خَمْرُ الشَّرِيفِ الرَّمِي عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَا أَلَمْ أَشْكُرْكَ أَلَا بَابَ وَأَنْتَ بِهَا قُلُوبُ  
أَوْ فِي الْأَذَابِ قَدْ اسْتَعَارَتْهَا كُلُّهَا بَدِيعَةً وَأَبْيَاتٍ لَطَائِفُهَا عَلَى هَيْئَةٍ مِنْهَا كَانَ يَسْتَلِجُهَا  
أَتَرَعَى وَغُورَ شَعْرٍ وَادِّقْنَاعَ مَشَامِ وَغَلَا سَعْمٍ لَمْ يَكُنْ يُبْغِمْ فِي بَابِ الْخَزَائِنِ شَيْئًا تَرَاهُ مِنْهُ  
فَأَجْلَا لَا لَعْدُو الشَّرِيفِ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ بَعْضُ زُرَّاعِهِ عَنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ

## فهو من الشعر على مؤنر كما اشتمل على عامته ويعنون فقال

اسْتَعْنَى بِالْبُؤْسِ نَوَاتٍ      وَالرَّوْفِ مَا يَدُورُ بَاتٍ

كُنْتُ

# الاستغاث

٢٥

كفكف ما بالهوى وامينة  
جاروفنا ليرجح ما لنظمت  
كل فرج مال جابيه  
وكان العنصر مكنيا  
كلما قبلت زهر مقنا  
ومقبل بين خيبة  
في اصحاب مفار شهم  
صكرت فيها الكفا بكمنا  
فادقشغنا ديق سار به  
فاسقن والوصل بالفضة  
مقوة ما ذاك يملق به  
غير مسمى للسلام اذا  
وبت يد ريت المشه  
قدت حيل الكتم اضرفها  
لي غدير من مقبلة  
في حبس الليل عبقرة من  
كيف لا يتلى غلامه  
وفداحي كالنجوم سطوا  
خطروا والحزن فغضهم  
كم تخلك من صنما ثم  
كل عقل ضاع عن يقظ  
انما صلت عقوطهم  
فاجلس طعن الزمان بها

## ولما ارضى الله عنه

اشكوليا الى غير مقبته  
اقام من الطول ومن العقر  
تقول في مجرم وتغضخ  
الوصل فذا تلحق على قدر  
نابله كاد من تقاصرها  
يعش فيها العشاء ما يتحدر

## وما ارق قول من انيت

ها على نفحات بخدا تنها  
دسل الهوى وادله الاشواق

## وما الطف قول في ذكرنا بالمفرج

ام طفل التبت في حجر التماما  
لا هزاد الطل في مهد الخزاما

# الاستغارة

١١

وسقى الوسى أعضاء النقا  
كحل النحر لم جنن الدجى  
تحبب البذو محبباً مثل  
حول الزمر كؤوس قد غدت  
ما جليل الريح زفتا علتى  
البلعن شوق غربا بالوى  
فرشوا منها من الدحسوق  
كننا شفى غلة من صدقم  
واستغدت الروح من روح الصبا  
لواذنتهم لمجنون ان تناما  
لواشغل من سلمى سلاما

## وقول النوح من غيرة الاستغارة

ومناضياك لهن التربة  
نثر الفيت قد دمع عليها  
الحوان معانق الشقيق  
وعيون من برجس تراهى  
وكان الشقيق حين تنادى  
وكان النداء عليها دموع  
خللا كان غلظا للرحود  
فخلت بمثل دوالعقود  
كشود تقصر ورد الحدق  
كعبون موصولة للهود  
ظلمة الصديق في خلد اليد  
في جنون مجنونة بغير يد

## وقول السيد الجاهل على زبابة طالب البطي من ابيات

وكم قد معفى ليل على ابرق الحما  
شرفت فيه اللهواكلس ناعما  
وباخر طيف قد تفرض مؤمنا  
وقلب الدجى من مؤولة الصبح يخفى

## وقول ابن عكمان

ادوا الزجاجة فالتبم قد انبرا  
والصبيح قد اهدى لنا كما مود  
والبحر قد صرف العنان من الترى  
لما استرد اللبل من العبرا

## وقول ابن النبيرة

والمرح قد بالاشطاع مؤرد  
والماء في سوق الغصن خلاظ  
قد دبت منه عذار طلل البان  
من فضنه والزهر كما لتيجان

## وقول ابن قزناض

لقد عقد الربيع فطاق زهر  
ودبت مع العشي عذار طلل  
بضم بضمه خضر انجيدا  
على فخر حكي خذا مسجلا

وكلم قد اخذوا الوجه والعذار من ابن خفاجة حيث قال

وانت وان جئت المشب لمولع  
بطرة - ظل فوق وجه خديب

# الاستعانة

١٩

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّهَابِ حَمْدُ

أَذْكَرُ كَرِيْمٍ ذُو فَجَاءَنَا سَنَةً

وَقَوْلَ ابْنِ سَابِئَةَ الْخَبَرِ

وَلَمَّا جِئَ طَرِيْقَ دَنَا بِرَحْمَتِكَ  
وَأَخْبَيْتُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَرْجِ مَوْطِنَا  
فَقَدْ حَقَّ تَوَادُّهُ مَعَهُ قَبْقَابًا وَهَجْتِ  
عَقْدًا وَتَكْنَمَ مِنْ ضُلُوعِي مَخْنَا

وَقَوْلَ لَهَا بَصْنًا

هَذِهِ الْحَايِمُ فِي مَنَابِرِ الْبُكْمَا  
وَالْعَنْبُ تَحْفَظُ لَهَا مَقْدَمَهَا  
عَلَى الْغَنَى وَالطَّلُ بِكَيْتِ الْوَقِي  
وَالْقَرْمُ يَرْفَعُ ذَاتَهُ عَلَى الْعَدَقِ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ عَتِيْمٍ

أَتَى لَا شَهْدَ لَهَا بِمُضِيْلَةٍ  
مَا نَأَى قَرْمًا أَبَامَ تَرْجِيهِ فَنَقَى  
مَنْ أَجْلَهَا أَصْبَحَتْ مِنْ عَشَاةٍ  
أَلَا وَاجِلِسُهُ عَلَى أَحْدَاةٍ

وَقَوْلَ مَا فِي الْمَوْسُورِ

رَعْتَنِي لِأَوْصَالِهَا جَمْدَةً  
فَنَمَتِ وَلِلتَّقَمِ مِنْ مَعَزَةٍ  
وَلَمْ يَذَرْنِي لَهَا اعْشَقَ  
الْحَيَّ قَدَّمَ السِّنَّ تَنْطَقَ

وَمَا أَيْجُورُ قَوْلَ ابْنِ ظَاهِرٍ الْبَغْدَادِيِّ فِي نَادِ الْقُرَيْ

خَسْرَتِ فَكَادَ الْوَرَقُ تَسْجَعُ فَوْقَهَا  
مِنْ مَعْرُوثٍ وَاعْلَى تَابِجِ الرِّبَا  
أَنْ الْخَامُ لِمَعْرُوثٍ بِالْبَانِ  
لِلطَّارِقِينَ ذَوَاتِ الشَّالِ تَبْرَانِ

وَمَا خَوْفِي مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ

يَقْبِيُونَ فِي الْمَشَى خَامًا وَعِنْدَهُمْ  
أَفْضَلُ عَنْهُمْ ظَاهِرٌ وَرَقٌ وَضَوَالُهُ  
مِنْ الزَّادِ ضَلَالَاتٍ تَعْدِلُنَ بِقُلْ  
مِنْ الْتَارَةِ الطَّلَاءِ الْوَبْرُ جَلْ

وَقَوْلُ صُرْدٍ فِيهَا

هَوْمٌ إِذَا حَيَا الْقَيْتُ جَفَانَهُمْ  
وَقَدْ عَلِمَهُمُ السِّنُّ الْبَرَانِ

وَمِنْ قَوْلِ لَهَا حَى

نَادَى نَادِي وَحَى غَيْرُ مَضِيحَةٍ  
فَأَسْتَمَ خَفَقَ ذَوَاتِ الشَّالِ تَبْرَانِ

وَقَدْ نَالِغٍ مِنْهَا وَالْأَلْبَلُ فِي قَوْلِ

ضَرْبًا يَبْدُو جَعْدَ الطَّرِيقِ قَبَايِمُ  
وَيَكَادُ مَوْقَدُهُمْ بِجُودِ بِنْفَسِهِ  
يَتَغَاوَعُونَ عَلَى قَرَى الضَّبْعَا  
جَبَّ الْقَرَى حَطْبًا عَلَى التَّبْرَانِ

وَمِنْ بَيْعِ الْأَسْتَعَانَةِ عَلَى سَخْفَةٍ وَمَجُونَةٍ قَوْلُ السَّعِيدِ بْنِ شَالِ الْمَلِكِ قِي

تَاهُنْ لَا يَسْتَحْيِ  
أَنْ كَانَ كُنْتُ قَدْ تَشَابَ  
مَنْ قَدْ نَكَشْنَا الْمَغْطَى  
أَنْ أَبْرَى قَدْ تَمَطَّى

# الاستغناء

فاستغادة الشاب الفمقى منا من احسن الاستغارات قال ابن جبارة انشدني ابن سنان ملك  
هذاهذات الاستغابة فلما عدت الى البيت اخذت جزء من البعيا والذخا لا يجران النوحك  
فوجدت فيون بغداد برة قال لاخرى خرجت اليك الى العدا لست في حيانك قال طها فزارا بك  
احراء تلشاب وابورا تطفى فلما اجتمعنا برقت له قد عرفت وعشرت على الكثر الذي انتهت وحكيت  
للمحكمة فقال يئنا بهنشر عن اري وفرط بهن الاستغاءات قولنا به الوليد بن الحبان

الشالجه هات الملام فقد ناه الحمام على فقد الظلام وجيش القبع غلبت  
واعين القمر من طول البكا ويد فكملها بين الشمس بالذهب  
والكاس ملكها حارة منقبة فكن اذوارها من لؤلؤ الوهب  
كم قلت للافق لما ان بدا صلفا بشم عند ما لاحت من عجب  
ان همت بالشمس ما افوا شاملا فمشان خند يقي قايلا لعب  
ثم فاسقها واشتر القبع مبتم والليل تبكي عين الشمس بالشهب  
والشمس قد لبست ثوبا الشارب فامت لرشها الاطيار في القصب

## وقول شيخنا العلامة للحج بن علي المشاي

ثم هاتما ونمير الليل منشرح واليكنة تحت الظل اذ بتم  
عجل بها وحجاب الليل منسد من قبل يدي بنا في دكو الصبح  
واستنحان الدم قد طال للجوى لا بعضك الدم حجة بعضك الفرج  
فقام والسكر يطوف في مظايله يكاد يقطر من اعطاف المرح  
يطوف والليل بالجوار منطلق بها علينا وشا ما يحسن منشرح

## منها

فما بتم في وجه القبا قدح حتى تشمن من جيب الجوى وضع  
ودعته وجيب القبع منذلق والظلام لسان لبس يخرج  
ولا يطمس الهوى يوما لمغبق حتى يكون لذة اليوم مصطبح  
ولما يكسنا وهو من الشعر الذي يكون زمانا بلا فخره وبتعثر الساعون خلفه اخيرا  
خبره من ولا بالمخوف

طال عمر الذي على وعهدى بالدياجي فضهرة الأعمار  
ما احتسب الملام الأوطى لهوات الذي بضوء النهار  
جنا طلعت الربيع واهلا بمجالي عرائش الارهاار  
ونعان النهار لو غاد فيه عيان الشباب عودا النهار  
ومبهي انا مياي مبيهي في ظلال العروش والنوار  
كم نعتاها نحت علينا حنة الأمهات والأطهار  
مرحبا بالمشب لولا زمان غصن قن حط من مقدار

# الاستغاثه

٩

لَوْ وَفَى لِي الصَّبِيُّ وَلَوْ عَمِيحِينَ  
هَذِهِ نَزَالِقُوا فِي الْيَوْمِ عَنَّا هَا بِقَوْلِهِمْ خَيْرٌ عَلَى الْوَسْطِ مِنْ مَنَافِقِهَا

وَقَوَاتِ لَوْ سَاعِدَ الْجَدِّ بَنِيَتْ  
مَنَافِقَاتِ بِوَقْتِ عَلَى الْأَسْنِ  
مَقْدُودَ كَالْفَرْزِ فِي صَفْحَةِ الدَّمْرِ  
غَاصِبَاتِ عَلَى الطَّبَاعِ ذُلُولِ

## وَقَوْلُهُ بَصَا فِيمَا أَخْرَجْنِي

أَوْقَتَ لِبَارِقَةٍ فِي جَوْادِاسِي  
هَدَمَتِ الْأَثَابَاتِ وَاحْتَضِيَتْ  
بَعَثَتْ لَمْ يَخْفِ اللَّيْلُ نَادِي  
وَعَدَتْ وَلَوْ مَعْرِضًا بِهَا لَمْ

## وَقَوْلُهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْحَسَنِيُّ

الْأَمِيَّةُ فَتَدْبِرُ التَّدَاخِي  
وَهَبَّتِ الْقَبُولُ مَضَاعِ نَشْرِ  
وَقَدْ وَضَعَتْ عَذَارَ الْمَرْزُوقِ  
بِمَهْدِ الرُّوضِ قَعْدَةُ التَّغَايِي

## وَقَوْلُهُ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ لَمَّا لَمِيَ

طَالَ الْمَلَامُ عَلَى رَجْوَةِ الصَّغْرِ  
وَجَبَّشَ لَيْلَ الصَّبِيِّ فِيهِ كَبْتِهِ  
فَاعْتَلَّ بِدَمْعِكَ جَفَنَاتِ مَخْلَا  
وَأَمْتَضَ لِقَافِلَ رَأْيِ التَّجَبُّرِ مِنْ  
أَنَّ الدَّمْعَ يُؤَيِّدُ أَنْ جَلَّتْ قَانِ لَهَا  
فَشَدَّ حَزْمَ مَطَايَا مَقْدِهِ وَأَخْ

وَمَا وَقَعَ لِي أَنَا فِي بَابِ الْأَسْتِغَاثَةِ قَوْلِي وَوَصْلُهُ قَصِيدَةُ هَدَتْ  
بِهَا الْوَالِدُ دَحْمًا لِلَّهِ تَعَالَى

بَرَقَ الْحَيُّ لَاحَ بِحَثَا نَا عَلَى الْكَثْبِ  
أَصْنَاءَ وَاللَّيْلُ قَدَمَتْ غِيَابِهِ  
فَمَا تَحَدَّدَ مَعَ الْمَرْزُوقِ مِنْ مَرْقِ  
وَعَثَتْ الْوُزُقُ فِي الْأَفْئَانِ مَطَرِهِ  
وَالصَّبْحُ خَيْمٌ فِي الْأَفَاقِ عُنْكَوهِ  
فَقَلَّتِ الصَّبْرُ قَوْمُوا الصَّبْرُ بِلَا  
وَأَسْتَحْكُوا الدَّمْعَ عَنْ طَوْفِئِكَ

وَذَاخَ بِحَبِّ إِذْ بَالًا مِنْ التَّحَبِّ  
فَا تَجَابَ عَنْ تَحْيِيذِ كَوْدِ عَرِيٍّ  
حَتَّى تَقْتَمِ ثَغْرَ الرُّوضِ مِنْ طَرَبِ  
وَهَزَّتِ الرِّيحُ أَعْطَا قَامَ الْقَضِي  
وَاللَّيْلُ إِذْ مَعَ مِنْ حَوْضِ عَلَى الطَّرَبِ  
فَا تَجَابَ مَصْطَبِ فِيهِ وَمَصْطَبِ  
كَاسُ الْمَدَامَةِ عَنْ ثَغْرِ مِنَ الْحَبِّ



وَقَلْتُ لِمَعْدَةٍ

فنام ليلى بها النائم مشغف  
حراء تطع نور لفة نجاحتها  
وداح بشي قواماً زانر هيئت  
في فنية يتجلى بينهم مرتعاً  
همهمنا القدم معول التي مثل  
لا يميز الكاس الأمير اسفه  
فما مكنت غرس اللذات فاقضها  
واعظم نغامت طاصاك منهنجا  
ولا تشعور اللؤلؤ فرزت به  
ان الزمان على الخالين منقلب  
وانما المنة من وقته همته  
كم قلبتني الليالي في قصرها  
نوبت في ثوب الاقام مكرمة  
لا استرهب بعين الحق اذعه  
لقد طلبت العلى حتى انتهت الى

وتخلصت الى المدح بقول

حسبي من اثرنا العليا اذومته  
هذا لبي حين صرني سبداً لا ي  
قطب عليه دعا العليا دارة  
كاللث والغيب في غمر وفي كمر  
ملك تهب الا لى راحته  
اصحت به الهند للالباب بالينة

ومن لوى شجرات التي اشملت على يد مع الاستعانة قول المشرك الفرار  
يا بلة الوصل وكاس العفار دون اسنار علمانه كيف خلع العذار اغنم الله  
قبل الذهب وجراد بال الصبا والشباب واشرب نفطابت كوئى الشراب  
على غمد قنيتا بجلنار ذات احرار طرقتا الحسن باير العذار الراح لاشك حينا  
النفوس فحل منها غاطلات الكوئى واستجلا ما بين النداءى عروس تجلى على خطها  
في اذار من القنار حباها فامر مقام النشار اما تروى وجهه لطناء قد بدا  
قطار الاشجار قد عرذا والروض قد وضاء فطر الندا فكل اللهو بكاس تدار  
على فرار مباسم الازهار غيبا القطار اجن من الوصل ثمار المنا وواصل الكار

# الاستعارة

٩٣

بما أمكننا مع طهية الرقعة حلوا الجشا بمقلدة افلك من ذى العقارب ذاتا حوذار  
منصورة الاجتاث بالانكسار فادو قتل حقو الجفا واضر عن ثمر الرضا والوقا  
فعلت والوقت لنا قد صفا باليللة انعم فيها وذار شمس النهار جيت من  
بين الليالى القضا ولنعف من النظم على هذه العايرة فغيره للطالب كفاير انشا  
الله تعا خاتمة من النظم الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذون الاداء مخوزيد  
قال ابن محشرى في قوله تعا صم بكم عى فان قلت هل يتجى ناع الاية الاستعارة  
قلت مختلف فيه والمحققون على قسمين قبيها بليغا الاستعارة لان استعماله مذكور وم  
المنافعون وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى ذكر الاستعارة ويجعل الكلاخلوا احسن محلا  
لان برادير المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او مجوزى الكلا ومن ثم تسمى المقلقة  
من النحوة بقنا سون التشبيه بغير مؤن عنه متغا وعلمك الاستعارة بان من شرط الاستعارة  
امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وقتنا مع التشبيه فيها سدا لا يمكن كونه حقيقة فلا  
يجوز كونه استعارة وتا بعلم صاحب الايضاح قال في عروى شرا لا فراح وما قاله  
ممنوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل  
لوعكس ذلك وقبل لا بد من هذه صلاحية لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا يد له من قرينة  
لم تكن قرينة امتنع منصرفه الى الامتناع وصرفناه الى حقيقة وانما منصرفه الى الاستعارة بقرينة  
اما لفظة او معنوية مخوزيد سدا فالأخبار بر من زيد قرينة منصرفه عن اداة حقيقة  
قال والذى نحذره ان مخوزيد سدا قارة بعصديرة التشبيه تكون اداة التشبيه مقدمة  
وقارة بعصديرة الاستعارة فلا تكون مقدمة ويكون الاسد مستحلا في حقيقة وفكر ذير  
الاخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة منصرفه الى الاستعارة ذاك علمها فان قامت قرينة  
على حذف الاداء صرا اليك وان لم تسم فحق بين استعارة والاستعارة اول فبطا إليها  
ومن مخرج بهذا الفرق عند التطبيق البعدا في قوانين البلاغة وكذا قال جازم  
الفرق بينهما ان الامتناع وان كان فيها معنى التشبيه فغير حرم التشبيه يجوز فيها والتشبيه  
بغير حرف على فلا لآن تغدير حرف التشبيه جازم فالتشبيه الاثنان وبلت بد عبيد

الشيخ صنى الدين في نوع الاستعارة قوله

ان لم احق مظاهرا العز مشغلة من القوال في نوقر المجد عن ايم

ويبدأ ابن جابر الاندلسي قوله

تقول صمى وسفن العيس متا بمر السراب وعين القبط لم تنم

قال ابن جابر بيت الشيخ صنى الدين ويبدأ ابن جابر لم يحسن السكوت علمها اذ لم تنم بها القامة  
فان بيت الشيخ صنى الدين متعلق بما قبله ويبدأ ابن جابر متعلق بما بعد ويبدأ شيخ عن البر  
صالح للقرير وهو

دع المعاصم فشب الراس شعل بالاستعارة من ادائها العقم

# المقابلة

٩٠

قال المذکور لو بلغت ما عسى ان <sup>يقول</sup> قوله من انزل بها العقيم فاجرب السامع

وبيت بديعته لبر حجة قوله

وكان عرس التمتي نايغاً فذوي <sup>بالاستعارة</sup> من نيران هجرهم

وبيت بديعته الطبري قوله

خواف الحيا وقد عفا قوادمه <sup>من استغارة</sup> نار الجهر مع سد

سناوى هذا البيت ظاهرة على كل بيتك فناظرك بغير

وبيت بديعته بقوله قوله

ذوي دوق شجاعة الغلامهم <sup>من استغارة</sup> نار الشوق الابر

هذا البيت وبنيته من نيران هجرهم هذه العلية

وبيت شيخ مشرف الدين بقوله

ان لم اصنع فاطنا اعتداً فرائده <sup>وسا</sup> ناطقها من جواهر الكلم

المقابلة

ولو اخطى وعنفنا رحين وقد

قابلهنم بالرضى والرفق من أميم

المقابلة هي ان يأتى المتكلم بلصطن متوافقين فاكثرت باضدادها او غيرها على الترتيب هذا احد الفرقين بينهما وبين المطابقة والمراد بالتوافق خلاف التباين لان يكونا منشا بسببهما

فان ذلك غير مشروط كما سيحكي من الامثلة قال في الدليل في الاصبع والفرق بين

الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد

وبغيرها ولكن الاضداد اعلى رتبة واعظم موثقا والثاني ان الطباق لا يكون الا بين ضدين

فقط والمقابلة لا يكون الا بما زاد من الاربعة الى العشرة انتهى قال الشيخ صفى الدين وكلما

كثر عدد ما كان ابلغ انتهى في تراخي الشك في تعريف المقابلة في اخر فقال هي ان تجمع

بين شئين متوافقين واكثر ضديهما ثم اذا شرط هنا شرطا شرط هنا كضده كقوله تعالى

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكتب بالحسنى

فسنيسره لليسرى فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصدق جعل عند

التيسير المعبر عنه بقوله فسنيسره لليسرى مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء والتكذيب

فان قلت كون البخل عند الاعطاء والتكذيب عند التصديق ظاهرة فاجبه كون الاستغناء

عند الاتقى قلت هو موقوف على اعتبار ما يلزم الاستغناء من ترك الاعطاء والمراد ما يستغنى امر

فهنا عند الله ولم يرع فيه غير ذلك الشيء المستغنى عنه فترك الاتقاء واستغنى بشهوات الدنيا

عن نعيم الجنة فلم يبق الله ولم يجد المعاصي واتباع الهوى ثم هذا التعبد الذي اراه الشكاكي

لم يعتبره الاكثر من لا يتم عددا من المقابلة قوله في كلامه

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وافح الكفر والاخلاص نجا الرجل

# المقابلة

1

قالوا قابل بين الحسن والبعث والدين والكفر والدين والافلا سر جمع ذلك في لفظه المذكور معناه  
لا تشرط في الدين والدين الاجتماع ولم يشترط في الا فلا سر والكفر منه فلا يكون هذا البيت  
عدا التكاكي من المقابلة وقسم بعضهم المقابلة الى ثلاثة انواع تطهير وتبصير وتبصير  
مثال الاول قوله تعالى لا تأخذوا من دون الله مودة ولا مؤمرا فيهما جميعا من باب الرقاد المقابل باليقظة  
في اية ويحبهم ايقاظا وموتى وقوله وهذا مثال الثاني فانها نقيضان ومثال الثالث  
مقابلة الشر في قوله تعالى انا لا ندينكم في الايمان ان اذعنا ان اذعنا ان اذعنا ان اذعنا ان اذعنا  
نقيضان فان نقيض الشر الخير ونقيض الايمان الكفر وهذا يقسم عزيم من ذكره ولعل قائل قد  
يرقبس بان الاول ظاهر كلامه لظاهر ان المقابلة لا تكون الا بالاضداد كما لفظه بقوله في مثل الفرق  
الاول من الفرقين المذكورين بين المطابقة والمقابلة الثاني قال الشيخ صفي الدين الحلبي في شرح  
مد بعثته المقابلة ان بابا الثاني عشر ما شئت متعة في ضد البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في البحر  
على الترتيب وبغير الضد متوق ظاهر هذا ان المقابلة في النظم لا تكون الا بين الفا ضد البيت وعجز  
وليس كذلك بل قد تكون في كل من ضد البيت وعجز بان ياتي بلفظين في مقابل منها بضد او غير  
الضد وكذا في البحر كقول الطغري في

حلوا الفكا حرة الجحد قد مزجت بشدة البأس منه دقة الغزل

فانه قابل المحل والمكاهمة وهي المزج بالمراد الجحد على الترتيب ضد البيت قابل الشدة والبأس با  
ترتبه والغزل على الترتيب بحر البيت فظهر ان كلام الشيخ صفي الدين مبني على الغالب والتخييل والله  
اعلم مثال مقابلة اشين باشين قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله النبي  
صلى الله عليه واله وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا العز في شيء الا شان وقوله الدنيا في  
فني ثم منه ما يستر صد بته على ان يبرها بسوا الاعاديا

## وقول الاخر

فوا عجبا كيف اتفقنا فاصح ونة ومطوى على الغل غادر  
فان الغل ضد النصح والغل ضد الوفا ومن لطيف ذلك ما حكى عن محمد بن عمران الطليحي ان قال  
للمضوي بلغني انك بجبل فقال يا ابراهيم المؤمنين ما اجد في حق ولا اذ وني نابل ومثال مقابلة  
ثلاثة مثلا قول ابي الطيب المتبني

فلا الجود يفتي المال والجدة مقبل ولا البخل يبق للمال والجدة مدبر

## وقول الاخر في المعنى

اذا اجادت الدنيا عليك فخذ بها على الخلق طرا اتمها فثقل  
فلا الجود يفتيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقها اذا هي تدب

## وقول ابي تمام

يا امة كان قبح الجور فيخلقها دهر افا ضبح حسن العبد يرضيها

## وقول شهاب الدين محمود

# المقابلة

٩٤

لأراكبا يفرى جواد الفللا على امون جسرة او حواد  
يسوى متبديه ظهر الزبى طولوا فحنينه بطون الوهاد  
وقول الاخرى في كل من البتيرن مقابلة ثلاث ثلاث  
بهترجيان القوم من ابن امه وبمحي شجاع القوم من لا يناسبه  
بهزق معروف الكرم علقه وبجرهم معروف الجبل افا ربه  
ومن قول الشيخ صفى الدين الحلي في راقص  
قد فتح الرقص منه عطفنا حقت بر اللطف والدخول  
نغطفه دا خل خفيفه وردفه خارج ثقيل  
فقابل العطف بالورف والداخل بالخارج والخفيف بالثقل واليسر هذه مقابلة اثنين باثنين  
كما زعم ابن جني ومثال مقابلة اربعة باربعة قوله تعالى فاما من اعطى واتقى الاثنين  
وقد تقدم ذكرها وبيان للمقابلة فيها وقوله عز الله الذي يلي  
نترليها مكومات تغتره وتبكي كرها حادثات تهنيه  
ومثال مقابلة خمسة بخمسة قول ابي الطيب المتنبى  
اذورهم وسواد الليل يشفع وانثنى ونباض الصبح يفرع  
قالوا فابل خمسة بخمسة والمقابلة الخامسة بين لم وفي قال الخطيب القزويني وقفيه نظرا لانا اباء والآله  
فيما صلنا الفعل فيما من قاما قال وهذا الليل المحض هو النهار لا الصبح قد اخذ بعضهم قوله ابي  
الطيب خذاميلها فقال  
اقل النهار اذا اضاء صباحه واعلا انظر الظلام الداميا  
فالصبح يثبت في مقبل مجا والليل يرتد في فند برغابنا  
قال الصفيك وهو مقابلة خمسة بخمسة انتهى قلت والنظر المذكور وارفعه مع الاغراض وعدا  
من مقابلة خمسة بخمسة قوله الشعاني  
عذري من الايام قد صرغها لا وجه من اهوى بدا الفسخ والهو  
وايدت جوحي طافات اديها سهام ابي يحيى بسدة هاتجو  
فذاك سواد الخط بهي عن الهوى وهذا بياض الخط بامر بالقهو  
ومن يرى المقابلة بين صلتى الفعل فهو عنده من مقابلة ستة بستة ومثال  
مقابلة ستة بستة انشد صاحب شرف الدين مستنجد اوبل لغمر وهو  
على راس عبد تاج عز بزبه وفي رجل آخر قد ذل بشبهه  
قال الصفيك هذا ابلغ ما يمكن ان يتعلم في هذا المعنى فانا اكثر ما عدا الناس في باب المقابلة  
ينشأ في الطيب لانه قابل فيه بخمسة وهذا قابل فيه بين ستة والله اعلم  
ويثبت بد بعته شيخ صفى الدين قوله  
كان الرضى بدنوى من خواطرم مضار مخطى لبعث عن جوارهم

# الاستخدام

٩٧

قال في الشرح فيه مقابلة كان يصاروا الرضوى بالخط والدنو بالبعد لفظه من بين لا تقا

تخالفا ابغنا وغواطهم بجوارهم فهذه عشر من مقابلة من غير حشو

وبيت بد بعثة ابن خباب الاندلسي قوله

بواطن فوق خد الصبح مشتمر وظل تحت ذيل الليل مكنم  
والمقابلة في هذا بين ختلنا وبين عز الدين الموصلي قوله

ليل الشباب حسن الوصل قابله صبح الشباب قبح الخمر قائم

المقابلة في هذا البيت بين اربعة قال ابن حجر ولله بلفظة قابله اضطرار التسمية النوع واما قوله

واندى فقايتة مستغاة اجنبية من المقابلة فاقلم بوهلنا المقابلة عند ولا الفيزيل تركها بمنزلة

الاجانب استى وبيت بد بعثة ابن خباب قوله

قالتمهم بالرضوى والسلم مشرجا وتواعضنا فواخر في لعظمهم

هذا البيت فيه المقابلة بين اربعة ابغنا وهي ظاهرة وقايتة ومكنة غير ان فصل بين الجليلين

والوصل بينهما متعين لا تقايتة في النبرة لفظا ومعنى وجوز الجايع بينهما وهو الضاد فكان

حقارن بقول فتواعضنا ولا يخفى ما في البيت من الغلق وعد الانجاء بسبب هذا الفصل

وبيت الطبري قوله

وحسن صل وسلم القرب قابله بفتح هجر وجوبا البعد للثمة  
لفظة قابله هنا مثلها في بيت الموصلي

وتواعضت وعنت فاذ حين قد قابلتهم بالرضوى والرفق ناعم

المقابلة فيه بين اربعة وتجنبها اضداد كما لا يخفى وبيت بد بعثة اسمعيل المقرئ قوله

لقد بك الحزن حزنا بعد بعدهم كضحك نغمة سرور عند فزعهم

المقابلة فيه بين خمسة لكنها لا اضداد وغيرها

الاستخدام

وانهم استخدموا عني لرعيهم

او خاولوا بذلها فاستعد من خذل

الاستخدام امر في اللغة استعمال من الخدمة واما اصطلاحا فلم فيه عبادتان احدهما

ان يؤتى بلفظة معنيين فكثر مراد ابراحد معانيه ثم يؤتى بغير مراد ابر المعنى الاخر ويضمير

مراد واحد كما في قوله تعالى والآخر المعنى الاخر فالاول كقول جرير

اذا نزل الشيا بارض قوم رعياء وان كانوا عضا بنا

اذا بالثناء والعث وبالضمير الراجع من رعياء التبت والثاء كقول جرير

فمن العضا والساكنة انهم شتوه بين جوايح وقلوب

فالغضا ارض لينة كلاب وواد يندو شجر مفر من فاد ما بعد الضمير من الراجع الى الغضا

وهو المجرى من الساكنة احد المكانين والاخر وهو المنصوب في شتو الشجر اي اوقدوا النار الله

الغضا بين جوايح وقلوب هذه طريقة الخطيب في الايضاح والتلخيص فمن تبعه عليها مشي اكثر الناس

# الاستخدام

٩٨

واصحابا ليدعيات الشافعية ان يؤتى بلفظ مشترك بين معنيين ثم يلفظون بحذف مكرر واحد  
منهما معني من بين المعنيين وهذه طريقة مبداء الدين بن مالك في المصباح ومشي عليها زكي الدين بن  
ابن الاصمعي ومثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب يحى الله ما يشاء ويثبت وعندنا الكتاب مفوظ كما  
يحمل الاجل المحو والكتاب المكتوب قد قوشت بين لفظي اجل ويحذف لفظ اجل فحمل المعنى الاول  
ويحذف المعنى الثاني قال الحافظ السيوطي في الانتقاظ قبل ولم يقع في القرآن على طريقة  
صاحبه لا يصح شيء من الاستخذاء وقد استخرجت بكونها ثابتة على طريقة من شأنها وتحتفظها قوله تعالى  
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مراداً به ولد فقال  
ثم جعلنا من نطفة في قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تأخذا لؤا من الدنيا ان تبدلكم توبكم ثم قال قد علمنا  
قوم من قبلك اعياء الاخر لا تاولين لم يبالوا عن الاشياء الا ما شئنا الله تعالى عنها القاطرة فهو واعن  
سؤالنا انتهى قال ابن حجر والطريقان احسن المقتضى واحد هو استعمال المعنيين بعضهم  
وبعضهم وهذا هو الفرق بين التورية والاستخذاء فان المراد في التورية احداً للمعنيين وفي  
الاستخدام كل منهما مراد انتهى وهذا ان التورية غامضة في التورية والاستخدام اشرفنا بواقع  
البدء بها سببان عند بعضهم ففضل بعضهم الاستخدام بملها فقالوا ان على رتبة واحلى  
موقفاً لا ذوقاً التسمية قال الشيخ صفى الدين في شرحه بذكر بعضه في هذا بغيره  
الاستخدام نوع غير الواقع معناه من على التناظر شديد الالتباس بالتورية فلما نكسبه بليغ  
مع معر بترطه لصعوبته وقلة اتقياؤه وميله الى جانب التورية ولذلك لم يرد منه في امثلة  
كتاب المؤلفين سوى اثنين وفي كل منهما نظر احدهما قول الجرجاني

منقى الغضا والناكته وانهم شقوا بين جواخ وقلوب

والنظر في اشتراك لفظ الغضا فان علماء النيبغ اشتروا ان يكون اشتراك لفظ الاستخذاء اشتراكاً  
اصلياً والاشراك في لفظ الغضا ليس اجلياً لكن احداً للمعنيين منفق من الاخر لا ان الغضا في  
الحقيقة هو التجر وسحق ادى الغضا لكثرة بفسه وسحق جبر الغضا لقوة ناره فكلاما مفعول من  
اصل واحد واتما البيت الاخر فقول المعري

وفقيه الغضا شدة للتعا ن فالم يشده شعرنا د

وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي والتمنان اسم له حنيفة ونا د هو التنا بغيره وكان يمكن  
التمنان بن المنك فالمراد بالبيتات الغا هذا الفقيه شاذ لا يجه حنيفة من جنس الذكر فالمر  
يشده شعرنا د الشعر بن المنك والنظر في من حيث ان شرط التسمية في الاستخدام ان يكون غائلاً  
الى اللفظة المشتركة لئلا يتخذ به معناها الاخر كما قال الجرجاني شقوا والضمير غائلاً الى الغضا وهذا جعل  
التسمية في شدة غائلاً الى لفظه نا دى نكرة مؤنونة فيبقى طيب الذكر الذي له شدة شعرنا د لا يعلم  
لمن هو لا ان الضمير لا يعود الى الثمن ويمكن الاعتناء له على تاويل النجاة وهو بعيداً انتهى كلام الصفي  
واذا بالنابذ ان يقال ان التقدير عالم يشده لم يصب الضمير على الثمن لهذا التقدير وهو غير بعيد  
عند جوه هذا الضمير اللفظ وفي كل من هذا النظر بن اللذين اوردنا على البينين بحيث انما نظره الاول

في بيت المعري فاما يتوجه ان لو اراد الشاعر بالعضا وادى العضا فحذفنا العضات واكتفى بالمضاف اليه  
وليس كذلك بل لفظنا العضا وحدها اسم لكائنين قال في القاموس العضا ارض لبنه كلابه  
وايدى يجدها فكون العضا علما لكل من هذين المكائين ولو كان الاسم ذاتى العضا فالوادى  
العضا بارضه كلابه وايدى يوضع ان العضا مشرط بين الشجر وبين كونه علما لكل واحد من هذين  
المكائين اشتركا امسليا لا يقال له انما سمي هذان المكائنان بالعضا لكثرة بنت العضا فهما  
مباثنة لا فانقول هذا يحتاج الى اثبات ان الواضع انما سمي هذين المكائنين بهذا الاسم لهذا  
السبب موزن لك خوط القنار ولغة العرب سبعة والا لفاظ المشتركة فيها كثيرة فمن اين لنا القطع بذلك  
واللغة لا تثبت بالعقل واما النظر الثاني الذي وجدته على بيت المعري فاما يتوجه على كونه من الاستحدا  
الذي هو طريقة صاحب الايضاح واما ان يجعلنا على طريقة صاحب المصباح فلا لان لم يشترط عود  
الضمير على لفظه الاستحدا فيكون لفظه فبقية البيت يحذف لفظه التثنية الذي هو ابو حنيفة وشعر  
في ايدى يخدم التثنية الذي هو ممدحة هو التثنية في البيت فمحم كونه استخدما على هذه الطريقة دون التثنية  
فأعلم ذلك والله اعلم وقد استشهد كثير من الشعراء بلفظ العضا فقال ابن ابي حنيفة

اما والذی حج الملبون بیه  
 لغدر عتی کاس بن مرہ  
 قحلت باکام انضاف کما متا  
 من ساجد لله فیہ وراکع  
 من البعد سلمی بین تلك الاجابع  
 حشانه بین اللثا والاضالع

وَعَدَ وَأَمَّنْهُ قَوْلُ الْبِرِّ فَلَا تَمُوتُنَّ هُنَا حَتَّى تَسْمَعَ تَحْرِيرَ بَنِيكُمْ

حلت مطاياهم بملتقى الغضا فكانا شبقوا في الأكباد

وَقَوْلَا لِبَدْنِ لَوْ أَنَّكَ لَذَهَبْتَ

ان كنت مسعدة الكتيب فرجني  
فلمقد فاسمنا العضا فعضونه

وَعَسَى أَنْ يَنْظُرَ الَّذِي أُوْرِدَهُ الصَّفْحَى عَلَى بَيْتِ الْبَحْرِ يَبْرُدَ عَلَى هَذِهِنَّ الْأَسْتَحْدَامِينَ

ومن الاستخدام المبدع قول ابن الوردي

ورب غزالة طلعت  
بقلي وهو مرعاًها

عصیت لہا شہاکا من      بضاد شتم صدناہا

وقالت لي وقد صرنا  
إلى عين قصتنا ها

بذلت العين فكلها      بطلعتها ومجراها

ففي البيت الاول استخدا وفي البيت الرابع اربعة استخدانات ومعناها بذلت الذهب فاحل  
بطلعة عين الشمس ومجرى العين من الماء الاني وطأ هذه المعاني في الابيات المفردة واتي بالبيت الثاني  
فنزل جملته على ما تفضل قال الصمد وهذا يبلغ ما سمعته الاستخدا وما عرفت لغز هذه العدة  
في هذا الوزن القصير وهذا يدل على الفكر الصحيح الخجل اننا قلت وقد جمع ابن مليك الحوى  
ايضا اربع استخدانات في العين فقال في بيت واحد مدح نبوي



# الاستخدام

١٠٠

فكم ردد من عين وجاد نبيلها ولولا ما ضاعت ولم تلك تعبها

**وقال ايضا في مثل ذلك**

كم ردد من عين وجاد لهاكم ضات به وشق لها من ضاد

**وبدع قول الصفي الحلبي**

اذالم ابرقع بالحيا وجبر عفتي فلا اشبهته راحته في الكوم

ولا كنت ممن بكسر العين في الوفا اذا نالم اغضض عن غير محرم

**وقول بعض المشاهير**

وللغز الذي من تلقته ونفودها من جنبها خد يكتب

**وقول ابن زبارة المصري**

اذالم تغض عيني العفيف فلا رآ منازله بالقرب ثم يوتير

وان لم توصل فاده السخ مقله فلا عاها عيش عينا اخضر

واخذ هذين الاستخدامين الشيخ عبدا رحمهما الله حاجه غاها النصيب من علمه شواهد الخضر

اخذا محققا واضافهما للاستخدام البحري فقال

تم الصبا عفو على ساكني الغضا وفي اصلي من ان ترشع

فذكر في عهد العتيق وادعى شاقطه والشيء بالشيء يذكر

ويؤت عيني السخ حتى ترى معارم الاحباب تزهى وتزهى

**ولما ايضا**

وانت للشر المحنون لكائي نعم له من كل عباد راشف

وهذا ايضا ما اخوذ من قول عبدا لله بن ظاهر ذي البينين

وانت للشر المحنون لكائي وللشر يجري ظلمه لرشوت

وهذه الامثلة كلها جارية على طريقة صاحبنا لا يضاح في الاستخدام واما الامثلة

على طريقة بدا الدين بن مالك فمنها قول ابي العلاء بصفت درعا

نثرة من ضاها للفتا الخطي عند اللقاء من ثرا الكعوب

مثل وشي الوليد لانت وان كانت من الصنع مثل وشي حبيب

تلك ما ذيرة وما لذباب الصيف والسيف عندها من مضيب

فالذباب مشرك بين طرفي السيف وبين الطائر المعروف من لفظ السيف بحده المعنى الاول ولعل

الصيف نبحر المعنى الثاني **وقول السراج الوتراف**

دع الهوينيا وانضج كسب واكدح ففغر المرء كداحة

وكن عن الراحة في منزل فالصنع موجود مع الراحة

فالراحة تطلق على الاستراحة وعلى الكف وقد تقدمت من الفرائ ما نبحر المعنيين فالاستخدام

الكسج نبحر المعنى الاول والصنع نبحر المعنى الثاني ولا ينبغي ان الطريقة الاولى احسن موقعا والطف

مودر

# الاستخدام

١٠١

مؤددا من هذه الطريقة وقد تقدمت انما هي البدعيات انما جروا على ذلك الطريقة دون هذه  
**فبئس الشيخ صفو الملتزم الحلي في بدعيته قول**  
 من كل بلج وادى الزند بوقى مشتم عنه يوم الحرب مصظم  
 اراد بالزند القناد بقرينة الوادى يوم المعركة ما يقهر الرجوع من عنه العنوا الذي تحت المضيق  
 مشتم عنه يوم الحرب **وبئس تباين غايب الاندلسي قول**  
 ان الضمانا في اهلهم مشتمون بنين صنوعهم بنينهم  
 قال ابن حجة لو طاش البحر فما صبر لابن خابر على هذه السرق فانه اخذ لفظه ومعناه وصيغته وما اختش  
 من الجرح ولا سلم من اللند **وبئس عز الدين الهو ضلي قول**  
 والعين مرت بهم لما بها سموا واستخدموها من الاعدا فلم تتم  
 قال ابن حجة قول والعين مرت بهم لما بها سموا انه غايبة الحسن فانه لا بالاستخدام وعود الصميم  
 في شطر البيت مع الانظام والقد واستخدم العين الناطقة وعين المال واما قوله في الشطر الثاني واستخدم  
 من الاعدا فلم تتم ما اعلم ما المراد من استعمال العين التي هي البارقة قد تقدمت الذي قبله ان اضطر  
 لا حقيقة النوع الجاه الى ذلك انتهى **وانا اقول** ان الذي استعمله من الشطر الاول ليس بشئ من  
 بجهة المعنى وان كان حسنا من جهة اللفظ لا تقوله لما بها سموا بجهة بعين المال لا يناسب الغرافات  
 السماح بالمال يكون من جانبها لا من جانبها المحبوب وهذا يلقون بان في صفة مدح طلبته  
 لا محبوب طلبه صله ولما قول ابن حجة لا اعلم ما المراد بقوله واستخدموها من الاعدا فانه لا يعلم  
 وما ظهر خلاف الصواب تسرع الى الاستفاد في غير محله فان الصميم في قوله واستخدموها راجع الى  
 العين بمعنى الرشيعة وهو طلبه القوم الذي يبعث ليطلع طلع العبد بقرينة قوله من الاعدا وهو من  
 مثا العين والمغفلة لم استخدموا ريتهم حذر من الاعدا فلم تتم والله اعلم **وبئس بدعيته قول**

**واستخدموا العين متى هو حاجته** وكتم سحت بها ايام عشرهم  
 الشطر الاول منه حسن تدبير والذي اوجب حسنة التوبة في جارية بعد قوله استخدموها قلنا  
 الشطر الثاني فادفنا الكلام عليه لكننا لبنا الشيخ ايا العبد ان احدين ابراهيم العلوي سبق الى ذلك  
 فقال لو انه قال وكتم سحت بها طوعا لامرهم لكان اشبه اول من نسبت العصر الى ايام اجابته في  
 في نسبة تلك اليهم فالاجنبي على الاسباب المغفل من البتاعة انتهى

**وبئس بدعيته الطبري**  
 واستخدموا العين بجزءها غافيا اتفقها فهم او قفها بهم  
 هذا البيت في اربع استخدامات ولكن لا يجني نافع من التعبد والوكز  
**وبئس بدعيته حق قول**  
 وانهم استخدموا اجنه لرحمهم او حالوا بدلهما فاستخدموا  
 ادت بالعين الباصرة بقرينة قوله لرحمهم بالضمير في بدلها المال بقرينة البذل وانتان نظري الى

# الأفتنان

منه قولي فالشعر من خدي فحطت ما بهنم قول ابن جندبكم سمعت بها أباهم عزم من المنة قبلهم  
بذل لك ظمرك بين المعنيين الفرق الجلي وحكمت بتقديم على

وبدبت، بدبت راسمعي للمعنى قول

أقرعنا وأجرها ندا وإما عجيذا وحكاها في دجى الظلم

هذا البيت مدح وإعراب الشطر الأول منه لا تعنى قوله وأبادا بالعين الناصرة والضمير في أجزائها  
العين الناصرة وأبادا الذهب لا تعنى الله عليه وآله وسلم عرضت عليه الجبال هيافا بأها في  
حكاها التمسنا مستخدم العين لا ريقه معان لكن في قوله في دجى الظلم قصيظا لا تتركه كان ينبغي أن  
يقول في الضحى في دجى الظلم حتى يتم التشابه ولا يكون المشبه والمشببه استغفاره من الله الله علم

## الأفتنان

أفتنانا نهم في الحسن همتي

قدما وقد وطئت فرق السها قدح

الأفتنان هو الاثنيان بفتن مختلفين من فزون الكون في بيت أحدنا كرم مثل التيب الحامسة  
والمنع والنجوى والتهنية والتغنية ولا يخفى بالظلم بل يكون في الشرايينا كتموا نكاحا كل عليها فان في  
وجهه وبت ذوالجلال والاكرام فادرجع بين الفخر والتغنية فغري سجانا جميع المخلوقات من الامم و  
البحر والملاكة وسائر اصنافها هو قابل للنجوة وتدح بالبقاء بعدد المخلوقات في عشر اشغلات  
مع وصفه اتر بعد انفراد بالبقاء بالجلال والاكرام ومشيروا على انزلها مات مغفرة اجتمع الناس  
بنياب عز ببلغة الله فلم يبرنا احدا يقول ولم يقدوا على الجمع بين التغنية والتهنية حتى في جند الله  
من همام التساوى فدخل فقال ليرزها جرك الله على الرتبة وبارك لك في العظمة واخا نك على الرتبة  
فقد ربت عظاما واعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت وامبر على ما ردت فقد فقدت  
الحلقة واعطيت الخلافة فقارقت حليلة وعصبت حليلة ان قضى مؤبرة ووليت الزاوية و  
اعطيت السيادة فاورده الله مواز السرد ووفقت لمصالح الامور ثم انشد

فاصر برند فقد فارقت زائفة واشكر جناء الذي بالملك اصفاكا

لارده اصبح في الاقوام بظلمه كما ردت ولا عني كعفتيا كما

وفي معونة البات لنا خلقت انا بغيت فلا نفع بمنعنا كما

ففتح للناس باب القول فقال ابو فواس بغري الفضل عن الرشيد بهبه بالاثمين

نقرا بالعتل عن خبرها لك باكر حتى كان او هو كما من

حوادثا ما تدور صرعا طعن سياررة وحا سن

وفي الحى ما يلبث الذي غيبا ترى فلا الملك مبنون ولا الموفين

وتبعار بوتام بالعتل التي اوطا ما اللدموع تروم كل ملام يقولها الواثق وجهته بالخلافة وبقية

ما لمعتم من القول فيها كيف مشاوا طيب كما اراد واجتج واسهب تغلته فيها على كل من سلك

يقول فيها

هذه الطرقة من الشعر

# الافتتن

١٠٣

لقد آتت جنوة ابتعثت لنا  
أودى بحجر إمام اضطربت به  
تلك الرقعة لا رنة مثلهما  
أنا أصبحت مضيات قدسها  
أوبعثت ذواتي في الحجج  
أوجبت متاعا رطب غدا فقد  
هل جبر موسى ساعة البت بها  
نقض كرجع القرون قد أروته  
ما ان دأى الاقوام شمسها  
أكره يومهم الذي مكتمت

وأدأين الزنات مجاراته فلم من نفس التقصير فاضر على قوله

قد قلت ذنبتوك وأصطفقت  
أذهب نعم المعين كنت على  
لن يجبر الله أمة فعدت  
عليك أهدى الرب والطين  
الغنى ونعم الظاهر للدين  
مثلنا لا بمثل هزوت

والجمع بين التهنئة والتعزية باب الافتتن أصعب سلكا من الجمع بين غيرهما من فنون الكلاسة  
فأبينهما من افتتن مضى من ذلك قول ابى الفتيان محمد بن جوس بن طاط ضربت  
عنى صاحب بيتها له بالملك ومثرا له في أبيه من نصيته طوبى له جده

صبرنا على حكم الزمان الذي ظا  
عزانا بيومى لا يماثلها الا منى  
تفادت نعى لا يقابلها الشكر  
على انه لو لا ذلك لم يكن الصبر

## وما أحسن فوق لم فيها

ثمانيه لم تفترق مذ جمعتها  
بعينك والتقوى وجوك والنعمة  
فلا افترقت ماديت عن ناظر  
ولفظك المعنى وعزك وتصر

وأما ما افتتن به الشاعر من التشبيه المجاسه فمنه قول عمر

ان تعدد دوى الفتاع فافتنى  
فأول البش تشبى اخو حاسه والمسلم الذي ليس لا تحويروى الدرع وما أحسن مقابلة  
قناع المرأة ومثله قول عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي الملقب  
بالدع بذي القينين في رجزه لما مؤن

نحن قوم مديننا الحق القدر  
طوى أهدى التند تغنا دنا  
على أتنا ندبنا الحديدا  
العيسر نفسا دبا لطفنا لاسوا  
نملك الصيدين ثم تملكنا البيض  
ننقى سخطنا الاسود ونغشيه  
مخطن الخشفت حين يسد الصد  
مخطن الخشفت حين يسد الصد

الغرام  
العند

## الافئظان

فراانا يوم الكرهية احراانا وند التلم للسان عبيدا

وقول الجبر لقل الجلي

احبك ما يلووم ورايت متى مكان الروح من حيد الجلي  
ولولته اقول مكان روك خشيت عليك يا دوا الطما

وقول الجبر لفراس بن كحلان

هو انا غريب في ثوب الخيل والعنا لثا كبت والباقران ومائل  
اغرن على قلبي بجعل من الهوى وطاود عنهن الغزال المغازل  
باسهم لعظم تركب مضالها واسينات خط ما جلتهما الصيلا  
وقابع قلبي الحب فيها كثيرة ولم يشتمر سبهف لاهر ذابل  
اراميتي كل التهام مرصبتهم واند لي الراعي كل مفاقل  
ولقد لعدام وعندك ما جبر وند الحى تحجان وعندك باقلا

وقول من قصيدته مطلقها

لعل خيال الغامرة زامر بسعد مهجور وبعد هاجر  
وانه على طول الشمس على الصبر احن ومضيتى اليه الجماء ذر

منها

فبا نضلا ميت من لا يحج الهوى ولا يحنى الى ما لك كلبا  
كان الحجى الصون الفضل الفقه لودق لم يات الحد وضرا  
ولم كيلة خضنت لا شتر بخونا ولا هدايت عبن ولا نام سامر  
تقول اذا طابحتما منذ رعا انا شوق انسام انت تار  
فقلت لها كلاك ولكن زياره تخاض حوت فودها وشماد  
فلما خلونا بعلم الله وحده لعد كومت بخوى عنك سرائر  
وبت يظن الناس في طنونهم ومثوبى بما رسم الناس ظاهرا

وقول قد اصابت طعنة في خلك

لما رأت ان الشان بحدك ظلك تقابلد بوجع غابس  
خلعت الشان برة واقع لثمها بش الخلافة للحب الباسى

وقول ايضا

ودب دنا بالعوالي منيرة طلعت عبيها بالردى انا والفجر  
وحى دودنا بجعل حمة ملكته هزها وردتقن البراقع والخمر  
وساحبه الاذيال بخوى ابتها فلم يلقها جا في اللقاء ولاوى  
وهبت لها ما خانها الحبش كله وابت ولم يكشف لاسياتها ستر

# الافتتن

## ومن قول امر القيس

فبئنا نمدد الوحش عتنا كأننا قتيلا لم يعرف لنا الناس مخرجنا  
تجاء عن الماثور بين يديها وخرج على الشاربى المضلعا  
إذا أخذتها مرة الرقع امسك بمنكب مقدم على الهول روعا

قال الشيرازى لم يقضى علم الهدى بنو الله علمه في حسا الله وايت قوما من متعق اضحا الى  
يقولون اراد بالماثور والتيف عن افركا مقلدا سيفا حال مضاجعتنا وانما كانت تجاء  
عند شفا لابر ثم قال والذى يقوى على ان امر القيس لم يعرف هذا المعنى وانما عنى انها  
عن المحبش الماثور بين يديها من الوشايات والتعايات التى يقصد بها الوشاة فخرق الشهد  
وانما تعرض عن ذلك كله ومطرحة تقبل على ضمة ولعناته واذخالى معها غطاء واحد  
قال لفظه ما ثور يقصم الحديث فالتسيف من ابننا بغير دليل القطع على احد المعبرين الاول  
التوقف عن القطع ثم قال لم اجذب من امر القيس لبد الطبيب لم بهذا المعنى قال ابو الطبيب  
وقد طرقت فتاة الحى مرقدنا بصاحب غير عن هاة ولا غزل

فبات بين تراقنا ند قصه وليس يعلم بالشكوى لا القبل  
قال وما وجدت لاحد من الشخراء بين ابى الطبيب بين اخى الرضى بنو الله عنه شيئا في هذا المعنى  
ووجدته رحمه الله ابنا ناجية وهي هذه

نضاجعنى الحشا والتيف ونما صجبان له والعضبة فاهما  
اذا دننا البشما متى الحاجة ابى الابيض الما عنى فاطها عنى  
وان فام له فى الجفن انساننا تيقظ عنى فاطرله فى الجفن  
اغرت فتاة الحى بما الفشه اغلله بين الشاربى من الطين  
فقال هبوه لبلة الغوف ضمة فذا عنده فى ضمة لبلة الامن

قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته استغفره والطيب نفعها ثم قال  
في ديوان شعرى نظم هذا المعنى في اقطاع ابتهار في رسائله المذكورة لكنها تفقر عن رتبة قطعه

## فمن احسنها قول

لما اعلمنا لبلة الرمل ومضاجعنا ما بيننا فصل  
قالنا ما ترضى صجبان من حيمه الرطب معصم الطفل  
الا احتملت فراق نضلك ذا في هذه الظلما من اجبلى  
انظر الى صديق العناق بنا منظر الى ععد بلا حد  
لا بيننا بحرى العفاد ولا فصل بر المدبر المنزل  
فاجبت بها الى اخات اذا طنوا بنا اهلوك او اهلى  
عديهم مثل مبهمة نضبت كبلا نضاب ما عين نجل  
انما اخات العار بلصق به بومما ولا اخشى من القتل

## الافتتنك

١٠٥

ثم اثبتنا قطاغا آخرها وجرة عما نحن فيه واطننا الكلام في ذكر محاسنها وعيوبها ما اشتملت عليه من النكت  
بينا فاعطونا قلة لما وفقنا على ذلك عزله ان انظم هذا المعنى فاستعنت بالله تعالى ونظمنا وفدت  
فيه فبادرنا لطيفنا بسبقنا اليها احد فقلنا ولم اخرج عما نحن فيه من الافتتنان

ولقد طرقت الحى من سعد

نحنا الدجى كأننا دار الورد

في ليلة مذت غيا ههنا

من فرعها كأنها ام الجعد

والصبح يستهدي لطلعه

بجم الدجيت وهو لا يهدي

فمصا جبر من لبس يحفره

ما نفع الضمير به مرهنا الحد

وسر به معسفا انصر على

عيل المقلد مشرت بهد

لا اهدى والليل معتكر

الابشر المسك والتد

حتى اقتضت الخدد مجرثا

ادلى بعهدا الحب والود

نظمت مرثاة فرعا

وبها الخلل طغى العند

قالت من المقول قلت لها

من قد قلت بلوعة الصد

قالت قتل هو اى قلت ليل

قالت جئتك عن جفا الرد

فوقفت مرمى غير مر تعب

ونزلت عن نهدي الى فهد

وددت منها وهى عابته

ابدى العتاب لها كما بسد

ثم اعنتنا وهى معيضة

حتى ونايت وسادها فند

وصمت سبقي بيننا فقلت

غيرى تدقعه على عكيد

حتى اذا ضاق العناق بنا

متما بدوب لرحصى العقد

قالت فديتك دعه ناهية

بعينك ضم الرمح من قدى

وقلت في ذلك بصاق زدت

فيها في باخرة اخرى

وليلة عانقت في جنهما

ثالث الشمس وبدر النام

فلم يطبله ضمها ساعة

حتى صممت السيف عندنا

فاستكرت ضمة لربينا

وقد صفا الوصل وطاب الذكر

قالت فذلك النفس حاد

ما نضع الان بطننا الحاد

بعينك عنه لا خشيت العد

مهدا للخط وروح القوام

ذگرت بقولنا في الطب وقدرت فناء الحى مزهدا

البيتين ما حكاها لم يشد الواد

وحمد الله تعالى بعض منادنا قال كان بعض الناس ممن ادركته بكثرة التمثل بشعر في الطب

من غير ان يفهم المعنى فشد يوما ههنا البيتين فترأوا بها فساله بعض الخاضرين ما عني بقوله

فبات بين ترايبنا تدفعه

فقال عني فترأوا فلو كان خرسا لكسر افيك

وعراقها وانما تدفعنا من ترب من ذلك فاحكاها صاحب الاغانى قال كان الاقشيري

لا يلة النساء وكان يصف عند ذلك من نفسه فجلس اليه يوما وجلس من قيس فادش الاقشيري

للايلة النساء وكان يصف عند ذلك من نفسه فجلس اليه يوما وجلس من قيس فادش الاقشيري

## الافتنان

ولقد اروح بمشرف ذي مقته عسر المكرة ماؤه بهتقتد  
 مرج يظهر من المراج لعابنه وبكاد جلدناها بهتقتد  
 ثم قال للرجل ابصر الشعر قال نعم قال فما وصفت قال فزنا قال افكنت لوزا بهت تركبه قال اي والله واشي  
 عطفه فكشفنا لا فيشرع ابر فقال هذا وصفت فقم ما ركب فوشا الرجل عن مجلسه هو يقول فيقال الله  
 من يظهر بنا ابر اليو رجيع ومن الافتناس بالنيب والمدح قول القفاذ الا فتدس في ابر جماع  
 وهو غريب نفى الحب من مقلوق الكرى كما قد نفى عن يدي العدم  
 فقد فرحتك في خاطر عي كما قرنت راحتنا لكرم  
 وفر سلود من فكرت في كما تزع عن من كل ذمة  
 نجى ومغرم ثابتات لا يذ هبان بطول القدة  
 فابنى في الحب خال وخد وابقر الفخر خال وعتم  
**ومن الافتناس بالهجو والمدح قول الجي يبعثر في يزيد بن خاتم بقصته على يزيد بن اسيد كان**  
 في لسانه عتمة فعرض بها في هذه الأبيات

لشنان ما بين الزيد بن في القدة بن يديلم والا غراب بن خاتم  
 قتم العقي لا ندعى ثلاث ماله وقم الغنى العتية جميع الدوام  
 فلا يحب التمام انه هجوته ولكنني فضلت اهل المكارم  
 وهذا من اشدة انواع الهجا وهو الذي بقي بالمقدح قلبت في ذكر ابن ابي الامية كتابه للشيعة  
 بجهل العجبر نوعا يستحق التبريح بالجمع ولم ينظر اصحاب البديعيات وهو قريب من الافتناس غير ان بينهما  
 فرقا دقيقا وهو ان الافتناس لا يكون الا بالجمع بين مغتر من فنون الكلا والتبريح يكون بالجمع بين القوت  
 فالمتعا ومن امثلة قول الشريف الرضي عليه السلام في رضى خاتما بين الجماسه  
 والمدح والهجو تعريضا لا مقصدا فقال واغرب في المقال

ما مقام على الهوان وهتك معول صار ووافي حسي  
 واما علق في عن الضيم كما راغ طائر وحشي  
 ابي عذيله الى المجلدان ذكي غلام في هذه المشرق  
 البشر الذلة في ديار الاحاكي وبصر الخليفة العلوي  
 من ابوة ابي وقولا مولاي اذا صامني البعد القصي  
 لغمرته بعرق مستبدتنا من جيبا محمدا وخلي  
 ان ذلي بذلنا لجموع عز واوامي بذلنا لتفنع رعي  
 قد بذلنا لغيرنا ما لم يشتر لا انطلاق وقد بئنا الابه  
 ان شر على اسراع عزبي في طلاب العلي وخطي بطي  
 ايعق بالاذني ولم يفت النور في صور اولم نقر المطي  
 تاركا اسرني رجوعا الى الحب عذيري قد وصفي دبة



# الأفتلن

١٠٨

كأندي بجنب الظلام وقد أقدم خلفه النهار المضي  
فحسرت أولاد مديح الخليفة العلوي بمصر ومثاليه بالنسب عرفت من لجاء بن العيسر ولما ظهرت هذه  
الآيات وبلغنا القادوب الله أفاضت منة كل مبلغ ففقد مجيئنا أخضر فير ابا أحمد  
الطاهر الموسوي والد الرضوي ابنه ابا القاسم المرتضى جماعة من الفضلاء والشمس والفقهاء وأبرز  
اليهم هذه الآيات وقال الحاجب للثقيب أحمد قل لو لك محمد يعق الرضوي أي هو ان قد قام  
عليه عندنا وإي حليم راه من جهتنا وإي ذل أصابنا ملكنا وما الذي يعمل مع حبنا مصر لونه  
البل كان يصنع اليه أكثر من صديقنا الرضوي النفاية الرضوي المظالم الرضوي خلفه على الرضوي الجنا  
وجعلناه امر الحجج فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا وهل كان لو حصل عند الآ  
واحدا من افتاء الظالمين فقال النقيب ابوا أحمد ان هذا الشعر ما لم نسمع منه ولا دأينا بجمعه  
ولا يبعد ان يكون بعض احد الرضوي غراه اليه فقال القادوب الله ان كان ذلك فليكتب الان محضر  
يتضمن القديح انساب لاه مصر يكتب محمد خطه فيكتب محضر بذلك شهد في جميع من حضر في  
الجلس منهم النقيب ابوا أحمد ابن المرتضى وحمل المحضر الرضوي لم يكتب عليه خطه حله اليه ابوه  
واخوفا متنع من سطر خطه واهتم ان يترك من شعره وان لا يعرفه فاجبر ابوه على ان يسطر خطه في المحضر  
فلم يفعل وقال اخاف دعا المصيرين وعلمتهم فقال ابوا عجبنا نخاف من بكبك بيته ستم ان في  
ولا تخاف من بكبك بيته ستم اذرع وحلفنا ان لا بكلمة كذلك اخو المرتضى فدل ذلك نية خيوا  
من القادوب الله وتكنا له ولما انتهى الامر الى القادوب الله عن غل امره له وبعد ذلك بابا  
صر عن النفاية والله اعلم ووقع لي انا في ذلك قضيتا اشتد على السبب  
وشكوى فخر وخامس وحكمة ولا ماس بابنا قاهنا قاهنا امثلة هذا النوع و

لك الخيران برن القوي والمطاي	فحي ربوفا مسد دهر حوالنا
وقعت سنا ثلاثا عن اهلنا ابن بموا	وان لم يقد فيها مجيبا وداعيا
وجع اولنا نحو المعاهد ثانيا	دعنا والمطاي واسئل العهد ثانيا
فان تلفها من ساكنها عواطلا	فنهدي بها مزالنا الى حوالنا
تحل بها عند غوان كاهنا	نظن على عهد الزمان ثانيا
برحق من هبت العند ذوابلا	وبضين من دج الخطا مواطنا
وبيد من عر الوجوم اهلا	وبشر من سوي الفروع لبا لبا
تحكم من عر القلوب فلو ترى	فواو محبت من هواه خالبا
قصت بهواه من اللبا في قما قصد	وبون الهوى حمة سيمنا القفا ضنا
اطعت الصبية في جهن مد الصبية	فلما انفضت استبدت عنه النصبا
نعم قعدا ذلك الزمان وقد خلد	على مشله قلبك من كان با كبا
وتم صبا بات من الشوق لم عزك	فوتج وجلد ابن جيني واربا
ولكنني ابدى الجلد في الهوى	واظهر سلوانا وما كنت ساكبا

# الأفتان

١٠٩

فصان النوى والجران بتصرها  
سبرن على حكم الزمان قدوا بحى  
وقلت لعل الدهر يشفى عناته  
ولو أجدت الشكوى شكوت وأما  
فليت بها لا كنتا ملت نفعهم  
ولو اتق يوم الصغناء اتقيتهم  
ولكنهم أيدوا وفاقا وأصمروا  
فاغضبت عنهم لا أودعتا بهم  
ولى مشمة فى فجة الدهر شامة  
بوازرها من هاشم ومحمد  
سبقنا إلى غايات مجد تقطعت  
وزدت على دهوى ونسى لم تكن  
وما وثقت نفعي بخيل من الوعى  
ولا خافنى صبرى ولا خفت خائث  
ولبر الفتى ذو الخمر من كان لها  
ولكن فخر الفتيان من ذراع مغرنا  
واند لاخفى الوجد صبر على الأسى  
واطوى الحشا طي التجمل على العوى  
اصول بقلب لودعي ومقول  
رائظ من حر الكلام قواصيا  
وفزقت شعري عن مجاء وعدته  
ولست أعد الشعر فخرًا ولا يستحقى  
ولكننى احمى حناى واستقى  
فان رمتلى فخر احدثه من العلم  
على البقى من هاشم وصهيب  
ولكنكف من أشد هذا النوع بهذه البنية وبليت بذكر عترة الشيخ صطفى  
الدين الحلى في نوع الافتان قوله  
ما كنت قبل طبا الاطباء قطارى  
قال بر حجة كان المطلوب من الشيخ صهيب الدين في هذا النوع غير هذا النظم مع عدم تحلفه بتمية النوع  
انتهى قلت ما أحق لنا أن نذكر الشيخ صهيب الدين أن يشد  
واذا خيفت على الغنى فعاذر  
ان لا تران في مقلة عمباء

# اللف والنشر

١٠٠

ولبت شعري ما الذي انكره من هذا البيت حتى يتقبح بهذا الكلام ولقد عجايبه ما حسن من حيثها  
الحجاسة وحجاست هذه تشير بطريق حتى الى قول الآخر

ولبت شعري ما الذي انكره من هذا البيت حتى يتقبح بهذا الكلام ولقد عجايبه ما حسن من حيثها  
الحجاسة وحجاست هذه تشير بطريق حتى الى قول الآخر  
ولبت شعري ما الذي انكره من هذا البيت حتى يتقبح بهذا الكلام ولقد عجايبه ما حسن من حيثها  
الحجاسة وحجاست هذه تشير بطريق حتى الى قول الآخر

قال فاعلم الجميع ان افشان هذا البيت بين النبيج الحاصل التهمة انتمى بعنى التهمة التسمية لا تنوع اصطفاً  
في الطرائف وفي كون هذا افشانا نظراً لان هذا الحقيقة واجع الى التسمية افشانا والافشان منبو  
ان يكون بالجمع بين فتيين مختلفين حقيقة ثم ان في هذا البيت من قبح الفعال ما تنوعه الاسماع وتنفر  
من الطباع فاذ ما لبت قوله لاصطباري الا وقد سخر في السمع وقرة القلب تغزله وافشانه في شأكل  
اخباره اصحى في نغمة ما لبت من ذلك وما افدوه هذا المصريح الانبي على الشيخ صوف الدين فاستمر بصدق

وببت الطبري قول

تقوموا من ثقتنا المديح لهم فلا يترك منهم تغر متبهم  
الافشان في هذا البيت بالجمع بين المديح والهجاء الذي هو من نوع التزاخرة وهو حسن جيد

وببت بديعتي قول

ان افشانهم في الحسن هيمى متما وقد طنت فراقها فاذ  
الافشان في هذا البيت ظاهراً وهو بالجمع بين التسمية والهجاء

وببت بديعتي الشيخ مشرق الدين المرفي قول

الان متى الهوى ما لا يلبسه من اللبالي وبأس السيف والظلم  
الافشان فيه بالجمع بين الغزل والحجاسة

اللف والنشر

لحق ونشرى انهما في مبداء في شغفى

معهم لدهم البهم منهم بهم

اللف والنشر هو ان تذكر متعة انا تعصباً بالنصر على كل واحد واحداً واجلاً لآبائهم بولعاً  
بشغل على متعة وهذا هو اللف ثم تذكر شيئاً على ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتعدي من غير  
تعيين ثغرة يان السامع بولع كل واحد لما يلق به وهذا هو النشر فالاول هو ذكر المتعدي تعصباً  
ضرباً واحداً ما كان النشر على ترتيب اللتان يكون الاول من النشر الاولاً من اللف الثاني لثاني  
وهكذا على الترتيب هذا الصريح هو الاكثر في هذا النوع والاشهر فيه ومثاله قوله لقا ومن رجمته  
جعل لكم اللبل والتهام لتسكنوا فيه وليتبعوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما للبل  
وهو السكون منه وما للتهام وهو الابتغاء من فضل الله على الترتيب وقول الشاعر

# اللف الشكر

١١١

الثناء الذي من مدد وحبته وورد نعمته ابحه واغترف

## وقول الهمها ذهب

ولم قبل قلبه الغلام مقبدا له خير بريرة طرقة مطلقا  
ومن مره وجعل في الماء وثغره اعلى قلبه العندبج بالثفا

## وقول ابن نباتة

سالت عن موته فاشفى بحبيب من سلاف دمنى النخى  
وابصر لك ويد الدجى فقال ذا خالي وهذا ابحى

## وقول التبتا خلد الغز في مشعر العصر

اذا طال قرن او تعرض فارق فهذا لفة وهذا قط

فالتفتن طولاً والفظ القطع عرشاً وبديع قول ابن مكنس

والسكرنة وجنته وطرفه بفتح وردا وتبصر زجبا  
وقول فؤاد بن عفا الله عنه وفي كل من الأبيات الثلثة شأه لما نحن فيه

انكبر مني شاء تبتلح اخفى كالبكة عند طلوعه ومغيبه  
يحفون ويغيب مغننا متدلا ويسلم معننا بجوف رقيه  
نغني الغداله ففقد حسن الهوى فيه وطاب بحسنه وبطبيه  
ما شاء فليصنع فليطويع ودع العذول يلج في تانبيه

## وقول ابن بصرى

يا بريق الحى وثاب عني البان لقد هجما لقلبي وحيدا  
زدتني شوقا لقلبي غرير حينما شبهت ما نغرا وقتا

## وقول ابن

هكذا كل معن من شرع البرق وهتز التيمم بانا ورندا  
يستجد الاشواق وجد أوبتر داد بتذكاره على الوقد قدا  
لا اخضر التيمم والبرق والبا ن وان جدت لشوقي عهدا  
كل ما في الوجود يصيب المعنى بهوى في لنا الجمال المعنى

## وقول ابن حبان بن ثلث

ومعطوق بغير التيمم بوجهه عن كاسه الملاي وعين ابوقه  
فضل اللام ولونها فذاقها في مقلته ووجنته وقده

## وقول ابن الرومي

ارادكم وجوهكم وسبوقكم في الحادثات اذا دعون بخوم  
منها مغالم للهدى ومناجج قبلوا الدجى الاخر ما في جوم

## وقول الآخر

# اللقن النسي

113

ورد وسك ودر خت وخال وخنر  
لحظ وجفن وخنغ سبت ونبل وسحر  
شعر وقت ووجه لبل وعصن وبند  
وقول حلا فيقال جده بنت ذهاب المؤدب وى خنشا المغرب شاعة الاندلس وهو  
من عجيب شعرها

ولما اليه الواشون الامرافتنا وليس لهم عندي عندك من ثار  
وستنوا على اسماعنا كل غادة وقل جاني عندك واصناف  
غزوتهم من قليتك ادعني ومن نفعي بالماء والسيف التنا  
وعنه من زعم ان هذه الابيات لم يجزف عند الرحمن الغزاة وكوفها لحيه اشهر قال  
الرعي ينفذ كرهه الابيات كانت حدة هذه من ذوى الالباب فحول اهل الادب حتى ان بعض المشهور  
تعلق بهذه المهادب وادعى فلم هذه الابيات لما فيها من الملائكة والالغاة العذاب وما غرة في  
ذلك لا بعدد ما دخلت هذه الابيات للشرقية من اخبارها وقد تلبس بعضهم انها بشاعها  
وادعى غير هذا من اشعارها وهو قولها

وقا نالحة الرمنضاء واد وقاه مضاعف العنب العيم  
حللتا ادو حمر فحننا عليا حنوا الممنعات على العظم  
وار شفتنا على ظاه ولا الذمن المذامة للتدبير  
يصدا الشمر لى واجهتنا بجهها وماذن للتدبير  
وقع حصاه خالته العذرى فلتس بانبا العقد النظيم

وان هذه الابيات فيها اهل البلاد والشرقية للنازى من شعرهم وركبوا القصب في جادة اهل  
وى ابيات لم يحكمها بمر لسانها ولا رقم بردها غير احسانها ولقد ايتا الموتفين من اهل بلادنا  
وبى الاندلس ابتوها لها قبل ان يخرج المنازى من العدا للوجو وبصفت بلفظ الموجود  
وقيل الحافظ البغوي ان ابا نصر المنازى اسم اخو جدي بن يوسف خل على يد العلاء المعري في جماعة  
من امر اللى في تشيخ واحد من شعره ما يتصرف في هذا المنازى

وقا نالحة الرمنضاء واد الابيات فقال ابو العلاء اننا شعر من ما يشاء ثم حل  
ابو العلاء لبغداد ونفق ابو نصر المنازى عليه في جماعة من اهل الادب ببغداد وابو العلاء لا  
يعرف منهم احداه فشد قل واما سخره من شعره فحج جاءت فوية المنازى فاشد

سعدت زل الهمار لنا بجمع اذا اصغى له وكب قلاحي  
شحي لب الخلل فقتل غنى وبرج ما بشي فنبيل نا حنا  
وكم للشوق في اخشاء صبت اذا ادمنا جدها جراحنا  
منهقة القصر عنك كان لغاؤا وسكران الفؤاد وان تصا  
كنا د بنو الهوى سكرى صحاء كاحداق المهارضى صحاءا

فقال

# الفن الثاني

١١٣

فقال ابو العلاء ومن بالعراق عطفنا على قوله من بالاشام والله اعلم بصحة ذلك ومن اللقي  
والنشر في ثلاثين وثلاثين قول الشيخ محمد بن ابي القاسم في بيت جليل الصو  
افديه فتابنا وانا وانثى كالبدن كالشادن كالتمهي  
احسن ما تبصر به الدجى بلغيا بلبلان والمشتري  
وفي البيت الثالث من البديع مراعاة التخيير والتورية في محليين وفيه دقة في هذين البيتين فلفظ  
خاز بها قصبات التيق في ميدان البلاغة والعجز صاغه القريض بحسن هذه الصياغة ومن  
غير ما يحكى ان الشيخ المذكور علم يكن يذوق من الحربة شيئا وانما نظر عن سليقة تفرغ في قواف  
الكلام ابتداء ولحسانه وتحملة على ان ينشد ليت يخوي بلك لسانه فبات من يدع النظم  
بما يشتمل الاذان ويحجم على القلوب من دون استئذان فيهر القبول بما يقول ويهيج القول  
بشعر المانوس ولا بأس ما يشاء شيئا من هذا ليكون شاهدا على ما ذكرناه  
فمنه قول من يجوز ما يتر له قوله ماذعبا وكبها الى السبيل اكلين مسعود حسن الحسنى

ابيت صرف العضا المحن والعد	الا اشابة صفوا العيش بالكدر
وان من نكد الايام ان قربت	واو الحبيب ولكن شط عن نظر
يد من سطر البين ما لو بالبحر بالعد	عنهنا وبالسبعة الافلاك لم تد
نوى الاحبة والشوق الشديدا	جوى بقدرة بهما انقضى فكرى
وزاد في القدر همتا لا يعادله	هم بدماء الحنى عن الشير
في حجة من نبات التخرج تحبها	حظي بحبة جئنا فاما من البشر
كان قامتها لبلى ومخترها	ذبل وحبك من طول ومصر
لهذا بد الفتن خطف الكسار ورو	امسحت بخوط بالهندية البتر
فتطوى على القمر من سطوى غير حتى	لو انهم بين ثابا للث والظفر
كم غادر حتى من جوع ومن تعب	حزنا انقض بئان الثايم الحير
وقب يوم غدا موسى هجر عتي	كاساتره في حتى قبل مضطري
او مضنها ثارة عتبا وانبرها	طورا فلم ينهها عتبه ومن جري
وبما انقض القول قائلة	ما لو اردت جوا باعنه لم اجر
ضحتى الردى بنود المجد خافعة	على بن مسعود فزع الفرع من جبر
ليش المنا طل جزار الجحافل عطا	والذوابل امن الخائف الحذر

## وقول في التشبيب

الآن ما ادى محب	ام انا لا ولكن شنب
مرمت ويحلال قد جرى	في خلل اطلع منها العقب
ما دوى باق ذباك اللقى	ان لا قلبا به يلهى
دع لما قد فعل الراكشا	عن لاء ما دوى الكتب

## القول الثاني

آه ما اعذب من مبسم وهو لو حاد به في اعذب  
 ثبت لوان منا لامين في غير ارق البرق منه حلت  
 جوذر برنو بعيني اعبد من مهي الزملا اعرق اقلب  
 هرة عطفية فلم بدوا النفا اقنا ما هرة ها ام قضيت  
 ومحبا كلفت المحزن به فغدا بنشدا بن المذهب  
 ذق فاستعد الباب الوذ فله في كل قلب ملعب  
 بالهلمن نعمة في نعمتها مهلك هان وعرة المطلب

### وقول في ملب اسمها قاسم

ما من ليه الا ليجافتمه للصبي له ان متا الزاحم  
 ما الصدكا لوصلوا لكنها ظلامه جاربها قاسم  
 ولكنكف منه بهذا اللقداد وكل معنى ملب وكانت وفاقة منبه سبع وسبعين الف  
 بمكة المنفرة وي مولده ومنشا وموطنه رجعت ومنه بين اربعة اربعة قول بعضهم  
 ثرو خذ وهند واخر اريد كالطلع والورد والرماد والو

### وقول ابن خفا جرد في ليس لها في الحس فيظن

وهفهم ظاوي الحشا خنت المظاظف والظفر  
 ملاء العيون بصورة ثلثت غامتها سور  
 فاذا بدا فاذا مشى واذا اشدا واذا اسفر  
 ففتح الغلالة والقصامة والحطامة والعتمر  
 وهذه الابيات غارض بها قول ليه الحيين على يريش الكاتب احد شعراء البيت  
 نايمن يمس ولا يمسر به القلوب من الفوت  
 بعنامة من خند اخذته منها استرق  
 فكانت فكا هتا من رعتهم بالشفق  
 فاذا بدا واذا اشفى واذا اشدا واذا انطق  
 مشغل الخواطر والجوايح والمساميح والمحدث

ولا يخفى ان ابيات ابن خفا جرد تفوق هذه بترتيب اللحن الشرقيين بدعيها فإقامة العيون على العشر  
 ومنه يريش خمس عشرة قول ليه جعفر الاندلسي فتوا بر جابر وسارح بدعيته

ملك بجمته من خند كفى الخواطر منها فئات لما به  
 من وجهه وفقاره وجواده وحسامه ببدع يوم ضراب  
 فتر على صنوي شهر الصبا والبرق ملج من خلال سحابه

### وقول لابي محبة من خمر الاندلس

خلوت بها والراح ماله لنا وجنح ظلام الليل قدما احتلج

# اللفظ النثر

١١٥

قناة عدمت العيش الا بقرنها  
فهل في ابقاء العنبر بجلج  
كأنة دعي والكاس والحز والدمج  
حباً ورعى طلبه والبر والبيج  
ولا بخرها بر فاظلم البدر بغير شدة  
او من رخص في الكسب الامد  
ان شئت عليها او ملا او دبر  
فللخطا ولو كلفها ولشرفها  
ولقد ما والقد والودع اعتد  
وقلت انا في ذلك

القبض والليل وشعر الغنى  
والدمر والدموع والنعيب  
في الغرق والظلمة والويرة ال  
خدين والشعر وقد الجيب  
في لبحر الدين الباء في سبعة  
نقطع بالسين بيطر ضوى  
كل من الفاعل النثر في البيت الثالث من هذا البيتين ذاجع الى منصوص في البيت الاول الا  
فان راجع الى الاضطار المفهومة من قوله بقطع وسبق الى هذا الموضع من قوله حيث قال  
كبد في برق قد تم اهله  
لدى هاتر في الاقويين كوا  
اذا انا العلاء بيطر بجة  
وسكنته احكموها صفا  
فمنتم بالبرق وشعر الغنى  
واعطى لكل هذا هذا لا

## وقال آخر

ولما بدا ما بيننا منيل الغنى  
بخرت بالتكهن منفر كالورس  
توقعت بدرا لم قد اهله  
على انجم بالبرق من كره الثمر  
ولا بخرها بل المحوى بغير شدة  
خندقا صليح وقدم مثله  
وشعر وانيان ولحنه نهر  
وكاسر جوال وجنك وشعر  
كود وسوسان ولبان وزهر

## واللصفي المحلى

وعلى بغير فوق طوف مغنون  
يقون روى في النفع وحشاً ما هم  
كبد رمايق فوق برن بكفته  
هلا روى في الليل جينا باجم  
فلبعضهم بغير عشره وعشره

شعر جين محبا منطت كعد  
صدغ فم وجبات ناظر شعر  
لبل صباح هلا لبا نر ونقا  
اسرا قاح شقيق زجر دود

## ولا بخرها بر بغير شدة عشره عشر

فروع سقى قد كلام لم لمي  
حل عبق شعر شذى مثل خذ  
دعي متر عمن جنة غام ملا  
مجومو شاد تركيا زجر دود

وجعل انقص هذا ان يكون اللفظ النثر في بيت واحد عالما من الحشو وعقادة التركيب طامعا



# اللفظ النثر

١١٤

بين سهولة اللفظ والمطابقة الخفية وهذا انعكس الكلام على اللفظ النثر المرتب **والنثر الثاني**  
 مما ذكره المتقدم نقضاً له هو ما كان فيه النثر على غير ترتيب اللفظ وهو ما ان يكون الاول من النثر  
 للأخر من اللفظ الثاني لما قبله وهكذا على الترتيب حتى معكوس الترتيب كقول ابن جنيوس  
 كيف اسلو وانت حقت وغضن وغزال خطا وقد اوردنا

فالخط للفرزال والعقل للغضن والورد للحقت وهو التناوب من القول ولا يكون كذلك في نظم حفظ  
 الترتيب اللفظ النثر المشوش ولم يذكره من العلم مثلاً الا **فقلت ممثلاً له**  
 حكت الذبيح الصبح والغصن القفا هواماً وادفاً وفرجاً ودونفاً  
 واجلجت حسناً ظلمة البدر والوشا ووردنا الحى خطاً وعجماً ومنطقاً

**والثاني** وهو ذكر المتقدم اجمالاً ثم فاحشاً لا يثبت فيه ترتيب لا عكس مثله قوله تعالى  
 فن يدخل الجنة الامم كان هوذا او مضاداً على قوله تعالى فاما الذين كفروا فاولئك هم المجرمون  
 فقلت النصارى لن يدخل الجنة الامم كان مضاداً على قوله تعالى فاما الذين كفروا فاولئك هم المجرمون  
 منه لليهود والنصارى وانما سوغ غير وثوق العباد بين اليهود والنصارى وتضليل كل فريق مثله  
 فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بل يقول الفريق الاخر الجنة فوثق بالعقل دأب برء كل قول الحق  
 لأن اللبس ومنه قول **طرفة بن العبد** هو بالظلم والراء المملكتين المفتوحتين ومنهم  
 من يقول طرفة بضم الطاء المهملة وهو مخرب من تحت فاحشاً

فلولا ثلاث من لغة العنق	فجدا لم احفل متى قام عودك
فمن سبقت الطافلات بشربة	كبت متى ما نعل بالملأ ترند
وكرمت اذا نادى المضان مجيباً	كسب الغضا بنهته السقود
ومعشيرة يوم العجى والدجى	به كنز تحت الجنااء الممعد

لجنا السعد وقول لم احفل اى لم ابال والعود جميع فاحشاً هو الزائر في المرض يعنى لم ابال متى قام عودك  
 من عند ابي من حيايه والشربة هنا الخمر كناية عن شربة وبياضه وتعل ترند وترند معيره عليها  
 وغوة برءا ترهبا كثرها الخمر قبل انشاء العواذل والكر العطف والمضان بضم الميم فخر القضا للجنة  
 الذى لحيظ بزة العريه محبباً بالجم من سلة وجلة تحبيب هو الخناء وتويرة مستحبة ارجل الجبل  
 والتبديل للذي الغضا شجرة المستور الذى منار لونه احمر من دمر الغراش والذبح الباس الغيم افاق  
 السماء والتمكنه المراء التمنية الناحية والمعد المرفوع بالمدى لابي خا مدعجك الجعيد  
 وهبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الجعيد المعلى ومولده بالمدين بنو البيت تحت وثا بنين

لولا ثلاث لم اخف صرعتى	لكن كما قال فتى العبدى
ان امصر التوحيد العبدية	كل مكان ما بلا جمدى
فانا ناجى الله مستقمنا	بخلاوة اخى من التمدى
وان اتبه الدهر كرا على	كل لشيم اصغر الحسد
لذلك اهوى لامناء ولا	حسرو ولا دنى مبهت طند

# اللف والنشر

١١٧

وَلِصِيحَا الدِّينِ لِي جَعْفَرُ أَحْمَدُ بْنُ صَابِرٍ الْقَيْسِيُّ الطَّاهِرِيُّ

لَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ وَاللَّهُ مِنْ	أَكْبَرُ مَا لِي فِي الدُّنْيَا
تَحْتِ لُبِّي تَاللهِ أَرْجُو بِهِ	أَنْ يَغْتَبِلَ التَّوْبَةَ وَالتَّجِبَا
وَالْعِلْمُ بِحَقِّهِ لَا وَنَشْرُ الْإِذَا	وَرَوَيْتَا وَسَعَتِ الْوَرَقُ بِنَا
وَاهْدُورًا سَأَلَ اللهُ أَنْ	يَمْنَحَ بِالْبَقِيَّةِ إِلَى اللَّيْثِيَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ	يَلْمَ أَوْ كُنْتُ التَّدْبِيرَ بِالْمَحْيَا

وَاللَّيْثِيُّ أَشِيرُ الدِّينِ لِي بِجَيْلٍ خَلَّ النَّحْوِي

أَمَّا أَنْتُمْ لَا تَلَاثًا حَبَّتَا	تَمَيَّزْتَا لَمْ لَا أَعْدَمْنَا الْأَحْيَا
فَمِنْهَا بَخَالِي أَنْ أَوْزُبُوتِي	تَكْفُرُ لِي ذَنْبًا وَيُخَيَّرُ لِي سَجَا
وَمِنْهُمْ صَوْلُ النَّفْسِ كُلِّ جَا	لَيْسَ فَلَامَتِي إِلَى بَابِهِ مَشَا
وَمِنْهُمْ أَحَدٌ لِلْحَدِيثِ ذَا الْوَرْدِ	سَوَاسِثُهُ الْخَنَازِرُ وَابْتَعُوا الْوَرْدَا
أَنْزَلَ هَذَا لِلرَّسُولِ وَنَقَضَتْ	دُخَانُ لَعْنَتِي بِأَلْوَشْيَا لَهَا

وَاللَّيْثِيُّ صِلَاحُ الدِّينِ الصَّفَقَةِ عَلَى بَنَاتِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ وَدَوَقِي

لَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ أَقْصَى الْمُنَى	لَرَاهِبَا الْمَوْتَ الَّذِي يَرُدِّي
تَكْمِيلُ ذَاكَ بِالْعُلُومِ وَالْقِي	لِنَفْعِي أَنْ مَرَّتْ بِي لِحْدِي
وَالسَّخِيَّةُ فِي رَدِّ الْحَقِّ وَالْقِي	لَصَاحِبَتِي بِرَفْقَتِي
وَلَنَا وَدَى الْأَعْدَاءُ فِي مَرَجَةٍ	لَقِيْتَاهَا فِي جَمْعِهِمْ وَحْدِي
فَبَعْدَهَا الْبُورُ الَّذِي حَمَلِي	عَنْكَ اسْتَوْفَى الْقَرِيبُ وَالْبُعْدِي

فَلْيَنْبَغِي قَالُ الْخَافِظُ السَّيَاطِلُ فِي الْأَنْفَانِ قَدْ بَكُونُ الْإِجْمَالُ فِي النَّشْرِ لَا فِي اللَّفِّ بَانَ يَوْزُ عَمَلُهُ  
 تَمْ يَلْفُظُ بِشَمَلٍ عَلَى مَسْئَلَةٍ يَصْلُحُ لَهَا كَقَوْلِهِ تَحَاطُّهُ بِبَيِّنٍ لَمْ يَحْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَبْطِ الْأَسْوَدُ مِنَ الْغَبْرِ  
 عَلَى قَوْلِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْطُ الْأَسْوَدُ أَرِيدَ بِهِ الْعَجْرُ الْكَادِي بِالْكَائِلِ شَقَّ فَعَلِي هَذَا يَكُونُ ذِكْرُ الْمَعْقَدِ  
 الْحَالِ لَا قِيَامَانِ أَحَدًا مَا كَانَ فِيهِ الْإِجْمَالُ فِي اللَّفِّ الْكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ الْإِجْمَالُ فِي النَّشْرِ وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ  
 كَانَتْ الْعَنْكَارُ بَيْنَنَا مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْأَحْمَالُ الْقَدِيمُ فَهِيَ مِنَ الْإِجْمَالِ فِي النَّشْرِ لَا تَقَاعُكُسُ نَافَعَةُ مِنَ الْأَمثلة  
 لَذِكْرُ الْمَعْقَدِ إِجْمَالًا فِي اللَّفِّ فَاعْلَمْ وَأَرَادْتُ أَنْ لَبَدْتُ بِجَيْلٍ لَمْ يَنْظُرُوا إِلَّا اللَّفَّ وَالنَّشْرَ  
 الْمُرْتَبِ لَا تَهْوَاهُ أَشْهُرُ اقْتِنَامِ وَأَعْلَا مَا رَتَبَهُ عُنْدَ عِلْمَاءِ الْبَدِيحِ

وَعَبْدِي الْبَشِيرُ صَفِي الدِّينِ قَوْلُهُ

وَعَبْدِي حَبِيقُ أَمِينِي فَكَرْتِي وَحِي	مِنْهُمْ الْيَتِيمُ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ
هَذَا الْبَيْتُ غَايَةٌ فِي بَابِ لَنَا اشْتَقَلَّ عَلَيْهِ مِنَ التَّهْوِيلِ وَالرَّقْعَةِ وَرَعْدُ الْحَشْوِ وَلِبْنُ جِلْبَابٍ بَرٍّ يَنْظُرُ	
هَذَا التَّوَجُّعُ الْأَلْفِي بِقِيَامٍ مَعَ عَقَارِ التَّرَكُّبِ بِنَا	
حَيْثُ الدُّعَا أَنْ يَذَا فِي قَوْمِهِ وَحِبَا	عَفَاةً وَدَعَى الْأَعْدَاءُ مَا لَيْتَنَّمِ
وَالْبَدْنُ فِي شِبْهِهِ الْغَيْثُ عِبَادُهُ	تَحْلِي وَكَيْفَا الشَّرِّ قَدْ جَانُ فِي الْغَنَمِ

## الانفقات

11A

وَبَيَّنَ عَزَّ الدِّينُ الْمُؤَصِّلِي قَوْلَهُ

فشر و فیروز بستر من شد و ندی و او کجہ فترق علی فشر هم

وَبَدِيتُ بِدَلِيلَةٍ لِمِنْ حَجَّةٍ قَوْلِهِ

فَأَطَى وَالْفَشْرَ وَالتَّجْبِيرَ مَعَ بَقِيرٍ  
لِلظُّهْرِ وَالْعِظْمَ وَالْأَحْوَالَ وَالْهَمِّ

لَا يَجُفَى مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْقَتْلِ الَّذِي يَجُفَى عِنْدَهُمْ وَمَعْنَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ فِي الْغَايَةِ الْقَصْوِ

ولا اعظم من مشر العظم 2 هذا النظم فاما الاستماع لامتيعه العز الموصلى وان كان يكون له فخر

على فشرم فقره في النبايل هو فعله في به لتسمية النسخ لكته على كل حال اخف على السمع من هذا

لَقَطَاوْمُغْنِي وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَشِيدَا وَمَبْنَى  
وَلَيْتَ الطَّبْرِي قَوْلَا

لَفِي وَفْشَى اعْتِمَادِي لَوْ عَتَى وَهُوَ مِنْهُمْ أَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ بِهِمْ

وَلَيْتَ بِدَعْبَتِي مُوقُفٌ لِي

لقد وثقنا بالله في هذا الشأن وعلينا ان نشكر الله على ما افاض علينا من نعمته  
وعلينا ان نشكر الله على ما افاض علينا من نعمته

أَنْ يَجْعَلَ هَذَا التَّوْبَعُ لِحَافَتِهَا تِلْكَ الرِّقَّةَ وَهَذَا مَعَ التَّوَامِ السَّيِّئَةِ مُلَكًا مِنْ حُسْنِ الْأَنْجَامِ

وَالسَّوْدِيَّةُ فَلَوَادُومَا ابْنُ جَعْفَرٍ لَعَامَتُ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَبَدَتْ لَمَقَرِي قَوْلَهُ

سقوط موعى بخولى خمرى معه. في اللط والعتة الاحشا وبق نم

الْأَلْفُ مِائَتَاتِ

مَا اسْعَدَ الْغُلَىٰ لَوْ يَكُنْ لِحَاظِهِمْ

اَوْ كُنْتَ بِاِظْهَانِي تَعْرِى لَافْطَاهِم

الألفات مأخوذة من اللغات الأديان من عينية التي تتألف من شياخه إلى عينية وهو عند  
الجموع القبيح عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة الحقة التكلم والمطابق الغيبة بعد الغيبة بطريق

أخبرتها وقال اسكت كما هو أمّا ذلك وإن يكون مقنضه الظاهر المتعبر عنه مطبق منها فعدك إلى الآخر

فَهُوَ عِنْدَ أَعْيُنِ النَّاسِ عِنْدَ الْجَمْعِ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ غَيْرِهِ عَكْسُ فَقُولُوا مَرْءُ الْعَبَسِ

تطاول بك ما لا مشد وقام الخلى ولم تفتد

وَمَاتَ وَفَاتَتْ لَمْ يَسْلَمْ كَلْبَلَةُ ذِي الْعَارِ الْأَوْدَ

وَمِنْ ذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَائِئٍ وَخِزْيَةٍ عَنِ الْإِسْوَدِ

فمن عند السكاك ثلاثا الثغانات أحد ما في بكلك لانه خطاب ومقضية الظاهر لي بالبحر و

لثان في آية لا تغيروا ما خلق الله منكم ولا تأخذوا إليه آيات الله الخاطئة يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آيات الله ولا رسوله بالقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آيات الله ولا رسوله بالقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آيات الله ولا رسوله بالقول

نظامه بای مخاطب عند الجموع فی المغانم واما الشايد والثالث واما الاول فلیکون غنم

النفقات لا تتم ببيع بعد التبرع عنه بطريق آخر من الطرق الثلاثة بخلاف الآخر قال في

المفتاح والعرب فيكثر من الالتفات ويرون الحكما ان يغفلوا الى اسلوب

ادخل في القلوب عند السامع وأحسن في طهر الشاعره وأملأ ما يستند اواضعه ثم احي يا نبيلك

اليس يرى الاضياف مجتهدهم ونحر العشار للضيف ابهم وهجرهم لا منقش ايدي الادوار لهم اديما ولا  
اباح لهم حرما افراهم يحنون قري الاشباح فيخالعون فيه بين لون ولون وعظم وعظم ولا يحنون  
قري الانواع فلا يخالعون بين اسلوب اسلوب وراود وراود فان الكلاك المعيد عند الانسان لكن  
بالمنع لا بالصورة شهي غذاء لروحة اطيب قري لنا انتم في هذا الوجه وهو اعادة النظر في النشاط  
السامع هو فائدة الطامة وقد ينقص كل موقع بترك لطائف باختلاف محله واعتبار مرتبة  
خاصة من ضربها الطرق الثلاثة في الاشياء لان كلا من الطرق الثلاثة ينقل الى الآخرين احدها  
الالتفات من الغيبة الى الخطاب مثاله قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله آياك نعبدك آياك نستعير  
فالنقل من الغيبة الى الخطاب التكنية فيه ان العبد اذا ذكر الحقيقة بالحمد عن قلب حاضر ثم ذكر صفاته  
مكسفة منها تبعث على شدة الامتثال ونحوها ماله يوم الدين المعيداته ماله الامر كله في يوم الجزاء  
يجوز من نفسه حاملا لا يقد على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والامتعانة  
في المهمات ومن امثله في الشعر قول ربه تعزير مقروم

لقد كنت الحياض فلم يناد

لحولة اذ هم معني واحلى

ففي قوله واهلك القنات من الغيبة الى الخطاب والاضائب حجات تنصب حول الحوض والاول

مصب الماء الى الحوض وقتاء اى متقابلة

من كان الخيام بدني طلوع

سقيت الغيث ايتها الخيام

وقول في العلا المعري

هو قال لما رأيت شيب ابي

انا بدع قد بدا الصبح في را

لست بدع اوانا انت شمس

واذ كنت في التبرج تبت بها

وقول الشريف الرضي رضي الله عنه

من شافني في نوري عند الكبر

واحتجج عليك اله من شابة

وأنت بباضك سواد مقال

واحي ذنبي لكوني راق منظر

فما عليك من غيب فيك واحد

وقول ابي الحسن التميمي

اهلكت لنا من جدها ومضايها

وردا اذا ما شتم زاد غضاها

وجعلت لنا بردا شتم بردة

فانها تسكو الفراق يا دمع

# الألقاب

١٢

فرايت سبها لفظ ليس بمجد  
ان ذلم قمتك فاحذركم فابره  
من تحت اجمعها ولا مسلو  
فاذا نوالى العطر منا وسبوا  
حتى التفتاب لعل سرح الحنا  
لما انفتحت حبتك جند شعله  
من تحت اجمعها ولا مسلو  
فاذا نوالى العطر منا وسبوا  
حتى التفتاب لعل سرح الحنا  
لما انفتحت حبتك جند شعله

## وقول شيخنا محمد بن علي الشامي

نعت بشتان قلبك قد لا  
من لا بقلب مثل قلبك قلب

وقد هذا البيت القناعا من احدا من الخطاب الى التكم والناس من الغيبة الى الخطاب هو ما عمن  
منه على رأي التكماني فيه ثلاث اقسام كما لا يخفى **وقد احسن قول بعد**

فديكت امل ان يموت صبايق  
حتى نظرت اليك يا ابنه برب

فطوبت ما لم اظفره وقصبت ما  
لم تره في رعبت ما لم تره في

## وقول الشيخ حسين الطيب من قصيدته مدح بها الوالد

عليك عوجا بي على ابن الحق  
لعل ما حاد بالوصال قناع

سواء على الموتام شطنا شو  
بسماء ام حر الوريد بن ذابح

فجنتها لا عن ملال ولا قلى  
فكن مصائب يصنع القليق

وان عمت سلوهم احوال عود  
وسيس جوى عمت قلبه الجوايح

فقط اظفنا سماء بالبين بنبينا  
الاكل ما يقضى به الله صالح

حنايك انت الداء والبرؤا عتا  
بهود وبتشوق فبك ذان قناع

**من الألقاب الغريب** ان هذه الابواب جرت على لسان الشيخ المذكور مجرى القال فمعنى الله  
بجانته بالبين بين الشيخ وبين قاتله سلاح المنفر فيها بهذه الأبيات فتولد بعد نظر هذه القصيدة  
بانام بيرة الثالثة **الألقاب من الخطاب الى الغيبة** وهو عكس الأول  
ومثاله قوله تعالى فخذوا كنتم في الغفلة جوبن بهم والاصل بكم وكنته العتة عن خطاهم الى حكاية  
حالهم لغبرهم التبع كفرهم ومعلم واستغناء الامتار منهم عليهم فلو اشتغل على خطاهم لغفلك  
هذه الفائدة وقيل فيها آخر ذلك **ومن أمثلة في الشعر قول لنا بعد الدنبا**  
يا دامت بعلها بالستند  
اموت قتل عليها سالف الابد

## وقول غيره

ولقد تركت فلا تظن غيره  
عن بمنزلة المحب المكاره

كيفنا المروعة تربع اهلنا  
بغيرتين واهلنا بالغيلم

## وقول بعضهم

ان يكن منك الهالي مصروف  
فهو مثل الختام يجلو ومقل

## وقول البحري

شمان على منبك ان لا اسلو  
وان موادى من جوى بل الخالو

## الألفاظ

١٢١

وَفُوشَتْ بِوَجْهِهِ بَلْ غَلِيلَهُ  
وَمَا النَّاتِلُ لِلْغُلُوبِ مِثْلُهُ يَجُودُ  
مَحَبَّتُ بُوَصْلٍ مِثْلَنَا أَنْ تَكُنَ الْوَصْلُ  
لَعَلَّكَ بِلَاسِخَانِ يَعْزُزُ وَالْبَلَدُ  
مَشَقَّتْ وَقَدِّمَ هَمِّهِ وَشَوْحِيهِ  
فَعَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَعْنُ  
إِلَيْهَا وَقَلْبُ مِنْ هَوَى غَيْرِهَا غَفْلُ  
وَعَنْدَى أَحْشَاءُ تَأَقُّبِ مَنَابِرِ

### قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ بِحَاطِبِ الْخَلْقِ الْعَبَّاسِيِّ

لَدَوَاتِ رَاثٍ مَحْمَدٍ نَقَدُوا  
هَلَّا عَرَفْتَ فِينَا كَمَا طَلَعُوا  
أَمْ هَلْ لَكُمْ كَحُكْمِ جَدِّ  
عِنْدَ الْخُضَامِ مِصَافِخِ لَدَّ  
يَوْمَ عَلَيْنَا قَبْلُ أَوْ بَعْدُ  
فَمِنْ مَنَّا نَشَأُ إِذَا عَدُوا  
مَشْرِفُوا بِنَا وَبِحَدِّ نَا خَلَعُوا

الثالث الألفاظ من الغيبة إلى التكلم بمشاهد قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح  
فنبشركم بأخبارها إلى بلدتي والآصل من قوله قال الزمخشري فأنشدت هذه الآية ولمشاهلنا  
التبعية على الضمير بالفتحة وأما لا يدخل تحت هذه أحد من أمثلة في الشعر قول  
مهيان بن مزيه الكاتب

حَامِ اللُّوِي وَفَقَّاهُ بِمَقُولَتِهِ  
أَعْدَاءُ لَهْفَتِ امْرَأَةً بَانَ أَتَتْ  
أَمْرُ مَهْرِي مَغْرِبِي عَلَى الْكَلْبِ  
جَوَادِي هَانُ مَوْحِكُنْ وَبَحْبِهِ  
وَأَسْلَمُهُ حَتَّى أَخُوهُ وَصَحْبِهِ  
فَأَسْأَلُهُ أَوْ كَادَ بِنُطْقِ مَتْرَبِهِ

### قَوْلُ الْحَاجِرِيِّ

أَهْلُكَ فِي غَاثِ مَسْتَهَامِ  
تَقَرَّبْتُ بِالْخَيْبِ عَلَى زُرْعَةٍ  
عَرَبِ الْبَرِّ كَيْفَ أَبْجَحَ قَتْلِي  
يَقَادُ إِلَى الْغَرَامِ بِلَا دَعَامِ  
فَرَاخَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ الْخَيْبِ  
الْبَيْتُ الْعَرَبِيُّ تَقَرَّبْتُ بِالْزَعَامِ

### قَوْلُ شَرَفِ الدِّبْنِيِّ لِلْعَفْرِ

لَا تَقُولُوا سَلَا وَمَلَّ هُوَانَا  
كَيْفَ يَسْلُوكُمْ وَيَصْبِرُ عَنْكُمْ  
سَمَاءٌ بَعْدَ بَعْدٍ كَرَّ وَجْهَنَا  
خَلَّ الشَّجَى وَقَلْبُهُ وَكَلُومُهُ  
هَذَا عَتَا بَكَ قَدْ أَطْلَقَ حَدِيثُهُ  
وَقَدْ شَلَى عَتَا بِحَبِّ سَوَانَا  
مَنْ بَرَى سَيِّئَاتِكُمْ أَحَانَا  
لَمْ يُفَادِقْ لِي الْيَمُّ الْإِجْفَانَا  
فَعَلَامَ تَعْدُنِي وَفِيمَ تَلُومُهُ  
وَهَوَى فَوَادِي قَدِيرَاهُ تَيْبُهُ

وقوله

وقوله وهو صمد وقصيد منحت بها الوالد مهيئاً له بالتهنئة سنة احدى وسبعين  
من لم يزل كل من مودع  
لأول ولا ربيع ما لم تكن  
قد شغف الشوق لا الأوج  
وبوع سلى وقبر البرقع

## الألفاظ

١٢٢

لم اتعصرا قد تعقوا بها  
وجعنا اذ هو لم يصنع  
بكيت يوم البين وجدا فلم  
ابق لذكري الوصل ما دمي  
فضل لذلك السهل من ناعم  
امهل لذلك العسر من رجع  
**الرابع الألفاظ من التكلم في الغيبة وهو عكس الذي قبله**  
ومثاله قوله تعالى رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامثوا بالله وسؤله والاصل في فعله  
لنكبتن احدهما دفع الهمزة عن نفسه بالمعصية لئلا والاخرى تبينهم على اسخفاة الاتباع بما  
امضت به من الصفا المذكورة والحقا ثمر الملوثة **ومن امثلة الشعر قول عبد الله بن رطاه**  
واذا سالتك وشفت بفتك قلبي  
اخشع عتوبتي فانا لا املاك  
ماذا عليك دفعت بك في الشر  
من ان اكون خليفة المسواك  
ايحوز عندك ان يكون متبعا  
دفعنا بحبك دون عود اراك

### وقول مهيار الديلمي

انذرتني ام مسعدات سعدا  
لم يزل يهتدي بالاشرف هذا  
ما على قولنا ان صا لمهم  
احدا الاحرار من اجلك عبدا  
فيه النفاقان احدهما من الغيبة الى الخطاب الثاني من التكلم في الغيبة وهو ما نحن فيه لان الاصل  
ما على قولها ان صرت لهم عبدا والنكبة في العدد ظاهرة ومنها قول كثير عزة وهو  
**من محننا كلاس**

لقد هجرت سعدا قطا صديقا  
وظاود عيني معهما وسهوها  
وكتنا اذا ماجت سعدا بارضاها  
ادعى الارض تطوى لي ويدويها  
من الخفريات البيض وقد جلبها  
اذا ما انقضت احدا شر لو بقيها  
منتم لم تلق بؤسا وشقوة  
هي الخلد في الدنيا لمن يستفيدها  
هي الخلد ما دامت لا هلك جاد  
وهل فام في الدنيا لنفس خلودها  
فلنك التي اصفيتها بمودة في  
وقد قتلت نفسا بغير جريرة  
وليدنا ولما خستين لي مفودها  
ولبس لها عقل ولا من يقيها  
الاصل وقد قلنتني فعدت عن ذلك لم يتوبل امره تلجأ الى قوله تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فسادا  
2. الارض فكانما قتل الناس جميعا فلو استمر على التكلم لغات هذه النكبة وقول شجنا  
**العلاقة محمد بن علي الشامي**

انجيه هواه وهو اقا قلى  
ما اوج الشامي لو ادى به  
وحش قلبه ضل عنه وجه  
فظل يهمل البيد في طلا به  
عجلان ما اخنه عليه قلبه  
لو انه في كفة دحى به  
**الخامس الألفاظ من الخطاب الى التكلم** ولم يقع في الفران كالنكبة  
قال الحافظ السهول في الألقان وشمل بعضهم بقوله فاقض ما انت قاض ثم قالانا امتا برتنا

# الالتفات

١٢٣

وهذا المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحداً انتهى ومن أمثلة ذلك  
الشعر قول علقمة بن عبدة

طأبل قلب في الحنان طروب      بعد الشباب عصراً من مشيب  
تكلفني ليل وقد شد وليلها      وفادت عواد بفتنا وخطوب  
فالتفت من الخطاب في طأبل إلى التكم في تكلفني طأبل أي ففت بلح شط وليلها أي بعد  
فربها وعملها

## وقول القطامي

فأنك بليلي فتي لم تقارب      ومأجت بلي من فوادى بذاهب

## وقول أبي فراس بن حمدان

وقوفك بالدهار غلبك طار      وقدرة الشباب المستعار  
ابعد الأوبى بعين محرم ما مك      تمار في الصبا برة وانفزار  
زغت عن الصبي الآبقاينا      بحرقها على الشباب الوثار  
وطال الليل في ولوب دهر      فعت برثا ليرة صثار

## وقال أحسر قول عبدة

وندمانك السريح المذائد      على عجل فاقدا على الكياد  
عنت بها عوادى الليالي      احق الجبل بالركض المعاد  
وكم من ليلة لم أر يومها      حببت لنا وأرقنا أذكاد  
فحنانك اللين ما ظله وارقي      إلى بها العواد المستطار  
بنات على غمر أمين رصايب      لها سكر ولبس لها خمار  
لما أن دق ثوب الليل عنا      وفانتقم فقد برد السوار  
ووقت لشرق النخام مخوي      بلمنت كما التفتا لصوار  
دنا ذلك الصبايح تلك الكد      اسوق كان منه امر ضار  
فقد غاديت منو الصبح حجة      لطرقت عن مظالعه ازوار

## ومنها قولك ومن قول بل نضلي

ذاك الحجاز وهذه كشبان      فاحفظ فوادك ان وقت حلاله  
واسخ وموعك رير وبيعه      شغفنا برنا القموج حباله  
ومل المنازل عن هو قتيته      هل ما بد ذاك الهوى زمانه  
لمنى على ذاك الزمان وأهل      وسقاء من مكوب الحيا هائله  
اذ كان جبل الوصل متصدنا      والعيش مودة يرانغضانه  
واذا الماهد مشقوت بالخط      والزيج مغنى لم يتن سكا نه

## وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

اجلك شابت الحنين الرحا      وغادك غملا ناعلى الإيف رعا



# الالتفات

١٢٣

وطالعك قمار على وجرة التنا وقد كنت انى العهن ان تظلمنا

## وما الطف قول بعدك

ولم ادر مثل الضياء على الهوى ولا مثل قلبه للقبلة اطلوعا  
ومن شبي في القبر من شبيته مقاره اعلا لا يعينى بكما  
وقور على ما يس الهوى ونجاة فما ابحه الهوى الا بخره خا  
خليلى ما لي كلما هيت فارق تكاد حصة القلب تفصل  
طوى الهوى اسبابا لمودة بيننا فلم يبق في هوى القبر من رجا  
لى الله كم اعنضه الجمعون على العلى واطوى على القلب الصنائع قوا

## السائر من اللفات من النكاح الى الخطايا موعظ الذي قبله

طاهر

بمشا قوله تعالى وما الى لا عبد الله في فطرته واليه ترجعون الاصل والبد ربيع فانك من التكم  
الى الخطايا نكحت اذ اخرج الكفا في معرض ما صحت لنفسه هو يربض قوم تطلقا واحدا ما انزى به  
نفسه ثم التفت اليهم لكونه في مقام يتوهم قد دعوتهم الى الله كذا قال غير واحد اعترض بان هذا انما  
يصح ان لو قصد الاضرار عن نفسه في كلام الجاهلين ليس بمعتبر لجواز ان يريد بقوله ترجعوا الى الله  
لا نفسه اجيب بان لو كان المراد ذلك لما صح الاستغفار الا انك لا تخرج البعد الى مولا لا بمسئلة  
ن بعبء غير ذلك ارجع فالعقوب كمن لا اعبد من اليه رجوع انما عدل عن قوله واليه ارجع الى اليه رجوع  
انتر داخل فيهم مع تلكا فادفاعة حسنة في تبهم على انهم مثلهم في وجوب عبادته من اليه الرجوع

## ومن امثله في الشعر قول مجنون لبلى

بك عنى البهرى فلما زجرتها عن الجهل بعد العلم اسبلنا معا  
واذكرا ما به الحى ثم انشئ على كبدي من خشية ان تصدقها  
قلبت عيشات الحى بر فاجع عليك ولكن خلج بكينك تدعها

## وقول ايضا

مرا متبا صفيا بنا كن ذى العفا ومصدع قلبى ان بهت بهوى بها  
اذا هبت برج الشمال فامنا جواله ما يقدى الى اجنوبها  
وتبين عهدى بالحبب اعنا هوى كل نفس حيث كان حببها  
وحسب الليا الى ان طرحتك عطر بدار قل عتى وامت عز بها

## وقول عروة بن حزام ضاحك عفرام

اقول يعرفان اليامر ذا ولة فالتان داو بتنى لا د ريب  
فوا كبدي مسك دفنا كاتما يلدعها بالموقذات طبيب  
عشيرة لا عفرامك بعبد فتلو ولا عفرامك قريب

## وقول ايضا

جعلت ليرافنا اليامر حكمة وغران بخيارها مشفنا

حل

فانما

# الْإِنْفَاتِكُ

١٢٥

فأتركها من جبله يعلمها  
وَرَشَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ سَاعَةً  
وَقَالَ شَغَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا لَنَا  
فَوَيْلٌ لِّعِبَادِهِ عَفْرَاءَ وَبَلْ كَانَتْ  
فِي أَرْبَابِنَا الْمُسْتَعَانِ عَلَى الْقَدْرِ  
فَعَفْرَاءَ أَوْ فِي النَّاسِ عَتَا مَوَدَّةَ  
الْحِكْلِ كُلِّ يَوْمَانَتْ وَأَمْرًا بِلَا دَهَا  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانَا  
وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ بِبَتَدَانِ  
بِمَا صُنَّتْ مِنْكَ الصَّلَاةُ بِهَا  
عَلَى الْمُتَدَوِّ وَالْأَحْشَاءِ حَتَّى  
تَحَلَّتْ مِنْ عَفْرَاءَ آمِنْ دَعَا  
وَعَفْرَاءَ عَتَى الْمَعْرِضِ لِلتَّوَلَّى  
يَكْبِتُ بِنَا لَنَا ظُهُمَا عَزَاقَاتِ

فَالْغَفْ مِنْ التَّكْلِ الْخَطَابِ بِنَفْسِهِ لِبَتَاتِهِ لَ الْإِنْكَارِ وَبِجَزْجِ الْكَلَا وَبِجَزْجِ الْعَدْلِ فَلَا وَاسْتَعْمَلَ عَلَى التَّكْلِ  
فَالْتَمَذَ ذَلِكَ

## وَمِنْهَا قَوْلُ الصَّرْحِ

وَمَعْتَفَةً الْوَجْدِ قُلْتُ لَمْ أَتَدَّ  
مَنَا فَعَى إِنْ كَانَ لِبَسْرِنَا فَعَى  
لَا تَطْرُقُ نَجْلًا لِلْوَمَةِ لَا شَمَّ  
فَالْتَمَذَ ذَلِكَ

فَهَذِهِ جَمَلَةُ أَهْلَامِ الْإِنْفَاتِكُ لَيْسَتْ وَلَمْ تَلْمِهَا وَمَنَا قَبْلِيهَا نَزَلَ جَدُّهَا  
ذَكَرَ صَدْرُ الْفَاعِلِ فِي مَنَامِ التَّقَطِّ أَنْ مِنْ شَرْطِ الْإِنْفَاتِ أَنْ يَكُونَ الْخَاطِبُ بِالْكَوْنِ الْحَاقِقِ وَاحِدًا  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَبَا نَبِيكَ يَا أَبَا نَبِيكَ فَإِنْ مَا قَبْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَانْ لَمْ يَخَاطَبْ بِهِ الرَّاهِدُ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ  
بِغَيْرِ الْخَاطِبِ بِلَا ذَلِكَ بِجَزْجِ الْوَجْدِ مَعَ اللَّهِ لَا مَعَ غَيْرِهِ خِلَافَ قَوْلِ جَمْعِهِ

قَوْلُ جَمْعِهِ  
نَفَى بِالْقَدْرِ لِبَسْرِهِ مَشْرَبًا  
أَخْشَى بِأَيْ ذَلِكَ أَيْ رَاحَى  
وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْخِجَاجِ  
بِسَبِّ مَنَّا تَلَفَ وَارْتَبَاحِ

فَالْتَمَذَ ذَلِكَ الْإِنْفَاتِ فِي شَرْطِ الْخَاطِبِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَمَّا تَوَالِي الْبَيْتِ فَالْإِنْفَاتِ هُوَ الْخَلِيفَةُ أَمَّا فِي هَذَا  
أَخْشَى نَفْسُهُ لِبَسْرِهِ وَلَا تَلْبِثُ بِنَفْسِهِ مِنْ الْإِنْفَاتِ تَرَجُّعُ الْخَلِيفَةِ وَلَا يَطْرُقُ الْغَيْبَةُ وَثَانِيًا  
بِطَرِيقِ الْخَطَابِ قَالَ الصَّدِّ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ الْجَدِّ الْعَلَاءِ

هَلْ يَزِيحُكُمْ رَسَالَةُ مَنْ سَلَّ أَمْ لَيْسَ يَنْفَعُ نَجْدًا وَلَا كَالْوَلَدِ

أَمَّا أَضْرَابُ مِنْ خَطَابِهِ كَثَانَةُ الْإِنْفَاتِ وَكَانَ بَرِيءًا مِنْ قَبْلِ الْإِنْفَاتِ فَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ الْخَاطِبِ  
بَلْ يَزِيحُكُمْ هُوَ يَكُونُ كَثَانَةُ قَوْلِهِ أَوْ لَا كَثَانَتُهُ هُوَ عِنْدَ الْجَمْعِ وَالْإِنْفَاتِ مِنْ الْخَطَابِ يَزِيحُكُمْ  
لَا الْغَيْبَةُ وَلَا كَثَانَةُ أَوْ لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ قَدْ طَلَقَ الْإِنْفَاتِ عَلَى مَكْنِيٍّ آخِرٍ أَحَدًا مِمَّا تَقْبَلُ  
الْكَلَامَ بِجَلَّةٍ مُتَقَلِّدَةً مُتَوَقِّفَةً فِي الْمَعْنَى عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ وَالْإِنْفَاتِ أَوْ تَوَقُّفًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهَوَى  
الْبَاطِلُ أَلَّا الْبَاطِلُ كَانَ وَهَوَى قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفًا اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَقَوْلُ جَوْرِ

أَخْشَى يَوْمَ تَصْقَلُ غَادَتُهَا بِهَا يَفْزَعُ بِشَانَةِ رَسْمِ الْبُشَامِ

قَالَ السَّخِيُّ الْوَصِيلِيُّ قَالَ بِهَا الْأَصْمَوِيُّ ابْتَعَرْنَا الْإِنْفَاتِ جَوْرًا قُلْتُ مَا هُوَ فَشَدَّ بِي الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَاهُ  
مَعْبُودًا عَلَى شَعْرِ إِذَا التَّفَالِي الْبُشَامِ فَذُفَالُهُ وَبِشَوَّاعَتِهِ بِجَلَّةٍ مُتَقَلِّدَةً عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ الْقَمِيلِ  
سَيِّدًا ذَكَرَ مُنْفَرِدًا يَكْبِتُ بِنَا لَنَا ظُهُمَا عَزَاقَاتِ الْإِنْفَاتِ أَنْ تَذَكَّرَ مَعْنَى فَنُتَوَقِّمُ أَنْ السَّامِعُ خَلِجُهُ

# الألف بك

١٢٤

شيء فلفنك في كذا فويل اخلاجه ثم ترجع الى مقصودك كقول ابن ميادة

فلا صر به بديونة الباس راحة ولا وصله يصقولنا فثكادوم

كانت لما قال فلا صر به بديونة وما يصنع به فاجاب بقوله وفي اليأس راحة وبني هذا الاعتراض وسبنا

والله اعلم

وبليت بدليعة الشيخ صفي الدين الحلي قوله

وما ذل دام بالتحسين شد

عدمت رشك هل سمعت اصم

وبليت الموصلي قوله

ومن جابر الاندلسي ثم نظم هذا التوقيع بدليعة

وما التفت لشارح في شغفي ما انت تترك من وجعك بملزم

وبليت ابن حجر قوله

فما اعند النفا فاعند من هم وانت يا طي اودي بالنفا هم

وقد اخطى فاحظه مدحه اطر اشرف فلندكر ما اطرا به ثم نتكلم عليه قال انما البيت الذي خطيت من باب التبع

مناديه لغير من وراء حجراته وتعلمت خطبا القير وهو في سرب بدليعة على حسن النفاة وودت رجوع البيت

ان تمكن منها بيت ولكن ذاعته التي هو في بيتها من نفسه فخلقت الابواب قالك هيئت ولعلك

انصف الحجر في المقامات الخوانية عند ايراد البيت الجامع لشيهاة الشعر بقوله يا وداة العريض اسأ

القول المربى ان خلاصة الجوهر تظهر عليك وبدا الحق مقصد وذاع اشك قلت انا ما شئ في غير

بيت بدليعة على هذا المتن وارجوان يكون بحسن النفاة في مرآة الذوق مثل الغزال نظرة ولغته

وهنا التوربة بسم التوقيع وقد برزت في احسن قوالها ومراعاة النظير في الملاحة بين الألفات والياء

والنقرة والافهام الدخاخذ الجامع القلوب في قدر والتمكين الذي طامكت قافيةه بانسقادها في بيت

كتمكين قافيةه والسهولة التي صعدت في باب النظر وقهاهيك بنظره في هذا البيت والتوقيع

وهو الذي يكون تحت اول الكلاذ الا على اخره ورد البحر على الصد والألفات الدخا هو المعشود

غير من الانواع فقد اشبه هذا البيت على ثابته انواع من البدع مع هذا لتكلمت انتهى وانا اقول

ما زال الادباء يشظرون ويتعجبون ويصنعون من غريبته ايد الحسن علي بن مرزوق المجمع حال انشاده

مشرحة جأ هذا المثلث ابن حجر فزاد عليه اوجي شيء كثير فان هذا كان يتبع ويتكلم بلسانه ثم يتبع

الكلام وهذا قاله بغير وابش في كتابه بقله فخلد على مر الزمان اضمحلت الاولي والالباب الايام

وطريقه في المثلث المشار اليها في احكامه الصاحب بن عمار رحمه الله

في كتابه الزون فاجده الذي كنهه الاستاذ ابن العبد يا كونه ببغداد قال استندها الاستاذ ابو

محمد بعض الوزراء المهلب في حضرتنا الميخ في مجلسه فاعاد قصيدتين في مكره فسمعنا من الشيد

فانشدا وجودا بعد تشبك طويل وحديث كثير فان لاي الحسن وكما اخشع فكذب بعدنا ان شره

وعشاه ان طويته ولا ان احصل عنده في صوة مرتبدا جاتي من ان اكون لا متبه مقصر بكيد

فيقول بجزع عبيد بعد ان سأل الدعوى ثم قد الرغبات في حلقه استند فائس من جود وعلامه منيد

عبارته والله والله والافان البيعة تلونه بجلها واخوامها واطلاؤها وعشاه وما ينقلب اليه حوام عوي

لوجله الله احزان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله وانتم من هذا في دوا الامايد على ما

# الاستدراك

١٣٥

ابن الرومي لا حد شك بل عجلت بحاسنة متنا بعت وبدا بعد ترادفت فعد كان في الحق ان يكون  
كل بيت منه في ديوان مجلد وهو يدبر شاعره ثم يمشي في اذ يبلغ بنا نحب من فنهم وقال  
الوزير من يتطعم هذا الاخذ على في هرون بن علي بن يحيى في منسوا المقيم جليس الخلفاء وايضا الوفا  
ثم يمشي الى ابن الاب يعوقه ويمنه فيقول ابو عبدالله استوفى الله ولا يحقك فخليني في  
لو سخر اثنان بين طرف خراسان لما كسبت لفضل ما بينهما صوا امتنا الله به ودعا وحده شجبان  
استوفى شجاع الغرض الذي قصده ان يوق ما طراه ابن جرة لبيت قريش من هذا وبعض الخلفاء متوافقة  
وهذا المعنى مكره للشاعر قال **يصر لك لبر الايت** في كتابه الطالعة في شذوذا الشعراء وال  
يكون للشاعر ان يكون مجببا بفسادها على شعره وان كان مجبدا الا ان يبدى ترجيح معدوم او  
وقد جوز له ذلك من اعدائه في **البيت** في **البيت** في قول في كونه من الاعتقاد  
فقط لا يتم اشتراط في الاثنان ان يكون المراد جرحا كما تقدم فظهر عن الطالعة في الاثنان في  
حكمهم لا يثبتوا الاثبات في بيت ليس كذلك لا في خبر ولا في خبر احبا بارتهم في رؤى النفا فاقم خاطب الظ  
وليس هذا من الاثبات المعطلة على عند المحقق نعم لو اخبر عن الظل في اقم خاطب كان النفا فاقم  
**وقد في بيت بد يعتي وهو**

ما اسعد الظل في محلي ما ظفهم او كنت يا ظلي تفرى لا لثفاقم  
فذهب كلا ابن جرة في اطرأ بيتنا شاعرا وهذا اذ العجب غفوة بالله منه

## وبيت يد يعتي الطري قول

قالوا ما الشفوا من بعد غفهم فلا تلمهم ما نفع بلو مهم  
هذا البيت عامر من الزكوة وقول المولى في البيت الذي بعده وسويك الكلام الجامع بينا انشاده  
محله وهذا المعنى كونه البيت متعلقا بغيره في البيت لا يتم قالوا يبين ان يكون كل بيت منها مستبد  
بمعناه ليكون شاهدا على النوع الذي شمل عليه خبر ان يحتاج الى افشاء سواء

## وبيت يد يعتي المقي قول

بين تولى فولى القلب ناجته اعزى عدمتك من الوم منكم  
قوله بين تولى بعد من الولاة وقوله فولى القلب يعنى في الخطاب بقوله عدمتك هو البين وهو

## الاستدراك

النفات من النبوة الى الخطاب

املت عودهم بعد العتاب وقد

حادوا ولكن الى استد انصدم

**الاستدراك** هو وضع توهم يتولد من الكلام السابق دفعا شبيها بالاستثنا وهو  
لكن في شطره هناك زيادة تكثر طرفة على محض الاستدراك فحذف في دخلة البديع والاملا بعد  
منه سوقيان قسم يتعد الاستدراك في تكرر وتوكيدا لفظا او محض لما اخبر به المتكلم وهذا هو  
الاكثر الذي يجرى عليه نحو لا ياب البديع انما بياتهم وقسم لا يتعد ذلك فالاول كقول الجاهل  
بن فضال النوى على ما في ربيع الابرار للرخشي فيل لابن الرومي

# الاستدراك

١٢٨

واخوان تخذتهم دروعا      فكانوا لها ولكن للاطادي  
 وخلصهم منها ما صابيات      فكانوا لها ولكن في فوادي  
 وقالوا قد صفت منا قلوب      لقد صدقوا ولكن عز واد  
 وقالوا قد سمينا كل سعي      لقد صدقوا ولكن في مناد  
 وكتب بعضهم هذه الابيات الى علي عليه السلام زعم امرؤاها في شان طحيرة والزبير قال الشيخ زكريا  
 الطبيب في شرح شواهد المطول وليس عليها طلاوة كلامه عليه السلام قال صاحب القاموس قال  
 المان في لم يجمع ان عليا عليه السلام حكم بشي من الشعر غير هذين البيتين وصورة الزمخشري فيهما  
 تفكر فربما تتنازع فتعشلق      فلا وقتك ما برؤا ولا لغزوا  
 فان هلكك فمن ذوق لحم      بذات ودقين لا بعقولنا اثر  
 وفات وعقبن الداهية كانهات وجين      **وقول القاضى الازجاني**  
 قال طغتي اذ كنت جريحه ضفي      كوة اجريت من اللحم العظاما  
 ثم قال انت عندك في الهوى      مثل جريح صدق لكن مقامنا

## آخذه اخر فقال

شكوت صبا بتي يوما اليها      ومنا ما سبت من امر الغرام  
 فقال انت عنك مثل عجيبة      لقد صدقت ولكن في التما  
**واختصر الشيخ عبد الرحيم العباسي بقول الازجاني فقال**  
 قال طغتي حين قالت      والجوى يبرح العظاما  
 انت عندك مثل عجيبة      صدقت لكن مقامنا  
**ولما ايضا في هذا النوع**

طلبت خصما فلا دمتي      بظلمة سفلة مغاب  
 وقال ذان حي كليب ابن      بصدق لكن من الكلاب

## ومن قول الازجاني

شكوت الى الحببة شوخطي      ومنا القاء من الرابغاد  
 فقال انت خلقك مثل عجيبة      فقلت نعم ولكن في الشوا

## وقول صدر الدين بن الوكيل

وفي من متا قلبا ولا من مطاطفا      اذا قلت ادلك بضا عفت عبيد  
 اقر بريق اذا قول اناله      وكفاها يوما ولكن لم يديك

## وقول هبة الدين بن سنا الملك

استر طول اسرى في يدني      في غضب فاستر طول اسر  
 سالنا الله ان يبلى بعشق      فاصبح فاشقا لكن لم يجر

**وقول نور الدين الاسعدي عند ما عي اخبر عمر**

# الاستدراك

١٣٩

سالت الله بختي لم يجبر فجله ولكن في عبوت  
قال ابن أبي الاصبكج ولم اسمع في هذا الباب احسن قولاً في حجة المغرب في كتاب  
رجلا اذ وقع بعض القضاة مالا فادعى القاضي ضياعه

ان قال فكشاعت فيصدق انها ضاعت ولكن منك بعني وتوحي  
او قال قد وقعت فيصدق انها وقعت ولكن من احسن موقع

## وقال ابن حجله والجار

دوساء ما من جاءهم بعتيذ كانت جوارثهم عليها شكن  
واذا طلبت فطيفته من قام فابشر فندوك لكن ظلمه

## وقول بعض الجاهل

يجون بالمال الذي يجعون حواما لا البيت العتيق الهمة  
وبرعم طان محط ذنوبهم تحط ولكن فوهم في جهنم

## والقسم الثاني وهو الذي يفتقر الاستدراك فيه تفتقر ولا تؤكد كقولهم

اخو ثغرة لا يهلك الخبزها له ولكن قد يهلك المال فامثله  
والربادة فيلتر لواقصر على كمد البيت كان مذحاً ايضاً لكن ربما توهم متوهم ان عالم مؤفود  
وهي صفة ذم فاستدرك بما ينزل هذا الاحتمال ويخلص الكلاله المنع الذي لا يشوبه شائبة ذم

## ومثل قول المعري

فيا داهيا بالخمر ان تراها قريب لكن دون ذلك اهلوال  
ولا يخفى فانه هذا الاستدراك من الصريح اكثر الزائدة على معنى الاستدراك الا على رجب  
عن ذوق البديع

## ومثل قول شيخنا العلامة محمد الشامي

تمت منهاها التوقد بنو يمينه سواء ولكن حفظت وضعتا  
وقد تفتقر ان اصحاب البديعيات انما ينو ايادهم على القسم الا لا تراه على طبعه واحلوا

## والشيخ صفي الدين الحلي

مذاق وارشوق عبادة من ميمه خاز مضبات الشينق من الحلي

## وبلبيت

رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا عند العتاب لكن عن وقادمي  
فانه قروفا اخبره قبل الاستدراك واكد بهن وقد رجعوا والتكيت الرابع في قوله عن وقادمي  
المنعلق يرجعوا وقوله عند العتاب كمثل بدعي والبن جابر الاندلسي لم ينظم هذا  
التوج في بدعيته

## وبلبيت شيخنا عز الدين الموصلي قوله

فكر حبس الاستدراك ذا الشف لكن على المشتهر واليؤمن سبغ  
قال ابن حجة اما هذا البيت فانه متعلق البناء مع عقادة التركيب انتهى قال غيره بل لا معنى له

## وبلبيت ابن حجة قوله

# الابتهام

٢٣

قالوا نرى لك بما بعد فرقتنا فقلت مستدركا لكن على وضع هذا البَيِّن معك وبالبرودة لفظا ومعنى على ان قوله مستدركا لا يعيد معناه ولا يغير بنية التوقيع

وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلِي قَوْلِي

واستدركوا الود منهم بخلصين به لكن لغيري ما راعوا جزاءه

وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلِي قَوْلِي

املك عودهم بعد العتاب قد غادوا ولكن له استدرك الصدم

كل ما تقدم من الكلام على بَيِّن الشَّيْخِ صَفِي الدِّينِ مِنَ النُّفَرَةِ وَالنُّكَيْتِ التَّكْبِيلِ فَهُوَ جَانِبٌ مِنْ هَذَا

وَبَيَّنْتُ الشَّيْخَ شُرُونَ الدِّينِ الْقَرِي قَوْلِي

البَيِّن

قالوا امرضت قبل غادوا فقلت نعم لكن من العهد والايام بالذم

## الابتهام

قالوا وقد اظهروا اذ بان مكنتي

في جتهم بان لكن اتي مكنتهم

الابتهام بالابتن الموحدة وسماء بعضهم النوجية محتمل الصدين وهو عبارة عن ان يقول

المتكلم كلاما محتملا لمعنيين متضادين لا يمتنع احدهما عن الاخر كما لم يدع والجاه وغيرهما ولا ياتي بعد

بما يمتنع المراد منها مقصدا للابتهام زاد بعضهم ويغني ان يكون المراد انما اذا جرد عن القرائن فلم ينظر

له القائل والمقول فانه كان احتماله للمعنيين على السوية كما سيلوح في اكثر الامثلة ومثال ذلك

القرآن العظيم قوله تعالى حكاه عن الهو من الذين هادوا واهجرونا عن الكلام عن مواضعه يقولون سمعنا

وعصينا واسمع غير منعه وذا عنا ايما بالسنتم وطقنا في الدين قال صاحب الكتاب

قوله غير منعه ما كان المخاطب على اسم استغنى عن وهو قول ذو وجهين محتمل الذم اي شيخنا

منذ هو لم يزل بلا سمعت لا نر لواجبته دعوتهم علم لم يمنع فكان اسم غير منعه قالوا ذلك انكالا

على ان قولهم لا سمعت دعوة مستجابة او اسمع غير مجابيا الى ما تدعوا اليه ومعنا غير منعه جوابا بما هو

فكان لا اسمع شيئا او اسمع غير منعه كلا ما ترصنا فسمعك عنه نايح يجوز على هذا ان يكون غير منعه

معقولا اسمع اي اسمع كلاما غير منعه مكرها من قولنا اسمع فلان فلانا اذا سميت وكذا في قولهم

فاعنا بحمل واعنا نكلت اي ارجعنا واستطرفا وحمل شبه كل من غير الشبهة وسرنا بتهكنا نوايتا بكون

بها وحي لا يحسن فكأنوا مسخرة بالدين وفقرنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بكلوا نر بكلام محتمل

ينون بر الشبهة والاهاتر ويظهر من بر الشبهة في الاحكام فان قلت كيف جازا بالقول

المحتمل ذي الوجهين بعد ما استرجعوا وقالوا سمعنا وعصينا قلت جميع الكفر كانوا اوجهون

بالكفر والعصيان ولا يوجهون بالسمع وفاء الشؤ ويجوز ان يقولوه فيما بينهم ويجوز ان لا ينطقوا

بذلك ولكتمهم لما لم يؤمنوا بر جعلوا كاتم نطقوا بر انتهى ومثال ذلك الحديث قوله

صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكر عند شرح ابن المنبر وهو من الصحابة ذلك لاجل لا يتوسد القرا

بمحتمل وجهين ذكر ما تغلب ابن الاعراب في احكاما المنع وهو انه لا ينام الليل حتى يتوسد القرآن

اما لان اذ ذلك لا يقيه

بنوا عنه وحمل المنع اي

اسمع غير منعه

ح

# الابتهام

١٣١

معه فيكون مدحا والثاني في الدم وهو انه بنام ولا يتوسد معه ولا يحفظه فيكون ذما ومثل  
قول عبد الملك بن مرقان وقد ذكر في ذكره عند عمر بن الخطاب قصر في ذكره فهو طعن على الأئمة وسر  
على الأئمة فيجمل الذم وهو ان ذكره وعده من الأئمة طعن عليهم بمشأ وكنه لهم في الإمامة وحسنه على  
الأئمة المأمورين بمشأ بعت في محتمل المذبح وأن كل من قاس مشأ امرأه الرغان بسيرة طعن عليهم  
وكل من فكر ونظر فيها إن عليه من النقش ترك الدنيا تحتر على ما فات من الأئمة ومثاله الشعر  
**قول بعضهم** وقبل ان يشار بيدي الأئمة فضل قباء عند خياط اعو اسمه عمر اوفد  
كما في حجر النجاشي لا ياب الا مبيع فقال الخياط هل سبيل العيشة سأتكبر لا تدعى اقباه و امر  
دواح فقال له ان فعلت ذلك لا تطعنك بيئا لا يعلم احد من سمع لك أم عليك ففعل الخياط فقال  
هو **خاط لي عمرو متبأ** **ليت عينه سؤا**  
**قلت شعرا للبس يدي** **امدح امر هجاء**

فان قبل ان تصد النساء بين عينه في المعنى وان قبل ان تصد النساء بين عينه في البصا  
**ومثله** حكى ان جعفر بن الموسوس تفلد الا هو صفا القاضه بتر من راي في حكوقة  
شيء كان في يده من حقه فلدغه جند وقضى عليه فقال اذ ان الله ايها القاضه عينك مؤا في مسك  
عنه وامر بقره الى داره فلما رجع اطعمه وحب له وذا لم ثم دعا به فقال له ما ادوت بدعا منك ادوت  
ان برقا لله على من بصري فادب فقال له من كنت وهيت في هذه التذام لا سخر منك اناك لانت المحبوس  
لا انا اخرج فيكم من اعور وابتدع في فقال كثر فقال هل وابتدع في فقال لا قال فكيف توهمت  
على الخياط فضحك منه وصرفه **ومن مشوا مثلك** ايضا قول محمد بن حازم الباهلي في الحسين  
سهل حين تروج المأمون ما ينشع بوران

**بارك الله للحسن** **ولبؤوان في الحسن**  
**بابن هرون قد عرفت** **ولكن بينت من**

فلم يعلم ما ادا ببيت من في الرقة او في الحفارة **ولذلك** لما نعى هذا الشعر الى المأمون قال  
والله فاندوى اخرا ادا م شرا **واكثر** من ائت في البيع لم يعرف قائل هذا من البسر في نبيونا  
للبعض الشعراء وقائلها محمد بن حازم المذكور على ما في وفيات الاعيان للقاضه ابن خلكان و  
بعض شروح المقامات **وكان محمد بن حازم** هذا شاعرا مطبوعا من شعراء الدولة النبوية  
مولده ومثاله البصر وسكن بغداد وكان كثرة الحياء للناس لما قط اليه من ربه بعض الامراء وخطابوا  
على ما به اوه فلم يسلم عليه سلا ما برصية كان من ناهله ايها فقال فيه

**وبا هلي من بعة وامثل** **ادوك مالا بعدا فلاس**  
**قطيخ وجهي خونا القري** **تقطيب ضرغام لدى الياس**  
**واظهر الله فناء مهته** **بتر امرأ لم يشق بالناس**  
**اعزته اعراض متكبر** **في موكبة بكتاس**

**ومن شعره** **مدح الشباب** **يدمرا الشيب** قال ابن الاثير في وهو احسن



# الاجتهاد

١٣٢

## ما قاله المحدثون في ذلك

لا يبين صبر فحل الدمع بينهم  
سعيًا ودعًا الأيام الشبابان  
جر الزمان ذبولًا في مفارقة  
ودعًا جرادًا إلى الحجة مرًا  
بصبي الغول في زينة لشرته  
لا تكذب في الدنيا باجموعها  
كفالك بالشيب عيبًا عند غائبه  
بان الشباب في غنى فاطله  
أما الغول فقد اعرض عنك قلب  
اعزتك العجز ما نأحت مطوقه  
لئلا المشايخ أصابته بأسمها  
عهد الشباب بعد ابتلي حنا  
إن المشايخ إذا ما حل دأبهم  
فقد الشباب بهو المرء متصل  
لرب سبق مثلك لرسم ولا طلل  
وللزمان على الحنا عطل  
وبين مبدع برع عن فاعم خصل  
شرح الشباب في ثوب جالك وجل  
من الشباب بهو واحد بدل  
وبالشباب شفيحًا إيقا الويل  
فليس يحسن مثلك الدهر والفيل  
وكان لعراضهم الدل والجل  
فلا وصال في أعمال الأوسل  
فكن بيكبن عهدى قبل اكتمل  
ما جد ذكرك الأجدد ثم حل  
في منهل طاب ويقفوا أثره الأجل

## وقال له القاضي يحيى الكرمي ما عيب شعرك إلا أنك لا تطبل فقال

أبلى إن أطبل الشعر صدق  
وابجاني بمخصر قريب  
فابعثن أربعه وخمسًا  
خوالد ما حدا بكم فها را  
ومن أدا وسمت بهن قوما  
ومن أفاقت منافرا  
أبلى إن أطبل الشعر صدق  
وابجاني بمخصر قريب  
فابعثن أربعه وخمسًا  
خوالد ما حدا بكم فها را  
ومن أدا وسمت بهن قوما  
ومن أفاقت منافرا

وكان يقول لم يبق على شيء من اللذات إلا بيع السابغ فقال له بعض أصحابه فغضب عليك  
أشرك في بيع السابغ من اللذة قال يحيى إن يحيى ليجوز الرغنا تخامضه ويقول هذا ستور  
سرق مني فأخامضها واشتمها وتشمق وأغيطها فأغصها واشد

وصل بجمرة بجمار  
وخذ بجملك بجمار  
وصل بجمار بجمار  
وخذ بجملك بجمار

فقال له ابن زبجك فقال له النار بالحق وحلث عن نفسه قال عشت في  
خاجة في عسكر الحنين سهل فائقة وقد كنت قلت شعرا فلما دخلت على محمد بن عبد الله بن مسلم  
له ضرب من فقال له ما قلت في الأمر قلت ما قلت فيه شيئا بعد فقال له وجعل كان معي بل قال أباينا  
فألقى إن أفشده فأنشدته قولي

وقالوا لومدحت في كرمها  
فلت وكبت في بغنى كرم  
يلوت الناس من خبثهم غاما  
وحسبك بالخير من عليم

# الايها من

١١٣

فما احدي بعد يوم مخبر  
ويعبني الفضة والحن خيرا  
تقبل بعضهم بعضا فاحطوا  
وطاف الناس بالحنين سهل  
وقالوا سيد يعطى جزيل  
فقلت مصفى ديت القوس شعر  
وما خيرة ترجيه ظنوت  
فجئت لئلا مؤرم بشرات  
فان بك ما ينشر عنه حقا  
وان بك غير ذاك حمد رتب  
ذو الاقال يعطى عليه

قال فلما انشئت هذا الشعر قال لي امثل هذا الشعر لى الامير والله لو كان فيك ما جازان  
تخاطبه بمثل هذا قلت لذلك قلت لك ان لم امدح بعد لكى سا مدح قال افعل وانزل عنك  
ودخل على الحشر فخير فخير فامر يا ذى خالى اليك من غير مدح امره ان انشد الشعر قال قد قفنا  
: ذاك القدر اذ لم تدخلنا في حلة من ذمتك فانشدنا يا فضحك قال وكجلك لك ولتاس حبيد  
: قد وهبتهم للامير فقال قد قبلت انا اطالبك بالوفاء ثم وصلته فاجزل وكنته فقلت في ذلك

واسلته وهبت الناس للحنين سهل  
وقال دمع الهجاء وقل جيبك  
فقلت لبريتك اليك منهم  
ولولا نعمة الحسن بن سهل  
بشعر يعجب الشعر آمنة  
اكيدهم مكابدة الاغادي  
بلوت خيادهم فلو قوما  
فما مسحوا كلا ما جرة اب

فصحك فقال وكجلك من الا لا بتات تحجوم فقلت هذه بعبته طفت على قلوب انا كما فزعهم ما ابغى  
الله الامير واحياه ونكته كثير فلتكف منها بهذا القدر وانما ترضنا لرجية ككون بيدى المذوق  
في دعاج المامون ببوران بيت الحسن بن الحسن بن احمد هذا النوع بل قيل ان لكس السلف ولا  
للتاخرين من غيرنا وخبر البيت المتعلق بالحناط وقد ظفرتنا يا بيت لبعض السلف بصدق عليه  
حدثهم للايهام ولم يشهد به احد من ابديتين فيما اعلم وهو قول الشاعر  
وبرعيان بنى المعالي خالد وبرعيان برعى منيع الا لائم  
فان هذا يحتمل المدح والذم لا تتران فتنة اولاً وعن ثانياً من دح وان عكس فانه انفعال وخير

# الاجتهاد

١٣٣

ودعيت ان يفعل ذلك لا يدري هل التقدير ان يفعل او عيان تفعل واستشكل ابن عباس في ذلك  
بقوله تعالى وعيون ان تنكروا من بعد الجحيم ان المعبر من اختلاف المراءى والماضي المعنى انه  
انما حذف الجحيم والقرينة المعينة وانما اختلف العمل في المقت من المعرف في الامة للاختلاف في سبب  
ترويضها للاختلاف في الحقيقة انما هو في القرينة والماضي المراءى بذلك ما ترويض الامة لا يهاجم ليرتدع  
من برعبه فيمنع الجحيم وما طعن ومن يعجب عنون له ما منتهى وفقره من استحسان بعضهم قال لان من  
مشرط من اللبس يقول اذا جف اللبس لم يجر الحذف وعند ائمة الامة لا يثبت للفسخ في الحذف  
لاجلها انتهى وهو في محله **وخرطيف الائمة** ما يحكى ان معاوية بن ابي سفيان قال لعبد  
بن ابي طالب عليه السلام ان انا خاك عليك قد قطعك ومثلك ولا برهنتي مثلنا لان تلصق على المنبر قال  
افعل مضد المنبر فقال بعد ان حمد الله وصلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم اتها الناس قد امرت  
ان العرس على بن ابي طالب ابر المؤمنين معاوية بن ابي سفيان قال لعبد الله عليه السلام انك فقال له معاوية  
انك لم تبين من لعنت يفرق بينه فقال والله لا زدت حرفا ولا نقصت اخروا الكلام الى نية المتكلم  
**وعلمط ابن حجر** فذكر في هذا النوع قصة سليمان بن كير مع ابي مسلم الخراساني فقال انما  
من اعزب ما نقل من شواهد الامة ما يلقو فيكم وحى ان ابا مسلم قال لسليمان بلغني انك  
كنت في مجلس قد جرى ذكرى فقلت اللهم سوي وجهي واسمعه اسق من زم زم فقال نعم قلت ذلك  
ومع جلوسي تحت كرم حصر فاستحسن ابو مسلم ذلك منه هذا مما اخطأ فيه ابن حجر الصواب بل  
هذا المثال كما قال بعض الفضلاء المشايخ من تقدم عصرنا بقليل من نوع الموارد وبراهمه  
بناء موحدة وحقيقتها كما ينبغي ان يقول المتكلم فوكا يضمن الامكان عليه فيخصر بحدوده  
من الوجوه التي يمكن التنازع بها من تلك المواضع اما بتعريف كلمة او بتعريفها او بزيادة او بقصر  
او غير ذلك في اشتقاقها من وجه العرق اذا فند فكان المتكلم اقتصد في فهم ظاهر كلامه بما ابدأ  
من تاويل لا يظن ويرى ان القصة المذكورة لا يصلح ان يمثل بها تغير الموارد لما اشتملت عليه من  
افساد سليمان بن كير ظاهر كلامه ربنا وبله لا يخطر ببال ولا يبتدأ له ذهن من زواجها ضمائر  
في الحصر ولا يعدلها ما لا شرطينا هذه استواء معينة احتمال ان يكون كل منها معصوقا عالم  
**وعند ابن الاثير في المثل السائر** في الاية عروا ابي الطيب المبتنى في كافر

فما لك تقوى الاستشر والقنا وجدة كطمان بغير شنان

وما لك تخشع النعمة واما عن السعد يرمي دونك الملوأ

قال فان هذا محتمل المنع والتم بل هو بالذمة اشبه انه يقول انك لم تبلغ ما بلغه يبعك اهنا  
بل جدد سخادة وهذا لا مفضل فيه لانا لسعادة بنا لها الظاهر والجاهل ومن لا يستحقها قال  
فاكثر ما كان المبتنى يستعمل هذا العنق في العضاة الكافورات **وتعقيب ابن ابي**  
**الحمد** بل في الغلظ لدار فقال ان الناس وقع لهم واقع طرف مع المبتنى وكان اصله الشيخ  
ابو الفتح عثمان بن جني فان ترويض المبتنى على شيء من هذا الباب لم يكن قصدا ولا خطرا بل في فضلك الشيخ

الْأَيْمَانُ

فهو يكن ذلك له بغضه كما هو وحقيق عليه فضا وفيه حديث طويل وزعم من جاء بعد ان المتنبه  
 ان يقصد ذلك ويحمد به بالشر الموجه الذي يحمل المدح والذم ومنهم من يزعم ان كاهنوا كان شغف  
 لذلك ويغضب منه وينقلون هذا عن المتنبه لما كان ذلك قطعا ولا وقع شيء منه لا مقصد بالطلب  
 عود ذلك اصلا فاما من ان البغضاء في نفسه قال في بعض الدوله مثلها كثيرا نحو قوله  
 ولقد رمت الاستغاثة بعفنا من قوم العدى فاذا كنت كالا

و بحقوقه و له

اذا سئل عن هذا في كماله جده سئل بجهل في معنى غنى  
 فان وهذه الرواية اولها من رواية من سئل بجهل في جده لان قوله بجهل  
 وما ينص الى الفضل المبين على العبد اذا لم يكن فضلا يستجد للموت

وَبِخَوْفٍ قَوْلُهُ لَهَا

نولم تكن خبري على اسكيا فر معجنا تم لجزرت على اقباله

وَأَخْبِ قَوْلَهُ

وَمِنْهُمْ يَدْعُونَ مَا يَشْتَهُونَ  
وَمِنْهُمْ يَدْعُونَ فَمَا أَذْرَكُوا  
وَمِنْهُمْ يَدْعُونَ فَمَا أَذْرَكُوا  
وَمِنْهُمْ يَدْعُونَ فَمَا أَذْرَكُوا

وقد قال بعض الدوله اية شجاع وهو اعظم ملكا من سبغ الدوله واشد باسا واكثر  
اسادا للشعر وهو بكر هزيمته وهو ذان عن عسكره وكن الدوله ابيه

وَلَيْسَ بِوَيْ فَنَاءَ عُنْكَو  
وَلَمْ يَغْبُ غَاثُ لَيْفَ نَر

وَقَالُوا لَوْ

ان كانتم بغدا لامرنا  
فلا يسل قاتل خادبه  
لعتبت منه نعيمه خايد  
اقامنا في ذاك ام قاعد

وقال لمن في قصبكذا الوخاخ

وَأَذْهَبْتُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَكُونِ  
بِشْرِي مِنْ مَتَاعِ خِسْفِي

قال لغيرها ما من عند فحيه

فَعَدَا الْمُصْنَاءُ بِمَا أَوْفَعَتْ كَاتَرُ  
لَمَّا طَاعَ لَنَا الدَّمُ الْعَقِيَّةُ كَاتَرُ

ولكن كيفما لدولة لما اشتهر اخلاص ابي الطيب في ولايته دلالة الناس عن هذا الشعر الذي سيقم  
وكر الجند والمخطاط لم يذكروه ولم يجعلوا موجعا متوسطا بين المدح والتمديح واذا ذلك في كافي  
شكان تعبير ابي الطيب في اخراوت كل واحد منها عن مناحب طاهرة ابي الطيب في بعد مفارقة  
بالجفاء ولو تأملت الاشعار كلها واودعتان قسبط منها ما يمكن ان يكون هجاء لعدوت

# الأبها م

١٣٥

هذا السيد الحيري من الشيعة العلوية لا يختلف في ذلك لاشان وقال ابو جعفر

الواحدة كتاب الياقوتة ان بعض الشيعة ادعوا بانجاد قول السيد

اقر باقته والاشه والمرو رحما قال مستول

ان علي من لي طالب على الهدى والبر يحبول

واتر كان الايام الذي له على الامه تفضل

كان الحرب من قها القنا واجمعت عنها اليها ليل

يمشي الى الروح وفي كفة ابعض ما في الحد مصفوف

مشه المعزنا بين اشباله اصحى للقصص الجليل

ذاك الذي سلم في ليله عليه ميكال وجبريل

ميكال في العنبر يري في الف ويملوهم سراويل

في يوم يبد بدعا كلهم كاتم طير انا بيل

فقال ابو مجالد في هذا ان الشاعر يمدح مناجك واتما جهاد في موضعين احدا

انتم زعم ان عليا يحبول على البر والهدى من جبل على امرئ يمدح عليه لا تلم يكسبه بسببه والشا

انتم زعم انتم ابدت حروبه بالملأ فكم لا فضيلة لاذن في الظفر لان ما بينه العنبري لو ابدت بهؤلاء

لعمري الاعداء وعلهم قال ابن ابي الحديد واعلم ان الشعار ما زال على قديم الدهر وحديثه

يمدحون الرمش بجلو جبهه وساعة الاقدار ومظا ورة الافلاك والكواكب والدر لا رادته

واقوالهم في هذا اكثر من ان يورد على وكان الاصل في اكثاريهم من ذلك ان يملأوا السماع اعداء

المذبح وخصومة يوقروا في سكرهم او يثبتوا في نفوسهم انهم منصوبون انما وانهم محوطون بالعدا

الالهية واذ الكراكب شاعروا والافقيسة والامداد تجري على مراده فيوقعوا الرجب من في الصد

والخوف في القلوب الى ان يخذل من بناوهر من غير حزب ولا كبد وقد روي ان ملك الصين عرض

عسكره على الاسكندرية فاستعظمه رأيها حاله فقال له قد كنت قادرا على ان اصا دعليك كمالا

السياسة فكني ذابك الافلاك فاصروك فرائيت ان لا اخاف من قسركم اعطاء اطاعة ووقع البلاء

انتم في كلام ابن ابي الحديد في الممدوح في المدح على الجبال في كتابه المذكور ولعمري تعد

اخطات استا في مجالس المعرفة ولم يصب منها الشرة وقد عرضت كلامه هذا الذي هو خير

على شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي الساملي عامل الله باجسامه وكسائه حكمة وعنوانه طابا من الر

عليه فاجاب على جوابي عادية فضا يوجب لما شفق النفس وازال اللبس وشحن كلامه بلبود الفوائد و

عند المراد فقال ما قصه الجواب عن التسمية الاولى في انما اذا قبل فلان مجمل

على الجمل يصح ان يراد به ما هو ظاهر اللفظ من ان الجزع غيرة فيه قد طبع عليها كما طبع الانسان على

غيرة العقل وامثالها عن سائر الالهيات ثم طبع الحيوان على غيرة الحيوة وفارقها سائر الجملات

والنباتات والاشياء ذكر فيها جميع مشا دكامة في المناجاة النوعية والجنسية لم يدخل تحت قدرته

واختاره لان لو اذ في المناجاة لم يستعمل طاعل وذا طاعل الذات فلا بد ان يصرف عنه المسموع

# الأيهام

١٣٧

بناسبه وبخلاف ذلك باختلاف المراتب والدعجات فان كان ملاحي من اصحاب اليقين ان يراد بكونه  
مجبوراً عليه انه منا وبسبب التمرن عليه ملكة واسخنة منه حق كما قد فطر في اصل الخلقة عليه ان كان  
من المتقربين فتح ان يراد به ان كل من جوهر نفسه طيبته بدنه مجبوء حقيقة على قابليته فان النفس في  
بدء خلقها قابل محض لا يثبث معها بالفعل والمادة الاولى مبدأ القوة والاستعداد ولكن النفس  
القدسية والطينة الطيبة لشرف جوهرها اقبل للطرف الاخر من كل متقابلين ثم يتدريج الانشا  
بعد الخلق الثاني وهي النشأة الدنيا وفيه الاستعداد للخلق بالفضائل والخلق من الرذائل  
والموانع على الاعمال المحسنة والمجانبة للافعال المستحقة شيا مشيا فيسئلون له في الاسباب  
وتوفر المعدات من توفيقاته الطيبة والظاف واليا بته على حسب سعي قابليته فيما كانت غايته وسع  
قابليته ان يوظف الله بروح الايمان وفيما كانت ساحة قابليته وسع فاته مع روح الايمان في  
القدس لا يجره بحت واتفاق بل لا يجمع علمه تطابقا بطبع عليه من العاقلية الذاتية ان يعلم استغاثته  
فيما يؤا اليه من السعادات الأبدية المستحقة بالاعمال والطاعات الاختيارية فان اللاهوتات انما تجري  
بحسب الفطريات وعلى طبق المصالح ليكون اللطف ناجعا في ذات التكاليف من ان وجب فعل اللطف  
لعبده ولكن الحكمة تفضي الى بفعله الله الآمين علم ان له منه لطف وهذا قال تعالى قوم غلبت عليهم  
شعوتهم لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم قال جاءوا الله لوعلم في هؤلاء الصم البكم استغاثا باللطف للطف  
بهم وعلم تعالى ان لا يبر المؤمنون عليه السلام في العصمة لطفاً فضمه ثم كلما لم يستعداد فضل واجبه  
الارادة ويرفعه العدة من مكن القوة له بحلي الفعل ان علم الله تعالى مشاؤه وتذره وقضاءه  
امضا فظهر ان هذه اللطائف ليست عللا فاعلة للطاعات ولا مؤثرات مستقلة فيها بل هي لا يكون  
لعلة العبدتها لاني يخرج بها عن خبر الاختيار ويدخل في باب الاضطرار ولا يكون له سعي ولا كسب  
فيما بانه ويذكر ان هذا اللطيف على قلبه انما هي معدات ومبادي بعيدة وقريبة والجزء والاخر من  
العلة الناقصة الى الامة الموجبة لها هو راجع في معينا والعقل من الطرفين ومن هنا فترسبنا  
المرفوق في الله تعالى عنه العصمة بانها اللطف الذي بفعله الله بالعباد فيجاء عندنا بشا والطاعة  
والامتناع من المعصية والوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يجمعونه وكون الاله اهل موجباته  
قبول فعل لكونه مغطى عليه لا ينافي كونه محنارا في احوال القوة الى الفعل وبهذا تتحل  
عقدة التشكيك فيها ودفع في طينة المؤمن طينة الكافر بانه يستلزم الجرح حق انكر صحة ذلك بعض  
من لم يهتد في العلم بغير من قاطع في العلم ان هذا الشاعر قد شبهه بسوخ ملكي النوى والبرية  
النفس بالانطباع على الغرائز بما مع هذا الانفكاك عنها ثم استعار للشبه اسم المشبهة واشتق منه  
صيغة المفعول على اسلوب الاستعارة البهية واضم في النفس تشبه النوى والبر الراصين في  
النفس بالغرائز التي بطبع عليها واما الى التشبيه ان اثبت للمشبه لا دنا من لوازم المشبه في الجبل  
على طريق الاستعارة المكنية الفحل اوسمى قابلية النوى والبر التي جبل عليها باسمها من باب تشبه  
الشيء باسم ما من شأنه ان يؤول اليه على نفي المخازر المرسل ومع التزل عن هذه المرتبة فالاجابات  
غريبة من الغرائز الفاضلة انما ينافي استحقاق الجرح عليها بالاستحقاق المدح بها ومع التزل عن

# الأبصار

٤٣٨

هذه المرتبة أبها من أن يكون وصفها جهاها مجوأل وهل في وصف الشمس بالقبأ ذم لها  
 أوت اطراء انسان بالعقل انذله عليه لولا مضيق مجاله والجواب عن الشبهة الثانية  
 مسبق بتمهيد مقدمة وهي ان اهل القبلة قد اختلفوا في حقيقة نزول الملائكة يومئذ فقال الجمهور  
 نزولهم من السماء الى الارض كما ينزل الانسان من الموضع العالي الى الموضع السافل ونزل اصحاب المعالي  
 على ما يناسب غزول المجرات من عالم العقل الى عالم الخيال فيكون النابذ لهم من باب نفوذ الارواح  
 لا امداد الانشراح ثم اختلف لا كون فقالوا لا كزوت منهم نزولوا وقالوا وقال الناقون نزولوا ولم  
 بقا ملوكا وبعلوا قوله قلنا فاضربوا فوق الاعناق امر المسلمين لا للملأكة ومتكوا فيه بانه فوجا  
 واحد من الملكة جميع البشر لا ستأصلهم ببعض قوت فان جبرئيل عليه السلام اقلع مدائن قوم لوط وفيها  
 على خافضة من جناح حتى بلغ بها الشام قلها فعمل غايتها سا فلها فاعينه بتبلغ قوة الف رجل  
 من قهرش فحتاج في مقاومتها الى الف ملك من ملائكة السماء مضافين الى ثلثمائة وثلث عشرة رجلا من بني  
 ادم وانما كان غزولهم ليكثر واسودا المسلمين في احسن المشركين ان كانوا يرونهم في يد الحال قبلين  
 كما تعالى ويقللهم في احسنهم لطبع المشركين فيهم ويحترقوا على حرمهم فلما نبت الحرب بينهم كثرتم الله  
 قلها بالملائكة في احسنهم ليعرفوا ولا تهم كما فاقصحتهم لهم في صلو من يعرفونهم من البشر ويعتولون ثم  
 ما جرت العادة به ان يقال في نبيث القلوب في الحرب في ذلك قوله قلنا ان يوحى تبنا الى الملائكة ان  
 معكم فتبوا الذين امنوا وحينئذ ضل القول بعد النزول الى عالم الحس والقول برقع عند القتال في شبهة  
 ساقطة وعلى القول بانهما انما تقوت فضيلة الطفر لولم يفر في مجاهدة الفرسان ومجالد الاقران  
 غنا سائر من حضر الملائكة والبشر وحب نقا فاشه البشر هذا الثابت في نفس فضيلة الانفاس بها  
 فضيلة وثبت فضيلة تركت لما هو افضل منها الم يكن الله تعالى قادرا على مجتاز اذواح العباد لا يبد  
 عزرا يبل وعلى اهلاك من الامم لا على يد جبرائيل وعلى احسا اعمال العباد من دون كتابه  
 الصحت بل كان قادرا على ذلك كله ولكن في حصول المطلوب بنفوذ الامر من انقاد المطاع من  
 اذوار الجلا والجبروت ما لا يهبط به فطاق العقل بل في تحيير المديرات من اثار التمكن والامتداد  
 فالسنة في وسع دائرة المباشرة ومع الاعراض عن ذلك كله من ان يتطرق اليه التقص لوشا ركنه  
 الملكة في حق الاعداء واستفك بر دونه حتى يكون وصفه مجوأل وانما يتطرق النفس الى من تعايد  
 عن الحرب حيث عشت الحاجة الى القيام بها جها او نفا عس عنها حيث تدعو الضرورة الى الاقدام عليها  
 فترقا ولعمري لقد عشت جبرائيل مجالد حتى رأى الحسنة سيئة والمنقبة مثلية بربك ليطفئوا نوراً  
 بانواهم وباء في الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هذا ما جرح به القلم على يد اقل العباد محبة  
 على الشاعى العالم على عصمة الله من الخلل والخلل في القول والعمل في ستة ثمانين والف اتمى  
 كلامه في رفع مقامه وابو حنيفة التميمي الذي ذكره ابو مجالد كان من اجبين خلق  
 الله حكى جابر لم قال كان لابي حنيفة سيف لبس بينه وبين العضة فرق وكان يسميه لواء المنيته  
 فاشرف ليكة عليه فرأته قد انضأ وهو واقف على باب ابيه وقد سمع في بيته حساً وهو يقول ايها  
 المغرنا والمجرى علينا بشر والله ما اخبرنا نفسك خبر قلبل وسيف صعبيل الغايا المنية الذي

# الأيها امرؤ

١٣٩

برأته والله ان ادع لك بنى ظهره باءة لك بجهلها ودجلها فاخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل يا  
لعنوتك عليك ثم فتح الباب على وجل وحذر شديد فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله الذي اواننا  
كلبا وكفانا حرا **رجع الى الايها امرؤ** وما قبل ان يا الطبيب قصد فيه الابهام قوله في  
ملك كافور وبغيتك عما بين الناس انك تنال في المكرمات وقتب  
**قال** الطبيب لهذا البيت ابن وهو يحذر به براءة لاني لك لا لك عبد وقول  
وما طرد لما رأيتك بدنه تعتكنا بجوان اولك فاطرب  
**قال** الواحد وجهه هذا البيت بشي لا شتهر له براءة يقول طرب على وقتك كما بطر يا لانا -  
على بقية العرفه فما يستلمه فيضك من قال ابن جني لما قرأت على ابي الطبيب هذا البيت قلت له اجعلت  
الرجل باذنه فحك لك ذلك **وقوله منير**

بديك بعق واحد كل فاجر وقد جمع الرحمن منك المعاني  
**قال** ابو الفتح لما قرأت هذا البيت ضحك في ضحك ابو الطبيب عرف مطلوب  
**وقوله منها**

وغير كثير ان يزودك ذا جمل فجميع ملكا للعرابين والبا  
**قال** ابو الفتح هذا ظاهر ان من يالك افا ومنك كسب المعالي وباطنة من رآك على فاك من الغص  
وقد صرنا الى الملك فاق صده ان بقصر عما بلغه وان لا يتجاوز ذلك الى الكمال وكذا اذا  
واجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع فالباء على العرابين **ومثل هذا البيت قوله** ليبتنا فيه  
بصيق على من يله العذلات ضحك المسامح او قبل التكر  
فان ظاهرات من داء لم يكون عذوان يكون ضحك المسامح قبل التكرم بغيره من هذه الاشياء  
من داء فم يتعلم منه فهو غير مدح فاطنة ان مشلة في خسته ولو ما اصله اذا كان له مسقا وتكر ولا  
عند لا حده بعدد تركه كما قال الآخر

لا يتأسر من الأمان بعدنا خفي اللواء على غامر جرد

هذا كله ابن جني والحق ما قاله ابن ابي الحديد ان المشيق لم يكن يقصد شيئا من ذلك قط ولا خطر له  
اصلا كيف ولو كان كذلك لكان ضرر كلامه بعضه بعضا لان له في كافور من المديح ما لا يشوب  
شيء من هذه النواويل الباطلة والله اعلم بحقايق الامور **ومن لطيف الايها امرؤ**  
في النشر قول الفاضل تاج الدين احمد المالك في امام المالكية بالمسجد الحرام ثم نقر على كل من  
وتعجز الشيخ تقي الدين السجاري لعصبدا في الطبيب المشيق الى مطلعها اجاز معي ما الذي  
سوى ظل ولم يكن الشيخ تقي الدين المذكور ممن لم يقد في الادب ولا قدم في الحب **ومن**  
وقفت على هذا الضحك والتعجب اذا منشأ ما اجاز في النظم والانشاء وما كل من اخذ العلم ومضى  
ووفق بعجب بقره بين معوج المعاني وطابق وكانه قصد الرقة على الطغاة في قوله ومن بها  
ومن ففسدان بينك حذرا لاسلاكه ويصرف فيها تصرف الملاك او المبحم الماهر في  
مدارى الافلاك فاني قد خشيت منه فكا فاقصبتا وقالت عليها بقدره على تصرف كيف شا



# الابتهام

١٢

انه هو ذا الرحمن مثلاً ان كنت تعني انتهى انظر يا احسن هذا الابتهام الذي يعقده عليه الخصام  
وبيت بدعيته الشيخ صفى الدين الحلي في هذا النوع قوله

لبيت المبتدع طالت دون فضحك في فيستريح كلانا من اذى التهم

هذا البيت كما قال ابن حجر ليس له نظير في ابتهامات البدعيات فانه اشتمل على الرقة والسهولة والاضمار  
وقاذا حشينا الا نقوم به ببيت الحق استعان بها الشاعر ابتهام ببيت على زيد الخطاط فان الشيخ  
صفى الدين لما قال المعاذلة لبيت المبتدع طالت دون فضحك في حسن ابتهامه يقول

فيستريح كلانا من اذى التهم فضا والامر بهما بكثرة بين العاذل

وبيت عز الدين الموصلي قوله

البيت مضي مشيراً الاصابع في لبيت الوجود دعى الابتهام بالعد

قال ابن حجر وهذا الابتهام هنا يشاد بالاصابع فانه اجاد فيه الى الغاية ولم يتقوله في  
نظم بدعيته بيت نظير فانه جمع بين السهولة والاضمار والتصدير والتوديع الباردة في احسن  
القوالب ببيت النوع ونوع الابتهام الذي هو المقصود والعمري في فائغ في عطفت القلوب بهذا  
السحر الجلال انتهى وانما اقول الذي ادله ان هذا البيت لبيت الابتهام الاصطلاحي في شيء  
بل هو من الاستخذاء على طريقة ابن مالك لان الابتهام كما قلنا ان يقول المستكلم كلاماً محتملاً لمعنيين فصار  
لا يتميز احداهما عن الاخر ولذلك مناه بعضهم محتمل المتدين ولا مضاًة هنا بين اداة الابتهام  
التي هي موصلة ايها الامر وبين الابتهام الذي هو اكر الاصابع قال العلامة القناري في في مختصر  
المطول عند قول الماشق في تعريف هذا النوع هو ايراد الكلا محتملاً لمعنيين مختلفين اي شيئاً  
مضناً وبين ولا يكون مجرد احتمال محتمل مختلفين انتهى وهذا يدل صريحاً على ان هذا البيت ليس  
من الابتهام في شيء وانما قلنا انه من الاستخذاء على طريقة ابن مالك لانه داخل في حده وذلك ان  
الاستخدام على طريقة كاسر ان يوتي بلفظ مشترك بين معنيين ثم يلفظ بين مجده وكل واحد منهما  
من جنس المعنيين وهذا البيت كذلك فان لفظ الابتهام يطلق على المعنيين المذكورين ولفظ  
البيت مجده الابتهام بمعنى المصدر ولفظ الاصابع مجده الابتهام الذي هو اكر الاصابع

ومذا الكلام ربيعتاً بحري في بدعيته حجت

ومذا ابتهام عند في غاذا ودجا لبيت مثل من يهيم بشتى المي

فانه لا تضاد فيه بين اداة الهميم بمعنى اليل وبين العاذل بل هو من الاستخدام على الطريقة  
المذكورة فلفظ اليل مجده الهميم بمعنى الاستدلال والاضمار عند في مجده الهميم بمعنى العاذل  
فلا يعرفك قوله في شرح ان الابتهام هنا بين اليل وبين العاذل فان اشتراك الهميم صالح  
لها ولكن لم يحصل التميز لحد يما عن الاخر كما وقع عليه الشرط بل الامر بينهما فيهم لا يعلم من هو  
المقصود منهما انتهى فان هذا الابتهام الذي ذكره نقول لا اصطلاحاً في اذا شرطاً فتمت المعين  
في هذا الابتهام الاصطلاحي لم تختلف في كتاب من كتب البيوع وامثلهم لم كلنا جارية على ذلك  
والله اعلم والطبري جمع بين الابتهام والهميم في بيتنا هذا فقال

# الطباق

١٥١

أدق ابهام ما برضى القوادس **هكذا** أنت ذو عز وذو عظم  
 الابهام في قولك برضى القوادس فإثران قيل فواد العاشق صح أو العاذل صح **وبلبي** بدعيته  
 قالوا وقد اجهلوا ذبان مكنته **في** جيتهم بان لكن أي مكنته  
 الابهام في هذا البيت على جهة في بكشا برضان المتعلق برؤايج المأمون على بوجدان بنفخ  
 المقدر ذكره وهو باين هرون قد غفرت ولكن بنيت من فائدة لا يعلم ما أراد بنيت من في  
 المحقارة أو في الرخصة وهناك كذلك فإن قولهم بان لكن أي مكنته لا يعلم ما أراد وابر هل هو  
 اجماعه أو احتقاره فالامر منهم بين هذين المعنيين المتضادين يحمل كل منهما على السؤال  
 بغير احدهما عن الآخر **وبلبي** شيخ مشرف اليه **المعنى** من هذا القبيل **ابننا**  
 وهو ما مثلهم في العلم من هاتين **وابن** منصبتهم الفقد والعظم  
 قال ناعمة في شعره ما مثلهم في العلم يحمل أنه أراد لا ينظر لهم في علومهم ومجدهم ويحتمل أنه أراد ما  
 مثلهم لا يكون في العلم وكذلك قوله هاتين ابينهم وأين منصبتهم في الفقد والعظم يحتمل أن سؤاله  
 سؤال تقييد وتقييد يحتمل أنه أراد الاحتقار والاعلاء اتهم بحيث يغتش عليهم فلا يوجدن ولا  
 اعلم **وابن** جابر **الاندلسي** لم ينظم نفع الابهام في بدعيته **الطباق**  
**ان** ادن نيا **واوما** قبلت كغلبهم

**وهل** بطابق مصدع بملئ  
**الطباق** وبسعى المطابقة والتطبيق والتناظر والتكافؤ هو الجمع بين معنيين متقاربين  
 أي معنيين متقاربين في الجملة قالوا ولا مناسبة بين معنى المطابقة ومعناها اصطلاحا  
 فإثبات اللغة الموافقة يقال طبقت بين اثنين إذا جعلت أحدهما على عهد الآخر وطابق القوس  
 في جوفه إذا وضع بحبله مكان بدله الجمع بين الضدين ليس موافقة قال ابن الأثير في المثال السام  
 ولا أعلم من أعمى اشتقوا هذا الاسم لا وجه للمناسبة بين معنيين متقاربين قد علموا ذلك  
 مناسبة لفظية لم نعلمها نحن انتهى **اغري** ابن أبي الحديد في قوله الطباق بالفتح في اللغة هو المشتق  
 قال الله سبحانه لئن كنيت طبيا عن طبق أو مشتق بعد مشتق فلما كان الجمع بين الضدين على الحقيقة  
 شاقا بل متعذرا ومن غادتهم أن تخطي اللفظ حكم الحقيقة بوقد انشأها توسعا سمو اكل كلام جمع  
 فيه بين الضدين مطابقة طباق انتهى قال السعد التفتازاني في شرح المفاتيح **انما** سمى هذا النوع  
 مطابقة لأن في ذكر المعنيين المتضادين معا توفيقا وإبقاء توافق بين ما هو في غاية التخالفت  
 كذكر الإحباء مع الأمانه والإبكاء مع الضحك ونحو ذلك انتهى **وكان** ابن الأثير طهره وجه  
 المناسبة فيها بعد فقال في كفاية الطالب المطابقة هي عند الجمعي هو الجمع بين المعنى بصدق ومضا  
 أن تألف في اللفظ ما يضاد في المعنى كأن كل واحد منهما وافق الآخر فتم طباقا **قال** وذكر  
 الأصمعي المطابقة في الشعر فقال أصلها وضع الرجل موضع اليد مشي ذوات الأربع واختد  
 وخيل تطابقن بالذراعين طباقا كلاب يطآن الطراشا الطراش حطام القسوك ولذلك خسر  
 الوطاء فبلا كلابا فاشبهه به أي ابن يضع يده فيضع رأسه فبلا في ذوات الأربع فالتمت

# الطبايق

١٤٢

رجله موضع به وقد يطابق من ثقل الجمله او يثقل بيقينه وقد يطابق بعضها على كل حال قال واحسن بيت  
مئل في ذلك لونه

ليث بعتر مصطاد الرجال اذا ما كذب الكلبش عن اقرا صندا  
**وقال الخليل** قال يطابق بين الشبهين اذا جفت بينهما على حد واحد والصقتهما وقدامة  
بيته للطايق عند اجتماع المعين في لفظة مكررة وانشد عليه قول الاردي  
واقطع الهوجل مستاتسا بهوجل حيرانه عنتر ليس

فهوجل الاول المعانة البعتر والثاني التافه بها هوج من سرعتها وهذا عندنا واهل هذا العلم  
يجهل مستون وقد يجمع بين قول الخليل وقدامة بان يجعل الشبان في كلام الخليل المعين والحد الواحد  
اللفظة ويكون مطابقة للفظ المعنى اي موافقة ومنه قولهم فلان يطابق فلانا على كذا اي يوافق  
ويبايد فيكون ما به قد امة ان اللفظة وافقت معنى ثم وافقت معنى اخر انتهى كلام ابن الاثير  
وقد جمع بين قول الخليل وقدامة ليس بصواب فقد قال الاخفش من قال ان المطابقة اشتراك المعين  
في لفظ واحد فذلك الخليل والاصح في قولنا او كانا بعتران ذلك فقال بنحاز الله من كان اعلم  
منها بطيبة وجبته انتهى وما احسن ما في الجواب بالطبايق بين الطيب والنجس على هذا من قبيل  
الخليل المذكور للطايق لغوي لا اصطلاحى والطبايق فتيان حقيقة ومجازية ويخص بعضهم  
الثاني باسم النكافؤ وكل منهما اما لفظي ومعنوي واما طبايق ايجاب وطبايق سلب  
فالطبايق الحقيقية ما كان بالفاظ الحقيقة سواء كان من اسمين او فعلين او حرفين كقوله  
تعا وتحتهم ابقاؤهم وقوله تعا وما يتو الاعنى والبصر ولا الظلمات ولا النور ولا  
الظل ولا الحمد وقوله تعا وانتهوا صحك وابكى وانتهوا مات واجئى وقوله تعا توفى الملك من  
تشاء وتزعم الملا تمشا وتزعم تشاء وتذعن تشاء **وقول النبي** صلى الله عليه واله  
وسلم لا نسئ انكم لكثرون عند الفرج وتقلون عند الطمع **وقول ابن حجر** الهدى  
اما والهدى ابكى واحضك والله امات واحبا والله امر الامر

## وقول ابن القيم

لترسان ان تلتقى بماء لقد سرت في خطرت ببالك

## وقول كثير

وواقفها وتربت الاتباع بصرم ولا اكرث الا افلك

## وقول ابن الحسن الهياجى

طبت على كدر وانت تريد ما صفوا من الاقضاء والاكدار

ومكلفنا الايام عند طبايعها مطلب في الماء جذوة نادر

## وقول لطيف قول الارحابة

ولقد تركت من الملوك بما جدد فقر الرجال اليه مفتاح الفقه

## وقول الفرزدق

# الطباق

٣٣١

لن الاله بئى كليب انهم لا يندعون ولا يعنون لمجاد  
يستبقون الى خيق حادهم وتقام اعينهم عن الاوتار  
ونذ البئت الاول مع الطباق فكبل حسن اذ لو اقصر على قوله لا يندعون لاحتمل الكلام  
اذ ترك العند قد يكون عن عفة فقال ولا يعنون ليعبد الله للجزى ان ترك الوفاء للو وحصل  
مع ذلك ايعال حسن لا تروى وقت على قوله ولا يعنون لثم المعنى لكثرة الاحتاج الى القافية  
بها مخنة زاهد حيث قال لمجاد ان ترك الوفاء لمجاد امشد فجا من ترك لغيره والطباق  
بالجروفت كقولهم انما كبت علمها ما اكشيت حقول اشاعر  
على افقة راض بان احملى على واخلص منه لاهلى ولا لبا

## وقول الاخرى

وبوم علينا وبوم لنا وبوم لنا وبوم لنا  
والطباق للمجادى ما كان بالفاظ المجاز كذا قالوا والذى اراه اثر بشرط فبان  
يكون المعنى ان المجازين متقابلين ابنا والامم فبها الطباق وهو الجمع بين  
معينين غير متقابلين غير عنهما بل مقابله معناه الحقيقة ان وقد جعلوه نوعا اخر غير  
المجانى فمثال الطباق للمجادى قوله تظا او مكان مبثا فاجبثا اى ضا لآفتنا  
فالموت والا حيا متقابل معناه المجازين وهما الضلال والهدى معناه الحقيقة ان المعرفان  
ومثل قول على عليه السلام احد واصل الكرم اذا جاع واليتم اذا شبع قال ابن ابي الحديد  
بعضه بالجوع والشبع ما يتعارف الناس وانما المراد احد واصل الكرم اذا جاع واليتم اذا شبع  
الليتم اذا اكرم انتم فغير من الضيم بالجوع وعن الاكرام ما تشيع هو مجاز وكل ما معنيها متقابلان للجمع  
والمجانى

## وقول التهاجى

لقد احيا المكاء بعد موت وشاد بشاءها بعد انذار  
فلا حيا والموت والتشيد الا فهدام متقابل معانيها الحقيقة والمجانى فتراد المراد اعطى بعد ان  
منع الناس كلهم

## ومنه قولى

بفلك المائل بالمضاء وبجوى مبتفضل فاجب لمحي نبيت  
ومثال ابهام الطباق قول دعبيل  
لا يقبى فاسلم من رجل مخك المشيب برأسه فبكت

ومخك المشيب هنا عبارة عن ظهوره ظهورا تاما ولا نقابل به البكر فطلت ران المشيب لكنه غير عنه  
بالتضاد الذى يكون معناه الحقيقة فضاء والمعنى البكا  
وقد اطلقوا اسم الشمس النهار واطلقوا بنجوم العوالى في سماء جناح

في التنازل انما هو بين معنى الاطفا والايقاد الحقيقة فاما المجازين فلا تاملوا الشمس  
عن اماره الجناح حتى غطى على الشمس ايقاد بنجوم العوالى عبارة عن تشرع استنارها فاجملا معناه  
بين هذين المعنيين وغلط ابن حجر في هذه البيت من العكافوق فاجب من كذا

# الطباق

١٤٤

## النوع قول الج العربي لمعرب

من كل مشتمل بمبصل عنه ذي همة يطأو الثمالة همام

نشوان من خمر الكرم ضاحي القند رمان من ماء الحمام دظام

فالمتقابل في هذا ايضا بين المعاني المحققة لا المجازية كما لا يخفى واما الطباق المعنوية

فهو مقابلة الشيء بضد المعنى لا في اللفظ كقولهم ان انتم الاكدر بون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لم يزل

معناه ربنا يعلم انا لصادقون وقوله تعالى جعل لكم الانحرز اشوا والسماء بناء قال ابو علي الفارسي ما كالا

البناء فعا للبق قول بلال الفراء الذي هو خلاف البناء وقول المعنى الكندي

لحم جل مالي ان تتابع لي غني وان قل مالي لا اكلمهم وكذا

فقولهم ان تتابع في قوة قوله ان كثرة الكثرة عند القلة فهو ان طباق بالمعنى لا باللفظ وقوله هب

الحشر فان تغفلوني في الحديد فاني قلت اناكم مطلقا لم يفتد

فان معناه فان تغفلوني مقبدا وهو عند المطلق فظا بوقبتهما بالمعنى وطباق الالجاب

كجميع ما نفقه من الامثلة واما طباق السلب فهو الجمع بين مغل مضد واحد مثبته منقو

او امر وهي كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله اكثر الناس لا يعلمون يعلمون

ظاهرا من الجموع الدنيا وقوله تعلم ما نفقه ولا اعلم ما في نفسك فالطابق بعد هذه الايات خاصة

بين اثبات العلم ونفيه وقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوا فالطابق خاصة بين التخيخ والخشيو

الامر بها

ومثال من الشوق قول امر القليس

برغت علم اجزع من اليقين شفا وعزيت قلبا بالكواعب مولعا

## وقول الاخر

وشكر ان مشتاعا على الناس قويم ولا ينكرون القول حين نقول

## وقول البحري

يقبض لم من حيث لا اعلم القوي ويسر الى الشوق من حيث اعلم

## وقول الجي الطيب

ولقد علمت فاعلمك حقيقة ولقد جعلت ما جعلت خولا

## ومن المستظرف في ذلك قول بعضهم

خلقوا وما خلقوا المكرمات فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا اسماح تد فكأنهم رزقوا وما رزقوا

فالطابق في ذلك كلمة بين الالجاب السلب ومن الطباق نوع يسمى الطباق النفي

المحقق الطباق وهو الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع يتعلق مثل التبيين

واللزم كقوله تعالى آتيناك على انكفار مدحهم في الزخمة وانك لم تقابل لكثرة

مستبعد عن الدين الذي هو ضد الشدة وقوله تعالى ومن رخص جعل لكم اليسر والتهناد لتكوا فيه و

ليبتغوا من فضل فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للتكون لكنه يبتلى العكس المضادة

# الطباق

١٣٤

للسكون ومنه قوله فكانوا فدخلوا ما والآن فقال النار فبستلزم الاحراق المصا والافراق  
 قيل لان الفرق من صفات الماء فكان ترجع بين الماء والآن قال ابن منقذ وهي اخفى مطابقة في القرآن  
 قال ابن المعتز من امل الطباق واخفاء قوله فكان ولكم في القضا من حيتوان لان معنى القضا من القتل  
 مصا والقتل بسبب الجوة ومن امثله في الشعر قول الهذلي  
 والهمون في ظل الهويها كما من وجلاء الاخطار في الاخطار  
 فان جلالة الاخطار وان لم تكن متعابلة للكون لكنها لانفة للفر المقابل للكون

## وقول الآخر

وجه غايته الجبال ولكن فعله غايته بكل متبع  
 فان متعابها لتمامه فكما لما كانت تستلزم التبع مطابق بيئته وبين الجبال

## وقول الطغرائي

ومشان صدق عندنا الناس كنهم وهل يطابق معوج بمعتدك  
 لان المعوج انما يطابق المستقيم والمعتدك يطابقه المائل لكن الاعتدال لان المستقيم المطابق للمعوج

## وقال في الطب

لمن يطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محبتا واساءة مجرم  
 فان تغفوا على ان طباقه بين المحب المجرم فاسد لان المجرم ليس عند المحب انما ضده المبغض فاما  
 طباقه بين السوء والاساءة فتدريثا لان من الحق باطلا ان لان من احسن الشخص فغدره في  
 فساد المطابقة امر محدود وقتته ابن الاثير في كتابه الطباق في ذهاب  
 اذا انتم تعرض عن الجمل والحق اصبت حلما واصابك جاهل  
 قد ان العلم ليس عند الجمل والحق انما ضده التسفيه والتطيش وصد الجمل العلم او المعرفة وما  
 شاكلها انتهى

## وقال في قوله

ولوما اعتصم الجمل بجاهل لا خيرة في معنى خبره

على انه ما جهل المطابق بين الجهل والعلم في قوله

ومن الزحام مغالم ومجاهل ومن الجور غوامض ودوا

ومحتمل مطابق بين السفه والحلم والجهل والعلم ابو تمام في قوله

سفيه الرشح جاهل اذا ما بدا فضل السفيه على الجلم وقوله  
 بنو العنق من عيشة ومو حاهل وبكده الغنى من دهره وهو عالم

## وقال الشريف الرضي

حطت بجبين المشيع او بينهن الحلما وقال

مايتا المال يرفع من سفيه وعدم المال ينقص من حللم

ومقابلته النقص بالربعة من الحق بالطباق للربعة الضعفة المفا بلها وقال ايضا  
 في رقة لا يستطبل سفيهها ابدا ولا يدعى المقان حللها

# الطباق

١٤

وقال تصفك معه المطابقة في شعر أبي الطيب كثير من ذلك قوله

وهل جبن قوة في قربه حتى كأن مغنبة الاقداء

فإن القوم مندها التخنن والقداضة الجلاء وقوله ايضا

ولم يعظم لتقصركان فيه ولم يزل لا مهرو من يزا

فإن العظم منده الحقارة والتقص منده الكمال فلو قال ولم بكل لتقصركان فيه كان اصنع انتهى

قلت ويجاب عنه بانه من الملقح بالطباق لاستلزامه لتقص الحقارة قال وكذا قوله

وانه المشرط بك في بعلة والحر ممغن يابلا والوزنا

فإن العزمه اللشم انتهى ومنه قوله

وابتك في الدنيا دى ملوكا كاتك مستقيم في محال

حكى ابو الحسن الواحد في شعره قال قال ابو الحسين محمد بن احمد المعروف بالشاء

المغربي كان سيفا الدولة بصر عن يحفظ شعر المثنوي فشدت رويما وابتك في الذين ادعى ملوكا

وكان ابو الطيب خاضرا فقلت هذا البيت والذي يملوه لم يبق اليه فقال سيفا الدولة كذا

حدثني الثقات ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المثنوي واهز فاردت ان احركه فقلت

الآن في احدنا عبيلا في الصنعة فالتفت الى الثقات حتى قال ما هو فقلت قولك مستقيم فحيا

والمحال ليس من هذا الاستغاثه وانما خدتها الاعوجاج فقال لا يهرب ان القصيدة جبهة فقلت

كاتك مستقيم في اعوجاج فكيف تعمل في تغير البيت الثاني وهو

فان تغرق الانام وانت منهم فان المسك بعضه ووالغزال

فقلت عجلا كودة الطرف

فان تغرق الانام وانت منهم فان البيض بعضه دم التجاج

فصفك ضرب ببه وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يصلح ان يباع في سوق الطير لا مما يبيع

به امثالنا يا ابا الحسن انتهى فليبين جعل الخطيب القزويني في الايضاح والاختصار

انواع المطابقة النديج ومثله بقوله في تمام

تردى ثيابا الموت حرا فانا له لها الليل الاوى من سند خضر

ومنع بعضهم كون مطلق النديج من الطباق فقال ليس في الالوان ما يحصل به المطابقة

البياض والسواد لانهما صندان بخلاف غيرهما قال ابن الاثير وقد دعم بعضهم ان افضل

مطابقة وقت قول ابن كلثوم

يا قاتمورد الرايات بجنا وضد هق حرا قد رويانا

وليس كما زعم لان الناس متفقون على ان جميع المخلوقات مخالفت وموافقت ومضادة وفيه وقع الخلل

في بابا المطابقة فاما هو ليسيل المساحة قال في قوله في غير السواد والبياض صندان

وسائر الالوان مضاد كل واحد منها صاحبه لا انا السواض هو ضد السواد على الحقيقة لان كل

واحد منها كلما قوي فادبعدا من صاحبه فابينة من الالوان كلما قوي فادقيا من السواد فاذا

# الطباق

ريشع

صنفنا دقرا من البياض ولا نساخن نصيغ لا يصيغ والتواد ضايغ لا يصيغ ولغيرنا  
 الاوان كذلك لا تها نصيغ وهذا ظاهر من شذوذه فلا بعد من العقل فضلا من العلم انهم كلا  
 ابن الاثير والمحقق ان النديج داخل في تفسير الطباق لما بين اللونين من التقابل فانهم متروا  
 المتضادين في حد الطباق بالمعنيين المتضادين في الجملة قال السعد المتضاد في بعضه ليس المراد  
 المتضاد بين الامرين الوجوديين المتضادين هو محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض  
 بل اعم من ذلك وهو ما يكون بينهما تقابل وتناوب في الجملة وفي بعض الاحوال سواء كان التقابل  
 حقيقيا واعتباريا وسواء كان تقابل المتضاد او تقابل الايجاب في السلب او تقابل العدم والمملكة  
 او تقابل المتضاد وما يشترط ان ذلك انفق على هذا من كل لونين من الاوان غير البياض  
 والسواد تقابل وان لم يكن تقابل المتضاد فهو داخل في الطباق ومثلها الكلام على النديج مستحق  
 في علمه ان شاء الله تعالى فليتم احسن الطباق ما توضحه بنوع اخر من النديج بكسوة طلاء وبخبرة  
 لا يوجد عند نقد ولا يخرج مطابقة الصداق لليسو حذو كبر امر وما وقع في القرآن العظيم  
 اكثره مشتمل على ما ذكرنا كقوله تعالى هو الذي يرسم البرق خوفا وطمعا فقابل بين الخوف والطمع مع  
 التقسيم النديج اذ ليس في رتبة البرق الا الخوف من الصواعق والطمع في الامطار ولا ثالث هذين  
 القسمين وقوله تعالى ولا تحمدوا الا الله والافرة فان وقع المطابقة ادماج لان الغرض من هذا  
 تفرده تعالى بوصف الحمد فادج فيه الاشارة الى البعث والجزا وبشأنه عليها من كلامه في نوع  
 الادماج ان شاء الله تعالى وكذلك قوله تعالى توحي اليهم الليل والنهار في الليل والنهار في قوله  
 من الميت وتخرج الميت من الحوق وتزقي من نشاء يخرجنا بغير حجاب فترشح المطابقة فيها بالعكس الكو  
 لا مدد لوجازته وبلا غش وبها الغنة التكميل الخ لا يليق بغير الغدة الا بغيره فان في العطف  
 بقوله تزدق من نشاء بغيره لا تله على ان من قدر على تلك الافعال التو لا يقد عليها غيره قادي  
 على ان يزدق من نشاء من عباد بغير حجاب وهذا من مبالغة التكميل المشعورة بالقدرة الربانية  
 وقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ليكنتموا من فضل فان ضم مع المطابقة بين الليل  
 والنهار اللفظ النشأ المرتبة فان التكون راجع الى الليل والابتعا راجع الى النهار وانما  
 ما وقع في كلاهما من هذا النوع رابته جنبة واكثره من هذا القبيل واما امثلة في

الشعر فمن بعد قول أبي الطيب المشي

برغم شيب فامرنا التيف كفة

وكانا على العلاق صليحان

كان رقايا لنا من فاك لسيفه

وفيك قبضة قامت يمانه

فانه رشح الطباق بالتورية التي كسبه بجهة كان غار باعنها والطباق بين قوله قبضة يمانه لا  
 العلاوة بين قبض من معلومة والتورية في قوله يمانه لا تارة اذ بـ التيف فوري من الرجل  
 المنسوب الى اليمن ومثله قول الصاحب بن جبار في كثير من احمد الوتر

يقولون قداودي كثير بن احمد

فقلت دعوني والعلي بكنه

وذلك مدد في الانام خليل

فمثل كثير في الانام خليل



لَا تَطُورُ بِسُوءِ بَرٍّ  
وَالْحِلَّ كَالْمَاءِ يَبْدَى فِي ضَمَانٍ  
مَعَ الصَّفَا وَجَهَّ بِهَا مَعَ لَذَّةٍ  
وَالْقَاضِي لَا رَجَاءَ فِي ضَوْعِ أَرْجِيهِ اللَّقْطِ وَالتَّشْرِ الْمُرْتَبِ فِي قَوْلِهِ  
تَعْلُقُ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالْجُحْرِ مَجْهُقٍ  
فَلَا أَرَى فِي الْحَبَا قَضِي لَا يَنْجُو  
وَهَذَا الْبَيِّنَاتُ مِنْ مَقْبُذَةِ جِيَدِهِ لَهُ **مُظْلَعُهَا**

اسْأَلْ عَنْهَا الرُّكْبَى سَيِّمَ الرُّكْبَى  
وَابْطَلْهَا مِنْ نَاطِرِي فِي فِي الْقَلْبِ  
وَبَعْدَ الْبَيِّنَاتِ الْمُسْتَهْدِمِ **وَبَعْدُكَ**

فَلَهُ رُبْعٌ مِنْ أَمِيمَةٍ غَاطِلٍ  
وَمَيِّتٌ مَحْيَا دَادِمٌ عَنْ مَنَابِتِ  
تَوَشَّحَ الْأَنْدَاءُ بِاللُّوْلُو وَالْزُطَبِ  
أَدْوَى بِهَا خَدِي فِي الْقَلْبِ غَلِيَّةٍ  
بِنَاخَةِ الْأَنْثَانِ مَنَافِحُ الْعَرَبِ  
مَنْ تَعَلَّلَ بِالْحَدِيثِ عَنْ الْهُوَى  
وَقَدْ يَحْطِي الْغَيْثُ لَمَكَنَةِ الْجَدِ  
فَانْتَهَى رُوحِي قَدْ سَكَنُوا قَلْبِي  
وَسْتَدَلُّ الْحَبَابُ بِنَاثِرِ الْحَبِ  
وَحُرُوفُ مَحْبُوبِ الْقَاعِ وَالْوَهْدِ  
كَحُرُوفِ مَلِيمِ الرَّفْعِ وَالْجَمْرِ وَالْقَبِ  
نَجَابٌ يَقْدَحُ فِي الْحَصَى كُلِّ لَيْلَةٍ  
كَانَ بَابُهَا مَصْنَعٌ يَبِيعُ لِلرُّكْبِ  
**وَمِنْ الْمَظَاهِيرِ** بِاللَّقْطِ وَالتَّشْرِ الْمُرْتَبِ بَعْضًا قَوْلًا تَشْرِيفًا الْوَضْعِي ضَمُّ اللَّهِ عَنْهُ

يَا رُفُوضِي نِي الْأَثَلُ زُشْرَةٌ كَاطِمَةٌ  
أَدُسْتُ عَجْفِي مَوْعَا وَخَشَارِقَا  
قَدْ عَاوَدَ الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِكَ اشْجَانَا  
فَكَيْفَ الْقَتَا مَوَاهَا وَفَيْرَانَا  
**وَالْأَخْصَرُ لَدَيْكَ وَهُوَ الْمَرْقُصُ الْمَطْرِبُ**

اسْمُكَ مَنِيًّا لِكَاغِرِهِ  
أَطْنُ طَبَاءِ بَرَكْتَ فَيْكَ أَدْنَانَا  
**وَمِنْهَا**

الْقَاوِدُ وَالْقَلْبُ صَاحٍ مِنْ جَبِيعِ كَوْنٍ  
وَمَا تَدَاوَبْتَ مِنْ مَرَجٍ عَلَى كَبْدِي  
وَأَنْتَقَى عَنْكَ مَا لَسْتُ أَوْاقِنُ شَوَانَا  
وَلَا سَقَانَا ذَاكَ الْحَبِّ حَلَوَانَا  
**وَمِنْ الْمَظَاهِيرِ** عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ بَعْضًا  
تَلَذَّ عَيْنِي وَقَلْبِي مِنْكَ فِي الْمَرِّ  
فَالْقَلْبُ فِي مَا تَمَّ وَالْعَيْنُ فِي عَرَسِ

**وَقَوْلُهُ فِي الْمَعْنَى بَعْضًا**

قَلْبِي وَطَرَنِي مِنْكَ هَذَا كَيْ حَيٍّ  
وَقَدْ أَكْثَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ نَظْمِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ **بُؤْتَامُ**  
لَا الْحَقُّ أَنْ يَضْحَى بِقَلْبِي مَا تَمَّ  
فِي الْحَبِّ وَالْبَلَوَى عَيْنَانِي فِي عَرَسِ

**وَقَالَ الْمُسْتَبْنَى**

حَشَايَ عَلَى حِمْدِي مِنَ الْهُوَى  
وَعَيْنَانِي فِي دَوْضٍ مِنَ الْحُسْنَى تَرْتَعِ

# الطباق

١٣٩

وقال آخر وهو شاعرا حين فسر المطابقين باللفظ والتشعر غير أنه معكوس الترتيب

نضلى الغواد بنور من نحاسها      فالعَيْن في جنة والقلب في نار  
وابو تمام رفع طبقة المطابقين بالاستعانة في قوله  
واحسن من نور تفخر الصبا      بنا من العظايا في سواد المطالب  
والسما حلقة المشاكلة وملكها راق الاستعانة في قوله

فمن عند خراج الثواب ومثرو      ومنه الاماء المرو والكرم العند  
واما المناخر من فاكروا من ابرازها في شعار التوديع التي هي اعلى واحلى انواع البديع  
على القول المنحوي من ذلك قول الصاحب فخر الدين بن مكا فزعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
بابن قم السبي ان انا ساء      قلدوا الولد بالاستعانة فاذوا

اننا للعلم في الحقيقة ناب      يا اما عي ويا سواها بجاز

## وقول خال الدخيل في نيات

يا غائبين تعللنا لعينيتهم      بطيب عيش ولا والله لم يطب  
ذكوت والكاس من كوفي بايكم      فالكاس من ذلحة والعب في تعب  
انما اذا انتك هشا عارعا      مجلت بالذلات قطع طر يقنه  
ودعوت العاط الجيب كاسه      فغنت بين حديثه وعجبت

## وقول العفيف الشلالي

ون في الحى هيفاء المغاطن لو تبت      مع البان كان الوديع فيها تعبت  
عجبت تلك حشنها اذ نقرت      لا ترمي معنى بكرة قد تشنت

## وقول الصالح الصفدي

واهيبت حاد حاد متدا      قد حاد فيه المعنى  
تراء في الحسن فركدا      لحيته يتشقى

## وقول البند الذهبى

وحدة بقة مطلوبة لا كركها      والشمس برشتا وبق اذها والو  
يتكسر اناء الزلال على الصلح      فاذا غدا بين الرجا من شعثا

## وقول السراج التوديق

ويل من البديع كحلوه الجمون يتد      في مومها كمناة بين اساد  
يفت جليها المعالي من ذواتها      بينا من اشعر لمجد باو ناد  
واقفت وجنشاها التاكلا لفر      لكن لا مئة شتا واكباد  
فلويدت لحسان الحضر من هنا      على الووسر قلن الفضل للباد

## وقول ابن حجر

خليل في العز مننا ولم نرب      فتوى فعان الصالحين لكنا

الطِّبَّاءُ

10.

نَحْنُ مَعَهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَاعْمَدُوا مَنَا مَقَدًّا وَمَا يَتَّبِعُنَا

وَقَوْلُهُ

۱۲ من اُحِبُّ اِلٰهِي وَاُحِبُّ اِلٰهِي  
فَكَمْ غَاشِقًا مِی اِهْوَاؤُنْ بِحَبْسِنَا

وقول البكر الذهبي

اذا بدا كفن اسلو  
وكلنا مريم

وقوابرُ سِنَا المَلِك

فما اذنت في هذا الشوق بالوضع  
ولما اواصل فقط بعزى لم فرج

وقول مؤلفه عفا الله عنه

۱۱۱ الله بما يقاسه الحب  
 بليلي وما ناله تحت نبلا  
 قضى العمرين بكاء واشتياق  
 فبكى نهارا ولبثاقي بلا

وَقَوْلُ الْبَيْدِ الدَّهَامِي

امنتی انت یا مسلحا      ما مثلہ فی الوجود ثانی

فَكَفَيْتَ بِعِدِّي جُفَاكَ خَوْفًا      وَأَنْتَ لِي غَايَةُ الْأَمَانَةِ وَقَوْلِي

وَعِزُّ الْحَمْدِ أَوْجَبُ دَلِيلٍ      وَهُوَ عَلَى أَصْبَحِ فَرَحِنَا

هذه الحروف والجمال مباء  
صرت ناصحاً من الألف والراء

ولكن من ذلك بهذا المقدار خوفاً من الأسرار والشيخ صفى الدين الحلبي  
بالمطابقة محلاة باللفظ والنشر ببيت

وطال لبلى واجفان به قصرت  
عن الرقاد فلم اصبح ولم اتم

وغلط ابن حجر: قوله ان المطابقة فيه مجردة فان قوله فلم اصنع راجع الى طول الكلب وقوله ولم اتم راجع  
للقصر الاجفان وهذا هو اللف والنشر المرتب

و بیت بدیعت این خاوری الاندلسی المطایقه فی ترجمه و هو

واسہراخانام و امضہ جے  
واسم اذا شمع نقنا واسر انعم

وَبَيْتُكَ شَيْخُ عِزِّ الدِّينِ الْمُؤَصِّلِ قَوْلُهُ

ایکی فیضک غرور مطابقاً حقّ کتابہ منشور منشظم

قال ابن حجر رحمه الله ان بيت الصفي والعيان يتزاان عند هذا البيت العاصم من الحاس من زلة  
الاطلال البالغة فان الشيخ عز الدين جمع فيه بين تسمية التوسع من جنب الغزل وبين غزابة المعنى وحسن الاستعانة  
ووقف التشبيه بديع اللف والنشر لم يأت كل منهما بغر حجة المطابقة واما قول العيان في آخر البيت  
واسرائيل فممن بقيت فاسقط من حجارة البيت انتهى وبيت بلال بن رباح رحمه الله

شربوا السوى قلغضوا قدومه وزادوا علوانه طباقة  
والشيخ الفاضل الطبري افاض على بيت الزاوي على هندسه وحرره بالزكاة والعقار  
فقال بيدي انا هذا المحبوب بفتح الحاء  
ما فتح قوله وهذا المحبوب

### وبيتي بل يعقبي

انا من بنا داودا قلبي كسليمهم وهل يطابق مصدوع بملئهم  
المطابقة هاتمة شجرة بالتدليل وهو قول ما قبلوه كليلهم فانما اخبر عن ظاهريهم اذا خاضوا بقلوبهم وقولهم  
كليلهم يعني ان قلوبهم مشغولة بغيرهم من غير ان يدركوا كليلهم فليس كذلك قلهم فهم بنا من تغرق اولاد  
كما هو شان الجيوب مع الحب المشوق مع الطاشق ثم اتبع ذلك بحسن التعليل مدحاً في التمثيل فانه  
مثل قلبه بالظفر المصنوع وقلوبهم بالملئهم واخرج الكلام عن المثل السائر والتعليل فيه ظاهرة  
مع ذلك بديع الكثرة والتورية بعبارة التوقع من جنس الغزل والله اعلم **وبيت**  
**الشيخ شهاب الدين المقرئ مخوف من الجبال وهو**  
اجبتك جدي امنيته الغلو وسنا ذا التوق حزنه وسر العتق سفي

الشيخ اكثر من المطابقة في هذا البيت لكنها من اكثر الله لا تعجب

### ارسال المثل

ارسلنا ذلك لقلب جبههم مثلاً

وقد يكون نبتع التسم في الدسم

**ارسال المثل** من لطائف افولع البدع وهو عبارة عن ان يات الشاعره ببيت او بلسه  
بما يجري مجرى المثل السائر من كلمة او فاع او غيره ذلك مما يحسن التمثيل وقد وجد جعفر بن شمس التلوي  
في كتاب الادب ما يات في الفاع من القرائن مما يجرى مجرى المثل **واورد من ذلك** قوله تالان  
تالوا البرحة تنفعوا وما تحبون الان حنص الحق وضرب لنا مثلاً وتصقلته ذلك بما قدمت يداك  
قصة الامر الذي فيه تشبهتان البئر السبع بقراب وحبل بينهما وبين ما يشتهون لكل ثأ مسفر  
ولا يحمق المكر البقي الا باهله فلعل بجل على شاكلته وعلم ان تكرر مؤاشاة وهو خير لكم كل من  
بما كبست فمينه ما على الرسول الا البلاغ ما على المحبين من سبيل هل جزاء الاكث الا الاكث  
كم من شئ قليل غلبت فشر كثيره الآن وقد عصيت من قبل عتبهم جميعاً وقلوبهم شتى ولا  
يبتلك مثل خبير كل حربا ليدبهم فرحون وقليل من عبادي اشكروا لا يكلف الله شئاً الا وسعها  
لا يستوي الجنب والطيب وفيه الفاعل آخر **وفى ذلك في الحديث النبوي**  
قوله لا يملك الا يبلغ المؤمن من جهرتين انه العلم النيان وامناعته ان يتحدث به غير اهله الفهم مؤ  
الظن الجاهل الايمان لا ضرر ولا ضرار في الاسلاك الظلم ظلمات ابواب القيمة ظلال كل انسان في عنقه  
ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها الحكمة مثلاً المؤمن المرحم يحب الصبر عند الصدمة الاولى  
الشاهد في الاية الغائب البلاء موكل بالقول حليف القوم منهم الامر بالمعروف كفاعله  
خير الامور وساعها ومن ذلك كثير منه **ومنه في الحديث العلوي** قوله عيسى عليه السلام

## أَنَّ لِلْمَلِكِ

اعلموا عباد الله ولا الدنيا قد الحزم من حيث جأ فإن الشرا به دخل لا الله من لا يستند  
قله المحند قد احسن الصنيع لندى عبيدكم من كل متنع اكالات لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
من ملكنا استأثر لا بعد الصبيو الكفر ولت طالع الزمان لكل امرأ فاقته حلوة او مرة المرء محبوبه  
لسانه قلله العيال احدا ليسا دين لهم مضفاله واصناعه الغنى بخصه قلة كل امرأ ما يحب من فضل  
الاجتهد عزيز من محذرك من تشرك من اطان لا امل اسأ العمل وقبول انقذ من سؤى الغيبة جود  
الغابر من لم يخط فاعدا لم يخط قاتما من طلب شيئا فاعدا او بعضه ودية كلامه على كل شيء جدا  
ومن امثلة في الشعر قول امرأ الفيلسوف جحر الكند  
الله ايجح ما طليت به والبر خير حبيبة الرجل

وقوله

وقام جدهم بيخي ابيهم وبلا شقين فاحل العقاب

وقوله

وقد طوقت في الافاق حتى وصيت من الغيبة بالاباب

وقوله

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواء بخزان

وقوله

فانك لم يفر قلبك كخاخر متعيف قلم يغلبك مثل غلب

وقوله في هجرته الى سبلى

ومن لا يصانع في امور كثيرة متيسر ما ينابح بوقا بمنهم

ومن يجعل المعز من دون عزه يفر ومن لا يتوق الشتم فيتم

ومن لم يزد عن حوصه فيلا يمد ومن لم يظلم الناس يظلم

ومن يك ذا فضل يجعل بفضل على موقر يستغن عنه يديم

ومما يكن عند امرئ من خلة وان خالها تنفق على الناس قلم

وقوله

وهل يهين الخطي الا وشيخه وقهر من الا في منابها اتخذ

وقوله

والسترون والفاخشا ولا يلقاك دون الحزم من ستر

وقوله المنابغ الدنياء في

نبتنا انا با قابوس او عدنه ولا مقام على ذأ ومر الاسد

وقوله

فلست سبتق آخا لا تلة على شعشاعى الرجال المهدية

# أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٥٣

الرفق بمن والافاة سعادة  
ما ستأت في اميرتلاق نجلها  
والأبرجيات يعقبة امة  
وثوب مطعنة بتو وذا بها  
فاستبقو ذلك للصدوق لا تكن  
قنيا بعض غارب ملحا حيا

## وقول ابن جرير الاسدي

ولست بخايب عند طعاما  
حذا رغد لكل غدا طعام

## وقول بشير بن الجهم

المرات طول المعقد قبل  
وبهوى مثلا نيت جندا

## وقول

يكن لك في قومي بذكر وعتا  
وابدى التثنية في الصالحين قومي

## وقول الافوه الاودي

البنت لا يبتنى الا على عتد  
فان يمتع او تاد وانحسمة  
لا يصلح الناس فوضو لا سلام  
اذا قولي سراة الناس امرهم  
هتك الامو باهل الرأي ما صحت  
امارة العتي ان تلغى الجميع لها  
كيف الرشا اذا ما كنت في قفر  
اعطوا غواهم جهلا مقادهم  
ولا عتاد اذا المر ترس افتاد  
وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
ولا سراة اذا جها لهم سادوا  
منا على ذلك امر القوي وازدادوا  
فان تولت فبالاشار تنقاد  
الابرار للامر والاذناب كفا  
لهم عن الرشدا غلال واقباد  
فكلهم في جبال العتي منقاد

## وقول عبد بن البرص

من يسأل الناس يحرموه  
وكل ذي غيبة هو ريب  
وسائل الله لا يجنب  
وغاشيا الموت لا يؤوب

## وقول

الخبر يتي وان طال الزمان به  
والشرا خبثنا او عبت من زاد

## وقول

الجز لا يات على عجل  
والشرب يبق سيله مطر

## وقول المرقش الجاهلي

ومن بلق خيرا بحمد الناس اكرم  
اخوك الذي ان احببتك ملته  
وليس اخوك بالذي ان تحببت  
عليك امود ظل يلحاك دائما  
ومن يتجولا بعد على العتي لا يما  
من الدهر لم يبرح لها الدهر اجماعا

## وقول طرفة بن العبد

مستبك لك الاياما كنت جاهلا  
وقايتك بالاخبار من لم توفد

# أَسْأَلُكَ الْمَثَل

١٥٣

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استبطأ الغنم بمثل يقول طرفة فريقتك منكم وتود بالأنبا  
أشهاكله بقى

وقولك

أبامند وأفقت قاستيق كجشنا حنانك بكض الشرا هون من بعض

وقولك

قد بعث الأمر الصغير كبيره حتى تظله الدماء تصيب

وقولك

وأعلم علماً ليس بالظن أنه إذا ذل مولد المرمه فوذله

وأن لسان المرمه ظلم تكن له حصة عوداته لد لب

وقولك المتكسر والسم جبر بن عبد المسيح

قليل المال مقلح فيبون ولا يبقى الكثير على الفناد

وحفظ المال خير من فناء وجول في البلاد وبغيره

وقولك في الأغضاء عن نوب لا قرباء

ولو غير أخوال أودوا فنبهت جعلت لهم فوق العرائن ميما

وما كنت إلا مثل قاطع كفته بكفته أخرى فاصبح أجند ما

وقولك في الامتناع عن الزلت

ولا يعتم على ذبي بزاز به إلا الأذلان غير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط بوقته وذاب شح فلا أبوى لأحد

وقولك علقمة بن عبدة

وكل حصون أن ظامت سلافة على غابمه لا شك يمدوم

ومن يقرش للغربان بزجرها على سلامته لا بد مشؤوم

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه انه نوبجة والحرور محروم

وقولك في داود الأياشي

إذا كنت مع ناد الرجال لمفهم فرش واضطجع عند الكير لم يجر

وقولك جماعة الظلاء

إذا الزم الناس البيوت دابهم جماعة عز الاختار خرق المطامير

وقولك يخاطب امرأته فاقوت

أما وقلد المال غاد فذا فيج ويبقى من المال الاغاضب والذكر

وقولك أبصنا

وا شاذ اعطيت بطنك سؤله وفرجك فالامتنع النعم ابصنا

وقولك أبصنا

أما وقد ظفني الشراء عن العنق إذا حشجت يوماً وشاق بها الصعد

وَأَنْ عَدَا وَأَنْ الْيَوْمَ وَمَنْ  
وَيُعَدُّ بِمَا لَا نَعْبُدُ  
**وقول عتبة بن ربيعة**  
يُبَيِّتُ عِرَاهُ مَنَّا كَرِهَتْ  
**وقول**

أَنْ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِفَائِلٍ مَا أَنْ لَهُ عِلْمٌ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ  
**وقول الأضبط بن قريع**  
لِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الظُّمُورِ مَسْقَةٌ وَالصَّبْحُ وَالْمَسَاءُ لَا يَقَامُ مَعَهُ  
قَدْ جَمَعَ الْمَالُ عَيْتَرًا كُلَّهُ وَمَا كُلُّ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ جَمْعِهِ  
لَا تَحْقِرَنَّ الْعَفِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكْتَ بَوْمًا وَالْذَمُّ قَدْ رَفَعَهُ  
قَعِيلٌ جِبَالُ الْعَبِيدِ أَنْ تَوَلَّى الْحَبْلُ وَأَقْصَرُ الْقُرْبَى بِأَرْطَعِهِ  
وَأَقْبَلُ مِنَ الذُّكْرِ مَا أَنَا كَبِيرٌ مِنْ قُرْبَيْنَا بَعِيثُهُ نَفْعُهُ

**وقول عدي بن زيد العبادي**  
كُنْ وَالْعِظَا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ تَعْتَدُ  
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْتَلِمْ مِلْغَرُ قَرْيَةٍ قَاتِ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِنِ مَعْتَدُ  
وَنَظْمُ ذَوِي الْقَرْبَى اشْتَمَعَتْ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ وَقَعِ الْحَمَا الْمُهْتَدُ  
**وقول في حبيب التَّحْنَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ**  
أَبْلَغُ التَّحْنَانِ عَنِ مَا لَكُنَا أَشْرَقْتَ طَالِ حَبْسِي وَأَنْظَاكَ  
لَوْ بَغِرَ الْمَاءُ حُلُقُ شَرْقٍ كُنْتُ كَالنَّعْشَةِ بِالْمَاءِ اعْتَصَاكَ

**وقول**  
فَضْلٌ مِنْ خَالِدٍ مَا مَلَكَتْهُ وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ غَارُ  
**وقول المشقب العبد**  
لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَرُدْ أَنْ تَسْتَمِ الْوَعْدَةُ شَيْءٌ فَعَمْ  
حَسْرَتٌ بَلْ نَعَمْ قَوْلُكَ لَا وَفَيْتُ فَوَلَّ لَا بَعْدُ فَعَمْ  
أَنْ لَا بَعْدُ نَعَمْ قَاحِشَةٌ فَلَا فَاءَ إِذَا خَفْنَا التَّدْمُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الدَّمَّ نَفْعٌ لِلْفَيْضِ وَمَتَى لَا تَقَى الدَّمَّ مَتَدْمُ  
أَنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ بَكْشَرٍ حَبْرٌ يَلْقَانِي وَأَنْ عَيْشُ شَتْمِ

**وقول**  
وَكَلَامٌ مَبْتِئٌ قَدْ وَفَوْتِ عَنْهُ إِذْنَايَ وَمَعَايِدُ مِنْهُمْ  
فَتَعَدَّتْ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَا هَلْ مَلَيْدٌ كَمَا كَانَ زَعَمُ  
وَلِبَعْضِ الصَّبْحِ وَالْأَعْرَاضِ مِنْهُ ذِي الْخَفَى يَقْوَى وَأَنْ كَانَ ظَلَمُ



# أَنْسِ الْمَثَلُ

١٥٢

## وَقَوْلُ الْمَرْفُوعِ الْعَبْدِ

هَوْنُ عِلْمِكَ وَلَا تَوَلُّعُ بِاشْفَاقٍ فَأَتَمَّ مَا لَنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِ

## وَقَوْلُ فَوْزِ التَّغْلِقِ

كَانَ بَعْضُ الْكُتَّانِ انْدَوَّ جِلْدَهُ مِنْ لَفْظَةٍ مَقْبُوسَةٍ كَانَ يَحْتَرِّقُ مِنْهَا بِجَهْدٍ وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ  
فَبَيْنَا هُوَ ذَاكَ لَيْلَةً عَلَى نَاقِرِهِ وَهُوَ تَرَعَا إِذَا التُّوتُ حَتَّتْ عَلَى مَشْرِفِهَا فَاضْطَرَّتْ فَوَسَّتْ لَهَا الْبُيُوتُ فَلَمَّا  
فَمَالَ فِي وَقْتِهِ

لَمْ يَكُنْ يَدْعُ الْفَخْرَ كَيْفَ يَتَوَقَّى إِذَا هُمْ بِجَبَلٍ لِرَبِّهِمْ وَاقِيَا

## وَقَوْلُ أَحِبِّتُهُنَّ الْجِلَاحِ

اسْتَعْنِ أَوْ مِثْلَ لَا يَهْزُوكَ ذَوْنُ شَيْءٍ تَعْنِ ابْنَ قَوْمٍ وَلَا تَعْنِ وَلَا خَالٍ  
أَنْتَ مَقِيمٌ عَلَى الزُّرْعَاءِ أَعْمَرُهَا أَنْتَ الْجَبِيلُ إِلَى الْإِخْوَانِ ذَوُلُهَا

## وَقَوْلُ

وَمَا يَدْعُ الْقَتِيرَ مَوْجُ غَنَاءٍ وَلَا يَدْعُ الْغَنَى مَوْجُ بَعِيلٍ

## وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَأَسْمَدِ مَيُّونَ نَبْتِ طَيْلَسَ

وَأَنَا الْقَرِيبُ مِنْ بَعْزٍ مَفْتَنَةٍ لَمَّا بَلَغْنَا الْخَيْرَ لَا مَرَّ مَفْتَنَةٍ  
وَمَنْ يَنْزِلُ بِجَنِّ قَوْمٍ لَا يَزِلُّ بِرُوحٍ مَضَاعٍ مَظْلُوقٍ بِجَرٍّ أَوْ مَحْبَا  
وَقَدْ فَرَّغْنَا مِنَ الصَّلَاحَاتِ وَالزُّبُحِ بَكْرًا مَا أَصْنَاءُ الْكُتَّانِ وَاسْتَكْبَا

أَسْمَدُ الْقَلَسِ

## وَقَوْلُ

الْتَمَتْنَاهَا غَرَضَتْ أَثْلُنَا وَلَسْتُ صَابِرًا مَا أَطْلَقَ الْأَبْلُ  
كَطَاحٍ نَحْلَةً يَوْمًا لِقَامِهَا فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَوْ هُوَ قَرْنُ الْوَعْلِ

## وَقَوْلُ

إِذَا انْتَهَمَ تَرَجُلٌ بِرَأْسِ الْتَمَا وَلَا يَتَّكِفُ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدِ تَرَوَا  
نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونُ كَمَثَلِهِ فَرَضْدُكَ لِمَا كُنْتَ كَانَتْ أَرْضُكَ

## وَقَوْلُ لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ مَا بَطَلَ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا خَالَةَ وَدَائِلُ

وَقِيلَ لِبَشِيرِ بْنِ بَرْدَاخِرٍ نَاعِمٌ أَجُودُ بَيْتِ قَالَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنْ تَقْضِيْلَ بَيْتٌ وَاحِدٌ عَلَى الشَّرِّ كُلِّهِ

## وَقَوْلُ

أَكْنِيَا لِنَفْسٍ إِذَا خَلَقَتْهَا أَنْ صَدَقَ النَّفْسُ بِرُفْعِ الْأَمَلِ  
وَإِذَا مَتَّ مَحَبَلًا فَارْتَحَلَ وَلَعْنُ مَا يَأْمُرُ بِوَصِيمِ الْكُفْلِ

## وَقَوْلُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُ وَالْأَوْفَى وَلَا يَدُ يَوْمًا أَنْ تَرَدَّ الْوُذَاعِ  
وَمَا الدَّمُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَمُضَوٍّ بِجَوْفِ صَاعٍ بَعْدَ أَنْ هُوَ سَاطِعِ

# أزلي المثل

١٥٧

لعمرك ما يبدو المسافر هله  
تجاح ولا يبدو متو هو ذابج  
انجزع تما اخدش الدهر للفق  
واي كرم لم يقصبه القواع

**وقول كعب بن زهير في سله**

اذا انت لم تعرض عن الجهل فمنا  
اصبت شيئا او اصابتك جاهل

**وقول النضر بن قزلب**

بود الفقه طول السلا متر جاهدا  
وكيف يري طول السلا متر تقفل

**وقول**

خاطر بنفسك كي مثال رغبت  
ان القنوم مع العبال قبيح  
ان الحاطر ماله اوهالك  
والجد يحس حرة فترابج

**وقول**

ومعه مقبلك خضاعة فابج  
والذي يهب الوضائ فاحجب  
لا تقضين على امرئ في ماله  
وعلى كرايم اسئل ماله فاحجب

**وقول حنظل بن ثابت**

اذا ما الامثرا ثابت فكون يومنا  
فمن لطيب الراج الغلاء

**وقول**

دي حلم اصنامك المالك  
وجهل عظمى قلبه النعيم  
ما ابا لما تب بالخرن تيس  
ام لحانه بظلم غيبه شيم

**وقول الحطيئة واسمه جردل**

وقدمتكم لوان دق شكم  
بوما ينجي بها مسحي وابنايه  
انمعت يا سمرجها من نواكم  
ولن ترى طاردا للحركا لبايه  
من ينفعل الخبز لا يعلجوا بزه  
لا يذهب العرف بكن الله ولا  
بع المكان لا ترحل لبعثها  
وامقد فاش لعمري طامع كاه

**وقول ابي ذؤيب الهذلي**

امن المنون وديبه شوجع  
والدهر ليس بعجب من مجزع  
بجلى للشامتين ارميم  
لقد لربنا الدهر لا اتضع  
والنفس اعنة اذا رغبتهما  
واذا اتروا لقليل بقنع  
واذا المنية انشبت اعفاراها  
الفت كل عتبة لا تنفع

**وقول عثيمين بن مقبل**

فاخلف ولتلف انما الما غاذا  
وكله مع الدهر الذي هو اكله  
وايسر مفتو واهوت هالك  
على الحى فلا يبلغ الحى نأله

**وقول**

# أزلي المثل

١٥٨

خليلي لا تستجلا وانظر اغدا  
عني ان يكون الرفق في الامر وشلا

وقول

وما كان قيس ملكه هلك ذامد  
ولكنه يتيان قوم مهتما

وقول النخاسي الخاري

لقد امرؤ قلما اشق على احد  
حتى امره بعضنا ياله وما يند

لا تمدحنا امرؤا حتى يجره  
ولا تمدح من لم يبله الخبر

وقول عرفت من عبد بكر

اذ لم تستطع امرأ فده  
مخاوزه الاما تستطيع

وقول

لبس الجمال بمثري فاعلم وان دقيت بردا

ان الجمال ماثر ومثاقيل وورث مجدا

وقول عرفت من الاهتم

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها  
ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقول سيمر عبد بن الحسطن

عمرة وقع ان تعلق غاديا  
كفي القبيح الاسلام للمرأة هيا

وقول

امشوا عبدة الحساس قننه  
يوم الفخام مع الاصل والوق

وقول من عن ابن اوس

وند الناس ان وشعبا لك  
وند المرضع ذل والعلو يحول

اذا انقضت فتن عن الشيء لم تكد  
البئر حوضه اخر الدهر تقبل

وقول

اعلمه الرواية كل يوم  
فلما اسندت ساعده ومائة

اعلمه الرواية كل يوم  
فلما قال قافية مجايد

وقول

هل الدهر والايام الا كارتى  
وربة مال او فراق حبيب

وقول لبي الاسود الديلمي

وانا حق الناس ان كنت ظا  
بمدحك من اعطاك والوهم فافر

وقول

لا تخفى بعدا ذا كرمته  
فشد به خالده مشرعة

لا يكن برقك برق خلبا  
ان خير البرق ما الغيش معه

وقول رفر بن الحارث

# أَنَّكَ الْمَثَلُ

١٥٩

وقد بينت المرحى على من الترى وتبقى خازنات النفوس كإيقيا

## وقول المتنوكل الليثي

أبدأ بنفسك فاعفها عن غيرها فإذا انتهت عنه فانت حكيم  
فمنك تعذبان وعظمت عبقك فبالقول منك وينفع التعلم  
لاشعرك خلق وتأله مثله فأدعيك إذا فعلت عظيم

## وقول يزيد بن مفرج

طغى على الأمر الذي كانت حواقبه نداه  
العبد يفرج بالعظمى والحركية المسلماته

## وقول الفرزدق

بعض أخوك فلا تلقى له خلفا والمال بعدد ما بالمالك يكتب

## وقول

لبر السبيع الذي ما بك تروا مثل البشيع الذي ما بك عروا

## وقول جبر بن الخطمي

إن الكرمية مضر الكرمية ما بها وابن الشجرة للشجار مضوود

## وقول

وابن اللبونا إذا ما لقي في قرن لم يستطع مؤلف البر الفاعل حبس

## وقول

لقد لا رجومك جبرا عاجلا والنفس مولعة بحبها العاجل

## وقول الأخطك

إن العذوة تلقاها وان فقت كالعر تكمين حبنا ثم ينشد

## وقول

وأقسم الجدة حقاً لا يخالعهم حتى يخالف بطن الرولة الشعر

## وقول

وهل طنون امرؤ الا كما سمعه والتبل ان هي تخطى نارة مقب

## وقول

والناس همهم الحياة ولا ارى طول الحياة يزيد غير خيال

واذا افترت لما الدنيا لم يجد فخر يكون كمال الاحمال

## وقول المقطاع من ابيات

فمن الامرا استقبلت منه وليس بان تتبعه استباها

ومعينة الشيق عليك ما يزيدك مرة من استمناها

## وقول

# أولنا المثلث

قد يبدل لنا في بعض ما جته      وقد يأكو ذم مع السنجيل الزلل  
وحياتنا، بكسر القوم أكرهم      من الشاة وكان الحرم لو مجل  
والناس من طلق خبراً قائلون له      فاشتبهوا لأم الحظي الحبل

## وقول

وا ذا بهيبك والحدان شجرة      حدث فداك الى اخيك الموثق

## وقول العطر طراح بن سبيك

لقد زامني: الغنى لتي      بعين الكلا مرعى غير طاريل  
وان شيقه بالثام ولن رى      شقيأهم الا كريم الشايل

## وقول الكهيب بن زيد

فما موقدانا العبر كصوفنا      فليما طاباً في جيل نزل كخطب

## وقول

اذا لم يكن الا الاستر مركبا      فلا رأى المضطر الا وكونها

## وقول الصلنا بن العبد

اشايب الصغير وانى الكبير      مرهوا الغداة وكرا العش  
اذا ليلة مرمت اخفها      انه بعد ذك يوم مضى  
نروع ونغدو لحاجاتنا      وحاجات من غاش لا تنفى  
موت وقع المرء حاجاتيه      وتبقى له حاجه ما سبق

## وقول علي بن الرقاع

واذا نظرت الى بريق فادى      ضنا به نظري الى الا راو  
والقوم اشياء وبين حلومهم      بون كذاك تفاضل الاشيا  
بل ما دلتك جبال انمقشوى      فيما غيش لا يجوز منعا  
وايق منى وابل متنابع      جود واخر لا يجوز بمساء

## وقول كثير صاحب عقة

لا يغض عينه عن حديقته      وعن بكسر ما مضى منوعات  
من يتبع جامدا كل عشرة      بعدها ولا يعلم له الدهر حشا

## وقول عمر بن عبد الله بن زياد بن سبيك

بئس هذا انجزنا ما نعيد      وشغنا شغنا بما تجد  
وانتبت مرة ذاعة      انما العاجز من لا يستبد

## وقول ابن مباد

فما تبلىه اللبيب كفته      والمز بهلج الحلبين الصالح

## وقول عبد المعين

# أَنْ لَيْسَ الْمَثَلُ

١٤

وانشأ في عالم تكن له حاجته  
وعين الرضوخ من كل عيب كليله  
وان عرفت ان مقتضى ان لا انشأ  
الا ان عين القسط بيدك للشباب

وقول ابن ابي عمير

مفيدك الشرع العنق وهذا  
خلق مجيب مقتضه وقوع

وقول بشارة بن زور

اذا كنت في كل الامور مغايبا  
فغشوا هذا افعيل انك فاقتر  
متدب قل لم تلق الا في لا تقايبه  
مقارفة منيتارة ومخايبه  
اذا منتم تشريع من ادخل القدر  
تلمت واتي الناس مضيقا

وقول

ابا جعفر ما طول عيش بدائم  
ولا سالم عما قليل حيا لم

منها

اذا بلغ الرأى المشورة فاستين  
ولا تجعل الشورى عليك غصنا  
برأى مضيق او مضاح خازم  
فان الخواذ قوة للقوادم  
وما خسر كمت امسك الغل الخما  
فما خسر بيت لم يؤيد بغيرهم  
دخل الهوشا للضعيف ولا من  
توهمأ فان الحق ليس بشاخم  
وحاربوا ذالم نقط الاطلاقة  
مشيا الحق خير من قول المظالم

وقول

مرب من الناس لم يظفر بجاجة  
وقاظة بالطبقات القانك الخ

وقول ابن العشا هبتي

ان الشباب بحة الضباب  
روايح الجحش الشباب

وقول

امك ما استغيت عن  
فان احببت اليه  
صاحبك الدهر اخوه  
ساعة جحك فوه  
اتما يكون ذا الفضل  
من الناس ذووه

وقول

وما الموت الا وحلة خرافها  
من المنزلة القلعة الى المزالمة

وقول

لا اذود الطير عن شجر  
قد بلوت المنة من ثمرة

وقول

صاحبك ما مزحت به  
وبت جدد جولة لعب

وقول

# أَنْتَ الْمَثَلُ

١٥٢

كفى حزناً أن الجواد مقتدر عليك ولا معروف عند مجمل

**وقول سلم بن عبد الحميد**

من راقب الناس مات غمًا وفاذا باللذة الجود

لولا معنى العاشقين ماتوا غمًا وبعض المسقى عزود

**وقوله**

لا نسل المرء من خلايقه في وجهه شامد من العجز

**وقول منصور بن مزير**

أرى شيئا الرخايل من العوائد بموقع مشبه من الرخايل

**وقوله**

أفلا عتاب من استر بعبوده لبكت تنال مودة بقال

**وقوله**

أن المنية والفراق لواحد أو توأمان راضعا بلبان

**وقول محمد بن بشر البصري**

لا بأس من أن طالت مظالمه إذا استغث بصبره ترى فرجا

أخلق بك الصبر أن يحظا بحاجته وقديرا القرح للأبواب أن يلجا

هوى لرجلك قبل الوطى ومنها فمن علا ذلقا من حرة زلجا

**وقول العتاش**

قلنا للفرقيين والليل ملق سودا كنا فر على الأفق

أفنا ما استطعنا سوف يرى بين شخصيكما بهم فراق

**وقول شبيب بن عمرو**

سبق القضا بقلنا هو كاش فليجهد القلب المحال

**وقوله**

أرى من وعى الناس حاجته ما أرى الخمر دأى عثم الحذا

**وقوله**

لا بد للشاق من ذكر الوطن والبأس والسلوة من بعد الحزن

**وقول أبي الشبص**

كرم بنصر الطير فضل جباهه ويذوق أطراف الرماح دوا

وكا لبغاة يفتنه لأن مقته وحده أن خاشنة خشنا

**وقول بكر بن الخياط**

ليس الفنى بجاله وشيابه أن الجواد بجاله بغير الفنى

**وقوله**

# أَرْصَالُ الْمَثَلِ

١٥٣

فأصبر لعمادتنا التي عوققتنا أولاً ومشدنا إلى من نذهب

## وقوله

بعثنا إليك نضاً نحوي وموتني قبل اللقاء تشاهد الأرواح  
وعلى القلوب من القلوب كلاً ما بالوقد قبل تباين الأكتشاف

## وقوله في نعي قوتيل الخنجر

إذا ما مات بعضك فابك بعضنا فبعض النجاة من بعض قريب

## وقوله

وأعدت ذخراً لكل ملّة وسهم الرزايا بالتضارب مولى

## وقوله الحكيم بن قتيبة

ومن دعا الناس إلى دينه ذمّوه بالحق وقبائل باطل  
مقاتلة الله الأهلنا أسرع من مخدر سائل

## وقوله أخيه عبد الله بن قتيبة

كل المصائب قد تمر على الفتنه فتكون غير شامة الأعداء  
وقوله الجلاح وأسمه عبد الملك بن عبد الرحمن الجاحدي

إذا المرء لم يبدش من الكوع ضمه فكل دعاء يرتد به جبل  
وان هو لم يحل على التفتونهمها فليس الحسن إنشاء مسيل  
ويقال انها للسؤول بن غاديا وهو الحق

## وقوله صالح بن عبد القدوس

لا يبلغ الأعداء من ما همل ما يبلغ الجنّاهل من نفسه  
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى دمه  
إذا دعوى غاد إلى جهله كدنى الضمّة غاد إلى نكسه

## وقوله

وان عتاء ان قوتيم لما هلا وبحسب جهلك انتم منكم أمتهم  
معه يبلغ البنين يوماً عام إذا كنت يقينه غيرك يهدم

## وقوله المؤمل بن أميل

اناس شوقاً إذا ما انت ذقتهم لا يستورون كما لا يستور الشجر  
هؤلاء مثر حلو مذاقته فذا يترنوا بحلوله مثر

## وقوله

وادي الليالي طوت من شدة رقة وعظف وندى إضاهي  
وعلمت ان المرء من من الرقة حيث الرقبة من سهام الرية

## وقوله حجة بن زيد في ذرعة



# أَرْكَسُ الْمَثَلِ

١٤٣

لَا مَلُومٌ مُسْتَقَرٌّ فِي الْبَرِّ وَلَكِنْ مُسْقَطٌ مُسْتَرَادٌ  
قَدْ بَجَرَ الْحَسَامُ وَهُوَ حَنَامٌ وَبَجَشَ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٌ

وَقَوْلِي

لَا يُوْنِتُكَ أَنْ تَرَاهُ ضَاكِكًا كَمْ ضَحَكُهُ فِيهَا عَيْسُ كَامِسٍ

وَقَوْلِي الْحَمْدُ وَنَحْمُ

إِذَا مَا انْقَبِثَ عَلَى مَرَحَةٍ فَكُلَّ بِلَاءٍ بِهَا مَوْلَعٍ

وَقَوْلِي

أَنْ مَا قَدَّمْتُكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثُرُ مِنَ الْحَبِيبِ الْقَلِيلِ

وَقَوْلِي عَيْلَتِي عَلَيَّ

سَأَقْضِي بِبَيْتٍ بِحَمْدِ الْبَلَدِ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الْوَادِ الْوَاحِدِ

يَمُوتُ دَعَى الشَّعْرِ قَبْلَ الْمَلِكِ وَجَبْدُهُ يَبْقَى وَأَنْ مَاتَ قَبْلَهُ

وَقَوْلِي

مَا اعْجَبَ الْقَهْرُ فِي مَقَرِّهِ وَالْقَهْرُ لَا تَنْقُضُهُ عَجَائِبُهُ

فَكَمْ رَأَيْتُهُ فِي الْقَهْرِ مِنْ أَسَدٍ بَالِكٍ عَلَى دَاسِيهِ تَشَالِبُهُ

وَقَوْلِي فِي تَمَامِ حَبِيبِ بَنِي سُلَيْمَانَ

إِنْ أَبْتَدَأَ الْعَرَبُ بِحَدْسٍ مَقٍ وَالْجَدُّ كُلُّهُ فِي الْحَدْسِ اسْتِنَامُ

هَذَا الْمَلْدَادُ يَوْمًا يُبْطِلُ الْوَكْرَ حَنَا وَلَيْسَ كَحَسَنَةِ لُثَامِهِ

وَقَوْلِي

مَطْلُوبٌ مَقَالُ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مَخْلُوقٍ لَهَا بِجَبْدِهِ فَاغْرِبْ بِتَحْيَدٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ بِبَيْتِ حَبِيبَةٍ إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دَبِيرٌ

وَقَوْلِي

وَأَنْ أَوَّلَ الْبَرِّ بِأَنْ تَوَاسِيَهُ وَقَدْ أَلَسْتُ بِمَنْ تَوَاسَى فِي الْحَرْقِ

أَنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْهَلُوا ذَكَرُوا مِنْ كَانَ بِأَلْفِ نَفْسٍ فِي الْمَرْءِ الْفَتْنِ

وَقَوْلِي

وَإِذَا امْرَأَتُكَ أَلْبَسَكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّمَا مِنْ مَالِهِ

وَقَوْلِي

يُنَالُ الْغَنَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَبِكَيْدِ الْغَنَى فِي دَهْرِ دَهْوَالِهِ

وَلَوْ كَانَتْ أَلْأَذَانُ تَجْرِي عَلَى الْحَا هَلْ كَانَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِ مِنَ الْبَهَائِمِ

وَقَوْلِي الْبَحْرُ تَحْتِي

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِبَاصِعٍ لِلنَّاسِ نَالِمٍ بِأَيْتٍ فِي آبَائِهِ

وَقَوْلِي

# أولاً المثلث

١٤٥

وإذا ما التشرع لم يتوانع فلا خلاء فهو عين الوضوح

وقول

شرفي وعزيت تجددت حبسنا قال أرض من ترقيرة والناس من حب  
وعجا حمر العادون غفهم في غزوهم وأصابوا الغنم أنفل

وقول علي بن الحبحر

هو الثمن فاحملتها تحتمل وللتهرا مام بجوزة تعدل  
وعاقبة الصبر الجبل حيلة واحسن اخلاق الرجا للتعقل  
ولا عاوان زالت عن الترفعة ولكن غار ان يكون الجعقل

وقول في الحبس

قالوا حبس فقلت ليس مضايق حبس في راي محند لا يعتمد  
او ما رأيت التلبث يا الفعبله كبراً واداباش السباع تردد

وقول حمد بن قيس

سهر غاش ماله فاذا حاسبه الله سره الاعدام

وقول

ادع الله فخلقني كلنا لبت من الدهر ثوبا جديدا

وقول

لبت شعري كيف اغفلت ملك ما خاب اوله  
ريت امر ستر اخر بعد ما سات ادابله

وقول حمد بن الجي طاهر

حبس الغنى ان يكون ذاصب من نفسه ليس حبس حبه  
ليس الذي يبدي بر كنب مثل الذي ينهي عن رنبه

وقول ايضا

ودين الغني بين الناس الله ودنيا الغني بين الهوى والنور

وقول ابي بريقان

ادع الله صبره وفنسه عذبه وليس معه زهدنا سطوعه نور  
وقالوا ذل الدهر للرفق مطلق فقلت راع السد خبر من الغنى

وقول ابن الرومي

ان الله غير مرعاك مرعا ترقيه وغير مأمك ماء  
ان الله بالبرية لطمعنا سبق الاتهامات والاداء

وقول

عدوك من صدقك شفا فلا تستكرت من الصحاب

# أَسْأَلُ الْمَثَل

١٥٥

قَاتِلْ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا سَتَرَاهُ بِحَوْلٍ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

**وقول عبد الله بن المعتز**

دُكِمَ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي عِلَى نَفْسِهِ رَجَى وَمَكْرَهُ حُلَى بَعْدَ ارْتَادٍ  
وَمَا كَلَّمَا يَتَوَمَّى النَّفْسُ مَنَافِعَ وَمَا كَلَّمَا تَحْتَشَى النَّفْسُ مَضَارَ

**وقول**

إِنَّ مُفْتَاحَ الدُّنَى تَطْلِبُهُ بِبَدَلِ الْأَذْوَاقِ قَاصِرٍ وَأَتَكُلُ  
فَرِيحَ اللَّهِ مِنَ الرِّزْقِ وَمَنْ مَدَّةَ الْعُمُرِ مِنْ وَقْتِ الْأَجَلِ

**وقول**

سَوَاءٌ عَلَى الْآيَامِ حِفْظٌ وَاعْتِقَالٌ وَتَارِكٌ سَوْءِ اخْتِبَالٍ وَخَطَالٍ  
وَلَا قَمَّ الْأَسْوَنُ يَفْتَحُ قَفْلَهُ وَلَا حَالًا إِلَّا لِلْفَتَى عِنْدَ هَلَالِ

**وقول**

إِذَا كُنْتَ فِي ثَرْوَةٍ مِنْ جَنَى فَأَنْتَ الْمَسُودُ فِي الْعَالَمِ  
وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبٍ مُنُودٌ تَخْبِرُ أَتَاكَ مَنْ أَدَمَ

**وقول منصور الفقيه البصري**

النَّاسُ بِحُزْنٍ عَمِيقٍ وَالْبَعْدُ مِنْهُمْ سَغِينَةٌ  
وَقَدْ فَضَحْتَكَ فَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِنَةَ

**وقول أبي قزاس**

مُعَلَّلَتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْعِدِ وَهْ إِذَا مِتَ حَطَّ شَأْنِي فَلَا تَنْزِلُ

**منها**

وَلَا جَزْءٌ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمِثْلِهِ كَأَنَّهَا يَوْمًا بِسُوءِهِ عَمَرُ

**ومنها**

سَيِّدُكُمْ قَوْمِي إِذَا جَدَّ عَيْتُكُمْ وَفِي الْيَسْأَلِ الْعُلَمَاءُ يُنْقَضُ الْبَيْتُ  
وَلَوْ سَدَّ جَهْرِي مَا سَدَّتْ أَكْفُوهُ وَمَا كَانَ يَفْلُو الْتَبْرُ لَوْ نَقَوْا لَسَفَرُ  
وَيَحْزَنُ أَنَا سِرًّا تَوَسَّطَ عِنْدُنَا لَنَا الصَّدَدُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ لَعَبْرُ  
لَهُنَّ عَلِيَانَا فِي الْمَغَالِي تَعْنُو وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَشَاءَ لَمْ يَغْلُ الْهَمْرُ

**والله من قصيدته**

وَمَنْ مَدَّ يَدَيْهِ إِلَى الْبَابِ لَا هَلَاكُ وَالنَّاسُ فِيمَا يُعْشَقُونَ مَذَابُ

**ومنها**

كَذَا الْوَدَادُ الْحَضْرَاءُ بِرَجَى ثَوَابٍ لَا يَخْشَى مَلَأَ عَقَابُ

**ومنها**

إِذَا الْخِلَامُ بِجِهْرِكَ الْأَمْلَاقُ فَلَيْسَ لَكَ إِلَّا الْفَرَاقُ عَثَابُ

# أَسْأَلُ الْمَثَلَ

١٤٧

إذا لم يجد من خلّة فأدبده فستدعي لأحوج غزوة ودكا

ومنها

وما كل قتال يخاضني بمثله ولا كل قوَال لَدَيْ بِجَاب

ولم من أخرى

بنو الدنيا إذا ما نواسوا ولو عمر المعيرالف غام

الشريف الرضوي من فضيل

وما يعلو على قتل المعلاة أحق من المعرق في العلاء

ومنها

وميتاخ خليق بالقتال ومغزيب جد بر بالصفاء

ولم من أخرى

وتفرقا البعده بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء

ولم من أخرى

لو رجعتنا إلى العفو بعيناً لو رأينا الممات في الميلاد

ومنها

يا أيتها ما اقنيتك حياء كم قنيت جليبتا من لغواي

ومنها

برد القلوب بمن يحب بقاء مما يجر حرارة الاكباد

ولم من أخرى

ومن دبال الركبان غزال غا فلا بدان بلقي دشر أوعاينا

ولم من أخرى

وافجع الناس من ذلك حبث ولا عناق ولا ضم ولا قبل

ومنها

من لم يعظه بناض الشهاب ذكر في غرة حنق المفقده والابل

من اخطأ ترسها الموقفة طول السنين فلا هو ولا جد

وصاق من يغنه لما كان مشعا حتى الرجاء وحتى العزم والأل

وللرخا الاحاديث فاحسنها ما تمق الجود لا ما تمق الخجل

ومنها

لبس العناد إلى الدنيا بمنقو ولا وجوع لمن يحضى به الأجل

وكيف تأمل أن تبغى الجونا وغير ذاجعة أأما الأول

غير

وما حزن أن يعذر للرفقه ولبس له من شأوا الناس ناد

# اُمُساَلُ الْمَشْأَلِ

١٢٨

اخر

وما ينفع الاصل من فاشم اذا كانا لنفس من باهله

اخر

فمنذالاقبال كندالقبات فلا للثمار ولا للطلب

اخر

لا يغرس الشغار من ابدا الا اجتني من ثماره ندما

فهذه مئة من الامثال للمعتدين والمناشرين وقد الفت في ذلك جماعة

منهم ابراهيم الاصمعيلى لكتاب الامثال ابتداء فيه يذكر ما وقع في الكتاب العزيز من الامثال والحق فيها  
امثال داود وبنو الاسلام وختم الجميع بذكر امثال الطائفة وفي كل كتاب من كتبهم القبرانية  
استخرج امثال ابي تمام من شعره فوجد ما تسعين مائة وثلاثين بيتا اربعة وخمسين بيتا واستخرج  
امثال ابي الطيب المتنبي فوجد ما تسعين مائة وثلاثين بيتا وسبعين مائة وستين بيتا ولكن استخرج  
من امثال ابي الطيب اوله من امثال ابي تمام ومدار الناس الان على امثال ابي الطيب المتنبي دون  
غيرها غالبا وقد جمع منها ابن جني في شرح مائة بيتة جملة حسنة ولكنني وقفت للصلاح كانه

الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى وسأله جمع فيها امثال ابي الطيب لثلاثة لحدود  
غز الدولة ووجد بخطه غز الدولة على نسخة الاصل علامات على رؤس بعض الابيات وهي  
علامات ما اختاره من الامثال وقد رأيت ان اثبت الرسائل المذكورة ببيتها وابشاه العلامة  
المزبورة لغز الدولة وهي خاء ممتعة علامة الاختيار واما نفعها على ما هي عليه تجب من جود نقد

على تراخيها

ودلالة اختيار الملوك وقوا لهم العالمة وبالله التوفيق ومنه الهداية لاسواق الطرقت

الامثال السائرة من شعر المتنبي جمعها الصاحب كانه الكفاة لحدود غز الدولة قال

الصاحب كانه الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى الحمد لله الذي من به الامثال للناس

لا تسحق ان يضرب مثلاً ما بعوضته فما فوقها وصلى الله على ائمة العرب وسرعين المطلب

صلى الله عليه وعلى اله اخيار الامم وابوار الظلم كم مثل من به في الجنة الواضحة والحكمة البينة

ممن ان الله قد احب بالابرار الشهد شاهدنا غز الدولة وفلك الاثر اطل الله بقاءه وفصلوا

دار العلو والاداب واقام برابه ورايته اسواقها وكانت في يد الكفاة بل للذهاب فموتها

على المعرفة وبقر على التبصر لاكمال الملوك الذين يقال لهم

دع الكفاة لا تهض لبيتها واقعد فانك انت لظالم الكفاة

ومن نعم الله عليه ادام الله النعم لديه ان الله قرن الفاظه بفصل المقال ووشح كلامه بقرص

الامثال ونسجت عز الله نضره بمثل كبريا بفصوص من شعر المتنبي هي لب اليب يصنع فيه الهنا موع

التعجب هذا الشاعر مع تميزه وبراعته وقبره في مساعته لانه الامثال خصوصاً مذهب بتوفير

امثاله فامليت ما صدق بوان من مثل واقع في فقه نابع في معناه ونظمه ليكون تذكرة في المجلس

العالى لمطعمها العبد العائبة وتبعها الادب الواجبة ثم ان امر على الله امر املت بمسيرة الله ما

# أَسْأَلُ الْمَثَل

١٥٩

من الأمثال في كل ديوان جاهلي أو مخضمر أو أسلاف في الجاهلية لا بد من عمل ذلك كتابا مقنعا  
أو جمعا مشبعا فإن الله السعادات بآبائه والمناسج ما علامه قال المصنعي

خير صلاة الكريم أحودها  
أن المجنونة وإن حرصت غرود  
يتمت شامع دارهم عن نبيز  
هتوف في الوغا عيشه لا تني  
أهون بطول التواء والثلف  
لو كان سكناي منه منقصته  
غير اختيار قبلت برك في  
إذا قيل دفعا قال للحلم مني  
يفني الكلام ولا يحبط بوصفكم  
يفني بينك جند الله خاسمه  
خير الظهور على القصور وشرفها  
وما الكرم الطريف وإن تغوى  
وإن المخرج يفني بعد جهن  
يجني الغنى للشامر لو عقلوا  
هم لا موالهم ولين لهم  
ودهرنا شه ناس صغار  
وما اتا منهم بالعش فتهنم  
خليلك انت لا من تلك خل  
ولو حين الحفاظ بغير عقل  
ومشبه الشيء منجد باليه  
ولو لم يرجع إلا مستحق  
وقوله رجل لا ذو محل  
ومن خير الغولة فالغولة  
وما كل بعدد يغفل  
تلذله المرقه وهي توذي  
وقبض نواله مشرق وعز  
اقامت في الرقابله أناد  
وما الغنصه البهنا والبزاح  
وفاردي دعونا الملوكة تهج

أنا لا علم واللبيب خبير  
آن العظيم على العظيم صبور  
آن المحب على البعد دبرور  
رايت العيش في ادب النفور  
والسجن والعقيد يا ابادلت  
لم يكن الدس ساكن الصدق  
والجوع برضى الاستحبال جف  
وحلم الغنى في غير موضع جمل  
ايحبط ما يفني بما لا ينقد  
بجته العبريق خاف الغور  
ماوى الخراج بسكنى الناقور  
بمنصف من الكرم التلاو  
إذا كان البناء على ضناد  
ما ليس بجنى عليهم العدم  
والعاد ببقى والهج ملثم  
وان كانت لهم جثث ضمام  
ولكن معدن الذهب الرعا  
وان كثر العجل والكلاب  
تحت عناق صيقل الحام  
واشبهنا بدنيا نا الطغام  
لرتبتهم اسامهم المسام  
تعالى الجيش واحتفظ القمام  
ضياء في بواطنه ظلام  
ولا كل على بخل ميل  
ومن يعشق بلد له الغرام  
وقبض نوال بعض القودا  
هه الاطواق والتاس الحام  
نفوفان للمكدح بيننا مش  
اذا عن بجر لم يجرى الشيم

# أَسْئَالُ الْمَثَلِ

١٧٠

ولكل من قوة في متروبه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ولكن حباخام القلبي العقيم  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 وأصبح شعري منها في مكانه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 وسعة الخافقين مضطرب  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ابلغ ما يطلب الفلاح بالطلع  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ومن بك ذا ثم من مريض  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ما كل من طلب المعالي نافعا  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 الحيتا منع الكلام الا لاسنا  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 وانه المشير قلبك في بصلته  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ومكانا السفها واقترعهم  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 لعتك مقارفة اللئيم فاتها  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 وانفروا الى الغنى لبسه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 لا افتخروا الا لمن لا يثام  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 فليس من يغبط النليل بعيش  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 كل علم له بغبر امتدار  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 من يهن جهل المليون عليه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ان يعصا من العزم هذه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 وبقا فارق الاثنان مجتمعا  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 افاضل الناس اغراض لدا الزن  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 فقر الجهول الى عقل بلا ادب  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 لا تعجب من مضجعا حسن بركته  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 الى مثل ما كان الغنى يرجع الفخه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 انهم ولدوا فلا مؤرا واخر  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 فاذا انك منذ قومنا قصر  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 في الناس امثلة بدو حياها  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ومن ينفق الساعا في جمع ناله  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ولا ينفع الا مكان لولا سخاوة  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ضررنا الناس عشاق ضررنا  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 ومن نكدا لينا على التران يرى  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 واكر بغنى من جزاء بغيبه  
 وخج وخج وخج وخج وخج  
 فمات سجاياكم من انفة العله  
 وخج وخج وخج وخج وخج

منهم

منهم

# أَسْأَلُكَ

خ من العلم ان يستعمل الجهد في  
 خ اذا لم يكن يغفر الغيب كما صله  
 لو كان يمكنني سفر من اقربا  
 والتم بجزء الجسم ضا فته  
 ذوالعقل يشق في التعميق عقله  
 والناس قد ينك الخفاة فظلو  
 لا تحذرك من عدو دمت  
 لا يعلم الشرف الرفيع من الاذى  
 يوفى الغليل من اللثام بطبعه  
 والعظم من شيم الغفور فان تجدد  
 ومن البلية عندك من لا يعرف  
 والدن يظهره الذليل مودة  
 ومن العداوة ما ينالك بغية  
 اخذك من قلد الكرام كرمه  
 ولكن النيوث اذا توالى  
 فظلم الموت في امر حقير  
 يرعى الجبناء ان العجز عقل  
 وكل شجاعة في المراءى تنفى  
 وكر من عايب قول لا يحصى  
 ولكن ما خذ الا ذهان منه  
 كلام اكثر من تلقى ومنظرو  
 الف هذا الخواء اوقع في  
 والاسى قبل فرقة الروح عجز  
 والغنى في هذا اللثيم متبع  
 ومن قبل التطاح وقبل باء  
 ويظهر الجمل في دأفر منه  
 مضرت كالتيغ خامدا يد  
 وفاء كما كثر بيع الشجاعا  
 وقد نزيأ بطوى غير اهله  
 فتنى بقرم الاولى من اللطافة  
 وما خصل الناس الباء من لآفة

اذا انتفعت في العلم طرق المظالم  
 فماذا الذي تنفى كرام المنابر  
 فالشيب من قبل الاوان بلتم  
 ويشيب فحاشيته الصبيحة بمر  
 واخوالها لذة الشقاوة ينم  
 بينه القذى يولى خاف يند  
 وادهم شيا بك من عقد برسم  
 حتى يراق على جوانبه الدهر  
 من لا يقتل كما يقتل ولا يؤمر  
 ذا عفتة فلعله لا يظلم  
 عن جهله وخطابه من لا يفهم  
 واضعته لمن يوقد الادهم  
 ومن التصديق ما يضرب بولم  
 وغفال من قلد الاعاجم انجم  
 بأرض من افركه الغمام  
 كطعم الموتى في امر عظيم  
 فذلك خلد بقر الطبع اللثيم  
 ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
 واخسر من الغصم الشقيهم  
 على قدر القرائح والغفوة  
 مما يشق على الاذهان الخد  
 الا يغتر ان الحمام من المذاق  
 والاسم لا يكون بعد الفراق  
 قد وجب الكرم في الاملاق  
 تبين لك النعاج من الكباش  
 والتدوير برغم من جهله  
 ما يجد السيف كل من حمله  
 بان حشدا والدمع اشفاقا  
 ويصحب الاذن من لا يلايه  
 بشائته والمنلف البشع غار  
 فبيع ولكن احسن الشرفا



# أَسْأَلُكَ

١٧٢

وما كل سبغ يقطع الحان قد  
 واذا كانت النفوس كبارا  
 فكثير من الشجاع التوت في  
 ولو جاز الخلود خلقت فرجا  
 ومن لم يبعث الدنيا قليل  
 مضبك في حيا تلك حبيب  
 ولو كان النساء ففقدنا  
 وما الدنيا بشي لا سم الشمع  
 فان تقوى الانام وانت منهم  
 الام طاعة الصا اذل  
 براد من الغلب دنيا حكم  
 خذوا ما اتيكم به واعفوا  
 اعلى الممالك ما ينقى على الاصل  
 ولا يجر عليه الدهر نقيب  
 بدعي الغياوة من انشا دما خسر  
 اذا ما تاملت الزمان وصغر  
 هل الولد المحبوب الا نصلة  
 وما الدهر اهل ان توكل عند  
 ودنيا فالت العتو وحسد  
 اغاذ لك الله من سهاهم  
 واذا وكلت الى كريم رايه  
 ان الرجا اذا عمدت لنا  
 دون الخلاوة في الزمان مارة  
 وهل تغنى الرسائل في حد  
 وان جوعنا لرفلا حجب  
 فما ترى النفوس من زمن  
 من يعرفنا الشكر لا نكر مطالعنا  
 وما ذاك بخل بالنفوس على الفنا  
 اهل الخنيطه الا ان يحترهم  
 ليس الخيال لو خير من ما دونه  
 والمشرقة ما زالت مشرقه

ونقطع لزبات الزمان مكاب  
 نبت في مرادها الاحياء  
 وكثير من البليغ الشا  
 ولكن ليس الدنيا خليل  
 ولكن لا سبيل الى وصا  
 مضبك في منامك من خيال  
 كفضلت النساء على الرجال  
 ولا التذكر فخر للهلاك  
 فان المسك بعض دم الغزال  
 ولا وى في الحب للعاقل  
 وتأ في الطباع على الناقل  
 فان النعمة في العاقل  
 والطمع عند محبة كالقبل  
 ولا تحسن مدح محبة البطل  
 كما تغزى باح الودد بالجميل  
 بتقنت اذ الموت ضرب من القتل  
 وهل خلوة الحشا الا ليد  
 حياة وان يشاق فيه الى  
 فصدفها في كذب النظر  
 ومخيط من رعيه القدر  
 في الجود بان مدقة محسنه  
 اغناء مقبلها عن استجالة  
 لا تخفى الا على اهوا له  
 اذا ما لم يكن طبع دقا  
 فالحز في البحر غير مهمو  
 احمد حاليه غير محمود  
 او بصر الخيل لا يشكر الرمكا  
 ولكن صد الشرا بشر اخر  
 وفي القاديب بعد النعي ما يرد  
 انما الغيرة بقطع الغر يجرد  
 دواء كل كريم او هي الوجع

# أرسال المثلث

١٧٣

لا تحسبوا من اسرهم كاذابوق  
 من كان يوق محل الشمس موضع  
 ففد بطن شجاعا من برحوت  
 ان السراح جميع الناس بمجمله  
 وما النور الا ما تخوفه الغتة  
 وحبته الخلاق في كل بلدة  
 بذاقضنا الايام نابي اهلنا  
 وكل يرى طرقا لشجاعة والتد  
 فان قليل الحب بالعقل صالح  
 وقد فارق الناس الاجرة فلينا  
 والترك للاخوان غير لمحسن  
 فربما كتب لبركتك جفونهم  
 وفي نعيم من مجد الشمس وها  
 ومن حب الدنيا قليلا تغلبت  
 ومن يكن الاسد الضوا جرحه  
 اعينها نظرات منك ضاقة  
 وما انتفاع ابي الدنيا بظاظه  
 اذا رايت نبويا للثبات باودة  
 ان كان سرهم ما في الغامض  
 وبيننا لودعتم ذاك المعرف  
 شر البلاد مكان لا صدوق  
 وشر ما قنصه راحته قصي  
 وان كان ذنبه كل ذنب فانه  
 فما صبا به مشناق على امل  
 والجهر اقل لما اذا فيه  
 خذ ما تراه وودع شيا سمعته  
 ان كنت ترسل ان يعطوا الجهاد  
 لعل عيتك محمودة حوايه  
 لان حليم حلم لا تكلمه  
 وما ثناك كلام الناس كره  
 وليس يفتح في الافواه بحث

فليس باكل الالمبتل تصنع  
 فليس برضه بشي ولا يهنع  
 وقد بطن جبا نانا من بر ومع  
 وليس كل ذوات الخيل تتبع  
 وما الامن الا ماواه الغنا  
 اذا عظم للطلوب قل للمساعد  
 مضائب قوم عند قوم فوائد  
 ولكن طبع النفس للتفرق نك  
 وان كثر الحب بالجمال فاسد  
 واعباد اوله الموت كل طيب  
 اذا جعل الاحسان غير ريب  
 وفي كثير الدمع غير كتيب  
 ويجهلان بلدة طاب بصره  
 على عينه حتى يرى منها كذا  
 يكن له صبا ومطعمه غصبا  
 ان تحب الشمس فيمن شجر ودم  
 اذا استوت عند الافوار ظلم  
 فلا تظن ان الليث يقيم  
 فما يخرج اذا الرضاكم السم  
 ان المعارفة في اخر التهم  
 فشر ما يكسب الانسان ما يعم  
 شهيد البزاة سوا فيه الرخم  
 عما الذهب كل المحو من جانا ثيا  
 من اللما كمشاق بلا امل  
 انا العزوق فما خوز من الليل  
 في طلعة الشمس يا بغيك عرج  
 منها رضاك ومن العو بالحو  
 فربما حقت الاجسا بالعلل  
 ليس التكل في التهنين كالكل  
 ومن يستطيرق الغارض لفظ  
 اذا الحجاج التها الى دليل

# ارسال المثلث

١٧٣

فلما كدلتنا شياً مقصداً  
 واطراق طرنا العين لغير نافع  
 ومن كنت بحراله ما جلت  
 لبالي بعد الطاعنين مشكول  
 وبتن مجسن الرآن دفعه الرأ  
 فان تكن الانام ابصرن سؤل  
 ابدى ما اوابك من يرب  
 بجثك الزمان اذى حيا  
 لكل امرء من دهره ما تعودا  
 فعاقل الاحرار كما تعوضهم  
 اذا انت اكرمتم الكريم ملكه  
 ووضع التثنية موضع السبع  
 وقيد نفية ذراك محبة  
 واقرب من ذلك من لا يجبه  
 فعا تركوك معصيته ولكن  
 ترقوا بها المولى جلهم  
 فما جهلت اياك الواوي  
 وكذب مولد دلال  
 وجوه سقاء قوم  
 على قدر اهل العز قاعة العرا  
 فغيت البالي كل شئ اخذته  
 ومن طلي النخ الجليل فامتا  
 اينكرىج اللبث حق بذوقه  
 فمنا شفع الخيل الكرام ولا القنا  
 فان كنت لا تعطى النعام طولا  
 فمنا الخاين الزوايين عبثه  
 فمنا الحسن وجه الغنى ترده  
 فمنا البطل الاحسان هم المواقف  
 فمنا بوجه الرمان من كفت سقا  
 ولو لم يبق لرقش البقايا  
 فكل بينهم لبنيك جند  
 ولكن من يرم الكرم بعز  
 اذا كان طرفه لقلب ليس بطرف  
 لا يقبل الدد الا كبادا  
 طوال ولبل العاشقين طولا  
 وكل عزيز للاهر ذليل  
 فمنا علم الانام كيف مقصود  
 ومنا رمة لدا الغناك الخطوب  
 وقد يوذى من اللقمة الجيب  
 وطادات سبغا العقد الطوق  
 ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد  
 وان انت اكرمتم القريم عتوقا  
 فمنا كوضع التثنية موضع السبع  
 ومن وجد الاحسان قد اخذ  
 فاعبط من غدا الكرم لا تشاكل  
 يضاف الورد والمون الشراب  
 فان الترفق بالجلالة عتاب  
 ولكن ربحا خفى الصواب  
 وكمر بعد مولد اقرب  
 وحل بغير جارة العذاب  
 فمنا على قدر الكرام المكاف  
 ومن لما ما اخذت منك خوار  
 فمنا بوجه البيض الخفاف الصواب  
 وقد عرفت بيع اللبث البهائم  
 اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 فمنا الاحادىج الكرم ذمام  
 بذلنا الذي يجتازها وعضا  
 اذا لم يكن فمنا وفلا توفى  
 ولا اهل الاذمون غير الاعدا  
 كما يوجع الرمان من كفت ارق  
 فمنا الماخذ من بغي اعتبار  
 فاقول مريح الخيل المهار

# أَسْأَلُكَ

١٧٥

وما في سطوة الانبا بعبك  
 لنا الصنجة واذا منا  
 ان خبر الدموع عينا لدمع  
 واذا لم يجد من الناس كفوا  
 ولندى المحبوة ادهنى النفس  
 واذا الشيخ قال في فامل  
 الز العيش صغرو مشياب  
 ابدا فترو ما هيا الدنيا  
 وهي مشوقة على العذلا  
 كل مع يسيل منها عليها  
 وفي امرنا لا تجد الغفلا  
 والعنان الجلي يجرش للطن  
 واذا ما خلا الحيات يارض  
 اقموا لادوك الا بقلب  
 انما احتر الا ليس سباح  
 من اراما التماس شوق فلا يا  
 كل قاي لحاجته يمتنى  
 ووقلت في حلال المشا وانما  
 الراى قبل شياصرة التجمعات  
 ولربما طعن العنق قزانه  
 لولا العنقو لكان ادفى منهم  
 وقوموا اللعب العفا والظفر  
 عقيب التمين على عبقى الوغانك  
 لا مطلق كريا بعد وقته  
 ولا سبال بشر بك شاعر  
 وما غافقه غير قول الوشاة  
 ومن ركب الشو بعد الجواد  
 واذا خامر الهوى طلب صب  
 نعد بنا من حنى جملنا  
 ان تراد اومت بعد يارض  
 وكثير من السوال اشتيا

ولا في ذك البندان غار  
 كرم الاصل كان للافلا  
 بعشر مظارة فاستهلا  
 ذات خدر تمتش الموقبل  
 واشهر من ان تحلى احو  
 حيوة وانما الصغف ملا  
 فانا وليا عن المراء ولا  
 فبالث جودها كان بخلا  
 تحتط عهدا ولا تنتم ولا  
 وبقت البدين عنها تحلى  
 فيه ويحتمد لا مفا لا  
 ذوالا والراود انفسا لا  
 طلب الطمن وعد والرا لا  
 طالما غرت العيون الرجال  
 يتقار سن حجرة واغتيا لا  
 واغصا بالمرطية سوا لا  
 ان يكون الضنفر الربا لا  
 عند الشاء نهابة الاحلام  
 هو اولد هو المحل الشاف  
 بالراى قبل طاعن الاقوان  
 ادفى الى شرف من الاثبات  
 الجيلاء غير الطمن في المبدان  
 ما ذا ين يدك في اقتدا ملك التهم  
 ان الكرام ما يخاهم بداخوا  
 قد افسد القول حتى اخذ الصم  
 وان الوشابات طرق الكذب  
 انكرا خلا فرو الغيب  
 ضل به لكل عين قليل  
 حسن الوجوه حال محول  
 مخيد من القناة الذبول  
 فكثير من دقة قهليل

# امثال المثل

١٧٥

ما الذي عنه تدار النايا  
 غدت يا موتكم افنت عن  
 وان يكن تغلب العليا اجفوا  
 وغام في طلب المروك تادكر  
 فلا تسلك الدنيا الى ان ابدعها  
 ولا بقر عذرا انت قاهر  
 وان سررت بحبوبي فحن به  
 قد عبا احتسب الا دنان خايتها  
 وما فحق احد منها الدنيا ستر  
 تخلف الناس حتى لا اتفان لهم  
 فقبل تخلف من الرء سألته  
 ومن تفكر في الدنيا ومجته  
 كفى بك طاء ان ترى الموت فشا  
 تميتهم لما تميت ان اوى  
 فما ينفع الاسد الحياء من الطو  
 فان دموع العين عند ريقها  
 اذا الجود لم يرفق خلا من  
 ولتفسر اخلاق تدل على الفقه  
 خلقت النوفاء لو دعا الى الصبر  
 قوا صدكا نور قوا صدك غيره  
 حتى الحصار مجلوبه بطل به  
 فما الحداثة من حلم بيا نعة  
 ايد خلق الدنيا جيبا فدهم  
 واسرع مفعو فقلت تغيرا  
 وانقب خلق الله من زارعه  
 فلا مجدة الدنيا لمن قل ماله  
 وفي الناس من يبيعني عيونه  
 وما الصنادم الهتك الا كغير  
 وما منزلا للذات عند منكر  
 اذا ساء فعل المرء ساء ظنو  
 اصاحق نفس الرء من قبل مجبه  
 كما تدعى عنه تدار النوايا  
 بمن اصبت وكم اسكت من حجب  
 فان في النعم مفعو ليس في العيب  
 انا لنغفل والا يام في الطلب  
 اذا ضرب من كسرت النعم بالفر  
 فاطن يصون الصقر بالخر  
 وقد اتيتك في الخاين بالهجر  
 وقا جاءته بامر غير محتب  
 ولا انت في ارب الا الى ارب  
 الاعلى سجب الخلف في الشجب  
 وقيل فترك جسم المرء في العطب  
 اقامه العكر بين العجز والتعب  
 وحسب المشايخ ان يكون امانيا  
 صدقها فاحيا اوصد امدحها  
 ولا تنفي حتى تكون ضوانيا  
 اذا كن اثر الغادرين جواريا  
 فلا الحمد مكسوا ولا المال باقيا  
 اكان سخاء ما لا ام خيلا  
 لغارت شيبة موحج الظل  
 ومن قد لجج استغل السوا  
 وفي البداة حسن غير علوب  
 قد يوحى العلم في القبا واشب  
 فاطلب منها جيبا نوره  
 تكلف شي في طباطك عند  
 وقصر عما تشتم في النفس جاد  
 ولا مال في الدنيا لمن قل عجل  
 وعمر كوبر وجلاء والثوب جلد  
 اذا لم يفاقر التجار وعنده  
 اذا لم يجل عند واكرم  
 فصد ما يشاءه من قوم  
 واعرفها في ضله وانكره

خ

# انسان المثلث

١٧٧

واحلم غزيلي واحلم امته  
 وان ينزل الانسان الى جحيمها  
 وما كل ما في الجحيم فاعل  
 ولم ابرح الا اهل ذلك وزيد  
 يا حسن خيرة الوعد بحسن  
 واشرفهم من كان اشرفهم  
 لمن تطلب الدنيا اذا لم تزلها  
 ولكن ما يعض من الدهر فاشت  
 انما تلج المقاتل في المزم  
 قد هبب العنق المشير ولم  
 واذا العلم لم يكن في طابع  
 واذا علمك لست مذكرا  
 واذا كان في الانا بيب خلف  
 كيف لا يترك اقل بقا قيل  
 فعا الجحيل الا كما تصدق قيلة  
 اذا لم تشاهد غير من شيئا  
 لما الله في الدنيا منا خا  
 وكل امرئ يولي الجحيل محبت  
 ولو علم ان هو واحد في الدنيا  
 واعلم اصل الظلم ميات سما  
 وقد يترك النفس التي لا تها  
 فما يدبر سرورنا سررت به  
 فاهم نبيت على بيده بحلسه  
 ما كل يوم في المزم يدركه  
 خيران المضي بدو في الدنيا  
 ولو ان الجنة تبغى لمحي  
 واذا لم يكن من الموت بد  
 كل ما لم يكن من الصميم في  
 فان يلدنا فاما مضى لتبيله  
 فان الزمان له حولا فاسمعه  
 القاتل استهف في جسم القليل

في اجزاء علماء على الجمل  
 جريت بجود البنا ذل المتبسم  
 ولا كل فقال له عبتهم  
 مواظرة خير الخطاب بنظم  
 واين كنت في الوعد كفتهم  
 واكثر اقداما على كل معظم  
 سرور صديق واسماء مجهر  
 نجد في جحط البنا والمتنم  
 اذا وافقت هو في العنا  
 بجهد ونبش الصواب بعد  
 لم يحلم تغلغل الميلا  
 عت لبيت خلائق الامداد  
 وقع الطيش في صدق القضا  
 عنيق من اجته كل واد  
 وان كثر في عين من لا يجرب  
 واحصا ما في المحسن علق  
 فكل بجهد الحزم في معدب  
 وكل مكان يبيت العز طيب  
 ولكن من الاشياء ما ليس هو  
 فمن باب في عما شر بتقلب  
 ويظهر النفس التي تهيب  
 ولا يترك عليك القاتل العز  
 كل بيان عم الناصور مرهق  
 فترى التوايح لما لا تشفى القصد  
 كالحات ولا يانق الهوى ما  
 لعدنا احسنا احسنا ما  
 فمن العزان تكون جانا  
 الانفس سكل فيها اذا موكا  
 فان لنا يا غايرة الحيوان  
 ان الزمان على الامسا عدا  
 وتلبس كاللناس احوال

# أَنَسَ الْمَثَلُ

١٧٨

يروهم منه وهو صفة ابدا  
لطفت دايك في وصلي وتكرمو  
لولا المشقة ساد الناس كلهم  
ولما يبلغ الانسان طاقته  
انما في فمن ترى البقيع به  
ذكر العتيق من الناس وخاجته  
ولما صادرة الناس فتبا  
ومررتا شك بين اضطيقه  
وانف من احى لاي واني  
ارى الاجلاد تغلبها كثيرا  
عجبت لمن له قد وجد  
ومن يجد المعلى في المعالي  
ولم آو في عيوب الناس شيئا  
ويصدق عدوها والوعده  
قارت لثالث الخابن معني  
وللسرمق موضع لا يناله  
وما العشق الا غرة وطماعة  
وغير فوادى للغوا في رغبة  
اعز مكان في الدنيا سابع  
ايا اسدا في جيرة ورج صينم  
وقد تحدث الايام عند شيمه  
اذا نلت منك الودة فالما هين  
ولكنك الدنيا الى جيبته  
اكنوك من عبيد ومن عرسه  
ما من يرى اهلك في وعده  
ولا يرتجى الخبر عند امره  
فقل ما يلوم في ثوبه  
لا شيء احب من فعله ذكر  
اذا انك الاساوة من وضيع  
ما ذا لقيت من الدنيا واجهها  
جود الرجال من الايدى جوم

خ

خ

خ  
خ

خ

خ

بخاهر وصروف الدهر تغنا  
انا الكريم على العلواء يحنا  
المجود ينفق والاقدام قتال  
ماكل ما مشية بالرجل مثلال  
من اكثر الناس احسانا واجنا  
ما فامة وضوء العيش اشفا  
برزيت على ابتسام وابيتام  
لعلامة بعض الانسام  
اذا عالم اجد من الكرام  
على الاولاد اخلاق اللثام  
وينبو بنوة العضب الكرام  
فلا يذ والمطى بلا مسنام  
كفقر القادوين على التما  
اذا القاك في الكرويا لعتا  
سوى معنى انتباهك المناء  
نديم ولا يفض اليه شراب  
يعرض قلب نفسه فيضاب  
وجهر بناء في للزجاج كتاب  
وخبر جليس في الزمان كتاب  
وكم اسديا ولاحق كلاي  
وتغمر الاوقات وي پياب  
وكل الذي فوق التراب تراب  
فما عنتك الا اليك ذهاب  
من حكم العبد على نفسه  
كن يرى اهلك في حيكه  
مدت يد الناس في وانه  
الا الذي يلوم في عرسه  
تعوده آمة لبست لثام  
ولم الممشى من التوم  
اتجما انا بالك منه محسوس  
من اللسان غلا كانوا ولا الجود

اُرساں المثل

149

البسائس لحج صالح باح  
 لا تشتر العبد الا والعاصمه  
 ان امرأه جملتي متدبره  
 من علم الاسوق المصنوع مكرمه  
 اما ذنره في يد النحاس فاميره  
 وهذا ان الغول البغيض باخو  
 في زان في عيني اعصى قبله  
 وما كل زوال قولاً ولا  
 ولا بد للقلب من الله  
 وكل لم يبق انا العنق  
 لقد كنت احب قبل الحسنى  
 فلما نظرت الى عقله  
 ومن جعلت غفنه قدوة  
 الحزن يعلق بالجمال بدع  
 الى لاجين من فراق احبته  
 ويريد في غضبه لا غادى  
 تصفو اليوم لحامل او غافل  
 ولما في الحظ في الحقيقة غفنه  
 ابن الذي الهرمان من يناد  
 يا اي الوحيد حبشه متكاثر  
 واذا حصلت من السلاح على  
 قبحاً لو كحك يا زمان فانه  
 ومن مناقشا الا من عرف غفنه  
 سودا القس ثيابنا وحبنا  
 وكان خالها في الحكم ولعدو  
 حتى رجعت اكلهم قوائله  
 توهم العوم ان البحر قربنا  
 ولم نزل قلة الامضات قطعته  
 هوذ على بحر ما شق مكظون  
 وما تشك الى خلق قد شتمته  
 وكن حل جذه الناس بتره

ॐ



8



20

8.

3



2





# رسالة اليثك

١٨٠

غاضر الوقاء فما تلقاه في عدة  
 ان اوحشك المعالي  
 كدعواك كل يدعي حقة العقل  
 فدعنا انما لا ينال من العلى  
 ترهين لقيان المعالي في حصة  
 وليس الدعي يتبع الوكيل والندا  
 وما انا ممن يدعي الشوق قلبه  
 تحاذر من المالدوح في ليلة  
 قد كنت احذ بكنهم من قبله  
 ان في الموج للغير فاعذوا  
 ما سمعنا بمن احب العظايا  
 وخط على الايام كالناظر حشا  
 وليس حيا الوجه في الدشمة  
 يعلمنا هذا الزمان بذا الوعد  
 كل جريح ترجى سلامته  
 وخل في الممن يحقته  
 لا بد لادنان من خجته  
 بينه ما كان من عجبته  
 نحن بنو الموتى وما نالنا  
 يتخلل يدنا با وواحشا  
 هذه الازواج من جوة  
 لو افكر العاشق في منتفى  
 لم يرقن الشمس في مشرقه  
 يموت داعي الصان في جملته  
 وديا زاد على عمره  
 وغاية المفراط في سلمه  
 فلا تنه حاجته طائب  
 ما كان حشدا ان بد الذي  
 ان النفوس هدد الاحوال  
 احسن منها الحسن في المعطأ

واهوذا الصديق في الاغيار  
 ما تهاداد عربة  
 ومن في القيد يدعي بما فيه حيل  
 فصعب العلى في الصعوبة السيل  
 ولا بد دون الشهد من ابر التخل  
 كمن جاءه من دارة واند الويل  
 ويحتج في ترك الزيادة بالتخل  
 واشهد ان الذي شتر في الفزل  
 لو كان ينفع حاذر ان يجفدا  
 واحسان بهوتر بعدا  
 واشتم ان يكون فيها قواد  
 ولكته غيظ الاسير على القيد  
 ولكن من شمة الاسد الورود  
 ويمنع عما في يده من القيد  
 الاقواد دهنه عينا ما  
 ما كل دامر جيبه غايد  
 لا تغلب المعجيج عن جيبه  
 وما اذاق الموت من كربه  
 لغات ما لا بد من شربه  
 على زعان هو من كسبه  
 وهذه الاجسام من تربر  
 حسن الذي يبيس لم يسبه  
 فشكت الانفس في غربة  
 ميتة جالينوس في طيته  
 وزاد في الامن على سريره  
 كغاية المفراط في حربه  
 قواده يخفق من رعبه  
 بوحشه المفقود من شبيهه  
 وديعته وعلى بقا  
 فخر الفته ما تغنى الاقفا

خ

خ  
خ  
خ

خ  
خ

من قبله بالتم والاقوال

مذا

# رسالة المثل

١٨١

هَذَا اخراجه من صاحب كتاب الكفاة وحصل الله تعالى من فضله  
من الامثال وانما ابتعثنا هاهنا لتكون عمدة لاهل الاذنا وغيرهما اذا اوردوها في  
ترسلاتهم وكلامهم ومتواهمهم على احكامها وانواعها فانما اوردناها كما ذكرناه سابقا وليس ذلك  
لعمري مخصوصا ما تاله فقط بل جميع شعريته وادبنا التلخيص في فروع الاغراض كما قال ابي  
منصور النخعي في بيتهم الدهر لئلا يوتجاسر المقدس اعز بشعر ابي الطيب نجاشي الا من  
ولا افلاذ كتاب الرثائل اجري من الحسن الخطباء في المحافل ولا تحون المغنين والقوالين  
اشغل من كتب المؤلفين المستعدين انتهى قال ابن ريشون في الفقه ليس المؤلفين اشهر  
اسماء من العسكانيين كما يشعرب في الجرح ويقلل انما اخلاصهم انما شاعروا زمانها كلهم مجد  
يتبعهم انما لا شتهار ابن الرواحي ابن المعتز ثم شيعا ما المنبى فلا الدنيا انتهى في الفاضل  
الحمد بن محمد بن بريد السكوتي المروفي من شعره البيتة مردوجة تروم فيها امثالا للفرس منها

قول

احسن ما في صفة الليل وجد	الليل يبل ليل يبك ما تلد
من مثل الغرير دوى لا يظا	الذئب من في يد العشار
ان البعير يغيث الغشايا	فكتة في انقرة ما غشايا
قال الحمار بالتعوط في الوحل	ما كان يهوى نجا من العمل
نحن على الشوط القديم المشط	لا الرق منشق ولا اليرسقط
في المثل انما للحماد	قد ينفق الحمار للبطار
العنبر لا يمن الا بالعلف	لا يهمل الغرير بقول في لطف
البحر عز الماء في الغيان	والكلب يروى من ماء التبان
لا تلك من مغي في اوتاب	ما تنفك اطرفة في الجراب
من لم يكن في بيته طعام	ماله في محفل مقام
من شئ الا حسان مع احنا	اترك بحشوا الله باذخناك
كان يقال من انه خوانا	من غير ان يدهم الهه هانا

في كتاب الشاعر المذكور مولعا بنغل امثال الغرير الى العربيه فمن ذلك قوله في غير المزدوجة

اذ الماء فوق غريق طنا	فغاب قناة والنف سوا
اذ وصفت على الراس الرضيع	من اعظم النمل ان التفع منبوع
في كل تحسب عيب بلا عيب	ما حيلم الذهب لا يرب من عيب
ما كنت لو اكرمتا منقصو	لا يهمل الكلب من القرس
طلبه لا عظم من يبكى الكلا	كظلم الماء في لبح الشراب
هو الثعلب الرواح في محسبك	يرى البئر فيه وما ان يربك
من مثل الغرير ساذج الكا	التيه يبقى بعللة الانس
تمرد اخفاه لما في مزعرج	وليس له فيما تكلفه منج



# التخبي

١٨٣

فَقَوْلُهُ اسْتَمْتَنَ فَاَوْفَى مِنَ الْأَمْثَالِ الْقَائِمَةُ بِضَرْبٍ مِنْ بَهْجَةِ الْبَغَاءِ فِيهِ قَالَ الْهَرَبِيُّ فِي الْمَقَامِ  
الْمُنَافَةِ لَعَنَّا اسْتَمْتَنَ هَذَا قَوْلُهُ وَنَفَخَتْ فِيهِ خُفْرَةٌ وَأَشَارَ الْبُكَارِيُّ فِيهِ قَوْلُهُ  
أَيْضًا فَاَنْظُرَاتِ مِنْكَ ضَائِدٌ أَنْ عَسَى التَّخْمُ مِنْ شَجَرٍ وَدُرٍ  
وَبَدَيْتُ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى قَوْلُهُ

أَنْوَارُ بَهْجَتِهِ أَوْسَالُهَا مَثَلًا قُلُوبُ أَشْهَرٍ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ  
فَقَوْلُهُ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَمْثَالِ الْقَائِمَةُ بِضَرْبٍ مِنَ الْبَغَاءِ فِيهِ قَالَ الْهَرَبِيُّ فِي الْمَقَامِ  
جَابِرُ الْأَنْدَلُسِيِّ هَذَا النُّوعُ فِي بَدِيعَتِهِ وَبَدَيْتُ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى  
وَكَمْ تَمَثَّلَتْ أَدَارِغُهَا شُعُورُهُمْ وَقَدْ بَاهَتْ خَلْقُ الرَّقْصِ فِي الظُّلَمِ  
فَالرَّقْصُ فِي الظُّلَمِ مِنَ الْأَمْثَالِ لَكِنَّهُ مَثَلٌ غَائِبٌ عَنْ بَوْشَ عَرِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ لَبْسَ هَذَا مَضْبُوعٌ فَإِنَّ هَذَا الْمَثَلَ  
أَتَمَّ بِضَرْبٍ مِنْ بَهْجَةِ الْبَغَاءِ فِيهِ خُفْرَةٌ وَنَفَخَتْ فِيهِ خُفْرَةٌ وَنَفَخَتْ فِيهِ خُفْرَةٌ  
بَابِهَا الْبَاذِلُ بِجَهْدِهِ فِي خُدْمَتِهَا لَهَا خُدْمَةٌ  
لَا مَقَى فِي نَعْبِ صَانِعٍ بِدُونِ هَذَا تَوَكَّلِ اللَّقْمَ  
قِسْقِ وَمَنْ تَشَقَّى لَمْ يَخَافْ كَانَتْ الرَّاغِبَةُ فِي الظُّلَمِ  
فَرَاهُ كَيْفَ تَمَثَّلَ بِرُكْنٍ بِذِهِ فَعَلَهُ ضَائِعًا وَأَمَّا التَّمَثُّلُ بِرُكْنٍ بِذِهِ الْأَحْيَاءِ لِلشُّعُورِ وَلَا وَجْهَ  
لَهُ فَإِنَّ الْأَحْيَاءَ أَكْثَرُ أَمْ وَجْهَ الْحَيَاةِ الْأَحْيَاءِ لَمْ يَفْعَلْ فِي غَيْرِ مَوْقِعٍ حَتَّى يَمَثَّلَ بِالرَّقْصِ فِي  
الظُّلَمِ فَقَوْلُهُ فِي شَرْحِهِ أَنَّ قَوْلَهُ لَمْ يَفْعَلْ فِي غَيْرِ مَوْقِعٍ حَتَّى يَمَثَّلَ بِالرَّقْصِ فِي الظُّلَمِ  
إِنَّمَا لَاحِظٌ فِيهِ تَجْشُّبُ الشُّعُورِ بِالظُّلَمِ وَلَمْ يَأْمَلْ مَضْرِبَ الْمَثَلِ فَخَطَأَ الصَّوَابُ وَلَمْ يَشِرْ إِلَى  
عَيْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى فَقَالَ  
كَأَنَّهُمْ ظَاهِرُ أَرْسَالِهِ مَثَلًا بِلُجُجِ أَشْهَرٍ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ

## وَبَدَيْتُ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى

أَوْسَالُهَا ذَلِيلٌ فِي خُفْرَتِهِمْ مَثَلًا وَقَدْ يَكُونُ نَعْيُ التَّمِ فِي التَّمِ  
فِي تَمِّ التَّمِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْقَائِمَةِ بِضَرْبٍ مِنَ الْبَغَاءِ فِيهِ قَالَ الْهَرَبِيُّ فِي الْمَقَامِ  
كَمْ حَسَنَةُ تَلَاءٍ قَائِلَةٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْعُ التَّمِ فِي التَّمِ  
وَبَدَيْتُ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى قَوْلُهُ  
ظَالَتِ مَنَافِقُهُ لَيْلٌ لَا مَنَامَ وَلَا مَنَامَ لِقُرُوحٍ عَلَى الرِّ  
بِسْمِ قَبْلِكَ اسْمُ كُلِّ جَانِحَةٍ وَبَدَيْتُ بِدَلِيعَتِهِ الْوُصْلَى قَوْلُهُ  
مَنْ أَمَرَ قَوْلًا فِي الْقَلْبِ فَرَبَّاهُ تَحْتَ الْأَجْمَلِ بِالْعِلْمِ  
تَجَنَّبْ قَلْبِي أَضْغَانِي جَهَنَّمَ وَمَحَا

## التخبي

مَتَى الْوُجُودِ وَالْجَانِبِ إِلَى التَّدْمِ  
التَّخْبِي هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِبَيْتٍ يَسُوغُ أَنْ يَقْتَضِيَ بِقَوَائِمُ مُتَعَدَّةٍ فَيُخَارِجُهَا قَائِمَةً مَرْتَجَةً  
عَلَى سَائِرِهَا مَدَلٌّ حَتَّى يَخْتَارَ لِكُفْهَاتِهَا أَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِهَا كَقَوْلِ الْهَرَبِيِّ أَنَّ الْغَيْبَ الْبَطْلُ

التحسين

1A-7

القبل محتمل فكيف حال عرجاله موت غائر يسوع ان يقال انه قابضه بالمال فالرب مال الصفة  
 بالواحد مال الموت فافاضه بالي هذه القولة وحجة قوله مال الموت المبلغ من الجمع كونه اوله على القاة  
 واظهره شكوى الخالقين غيرها **ونكر** ان حجة هذا النوع اية مركزا بالله تعالى صدقها وهو  
 غير جواب بل يروع التمكن قطعاً اذ مهمو التجبر اية يسوع ان يوقى في مكان القاصد بقاصلة  
 اخرى لولا ما حظر الشرح من ذلك ليس كذلك ان القرآن العظيم ترك على اجل الوجوه لفظاً ومكنه بحيث  
 لا يمكن احدا ان يغيره حرفاً واحداً وان خوطب بعض الضعفاء وحجة حكمة في بعض الالفاظ والعوامل  
 وقوم اقرم يمكن تعبيرها من غياقة وجهه بمواقع الالفاظ والاية التي عدتها ابن حجر هذا النوع  
 عدتها غير التمكن وستذكر شيئاً من ذلك في نوع التمكن **افضاء التوبة** اليه مع متبته الله تعالى  
**ولجميع في هذا النوع الطنف من ابيات حديثك الحق**  
 قوله لطيفك بنشوء من مضى هذا لما عند الرقاد عند الجميع عند الجود عند الوسن  
 فضاء نام فسطونا ونوع في معطاي في فوايد في ضلوعي في كبدوي في الدين حسن طلبه  
 الاكت على الفرائش من قنقا من قناد من لمعوع من الومود ملجون اما انما كملت قبل الوسلاد  
 من طام من صفا من رجوع من وجود من عن هذه القولة المبتدئ حيال كل بيت سـ  
 كل منها المعنى لكن الالفاظ **ونكر** الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح التلاوة ان من  
 الذروي نظم قصيدة مطلعها

[illegible]

لما تؤذن الدنيا بزحرفها  
والآفئ بسكبها ميتها وإفئها  
إذا أبصر الدنيا استهلكت  
فالسيف الذي لشد قصيد على هذا المظا أقاها  
استقى الراح قد تجل النهار الظلا  
وبدا التوضن في ثياب من آل  
فاسقينها مثل الورد لحرارا  
هوة متورجيق شمول  
من يدع أو طغ الجفون غير

# الحجبي

١٨٥

بدرتم بلوح في ذي نجبى  
فصحت من صفات الافكار الانها  
ثم اترسار على هذا التوفيق الى تمام احد عشر نبيا ولا في القامس محمد بن جرير  
انا من كفتنا الفخر عنه تسقفا  
ولا النفس في شوا اليك غرام لحي  
الا انا صبري كصبر واثما  
على النفس في شوا لا الحجام رقيب  
وما ينسب في كرمه هنا ما روى الخطاب الحديث من حديث محمد بن كعب القرظي قال بينما  
عمرنا الخطاب جالسا اذ تمرير رجل فقبلنا ايها المؤمنون هذا سواد بن قارب الذي اتاه رؤيت فظنوه  
الشيعة صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ان سواد بن قارب قال نعم قال لا تصلي ما انت عليه من الكنا  
فغضت فقال عمر بخان الله ما كنا عليك من الشرك اعظم مما كنت عليه فاجزى باثباتك ربيتك  
بغضه والشيعة صلى الله عليه وسلم فقال بينما انا ذات ليلة نائم اذا نائ فصرخ بي رجل وقال  
حم سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل اتر قد بعث رسول من لوتي عزعالي  
يدعوا الى الله والى صراط مستقيم انشاء يقول

عجبت للجن وطلابها  
ومشدها العيس باثباتها  
متموى الى مكة بتغى الهدي  
فما صنادق الجن ككذابها  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
ليس قدما ماها كاذابها

قلت دعني انام فاني اميت فاعسا ولما كانت الليلة الثانية امانه فصرخ بي رجل وقال قم يا سواد  
قارب واسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل اتر قد بعث رسول من لوتي عزعالي يدعوا الى الله  
والى صراط مستقيم انشاء يقول

عجبت للجن وقصبا رها  
ومشدها العيس باثباتها  
متموى الى مكة بتغى الهدي  
فما مؤمن الجن ككذابها  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
ليس قدما ماها كاذابها

قلت دعني انام فاني اميت فاعسا ولما كانت الليلة الثالثة امانه فصرخ بي رجل وقال قم يا سواد  
بن قارب واسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل اتر قد بعث رسول من لوتي عزعالي يدعوا الى الله  
والى صراط مستقيم انشاء يقول

عجبت للجن ومحتاسها  
ومشدها العيس باثباتها  
متموى الى مكة بتغى الهدي  
فما طاهر الجن ككذابها  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
وارو بعينيك الى اراسها

قال نهضت باقية وابقت المدينته فادرسوا الله صلى الله عليه وسلم ولما برحوله فانشأ  
اقول انا في نجبى بن هذو عوقدة  
قلت لئالي قوله كل ليلة  
فتمرت عن ذبلي الا ذروني  
فاسهل الله لاوتب غير  
فكن لا سفيحا بولاد وشفا  
ولم الدنيا قد بلوت بكائي  
انا رسول من القضا  
به الدليل الوجها بين القضا  
واتكلم ما موه على كل غالب  
بمن فله من سواد بن قارب

انه قد بعث رسول من لوتي  
نحالب يدعوا الى الله  
والى صراط مستقيم  
٣

# التجبر

١٨٤

قال خفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمشائقي مؤيد من الخطاب في الزمر وقال كنت  
اشتهون اسمع هذا الحديث منك فكل يا ابنك اليوم قال ما مدققت القرن فلا والزمك هذا التجبر  
مكونه فيك من غير ما كنته فلام منوعة الناقمة التريفة

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ الْوَالِدِ مَتَعَ اللَّهُ بِجَنَابَةِ رِيَّانٍ مِنْ نَسَبِ الْقَبِيلِ وَمَا**

طابته طابت بشيها القلي ذاهي القدر مملو الله الشفا

ناله من نهل عذب يزبل الكري بل بروي الكفا الظفا

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ الشَّيْخِ صَبَقَ الدِّبْجُ الْحَلِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُ**

عدمت محترمي في وقت لم فاحصلت على نبي مؤالته

فانه لنكعدمت في عهد البيت بليق ان يكون قايمة العبد ولذا القصه بليق بها السقم والام ولذا  
الوثيق بليق بها الداء السام والاول الخ في شهر

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ عَزِّ الدِّبْجِ الْوَصْلِيِّ قَوْلُ**

تجبر قلبي هو في الشادات محترمي عهدك وان لم تحزن ثابت الاله

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ ابْنِ حِجْدَ قَوْلُ**

تجبر والي سماع العبد وانزعوا قلبه وزادوا في من سم

لوقال هذا البيت بعض منقاد المناهين لاسم من من فانه معنوا لركة التي نزلوها عنها الاشياء  
فبنا لا محتملا ما لا علاقة لنا به ولا اعجب من شغفنا ظهيرة وانما

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ الشَّيْخِ عَبْدَ الْقَائِمِ الطُّبْرِيِّ قَوْلُ**

فندجرت لي مما وثقت وكنت اعربت قلبي نحو لاد في الى

مفص هذا البيت يحتاج في فهمه الى التوفيق من ظاهر الالافا فها م مقترنة في التفسير ان قوله

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَتِي قَوْلُ**

تجبر قلبي اضلاد بهم وعما من الوجود والجلالة الى الله

فذكر القصة بليق به السقم والام وذكر الوجوه بليق به العبد وذكرها معا بليق به الشا ولكن الله  
اوله لمناسبة التجبر الذي مبحى البيت عليه لفظا ومعنى

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ الشَّيْخِ اسْمَ غِيلِ الْمَقْرِيِّ قَوْلُ**

منه بعيش حلا من الزمان به ففاضل من زاد في في

قال في شعره كان يمكن ان يقول زاد في الخ زاد في قمر في ام في صري وهو ذلك

**وَبَيَّتْ بِدَيْعَةِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُ**

فان فيه لهيب الشوق مضطرب فكيف يخلو مؤاد القبيح من

قالنا ظهر كان ميناغ ان يقول من سم من الوجود ذلك فكان ذكر الغمر اولى لكونه اقوى من ان  
اسم والام ولا في هذا الجهر على الصلح

النزل هـ

# النزاهة

زَامُوا النَّزَاهَةَ عَنْ هَجْوٍ وَقَدْ فَعَلُوا  
مَا لَيْسَ بِرِضَاءٍ حَفِظَ الْعَهْدَ الدَّائِمَ

أما من شرب من الهجو غير انه يمتنع ان يكون بالفاظ متهمة عن الفخر والتعظيم  
قولا به سمر بن اسحاق الهجاء ما تنسك العدة اذ في غدرها فلا يبيع بمثلها كقولنا وس  
اذا ما قد شدت برحل وعرق الحسن بعد فضل نلالها

قوله جبر

واضحا تغليب مثل

فغفر الطرف انك من غير فلا كعبا بلغش ولا كلابا

قال ابن الاثير وبين المذهبين تناسبا لا ان يكتسب جبراً حتى لا يضر من التعجيل قال الخافظ  
السيوطي وغيره جميع هجاء القرآن من فوج النزاهة فتمت قوله تظا واذا دعوا الى الله ورسوله  
ليحكم بينهم او افرقوهم فمعصون وان يكن لهم الحق باقوا اليه مدعين انه قلوبهم مرض امارا بلو  
ام يخافون ان يجيبوا الله عليهم رسولاً ولئلا يظلموا فاقا لفاظ قدّم هؤلاء المخير عنهم  
بالحجرات في مذهبهم فواقع في الهجاء من الفخر قالوا احسبوا وقع في هذا الباب قولهم  
ايضا لو ان تغلب جبهة اخبا بها يوم النفاخ لم ترن مشغلا

ومرغ ذلك قول الفرفرف

ولو ترمى بالرمي كليب  
ولو ليس لها رية كليب  
لقد قن لؤمهم وضع الهناد  
وما يغد عزيز من كليب  
نجوم الليل ما وضعت لشار  
ليطلب حابرة الا بجار

وقول الجي تمام لجو صانع بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

يا اكرم الناس اباؤه ومفتخرا  
تغضه الرجال اذا اباؤه ذكروا  
والأم الناس مبلوا وخبر  
لهم ويغضوهم ان غلده ذكروا

وقول الخوارزمي في الصاحب بن عمار

لا تجد ثابرا حيا وان مطلق  
قلتها خطرات من مساويسي  
كفاه يوما ولا تدمر ان حونا  
يعطى ويمنع لا بخلا ولا كونا

فاجاب الصاحب بعد موته

اقول لركي من خراسان قافل  
فقلت اكتبوا لي بعض من فوقه  
امات خوارزميكم قبل لم نعم  
الا لئن الرحمن من كفر النعم

وقول ابن المعتز

فاما الذي يحسبهم فكثير  
فاما الذي جبرهم فمقل

وقول الجحري

لهمة لو يجمع الله شملها  
لحب لو كان للشمس لم ترن  
على الناس لم يجمع لم كرم شمل  
وللماء لم يعز في النجم لم يعل



# النزاهة

١٨٨

## وقول البديع لهذا

انظر رابت من المكاد جفلكم ان تلبسوا خرا الثياب وشعوا  
واذا نذرت المكاد مرة في مجلس انتم به ففنعوا

## وقول يوسف بن جويهر عن شعر البيت

اذا ما جئت احد مستبجحا فلا يغرك منظر الاثيق  
له لطف وليس له كبر عرفت كبا وقير تروق ولا تروق  
فما يحسن العذلة وعبدك كما بالوعد لا يشق الصدوق

فائدة قال ابن قتيبة في الذخيرة الحجازية ينقسم قسمين قسمهم ليموتون بها الاشرف وهو ما لم يبلغ  
ان يكون سببا مقنعا وهجو مستبجحا وطلاء طاعة قدما من الاوائل وقيل عرش القبايل  
انما هو توبيخ وتعبير وتقديم وتأخير كقول النجاشي في بني عجلان وشهرة شعر منضج غفر  
واستعد اعليه عجز الخطاب واشتهر قول النجاشي منهم وقد رآه بالثبات وفعل ذلك لرب  
حين شك الحليفة وسأله ان ينشد ما قاله فيه فاشد قوله مع المكاد لا تنهض لبعثها واقعد  
فانك انت الطعام الكاسي فسال عن ذلك كعب بن ذهير فقال والله ما اوقها قال له حر النعم  
قال عقالم ليجر ولكن سلح عليه فتم عمره بقاير ثم استغفنه شعر المشهور وقال عبد الملك  
مروان يوما احسبكم يا بنينا امته فما اودان يكون في ما ظلمت خلية التمر وان الاعمى قال في

يتبنون في المشي ملاة بطوكم وطاواكم غرمة بيتي فاما

ولما سمع علقمة بن علاثة هذا البيت كثر قال ان فعل من هذا جبارتنا ودعا علقمة فاطنك بشي  
يبيكي طلع من غلاثة وقد كان قنندم لوضر بالشف ما قال حتى وقد كان الراعي يقول هو  
بما عثر الشعراء وما قلته منهم ما استحق النداء ان نشد في حده ما ولما قال جرير

فغض الطرف انك من غير فلا كميأ بلغت ولا كلابا

اطفا مصباحه نام وقد كان باث ليلته تطل لا ترواى ثم قد بلغ حاجته وشغفه غبطة قال الراعي  
فخرجنا من البصرة فما وجدنا من بنا العرك الا وسمعتنا البك قد سيقنا البك حتى ابتنا خاضعونا  
فخرج البنا النساء والصبيان يقولون فحكم الله وقبح ما جئتم به والقسم الشاة هو انبنا  
الذي احدث جرير انبنا وطبقه وكان يقول اذا هجوت فاشكوا وهذا النوع مشهور به فطبعنا  
ولا عثرته بقبلة انتفى وبلدت شيخ صفى الدين الحلي في بدل جيتن مؤلفا العا  
حيه يذكر في ذنا ومنقصة فيما نطق فلا تنقص ولا تده

قال ابن جحر هذا البيت شموه افعاله غرمة العقاة وليلة استصاها ما قاله جرير ومشي على  
سنة ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدل جيتن وبلدت عت  
الذي هو مولى قول النجاشي طيب العذلة ايضا

لقد تعبهت بالشيق وعذلي كيف النزاهة عن الاشق الضم

قال ابن جحر قد تراءت النزاهة هجو ولكن شرطوا الا ينظم هجوها الا بالفاظ لا تنفر منها

# لهزل المراد بالجد

١٨٩

العنداء عند هذا والفاطر الذي تنزه من الجان فكيف حال العنداء وكما صلب القضية انترزة

الفاطر عن التزاوجة ولم يتبين حق ولم يتشدد في خبره وظا آخنة بقول الفاعل

وما مثله الا كذا في حق على من المكنه ولكن يرفع

وبيت بدعيته ابن حجة قوله

تركت لفظي عن خبره فقلت لهم عروجه في جهنم باعترافهم

هذا البيت في التزاوجة على وفوقه على ما عرفت لفظه العشرة فاشنه وابشخ عبد القادر

الطبري مشر الخاف على بدعيته ابن حجة فقال

تركت قوله عنهم فقلت لهم عروجه في جهنم باعترافهم

وبيت بدعيته ابن حجة قوله

واما التزاوجة عن مجرى وقد فعلوا ما ليس به ضام حفظ العهد القديم

حتمه التزاوجة في هذا البيت اوضح من ان تحق وبقي شيخ اسمعيل المديني في بناءه قوله

شكلا في حق معلوم واجتمعا خاد الاصل وخيم خبره في كرم

قال ناظر ان هذا البيت في التزاوجة والتورية في مؤمنين فان قوله معلوم يحتمل ان اراد من الجوز

ويحتمل مع لواء شكلا في حق معلوم قوله وخيم يحتمل ان وصفه لاصل بالوفاة وقد التقط فيكون

الواو اصله ويحتمل ان الواو غائبة للجمع بمجى التبعة على الاصل انتهى والذوق قوله انما اذا وفيت

هذه التورية بمقتضى تركيب هذا البيت وعلق الفاعل خصوصاً منه خفا التورية ورجعت

مخبرات ذلك ليس يستكر من الشيخ فانه عادة

## لهزل المراد بالجد

هازلت بالجد عدالي فقلت لهم اكثر من العذل فاخشوا كظم البشم

اكثر من العذل فاخشوا كظم البشم

هذا نوع من البدع لطيف المسلك ذيق المأخذ وهو عبارة عن ان يقصد المتكلم مدح انما

او دمه فخرج مقتضوه مخرج المزد المجد والمجون المطرب هكذا قالوا وادى ان لا يخفى بالمديح

والتم بل كل مقصدا خرج من المتكلم هذا المخرج عنه من هذا النوع سواء كان مدحا او ذميا او غملا او شكوا

او اعتذارا او سؤالا او غير ذلك ومثله في لهجو قوله ابي نول من قصيد

لهجو بها ممتنا

اذا ما تممى امالك من اخرا فقل عد من ذاكيت كلاك للضب

فقوله كيف كلاك للضب من لان السؤال عن كيفية اكل الشيء ابتداء والى الذي انتم من والى

هذا الجملان للقصص النبوية اكل الضب فان يتما يكرون من اكله في كاد من العجس بمن الشاعر

تمهبا واسمه سعد محمد وكان منبرته ومقامه وكان لا يطا طيب اكله الا بالكل العربة ولا يلبس

الا ذى العرب ويتكلم سيفا فقل من اكله من الغنم بن الفضل وقيل ان يسوع عليه السلام في الموصل

كم تبادى لكم فقولوا لعلوا فبك شعرة من يمين فكل الضب لعلوا فكل الضب لعلوا فكل الضب لعلوا

# لهزلماي بهلجدي

190

ليسرنا وبع من بعيت ولا يترعى ولا يدفع الاذي عن جرم  
 فاجابه ليصرين صرير قوله  
 لا تمنع عنكم قدودان كنتمشا زالا ليهما  
 فالشيعنا الكرم يتقص قددا بالتعد على الشيعنا الكرم  
 وكلهم الحزم والعفوة والحر بتجيبها وبتجربهم  
 قالوا والفاخر لهذا التبايع عن فوج الهزل الذي يراهم الجدار والتعبس في قوله  
 وقد علمت على ان كان بعها بان الظن بهما وليس بقعال قال ابن ابي الاصبع ما رأيت احسن  
 من قوله متفنا وان كان بعها قال ابن الاثير ومن ملخص قوله ابي العنا هيتن  
 اسابث علينا جوا لعا ليعين يا عمر  
 من هذا بنى التمام والتشير  
 سرتك بالاشعار حتى تملها فان لم يتقن منها فمناك كالتق  
 وانشد ابن المعتز لابي العنا هيتن  
 اريقك ريقك باسم الله اريقك  
 من يحل فمناك على الله يشعركا  
 ما سلم كفتك الا من بنا ومنا  
 ولا عدوك الا من برحتك  
 ومنه قوله ابي عبد الله الحسين بن احمد الجاج وقد حصل ثم دحوة وجل فاقطع طعام الا المشا  
 وجعل يحرق ويذهب في داره  
 يا ذا هيتن ذاه حابشا  
 بغير ما مكنه ولا فامشة  
 قد جرت امينا فمنا جرحهم  
 فاقراء عليهم سورة المائدة  
 ومن لطيفه قوله الجاج في ابي طلحة فتوة بن محمد وكان كوجا  
 وبلدا باطلحة ما استحق  
 بلغت ستين قلما تلتقي  
 ومنه في غير الجاج قوله الشيعنا ابي يحيى بن ابي الهيثم  
 يقولون بوسيدلا ذوا في  
 عفيفا من ذمامنا شربت  
 على يد ابي شيخ بقت قل  
 فظنك على بدالا فلاس بقت  
 فان هذا عامر الجون والملافة والراحمنا الجلالان المعصوم شكوى الا فلاس  
 ومنه معناه بلها ذهبي  
 قالوا فلان قد قددا فامشا  
 والبوم قد على مع الناس  
 قلت وكان وان له  
 وكيف بمنى لثة الكاس  
 امس عيني العين ابصرته  
 سكران بين الوفد والاس  
 ودحت عن مؤبته سائلا  
 فبكتها مؤبته  
 افلاس  
 وقوله في فواش في التيب  
 الجا وابلا لا لا الجا  
 بجني جرم معوا المدا  
 ابيت من جلد مدنفا  
 كما ما أليعت جرا

# لهزل المراءى بالجد

١٩١

كعب بلأء حب من لا أدنى وعن لا حق و نه جاد

انا الذى اضلى نيار المولى وحدى والعشاق نظار

تلقب المحب بتملى كسا تلقب السور بالغار

ومن طرقت هذا النوع قول بديع الزمان المهدى لمسيح عاده مراد وقال له لا يجوز  
بالذهب كما يجوز بالادب عافاك الله مثل الانسان في الاخسان كمثل الاشجار في الثمار  
مبطل اذا لم بالحسن ان يرق من سنن السنن وانا كما ذكرت لا املك عضون من حبك وهما  
فؤادى يدها لما العواد يعلق بالوفود واما البدن فويع بالجو ولكن هذا الخلق النفس لا يباعد  
الكبر في هذا الطبع الكريم لا يمتلئ التزم ولا قرابة بين الذهب والادب فلم قوت بينهما والادب لا يكون  
رده في مقصده ولا مفر في من سلته وفي مع الادب فادى جعلت في هذه الايام بالظلم ان  
يطبع من رايته الشراخ فلم يعقل وبالفصل ان يجمع ادب الكتاب فلم يقبل واحتج في البيت الى  
شيء من الرتب فاشتد من شعر الكمية الثا وملت ببيت فلم يفر ولود فضا وجوة التجاج في  
التكاج فاعدتها عبيد ولكن لبيت شفع فضا صنع فان كنت عتيل خلدك الى افضال الامر  
فراجه في ان لا تطرق شاحه فرجى في ان لا يجرى وعضد لبيتا رقة كبتها الوزير لسان الدبرين  
الخطيب الابد عبد الله محمد قاسم السبل وقاد فوض اليه الخطر في امور المحبة وولد في

يا ايها الخطيب الجزل ومن لدنك الجد والحرل

لمنك والشكر لولى العود ولا يترلس طاعزل

كتبنا ايها الخطيب المنتم الى الزاهرة المنسب لمنك بلوغ مقبلك فكانت فيك عطفان برك  
الباعه ولود امراد السمع والطاعة وادققت من مساغتك الطاعة واخفنا هل الرتب غيرة  
كانت الساعه وفضت فعدت تيم وسطوتك الريح العقيم وبين بدتك القسطاس المستقيم  
من شرك يصب وبطاعة على ذى جلاء تعصب فان غنمت طرقتك امن من الولاية صرقتك  
كان كفتك كلك حقلنا العز فمير حقل فكن لغالى المجنبه قاليا ولحوت السلالة ناليا ولا  
للحق المولى زهد حوارى وانهد فها بابك التل من العوارى وسود اجناب المولى  
على السبل السق وادققت الشوى وادى المولى وكن على الحراس وصاحب شيد الراس من  
راس شيد النيس وشع على طبع الاعراس ليشامر هو الاعراس وادى اطعن الفسوق في الشوى  
بما كان قبل البلوغ والبسوق وعتم على استخراج الحق والناس اصناف فمنهم خيس  
يطمع منك في اكله ومستعدي عليك بكرة او دكلة وها سدة مطية تركب وعطية تشك  
في خضف الحاسد جناحك وسدة المريب ومالك والجميع الخيس مرة فانه حق وقدر له فيها ضل  
لعله يفتنى واحفر لشربهم خفة عميقة فانه العدة حقيقة حتى افلحصل وعلمنا في وقت الانبياء  
فصل ما وقع واوجع ولا تضيع ولولياء الشيطان فافجع والحق اقوى وان تغوا اقرب للشوى  
مستدك الله الى غير من التوفيق واعللك من الحق السبب الوثيق وجعل قدعك مقربا برح  
التم والرتب والتوفيق انتهت ولدا بصناد رسالته من هذا النوع خاطب

# الهلل المديح

٢٢

بها ابن خلدون صبيحة ابتداء بريرة وعقبة وقد اشتمت على مداعبات لطيفة والخاصة خيرة  
وهي اوصيك بالشغ اليك بكوني لانا من في خاله مكر  
واجتنب الشك اذا جئت جيتك الرحمن فاكرو  
سبح لانك تسفنا الوالج بين الخلاخل والتعالج وتركض فوقها وكض الهالج اخبرك كيف  
كانت الحال وكل حظك بالقاء من غير البقاع الرحال واحكم بين ودا المرافعة الاكحال وارفع  
بالكثير الاكحال وفتح الانحال وحقق الحق وذبح الخال وقد طولت بكل بشرى بشرى  
هنتك الى بشر فله من عيشة عمق من الريع بغيرش موشية وابشك منها التي في يداي وشية  
وقد قبل بغير الكناس من الدنيا سقمطوق الحمام من الحمار وقد حسنت الوصية الجبل القوية والزيد  
من الفرع الايشك لا يبري وعقبت الخلد دفكاتها الاميرة وسلط الدلك على الجلال واغرت اللؤلؤ  
بالشعر المولود وعادنا الاغصان بزعمها اللس ولا نالها البشان الجنس والتحت بحول في صحتها  
الغضيرة عام التميم والمساك بليثية التميم والغلب يحيى من الكفا الوقيم بالمعقد المقيم  
وينظر الى نجوم الوشوم فيقول لا مستقيم وقد فتح دود الخضر ويحكم لزمي الظيفة بالظفر واقصد  
ابن الحسن بالستد بالمغفر ودر شفاء الطب ثم اعلق بباوند خان العو الرطبي ايدك الفلاني  
مهدبها القين وترها كالحادة وهي عشي على استحياء وقد ذاع طيبها الرها وذاق حشر الحياحة  
اذ نزع الخفق وعلت الاكف وحنج الزهار وتجاوب بالدق والطار وذاع الانج وارفع  
المريح ويجوز اللوى والمنعرج ونزل على بشرى بارة هندا العرج الهرة الارض ودبت و  
عوصبت القطبا البشيرة فابت والله والفاصل

ومرت فثالث متى لمسى هشر استينا قاي الهنا العنيد

وكاد يترق سرا به فقلنا بك وناق المديح

فلما اندلج الطلام وانصف من غريم العشا الاخرة ورفقة السك فعا طن خيوط المنا  
حيون الانام تاتح دنو الجلة ومناقة الحلة ثم حضر الهند وقيل الغم والحد وانك  
البحر التجدي الوهد وكانت الاضالة القليلة قبل المد ثم الافاضة فما ينشط ويهتف الامانة  
لما يشوش ويشغب ثم اعمال المسير الى التبر ومنا الى الحيرة قدق كلامنا ودعيت  
فذلك صبيحة اى اولال هذا بعدنا دفعة لا طواق بيرة يراها الغيد من حشر التبر ثم شرح  
في حل للتك ونزع الشك ولبسة الارض الغراز عمل التكة ثم كان الوحى والاستحجال و  
جى الوطيس والمجاو وعلا البزوا الخفيف تضافرت النضى الهيف وقشاطر الطبع العفيف  
وفوار السقبل وكان الاخذ الويل وامشاذ الانوك من البنبيل ومنها جارت على الله فقد  
السبل فيا لها من نعم متداكة ونفوس في سبل الفخمة منها لك ونفس يقطع حروف الحلق  
وبمجان الذي في الخلق وعظمت الممانعة وكثرت باليد الممانعة فظلال التراويح و  
الزاود وشك التجاود ومثالك تخلص الاحوال وقظم الاحوال وتخر او ترجع الاموال  
فن عطف تغلب ثجانا مبينا ومونة نصير ثينا وبطل لم بهله الممرك الهائل والوهم الزيل

# الفرق بين المراءى والمجد

ما كان بينه وبين قرنه الخائل فتعد فتك السلبك الى فتك الارض وتعد مذهب لاذا  
من الخواص في الاعتراض ثم شق الصف وقد خبا لكفت بعد ان كاد يصعب الجوسيط  
ويؤمقنا لله ولعنه

لعن ابن عبد الله طعنه ثائر لينا نعد لولا الشناع اضاء  
وهناك هذا القتال وسكن الخال ووقع المتوقع فاستراج الببال وقشونا الى مذهب  
من لم يكن للتوحيد ببال وكذا السؤال عن الببال بال وحمل الجميع بقوله قد نظر للعمرة  
على قعره ان لم يزد على المسكوت عنه اقول تحل في سعة قبا  
ومن سنان عاهدنانا وشجاع ضاجبانا كلما شاتر شاتر به اخل به في  
فا نجره الحجة وماتت الغيرة الحجة وهناك يزيغ البصر ويجعل المنظر ويلم الاسرعة  
المحيرة ويحذف اللغاب ويظهر الخاب ويخفي القواد ويكبوا الجواد ويبطل العرق ويث  
الكوي الاوق ويثنا في محل الامن الفرق ويهدد كغز عيون الفرق ويقوى اللجاج ويعظم الفرق  
تزيد الحال الاشدة ولا تعرف تلك الجائحة المؤمنة الاوق

اذا لم يكن عون من الله للفرق فاقول ما يحق عليه اجتهاده  
فكم مغرر بطول اللبث ويوم من الخبث بوقل الكوة ليزيل المعرة ويستفسر الخيال وفي  
باليد الاحتياك

اتك لا تشكوا في معصيت فاضرب على الحمل التثليل اتي  
ومعك بمزاجنا به جوعه او صديبه ووجع طيرة حليبا رقة وخطيبا وقع عليه اجبانانا  
سبحك الله بكده عريضا ويعدني بانا اللهم انا نعوذ بك من فضائح الفروج اذا استغلف  
اتعالمنا ولم تنم بالجميع اغفالهنا ومن معرات الاقدار والتكول عن الابتكار ومن التفرق عن الالتصاق  
والسر والخواص الحسنة الغز قبل ثقب الدود ولا يتعلمنا ممن يستحي من التكرار البعزة وال  
كلال الاداة وهو محال ضحك من دجبال وفراس شكت خيل وبنال واعلمت وقهر واد

## من قائل

ادفع طودا على اصبعي وكأسه مضطربا ساعله  
كالخضر المقتول بلق على عود الكى مطرج في مزيله

## وقائل

ايستد في البلبس اثن ايضا برجلي ودائحي مالا ونكاما  
فليت ما كانا به وادفك مخافة ابر لا يطبق قايما  
اذا غصت للهلك ايايشر توشد احد خضيقه واما

## وقائل

اقول لا برى ويري في فكره برخت من ابر فغالك امية  
اذا لم يكن للابريخت تعدت عليه وجو التهلك من كل ناحية

# الجزء الرابع من الجند

١٩٨

## وقائلك

نعتت فوق الخيبتين كأنه رشاء الحبيب الرقيب ملئت  
كفرج ابن ذي عيونين وضع داء أبو بكر ثم بددته الصمت

## وقائلك

تكرث أهرى بعدنا كما طامنا وكان غيبنا من قوام فاطما  
وصار جوابي للمواظفة في مضة الوصل الأمانة تبغ الأ

## وقائلك

بنفس من حبيته فاستخفى ولم يحضر الجحان بوياعلى الى  
وقا بدلى بالبعد النجى بعدنا خطت به رجلي جوت سرها  
وما ادبجى من موثر فوق دكة عرفت شيئا من الحشنة البيا

مولا زال نيكه وعللا الدهر تشكى واخادبث تقصرت فحكى فان كنت اعز الله من القبط  
الاول ولم تغلوه كل عند دم دار من من عول فطوبيت الثمر فاستطبت الثمر فاستدع  
الابواق من اقطعة المدينة واخرج على قومك في شباب الزينة واسنبروا لوفوق واعرض المسجع  
غارفة الجود وتيج مصلاية العود واجنا ذالو هو واجن وقان الهود من لغضا القود  
واقطف بينان اللثم اقح الثغور وودوا الخدود وان كانت لاخرى فاخف الكد وارض البند  
وانظر الامد واكذب التوسم واستعمل التسم واستكتم التسو وافض منهم الرشو وتغلد  
للفاظة وانك وبجوع قصيد كذب واستغفر الرحمن واستغن على اترك بالكتان

لا تظلمت لظافد او غا ذر هالبك في السر والصرار

فلحمة المشوجين حرارة ندا القليل شامة الاغدا

وما قلته

وانشق الابح وادفع البعج فكم غام طيق وفايت اغدوت لكن الله دعى واطلك بعدا  
حشان غشك حق تمكنا الغصنة وترفع اليك العقصة ولا تشتر العمل لا تقى منه بجماع وعذ  
عن امام واللبانات تلين ويحج والماء بعد تدنو وتخرج وقرن ثم فتح دكم من شجاع غام ويقظ  
نام ودليل اخطا الطريق واصل الميزيق والله عز وجل يجعلها خلة موصولة وشكلا اكافر  
بالجحر شموله وبهنية اكافها وكايب اليمزهاولة حتى تكسر خلك سبيل وجواديه واسرة وسراويه  
وتغنوا عليه نعم ما بهر ما طود وقبض واقتم عجب وانك من ارمعويس واعطى زاهد حرم  
وبعد التسلم وببذل شيخ صنع البينة بد بعينه قوله

اشبع نفسك من نى فما حذا تلى واكثر مؤن الناس بالفتح

فغولة اكثر مؤن الناس بالفتح كذا بتره ورون بما على من يذو في الماكل الكدبة ويحس بها نفسه

وببذل بد بعينه لبز خا بر الا نذ لستى قوله

قل للمصباح اذا نال الاح نودم ان كان عندك هذا النود فاقسم

قال ابن جهم انه هذا البيت من ابراهيم الجند قلت ومثل هذا ما انشد في فقرته شرح بعبته

# التهمك

٢٩٥

المذكورة وأدعى فيها من هذا النوع

ترجم بابتكنا وأنتنا وكنتنا بدى لك تعقيدا

ان كان ما ترجمنا فعلى لنا مقلتنا وأنت لنا الجبلا

و بليت بد بعيت الشيخ لعز الدين الموصلي قوله

هزل اريد به جلد عتايك لي كما كمت بنا من الشيبا لكنم

هذا ايضا لا يظهر فيه شأ من هذا النوع المذكور و بليت ابر حجة في بد بعيت قوله

والبيت هنا ولحق بالجد عين الحى ومعنى قال تبرأت بالقديم

اقول الهزل في هذا البيت ظاهر لكن لا حقيقة له وقد علمت انه لا يتغير من الحق الا لم يكن من هذا النوع

اصلا و بليت بد بعيت الطبري قوله

اكثرت هزلك جلد الحفص لا تكن كهيئته ذات الثنا في الغم

قال في القاموس هزل عزة المرأة كان من اساء اليها حدث له ومن احسوا اليها نظمت وصلا مثل

هزل خمر خاليك تنجيم و بليت بد بعيت قوله

ها ذلك بالجد عدلى فقلت لهم اكثرتم العذل فاخشوا كلمة البشم

الهزل في هذا البيت على حد في بيت القصة فان الكلمة بالكسر شئ يهين من امتلاء الطعام والبشم

هو التخمز والمراد هنا العذل المعقوضونهم عن كثرة العذل و بليت بد بعيت قوله

اسمع عيالك المقي قوله

ما انت نايا ذلى في الحب تنكرو فحضر بنا في حد والقول والعلم

قال ناظم في شعره يقول ما انت من جنال الحب نايا انت ممن يبرف حد والقول والعلم فحضر بنا

فما انت من اهل وضع الحب فله ونايا انت منهم انتفى قلت لم يظهر له من البيت ولا من شعره شأ من

التوقع فاقولم يزد على ان جعل غا ذل غا ذل بالجرية جاهلا بالحب فنام له

و بليت بد بعيت العلق قوله

اخاف لو لمكان نشاهدت مؤدوم بجوى عليك فان التسم في الدسم

قال ناظم الشاهد في قولنا ان التسم في الدسم وهي كلمة تخرج عني للزل وهو جلد ان اكثرنا يكون

التسم انتفى قلت قد فقد ان التسم في الدسم من الامثال و بليت الهزل في شئ على ان ابر له هنا لا مغي

له بل هو مؤدوم لانه احابرة اعلم

التهمك

تصكما قلت للواشين الجاهل

لقد هديتم لفصل القول والحكم

قال في القاموس التهمك التهم في البش ونحوها والاستهزاء والطعن المتدارك والتجيز والغضب

الشديد والشد على الامر الفات والمطر الكثير الذي لا يطاق والتعنى انتفى والمعقوضون هنا المعنى

الثلة ومع الاستهزاء وفي كونه منقولاً من التهم كما قال بعضهم او الغضب كما قال اخرون فظلاله

قد وعد التهم بمغنى الاستهزاء في اللغة فارجع الى كونه منقولاً من معنى اخر نعم هو الاصطلاح

في الدسم

احض



# التكملة

١٩٥

اختر منه في اللغة لامة في اللغة بمعنى الاستعزاء مطلقا وفي الاصطلاح هو الخطاب بلفظ الأجل  
في موضع التحقير والبشارة في موضع التهديد الوعد في مكان الوعد العلة في موضع اللوم  
المدح في معرض التخيير ويخوذ ذلك من الخطاب بلفظ الاجل في موضع التحقير قوله تعالى ذق انك  
انت العزيز الكريم ومن البشارة في موضع التهديد قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما وقوله تعالى  
فيعقرهم بعذاب اليم ومن الوعد في موضع الوعد قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهذا  
من الاغاثه ومن العلة في موضع اللوم قوله ابن ابي الحديد

عذركما ان الحمام لمبعض وان حيوة النفس للنفس تحب

ومن امثلك هذا النوع في الشر قوله ابن الرقي

فما لم عمل صالح برضا الله لا اسئل  
وقول ابن بكر اخبرني محمد الابيض الاشيلي بتحكيم يجرى فيهم انهم قالوا  
ايها المؤمنون هذا شيخ افاذك من نصائح الالهيته  
تخفظان يكون الجذع يوما سيرا من اسر ترك المنعنة

وقول جاسوس الملك في الوزير اية القسم الجحانة وكان قطع اليه من المرافق

واقف نفسك في الثغاة وهبك فيما قلت عا دق

من الامانة والتسنى قلمك يذاك من المرافق

وقول بعضهم

يحبش باطع نعم النجوم اذا ما طلعت اسفلا

وقول المشيقي في كافور

من علم الاسود الحصى مكره امور البخل ام اباه الصبيد  
وقول ابن الرومي في ابن ابي حصنة وكان اخيرا وهو من شها هذا المدح في معرض التحقير

يا اخي كيف خبرتنا اللتي الى واطاعت ما بيننا بالحق

حاش الله ان اصانع خليلا خيرا في وقته ذا اخلا

زعموا اني نظمت جهلاء مغربا فبك عن شنيع المهاد

كن بواقيما وصفت الذي حزن من الفضل بالهنا والكم

لا تظن حدة الظاهر عيبا وحي في الحسن صفا الهلا

مكراك التسيه عذ دنايت وسى تكون تنكبا والعوالي

واذا ما على الشام وفيه لغزو الجاهل حتى جهلاء

واري الاغناء في غلب الباذ ولم بعد محند الربا

كوف الله حبة فلك ان شئت من الفضل او من الاضال

فانت ربة على طوق علم وات موجته بهج نوال

فما راتها النساء الامت هنا حلت لكل الرخاب

# التهمك

وإني أوصيكم أن لا تشكوا  
على وقتنا المديم ولا  
تذكري لنا الباهين وقت  
أرضي بالرباه جمع شمل  
وإذا لم يكن من البحر سبد  
ولا في الفم ابن في أنيال قصيد  
وهو في القوام والاعتدال  
نضع لغير من الوشاء وقت  
أودعت حسننا عقوق الأول  
أمر جلاء عجب ابنتنا إلى  
فمن أن تزودنا في الخيال  
والعقيدة وادعى الاستغناء  
في هذا القطر وأنا اقتضينا طيلة

متما بحسن قوامك العنشان  
أنا الحسام ونها جودنوقية  
يا مجلا شكل الملال بقتة  
ومما يلا قد العنكب اذامته  
فاخاب قائمنا الحشو حلاله  
هل يحسن الجو كان الآن برى  
أوهل بن المكن الأودم  
والعود احيد وسوا الهى مطر  
وكنا مسفين البحر ولا حلبة  
وإذا اكتم الاثنان قبل قلا  
يعذبك في الحديان كل كويج  
متجم الكفين اقصر قيدا  
يا اعد الامرة في الحديان  
فرها على الخطية المتران  
حاشا كان تعزى الى يفسا  
من حد بيته ميس كالروان  
الا اجبت مقالة ببيان  
مع اكون في حلبة الميدان  
حشا لكف بمن له رفاة  
ولقد سمعت بنفحة العبدان  
في طهر لم يقولوا طوفان  
في المدح قامت حبة الانسا  
عش الطيرنا مشير الشيطان  
في هيتة المتجسع الصفقات

واذا قد ذكرنا ما بين العقيدتين  
من النوع ليعزى بنا قبله وقسم  
فنقول ان هذه الصفات المذكورة  
عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الله

حاشا لعبد الرحيم سيدنا  
يكذب من قال ان حليته  
ومرنا مع ابن خفا جلا لاند لسي في ساق سواد خدب  
وكاس ان قد جعلتها المظ  
طاف بها اسود محروبا  
فلكه من مبيع ركبوة  
ولعبد الله بن التطلع في اخد  
صوتها خادعة وقامر قائله  
القاضيما يقول التفضل  
في طهر من عبيد حبل  
فيا تات النفس بنا معرست  
يطرب من يلهو ببر مجله  
قد انبت من ذم في رجة  
فكانت متوقع ان يصغنا

# التحکم

١٥٨

فكانت قد اذن صفًا مترة واحسن ثابته بها فجمعا  
ويحكى ان الاستعجال دخل على القاضى الفاضل يوما فوجد الجانية اترجعت بهت الاشكال  
فجعل يرمقها بظفر فغالبه القاضى اراك تظيل النظر اليها قال لا تجيب من شكلها ويديع خلفها فغلب  
القاضى وابعد عنها فاستوتها فقال سبحان الله وجعل ثم قال انما اطلقت النظر اليها لانه ظننت فيها  
بهتة قال وماها فانشد

لله بل الحسن اُتُرَجِّعُ قد اذكرتنا بجنان النعم  
كانها قد جعت نفسها من هبته الفاضل عبد الحميد

فاجبه ذلك وقال ما كان عنده ثم خرج الاسعد فذكر القصة لبعض اخوانه القضاة فقال له احمد الله  
لقد اشدلتها من لفظك ولم تكتبها اليك فتردتها تحت لفظه هبته بهتة بالهجرة فواد حننا  
رجع ولم اسمع في نوع التحكم اعرف من قول ابى نواس من يتحكم على نفسه قد اظهر التوبة  
والا فداوع عن المعاصي على نيل الفضل ببر التوبع

انت يا ابن الربيع علمنى الخير وعود تنبه والمجر طاعة  
فادعوى باطل وزاجنه الحلم واحديث توبة وزهادة  
من خشوع ان ينه بجولي واصفرار مثل اصفراد الجراد  
التسابع في ذراعي المصنف في لبتى مكان الصلاة  
قاصع في لاعدت بيقوم مثل وقامل يمينك التجادة  
تراءى من الصلوة بوجهى توفى النفس امة من عبادة  
لوراها بعض المرائين يوما لاشترها بعد ما للثبات  
ولقد طالما ابيت ولكن اذكر كنى على يديك الشقا

ومن الحكايات لطيفة في هذا النوع ان ابا دلامر دخل على المهدي وسلمه القوس  
واقترع بهتة فقال ابو دلامر قد احدثت لك يا امير المؤمنين ممر البئر لا حشو مشك فان وابان فشرخ  
بقول فاراد خال لي فخرج فادخل من البئر الذي كان تحتها فادهور بهتة محطم الجف من فضاله  
للهدى اى شئ وبك هذا الرتم انه موقوف قال اوليس هذا سلمة الوصيف بن يديك فاقام قمية  
الوصيف لثما مون مشه وهو بعد علك ويسفا فان كان سلمة وصيفا فهذا ممر محطم سلمة فثمة  
والمهدي يصطك ثم قال سلمة ورجلان هذه سلمة خوات ان اتع بشلها في محطل فتخك فقال ابو دلامر  
اى الله يا امير المؤمنين لا مضت فلير امة مواليك الا وصلني من فاته فاشرب له الماء فظ ثم اذ  
المهدي اصلى بينهما وهذا من التحكم الذي بعد من التوادد قبيلتها من الاول قال ابن حجر  
هذا النوع اخذ التحكم ذكر ابن ابي الاصمعي في كتابه القير ان ممر حننا من ولى بهتة فمعه من  
امة البديع والعميان لم يظنوا بهتة بديعتهم وقنع الشهاب محمود في كتابه المسح بجنى التوسل من  
اشهاب معاليه بالشميم فادرك بغير شواهد لم تمتح الا فها مفر على شرط بديعتهم لكن ابن ابي الاصب  
اول كجاة اشكاله فكان باعندقر وادفع الاخلاق لبان فمعه فكان فادس بديعتهم

٢ باثله بديعة

اقوى

## 199

ثُمَّ تَحْدِثُ قَائِمًا  
مِنْهَا إِذَا قِيلَ أَبُو عَدْرَهَا

مُضَافَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ النِّحَاةِ  
وَلَيْتَ شِعْرِي أَقَامَ الصَّلَاةَ

وَبَيْتُ بَدِيعِ عِندِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ وَصَلَّى قَوْلُهُ

وَيَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَشْفَعُ لَهُمْ قَوْمٌ لَا تَجِدُ الْفَصْلَ إِلَّا شَقًّا

فَالْعَدُولُ بِهِمْ فَجِدَا فَنُفِكَ لَهُ هَكَذَا امْسَكَ ذَوْعَرًا وَفَوْشِيمَ  
قَالَ نَاعِلُهُ مَشْرُوحَ فُخْطَابِ الْعَدُولِ هَذَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَالشُّعْمُ يُعَدُّ قَوْلَانَا ذَلِكَ رُفُوفُ الْمَاذَلِ  
مَوْقِفٌ لَمَّا هُوَ التَّهَكُّمُ بِبَيْتِهِ امْسَكَ قَوْلًا لَا يَخْفَى أَنَّ التَّهَكُّمَ أَمَّا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي بِالْجَوَابِ لِلتَّهَكُّمِ عَلَيْهِ

الْقَوْلُ بِالْجُبِّ

وَيُخَالِجُ الْكَلْبَ الَّذِي تَهْكُمُ بِهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ خَاطِبُهُ بِهِ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّهُ ذُو عَرَّةٍ وَفَدَّ شِمَّهُ فَقَطَّ مَا مَاتَ  
سِوَا الْيَبْتِ فَخَطَبَهُ طَالَ وَأَخْبَاهُ بِأَمْرِهِ إِنَّمَا خَاطِبُهُ بِذَلِكَ خَالَ ذَكَرَهُ وَلَيْسَ الْيَبْتُ كُلُّ خُطْبَاءٍ لِلْمُخَاطَبَةِ لَكُنَّا  
لَهُ حَالٌ خَاطِبُهُ لِمَا ذَكَرَهُ بِأَمْرِهِ ذُو عَرَّةٍ وَفَدَّ شِمَّهُ لَا يَظْهَرُ لَوْ جَرَّ مَجِيئُ الْمَجْعُ لَكُنَّا بِهِمْ مِنَ الْمَعْنَامِ أَنْ فَعَلْنَا اسْتَهْلَ  
بِهِ وَلَيْسَ فِي الْأَلْفَاظِ مَا يُشِيرُ إِلَى أَمْرِهِ فَهَكَذَا فَتَدْرُجُ فِيهَا اسْتِغْلَالُهُ عَلَى الصَّحِيحِ بِعَيْنِهِ فَتَأْمُرُهُ أَنْ يَفْعَلَهُ حَقِيقٌ وَ  
بَيَّنَّ الطَّبَرِيَّ فَقَدْ ائْتَدَاهُ فِي نَوْعِ الْإِبْهَامِ فَاتَّجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّهْكُمِ فِي بَيِّنَةٍ وَاحِدَةٍ  
عَلَى أَمْرِهِ اخْتِصَارُ التَّهْكُمِ مِنْ بَيِّنَاتِ ابْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ  
اِذْخُلُوا مِنْهَا مَارِضُوا الْعَوْدَ قُنْدُ  
تَهْكُمَا أَنْتَ ذُو عَرَّةٍ وَذُو عَقِيمٍ

وَبَدَّتْ بِدُعَائِي قَوْلِي

هكذا قلت للواشين في مهم  
لقد هبتم لغسل القلوب لكم  
فغاب الواشين بذلك مع التكم  
وبدأ لي يعجز في ذلك عن غسل القلوب  
بالنفخ الصلابة بل انك فرد  
فكلما دعت فحما فنت في التهم

القول بالموجب

قالوا وقد زخرموا قولاً بموجبة  
 ضمت قلت هيا الصبى اللم

[illegible]

الاستهاد بقوله نقلت وايرت دود قوله طولت ومنه قول القاصي الارحاي

الطبي اذ كنت جسيما الضنا كسوة اعترت من الجسد الضنا

# القول بالموجب

ثم قالت عذري في الهوى مثل عيني صدقت لكن مقاماً  
 انتهى كلام الخطيب في الايضاح قال الحافظ السبكي ولم أر من اورد هذا الخبر مثلاً لأن القرآن  
 وقد طهرت بآية من عصى قوله تعالى ومنهم الذين يؤمنون بالبعث يقولون هو اذن قل اذن خير لكم انتم  
 وسبقه الى ذلك في التبيان فقال بعد تلاوة الآية كما قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن اي هو  
 اذن كما علم الا اذن خير لا اذن سوء مسلم لهم قوله من الا اذن قسرونا هو مدح له وان كان قصداً  
 به المنفعة ولا شيء يمنع من الرقة من هذا الاستلزام لان في اطماعنا في الموافقة وكذا الى اجابته في الاطمان  
 وهو كما قول بالموجب في الاصول انتهى كلامه والاذن الرجل الذي يصح كل ما سمع يقبل قول كل احد  
 يتم بما يقتضيه من التبع كان جلت اذن سامعة قلت في هذا الخبر اثنا عشر من هذا النوع هو  
 الله خلقه ارباباً للبدعيات وقد اهل الاديان خلقاً للبيوع اخلوا هذا النوع من لفظه لن وحسوا  
 بما في الاستدراك ليحصل الفرق بينهما **ومن عجيب هذا النوع** ما حكاه الشريعت  
 المرتضى علم الهدى في الغرر والدفع قال دعوا لثلاثة من اهل البيت علي بن ابي طالب والحسين بن علي  
 ارسلا اليهم ان ابعثوا الى جلاء عنكم وبعثوا اليكم فبعثوا اليهم عبد الله بن مسعود فقبلوا به  
 حتى دنا من الوليد فقال لهم صياحوا اليها الملك قال قد اغناها الله عن تجديك هذه من ابن امير اترك  
 ابيها الشيخ قال في تلها اي قال من ابن خبيث قال من بن ابي قحافة فقلت انت قال على الارض قال فيض من  
 قال في شايي قال لا تفعل لا عقلك قال اعني الله فاجبت له ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خال  
 ما مايتك كالبوق قد اتاها من القبيح ويجوز غيره قال ما ايتاها لك الا كما سئلت من لها بدالك  
**هذا موضع السامع من الخبر** وتام ان الوليد قال لا اعرى بكم ام يبط قال غريب  
 استبطنا ونبط استعينا قال غريب بكم ام يبط قال بل يبط قال فها هذه الحصون قال بيننا هاهنا  
 فخذ من حق من الخيل تمام قال كم اتك قال حصون وثلاثمائة سنة قال فها ادركت قال ادركت  
 من الجحش قال ابنا في هذا الجحش ورايت امرأة من اهل البصرة تقنع مكلها حل وأسما لا ترق ولا  
 ويغنيها واحداً حتى تأخذ الشاة ثم قد أصبحت البوم خراباً وذلك ابله في العباد في البلاد قال  
 ومعه سم ساعته بقلبي كعقوا له خاله ما هذا في كفاك قال هذا السم قال وما تصنع به قال ان كان  
 عندك ما يوافق قومي واهل بلدي عدت الله وقبله وان كانت الاخرة اكن اول من ياتي اليهم ذلاً  
 اميرهم واستريح من الجبوة فأتاهم من عمرى البصرة فخالها ثم فاخته **وقال** منهم الله وياقوت  
 الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم اكله فجلت عيشته ثم ضرب ببقعة في صدقه طويلاً ثم فرق  
 وافاق كاتما فظلم شعاع **فوجع** ابن بيطال في قوله فقال جنتكم من عند شيطان اكلتم من ساعته ثم  
 يضرة مناغوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر مصنوع لهم فصالحهم على ان الله وهم انتم في  
**مخبر ذلك** ما حكى ابن جلاء قال لما قال القرطبي كما يعتقد في واحد في ذلك لثلاث اكثر من اورد  
 هذاكم فقدم من السنن قال لا اثنين وثلاثين ستة عشر من اهل البيت عشر من اهل البيت اورد هذاكم بل من  
 السنين قال الله ليكن في كل شيء اثنين والاشيون كمالاً لله قال لا هذا ما سئلت قال فقام قال ابن كم قال  
 ابراهيم بن رجل وامرأة قال كم اتك عليك قال لا على شيء فلتقوا كيف تقول قال تقول لكم معنى من

# القول بالوجوب

٢٠٢

وله من هذا القطع فاحكي انما التوكل كان مشقاً من قصر الجعفر في مشقة له ابو  
البرق قد جعلتم بجلبه قلنوتين وعلى راسه خفا وجعل من اوله قبضاً ويصعد به فقال التوكل على  
بعض الطلبة فلما مشك بن بكبر قال له انك شارب قال لا بل عنفة لا ابر المؤمنين قال له واضع في جيبك  
الاحم وناضك الى فاس قال لا جعل في جيبك الاشهر انفع الى راجل قال تراق في قفلك ما مؤم قال لا بل  
ما يصل يا امير المؤمنين فخذ من روضه ولا في العبر هذا رتبة في الافان واهم عكده ولد  
عبد القادر على بيعه يلقه بن عباس كان شاعر استوطنا ببلد الغزل والحفاة وكان يتباليه ويقامته  
جدا فتغنى على القاس وحصل ما لا يحصى ومن شعره في الجدل

لا اقول الله يظلم	كيفنا شكوكنا متهم
واذا ما الدهر مضى	لم يجدني كافي النقم
فقت نفسي بما رزقت	فتنا هت في الصل مسمى
ليس في ما سوى كرمي	منه في امر من العدم

قال ابو العباس افندينا بالبرق قول المأمون

ما لجت الا مبللة	وعش زكت وعصند
او كبت فيها رقى	انغذ من نفث العفند
ما لجت الا هكذا	ان تكح لجت فند

فقال لا كذبنا المأمون واكمل من الغزل طلبن بالميزان الا قال كما كنت

وما من لجت في قلبي	فيا ويلي اذا قرح
فتنا ينفعني حنبي	اذا لم اكن ابر بنج
وان لم يطرح الاصلح	خزبه على المطبخ

ثم قال لا كيف دابت قلت عجبا من العجب فقال لفتنا انك تقول غير هذا فابلى بدي ثم ارضعها ثم سك  
فبادت واضرفت وكان مجلس في بيته وتجمع عنده الحجاب فيمل عليهم اشياء ويحدثهم من  
خلقنا ان يصبر في الكيف ولا يخرج حتى يهرق دمه ومن وفادته كثيرة **رجع** ومن شواهد  
هذا النوع في النظم قول ابن نباته

وملوك في البيت لما ان دات	اثر التقام بغطى المتفاض
قال قبحرنا فقلت لنا نعم	انا بالتقام وانت بالامر

**والعلم من قول الوفاة**

قال صديق ولم يعنه	وما مل التسم في اثر
لقد تغررت يا صديق	ويعلم الله من تغررت

**يذكر قول في الحاسر الشوائب من هذا النوع**

ولما اتاه الخاذلون عدهم	وما فيهم الا للحي فامض
وقد هتوا لما وافي شاحبا	فقالوا برعب فقلت عاذر

# القول بالموجب

٢٠٣

## ومناخذنا من النقيب قولك

ومناخذ سوى عين نظرت عندها  
وذلك لجهل بالعبون وعقده  
وقالوا بيزدالت عين ونظرة  
لقد صدقوا عين العبد نظرت

## واصله من قول الأول

وجاءوا اليه بالتعا وهذا الردي  
ومناخذ من عين العين نظرة  
ولقد صدقوا ما لواء نظرة الأثر

## ولقد عفا الله عنه

وقالوا بصفاءه بهي نواها  
لقد صدقوا صفاء من خرد الحبش  
تفوق منسأه البك ان تبك الذي  
وتردى بجنوا الصبح ان تبك العشر

## وما ابدع قولك بنبأته

وتأدكر بالحزن قلبه مقبدا  
ومعنى على الخدين وموطليق  
يقولون قل خلفه جفنا بالبكا  
نعم ان جفني بالبكا خليف

## وقولك التيد غلتي لم تضي

وقالوا سقيم اي صعب محمدا  
وقد على استيق لسقيم  
سقيم جفاء الاقربون ظلي  
بر من ندوب الحاشات كلو  
وقالوا لها ملا وانت كرمته  
وصلت الغنى العند وموكم  
وما لك قد أصبحت لا ترجمه  
وتطبك فيما يزعمون رجيم  
فذاك لهم حتى تسليم من الهوى  
بل اتقى نخبة تسليم

## وقولك الشهاب محمور

كأتق وقد نال من الحول  
وقا صنت موعج على الخد فيضا  
فذاك بعيني هذا السقام  
فقلت صنت وبالحصرامينا

## ولا بد عامر الجرجاني

حذيري من شاطئ احضيوه  
فجرت في مرهقا فاستكنا  
فقالا نالك يا ابن الحبيب  
وهل لي بعباء مسود فكا

## ولبعضهم

قلت للاهيف الذي فضع العضم  
كلوا الوشاة ما ينبغي لك  
قال قول الوشاة عتدي ربح  
قلت لي شاة باعضم ان يتهلك

## وللسراج الوزاق

مقام من جعل التعاشي  
من جناينه سبب  
ويقول ما أنا طيب  
صدق الجنيث وما كذب  
لغنت العند من ترك  
حاجته كوتق

قوله



# القول بالموجب

٢٠٤

فقلت كنيتها و  
فقلت مولاي حكيم  
وقال لك بناس  
وقال قال لعلنا رأى تلقى  
عواقب الصبر فإنا قال أكثرهم  
والتشيعر الذي محمد الثالث في شيا أصغر على عمل الكول  
اسم جيبى وما يملك  
قالوا على فقلت قدنا  
قالوا كوانه فقلت قلبي  
وللتشيخ صلاح الدين الصفدي

ولقد أتيت لصاحبه فسأله  
فأجابني والله ذاك ما حوت  
حيثما فقلت له ولا امتنا  
ولما أبصنا

ومنا حب لما اتاه العنق  
وقال هل أبصرت منه يدا  
تاه ونقش المرء طنا حتر  
تشكر ما قلت ولا فاحتر

ولما أبصنا  
صديق قلبى سمات الصبا  
فما دعت عنكم وما شكا  
فما لا أخبرتها بما

ولما أبصنا  
بداء الحمد غاصنه فاصحى  
وعاودان يرى متى سلق  
فقال لقد قد وقلت مير

وللتراج الوقات  
شكى بعدا قبل الان كنت  
وقالوا مبكف مقلته تصدك  
فقلت نعم لقتل العلقينا

ولكنكف منه بهذا المقدار فبينه اللطائف كناية قلبي من هذا النوع اعني القول بالموجب  
يشرك هو الاسلوب الحكيم في كون كل منهما من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وبقران باعتبار  
الغاية فان القول بالموجب غاية وقد كلف المتكلم وعكس معناه والا سلوب الحكيم هو تعلق المخاطب  
بغير ما يترتب على كلامه على خلاف ما يترتب على كلامه على الاصل بالقصد والى انما يترتب على كلامه  
من لا يترتب عليها على الاصل على الاصل والى انما يترتب على كلامه على الاصل على الاصل والى انما يترتب على كلامه  
متوقفا بالاعتقاد على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل على الاصل  
الوجه ارام باللفظ في غير امثلة في مسألة المطاعرة وبسطة البدقلى بان يصغلا ان يصغلا  
بعد لا ان يوسع كذا قوله ثانيا وبك ان تردى لان يكون حديثا اخر من ان يكون بلينا وعكس لوك  
هذه الطريقة في جواب المخاطب غير من قال معقرا

القول بالوجوب

انت تشك عن عزاله العزى  
وقد رأيت العتيقان يحون منى  
فقلت كاتما سمعت كلامها  
هم الصنف جمل في قوام و تحلى  
وسماه الشيخ عبد القاهر غاظره **وأما الثاني**  
فلما سألنا قال لعلنا لم نبدع حقيقة مثل الخطم  
فكفوله تعالى يسئلونك عن الاهله فلهي مؤات  
بمفردة حتى كابداه فجبوا لما ترى قبيها على ان الذى ينعفكم  
كفوله تعالى يسئلونك ما ذا ينعفون قل ما انعمت من خبر فلولا الذين  
السبل سألوا عن بيان ما ينعفون فاجبوا ببيان المطاوع قبيها على ان المهر هو الشوا الغنى لان النفقة  
لا يستد بها الا ان تغف مؤقتهما وكل ما ينخرم فهو صالح للأفناق فذكر هذا على سبيل التضمن فذكر القضا  
**ومثال ذلك ايضا** قول الطبيب الرضوان غلب عليه الشح اذا طلب الجبن عليك بما  
وعلى سؤالا الاهله ولكن فمهر القصر اذا اشتمى العسل كله مع الخل والبشر ينظر سؤالا النفقة واذا  
تأملت موقع هذا النوع اعنى الاسلوب الحكيم فله ان كان العزى بيته وبين القول بالموجب لم هو  
بخلاف من جملة ما واحدا كمين حقه فاعلم ذلك والله اعلم **وبليت بدعية الصفي**  
**في نوع القول بالموجب قوله**

قالوا سلوات بعد الاثنت قلت لهم سلوات عن صحته والبر من سجن  
قال في شرحه الشاهد فيه عكس معنى التكلم من مجوز لفظة سلوات **ووجعلت له ابائا**  
**ديوانه** شرح هذا التوقيع وبني

[illegible]

قالوا هذا ما اهلوه قولا بوجهه  
 او اما المتكلم بقوله فتدل انها تحدث دام القول فذاكها الخاطيء يدل الشباب من بداهته وكما حسن  
 لا يثبت الحيل غير ان قوله ملازم للمعنى قولا بوجهه فغير من العقادة ملا لا يخفى  
 وبديت بد بعبارة ابن حجة قوله  
 قوله مؤجبا ذقال اشغفتم  
 فتدل قلت بنا دعى يوم فقدم  
 ملازم المتكلم من قوله فتدل امرها بالتلو فذاكها بحمله على انه من الاسلا با تاد غير ان الاسلا با تاد محو  
 يقال سلا التمر ان الجوز والسودا وما لكن مثل هذا يفتقر

# التسليم

٢٠٥

وَبَيَّنَ بَدِيعُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ قَوْلَهُ

قَالُوا سَلُوا الْهَوَى قَوْلًا بِمَوْجِبِهِ بَرِيءٌ فَعَلْتَ عَطَايَ يَوْمٍ مِنْهُمْ  
 مراد المتكلم بقوله بَرِيءٌ من البرزخ هو الشفا من المرض فذا كسبه بجله على البري من برئ الشتم انا نحنه  
 هذا مراده ولكن خلطوا فيه فان بَرِيءٌ من البرزخ يعني الشفا من مرضه الاول لا من مضاد مع ابراهه يقال  
 برئ المريض برئاً من باب نفع ويعقب برؤ من باب قرب لغته من كل ذلك لا من فاذا اريد بعد بَرِيءٌ قبل  
 و ابراهه الله ببرئ ابراهه بهم والشبهة مثل اكرمكم ولو صبح براه الله الا بمعنى خلقه وبَرِيءٌ من برئ  
 الشتم مفتوح الاول لا من مقتد بنفسه يقال برئ الشتم والقلم برئاً من ناب عى فلا يصح فيه التولي بالموجب  
 كما لا يخفى انه على غصبت عطف بينا العر الموصلة في مضارع الاول و بَدِيعٌ بَدِيعَتِي هُوَ  
 قَالُوا وَقَدْ زُفِرُوا قَوْلًا بِمَوْجِبِهِ لَهْتِ قُلْتَ هِيَ ام الصبية في اللهم  
 زُفِرَ كلاسرت من قبيل الكذب والخبيا مريضهم اوله كما يجنون من العشق واللم الجنون والاشاهد  
 قوله لَهْتِ قُلْتَ هِيَ الصبية في اللهم قال المتكلم ادعية الغم فذا كسبه الخطاب بجل قوله لَهْتِ بالتمويه على  
 ان الغالبية من نسخ الكلمة بلا غلظة على مقتد وجهت على انه فعل ما من الخبايا ولا خفايا ذلك  
 الذرة والظاهرة و بَدِيعٌ بَدِيعَتِي الشَّيْخِ اسْمُ غَيْلٍ مَقْرِي  
 قَالُوا لَاحْتِ شَكْوَا فِي هَذَا كُفْمٍ شَكْوَا يَلَا شَكَا حَشَا لَهْ لَهْ لَهْ  
 لَهْ لَهْ شَكْوَا شَكْوَا فَمِنْ اَدَاوَا مِنْدُ الْبَقِيَّةِ فِي هَذَا كُفْمٍ اَدَاوَا بَهَا طَعْنُوا

## التسليم

كَمَا اَدْعَا صَدَقْتُمْ يَوْمًا وَمَا صَدَقُوا

سَلَّمَ ذَاكَ فَمَا اَرَجُو بَصْدَقْتُمْ

التسليم قال بعضهم هو ان يرضى المتكلم حصول المردقاء او فهم استمالوا وشهدوا فيه شرطاً مستحسناً  
 ثم يلم وتوقع ذلك بما يدل على عدم نائمه وقال **الأكثرون** هو ان يرضى المتكلم  
 بحالاً مستحباً او مشروطاً بحرف الامتناع ليكون المذكور منع الوقوع لا امتناع وقوع شرطه ثم  
 يسلم معوقه فليما جدياً وبذلك على عدم الفائدة لوقوعه **قالوا** انهم المبالغة كقولهم  
 ما اتخذ الله مني لداً وما كان معي الا انا لذهب كل الراجا خلق ولعلنا يصنعهم على بعض فان مقتد  
 انكلا ليس مع الله من الله ولو سلم ان معي بجانها لفر من ذلك التسليم ذهاب كل الر من الاشهر بما  
 خلق وعلو بعضهم على بعض فلا يتم في العالم الامر ولا يتغذكم ولا تنظم لحواله والواقع خلاف ذلك  
 ففرض الهين ففما عدل حال لا بلزوم من المحال **ومنا** القسم هو التوحي عليه اذ بابا البديعية  
 اياتهم لكن ما فرضوا محالاً وفقاً وليس محالاً حقيقة كما ستره **والثاني** اعطى المشروط بحرف الامتناع  
 مشلولاً بقولنا لفظ راجح

لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنواميد

وسو ليس بكامل الشرط اذ ليس فيه التسليم الجدي وانا هو مشروط بحرف الامتناع لا غير وذكر ابن ابي  
 الاصمعي ان التسليم منه مقتد وتكلف في تقديره وقد فطنت لنا فامثالاً **الاستوع**

# الاقبال

٢٠٧

## للشروط فقلت

هم كذا واصفوا الوداد واقبلوا  
برومون من قلوبنا على الحق  
يقولون لو مصفونصفونا وجههم  
وقولنا باقوا فان الله يجدي  
الرجوعوا قولوا الوشاء وبها هروا  
على غير ذنبنا لعظمة واستند  
المنازل البهت السلف فامر مشروط بحرف الامتناع وقبل التسليم الجدة والدلالة على عهده الفائد على  
عده ما ذكره في الترتيب **وبيت بديعية الشيع** صفه الدين الحق في هذا النوع قوله  
سالت في الحب عدالي فما مضوا  
وهي كان فانا نفق بنفهم  
وهذا منتم المتي كما سبق لا شاع اليه **ونقط هذا النوع** زيد بعينه ابن حجر وشي  
في الفتح في حقيقته ويسقطه تعدد هذا ابراهيم بن يعقوب اللوصلي وابن جابر فادلم اتفق عليها الا  
من شرح بديعية بن حجر ولعل الله يظفر بها فيما بعد في ثيان مع مشبه الله تعالى

## وبيت بديعية الطبري قوله

لم يجدي عذليهم ففما اسلمه  
ومبا جدي فاذ لي بنهم

## وبيت بديعية بن وقول

كم ادعو اصدقهم يوما ففما صدقوا  
سالت الدنيا ابيو صيدهم

## وبيت بديعية اسمعيل المقرئ قوله

له بلق اذنا على اذن ملكك  
وهي بلق على قلبنا صمعي

## الاقبال

قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقد

## اوروا بجنتي نارا يا اقبال

**الاقبال** في الغنوصد اقتبسنا اخذ من معظم الناس شيئا وذلك لما خوذ قيس القتيبي  
في الاصطلاح هو تضييق النظم او النثر بعض القرآن لا على التضمن بل يقال فيه قال الله او نحو ذلك  
ذلك جند لا يكون اقبالا قال الحافظ السبوتي وقد اشتهر عن المالك بن يحيى في التكملة  
على ما عله واما اهل هذا حين بعث الشافعية فلم يقرضوا المنفردون ولا اكرام المأخوذ من مع شيوخ  
الاقبالين واعضادهم واستعمال النثر لم يذبحا وحديثا وقد تقرر له جاحته من المناهج  
عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجاب واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه واله وسلم في قوله في  
الصلوة وغيرها وتجتدعي الاخوة وقوله اللهم فاق الاصباح وبجاء الليل سكنا والشمس  
المرحبا فانا اقضت مني ديني واخبرني من الفقر في سباق كلام الي بكر وسبيلهم الذين ظلموا اتي بقلب  
يقلبون وفي اخر حديث لابن عمر قد كان لكم في شوا الله اسو حسن انتم في هذا كله انما يدل على جواز  
في مقام المواظفة والثناء والثناء ولا في النثر ولا في جواز في الشعر وبينها فرق فان القاضية يا  
بكر من المالكية منجى بان تفويت في الشعر بكونه في النثر ما يروى واستعمل ايضا في النثر القاضية ايضا في  
موانع من خطبة الشفاء وقال الشافعي ما قبل المقرئ مناجاة مختصرة الرقعة في شرح بديعية

الاقتصاد

كان من ذلك الباب الموضع وصل الله عليه والوسلم فهو مقبل وغير مرهود وفي شيخ يدعيه  
الشيخ صفى الدين الحلبي الا قبل ثلثة اقسام مقبل ومباح ومقتل ومرهود مرهون قال في كتابه  
في الخطب الموعظة والعقوبات في التوبة والرجوع اليها ونحو ذلك والثالث ما كان في التزهد والصفية  
والمقصود الرسالة ونحوها والثالث على من يزين بعدها فادب الله تعالى لا نفسه فهو ما به  
تم ينقله لا تغفل قبل من احبب ذكره وان شئ وقع على مظالمه فيها شكاه من جرائم البشاياء بهم ثم قد  
عليها حسابهم والاخر حقين ابركة في معصية من لا او يحفظ نفسه ما به من ذلك كقول احد الحكماء

قالت وقد عرضتُ عن غيثا منها      لاجبا ملأته حمة يتناهى

اِنْ كَانَ لَابْرُصُكَ مِثْلِي مَبْلَةً      لَأَوْلَيْتَكَ مِثْلَهُ مِثْلًا هَاهَا

انتمى الى السبط وهذا القتيح من بني عكرمة وقال الشيخ مجاهد الدين السبكي ذكره من الافراح

الودع اجتنابك تلك كلمة وان بقره عن مثله كلام الله وسورة لا يستأنا اخذت من القرآن وجعل بيننا اذ  
مصرحاً فان ذلك ما لا يناسب للمؤمنين كقوله كتب المجرب سطر في كتابه الله مؤذون لن نألو البرحق  
تفغوا بما تحبون وبقي منها فاما الاو في التبع ان المفسر ليس بقران حقيقة بل كلام بما لم يلب  
جواز النقل عن معناه الاصل في تفسيره كما سبأ وذلك في القرآن كقولنا هذا امر قولنا هذا امر  
الجب الفاتحة على قصد الشا جاز في التبر في وقال في العروس المراد بتعيين شئ من القرآن في الاعتبار  
ان يذكر كلامه في القرآن والسنة والادب غير القرآن فلو اخذنا ما في القرآن كان ذلك من افعلياً  
ومن عظام المعاصي نفى ما لله من الشايت لا يقتل على ضربين ضرب لا ينقل المفسر خبر عن  
معناه الاصل في قول بعض العصريين وقد طلب من بعض اخطا بالذين يمكنه جازاً فاعتد منه طلباً منكم جازاً  
اجتم من طلب منع عندناكم لا تتم موايد غير ذي ذنوع فاذا المراد بالملك المشرك وكان هو في الآية الشرير  
فقد ينقل عن معناه الاصل بناء على انه ليس بقران حقيقة كما مر وكقول ابن الرومي

لَنَا خَطَايَا فِي مَدْحِكَ مَا اخْطَاَتَ فِي مَنِي

لقد انزلتُ حاجاتِ بواجر غير ذي نفع

فانه كفى بمن عرف الحق لا يفتق له فيه والمراد به في الآية التفسيرية مكره شرعا الله تعالى كما تقدم التفسير  
بجود القبر لفظ المفتيس بزيادة او نقصان او تقديم او تأخير او ابدال الظاهر من الضم او بخودك بناء  
على ما هو الصحيح من ان المراد به غير القرآن كما تقدم ومثاله قولك في تمام مطلع قصبك برشد ابناء رفا معناه  
ابو بكر الصولي عز في سلطان التابلي

كان الذي خفت ان يكونا      انا الى الله راجعونا

اسماء المرجى ابوعلی مودتاً فی الثری یمینا

حين استوى امة شيئا

کثرت عز و آبر کثرت  
و کثرت مقام و دنیا

دامت الامل المتون عنه  
والمرء لا يدفع الموتى

وهي مقيدة بطولها فقوله **أَنَا إِلَهُكُمْ** واجعوننا اقتباس لكثرة زاد الالف في واجعون على جهة التشبيه

# الاقبليس

٢٠٩

وإنه ما ظاهراً كان المضمرة قوله آتاه الله وألهمه ورايه أيتراً الاسترجاع وحى قوله آتاه الله وآتاه البرق  
قال في حروف الألف وفي حقيقة هذا البيت اقتباساً من هذا اللفظ ليس في الأصل من القرآن وتعبه  
ابن جاحقه بأنه اقتبس اللفظ من الأصل الذي هذا ما هو وواقعهما لا يتطابقان هذا ما نفع من ملاحظة  
مثل هذه التسمية انتهى **هذا البيت** لم يعرف أحد من أهل البيوع الذين استشهدوا به مثله  
**فخره** بعضهم إلى بعض الشراء **وعزاه** السبغ في الأيضاح والتفتنا ذات في المطول إلى بعض الغاية  
وقال أنه قاله وفاة بعض أصحابه وليس كذلك **وأما قال** صاحب الأبدال العقبان في ترجمة الرقبس إنه  
جند الرحمن بن قاهر ثم مدققة وعين فتعود على الوتر أبو العلاء بن أدق وهو يكي لأعبيه  
ويُقعد على ما فاتركته ومبادئه على صوت استغاض على قوله

كانا لا نغفقتان يكوئنا آتاه الله واجمؤنا

انتهى هذا لا يدل على أن الوتر المذكور كما تلهى مثل ما علم في ثما وقع فيه التفسير أمناً بالزيادة و  
التقصان وإبدال الظاهر من المضمرة الظاهر **قوله عن الحنينا**

سبقت العالمين إلى المعالي جناث فكرة وعلق هيمه

فلاح يحكمق يوم الهدى في ليل لصلواتك مدلهقه

يريد الجاهلون ليطغوه وبأية الله إلا أن يمتد

والآية يهدون ليطغوا نور الله بانواهم وبأية الله أن يتم نوره **الفائدة** التي أجمعها للشعر

الاقبليس يكون من القرآن ومنهم من علمه من الكلا من الحديث قيساً أيضاً **وزاد الطبعي**

منه ما نال الفقه فالبعضهم إذا علمنا بذلك ولا معنى لأقضا وعلى ما نال الفقه بل يكون من غير العلم

أد اعرف في ذلك فالحذف المذكور في جواز الاقبليس من القرآن وعدمه لا يبرهن في الحديث خصوصاً وهو في

روايته بالحنى وغير ذلك مما لا يجوز في القرآن كما قال بعضهم قد رأيت ما قاله الشيخ بها الذين السكون في

العروس من أن الودع ان يتر عن مثل كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا

**حل** ثابت شيء من أمثلة الاقبليس بأنواعه نثر أو نظماً **فمن الاقبليس**

من القرآن في الشرفق لابن نباتة الخطيب خطبة في ثباتها الغفلة المطرقون أما انتم بهذا الحديث فمقتد

فانكم لا تشفقون فوبق السماء والأرض أترحق مثل ما انكم تظفون **وقول** من أخرى في ذكره

الكتاب مثلك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب وقطع الأسبغ وقد هب لأحباب ومنع الاعتد

ويجمع روق عليه العقاب ووجبه الثوب فيضرب يسوق لرباب نابطنه فيه التجر وظاهره

قبله العذاب **وقول** الحبر في مقامات فظون لمن سمع وعى محقق ما ادعى

ونهى النفس عن الطوى وعلم أن الغايز من ادعى وإن ليس للأشأن إلا ما سعى وإن سعيه

مؤت بهى **وقوله** في نحو هذا الكلام فكان امام هذا المقام عبداً من الأصفياء

في مسانة اطناق الذهبى مائة مقالة عارضها أطواق الذهب الزمخشري وقال في بيانها

**وبى** مائة مقالة صيغت في العصف مخائق الجيد وحملت كل واحدة بكلمة من كتاب الله

المجيد وجعلتها كوكبة ثابتة لمعزها وكلمة ثابتة في عقبها ففى أقدمها عقب ولها منها

# الأقتباس

٢١٠

مسئبق ولا ابتغى إلا وجه الله فيما فصلت وقطعت وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت  
**فمما استحسن منها** وما عاين من شيء كله حسن **قولي** وفي المقالة الخامسة  
 خليل متباطا لما قد رقدت **الاقتضادان** العهد ما قد فعدت  
 ابن أخوان عاش زمانهم وفلان ابن زيد وعرف فلان وفلان وابن دشتك الكؤوس وقفا  
 بقمه ديم ديام في النفوس أما زعمنا موت الأمل واللاهيات عن أبا طيل الترمات الأنا للرمه ظافل  
 مطرق والموت والخط مخلق بيا دى أقواما قطنهم قباباً دهم فتوى وعقبهم ايظا ظاً دهم وقود  
 تكمهون جيع النمام فانه ساقم قل أن الموت الذي تفرق من فانه ملاكم **قولي**  
 وفي المقالة السادسة والثمانون ذكرا الله اشرف الذكوار في ذكره بالشمس والابكار ذكوه  
 مقصده الانطراح الصدمه كالصبا من وجهه الامامى النديه فاذا ذكر الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيل  
 فاذا اخلصت الذكر فترك الصنوق والحرف واذا مشيت ومسكت فذكر الطوبى الجوه ما جل عن  
 نغرات الجبا والذكر ما خفى عن حر كات اقشناء مجتمعة لظلمة الاثنية المخطا فعدته واذكره في  
 منك يذكره في نفسه وقل من يذكر الله بلبان نروقه اذكره في نفسك فتعها **قولي**  
 وفي الرابعة والثمانون ربي جاتع مطعام وربي اعزل مقدم وربي حسنا مؤدعة وربي غرقا  
 محودة اخلاق متفاكسه وشركاء متشاكسه واقسام متباينه صا امة الاقارعة سببا حادو  
 احكام متعذات ومقتاة فروء واحوال متعذات وعدة غلبا واقار متغابرات وبيضة كنوز  
 وافراح متطابرات كلمة متبته تنشق الايمان والكفر كناية المسيح يخرج الحمرة والصفر وكما تشق  
 تلون الحمرة لياقوت اكا لجا بقد من جنت الهدى والثاويوت النعمه واحدة وان تباينت كلمة  
 الرسل والمقصود امدان تفاذت جهات استبل ثمار تنوعاً واحداً وتفضل بعضها على بعض  
 في الاكل **قولي** وفي المقالة السابعة طوبى للتيه الخامل الذي سلم من اشارة الانامل  
 وتبا لمن فعند الصوامع ليغرف بالاصابع خرافن الامثال يكوته وكوز الا ولباء مخومر  
 الكامل كامن بقتامك والثاقر صبر بطاوك والعاقل قبعته والجاهل طلعة فاقع موقع  
 اللبائات وكن في الظلمات كما الهوى كرك في اقرب وسيفك في القرب عتافا ورك بالذهل  
 المنحوب واسترواك ديكفة الشخوب قائبا من فتنه والوطاة محنة كن كرام مسودا  
 ولا تكن سيفاً مشهورا اذا الظالم نجده ان يقبر ولا يحشر والبالى خليق ان يطوع ولا ينشر ولو  
 علم الجزل صولة النجا وعصمة المنشا ولما قطا و مشرا ولا تقابل كبرا وسبقوا لبسبل  
 المعقل لبني كمن غرايا ومقبول الكافا لبني كمن غرايا **قولي** وفي المقالة الثامنة  
 والثلاثون ذاهبة فما داهية وما ادركك ملاهية قاص خبيثا لما كل ثقيل الهيكل يملأ  
 الحشا بالارشا ويؤدى جليبا ليجشا لان بطاع عكوة خير من ان يأكل وشوة قبلته عتبة  
 السلطان وسبله مدية الشيطان قلعه قود التيران وخدمه لصوفى البران يعرف الحق  
 ولا ينعده وربي العزيق ولا ينقده يترج بتمن البتم في ما منه وينازع الطفل الصغير في طعمه  
 يعض به في البراك وينقذه في المبال والمرث اذا قسم جعل نفسه كبر البنين ويطوق البتم بالبحير

# الأقشیر

فما البغاث في مشرب الزاوة ولا الحريرة في اسر الغزاة يا حمر من البتيم في غالب القناة فخذنا معنار  
من بقاء السوا الذين يدعون في الأفق مشادق العتق يحبسهم الجبال ملحاء وهم مراق ويطوقهم  
امناهم شرار يشنون على ذى العتقون ويكفون فلكنا الملعون وهم ان عرفتهم حق المران من  
نبت بالغزاة في يكونون في قديم حرمي افلامهم ويكفون الحق ويرأمرهم احلامهم واذا رأيتهم تحجبك  
اجسامهم ليسوا الحق بالباطل وليسوا غاروا شتاروا وياكلون اموال البتيم فلما انما ياكلون في  
بدونهم نادوا وقولهم وهو السناد الا ابعثوا العتقون وفيما اقتباس من الحديث النبوي ابعثوا  
مواتق الخيال شفايق الرجال اربابا قوامون والنساء قواعدهم اعضاء الدين وهم سواعد  
ما هو الامكان بهيبه وعظم وشرا سيف ضلوعهم الآلة تقفوا بحق فانهتم على خولن واستو  
خبراً فانهتم عدوان وجعل بلا جعل وجعل بلا جعل والعزوبة مفتاح الرقا والفتحاح ملوحي الفخ  
ومن كبح فضاء مستند بغير شياطينه ومن تزوج ففقد همتن نصفه في الآفاق تقوا الله في الضعفاء الثالث  
فان حارب الدين بتهوون مشهورة الفرج دى الكيرة مشهورة البطن دى التصغري فامر الركين واحكم  
لوحسين در افرة من الرقاد والسفلة فلا تملا السقيفة والاسكفة واعلم ان الدنيا والآخرة  
مرتبة لك انهما كنان احدهما حرة حرة والاخرى امر مربة فاجعل الحرة بوبين فان لكنا  
فتمين وابلا شتار وان لكنا في كذا باناسنا واصعد فصبب العقيق ولا تنس مضيقك من الدنيا و  
احصل العسة العامة ولا تكن من يتخون العاجلة فالويل لكل الويل ان يتلووا كل الميل واتق  
اميل بالقلب الى ذلك كان منه مشو ولا كان ولا بد فلاخرة خير لك من الاولى فان اقيت الرنج  
فطيق الدنيا وتهاذلة وان خفتم الا تعدوا فواحدة انتهى وقلت انا على هذا الاسلوب الحكيم  
سالكاً هذا النهج القويم وانا استغفر الله من قول بلا عمل واسأله من فضله ولوح الامل مقال  
في الايقاع من سنة الغفلة لسنة الايقاع انتبه انهم ففقد همت التناغم ومع المثلث فخذنا منفع  
الظلال هذا الصبح قد لاحت تباشير وهذا الخفق افاك بشير فحجى في هذه الغفلة والعرة والحق  
هذه الغيضة والعرة او كونا لا الدنيا الدنية واشتغلا عن الميتة بالامنية ما اذا لا قد توقطت  
فاجعل نفسك قبل ان تقول لا حسرتا على ما فعلت وهذا الكبر والزهو فما الحيوات الدنيا الا لعبك لو فنيا  
لمن فنى وفاته حتى تهب امر وفاته وطوبى لمن عمل لغد ولم يفرغ من العيش برقة فكم هذا التسويبين  
يا ما ظل والحق لا يذكرك الباطل فلا يفرغك قومه افر من العلم والعمل منهم ياكلوا ويمتصوا ويطعمهم  
الامل ان الذين امنوا لا يتوفون من بول الرب ومن غام الاطام والذين كفروا يمتصون وياكلون كما  
تاكل الانعام مقال في خرمي في المشعل الاغمال وبيان ان معناه الله سبحانه لا يبال بالامال  
من محبب لمر الافئدة وكل امر محبب ان بهو فيرجوا الاحابة ويبدع فلا يجيب اليسر كما بدى بيان و  
بحر في المرعى الايمان عقل في قناد الجواهر هائم وكتب في تيار الصلابة غائم مرجو ولا يخط ايمان  
ظاهر وكفريات والخوف والرجاء الا من كالمجاهدين للظلم ان قصر احدهما سقطت قوة الاخر  
فايتها المغرور بالله المريد يعلم انك في حبال الشيطان واضع الما مفع والثب انفع فخط لكالك  
قبل تعال واجعل في بوطك عندك قبل فوات الامر من يدك ولا تكن عن الآخرة باللاه ولما يفرغك



# الافتتاح

٢١٣

من الشيطان نرفع فأسنعد بالله ولا بهجتك لم يرفع من الدنيا الدنيا بالدون انهم اتخفوا الشيطان  
 اولياء من دوا الله ويحبونهم يمتدحون **مقالا اخرى** في وصف عباد الله الصالحين واولياء  
 العالمين بالله مدح عبادهم اهل الاصابة ذاقوا شهيد الفقر وصاير فقا سواهم ولعنوا به فميدوا  
 الدنيا وادامهم طهرتها وامتلوا من عزهم جلاهم تبارك بركت بفضائهم مالا يركن يا بفضائهم وينصرف  
 بالله بخانه لا بافضائهم هم اعداء الهدى معانهم وان كان التوحيد دغا في انفسهم في عالم الملكوت سا  
 وقلوبهم في غمار الرهوب ساجدة نظمتهم حكمة وذكروهم في حيرة وفكر اخا خوطبوا الحسنوا السبع والذا  
 سمعوا انزل على الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع اكتمم بالبينك مبسوطة واصفاهم بالفضل والمنة  
 يمدلون من المال خلاصه ويؤثرون على انفسهم لو كان بهم خصاصة يركعون سجادة لربهم ويخشعون  
 يوما يدعونه الخاسر بالويل قال الثور يمدون بالحق ويبريدون وتصدقون عن الباطل وعنه  
 يعدون باموت بالصلوات هم المصلحون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون **ولكنك**  
 من محاسن الافتتاح الواقعة في المواضع التي لا يمكن ان تتركها ففهمنا قناعا للتعط والواضع  
 ولا يأس باظهاره في الافتتاح من مشكوة اهل الترتيل لبيت حق الاقرب بانوارا قنا سمعهم  
 التوصل اليه التوصل **فمن لك قول القاضل** الفاضل وهو ريس هذه  
 التساعة من غير مفاضل **من مسائل** يصف قلعة رجم وهو من عجائب الرسائل هي في محلة  
 وعقارب عقارب وهما تها الغارة عامر وانما اذا خشيها الاصيل كان الهلاك لها والاته  
 مائة جنة صالحا الدهر ان لا يحلها بقرعة نادية عصمة صالحها الرمن على ان لا يروها بخلعه  
 فاكنت بها عقارب منجيات لم تطيع بطيع حصص العقارب وصيرتها بحجاة اطهرت منها  
 العذوة المعلومة في الاقارب الى ان قال فاشع الحرق على الراص وسقط سعد عن الطالع المولد  
 من هو اليها طالع وفتح الابراج فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت مزايا **وقول** ولنا من  
 الجمان من مجود ويقتر انه لا اله الا الله لنجود ونصدق وعد الشيطان وما يعد الشيطان الا العز  
 ومصدق عنه كل عظمة ويجعل ان الله يعلم بذات الصدق ويقتر انه يرث الارض ويبني ما كتب الله  
 في الزبور **وقول** وهو رسول كما يكرهم فخرته من بابيع البر اعز وبترعت في ربكم  
 ابدي البراهمة وجاد منه دناءة من برة برة الكواكب ومطل منها الاوتيا شر كل صوب ولا عدالة  
 كل شهاب اصيب **وقول** كتاب اشتمل على يدائع المعاني وياهاها وذرعت بخار الفضل  
 الا انما ما عبت استخرج جوامها بركحت حق تناولتها وجنت للمناحا ولها فيا الله من بابيع  
 ود رابع ولطائف كطراف فيها ما تشبه الا نغز تلذ الاعين قعا بقرط الاسماع وبقرط  
 الالسن **وقول** فلور اينا اطناب الخيم في اتفاق الاسا عينا قوت بها مقربين لخدمتنا التي نخرنا  
 هذا وما كنا لمقربين ولقد ثابت بفضاب الحاج ما اوسلته واليات الابرة من واثب معزها  
 واسلمت جهمها لله وقطعت لنا وخذتها **وقول** وقاعة هذه اذام الله سبحانه الا وقت  
 امتراحت عواذله وعزى براس الصبية قد عا حله الا ان يكون قد عا الى ذلك التلج ومرض قلبه  
 قعا على المريض من حرج وايما كان ففي فوايد اليسر سريرة شوق لا اذبعها ولا احينها وثقبة

# الاعتقالات

٢١٣

اسيرة غلة لا اطيعها بل اطيعها وانما لست انا اتيك وغائب عليك ولكن عتبة لا اذيعها  
 وقولك ودعك لا يجوز الشكر منه محبداً وانتم القلب الذي كان وحيداً وعدت يوم  
 وصوله السعيد عينا ووددت مدبراً غير معطل وقصراً مشيداً ولا بكلفنا الله نفساً الا وسعها  
 وتلك الغاية ليست في وسع ولا تعلم نفس الا ما طرق سمعها وتلك الحاسرة طرق مثلها سمعها ومنه  
 الا وابدالاً بما عطاها لها فداها ولا استغنى بها فداها **وقولك** لا يجلبها لوقتها الا هو ونجاة  
 جلت قدرته جلالة وقدرته بلغت القلوب الحاسرة وقرتها وقدرته بلغت القلوب الحاسرة ومن بالسلاطون  
 على الخلق واما لم يسم بمران شاء الله دين الحق **وقولك** في جواب كتاب بعث العباد اليه في وقت  
 آخر فمطعت العرب الطريق على حامله واخذته ثم اغادوه ووصل منها كتاب تأخر جوابه لان العرب  
 قطعوا طريقه وحقوا وحقه ثم اغادوه واما استطاعتهم ان تقبض حجرة ولا اليها بهم فمرو  
 فخطب ورد من شوك ابيهم حيا حباً الذي جعل من وادهم وحضر منه حاضر الفضل الذي  
 لما كان الله ليغنيهم بالغيرة في وادهم وقررت من عقبله الا ان الله لما كان الله ليغنيهم بقتلهم  
 ما لك ما بقي ذنب قلت واي شفاعت فيك قبلت فقال عرفوا الاعراب جفائهم من الضاعة و  
 تناجت اهل نجد فكل صالح واصباحه فلو اواه حقاقتنا السحيرة وهذه خطايتنا الشجيرة ومنه  
 عشاك تا السيرة محوذة وهذه مواثيق في لنا وقتنا المأمورة فقبل علم ان الضاعة تنقل عن  
 الاكتاب ان العلم يناله فمات من قارس ولو كان في الكتاب قد عواصمكم ثم اعلق بغير امة وارها  
 نهما يصح في جهرة وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم كلمته على الشئ  
 واحللت به بعد الاحرام فاستباح القلب حاشاء من الوقت **وقولك** قول العباد انهم  
 صدقت هذه البشارة وعطاء الفرج على الا كف وقيل لها ابلعي حجاجها في السما وقيل لها اقلعي  
 وقاض ماء القضاة وغاض ماء القتلاك وهي بشارة اشتركت فيها اولياء النعمة وبنيتهم ان  
 الماء بينهم متم **وقول الشيخ جمال الدين** زبارة في خطبة القديس وكان  
 معنا شخص يلقب بالخلد مكن ببيتا حسنا وعقود الرهاق تعيننا في الخلد بيتا فقال ولا نألفنا  
 ما تقول في جنة الخلد وشكى مرة عشرة هذا الرجل يثبت على وقته اصبر واعلم ما تشقون وفوق  
 عذاب الخلد باكنتم تعلمون **وقولك** في منقل نحاس وهو من حزب الاعتقالات

طالما حلت معاشرته وطابت له الدنيا ما مثر

واطلع من افقه يومئذ سبعة القرآن وتلى على الشلج والريح يرسل عليك شواظ من نادم نحاس  
 فلا تنظران **وقول القاضي تاج الدين محمد بن الايش** ولم ينال القضاة  
 بنوهم وسماهم المنون قبيهم ومحابيا يرضوهم واقبوا فملا في الظل والرماح تركونه  
 الكلا والمجانيق تدل سورتهم وتكن فودهم وتغذهم من كل طيب حورا وقيد كلامهم  
 مدحورا وشبه اليهم اما بها بالتسليم لا بالتسليم وتناهم فماتت من شئ انت عليه الاجل  
 كالوهم **وقول جمال الدين بن العطار** في منقل لزل قلعة ونفقت النوى  
 فقام اساماتها فاختك والعتبات في احشائها فالقت طافها وتخلت هذا الجانيق

# الأفتاب

٢١٣

منا ومنهم تارة وقادة واكتفوا برعى من النظم اعطاهما بشركا لغرض وقودها التماسي المجادة  
**وقول الشهاب محمود** في فخر حصن المروية وقطعت مواعد ما شيد من اركانها  
 وانفتحت سماء من الجحيم فالتفت ما فيها الى الاكفر وتخلت ومشت انا ومن تحتهم ومن لا يشتر  
 ونفخ في الصور وتنادى السوادهم قبا من يطردون ومنس فلما والى الايمان وقتك في كفرهم  
 بغير الايمان وقبشوا ابناء حل العنوق حين طلقوا اثمهم قد احبط بهم وجلاء هم الموج من كل مكان  
**وما الطفل اقبلس** في ظاهري الاصفهاني في رسالة القوس اذ قال وهو  
 مودة مركبة ليس لها من تركيب النظم الا ما حلت فلو فها والحواما افعما الخياط بعظم  
**من اشيا الشيخ عبد الرحمن الرشيد** من كتاب كية الاقنود محمد دواذ لك  
 على وسلك ابا رسول الكيلادة ماذا اتقوى بهذا الجحر الموجز على محلك يا بنة الراحه فامنا  
 الا من من مجز والقلم وما يسطرون ان هذا الاسر يوش ما هذا قول البشر سم والكاتب لا يميز  
 ما خلفه في الاولين ومشرنا اعدك قاض ايم بر طاما الذين امثابا انزل واستعنا الرسول وكينا  
 مع الشاهدين قلت هذا وان عده بعضهم من من لا قبل له الا اداءه من القسم المروى ولجاءه  
 المدفد **من كتاب لي الى بعض كبرام** في القلم الحاد والكلم العائقة لطفاً  
 على مناسم الاسفار احبنا سطر وطرسك بالليل اذا تجل وعوذ برقا لخلق والليل اذا ضيق اذا  
 تقوسم بالانام ان يكون غيرك ذا القبح الملق **وقوله من كتاب لي** واما احوال المعكر الوافدة  
 اللامن الميثرين بمصر تلك الشروخ والعن فقد خاوا الى بنت حجة وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزل  
 مبيدوم وهو في العاقرة من التكية الممكنة واما المبتغى منهم في المركب المجاهد فقد منع بهم المركب الى  
 القنفذ وكادسان قطع بينهم فتنه وعريته وذلك عند سؤل لما اليهم فكانوا ان يهتلقوا فوصل  
 الجبل الموكولا به فقال للرسول اقربا لريحهم وبنهم ان الملاء قتمه بينهم قاطعنا الله تلك  
 النار بنقلنا الماء مسافروا بعد ذلك الى حثما **ومن ذلك قول لافندي محمدر**  
**حرب دار المكي** في جواب كتابي الى الشيخ عبد الرحمن الرشيد والجم اذا هوى ما ضل  
 براعك وما غوى علم رشيد القوي ذوقه فاستو جل مضلك عن التبيهة فثا لك ما منك من  
 الإمام والنيب ولعيت بالشهوة وانشا لشرف النبيل فزيت ساعة حسادك يا ربي البلاء غرور مجلد  
 العمر وان يروا ابر من فضلك برضوا وقد جاءهم من الانباء ما حذر من دجى فلا وقتك لا يؤمنون  
 عتجهم كوا قلم فيما شجر ويهتولوا الجواهر الفاظك الرطبة اذا انطقوا واللفظ الياس بينك الجحر وبقوا  
 بحسن تصرفك في التعقيب الذي فيه اصفنا اذ صنفنا اذا جمع امام جوعه لما جلتك قيل لا تنفقد  
 فانه الارض جيبا ما اتفنا انتهى هذا **غرض من فضيل** في قوله في هذا الباب  
 لا ينفع حتى ينتهي عنه ولا يفت حتى يوقف عليه فيا ارباب الانشا والقريرض ويا اصحاب التقية والشر  
 اقبسوا مثل هذه الانوار المشقة في اشعاركم وخطبكم واسمعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم لطيفكم  
 كانا لقا في الشهاب على القبر المعركة بجلاء ذوا قاي برحيم من القن باوقا وعلو قان الله  
 كان يعرف فدل مع بعضهم لا يكتفون وهو ان في بيتي مؤنس لا زعج له سطر اذ انشد ونظفنا

# الاقبتان

٢١٥

طلبه ثم غاب عن مضيقه أو مشغل منعه ولما فرغ أو ابتلها ووددت أن تسمع من الحلال وقبل انضام  
 إليه ذلك طيبه عليه فقال الشيخ على سلامة من المجنون لئلا يحد من يومئذ لولا أن تفتد من  
 من طرف نواته ومن لطيف ما يحكي من أن التفتد في سليمان بن أميل الموصل وضم إليه  
 العامر الجهم وقال له قد ضمت إليك الف شيطان ندد بهم الخلق فتولذ نواهي الموصل فكتب إليه للفتد  
 كغزاة التفتد فابسلما ن فاجابة وما كثر سليمان ولكن الشياطين كغزاة فضحك من غرابة  
 لخصونا لا نعلمنا إلى أمة الخنا وقبح من الاقبتان في اشعارنا و  
 البراعة فمن الاقبتان في القرآن قول الاخص

اذا صمت عنها سلوة فان شئنا من تحت مينا والسر واللقاب  
 سيق لها في مضمير القلب لها من اربعة يوم تبلى التراتر

## وقول ابن القسمة الرازي

الملك لله الذي عننا أو جؤ له وذات عند الاقتاب  
 متفرقا بالملك والسلطان قد خسر الذين يجادون وخابوا  
 دعمهم وذم الملك يوم غروهم فنيكلمون غدا من الكذاب

## وقول ابن عبد الوهم البجلي

سلي الله من فضله واتقنه فانا لتقني خيرها فكسب  
 ومن يتق الله يجمع له ويرزقه من حيث لا يحتسب

## وقول بدیع الزمان الهذلي

لا اري من يغور في الكرمات يدا أولا واعتدا واحبوا  
 اذا ما حلت بمغناهم رابت بغما قفلكا كبريا

## وقول ابن سنان

واعيد عاوت في القلوب لما ظهروا سهرت الايجان اجفان الوخ  
 اجل نظرا في حابيه وطسره ترى التهر منه قاب قوسين او أدنى  
 والطف قول ابن عبد الظاهر في معشوق قرايبهم

ان كانت العشاق من اشرافهم جعلوا التيمم الى الحبيب سؤالا  
 فانا الذي اتلوكم باليتنى كنا اتخذت مع الرسول سبلا

## وقول ابن سنان الملك في مطلع قصيدته

نعلوا فنت بنا اثمنا انا باخع نفسي على اناهم

## وقول ابن سنان في السلك

منار الحبب خلفت القلب بيت الغراء ومظهر الكرويا  
 قد قلت اذ ساء السنين بهم والشوق ينهب هجتي غنيا  
 لو ان لا غرا اصولك به لاخذت كل منهنه غصبا

# الافتتاب

٢١٥

## وقول الأبيوردى

وقضائكم مثل الزمان من أضعافها في ما قبل من أضعافها  
فأذا شأنا شدة الرضا، وانصرت المدح قالوا ما حرككم أبدا

## وقول محمد الشجاعى

لأفكارهم عشر أضلوا الهدى فنواه أقبلوا وأدبروا  
بديت البغضنا من أخواهم والذي يحفون منها أكبر

## وقول القاضي منصور الهروي

ومن تعجب بالورد قلت خذ فما لقوا دى من هوام خلا  
فأعزضت حتى مضى ما كنت لا تحترق قبل فإنا الجروح قصاص

وقول بعضهم في رجل كان يشرب الخمر فبكر ذات يوم فسط على فجا بخر فخرته وسأله

أجرح كاسا يا رقت نجيبها طلب الرأى بعز منه خلاص  
لا تفكر دم الزنا بخر بعد ما أن الجروح كاهلت قصاص

## وقال شيخ الشيوخ بجاء

يا نطفة طاحت لحسن طلت حتى انقضت عاياتنى على وجل  
عاقبت لثان معنى في قترهم فقال لخلق الأثنان من وجل

## وقول الخافط بن حجاج الحقلاني

خاض العواذل في غلظ ملامى لما ولوا كالبخر من قتر مبر  
نجستهم لا صون من هذا كثر حتى يجوزوا حديث عين

## وقد سبقنا الى هذا الافتتاب من قال

أما التلاح فقد مضى قتلنا فنى فسل منه ولا تسل من خبر  
واسكت ذا خاض الورد في ذكره حتى يجوزوا حديث خبر

## وقول محبى الدين قزوينى

إن الذين تعلقوا فزوا بعبين ناصرة  
استكنهم في محبى فادام بالتأمر

## وقول بعضهم

حجرة للحام من قشر لوبلوس والبس من ثوبا الملاقة ولبسوا  
وقد حرموا المؤمنون الزين فقلت لعداوتهم سواك يا مؤمن

قال أبو الحسن البليغى الصوفى كان لمصطفى قائل لا يكره فخلق فنى وكان نجح  
لزمه فاشترى الشمس في وجهه فاجمعه لك فانشاء يقول

يا بيت أحمد لما جاء من سحر والشمس قد ارتدت في وجهه  
فانظروا أثر الشمس في قشر والشمس لا ينفى أن تدرك

# الاقبيل

وما أحسن قول القاض تاج الدين أحمد المالكي فضل العصر

مدواصل الخلد نفس الواح قلته الشمس لا ينبغي أن تدرك العقل  
فقال مقداً الوكيل بينهما والحقنوف لبدائم مبتدوا  
يشهر المايزع المنجبون من أن مسيخون القر جلوله الأرض بكنه وبين الشمس

وقال الأبيورحي

أرقت نياحة الملك المفدى لا ممدحة أخذته وقتلا  
ضيق حاجب فقرأت أمنا من استغنى فانت لم تصد  
وأحسن من هذا قول الأديب المعروف بالمشار من شعره العصر أيقنا مقبلاً لهذا  
تدريج فقير الحال

تصد كم مضى منك كعت لم لم يدرك ذلك ما مقداً  
ضيق عن ولي ادب قاتا من استغنى فانت لم تصد

ويجنى قول بعضهم مؤاليا

ليل الملقى بكم مطلق الملقن والقلب نحو المشار إلى المطبق  
وقال تأسر من غير حمر الفت ناهن يطوئ أسلوبي أن ينس القن

وقال لسان الدين بن الخطيب

أفقد جفني لذهد الوسن من لاف غير خلع الوسن  
عداه المسكن في حشد انبهر الله بنا تا حسن

وقال أيضاً

قال جوادى عندما هزمت هنرا الحجرة  
لا امتى طهر في وكل لكل هنة

وقال آخر

بدد قلنا وجهه جنة شتامة غداك إليكم  
قد قد الحال علقة ذلك تشد بر العزة العليم

وقول أبي القاسم بن الحسن الكايني

ان كنت اذمت على هجرنا من غير ما ذنب ضبر جميل  
ولان تبدك بنا عيوننا تحسبنا الله ونعم الوكيل  
وما أحسن قول عجل الدين بن عيسى في وكيل بلاد القضا بهما العزة  
لا تنوبنا تشيع اذا لم تكن تحبهم فودع حق جليل  
فعلل العز الذي وجهه على نجاح الامرا قوي وجل  
ولا تملحنة الا عجز تحسبنا الله ونعم الوكيل

وهذا اقبيل التوبة ومثلها على أن القصير الجماع قد للسراج الوداق قدامت تحت القضا

# الأقتلاب

٢١٨

يا ماء الدين بصبية وحى الليلة ندرأ بين يدى واشتهى منك ان تنهوا فلما انشدت قال السراج  
الوراق بعد الفراق

شاقى لاخيه شعور يدعى      ولشلى ندم الشعر فند بصير  
ثم لما سمعت باسمك فيه      قلت نعم الولي في يوم النصب  
**ومررت على الاقتلابين بالثوبة ايضا**      قول القاضى محى الدين عبد الظاهر  
بايد فتاة من كالمصفاة      وجمال لحيتهما يخال لاهين  
كردت ففت عواذلى عن محبتهما      لما تبعت بالحق هي احسن  
**واخذ الشيخ جمال الدين بن نباته**      بقائمة لكن زادها ايضا كما يقول  
ناظرا على شمس النهار جيلة      وجمال قاتنى الذنوب  
فا نظر الى حبيبها متا ملا      وادفع ملاك بالحق هو  
**والمرء بالشيخ عز الدين الوصلى**      ما خرج ابضا غرا ايضا فقال  
قد سلونا عن السليح بخود      ذات وجير الجبال تفتن  
ودعنا عن الهتك بينه      ودعنا بالحق هو احسن  
**ومررت على ابن نباته بن خادى**      ما سمع كلامه  
لا اعمى في خادى من سجد      متما لقد بدت التلو وتغورا  
ولقد بدت على السامع شوق      في الحب كان من اجها كما فورا  
**ولا بد الفضل المحمدي**      يوسف بن يعقوب قصيدته من اقبس فيها  
اكثر سورة كريم عليها السلام

لئن ادى الخباب ما دمحتنا      اذ نور اللوى مكانا مصيبا  
وتلوا اية الدمع فخرنا      خيفة البين سجلا وبكينا  
وبذكرام بفتح ميمى      كلما اشتفت بكرة وعشينا  
وانا حى لاله من عزه حزنه      كنا لاجاءه بكه نكرنا  
واختفى يوم فناديت دية      في ظلام الدجى نداء خفيا  
ومن العظم بالبناء فحبلى      ربت بالقرب من كذالك ولينا  
واسجيت الهوى داء فانه      لراكن بالذغاء منك مشقنا  
متغرى قلبى الفراق وحشا      كان يوم الفراق شيئا فرنا  
لبنى مت قبل هذا والى      كنت دنيا يوم النوى بنينا  
وحى بخوم ثلثين بكاء على هذا القبط      **وما ابدع قول لصاح عظامك**      في وقت  
ناظرا لشجرة برايم انشبت      ببضاء قضا دى بها قففت  
يا واحدة سواد قوم مضيت      كمن فسر قليلة قد غلبت

ابو الحسن باخرى

مررت

# الاعتبار

٢١٩

يرتد دهر التلبم كدريا  
كانت والدا وكنتا ابنا  
كل شيء يبسدا الله  
يتبنا اتنا اليك تبنا  
وما اصدق قول صفى الله الحلى  
اجنوا حاة من عذابا لهم  
لا عنة الخنا ونا من مهم  
حلبت جنى لكتم سافر  
قد غرت كل العوزاد لوزل  
ومن لى الله بعننا نكم  
ومن الاقنابى الله هو غير مقبول  
بله ومن الرزق قد الرزق قول النبى  
مدح القاضى الفاضل

مت بلى الصدد الا قليلا  
ثم رثلت ذكرك رتيل  
ووصلت انتهاد اجمع  
وهجت الرقاد هجر اجيلا  
سمعى كل من سماع علة  
حين انى عليه قولا فقيلا  
وفوادى قد كان يكن صلو  
اخذت الاخياب اخذنا وبيلا  
قل لراى الحقون ان يحضى  
في بخار التمعوج سحاطولا  
ما من عجبا كاتر نادى عضا  
ظليما ولا كيتبا مهيبلا  
وجرى من حجة كاس شتر  
حين اخضى مزاجنا ان يجيلا  
يان هتة فضوت في اثر العيس  
ارحوت واهلوت في قلبلا  
انا عبد الفاضل بن علي  
قد تبثت بالسنا تبثلا  
لا تتم عدا بغير نوال  
اتركان وعدة مفعولا

نعوذ بالله من هذا الكلام

وانا كان خضعتا لدمر  
الحكم الى الله فاتخذته وكبرا  
ان مدحى استد مظاء  
وقربوا قوى واقوميتلا  
حل عزنا تر الخلائق قدلا  
فاخرجنا في مدح النزيل

هذا من الخالات والاخرى التي يجرى الاخلاق بالهن والعياد بالله تعالى وقد هب ابن النيرة

ذلك مشهور ومن فيك قول الهيا زهير

وسقا في من بقة العلب  
كوثر سا حوت شرا با طمولا  
بقوار بر فقة من شانا  
قد دوعها بلو لوم تقديرا  
وعنوم مثل الجنان فاستنر  
شما فينا ولا زمره يبرا  
نصب وضر شى التلبم عليه  
نبرى سعيه بر مشكورا  
ابها الخامس الذي استانا  
ان يكن شاكرا واما كمورا  
كيف تجنوا في نظرها الهم  
وان كان شتره مستلبرا



# الأقبتان

٢٢

## وقول الحاجري

قال وقد حاولت منها نظرة والقلب في أديم الخفقان  
انظر إلى القلب الذي تقوى به فان استقر مكانه مستقره

## وقول الآخر

أوحى إلى عشاقه طسوف هيهات هيهات لما توعدت  
ويزفر بنطق من خلفه لمثل ذا قلبهيل العالمون

## وقول الشاعر الجاهلي قولي الصاحب بن عباد رحمه الله

قال لآء عقيب عيني الخلق قدوة  
قلت دعني وجهك الجنة حقت بالمكان

ولفظ الحديث حقت الجنة بالمكان وحقت النار بالتشوهات ومثل ذلك قول ابن قلاوشت

وعاققه لولا أن جنة المني لما كان عمنوقاً لنا بالمكان

## وقول ابن نباتة

من خذ من منع الرقيب وبعده داجي عذابه  
وأما أنا من جنة حقت بأنواع المكاه

## وقول ابن عجلان في جوابه صوف في وجهها جنة وعقراً بالغالبه

قيل لك ما ذكره أبو جيل فان الان تبتدى الخد في جلته  
دأى جنة وجهك وعقراً فتم جنة حقت كذا بالمكان

## واقبتست فاما آخر الحديث فقلت

لقد ذهبت انفس العاشقين على نار وجنة حشرات  
ولا غروان اجنحت قشمتي فتدحقت النار بالتشوهات

## وقول الصاحب بن عباد رحمه الله

اقول وقد رأيت له مخاطباً من الجحيم مقبلنا  
وقد سمعت غواصها يهطل حوالينا القتل ولا علينا

اقبت من قوله صلى الله عليه وسلم حين استقر وحصل مطر عظيم اللهم حوالينا ولا علينا

## وقول منصف الهجري قولي الا زويت

فلو كانت الاخلاق تتوى فدا ولو كانت لا آفة لا تشعب  
لا أصبح كل الناس قد ضلوا هو وأصبح كل الناس قد ضلوا هو  
ولكنها الامتار كل مبيت لنا هو مخلوق له ومقرب

## وقول الابلد الشاعر البغدادي وكان يعقوى بعض اولاد البغداد فيعزل

بابه فوجد خلوة تكتب على الباب

مايك يا بدو الدجى جنة بغير ما نفعنا ما تلهو

# الافتاب

٢٢١

وقد روي في خير اقر  
 اكثر اهل الجنة البله  
 ونكون هذا القبطا نظرا من هذه  
 وقال ابي الحسن الباخرقي  
 باخا دى العبر فقا بالعوارير  
 وفعت فلبس بجايد وقعة العبر  
 فقت واختبأ من طالما فطرت  
 حمر الدموع على البيض القاجير

اقبسه من قوله صلى الله عليه وسلم لا تجشروا كان يحذر بالابل التي عليها ذناب النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حجة الوداع بالاجشروا وبذلك وفقاً بالعقارب قبل شبه القشاقش فضعفت عن انهم من قلة وداهمت على العهد  
 لان العقارب دبر في اهلها الامكان ولا يقبل الجبر انهم ليس بشيء والاولى ما قاله في النهاية مشبههم بالعقارب  
 من التراجع لانه يري اهلها الكفر كان اجشروا يحذر من شد القربض والتجرف لم يأمن ان يصببهم او يقع  
 في قلبهم حدقه فامر بالكف عنه وفي المثل الغشاوة في الزنا وقيل ان الاملا ان اسمها الحداسه في  
 المشي واشتد وانجحت الركب وانتهى منها عن ذلك لان القشاقش يضعف عن شدة الحر كما انتهى هذا القول  
 من الاول لانه المقام عليه ومنه قول ابي الحسن عليه السلام في الفرج البخر لما اخبرته اذ روي  
 بمصر اقول وقد فاضت ذراير صوف ولقار فيها ما روي يتضمر  
 كذا كل مال اصله من فهاوش فمتا قليل في نها بر يمد  
 وما هو الا كما فرطان عنتر فجاءت لما استبطا ترجمتهم

اقبسه من قوله صلى الله عليه وسلم من اذ نابا لا من ظهاوش اهلك الله في نها بر والنهاوش  
 في اوله والسين البعثة في اخره اللطال والالاجافات بالظلال التي ابر الالهالك فلعدها هجره ونهوضه فيهم  
 اقلها

ومن قول ابي جعفر الاندلسي  
 لا تعداد الناس في اوطانهم قلا برعى عريب في الوطن  
 واذا ما شئت عيشا بلبهم خالط الناس مخلوق ذي حس

اقبسه من قوله صلى الله عليه وسلم لا يدني مني الله عنه اتق الله حيث كنت واتبع الشهيد الحسنة  
 ففها وحال الناس مخلوق حسن وقول شكس الدين محمد بن عبد البر الواسطي  
 ومنكر قتل شهيد الحق وعجبه يهني عن حاله  
 اللون لوكن القدر من خدة والريح ديج المسك من خاله

اقبسه من قوله عليه السلام في وصف دم الشهيد اللون لوكن الدم والريح ديج المسك وقول  
 القاضيه احمد بن خلكان

افطر الى عامضه فوفة الحامه برسل منها الحقوف  
 ونشا هذا الجنة في خدة لكنها تحت ظلال السبوت

اقبسه من قوله عليه السلام الجنة تحت ظلال السبوت قال في النهاية سوكا يترعن القنن من القنن في البها  
 حتى يعلوه السبوت يصير ظله عليه واقبسه في لك ايضا لسان الدين بن الخطيب فقال  
 اصبح الحمد منك جنة عدن مجتلى اعين وشتم انوف  
 ظلمت من الجفون سبوت جنة اللذات ظل السبوت

# الافتتاح

٢٢٢

وقول الشيخ جعفر الخطي البجلي

ان لا محبة من هو اوى بخلقكم  
مجرى على عكس التقدير وادبا  
فكانتم قلتم الا من حبنا  
قلبتعد ليجرنا جلبنا بنا  
اقبست من قول امير المؤمنين على عجلنا الامرجتنا اهل البيت فليستعد الفقير جلبنا بها ومن  
الاقتباس من قول ابن المحدث قول الشهاب احبنا به من الفقه الغرناطى

فنعنى اليوم في الحق ائمتنا  
فعلينا اعتماد كل عميد  
نقلوا مرسل الملامع منها  
وصحح الهوى بغير مزيد  
قدرواها قبل جهل وقبح  
حينها ما بكل لخط وجيد

وقول شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن صابر البجلي

ومحدث حسن الحديث غدا به  
وجدي صحاحا والتقى مضى  
لو لم يكن من غير منقلا عنه ما  
اجرى لاسود موعلي مرسلا

وقول ابن خاير الاندلسي

ادامت فوارس المجتري شامدا  
فقلت لها هذي دموع فاسدا  
فقلت لها اخرج بحدك بين  
فلك شهود عندنا لم نقدل  
وان حديثك معك من مرسل  
وليس على ما اوسلوا من موقوف  
فيا عجبا من حسن ما هو مالك  
ومرسل موعلي عنده غير مرسل

وقول ابصنا

نقل للسؤال في فيما حوى  
ان ذاك الرقيق منك وصل  
قلت من قال عن ريقه  
قلت هذا خير من ريق  
من يتدى جوهر يا شند  
مع في اليوسد كينا ما نقل

وقول ابى اسحق بن الحاج الغرناطى مع التوقيف

دعى الله معطار النسيم قاذر  
راى من غصون البان ما شاؤن  
وليدى حديث النبىء موصول  
لذلك لعمري ليس بخلو من الضعف

وقول ابصنا

نظر الى موضع الحياك بخده  
وسقت ريقا به العين مكلف  
فصيح حديث الحسن وقصده  
وان كانا نحن في هوز او مصنف

قال الشيخ الحافظ شهاب الدين ابى العباس احمد بن فرج الاشيبلى قصيد

عزيمه اقبس فيها جميع مصطلحات علم الدراية في القالب الحديث روى من غريب النظم رقة واسجاما  
وضمن اخرها لغز او قد شرحتها جماعة من اهل المشرق والمغرب ولا بأس بايرادها هنا لغزها

اسلوبها وعند قرة العاطفها وصى

عزاي صحيح والى جامعك حسد  
وحزن ودموع مرسل ومسل

# الافتيل

١٠٣

وصبري عنكم يشهد العقل انه  
 ولا حسن الاسماع حد بشكم  
 وامري مؤقوف عليك وليس  
 ولو كان مرفوعا اليك لكنني  
 وعدك عذولي منك لا اسبغ  
 افقوني طابذ منك متصل لاني  
 وهذا ما انا كفاك هجر مدح  
 واجريته معي بالدماء مدحيا  
 فمتن حفي وسهدي معبره  
 وموتك عجب وشجوي لوعج  
 هذا الوجد عني مستل او مضاف  
 وذي نبي من بينهم فاعتبر به  
 عجزكم مبني ليل بسوكر  
 غريب يتاحه التذم وقمار  
 فرغنا بقطوع المسالك عمار  
 فلا ذك في عزمي ورفعي  
 اودى بسعد والارباب قد يند  
 فخذوا ولا منا خرم اول  
 ابرانا اتمت ابي محبة

وهذه القصيدة التي على تكن ناطها قدس في الفضل والادب فخرج بغير الرأه  
 انهم لم يكتفوا بها فمكنا يقنعون كلام القصيد من بطر حيث قال في اخر حبه لم يزل على حاله  
 حتى اخبرنا الناس ابن فزع وتغلبه الله فصرح قال بعض الناس في من الذي تليقنا عن بشوينا اثر فيكون  
 الرأه وكان مؤلفا الشيخ المذكور صاحب القصيدة سنة خمس وعشرين مائة وثمانين ووقفي ما يسمي حياك الآخر  
 فخرج فغير سنة مائة وثمانين والله اعلم

## وما احسن قول الخطيب محمد بن الحسن

دعيت له اخا دينا العزاه صينا  
 وحسن تر الشيم عن الجوى  
 بان عز او والاعى قد ملا فعا  
 قول المسبق  
 وقوف شجع ضاح في الترب خاتمه  
 بشايرة والملفنا تبنى غارمه  
 وقول المسبق  
 بلست على الاطلاق ان لم ارق بها  
 فني قمرى الا على من الخط مجتبي

الأفتاب

۲۲۲

المعنى ان النظم الاول اتممت بحسب قوله ان تقرر بها بنظم ثابتة لا تنزل اقل ثلث شيئا وان يهزم  
ولكن التركيب منه عقامة وخلق وقول الامير ابي الفضل الميكالي

اقول لشاردين في الحسن فرج  
يصيد بطنه قلب الكلى

ملک الحسن اجمع فی فضیلہ      فَأَذِکُوْهُ مِنْظَرُکَ الْبَہِیِّ

وذاك بان محمود لم يستهائم  
بركشفت من مقلبك الشهي

فقال ابو حنيفة في ما مر وعندي اذ كان على الصبي

وقد رآها بعضهم على غير هذه القافية فقال

اقول لشارف في الحسن فرد  
يصد لحظة قلبها الجليل

ملکت الحسن اجمیر بم قوامی      فلا تمتع وجوا من وجود

وذلك ان يتجود استهام  
بمشقة من مقبلك الرود

فقال ابو حنيفة في امام وعندي لا فكاك: علم الوليد

ووردى بعضهم فيها ن تأية على هذه الصوة

اقول لشادن في العزيمه يصيد بلحظه قلب الكفى

ملك الحسن اجمع في مضاف      فَاَيُّ ذِكْوَةٍ مَنطَرِكِ الْهَيِّ

فقال بوضيعة الامام برهان لانكاه على القية

فان ملكنا لكى الراى او من  
يرى ماى الامام الشافعى

فلا تترك طاعتاً مني فتركها فإني أكون في ذمتك  
فأخبرني عن الزكاة على الوجه

وما اعتذب قولاً في العلل المعري

ايا حارة البيت المستمع حارة خدوت ومن في عندكم يقبل

غیر منکوحہ منجھال فان تکن      زکوٰۃ منجھال فا ذکر علی ابن سید

ومثل قول الآخر

يا انا تلى بايضا بحقك لا تأخذ على العبد في فحشه

عنه زكاة الجاهل تمنحها .. على فقير الوصال معدة

وَمِنْهُمْ قَوْلُ الْقَاضِي عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَالِكِي

و نائمه قبکتهما فنبهت و فکات تعالوا و اطلبوا للصراط المستقیم

فقلت لها اني قد متك غاصباً وما حكموا في غاصب يسوي الرد

خَذِيهَا وَكَفَى عَنْهَا يَوْمَ ظِلَامَةٍ

فخالت قصاصاً بشهد العقلانته على كبد الجاني الكذ من الشهود

مَنَابِتِ بَیِّنِی مَیْتَا خُصْرًا      مَنَابِتِ بَیِّنِی مَیْتَا خُصْرًا

فغاثت الراجر يا نيك فها هك فقلت لهما ما خلت اذهد الزهيد

وقولك يا ديني الغر الحنفى

# الافتتاح

٢٢٥

يا ربنا يا العيون السود قد فتكت  
وهذه قصيدة الشكوى إليك فخذ  
فينا وصايتك يا سياف من الدرع  
منها العضا من وحنها على المحج  
**وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه**  
خذوا يدى من رآه قتل بلظلم  
ولم يحش حكم الله في قتل العبد  
وقودوا به جهراً وان كنت عبيده  
ليعلم ان المحتر بقتل بالعبد  
لما وقعت الشاح السبكي على هذه البهينة قال ما سمع في عمرى يا سيح من هذا المقطوع ولا رأيت قط  
منغرة يصف بحكمه ثم يقول خذوه يدى افعلوه عداً بمنه من المسئلة الغلانية وهذا غلبة التعصب  
المنهوى على الحب القليل في هذا مذهباً لا خيفة لا تزل بقول الحر يبيد نفسه اتماماً بقول الجيد غير واما  
انتهت الى هذا خطر في هذا الميثان

لا ياخذ القاضى الجيب اذا دعى  
فاحملاً قود عليه بقتله  
قلبه بينهم القطة عند شهوة  
عبداً وان من اقل عبيده  
**وقال عمار الدين الحنفى معاً وصفا للقاضى عثمان**  
لحكمنا ان قال حق قتلته  
فلا تفتلوه انما عبيده  
يا سياف الناطى وقلم عبيده  
ولا حرة رأى بشاد بعبيده  
ولا في الفتح البستي في هذا الكنى وواقعه هم عصرهم ومنع بوانه تغلت  
خذوا يدى هذا الغلام فاته  
ولا تفتلوه انما عبيده  
ولم اترأ قط بقتل العبد  
ومن قول ج الففضل الداعي قبل القاضى عبد الوهاب لما لقي

بذرع وودنا صرنا نظرى  
امنع ان اقطع ارضه انا  
فدعوتهم شغنى قطعها  
سلكنا الحكم ما قلتم  
وقد اجاب عرجى لك جماعة من الأدياء فقال بعض الخاوية  
سلكنا الحكم ما قلتم  
فكفتم بغير شغنى قطعها  
وقال الخافظ ابو عبد الله النسفى في النسب  
اذ فيه ايلام على الشاع  
سلكنا الحكم له مطلقاً  
وغيره انصر عن الشاع

بمعنى انه طرزه على قول المحب ان يباح له النظر مطلقاً والشرع خلافه وقال شيخنا  
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحاملى رحمه الله  
لان اهل الحب في حكمنا عبيدنا في شرعنا الواسع  
والعبد لا ملك له عندنا فحقه للسيد المانع

# الافتحلي

٢٣٨

وَقَالَ بَعْضُ الْخَادِمِينَ عَلَى عِزِّهِ بَنِي

قُلْ لَا يَدُ الْفَضْلِ الْوَزِيرُ الْكَافِي مَا هِيَ بِمَغْرِبِنَا الْقَشْرُ  
غَرَسَتْ ظِلْمًا وَأَادَتِ الْبِنَا وَمَا لَعُوقُ ظَالِمٍ حَقٌّ

وهذا مما يثبت أن الأبيات لا في الفضل الداعي وهو الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد القمي  
الداعي البغداد سمع من جماعة من العلماء ببغداد وخرج منها رسولاً من القائم بأمر الله العباسي إلى  
صاحب الغزيرة المعز بن باديه واجتمع باليه العلماء المعز بالعرفه وافشاه قضية لا حجة يردع بها صاحب  
فقبل هيبه وقال لكنا من فاعلم من اخرج من افر يقينه من اجل فتنة العرب ختم حينئذ لما مؤمن بن ذي النون  
بطاطلة ولم فيه ملأج كثيرة ولم يزل في كنفه الى ان مات ليلة الجمعة لا يبع عشرة خلت من شوال سنة  
خمسة وخمسين اربع مائة ومن مزيد شعره قول

بَابِلُ إِلَّا ابْنُكَ مِنْ قُلُقْ ظَلْتُ وَلَا صَبْرًا عَلَى الْإِدْقِ  
جَعَلْتُ لِحَاظِي التَّغْيِيزُ فَبِكَذَا تَطْبِقُ أَجْفَانَهَا عَلَى الْحَدَقِ  
كَاتِبُ صُورَةٍ مِمَّا نَظَرَهَا الدَّمْعُ مِنْهُ مَنْطِقُ  
رَبِّجْ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُرْطُبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

شكوت إليه بغير الدنف  
مقال الشهود على المدعى  
فجئت إلى الحاكم الالقي  
وكان بصيرا بشيخ الهوى  
فقلت له اقض ما بيننا  
فقلت له شهدت ادعى  
فماضت موعى من جنها  
فرك رأسا البنا وقال  
كأثقلون مشاهيرنا  
واوعى إلى الوردان يحنق  
قلأه جيبى معى  
اذال العناد فما نفضه  
وظلنا عايشه في الجمنا  
فقال الشيخ صدر الدين الوكيل

لأستبكان جرى من مدعى مدعى  
للعين بالقلب كمنوع ومسكوك  
لا تحش من قود يقشق منك به  
فالعين جارية والقلب مملوك

وقول

عندى بطران الأنا مبل بالجنس يقبض لا يحلوطها الهرب

# الاقتباس

٢١٠

شجيت بالماء منها الرأس موصف  
فحين اغفلنا ما نجس لا عجب

وقوله

لم يصلب الراوق الا عندنا  
قطع الطريق على الهمو وظاهها

وقوله

اعتمد الراوق ملاً لا تفت  
رايت صلياً فوقه فومشك  
ودقجت بنت الكرميا بن غايه  
فضع على التعليق والشرط املاك

وقول الجياع والمعرى

ان بكر هو اطم العتره فعد هم  
باد كما شيت الرذاه المعلم  
هم محرمون عن المشاق والعلني  
والشعر طيبا يحل لحيو

وقوله على بن عامر

سيرته ذكره في البلاد دكا  
مسك فشا مته بضع اوفا  
واسى الحج اذا وادوا ليله  
ذكر ان اخرج فقه من احوما

وقول الشهاب بن جندب بن يوسف الغرناطي

حنو العبد لا يغزال فقتجبت  
فقاله المغيب منك حرام  
كيف صومتنا عن الوصل في  
العبد ما حل يوم عيد عينا

ون في معنا لابن الدهان البغدادي

فذا الناس يوم برك صومنا  
غير ان نذمت وحك فظنوا  
ظالم ان يوم برك عبد  
لا ادعي صومهم ولو كان نذرا

وقول حمزة بن جابر الاندلسي صاحب البديعي

علبت زكوة الحسن منها فجاوبت  
ايك ففهد البس بك مقي  
على د بون للعبون فلا توم  
زكوة فاقباله بن بيك قطر عرق

وقول جعفر بن شمس الخلافي

بنت كرم على لنا وعليها  
تاج مدمن الحجاب وفقد  
حدسك من هنا شامون كاشا  
والثانوق هن للسكر حد

وقوله ولا ذة فيك مستكفي

لما طنا بجرم في الحشا  
ولحظكم بجرنا في الحندق  
جرح يهرج فاجعلوا ذبا  
فما التني اوججرج الصد

وقول الاقنيل من اصول الفقه قول شمس الدين محمد النلسا

فقناء الحسن ما صنع بطرت  
متو مشد الرشا اللتيب  
دعي فاميا بقلبي باجهاد  
صديق كل عجه مد مصيب

وقول الشيخ نفي الدين بن ديق العبد



## الأُفتاب

قالوا فلا نغالبه فاصل  
فقلنا ما لم يكن ذات حق  
يشير إلى المسئلة الأصولية ومحالها إذا تناقض المانع والمقتضى بقدر المانع وقولنا  
جسمها طائفاً لثالث وعد  
انما موعده بخلافه فقلنا لا  
وقول الشيخ عبد علي فاصل الشهير بابنه محمد الحوي  
وجهك لما قلنا طائفاً  
حققت في هذا الذي بان لي  
فأكرموا مثلاً برحمتي  
فما من المانع والمقتضى  
فأجابنا لقد جعلت الطريقة  
صل في سائر الكلام الحقيقة  
مختار عن أصل الظاهر  
قطابق الأصل مع الظاهر

مقولہ

ما طاب جرد انا المحقق حبه  
لقد شاحبت عن هوا بعزل  
لو كنت من اصلا الامور عليها  
لعلنا يا شيخنا بحكم الاول  
ومن الافتبار من علم المنطق  
قول الشيخ شمس الدين محمد بن  
العفيف القليني

للمنطيقين أشكى أبدا  
من عقب قلبه هجسا  
منادوها من أحبه فأجبه  
أن تفضل منا حرة ومجنونا  
كفتمت دأما وما انفصلك  
فانقر العجم والخلوة معنا

وقد عتقنا الشيخ صلاح الدين الصفار هذه الايات في شرح الاية بآثار المرافعة مثل هذا ان  
يتجربا يخرج عن القواعد هذه العقيدة ويجوز مسئلة في قولهم العدا ما فوج وأما قوله هذه العقيدة  
لما نعت الجميع فان الترجيح والغلبة لا يجتمعان وما نعت الخلق وانما لا يتصور من احدهما فلا يمكن  
للتجيب انتهى فقلنا في هذا التعقيب جماعة كان خبره وغيره ممن لا يعرف هذا العلم **وَأَنَا قَوْلُ** ان  
تجرب ليس من وجود هذه العقيدة فقط بل من وجودها مع عدائنا فلما نعت الجميع والخلق لا يكون لا  
منفصلة البتة **الحكم** بانفضال احد التبيينين في الاخرى كما هو صريح قوله كيف عدت ما  
وما انفضلت في النتيجة فاعلم **وهذه قول الحق** مضمرة الدين الطوسي رحمه الله تعالى

مقدمات الرقيب كيف خدمت  
عند لقاء الجيب مفصلة  
تمتعا الجمع والمخلو ممّا  
واعتمادك حكم مفصلة

وقوله

ما لا تان الذم ما ذلله شهراً  
لأنه تقيت في الشرحين من كبد  
آمار أو اوجع من اوجع من طوره  
الشمس طالعاً والليل كوجود

وَقُلْتُ إِنَّا فِيْكَ

وَالْعِزَّةُ وَالشَّجَرَةُ مَقْبُولٌ  
مَا لَذِيبٌ وَالْعَبْرَةُ مَوْجُوعٌ مَحْمُولٌ

# الاقنيلي

٢٢٩

## وقلت ايضاً

واقعة لو حدث في غزاي الزام من عنده قد نفا في  
امنت من حاجي حبيبي عليه برهاناً اقرا في

## وقال آخر

فا الله ما المعتقد في حشنة مشيرة فاتي حشا عليه لربكم  
لام العذارويم ميسر على ما ادعى من حشنة برهان لم  
واما الافتبار من علم النخو فكثير جدل حتى قلب على غالبهم فيه التوجيه  
وقته قول في الطب المتنبى  
واقعا نحن في جبل سواسية مشر على الحرز نسقم على التبدن  
حول بكل مكان ويهم خلق تخطي اذا جئت في استمائها  
من انما يستفهم بها عن بقل يقول مولا كالبهايم الذي لا يعقل قالوا مستفهم عنهم من بان بظلم  
لهم من انهم او من هم خطأ انما ينبغي ان يستفهم عنهم بالان موضوع الما لا يعقل فيقال لهم ما انتم او  
ما هم ويحكلي ان جبري كما قال

يا حجة جبل الزمان من جبل وحيث ساكن الزمان من كانا  
قاله الفرعق ولو كان ساكنه فوقاً فقال لو احدث هذا الفلك كانا في اقل من كانا وحيث  
ان ابن الزبير لما سمع قوله تكلم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال لا ضمن محمد آفاه  
الا التوجه على الله عليه اله فقال لا يسر قد عرفت الملائكة البس قد عرفت السبع فيكون هو لا يصب  
جهنم فقال لا صلى الله عليه واله وسلم ما الجحلك بلغة قومك ملأ لا يعقل وحيث

## قول المتنبى ايضاً

من اقضى بسوى الهتك حاجته اجاب كل سؤالي من مد بلم وقول  
اذا كان ما هو به فعلا مضاعف من قبل ان يلقى عليه الجواز

يقول اذا موبت فعلا او قمت قبل قوته وقيل ان يقال لم يفعل وان يفعل

## وقول الجلاء المعري

قد وقم خفتض الجوة قاتنا مضينا المطايا بالفتاة على القطع

## وقول بشار بن خراش

اعمرت في الحب هوى شامت مشغل بالثغور لا يصف

وصفت ما اعمرت من حبه فقال لا الضمر لا بوصف  
وما احسن قول الجاهل من بوصف يعقوب الشوا

ما تيك لا صلاح وفي لعل ما شئت لك الله فمرج مع  
وانزل بنا يثيوت النفا فعددت اهل المريج  
حتى مطلق البؤ وقفا على الساكن عطفاً على الموضع

# الافبتلن

٢٣٤

وقوله وكان كثر ما يستعمل هذا النوع في شعره  
وكنا جمر عثرة في الشاء على رعم السوء بعين آفة  
فقد أصبحت توبياً واهنى جيعي لا تقاقر الأمانا من  
وقوله في غلام عقدا حد صد عنده وان مثل الآخر

ارسل صدقا ولوى قاتلى صدقا فاعيا بهما واصفنه  
فخلت ذاك خدة حبه ستور هذا عقر يا واقفنه  
ذا الغلبت لوصل وذا واولكن لبكتنا لظا فنه

## وقوله ايضا

هو الدما من له اخيال مالا على مثل احبناك  
متمة افعاله لمحبف ثلثة ما لها انتقال  
بعدك مستقبل وميرف ما ضر وشوق اليك خاك

## وقوله ايضا

ارمى الصفع او دمنه القنالا وارسع من اخذ عبه الجالا  
واسلاه عن حبه ات اللنى وان هي ذاق وفاقب الجالا  
لن كان قد حال ما بينه وبين المحببة صفع توالا  
فقد يحدث النظر بين المنا وبين المنا ان ابنا انصفا

## وقوله ايضا

دعاة قلت ظنا آلا رجعت في الحبنا آلا  
وطرفنا الا نرى ما يمار يحدث فينا لحظة الضلا  
قالنا لا تقبل طرقا جكن لكون سنان الترح والشكلا  
قد جلت ان على آتها حوف وقد اشبهت الفعلا

ومن لطيف ما يكل ما ان مشونا الذين بين عتين الشاعر من فكتب الى الملك المعظم صاحب دمشق هذين البيتين

انظر الى تبين مولى لمزني بولي الله وتلا وتقبل تلاف  
انا كالتدى احتاج ما تحتاج فاعلم دعاة والثناء الواف

فاده الملك المعظم ومعه غما ثم دينا دقا لانا لنى ما العابد وهذه الصلة ونظر  
هذا المعنى الصنى المحلى بشكر ربك غاء في مرصه فقال

لما رأيت عليك الله كالتدى ابدو فبنفصى السقام الزائد  
وافيتنى وقويت لم يكلوا فبذاك لي حلا وانت العابد

## فقال ايضا

وعلى كذا في محبتك التدى فذاك لي حلا وبرك فابد

# الأفتاب

وما الطغاة بها من هير مصرى في ذلك من قصيدة

يقولون لما نزلنا الذي سار ذكره  
من منا ديدن على ك وورد  
مبوء كما قد ترعمون انا الذي  
فا بن حيلاد منكم وعوايد

وما الحسن وقولها

فلم وقلم واستظلمت وجرت  
ولست عليكم في الجمع بواجب  
اذا كان هذا بالاعراب فلكم  
فاذا الذي انبجتم للا باعد

ولكن في المعنى الأول

فدبت جببها ذات يد متفصلا  
وليس على ذلك التفتل فاند  
وما كثر معنى البؤسائل  
ولا مطلقا بالوصل في واحد  
رأى عليها في هذه فاعلم  
جببها بالمكرطات وعوايد  
فك كما باحاصد فاما الذي  
له صلة ممن يحب وعائد

وقال في الشعر

لا طير ولا من لا سرت هجرهم  
وهو الذي ببيان فصلكم قد  
ودفعتم مقلدوا بالابتدا  
فاشاكم ان تظفوا اصله

وقال الشيخ شرف الدين النصارى في من فضلاء العصر

متغيت من الرعياد  
وسعتي المشرائد

وقال الأمير ابن النضر على عثمان السليمان في المعنى

وانا الذي موصول  
حكم فعل من غايد  
وانه الذي اضيقه وجهه  
فهل صلة او عايد منك الذي

وقال ابن زيد في حجة

قطع الاجبة فادق من وصلهم  
فكان قلبي بالتواصل ما غدي  
فاذا سمعتم في الخاء بياشق  
منعوه من صلة له فانا الذي

وما اخلى قول ابن العزري

وشادن يقول في  
ما المبتدا ما الخبر  
مقلد ما في  
فعلنا اننا العتر

وقولها بصنا

واعيد ياتني  
ابيتدي بالمضمي  
قلت نعم  
كمولم انت شبيه العتر

وقول بعضهم

يا ما في القلب لا من موتهم  
ومنا في الطون لا عنهم نظم  
مهرتوا خبري في الحب مبتدا  
وكل مفرقة في الهوى نكر

# الاقشابل

٢٣٧

وَمِنْ أَخْدَابِ الْوَرْدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ

انتم آجباي وقد فلتتم فعل العبدى  
حتى تركن خبرى للغاشقين مبتدا

وَقَالَ آخِرُ

قَالُوا آجَبَ مَلِكًا مَا نَأْتَلُهُ فَكَيْفَ بَرَّ لِلتَّعْتَمِ تَأْيِشُ  
فَعَلْتُ قَدْ بَعَلْتُ الْمُتَوَلَّيْتُ نَدَا هَرَا لَاسْمُ دَفْعًا وَمُؤْتَى

القاضى حصين

وَأَمِيفًا حَدَّثَ لِي مَخْوً نَجَبًا يَعْزِبُ عَنْ طَرْفِهِ  
عَلَامَةُ التَّائِيثِ فِي لَفْظِهِ وَاحِرًا لَعَلَّهُ فِي طَرْفِهِ

وَقَالَ آخِرُ

وَاللَّهُ مَا مِنْ خَيْرٍ مِنْهُ إِلَّا وَذَكَرَكَ لَهُ مُبْتَدَأًا  
وَعَالِمًا بِأَسْمِكَ فِي خُلُوتِهِ نَادَيْتَ وَاسْتَعْدَيْتَ حَرْفَ الدَّلَا

القاضى الفاضل

لِي عَنْهُ دَبْنٌ وَلَكِنْ مَلَأَ مِنْ طَالِبِ قَوَادِي الْمَوْثُ  
فَكَانَتْ أَلْفٌ وَلَا تُرَى فِي الْهَوَى كَانَ مُوَعِدًا وَصَلَةُ التَّنْوِزِ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتَقِي

عُرِيَتْ وَلَمْ تَنْبِ وَلَمْ تَكُنْ غَائِبًا وَهَذَا الْإِضْطِافُ الْوَقْفُ بِخِلَافِ  
خِلْفَتِهِ وَغَيْرِ مَشَبَّهٍ فِي مَكَانِهِ كَأَنَّهُ مَوْنُ الْجَمْعِ حِينَ يَصْنَعُ

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْحَلِّي

فِي مَوْصِيَةٍ صُنِيتَ أَعْضَانُهَا فَعْدَا ذَبَلُ الصَّبَابِ بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَجَعْدٍ  
وَالْمَاءِ بِابْنِ مَصْرُوفٍ وَمَعْتَمِعٍ وَالطَّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُودٍ  
وَالرَّيْحُ تَجْرِي مَخَاءً فَوْقَ بَحْرِهَا وَمَطْلُوقٌ مَا وَهَاءَ نَفْسٍ مَأْسُودٍ  
قَدْ جَعَلَتْ جَمْعُ قَصْبِ جَوَابِهَا وَالْمَاءُ يَجْمَعُ مِنْهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ

وَقَوْلُهُ

فَلَوْ اسْتَطَعْتُ دَفَعْتُ مَا هُوَ لَكِنْ رَفَعَ الْحَالُ لَيْسَ بِجَوْدٍ  
وَقَوْلُ الْفَقِيهَةِ فِي الْحُسَيْنِ خَيْرُ الشَّاطِطِيِّ الْغُرَابِطِيِّ

تَقَرَّرَ إِخْوَانُ هَذَا الزَّمَانِ وَكُلُّ مَسْدُوقٍ حَرَاءُ الْغَدِ  
وَكَا نَوَاقِدُهَا عَلَى صِحَّتِهِ فَغَدَا أَعْلَمُتْهُمْ حَوْفًا لَعَلَّ  
صُنِيتَ لِحَبِّهِ مِنْ أَمْرِهِ فَضَرَّتْ طَائِلُ قَابِلِ الْبَدَلِ

وَقَوْلُ ابْنِ الْعَفِيْفِ

لَا سَاكِنًا قَلْبِي الْمُسْتَقَى وَلَيْسَ مِنْهُ سَوَاءٌ ثَابِتٍ

# الافتتاح

٢٢٣

لا تقي مقون كسرت متبلى وما التقى منهم ساكنان  
وقد أودع الصلح الصلح على مدين البين نغدا حثنا فقالا لنا الساكنين اذا جتما كسر  
احدهم وهو الاول وكلوا من يؤدى الى ان المكسور غيرنا انتهى وتكلف بعضهم في الجوابه  
بانه يمكن وجبة ان يجعل في التبييض اى لا تقي كسرت طلبة الحالا انما التقى منهم ساكنان بسبب كونه  
واخلوا للاضيض الاطيشان وعلمت حركته واضطرابه خوفا من طريق ناولهم فيكون اذن احد الساكنين  
ويجس بوجه السؤال عن كسر بلايين انتهى ونظم بعضهم جوابا بالبشائر فقال

سكنه وهو ذو سكوت لم يشده عن مؤامرات

فكان كسرى له قياسا لما التقى منه ساكنان

وقال مجيبا عنهما ايضا بعض فضلاء المغرب

مخلصي طائعا قوا داء فضا واذ حزمه مكانا

لا غروا فكان في مضانا لذي على الكسر منه باين

ولا في الحنن الباخري نجي

سالك عن نائك الوذير في سجد وقد منقنا سنا فله

فعلت دعوى فاقه ورجل مفعول ما لم يستم فاعله

قول الباخري

وهذا الافتتاح في علم الصرف

أجذك لا نهفك قلبت محبس

فطرنك معتل وجسمك سالم

قول الشيخ عبد علي بن حن

وهذا افتتاح في علم البيان

قد قلت للبد التمام منزها

اشبهته لما استعرت بحاله

وقول ايضا

ولا يحب طير من حبيب

فحكم الجملتين الفصل حتما

قول ابن وكمة المذكو

وهذا افتتاح في علم البديع

وجود الام العيون اذا تجلت

انا النقشا فادنى نشا ط

قول ابن خضرة

وهذا الافتتاح في علم العروض

ويقبلون الجفاء مد يد

لم اكن خالما بذال الى ان

وقول الشيخ شهاب الدين خضري

وجدى به مثل جفاء طوبل

# الاقبصار

قلت له قطعت قلبى أسأ فقال لا تقطع وأب التليل

## وقول سراج الدين العزاق

قلت صلي فقد تقبّلت في الحب بر والاساءة في الحب ذل

قال ما من يريد علم القول لا تقالط ما لا يقبّد وصل

## وقول مهناش الدين القيراطي

ومليح علم الخليل بعائنه ليت له لو عذا خليل خليل

دمت وصله منه فقا لقا ناطقات بأحرف التقطيع

أحرف التقطيع التي تالفت منها الأجزاء الموزون بها عشر مجيها قولك لمعت بؤفونا وهذا هو

## وقول ابن جابر الاندلسي

سبب خنث خضرها فعداؤه من ذنبا سبب ثقل ظاه

لربح التوفان في ركبها إلا لأن الحسن فيها وامن

## وقول ابن العدي وحى

في عروصى سليم موتى فيه حياة

عاذلاني في قواه فاعلاتن فاعلاتن

## وقول بعضهم طبعو

وجمك يا عمرو من طول وفي وجوه الكلاب طول

والكلب يحنو من الموال في ولت يحنو ولا مقول

مستغلن فاعلن فعول مستغلن فاعلن فعول

بيت كما انت لبس مينه شئ سولما نر مضول

## وقول ابى جعفر الابرى رضى ابن جابر وشارح بلديجيت

دائرة الحب قد تهاوت فاعلنا في الطوى مزيد

فبحر شوق بها طول وبحر دمى بها مد يد

وان وجدى بها بسيط فليفعل الحب ما يريد

## وقول بعضهم

يا كمالاً شوق في اليه وافر وبسط وجدى في هواه عز

حاملت اسباباً لئلا يقطعها والقطع في الاسباب ليس يحنو

## وقول يحيى الاصبلي

وبد عروصى اذا ابصر البدر انجب

اعطاضه لصبته فاصله بلا سبب

## قول ابن الشاعر

تجبت من نحوى ومنى فاصلة توها لقا ما توصل انفع

# الافتتاح

٢٣٥

وما حدثت ان خديها ومضطرب  
كحذوة الناء ومنها قرب الشمس  
والبدويكلم حيث الشمس ناشئة  
عنه ويجوز ان الشمس يجتمع  
**وقول ابن قلاوشت بن الخثعمي**  
ما انتع العتر المنبر وان غدا  
ملا العيون وداقهن مواء  
للبند بالعرض الضياء وانت قد  
جئت به يومه ذاك لا شوال

**وقول ابي اسحق الغزي**  
استغنى قول علي ذات بنو  
واللهنا المضي الظهور فمالي  
انا شمس في الغنى وهو ملاك  
وكون الشمس من قرب الهلاك  
**وقول ابن التليد**

اشكو الى الله ضاجا شكا  
تغنى الغنى وهو يبعثها  
فمن كالشمس في الهلاك  
تكتب النور وهو يبعثها  
**وقول الطغري**

وان علا في منزه وفي فلاح  
الى اسوة باخطاط الشمس  
**وقال**  
انك حبيب في كل جارية  
معه جراح بسيف الخط والغلل  
مقول وجنته من تحت شاميه  
الى اسوة باخطاط الشمس  
**وقول الاخرواحي**

وصل الجيب جنان الخلد سكنا  
وجهم الناد يضلون القار  
والشمس في القوس امتت حيا  
ان لم ينفذ في الجوز ان غدا  
**وقول ابن ابي بختري**  
ما كان حكاية حكايا الغلب  
ما كان حكاية حكايا الغلب  
من ميرة في كل كتف طقة  
والدمع الناس يقران عليه  
فوقعت عليه شايخ قالوا  
سبح الله ان من السمر اعم  
مضاهوا وانشد البيهقي فقال له  
والله يا بني هذا من علم النجوم  
من علم الادب ثم قال من الخلق  
الى سيرة شاعر في حلقه  
حلقه حلقه علم النجوم  
يعرفه في علم النجوم  
فما كان حكاية حكايا الغلب  
ما كان حكاية حكايا الغلب  
ما كان حكاية حكايا الغلب  
ما كان حكاية حكايا الغلب

**وقول ابن ابي بختري**  
ما حسن ليلتنا الى قدرنا  
فيها فاجز ما منته سر وعده  
قوت شمس باله نؤيدتها  
في صغرها الصباغ الذي في خلقه  
**وقول ابن الحنبل**  
اطلعت يا قمرى على تبسوك  
وبها شغلت بحسن نظري



# الأفتيل

٢٣٢

وزلت في قلب ولا يجب  
قال قلب بعض ما في العز  
وقول الأفتيل من علم الهندسة

محيط ما شكل الملاءة ويجه  
كان بر اقلدنا بحتة  
فما عن خط استواء وخالف  
بر نقطة والشكل شكل شكل

وقول ابن السكندر في غير

تقسم قلب في حجة مفسر  
بكل من منهم هو اي متوط  
كان فوادي مركزهم له  
محيط ما مؤايد البس خطوط

وقول الشيخ عبد علي في حديث حماد الله

مفنا ما قبلت نهائي  
بين حور كواعب كاشفون

قلت الهندس ما ثبت  
مثل هذا يكون شكل القوس  
وقول ابن خاين الاندلسي

تتم العلم في الغرام بلخط  
بعضو القلب بين برسلهم  
هذه في هواه ما قوم حالي  
مناع قلب ما بين ضرب وقتها

وقول كمال الدين البشير

خدمت بلهوان المحبة فاطم  
على عزة ما لبثت كنت ظاملا  
وحاسبت فوط السقم وعكفلم  
بواقي الا اعطيا وقتا ولا

وقول بعضهم

ولقد علمت حبل مبري بكم  
ونظمت في هذه الاقداون  
واقمت مبري حاصلا واصبنا  
وجيتا حاضرا للالائي  
وخضعت بالمعروف حقه وفرو  
فوحقكم ما انت في عكفم

وقول ابن محمد

واذا جالس الكرم لشجما  
لدي غير نفسي من فاقة  
مثل ضربا الصبح بالكرلا  
بهم الا نقضنا بغير فاجدة

وقول

قلت له كبرت قلب و بدى  
عندك ما قاطبنا فله  
فاجرو قابل منما فقال ما  
قرأت علم الجبر والمقابل

وهذا المقدار كان في الاقليس من القرآن والحديث وعلم الفقه وغيره من العلوم واكثر الاقليس  
من الشواهد المذكورة ما هذا شواهد القرآن والعقوب بن خلف في نوح التوجيه وهو الذي جرى عليه  
البتة بنات كما سبنا في بيان في موضع التوجيه ان شاء الله تعالى واصحاب البكر بنات

لدي بنسوان من القرآن و بلي بن بعتي الشيخ منقذ الدين الحلي قوله

هذه عصا الله فيها ما ربي  
وقد هتس ما طورا على غف

# المؤاربة

٢٣٧

اقبسه من قوله تعالى حكاه عن موسى وعصاه انهما كانا من جنس واحد فاعلموا انهما من جنس واحد  
**وبيت بك بعثة الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 فاصبحوا الاربعة الامساكنهم ولا اقبلين رعى من هذه الامم  
 الامم بضم الميم من القصر كل حصن مبقى مخارن وكله بفتح الميم مستطع جعل نظام واطوم كذا في القاموس  
 وهو صحيح في ان الاظم مفرد فالاشارة اليه بهذه غير صحيح كانه بفتح الميم فاصبح فاشاء واليه بذلك  
**واخبرنا فليس هذه الاية الشيخ ابو اسحق الباقوني حيث قال**  
 ان ارايت ذوى ظلم تغفل عنهم سندهم ونوعا ودان قناكهم  
 كم مثلهم في الودع كانوا جارية فاصبحوا الاربعة الامساكنهم  
**وبيت بك بعثة ابن حجر قوله**  
 وقلنا يا ليت قومي يعلمون بما قلنا من بطون باقينا سمع  
 قافته هذا البيت متداخلة وما الحوجه اليها الا اسم النوع **وبيت بك بعثة قولي**  
 قالوا سمعنا وسم لا يهملون وقد اقبلوا بجنتي ناديا باقينا سمع  
 يمكن القافية في هذا البيت اشراق فوه لا قبلين في نوع النوع لا يخفى على من له ادب في الادب  
 الا قبلين من قوله تعالى في سورة الانفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وسم لا يسمعون ولم يدرك ابن  
 حجر بيت بك بعثة العنان في هذا النوع **وبيت بك بعثة الشيخ عبد القادر الطبري**  
 قوله ثم اسجد على الكفا واذننا ما بينهم اقبلين الودع والتسل  
 هذا البيت لضعف البيت واهم من بيت العنكبوت وابن فضال في الابهة الشريفة من هذا البيت  
 فانه اقرب من قوله تعالى سمعنا الله واطعوا الله والذين كفروا هم في النار فانظر الى هذه البلاغة  
 الشريفة واقبلين الشيخ منها  
**هديت ما بلائي فارتك موازيتي**  
**المؤاربة**  
**فليس يحسن الا لا ترك ودهم**  
**المؤاربة** براء ممل فباء موحدة في اللغة المداواة والمخالطة كذا في القاموس في البيت  
 وان يابستهم وادبوك اي خادعوك من الودع هو المصا وقد ورد في مجوز ان يكون من الودع  
 وسوال الله وقيلت المنة واوفاة في التناية **وقال ابن ابي الاصمعي** ومشتقة من  
 الفرق بفتح الزا والراء اذا سدد فوود بكسر الراء كان المتكلم مندهم فظاهر كلامه ببناء ابداء من نادى  
 باله **وحقيقة المؤاربة** ان يقول المتكلم قولا ينفق من ما يتكلم به في بيعة توجب عليه المؤاربة  
 فيفسخه بخلاف وجهها من الوجه الذي يمكن الضمان من تلك المؤاربة اما بغير كلمة او بغيرها او بغيره او  
 نفس او غيره ذلك من الوجوه التي لا يتعين نقلها الى الاصطلاح من الودع بمعنى الضمان بل يجوز  
 ان يكون من المداواة والمخالطة كذا في القاموس بل هو ان يابستهم فلو قالوا يا امانا انك سرق  
**الاصمعي** ومنه قوله تعالى حكاه عن ابراهيم الخليل **وقال ابن ابي الاصمعي** فلو قالوا يا امانا انك سرق  
 ولم يبق فانه بالكلية على العترة ما يبدل ضمير في قوله وسرق في قوله يا امانا انك سرق من المؤاربة بل

# المواردية

٢٣٨

**وَأَحْسَنُ شَاهِدٍ وَقَعَ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ فِي الشَّعْرِ وَسُوءِ الْفَقْرِ بِالنَّهْرِ بَيْنَ أَهْلِ طَارُوقِ**  
 أَنَّ عَيْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْزُوقٍ أَخْضَرَ بِهِ رُوحَ أَيْ الْخَوَارِجِ وَبُوعَيْنَانَ الْحَرُودِيِّ كَبِيرَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَوْنَهُ  
 الشَّامِ الْمَشَاءَ مِنْ فَوْقِهَا وَفُخَّ الْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ وَبَعْدَ لَافٍ فَوْنٍ فَقَالَ لِمَا لَيْسَ الْقَابِلُ بِأَحَدٍ دَعَا  
 فَإِنَّ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مَرْزُوقٌ وَأَنَّهُ وَعَمْرُو مِنْكُمْ مَا شَمَّ وَجَبَّ  
 فَتَأَحَّصَ الْبَطْنُ وَتَقَبَّ وَتَأَيَّامُ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْبٍ

فَقَالَ أَقْلُ كَأَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَأَمَّلْتُ مَنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْبٍ تَقَبَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْسَنَ  
 قَوْلَهُ وَأَمَرَ تَجَلُّسَهُ وَهَذَا الْجَوَابُ فِي نَهَارَةِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّا إِذَا كَانَ أَمِيرُ رُوحًا كَانَ مَبْتَدَأُ فَيَكُونُ شَيْبُ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا كَانَ مَضُوبًا فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْفَتْحِ مَعْنَا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنَّا بِشَيْبٍ فَلَا يَكُونُ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ وَشَاهِدُ هَذِهِ التَّحْقِيقِ فِي الْمَوَارِثَةِ مَا حَكَى أَتَى أَخْضَرَ أَبُو الْقَدَادِ الْقَدِيدُ  
 حِينَ جَعَفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الظَّاهِرِيُّ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَمَّا كُنْتُ فِي بَابِ ابْنِ الزَّوَادِ مِنْ بَنِي مُعَوِيَّةَ  
 إِنَّهُ لَمَعِيَ مِنْهُمْ ابْنُ الزَّوَادِ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا خَلَقْتُ فَقَالَ مَسْكُودٌ وَخَطُّهُ لَكِنْ إِنَّمَا طَلَعَ ابْنُ الزَّوَادِ أَنَّ  
 ابْنَ الزَّوَادِ إِشْرَاقُ الْقَوْلِ بَعْضٌ عَلَى مَوَاقِعٍ وَمَنْ تَرَاهُ جَمْعُ جَاعَةٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ عَلَى عُلُوِّهِ الشَّامِ  
 وَقَالُوا لَئِنْ طَلَعَ طَابَ لَنَا الرِّفْقُ بِخَيْرِ خَيْرَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا طَلَعَ طَابَ لَنَا الرِّفْقُ بِإِصْدَارِ الْمَهْمَلَةِ  
 فَتَقَرَّرَ عَنْهُ وَمِنْ لَطِيفِهِ مَا حَكَى أَنَّ بَعْضَ اللُّوْكَ كَانَ لَهُ وَلَدٌ سَمِيحٌ وَبَنُو سَمِيحٍ وَكَانَ  
 الْوَزِيرُ يَهُودِيٌّ وَلِلْمَلِكِ بَلْعُورٌ الْعَبْدُ حَتَّى كَتَبَ عَلَى خَاتَمِهِ يَحْيَى عَشَقَ يَحْيَى فَوَضَعَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ  
 الْمَلِكُ فَنَظَرَ وَأَمَرَ عَلَى عَشَقِهِ لَوْلَهُ وَكَانَ بَنِي ذَلِكَ عَلَى خَاتَمِهِ وَفَقَدَهُ بِالْوَحِيدِ لَا شَيْءَ فَتَكَوَّنَ  
 يَعِشَقُهُ وَقَالَ إِنَّمَا كُنْتُ فِي خَلْقِهِ دُعَاءٌ وَبِقَوْلِهِ بِاسْمِ سُوءَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَوْجِهُ عَشَقَ يَحْيَى فَصَحَّفَ  
 الْقُرْآنُ بِبَاءٍ وَمَوْجِدَةٍ وَبِالْجَمْعِ مَهْمَلَةٍ وَأَقْبَشَ الْعَجْزُ الْمَهْمَلَةَ وَالْيَاءُ بَيْنَ الشَّامِ يَنْبَغِي مِنْ مَنَحَتِ بَنِي  
 وَالْهَاءُ الْمَهْمَلَةُ بِجَمْعٍ وَمِنْ بَعْدِ قَوْلِ الشَّيْخِ عَزَّ وَجَلَّ **لَا يَصِلُ إِلَى بَلْعَةٍ نَهَارَ الْقَدَا**  
 فَخَرَّ الدِّينَ وَكَانَ يَرْجِعُ جَانِبَ الشَّيْخِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَابِ نَحْوِ الدِّينِ الْمَوْصِلِ لِبَعْضِ كَانَتْ خَاطِرُهُ  
 لَا اسْتِحْقَاقًا وَمَشَقُّوْنَا مَعْنَا مَعْنَاءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ بَيْنَ

أَنْدَمِلَ الْجَمْعُ وَاسْتَرَاحَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْفَتْحِ وَالْمُسْتَرْجَعِ

هَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ خَيْرٍ فِي شَرْحِهِ بِبَعْثِهِ لِرَبِّهِ وَجَلَّ الْمَوَارِثَةُ بِهَذَا تَدْخِفُ عَلَى بَعْضِهِمْ جَمْعًا وَهِيَ  
 فِي قَوْلِهِ الْفَتْحُ فَإِنَّمَا أَفْضَلُ فِي الدِّينِ بِنَا الشَّهِيدِ حَتَّى إِذَا تَكَرَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا طَلَعَ الْقِيمُ فَبَعْضُ  
 الْقِيَامِ بِالْقِيَامِ وَالْكَاءُ الْمَشَاءُ مِنْ تَحْتِ وَبُوعَيْنَانَ لِلْجَمْعِ وَتَقَبَّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَزِيرَ  
 ابْنَ سُلَيْمَانَ مِنْ قَطَاةِ الْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَصَا حِينَ ذَمَّانَةَ غَوَقَتْ نَفْطَةً عَلَى الْعَيْنِ فَوَقَّتْهَا  
 وَظَنَّ أَنَّ رَأْيَهَا فَكَبَّرَ الْوَزِيرُ ابْنَ خَيْرٍ

لَا تَزْنِي مَا جَنَّهُ بِرَأْعَةٍ طَسْتُ بِرَفْعِهَا عَيْنُونَ ثَنًا

حَقَّقَتْ عَلَى زَامِهَا فَتَحَوَّلَتْ أَفْقَى تَجَّ مَهَامَهَا بِحَاءٍ

عِنْدَ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ عَرَفُوا أَسْعَى بَعْدَ بِرَأْعَةٍ وَأَلَاءَ

**وَشَاهِدُ الْمَوَارِثَةِ بِالْحَذَفِ** قَوْلًا يَدْنُو فِي خَالِصَةِ جَارِيَةِ الرَّشِيدِ

من فوق بالياء المشاء

# الموازية

٢٣٩

لها مكان سوداء

لقد ضاع شرعي على نايم كما ضاع حلي على خالصه  
فلما بلغ الرشيد ذلك وعقده بسببه فقال لم اقل ذلك وانما كنت  
لقد ضاع شرعي على نايم كما ضاع حلي على خالصه

فاستحسن الرشيد مواادته وقال لبعض المحاضرين لله دوة من شر طعت عيناه فابصر من شر اهدى  
بغير ذلك فقتله مسلم الخراساني بن كثير وهي انا يا مسلم قال لسليمان بلغوا قولك كنت  
في مجلس وقد جرى ذكرى فقلت اللهم سحر وحجرت اقطع راسه امسحني من ذكر فقال نعم قل ذلك ونحن يجلو  
تحت كرمه فاستحسن ابو مسلم ذلك من شره **وغلط ابن حجر** في هذه الواقعة من نوع  
الابهام بل هي من نوع الموازية قطعاً كما ذكره بعض الفضلاء الا ان آخرين لما اشتهر عليه من افتاد سلفه من  
كثير ظاهر كلامه وتأويله لا يخطئ الى ولا يتبادر الى ذهن من ادب طاع صنائره الى العصر ولا بعداً بهما  
كما قدمنا الكلا على في نوع الابهام **ومنها ما رواه** ان المتوكل روى عن صفوان اخيه فقال ابن جندب  
التيهم احسن الله فاستشأ المتوكل غبطاً وقال وبلكا تهرب كيف احسن فقال لا  
الصفوف يا امير المؤمنين فتكر غبطة خحك فاستظهر كلامه بجمله احسن يعني اسديت الاعنة  
لا الصفوف بعد اصابتك لروى **ومنها ما حكى** ان المعتز وكان شيعياً من يعقود من النواصب لم  
عليهم فلم يجيبوه فقال لعلمكم تطعون في ما يقال من ان رض اعلموا ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً علياً  
من تنفقوا احداً منهم هو كما فرأيت طالق في التوبة ذلك دعوا له فقال لا احط به وبك ما هذه  
اليقين فقال لا ادركت يقول احداً منهم علياً وحده لا غير **ومثل ذلك ما رواه** عن بعض  
النواصب قال لرجل من الشيعية ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الحزب الجبل الذي يحيط الله  
برأسه ويوقع دمه على قال انما انا الحمد لله على ما انت من بعضك كنت اظنك في افئدة بعض  
الصحابة فقال الرجل من بعض احداً من الصحابة فبكت لعنة الله قال لعلمك تنأول ما تقول في  
ابعض العشرة من الصحابة فقال من ابعض العشرة فلعنة الله والملائكة والناس اجمعين خوفاً  
فقتل واسم وقال اجعل في فعل مما قدمتك من الرضا قبل التوبة لانك في حل وانك اخي شتم  
افضرت السائل واراد بقوله من ابعض احداً من الصحابة علياً علياً ويقول من ابعض العشرة  
جميعاً فيكون على عليك واخلاقهم **وقريب من هذا ما رواه** عن جعفر بن محمد الصادق عليه  
السلام ان خويلد مؤمن ال فرعون كان يدعوهم فرعون الى الايمان فوشى به واسثون الى فرعون  
**وقالوا** ان خويلد يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على ما انتك فقال لهم فرعون ابن  
عمي وخليف على ملكي وولي عهدك ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كذبهم فغضبوا ان كذبهم  
عليه كاذبين فقد استحققتهم اشداً العقاب لا يشادكم الدخول في مسا شئني بخيرها وجعلهم  
**وقالوا** انت تجدهم بوبت فرعون الملك وتكفر بغناه فقال خويلد ايها الملك هل ببيت على كذا  
قطاً قال لا قال له من قبيهم قالوا فرعون قال ومن خالفكم قالوا فرعون هذا ما دوس  
وانكم الكاف لمخ شككم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا ما قال خويلد ايها الملك

# الموارد

١٤  
 في ستمد وكل من حرك ان ديتهم هورتي وغالتم هونالتي وذاقتم هوزانتي ومصلح متما  
 ومصلح متما شي لا يلب ولا خالق ولا راق غيرهم وغالتم وذاقتم في ستمد ومن ضلها ان كل  
 وغالتي وذاقتي سوتهم وغالتم وذاقتم فانا برى من ديتهم وكافرا بهتته بقول خويل هذا  
 وهو يعني ان ديتهم هو الله ديتهم ولم يقل ان الذي قالوا ان ديتهم هورتي وخفي هذا الحق على فرعون  
 ومن حصر وتوهوا ان يقول فرعون ديتهم وغالتي وذاقتي فقال لهم فرعون لا يبال السوء بالاعلا  
 السوء ملكو من يحيا القسنة بيني وبين عتي وهو عتلك انتم المستحقون لعذاب جهنم وادركم فساد امري  
 واهلاك ابن عتي والغت في عتلك ثم امر بالادوات فجعل في ساق كل واحد منهم وتد في صلبه وتلك  
 امر اضباب امشاط الحديد فخطوا بها لمحوهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوالله سيئ ما كانوا  
 لما وشوا بالفرعون ليهلكوا وشا بالفرعون سوء العذاب في ستم الدن وشوا بمحوهم من ابدانهم  
 الادوات ومشاط عزابانهم لمحوها بالامشاط **ومنها** ما ذكره الشافعي في تفسيره في ترجمة ابي القاسم  
 الكوفي قال كان يقول لعبدك اخرك الله انما اودعته في النار لا يوحى الدنيا وقول طاك  
 الله بقالك واذم عرك وتايك وجعل في ذلك اي من هذا الدنيا كله ضار الدعاء في وقت قد ذكره بعضهم  
 في هذا النوع امثلة لكيسه قطعها فلا يفرها

## وبيت بديعتي شيخ صفي الدين الحلي قوله

لائت منك اخيرا الناس منزلة اذ كنت اقدم عندك على التسلم

الموارد في اخير يد يد فيها احتر بالبين المهلة واقدروم يريد بها اقدروم بالذال المجزول والمنظم  
 ابن خبار هذا النوع في بديعتي بيت بديعتي الشيخ عز الدين الموحلي  
 قوله لا كنت اجمع ذهنا في موازنة

وبالتأمل منوينا الى التسلم

ملاذ ما فتح بالقاف والباء الموحدة والتفعل بالتفعل بالفتح المجزول الغاء وبالسلم بفتح التور  
 بالتسم بفتحها وهو اسم جامع للاصلين **وبيت بديعتي ابن حجر قوله**

يا حناني انت محبوبي لذي فلا تواوبيا العقلية واستغنى  
 اذما بحبوب مجنون قبل فطر تواوب توازن ولم ينظر الشيخ عبد القادر الطبري  
 هذا النوع في بديعته **وبيت بديعتي موق قوله**

هديت يالائي فارتك مواجتي فليس يحسن الا ترك وقدم

الموارد في موضعين احدهما هديت من الهدى المراد هديت بالذال المجزول والهديان وهو التسلم  
 بغير مفعول المزاو مجزول والثاني يحسن بالحاء والسين المهملتين والمراد يحسن بالحاء والسين المهملتين

## وبيت بديعتي شيخ شمس الدين القبري قوله

والفاد لان على من قد عفن كالبيان هراقي ما انا صاحبهم

هذا البيت يرمي في هذا النوع جرد الموارد في قوله كالبيان هراقي الظاهر ان الكاف لا يشبه  
 والبيان الشجر المعز وهو بالراء المجزول يميز من هراقي العفن هراقي اذا حركوا والمراد كلبان تشبه كلب

# التنقيب

٢٤١

وهذا بالراء الممنعة من مبر الكلب هو صوت يرون بناحه من قلة حبه على البرد

**التنقيب**  
أحسن أساطين حقيق اذن اقصر اطل  
حك وش فوق ابن اخف وتجل اقم

التنقيب مشتق من قولهم يبد معقوف وهو الذي فيه خلوط بين قفا من سائر لونه وحقيقته  
ايات الحكم عيان شوق من اعراض الشعر من غير الاودع او غير ذلك في مجمل الكلاكل مجمل منضلة من اخنها  
مع شادى الجبل في الوتيرة ويكون الجبل الطويلة والمتوسطة والعصيرة وحسنها الدلالة على قدر الشئ  
وتدليله صعب لا لعاظ فاتها اصعب سلكا مما كان بالجبل الطوال والمتوسطة فوجبر تقيت في الدلالة  
أن الحكم خالف بين جبل للعاظ في التنقيب كما في الدلالة من سائر الاوان لان بعضه من سائر الاوان  
اشتهر في بعضها من بعض فكان الكلاكل من مرقوم **وعلى ذلك** فما اهل قول عبد الله  
عبد النبي المعروف بابن قاضي ميل من قصيدة المشهورة

ولما التفتنا محرمين وسبرنا	بلبسك دبا والركابى تعفت
نظرتا اليها والمطى كائنا	غواوبها منها معا طر وعفت
فكان لما فيك من بغيرنا العنى	فقد ما بقى من طول ما يشوق
اذا نادى اسرا يسير حذاءنا	وموقنا اخفان المطى منوقت
فقلت لربكها ابلغنا ما امتنى	بها مستها م قالنا نناطف
وقولا لها لا امر عكر والبس دى	مضى والمضى في خيفه لبس تظف
تفالت في ان سبل طارف الوفا	بان عوى لا منك البنان المطرف
وفي عرفت ما يجبر امتنى	بنا و من عطف قلبك لمعفت
واما دعاء الهدي في هذا لنا	بؤم و دأى في الهوى بيتا لقد
وتقبل وكن البيت قبال عولة	لنا و زمان بالموت يعطف
فاصلنا ما قلته فليست	وقالنا حاديا بيتا لفرغون
بعيشه الراخبر كما اترمتى	على لفطه برد الكلام المعقوف

## وما احسن ما قال بعد

فلا نامنا ما امطعنا كبد نطقه	وقولا مستدحنا ابنا الهوى اعيف
اذا كنت ترجو من الغوز بالمضى	ففى الخيف من اعراضنا تخوف
وقد اندر الاحرام ان وصا لنا	حرام و انا من مراكب مضدت
فقد اوقدنا بالحصى لك محبر	بان التنوى يدعني يارك تغد
وحاذر نغاضى ليك القفر انه	سريع فقل من اياها فراعرت
فلم امثليا خيلى موقه	لكل لسان ذو غراب من رعت

وبعد وهو مثال التنقيب بالجبل الطويلة

# النفوس

٢٢٢

كلا اذ لا آتق من هفت واشين بر آق واحودا فقت

كرايج مشان ونام مشد وايمن من تاب واقتصر منقته

## وقول الثاني بعد ابصنا

فله من من داي اهل بته اضربن طادي واكر نافعا

واظم احلاما واكر بيتا وافضل مشغوا اليه مشا

## وقول اربع عشرين

دعتني اعالي السعد بوجاهته على فني في ظل قبان بالهم

ضاجت مشوقا واسفرتني بيتا وايت غريبا واسفحت لظاهم

## وقول الاخر

ولوان ما ج بالحيال لذكرك وباتنا واظفاها ويا لماري

وبالتل لم يجر ويا لده لم يكر وباشتمس لم يطلع بالقيم لم يكر

## وقول بديع الزمان لهذا في

ما الليث عقتا والسبل مرطبا والبحر ملنطبا والليل مقبر

امض مشا ومك وهو منك مشا اجدي بيتا وادق منك مطلقا

وكاد يحبك من الغيب منكبا لو كان طلق الحيا يطر الدنيا

والده لم يجر والشم لم يظف والليث لو لم يضر البحر فمذا

## وقول من قصيدة بنكره في اياه وبيع خلف ابن احمد والاسجستان

يذكر في قري العراق قد بعته لدعي الله لا يسيطر ولا اهل

اذا ورد التجاج والذو فاقتم بغير اذني مع ما التجاج

فيما بلهم كيف ابن اذوه لا ما نهى لم يقدر هل يشغل

اضافت بر طاك اطاك لم يد آخره نفصرا قد تمه فضل

يقولون والذو حضر الملك الذي له الكفنا لما الوض ان الهم

فبعد لم طرقت وحلت له حبي وخبر لم قصر مدله نزل

## المشاعر البيت الثالث والرابع والآخر ومثال الجمل المتوسط قول الجونيدي

## من يدون

يقول ويبتك ما لوشة لم يضع سرا اذا ضاعت لا مزل لم يضع

بما ما تعا خطه مني ولو يدس في الجوة بخلي منه لم ابيع

يكفيك انك ان تحملت قلبي ما لاف طبع قلوبا لنا لم يطلع

فراحتي واحكم اضيق عراهن ودلا خضع وقلا سمع سرا طبع

## المشاعر البيت الاخر ومثال فاجاء بالجمل القصص قول الحسيني

يا ايها المشعل المشكور من جفتي فاشكور من قبل الانساء لا قبل





# الكلام الجامع

٢٢٢

ناهذ متلب النفوس بطروب  
فنج زاده الفتور لحووا ذا  
ذات خلد جنى لنا الورع  
وشبه رجل علينا العقار ذا  
دفم مثل خاتم من عقيق  
عمر الدق في نواحه ذا ذا  
ولحاظه تصفى القلوب خضر  
زاده لابس الجال اختار ذا  
غادة لذى بها منك ستر  
في طريق الهوى خلوى العدا ذا  
وعجب بمن توغل امرأ  
ابتر الهوى مشاق موع  
والله عقله غدا بيد العبد  
اسبر لا يستبدل خبايا ذا

ولا وعد منها هبة النبوة الا لانظامها وبلاقتها وكلها من جلد الشعر

وبيت بديعته الشيخ صفى الدين الحلبي قوله

أفقر اطل أخذ لاعدت لعل  
من من قررت في كفت لم  
ولم يظهر ابن جابر هذا التوجه بديعته  
فوقنا ومن نظم انترخص عم أفند  
قال ابن حجر هذا البيت من الجبال ولكن الجبال تحت منه  
أخيش أن كونا امير منع اعطاك  
لا بقوم شريه اوليكه ثم بطينه مدحه الا ابن حجر  
فوقنا جدش فوق مشاجرت لم  
القاضي الطبري قوله

بجنا صبره قل ارض عراهن  
فراحت لمرا طبع صل مفوقا

وبيت بديعته هو قوله

احسن اساء من حق اذن اقصر اطل  
حد وش فوق ابن اخفاء تحلاقم  
الخطابي ذلك لما ذك بعض ان كلما تفعله من هذه الاشياء في العذل فهو غير مقبول ولا ملغى  
اليه وكذا الكلا في سائر ما تاليد بديعته المذكورة الا يثبت بديعته الشيخ عبد القادر القادري  
فيه الجواب  
فاعدل وجروا قنصر وطل وعز ومن  
وانت في رعدوا عرض ارجع انقطع

الكلام الجامع

من رام مشاخي غي هادي ذات

كلامه جامعا للصدق لا التهم  
الكلام الجامع هو عبارة عن ان يابن اشعار يبيت يكون جملة حكمه او  
او نحو ذلك من المعانيق الملهمة بحسب الامثال فكذلك لا يفرق بين البيتين قال الطبري في  
التبيان هو ان يحل الحكم كلامه بشي من الحكمة والموعظة وشكايه الزمان ولا خوان وهذا

من الاول

# الكل من الجامع

٢٤٠

كُتِبَ بِإِفْتِ وَالْعُودِ وَطَبْ  
وَأَنَّ الْجَهْلَ وَالْأَضْيَعُ كُلَّ عَالٍ  
وَأَنَّ الْعِلْمَ بِإِفْتِ وَالطَّبْعِ قَابِلٍ  
وَأَنَّ الْعِلْمَ بِإِفْتِ كُلَّ عَامِلٍ  
فَخَسِبَكَ بِإِفْتِ مَتْرَفًا وَمَعْرَفًا  
وَمَتْرَفًا مَا كَتَبَ الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ الْجَوْهَرِ إِلَى ابْنِهِ مُمْسِكِ الدِّينِ

يُجْتَهِدُ فِي اقْتِنَاءِ الْعُلُوفِ  
الْمَرْقُومَةِ وَقَعْدَةِ بَيْدِ قَامَا  
تَقَرَّرَ بِاجْتِنَاءِ ثَمَارِ الْفَتَى  
فَاجْلِدْنَا الْعَرَقَ قَدْ اسْتَوْسَا  
أِذَا جَدَّ فِي سَبْرِهِ فِرْزَنَا  
قَانِ لَمْ تَشْهَدْنَا بِجَهْمُودِنَا  
سَيِّئَهَا وَوَالَهُ ذَاكَ الْإِثْمَا

## وَقَوْلُ ابْنِ قَتَامٍ

وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ تَشْرِيفَ بَيْتِهِ  
لَوْ لَا اسْتَعَالَ النَّاسُ فِي جَوْلِ الْقَيْتَا  
طَوَّيْتُ أَقَاحَ لَهَا لِنَاسِ حَقِ  
مَا كَانَ يَعْرِفُ طَبِيعَ غَالِغُوا

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

مِنْ غَامِثِ الْمَشْرِقَاءِ مَشْرِقَ قَدَرِهِ  
فَانْظُرْ إِلَى الْجِلْدِ الْحَمِيرِ مَقْبَلًا  
وَمَعَاشِرِ السَّعْفَاءِ غَيْرِ مَشْرِقِ  
بِالْغُرَى صَانِ عَجَارِ الْمُصْغَرِ

## وَقَوْلُ ابْنِ الرَّيِّحِيِّ

وَمَا أَتَشَرْنَا الْمَوْعِدَ لَا تَقْدَرُ  
إِذَا الْغَصْنَ لَمْ يَهْرُوانِ كَانَ شَجَرَةً  
بِحَسْبِ الْأَمَانِ مَكْتَسِبِ  
مِنْ الْمَشْرِقَاتِ اعْتَقَهُ النَّاسُ الْخَطِ

## وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ

لَا تَحْتَسِبَنَّ حَيْبَ الْأَبَاءِ مَكْرَمَةً  
حَسَنَ الرِّعَالِ يُجْنَى لَا يَجْنِيهِمْ  
لَمَنْ يَتَقَرَّرُ عَنْ خَايَاتٍ مَجْدُومِ  
وَطَوْلِهِمْ فِي الْمَعَالِي لَا يَطْوِلُهُمْ

## وَقَوْلُ ابْنِ فَرَّاسٍ

كَانَتْ مَوْقِدَةُ سُلَيْمَانَ لَمْ يَنْبُشَا  
وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَ نَوْحٍ وَابْنِهِ حَمِ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

سَأَنْفِقُ دِيَارَ الشَّيْبَةِ أَنْفَا  
الْبُسْرِ مِنَ الْخُزْنِ أَنْ لَيْسَ لِيَا  
عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ  
تَرْتَبِلُ الْمَنْعَ وَتُخْبِتُ مَنْ عَمِيَ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

عَلَى الْمَرءِ أَنْ يَسْأَلَ مَا جَدَّ يَنْفَعُهُ  
قَانِ مَا لَمْ يَسْتَوْجِبْ الْمَخْصِي تَمَّ أَمْرُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ الدَّهْرَ  
وَأَنْ عَرَضَ الْمَقْدُ كَانَ إِخْرُهُ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

خَرِبَتْ عَرُوسًا كُنَّا رَجُولًا  
فَإِذَا عَمِرَتْ لَمْ يَخْبِرْنَا كُنَّا مَلَا  
قَامِلٌ بِوَقْتِهَا أَنْ تَطْهَرُ حَيَاتُهَا  
فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ حَظَلْتُ فَنَلَا

کتابخانه جامع

وَقَالَ الْآخَرُ

خَالِجِيَّاتِ الْأُمُورِ لَا تَقْبَلُ      أَنْ تَخْلُقَ مَعَ الْعُلَا أُنْثَى

في غاية رفها الطلاب مباح

وَقَوْلُ الْعَشَائَةِ يُخَاطَبُ مَحْبُوبَتَهُ

مَجْتَبِينَ لَدُنِّي مَلِكًا مَّا نَالُ الْجَعْفَرُ      مِنْ الْمَلِكِ أَوْ مَّا نَالُ الْيُحْيَى خَالِدُ

فَقَالَتْ نَعَمْ فَعَالَ

وَأَنَا بِرِئَاسَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلِي

مَقَاتِلُ لَا فُقَاتِلُ

يعني تجبني مبقى مطمئن  
ولما تجتمه مولانا الموارد

فَانْجِبْ مَا تَالَايُورَ مَوَطَّرُ بِمَسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ لَانَا

هَذَا جُلُوسُ أَوَّلِ الطَّبِيعِي مِنْ أَمْثَالِ الْمَلِكِ وَتَنْبِيْهُنَّ عَلَيْهِمَا فَمَقُولُ مِنْهَا قَوْلُ الْإِلَهِ  
الْأَسْوَدِ الْقَدْحَلَانِ قَالَ الْإِبْرَاهِيْمُ إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ مَعَهُمْ عَلَى قَدَرِ سَنَةٍ وَفَاءُ مِنْهُمْ  
عَلَى قَدَرِ مَعْلَاكٍ وَلَا تَنْكَلِتَنِي بِكَلَامٍ مِنْهُمْ فَوَقْتُكَ يَنْتَفِلُوْكَ وَلَا تَنْتَفِلُ الْمِنْ فَوَقْتُكَ يَنْتَفِرُ  
فَأَنَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَجَبْطُ وَأَقَامَكَ عَلَيْكَ فَأَمْسَكَ وَلَا تَجَاوِزَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَاهُ مَعَكَ  
وَأَعْلَمُ لَا شَيْءَ كَالْإِقْطَاعِ وَلَا مَعِيْشَةٍ كَالْتَوْسِطِ وَلَا عِزٍّ كَالْعِلْمِ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ حَكَمَ النَّاسِ الْعَالِمِ حَكَمًا  
الْمَلُوكِ ثُمَّ أُنْشِأَ يَقُولُ

الملوك ثم انشا يقول

العيش لا يعيش الا ما اقتصدت فان  
 والعلم دين وتشرقون ايضا حبه  
 لا يقره من له اصل بلا ادب  
 كمن حاسب الخيول وطع طعنه  
 فببت مكره اياقه بحجب  
 فاما مل مقرون الاباء في اكد  
 اخو عزز اعظم الشان مشهورا  
 العلم كره فذخر لا تقاد له  
 قد يجمع المزمع مالا ثم ينسبه  
 وحاملا العلم مغبوط برا بيدا  
 لا ينام مع العلم نعم الكفر محجبه

العيش لا عيش إلا ما اقصدت 6

طالب هدیت حق العلم والادب

والعلم زين وقشرون لصاحبه

حتى يكون على ما لا نرغبه يا

لا یخترتین له اصل بلا ادب

عدم لدى القوم معرفة اذا التفتوا

از من حسابی اخذ می و طاعت می

کافور و مسکا فامینہ بعد میں

الحديث مكرر في الآفة بحج

وَالْمَعَالِي بِالْأَذَابِ وَالرَّبَّاءُ

فغامل مقرننا لآباء ذى ذى  
عن قنبا من آباء ذى ذى

في خفة صبره على كل محبة

الحق عز وجل العظيم الشان مشهور

ثم الميرزا اذا ما صاحبها  
١١ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠

العلم من مدخل لا ينفاد له  
43- العلم - الألف

ما قبل ما قبل الله وحده

تدريجاً من خلال علم طب  
والتاريخ والسياسة

لا يحاكم من قبل القوت السلبا

وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا فِيهِ مَعْلَمٌ  
لِلْظُلُمَاتِ الْبَاطِنَاتِ

تعدون بركتكم وادعائكم

١٢٥٥

وَمَقَامُ الْآخِرِ

اذا قتل ماء الوجه قل بهماؤ ولا خير في وجهه اذا قتل ماء

مَيَّاؤُكَ فَاحْفَظْ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا  
يَدْرِي عَلَى مَضَلِّ الْكَفِّ مَيَّاؤُكَ

وقولنا في ذلك ما في مقتضى قوله

# الكلام الجامع

٢٢

من لم يعظه الدهر لم يتغير ما  
من لم تقه حجة الأيام  
من قاس ما لم يرب بما رأى  
من ملك الحرص القيا ولزله  
من غا وض لا طماع بالآس  
من عطف النفس على مكر وهما  
من لم يقف عند انتهاء قدره  
من ضيع الحزم حتى لبغته  
من غا ط بالهيج عرى خلاقه  
من طال فوق منتهى شيطنه  
من دام ما يعجز عنه طوقه  
والناس الف منهم كواحد  
**وقول الشفري في لاميته** وفي المعروف بل لاميته العرب  
وفيها لمن خاف القتل يقول  
سرى عينا أو ذا هيا وبقول  
**وقول مؤيد الدين الطبراني في لاميته** الجمر  
حي التلاوة بثني هم ضاحيه  
فان جحت البه فأتخذ تقفا  
ودع غاما على القدرين على  
**ومنها**  
أصغى عدد ذلك من وثقت به  
غاض الوفاء وقاض الغد وانفرت  
وحسن غمك بالآيات مجترة  
فما ذرا الناس احبهم على دخل  
مناقر اللغز بين القول والعمل  
ضلن شرا وكن منها على وجل  
**وقال آخر**  
بعده الصمى يكون الهبوط  
وكن في مكان اذا ما سقطت  
**وقول ابن السبيل البغدادي في الجهاد**  
ما لي من يجد بين بقاء  
غصنا لا يسينها الاحياء  
فيغدو بما بسر نساء  
بدو قوم لا خزين اشطاء  
غاية الحزن والسرور انقضاء  
خيرات الاموات عروا فابقوا  
تبقى في المنى يهيب العر  
اتما الناس قادم لثماض

# الكلام الجامع

١١٤٨

موت ذاك العالم الموقر بالخط  
لا شئ يبقه تقسم الأرض  
مقتل المرأة للشقاء طرحت  
بالذي تشدني ممت وتحنها  
ما القوم من عند الدنيا فلا تها  
راجع جودها عليها فها  
كنت مشرعي حيا ترمي الأيا  
من ضنا ويكون ظالم الكون  
وقلب الأمان تصب المنة العجم  
فتج الله لندة اشعثا لما  
عن لولا الوجوه لزال القعد

## وقال ابن ممتا

لا يمتنعك بغض الحشر دعه  
تلق بكل بلاد ان حلت بها  
رفع نفسك الى اهلها وطاعه  
اهله باهل وجمرا فابجها

## ومن الموعظة قول الصعلوكي

الا انما الدنيا غصانة ابكة  
فلا تكل عيشاك فيها بغيرة  
اذا اخضرت منها طابعت جنة  
على فاهب منها فاكلت ذرية

## وقال ابن المعتز

سير الى الاجال فكل ساعة  
وما اجمع القريب في من السج  
وايامنا تطوى من اجل  
فكف سر والشبه الرأس على  
ترحل من الدنيا براد من الخط  
فغيرك اما بعد فلا تمل

## وقال الآخر

وما الليل والايام الا مظار  
فبا عجب منها وتلك عجيبة  
يسير بها سائر الى الموت فاصد  
منازل فسرع للسافر عدا

## وقال ابن هانئ

وما الناس الا غاعن وموتع  
وما هذه الايام الا ما نرى  
وتأويهم الحزن بيكي لاجل  
وهل نحن الا كالمزق الاول  
فتناق من الدنيا الى غيرنا ثم  
فناحجل نرجو الا كما جيل  
ولا اجل يختار الا كما جيل

وقيل غاش عبد الحميد ثمان سنه واحمدك من معونة فدخل عليه وقال له معونة  
حدثني يا عجبا وابتاه لمررت ان يوم يموتون ميتا فاعزوت فبكاء وتمت بقول الشاعر

# الكلام الجامع

٢٣٩

يا قلب انقلب من انحاء مفرد  
فذكر وعمل بنفعل التوذكير  
ملك، ملك فانا ملكا اظلمنا  
او فانا مشدداً وموافقاً  
ولست قد علمت خبراً وانما  
فبينما العسر انطدت شياهي  
وبينما المروءة الاحياء مغبطا  
اذ صارت الرصد مقفوا الاما  
بيكي الغيب حليماً ليس بكفر  
وفوق رابته في الحق مرفوع

فقبل لم اعرف في انحاء تلك لا قبل فانه هذا المذنبون وانما العزب الذي يكي عليه هذا الذي  
خرج من قبره امت الناس من رجا وامرهم بموت فماتوا موقرة لعدايتك حجاباً من الميتة في شبر  
بهد العتق وقرب من هذا الاتفاق ما احكام القاضين من فلان في ما حضر وفيه  
الايمان قال انتم تزد بعض الفضل اذ رأى في مجموع اذ بعض الايام اجاز بداء الشريعت  
التي تزد عن الله عند مجيئها وهو لا يعرفها وقد اخذ عليها الزمان وذهب بجهتها وخلقت بيئاتها  
وبتايار رسومها تمشي بالتمشاة وحسن الشارة فوقف عليها متعباً من مشورتنا الزمان و  
طوارق الحدثان وتمثل بقول الشريعت الرضا المذكور

ولقد عرفت على رؤوسهم  
وطولوا بنا بيد الجلب خيب  
فبكت حتى خرج من لعب  
فضوى وبلغ بعد الركب  
وتلفتت بعني قد خفيت  
عن الدنيا وتلفت القلب

فمن شخص يتوهم بالابيات فقال له هل تعرف هذه الدار ان هي فقال لا فقال هذه الدار فقال  
هذه الابيات الشريعت التي تخرج من حسن الاتفاق والشد في ربيع الزمان في مقاماته  
لزين العابدين بن الحسين عليها السلام

هم في بطون الارض في كنف قفودنا  
عنا ستم فيها بوال دواثر  
خلت دودهم منهم دافوت عراهم  
فما قاتم من قولنا المفاو  
واخواتهم في التراب واقترنت  
بجائسهم عقلت ومفاو  
وحلوا يدويلاً تراو بدبتهم  
واذ في سكان القبور تراو  
بهم مغرور في لحد وتواذعت  
مواشيتهم اعمارهم والواصر  
واخواتهم على اموالهم خضموها  
ولا خامد منهم جلي شاك  
فيا خامر الدنيا فابا عيالها  
في اماننا من ان تدور الدوائر  
على خطر نفسي وتغيب لاهيا  
انتهب ما بقي وقمر فابها  
ان رخص بان تغرق الجود وتنفخ  
وكيف بلذا العيش من مومنة  
وانما رايو لذتنا وابيا  
وقد علم من اخرا لا شاك

وقال العلوي في الكون في

# الكلام الجامع

٢٥٠

مهدت بدو ديدني صعب بدو الشهود ودو الفزع  
فشيئت شجرة أبا مههم بسعة قوس يفتحي فتنج  
تلون مغترنا في السقا فقا يمكن منها قرح  
**هذا ما أقره** الطبج من أمثال الموغطرة قلت منها ما افشده العلامة النيسابوري  
في كتاب خلق الإنسان قال كان الحسين على تبدل الشهادة كثيرا ما يشهد هذه الأبيات وترجم الزملاء  
لها انما أكملت نفس الطامعة على لسان مكلمه الوافرة

لان كانت الافعال يوما لا لها كالا تحسن الخلق ينجي واكل  
وان كانت الافعال يوما لا لها ففلا جبهه المرء في الكبر الجمل  
وان كانت الدنيا تعد بغيره فداو ثواب الله اعلى وابل  
وان كانت الايمان للوفا تشد ففضل امر ما يفتنه الله ضل  
وان كانت الاموال للثراء جفها فقا بال متروك بمرحى  
**واشد** لاحمد بن ابي عامر في التوسيط بين الدنيا والآخرة فقتا كل واحد منهما في حينه  
ركبت الصبي حتى اذا ما ولى الصبي تركت من التلوي بالكرم من كرم  
ودين الغنى بين الناسك التمر ودنيا الغنى بين الهوى النثر

## وقال آخر

جمعوا فاكلوا الذي جمعوا وينو مساكنهم فناما سكونا  
وكاتمهم كانوا بها ظمنا لما استزلوا ساعة ظمنا

## وقال آخر

وما الدهر الا شرم قبل خمر ولذات عيش غابتها النجاش  
فخمر بايام المستر منا حاك وطرف بايام العواث ذامع

## وقال آخر

غنى المرء ما يكفيه حين سدد خلة فان زاد شيئا عا ذاك الفقة

## وقال آخر

ابا جامع المال وقرته لغبرها ذل تكن خالدا  
فان قلت اخشى صرور الزمان فكن من قضا وبغير واحد

## وقال آخر

ومن البلاء وللبلاء علامة ان لا يرى لك عن هذا الكجوع  
والعبد عبد النفس شهوانها والعبد يشبع مرة ويحجوع  
**ومن الذين ينسبون الى امير المؤمنين علي عليه السلام**  
وما الدهر والايام الا كارتى مغيرة مال وفرا في حبيب  
وان امرا قد جزب الدهر ليعتد تغلب عليه لغير لبيب

# الكلام الجامع

٢٥١

ومنه فرض على الناس ان يتوبوا  
والدهر في صفة عجب  
والصبر في الثواب صعب  
وكل ما يرجى مستريب  
ومنه ارى الدنيا مستوزن بانطلاق  
فما الدنيا بنا منه لحن  
لكن ترك الذنوب واجب  
وغفلة المرء منه عجب  
لكن ثوب الثواب صعب  
والموت من كل فاك اقرب  
ثمرة على قدم وساق  
ولا حتى على الدنيا باق

## ومنه

من هذا الدنيا العيش سبق  
اذا قبلت كانت على المرحة  
منوع لعمري عن قليل بلوها  
وان اذبرت كانت كثيرا مولا

## وقال آخر

آخر تعالى الله يا سلم بن عمرو  
هيا الدنيا تاق اليك عمو  
الا ما بغض ان ترضى بقوى  
دعي عنك المطامع الامانة  
آخر نهاية احوال القلوب بعيدة  
فخر كطير يبتغي الحب مسرعا  
آخر يجد منا الزمان ونحن نكرو  
ويجدهنا الطوفان طالع بش  
كرك سفينته في نوح بحر  
تبريم فيم فيها نيام

## ابو الفتح البستي

لا من يؤمل في دنياه غافية  
دنياك تغربك منها على حدة  
انعدت ما انت في دار المعاة  
فالشغف اوى مخافات واقاة

## عبد بن الطبيب

آخر المرء ساع لا يلبس بركة  
موت تنفض ظلماته ليس لها  
والعيش شح واشفاق دناءة  
الحاجة حتى تكون له اخرى

## أخسر

موت مع المرء حاجاته  
وحاجاته من غاش لا تنفي

## وقال آخر

دنياك دار عزوب ومنعه مشعا  
وواس الك نفس فاحملها الحشا  
فلا تبغها ما اكل وطبعه شوا  
لا يفي بشاره



# الكلام الجامع

٢٥٢

وقال مجتهدنا في صا حبلوا من ليطاع

يا متعبا كذا الحصن في الفضل وكذا  
لو خرق لها زكري وناحوها ما  
فاكنت لا معنى ومعنا بالزيادة  
لربصف في الأرض عيش الأهل والولاء  
فمن على الرغبتنا فأنما الخبر غا ذك

وقدثنا في نوع الموعظة

لا تفر من إذا نابتك نابتة  
ولا مقيقت من خطيئة ذنابا  
ما يخلق الله بأبدون قارعة  
الأوبى مع بالتيكبر أو ما

وقال كلام الجامع

في شكايته الزمان قولنا في العلا المعري  
من ذا على جيل في هوذا فقط  
منك القصد وثق البصيرة رضى  
من الكأبة أو باليرق ما ومنا  
في منك ما الوعدا بالشمس ما ظلمت  
فما بقولا ذاعصرا الشيا بعت  
إذا الفتى ذم عيشا في شبيته  
فما وجديت لا بام العجبة عوشا  
وقد تقويت عن كل بمشبهه  
الشامة في البيت الثالث وقول الشريف الرضي ضى الله رحمة

واها على هذا الشيب وطيبه  
والعقور من وقا الشيب الناضر  
واها لما كان خبره جثة  
قلصت ضيائته كظلا الطائر  
وأرى المنايا أن ذك بك شيبه  
جعلك يرى نيلها المتواثر  
كان السواد سودا من جيبه  
فعدا البياض ما من طرفا القاهر  
لو يفتدى ذاك السواد قدته  
بسواد عني بل سودا ضا نيره  
أبنا من داس ما سودا مطا  
صبر على حكم الزمان الجائر

وقال آخر

منادم على المروة والدين  
وديعي ذواها الماء مؤنس  
حيث فعل الأيام ليس ينفو  
موجها إلا ما غير عيوس

وقال أبو الطيب

لقد الزمان ينوء في شيبته  
منهم على كل حال أو كواها  
وقد علموا على بن الأبرار من شعراء العصر فقال  
ويعجز جينا بعد الموت والعد

وقال أبو العلا المعري

تمتع ابكار الزمان ما بسو  
ويعجز بوهين بعد ما خرف الكبر  
فلبت الغنى كما لبى جده  
يعود هلا لا كلما انقضى الشهر

وقال أيضا

يتمكنا الخبر ما كان ذارعه  
أهل العصور ما بقوا ميو العكر

## وقال ابن شماغ

معا لادب على انواد دهم فلم يصفت لم مدجست بعدم غير  
نجا والله الدنيا وعصرهم مني وجئت وعصر من تاخره حضر

## وقال ابن قاسم الحديث

لحق الناس قبلنا غيرة الدهر ولم نلق منه الا اللناج  
وقال ابن الحناط المكفوف لا ندبني  
لم نجد من نوب الى ان ادب كلافتان التنايات توب  
وغصارة الايام تاج ان يرى فيها لا بناء الدكاه نصيب  
ولذلك من تال اللبا طابا جتا وفيها فاما المطلوب

## ابن ليكك البصري

عجبت للدهر في مقترنه وكل افعال دهرنا عجب  
يفاندا الدهر كل ذي ادب كاتما ناك امه الادب

## ابن نبات السعد

سقام لا يضابله طبيب واما عا سينا عيوب  
ودهر ليس قبل زاد به كالا يقبل النأ بيب  
يجي على المصائب الزاها فلا كان المحب ولا الجيب

فأشك ما ذكرنا من عجز القرويين في عجايب المحلوقات اعتقد الحكماء ان الحوادث اسبابها اوضاع

الغلك فذلك يشكون الزمان ومن الدهر كما قال قائلهم

ومن بنيات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرى من حيث لا ارى  
ولو انما تبل لذن لا تقبها ولكني ارجى بعبر منها

فلما وعد الشرح نية على ان الامر ليس كما اعتقد اهل الحوادث بقضا الله تعالى الله على الله

والله وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله انتهى كلام منب الجاثب وقد خطر لي

هنا سؤال وجواب كرتما في رثا التي سميتها نفسها المصدا ولا بأس من ذكرها هنا لما

الغراية اما السؤال فهو ان اذا كان متكوى الزمان وذو هور الحكماء وقد وعد الشرح

عن هذا الرأي الاعضا فكيف بجبره من شرح ذم الزمان وشكوا وقد وقع ذلك فذكره كنه من

المسلمين نظا ونرا والجواب ان لا ندق الزمان من حيث ان سبب الحوادث كما هو اعتقاد الحكماء

من حيث ان ظروف الحوادث المكونة وهذا كما يلق الاضافان لتسه المجردة واليها الشاهد والبلد

الوغة الهوا الكريمة الماء ونحو ذلك على هذا وقد ذكرنا في الاحاديد تسريفة فلا يرد

عليك مذكو من هذه الجهة فانهم وبافقة التوفيق واما شكايته الاخوان

## وقال ابي الغلام المعري

فنهنا وليس صبي فجادوا شيب يا غوز من اخي فخر بقاد

# الكلاب من جامع

١٥٣

## وقول أبي فراس عن جده

أولف وقوى فترقنا مذلآب  
فأفضناهم أفضناهم من سلة  
قريب أهلى حبثا كذا طرى  
وأعظم أعلام الرجال ثلثاتها  
وان جعشنا في الاصلو مدآب  
واقربهم مما كرهت الامآرب  
وجند حولي من بطاعتنا  
فأهون من غاديت به من مجآد

## وما أخطر قول أحمد بن نظام الملك

فلما بلوت الناس اطلب منهم  
فقطعت من طالى خفاء وشدة  
فلم أرى فيما ساعد غير شامت  
فلم أرى فيما ساعد غير شامت

## وكنت المعظم المميز عمار

فقد غف في الناس مفرقهم  
فلم تر في الامام خلا دستر في  
ولا قلت ربحو لدفع ملة  
فاجاب به بقطعة طويلة اقلها  
مدينتك لا ترصد فتم بعبية  
سبر عني في ما عندك وقع الجاد

## وقال آخر

اناس لو نام فتموا احد بشنا  
ولم يحفظوا الوقت لو كان بيننا  
فلما كتمنا السر عنهم تقولوا  
ولا حين هموا العظماء اجلا

## وقال آخر

احذ عدوك مرة  
فلربما انقلب القديرون  
واحد وصديقك الفقة  
فكان اعرفت بالمصنوعة

## وقال آخر

وما اكثر الاخوان حين عنتهم  
دعوى الاخلاء على الرعا كثيرة  
اخلاء الرعاء هم كثير  
فلا تعرفك خلفه من نواحي  
ولكنهم في التناشيت قبل  
بل في الشدا تدعوني لافوا  
ولكن في البلاء هم قليل  
فمالك عندنا بشير خليل

## ابو العلاء المعري

جريت دهرى امل في ترك  
في التجارب في ودا امر عرفة

## ابو فراس

بمن يشق الانسان فينا يوم  
وقد صنا هذا الناس لا اقلهم  
فمن ابن للحر الكريم صحاب  
ذنايا على الجباد من شهاب

آخر  
آخر

وَقَدْ اَضْفَ مِنْ قَالِ

خَلِيلِي جَرَيْتَ الزَّمَانَ وَاهْلَهُ  
وَحَاسَرْتُ ابْنَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ  
فَمَا نَالَكَ مَكْرَهُ الْعَمِّ وَالْعَنَانِ  
خَلِيلِي بُولَاكِ بِالْعَمَى وَلَا أَنَا

وَلَنَكُفُّ فِي هَذَا الْمَقْعَدِ خِدْمَةَ الْمَعْنَى وَنَعْقِدُ عَقْدًا لِكُلِّ مَرْفُوعَةٍ الزَّمَانِ وَنَعْمَ إِنَّمَا مَرَضَانَا فِي نَفْسِهِ  
الْمَصْدَرُ وَذَكَرْتُمُنَا مِنَ الْفَتْحِ وَالنَّظْمِ مَا دِشْنُ الْقَصْدِ وَمِنْهَا وَأَوَّلُهَا فَكُلُّهَا فَعَلَيْهَا وَفِيهَا قَلْبُكُمْ قَدْ بَيَّنَّا  
لَنَا أَنْ تَقْرَأَ طَاهِبَ التَّبَيَّنِ لِلْكَوَالِبِ مَعَ أَهَمِّ مَرْفُوعَةٍ سَائِلِ الْبَدِيعِينَ لِي وَعَلَى مَرْفُوعَةٍ حَرَكَةٍ  
مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَذَكَرْنَا مَا وَفَّقْنَا مَا هُوَ طَارِعٌ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ إِنَّمَا وَأَنَّهُ لَا تَسْتَحْسِنُ تَعْقِبَ هَذَا  
بِتَعَا لَأَسْلَمَةِ الْكَلِمَاتِ مَا تَشَاحُجُ التَّبَيَّنِ وَأَمَّا أَصْحَابُ الْبَدِيعِيَّةِ فَلَمْ يَبَيِّنُوا إِنَّمَا هُمْ  
الْأَعْلَى فِي ذَلِكَ فَبَيَّنْتُ بِدِيعَةِ الشَّيْخِ صَفِيٍّ الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلَهُ

س ان يعلم ان التمهيد طلبه فلا يخاف اللغ الخ من الم  
هذا المعنى مطوق جدا لكثر احسن التبعاء وجاء به من الكلا الجامع الرقة والانجام ماشف  
الامناع والهج الكناع وبنت بدعة الغز الموصلي قوله  
كلهم جامع وصف الكمال كما يهيج الشوق انواعا من الرق

قال ابن حجر قد تراءى لكلا الجامع ان بلاد الناعم بيت حكمة او موعظة او غيره ذلك من  
مما يوافق فيه مجرى الامثال ولكن بين القسط الاول من البيت بين القسط الثاني تماثله لم اجد  
المثل بخلاف باب هذا البيت انتهى وما استفادته حله ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في  
بيت بيت

جميع الحكمة اذا ارتفعت حكمته **وَجُودُهُ** عندنا هذا النوع كالعهد  
قال ناظر حكمته هذا البيت ما اجرت مثلها على هذا النمط الا يعلم المبتغى ان منه اشارة لطيفة الى  
بيت غزاليين فاذا عرفت ان ليس في كلامه الجوامع ما يشتر بحكمة تجري مجرى الامثال فوجوده كالعهد  
استقى **وَبَيَّتْ** بديعة الشنخ **عبد الفار الطبري** قوله

من عام حول الحى اذ انك بوشك  
 هذا اقتباس من الحديث المشهور ومن وقع حول الحى بوشك ان يحاطط ولا يخفى تداعى بيا هذا

وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَىٰ قَوْلِهِ

من دام وشداخي عن هذا وانه كلامه جامعا للصديق والهم  
لما خاطبت العاذل ببيت المتقون وقلته

احسن اساطين حقوا دن اعظم <sup>الله</sup> حاشي مؤمنين اخفاء دخل اقم  
والمعنى ان كلما تفعله من هذه الافعال فمزمع اني ولا ملئت اليه من ايراد هذا البيت <sup>سويك</sup>  
الكلام الجامع بعد وقام مقام التعليل لهذه الالتفات اليه مع اجزاء مجرى المثل لان معناه ان  
من يرد ان يشاد الغاوي ينبغي ان يهتبه وان يكون كلامه جامعا للصديق <sup>سكان</sup> لا للهيم فكلام الغافل لما

# المراجع

متما من لم بلغت اليه هذا البيت يمتنع ان يتشكك في كونه من انوار الحقيقة والاشارة وهو منطوق على خلاف ذلك

وبدأت بدلت بغيره شرف الدين لم يقر في قوله

لا بد لك الرتبة العليا في رتبة لا بد من رتبة فيها ومن سائر

## المراجع

قالوا تراجعهم من بعد قلت نعيم قالوا اصدق قلت الصدق من شيم

المراجع من سائر اجابته منهم الامام محمد بن الدين الرازي في السوال والجواب عبارة عن ان يحكي المتكلم

ما جرى بينه وبين غيره من سواك وجواب بعبارة وشيخه وسبك لطيف في قوله التبع ائله في بيت ١١

او في ابیات قال الشيخ منقذ الدين الخليل في شرح بدلت بغيره وذكر ابن ابي الاصبغ ان لهذا النوع

من مخترعاته وقد كثر في كتب غيره بالاسم الشاذ انتهى وفي لطيف هذا النوع

قول عمر بن الخطاب في ربيعة

بينما ينتفض ابصره مثل ميدان الرمح بعد وجع الاخر

قالنا الكبرى ترى من هذا الغف قالنا الوسطى لها هذا عمر

قالنا الصغرى وقد تمتمت قد عرفناه وهل يخفى القدر

هكذا انشده في الابيات ابن ابي الاصبغ في كتابه المسمى بغيره التعبير ثم قال بعد انشادهما ان هذا

الشكاك لم يعرفه وضع الكثرة في مواضعه ما ذاك الا ان قوله البيت لو اطلقت لكنت من نوعه كما

قالوا في قول ربيعة فبجبر الدين الالخيبر فانها تدل على سبعين شطرا ولو اطلقت فوافيها لكنت

كلها مفتوحة واذا بلا غفلة في الابيات فان جعل الخ عرفته وعرفت بغيره تشبها بدلت على

شغفها به في الصغرى يظهر باسبيل الالتزام انه في المتن بما اخرج عن المثل انما مؤلفا ولا يفتأ

انما ما ان الصغرى البديهة واختارها لصنف عقلا وقد بخرتها فانها اقوالا تخلص من هذا الدخيل بكون

اخبار الكبرى التي هي اعقل من ما كانت وانه قبل ذلك وانما كانت تنوء على السماع فلما اترعت

انه ذلك المؤصفا ظهرت من جدها على مقدار عقلا ما اظهرت من سواها عنه ولم تتجاوز ذلك

وقفت بالسوال عنه وقد علمت بلادة السوال وبنوع اسمها وظهرت تجاها لعاوفا الذي هو

شدة الولد والعقل بينهما من التعبير واما الوسطى فنار عن ان تعريفه باسم العلم فكانت

دون الكبرى في الثبات والصغر منزهة في الثبات ون الوسطى لانها اظهرت في معرفه وضعفه

ما دل على شدة شغفها به وكل ذلك وان لم يكن كذلك فانها انما الشاعر بدلت عليه انتهى قلت

رايت هذه الابيات في ديوان عمر بن الخطاب وبيعه من جلة قصيدته لكنها على غير هذه الصورة وبهذا النظم

بدلت على ان روايته ما في الديوان هي الصيغة واولا القصيدة قولك

هيج القلب مغان وعبره داسات قد كساها من الشجر

وولاح الصبغ قد اذوقه تسبيح الريح منونا والمطر

خلت فيها ذات بؤوا فقا اسأل المنزل هل فيه خير

شواهد

# المراجعة

٢٥٧

فلن قال لا تراب لها  
اذ تمثين بجثثنا عيم  
بمعال سملية ذبتنا  
قد خلونا فتمت بنا  
قلن بستر منبها منبنا  
بنا يذكر في ابصرني  
قلن تعرفن الغنى قلن نعم  
قد اتانا ما تمينا وقد  
من جيب لم يرجع دوقنا

وكثير ما يشتمل شعر عرب على نوع المراجعة وذلك لحكاية فيه مفاظ له وحديثه  
لأنه قد كان صيلا غزلا ومن جسد شعر قصيدة الامة التي اعترفوا لجبل بالعقوبة عنها وقد  
هذا النوع من الدير قلا ما سبنا نياتها هذا المحنها فوقعها وهي

جرىنا صبح بالودع بنى بيلها  
ظلمات بوجعنا ادى قربت  
فما انزل اشيا لراش موقفي  
فلما توافقنا عرفنا الذي بونا  
وقالت لا تراب لها شبة الذي  
فعلن لها هذا عشا واهلكا  
فما انزل ما يشتر قلنا انزل  
فانزلنا مثال لها فاكنتها  
فما انزلنا اسنا فاجفنا انزل  
فما انزلنا وادخنا جانب السراخا  
فعلنا لها ما بد لهم من روت  
فلما انقصرنا دوهن خدشنا  
عرفنا الذي هوى فعلن لها انزل  
فما انزل لا تليش قلن تحدر  
دعنا وقادهم في الالباسنا  
فما انزلنا المسك في عادة  
فعلنا عني طيبة رتعي الخلا  
ونفتر عن كالا حقوان بروضه  
اهم بها في كل عسى ومصيح

فقرتني يوم الخياط الى قلى  
قربنا جبل الصفا الى جبل  
وموقفها وهنا بقا دقة الفيل  
كشل الذي في حذوك انزل  
اطلن مليا والوقوف على شغل  
قربنا لما اتاى موقف البغل  
فلما ارض خبز وفوق على جل  
وكل بقدر العشر والاهل  
عدنا قماى او برى كاشع ضل  
مع فخذت غير ذى قبة اهل  
ولكن سره لبس بجلة مشلي  
وهن طيبات بطا حذو  
نظف ساعة في طابض وقت  
ابناك وادفن انبنا بها اول  
فعلن الذي قد كان منهم من اجل  
بعدهم هو القرب صامنه العجل  
وتخو على خصر الشومشا طفل  
جلتها الصبا والسمل من الوبل  
واكثر ذكراها اذا خد جلى

# المراجع

٢٥٨

قال ابو الحرث مولى بن مخزوم اجتمع جبل وعمر بن ليد وبيته بالابيط فانشء جبل قوله  
 لقد نزع الزامشون ان صرت جلي بشيرة او ابدت لنا جانبنا الجلي  
 بهتوبون ههنا لا جليل وانني لا اقيم مالي عن بشيرة من جلي  
 حتى اتى على اخر القصة ثم قال لعمر ايا العظايل قلت في هذا الرقى شيئا قال نعم وانشء قوله  
 جرى ناصح بالوديعي وبينها حتى اذ على اخرها فقال له جليل ما خاطبك التناخا طينك احلا لا الله لا  
 امولا انا مثل هذا ابدلتم غضن وقال ابو الحرث الذي اتي مع الفرزدق عمر بن ليد وبيته بنشد  
 جرى ناصح بالوديعي وبينها ففرقتني يوم الحظايل التي على  
 فلما بلغ الى فوق كبر  
 وقالت وارخت جانبا للسرنا معي فحدثت غمذي وقبلة اهل  
 حتى انشد بعد هذا اربعة اشيات فلما بلغ قوله واخبرني اشيب منها الرمل صلاح الفرزدق  
 وقال هذا والله الذي اذ انتم اشعرا فخطا تر فكنت على الدار والدمن ومرتجحا سرا مثلذ  
 نوع المراجعة قول وضاح اليماني معشوقه وكفنه

يا بعض جزاكم البنا كبر	قال قلب لاله فلا صابر
قلت الا لا تلحن دانا دنا	ات ابا نا رجل فاشد
قلت فانه طالع غيرة	مته وسبني صاود ناقر
قلت فان القصر من دونا	قلت فانه فوق طامرو
قلت فان البحر من بيننا	قلت فانه سايح منا همر
قلت فحولي اخوة سبعة	قلت فانه غاب ظامرو
قلت فليكن دابض بيننا	قلت فانه اسد عاترو
قلت فان الله من فوقنا	قلت فانه واحم طامرو
قلت لند اعيننا جنة	قلت فانه اجمع التامرو
واسقط علينا كسيت التند	لبلة لانا ولا ذابرو

قال امرؤ شامركان وضاح اليماني والمقتع الكندي ابوديب الطائي برودين مواسم العرب يقفون  
 يشرون وجوههم نوا من العيون وتعدوا من الشا لجالهم واسم وضاح اليماني عبيد الرحمن بن اسمعيل ولقب  
 الروضاح لمحنة بجانه ومرتجح هذا النوع ايضا قول ليشا ومرتجح

فد لا مفي في خليتي غمر	واللوم في غير كنهه حمر
قالا فوق قلت لا فقال لي	قد شاع في الناس كمال الخمر
قلت وان شاع ما هذا ربي	ما ليس في فيه عندم عند
ما ذا عليهم وما لهم خرسوا	لوانهم في عيوبهم فظروا
احشوق وحدك وبوخلة نبر	كالترك بغزو فبقتل الخرز
يا عجبا للخلاف يا عجبا	فيهم من لام في الهوى الحجر

# المراجع

٢٥

منها

حيه وحسب التي خلفتها  
او قبله في خلال ذلك وقتا  
او عصته في ذراعها وعلما  
او لمست يدون مرطها بيد  
والشاق راقه خلا غلها  
واسترخنا لكف لعل الدقا  
انهم عرفنا انت كالنمخ عمو  
قد غابت اليوم عنك حانت  
بارت خذك فقد رعى فري  
هو لي الى معتدك فزمنه  
الصق لي لحيته لرخشيت  
حتى علانك واسرق عيب  
اقسم بالله لا يخوت بها  
كبت ما على اذات شغني  
قد كنت اخشى الله ابتليت به  
قلت لها اعتذراك ما سكتي  
قولي لها بقة لها ظفرو  
**وقول ابى نوال من هجوه سليمان**

قال لي يوما سليمان  
قال صفني وعليت  
قلت ان اقل ما  
قال كلا قلت مهلا  
قال صفه قلت بطني

## وقول في السب

وقا تر بالظن الرطب  
خالته في مجلس لم يكن  
فقال لي والكفة كفته  
تحتي قلت مجببا له  
قال فصبو قلت لا سجد  
قال تقوا الله ورجع ذا الطو

## وقول



# المراجع

٢٠٠

ألا فاسق غرأ قتل على النمر  
ويج باسم من غرأ دغوى الكفر  
وخارة بتهنها بعد هجعة  
فذاك من الطراق قلنا حنة  
ولا بد أن يرزوا فذاك أو الفدا  
فقلنا لها ما بهر ما ان لمثلا  
غابت ببر كالبك لبله فته  
فبتنا برا نا الله شتر عضاة  
ولا تستغنى ترأنا امكن الجهر  
فلا خير في اللذات من دغها  
وقد غابت الجوزاء وانحد  
خفافا الا داوى يثنى لم نمر  
يا حور كالذنباء طفر من  
قد بنا له بالاهل من عن مشكرا  
تخال بر مهر أو لبس بر سحر  
بخره اذ بال النشوق ولا فخر

## قوله طه جعفر بن يحيى الى مكي

قالوا امتدحتنا اعطيت قدس  
قالوا نعم لنا هذا فقلت لهم  
ذاك الامير الذي غالت خلافة  
خرقا النعال واخلاق القراول  
او وصفه بعد التقيير القبل  
كأثرنا طر في السيف بطول

قاله الله في هذا التشبيه طه جعفر بن يحيى كان طويلا الوجه جدا طويلا العنق طويلا الفاتة قال ابن زياد  
الجدد في شرح لحي البلاغة كان الرشيد أيام حسن باهر في جعفر بن يحيى خلفه الله ان جعفر اصبح من قريش  
ساعة واصبح من غامر بالظليل واكتب من عبد الجندب يحيى ما سوس من عمر بن الخطاب اصبح لمن النجاشي  
لعبد الملك واصبح من عبد الله بن جعفر واقف من يوسف بن يعقوب واحسن مصعب الزبير وكان  
جعفر لهم بمسرة كان طويلا الوجه جدا فلما تيزر أبه في ذكره ما من الحقيقة التي لا يختلف شأن أيها  
منه هو كاتبة وما حلة في هذا التوقع قول ابن عباس في البخرى

بشاسته صفة الراع حتى  
قلت عينا العزة تغد بك فنه  
هاكها ما لها بها فلك فلهما  
وضع الراشدا ثلا يتكفن  
قال ليك قلت ليك العنا  
قال لا استطعها ثم اعفني

## في طه بن قول ابن حجاج هنا

قلت لعدا شمت في حدي  
قلت نا قالك نعم انت هو  
قلت نعم انت التي صبرت  
قالك فلم طرفك فهو الذي  
قلت فعدا كان الذي كان من  
قالك فما الا حسان فلك اللقا  
قلت فبنتي بتعبيلا  
قلت فما بحت بستر الهوى  
قلت فلك بنت ما لك  
اذ بحت بالسر لم معلسا  
قلت نا قالك وايا انا  
اجفا نكي قلبي لميعا فنه  
جنا على قلبك نا قد جنا  
طرفة فكوني مثل من اجنا  
قالك لنا ما عرنا امكنا  
قالتا مبيك بطول المنا  
قالت ولو بحت فنا عرنا  
قالك فنه ففول ففول ففول

# الملك الجعد

٢٢١

قلت حرام قتل نفس بلا  
من يمشق العنق مكوثر  
ومني قول الصفي الحلج مدح الملك الصالح

وقنت واهل العصر تنشر فضله  
فقالوا الحكم فقلت وحكمه  
فقالوا له قد فعلت وقدمه  
فقالوا له عفو فقلت وعفوه  
فقالوا له اهل فقلت اهله  
فقالوا له بيت فقلت بيتي

وقوله من اخري بمدح احد ايضا

وقال له مالي اراه كدمته  
اطالب مني قنت كذا ولا عني  
ولكن في كل يوم الى العلى  
فقال لا انا المعالي عزيزة  
فهل لك وفقلت اي هو ناصر  
فقال ومحمد فقلت اي هو ناصر  
فقال محمد فقلت اي هو ناصر  
فقال ملك فقلت اي هو ناصر

فمن لطائف ابن الرواحي قول في هذا النوع

ممت وا بلبس الى  
فقال ما قولك في  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال ولا  
فقلت لا قال فتم

وقال الشيخ صفي الدين الحلج مدح

فقال له اهل فقلت اهله  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له عفو فقلت وعفوه  
فقال له اهل فقلت اهله  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له عفو فقلت وعفوه

## المناقض

٢٤٢

قلت نعم قال وانه شاذ  
قلت نعم قال فمنا  
وبعني هذا قول علم الدين علي بن محمد السجاني وحيد المقرئ وانشدها لنفسه عند وفاته  
قالوا عدلانا في ديار المحي  
وكل من كان مطبعا لهم  
قلت فلذنب فناجله  
قالوا ليس العنوم من شأنهم  
ولم يفسر من امثلة هذا النوع على هذا المغلار  
وبدأت بدعيت الشيخ صفحي  
الدين الحق في قوله

قالوا اصطبر قلت صبري بفتح  
ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدعيته  
واجبت في القول اذ ظلمت سلوهم  
انفسه ابن حجر بان المراجعة ان لم تنكر ولم يبق لها في الغلوب خلاوة ولا يطابق اسمها متاها  
عز الدين لم يكره مراجعته ولم يأت بها الا في مكان واحد الذي قوله اما صده عن ذلك لا شغلا  
بتمية النوع ولكن لم يدرى سوق الرقيق انتمى في قوله  
قوله قالوا اصطبر قلت صبري بفتح  
لا يخفى ان مدنا لبيت للصفي الحق اخذه قسرا  
القامر الطبري في قوله

قالوا امر ارجعة فتوى فقلت نعم  
مدنا هذا البيت فخل جلا وعجزه مدنا بيتا للصفي الحق  
قالوا تراجمهم من بعد قلت نعم  
وبدأت بدعيت شيخنا المقرئ في قوله  
واستخير اهل سلا قبلت قلت سلا  
غبري وهلم ثم صيرت في

## المناقض

فانتي سون اولهم مناقضه

اذا هرمت وشب الشيخ بالهرم  
المناقضه هي تعليق الشرط على نفيعين يمكن خاذه ومستقبل طاقه ومرار المتكلم  
المستحيل لثبوت التعليق عند وقوع الشرط مكان المتكلم ناقض لثبوت الظاهر اذ شرط وقوع امر  
بوقوع نفيعين يمكن ومستحيل ومثال قول لنا بعد  
واتك سون تعلم اثنائي  
تأهي اي تقيض انهيته وهو العقل وجمعها تأهي على علم المجهول وعقله على شبيه اوله ويمكن  
ط

# المناقضة

٢٤٣

شبه الغراب ثانياً وهو مستحيل وإنما المراد الثاني لا الأول لأن مقتضوه أنه لا يحمل ولا يعقل ابداً

## قيل ومثله قول الشيخ

اجلنا ويقولوا جرمنا  
او هنا بمعنى خلق من وال جرم عن مجوته على جرم النمل شبراً لا استحالة طاعة لا على انهما  
المتمم لا كما مر عادة والمقتضون جرمها لا يفرق ابداً هكذا قال بعضهم في هذا البيت لفسر هذا مقتضو  
المتشبه بل خلق زوال بينهما على الأمرين لا استحالة جرم النمل شبراً حقيقة واستحالة ارتجاع الممتنع عادة  
قاله ان كلاماً مستحيلان في اعتقاده وان كانا مضمينين في الحقيقة ولذلك قدم المستحيل حقيقة  
على المستحيل ادعاء ولو قصد المستحيل قاله هذا القائل لما كان في بيته كبر يدع وقلت  
انا في هذا النوع في معنى نسخ

وخود تبارك وصلى وقد اخذت عموداً وملتجياً

قلت سلفين من الوضاد انما شئت عادى عضر الشباب

## وبيت الشيخ صفى الدين الحلي في هذا النوع قوله

واقض سوفت سلوم اذا عدت وهو اجبت بعد الموت ثانياً  
خلق السلق على حد وصار ولا يوجد في خلقه في داود الدنيا بعد الموت ثانياً  
مستحيل وهو المراد لأن مقتضوه أنه لا يلو ابداً ولم ينظر ابن طبر في هذا النوع في بيته

## وبيت بك بعبد الغزالي قوله

لقد انا قهر هذا لنا فخير اذا فاشاي عروى وشيت شوق للهم

تقريباً بن جمة بانه قد في بيته وشهد ان شبه العزم يمكن وشباب شهوة الهرم مستحيل فراك مقتضو  
شبه العزم وانما مر وسبك استعارته في قالب التشبيه كما تفرق في باب الاستعارة فيه اشكال وانهم لاوا  
الاستعارة هي اما معنى الحقيقة في الشيء بالاعتناء في التشبيه لمراد في شبه العزم وكما لا بالاعتناء  
التشبيه على كل تقدير فالممكن والمستحيل في بيتي من الذين فيما نظر انتم في ونحن نقول ان  
شبهه اضلال العزم وشبه الانسان وتشبهه استكمال شهوة الهرم وشباب الانسان ثم استعارة اسم المشبه  
في كلا التشبيهين للتشبيه اشتقاق منه حقيقة الفعل على قانون الاستعارة التشبيهية والاعادة جارية بان  
العزم والتشبه به من الانسان كما قيل وهو عن مالك عند التشبه وما كان من شأنها ان يمتد

فانكرت نفسك لما كبرت فلا حول لك ولا امت هي

وان ذكرت شهوة التفرس فاشتهى عيران تشبهى

فيكون شبه العزم عند الهرم ممكناً عادياً وشباب الشهوة اذا ذاك مخالفاً عادياً وهذا الفقد من  
الاستحالة كما في داء الموصل من بيان المناقضة فلا ينظر حينئذ لابن جمة وبديت بيتي ابن جمة

لقد انا قهرهم اذا من عوارفاً وجرمنا شبرا اثر عليهم اخذ من قول ابن

اجلك ويقولوا جرمنا شبرا واين ابراهيم رعبنا

## وبيت بك بعبد الشيخ عبد القادر الطبري

الطبري

# المخابرة

٢٥٥

وسوف اسلموا انفاقوا اذا شينا وفاد شينا يد مرتنا الا  
 وبنت بد بعيتي ووقلي  
 واتق سوف اولهم منقش  
 اذا هربت وشيا التبع بالهر  
 وبنت بد بعيتي مشرف الدين المقرئ قول  
 فيها اسلوب ان عشتا انليك  
 مناسخات او اودعت في الريم  
 الرجم بنق الزاء المهلة والجم القبر المعايير  
 غابرت غيري في جيتهم فاننا

اهوى الوشاة لغيري لهم  
 المخابرة والتغابر وبعبارة قول السلف هو ان يتلفعا النظم اذا تشارعا التوصل الى  
 مدح من هو اقدم منك وسواء كان هو الاكبر او اقدم من قبل فبنا لغيري فمن ذلك مدح  
 علي عليه السلام بعد ان نهما هو وغيره فمنهم من قال قول علي عليه السلام اصف من ادا قلا  
 عطاء واخرها فناء في هذا لها حظ في حرا لها عتاب من استغنى بها فن ومن افتقر بها فن  
 ومن ساغاها فاكسه ومن قد غنىها واشهر ومن ابصر بها بقوت ومن ابصر بها احسنه قال السيد  
 الرضوي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن ابصر بها بقوت وجدته من المعنى الجيب الغرض البعد  
 فالابصار غابته فلا بد من حوره ولا سيما اذا قرن البقوت عليه السلام ومن ابصر بها اعتمه فانه بعد الفرس  
 بين ابصر بها وابصر بها واضحا فبنا لغيري فانهم انتم ومنهم من قال قول علي عليه السلام  
 نعم اتي شيطان من شرب بها سكر فلم يبق منها الا في عسكر الموتى وقال علي بن ابي طالب في الدنيا جنة  
 فيوما عند عطاء وبقوا عند بظار وقال ابو الحسن البصري

فانه الدنيا سوى تحته  
 يتر في الزينة للزائد  
 حتى اذا اختربا قبا لها  
 ما لك لا عراض ومجران  
 وكان لما موش يقولون نطفنا الدنيا لما وصفت نفسها باحسن من قول ابو ذر

اذا خيرا الدنيا لبيب فكشف  
 له عن عذوق في ثياب صديق  
 وما الناس الا ما لك ابرها  
 ودونك في لها لكن غريق

وقد المرعجاء ابنه بها مرحب قال

اق من الدنيا واماها  
 فاتها للخرن مخلوقة  
 عومها لا شغفوا عة  
 عن ملك فيها ولا موقرة  
 يا عجباً منها ومن شانها  
 عذوة للناس موقرة

ومذمها في الشر والنظم كثير جدا ومدح علي عليه السلام للدنيا هو قوله وقد صنع  
 رجلا بذمها ابتها الدام للدنيا المعتر بغير دعاء ثم تذاها اشت المجرة عليها ام هي المعترية  
 عليك موقاسته موتك لم تق غرك انما صاع اباك من البلى انما صاع اباك تحت  
 الترى كم علك بكفك وكمر من بيدك تبغى لم الشقاء وكسوفهم الامانة

لم ينفذ احدهم اشفائك ولم يستغفر بطلبك ولم يفتح عند بقوتك قد مثلت لك نبر الدنيا  
 نفسك وبشره وضربك انما الدنيا اذ صدقوا من صدقها وظايفها من فم عنها وذا رغب  
 لمن رغب منها وذا رغب من رغبها مسجدا حيا والله ومصلوا لا تكله الله ومهبطه  
 الله ومقر اهلها الله اكتبوا فيها الرحمة وقبوا فيها الجنة من ابدتها وقادنت بينها  
 ونا دكت بفراقها ومقت نفستها واهلها فمثلت لهم بيلاها ايللا وشوقهم ديوها لا  
 السرد ذاخت بغافيتها وابكوت ببحر ترحيبها وترهيبها وتحويها فذتها وخال  
 عذاة الندامة وخذها الغرور يوم القيمة ذكرتم الدنيا فذكروا وحدهم فصدقوا وعظم  
 فاصطوا انتهى وبو جد اخلا وكثرة ذباية هذه الخطية وهذه الرذيلة اجتمعا  
 قاله فقلنا من ينجى البلاء في الدنيا في كل يوم من عذاب الله في كل يوم من عذاب الله  
 قول بعضهم الدنيا ابل من الجنة فيقول لم كيف ذلك فقال لا في الدنيا مشغول بعبادة  
 ربه وفي الجنة مشغول بعبادة نفسه وبين الامر بين بون باين ولعبد الله في الجنة من الله  
 يطلع فيها الدنيا خلائقها خذ هذه الخطية وابن الشرا من الشرا مطلع شهيد من موقع اجل  
 قال فيها الدنيا دار التاديب القمربا التي يكرهها بومسلا لا تحبب الاخرة ومغنا والاعمال لا تقا  
 باصحابها الا الجنان وندجبة القود التي يكرهها عليها المتقون الى دار الخلد والواظفة لم عقله  
 الناصحة لم يقل ونباط المهمل وميلان العمل فقامت الجياد بين وطاعة الرحمن بمناطس المتكبرين  
 وكاسية التراب ابدان المحتاجين فضاورة المغيرين ومفرقة اموال الباطلين فقامت العالين والعالمة  
 بلوت بين العالمين ومهبط الغرائز المبين ومسجد العابدين وامر اليقين سلوات الله عليهم ابر  
 وقاصدة المؤمنين ومبيرة الكافرين فالحسنا فيها مضاعفة وآبئنا بالالها بحوة وقبح عثرها  
 يران والله تكاد تغمرك انفاق اهلها واصمت كنا برعيا فيها فديت بآية من نعمها قد دعا الله  
 فلقبها اهل الكبر وجيت بها الجنة فقال في رغبته اوجع الى معرفتها فكان جوازا على الصل  
 وكما تابت من ذوابها وجزيرة لموادها قد كادت لهم وبنتها السطة واذت القمير و  
 افادت ضيلة العبر وكثرت ذخيرة الاخرة انتهى

وقال ابو العشا هيته

ما احسن الدنيا ما قبلها اذا اطلع الله من لها

وقال آخر

تندو نيا اذا تاملتها وجدت فيها من الجنة  
 في الآية من كصوح عباد الملك اشكاله كافي مدح كل شيء وذم رجع بهوايته  
 المرافية وموفايته في ما يبرهنتكم منه هنا بيذا مستظهر مدح الرعي قال صلى  
 عليه واله وسلم ان الناس في اربع درجات وانما يعطون جودهم يوم القيمة على مقدار علمهم  
 و قيل لعلي عليه السلام في الدنيا قل الكثير الذنوب فقال ما من امر في الاخرة حقا فذوق  
 من كانت محبة العقل فتعوز نوب لا نركب الخطا بل يشان ان يتدارك ذلك بقوت عود نوب

# المُغَابَةِ

وتنقله الجنة وكان من الجبري يقول العقل والذوق بهذا الى الجنة ويحرق النار اما سمعت  
قولا لله تبارك وتعالى من اهلنا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال اخبر العقل من  
معقل وقال اخبر الله القائل عند العقل ومن فضول ابن المغيرة العقل غيرة تزينها البقا  
وهيها حسن الفتوة لجمال الظاهر وحسن العقل لجمال الباطن ومن الشعر المنار على وجه الدهر

بعده شهاب القوم من كان خافلا وان لم يكن في قومه بحبيب

اذا حل اذ منا غاش فيها بقله وما عاقل في بلدة بغريب

او العلم نور أو التأديب حكمه فخدمنا في رغبته يتصيب

وما اجتماع الآمن مع عقله وكره طالع للشيء غير لبيب

فمن العقل كان يقال ان العقل والهم لا ينفقان وقال ابن المغيرة

وحلاوة الدنيا لجمالها ومزاة الدنيا لمن عقلها

## ومن قلائد أبي الطيب

ذو العقل بشوق النعيم بقله واخو الجمال في الشفاة بنعم

فصل ابن المغيرة العقل كالمرأة المجلوة برعى صاحبها منها مساقا الدنيا حتى يشرب التيقظ فاذا ابتدا

بشره من عقله عقدا وما يشربان اكثر من غشيشه القصد كله حتى لا تظهر له ضوة فلأن النساء

يفرج ويخرج والجملة كالمرأة الصديرة ابدا فلا يرى صاحبها الا مشروا نشيطا قبل الشرب بعد

وقال الحسن البصري لو كانت للناس كلهم عقول لخرت الدنيا وقال بعضهم لو كان

الناس كلهم عقلا لما اكلوا وطبا ولا ماء بارد ايعني ان العاقل لا يهتم بغيره سوا الخيل لا جنة

الوطيد لا طير جفرا الا باطلا مستعياط المياه والشد

لما رايته الدهر دمر الجاهل ولما رايته العيون غير العاقل

وحلت عنها من جنوننا بل فبت من عقل على مراحل

مدح القلم والخط والكتابة كان يقال القلم احد السنين وعقول الرجال تحت

استناده قلما وقال بعض الفلاسفة صورة الخط في الابصار ومواد في البصائر وبها من

قال اقبلت القلم منافع الكلا بفرغ ما يجمع القلب بصنوع ما يبيد القلب وقال ابيض

الخط من دسره خطا به وان ظهرت بالترجمة وقال جعفر بن يحيى لما راي ابا الحسن قريبا من القلم

وقال لما مؤمن الله قد القلم كيف يحركه وشي الملكة وقال ابو الفتح البستي

اذا افخر الأبطال بكونها صيغهم وعدوه مما يكسب المجد والكر

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة مدعى الدهر ان الله اقم بالقلم

هذا ما اخترت في مدح القلم والقلم الكتاب المذكور وضميف البس في مدح

فمن قول قال صاحب كتاب ديوان الخط للبدنان وللحدود حبان فوطاة من مائة الادب جويرة

تبلغ صاحبها رتبة الويت وفي المرافق الخط الذي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وذلك الاكرم

الذي علم بالقلم وهو جبر عن الفخاك في قوله تعالى علم البيان قال الخط وهو لغة الضمير وهو الفكر وهو

# المغابرة

٢٠٠

العقل مستودع آسر وقيد العلو والحكم وعنوان المعارف وترجوان اظم اشغى فطر امر آيد  
 الى الكتاب فضال كواكب حكم في ظلم المذاد حكيم العلم بيم الحكمة ان هذه العلو مبدقا جعلوا الكتب  
 حواء والافلاء فها رعاة سهل من فرائض العلم انفت القم افر وعفنا اعلن اسارو واما ان اثنان  
 وقيل الاقلام نصل الكلام وقيل فاشيش الاقلام لا قطع في موعسل الايام فيلسوف  
 لظلالان الهد قبل المضرب تبارك فلانا لا يكتف فقال تلك الرقعة الخفية ففهم المجنون ان العلم في  
 خط الجبل وفرة فغناح لان لكل معان من العجايب ثمان وقال بعد

## وقال ابن الرقعة في الجاه

ان بجزء العلم السيف الذي خضعت	له الرقاب وذات خوفه الأثم
فالموت والموت لا شئ يعامله	ما زال يتبع ما يجري به القلم
كذا مضى الله للأقلام مذبريت	ان السوف لها مذاق هفت حكمة
<b>فوق القلم والخط والكتابة</b>	<b>قال ابن المغيرة في القلم</b>
ولجوف مشقوق كانت شباته	اذا استجلها الكف منقاد لا حظ
فما به حور وفلك من عبيدكم	فما كانت لكفت الا كشراط

**وقال ابو العلاء المعري** لكان في القصة فضيلة لآخر ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم وقال يفرح ان الحكما ما لبثنا من الكتاب الدنيا والاخرة خير اما في الدنيا فمعد بلينا به وعلما  
 يحفظه راضد وكافته شرائطه اما في الاخرة فلما تلقاه منشورا جبرلا ثنا وفخفا فاستدنا **وقال**  
 الجاحظ عاترة الكتاب في فقال خلاق حلوه وشائل معسولة وكتاب معسولة وعظرة حامل التهم وعقا واحد  
 العلم فاما اسطلوا بنا والامتحان كانوا كالقيد يذهب جفائة او كينات الزميج بالتيق بجرم هيئت  
 الرباح لا يتجبد الى وشيله ولا يبعثون بجبهة اخر الخلق لا مانا تهم واشراهم بالثمن النجس المعوم  
 فويل لهم عما كفتا بلبهم ويل لهم عما يكسبو **مدح الشعراء** كان يقال اشعر  
 ديوان العرب معلة حكمتها وكثر اغانها واشعر لسان الزمان والشراء امراد الحكا **وقال**  
 بعض السلف اشعر ابي مروة السري واشعر مروة الذي **وقال** اخر اشعر جزل من كلام العرب  
 تقام به الجالس في شفيج به الحواشي وبشفيج الغيط قلت بعد الزمخشري في بيع الابواب هذا مرقا  
 لا التبع صلى الله عليه وآله فقديم وقاخير وقبيل بهر جفائة وعنه جفائة اشعر جزل من كلام العرب  
 بشفيج الغيط ويوصل الى المجلس ونفذه به الحاجة **وقال** كان يقال المذمومة الكرام  
 اعطاء الشاعر من راي الوالد **وقال** بعضهم اضعف اشعر فان غلامهم يتوفى وعقبا  
 لا يفيق وهم الحاكمون على النظام **وقال** اخر اشعر اصالة في العقل وفكاهة للقلب طوي في  
 اللسان ويجوز في الكف **وقال** هيئ لسان من اشعر لحكمة واذن الزمان لسان **وقال** يقال  
 اشعر يظاير قطار اشعر والنظم يفيقها التفش في البحر **وقال** رعين في كتابه كتاب اشعر  
 من فضائل اشعر ان لا يكون له حد الا اجتواه الناس قالوا كذاها لا اشعر فانه يمكن فبفتح  
 منه كذا ويختل ذلك ولا يكون عليه حياثم لا يلبث ان يقال له احسن ان الرجل الملك والاشعر



# المغابغة

٢٥٨

اذا صيرت في الكتاب لم يعلم ان يعلم القرآن والشعر فغيره بالقرآن ليس قال الشعر كالقرآن ولا  
كرامة للشعر ولكن من افضل الازاد في امره بتعليمه لانه لا يترى بوصوله الى الجاهلين وقصده غير الامثال  
يعرفه به محاسن الاخلاق ومساوئها فيدبر ويحذو بحجج ومجدي انتهى **ومن احسن فاقيد**

## في مدح الشعر قول الى تمام

ولو لا خلل منها الشعر فادرك بناء المظاني بن بقاء المكاف

## واحسن منه قول ابن الرومي

ارى الشعر يحوي الحق والياس بالله تنقيب روافح لم مطرات

فما الحمد قول لا تشتر الامصال وما الناس الا عظم فخرات

**فصل لا في بكر الخوارزمي** جامع في مدح الشعراء ما طنك بقوا الاقضا  
محوى الآمنهم والكنية موم الآمنهم اذا قموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا واذا اذنوا رصوا  
الوضيع واذا غضبوا ونبهوا الرضيع واذا اقرى واصل انفسهم بالكتاب لم يلزمهم حد ولم يثقلهم  
بالعقوبة بل يغفونهم لا بصنادد وفيهم لا يفتقر ويشجعهم بوقر وقشائهم لا يستغفر وسهاتهم تنفذ  
في الاغراض اذا ثبتت اليهم عن الاغراض وشهادتهم مقبولة وان لم ينطق بها بجل ولا فيشهد  
عليها عدل وسرقتهم مغفورة وان جاورت مدح وبنار وبلغت لك قطار ان تابوا والغشوش  
لم يرد عليهم وان صادوا الصدق لم يبتو حشرهم بل ما طنك بقومهم صياغة اخلاق الرجا  
وسماصة التفوق الكمال بل ما طنك بقوا اسمهم ما طنك بالفضل يا سم شاعتهم مشقة من العقل  
**هذا مختار فان كرم في البواقيت في مدح الشعر لاهله ومن غناد**  
**قال المظفر في كان يقال** اخشى الله العبد يا شبا العا به تها نها والنجح طانها واليتوسيطانها  
والشعر هو انما وانا قبل الشعر بوان العرب لا يتم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الافعال والحوادث  
ولا تر مستودع علومهم وحافظ ادابهم ومنه عند اخبارهم انتهى **وكانت العرب تعظم الشعر**  
**وتفخر بقوله** وكانت القبيلة منهم اذا بلغ منهم شاعر انت القبائل فمناقبها بذلك صنعت الالفة  
واجتمع النساء بلعن بالمرأه كما يصنعن في الاعراس بنات الرجال والولدان لا تر حائره ولا حرامهم  
ذيع عن احبابهم وتخلبوا ثوبهم واشادة لذكورهم وكانوا لا يهتدون الا بفك بولدا وشاعر ينجحهم  
او فرس ينجح **وقال بعضهم** الشعر امره الكلام بقصرنا المدد وقبحنا المعشو وقبحنا تون  
وهو حرون ويشرون ويحشرون ويحشرون فاما نحن في اعرابا واذا لم نكن عن طبع الصواب فليكن  
فليس لهم ذلك **وعن الشريف** قال استنشد النبي صلى الله عليه واله وسلم شعرا يتبر الصلح فافتر  
فاخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم بقلوبهم حتى افتر ما تر قافيه **وقال بعضهم**

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر اغرما بيني من الكلام

لو لا مقال ذمهم في دنائهم ما كنت تعرف وجودا كان فيهم

**فائدة** اعلم ان الشعر من خواص اللغة العربية لم يكن في غيرها من اللغات وما يذكر انه كان للبويا  
شعر ليس المراد به هذا الشعر فانه كما هو المثل على المعاني التي توفيق الفصل ايضا

• • •

عبد العزيز ويخفف نفسه عن إسقام الشعر

التمهيد للعتل لايجز تمام وقد قصد البصر وشاؤها

وَمَا نَالِ بِسَعْدِ الْخَيْرِ حَتَّى

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا فَلْيُؤْمَرْ بِالْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَمَرَ بِالْإِسْلَامِ أَتَى بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ بِهِ

بیت قال احفظ بوعلاءنا منزل مشی

الحزب

# المخبر

٢٧٠

انصرفا فترى الحضرمي قال بعد فتي رايك بشا ما يحمل في ردت وعضد بقلبت في  
 حجر ينطق من الموت ويترجم كلوا الاحياء ومن لك بوا عظمتهم وبزاجر مغر وبنا سلكناك  
 قد بنا كنيا طلق ومن لك بطيب اعرابي وبروق هتد وبنا رتق بونا في وقبهم مولد  
 بمشي في مشرق قال ولولا ما سمعت لنا الاوائل في كينها وخذت من حجاب حكها ودوت  
 من محاسن سورها حتى شامنا بمرافا غاب عشا وفخنا بمرام استخلق علينا واضفنا الا قبلنا كين  
 وادركنا فالمدرك الا بهم لقد كان ينحس حظنا من الحكمة وتضعف سبنا من المعرفة والخطبة  
 ولولا الكتب المودعة والافكار المخلفة لبطل اكثر العلم ولعل سلطان الدنيا على سلطان الذكر  
 وكان في قال انفاق النفس على كبة لا ذاب بخلقك خلك فبها لا الهاب وقرأ ابو  
 الحسن طبا طبيا العلوة بعض الكتب الكلب مما قل العقل اليها يلغون وينا تبينهم  
 فيها ينشرون

فقال

اجل جليلك فترى نشر  
 لبيت من حكم الملوك وشور  
 فكتاب علم للاديب وادب  
 ومؤدية مبشر ومبشر  
 وسيد اديب مؤمن وشيعة  
 واذ ما نريدت ضاحك

وقال المشي

انتم مكان في الدنيا سراج سابع وخبر جليل في الزمان كيا  
 انتهى الخراف من البواقيت في ملح الكتب وقال بحال الدنيا فيهم من الناس  
 الكتب في الكتب اجاد ما اطاق

ومعجب جود اجمع العلوة صوا  
 في الحرة البراء اطار الجلود طم  
 صغيرهم بفهم الحقائق ما جهلوا  
 سؤالهم بجهون الناس لا بغير  
 كل برامهم ولا يذري بغيرهم  
 بجهون في العلم ما عاشوا بلا خبر  
 وبقيا اختلفت منهم عقائد  
 فكن مضاجعهم بغيري لا كدد  
 فان علمت بعلى عشت في دقة  
 وان جهلت فجل الناس من حبال

فمن الكتب كان بقاء من تاذي من الكتاب محققا لكلا ومن تغفر من الكتاب بغير  
 الاحكام ومن تغلب من الكتاب مثل الامام ومن تجم من الكتاب خطأ الايام وان شدد

ليس بعلم ما حوى القبط  
 ما العلم الا ما حواه الصد  
 وان شددني في صباي  
 صاحب الكتب تراء ابد  
 غير ذي فهم ولكن فاعلط

## المُغَابَةِ

٢٧١

كَلَّمَ مَنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ      قَالَ عَلَى بَابِ خَلِيلِي فِي سَفْطِ  
فِي كَرَارِيسٍ جَبَّارٍ وَاحَكْتِ      وَبَحْطَ أَيَّ خَطٍّ أَيَّ خَطٍّ  
فَمَا ذَا قَلْتِ لَهَا مَاتِ أَذِنَ      تَوَلَّيْتُ بِهِ جَبِيئًا وَاحْطَ  
**وَأَشْدَّ الْحَاجِظَ لِمَجْدِ نَبِيِّهِ وَوَحْشَ ظَفِيرِهِ فِي مَعْنَاهُ**  
أَمَّا لَوَاعِي كُلِّهَا أَسْمَعُ      وَاحْفَظْ مِنْ ذَلِكَ مَا جَمَعَ  
وَلَمْ أَسْتَفْهِمْ بِهَا فِدْجَعْتُ      لَعَبِيلٍ هُوَ الْعَالَمُ لِلصَّقَعِ  
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَكُنْ بِشَوْ      مِنَ الْعِلْمِ فَتَقَعَرُ قَرْعِ  
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ      وَلَا أَنَا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعِ  
وَمَنْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ مُكْنَا      يَكُنْ دَهْرُهُ الْقَهْقَرَةُ بِرَيْحِ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاحِبًا      مَخْمُوكٌ لِلْكَتَبِ لَا يَنْفَعُ

### وَأَشْدُّ بَقِيَّةِ الْخَوِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَسْتَوْدِعُ الْعِلْمَ قَطْرًا سَافِئَةً      وَيَبْسُ مِنْ دَوِّعِ الْعِلْمِ الْقَرَارِ  
فَقَالَ قَاتِلُهُمَا أَشْدَّ صَبَابَةٍ بِالْعِلْمِ      وَأَحْسَنُ مَبَانِيهِ وَقَالَ آخِرُ  
إِلَّا لَا كُونَ عِلْمًا لَا يَكُونُ مَعِي      إِذَا خَلَوْتُ بِهِ فِي جَوْفِ قَهَامِ  
**وَلَا يَكُنْ لِحُجْرَةٍ وَرَحَى مَصْلَدِ أَقَاتِ الْكَتَبِ تَقْمُ تَكْنِيهَا تَلْبِيْنُهُ فَقَالَ**  
عَلَيْكَ بِالْحَفِظَةِ وَدُونَ لِحْجِ كَبَدِ      فَإِنَّ لِلْكَتَبِ مَاتِ تَقَرُّقَهَا  
الْمَا بَعْرِقَهَا وَالنَّارَ عَرَقَهَا      وَاللَّصْرَ بِرَقْعِهَا وَالْفَأْ بَعْرِقَهَا  
اسْتَقْبَلْنَا أَوْرَدَهُ الثَّغَالِيَّةِ      **وَقَالَ آخِرُ فِي ذَلِكَ**

الْكَتَبُ تَذَكُّرَةٌ لِمَنْ هُوَ ظَالِمٌ      وَصَوَامُهَا بِحُطَايَاهَا مَجُونٌ  
مَنْ لَمْ يَشَافَرْ خَالِمًا مَاصُولَهُ      فَتَقْبِيهِ فِي الْمَشْكَالَةِ طُنُونٌ

### وَقَالَ آخِرُ

بَقِيَّةُ الْغُرَّانِ الْكَتَبُ تَقْدِيرُ      إِذَا جَهَلُ لَا ذِكْرَ ذَلِكَ الْعُلُومِ  
وَمَا عِلْمُ الْغِيَةِ بَاتَ فِيهَا      مِمَّا مَرَّ جَرَّتْ عَقْلُ الْفَهْمِ  
إِذَا نَمَتِ الْعُلُومُ بِغَيْرِ شَيْءٍ      ضَلَلْتُ مِنَ الْقَهْرِ طَوْلُ الْمُسْتَقِيمِ  
**فَأَمَّا ذَلِكَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ بِالْمُطَالَعَةِ مِنَ الْكُنْهِ وَنَ شَيْخِ أَبِي حَزِيمَةَ الطَّاهِرِ عَمَّ وَأَبْنِ الْجَوْدِ عَمَّ وَقَعِ**  
**لَهَا بِسَبَبِ لِكَ تَجْصِفَاتٍ كَثِيرَةٍ قِيلَ فِي الرَّغْشَةِ مَلَجًا لِكُثَانِ دَلِيسٍ بِصَحْبِهِ مَكْرَحِ**  
**الْفَتْنَى قَالَ أَبُو الْبَرْقِ الْمَعْنَى**

إِذَا كُنْتَ تَنَافَرَةً مِنْ عَنِّي      فَأَنْتَ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْعَالَمِ  
وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ مَوَدَّةٍ      تَحْتَبِرُ أَتَاكَ مِنْ أَمَرِ

### أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّقْدَقِ

وَبَاوَعْتُمَا بِالْفَتْنَى أَنْ لَلْفَتْنَى      لَنَا نَابُ الْمَرْءِ الطَّيْبِ وَبَرِّ مَبْلُوقِ

## المغاربة

٢٧٧

فَمَرَّ الْغَنِيُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآكْفِرٌ إِلَّا قَلِيلًا  
قَوْلُ مَحْمُودٍ الْوَرِاقُ يُجْمَدُ الْيَتِيمُ

لَا تَسْتَعِينُ قَلْبُكَ جَبَّ الْغَنِيِّ      أَنْ مِنَ الْعَصَةِ أَنْ لَا تَجِدَ  
كَمْ وَاجِدًا طَلَقَ وَجِدَانَهُ      عِثَانَهُ فِي بَعْضِهِ لَمْ يَرِدْ  
وَمَدَّ مِنَ الْخَيْرِ غَادَ عَلَى      سَمَاعِ عَوْدٍ وَغَنَاءٍ عَزْدُ  
لَوْ لَمْ يَجِدْ خَيْرًا وَلَا مَقَامًا      بَدَّ بِالْمَاءِ ظِلِيلًا لَكَسَدُ  
وَكَمْ يَدُ الْفَقْرِ عِنْدَ مَرَّةٍ      مَا عَا مِنْهُ لَفَقْرِهِ أَفْضَدُ

مَدْحُ الْفَقْرِ مِنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الشَّاهِدِ  
الرِّثَاءُ الْفَقْرُ يُوِي لِي الْغَنَى      وَأَنَا الْغَنَى يَجْنِي عَلَيَّ مِنَ الْفَقْرِ

وَقَوْلُ مَحْمُودٍ الْوَرِاقُ

يَا ظَاهِبَ الْفَقْرِ الْإِنْفَرَجِ      حَيْبُ الْغَنَى أَكْثَرُ لَوْ تَقَبَّرَ  
مِنْ شَرِّهَا الْفَقْرُ وَمِنْ فَضْلِهِ      عَلَى الْغَنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ  
أَتَمَّ تَقْوَى اللَّهِ تَبَعَى الْغَنَى      وَلَسْتَ تَقْصِدُ أَهْلَكَ فَيُفْضَرُ  
قُلْتُ مَحْمُودُ الْوَرِاقُ أَخَذَ مِنْهُ الْفَقْرُ رَسِيكًا نَهَبَ      وَقَلْبُهُ قَطَعَتْ خَشْبُهُ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ  
وَلَيْسَ لَكَ أَنْ الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنَى      وَأَنْ قَلِيلٌ لِمَا الْخَيْرُ مِنَ الْمَرَى  
لِفَاءُ وَلَمْ يَخْلُقْ عَصَى اللَّهِ الْغَنَى      وَلَمْ يَخْلُقْ عَصَى اللَّهِ الْفَقْرُ  
فَمَرَّ الْفَقْرُ فِي كَيْسٍ يَلْبِجُ الْغَنَى فِي الْأَنْدَى كَرَّ وَتَدَّ الْعَيْنُ عَقْرَ      فِي الْعَلَمِ يَجْرُ

وَالنَّشْدُ

أَذَا قَلَمُ الْمَاءِ قَلَّ حَيَاتِي      وَفُتَاتٌ عَلَيْكَ أَرْضُهُ وَسَامِي  
وَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَنْ كَانَ      أَقْدَامُ خَيْرٍ لَهُ أَمْ وَرَاءُ

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدِيرِ

بَلَوْتُمَا مَوَدَّاتِنَا سِيْرِي بَيْنَهُمَا      وَلَا بَسْتُ صَرَفِي الدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ  
فَلَمْ أَوْبِدْ أَلَدَيْنِ خَيْرًا مِنَ الْغَنَى      وَلَمْ أَوْبِدْ الْكُفْرَ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ التَّمَامِيُّ

غَالِبَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَغَلَبَتْهَا      وَالْفَقْرُ غَالِبِي فَاصْبِرْ غَالِي  
أَنْ أَبْدَ يَفْتَحُ وَأَنْ لَمْ أَبْدَ      بِقَتْلِ فَيْتَحٍ وَجَمْعِ مَصْنَعِي

قَالَ بَعْضُهُمْ

مَا أَحَقَّ الصَّبْرَ فِي مَوَاطِنِهِ      وَالصَّبْرَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَرَّةً

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَمْدِ

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَبَلُ بِجَبَلِهِ      وَافْضَلُ اخْلَاقِ الرِّجَالِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

الْمَقْدُ

الصَّبْرُ

# المخابرة

٢٧٣

القبر مفتاح ما برحى وكما خطبت بهوت  
اصبر وان طالت الليالي فربما امكن الحزون  
وقبائل يا صطبار ما قبل هبهات لا يكون  
والنعم والتشريح هذا المعنى كثر منك **قال البرقي**  
من حمد الصبر طال له فلتت بالحمد للصبر  
كم جوعة للصبر جوعها امر في الذوق من الصبر

## وقال آخر

ما احسن الصبر لكته في صفته بذهب عمر الفته

## القاض الفاضل

يقولون الصبر يعقب واحتر وقا منوا تبليغ غافقه الصبر  
وفي الصبر ربح او يطرق مبلغ في التوج لكن الخسارة من ربح

## وقا احسن قول الشاعر

ومصير للصبر قلت له وقا صبر لمن عنة الجبيب يبيب  
واهدا انا تشهد بعد فراهم ما لذل في الصبر كين يطيب

**مدح المشوق** قال بعض ابلغا المشورة لطاح العقول وذا المذا الصواب المستشير  
طريق التجاح واستشارة المرء راي اخيه من غم الامور وخير التبيير قد امر الله بالمشورة اكل  
تخلق لبايو اعلام بالامانة فقال لى قول الكرم في لنا بر الحكيم وشاورهم في الامر فاذا عرفت  
فمؤكله على الله **وقال الاصحاحي** قلت لشارين بر دبا ما معاني والله ما سمعت في المشورة احسن  
من قولك اذا بلغ الرأى المشورة فاستشر بحزم مضيق او مضاعفة طارة  
ولا تجعل المشورة محلا لخصامة فان الخوا في قوة للعوا وير

فقال لي اما علمت ان المشاورين احد المحسنين صوابه يغوز به ثمة او خطا يشا ذلك في مكره فقلت  
روايت لا شك في كلامك هذا اشعر منك في شعره **فرم المشوق** كان عبد الملك بن سلج  
لها شمة بنية المشورة ويقول ما استشر احد قط الا تكبر علي ومضا عرت له ودخلت القرو  
ودخلتني التذكرة فاياك في المشاورة وان ضاقت بك المناهت استبهمت عليك المناهات  
واذاك الاستبداد والخطا الفاح **وكا من عبد الله ظاهر يقول** ما حلك ظهري  
مثل ظفري لان اخطاه مع الاستبداد الغطاء اجالي من ان استشير في الخط بعبين الغفص  
الحابسة **مدح العتاب** قال بعض ابلغا العتاب جلا ثوق المتعابين وشار الاوقام والذبل  
على المضى والاخوة **وكا من عبد الله** عتابي مني اذن للعقد ايو الدردى امنا  
الاخاهون من قده ومن لك يا خيك كل بعضهم رة العتاب اذا استقواخ منك العتاب  
ذوقه الجهر

## وقال الشاعر

نائبكم يا آل عمر ومحكم الايمان المقلني لا يغيب

# المغاربة

٢٧٤

وقال آخر وبقى الوقت بقى العتاب وقال آخر وفي العتاب جوة بين امرؤ والآخر

إذا اختلفت من صديق ولربما تبك في الخلف

فلا تعد بعدك إليه فانتاجه تكلف

ذكر العتاب قال بعضهم كثرة العتاب ذمته الاجتناب وقال الشاعر

أن بعض العتاب يدعوى العتب ويؤدي المحج الجبيا

وإذا ما القلوب لم تضر الودة فلن يقطعا العتاب القلوبا

وقال آخر

ودع ذكر العتاب فبق شر طوبى له من أوله العتاب

وقال آخر

إذا ما كنت متكررا ذنب ولم تحمل أخاك عن العتاب

تباعد من تقارب بعددك فصاير الزمان إلى اجتناب

وقال آخر

أقل عتاب من رتب جوة لبنت تنال مودة بعباب

وفي نوايج السمر القباب انما عتاب العتاب ان العتاب مناهضة متى ان مشا

منع الشيب قال القائل في كتاب فضل الشيب على الشيب الذي انعم الله به على

السن لا تملك مؤخره ولا تؤخر مقده بل يتخلل بجلال الامور ومما تاملت القلوب من الشايع الى

الاشيان لا يستبان الايام ثم سرع حركاتهم وحده انما هم ويتنقظ طينهم ولا تهم على ابتناء المجد والحر

والله اعلم بمرادهم فما خيرا الله عز وجل من كبرياهما السمل الحكمة في سر العجب فقال يا

خذ الكتاب بقوة وايقنا الحكم صبورا وذكر الفقيه في موضع من كتابه فقال اذا دعى الفقيه

الكلمة في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تعلمون وقال الفقيه ايضا في موضع من كتابه

وقال آخر وقال موسى لربه وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اصابه

ولا في العلم بالماضي وهو شايخ ثم ما هذه الاية ما لو اسمعنا في مدحهم بقالة ابراهيم وقال

بعض البلغاء الشايع في كوة الهلوة والطيب العيش اوطله كما ان اطيب التراب واكرمها ولما

انشد منصور والنمر بن الاشيد عوقلي

ما شئت في حرة من ولا يرجع اذا ذكرت شيئا باليسر يجمع

ما كنت اوفى شيئا بذكره عزته حتى انقضوا ذا القربا تتبع

بكر الرشد حتى ان شئت لم يستمر ثم قال يا نمر بن قاسم بن خزيمة لا يحضر فيها برد او الشيب هو قس العوق

فايضا العرب على شئ ما يكتفى الشيب وما بلغت منه لا يتحق وقال الجاحظ في معنى قوله ان العتاب

ان الشايع بقر العتابي رواه الجعفي في الشباب

منقوع معنى القربا الذي تشهد بجهته القلوب بقر عن مغفرة اللينير ذكر الشيب كان يقال

الشباب مطيرة الجمل ومطيرة الذئب وقال النابغة الذبياني

فان

أخبر  
ملا من قارب من العتاب  
عنا جاد كل حق ما عابا

مريض  
ومن لم يهتبه العتاب  
على صرار التوبة ما دابا

# المغاربة

٢٥٥

فان بك فامر قد قال جفلا فان مطبة العقل الشباب

## وقال الغبي

قالت عفتك مجنونا ففلا فلما ان الشباب جنون بروما لكر

## وقال ابو لطيب لصبي

لما قل للشيب في كنفنا لله وفي ستر غداة استقلا

فان زادت اقام قليلا سودا الصحن بالذوق والى

## وقال اخر

فما بصرت حياى اعند زائر في الدهر من هذا الشيب الازل

اكرمته وبرزقة اذا ولما حال على المشيب الثاقل

مدح الشيب في الخزان الله بنحان يقول الشيب نورى انا استحي ان احرق قورى

بنارى وكان يقال الشيب حلة العقل وسنة الوفا وكان يقال المشيب زبد

مخضها القيام وفضة سبكها التجارب وقال بعض الحكماء انما اشابه العاقل سرى في طريق

الرشع مضيا فصلا للبديع لهذا في فمدح الشيب ذم اشيب جزى الله المشيب

خيرا فانه امانه ولا ردا الشيب فانه حنة فاعتر الشيب والمضب لومشلا لئلا الاول كليا عقورا واما

شحا وفورا ولا شغل الاول نارا فالحمد لله الذي يبعث القار معناه الوفا وعسى الله ان يعزل الغو

كاحل السواد ان السعد شابت لمسه وتحقق البياض لحيته وقال در عبد

اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف هبة المخرج

فكان شمرى نظم دوداه في تاج ذى ملكا اخر متج

## وقال طريح بن اسمعيل الشقي

والشبان مجلل فان وداه عمر يكون خلا لمرسفس

لم ينقص من المشيب قلامه بالان حين بد البع اكس

## وقال ابو تمام

ولا يروى عن ابيات القبره فان خاله ابستا الراى بالاي

## وقال ابو السمت

ان المشيب ماء العقل والادب كما اشيب وداء اللهو والظن

هنا مختار البواميت في مدح الشيب وقال الشريف الرضي

مسيرى في ليل الشيب ضللا وشيخه ضيا في الورى بجلا

سواء ولكن الشياض سياتي وليل ولكن النهار جلا

وما الم قبل الشيب الا محمد سدة وشيب العارضين صفا

واطرب لتول شحنا العلامة محمد بن علي الشافعي ابقاء الله تعالى

وان في اشعار البصر او علوا فعد العبي ونوارا على عود

لا والله انما نور

فمن اجل اني قد فرغ من

لا يبي حسن يشيد اند

بالعلم غرر الشبا لا هو



# المخابرة

٢٧٢

بعض وسودا إذا ما استجونا  
حسن البياض على احدا قما اليق  
فما الشيب ومن احسن ما قبل منه على كثر  
فما الشيب محققا يغودى خطره  
طريقا الردى منها الى النفس معيج  
هو الزور يحقى والمناشر يجتوى  
ودوا الا لفت بقل والجديد يرتفع  
له منظر في العين ابيض ناصع  
ولكن في القلب اسود استفع  
ونحن نرجيه على الكرم والرفق  
وانما الغنى من وجهه وما جلع

وقول عبد الله بن عبد الله طاهر

فتناحك لما رأيت سببا تلالا عزو  
قلت لينا لا تفحك انبيك عند خيرو  
هذا غمام للروى وقد مع عبي مطو

وقول الآخر

من شاب قدمات وموتى  
بشي على الاغرض مثل ما لك  
لو كان عمر الغنى حنانا  
لكان في شيبه فدا لك  
هنا ما ادعه الثالوثي من الشعر في دم الشيب  
ويعجبني الى الغاية قوله هيا بيز  
مرزوبير الكاتب وسجدة

قالوا المشيب لبنة جديدة  
خذوا الجديد واستردوا الى الخلق  
وقال الفاضل شمس الدين بن جلكان  
ان شيبه الاديب ابو عبد الله شيبه  
الدين محمد بن يوسف المصنف المعروف بالتحفة في بعض النسخ الى شيبه فضاء سنه ثمان وثلاثين  
وستائره بالقاهرة وممن شعرا العصر المجيد بن

ناشيب كيفة ما انقضى من العج  
عاجلت مني اللمة السواء  
لا تقبل فوالله جعل الدج  
من قبل طر في الهيم ضياء  
لوانها يوم المطلب حجبى  
ما سرت لى كونها بيبنا  
فقلت له قد اغرت على بيت نجم الدين يعقوب بن مبار المصنف حتى انك قد اخذت معظم  
لفظه وجيع معناه والوزن والروى  
وهو قوله

لو ان لمجة من صب جيفته  
لغاده ما اختاوها بيبنا  
خلفا ترم ببع هذا البيت لا بعد علمه الابيات والله اعلم بذلك وهذا البيت لابن مبار من جلكان  
وى  
قالوا بياض الشيب نور سامع  
يكسو الوجوه مهابا وصبا  
حتى سرت وخطا ترم مغرة  
فوددت ان لا شغف الظلما  
وعذوت استبقى الشيب نكلا  
بضائما فخصبتها سودا  
لو ان لمجة من صب جيفته  
لغاده ما اختاوها بيبنا

وهنا انتهى اردنا ابراهه من كتاب نواقب المواقب للشايع في موقع المغاورة مع زباد

# المُخَابِقَةُ

٢٧٨

فيه تهنئة على تبصيرة اغفلنا البصر ومن مشهور أمثلة المخابرة قول ابن الرواحي  
في جمل الوعد وهو الذي يقول فيه ابن سكرة الهاشمي

للوود عندي عمل لا تمل ولا يمل  
على أرباب جبين جند وهو الأمير والأجل  
وما حمل ابن الرواحي على مجيء الآية كان يرمي من ما نحن حقاً قال فيه ما هو من عجائب التشبيه  
وفوائد تبشيع الحسن والتمجيح **وبقوله**

وقائل لم يهرب من الوعد مقبلاً فقلت من شوم عهدي ومن يحظه  
كأنه سر به بل حين أخرجه عند البراذن في الوقت فوطه  
ابن هذا التشبيه القبيح قول الآخر في الوعد

كأنه وجهه الحبيب وقد نقطها عاشق بدنياً  
وقد كان له الروح حتى تمزجها لئلا ينكس العسل فدم الحسن بمسح  
القبيح **وقوله القائل**

في زخرف القول تزين لباطله والحق قد يعتمر بعض تغير  
تقول هذا مجاج التحل عداً وان ذمت تغلق في الزمان  
عداؤي فقاماً وما جاء وزنت صغماً سحر البيان برعي الظل كما توفى

**قال لصفيك** وللمرئى تافق على من سواه بما له به من مقامات من مدح الشيء وفقره كما  
فعل في المقامات الدنيا وبره التي غاض فيها بين كاتبه الأفتاء والخناج التي ذكر فيها البكر والتشبي  
الزواج والمرقة وبغير ذلك هذا هو البلاغة والتلعب بالكلام وصحة الضمير والتدقيق انتهى وحكي  
الشعرين لم يرضى علي الهندي رضي الله عنه في كتاب الغرر والدروفاً  
حكي أن بابا النظام طام به وهو حدث إلى الخليل بن أحمد بعلمه فقال له الخليل يوماً ما نحن في مدح  
في طاج بابتي صف لي هذه الزباجه فقال بليح أميرة ومعال بليح قال نعم ربنا العندي  
ولا تقبل الأذى ولا تستر ما دنا قال فذمها قال سريع كرها بطيخها قال صف هذا الخلد  
وأدعي الخلد في ذمها قال أبلح أميرة قال بليح قال صلوحتناها بأسق منهاهاهاها  
اعلاها قال فذمها قال صفتها المرتقى بعدة المجنوني عتوفة والأذى فقال الخليل بابتي من لك  
التعلم منك قال السبد لم يرضى قديس الله من الشريفة وهذه بلاغة من النظام حسن  
لأن البلاغة هي وصف الشيء ذمها أو مدحها بالقصايق قال في الشئ ومجلى أنه لا حفر جيد الله عز وجل  
بالصورة منه المعروف من غامر وكذا البليخ ما وقع خيلنا الصبي فقال له لا يخجلان ما انفع هذا الشعر لا يك  
هذا المصروف قال نعم أصح الله الأمير هو مستقيم وقايتهم من غيرهم ثم وتعلم مثل السبابة صبيانهم  
فلما عزل جيد الله في سلكه نباد وكان مولد ما وضع أثار عبداً له وأدغم هذا الشعر فلم يمكنه لفظ  
مشافع الناس فركب بؤماً ومع خيلان على نقط ذلنا الشعر فقال له فباد لا يخجلان ما امر هذا الشعر  
أهل هذا المصروف قال نعم أصح الله الأمير ثم منه ودمه وبكره به بعوضهم ثم تفرق فيه ولدانهم فغلب الناس

الخروج ٥

# المغاربة

٢٧٨

منقذة وتكلف لبلد ربي في بحول القصر عذرا لم مغائب فقال

لوارا والادب بيان بلجي البداء وماه ما الحظ الشنشاء

قال لا بد وانت تندي بالنا دوى ومقرى برودة الحنا

كلت في باض بجهك بحكى منشأ فوق وجنيز برصاء

بعت ملكا الحاق به كل شهر فخرى كالفلاصرا المجهشاء

فابلق ما قبل في ذلك واجمع قول بعض طرغاء الكتاب من ديك دور الكراء قد

قبله اسطر الا قصر ما احسن فقال واهه ما انظر اليه ليعصوم قبل ولم قال لان به حنوا لركا في

حمار ليه بالعيق قبل ما حى قال يا بصدقة العيان في عهد البر الان فانه عهد المروية به لاجل ويحل

لدين وموجب كراء المنزل ويقرض الكدان في نيل الان وفي سخن الماء ويغسل اللحم ويعين الساق

ويصنع العاسق الكفادق وقا في ارب المعثرة في ليلة من لى الى البلد بالقرية وذلك في

فقال بذكر القصر

يا سارقا لا نوار من شمر القصر يا منكل طيب الكرى ومنقضى

اقاضيا الشمر فيك فنا قصر داود في ذلادة حرمها لم تقص

ويطغر الشيبه منك بطائل مستلح بهقا كجلد الابرس

وما امسى قول شال الملك

بل الحو لبات بدو وهو مضنون ونايت بدك مرتبا على الطرق

شنان طابس بد يصنع من ذهب وذاك بدوى بد يصنع من هيق

وايز من لاه من ذلك البدوى الذي شرت راحكنا بالليل فاستجوا حتى لعبا فلما طلع التمر

معلقا بظلمات من الشجر فرفع راسه الى القمر فقال

فانا اقول وقولى بك فو كبر وقد كفىنى التفصيل قايما

ان قلت لا فمك مرقوما فانت كذا او قلت انك ربح فهو قذرا

وقد عذرا في الشمس مغائب كاعدا في القمر فقال لعصمه الشمس قشبي

اللون وقبر العرق ربحي البكت وشير المرة انا صحت فيها امر منك ان اظنك التوفيقا اظنك ان

قرت بهما صرت زنجبا وان بقت بهما صرت سقيا وقال اشرف كيف لاشته في رنتها

في خلفه الشمس واخلقها مشق عيوب سنة عن كر

من صبحها التور لا يمشاها مشا را الاشكال لا يفتر

بعاء عشاء اذا اصبحت عملاء حندا الليل لا ينصر

ويشندى البدر لها كاسفا وجوه من جرمها اصغر

حروها في التيل لا يتقى ونورها في القمر مستحتر

وخلقتها خلق الملوك الذي ينكث في العهد ولا يصير

ليك بجشاء وطاحن من يقصر عنه اللقط اذا يجبر

واحد

## المخارج

### واحسن من هذا قول ابن سينا الملك

لا كانت الشمس لكم أصدات	منحة خد كالحناء الصقيل
وكم وكم صدق بؤاد الكوى	طيف خيال جلاء من طليل
واحد من يوم الدجى	وعنه رؤى ما بين كل غليل
تلك بين الوعد وبرها نر	ان مزايا العفر منها سليل
وختب الترحنا ما فرنا	ع وتحكى فيه قلبا الذليل
ان صبيح الطرف فما صقله	الا القيل مجبا حبيل
وحيا اذا بصرها منصر	حد بد طعن عا دعنا كليل
يا غلة المهور يا جسله	المجوى يا فقرة صبت حبل
يا فرجة الشرق وقت الضحى	وسلحة المغرب وقت الليل
انت مجوذ لم تترجى لي	وقد بدا منك الظلم فبيل
وايتى بالشيخان فرنا نة	فكفت تهدينا سوا السبيل

قال الصفيك انظر الى هذا النخل الذي تكلفه لا مفاد معاني الشمس تعلم تفاوت الناس في البلاء  
واحسن في هذه القطعة قوله يا غلة المهور اليبس الذي بعد حسن الشايبنا وحوما خوذ من قول  
ابن المعتز

### وما احسن قول بعض الاعراب يصف حوالها

مخياء اما اذا اللبل جتمنا	فحنى واما في التها وفظهر
اذا انشق منها ساطع النور والخل	دجى اللبل وانجاب الجبال منخر
واليس عرض الارض لو ما كانت	على الافق الغرة ثوب معصر
تجلت سرجا بين بيت شعنا	ولم يبد للعين البصرة منظر
عليها كرم الزعفران في ثوبه	شعاع تلالا فهو ابيض صفر
فلما انجلت ابيض منها اصفر او	وجئت كاجال الوشاح المشهر
وجعلت الافاق نورافا صنعت	يجرله صدق الشحى بفسر
تري النخل يطوى حين تبتد وتارة	تراه اذا زالت على الارض بنشر
كابداتنا شرقت بطلوعها	تعود كما عاد ما كبر المعسر
وتدنف حتى ما يكاد شعاعها	يبين اذا ولت لمن يتصدر
واضنت قرونا وحي اذ ذاك ليرك	تموت ويحوى كل يوم قنشر

### رجع الى المتخاض وغائر الناس ابن المعتز في ذم الجود ودمج النخل فقال

لا يبتجود جرد فشر امره	فقام في الناس مقام اللبل
قامت دعي ما لك استبق	فالنخل خير من سوا القليل

### وقال ابن الرقي في مدح الحقد

# المُخَابَرَةُ

٢٨٠

وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا نَوْمٌ الْعَقْلُ فِي الْفَقْرِ  
وَبَعْضُ الْجَبَابِ يَأْتِي بِنَتْنٍ إِلَى بَعْضٍ  
إِذَا الْأَرْضُ قَاتَتْ وَيَعْمَلُ مَا نَفْسُ الْوَجْهِ  
مِنَ الْبُذْرِ وَفِيهَا نَفْسُ نَاهِيكَ مِنْ كَيْفِ  
وَجَرَى الْحِجَابِ بْنِ يُونُسَ عَلَى سَجِيئِهِ فَذَمَّ الْعَدْلُ وَمَدَحَ الْبُؤْسُ فِي قَوْلِهِ  
إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ مَا كَانَ  
وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا جُرْأِيٌّ وَصَلَةُ  
لَدَى جُورِهِ أَمْرٌ فَإِنْ لَمْ يَنْبُذْ  
وَكُلَّ آخِي عَدْلٍ سَبُوحٌ دَلِيلٌ

وَقَالَ آخَرُ فِي ذَمِّ الْعِلْمِ وَالْتِوَاضِعِ مُفَارِقًا لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ  
الْحِلْمُ عِزٌّ وَالْتِوَاضِعُ ذَلِيلٌ  
وَلِحَامٌ فِي السُّفْلِ حَقٌّ وَأَنْزَلُ  
عِنْدِي بَعْضُ الْكَوْلِ حُلُولُ الْخَيْلِ  
كَالْعُودِ بِكَيْفِ الْهَيْبِ فَخَانِ  
عِنْدَ جِفَاءِكَ عَادِي بِرُكْحَنِ الْفَنَاءِ  
وَمِنْ شِعْرِ عَجَزِي فِي خِمْرَةِ الْعَقِيلِ يَلْقَى الشَّجَا عَتَى  
فَلَيْتَ أَتَيْتَنِي مُنْذُ فَتَلَّ لَهَا  
فَأَمْنٌ لَا وَاللَّهِ تَجَّ الْجَحْمُ لَهُ  
إِنَّ التَّشَاعُرَ مَقْرُونٌ بِمَا الْطَبِ  
وَوَصَفَ الْبَحْرِيَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِالْقَصْرِ قَدْ تَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى مَلُوكِهِ فَقَالَ  
فَقَرَّتْ مَسَافِنُهُ عَلَى مَرْقَدِهِ  
وَقَدْ تَامَتْ الْفِرَاقُ فَلَمْ أَجِدْ  
مَنْهُ لَوْ مِنْ مَنَابِرٍ وَغَلِيلِ  
بُيُوتِ الْفِرَاقِ عَلَى أَمْرٍ بِطُولِ

## وَقَالَ لَهَا تَحِيَّةً فِي النِّوَابِ

لَهُ دَوَاتِنَا شَاتٍ قَادِمًا  
صَدَا أَكْثَامٍ وَصَهْقِلِ الْأَعْرَابِ  
مَا كُنَّا إِلَّا بَرَّةً فَطَلَعْنِي  
سَبَقًا وَأَرْفَعَتْ حَذَقِي عِزِّي

## وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ

جَزَى اللَّهُ الشَّدَا بِدِكْلِ خَرِ  
وَمَا شَكَرِي لَهَا إِلَّا لَأَقِي  
وَأَنْ هُوَ جَرِي عَصَصِ الْوَفِيقِ  
عَرَفَتْ بِمَا عَدْتُ مِنْ مَبْدِي

## وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّفْعِ لِأَعْدَائِهِ

عَدَاةٌ لَهُمْ فَضَّلَ عَلَى تَمَنٍّ  
مِمَّ يَمْشُوا عَنِ ذِكْرِ تَجَنُّبِهَا  
فَلَا أَذْعِيَا لَوْ جِنَ عَنِ الْأَعْدَاءِ  
وَعَمَّ نَامُوفٍ فَكَسَبَتْ الْمَعَا

وَلَا أَمْنَعُ فِي بَوَاحِ الْمُخَابَرَةِ بِأَبْدَعِ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَاهُ خَزَنِي فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الْكَتَبِ  
بِهِنْ أَخْصَوْ حُلُقَ لِحْيَتِهِ سَبَبَ لَكَ أَنْ تَعْدُو الْمَلِكُ أَبَا أَسْلَانَ أَوْ سَلَّ إِلَى خَوَارِزْمِشَا لِيُطْلَبَ  
أَبْنَتُهُ فَارْحَبْتَ لَعَلَّكَ أَنْ عَهْدَ الْمَلِكِ خَطْبَهَا لِنَفْسِهِ شَاعَ فَتَكَ بَيْنَ النَّاسِ فَمَلَعَ عَهْدَ الْمَلِكِ الْخَيْرَ فَمَا  
تَغَيَّرَ مَعْدُومٌ عَلَيْهِ فَمَدَّ إِلَى لِحْيَتِهِ فَلَظَمَهَا وَالْمَذَاكِرُ فُجِّمَهَا فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ سَلَامَتِهِ مِنْ عَدُوِّهِ قِيلَ  
أَنَّ السُّلْطَانَ خُشَا فَمَا فَعَلَ فَتَكَ قَالَ عَمِيرُ بَوَّالِ الْخَزَنَةِ قُتِبَتْ قُتِبَتْ يَدُهُ بِهَا  
مُطْلَعَهَا طَائِبُ الْعَمَلِ الْكَتَبِ شَمَا نَا حَتَّى اسْتَفَادَ الرُّوضُ مِنْ غَانَا  
مِنْهَا فِي جَبِّ هَذَا كِبَرٍ وَتَوْقُولُ الْمَشَا وَالْبَدَا

# المعاني

فأربع استقامت - لا تحي  
قلنا سكوت - لا تحي  
والجاء ما - لا تحي  
والتنوين - لا تحي  
وله تم - لا تحي  
فجاء في - لا تحي  
بعبه - لا تحي

سمة القول وكان قراءاً  
لما احدث عن انشائه غاطلاً  
اشي للفت حله ما مناً  
احل بسيل على الجلب مقامه  
مما وقد رقت حواء فاحلاً  
جيش العدو بان يحجم ضاهلاً  
نقص بوق البر مجداً كاملاً

## و منها في خلق الحيت

منها وقد كان الكود لثمة  
مطر قايدي سنا منقلاً  
الاقطاب والاقطاد ضواً  
منها انهمل ذري واثافاً

قالت في البنية ولا اعرف احد مخرج بهذا المديح وهو نوع من الشعر يسمى بحسن القبح  
انتم قلنا ان الشرح في نوع الغايرة ولكن تحت الاذواق بحسن امثال الغريبة  
في اننا نسمع بذكر شواهد الحق لا نسمع منها بغيره و يكت بكلمة البنية

## صفي الدين الحلبي قول

قاله يكلو غلغلة بلهم  
عذلي فقد فرجوا كرهه بذكرهم  
غابر الناس في اللقاء لعذاله وسؤاله الخاتم عذله وما ذاك الا ان العذلة لا يزال يذكره لا يغيب  
في عذله فلما كره العذلة عذله بذكر حبابه فرجوا كرهه بذلك وما احسن قول الشيخ

## عمر بن القارص

اعد ذكر من امور ولومك  
فانا خاديت الجبد يداي  
لشبهه من اجب ان نأى  
بضيف بلا ولا بطف مشاير  
فلا ذكرها بلوعلى كل صفة  
وان من جوه عذله بخصايج  
كان عذولي بالوصال بغير  
وان كنت في الطمع بذكر سلا

## وبنت بديعبة الشيخ عز الدين الوصيلي قول

فنا بر الحال في التوضيح  
اصبحت منتظراً ايام ومعلم  
قال ابن جنة نظم هذه المغامرة غابرها الاول وما اذانا من عقادة بينه جبر الابهام ولم ينظر  
ابن جابر هذا النوع في بديعبة  
اغابر الناس في حب الوقت

قال في شرحه الناس قد اجتمعوا على نتم الرقيب غائراً انا في مدحه لمعنى فما ذاك الا انه لما اراه  
المتحقق انه ما جرد لمراقبة الا وقد علمه بزيادة الجب في غايله سزا المعابة وسزا المعنى وحل التذكير  
انتم وانا اقول المعابر يمدح الرقيب مرشوخ وقد يم العصر في الثقل والشر فمنه قول

# التوشيح

بعض الظفر فأتى أودى شكر الرقيب موحى بطلب جيبه من الدنيا شبيبة كما يمنع من غيره  
منهري وكان عبد الصمد بن محمد بن يقول رجلاً بالرقبة فأنزل في الجيب  
وهو القائل لا يزال الرقيب

مقيل

موقف للرقب لا انشاء      لست اجد ان ولا اياه  
مرحياً بالرقب من غيره عد      جاد يجلو على من اهواه

## وقال اخر

أحببت العنق لثكوان      حديث المجيب على مسمى  
واهوى الرقيب لان الرقيب      يكون اذا كان جقى مسمى

فان كان ابن جده لم يطرق سمع شئ من ذلك فتدلى على قلنا غلامه وقصر راجه وان اطلع  
عليه ثم قال الناس قد اجمعوا على ان الرقيب غابرتهم انا في مدحه فانظر لاجل الغابرة وغابرة  
المعنى هذا من دقا حذر فامدة وقد يلبس لفائدة      وبليت بدعيت الشيخ  
عبد الفاضل الطبري قوله

وقيت يا غدا في من الغابرة ما      ذكرت في الافريق غمبي  
هذا معني بيت الشيخ صفى الدين الحلبي تعينه اخذ من ذلك المعنى وادعه في هذا الودع  
وبليت بدعيتي هو قولى

غابرت غمبي في جيبهم فانا      اهوى الوشاة لتفريبي لشعهم  
المغابرة منه محبة للوشاة به لتفريبيهم لم من سمع اخباره والتاس قد اجمعوا على وقت الوشاة  
في بعضهم لم وهذه المغابرة لراف عليها في نظم ولا تثر من قد عني مع شدة الغرض عنها والطلب  
لها ووقع في شعر مسلم بن الوليد المغابرة بدمج الواشاة على غير هذا الوجه وهو قوله يا واشيا  
حسنت مينا اسانه محي حذرا ولنا اسانه من الفرق وهذا المعنى ليس من ذلك في شوكا هو ظاهر  
وبليت بدعيتي من الله المقري قوله

جرى الفراق فراق الانفاس وقت      ملالة الوصل فاحذر لا ندم  
المغابرة منه ظاهرة وهو مدح الفراق لكونه حسن الانقاء بعدد ولكونه في من ملالة الوصل  
والمعروف ذم الفراق والتبر من

## التوشيح

هم وتشكوني بمشور الدموع وقد      تشخوا من لا لهم بمنظنم  
التوشيح هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ويدل على لفظها وذلك متى توسلنا  
لان الكلام لما ملأ اوله على اخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره منزلة المانوال الكشح  
الذين يجوز عليهما الوشاح والفرق بينهما وبين دعا الشعر على الصد ان هذا دلالة معنوية وذلك  
لفظية ومن اعظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابرهم  
قال عمران على العالمين فان مصطفى يدل على ان الفاضلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير

لفظ

# التذليل

٢٨٥

هم وشعورهم بمشور الدموع كما  
قد كمنشور الدموع في صلا البيت بعد العلم بأن القافية مهمته يستلزم عند غير الاجتهاد من هذا العلم  
ان يكون قافية البيت منظم وفي قوله وشعورهم بمشور الدموع استغارة بتعبانهم وتشبيه انضباط  
الدموع على الخاق والكشح وشعورهم بالوشاح ثم استغارة باسم المشيرة للمشيبة اشق من حبيبنا الفحل  
على قانون الاستغارة التبعية فجمع في هذا البيت من انواع البيوع الاستغارة والتشبيه الطباق و  
التشويق والا منجاء والتكئين والتقطعة وشعورهم وشعورهم وشعورهم وشعورهم وشعورهم وشعورهم وشعورهم وشعورهم  
في بيت بل يعبره مشور الذي المقري قوله  
الا يهين لكم بالانمين لنا كم تكون عظيم الخشاة بتم

قالنا علمه شرحه بداه وختمه بالعلم  
عدمت تذليل خطي حين قصير

طول التفريق والدنيا الى عدم

التذليل ضرب من الاكثاب موصفها الجملة الثامنة نظما كما في ثرا بجملة تشتمل على مسأ  
لتوكيد منطوقها او معنومها ليطهر المعنى لمن لم يعمد به في شعره عند منحه وهو ضربان ضرب  
يخرج مخرج المثل السائر بان يكون مستقلا باقاة المراد فيكون جازا الاستعمال على الانفراد وهذا  
النوع هو الذي ينفذ عليه ارباب التذليل تباينهم ومثاله قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان  
الباطل كان زهوقا فاجمله الاول في ذلك بمنطوقها على زهوق الباطل والجملة الاخيرة في كيد  
وقد يراد ذلك وهو التذليل الذي يخرج مخرج المثل السائر وقوله الثانية الذنبان  
ولست عتبق اخا لآله على شعشاعة الرجال المهذب

فصل البيت دق بمعنوم على نفي الكامل من الرجال وقوله اي الرجال المهذب جملة مشتقة على هذا  
المعنى مؤكدة له خادجة مخرج المثل السائر وهو التذليل وقوله المحطبة  
تروى في بعض النسخ على الجملة ماله ومن يعطاشان المذائح يحد

فخرج البيت كله تفهيم لا يخرج مخرج المثل وكل من صله وعجزه مستقل بنفسه تمام معناه ولغظه مع ما  
بينهما من التلازم الذي قلنا بوجوبه من مدح وعجز ومثله قوله اي الشبص  
واشتقوا هنت نفوسا مالا ما من يهون عليك مما بكرم

فخرج البيت بجملة تذليل خارج مخرج المثل في ضمنه مطابقة بين الهوان والكراة ومثله  
في ذلك كله قوله الكا في اي على افرو من العمان

فخرج البيت بجملة تفهيم لا يخرج مخرج المثل لعد استقلاله باقاة المراد وتوقفه على ما قبله كقوله تعالى  
ذلك جزينا هم بما كفروا وهل يجازي الا الكفرون قلنا ان المعنى وهل يجازي ذلك الجزاء المحصور  
فيكون متعلقا بما قبله وقوله لا ترحمهم في غير جبر الخ وموان الجزاء عام لكل مكافاة يستعملان في معنى  
المطابقة واخرى في معنى الابدان فلما استعمل في معنى المطابقة وقوله تعالى ذلك جزينا هم بما كفروا يخرج



# التذليل

عاقبناهم بكفرته قبل وهل نجاري أو المنور ... من قبله ... يكون من الضرب ...

ومن ذلك ...

فدعوا نزال فكنا أولنا ...

فجز البيت كل تذليل لكتم بخرج المثار ...

أبج الصبي ...

فما حاجة الاطمان حولك في الدج ...

فقولوا ما وجدناك غامض قد يبدل ببع لكتم ...

عنوا الامانة مرمي دون ميف ...

فالجز كل تذليل على حمد ما نقله ...

لربيق جودك لي تبشأ مؤمن ...

قال الخطيب في الايضاح قبل ذكره الى بيتنا في الطبقات وقبره قد يبدل ...

مع المذبح حيث لم يجلد في حتر من بيتي شيا ...

الناسر يلهو من القبريا لثا في لعد استقلله باقادة المزد لكون ...

فالمثل لا يكون الا مشتملا ببعنا منفضلا عما قبله ...

من قبلنا المخلد اقول من فهم الخالدون كل نفس ...

من الضربا لثا لموقوفه علما قبله وتعلت به بقوله كل نفس ...

حكم كل منفضلا عما قبله وقد يشبه على لا قدم ...

والكبر والفرق بين التذليل والايغال من بين احد ...

بخلعت التذليل والتشبه ان الايغال لا يكون الا في ...

يكون في اكثر عجز البيت ويشبهه غالبا والفرق بين ...

ان التكبر يكون في الحشو والمطامع بخلاف التذليل ...

ان التكبر قد يكون بغير الحجة بخلاف التذليل ...

ير معنى ما مد على ما تقدم بخلاف التذليل والفرق بين ...

بلغظ الحجة المشقة ولا تعابر من بين الحيلتين ...

بعبا اذلت والله اعلم وبيتك بعبه الشيخ صفي ...

فقولوا غير الله لم يد هو التذليل الذي اخبر ...

هذا النوع في بعبته وبيتك بعبه الموصلي ...

تذليل بعبه في قسمة حصلت في اول الخلق والاولى ...

والتذليل منه نظام وبيتك بعبه ابن حجة ...

والله ما مال تذليل الاقارب ...

# تشابه الأظراف

٢٨٧

التنزيل في قوله وكن بالله في القسم اجا في ذكر الطول والتمتع تحت التوبة لأن الطول  
من اوزم الذيل وقفات ذلك غير الذين الموصول فجا به بالتوبة بحجة

وبعد عبد يعقوب بن قولي

عدت تنزيل خطي من مقرر طول التفرق والذيل الاصل

فعلوك الذيل الاصل هو التنزيل وقد اخرجته مخرج المثل القاء في ذكر التفسير وشيخ التوبة في  
لفظ التنزيل الذي هو قسمة هذا النوع فان المقصود اوزم الاذبال كالطول وعينه ايضاً المطابقة  
وقد اخرج على الصلة والتمتع والاشياء والاستغناء وبذلك يعبد الشيخ

عبد الفاضل الطبري قوله

تنزيل جميعهم لم يصف في زمان من ذا الذي قد صفا دعاءه  
ما اطلق احداً ممن بشر به في ان ينال كبر مثل هذا البيت ايداه في كون هذا تنزيلاً فظهر ظاهر  
لا يحتاج الى البيان ويكفي عبد يعقوب الشيخ شرف الدين المقرئ قوله  
اهل البيت من عاين جلا اذ عتج في بعض المعنى والمخ من المعنى

التنزيل في قوله والمخ من المعنى من العلم وهو حجة تشابه الأظراف  
تشابهت فيهم اظراف ووصفهم

ووصفهم لم يطبق فاطق بعض

تشابه الأظراف عبارة عن ان يعبد كشاعر لظفر القافية في اول البيت الذي يليها  
فتكون الاظراف متشابهة وتماه قوام التبيين بالتبني المماثلة والغين المتجدة والتمتية الاولى في  
وقد يكون ذلك في الشرايط بان يعبد الشاعر بجملة القافية الاولى في اول البيت الذي يليها ووقع  
ذلك في القرآن العظيم وهو قوله تعالى ولا يظن الله عبثاً ولكن اكوا الناس لا يملكون  
ظاهراً من الحياة الدنيا فادق صلة الآية الاولى في اول الآية الثانية ووقع في خبر الغواصين  
وهو قوله تعالى اهد نور القلوب والافق مثل قوله كشوة فيها مضياح للضياح في نجاة التوبة

كانها كوكبه في ومثاله في الشعر قول أبي جعفر النعماني

معنوه عتر الله بنى وبنينا عشيرة ايام الكناس معيهم

معين القفاك ليجر ان يبتها ضمت لكم الا يزال معيهم

وقول لبلى الأخت لبت قدح الحجاج بن يوسف

اذا نزل الحجاج اذننا مريضه تنبع اقصى امانها فغناها

سقاها من الداء المعنا الذي غلام اذا هز القفا سقاها

سقاها فواها شرب سقاها دما وبجال يجلون ضراها

الضري بالمشاد المعجزة دم العرق الذي لا يقطع وهو في البيت هكذا

سقاها دماء المارقين وعلمها اذا جحت هوفا وحقت اذاها

وبالان الحجاج قالها قولي همام اذا هز القفا سقاها وصدر قولنا بغير القفا في

# تشابه الألفاظ

٢٨٨

لسترونا عري على بهتين      لقد نطس بطلا على الامارح  
اقادع عون لا احال مغرطا      وجوه قروء يستغى باجانح  
وقولنا لبرن وكيع قال كثير من الرضوي وهو احسن ما وصفت به الشعر  
تيم عن حم الآثات كما نقا      حطوي يري او اخوان كئيب  
اذا ارتفعت عن مرقد ملكك      من الباشع القوي تحت فرج ضبيب  
مقبيب نجاه الركب ايام عرفوا      لها من ذوى الالنيات خبيب  
بعض ما يع الادراك ونقاء قطعه والالنيات ما عر حسته وعرفوا الى اجتنوه من عرفات وقد كثر  
خبيب الطيب الذي بلبها قال في الغزو القدوس قولا عرينا في ربيعة  
فلم استطعنا غمران قد بدا لنا      عشية ولدت وجعها والمطاسم  
نقاسم لم تقرب على الهم بالخي      عصاها وقعبها لم تلح انقاسم  
**واحسن ما وقع في هذا النوع قول ابن نواس**  
خزينة خير بني خاتم      فخانم خير بني دارم  
عداء خير ميم ومنا      مثل ميم في بني دارم  
ورق على ابن نواس هذا القول الحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن  
محمد بن عبد الله بن ابي عمير فقال ولجاي  
محمد خير بني هاشم      فمن ميم وبودارم  
وما شم خير من بني قما      مثل قريش في بني دارم  
**ومن قول ابن ابي عمير**  
الله ما قدرى صفوة      وصفوة الخلق بنو هاشم  
وصفوة الصفوة من بينهم      محمد النور ابو القاسم  
**وقال اخر**  
قريش خبار بني دارم      وخير قريش بنو هاشم  
وخير بني هاشم احمد      وسؤلالله لالا العالم  
**ومن امثلة هذا النوع قول بعضهم** وموعدت ما نفعك في الحسن  
ما ان يريم فواده ايتخانر      كثر بها بوا التوى لحرانر  
احزانكم لما جرت بطلامه      من جرت من شهدك الجفانر  
اجفانم شهدت ان الود      طرا اذك رقابهم سلطانر  
سلطانم مرج البحال بوجهه      وقوادف خضعت لها اركانر  
اوكانر ابدا عيدا اذامش      وبكاد تظفر كفته وبنا نر  
وبنا نر كالخيزان وقد      قد العضبيت هت برخصانر  
**وفي هذا النوع اخذ تشابها لافظ دلاله على قوة غاوضه لتأثيره في الكلام والطاعة**

# التميم

٢٦٩

الاصطلاح ولا يخلو مع ذلك من موقع في السمع والطبع فان معنى الشعر يكتسب ويتلهم به  
حتى كان معنى البيتين والتلاوة معنى واحدا في انواع السديع ما هو اخفض رتبة منه فلا عبرة بقول  
ان تجه ليس منه كبير امره فان الله لما خلقه يوما ولا حصى في الفكر ان الحق طرعا من تشابه الاطراف  
بديهي بسبب متغيرا متغيرا من ابن حجر في قول الشعر حتى يقول مثل هذا الكلام ويكون عند خلط  
هذا النوع في الوجود ذكره في شعره مما يدل على ان هذا النوع من البيوع ليس منه طائفة ولا كبير امره  
كفاء تفرقا وقوة في القرآن الكريم مكررا فاما شعر ابن حجر واخراجه ولما كان هذا النوع لا يتأتى  
الا في بيتين

قال الشيخ عفي الدين في بدعيته

قالوا الرمدان المحب غابته سلبا الحق اطروا الاثاب قلته  
لما قبل هوام والمهوى حرمه ان الظأ تحل الصبغ في المحرم

لتا به الاطراف بين لري في فية البيت الاول ولم فاول البيت الثاني والشيخ عز الدين  
المرم بالثوية بدعيته النوع شطر البيت تطيرن وجعل كل شطر منزلة بيت كامل وجعل القافية  
في اخر الشطر الاول واغاد هاتين اول الشطر الثاني فجاء برنة خاتمة اللطف في بيت واحد فقال

أطرافك مشبهت قولاً متى تلم تلم فتى فاند الباعوى لم يعلم  
ولم ينظر ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدعيته وبدت بك بعته ابن حجر قوله  
شابهت اطراف قولها فانهم لاهم لكل واحد من منفا تميم  
معتبة الحيا بالي منه نظر طاهر وبدت بك بعته الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
شابهت اطرافك في منفا تميم صفاتهم شامتا المجد والشم  
وجئت بك بعتي عبيتي فقول

تشابهت فيهم اطرافك في منفا تميم موصفهم لم يطفئة ناطق بقم  
والشيخ مشرق الدين المقرئ جرم على طريفة الشيخ عفي الدين الحلبي قوله  
في هذا النوع فقال

جرو الفراق فراق الالفاء ووق ملاذ الومل فاحمد ولا تدم  
لانتم من فوجي ابقث عليا هوو بر استبعت عناقا الطيف الحلم  
ما اعن احدا من البهجة بين بيلم لان قوله لا تدم من في اول البيت الثاني هو لفظه فاقية البيت

التميم

انا الذي جئت نهباً لمجدهم

فظما بقول يابحي الدون في القيم

التميم ومنهم من سماء التمام وسماء ابن المعتز احتراض كلا في كلا لم يتم معناه والتميم  
الاولى للحامى وحى اولى ونوع عبارة عن الاميان في الكلام نظما كان او نثرا بكلمة او جملة اذا طرقت  
منه مقصود معناه ومثالا من الفرائض الكريم قوله تعالى يطعمون الطعام على حبه  
على ان يكون الضمير في حبه لا الطعام اى مع حبه الاحتياج اليه فان الاطعام حينئذ يبلغ ذاك

# التميم

٢٤٠

حراة وتقيم افا المبالغة فلو طرح نفس المعنى واختل حسن التركيب قوله تكلم ومن يعلم من الصالحات  
وهو مؤمن فلا يخاف فقوله وهو مؤمن تميم في غابة الحسن فلو حذف هذه الجملة لا اختل المعنى وقوله  
تكلم تكلم الذي اسرى بعيدا مع ان الامارة لا يكون الا بالليل تميم افا دالة على تغلب المد والنة  
اسرى به في بعض الليل **و مثال من الشعر قول زهير**

من يلق يوما على علالة هيوما      يلق النباحة منه التمدى خلقا  
فقوله على علالة اعلى كل حال تميم للمبالغة **وقول الآخر**  
لقد على ما ترين من كبرى      اعرف من ابن توكل الكنت

فقوله على ما ترين من كبرى تميم افا معنى ذاتا وحسنا اخر لو حذف لغاب ذلك وقول الآخر  
واقتم الحين حقاً لا يحالفهم      حقه يحالف بطن الراحة الشعر  
قوله حقاً تميم مديح **وقول ابن المعتز**

وخيل طواها العود حتى كانتها      انا بيب عمر من فناء الضربيل  
صينا عليها ظالمين سينا لنا      فطارت بها ابد سراع وارل

فقوله ظالمين تميم في غابة البراهة فلو حذف لم يبق للبيت كونه في المعناه لطف **وقول مديح**  
**امثلنا ايضا قول ابي العلاء المعري**

الموقدون بخيما وما دبر      لا يحضرون وفقد العز في السر  
اذا هي القصر شتبا عبيد      تحت الغمام للساكن بالقطر

فقوله تحت الغمام تميم افا مبالغة تاكيد لا اداة الايقاد ولا اهتمام بشأنه وقوله بالقطر تميم للقيم  
وذلك ان ترقي المطر لا يمنع من الايقاد ولا يوقد عندهم الا بالخطب الجزل واذا كان الخطب طرا وهو  
العود الذي يشج بحجر كان نهاية في اداة المبالغة في الاهتمام بشأن الايقاد ويجعل الاستمتاع ابقا  
لان صفاء الخواة استتبع صفاء الثروة لان الوقود اذا كان حودا وقى على انهم لم يكونوا من اوطا  
الناس **وقول الآخر**

فطرتك اليك بعين جاذبة      حوزاء طابته على طغل

مشبه بها بعين الطبيب على سبيل القبر يقيم مقصد باذ المبالغة في الحس والملاحة فباء بقوله طابته على  
طغل تميم لان في نظر الطبيب الى خشفها حال اسعافها عليه من الملاحة وحسن الفتوى اليك في غير تلك  
الحالة وقد بوي بالتميم لاقامة الوف في بحث وطرح الكلمة التي مقصد بها التميم لم يتصور  
معنى البيت بل المستغل بجدتها وجمي حشوا وهو على ترتيب حربي بعيد لا اقامة الوزن عنده  
حتويج معي في ضرب بعينه في ذلك نوعا من المحاسن فان خذلق الشعراء اذا اضطرر الى كلمة  
لا اقامة الوزن ما عاها الطبع فائدة فعا دبا من ان يكون لمجرد الوف فيعتد حشوا قبحا وهذا القصر  
بتميم بعضهم حشوا للوزن **قال اول** كقول بعضهم ذكرنا في فعا في صايع الرأس والوصب  
فذكر الرأس حشوا في لان الصدايح لا يكون الا في الرأس في حدة من الطيخ البنيان قول المعري

اذا مضون شغوف اربط اونه      قشر من لولوء البحر من اصداقا

التَّائِبُ

قال مشايخنا ومن اذا خلعت شيا بهن بلو لو مقشر هذه الصلابة من معنى البيت لم يتم ومنه فجاؤا بذكر  
البحرين عشوا متبينا انهم كلوا ولبس في حبل في ذكر البحرين معنى وانما فاما فادبر قسما لاجبا واد  
يا على انواع اللؤلؤ واعلاما لان لؤلؤ البحرين لا يلبس شيئا الا الى الخ تستخرج من ثا والجوهر في  
وصفائه ورواقه نعم لو كان فامو لو مستخر في لؤلؤ البحرين لوجه ما ذكره وليس كذلك بل اللؤلؤ  
يخرج من بحر الهند وبحر اليمن وغيرهما لكن ليس شيء مشرق الحسن بلو لو البحرين فذكر البحرين في البيت  
من القيمة الحسن البديع والصواب الثاني تقول المشتى

وَمَعْقُوقِ قَلْبٍ لَوْ بَايْتُ كَيْفِيَّةً      بِأَجْنَقِ لَوْ أَسْبَغْتُ رَحْمَةً

في أثر القول ما يستحق تقيماً لإيمانه الوقت وأما ما دبر مع ذلك الطبع الذي هو مفعول من محاسن البديع  
قال لصفي الدين لو قال ما يالكى كان مؤثراً ولكن جنى الطغ في اللفظ واغزل

فَمَدَّوْا السَّيْفَ خِلَافَ الدِّينِ نَبَاتَهُ

لوقفت برؤسنا يا وعبير فإخار ما كنت اصطلاخ التي علمت  
 فتولوا بإخار حشوتهم المكنة بل من ولكن ما دام في الوقت والتوبة في عظمته وعبراته ما كان اسم خا  
 مريم بئر بهذا الحاد الذي هو من ادنا الصن بدل ١ بقوله برؤسنا يا وهذا مع ما في من القطة في حاد  
 وغاية الحسن ولما انشد الشيخ جلال الدين هذا البيت شرفنا الذين حبسوا القاضيه جمال الدين بكمان  
 وكان قال له لو قلت يا مناح بكول بإخار لمت التوبة ابنا فاته فكم سمعت في المعين لان مناح ترخم  
 صاحب - يا منم فاحل من الصحو وقد شمر للتوب غدا فغاية الآدق القليف وقد أدرك

کیفیتہ الہیہ فی هذا الباب - قول کثیر

لوان عزة خاكت شمس الغنى  
في الحسنة موقف لثغرى لها

قال لصنعك وهذا ليس من العشوفين لأن من شرط ذلك أن يكون المعنى تاماً في نزهة ولا تامة  
لهذا المعنى بل من موقوف لأنه لا بد أن يكون عندنا حكم أو كونه موقفاً أو غير موقوف فهذا من معناه إلى غير  
أد قوله موقفاً من اللفظ احتمالان ينظر بالحكم أنه يرد في حكمه لا موقفاً فإما أن يكون موقفاً على  
فكون من التميم والمعنى **والعلم** أنه شيء بدعيته ابن حجر والكل على هذا التبع فلا لا بأس به  
أن هذا التميم بقوله هو يرد من الأتيان والمنظم وأثر بكلمة إذا طرحت من الكلام  
نقحره نره معنا قال هو على وجهين خبر في المظان وخبر في اللفاظ فالذي في المظان هو تميم المعنى الله  
في اللفاظ هو تميم الوقف ثم ما بعد الزيادة أمثلة التميم في المظان وأما التميم الذي جاء في اللفاظ فهو الذي  
موقوف لإفادته الوزن بحيث أنه لو طرحت الكلمة استغنى المعنى في معناها فجعل التميم الذي ينقص بطريقه  
المعنى معناه التميم المعنوي في اللفظ الذي يستغنى به من المعنى وهو ما فات ظاهره فلفظ واضح  
الحاصل أنه جعل التميم مقاماً للحد الذي ذكره للتميم إنما هو التميم المعنوي واللفظي تميم له لا تميم  
والعلم أن حقاً من جواهر التميم بنوع التكميل وهو خطأ فإن بينهما فروقاً ظاهرة وسببها  
هناك مع مشيئة بنحانه **ويذهب إلى بعد الشيخ صفى الدين إلى قول**  
وكرر فلفظ طريقه وأصله لا هم طوعاً وإرضيت عنكم كل محقق

الحمد لله

# لهجو في معرض المدح

٢٩٢

القيم قوله طوعا قاترا فادبر انظر لم يبدك ذلك كرما ولم ينظما ابن جابر الاندلسي هذا النوع في  
 بدعيته **وبدبت يد بعبد الشيخ عز الدين الوصل على قوله**  
 والبند مذلاح في القيم فان له والشعر من عينة طوعا لم تحكم  
 في القيم قوله في القيم مع زيادة التوبة في الشعر قوله طوعا قيم ثان **وبدبت يد بعبد**  
**ابن حجة قوله**

بكل يد بليل الشعر عينة بدما الساء على القيم في الظلم  
 فلوله بليل الشعر هو القيم قوله على القيم قيم ثان لكن سبقه الشيخ عز الدين في البيت على التوبة قوله  
 في الظلم قيم ثالث **وبدبت يد بعبد الشيخ عز الدين القاسم الطبري قوله**  
 تدعو الحسن قتيما وذكر مخوا ما رآه امرت حمدا لمجد ميم  
 القيم في قوله قتيما ولكن ليس له ذلك الموضع في الفاظ البيت ويمكن ان يكون قوله فيهم  
 قتيما ثانيا **وبدبت يد بعبد على قوله**

انا الله حيث قيمتا الممدحهم نظما بقوليه يا هي الله القيم  
 فترى قتيما فغوى قتيما هو القيم بعينه قوله نظما قيم ثان وقوله في القيم قيم ثالث  
**وبدبت يد بعبد الشيخ مشرف الدين المبرق قوله**  
 بالوصل بيت دعوى اضربنا يا بدو قد حل بجم الشعر لدعي  
 قال في شريطه القيم في قوله دعوى اضربنا لان الواجب ضربك اضرب على الحال لكنه فعله ضرورة  
 الوقت لا اضرب من الاثا وبل يصيد

**لهجو في معرض المدح**  
**هجو في معرض المدح الحسود علم**

**فقلت انك ذو صبر على الشدة**

هذا النوع قال الشيخ صفى الدين الحلي هو من مستخرجات ابن ابي الاصبغ وهو عبارة عن ان  
 يعقدا الممدح هجاء انسان قباية بالفاظ موقجة ظاهرها المدح وباطنها القبح كقولنا  
 بجر من ظلم اهل الظلم مغفوق ومن اساءة اهل السوا حسانا  
 كان ذلك لم يخلق لمخشيته سواهم من جميع الخلق اناسا  
 فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة والخشية والتفوق باطنه المعصية انهم لا غاية القبح وعد  
 المنفعة **لعقوا بيذ لك**

**فليت بهم قوما اذا ذكروا** مشوا الاغارة فرسانا وقدنا  
**ومثله قوله النجاشي لهجو في بحلا من**

قبيلة لا ينددون بدقت ولا يظلمون الناس رجة خرد  
 ولا يردون الماء الا عشيته اذا صد الوزار عن كل منهل  
 نفا التنا بلفظا ربا دمجوا فاكل من كعب بن عوف غشل

وهذا الشعر هو الذي اشار اليه في كتابنا من النخبة في نوع التزاها وقاله غنم شهر

عن ذكره وان بنى علاناً مستقلاً اعرب الخطاب على القاشية وانشد قوله هذا منهم خدأ الحدي  
بالشهادت ويقال ان اعرب الخطاب لما سمع البيت الاول قال وقد اتانا الخطاب هكذا فلما  
سمع البيت الثاني قال ما احب كل هذه المدة والاعانة ان يتم برميل الطامري كان بها الجأ  
الشاعر فجاء انما شيء فاستعمل عليه عمر قال انتم حيان فقال عمر يا فاجأ شيء فقلت قال قلت لا  
ارى على شيء بأشوا فشد اذا الله جانحاً اهل لؤم يذره فجاءني بين العلان حفظاً برميل  
فقال عمران كان مطلوباً استجيب لي وان لم يكن مطلوباً لم استجب لي قال وقد قال ايضاً وقيل لا يشد  
بذمة ولا يملكون الناس حتى يزدل فقال عمر ليقض مولاه وفي رواية لبيت الخطاب هكذا فشد  
خداً لا يبتنا ولا يردعن الماء ابرم مشية اذا صد الواد عن كل مصد  
فقال عمر يا علي مولاه متى شاؤا اوقفوا قال خداً قال لا يبتنا

وما تمي الخلاقان إلا لقوله : هذا القربى أحب إليهم البذل والعجل

فقال عمر يا قوم انفقتم لاهله فقال يتيما لعمرئيه عن قوله

اولئنا ولا الهجبن وامرء  
القيم وقسط العاخر المشالي

فما التباع الضارة بالمومنين وما كل من ابتاع كتب مثل

فقال عزرا ما هذا اعدوك عليه من غير خبر ومن لطيف امثلة هذا النوع

قول محمد بن حمزة السلم في الحسن بن زيد بن الحسن علي عليه السلام

لَمُحَقِّقٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَمِمَّا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَبِيلُ

وقد كان الرسول يرمي حقاً عليه لغيره وهو الرسول

وقول ابن سينا والملك في قواد

لصاحب الفقه من صاحب  
لوالثاء في حسن الاحتساب

لَوْ شَاءَ مِنْ دَعَا الْفَاعِلَ  
الْمُتَابِعِينَ الْهَكَذَا وَالضَّلَالِ

بِكَيْفِكَ مِنْهُ اَمْرٌ وَبِمَتَا مَا اِلَى الْمَجُورِ طَيْفٌ لَخْلَا

وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مَجِيٍّ الْمَدِينِيِّ مِنْ نَاصِبِ

المصاحف بجميع صفاتها مدعمة بدائع الأسمان

لَوْلَا كَيْدُكَ مِثْلُ النِّيمِ لَطَأَ فَرْقَاطَهُمَا بَعْضُهُمَا أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَنْظَلِيِّ

بِهَلْ كُل دِيْع شَدِيد وَ بَلَد بَا لِمَرَاد عَلٰی اَقْصَاد

فلو كانته محتسباً لمحتسب

الاصلاح في لك قولك غير زلبي ونبعد

فانها طبة خالصة      تمرزج الجدة ملاوا باللقب

تغلظ القلوب لا تشبها وتراخي عند موت الغضب

مِثْلَ ابْنِ حَبِيبٍ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ لِعَمْرٍو أَخُوهُ الْمُسْلِمِينَ الْخَلِيفَةَ بَنِي وَهْمٌ مِثْلُ قَوْمِكَ هَذِهِ



# الهجوى معر عن لدح

٢٩٣

وقال منى الدين الجلال صبيح فيم يلى على الفقير والكرم

انقلنا اكر ما لنا س لا  
و هو فقيه ذوا جتهاد وقد  
يمنع خا الحما جته من فلسه  
نفس على التقليد في درسه  
يحسن البحث على وجهه  
وبوجبا الدخلى على نفسه

ومن طريقه قول ابو محمد الحسن بن احمد البغدادي الخزي الشاعر في كنهه بالاعادى  
هبة الله الشجرى

يا سيدي والديني بعبدا من  
مالك من جلدك البني سوي

ولعمري ما اضنت في هذا الكلام قات شعر الشريف في غاية الحسن والجزالة ولكون

المقد يقول في حقه ما شاء فمن شجر الشريفة الذي لا يشق فبانه قوله

هذه السديرة والغدير الطامخ

يا سديرة الوداع التي هو ظلة السا

ملكها لمقبل الممات لغزو

ما اضنت الرشا الضنين بظلم

شيطا نزرير و بوية منزلا

عضن بقطعة النسيم وقوة

واذا العيون دنا همتها ظاهنا

ملقندرنا بالعسيق فشا نا

غلنا ببرنكي فكم من مضير

مرات الشور رؤومها فكا كنا

ناصا حجة تاملا حيتيما

ادى بدت ليؤوننا ام و بر

امه مقل الصوار ونا

لم شوق جاحته وقد واجهنا

كبهنا نجام القلب من امر المو

لوبة من ماء ضنا و بر مشربة

هذا والله الشعر الذي يجل بر صدك الفكر لا يصدك بر الفكر كما زعم ذلك الشاعر المشاهير

ومن شعره ايضا قوله

قل الوجدانات والدموع شوى

وحق متى تعنى شوقك بالبا

وانه فان حثت قناك كبوة

ولم يكن يبول الوشا بجود

ومدح محمدا للبكاء لبيد

لذمرة في التناثبات جليد

# الجهنم معرض المدح

٢٩٤

## يشير الى قول لبيد

الا تحول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولا كاملا فقلنا  
ولكنك من شعر التبريد هذا المقدار كما كان المقصود الا ابراد ابيات بسندك بما على حسن  
فيه بكتبة تلك الشاعر في قوله ذاك **وبدت بد بعبة الشيخ صفى الدين**  
**الحلى في هذا النوع قوله**

من عشر يخص الاعراض جوهرهم ويجلزون الاذى من كل مقتهم  
قال في شعر الجبال الناطق فيه في مؤمنين احقما انهم لا اعراض من جميع عرض بكر العين  
الراء المملتين وادهم بذكر الجوهر انهم يريد جميع عرض بنينا والاخر وهو المثال المقصود لكون  
الاول شبيه بالموازية والابها ما يسمونه ويجلزون الاذى من كل مقتهم بالذات وقلة  
المنفعة كما في بيت الخامسة للمقد ذكره انتهى في لم ينظر ابن جابر الا انما هو هذا النوع في  
بدية **وبدت بد بعبة الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
في معرض المدح فجي من قبله اعراضهم بين محو ومنه

**قال ابن حجر** الذي اورد ان الشيخ عز الدين قضي حصر اعي بيته وقصص الاقسام من الشعر اليه  
فانه لم يجد في ما يده على بحر المدح ولا اقرب من ما مضى في السيف الجوى الا قوله ان الفاظ هذا البيت  
اجساد ما ديب بنها من المعاني ووج ولغيره في هذا النوع المام انتهى وهو في عمله وبديت

## بد بعبة ابن حجر قوله

وكم يفرض مدح قد مجوهم وقتت سعتهم مجل الضيم والتم  
فجل الضيم بنظره في قوله الخا يتع اذ طاهر الحلم والمطنة الذك ولكن جل التهم وان قال ما غمر انه الغاية  
المقصود في طاهره والمطنة خريج الذك من معرض المدح لا مبرج يخرج من ذلك عن هذا النوع  
المثال **ابن الشيخ عبد القادر الطبري** عز من اذ هذا النوع فاخذ به في  
الشيخ صفى الدين الحلى فقال

في معرض المدح كم يجوون من ملا ويجلزون الاذى من كل مقتهم  
**وبدت بد بعبة قوله**

يجوون في معرض المدح المحسوم فقلنا انك وصير على السد  
السد معج السبن والبال المملتين النبط مع حزن وهم ومنه اظاهر المدح باثر صيوتها  
الجهنم باثره بل يظن الحسد حزنه وتصير على مضضه بفتح مضضه لا بترك الحسد لم **وبدت**  
**بد بعبة الشيخ شرف الدين المقرئ قوله**

ملكه عدولي ما يرضى الكفر فشد تقصصا احق الا وقشي الكلم بالكلم  
هذا بيت معروف بالحسن لفظا ومعنى قال ما طهر في شعره قوله ما في عدلي ما يرضى الكفر فظاهر  
انه لا ما يرضى اي لا يحب في المراد لا قوة فيه ولا شجاعة وهذا من باب الابهام وقوله تقصصا احق الا  
يعنيهم بالذات وان كان ظاهر انهم حلا وقوله تقصصا احق الا بهم فيشعرون خطيهم بالكلية

صلى الله عليه وسلم

# الاكتفاء

٢٩٥

كما قال الشاعر اشبعهم شيئا وذاخوا بالابل وان كان ظاهرا ان كلامهم يقوم مقام الدعاء  
للجارات انتهى

## الاكتفاء

لم يكفوا في عبدا في محبتهم

دا

بل كل دغى نظر فيهم اذا عي

الاكتفاء هو شرب من البئر او من بئر فان توجع يكون بكثرة فكثر وتوجع يكون ببعض كلمة فالاول  
هو ان يتخذ المتكلم شيئا من بين ما لا بد له من ان يتكلم فيكفي ما يحتاج اليه الاخر فكيف لا يكون المكتفى عنه  
الاخر كذا لا الاول عليه ذلك لان شياؤه قد يكون بالعطف وهو الغالب اعظم شواهد قوله  
تعالى بل يتكلم المرأى والبرد وخص من الجمل المذكور ان الخطاب العربي بلا وهم خاتمة والوقاية عند  
من الحرام لا تتردد عند من البرد وقوله تعالى ولما سكن بالليل والنهارى وما حركه وحسن السكون  
بالذكر لا من اجل المحالين على المخلوق من الحيوان والجمادات كل تحرك يسهل السكون وقد يكون  
بالشرط وجوابه كقوله تعالى فان استطعت ان تتقني غفائة الارض او سماء السماء فاعل وقوله  
تعالى واذا قيل لم اتقوا ما بين ايديكم فيما خلفكم لعلمكم ترجون اى اعرضوا ببلبلنا بعد وقوله تعالى  
ولو ترى اذ اخرجهم من اكنافهم اذ لم يأتهم اقطياع وقوله تعالى ولا يزالوا يومئذ قومون  
لم تعلمهم ان يفلتوا اى لا تعلمهم على اهلكهم وقد يكون بالقسم بعد ابر كقوله تعالى والناظر  
فرقا الا ان شئ ليتم وقوله تعالى من العز ان ذكر اى ان يعجز وقد يكون بطلب الغنى  
للمتلوك كقوله تعالى خلطوا عجلان لاجل اى يبيعوا واخرى اى يسلخوا او بطلب للفعول كقوله تعالى  
ان الذين اتخذوا العجل الهة الاكل لا يستحقون اى ما جند امرهم وقد يكون بطلب حرفة كقوله تعالى  
وجوابه كقوله قال نبات الله لا يسلم وان كان فقرا معذرا قاله ان

اى وان كان كذلك فبغيره وانما ذلك من اجل ان الله عليه السلام رأى جلا يسوق بدنة فقال له ان  
قالا انها بدنة قال لا وجها وانما كان بدنة ابيها وقد يكون بالاسمىة والخير لان وامثالها  
كاوى قالها جرين قال لا التبعى الى الله عليه السلام ان الانصار قد فعلوا وفضلوا كذا وكذا فقال  
صلى الله عليه وسلم انتم تعرفون ذلك قالوا بلى قال فاذ ذلك قال ابو جبريل ان الله يبعث  
من قوله فان ذلك ومثله فان ذلك مكافاة شئ يعرفكم احسانهم مكافاة لهم وقول الشاعر  
وبطلن شيئا علاك وقد كبرت فعلت ان

على قول ابن هشام انهم يجوز ان لا تكون الماء السكت بل اسأل ان على انها المؤكدة والجرح على اى انه ذلك  
وقد يكون بغير ذلك من جوارى الاوتباط كما يظهر من الامثلة الاشارة الى النظم وقد جاز الشرح في  
الدين الحق الاكتفاء في النظم بقوله هو ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر فاقية متعلقة بمجذوف  
تفاضله ذكره ليعلمهم بالمعنى فلا يذكر له لانه لما في البيت عليه ويكفي ما هو معلوم في الدمن فيما يتفحص  
تمام المعنى كقوله لا شئ لا شئ لا ادعى ما دمت في قيد الجحوة ولا اذا من العلوان تامر لا اذا  
ومثله كتمام البيت الثاني كان جيبا من جيب الشعر حتى غلب القول بالاعتناء انتهى وهذا الحد  
شامل للنوع الاكتفاء في الاكفاء في الشعر كما هو ظاهر الحد الذي ذكرناه شامل للنظم والشعر

# الاكتفاء

٢٩

واما النوع الثاني فبإتة الكلا على هذا عمل اثبات غا سراسر الامثلة الشعرية لهذا النوع الاول من  
الاكتفاء فمنه قول هبة بن سناء الملك في مطلع قصيدته  
دفوت وقد ابدى الكرم من غايبك فقبلته في الشعر تعبلا واحدا

## وقول ابن مطرف

والله نا خطر السلو ضا طري ما دمت في يد الجوة ولا اذا  
ان شعثت على هواه واننا وجدنا به فصبا بترنا جيتنا

## وقول الجاحظ الباخري

باجنا هلا حاب شعري فكله فلقى والى  
على بحث القواني وما على اذا لم

واصله من قول الشاعر

وقل كانا بولحسن الباخري المذكور مولعا بهذا النوع من الاكتفاء ونظم في شعر كثير فمنه قوله  
على بحث القواني من مغادتها وما على اذا لم تقم البقر  
بالا مل لكاذب العوف جعلت في قلبين في جوف  
امل قركا فاخافا النوع فمضى في داحر او في

## وقوله

قد مع عنك ان حبل لم يكن الا كثر جيك الكيل سعيما  
وفجد عندك ما كرمت وكلما طاسبت فملى لم تجد عندك ما

## وقولنا ايضا

لندكت اعرف بابين الحين فلقيني الحب بابين الحزن  
ولولا الهوى ما لقيت الهوى ولولا الذي لم اقبله لدن  
ما ابقها النفس لا يتأسي من الاجتماع تحت الله ان

## وقوله

ولم حشفت وبه تطيفت كبد وما حشني مع الكيل الطيف  
فان تردد على فرغيتي من وان حشني الى فرغيتي في

## وقوله

وما زامه عز الولاية دفعة وقد كان مرفوع الدغائم قيل ان

## وقوله

يا صاحبه سلا فوادى هل سلا عمن كلعت بحبه ليجب لا

## وما احسن قولك بعدله

باميانك لا فجو دسلوا تحيا بها نفس المشوق الميلى  
فانت المحلولة عن مجاجة وبقي وأمر بنفسه ملة ان يذلا

# الاكتفاء

٢٩٨

## وقولنا بصنا

ما برزنا السادة اخلق يدي  
جبلنا مسك حقه المحكم  
بجكم خيطت شفا هي  
وقته فتطلق الابكنا  
متى القدر وحوشيه  
والشكي انت وخالينا

## وقولنا مع الاقتباس

قل اخواننا امينوا على الله  
ومعنا فداكم ان اعنتم  
نحن من قبل ان هذا الية نبرنا  
يعد لا نقر بوا الصلوة وانتم

## وقولنا في التعزيت

لئن مضى من مضت وقته  
فنيك منقنع من اظلمت  
ورما يثبت العدي جرح  
والصبر سرح فراك في

## وقول الشيخ مشرف ليدن عمر الفادرض

ما اللوى قيب ومن اللوى قى  
ان غاب عن اثنان عيني فوفى

## وقول الخاتفت شيخ خاء عبد العزيز الا تضار عي قوله مع التصيين

يسل قدحى نفاذك عن محبت  
يدكر لفاين والليل ساكن  
ولا تستجوى شيئا براني  
فما ان شئت من كبر ولكن

## هنا صدي بيت لاجد فراس بن حمدان عجزو لعت من الموت ما اشالا وقولنا بصنا

اهلا بطبقكم وسلا  
لكته وافي رعد  
تليكه الاغتاء املا  
حلفت الشهاد على ان لا

## وقولنا

داموا ظماى من هوى  
فمنعت في طوى بدي  
فقطبه طغلا وكهلا  
وقلت خلوف والا

## وقول سراج الدين الوردان ومع بين اكتنا بين مع التصيين

يا لاي نى هواها  
ما يعرف الشوق الا  
امرط في اللوم جعلا  
ولا الصباير الا

البيت لابن المعلم واسله هكذا

ما يعرف الشوق الا من كابد  
ولا الصباير الا من بظايتها

## وقول سدا الدين بن كاتب المرح في القيد وقعداد فيات موزبة وفيه اقتباس

ما بيل بالمانا لانها مقلدنت  
وقد ايت الدمى تبغى مشا فها  
منك لا راخى شرايا سنا فها  
فناها بعد فط القنع منك فنى  
فقال تذكر حتى اتق ملىك  
وقعدى فاسيا ان الملوذ اذا

## وقول ابن سراج جملته في مثل ذلك

يارب

# الاكتفاء

٢٩٩

بأربابنا لنيل زاد فبادر  
آدت الى همة وطول فتنت  
ماضيه لو جا على غاياته  
في دفعه او كان يدفع بالحق  
**وقول الآخر** وجمع منه بها كفتا بين مع الاقتباس  
بكاره الاخلاق كن متقلما  
لبيخ عطر ثناء كالعطر السند  
وانفع صد بقلنا من متددون  
وادفع عدوك بالحق فاداء الذي

## ومن لطائفها ذهب فوق له

فما كان احسن من مجله  
فحدث بما شئت عن لثقي  
بشمس الضحى وببدا الدنيا  
على يمتي وعلى يمتي  
وتبسم من جري لا نسل  
بذال الذي وبثنا التي

## وقول

ما حسن بعض الناس مهلا  
صبرت كل الناس سقلا  
اعزت جنونك بالهوى  
من كان يعرفه ومن لا  
لم يتو غير حشامشة  
في مبعثي واخافان لا  
ورسو مقليل بديع  
منه الهوى لا الا قلا  
وبمبعثي من لا اسميه  
واكتمته لثلا  
ما نعت من العصفور  
حركته متدا وشكلا  
وكشفت فضل قناعه  
بيدتي عن حشر بقل  
فلتمنه في خلة  
يتبين او يتبين الا

## ومن قول جمال الدين ربهنا

وحسنت فلا يقال لغد  
حزت الجمال جميع الا

## وقول ابن مكناس مع كنود

من شطنا ان اسكوننا الظل  
صرتا تدافينا بشريا للما  
نفا من مخرج الماء في كاسها  
لا واخذ الله التدا على بنا  
**وقول صدق الله بن عبد الحق مع زيارته التوفيق والاقبال**  
بحقن حمامكم ما دنا  
تقطع اكبا دنا بالظنا  
وفينا عصاة لنا بختة  
وان يستغثوا يغاثوا بماء

## ومثله قول الشيخ برهان الدين القيراطي

باج شامات حسن  
قدا طالت حسرات  
كلنا ساءت ففالا  
قلنا ان الحسنات

## وقول ابن الجوزي مع النضامين

شمس الضحى بعد العشا  
ذامت قوال تلغني

# الاكتفاء

٣٠٠

واشتقبلت حترائنا

وقولهم في أخالك

أخى تركتى مفضيت بحبا

وكلأخ مفادق أخوه

فدعى قد ملا حزنا وسهلا

كنا قالوا لعنريك

يشير إلى قول الشاعر

وكلأخ مفادق أخوه

لعنريك بالالفردان

ومن يبيع الاكتفاء مع زيادة التوبة ما اتفق الشيخ شهاب الدين التلعفري مع شمس

الدين الشيرازي وذلك لما بينهما حضرة ابن بكى الملك الناصر في ليلة اتمها تفوق أن الشيرازي في

لضرورة وفادقا شاول الملك الناصر مبعوث التلعفري فضعف عن بعض التلعفري على الفوق في

على لجة الشيرازي وكان رجلا لحي وشدادته لا يتركها

قد مضى في هذا المقام الشريف

فأدت للعبد من ضعف مضا

يا ويبيع التلى ولا أخرى في

ومن قول الأديب من أدياء العصر بالمدنية المنقورة على نساكها فالأصلوة والتسليم

مؤقتا دائما بناها بعض فضلاء تلك الديار

صالح بين التقا وبين المصل

مجلس من أناه يجمع منه

من جبروت بل فيه جبر

جاء سهل النابخ من جبر

فلما من أراد بيني وال

و قلت أنا في في ذلك

لا يذنى في الأمان

أكره في العكك قولا

دعنى حلل معنى

وهو من قول أصغر أبي في لا يمتد العجم

أغلل النفس بالمال أميتها

ما أصبق العيش لو لا فخر الأمل

فليس تل تبت من الأمثلة المذكورة أن الاكتفاء قد يكون بخلاف المستثنى ومعلوم الجواز

لها تعلق الصلة من غير ذلك صلة أخرى عليها وكل ذلك عند الصواب ضرورة قال الحافظ السيوطي

في جمع الجوامع واستحسن أهل البيع بعض أسما الفداء ضرورة كحذف معمول الجواز المستثنى بالاكتفاء

فإن اشتغل على بؤيرة تصرفه عن الأكتفاء حسن انتهى وقيل على هذا يرد على النذيرين أن

الحسنات البدئية إنما تعد محتملة بعد غاية الفصاحة فإنا علمنا بعدتها فكيف تعد الصفة

من المحتمل وأما النوع الثاني من الاكتفاء وهو الذي يكون ببعض الكلمة فهو حذف

بعض من العافية من آخرها لئلا يأتى عليه وأخونا بالقافية عن غير ما كقولهم فمن الغنى

نحو إلى منقاره طوبى بن مال ليلة الجوع والعصرى ابن مالك وتبقى لشارع آخرها عن مثل

# الأكفاء

٣٠١

قوله غرث الوشاحين ميثو النخل أي الخليل فلا يتم ذلك كله اكتفاء عند البدعيين وقد  
 جئته فغير هذا العلم بالاقطاع ولا يفتقر إلى إفاضة وسما ابن جني في كتاب النحاة بالاجماع وقد  
 لم يأت فقال باب الأبناء وهو الاكتفاء عن الكلمة بحرفين أو طاء وسما ابن فارس في فقه اللغة بالاقطاع  
 وهو في القرآن والتحديث وكلا العربيا ما وعدده في القرآن فقال الحافظ السبوي في الألفاظ  
 انكروا ابن الاثير وقد بان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من  
 اسماء الله وهو منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية في واسموا بربكم اسم اول كلمة بعض  
 ثم عند ابناة ومثروا به بعضهم زادوا بابا بالترقيم ولما سمعها بعض السلف قال ما ائخذ  
 على الناس من الترخيم والجلاب بعضهم بانهم تشبهواهم من غير وعي اتمام الكلمة قال ويدخل في  
 هذا التوسع حذف همزة انا من قوله لكتما هو الله وقيل ذا الاصل لكن انا حذف همزة انا تخفيفا و  
 ادخلت الهمزة في التثنية ومثله ما قرئ وبك التثنية ان تقع على من باب انزلك فمن قيل في يومين  
 فليتم عليه انها الحمد على الكبر انما لا تاد وروى في الحديث فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كون بالثنية شأني ما هذا وقيل انه مكتوف من عن سلفه وله رواية اما وروى في كلام العرب بكسر الجيم  
 بل قال ابن فارس في فقه اللغة في مسند الحرب البصر عما داة للينط وهو النقصان من  
 محروف كقولهم دوس المنا يريد منا ذلك وقيل انما اي الحياحيب انفي ما تشدان جني عليه قول  
 الشاعر وعقدتني ام عمرو ان تا اي ان تسج وقول عليه مفعلة شيبا الكتان عنوم اي شيبا  
 وقول لقيد ووسر المشا بمتابع فابان وقال آخر قواطن مكة من ورق النجا اي الحمام و  
 قال آخر ليس تحملي المنون بخال اي بخالد اخي اعلنت لك قالا كفاء ببعض الكلمة على  
 ضيقين ضرب يكون بدون توبة كما تفكر من قول الشاعر

قواطن مكة من ورق النجا وقول ليس تحملي المنون بخال

ومن قول القاضى الفاضل من قصيدته فريد

لجئت جفونك بالعلو حيا والحمد لله ان وصديك صولجا ن

واقول هذه القصيدة

فما الصالح فكيف حالك باد	قم فاستند برعهم اوقا قبا
وات الغصن قوامه فاقوت	والروض انشر شره فثارجا
يا ذا ترى من عبد يا من رجا	تمنى المولى من بعد رجا الرجا
ارعى الهلاك وكبت منه وكفا	أولا فكيف قطعت حجرا من رجا
ام زدني ومن القوم وكفا	فأرى ثرياها ترى هو دجا

ومن قول هبة الله شمس الملك

اهوى الغزال والغزال وانما	نميت نكته عفته فقلت بها
ولقد كففت عيان حننه حيا	حتى اذا اعيت اطلقنا لنا ن

فما جئني من هذا التوسع قول الشيخ قطب الدين الحنفى المكي المثنوية مشرحة في



# الاكتفاء

٣٠٢

بمكة المشرفة زادها الله شرقا وتطعمها

وعلى الله ليكة ذاك الحبيب

يشير إلى قول الشاعر الأحمش الفث وكلها أم قشتم وأم قشتم المنيرة والذاهبة وهذا البيت من جملة أبيات لطيفة للشيخ المذكور لا بأس بترادفها هنا وهي

الأحلل الله سيفنا المقل

وما من قبل له في الهوى

لقد نصر الله جيش الملاح

إذا قتلني عبوت الظما

وعلى الله ليكة ذاك الحبيب

فاجلسني سواد العيون

والصقت حقدك بأقدارهم

وعانفت وخلصت العذار

فرق وقال بأخطائه

وما زلت أشغله بالحديث

لأن غنا جفنت فاعسا

غلبت عن خصره بدن

وبتأ شاهد صنع الآله

فطوي في الجرا ولا تظن

فأنت قتال فما حصل

حكى لي بعض الأصدقاء أن الشيخ كان قد ختم هذه الأبيات بالبيت الذي قبل البيت الآخر حتى انشدها يوما في مجلس سلطان مكة المشرفة الشريف حسين بن علي فقال له الشريف ماذا عبا تم ما ذا فانه محل ببيتنا فاشد البيت الآخر ثم جلا وختم به الأبيات والله اعلم ومن هذا النوع من الاكتفاء أيضا قول سيدي الوالد منيع الله ببقائه

لا خيل لي أبكا عني فقد

وامطر دمعا كما زادى الحوى

فاذا شاد غما في دامة

تجداه زانقا مستغيثا

سلمات وبشاما قانا

منما التريم الذي فكفرا

واحلامهم ثغرا والمهم شكلا

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

فقلت من ذا بعدك بجدا لأحلام

قال

# الأكفأ

لم يوتهم إلا بمقتدار ان رقت لراحملا وسهلا ومرا جبا

وقول ابنه محمد الدين مكاشن

نزل الطل بكمو وتولم بجهدا

والقنأى بجهدا قائل كاسه على القندى

وقول العلامة بدر الدين طاميتى

اقول لصاحبه الرضخاوم وقد غرش الرتمج بشاره

تعاياكر الرضخ المندى وقم لى لورد ونش

وقول ايضا

شقايق النجان الهوى بها ان غاب من الهوى عزالقا

فالمندى العزب نعيم ان عابا فاكفى بالثغاب

وقول

الدمع قمن بافضاوم هو وشاء بغار الفضن مشدا

وعذا بوجك شادو شوى اخفى فبايق من قاض شاد

وقول

وعيت فها رفيه فامت اعيدا فاك ان رحلاه حد بشاوا

مشاد من فيها ماشاوم حيدا فها را تقضى بالجد وبالمنا

وقول صند الدين الادبى المحققى

يا متهى بالسم كن منجى ولا تطل رضى فاك على

انت غلبى نجوى الهوى كن لشجونه زاحما فاكلى

واعزب بن حجر في قوله واجاى

الطبل الملام لمن لا مفا واملاه فى الرضخاوم ساطلى

واهو الملامى بجلي الملاء فانا انا منهمك فى الملام

وابدع ابن حجر في قوله

يقولون صفا نقاسه بجهنه غيرة لقا بصوف فلقم مباح

وغالطنا ذقالوا اباح فضاير والايد قريبا فقلت لهم ابنا

وقلت فافى فى ذلك وقبره بقرتبان

بهر الجباب خانبى و نزلن مشعرج اللوى

فطلت اعصف فى الهوا جومنا وأطوع التوى

مصلوا الهوى قلبى فوا كنأه من حرا لفسوا

وقلت ايضا

سبح البند بومل ونشنا من جوى الحب سقيما مفرقا

# الاكتفاء

٣٠٣

وسا عن مشير ثم ومن ابن البغدادي في التمام ح

وَقُلْتُ بَصْنًا

اصابك فواظرك منجني فقامت نواه فوادي جوي

فذلك وقد اكره العاد لوك دعوى في هذا قيل النوا غير

وبدأت بدعيت الشيخ صلى الله عليه وسلم في النوع الاول من الاكتفاء

التي هو بجميع الكلمة وهو قوله

قالوا الرمد وان الميت غايته سلب الخواطر والالابا بقلتم

قال ابن حجر عترة عجلت علي الشيخ مني الذين كفنا سخط هذا البيت في سلك ابيات بدعيت معناه

من ان ذلك لا ينظم انما قل ويرد موضع الاكتفاء بلفظه لم مع انه غير مكين بقيمة النوع ولا ملغيا الى

توبة انتهى ان في هذا النصف ولم ينظر ابن جابر الا في هذا النوع في بدعيت بدعيت وبدعيت

بدعيت العزالي صلى الله عليه وسلم جمع بين نوعي الاكتفاء وهو

فما اكفى الميت كفنا الشمس اذا حتى اثنى بحمل الاصلان جبر

فقولنا اذا من النوع الاول من المعكوات بعده بل ما نفد ذكر كفنا الشمس قوله حين من النوع

الثاني لان المراد حين قبل او بعد لا اذ في هذا البيت توبة وقد قال ابن حجر انه التزم فيه

التوبة وبدأت بدعيت ابن حجر من النوع الثاني من الاكتفاء مع التوبة

لما اكفى هذه القاتنة بجزءه قالوا اوله بصفنا انه لدى

اما ولديهم وسوا ذلك للمنة العبرة وهذا الاكتفاء ينظر الى قول الفاعل

كفنا ان الحناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لديم

وبدأت بدعيت الشيخ عبد القادر الطبري جمع بين نوعي الاكتفاء اعتبارا بالمرتكب

وهو الجهر على القصد وهو من النوع الاول من الاكتفاء ولم يلزم التوبة وهو قوله

لم ترهوا الفرس عتيا وبجك انشيت تصد به عتاك كما تكفي بلم

ما احق هذا البيت بكلام ابن حجر الذي تكلم به على بابا في النوع الثاني بدعيت من النوع

الثاني من الاكتفاء وهو ان يكون ببعض الكلمة مع زيادة التوبة والسلم وهو قوله

لو كفنا لعميدنا في محبتهم بل كل ذي نظر فهم اواه عي دا

اودت بقول عي عينا وهذا هو الاكتفاء ببعض الكلمة وفي القاموس ان المراد بعوا اسم فاعل من عوي

وهذا هو التوبة وهو شتما لذلك قول كل ذي عي في غيبة تلج لقوله عليه السلام حبك النبي عوي

يصم وهذا هو التلج وبدأت بدعيت الشيخ مشرف الدين المقرئ من النوع

الاول من الاكتفاء وهو التوبة من النوع الثاني وهو قوله

الرافل لك ان اللوم المني فاذ في نوعي يوم التلج

قال طائفة في شرحه الاكتفاء بقوله الرافل لك فلا ينبغي ان مراده الرافل لك فاكفي بذلك وفي بعض

التوبة فانه يصح ان مراد المني من اللاف في لفظة المني شتما لذلك فيكون معناه المني من اللوم زاد في نوعي

# رد الحجة على الصد

رد الحجة على الصد

وفيه اثبات صد الحجة على الصد

بجزمهم كروهم فللهوى امما

ورق عجزا على صدرهم

هذا النوع سماء بعضهم بالتصديق والاولا على لا ثم مطابق لمسا وخبر الاستماعا بقول الحق  
وهو في الترتيب احد اللفظين المكررين في اللفظ والمعنى والمجانين وهما  
المنشأان في اللفظين المعنى او المحققين بالمجانين وهما اللفظان اللذان بهما الاشتقاق  
او شبهة في اول العقود واللفظ الاخر في اخرها فيكون اربعة اقوال اول ان يكونا مكررين  
كقوله تعالى فتنه الناس الله الحق ان تفسدوا والتشاك ان يكونا متجانسين بخلافه سائل اللجيم  
ودمعه سائل والتشاك ان يجمع اللفظين الاشتقاق بخلافه سائل استغفر واوكم ان كان حقا  
والرابع ان يجمع ما شبه الاشتقاق بخلافه سائل فاما في تلكم القالين وفي النظر على اربعة اشياء  
وسان يقع احد اللفظين في اخر البيت الاخر في صد المصراع الاول او مشكوا وعجزا او صد المصراع  
الثاني فكل واحد اربعة اشياء وعلى كل فقليل في اللفظان اما مكرران او متجانسان او ملحقات بهما  
مقبولة الا ان اثنى عشر خا صلة من ضربا اربعة في ثلاثه وباعتبار ان المحققين قسما لا تامة اما ان يجمعها  
الاشتقاق او شبهة لا اشتقاق مقبولة الا ان اثنى عشر خا صلة من ضربا اربعة في اربعة فالاتي  
وسو وقع احد اللفظين في اخر البيت الاخر في صد المصراع الاول واللفظان مكرران مثاله

قول الشاعر

سريع الابرار هم بلطهم ومجده وليس الدواعي القديما بسريع

وقول ابن نواس

وجنوة واسك لا اخوذ لمثلها وجنوة واسك

وقول البستي

سبحان من غير البال خير وما قل في ثرام المالك سبحان

وقول ابن خباب الابداسي

بحال صلا الغزال سحرى

ملك خدته لم يعجب

غزالا من وصيدا سدا

ولا له دل مشوق

كالد لا يضاف مفضا

نباله قد دعت قوادى

حلال وصلى او حرام

ولا ل ذلك الى حلالى

فتاه لا يطاق لكن

والثاني

# در النجعة على الصد

٣٠٥

والثاني وهو وقع لمد الفظين المكرين في آخر البيت والشاف في جثو المضراع الأول مثلاً

قول الشاعر

تمتع من شميم مراد نجد فنا بعد العشي من عزاد

وقول جرير

سقى الرمل جوث مستهزأ وما ذاك إلا جث من حل بالزل

وقول زهير

كذلك خيمهم وكل قوم اذا امتهم الضراء خيم

وقول الجهم

ولم يحفظ مضاع المحدث من الاشياء كالما لا المضاع

وقول المصنف

فلو سمع الزمان بهذا الصنف ولو سمعت هنت بها الزمان

وقول الجليلي الشامي

خذ يا غلامان طرفك فاشبع عني فذلك الثمول عثان

وقول ابن جابر الاندلسي الجاهلي

بين تلك الخيام اكور قوم منيت لك على خيام

منا قاموا بين العتيق مسلح فيخوة القوم من جثا فاموا

وقول بني جعفر النخعات وقد علم ببيان جيبه فبتهمة ذلك الحبيب

لأمن بنته من قلة جمعت بين وبين خيال من مأنوس

دعني فأتك محروم من رقيب وخلقني وخيالاً غير محروس

والثالث وهو وقع لمد الفظين المكرين في آخر البيت والآخر في آخر المضراع الأول مثلاً

مثال قول الجهم

ومن كان بالبيض الكواكب غرا فاذ لك بالبيض القوامب غرا

وقول ابي بصير

وجوه لوات الارض فيها كواكب فو قد لنا وعل كانت كواكب

وقول الجهم الجاهلي

لقد فادرت في جسمي مقاماً بما في مقليك من الشفاء

وقول

اذا رقت لك العين من بلد مستحق زلفان يشبه البلاء

وقول

وحملت عندك دنبا المشيب حتى كاد ابدعت المشيبا

وقول الجهم في فوا من جملان

# روى العجز على الصد

٣٠٧

فلست ارى الا عدواً محارباً ما خرج من عند المحارب

وقولك

ينبغي وان لم ادر من غنى لك يا نائل حق كماله ذاك

وقولك

هو الموتى اخر ما احل لك ذكر فلم عيت الا دينان ما جى الذكر

وقولك في العجاة

عطل المرقاة خاتم امكان ان المرقاة حليها الامكان

وقولك

فيا بيت شعر كيت اشتق فواد كالعوام غير شيق

وقولك ليهما زهرا

وان قلتم اموى الرباب زنبيا صدقم سلوا عنه الرباب زنبيا  
والرابع وهو وقع احداً اللغظين المكرين في اخر البيت والاخرة اول المضارع الاخرى

قولك في الرصد

وان لم يكن الا مفرج ساعة قليلاً فاته فاصبح في قلبها

وقولك بالبحري

عدمت الغول في كيف يعطين القلب غاسن اسماً يحالغها الفعل

فقم ولم تنقم ينبل صدق وجل ولم يتجل بطا فخر جل

وقولك

على الحى سراعهم واقاموا سلاماً وهل يدونا البعيد شك

وقولك كيرة عزة

اضايل الرصد من كان يبغيها التوبه وحين الذروة قلن عزة جئت

وما احسن قولك بنجابر منير

صفوا عن مجهم واقالوا من عشا والهو على ومتوا بوسل

لست استوجب التومنا ولكن اصل قلنا ليجبنا اكرامهل

والخامس وهو وقع احداً اللغظين في اخر البيت والاخرة صدر المضارع الاول واللغظان

قولك القاصي الارجاء في

مجانان مشال دغاند من ملا مكاسفاما فداحي الشوق قبلك دغاند

وقولك الاخر

سل سبيلاً نبيلاً الى ذا الحشر براح كانها سلسبيل

وقولك الاخر

ذوا شب سود كالغنا قدارك من اجلها من القنورخ واث

# رد الجرح على الصّد

٣٠٨

## وقول الآخر

يسار من يجتهد المشايخا  
وقول الشيخ عبد الرحمن العجايب  
ناظره اذا تذكرت بها  
في الذم او مدح العجايب  
والشارح هو وقوع احد اللفظين للمجانين في آخر البيت الاخر في حشو المضارع  
مثال وقول الشعالي

وانا البلا بل اصف بلغاتها  
فاننا البلا بل باحتيا بلا بل

## وقول الآخر

لا كان قتان نستم قاصدا  
والسابع وهو وقوع احد اللفظين للمجانين في آخر البيت والاخر في اخر المضارع  
مثال وقول البحري

الغيش في ظل دارنا اذ بدوا  
بردا الاول فصل ما من البرد والشارح هو وقوع احد اللفظين للمجانين في آخر البيت والاخر في اخر المضارع  
فشغوف بانابنا المشاة  
ومفتون برقات المشاة

للشاة الاولى القران او ما شئ من مرة مقدمة وقبل غيره ذلك المشاة الثانية جمع مشق وهو  
مما عاود العود ما كان بعد الاقد  
وقول ابن جابر الامدي

نعتا الدار عن الاجرة وانا لا  
ونزلت في ظل الاراكه كانا لا  
والشارح هو وقوع احد اللفظين للمجانين في آخر البيت والاخر في حشو المضارع  
مثال وقول

## وقول الآخر

املتهم نستم تا ملى نستم  
قلاج ان ليس منهم قلاج

## وقول الامير لبيد الفضل الكلاعي

ان في الطوى لنا ناكوتا  
غير ان اخاف ديم عليه  
مقوادى يخفى خربها هواه  
ستره يبيد الدنى ستره

والسابع وهو وقوع احد اللفظين في آخر البيت والاخر في حشو المضارع الاول واللفظان  
لمجانين للمجانين في حشو المضارع  
مثال وقول الشرايبي

نسبنا الى ابي عباى تر البحري  
ضرايبا بدعتها في الساج  
فلنا نرى لكبتها ضريبا

## وقول الآخر

ضربا الجناد بمشاهيرهم  
غضبان بطن بالحمام وضرب

## وقول ايضا

وخبت

# رق البحر على الصّد

٣٠٩

وَجَبَّتْ سَائِبُ التَّافِغَاتِ      إِلَيْكَ وَمَا حَقَّقْنَا أَنْ تَجْنِبَا  
بِرَبِّهِ الشَّيْءَ تَأْتِي بِهِ      وَكَبِيرٌ قَدْ رَدَدْنَا اسْتِزْبَا  
الْعَاشِرُ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخِرِ فِي حُثُومِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مثال قول امرئ القيس

أَذَا لَمْ يَرْجُزْ نَعْلَيْكَ لَنَا نَهْرٌ      فَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِثْلُ مَا هُوَ بِخَرَانِ

## وقول ابن خنساس

يَقُولُ لِي أَنْظُرْ فَمَنْ مِثْلِي      يَا أَمْلُوتُ بِشَطْرِ انْظَارِي

## وقول الكاهن الطائفة

فَمَا ذَاكَ يَنْبِ كُلِّ مَنْ مِثْلِي      عَلَيْهِ وَاحْتِاقَا الطَّبَائِبِ سَوَالِي

وَالْحَاشِي عَشْرُ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخِرِ فِي حُثُومِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مثال قول الشاعر

فَدَحِ الْوَعِيدَ فَأَوْجِدْ ضَاغَةً      الْيَمِينَ اجْنَحْ الزَّيَابَ بِجَنِينِ

## وقول ابن خنساس

أَعَاذَنَا مَا اخْتَنَ اللَّيْلُ مِثْلَنَا      وَأَخْشَنَ مِثْرُفُ الْمَلَأَتِ زَكِيرِ

## وقول

أَسْتَبْرَأُ حَصْلَتَنَا نَابَا      جَبْتُهُ الْإِبْرِينِ مَا لَمْ يَنْبِ

## وقول البحرقي

وَأَخْ لَا بَاءَ عَلَى كُلِّ لَا تَمْ      عَلَيْكَ وَعَصَاءُ لِكُلِّ هَلَامِ

وَقَوْلُهُ      نَظِيفٌ بِطَلْقِ الْوَيْدِ لَا يَجْمُ      عَلَيْنَا وَلَا تَرْدُ الْعَطَاءِ جِهَامِ

وَكُنَّا دَجِي فِي الْبَيْتِ شَقَا      فَكَيْفَ لِيَا عَنِي خَابَةُ شُبْنِمْ

## وقول

أَقَا وَصَلْنَا لَمْ يَصْلُحْ مِنْ تَقْدِ      وَأَنْ هَجَرَتْ أَبَدَتْ لَنَا هَجْرًا

وَالثَّالِثُ عَشْرُ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخِرِ فِي حُثُومِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مثال قول ابن خنساس

ثَوِيٌّ فِي الرَّثِي رُكَّانٌ يَجِي بِرَأْسِ      وَيَعْتَرِضُنَا قَدْرُهَا مِثْلُ الْغُرِ

وَقَدْ كَانَتْ الْبُضْرُ الْقَوَاضِي فِي الْوُ      بَوَاتِرُ عَمَى الْأَمْرِ يَبْدُو بَسْرِ

## وقول ابن خنساس

كَاتِبَةُ الْقَبِيْقِ فِي أَخْوَالِهَا      خَدَلَتْ تَرَايَعَهَا الطَّبَائِبُ الْفَوَاقِلِ

## وقول

وَلَكِنَّ فِي ذَا الزَّمَانِ قَاهِلُهُ      غَرِبَ أَهْلُنَا لِيَدِيرَ غَرَابِ

وَالثَّالِثُ عَشْرُ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخِرِ فِي حُثُومِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ



# رد العجز على الصبر

٣١٠

في صدر المصراع الأول مثال قول المجزئ

ولا ح بطي على جري العنان لا      ملهى مخفاه من لائح لاج  
قال أول ما مضى بلوح والآخر اسم فاعل من جاء      وقول لك في العجايب  
ثبنا السوء عن ذاك الشقي      واشتبا من تلك الشاينا  
والرابع عشر وهو وقع أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في حشو المصراع الأول

مثال قول الشاعر

لعمري بعد كان الثريا مكانه      تراءى فاضى الان مشوا في الثرى  
فالثريا ولوى مضيق روى من الثرى وهو كثر العذرة واما سعة الفهم بذلك لكثرة كواكب مع ضيق  
الحل والثرى ياء      وقول في العلاء المعمر  
لو انصرف من الاخوان ذوقكم      والعجب عجز لا فرط لا الضمر  
والخامس عشر وهو وقع أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في حشو المصراع الأول

مثال قول المجزئ

مضطلع بتلخيص العجايب      ومطلع الى تلخيص ما في  
قال أول من عفى عفى والثاني من عفا يعفو      وقول البصري  
صفت مثل ما مضى المذلل      وعفت كادق النسيم غامد

وقول الآخر

لا يسق الله عبقراً بالوحي      ودعى ثم طرقتاً من لوى  
والشاي من عشر وهو وقع أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت في حشو المصراع الثاني

مثال قول النجاشي

طبعنا الرزاق في الأبي      أئنا ولم اعهدنا فما المأام  
فالخبرة في الرضا في الامام زائدة      وقول بصننا  
تخذ الحبيب حين تغل طابنا      وتبين الدماء حين شل  
قال أول من التبدل والثاني من التسل هذه جملة امثلة الانعام التي عشر واربعا في البيت  
بنوا ايمانهم على النوح الأول وهو جعل أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في حشو المصراع الأول  
وقد وقع الاتفاق على ان أفضل الانواع وهكذا اذا كان الأنفطان متجانسين كان أحسن فثبت

بد بعبدة الشيخ صفي الدين علي

علي فحدث عن سحر فاعلم      سلا والقلب لا من حبه في  
وبيد بعبدة بن جابر الاندلسي قول      ولا طليبا سلام لا فحتم  
وبيد بعبدة الشيخ عز الدين الوصيلي قوله مع زيادة التوبة  
فهم بسيد جمال عجز غاشقه      عن وصله طامع من طابح فم

والآخر

هذا

# الاستثنا

٣١

هذا البيت يمكن أن يكون من نوع مكررات اللفظين ومن نوع المتجانسين والتوبة فيه ظاهر و  
 بليت بدل بعيتا ليزجج قول

الراستح يتصدى المبيع لهم الراسته الراصبر الم الم  
 ان فضا الحرة من لفظ اللفظ عجز البيت كان من النوع الأول وان صحت كان من النوع الثاني  
 عشره موطا كان اللفظان جنه ملحقين بالمجانسين بجمعنا شيلا الاستثنا ولكن كثرة اللفظ هذا  
 البيت لا يطبقها السمع ويثبت بعيتا الشيخ عيدا لفاى الطبرى تقدم  
 انشاده في نوع الاكشاف ترجع فيه بينه وبين هذا النوع فلا حاجة لنا باعادة قوله

بليت بدل بعيتى وقول

لجرحهم كم ولم نل الخواثما وعدججرا على منك لجرحهم  
 التوبة باسم هذا النوع لا يفتقر لاحيانا وبالبدعيات الذين الترفوها كما انقضى  
 في هذا البيت فان العزم الموصلى انما ذكر العجز والتصدى كالمرة المذكورة والحمد وابن حجر  
 قول اسم التقيده وهذا الاسم كما حلت بجر مطابق للمعنى وكذا الشيخ عبد القادر الطبري يرب  
 حجر في التسمية بالتصديق واما انا فاقب بالاسم الذي هو قوة الحجر على التصديق كما هو موديت  
 عنه بمعنى لطيف عذب وما ذاك الا ان الجبر اذا قل رجع المعنى لثقة نطامهم حينئذ  
 يتناقلون فتفتح اعجاز بعضهم على منك وبعضهم لك ان تحمل الجبر على معنى عدم القدرة  
 والمعنى حينئذ ظاهر ويثبت بعيتا لقرى قولهم مع ذابح التورقة  
 رد الغرام من حوى على غرضه ويمتنع به وما غير الغرام مرمى

قال ناظر التوبة في قولهم وما غير الغرام وما ترجمت وجبهين احدهما به بمعنى اطلب فيكون  
 الجبر على الاستدلال بمثل ما روى في بيتى من قولهم

الاستثنا

سلوت من بعدهم هيف القلود فلم

استثنى الاخصونا شبهت بهم

الاستثنا هو المذكور في كتابنا نحو وحدة اخراج بالاولا واخواتها حقيقة او تعديرا  
 مذكورا ومثروك والمراد بالخبر تحقيقا المتصل كتمام القوا الا زيدا فيه يخرج تحقيقا من القول  
 داخل منهم تحقيقا وبالمخرج تغلظ المنقطع نحو ما لهم من علم الا اتباع الطلق فان اطلق وان لم  
 يندرج العلم تحقيقا وفي تغلظ الداخل فلهذا هو مستحسن في العلم لكثرة قياسه مقامه وتخرج منه  
 تعديرا به بالمذكور انما كنه في المداين وبالمثروك المعنى نحو ما ضربت الا زيدا اخرا علمت في ذلك  
 فليس كل استثناء يستلزم المحسنات بل بعيتا بل بشرط فيه اشتمال على معنى يبدل على معنى الاستثناء اللغوي  
 حتى يثبت به نظره في سلك انواع البديع كما قلنا في الاستدلال والالم يكن منه ومن اعظم  
 شواهد قوله تعالى في الملائكة كلمهم اجتمعن الا ابا سرف في هذا الكلام معنى دأبنا على معنى الاستثناء  
 المتخوف وتظيم امر الكبرياء الذي اربكها ابديع عنه لعمري الله مع كون خرقا لجامع الملائكة الموكدين بكل  
 واسع مع آية الملائكة الا على محض جبرما دخلوا ومن السجود لادم عتلا وقد مثل قولك والله المثل

# الاستثنا

٣١٢

الاعلى امر ابراهيم المؤمنين بالمشول بين يديه فامثل امر الناس جميعا من مذبذبه و صير و كبر الا فلا فاق  
 ترى ما في التبصر الاخبار بمجسته هذا العاصم من التعظيم والتعويل الذين يستحقها الله وزيادة  
 التوبيخ من كل حيا مع لا كذلك قولك امر ابراهيم المؤمنين بكذا فصفا فلان ومثل ذلك قوله  
 قلنا اخبارا عن نوح عليه السلام فليست فيهم الف سنة الا حين عا ما فان في الاخبار عن هذه المدة بعد  
 الصبح من التوبيل ما يمتد عند نوح عليه السلام في دغامة على قوم يدعوه اهلكهم من اخرم اذ لو قبل  
 فليست فيهم تسعائة وخمسين عاما لم يكن من التوبيل ما في الاول لان لفظ الالف في الاول لا ما يطر  
 التمتع يستعمل عن سماع بقية الكلا وانا جاء الاستثنا ليرى اننا نقتضيه وقع بزيادة ما حصل  
 عنه من ذكر الالف مع في هذا التبصر من الاختصاص والاختلاف ومثاله من الاستعد  
**قول العزقي**

فلو كنت كالغشاء او في اطولها غلظتك لا ان مقصد تراحي  
 فان في قوله الا ان مقصدنا غير من غلظتك من حزن الاستثنا زيادة حلاوة مع تضمنت المبالغة  
 في زيادة المنح اذ معناه لو كنت في حال العدة لا ان الغشاء بعد العزقي اسم لا حقيقة لمتساها وهذا مضبوط  
 للثل بها لكل شيء مستعدا الوجوه لغلظتك مستكأ من رقيب ليرى لك طابع منها الا ان تكون انما لمع فانت  
 في المقصد على غير معنى وهذا غاية المبالغة في المنح واعتراف من بعضهم ان هذا من غريب ما كين المنح بما  
 يشبه الغملين شيئا **ومن قول الآخر**

بنت يد سائل سواد واجدة اوتن اعبر بحا وجودك قوسم  
 فالتر الا في جوتك ذلك والمال الا من يد بك محرم

## وقال ابو بكر بن حجاج

يقولون ان التهر في اوتن يا بل وما التهر الا ما اوتك عا حرو  
 وما العضم الا ما انتي تحبوز وما الدعص الا ما طوته مازو  
 وما اللدا الا شرة فكلام وما اللبل الا صندع فخذ انو

**ومن الاستثنا الذي فارق حجاج السمع** اظن من قول الصالح بن علائع هذا الزم الابرار  
 سنان بما دفع عليه لكونه كان يتولى مواالاد واعتقله فارسل اليه بقتلهم الحنفية الشيخ  
 الموافق لمذنبه **فقال الصالح**

اذا ابن سنان بهتانه يحصن بالدين ما في يديه  
 برئت من ارفض الاله وتبت من النصيب الاعلى

وكان قد مال سبتي الف دينار فاخذ منه اثني عشر الفا وترك له الياث وكان الملك  
 الصالح هذا متشبعا وكان شاعرا محبب لقله ديهوان مشهود كرمه ابن خلكان في تاريخه جلة  
 جيلة ومن شعر قصته القوافي بها قصيدة غزل الخرافى اليه اظنا مازا من نابت غلظت لاد  
 ومترن وحي مقتر العزقي **واقول قصيدة الملك المذكور قوله**  
 الابرار دعي لومي على بسواته فماتت بحو الذي هوات

# الاستثناء

١١

وما جرى من سيات تغلّدت      ذمّا بأذا ابتغيها حسّات  
الا اتقى قلعت من كل مشاة      وجابت خرفة ابحر الشبّات  
شغلت من الدنيا بجوى حشا      بهم يصنع الرجن عن هفوات

## وقال في آخرها

أغار من قولي الخراع وعيلا      وان كنت قد اقلت في دعاء  
مدار من ايات خلعت من كلاوة      ومقرل وحق مقفر العرنايت

**قال ابن حجر** ومن الاستثناء نوع مما ابن ابي الاصبغ استثنى الحصر وهو الاستثناء باخراج الغلب من الكثرة نظم فيه قوله

اليك الا لا تحت الركاب      وحك والاقالحدث كاذب

فان خلاصة هذا البيت لا تحت الركاب الا اليك ولا يصح المحدث الا عندك انتهى **وما قوله** اما لفظ البيت فليكن في الاستثناء والا المذكورة في صدره وعجزه ليست في الاستثناءية وانما هي عطف ان لم ينفى كلتا ازان الشرطية ولا النافية مثلها في قوله تعالى الا متفرقه فقد بصره الله لان تقدير البيت هكذا اليك تحت الركاب والا اي ان لم تحت اليك لا تحت وحك يحدث الحديث والآي وان لم يحدث عندك فالحدث كاذب اما معناه المذكور فالاستثناء بن ظاهر فعل هذا فالاي ان يسمي هذا استثناء مفتوحا لا يمتهم من لا يرويه في العرش ان الاية هي الاستثناءية فيجوز خطا عشوا **وبين بل بعين الشيخ** صلى الله عليه وسلم في الحديث بناء على استلوي بيت التمر على المقعد كقولك فكما ستر قلبى استراح به الا الدموع عصاة بؤبؤهم

**قال خير** كلما وسو عصاة عن الاستثناء كما ان التمر في مقول خللك حشره فقال هو في شرح بيتك ان في تلك زيادة خلاوة وجعل ابن حجر ذلك من العقادة أحقر ان ينشد

اذا حاصنه الاله ادرك بها      كاشك فتوفى فضل كمين اعند

ومعنى البيت ان كل شيء كان بستره وبستره يربط بعقل الفراق عصاة بعد الا الدموع فاتها اطاعتهم وهذا المعنى من الرقة الزائدة على معنى الاستثناء ما لا يخفى على ائمة التدقيق ولم ينظر ابن جابر الا ندس في هذا النوع في بدعيته **وبين بل بعين الشيخ** عز الدين

## الموصلي قوله

الناس كل ولا استثنائي عدا      الا العدة لعضائهم ولا هم

ملاوه في زيادة معناه على الاستثناء ان عذره في حرق الابطاع بمصيبة **وبين بل بعين**

## ابن حجر قوله

عفت القدر وقلم استثنى بهم      الامعا طعن انفسا ن بكم سلم

ابن حجر يفتح بهذا البيت وتقول ذلك فانه لما فيه من الاستثناء فان زيادة معناه على الاستثناء وحسن النجاسة وسهولتها الفاظها من اغاة نظير لا يتكررها الا معتن خارج عن اوصاف الانصاف طائفة ترشحه بوقية الاستثناء بذكر القدر والمعاطف التكبير بكم سلم تكون العقبلة بنوية في غاية

# الاستثناء

٢١٤

المراد غير ان لفائل الز يقول ان منها ما لا بدلي كان اقرب من حيث يقول من قبله

بانك ويقتضى بلخر خلفا على طيانه وانه وبامها

فما خدعت عن لحاظيها بما رآه من غير لا منها

ولا غيب عن تثنى قدما بان الحالتى على اعضائها

حين تجتمع صياغة المعاطف الاعضان بعد ما طعننا بها ورواها ولم يرض بلحاظ العزلان وتثنى

معضنان البار خلفا عن لحاظ جيبته وتثنى قدما بين شيئا الرجلين بعد المشرتين و يليت

بدل بعبة الطبرية قوله

رفعت جانيهم تماجنو فلم استثنى الا ذوى لطفهم ببيتهم

الى الوادى فطمع على الترفيع ولقد ابرز التبييض حيث يقول

سن لم يبق ظلم الجيب كظلمه حلوا فقد جعل المحبة وادعى

واظهر المنة الزائد على معنى الاستثناء في هذا البيت ما هو قات ذكره لفظه ومثناه لم يتوقنا مع

بطلات مثل به ذلك ويثبت بدل جيتى هو قوله

سلوت من بعدهم منها لفتد ظلم استثنى الاعضوات شتهت بهم

نفاة معنى هذا البيت على معنى الاستثناء وعلامة نظيره وترشيح بوقية الاستثناء فيه بذكر الميت

ميتا لفتد والعضوات مثلهما في بيت ابن حجر على حمد مؤاخران في التكيد بقوله شتهت بهم امرئ

احدما انقص من الانفاذ الك اوقدنا مخلصه من اياتها والديلى فان الاستثناء انما وقع

للمعضوات لانه شتهت بهم فالاستثناء هنا انما هو من هذه الجبسية لا لمعاطفها وقبيلها فلو تشبهها

بهم لم يستثنها ولا اعادها طرفه وعلى ذلك ما اوقف قولها ما لا بدلي ايضا

اذاك بوجه الشمس البعد بيننا فامنع تشبهها بها وتشلا

واذكر عن يام من رضا بك مسكرا فما اشربا لقمها بالاعتقاد

وقول ايضا

اذا استوحش جيتى البنت بانادى نظائر يقبض اليها واشباها

فامتنق العضن القوم لقدما وارشف ثغر الكاس لحبها

والمراد ان في المبالغة ما جعل الاصل فرعاً والفرع اسلاً وهذا فصل من فصول العربية

على حد عقده ابن حجر في كتاب الحضاة من بابها وسماء غلبة الفروع على الأصول فان والعرض في المبالغة

فما جاء في ذلك العرب قول ذى الرمة

ورمل كما وراك العدا قطعته اذا لبسته المظلمات الحادس

افلا ترى في الرمة كيف جعل الاصل فيها والفرع اسلاً وذلك ان العادة والعرف في نحو هذا ان تشبه

اجزاء النساء بكشبان الانقاء الارتمى الم قوله

لبلى قضيب تحت كئيب وفي القلا دوشاً ربيب

فقلب في الرمة العرف والعادة في هذا تشبه كشبان الانقاء باعجاز النساء وهذا كما قد يخرج مخرج

# مراعاة النظم

٣١٥

أي قد ثبت هذا الموضع وهذا المعنى لا يحذف إذا نشأ وصار كما في الأصل فثبت مركباً في الانقضاء مثله  
**لأطلت الصغير يعني أبا جندب البجلي**  
 في طلعة اليد شيء من ملاجئها والقنينة ضيق من مثبها  
 وآخر من جاء به شاعرنا يعني أبا الطبيب المشتى **فقال**  
 عن ركب بلحيت في رمتها فوق طبرنا شح من الجبال  
 فجعل كونهم جنأ أصلاً وكونهم ناساً فرعاً وجعل كون مطاياهم طبراً أصلاً وكونهم جبالاً فرعاً  
 مخلصاً فتولى الأعضوان شتمت بهم من هذا الباب لا في العزف والعادة فشبّه القنينة بالعضو  
 فثبت في ذلك جعلت العضو مشتمة بقدرهم مبالغة **وقد أيضاً** قوى من قطعة تعلق  
 افتشاه في نوع الفتان **وهو**

في ليلة ردت غنياً صبرها من فرغها كالغناحم الجسد  
 فان العزف تشبّه الشعر الغناحم بالظلمة فثبت ذلك وشبهت الظلمة به إذا عرفت ذلك فالتكبد  
 في بيت بدعي شاملاً على هذين المعنيين كمال منه في بيان حجة والدها **وبيت**  
**بدعي الشرف الملقى قوله**  
 امومي جوفى الأجناس واكره الموتى لا في جوارهم  
 فالمعنى الرائد على معنى الاستثنا في هذا البيتناظر من ان يبتدئ عليه

## مراعاة النظم

**وقد وصلت مراعاة النظم**

**من جلتنا ومرتج ود ومن عئم**  
 هذا النوع أعني مراعاة النظم سماء قوماً بالتوفيق والحق بالتناسب بما عثر به لا ابتداء  
 وبعضهم بالمراعاة **قالوا** وهو عبارة عن ان يجمع التكلم بين امرئ ما يناسبه بالتضاد سواء  
 كانت المناسبة لفظاً أو معنى لفظاً أو معنى لفظاً أو معنى لفظاً أو معنى لفظاً أو معنى لفظاً  
 من احد الوجوه انتهى ولا يخفى ان هذا التقدير يدخل فيه اختلاف اللفظ مع المعنى اختلاف اللفظ  
 مع اللفظ واثبات المعنى مع المعنى وكل من هذه الاشياء هذه ارباباً بالبدعيات نوعاً  
 برأسه فلو اشتهر هذا مستغلاً وجعلوه مغائر لهذا النوع مع انهم مثلاً لا مثلاً للفظ بما مثلاً  
 به مراعاة النظم بعينه ولا وجه لذلك بل كان التصريح بهذا النوع لا هذه الأنواع الثلاثة  
 كما فعل صاحب التبيان حيث قال مراعاة النظم هو ان يجمع بين امرئ ما يناسبه بالتضاد وهو أصلاً  
 الأول اختلاف اللفظ والمعنى والثاني اختلاف اللفظ مع اللفظ والثالث اختلاف المعنى مع المعنى  
 وهذا كسويهم اللفظ والنشر الى انواعه المذكورة والاعتماد الى انواعه المذكورة من  
 انواع اللفظ هي تنوع الانواع فاذ قد اُصطلح ارباب البدعيات على جعل مراعاة النظم نوعاً  
 برأسه كل من اختلاف اللفظ والمعنى واثبات المعنى مع اللفظ واثبات المعنى مع المعنى نوعاً  
 برأسه فينبغي ان يحدد كل منها بمحدد لا يشتمل الاخر **فيحذف مراعاة النظم** بانه عبارة عن ان يجمع

# مراعاة النظير

٣١٤

المحكم بين لفظين والثاء مثابة المطاوعة الحقيقية أو ظاهراً ما لا قد كونه تظاً والشمس والقمر  
بحسبان فالشمس والقمر مثابة المكنة حقيقة زكريا شاة تراكمنا ومفعلاً مشهوراً والأضياء والآل  
كقولهم ما لا يعلو في مذهب سنان فيناه والابريق فتكا ولحظة والنداء فحقق الابريق مثابة سبطه المند  
اذا الابريق يطلق على اثناء الحجر لكن هذه المشابة ظاهرة اذ ليس مكشوف بالابريق هذا المعنى كل  
مقصود به التبعين متى يدرك ليريق فيخرج عن هذه القيد لراعاة النظير لئلا يلفظ مع المعنى  
وامتلاف المكنة مع المعنى وسبلة كل منهما في محله ان شاء الله تعالى واما امتلاف اللفظ مع اللفظ  
فيحتاج الى ذكر العلامة التي على في الاتفاق وهو كون الألفاظ تلام بعضهما بعضاً بان يقرن  
العزير بجله والمندول بمشله ونماية لحسن الجوار والمثابة سيرة هذه المثابة غير المثابة سيرة الله  
في مراعاة النظير كما هو ظاهر فاستعمل كل نوع من هذه الأنواع برأيي كان كل منها مغايراً  
للاخر وتكلفنا التبعين في الفرق بين مراعاة النظير وامتلاف اللفظ مع اللفظ بما يأتي ذكره  
هناك ولم يذكر بين النوعين الاخرين وبين مراعاة النظير فمع شمول هذه مراعاة النظير لها وصح كذا  
منها متباً برأسه ومن يربح امثلة هذا النوع اعني مراعاة النظير قول  
البحر في صفتها بلا انخلها السري

يتفرقن كالسراج قد خضن غما وامر السرايا الجاهلي

كالقسي المعطفات بل لا سهم مبرقة بل الاوقات

قائمة مشبه الابل بالعترة اذ ان بكروا التشبيه كان يمكن ان يشبهها بالاعرابين والاهلة والأطياب  
ويحذف لكثرة اخشا والاسهم الاوقات والمثابة للعترة في التشبيه فكانت ان تلتك الابل  
المن ذل في شكلها وذرة اعضائها شابهت القسي بل ادق منها وهي الاسهم المخوفة بل ادق منها وهي  
الاوقات وقد تداولا الشعراء هذا المعنى وقد تجاوزوا اطرافه ومن ذلك قول الشاعر  
الرضي رضي الله عنه

من القسي من الخول فان سما طلب فحق من النجا الاسهم

اخذه امرقلا قسراً كثر الفاظهم فقال

خوم كما مثالا القسي نواحلا فاذا سما طلب فحق من سها

وقال ابصنا

طرحن الجيز عن الجواز عسر نوحها على الحذر الخزاما

وتدفع بالسري منها قسماً فلقد نال القوي منها سها

وقال ابن البني

ان خوض الظلما اطلب عسر بمضاي امست تشكى كلا

من مثل القسي شكلاً ولكن من في التبع اسهم لا محالة

وقال حسن ما بعد من مراعاة النظير ابصنا قول ابن خلفا جبر بصفت ومنما

واسفر بضر منه الوغا بتعلة من شعل الباس

من جلنا

# مرآة النظم

٣١٧

من جلتنا فذا خسر جلتك      واذن من وقع الأس  
فناسب بين الجلتنا والاس والاضافة      ومثل قول أبي نواس  
لما قرأ بصرت في ماتم      يندب شجوا بين اتراب  
بيك فبذرى الدمع من جرب      وباطر الوعد بعقاب  
**وقول ابن المعتز**

ومحفة الحائط وغداره      يتعاضدان على قتال النار  
سلك الدماء بصا ومن جرب      كانت حائل غده من الأس

## وقول أبي الحسن السلاجي

امنا رطط والبروق توسطك      أنفا كان المزن فيه شغوف  
والجو من نخل الشقي مضرب      نخل ومن مرض النسيم ضيق  
والارض طرس والربا ضطو      والزمه شكل بينها وحوت  
فناسب بين الطرس والسطور والشكل والحروف      ومثل قول ابن بشار من قصيدته  
اشيا واسقيا فني بغير كفا      نفسا كثير الا وظار  
والنفوس الكباد تأخذ للسا      ان بشرها بغير الكباد  
تجوار الحبه نخل بيوتا      عمرت بالعموم والاقاد  
وحيلة على اذان الطناير      وضيق لغير الاكوتار  
بين قوم انامهم لاجدلكا      سر اوداع على المزدمار  
**وقول ابن بشار**

فناسب بين الصلوة والاذان والتجود والركوع      والاذن فرش بالجماد نخل  
والنفع بؤبؤا بسوق مطرد      سرى نعط بالدماء وشكل  
وسطو ويملك انما الفاتما      مسرعتا بالدماء وشكل

فناسب بين التوب والفرش والتجمل وبين السطور والافات والنقط والشكل ومثل  
**هذه لنا سبعة قول ابو ذر الطغري**

لبس شغوفات تقنع تجمل بالفتا      طين ناضج من الدم مخضوب  
عليها سطو والضرب يجهها الفتا      صفات يغشاها من النفع ثوب

فناسب في البيت الاول بين اللبس والشغوف والنخل والاضرب بالاضاد المجه والراء المهملة والياء  
المثناة من تحت والجيم وهو الغز الاخر وفي الثاني بين السطور والاحجام والقطايف والشراب

## ومن جيد هذا النوع قول السلاجي ايضا

لجت كالدمر بطيننا وبرنج      لا الياس بغير قناع ولا قطع  
محبة الصبي بغير الصبا برة      والوصل طفل غير والهوى بفع  
ايام التومر في اخواننا خلس      ولا الزبارة من اجبابنا كع  
اذ الشبيه سبغى والهوى سى      وداءه الدم والذات له شيع



# مراعاة النظم

٢١٨

وما الخلف قول ابن الشاذلي في مثل هذه المناسبة

التجارات قلع بروقنا      بعض القبا والارض خرفنا شهب

والند متطلة قد مرتموينا      سم القنا والفم بنلد مهب

وما ابدع قول بعضهم في البيت النبوي صلوات الله عليهم

انتم بنو طهر وفون والقضي      وينوبنا ولد والكتاب المحكم

وبنوالا باطخ والمشارع والصفاء      والركن والبيت العتيق وفنم

فانه احسن في المناسبة الا ودين اسماء التورون في الثاني بين الجهات الخجافية ومثله

قول الآخر في بيتي هاشم

بنى هاشم حقوا عفا الله عنكم      وان كان ثوب حشوا للو بخم

لكم حرور الرحمن والبيت الصفاء      وجمع وما ضم الحظيم وزمزم

فان علموا باديتنا بعظمته      فاحلواكم منها اجل واعظم

وقول ابن رجب

اصح واعق ما اقول في البيت      عن الخبر المأثور منذ قدم

احاديثها النبوية عن عليا      عن البحر عن كفا الامير عتيم

فانما دنا شاء في المناسبة بين الحق والقوة والرواية والخبر المأثور ثم بين السبل والحياء والهجور

وكنت عتيم لما شاع بين الشعراء من جعل كفا الممدوح سخا يا وجر وحقها مع ما فيه من حسن الترتيب

في الآية اذ جعل الرواية لصا عن كفا كما يقع في سند الاحاديث فانما استولوا اصلها المطر والمطر اصله

البحر على ما يقال والجر اصله كفا الممدوح على اقطاع الشاعر مع غاية العنفة المستعملة في الاسناد

قال ابن حجر في باب المناسبة بعد ذكر هذين البيتين قول ابن رجب في حاشيته حاشيا بالهناك و

ابطلت مواضع التعقيد لما دخلت هذه المطالب ما ذاك الا انه امتدحت شيخي علا الدين القضاة

بموشح بيت مخلصه في هذا الباب لان مناسبتة العتوق وقعت عن وجه محاسنها المجابة هو

رقم التواليف مروي بمسند      عن موقوف حتهم باطبيب مؤيد

وشتمها قد دعى قبل ما اوجب      عن برق ذاك الشفا ايام معول

ما الربق انفسه عن البرد      بروي حديث العنكب مسند

عن الصفا عن مذاق الشفا على      عن ذوق سبتنا فاضل القضاة على

قال وقد حبست عنان العلم عن الاستطراء الوصف عما سن هذا البيت فمناستة معنوية فان برها

غير يحتاج الا اقامت اول بيتي كلامه قلت ههنا ابن الترتيب من الترتيب من مطلع سبيل من موقع السبل

على ان هذه الرواية المعنوية التي فكرها في مخلصه هذا انما كانت تخشى من ذوق الحب ولا ذوق الممدوح

وهذا من الغلط بوضع الكلام في غير موضعه كما في الورد قول المتنبي اغاد من الزجاجة وهي تجري على شفة

الامير الحسين قالوا ان هذه الفقرة انما تكون بن الحجب المحبوس كما قال كشا بر اغاد وذن من كاسر

على قد قبله ذبايح فاما الامراء والملوك فلا معنى للفترة على شفاها انما ان يكون بن ابن حجر بن

شخص

# مراعاة النظم

٣١٩

شيخ المذبح امر بقص هذه الرواية المعتبرة من ذوقه فهو ادعى به ومن محاسن هذا النوع ايضا قول ابن الخشاب المنصّي

مدد الوذى سلك الجودك فاروقا      ووقت دون الورد وقفنا ثم  
عنا ان اطلب خفته من دحة      والورد لا يزداد غير متراحم

قال صاحب البيان انظر الى هذين البيتين فانها كاد ان يجريان مع الماء في السلاسل مع  
ان قائلها لم يتجاف فيها عن حكاية الماء وما ياسبح حقيقها امثلة عشرين في اى ابلافا بين  
حشرة اشياء الورد والسلاسل والافواق والورد والحمام والظا والخفة والاحمر ثم الورد  
مرة اخرى التراحم

وقال ابو العلاء المعري

دع الزراع لغو يهزون به      وما تلو الى الرد بنيتا فافتر  
فمن اقلادك اللذة اذا كبت      بمذاق جماد من دمر مده

فناسيب بين الاقدام والكأبة والحداد      ومثله قول ابي العباس

اذا الفوارس لو دلت مواقي      والهيل من تحت الفوارس تقط  
لغرات منها ما تحت يد الوعى      والبصر تشكك والاستدق

انما المماثلة في هذا اكثر كما لا يخفى فانها مائة ثلاثه وفشاحتها ومن اعجب ما وقع

في هذا النوع قول الشريف الرضى رضوان الله عليه

حبره رضى عن على حنة      وبلى من ذاك وعلو عليه  
اتى جنى بقطف من حنة      وكل ما فيه جيبك اليه

فجسقى عنبه امرودى      خذير ام وبجاشى ما رضى به

هذا هو الشعر الذي قبله انه ارقا نفاسا من نسيم التهر وادق اخلاصا من التفات اذا سحرى

قول ابن زبلاق في ملكه محرو من بخار مر

ومن عجبان يحرقوك بخار      وخدام هذا العنبر في الكاثر  
عذارك ديجان وقطره جوهر      وغالك يا قوت وخلك عنب

فناسيب بين العذار والتغر والحال والحديق بين ديجان وجوهر وما قوت وعنب لو وضعها غالب اسماء

وقا احسن قول ابن غارنى في هذا النوع

كان التحاب الغر لما جمعت      وقد فرقت عنا الهوى بمجمعا  
نياق ووجع الا من قبيح غلطا      حبيب كفا الى حبي ما يضرنا

فانزلت بالقبيل الغريب وحسن المماثلة العذبة النظيرة في مراعاته ومع خلاوة الانجاء وطفن المعنى

ومزيد بعد قول الشيخ عمر بن الفارض

شربا على ذكرا الجيب مذاقه      سكرنا بما من قبل ان يخلق الكو  
لها البند كاس من شمس يبرقا      ملاك وكيم بيك اذا منحت نجمة

فادع في المماثلة بين اليد والشمس والاهلال والشمس وبين الكاس والاداء والمزج ومن الخاليات

# من أغاني النبط

صحة

٣٢٠

التي دونها سابق الامكان في هذا النوع البديع قول البديع الحمداني من حقيقة بديع بها خلف  
ابن احمد والي يحشنان مطلقا

سواء التبي ما هذه الصدق الفجل اصدا الذي جان وجيد القضي عطل  
وبعد يصف طول السرى وقول المقصود بالاثبات هنا

كانت في اجفان عينا لودي كل	لنا الله من عز ارجو بچو بر
كو اكير جند طوارها الرسل	كان الذي نفع وفي الجوحة
بجود على اقنا بها رجنا الرجل	كان مطايا ناسما كاشا
كانا لم شرب كان المني نفل	كان السرى نافع كان الكرى علا
عليه القري وش حشيرة رمل	كان الغلا نادر البر الجن فنبه
كان الغلا زاد كان السرى كل	كانا جبال والمطولنا فسم
وفي جحرها فقه ومن ناضي نفل	كان ينابيع القري شدي مضع
بعود بنا بهوى يجذبنا يعلو	كانا على رجوة في مسبرنا

ومنها في وصف براعة وفاءه وباعته ولم يخرج عما نحن فيه

مدبحي لم نزع بر املي نيل	كان فتى قوس لسانه لريد
كانت لها بعل ونفسي لها مثل	كان دولة مطلق حبشة
لم كل قدير فيني نفلو	كان يدي في الظرف فوامر نجر

تأمل ايها الشاعر في هذه الغاضنة القوية والملكة التي لا يستطيعها ذو بديعة ولا وقيرة فامر ما شائنا  
الا دعوهم بخاسر مراعاة الظير واسكن منبر ما بلائهم من النابضات التي مجدها الروض القصور وانما زلت  
مجيها بهذه العصبية لا عجاب مشوقا بحاسنها التي ما خرق مثلها للسمع عجاب قد عن لي  
ان اثبت بعقته ما حضر منها هنا لنظم شملها بما قبلها ويتلى بها من اراد ان يتأملها وان كان  
بعضها قد سبق ذكره في نوع التقويم فانا احسن من قبلها تقية من التشبه بذكر اياه  
لهذان واستقبال الجمع للسؤال عن جزه والبحث عن وطنه وعطره ثم خلاص المديح احسن خلاص  
وعاء من المديح بما جهر الالباب واستقر الى الاداب وهو

لدا الله لا يسلم مال ولا امل	بذكر في قري العراق ودبته
وعقيد بر كالشجوة جوعيل	حسنه النوى بعك واضنه عجبتي
بغوارته ومعها الفجل والتجل	ان اودع التجاج لانه دعا قتم
لما امنى لم بعد هل لم شغل	يساظمهم ابن ابنه كقند اوه
آخرو نفعنا فقدمه فنسل	اضاقت به خال طالت لم بك
لما كفننا لما لوت النامل الجزل	يقولون واذا حضره الملك الذي
وجهر لم قصر ودوله نزل	فقيهه طهنت مكلت لرجبي
لدى اجندا نقولون ام مز	بذكرهم بالله الامد قتم

كان

# مراعاة النظير

٢٢١

كان انا اودع الملك الذي  
ولها ملوناكم ملونا مدح يحكم  
عوبنا الرقاب الملولة فامنا  
فدق لك من لسان مغرور من غدا  
فيا ملكا امض مشاقبة العلى  
هو البذل الا اثر البحر فاحرا  
محاسن يبدعها العيان كما ترى  
فقولا لوسام المكاد وما سمع  
دياراك افواد الملوك الى يدك  
سمايك من عروين يعقوب بحمد  
صدقا كراكر بسع وقع سلا  
فيا طبعنا بلوعة سلا سلا  
متلا عن امثالهم متلنا سلا  
ولا قوله حلم ولا فعله عدك  
واكبرنا فيه السماحة والبذل  
سوى انه الصبر غام لكثرة الويل  
فان نحن حشنا بها وضع العقل  
لهتنا اذ لم يتق مكره عقل  
وحقا لقد اعجزتم وظل فصل  
كذلا الاصل مخور ابر كذا التل

هنا هو الشر الذي يحل القدوة الاسلاف بل الدار في الافلاك ولا غر وغنا البديع هو ما  
للقامات الذي صلى الحريرى خلفه واشاد البصرة دبابته مقامات تر يقوله ان المتكلم بعد انشاء  
مقامه ولو اذنه بلا غر فقامه لا يغفرنا الا من مضانته ولا يبرح في الشاكري الا بدلا لانه وقفة القائل  
فلو قبل بكاهنا بكيت امة  
ولكن بك قبل فخير لي البكا  
بكاها فقلت الفضل للمقدم  
فان البديع هو الذي ابدع المقامات فاعلى ان يبين مقامه عن الى اليد الفصح الاستكشاف فثباتها  
والله عيسى بن هشام روايتها وصفتها ما تشفى الانفس تلذ الاعين من لفظ اهنق فربما لما اخذ بعد  
المرام وسبح وشيق المطلق المقطع كجفع الحمام وجد يهوى فملك القلوب هنك يشوق فبصر العفو  
فغنى الحريرى ما اثر عيسى بن هشام وازر الاستكشاف يهوى فربما لربحى وسئل  
بعض علماء الاوى كعن الى يهوى البديع في مقاماتها فقال لربيلج الحريرى ان يستمع  
بوتكيت يقاوم بديع الزمان ويصحح الى ما نحن بسنده من حشر المشايخ في مراعاة النظر في  
استحسن قولك بديع الزمان اصبلا في الاغذار من الخافز

حلم الى يخيف الجسم مبنى  
ولم جلد كواحدة المشاة  
ننظر كيف اثار الحفات  
لم كبد كظالة الا ثا

ما احسن ما ناسب بين الفاذا الاعداد وترتد منها من الواحد الى الثلاثة على تربيتها بجمعة بجمعها وبعث  
اطرافها قال الباخرونى في القمية ولا يكاد ينقضى اجله هذا البيت ومتر قول

## ابن منصور الشاعرية

طالع يوحى غير متخوئس  
فغنى لا طامع بالبوس  
خرا كعين الدليل في دقة  
كافها حلة طاموس

وما الطف وايدع قول ابن مطرف

لنا ثياب العفات  
مزدرة بالقبل

# مراعاة النظير

٣٢٢

## ومثل قول الشاعر الثالث

شئت عليك يد الأسمى  
وأبدع القاض الفاضل في قوله

تخذت في كسفة صدغ  
ومثل قول الأديب أبي القسبي بن العطار

وسنان ما أنزل العارضه  
لحاضرهم وخارجيه

## وقول الكندي

ومضاتير مال الكرى وقهم  
ما أحلى ما ناسب بين الصنابة والرؤس الذوات قال السكندى وهذا المعنى واللفاظ بكاد يرقص  
لها التطور وتحتل بدوء الغرائب من الغول والخوف وما أعلم مثله في بديع مناجاة غير قوله في  
أقبل البشبح على سايح موج الشايب يبرؤ غداة كان أقبل في صدوبل  
فانه ناسب بين السايح واللموج والبحر والوبل

ومثل قول الأديب الفاضل شرف الدين محيى العصفار من فضلاء العصر

سيفه اشعاره البحر وقها  
بها اللفظ كاسر المخلد مذاكر

## وعلى ذلك فما الطيف قولنا بصنا

دامي سقم الكتاب قال عنه  
فقلت له فذلك النفس مالا

ومما وقع لمن هذا النوع قول من قصيدة طوله مدحت بها الوالد

كان للملك الممرات يتوذاها  
عراش تجلى اذ براد لها زفت

وقد استلكت من ثمر النفع دونها  
ستور ولم يرفع لسد لها بعض

فما سب بين العراش والزفت والشو والاسدال والتجف وحق لم في مطلع قصيدته اخرى خيرة

طاف بدو الذي يمشى الكوثر  
في مجمر من الندامى جلوس

## وقلت صديك

مكان المدام في الكاس اذ  
تجلى مزاج ينفق في قانوس

فهو عجيبة من كنهاتها  
بنت داس مقراها في الرؤوس

هو لؤلؤنا اذا حملنا الكاس  
فلا في دنيا للجويس

لقت بالبحر وهي عروس  
فاجب اليه للجوى العروس

هذا المعنى ما اخرجت سبقا اليه ولا ناهى احد عليه كرقرة في قصيدته اخرى خيرة فقلت

حليت كالمرس وهي عجوز  
من هذرى من المرمر العجوز

وقلت

# مرآة الخطيب

٣٣٣

قُلْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ الشَّابِقِ فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نَحْنُ فِيهِ أَبْصَانًا

قام يسوع يدا كمين الدراك	شاق في حلة الظا ووس
ذو لال يبك نفس جبال	فيمتدى بغا ليات التفور
راضا السكر فاقنى الرشاء	الوحشة انشا من غلق المانو
بين حور من الخان يلدور	وحوال من الغوا في شؤوس
قدما من بغا الاقح ثغور	يتقمن في الزمان العبوس
يا الهالي الهنا اليشا فامنا	في زمان المدام من كمل جور
قدحونا من التلاوت ضنا	ودشغنا الثغور وشيف الكور
ومجنا عن الغموشنا مسنا	منفقد وناعل الكيت الثغور

هذا ابصار في حق المنا سبب بين الجموع والتماس الكبت والشؤوس وأما النوع الثالث  
من مراعاة الشؤوس هو ما كانت المنا سبب فيه ظاهرة فاعظم شؤا هذه قول

ابن العلا المعري

حرف يكون تحت واء ولم يكن بدال بؤة الرقيم خيرة النقط  
فانه ناسب بين حرفي الجا والريم والنقط معضوء خيرة لاقرة اذ بالحرور انا فزوا بالرا  
الذي يخرّب ديمها وبالذال اذ افاق بها وبالريم مسم المنزل وبالنقط المطر وشله قولها  
انا صدق الجدا فرمها التم للفن مكاهلا تحق ولن كني الخال  
فنا سبب في الظاهر من الجدا الذي هو ابا لوب التم الذي هو اخوه والخال الذي هو اخ الام  
ذلك مقتضوه بل اذ بالجد الحظا وبالعلم الجاهل من القاسن بالخال الطن ولا يخفى ان هذا نوع  
من النوبة وسبب الكلا طيرة محله ان شا الله تعالى واعلم ان الشاعر من ادخل بين الالقاء  
المنا سبب لفظا غير مناسب فغضا وعجبا كما عجب على يد نواس قوله وقد حلفت بمينا  
لا تكذب برمي رمز من الحوض والعتقا والمحسب  
فان ذكر الحوض هنا غير مناسب للذكورة وانما ياسب للشمس والميزان والاصراط وكذا بآء  
على الشاء اذ افاق بين لفظين غير متنا سبين كما حكى ابن جني انرا جمع الكبت مع نصب

فان شله الكبت

هذا من طلبه ان يتاح منقلب  
حتى اذ بلغ قوله  
ام هل لعائن بالعلياء فافتر وان تكامل بها الذي والشب  
عقد نصب به واحدا فشا ان الكبت ما هذا فقال احص خطاك بتاعدت في قولك الذي و  
الاولى كاتال ودال الرمة  
لمباء في شغلها حوة لسو ونه اللثات وفي انباها شين  
في هذا مما يدرك على ان المحشاة بالندبة كانت معتبرة عند العرب اتم هموتون بها وبعد  
خلافها خطاء وعيبها كذا وكذا وبنت بل يعجز شيخ صفي الذي حكى في هذا النوع قوله

# مراعاة النظير

٢٣

تجارنا إلى سوق التبولها من جهة الفكر بقدر جوارحهم  
 المناسبة من التجار والسوق والتجارة والجوارح واليد بيدت بكعبتها من جوارح  
 الامد لسق قولك

بروي حديث التذ والبشر عن  
 قال بفوق الناظم ابو جعفر شارح هذه البدعية الغضنة في البيت من تناسب التوبة في البيت  
 والتدنى البز منها مناسبة الكرامة نق قال الزحجج هذا العمري جدد لا يجد له ولا هذا  
 البيت ما رأيت لرواها مظهر مراعاة النظر ولا بين وبين التيسر ليدقية ذنبا ثباته وأنا  
 اقول لنا سيرة في البيت اظهر من ان تحق ولا اعلم كيف بينها الشايع باكثر مما ذكر فان بين الزمان  
 والحديث وعن مناسبتة كماله بين البشر والوجود الا بتناسبا سيرة اخرى ظاهرة لا يثبت عليها انما  
 ولزها ابن حجر مع ان الاعراض انا هو الناظم  
 وببيت بد يعيد الشيخ عن  
 الفاضل الموصلي قولك

وانع النظر من التوا اول سلفنا من الشباب من طفل ومن  
 المناسبة فيه ظاهرة وهي بين التخليل والطفل والهرم وببيت بد يعيد الشيخ قولك  
 ذكرت نظم الاول والخليله داعي النظر بشعر من منظم  
 المناسبة بين نظم الاول والجانب الشعر المنظم ومعه البيت اتر ذكر الاول والخليله لمجوز في  
 النظر بشعر من منظم كما ترقى عند ذلك لمكان يجب حفظ قوله داعي النظر بالغ على قوله  
 ذكرت كما قد ناهي عنهم المعنى وبمعنى التركيب الوصل بين الجملتين باعطى من معنيين في مثل هذا التركيب  
 عندنا في المعاني وبسبب هذا الفصل خلفه مع البيت على بعض الادباء فاعربوا الجليل مستداه  
 وجعل قوله داعي النظر خيرا واظاد الشعر المشعر داعي على الجانب استعاره الشعر وهذا خط من  
 سبب هذا الفصل الصحيح السواب ما ذكرناه ان لا ولا اعجب الا من اعجاب ابن حجر بهذا البيت حتى  
 ان محبة ذابت لعد الاطناب مدغم مع ان ما ذكره من فوق الاطناب فانه اعلم و  
 الشيخ عبد الفاضل الطبري مع بين هذا النوع والتخلص في بيت احد فاذ  
 داعي النظر طوى فشر العلا ولا وامر التخلص للتخار في الايم

لبر في هذا البيت من مراعاة النظر من املا في الايم واما قوله طوى فشر العله هو مطابقا  
 مناسبة وقد تعدد تقديم المناسبة في هذا النوع بكونها لا بالتضاد احراز من المطابقة واما  
 مع البيت فعمله عندنا في هذا الفصل الذي ذكره في الاقضاء ما حسن من كثير وببيت  
 ولا يبتى موق قولك

وقد صددت مراعاة النظر لم من جلتا ومن ورد ومن جرم  
 المناسبة بين الجلتا والورد والغم ظاهرة لكن في تناسب هذه الثلاثة في اللون وموالة  
 مناسبتة عنقوب اخرى الغم قال في القاموس شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبهها البستان  
 الخضر وببيت بد يعيد الشيخ شرف البيت المفري قولك

# التوجيه

٢٢٥

قلبي الكريم بموت الياس من خضر صودا جعاقه عبا خيلهم  
مراعاة المناسبة في هذا البيت من التوجيه الثالث من مراعاة الظرفا من ناسبي الظاهر بين اسمنا الينا  
علمهم ومقصود غيرها قال لا علم في شجرة معناه عليه السلام اي الجرح بموسى اليا من هنا عند  
الرجاء واستقامه موسى يجر بها وقوله من خضر معناه مجوم ثم قال  
صودا جعاقه عبا خيلهم فيمن اقشبه عيسى الابل والاسحاق الابداد وهذا  
اذا جمع يقول ان الابل هو بابعد اي اجنبا بابعد يقال هادنا الابل هو وهو انبي مؤ  
اذا وجدت انتهى جنة لعري فندخلن الشيخ في هذا البيت اشأ والتمولة والا فجا عجر هذا

## التوجيه

رفعت حالي اليهم ان خفضت وقد

نصبت طرفي الى توجيه سليم

التوجيه قال ابن حجر ممد توجيه الى ناحية كذا اذا استقبلها وسعى مخوها انتهى وهو  
غلط واضح دل على عدم معرفتها بالفتح والصرق وان كان بينهما واجلا جدا اذ لا يخفى على اصغر القلاء  
ان التوجيه ممد وتجه الى كذا توجيها كما يقال وتجه وجهي الله سبحانه وقد يقال وتجهت اليك بفتح  
توجهت لانما واما توجيه ممد التوجيه وهذا امر قبيح ولا يحتاج فيه الى علاج قال ابن مالك  
في الخلاصة وغير ذي ثلاثه مقيس ممد وكنتس القليلين

منكر تنكية واجلا اجمال من تنكلا بحسلا

قال ابنه في شرحها ان كان الفعل على فعل ممد من التوجيه اللام على نحو ممد من قند فيا وعلم  
تعلما ومن المعتل على تعمله بخود في تركه غطى تعظيما وان كان على تعقل فممد على تعقل  
عنو تنكلا وتعلم تعلما وتعلم تعلما انتهى ابن حجر بتعلم ولم يتعلم فجعل التوجيه ممد توجيه  
قولا بغير علم واما التوجيه في اصطلاح البديعيين فهو عند جماعة كذا  
كالسلك والخيف والقبول اسم لاسم الابهام المنفرد ذكره ويروا والكلام محتمل لمعنيين مشتبا  
لا يمتزج احدهما عن الاخر كما لم يفرقوا بينهما والابن عفا عنه هؤلاء اسم مراد عن التوجيه لا هذا المعنى  
جماعة من المشايخ من جعلوا الابهام اسما لابراد الكلام محتملا لمعنيين متضادين لا يتم راوا ان هذا  
الاسم البق هذا المسمى من التوجيه قدرا لكلا على الابهام بهذا المعنى مستوف في محله مع ذكر  
شواهد وجعلوا التوجيه عبارة عن ان يؤلف المتكلم مفردات لبعض كلامه او جمله وبوجهها  
الى اسماء متلائمة من اسما الاعلا او قواعدا العلو او غيرها توجهها مطابقا لمعنى اللفظ الشاذ  
من غير اشتراك حقيق بخلاف التوجيه وبهذا يظهر الفرق بين التوجيه خلدا قال ابن اذ دخل  
فيها ومباعدة مزيد بيان للفرق بينهما في اخر هذا الباب انشاء الله تعالى وهذا الحد للتوجيه هو  
مذهب الشيخ صفوان الدين الحلي وعليه من ثبت بذبحته ومن نفيته بيمين كتابا في هذا الفرق على  
منواله نفي ابن حجر يدعيه وكذا الشيخ عبد القادر والطبري والعلو ومواقف بقا الذي ولكنه  
انا ايضا في بيت بذبحته كاسبا في التوجيه اسما الاعلا مرقول





# التوجيه

٣٢٠

اقول لدا اذا استغفرت  
معه بطغز الاله اليك بسوله  
ولويك سبأ وشركه باسي  
ووجعك عيا من خلقك

وقول مجي الدين عبد الظاهر جيف فها

اذا غرة الربح وقت عايلا  
بر الفضل ببد والربيع كخدا  
باذبال كتيان الرية تنشر  
بر الروض مجع مولا شك

ومثله قول بعضهم

بالحال الاشواق بجي الدين  
خذ واحديث الوعد من جعفر  
بر من هذا العاشق الواثق  
مرد مع عجبنا من الصادق

وقلت انا في التوجيه باسماء الرواة

تخ من جوده حديث العظايا  
كم بقاء فيه روية منة  
مستيفضا ما بين باد وقاد  
عن عطا في حرق اصل من شيا

في جاي اسم لعة من الرواة وقفا  
وعنه بكر بن سواده قتلا د بن نعيم وعطاه  
بن ابد ولاح وابن السائب الثقف الكوفة وعطاب بن قبا وكان زكيا والنا بعتن واصل  
اسم جماعة من الرواة انما منهم واصل بن حبان الاسدي وابن السائب الرماضي وابن عبد الاعلى  
و كيسان جاحق منهم ديار بن زهد مؤلف التيجان في التاريخ والرواية وروي عن ابي جعفر عن ابيه  
وبدا و ابو نعيم وروي عن ابن عتيار بن عمر فها في خاتمة الرواة وقع بها التوجيه مع تمامها  
بينها وبين الخصة المقصود ومثله قول شيخنا العلامة محمد بن علي المشايخي  
من قصيدة يمدح بها الوالد

كم الزمان ولا اخفى بواغته  
حق الشيبه مهنون الغيبة  
من مشتهر ولعن الملك من جود  
منشوا الكتيبة وامونا للوالد

ومما علق بخاطر من هذه القصيدة قول

اخلاق احمد في تقوى اخير  
لا به الشعر الا في مدائح  
وحسن يوسف في ملك ابن خادو  
كالدا حسن لا به حل الجبد

ومن التوجيه باسماء القبائل قول نهر الدين الوترى واجل

مؤبتا عرابية ريقها  
داسه بنوش بيان الطريق  
حديث لي من عتابك مذاك  
بنهان والعدال فيها كلاب

ومن التوجيه باسماء الرجال ايضا قول بعضهم في الحسن

فمن عننا في قرات لابن كثير دوت لعتاب  
الراس وقول بعضهم من حزن الحيو  
فمن لنا شمت الزمان فما تكف الا بعقد  
اصبح مرسلوا واوله متصلا ببعض مداحي

# التوجيه

٣٣٨

قال الحبيب يا بني فاعف عني ذنوبي التي لا يحسن نافي **وقول الوزير مؤيد البدر**  
**العلقي حمد الله**

ثراؤك مؤيد ويراك كامل وحظك مستور وخلاك مخرج  
 وضلك محمود وذكابك ضحك وضحكك وضاح وسيلتك  
 وطبعك شكور وعرضك سلج وجعلك منصور وذابك مفلج

**ومن التوجيه باسم الكلب بصنا قول بعضهم**

ونحو معانته معان بدبته لوطا فكري اذ حوى كل معجز  
 قات مقامات الحربى كلها بياضه مشرقة للطرفى

**وقول نقي الدين السروجي**

تفتق في عشقك لن قد هوته ولم فيه بالهجر قول وذهب  
 وللعين تبته برطال شمره والقلب منه صفه قد هتدب

**وقول امير الدين الشيلاني**

لوانه الكشاف منزع الهوى لراى مفضل الغرام ومجمله  
 اولو اى ابيض نور جبينه جعل الوصال لها شينه تكله

**وقول بعضهم مردوبت**

الصب يحكم علاه الوله في طوع مؤيدكم صوى عذله  
 ابيض غرامه هذا تكله اذ منا مفضل الهوى مجله

**ومن التوجيه باسم سور القرآن قول السراج الوراف**

كل قلب على كالتف ملاقه وجهاتان تلبس القصور  
 مغلق البابا فلا سورة الفتح وقاف من ذوقها والطور

**وقول الشيخ علي بن مبارك**

الا يا بني القوم القنال غدوكم فانا قد دعنا العبد الى الحشر  
 ولا زال اى الغم نلومنا وايضا فانا نلومها سوا القصر

**وقول الشيخ عبد الرحمن العبد**

مذلة كامت تهدد بعزها اقايم لا يبق لها ابد اش  
 ورافقه قد عثا منها تعان على الوقه لا تنفك وبجمل  
 لقد عثوا وقع العبد فلا يرى لهم حشر هو القنال ولا كثر

**فانك قال الحافظ السبطي في الاتقان التوجيه بالفاظ القراء في الشعر فهو جاز بلا شك وروينا عن الشريه نقي الدين الحبشي ان لما نظم قوله**

بماز حقيقفها فاعبروا ولا تقموا لغو فواتهم  
 وما حسن بيتك فغوت تراه اذا زلزلت لر بكن

# التوجيه

٣٣١

خشي ان يكون انكساراً باستعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين يميني  
 السيد الشافعي فاشهد اياها فقال له قل فاحسن كيف لم تغف ففانك يا سيدك افدتني وامتنيتني  
 انتهى **ولا ينجزها برؤسها** في التوجيه بجميع اسماء السجدة مع هذا التوجيه صلى الله عليه واله وسلم ولها  
 في كل ما قلناه من قول مقتبس من قوله تعالى على المبعوثين يا بقره  
 وهي قسيه طويلة ذكرها ربيعته في شرح بدعيته فلا حاجة لنا بذكرها هنا فقامت بها جاعلة فاشقوا  
 غباراً **وما احسن قول الاخر**

لحجته في الرسائل ومبجته في التانفكات ومقتله في هلا

**ومثله قول محمد بن عيسى الخالدي**

في التانفكات هذا من ارجاء عيشكم والعامه تحببكم منكم للصدق  
 وما لم يجد تلاقوه اذا انقطعت اكياؤه وهو بالاعلا من شرب  
 والذاريات تجفون في حشواها ورق والمرسلات على الخدين قسبي

**وقول الاخر**

اذا ما هذا مثل الخدي فواء في العصور انما شقبي في

**ومن التوجيه باسماء المذاهب قول بعضهم**

قلع عقدي في معانيه وقطر ان الملال من قبلي  
 خلك ذا الاشعرى حقيق وكان من اجد المذاهب في  
 حنك ما زال شافعي ابدا لا ما لكى كيت صرت مفرط

في كرت ما وقت عليه بعض الكبار لا يثبت ان بعض المعتقلين سأل بعض العلماء ان اتوا من قبله فاشهد  
 مذاهبهم فامد الله تعالى فامد به سوا الله صلى الله عليه واله وسلم وما مذهب على بن ابي طالب ابر  
 المؤمنين فامد الله ما لكى والتى شافعي وعلى ما مذهب فاشهد من هذا الجواب ومن  
**التوجيه بقواعد العلوم قول القاضى شرف الدين المقدسي**  
**موجهاً بالفاظ من قول اعدا المفقدين**

ايح الى الزهر لظلي به وادم جوار الهم مستغفرا  
 من لم يطعم بالزهر في وقته من قبل ان يخلق قدغفرا

**وقول ابن خلدون موجهاً بالقاب الحديث**

قالنا فيك من اهل الموحدين فقلت اني بذلك العلم معز  
 مسلسل النعم من عبقريه على مديح ذاك الخلد موقو  
 فقلت ان في ذلك وفيه تكثر لطيفه

روى لنا المشط حديثاً عجيباً من زعمها الداجي كليل اليل  
 اذ او سله وارياً مسللاً فاعجبه من رسل سلسل

**ومن التوجيه في علم النحو قول ابو صير في البرزخ**

# التوجيه

خفت كل مقام بالاضافة ان  
نودبت بالرفع مثل انفراد العلم

## وقول ابن النضر على السلام في

اضيف التهجيم معنى الى لون شعر  
ظالم ولولا ذلك ما خسر البحر  
وعاجبه فون الوقاير ما وقت  
على شرطها فقل الجفون من الكبر

## وقول ايضا

ضبت على القبر انشأت مقلة  
اشاهد قد آمنه مضيا على النظر  
اخترقا فراقا بعدما اوساوة  
وقد طاء واوال صنع فليح والعتف

## وقول ابن العفيف في السلام في

ومستمر من سنا وبخيه  
بشعرها ذلك الصنيع في  
كوى القلب متى يلام العائد  
فعرقها لا لا مرصعي

## وما الطف قول ابن الحنبل

خمت الى سدد عفاة صغيرة  
ها سحر اجفان خلوص عن الله  
قد كسرت اجفانها قلت انها  
على القنع لم تفتد فالى سحر القتم

وقول لطيف ما يحكى هنا ان كان بالمرات طاملا من احدنا اسم عمرو والاخر اسمه احمد كان عمرا  
في حكومتهم لكنه فقير وكان لاحدنا الينفقه على من يبعه في الولاية فخره عمرو ولا يتر واستقر احمد كان  
بسبب المال فقال لبعض الشعراء في ذلك

المعبر استعد لغير هذا  
فان لك فيك معرفة وعرف  
فاحمد بالولاية لم يفتن  
فاحمد به معرفة وعرف

وبخود ذلك قول كمال الدين الشيرازي في قاض عزلا سمة احمد الرازي

يا احمد الرازي قد تم مناخرا  
فانك لا الوقت والوقت  
عزلك عن احكامنا المسفرة  
يمسكنا الصنوت بلا معرفة

## ومثل قول ابن عنتون فيمن عزله عن فلفله وكأنت مبرة خير بشكوة

شكى ابن المؤيد من عزله  
فقلت له لا تدن القمان  
وقد الزمان وابدى التمد  
فظم اما به المنصعة  
ولا تغضبني اذا ما صرحت  
فلا عدك فيك ولا معرفة

## وقال الغزالي

عزله المجدد والايام تقسم في  
اغتها اعتمد يا سمي لتخففني  
وهي الجديدة بالضريح من لثم  
ولم يكن غير فضلي لحراف القتم

ومن حسن ما يقع في هذا الباب  
كان يكون الموصوف باسماء ادوات الارباب لفظه معربة بها فالحل الصلاح  
الصفتي اما رمل ستمل هذا المعنى وان به كاملا فاعل الشهاب التلغفة في قوله

# التوجيه

٣٣

واذا التبتة امشقت وشملت من اوجها اوجها كنشرجب  
 سل مصفها المصنوع ابرجد يشها المرفوع عن ذبل القيا<sup>المنقذ</sup>  
 فانظر كيف مضى الحبيب دفع الحديث ويجوز ذبل القيا وهذا غاية الحسن مع كالا لا ينجا وعند التلطف  
 في التركيب قد فظم هذا المعنى التلغفي ايضا ففصر عن هذه العائنة قوله  
 قل للقيا سرا قاتلا شدي يضي لنا يعصى اليه مذبحا  
 يا ذبلها الهمود عن مضى المصنوع طات حبهها المرفوع  
 قلت وقد شئت الغارة التبع سقى الدين الملى على الشهاب التلغفي حيث قال في دواجر  
 المخطوئ من يد ميسون

ان جنت بالملود وميتجها بر ونطرت فامر دوسر المخطو  
 واداك ملاصنا الخفوا موثر الحمد وحرر بالملود للقصود  
 سل بانر المصنوع ابن حديث المرفوع عن ذبل القيا المرفوع  
 والشهاب التلغفي ما قدم من التبعي الملى لان التلغفي توفيقا قبل ان يولدا التلغفي مبتين وقبح  
 فظم هذا المعنى في قصر هذا البيت حيث يقول  
 وضعت قبا يا نصيب عن موهما تجرد بول الشوق والغلب  
 فيا عربيا الوادع للشيخ جبابر واعضه بقلوب الذم من خيموا  
 فاما في التلغفي نسبة التلغفي في التالفة من فوق وتشديد اللام وشكون العين<sup>المنقذ</sup>  
 وبعدها وادع ملة قبة من احوال الشاويق من هذه القبة شاعران احدهما ابو الحسن  
 بن احمد التلغفي كان شاعرا مطبوقا مقننا ومن اولاد بني الفرج اليغاي وادع من الخالدي  
 ومخونا من مذكور الشعر او من شعر ما انشده انشاعا في بيتة الدهر  
 يا واكبا العيرقن وعرج واقرأ سلامي على بني طي  
 وقل لهم غلبكم جفا في لما راف وما متى يفت

## واكشد له من قضية

من ذاهدق على الرقا وجفوا قد نال من صبا بوق وشجوا  
 اما التلغوي فعلا الفن يغاي والعا بدلات فعد ملان انج  
 وللتلغوي منه هجاء كثير وقصبي لك ان التلغوي لما خرج من مدينة السلا ودعا<sup>المنقذ</sup>  
 وبومبوق بين ذاهق فوجد بها ابا عثمان الخالدي ابا الحسن التلغفي المذكور ابا الفرج اليغاي  
 غريم من مشوخ الشعر فلما راوه عجبوا منه وانهتموه بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكتبكم  
 امره ما اتخذ دعوة جمع الشعر فيها وحصل السلاجي معهم فلما توسلوا الشرايخ وادع ملاخاترو  
 التلغفي عن قد بشاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرق سترالا من كثرة في لوق ابو عثمان فاجابوا  
 بين ايديهم على ذلك البكرة وقال يا امها بنا هل لكم في ان مضت هذا فقال السلاجي ورجالا  
 لله ذوا الخالدي الا وحدا التلغيا المختبر

# التكبير

٣٣٢

أهتجأ المذنب عند  
جوده نأما السعير  
حقاً إذا صد ما شأب  
أليس عن حق الصدور  
بعثت إليه بعدد  
مع خاطري بك الشرور  
لا مقدوره فأنتر  
أهدى الخدود إلى التثبور  
فقد رأوا ذلكنا منكوا عنكم واخذوا يصغفوننا بالفضل ويقرقون له بالحزق إلا التلعغفر  
فإننا أمام على قوله الأول حقاً لا غير الشك لا

لا شاعر أبغى طوره لم يشر  
ما كنت أود طامع لم يظفر  
لو كنت تعرفه والداً تهوى  
لرنتبب منته إلى تلعفر  
تأه ابرقاً بغل الفسوق على القوق  
بقذال صنفان فكلمة الجحر  
فبلاوة في الشمر قد أدت  
تيسر لو مضرت بطبع الجحر  
يجلوا بنو الأقاليم صفه  
حقة كانت قدام من سكر

## وقال فيها أيضاً

سما التلعغفر إلى صفاء  
وبفسر القلب كبر عن صفاء  
بنا خلق خلق مجابى  
ضامى أن يضانا إلى فعلنا  
فصنعق النفس في شدة  
ومسنته المحببة في فناء  
فان اشرفنا هو من رجاء  
وان يصنع فما انا من رجاء  
ولما افقنا في وبيخ ولادة التلعغفر في المذكور ولا وفاء من أهل المائة الزابية والشا  
الشاب في موشابا الذين محمد بن يوسف مسعود بن بكه الشنبقا التلعغفر في الأدب  
البارع المشهور ولد بالموصل سنة ثلث وثمانين وخمساً مائة واشتغل بالإدب مدح الملوك  
والأعيان وكان خليعاً ممتحاً بالتمام وكلما أعطاه الملك الأشرف شيئاً قام به فطره المحب فيديج  
العزيزة حسن البر وقدره وسؤا فسلك ذلك الملك في القمار وفودى في حلب من قمار الشهاب التلعغفر  
قطعت يده ضاقت قلبه لا وضف من حلب إلى دمشق ولم يزل يستجد ويقامر حتى بقى في القمار  
وفي الأخر نادى صاحب خاوة ولم يزل شعره شوي ومن شعره قول

أقلعت الآعن المقار  
ونبت الآعن الغدا  
فالكأس والعنق ليس يخلو  
من عيني ولا يشاري  
ومن وقى شعره قولها أيضاً

ألا يا صاحبي هذا المصطفى  
وتلك ملاعباً تطير الرحيم  
فحق وقل سلافاً من سليم  
بذي سلم على الرشا السليم  
وسل غزلان وادى ابن سلم  
أذا سخطت عن العهد القديم  
وعرض في فاني من جبان  
يلا في بي طلباً ذاك الصير  
ففي تلك الحينام هلال خذ  
نحراى في محبته غر بي

# التوجيه

١٠٠

دعى عن خصم جيم وادى  
صاف قصبته مته اغضار  
صبيحاً مستند الخبز القديم  
فلم يبرح يميل مع الغنيم

## وقولاً بصاً

يا خليلي والخليل موقوف  
سل عبقو الحوق قل اذ تراه  
واجنات الكوال في كل طاهر  
خاليا من غياث المحدثا له  
ابن تلك المراتنا السلياً  
وتلك المعاطف العتال  
ولياك قضيتها كلاً في  
مع غزال تقاوم من الغزال  
يا بل اللطاف والرفيق والآ  
لغاة كل مذاق سلسله  
وسقيم البغوت والخضر  
العهد فكل تراه يشكو لعتلا  
وفى الجبين والحد والشجر  
ظلو في من حوى جربا له  
وطول الفصل والشعر  
والطلل ومن لبان يديم مطا

## وقولاً بصاً

لراذلك مكر عليه التوالا  
كفاقت رشفه موقوف  
وجوابه مانعه في سويلا  
مرتة من قوامه عتالا  
وتجنى عجباً وماسر دلالا  
وانثنى معصفاً ومثالا  
كان عهدك بالخزوه حرام  
فيما ذامنا من عليك ملالا  
ما كافي في الحب الا فنيه  
جشنة ابتغى لغير المجد الا  
انا مصلد تقبيله امثالا  
كان رشفه مصلحاً بلرام منلا  
هان با بالفضول مطلقاً وبا  
لكنشان ردة وبالبث وبعلا  
ويعنوه الصباح تغزوا وبا  
ما شجانه فقلدي مجترة قلبي  
تعلماً سكر اوبالروح اعتلا  
عندنا صانعها محبته غالا

ما الطفت هذا المعنى فاحلله وله كل مقلوع لطيف ومعنى طريف وكانت فاقرة من خسر  
سبعين وستمائة واتما اثره ابراد هذه القائمة هنا لا تتركه كان وقع في بعض النسخ ذكر الشهاب  
التعقري المذكور فلم يعرفه احد من النسخة ولا عرفوا بكنهه وبين الحسين التلعقري المقدم ذكره  
فاجبت التنبه على غلطه عندنا عن ذكر الشهاب التلعقري في الاستشهاد بشئ من شعره في التوجيه ولحق  
لما كنا يصدره من امثلة التوجيه بقواعد التوجيه قولاً بصاً

## الاصبع

انا قرأ من حسن وجنر لنا  
وجللك للمتيمة بضاً لنا طري  
وطل هذا ربة الضحى والامثال  
فلا دفعت الحجر والحجر فاعل

ويحكى انه دخل رجل مجلس كافر لا خشية ودعاه وقال في دعائه ادام الله ايامه ولا تباكسي  
الميم فحدث جماعة من الخاضعين في ذلك ما يروا عليه فقام ابو اسحق ابراهيم حينئذ الله الخيرة الشوق  
كاتب كافر ولا تشد برتجلا



# التوجيه

٣٣٣

لا عزوان نحن الداعي لستدنا  
فلنك هبته خائف جلاله  
وان يكن خفيض الامام مغلط  
فقد نقالت من هذا لستدنا  
باق اما به خفض بك نصير  
وان دولته مسؤولك كدد  
او غصن مزج هوش بالربواو لهر  
بين الاديب وبين القول بالخصر  
في موضع التخصيل عن قلته النظر  
فالقال مأقوة عن سيد البشر

## وقال الحسن قول الآخر

كان التوى ادنا متا لدمع تحت  
جعل استلزام التوى للكي نداء منها للدمع لما كان بيكوح ما قال كان التوى لك للدمع على ترجم  
المشادى يادهم  
وقال ابن عنتن في الهجاء

مالا بن مائة دودر لصفاته  
مالا لوزم الجمع بمنع صرفه  
وقد تقدم في نوع الاقناب من هذه النوع فلنكف منته هشا بهذا المقدار ومن  
التوجيه في النحوي والعروض قول بعضهم في الهجو

لا تنكر واما ادعى الاقناب فلا  
يقصر مملوكة وبركعه  
بريك وهو البسط ذا آفة  
ومن التوجيه في العروض قول الشيخ جلال الدين الصفا

لتعلق قلبى في وسوء خيالك  
بكائه سرع والجوى متواتر  
ويجود موجى واقر في مديهم  
وقول الشيخ عبد علي بن محمد الحويني رحمه الله

قلت ان قد جفى قاضى  
قصرت من طوبى حب  
يقول الى الاولى جهلوا مكله  
فقلت لهم كشانكم وشانكم  
معا حبلن معا حبلن فقول

## ومن التوجيه في علم المعاني قول ابن حزم المذكور ايضا

ان كان قاطع الجيب مؤاملا  
ضناعة الفضا قد ترا الى  
انظن تنكر اللهم محتررا  
لن ان كنناك الفضل ثوب عظيم

ولا تجش من تنكره فمثل فاما  
ومن التوجيه في علم البديع قول الشيخ مشرف الدين العصابي

# التوجيه

٣٣٥

وأي سقم الكتاب قال عنه سقيم الجين ذو حسن بديع  
فقلت له فذلك الغشوق فلا مراعاة النظر من البديع  
**وقول الشيخ عبد علي بن محمد**  
أيضاً ضرب بديع طرفه فله في فنية العشق صريح وشطير  
**وقلت أنا في ذلك وفيه من الشاقة ما لا يخفى**  
ليس أحرار لحاظه من حلة فكن دم القتل على الأكل  
قالوا فتأثير طرفه وبنائه ومن البديع فتأثير الأكل  
**ومن التوجيه في علم المنطق قول ابن عربي رحمه الله تعالى**  
أوجبت للقلوب للوجود سلبته ميراً يدا في سورة الاطمان  
فحين اشكال السرود سألنا لقضيتين السلب والاحتجاب

## وقوله

وممتنع على المعروف اخفى من الاسكان جرة كل غاروف  
فيبدو ضرورة الطرف الموالى ويلبها عن الطرف الخالف

## وقوله

نجهن نزود القول ثم نلومني عليه وهذا مطلب غير معقول  
وترجو اخطائي ما وضعت عقول حبيبك والموضوع ليس بمحول

## وقوله

لم تخلق قصودات وما في لي باعنا قد دعى الذائبة  
لبنها حين لم تصب لي حذراً عرفتي بالاذر الرسبي  
**ومن التوجيه في علم النجوم قول الشيخ محمد بن علي**  
عشت حواءاً ملبها غدا في بدء الناس ما اجمله  
كأثر القمرة تداسر الثور برأيه مطلع السبله

## وقول ابن عربي الجلي

فطليب ليس في الرقة شغري بصرة يلقيني في جهة ثم ذبيرة

## وقول شيخ الدين في الاصبغ

نقلت من طرف لعل مع التو وهاتيك ليل التمام مذارك

**ومن ما يحكي** ان شهاب الدين العمري حضر عند الملك الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم  
فقال الملك الاشرف ما تقول في سعد الدين الحكيم فقال لا مولا فانا السلطان افلا كان بين يدك جنود  
سعد الدين وعلى السباط سعد بلع وفي الزمان القصيف سعد الانبياء عندهم من المسلمين سعد الكنايع

## ومن قول بعضهم

قد ذهب الناس فلا ناس وقد ذهب الطمع الناس

# التوجيه

٢٥

وسا من امر الناس ادناهم      فعناء بحسب الدنيا لراس  
وقد اود بعض شرآح البديعيات امثلة في هذا النوع لبست منقطاً كقول ابي الفتح البستي  
اذا ضا ملك باللو ومشتغلاً      فاحكم على لكه بالو بل مشغوب  
المرآة الشمس في الميزان فباطلة      لما خد ابرج بجم الله والفرج  
فان هذا ويخو ليس التوجيه في شيء بل هو يوضح اشياء في بابها دخل كما ستذكره هناك عندنا  
التوبة اليه مع مشيئة الله سبحانه ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابي النبي  
في صبق يشغل بالهندسة

وجي هندسي الشكل بفسك الحظ      وقال دحد بالعذار مطرق  
ومخطط بركا والجمال عذار      كموس علمنا انما الخال مركز

## وقول بعضهم

قد بينت غير الطبيعة ائمة      بيد بع احوال المهتمين باهر  
حيث ببسب في خلق فورة      بالملك قوساً من محيط دائر  
ومن التوجيه في علم الكلام      قول هبة الله بن سناء الملك  
ومن قال ان الجنة فانه قد دعا      فقولوا له اياك ان يسع القدر  
ولو ابصر النظام جوهر فخرها      لما شك في امة الجور العز

## وقول الشيخ عبد علي بن محمد

قلت هل تقسم لي      جوهر شقرا شتهيه  
قال تغري الجور العز      ولا متعه منه  
ومن التوجيه في علم الرمل قول ابيها زهبي  
قلعت علم الرمل لما همتم      لعل اري شكلاً يبدل على الوهم  
فقالوا طوبى قلت يا زهبي      وقالوا اجتماع قلت يا زهبي

## وقول ابي مطرح

حلا بقره والدفعه منقذ      ومن ذا رأي في العبد قد  
دايت بغيره بياضاً وحمرة      فقلت له البشري اجتماع تولدا

## ومن التوجيه في الكتاب بقول بعضهم

عباد ذنوبي في الرقاع محقق      يفتح الكرام الكاتبين ذوى العز  
وموتيع ربحاً في رجاء لعقود      ينادي بثلثا الليل باذامع الفضل

## وقول ابي عبد الظاهر والجاهي

مفرق في جماله ان تبلى      نجت من جملة الاقتار  
كيف رجوا الوفاء متروفاً      ملت غرباً من محنة والحقار  
ذو حاش بلوح من قلم الرجا      ن في حدة جمل البناوي

# التوجيه

٣٣٨

منه وجدي محقق مستحق  
قلنا في قصص قلم الشعر  
وقول ابن جابر قد رزى الأقدار السبعة  
تعلق وقد فلك بالحضر الضيف له  
وكلام العذول مثل الغيا  
ورق المكتوب بالطلونا د  
تعلق عليه وقاع الروض قد علف  
حق الشباب بطول العذار له  
محقق في صبري عن هواه  
يا حزن قلم الأشجار خط على  
اقمت بالصفى السامى الحرف  
ولا غبار على حتى فندك  
حساب شوق لذة القلب بولا

## وقول ابن الوردي

فدبت في رقة المرقعة التي  
مجدته رمان الحواشي محقق  
على من دلت وحسن طابع  
الاثلث والفتاح تحت قما

## وقول ابن قلوبك

ودرعد قد فلك نشوء  
اقتم بالفتاح من جبرته  
عليه لا طامع داما العذار  
وبحان لئس طبر عباد

## وقول

والحد بان الوعد به محققا  
والصدق فيه مسلسل بجا

## وقول ابن القيسراني

بوكير معدي ايات حسن  
فمنح حسن قرآن وصحت  
فقل يا شئت فيولا نفاش  
وما خط الكمال على الحواشي

ومن قول القريشي الكاتب قلا خط في بئس تلك من رما طلب السلطان بسب  
لوح البريد الذي نشأ لعمرك فلكي الى القاضى علا الدين بن عبد الظاهر رماله القبا في  
امر وقعه اقلها بقبل الامن ومنه ان ذلك من محقق محقق في حواشي اليه بجنى توقعا  
الرقع من صاحب الطولنا د مثل المملوك فمخ هذا الامر الفتاح بمجى لا يوقع اليه غيا وفاق  
المملوك وحق المصنف على عود ديمان فمخ ذلك فلم يزل يطلع له عينا كما رالد له حتى خلت  
فضيته ومكت ويخوف لك ومن التوجيه في علم الطب على ان بعض الاطباء  
كان في خدمه بعض الملوك في غزو ولم يكن معه من الضره كاتب ترسل فتفقد الطبيب ان يكتب الى  
الوزير يعلم بذلك كتب اما بعد فاقا كما مع العدة في حلقه كدائرة البمارشان حتى لوعيت مسجعا  
لما وقع الاعلى قبال فلم يكن الا كنبضه او نبضين حتى لمحق العدة بجران عظيم فملاك الجميع بجا ذلك  
يامستدك المزاج ومثل ومن التوجيه في علم الطب على قول بعضهم من

# التَّوَجُّبُ

١١٨

الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ

خَطْمُكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ

بِأَنَّهُمُ الْخَالِدِينَ فِيهِ كَأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ

تَحِيَّ الْمَرْقِ عَلَى النَّوَى أَجْمَلًا أَهْلُ الْحِجَازِ دَسَائِلُ الْمَشَاقِ

وَقَوْلُ الْمَلِكِ لَوْ لَوْ لَدَّ هَتَى

وَبِمَهْجَتِ الْخَطْمِ عَشِيرَةٍ وَالرَّكِبِ بَيْنَ تِلَادِهِمِ وَعَنَاقِ

وَحَدَاتِهِمْ لَمُنَدَّتْ حِجَارُ لَمَدًا غَنَّتْ دَلَامُ الرَّكِبِ فَعَشَاقِ

وَمَا الْحَسَنَ مَا قَالَ بَعْدَ

وَتَهَيَّتْ ذَاتُ الْجَنَاحِ بَصِيرَةٍ فِي الْوَادِ بَيْنَ بَنَاتِ شَوْلَةٍ

وَدَقَاءُ مَا خَذَتْ فَنُونَ الْحَرْقِ يَعْقُوبُ الْإِلْحَانِ عَلَى اسْحَقِ

قَامَتْ عَلَى مَنَاقِ طَارِدِ خِيَالِ الْخَوِ مِنْ دُونَ حَبِيحِ الْخَوِ وَدُونَِ

أَلَدُ بَنَاتِ يَفِجْوَى وَمَصْبَابَةٍ وَكَاتَرِ وَأَسَى وَخِيَصْرَ مَنَاقِ

وَأَنَا الَّذِي أَتَى الْمَوْجُ مِنْ مَنَاقِ وَهُوَ الَّذِي عَلَى مِنَ الْأَوْدَاقِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ النَّافِعِ بْنِ عِرَاقَ

يَا خَاشِعِينَ وَقَوْلِي جِهَنَّا ذَكْرَهُمْ كَمْ هَكَذَا اغْتَدَى فِي غَرْبِ دَوْرَاقِ

لَوْ سَارَ رَكِبٌ بِعَشَاقِ الْقَوَى مَلَا نَحْوُ الْحِجَازِ لَمَّا ذَا قِ الْخَوِ ابْرَأَ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ الْعَلَاءِ جَالِ الدِّينِ الْعَصَاقِ مِنْ أَسْبَابِهَا الشَّيْخُ عَبْدُ

النَّافِعِ الْمَذْكُورُ وَفَدَّ وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقِ مِنَ الرَّقْمِ عَضْبُ خَطَابَةِ أَتَشَافَتِ يَكْبَهُ قَالَ الشَّيْخُ جَالِ الدِّينِ

وَلَقَدْ تَوَقَّانَ تِلْكَ التَّنْذِيرَاتِ عَجَبَةً فَعَدَا وَاسْتَقَى لَمَّا أَوَّلَ خَلْبَةٍ خَلْبَتِهَا فَيَقِيمَتِ التَّلَامُ وَامْطَرَتْ وَهِيَ

يَخْلُبُ وَحَصْلُ حَضْبِ عَظِيمٍ كَانَ يَقَالُ الشَّيْخُ عَبْدُ النَّافِعِ عَبْدُ النَّافِعِ وَهِيَ

نُزْلُ الْحِجَازِ بِقَدَمِ ابْنِ عِرَاقَ مِنْ بَعْدِ مَا قَامَ عَلَى نَوَى الْعَشَاقِ

قَالُوا وَمِنْهُ نَزْلُ الْحِجَازِ وَعِيكَ إِذْ صَامَ فِيهِ وَعَبْدُ ابْنِ عِرَاقَ

قَالَ الشَّيْخُ جَالِ الدِّينِ شَاعِقَانِ جَالِ الْقَاضِي حِينَ تَمُوكِبُهُ إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ النَّافِعِ

ذَا تَرَأَفَ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ النَّافِعِ بَقِيَ الْمَذْكُورِينَ يَقُولُهُ مَوْجَهَا أَيْهَا

وَلَدُ الرَّكِبِ الْحَبِيحِيِّ ذَا قِ سُبَّ عَلَى الْأَمَاقِ وَالْأَسْذَاقِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الشَّيْخِ جَالِ الدِّينِ الْعَصَاقِ

الْمَذْكُورِ فِيهِمَا اسْمُهُ حِينَ وَفَدَّ قَدَمَهُ مِنْ مَكَّةَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهَا الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ

أَقُولُ لِمَعْرِشِ الْمَشَاقِ لَمَّا بَدَا رَكِبُ الْحِجَازِ وَفَرَّعِي

أَمْتَمْتُ مِنْ نَوَى الْهَبِيحِ قَاسَمُوا لَهُ تَمَلَّأُوا وَهَتَّوْا حَبِيحِي

وَلَكِنْ كُنْتُ مَرَامِلَةَ التَّوَجُّبِ بِهَذَا الْقَدَرِ فَقَدْ طَالَ تَشْرِيحُهُ كَأَنَّهُ يَهْضُو إِلَى الْأَمَلِ وَدَلِيلُهُ

وَبَيْتُ عَبْدِ بَعْدَ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي هَذَا التَّوَجُّبِ قَوْلُهُ

خَلَّتْ

# التَّوَجُّبُ

٣٣٩

خَلَّتْ الْمَعْنَى بِلَيْسَ النَّاسِ تَرْفَعُ بِالْأَيْدِي فَكَانَتْ لِحُزْنِ التَّوَجُّبِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْفَاطَا الْقَوَاعِدُ الْبُخَوِيَّةُ وَمَقَاصِدُ الْحَاسِنِ فِيهِ مَحَبَّةُ **وَلَيْسَ شَيْخُ** الدِّينِ بْنِ جَابِرٍ نَظَّمَ هَذَا التَّوَجُّبَ عَلَى تَقْيِيرِ الشُّكَاكِ وَالْمُطْلَبِ مِنْ رَافِقَتِهِمْ الْأَكْثَرِ وَهَوَايَا الْكَلَامِ مَحْتَمِلًا لِمَعْنَى مُتَضَادَّةٍ لَا يُمَيِّزُ أَحَدًا عَنْ الْأُخْرَى هَذَا مَعْنَى الْإِبْهَامِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْبَيْتِ **وَبَيَّتْ بَدَلُ عَيْتٍ قَوْلُ**

تَرَى الْغَنَى لَدَيْهِمْ وَالْفَقِيرَ عِنْدَ غَادِ اسْوَالِهِ فَلَا تَمُوتُ نَابُ قَضَائِهِ  
هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَمِلُ الْمَدْحَ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي كَوْنِ الْمُرَادِ أَنَّهُمْ يَجُودُونَ عَلَى الْفَقِيرِ حَقَّ جُودِ مَسَاوِي الْغَنَى  
يَحْتَمِلُ أَيْضًا كَوْنِ الْمُرَادِ أَنَّهُمْ يَهْتَفُونَ بِالْغَنَى وَيَسْتَوْفُونَ عَنْهَا خَيْرَ مِمَّا يَسْتَوْفُونَ مِنَ الْفَقِيرِ غَيْرَ أَنَّ قَوْلَهُ فَلَا تَمُوتُ نَابُ قَضَائِهِ  
مَعْنَى يَمُوتُ الْعَنَى الْأَوَّلُ وَهُوَ رَأْدَةُ الْمَدْحِ فَخَرَجَ عَنْ قَوَاعِدِ التَّوَجُّبِ لِذَلِكَ فَهَذَا وَإِنْ جَعَلْتَهُ رَأْدًا  
أَمْنًا فَتَأْخُذُ وَهُوَ رَأْدَةُ التَّوَجُّبِ حَقًّا لِنُفَاةِ الْمَعْنَى الْأُخْرَى وَجَدَ لِقَوْلِهِ نَابُ قَضَائِهِ مَعْنَى  
الْبَيْتِ دَعَا لِنَيْبِهِ **وَبَيَّتْ بَدَلُ عَيْتٍ شَيْخُ عَزَالِيٍّ قَوْلُهُ بِحَاظِكَ الْعَدُولُ**  
تَرَفَّتْ طَرَفُهُ وَمَعْنَى فِي حَاسِنِهِ وَعِنْدَنَا أَنْ تَقْضَى التَّوَجُّبُ فِي الْكَلِمِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا يَرَى فِيهِ التَّوَجُّبُ وَبِمَا لَا عَلَى تَقْيِيرِ الشُّكَاكِ صَفَى الدِّينِ وَلَا عَلَى تَقْيِيرِ الشُّكَاكِ وَالْمُطْلَبِ  
أَمَّا الْأَوَّلُ فَظَاهِرٌ لِبُشْرَى مَفْرُودَاتِهِ وَلَا يَجِدُ تَوْجُّبًا لِأَسْمَاءِ مُتَضَادَّةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَى وَلَا تَوْجُّبًا لِلْعَدُولِ  
وَمَحْوَاهَا وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلَعَلَّ أَحَدًا أَلْهَمَ مَعْنَى مُتَضَادَّةٍ لَا يُمَيِّزُ أَحَدًا عَنْ الْأُخْرَى وَقَوْلُ بِنِجْمَانَ الْكَلِمَةِ  
الَّتِي أَقْضَى أَشْرَافُ الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَرَفَّتْ طَرَفُهُ وَحَاسِنٌ مَحْبُودٌ وَكَانَ الْغَنَى إِلَى الْعَدُولِ قَالَ لَو  
عِنْدَنَا أَنْ لَدَيْهِ بَيَانُ تَوْجُّبِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِتَوْجُّبٍ قَطْعًا وَإِنْ أَدْبَرَ بَيَانُ اسْتِعْجَالِهِ  
تَرَفَّتْ فِي مَعْنَى فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْلِ تَرَفَّتْ طَرَفُهُ وَمَعْنَى فِي حَاسِنِهِ مَا خُفِيَ مِنْ اسْتِعْجَالِهِمُ الشَّرْقِ وَالْمَرْجِ  
إِلَى الْبَسَاتِينِ وَالْمُخَضَّرِ وَالرَّاحِ وَقَدْ بَيَّنَّ نَاحِيَةَ الْمَقَامِ مِنْ حِلَاقِ هَذَا الْاسْتِعْجَالِ فَلَمْ يَجِدْ قَائِمًا لِلْحَقِّ  
قَالَ إِيَّاكَ السَّكِيَّةَ وَمَا يَصِفُ حِلَاقَ النَّاسِ قَوْلُهُمْ خَرَجْنَا نَشْتَرِيهِ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ الْبَسَاتِي  
عَنِ الْمَاءِ وَالْأَوْبَانِ وَمِنْ قِيلَ فَلَا يَشْتَرِيهِ عَنْ الْأَقْدَارِ وَبَيَّنَّ نَاحِيَةَ الْبَسَاتِينِ بِمَا جَعَلَهَا فِيهَا الْغَنَى

تَرَفَّتْ فَاتَرُ مَالِي أَمْرٍ

**وَبَيَّتْ بَدَلُ عَيْتٍ بِنِجْمَانَ قَوْلُ**

وَأَسْوَدَ الْحَالِ فِي نَهْجَانِ وَجَنَّةٍ لَمْ مَنَعَتْهُ مِنَ التَّوَجُّبِ الْعَدُولُ

تَوْجُّبُهُ فِيهِ بِأَسْمَاءِ الْأَعْلَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْأَسْوَدَ اخْوَالُ الْعَيْنِ بْنِ الْمُنَادِ وَكَانَ مِنْ  
مَلُوكِ الْعَرَبِ **وَبَيَّتْ بَدَلُ عَيْتٍ الشُّكَاكِ عِبْدُ الْفَارِ الطَّبْرِيِّ قَوْلُ**  
قَادِمًا شَاغِرًا مُوجَّهًا لَا مَرُونَ فِيهَا وَلَا نَصَبٌ يَخْجَرُ

التَّوَجُّبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوَاعِدِ التَّوَجُّبِ عَلَى الْأَخْرَاقِ وَالْقَوَاعِدِ وَالنَّصَبِ وَالْمَرْجِ وَلَكِنْ أَنْظَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
وَلَا نَصَبٌ يَخْجَرُ **وَبَيَّتْ بَدَلُ عَيْتٍ قَوْلُ**

رَفَعْتَ حَالِي إِلَيْهِمْ أَنْ خَفَعْتَ وَقَدْ نَصَبْتَ طَرَفَهُ إِلَى تَوْجُّبِهِ سَلَّمَ

التَّوَجُّبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوَاعِدِ التَّوَجُّبِ وَهُوَ الرِّفْعُ وَالْحَالُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصَبُ **وَبَيَّتْ**  
**بَدَلُ عَيْتٍ الشُّكَاكِ شَرْفُ الْإِلَهِ قَوْلُ**

# المبطل

٣٤

لا تطلق هذا لا ثابث احد ونحن ان نغزق رنج الى حكم  
 الشيخ مشرنا الذين فارقا الجماعة في هذا النوع فكان في شرح بدعيته التوجيه كالتورية واكثر  
 البديعيتين بجعلها شيئا واحدا ورفقا الصق المحل بعينه بينهما بعزق لا تكاد تظهر والظاهر ان التورية  
 منها ما يحتاج الى توجيه الفاظ قبلها وترفع الكلام للتورية ومنها ما لا يحتاج فيكون هذا الاسم محققا  
 لما يحتاج كالنوع منها واسم التورية كما يجزى لها والترشيح ومعنى البيت على هذا ان عند طعن في  
 نسبة فخرت بقومها عليه فاجزأت نسبة ثبوتها واحد انما ان افترقا في الالباء القرينة فكلهم جعز  
 للحكم من حد العشرة ولكن لفظ حكم مشترك فذكر الطعن والكتب فيه بوجهها الى اسم السبلة وذكر  
 الافتراق بوجهها الى الحكم الفاسل بين الخصوم هذا نصه **وعلى من واخذت من وجوه**  
**احدها** ان قول اكثر البديعيتين بجعلها شيئا واحدا ليس يصح بل لا اكثر على ان كلامها غير  
 الاخر كما يشهد باستقرار كتبهم **الثاني** ان قوله فرق بينهما الصق وغير بعزق لا تكاد تظهر  
 غير ما بل الفرق مثل الصق ظاهر اما على مدعي استلزامه وموافقه من ان التوجيه هو ابرأ  
 الكلام محققا لمعنيين مختلفين فالفرق بينهما وبين التورية ان التوجيه يظهر فيكون يكون المعنى  
 متضادين لا يثبت احدهما عن الاخر بخلاف التورية فاذ لا يترفع فيها تضادا للمعنيين ولا حد ثبوتها  
 عن الاخر كما سيأتى في بابها واما على مذهب الشيخ صفى الدين من اقرأه التوجيه كالبعض المتكلم  
 مفردات بعض كلامه وجعله وتوجهها الى السامع متلازمة من اما الاعداد او قواعد او غيرها فالفرق  
 بين وبين التورية من وجعلها احدهما ان التورية يكون باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح  
 الثاني ان التورية تكون باللفظ الواحد التوجيه لا يتبع الابداع الفاظ متلازمة فظهر الفرق  
 بينهما ودعوى عدم طوره **الثالث** ان تخصيص التوجيه بما يحتاج الى القا قبلها  
 ترسخ الكلام للتورية هو عين التورية المترسخ لا يؤثر عن احدى ثبوتها بالتوجيه فهو اصطلاح  
 جديد اذا اختار فتعنه فلا مشاحة في الاصطلاح

## المبطل

طربت في البعد من تمثيل قريظ  
 والمرؤ قد تزد هير لنة الحلم

**المبطل** قالوا هو تشبها بالبحال على سبيل الكتابة وذلك ان تعصدا لاشارة الى معنى  
 فوضع الفاظ على معنى اخر ويكون ذلك المعنى مثلا للمعنى الذي قصت الاشارة اليه العبارة عنه  
 والكلام بهذا فائدة لا تكون لو ذكر بلفظ الخاص وذلك لما يحصل السامع من زيادة التصو لا توافاق  
 في نفسه فقال ما يحوط به كان سجع لا الرغبه عن الرغبه فيه **ومثال** قوله تعالى اجعلنا منكم  
 ان باكل لحم ائمة ميتا فانه مثل الاغتيا بابل كل الانسان لم الانسان لغو مثله ثم لم يقتصر على ذلك حتى جعله  
 لم الاغ ثم لم يقتصر على حق جعله ميتا ثم جعلها هو في غاية الكراهة موصولا بما فيه فغيا ريع دلالات  
 واقعة على ما قصد له مطابقة المعنى الذي سكت لاجل ما تمثيل الاغتيا بابل كل الانسان لم الانسان  
 اخر مثله فشد بالمناسته جدا لان الاغتيا بابل انما هو ذكر مثالي الناس وترقى اعراضهم اما قوله لم ائمة

# التشيل

١٥٥

فقال في الافتتاح باب من الكرامات العقل والشع قد اجتمع على شكرهم امر بتركوا البغض عنوا اما قولهم بيا  
فلا تمل ان المنجاب لا يشع بعبية لا يحسن بها **ومر أمثلت** في السنة النبوية قوله صلى الله عليه  
واله وسلم لرجل واهيئك نفسك في العبادات ان هذا الدين لم يتين فادخله في رفق فان المنيب لا ائنه  
تطلع ولا تفرأ انق فمثل فليست له من يفسد نفسه فيهلك جنة العبادات بحال المنيب ويوال  
المفطع من اصحابه فيفسد ذاته السيرة في حلقهم فنبها واحلته ولا يبلغ وفقهه وانجح التمش  
مخرج المثل انما هو من احسن انواعها **ابصنا** قوله صلى الله عليه واله وسلم في  
حديث ام ذرع حكاية عمر المرأة الرابعة زوجي كليل فهاية لا حرو ولا يرد ولا صفاة لا لينة  
فانها اولدت وصغر بحسن العشرة مع شامة ضدت من لفظ المعنى الموضوع له في لفظ التشيل  
لما في من الزيادة وذلك تشيلا الممدوح بليل فهاية الكثرة وصفته وانتم معتدك ففقه في ذلك وفي  
الممدوح باعتدال المراج المثل حسن الحلق وكما ان العقل اللين يتجان بين الجانبين طيبا لمعاشر  
مختصا لئلا بالذكا ما فيه من راحة الحيوان وخصوصا الانسان لا تروى بترج من الكد والتعب  
الذين يحصلون بالتردد في التها كونها لئلا جعل سكنا <sup>يا سكن</sup> ما يسكن اليه لاستبما وقد جعلت  
معتدلا بين الحر والبرد والاطول والقصر فهاية صفة بل فهاية لان الليل يبرد بالقسمة الى اربعة  
مطلقا لغيره وبما الشمس في غلوص الهواء من كثرة الاكثاب بالحر فيكون في البلاد الباردة شدة البرد وفي  
البلاد الحارة معتدلا البرد مستطاب فلهذا قال زوجي مثل بل فهاية فحنفت واه التشيل في  
المشيرة وهذا مما بين ان لفظ التشيل في كونه لا يوجب الا معتدلا بمثل فهاية **ومر أمثلت**  
**ايصنا** في هذا الحديث فخصه ام ذرع قوله عليه السلام حكاية عن المرأة الاولى زوجي لم يجل غث  
على راسي جلد وعت لاسهل فبرقني ولاسين فبنقني فاقها اولدت وصغر بقلته الخمر مع ثقله الهواء  
اي لساو اخلاقه فشك بطم الجمل الممر ولا الذي وضع على راسي جلد وعمر لا يرقق البرد دكت على  
هزال التلم الممثل مر بعد امكان استخراج نفيه هو الخلق لقلته وهو دليل الخمر الخفص من ذلك و  
بقلة خيرة وشكاسته لخلاتر القلة لا ينال معا شدة من خيرة على قلته **قلت** ولعل الواقعة  
هذا المقادير من مدينت ام ذرع يتشوق الى الاطلاع على نثار الحديث فلا بأس يذكر جملة تقيم  
للغائدة وتعبا للعائدة **اخروج** البخاري ومسلم والترمذي وابوعبيد والهيثم بن عدي والحرث  
ابو اسامة والاسماعيلي وابن السكيت ابن الاثير والبيهقي والترمذي والابن ماجه والابن حبان  
واللفظ لمجموعهم والمحدثون يبرون عن هذا بقولهم دخل  
بعضهم في بعض عن غايث قال قلت لجلسا عشرة امرأة من اهل اليمن فهاهنا وتفاقدن ان  
يكمن من اخبار ان ذواتهن شيئا **قلت** لا اوتي زوجي لم يجل غث على راسي جلد وعت  
لاسهل فبرقني ولاسين فبنقني **قلت** الثانية زوجي لا يشع خيرة لثاغات ان لا اذ  
ان اذكو اذكر خمر ونجوة **قلت** الثالثة زوجي العشتق ان انطلق اطلق وان اسكن اكلو  
من حلال الشان المذلق **قلت** الرابعة زوجي كليل فهاية لا حرو ولا يرد ولا صفاة ولا لينة  
والغث غيث غامرة **قلت** الخامسة زوجي ان دخل فهاية وان خرج اسيد ولا يبال فهاية



الممثل

[illegible]

# التمثيل

٣٣٣

الأفضل الآخر والمختار يقال ذو بمعنى تركه وهذه بمعنى تركه وان كان أصله وذو هذه كوسعه  
يسعه لكن ما نطقوا بها ضيعة لا بمسند ولا باسم الفاعل فيقول بما وذو قد شاذاً ومعنى قولها  
لذا أخافان لا أخذه الأخافان لا تركه وصفه لا قطع من جلوه وقيل معنا مطلقاً أخافان لا اعتد على  
تركه وفراقه لأن لا معنى له ولا شبهة التي بمعنى فبينه **وقولها** ان اذكر اذكر حجرة ونحوه البصر بضم  
العين المهملة وفتح الجيم بعدها واء مهملة جمع حجرة ككسب جمع ركبة وهي العروق المنعقة في الظهر والجهر  
بضم الياء الموحدة وفتح الجيم ويعد هذا مفعلة جمع حجرة وهي العروق المنعقة في البطن هذا أصل معنى الجهر  
والجهر ثم نقل إلى ظاهر من أحوال الأتزان وما خفي وأدعت عبير الظاهرة والباطنة **وقول**  
**الثالث** المشتق بفتح العين المهملة والتشديد للجهر والتون المشقة كلها مفتوحة ثم قان وهو التول  
التولب المتدا لتمامه واعتدات لم ينظر إلا مجرد لانتظون فالغالب في ليل السفر وقيل هو التبعي الخلق  
**وقولها** ان انطلق أطلق وان اسكت اسكت اعلق قيل معنا ان انطلق بصفتنا نطلق بما يسوق فيخصيت فقطع  
والظاهرة معنائة اذا نطقته وشكوت عليه سقو عشرة طلقوه لم يشك في وان سككت تركي كالملقنة  
لا مسكوت ولا مطلق **وقولها** المذكور بالآل المجترة اسم مفعول من ذلق الشنان اذ اعتده  
اودت انهما معاً على مثل الشنان المحدة ملائمة معاً اذ كان في النهاية **وقولها** التي بعترت  
كليل تنها من ارض قلها ذات عرق ميثقات أهل العرا إلى البحر وحيدة وقبل هو ما بين ذات عرق إلى  
مرحلتين من ذلك مكرهاً وذلك من المغرب من وعوفه فكر من تنها من المدينة لا تنها من ولا تنه  
فاتها فوق العود وعود مجد **والقر** بضم القاف ويعد هذا مفعلة مشقة البرود وهو قريب من القاء  
نادر **والوجه** من ينفع الواو والحاء المجترة مصدرهم الطاء اذا نقل ولم يجر **والشام**  
بفتح السين المهملة والهمزة ويعد هذا الفيم مفتوحة فها المثلل والضمير **وقولها** الخامس ان  
دخل فعد بفتح القاء وكسر الهمزة ويعد هذا الهملة وهو فعل ماض كعلم ايام كايام الغدالات الهند  
بوصف بكثرة النور كناية عن عدم معتقه لما في بيت وخلفه من مطايب بيته التي لم تكن في أصلها وقد  
الثبات لما يطلع عليه **وقولها** وان خرج أسيد هو أيضاً فعل ماض كعلم اي ما وكالا سدا الشجاة  
**وقولها** لا يسأل عما عهدناى فما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب نحوها السخامة وسعة نفسه  
**وقولها** لا يدفع البوق لعداى لا يماطل ولا يسوقنا مر البوق لعداى ذلك لحظه وهمة **وقول**  
**السادس** ان اكل الفت بالقاء المشاة من فوق ويعد هذا مفعلة مشقة وهو فعل ماض على  
افتعل اي جمع واستوعب يروي بدل لعداى قش وخلط من كل شيء **وأشفت** بالسين المجترة والفاء  
المشاة العوفية ويعد هذا مفعلة وهو أيضاً فعل ماض على افتعل اي استقصوا في الأمان من التراب  
**والفت** اي اذا نام تلفت في ثوبه نام حتى لا يجترع في النهاية **وقولها** ان ذبح اغث  
هو ايضاً فعل ماض على افتعل من الغث وهو المزمع بل مجترة ان اذا اراد ان يذبح من فخر شيئاً اختار  
المهمز منها وذلك ليجز **وقولها** ولا يولج الكف ليعلم البشالب بفتح الياء الموحدة وتشديد  
الثا المشكك الحال والحزن واستدل المر من قبحه ان لا يدخل يده في ثوبها اذا امرت ليحلم ما بها كما هو  
عادة الانبياء فضلاً عن الانداج وقيل ان كل كلامها هذا مدح لزوجها وهو بعيد **وقول**

الممثل

۳۴۴

[illegible]

# التشديد

٣٣٥

الموضع الذي يخرج اليه الابل بالغداة للرجى تبتادنا بله على كثرتها لا تنسب عن الحق ولا تسبح الى المرام  
 البعيدة ولكننا يترك بغنائهم ليعربوا الضيقان من لبنها ونحوها من ان ينزل برضيت حتى يعبد  
 غانية وقبل معناه ان ابله كثيرة في حال يروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما تحركها في مباديها وكما  
 في النهاية **وقولها** اذا سمع من صوت المرمر اجتنبت ان تمشي هو اللسان المزهر بكسر الميم وسكون الراء وفتح  
 الهاء فراء مملكة الحق الذي يضرب به الله وتر ينادي ابله اذا سمع من صوت المرمر هل من مكان الضيفان صوت  
 بالتحرك لا محالة وادعت فيه انه يكره ضيقا خفيا يطربهم ويلايمهم **وقولها** وهو امام القوم في المأكل  
 امام جوفان يكون بفتح الحزق مفتح مقام يحضر فيه يكون قد امهم في المأكل لشجاعتهم وجوفان يكون بكسر  
 الحزق اي يفتون برعيتهم اترعتهم وبعثهم **وقولها** اربعة عشر انا من على اذن  
 اناس بالتون والسبق المملة فعل ما مضى كما قام من التوسس من تحرك الشئ متديبا كحركة الدواية والعتبة  
 واناس حركه والحل بفتح الحاء المملة كالمرعى اسم لكل ما يترق بر من مبالغ الفقه والذهب فبدأت  
 حلاها اقراطا وشوقا تنوسا ذنبها فتوسرنا فاهلنا لذلك ايضا فكماتر هو الذي اناس اخبرها بذلك  
**وقولها** ونحني فحمت فمضى الى الحجى الباء بجم المشددة فالهاء المملة فعل ما مضى مثل فرجى وبجى  
 كفرت لفظا ومعنى فيها من الحج وهو كالفرج ذنر ومعنى اي فرجى ففرجت فمضى الى حيث كانت نفسها  
 شخصها اخر بفتح الهاء الفرج على سبيل التقريب ليكون داخل في المبالغة وقبل معناه عطف فمضت فمضى  
 عتقا يقال فلان يفتح بكذا اي يتقدم **وقولها** في اهل غنمة يشق الغنمة بفتح الغين المجرى متغير  
 غنم من غنم كذا قيل فيكون زيادة التثنية غنمة شاذ لا تها لارتداد الا اذا من اللبس معنا اللبس  
 بالبناء بفتح غنمة والشق بالثين المجرى والقات بفتح كسر اوله ونحوه ككسر من المشقة يقال لهم  
 في شق العيش اذا كانوا في جهد من قوله تعالى لا يكونوا بالخير الا بشق الانفس واما الفتح فهو من الشق  
 وهو الفصل في الشيء كانه اذا دناهم في موضع خرج متبق كالشق في الجبل وقبل شق اسم موضع بعينه  
 قاله في النهاية **وقولها** فخلق في اهل صهيل واطيط وذاكر ومعنى الصهيل بفتح الصاد  
 المملة وبعد الهاء اياء تحبته على فعل وهو صوت الخيل والاطيط بفتح الطاء وكسر الهمزة  
 واهم تحبته غاما مملة على فعل ايضا وهو صوت الابل **والدأ شق** بالذال والسين المهملة من  
 من الدعوى ارادت بالدعوى بفتح الطاء لا يخرج الحب من السبل **والكسوف** بضم الميم وكسر التوس  
 وقشد يدا لقواتهم فاعل من افتراد اصنافا بفتح وواضعات المواشع والافهام بضم فاء اموا  
 تقولوا ما اخذت من اهل قلعة وجها فمطلق الى اهل كثرة ورثة من خيل وابل وذئب والغامق  
**وقولها** فلا اتج اى لا يرد على قول بلبله الى وكراوى عليه يقال فجت غلافا اذا قلت له فجهنا الله  
 من التبع وهو الانباء **وقولها** فاتبعت بفتح الحزق والشاء المشددة من فوق والصا المملة  
 والباء الموحدة المشددة وبعد هاءا مملة فعل من الصبغة بالضم وتفتح ويحتمل اول التهادر بعد انما  
 مكنته فمضى تمام الصبغة **وقولها** فاتبعت بالحزق وفتح التاء المشددة من فوق والقات والتون  
 وبعد هاءا مملة فعل مضارع ما ضية تفتح وهو من الفتح كالمسح وهو ان يرفع الشارب امسح بالفتح  
 فتح الشارب كمنع وتفتح اذا ضل ذلك وقيل التفتح هو ان يسطع الشارب بالشرى يهمل فيه وقبل هو

# التشديد

عشر

الشرب بعد الرق **وقوطها** فافتح هو قتل من المخة بكسر الهم وسكون التون وفتح التون المهملة  
 وحى السطبة أى طعم غيرى **وقوطها** عكوبها وواح العكوم بضم العين المهملة والكان والأيحاط  
 والغراء التى تكون منها الامتعة وغيرها واحدها حكم بكسر الهم وسكون ثاب وفتح بفتح الراء والياء  
 المهملةين وبعد الالف حاء مهملة أى ثقيلة لكثرة ما فيها من الشاع والثبات أصله **وقوطها**  
 امرأة وواح أى ثقيلة الدوراك وقد بوصف به الذئبية أنها يقال كقبحه وواح إذا كان **وقوطها**  
**وقوطها** وببها فواح بفتح الفاء والسين المهملة وبعد الالف حاء مهملة أى شيع واسع **وقوطها**  
 مضجعه كسل شطبة المسلسل بضم الميم والسين المهملة والسطبة بفتح القين المحجة وسكون ثاب المهملة  
 فتح الموحدة السبعة من معان الخ لما دامت وطيرة وأدت أن تقلب الهم وقبح اخضر فثبته بالثبات  
 أى موضع مفر وقبح لخافته وقيل أودت بمسك الشطبة سيقا سئل من غده **والمسلسل** مصدره  
 السلاقم مقام الغفوى أى كسل الشطبة فيكون من إضافة الصفة إلى الموصوف **وقوطها**  
 تشبه ذراع الجفرة الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء مهملة اللفظ من أولاد المعزاد باطنه وكعبه  
 اشهر مصغرة بقله الاكل **وقوطها** ترويه بفتح البعرة العقبه بكسر الفاء وسكون الصفة وبها  
 يتجمع في القصر بين الحليتين واليعرة بفتح القية وسكون العين المهملة الحاق مصغرة بقله الشرب  
**وقوطها** يلبس في خلق النثرة يلبس مضايح فاسر إذا تجنر والخلق بفتح الحاء المهملة والألف  
 حلقه يكون التلم ويحمر وفرة والنثرة بفتح التون وسكون ثاب المشقة فراء مهملة التذرع اللطيفة  
 أو الواسعة أى يتجنى في خلق الذرع **وقوطها** ملوكها الملوكة بكسر الهم وسكون اللام وبعد  
 هزة ما يلقى الاء وهو مصغرها بالتمن وهو كمدح في القشا **وقوطها** صفر مدها وما  
 بضم الصاد المهملة وتقليد وسكون الفاء وبعد الالف واء مهملة ويقال صفر ككف وصفر كزير  
 الخالي وهذا كناية عن تفاضلة البطن فكان رذاها خال والردأ ينهى إلى البطن فيقع عليه  
**وقوطها** وجب جارتها الغنط بفتح الغين المحجة وسكون التحب فتأ مثالة وهو الغضب  
 أو شدته أو سوته **وقوطها** جارتها ترى من جنبها ما ينظرها ويهيج حسدها لات  
 التماسد يكون بين الجيران كثيرا ولها ستم حكايات عجيبه **وقوطها** قبا إلى آخره القبا بفتح  
 القاف وتشديد الموحدة وبعد الالف مدقة الدقيقة النصرف **وقوطها** بفتح الطاء وكسر  
 القفا المحجة وسكون القية على فضيلة من الخضم حركة وهو انضمام الجبين ولطف الكشح ومقهور  
 البطن **والحشا** بفتح الحاء المهملة والسين المهملة انضمت إلى الصلوع **وقوطها** بكسر الهم  
 على فاعلة من الخا التشى إذا ذهب بلاء **والوشاع** بكسر الواو وفتحها وفتح الثين المحجة وبعد  
 الالف طاء مهملة شئ يشيع عريتها من آدم وديما يصنع بالجواهر فشد المرأة بين خاتنها وكشها  
 وهذا كناية عن لطف كشها وهينها **وقوطها** يقال فرث الوشاع أيضا بهذا المعنى **والحكاء**  
 بفتح العين المهملة وسكون الكاف وفتح التون وبعد الالف ممددة فتلا من العكلة لضم وهو ما  
 انطوى وتنش من لم البطن ممثا يقال امرأة عكلا إذا شكن بطنها **والفعا** بفتح الفاء وسكون  
 العين فعلا من فعت المرأة ككرمت فاستحى غلفها وغلظ ما قها **ومجلاو** بفتح التون وسكون

# المثبد

٢٢٢

الجيم فعلا من التجل بالتحريك وهو سعة العين وقد عجا بفتح الدال وسكون العين المهملة وفتح الجيم فعلا من نذج بالتحريك وهو شدة سواد العين مع سعتها **وَرَجَاءُ** بالراء المهملة والجيم المشددة فعلا من الرجاء وهو التحريك والمعنى أنها عظمة الكفل إذا مشى رجع كقولنا ورجاء إذا كانك عظيمه استقام من تحته **وَرَجَاءُ** بالراء والجيم المشددة فعلا من الرجاء والتحريك وهو دقة الحاجبين في طول وقول بفتح القاف وسكون النون فعلا من العناء وهو طول الانقباض مع حديته وسطه **وَمَوْفِقٌ** بضم الميم وسكون الهزنة وفتح النون وفتح القاف ككثرة أى مجتهد من انقباض الشوايها **وَأَجْنَى** ومفتقن بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة والقاف اسم مفتوح من التفتيق وهو التضميم تبدأ بها منتهى تشق **وَمَرِي** بفتح الميم المشددة وفتح الراء المهملة والواو بعدها ذال مهملة **وَالْظَلُّ** كبر الظلم المشابه وتشبه باللام الفوق وهو كناية عن حرج شرها واللام بكسر الهزنة وتشبه باللام المهملة الخلل بكسر الخاء المجهدة وتشبه باللام الضاحية معنى كل ذلك واضح **قَوْطًا** لا يشق حديثا تبيشا بفتح الباء الموحدة من البش وهو شر الخير وتفرقة بفتح الباء الموحدة عما لا بمعنى أى لا تشتر اخبارنا ولا تذكرها هنا وهناك إذا سمعها **قَوْطًا** ولا تفتت بفتح التاء تفتشا التفتت من التفت بفتح النون وسكون القاف وبعداء مثلثة موالثقة **وَالْمَبْرُوقُ** بكسر الميم وسكون القاف تشبه فيراء مهملة الطعام تبدأ بها أينما على حفظ طعاما لا تنفله وتخرج بفتح القاف **قَوْطًا** ولا تفتت طعاما تفتشا هو من التفت بفتح العين المجهدة وتشبه التاء المشددة أى لا تقصد طعاما يقال حق فلان في قوله وأغش إذا أغش قاله في النهاية **قَوْطًا** في شيع ودون بفتح الشيع بفتح الشين المجهدة وسكون الموحدة وبعداء عين مهملة ويقال شيع كونه عند الجمع **وَالْمَرِي** بكسر الراء المهملة وتشبه بالتحسين الغناء **وَالْمَرِي** بفتح الميم المشددة وسكون المشاء العوقبة وبعدها عين مهملة وهو الاكل والشرع خصب سعة **قَوْطًا** طماعة ليدفع الخ الطماعة بضم الطاء المهملة جمع طاه وهو التطلباخ وتفتت من الفت بضم الفاء والتاء العوقبة وبعداء الواو ذال مهملة معناه ظاهر **وَلَعَرِي** بضم اللام العوقبة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعداء الف فعل سبق للفعل أى لا تترك يقال عروا صناجهم إذا تركوه وقبل معناه لا تصرفن أى هم دائما يطعون والمخنة واحد تقطع بالقاف والدال والحاء المهملتين أى تعرف **وَمَتَصِبٌ** من المتصب بفتح النون وسكون الصاد المهملة فوعدة وهو الرفع أى ترفع الطعام وتستقبله الضيفان **وَقَوْطًا** على الجمع مقكوس الجسم بكسر الجيم وفتح الميم ثم ميم أخرى جمع جمة بفتح الجيم قد يقال جمة بضمها فيكون جمعها جمة بضمها أيضا وهي الجماعة يسئلون الدابة ومعكوس بالعين والسين المهملتين مقعول من العكس بمعنى الرذائل مردود والغناء بضم العين المهملة وفتح الغاء جمع غاف وهو الضيف وكل طاء فضلا وصدق ومحجوس بالحاء المهملة والموعدة والسين المهملة أى موقوف **قَوْطًا** والأوطاب تحض الأوطاب بالطاء المهملة وبعداء الألف موحدة جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو مسقا الله وتحض بالحاء والقاف المجهدين المحض وهو تحريك الساكنة اللينة لينحرج فيه **قَوْطًا** كالقندين بالغاء مشق وهو سبع معروف يقال له بالغاء سبعة يؤخذ بضم التحيته وبعد الواو



## المشي

100 42 10

واه قوطها يلعبان من تحت حضرة هارثا نيتين اشارة الى عظم كفلها ووجهه خضرة هارثا واه سانش  
 يفتح بين حضرة هارثا والارض من تحت لانه يجري الروا بين تلعب هارثا ويرى هارثا احد الاحبة الى الاخوة قاله  
 شامخ التبيان قوطها وكل يد العود قال في القصاص بدو العود مثل ضرب اللدك ومو مختلف  
 بعد الرجل المحمود قوطها رجلا مبتدأ بفتح السين كسر الراء المهملة وتشديد التثنية اي شريفا  
 ومشرقا بابتين المجرى كالاولى فذو اي كبر من شارب شرى فمحمده اي المانع ويحيد وقبل الشريفا  
 الخبار قوطها واخذ خطبا بفتح الخاء المجرى وكسر الخاء المهملة وقد كسر الخاء ايضا اي وعما منوا  
 الى الخط ومو موصوع بالهاء تنصب اليه الروا لا تفادى بفتح الراء وانه سيقبها كما يتوجه كبره حتى قال  
 المعري بطلهم بالغل بفتح خط قوطها واراح على نفاثا اي اراح بالراء والهاء المهملة بمعنى رقبها  
 اراح اجله اذا دقها الى المراح وانما قال على لان محلها كان لها النغم بفتح التثنية والتون والعين  
 المهملة وقد سكن الابل وشي بيا بالاء المثناة المفتوحة وكسر الراء المهملة وتشديد الياء  
 التثنية اي كثيرا قوطها واعطاه من كل واحد خفجا الراية بالراء والحاء المهملة  
 اي من كل ما يروح عليه من اصناف الما والبروي ذابحة بالذال وبعد الالف موصلة  
 فاء بمضمة اي من كل ما يجوز فيه من الابل ويخونها اي فاعله بمعنى فعلوا والرواية الاولى هي المشهورة  
 ونوعها بالراء والهمزة المجرى قال في النهاية نقيضا وصنفا والاصل في النوع الصنف  
 النوع من كل شيء وكل شئ من شئ شين شكلين كانا او فقتنن فمما نوعان وكل واحد منهما  
 نوع انتهى وفي القاموس الزيج خلافا لغيره ويقال للاشئ هان نوعان ونما  
 نوع انتهى قوطها ويرى هارثا ملك من البراء اي علمهم قوطها فلو جمعت كل شئ اعطانيه  
 الى غيره مبا لغرضه وهذا انتهى شرح حديثه في نوع  
 وانما اطبقت هذا الاطبا في شرحه خشيته من ان يقع الى بعض الطلبة من الجهل وعموم فيشكل  
 عليه بعض الفاظه ولعلك لا تجد هذا الحديث مشروفا هذا الشرح ولا مضبوطا هذا الضبط في  
 غير هذا الكتاب الله الموفق للصواب ولنرجع الان الى ما كنا فيه من  
 الكلام على نوع التمثيل ومن شواهد هذا الشعر قول  
 الشاعر

المرآة في يمين يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شمالها

كان هذا الشاعر قال الراكن قريبا منك فلا تجعلني بجبا عنك فبعد عن قريب يكون في اليقين لما  
في ذلك من التمثيل بشئ تفرغ النفس وقوة فحوبا للبداء وسرعة البطش وعن جبا يكون في  
التمثيل لما فيه من التمثيل بشئ هو عكس ذلك فكان العبد من لفظ القرع في المثال هذه القائمة  
**واحسن التمثيل** انجى عنج المثل كقولنا في تمام

اخرجتموه بكم عن مجيئه  
والنار قد تنقض من اضر السليم

او طاعتوه على اجرا العتوق ولو لم يخرج البث لم يخرج من العم

فَقَوْلُ مَنْ عَجَزَ الْبَيْتَيْنِ بِمِثْلِ حَسَنِ لُغْظٍ وَمَعْنَى فَاتَهُ مِثْلُ اخْرَاجِهِمْ لَهُ بَكَرَ مِنْهُ عَنْ سَجِيئَةِ النَّفْسِ هِيَ

# المثيل

٣٣٩

الحلم والصغى الى اذاهم والشكاية بينهم باخراج النصارى من الاسلام الاضطرار اليه بالايقاد ولو ترك  
 وحاله لم يخرج منه نادر ثم بين ذلك بقوله اوطا متوه على جمل العقوق بعض انكم اضطررتموه فبشتمكم  
 بعضا ندر وتلك به الى اذاكم ولو لم تغفلوا ذلك لم يقع منه شيء من ذلك كالبث ولو لم يخرج عليه فاعج  
 فكل عجز من هذا البين تمثيل اخرج يخرج المثل الشارح **وقول الطغرائي**  
 مجدى اخيرا ومجدى ولا شرع والشعر ما دلت على كتمس في الطفل  
 فمثل استواء مجده في الاول والاخر واستواء حاله في الشمس في اول النهار وفي اخره فبشتمك الشمس  
 واخرج ذلك من المثل الشارح وهو ما اخذ من قول الجاهل المعرف

من غايه

واقفهم في اختلاف من ذما نكم واليد في الوهم مثل اليد في القمر  
 غير ان ذاك شبهة بفناء الشمس وهذا شبهة بحد منه واما باليد وهذا ايضا من التمثيل المذكور  
**وبيت بديعبة الشيخ صفى الدين الحلبي قوله**  
 يا غاشين لقد اضنى الهوى جنتك والضمير بدوى لفقد الوابل الذي

مثله الى اضنى الهوى جنتك لغيت اجبا برافضين الذي في لفقد المطر واخرج كلامه يخرج  
 انما ترك كما تقرر **وبيت بديعبة الموصلي قوله**

من التعاطم تمثيل الزمان من التعاطم تمثيل الزمان وقد يكونا متشاعا القيد بالشم  
 قال ابن حجر هذا البيت غير صالح للقيده وقد كلف الفكر وتجزئت ان يتوصل فيه الى حدي يتوصل به الى فهم  
 معناه والصورة التمثيل في تركيبه فلم اجدها من مظاهر التبراشح فلما نظرت في شرحه وجدته قد اختلفت  
 العدول يتعاطم في كلامه واطفا له فلذلك مثل الزمان به من استهتوا والنا مع جبر التهم عليه هذا الاصفا  
 اليه وفي ذلك تخمين لم يتم في آخر الشرح وقد امكننا انصفا لثاني من البيت مثله فاذا قد مره في  
 بذلك لاصلا انهم كل ابن حجر وانا اقول ما قولنا انه عجز عن فهم معناه فما اجده ابن حجر ان لا يفهم معناه  
 واضح وذلك انه يقول انما تعاطم هذا العلة في كلامه انما جعل الزمان مثله بالضم اي مكل به يقال  
 مثل فلان بفلان تمثيلا اي مكل به وقد بين في تكميل الزمان به ما فعله ابن حجر من شرحه حيث قال  
 فلذلك مثل الزمان به من استهتوا والنا مع جبر التهم عليه فقول من استهتوا والنا مع الى اخره بيان التمثيل  
 الزمان به ثم قال وقد يكونا متشاعا القيد بالشم والشم الامتناع والصلية لانها بمعنى ان بعض الاوقات  
 قد يكون سببا للامتناع كما وقع لهذا العاقل ثم الذي يرد على الموصلي ان بيت هذا خال عن شاهد التمثيل  
 لان التمثيل كما تقدم تشبيها لجال فليس في هذا البيت شيء من ذلك

**وبيت بديعبة ابن حجر قوله**

وقلت ودك مخرج في امثلة بالموج قال قد استنت في لود

ابن حجر استنت من هذا البيت في اورد فكا قد اتينا طيف منه ذلك ان هذا البيت ايضا خال عن شاهد  
 التمثيل لما عرفت من ان التمثيل تشبيها لجال بما لا كما تقدم من الامثلة فقول ودك موج ليس فيه الا تشبيه  
 الموج بمخرج مجاز لا اذا لا تشبيها لجال بما لا فقول في آخر البيت قد استنت ذاودم ليس من  
 اخراج التمثيل يخرج المثل كما ذكره لا تفرقة في شأن التمثيل انما هو قوله ودك موج وهذا كلام



# عتاب المرء نفسه

٣٥٠

اخرجنا من التمثيل ومضى اخرج التمثيل عني للثلاث اقسام بان المتكلم بالتمثيل في كلا مصلحي ان يكون مثلاً كما نفعك من قولك في تمام والطفلك والمعرى فلا يخفى عليك جعلك من جهة وبعد عن تخلف المصالح فم المصالح ثم ان عليك ونا نفعك الغرض وموافقة قدرته اوله شرح بدعيته ان الغرض الذي قصد به المصالح يتوحي بعبث على التناغم ان يحتم فيه شيئاً ويرى بطرح ذكر التفرق في مثل الردف وقدر المحضر وبما في الساق دجوة الخد ونحو ذلك فاما هذا التفرق الباري الان في مثل الردف وقدرته ابعثنا نغز في حمة الخد في بيتنا لاكتنا وهل هذا من الاغفلة او تهاون

## و بدت بد بعثة الطير في قوله

كانوا كليل شفاءكم وقت بهم عينا وتمثيلهم في مؤنس النسم  
كانت قصداً في نحو هذا التمثيل في الحديث المنفرد من حديث شام نفع وموفق في كليله وقامه الى اخوه واب  
ليل وقامه من ليل الشفاء فليل وقامه كالك لا حرة ولا حرة ولا غامرة لاساءه اما ليل الشفاء فمؤنس  
برده وطوله كما قال الشاعر لنا صديق ولا يحية من خبرنا نفع ولا فائدة  
كانها بعض بها الى الشفاء طوبى له مظلمة باردة

## وبالجملة فاقصرت في قوله عينا وتمثيلهم في مؤنس النسم و بدت بد بعثة قوله

طوبى في البعد من تمثيلهم في مؤنس النسم والمرق قد زودهم لذة العلم  
الطرب عركه خفة لحق الانسان قسرة او قسوة والمراهم هنا السرمد والتمثيل هنا بمعنى المصطفى مؤنس  
يرحم اسم النوع قال في القاموس مثله تمثيله هو دة حتى كانه ينظر اليه انفي والا زوها الاستغفار ومنه  
قولهم فلان لا يرز هو بجديقة والمعنى ان طرب من مصوب في اجابته في حال البعد كما ترصق لنفسه فيهم فلهذا  
لذلك خفة سرقة ثم مثله طاله هذه بحال الانسان التناغم الذي تشبه لذة الاملا في طربها واخرج التمثيل  
عني المثل الشافعي هذا التمثيل لهذا المعنى التمثيل لذة الله اعلم

## و بدت بد بعثة الشيخ شرب الدن في قوله

هو الاول لاحظا معني ولا عجب من بعض لالتهام الزمانات و  
ولم ينظر ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدعيته فليتب الفرق بين هذا النوع وبين  
التدليل على التناغم من معنى الشيخ في الله اعلم  
عاب المرء نفسه  
عابت نفسي قلت الشب ان ذري

وانت يا نفس عند البؤ في صمم  
عتاب المرء نفسه هو توبيخ النفس على حالها منها خبره رضية قال الشيخ معنى الدن في  
في شرح بدعيته هذا النوع انغل من المعتز في البدع وليس في شيء منه بل هو حكاية حال واقعه ولم  
يكن في ان اغل بذكره وهو كقول المتنبي

وانا الذي اجلب المنيه طرفه من المطالب القليل القاتل

انتمق ومن امثلة في القرآن العظيم قوله تعالى بوق بعض انظار على يدك يقول المتنبي الايات وقوله  
ان نقول نفسنا جسر على ما قرطت في جنبك الله الايات ولم يورد ابن المعتز في هذا النوع

# عظم المرء نفسه

٣٥٠ غير يقين ذكران لا سدا تشدهما عن الجاخط وما

عصاة قومي في الرمشاد النعير  
امرت ومن يصير المحرب ينشد  
فضيل بن بكر على الموت استنى  
ارى غار مناهل الموت اللد  
قال ابن ابي الاسبح فمما قال لم ارب هذا البهين ما يد على عتاب المرء نفسه لان هذا الشاعر  
لما امر بالمشاد بهذا النوع لم يطع على بدل القصة لغير اهلها فليز من ذلك عتابه لنفسه تكون دلائل  
البيهين على عتابه لنفسه لا لغيره لانه لا يملك ان يكون شاهدا على هذا النوع الا  
قوله شاعر نجاسة اقول لنفسه في الخلاه الوعنا - لك الولد شاهدا هذا القتل والقتل  
استه كلامه **ومر بيل مع هذا النوع قول الشريف الرضي**

فواجبا مما ينق محمد وللظن في بعض المواطن غرار  
بقدر ان الملك طوع عيبه ومن دون ما يرجوا المقتدا  
له كل يوم منية وطاعة ومن بعد من رض بالاماني ستار  
لن هو اعف للخلافة لست لها طرء فوق الجبين والطار  
وايدي لنا وجهها نعبا كانه وقد فشت في العوارض دينا  
دوام العمل بالشعر والشعر لنا وفي الناس شعرا ملون وشاد  
وانه ربحي نذا توان قد صر بهوشك يوما ان تشب له نارا

**ومن قول الحيص بن بصر بن جاطب نفسه**

الأم براك المجدية في رضى شاعر وقد ضلت شوقا فروع للناج  
كتمت بصيت المجد على فكمه ببعضها يتقاد سكب المعانير  
اما وابيل الخيراتك فليس القاد وحى الدوامات القوا وير  
وانك اغيت المسامع والنه يقولك فحما في بطون الدفاتر

ثم انشغل بعد هذا الى التكم بالنا الذي هو غير المتكلم فقال

تظاول ليلى فبغى ذابناته بحل وجا علما عن خواطري  
سهرت ليرت من نايدي بعية ولراك للبرق النوع بياهر

**ولتاه في البهين الاولين وقول الشيخ تقي الدين بن رقيق العبد**

اعتبت نفسك بين ذلة كاح طلب الخيرة وبين خرس مؤقل  
خلصت عمرا لاسلاعة ناجن حصلت فيه ولا وقار مسجل  
وحيت حقا القصر الدينا والى الاخرى ودحت من الجمع بمنزلة

**وقول الشريف الرضي رضي الله عنه**

مدملت انفس الشعاع اجفها كذا الدواع لكل ناب مصمت  
فان ان اعصى المطامع ظاهرا ليا من جامع شميلي المثلث

**وقلت انا في اوانك فطني**

# عتاب المرء نفسه

٣٥٣

اكتنت ان الوحد مكنت  
لقد لتلك ان يقال صفا  
قد طاك مكنت حيث لا فرح  
وامر قلبك طول مغرب  
فالى مرمى لا رضى بان  
احلا لنفسك ان يقال لها  
حصل الجهول على ما ربه  
حتى متى قول ولا عمل  
ما شان شانك قط منقمر  
فا قطع برجلك حيث لا عتب  
واغزيبك لا ببق اب  
ان بيل ثوبك فانهى جن  
لا تبش لمة عرضت  
وحتى سرك في الهوى ملن  
وشق جوح صلال الوتر  
مصفو بر حبش ولا حزن  
لا مينة تدنو ولا وطن  
بنى الهنا الجز والمجن  
هذا على خطه الزمن  
ومضى بغير طلاء القمن  
والى متى قصد ولا ستر  
اننا على وذكر المحزن  
واربأ بعرضك حيث لا عد  
شقا فاشا السابق الاوت  
او تود خيلك على حزن  
لا فخره تبقى ولا خزن

ومثل هذا في كل العرب كثير في هذا القصد كناية

الشيخ وصفي الدين الحلبي قوله

انا المفظ اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كعتبة

الشيخ صفى الدين نظم هذا العتاب على اسلوب قول المتنبي الذي استشهد به في شعره على

هذا النوع

وانا الله اجلب المنية طرف من المطالب القاتل

ولو نظره على اسلوب قول المتنبي الذي استشهد به ابن الاصبغ لكان احلى ولم ير ان يتمكن

وقرعه لنفسه حيث قال

اقول لنفسي في الخلا الوفا لنا الويل ما هذا التجرد والقب

خلاوة في السمع وموقعا في القلب كاد ان يدخله في انواع البديع ولم ينظر ابن جابر في

النوع في بديعته

وبليت بديعته الموصلي قوله عبت نفسي اذا عبت بها هو

مجهول سبل بلا طاد ولا علم هذا البيت ساقط النظم والمعنى جذا مع مهولة ماخذ هذا النوع

وبليت بديعته ما برح حجة قوله

لا يغرن في عتابه قد دنا احولى حتى ولم تقطع امان وصلهم

هذا البيت لا ترضى كل غنر انشاده لما جليت عليه في نظيره من نحو هذا الكلام فانه من

نوع الفال ما تبوعه الاسماع وبليت بديعته الشيخ عبد القادر الطبري قوله

لم تر عوا النفس عتابا وكنا استعن بضد عييك كما يكون بلم

# العصر

٣٥٣

خلق ربك هذا البيت فتدعى ظم لبس لها فظفرت هذا الباب **وَبَدَيْتُ بِعَبْقَى حَقْوِي**  
 غابت عنى قلت الشبابة تذهب وأنت لا تفتن عن البؤس في صميم  
 أقول هذا كما قال محمد بن يعقوب بن الغزواني يادى محمد بن باجة الفاسي موسى لولم اخش ما خلق المرنج  
 من العبد والدين انتمست بقول محمد بن سليمان ادبب مرة النعمان **وَبَدَيْتُ**  
**بِدَا بِعَبْقَى شَرَفِي لَدَى الْقَرَى قَوْلِي**

اطلقت فغنى سري غلامتي جولا وبافس عني الكفن من نك  
 هذا ما خوف من بيت الشيخ صفي الدين الحلقي قال نا على منيرة فبما التوبة فان قوله حلا بنى بمجلة  
 بر بدا العلوية بقرينة التروا غنا بر يعل بنى من الآية انتهى **العصر**  
**لَا يَرْتَصِدُّ فِي وَعْرِي فِي الْعُلَى وَتَهِي**

**ان لم ارددك قد الخيل بالبحر**  
 العصر قال ابن حجر هو انما لمكانة حال واقعة لبس عند كبر امر وهذا غلط صريح منقذان العلم  
 من انواع الانشاء ومكانة الحال من نوع الاختيار ولكن لبس هذا يستنكر من ان جرة فان لا معصية حقا  
 في انما لمكانة **والعصر** هو ان يرد المشكك الحلف على شيء فيصطفى ما يكون فيه تعظيم لشانه وفي  
 له او توبله او لغيره او كفاه على غناه او فقه لغيره او جوارا باجره بالزنى والقتيب **فَالْأَوَّلُ**  
 كقوله تعالى فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنَ الْآثَرِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنتُمْ تَطْعَمُونَ اتم بجانر يعتم بوجوب الفخر لغنمة التمتع  
 باعظم هذه واجل عظمة لا يشاء ان يشاركه فينا غيره ولا يطعم اليها فظفر احد سواء **وَعَرِي** بعض الاعراب يات  
 لما مع هذه الآية ضاح ما من ذا الذي احضب الجبل حتى الجاء لا اليه **ومن الغالبات**  
 في ذلك قول مالك المشرك حذرة

بعيت وفروا انصرف عن الخلا	وليت اغنياء بومر عيوس
ان لم امش على ابر هذا غارة	لم تحل يوما من فباب نفوس
خيل كما مثالا السخا في شربا	تعدو بيض في الكربة شوس
حما الحبل بل علمهم فكأنته	ومسان بوقا وشعاع شموس

فمن هذا الشعر الوعبد بالقسيم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسود والبسالة والتجاة  
 وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شهد بالشوكه حل من خال الغنائم وبعض  
 باين عند معوية بن ابي سفيان والعمري لقد برقه من صفين وابلى يداؤه لم يزل عنده **قال بعضهم**  
 وابنت الاشرف يوم من ايام صفين متعها للحرب في يد مفضة غابته كانتها البرقا لخالها ذاهق  
 نكسها كادت تسبل من كنه وهو مضرب بها متما كانه طالب ملك **قال ابن ابي الحداد**  
 شرح التبع بتمام كادت من الاشترا لو ان انما ناعتم ان الله تعالى لم يخلق في المربع لانه اليوم اشجع منه  
 الاستاذة حل بن ابي طالب عليه السلام لما خشيته عليه لاثم وقته هذا الطائل وقد مثل عن الاشترا الاول  
 في جبل هزمت حيوة اهل انشا ومكاه من مودة اهل العراق وحق ما قال في خبر المؤمنين عليه السلام كان  
 الاشترا كما كنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **واقضي ان الاشتر في ابانة الملك**

فقال

١٢ القسم أبو علي البصري رحمه الله

وهدمت ما شئت في أسلاف

الكنيت أحسن ما يقترن موثلي

مقدا من الأسلاف والأخلاف

وهدمت طارداً الذي عودتها

وقربت عندي كاذبا أحبنا

وخصنت من نادى لي حتى تنو

بمن قلني في أعين الأشراف

ان لم اشق على حيلة

ومن الغايات هنا أيضا قول الشيخ الرضوي رضي الله عنه

من دلت على ما كان من والدي

ما أنا للعلية ان لم يكن

سيرة هذا الاغلب المناجدي

ولا مشي في الخبز ان لم اظا

أولا فقد يكذبني دأسي

فانا عليها مكا ومته

اسلافني اصبح امر قاضي

والغاية الموت ما فكرت

ومنه قول السيد الفاضل السيد أحمد بن عبد الصمد الحنفي

ولا دعتني العملي بوقاها ولما

لا بلغتني في العلية خافني

مرارة ليس يجلو بعد ما ايدنا

ان امر على الاعداء مشربهم

والثاني وهو القسم بما يكون فيه تقويم وتوفير لغبر المتكلم مثالي قوله تعالى انهم لفي

سكرة ثم يخرجونهم من سكرتهم بغير حساب ثم يقولون انهم لفي سكرة ثم يخرجونهم من سكرتهم بغير حساب

عليه من محمد فما سمعت الله اعلم بجهنم احضره قال لعمرك انهم لفي سكرة ثم يخرجونهم من سكرتهم بغير حساب

طوبى لمن في هذا البلد الامين وقوله تعالى من القرآن ذي الذكر فاني القسم من تقويم القرآن و

وصفه بالقرآن والذكر المستقر لتكبر العباد ما يحتاجون اليه الثمن والقد ما يدل على القسم عليه بكونه

حقا من عند الله بغير غش كما يقول الكافرون ولهذا قال كثير من ان تقدر العيوب ان القرآن لحق وهذا بطر

نكلا ما شان ذلك كقولهم قلنا والقرآن المجيد ومن هذا الباب العباد والله سبحانه وبشأنه

قوله في صخر اهدني

امانا ولحياتنا والدي امره العر

اما والله ايكلا واصحك والدي

اليفين منها لا بدعها المحب

لقد تركتني احدا الوحش انا

وايسلوه الايام مؤعدك الحشر

فيا جنة نعتي جوى كل ليلة

فلما انقضت ما بيننا سكن الدهر

عجبت لسوا القبر يبنى وبينها

وتبع المولى جمع بين ثلاث قبائل

واطعم من جوع وامن من خوف

اما والدي ايكلا واصحك حبي

فما جعل الرحمن قلبين في خوف

لما كان في قلب سوى ما سلبته

ومنه قول الآخر وان كان القسم عليه من هذا

حلفين نحو السماء وشاها ومن يري البحر من يلبسها

ومن ثم في المتول من غير مفرقة  
لما خلقت كذا الا لا ارجع  
لقبيل اقوام واعطاهم نائل  
قد كرم لجبل امره فينت وقدا حضر فقال في اخره عا فرسا عا حينا  
نواله فوجد الجباء له  
ولا يغيها ولا صمت به  
ما كان الا الحديث والنظر  
فما كان من هذا قول السلاحي

اما والذبحا حي من الطور عبيد  
لقد ولدت حواء منك بلبتر  
ولا يستحسن قول الجاهلي في مثل هذه الاقتا م  
اشوق على شوق وانك بجبل  
بلو الذبح الملبون ببيت  
ما نزل غرها فادام على القتل  
تنبخ على تلوي مثل على ثقل  
فما كان من هذا قول السلاحي

### ومن اشعنا الشامتين

نعموا ان من تشاغل بالذلات  
كن بواو الذي تقاد له البد  
ان ما لم يحوي احزن من الجسر  
على قلب مد نف يتغلى  
فما كان من هذا قول السلاحي

### وقول شيخنا العلامة محمد الشاحي

اما والراضات على الال  
لقد املت في ليل التفتاب  
ومن حلوا على الكوم الشاق  
فواذ غمر شدد الوفاق

### ومن امان الفرزوق

حلفت برب مكة والمصلى  
لقد ملكت حلفت برب كليب  
واعناق المطح مقلبات  
تلاذذ السوالف باقيات

### جميل ببيت

حلفت ببيتا غير ذي مشويرة  
حلفت لينا بالبدن تدعوها  
فان كنت منها كاذبا فعيت  
لقد شققت فني بكم وشققت  
ومن حجاز باب البشر برف الرضى خي الله عثر

احبك ما اقام مني وجمع  
فما اندفع الحجج الى المصلى  
فما ارحوا بجهنم موقد كوا  
نظر تلك نظرة بالتحيف كانت  
ولم يك غير موقعا فظاوت  
فما ارحوا بجهنم موقد كوا  
نظر تلك نظرة بالتحيف كانت  
ولم يك غير موقعا فظاوت

# القسمة

٣٥٥

فأما كيف مجتمعنا الليالي  
وامتم بالوقوف على الآل  
وامكانا لتيقننا بنبينا  
لأننا لتقننا الصديقان لا  
نظرت بيلن مكد أم خشت  
فاججوني ملاح منك فيها  
فلولا الفقه رجل حرام  
منعت قرونها ولدت فيها

## وصف قول جميل ثمين بصرنا

قالت عيش اخي وخوتة الذي  
فخرجت خبقة اهلنا فتيتمت  
فلثت قاهنا اخذنا بقرونها  
شربنا لتعرف ببرود العشي

التميز في القون والآراء على فجل بمق من روت طائر يهديه المنزوت من الحزن نرف من الماء ومنج بالماء اليابس  
قال العيني والصواب قد يعق العطشان الذي يستعرقه وجف لسانه والياء في يرد زائدة كما في قوله  
تبت بالدمع فيكون الشرب مصلدا امضا قاله فاعله وبرود ماء العشي مفعول من الجيب ان العنق  
اعرب هذا الاعراب من الرن نبت ذلك المعنى والعشي بفتح الخاء المهملة وسكون الشين المجهلة وفتح  
الراء المهملة ويعلمها جيم التفر في البكل مبنوقها الماء الثالث وهو القسم بما يكون دقا على نفسه

## مثال قول الشاعر

اكلت دما ان لرا حلك بضعه  
قبل مئة اكلت عرايا وقيل بهذا القية واكلها اجمع الاشياء عند العرب  
البيان الحنف لما اتممت فوز بجاريته باجل  
ذم الرسول يا تنق جيشه  
ان كنت جشت الرسول فظنا  
كفأى كفى قايض الادواج

## قول الآخر

سل جنى هذا بيت من خالي  
لا غير الله سوء فعلك في  
ان كنت ارضيت فيك عدا

## قول البحري في الفتح بخالق

النبي لا يام من يبعثوه  
ولا فرمت من راليالي بر الحية  
لشكك لم اصبح بشرك متعا

## شكر عبد الملك العرب قول حسان بن ثابت

او على الكوا هذا طارق  
نحرتني الاعدا ان لم تحري

وقال الشريف الرضي خولي الله عند

لا كنت

## القسمة

٣٥٧

لا كنت من دنيا الزمان بئساً  
ان كنت تسلم من يدتي كفافاً  
بلا التذات من الزمان بئساً  
ان لم أخلصك من لال ذفافاً

### وقوله قول الآخر

لا فرج الله عن عيني رقيبته  
ان كنتا بصرت شيئاً خيراً جنتا  
الآخيل صلياً ان عنت بطريقي الآخر  
وكيفت بطريق من لا يعرفونك

### وما ابدع قولك في مثل ذلك

حرفت الزمان ان كنت حشيتك في  
وعوقبت بالحر ان كنت كاذباً

### والرابع وهو القسم بما يكون فيه مما قدم مثاله قول أبي تمام في الجحيم

بليت بعد تأنس بتوتش  
وامرت سمعك من يطلع او يثني  
لامتان كانا الذي بلغته  
حتى ارضى في صورة ابن الاعشى

### وقوله الجحيم

ان كنت تسمع ان قلبي ما شئ  
بلياً وتوقلت اني لك ذاكر  
فانا الذي هملت من عابته  
وابوك قوادى انك الشاكر

### وقوله الجحيم قران المبر

اما والذي غنى الباري كغزبه  
يقتني على الايام وكبيرة وكنا  
لقد ملق قران يحك بعرضه  
قوا في شمر لونا ملنا جربا

### والخامس وهو اللطف بما يجري مجرى القز في الثيب مثاله قول ابن المعتز

لا والذي سلك نحيب ربه  
قدت له من عذاب حائله  
ما صار من علقه قفا ولا  
غمعنا ولا سالت تلبى بلا بله

### وقوله

اما هديك يا دود وشعر  
شبابا بطمي غسل وحمر  
ما الموتى لا الجحيم ولا الجحيم  
وقول أبي ذؤيب في ابلق غلبك

### حدان

لا والذي جعل المواب  
وامانة اهدى الظباء  
واقام الوتر الميتة  
ما الورد احسن منظر  
في الهوى ختم العبيد  
قيام عناق الاسود  
بين افناء الصدود  
من حسن نوري بل الحذر

### وقوله العلو الكون

لقد سالتك يا غلاص  
وبما جنت تلكا العيون  
وبخطوة المولى اذا  
لا تجي من الجبل  
اللهم من تحتنا نتجوف  
على الظلوي من الخوف  
اندى على العبد الضعيف  
وسطوة المولى الموف



# القصيدة

١٣٥٨

ومثل هذا جنتي القسم الاستعانة عند الحاجة وجمع منصوب بكيفي بن هذا النوع من القسم وبين النوع الأول فقال

خسنا الذي هو من القليل وعنت عن جودي وعن بابي  
بومادي الدين فلا ارتو من ديق الفي ومن الكاس

ومثل هذا النوع قول الشاعر بن قصيدتها العن محمد بن عمر القتيبي  
الحسين فابظا عليها بالجارنة وأراد الخروج إلى بعض الجهات فدخل عليها ونشأ

قل للشريف المستجار	براداعده المطر
وابن الأمانة من قرش	والميامين العنود
امتعت بالرحمة	التنعم المضاعف الور
لئن الشريف معنى ولم	ينعم لعبدية التفت
لنشأ ركن بقاءه	في القتل المشتهر
ومقول لم ينصب ابو	بكر ولم يظلم عمر
ونرى معوية اماما	من يخالفه كفر
ومقولان يربد ما	قتل الحسين ولا امر
ومقد ظله والقيبر	من الميامين العنود
ويكون في عنق الشريف	دخول عبيده سكر

ضحك من قولها وانجز هذا جازيها قلت وعلى هذا الاسلوب نظم ابن منبر قصيدته المشهورة  
التي انتهت بالإشارة إلى ما في اسلوبها وكما مر سبب نظمه لها انه كان بينه وبين الشريف الموفق  
نقبة لا شراف مودة أكيدة من اسلكت لأن الشريف كان يفسر كذبا لانا بته وكان ابن منبر يكره  
الانامية واجلاط ايلس فيقال انه اسلكت الشريف مرة هدية مع عبيد اسؤله فاسل الشريف بعينه  
وكتب اليه اما بعد فلو علمت هذا اقل من الواحد ولو ان شرا من السواد بعشيرة الشيا والسلم وكان الشريف  
معروفا بالشهادة وعلو الهمة وكان ابن منبر يهوى مملوكا له حتى لا يفاد في نوري لا يقطعه ان مني اشدة  
او ينجي بحتة نظر اليه في ذلك ما به فلف لئلا يرسل الشريف هدية الامع امر الناس اليه فحضر هذا  
نفيت مع مملوكه ثم إلى الشريف اخذ يقاسمه مشا و فرقه و بقرع عصفه بعباد فلما وصل المملوك إلى  
الشريف توهم انه من جملة الهذابا تقوى منا من ذنب لعبد الاسوقا مسكه وظال الامر على ابن منبر فلم يبر  
ما ينكي به الشريف بعينه على اسال مملوكه الا اعطاهم التزوع عن الشيع في الدخول به كذهب السنة وان  
ذلك لئلا يرحلهم اخرجه عن العقل حتى فارق مذهب مكث اليه بهذه العصبية بذكرها وجد وبعثهم  
بالإيمان المحمدي ان لم يرد عليه مملوكه خرج من مذهب إلى السنة وفارق الحق إلى الباطل ونزع عن نفسه  
إلى الفساد وبذلك القصيدة بعبته خرابها مع هذه القائلها ونجها ما ولا ما سها براحها  
بجلتها على اننا لم نخرج بها عن نوع القسم من البديع وقى

عنت طرفه بالشهر وأذيت قلبه بالسكر ومنعت من موقود من يبدفك ما لكدر

# العصر

٣٥

ومحتشمان في الصقي وتحت جفني بالسهو  
يا قلب ليحك كم تقاد ع بالغرور وكرتعد  
ديم يفوق ان دناك بسهم ناظر التظو  
ورمت قاصمت من فتى لا يناط بها وتر  
تلهو وتلعب بالعقول عيون ابناء المخز  
تحنج الهوى وستر وحق مترك قد ظهر  
نفسه الغدا لسان انا من هواه على خطر  
قرين من مو صلي جبينه ليل الشعر  
هو كاهل ملما والبد محض ان سفر  
نوى المحتر بعدد وبيع لثا صفر  
ويمن سحره وظنا برولي واعر  
ابدى الجود ولم يرد لا ملوك ستر  
وجدت بقة حيلة وعدت عنه الى عمر  
قلت المنة شيخ تيم ثم صاحبه عمر  
كلا ولا صد البول عن الترت ولا نبر  
وبكت عمن التهد بكاء دنوان الحضر  
وقرات من اذواق مصحف البراء والزمر  
وانعد قبرا وانجمن نهان اوجر  
دكت على حمل تقيل من بينها في زمر  
قال ابو حسن وساء حنا به وسطا وك  
ما ضرة لو كان نعت وعقت عنهم اذ قد  
واقول ان اخطامو به فانا خطا الغد  
بطل بؤرة يقاتل لا بصارم الذكر  
واقول ذنب الخاوين على علي مغفر  
والا شعري بما بؤول اليه امرها شعر  
فلاد قال خلعت صا حكم داوود والخضر  
ونجست بالكفت من ابناء قاطنه امر  
دائما فكل الحبن ولا ابن سعد ما عك  
وليت فيه اجل ثوب اللوا سم ميدخر  
وغدوت مكللا اضا فخر من لقت من البشر  
واكلت جبر البقول بلجم جرم الحفر

وجعوت صب ما اء وجعوت صب ما اء  
والحرة تكلف بالانح من الظبا والآخر  
تركنا عين ترها من ما بهن على خطر  
جرحك جرحا لا يخط باحبوط ولا الابر  
فكا نعت صوايح وكافتن لها اكو  
افضل لومك من كذا يعنى الهبة فينظر  
عدل العذو لوقا رأمه عين هابنة غدا  
ورى اللوا خط حنة فدى لمن بر اش  
ويلاه ما اخلاء في قلب الشجي واما امر  
بالمشمر في بالصفنا والبنتا قسم والحجر  
لئن اشرفنا الموسى ابن الشرف ابو مصر  
وابت الامة الطهر الميا من العنود  
واذا جرى ذكرا القفا بين قوم واستمر  
ما سل فقطبا على الاتنق ولا شهر  
واثابها العنى ولا شق الكتاب لا يقر  
وشحت حسن من لانه جح الظلام المعتكر  
وديث طلحة والزبير بكل شعر مبتكر  
واقول ام المؤمنين عتوقها احد الكبر  
واتك لتصل بين جيش المسلمين على غر  
واذا اخوة الردى وبعبر اثم عقت  
واقول ان انا مكم ولما بصقين وفر  
هذا ولم يغد معق ولا عمر ومكر  
وجنت من مطب الخوا ربح ما نشر واختر  
لا ثاثر بقنا طسم في التمر وان ولا اثر  
قالا نضبو الى منبر فاما البري من الخطر  
واقول ان يند ما شرب الخمر ولا فجر  
وحلفت في عشر المحتر ما استطال من الشعر  
ونوبت صوم فاره وصيام ايام آخر  
وسمرت في طبع الجوى من العشا الى الفجر  
ووقفت في وسط الطريق احقر شادوب من عبا  
وجعلتها خيرا لما كل والغواكر والخضر

وعملت

# العترة

ح ٣٠

وصلت بجوارحه وصحت خوفه في السر  
واستزنتهم القوي لكل قبر يحقن  
ولبت عجز من اللب ما اضمحل وما دثر  
واقول مثل مقامهم بالناشرا قد فشر  
بقري برئيتهم عيش التليم اذا فشر  
وطباقتهم كجبالهم جبلت وقفت مرج  
واقول في يوم تحا لالبعثه والبعثه  
هذا الشيعه اكلت بعد الهذا بتر والتظر  
لواحقه ستطوقنا يتنق عليه ولا تندر  
الامن جدار الحق ولاهه ولان كندر  
واليكما بدعته رقت لرقها الحضر  
ودري وابكرنا بقه بجوارنا على دود  
جبرتها فندت كره الروض اكره المظفر  
رقة الغلام وما استقر على الجود ولا اصغر  
فلما وصلت القصيد الى الشريف فحك وقال قد ابطا فاعلمه وهو معد في جبهه المملوك مع هلاينا

## فند حداد بن منير فعال

للا المرتفع حشا الملقى قاتر امام على كل البرية قد سنا  
ترى الناس ارضنا في الغضا نزل ونجلا الزكي الها شيعه هو التما

قول ابن منير من هادي الشريف كان الشريف بنجلاد وقوله واقول مثل مقامهم بفسر ما بعده الكلام  
المملكة التي تليها اهل مشوق في الخلافة والمصطفى خبيرة الاصل تجعل تحت دود القز واهل مشوق  
يسمونها الصولجان المنقوش مصطفى ولقد طرقة في الخلافة والمجون حيث قلب اللفظ قلب القصر الى  
القطرة والكسر المصطفى والمستعمل العكس فيهم يعطون الصولجان قائم من جاء صولجانا فغير اخرج من  
العبثه فيقول مصطفى خبيرة وكذا من لعب القطرة برقم كان خبيرة مكسوة وقوله الى الشريف بنجلاد  
اللاخره قد يتوهم انه ملحق بالقصيد انه قال بعد المملوك وليس بكك وانما قاله تغا ولا وحسن ملن  
بالشريف واعتمادا على علوهمته وهذا من هو ابن منير لعل بهجا بالشريف قلت في كثير من الناس يظن  
ان الشريف المذكور هو ابو القاسم على بن طاهر ذي المناقب لانه اجد الحسين الشهير بالشريف المرتضى علم  
الحق اخو الشريف المرتضى حمله وليس برفان ابن منير متأخر عن الشريف المرتضى لانه كان زمانه  
قطعا لان وفاة الشريف المرتضى المذكور بنحو الاحد الف مائة مائة وسبع الاول سنة ست مائة ثلثين  
واربع مائة ويكون موت الشريف المرتضى قبل ان يخلق ابن منير بنحو مائة وسبع وثلثين سنة فيستبين ان يكون  
الشريف الذي خاطب ابن منير بنجلاد الشريف المرتضى علم الحق نعمهم الله جميعا وابن منير هذا  
هو ابو الحسن احمد بن منير مغلط الطر الجبله الملقب منه بملك جبل القنات الشاعر المشهور قال ابن خلكا

# الشم

٢٢١

في الوفيات من نحاس شعر العقيده التي اطلما قلت وبينما في النوع الرابع من القسم وهو  
الواقع في الغزل والتشبيب

من ركب البند في صد الرود هي	ومو الشعر في حد اليماني
وانزل الكبر الاصل الى فلك	مذار في القباء المنخر والي
طوت رنا ام قراب سئل ضاره	واعبد ما سام اعطاف خطو
اذن جدي والهو يابدا	يستبد اليت لليل الكناسه
اما واذ آيت منك من واثه	على اعالي القصب المنخر والي
وما يحس عتيق الشفاء من	الرتيق الوحي والشرع الجاني
لوميل للبدر في الاضحت	اذا تجل لقال ابن الفلاني
اريد على بشتي من نحاسه	تالعت بين مسموع ومراني
اباء فارس في لبن الشام مع	الطرف العراة والظرف المجاني
وما المناقرة في الالباب فلك	فضاحة البدر في الغاء تكم

وما الخالديان للذات هذا ابن من جندهما في عقيدة التبر المذكورة فيهما ابو بكر محمد وابو قحطان  
سيد ابنا هاشم قال الشاعر في بيتهم القهران هذان لنا اهران يغربان فيا مجلبان  
بيد فان فيا ميصنغان وكان ما يجتمعان من اخوة الارب مثلما ما يظنهما من اخوة القتب فهما في  
الموافقة والمساعدة مجلبان يرفع واحدة ويشتركان في قرض الشعر وينفوان ولا يكادان في  
الخصر والشعر يقران فكانا في التناوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال ابو تمام  
وعنه لبيان شربكي هذان عتيق وهذان حليق صفاء

## بل كما قال البحر

كأنهم قد بنوا اذا ما ملنا غلظا لم يجعل موضع فرق من فرق

## بل كما قال ابو اسحق الصلابي فيهما

ابو اسحق الشاعر بن الخالد بن سبر	مضاييد ينفق القهر وهي تجلد
جواهر من ايكار لفظ وعونه	يقصر عنها داجر ومقتد
تنازع قوم منها وتناقصوا	ومرجل الي بينهم يتردد
مضاييد الحكمة فاصلت بينهم	وما قلت الا بالقي هي ارشد
هنا في اجتماع الفضل دوح مو	ومعناها من حيث يثبت مغر
كنا فرقا ظلما لما تشاكلا	على كشكلا هذا ام ذاك امجد
فوجعنا ما مشله في اتقاه	وغرهما بين الكواكب واحد
فقاموا على صلح وقال بينهم	ومنبتنا وسادى فرقا الاوى

وما اعدل هذه الحكوة من ابي اسحق فانهما الا عسر يجلب في اجل الابلح ما اراد ويكاد يجلب

وبدا شعر الافراد في محال من شعر ابي بكر وهو الاكبر منهما قول

# العشر

لو اشرت لك شمس ذاك المخرج  
لو اشرت لك شمس ذاك المخرج  
او احي القوم كما انها افقتها  
او احي القوم كما انها افقتها  
والمشترى وسط السما فخاله  
والمشترى وسط السما فخاله  
مصادق اصغر وكتبه  
مصادق اصغر وكتبه  
وعايد الجوزاء يحكي في الايام  
وعايد الجوزاء يحكي في الايام  
وتنقبت بخصيف عجم انيق  
وتنقبت بخصيف عجم انيق  
كنفت الحشا في المرأة اذ  
كنفت الحشا في المرأة اذ

## وقول

خود حلن وقد جعلن ودنا  
خود حلن وقد جعلن ودنا  
ففيوتها سيج ونشر دموعنا  
ففيوتها سيج ونشر دموعنا

## وقول في مرثية الحسين عليه السلام

اذا تفكرت في مصائبهم  
اذا تفكرت في مصائبهم  
بعضهم قربت مصائبه  
بعضهم قربت مصائبه  
اعظم في كربلاء يومهم  
اعظم في كربلاء يومهم  
لا برج الغيث كل شارقة  
لا برج الغيث كل شارقة  
على شرى حله عزيه رسول  
على شرى حله عزيه رسول  
ذل حياء وقل نامس  
ذل حياء وقل نامس

## ومنها

عزيم بالشرى جيب من شوى  
عزيم بالشرى جيب من شوى  
يطلبنا بينكم دم ابن رسول  
يطلبنا بينكم دم ابن رسول  
تسيان عند الانام كلهم  
تسيان عند الانام كلهم

## ومن خماسين مشعرا في عهش وقول

نيل المطالب بالعتبة البقر  
نيل المطالب بالعتبة البقر  
فان عفا ظلال اوتان ساكنه  
فان عفا ظلال اوتان ساكنه  
في شينك المنك شغل عنك  
في شينك المنك شغل عنك  
لو راكن مشيا للناس في خلفه  
لو راكن مشيا للناس في خلفه

## منها

ترديد في متوة الايام طيب ثنا  
ترديد في متوة الايام طيب ثنا  
الفت من خادنا حذر كبريا  
الفت من خادنا حذر كبريا  
لا شيء اعجب عندي في بناينه  
لا شيء اعجب عندي في بناينه  
ادعي ثابا باودة اثنائها بقو  
ادعي ثابا باودة اثنائها بقو

قالت

# القسمة

٣٥٣

قالت رعدت ضللت الغم رعدت  
 كره قد وقعت وقوع الظلم شر  
 اصغفوا كدرا حيانا لمخير  
 لا لا سيرة الا فاق من مثل  
 اذا تشككت فيما انت مبصر  
 وكيف يفرح اثنان بمقلته  
 لقد فرحت بما غابت من عدي  
 قد تبا ابلج الاعى بجالكه  
 ولست ابكي لشيب قد بليت  
 كره من يد بقل لا من غير حذر  
 ما اظن الى خلق فاعبى  
 لقد نظرت الى الدنيا بمقلتها  
 وما شكرت فعليه وهو بغير  
 لا عار بلحقى في بلا تشب  
 فان بلغت الله اهوى فزول  
 والهم يمنع الحيانا من التهم  
 فضنعت هوى منها قوى المر  
 وليس مستحسنا صغفوا لك  
 فريد واملأ لاما ق من متر  
 فلا تغل لفت في الناس في صبر  
 اذا انصاها ولم تصدق في نظر  
 خوف البقيين من بكر من بطر  
 لانه قد نجا من طيرة العور  
 بيكي على التشب من باسى على  
 ان كان ينجيك مشر شدة الخور  
 الا تكلف لي عن مؤمخبة  
 فاستصغرتها عني فاية الصغر  
 فكيفنا اشكر في حال متحد  
 واعي خاوي على عين بلا حور  
 وان حرمنا الله اهوى فزول

**ولقد** طالع بنا الشرح بسبب هذا الاستطارد على ان الاستطارد من البيع فلم يخرج عما نحن فيه على كل حال ولما عدنا الى تمام الكلام على نوع القسم **فقول** ان من قبح قول القاض عبد الله بن محمد الجليجي  
 برئت من الاسكوا ان كان الله  
 ولكنهم لما دلوك غربته  
 فقدمت اذنا للوشاة سماعة  
 اناك بوالواشون عني كما قالوا  
 لمجربى توأصوا بالثبته ولحا  
 يثا لون من عرضي لو شاة

وبسبب هذا القسم العتيق في الفاظ المذكور من منصبه في بنكنا العيش ونسبه **قال** الصنف في شرح مسائل ابن زيدون كان القاض الجليجي المذكور ابن اخه لوقية المعنى وكان جهاها صلفا فاعل القضا لا بين وكان علوية عددا لمخرج له قضيت في بغداد فاستغنى عن القضا وسال ان يولي بعض الكور البعيد فولي قضا دمشق او حمص لما اتولى المأمون الخلافة غتابوا ما علوية بشهر الجليجي المذكور فقال المأمون من يقول هذا الشرح قال قاض دمشق فامر المأمون باحضاره فاحضر جلس المأمون للشرح احضر علوية وقضا بالفاضة فقال لا تشدد في الأبيات فقال يا امير المؤمنين هذه أبيات قلناها منذ اربعين سنة وانا صبي في الدنيا اكرمك بالخلافة ووثقتك بمراث التوفيق ما قلت شر منذ اكثر من عشرين سنة الا في هذا وعقاب صديق فقال له اجلس فجليسنا وله قدح نبيذ كان في يد فارتد ويكي واخذ العتيق من يده وقال والله يا امير المؤمنين ما غيرت المأبشى قط عما يختلف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ القمار او الربيب فقال والله يا امير المؤمنين لا اعرف شيئا من ذلك فاخذ المأمون القديح من يده وقال والله لو شربت شيئا من هذا لضربت عنقك ولقد طنت اناك

# القسمة

عمود ٣

صادق في قوله كذا ولكن لا يتولى في القضا رجل بدأ في قوله بالبراءة من الأسيلا واحدا في النزول والبراءة  
 حلوية في هذه الكلمة وجعل مكانها حرم مناشك **قال الشيخ** بعد ذلك ما يخرج من  
 عقاب الله عنه مع هذا القضا في المسكين على خلاف المعنى من حله ومن كاره اخلافة وكان هذا <sup>الفعل</sup>  
 اولى به ولكنه صان منصب القضا وقدر واجله صفات الله عنه اما هذا القاضي الخليلي فعلا في  
 خاطره من الوشاة ما اضره عند محبوبة وعنده الخليفة وهذا من كنهاته الشفرة وما يتفق وقوعه للشا  
 بعد مدة مديدة واما علوية فاعلم الله ولا اعل له كفا فذا ضرب مجالا وعظله من على القضا انتهى  
 فكذا مثل هذا القسم نوع الجملان الثام وهو قول العلامة السيد جادا بصرا في حقه الله

وهذه هي اليد بربا بالتحمدى وجنتي احمر او لا نشي  
 برئنا من الاسلام ان يحمى عليه علينا ما فوق النفوس ولا نشري  
 واما انما بالبدعيات فبنوا ابياتهم على النوع الاوله من انواعه هو المبقع على العجز والطاعن وعلو  
 الله فيبت بدعيته الشيخ **قال الشيخ** في الدين الحلي **قال الله** قوله  
 لا يقبض الخائف بان يحدتها يوم القاد ولا يرا القنى متى  
 يقال هو ابن بجدتها بفتح اليا الموحدة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة للعالم بالشيء والليل الحاد  
 ومن لا يرجع عن قوله قاله في القاموس قال الجوهري يقال عند يحد ذلك بالفتح اى علم ذلك  
 مثله قيل للعالم بالشيء المتفرقة هو ابن بجدتها **قال ابن جبر** هذا البيت خفي فصر لا يجره من الخبير  
 ولم يات ناظر بجوابه الا في بيت الاستشارة الذي رتب بعده وهو

ان لراحت مطايا الغمر مشكلة من القول في توم المجد عن ام  
 واصحاب البيت مشطوان ان يكون كل بيت شاهدا على نوعه بحجته واذا كان البيت له تقاوبا  
 قبل او بعد لا يصلح ان يكون شاهدا على ذلك النوع انتفى قلت اما نقصه من حيث تعلقه بما بعد  
 لا يتباط القسم بجوابه فصح اما من حيث عدم صلاحته لكونه شاهدا على النوع المذكور فمنوع لا  
 المستشهد بل بغير هو القسم فقط وهو قائم بالبيت المذكور لا القسم بجوابه **وببت**

**بدعيته الغمر الموصلى قوله**  
 برئ من سلفي والشم من هوى ان لراون يتقى برودة القسم  
**وببت بدعيته ابر حجة قوله**  
 برئ من ادبي والغمر من شى ان لراية بناي عنهم متى  
 لا يخفى ان المصطلح الاوله من هذا البيت من سد بيتا الشيخ عز الدين الموصلى **قال الشيخ**  
 ابن جابر الاندلسي هذا البيت بدعيته **وببت بدعيته** الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
 لا اسفر العلم عن وجهه مشكلا ان لراصن فتما لفظي لمجم  
 تامل قوله ان لراصن قما ما معناه قانا واذا بقوله متما بغير لقوله لا اسفر العلم عن وجهه مشكلا  
 فلا اغن مثل هذا التركيب رد في كلام العرب **وببت بدعيته** هو قوله  
**الخطاب** للنفس لقد ذكرها في باب العتاب قبله





# حسن التلخيص

١٣٤٤

وانت جالسان يثا لمقاتلي      فينال قومك سطوة من مشي  
 الخ من القوم الذين جيا دمهم      طلعت على كسرى برجع من مصر  
 غير ان هذا المعنى معبى عند سيرة الادباء اناس ليسوا من كل جند فان المتغزل لا يلبق به  
 الا فتخار على محبوبته ولا اخذنا ثأر منها فان دم الحب هذا كما عجب على الفردق قوله  
 يا امة تبيته بن سامة راتني      اخشى عليك بنى ان تذلوا دى  
 قالوا لما للمتغزل وذكر الثأر **وقول ربيعة بن ربيعة** من احب بنى ضبته شاعر مخضرم  
 ادرك الجاهلية والاسلام يمدح مستغنين ماله وهو حسن التلخيص ايضا  
 وجنة لجد مدح مناسمها      اعلمت بالبد حتى قطع اليد  
 كلفها فزات حتما تكلفها      ظهرة كالجحش النار حين حوذا  
 في مهب قد نقتضت الحلالك به      اصداق لا تقى بالليل تغربدا  
 لما تشكنا الى الابن قلت لها      لا تستريحين ماله الراتق سمعوا  
**ومن الخالص الفارسي** في كلام الاسلايين قول الفردق وهو احسن مخلص  
 سمع لاسلامي

فدك كان الريح تطلب خندم      لها قرة من جذبها بالعصا  
 سرها يخطون الليل ويحرقونهم      لا مشعل الاكوار من كل جانب  
 اذا اذنبوا فاداب يقولون بئسها      وقد خضرت ابيهم نار غالب  
**وقول المغيرة بن حنبل** بفتح الحاء الممهلة وسكون الموحدة وبعد التوالت بمددة وهي آية  
 على ما في القاموس لا ابوه كما ذم من احب لا غافي والحجبا القهقهة البطن وهو شاعر اسلاقي مشعر  
 النقلة الاموية يمدح المهلب بن ابي صفرة

حالا الشجادون طعم العيش وبيته      واعتاد عجبك من ادائها الله  
 واستحسنتك امورك كنت تفرها      لو كان ينفع منها النائي والحد  
 وزد الموارد للاقوام مملكتك      اذا الموارد لم يعلم لها صدق  
 امية العباد بشر لا غياث لهم      الا المهلب بعد الله والمطر  
 كلاهما طبيب تربي نوافله      مبارك سيبه ربي وبنيظدر

**ومن محاسن الخالص الموليين** قول ابي قابوس الحميري في معنى البرمك  
 اجدك لم تدب من كرويت لبللة      كانت دجاها من قروك تفسر  
 طوت بها حمة تجلت بعنقه      كفوة بجحوج من يمدح جعفر

## وقول مسلم بن الوليد

يقول مجنون عذبت اهل عجل      والنبي دنت بالركبان في الليم  
 امسها الشمس تفران نوبنا      فقلت كلا ولكن مطلع الكور

قالا تصفك وهذا في غاية الحسن التي تكبو اليهود دون بلوغها وبجر الشعر عن الظفر بنينا

# حُسنُ النجَاصِ

٣٥٠

وَأَقْبَلُ بِمَبْغُوعِهَا وَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو تَمَارٍ غَارَ عَلِ الْفُطْرِ وَالْمَعْنُوقِ قَالَ فِي مَقْصِدِهِ

يَبْلُغُ بِهَا عَيْنُ الْقَبْرِ نَظَامَ رَدَى الْبَيْتِ بِسِ الْخَرِاقِ  
بِقَوْلِهِ مَوْسٍ صَبَّوحٌ مَدَاخِلَتْ  
مَنَا السَّيْرِ حُطَى الْمَهْرَةِ الْقَوْدِ  
أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ تَبْحَانُ تَوْمُ بِنَا  
فَقُلْتُ كَلَا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

وَأَخَذَهُ أَبُو اسْحَقَ الْغُرَيَّا بَيْنَنَا وَسَبَّكُنَا قَالَ

مَقُولًا إِذَا حَشَنَّا هَذَا وَطَلَّتْ  
لَا أَفُوقَ الْهَلَالِ مَسِيرُ دَكِي  
تَنَاجَيْنَا بِالْأَسْنَةِ الْكَلَالِ  
فَعَلْنَا بَلَّالًا أَفْخَى التَّوَالِ  
فَابْنَ مَعَالِي الْقَمَرِ تَمَّ جَاوِلُ  
وَإِنْ الشَّرَّابُ مِنْ هَذَا الشَّوَالِ  
وَأَذَابُكَ إِلَى الْمَذَامِ وَشَرِّهَا  
فَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ كَلِمَةً فِي الْكَاسِ  
وَأَذَانُكَ عَنْ الْغَوَايَةِ فَيَكُنْ  
لَهُ ذَلِكَ الْقَرْنُ لَا لِلتَّاسِ  
وَإِذَا رَدَّكَ مَدِيحُ قَوْمٍ لَمْ تَمْنُ  
فِي مَدْحِهِمْ فَا مَدَحُ بَنِي الْعَبَّاسِ  
وَقَوْلُهُ فِي مَخْلَصِ صَبِيَّةٍ بَلَغَ بِهَا الْخَضْبُ بَنِي عَمْدٍ مَخْرَجُ الْخُرَاجِ عَمْرُوتُهَا

إِجَارَةُ بَيْتِنَا أَبُوكَ عَمْرُوتُ  
فَارَكْنَتْ لَأَحْلَا وَلَا أَنْتَ رَقِيَّةُ  
وَجَاوَدَتْ قَوْمًا لَا تَرَاوِي بَيْنَهُمْ  
فَلَا وَصَلَا لَا أَنْ يَكُونَ نَشْوُ  
فَمَا أَنَا بِالشَّغُوفِ صَبِيَّةٍ لَا رُبِ  
وَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى وَشْدٍ  
وَلَا لَطَمْنَا الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ زَاوِرِ  
وَقَدْ كَدْتَ لَا يَخْفَى عَلَى خَمِيرِ  
يَقُولُ زَجَرُ بَعْثِي عَمْرُوتُ أَنْتَ نَاسٌ فَاعْلَمْ مَا فِي ضَمَانِ رُحْمٍ وَبَعْدُ

يَقُولُ الْكَلْبُ مِنْ بَيْتِهِ أَخْفَى مَحَلِّ  
أَمَّا دُونَكَ مَعْرُوفٌ لِلْعَيْنِ تَغْلِبُ  
عَنِ غُلِيْنَا أَنْ تَرْبِكَ شَبِيرِ  
فَقُلْتُ لَنَا وَأَسْجَلُهَا أَبَاؤُ  
بَلَى أَنَا سَابِلٌ بِالْعَيْنِ لَكْثِيرِ  
بِرْتِ جَزْئِي مِنْ جِرْمِي عَجِيرِ  
وَدَبِي أَكْثَرُ خَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ  
أَلَا لَرْتِ زَارِ مِنْ الْخَضْبِ كَابِنَا  
أَلَا بَلَدِي فِيهِ الْخَضْبُ مَبِيرِ  
فَاتِي خِي بَعْدَ الْخَضْبِ تَرْغُدُ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدْقُ  
فَتِي بَشْتِي حَسَنُ التَّشَابُهْ

وَهِيَ صَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ بَلِيغَةٌ أَحْسَنُ فِيهَا كُلُّ الْأَعْيَانِ يَرْوِي أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ أَبُو مَوْسَى عَلَى الْخَضْبِ  
بِمَحَضَرٍ مَدَارِفٍ فِي مَجْلِسِ جَلِيعَةٍ مِنْ أَقْسَامِهِ بَنِي شَدَّ تَرْمَدَانِجٍ لَمْ يَنْفَرُ فَلَمَّا وَغُوا قَالَ الْخَضْبُ لَا تَشْدُنَا  
أَبَا عَلِيٍّ فَقَالَ لَشَدُّكَ إِيَّاهَا الْأَمِيرُ وَصَبْدُ هِيَ غَيْرُهَا تَعْصِي مَوْسَى تَلْقُنَا مَا يَكُونُ فَاشْدُ هَذِهِ الْقَبِيضَةَ  
فَلَمَّا مَرَّ مِنْ أَشْدَادِهَا أَمْرَانِ بِهَذِهِ مَجُورًا وَفِي كِتَابِ الْخَضْبِ لَخْرِيَا إِنْ أَبَا نَوَاسٍ  
كَانَ عَابِدًا مِنْ أَكْثَامِ لَهْ بَعْدَادَةَ قَالَ قَاتِلُهُ عَلَى طَرَفِهِ سِوَى إِذَا تَرَمَّتْ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَقُولُ الْكَلْبُ مِنْ بَيْتِهِ أَخْفَى  
مَحَلِّ الْأَبْيَاتِ قَالَ مَنَعَتْ مِنْ وَطْئِهِ شَهْمَةً فَالْتَفَتَ إِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ ظَامُورٌ يَقُولُ وَرَبُّكَ الْعَجْفُ  
فَقَالَ لِي أَحَدُ أَبَا بَانَوَاسٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فَاعِدْتُهَا قَالَ فِيمَنْ هَذِهِ قُلْتُ مَتَحَتْ بِهَا الْخَضْبُ يَرْوِي

# حسن التخلّص

٣٤٨

قال ما ارمك طمأنينة ما في جودها بفت مائة الف درهم قال لا تعرف قلت نعم قال لا والله آ  
فلما عرفته نزلت عرو ابيته وقلت يه ويجهل فقال لا تفعل ثم سألته عن سبب تغبر امره فقال  
في قولنا الدارات تدور قال قد دفعت اليه جميع ما هو من ركوب نفقة وشباب سألته قبولنا  
فاجبه وقال والله لا اخذت من يد ابيته شيئا ثم وكبه ابيته وتركني مضطرا انتهى **ومن**

**مخاسن التخلّص للولد بن ابينا قول ابن المعتز**

قابت بين جمالها وفخاها فاذا الملاحه بالقبليحة لا تفي  
والله لا كلمتها ولو اتمها كالتشس او كالبحر او كالكتف

**وقول علي بن الجهم**

وليلة كحلت بالنفس مقلها القت قناع الدجوع كل اخلا  
قد كاد يخرقها مواج ظلمها لولا اقباض حسنا من مجرة

**وقول ابن ابي نعيم**

اشتابها ربح الصبا فكانها فناء تريحها مجوز تقودها  
فما رجت بغدا وحقي تجرت باود ترائق تيق مدغدها  
فلما اقتن حق العراق واهلج اناها من اربع الشمال برود  
فمرت تقوت الطرف سجاكا جنود عينا لله وقت بنودها

يريد ان يرضى عن الله بن خاقان عن الجعفر بن محمد بن ابي عنده قتل للتوكل **وقول ابن بك**

**الحق وقوم من خاصري لبي نوايس**

وعزير يفتنى بحكبه في الراج مجود في الهوى محال  
للتغادر دقة والخط ما حمل لبنا وجيد للغزال  
فقلت مقلنا بالقلب ما تفعل جدد ويد يد بالاموال

**وقول ابني تمام**

خلق اخل من الربيع كانه خلق الا نام وهدية المستبر

**وقول ايضا**

لا تفكرى عطل الكرم من الغف قال سهل حوب للكان العا  
وتظري جيشا الزكايه بها مجي القريض المبيت الما

هذه المطابقة في هذا التخلص اذ قد ووفنا ووجه وسلكته من كمال الحسنة **وقول**

**بمدح اسحق بن ابراهيم**

صبا لفراق علينا صيب كثر عليه اسحق يوم الرجوع منقما

**وقول**

وقع فوادك توديع الفراق اداء من سفر التوديع مشقرا  
بجاهد الشوق طويلا ثم يجزيه جهاد للقول في ابي دلفا

# حُسْرُ الْمُجَلِّصِ

٣٤٩

## وَقَوْلُهُ

فَالَا وَمَنْ مَعَهُ عَنَّا تَرْفَعُهَا وَبَيْنَا الرُّطَاءُ لَهُمْ بَنُو الْعَبَّاسِ

## وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَحْرِ

وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَّابٍ الْهَجْرِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدُلُّ بِهَا الْمَأْمُونُ  
كَانَ سَنَاهَا بِالْعَيْشَةِ لَحْظَهَا بَقِيَتْ عَيْشُهُ حِينَ يُلْفِظُ بِالْوَعْدِ

مَا زَالَ يُلْقِي مِرَاشَهُ وَيَعْتَقِي الْأَبْرِيْقَ وَالْفَتَاحَ

حَقَّ اسْتِرْدَادُ اللَّيْلِ خَلْعُهُ وَفَتْحُ الْخِلَالِ سَوَادُهُ وَنَحْجُهُ

فَبَدَا الصَّبَاحُ كَانَ عَرَفَهُ وَجِبَّ الْخَلْفَةِ حِينَ مَبْدَحُهُ

## وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي الطَّيْبِ الْمُبْتَنِي

نُودِعَهُمُ وَالْبَيْنُ مَيْنَا كَانَتْ قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَجَّاجِ فِي قَلْبِ فَيْلِقِ

## وَقَوْلُهُ بَيْضًا

مَرَّتْ بِنَايِينَ تَرْبِيهَا فَظَلَّتْ لَهَا مِنْ ابْنِ جَابِلٍ فَنَدَا الشَّادُ وَالْعَبَّاسُ

فَاكْتَفَيْتُكُمْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعْشِرِ لَيْسَ أَشْرَعُ مِنْ مَنْ جَلَّ إِذَا انْقَبَا

## وَقَوْلُهُ بَيْضًا

وَمَقَابِلُ بِمَقَابِلِ غَاوِدَتَا أَقْوَاتٍ وَحَشْرُ كَيْتٍ مِنْ أَقْوَاتِهَا

أَقْبَلَتْهَا عَزْرُ الْجَبَادِ كَأَمَّا أَكْبَدَى بَيْنَ عِمْرَانَ لَوَجْهِهَا تَقَا

## وَقَوْلُهُ بَيْضًا

إِذَا صَلَّيْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لَهَا تَكْ وَأَنْ قَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لَهَا

وَالْأَقَا نَقَى الْعَوَاقِبَ وَخَافَقَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُ ضَعُفَ الْفَرَامُ

## وَقَوْلُهُ بَيْضًا

وَلَوْ كُنْتُ فِي مَرْغَبِ الْهَوَى ضَمَنْتُ غَمَانًا لَيْدًا وَاسْتَلَّ

فَدَى مَفْزَعُهُ بَعْمَانًا لَقَضَا وَاحْطَى مَدَى وَالْقَنَا الدَّابِلُ

## وَقَوْلُهُ بَيْضًا

خَلِيلِي لَيْدًا لَا مَنَى غَيْرُكَ شَاعِرُ قَلَمُ مِنْهُمْ الدَّعْوَى مَنَى الْقَضَا

فَلَا تَجِبْنَا أَنْ تَسْبُوتَ كَثِيرَةً وَلَكِنْ سَبْعًا لِقَوْلِهِ الْبُيُوتُ

وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدُلُّ بِهَا عَلَى ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَامِرٍ الْأَنْطَاكِيِّ وَتَخْلَصُ إِلَى الْمَدِيحِ بِذِكْرِ جَدِّ غَامِرٍ غُلَظِ

ابْنِ جَدِّهِ إِذَا قَالَ يَدُلُّ عَلَى غَامِرٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِذِكْرِ أَبِيهِ غَامِرٍ يَمْلِكُهُ بَيْتُهُ قَاتِرُ

وَبُيُومُ وَمَصْلَنَاءُ بِبَيْلِ كَانَمَا عَلَى أَفْقَةٍ مِنْ بَرْقَةِ حُلَلِ حَمَرِ

وَلَيْلٍ وَمَصْلَنَاءُ بِبُيُومٍ كَانَمَا عَلَى مَتْنَةٍ مِنْ وَجْهِ حُلَلِ خَضَرِ

وَعَبِثَ طَلَّتَا تَحْتَهُ رَأَى غَامِرُ عَلَا لِرَبِّتِ أَوْزَى السَّحَابِ لِمَقْبَرِ

أَوْ ابْنِ ابْنِهِ الْبَنَاءُ عَلَى بَنِي أَحْمَدَ بِمَجْدٍ لَوْلَا لَيْدٌ وَبَيْتُهُ مَصْرُ

# حسرت النجاة

يقول لولم اجز هذا النشيد خالية لقلبتا ان امدح هو الذي بوجوده و لكن لما جزت به بكسر  
علمت انه جود لا جود **وقولنا ايضا**

حدق الحسان من الغوازي هجن **وقولنا ايضا**  
حدق بهن من القوايل غيرها  
يوم الفراق صبا برة وغليلا  
بدور بن عمار بن اسمعيل  
بيتم اي يعطى الذمام بغيره يقولنا ان الممدوح يجبر من كل ما يقتل الناس سوى هذه الاحلاق  
**وقولنا السرى الرفا وسوق من مفاصرى المتنبى**

عصر من رجت شام على بتموله  
حق حبست الورد من اصلا  
و ظلاله بمنزلة بشماله  
بجوا والرفحان من اصالة  
وكأ فقلما اريدت ظلاله  
جارا للوزير المدي ظلاله

## وقولنا اخرى

اكن من البلاد المحبب بغير  
واقد لوفعل الحيا بشهولة  
واقد عثر عنان قلبك ما لك  
وحزنه فعل الا يتر با مل

## وقولنا اخرى

مكاتب مجنن من غلس الدج  
والهم مصقول الذل كما تم  
مثل التهام اذا مر من مرقا  
جلاب عود اشربة مخلوقا  
اغما من بالقام شمن بروفقا  
ام شمن من شيم الا يبر بروفقا

**وقولنا لبي الفرج البغلة الوزير** ليد شمرنا بوزن او دشير  
لمنا الزمان على تاخير مطلبى  
فقال ما وبه لوى و هو غنى  
فقال اخطات بل لو شامنا  
قلبت لو شنت ما فات الغوايل

## وقولنا السلافي من قضيتك فينا

ما حق هذا الرب اخذ به الحق  
كل ان حموت الى التمدح شوا  
ان يستنام بوقعه المستحيل  
قالتمع افصح في سؤالا المنزك  
نأينه ان لم يكن لك ثامل  
ضدوى ان لم تجل منجلى  
جودى وان لم تحن منجلى  
الاشنان من كبر الوزير

## وقولنا لحدب المخلص من قضيتك فينا

ابرق تلالا تام شور  
و عضون تاودت ام قدور  
ولباك دجت لنا ام شعور  
حاملات لنا غنمنا اقصود  
كالغات من التجن على الر  
ك ب يرا تر ضمت الخدود  
مقلات اذا وضعت ولكن  
مطغات في فصلين ودود  
عز منهن ما برام كما عت  
الوصلان رمت دماء تنود  
جناب يحل فيه الوزير

# حس النجاش

وقول ابن الحسين تاج من قصيد في أبي تغلب قد قبحه  
من الموصل إلى بغداد أقطا

اضض الدن واسقني يا ندي	اسقني من ربيعة المخنوم
اسقني الحمة التي نزلت فيها	على القوم اية التكرم
اسقنيها ولا تكني الى انفل	عليها ولا الى المشوم
يا دوا الصبح بالصبيحة ونجا	فابنه الكوم مشط كل كبريم
ثم قل للشمال من اين يا ربيح	تجلى دوح هذا القسم
اوتى الحضرة في فلك امرئ	ت برضوان في جناز النجم
ام تغلبت والامير ابو تغلب	مد جلعه في القتل

## وقول من اخري

ومهاة	غبرة	فضة الحسن ناهد
فشتق	بمقلة	وبكفت وسناعد
وبشعر	منصتد	مشيا الربق باود
وفنيم	كامة	اشتق من دشناعد
مفوطيبا	كذكر	في الشنا والحامد

واثنا برتخامنا التي جرى فيها على مذهب المشي من التخت والمجون منو كما قيل لنا  
شوقه من غبار ولا باراء احل في ذلك الا وبار بيناه بهد سخنا اذير قد دفع الالمك  
سجنا بقتل مدبح مجونه افضال الزهر بنصونه والحديث بشيونه ويخدمه المجل بالفرز  
اتحاد الازل بالفرز والمجد بالاول غير اننا نرى هذا الشرح الشريف عن مثل ذلك التخت  
التخفيف واحتم ما نذكره من ذلك قوله

فقلت يا سيدني احسنت لا تجت بك

احسنت يا اوسع من فوج مولانا الملك

## ومن محال الصل الشريف الرضي رضي الله عنه قوله

بوشق الناس ان يبقوا واطاعوا ان الغنى لهدا لا قدام مولاي

شغلت باهم حتى لا يفرحوا لولا الخليفة يوزون ولا يهد

## وقوله من قصيد في صديق له

ولا رجلان العيش من جلة عوجا بين النور والوهد

على الالة من اسرير د بقل عند لقائه كدني

فانوب من ذم الزمانا فاعلت يداي يدى ابو سعد

## وقوله من قصيد يمدح بها الملك بهاء الدولة اقطا

ان الغزال الماثل بعدك لا يمازل

# حُسْنُ الْخُلُوصِ

٣٧٣

قد بان حالي سريه فلم اقام الفاضل  
من لغتيل الحب لو ود عليهِ القائل  
يجرحه التيل ويهوى ان يعود الشايل

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْهَا

فاضلة ذي الامام لو ات السابض الناضل  
كل جيب ابدا ايامه قدامه  
ظل وكم يبق على فود بك ظل فائل

ما احسن تشبيهه سواد اشعر بافضل وما ابدع هذا المعنى وابرعه واحلاه في النفس وواقعه  
واعجب لهذا المعنى الطويل في هذا اللفظ القليل وهذه الغاية التي تكبو فيها الخول وتري  
طوايح الابصار واليهما كافتها حول **وَجَعَلَهُ**

لشد داني بغاومنيك ما يجيا لنا ذل  
واسترجعت عنك الله المحنة العشاشل  
واعندت عنك النصول الاعمين القواشل  
سقى لنا الى الدار جو من برقة سلاسل  
يخلصه على الرجب التوار والنجاشل  
تكنو العوارى و تحلى بعبد العواطل  
كامتا يطره ملكنا لملوك العاقل  
هو الحيا اوتى الحيا من جوده مثاشل

## وَمِنْ خَالِصِ الْقَوْلِ مَا سَبَقَ إِلَيْهَا وَلَا ذَا حِرَّةٍ وَادَّعِيَهَا قَوْلِي

عنه اليك فما الوصال بنافع من لا يعذب قلبه بغرام  
ما كنت اسبح بالسلام لمعشر وعلى امير المؤمنين سلا اللهما قولي  
طغرت الشطر الاول الى الشطر طغرة النظام مع كمال تناسب اليباع النظام فان للناس ستيبس  
نخذه وبين السلام على امير المؤمنين هي الغاية العنق في هذا المقدار الثمين **وَمِنْ خَالِصِ**  
تليد مهناور بن مروان الكاتب حمد الله من قصيد بجلح بها نعيم الملك يقول فيها

ومحبي دعي وذاح وفي يدك بضوح دعي فغيتل هو الجريح  
داركسل لمع العواد طيفا برعكها ودرسه شجيع

## إِلَى الْمَرْقَالِ وَتَخْلُصُ

فذاك يا خيال خللك ذم آتاك لي على الباس المنج  
وكيف وبيننا خبثا ندود قرب عليك والبلد النعيم  
اعز من نعيم الملك شري به امر من مذى به عتيج

## قَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي عَمِيدِ الرَّؤَسَا إِلَى طَالِبِ بْنِ يَتُوبِ

شامل

# حسرت الخالص

شأنك يا ابن الصبوات فاقس  
مؤذك من لا يخلفنا الشوقه  
غيرها خالك لهن ولدا  
وجدنا ولا طولا البعاد وكلا  
كان كما يشهد من عفا  
موقرا متظا مشايه  
محبته ناهته وكوما  
و قوله من آخرى  
طون مجتهد و طون علة  
سحت والقلوب مطلقه  
لم تزل تمنع الموقر الان  
وهذا هيار يخدم القلوب برقة هذا التشيبان قال

بيننا ما لنا ببغداد والنجح  
نمنت حورها لنا العيش  
هدى بين رعبه وفوق  
والصاحب فيها الكفيل بالان  
و قوله من آخرى  
دعوى وان كان دما سانا  
من حكم الالمان في قلبه  
سلنا فشا السحر جدي  
وناد لمياء سهرانا  
دعنى على فيك فلا تنفى  
لوجع الراي يجتمع لنا  
او كان في الركب الحسين ابره  
و قوله من آخرى  
في الوزيرا في سعد بن عبد الرحمن  
فقد اظلمت في الليل البهيم  
ولم اذكبا الى العليا عزبي  
بفخر زينة عبد الرحمن

و قوله من آخرى  
في المهدى في منصور الكاتب منها  
ولا تم ملتفت عن صبوت  
اذا نبت بهوى ساء  
وناعليه ان عرفنا بنا بلا  
بلونى لامات الالاما  
قال عشقتا شيئا بعدا  
هنا شعر بدلته بشعر  
ينكرها ولو احب لصبا  
مصرحها وان كنت غصبا  
بما جروفا طبا بن بفسا  
او غاش غاش بالهوى معدا  
منقصة نعم عشقتا شيئا  
مبدل يادب لي اذ بنا

الى ان قال



# حُسنُ التَّجْلِصِ

٣٠٣

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ فَمَا أَقْلَهُم      وَمَا أَقْلَ نَحْوِ الْقَلِيلِ الْقَبِيحَا  
لَيْسَ لَهُمْ أَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا خُلُقُوا      مَهْثَبِينَ صَحْبُوا الْمَهْذَبَا  
**وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى**      فِي الْوُزْنِ رَابِعٌ سَعْدٌ مَطْلَعُهَا  
لَوْ كَانَ بِرَفْقٍ طَاعَةٌ شَيْعٍ      رَدُّوا قَوَادِي يَوْمٍ كَانَتْ مَرَى  
قَالُوا النَّوَى فَنَجَّيْتُ مَوْجَهَا      وَرَجَمْتُ مَوْجِ الْخَلِيطِ مَوْجَا  
فَلَا تَهْمَا مِنْ يَجْنِي تَأْسَفِي      وَلَا تَيِّ قَلْبِي الْغَنَاءُ تَجْنَفِي  
وَلَمْ يَزَلْ مَطْلَعُهَا نَ الْبَيَانُ فِي مَضَارِ هَذَا الْأَخْطَانِ إِلَى أَنْ حَزَّ حُصْبَاتُ الْيَقِينِ يَقُولُ فِيهَا  
أَنْ شَاءَ بَعْدَهُم لِيَا فَلَئِنْ سَكَبَ      لَوْ شَاءَ ظَلَّ غَمَامُهُ فَلَيْسَ مَلْعَ  
فَنَقِيلُ جِسْمِي فِي قَبُولِ رِيوَحِي      كَأَنَّ شَيْءًا مِنْ فَوَاضِلِ الْوَحَى  
كَمْ تَجْنُونَ فِي الدَّيَارِ خُصْبَتِ      فَتَنْتَ نَادِيًا وَمَا لِيَاءُ وَارْتَقَى  
فَكَانَ دَمْعِي مِنْ أَيْدِي بَنِي      عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَا ثَمَا الْمُسْتَعِمِ  
وَسَهَرَتْ حَتَّى مَا تَمَيَّزَ مَلَقِي      فَرَقَانِ مَغْرِبِ كَوْكَبٍ مَطْلَعِ  
بَكَانَ لَيْلٍ مِنْهَا رَيْبُ طَوْلِهِ      أَسِيَاءُكُمْ مَوْصُولًا بِالْأَنْفَعِ  
**وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي فَخْرِ الْمَلِكِ مِنْهَا**  
يَخُوضُ اللَّيْلُ سَائِلُهُمْ أَيْهَا      بِأَحْمَدٍ لَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْدِ  
وَكَيْفَ عَجَانُ يَتِيهِ اللَّيْلُ وَكَبِ      فَطْلَعُ مِنْهُ وَادِجُهُ الْيَدُورِ  
أَمَا مِنْ قَبْلِهِ فِي اللَّهِ قَالُوا      مَتَى حَلَّتْ لَنَا وَفِي الْخُورِ  
أَمْ كَيْدِي وَقَدِيرِي قَوْلِي      أَمَا تَأْتِيهِمْ أَمْ غَاشِ السُّورِ  
أَمَا لَا يَأْمُ خَافَتِي لَا تَعِ      بِفَخْرِ الْمَلِكِ مِنْهَا مُسْتَجِيرِ  
**وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي سُبْحَةِ الْعَدْلَةِ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَطْلَعُهَا**  
حَبِيبٌ مِنْ دِمَائِكَ بِفَضْلِ الْقَلْبِ      وَأَجْرُهُ لَمْ يَزَلْ شَيْئًا مِنْ الْقَبِ  
وَمَشَى عَلَى ذَلِكَ سَائِرًا فِي دِيَارِ الْمَغَالِ      لِأَنْ أَقْطَعَتْ مِنْهَا أَفْضَرُ مِنْ عَرَفَاتِ  
رَأَى نَدَامَى مَا بَيْنَ الرِّصَاقِ قَرَفَا      لَيْسَ شَأْنًا وَأَوْهَنَ مِنْ خَرٍّ مِنْ خَرِ  
أَوْ غَالِبِينَ وَقَدْ بَدَلَتْ بَعْدَهُمْ      مَا دَامَ أَلْفُهُ قَمَاقِمًا كَمَا مَعَهُ وَمَا فَخْرِي  
فَارَقْتُهُمْ وَكَأَنِّي ذَاكَ أَلْهَمُ      مَقْصُودًا لَقَدْ عَلِيٍّ عَصَا مَقْدِ  
سَقَى بِمُطَايَ عَنِ الْأَيَّامِ بَيْنَهُمْ      حَبِثَ وَمَا بَيْنَ عَلَيْهِمَا بَعْدَهُمْ خُصْبِ  
أَذْنُكَ لِمَاءِ بَيْضَانِ الرَّاحِجِ      وَنَطَمَ لَشَهْدَا بَقَاءِ عَلَى الْعَبِ  
عَمَّتْ السَّعَاءُ عَلَيْنَا بَيْنَ مَنْظَرِ      بُلُوغِ كَأْسٍ وَثَابِ مُسْتَلَبِ  
كَأَنَّمَا قَوْلُنَا لِلْبَابِلِ أَوْدُ      حَلَاوَةِ قَوْلُنَا لِلْمَرْبِدِ قَوْصِ

وَمِنْكَ هُنَا عَنَّا الْبَرَاةُ فَطَعَطَانُ عَجَائِلُنَا فِي مَضَارِ هَذِهِ الْبَرَاةِ وَمَعَانِي مِنْهَا وَلَا تَنْتَهِي  
حَتَّى يَنْتَوِي عَنْهَا وَمَا عَاسِنْ شَيْءٍ كُلَّهُ حَسَنٌ وَحَسَنٌ جَاءَ فِي حُسْنِ التَّجْلِصِ بِالْبَدِيعِ الْمَطْرُوبِ الْيَوْمِ

# حس الخالص

٣٧٥

محمد بن هلكه متبني المغرب فاقه سبق في ذلك الى غاية بقدره ومن مدامها سوا بقول لا فكا وقش  
منه ايكا ريعان هو الدمن اقتضا من عوانق الابكار فمن لك قول من قصبك يلمح  
بها ابا عتيق المعتزل بن الله مطلقها

والا طرقتنا والقبوم وكود  
وقفا عجل البحر الملتع خطوا  
سرت عا طلا عني على الدود  
فما برحت الا من ملكا دود

لان قال من الا الخالص

الرياحها انا كبرنا عن النجبة  
فلبت مشبها لا يزال ولراقل  
ولراو مثل ما له من تجلد  
ولا كالقاي ما لحن موثو  
ولا كالغزل النسي خليفه  
لما الله بالفضل البين شهيد

وقوله من اخرى فينا مطلقها

او ياك ام رجع من المنك ملك  
واحظاف في شوي ام قوا عصفه  
وما شوق جيب الحسن الاشفاق  
ارغى بينها للفاشقين مصاحا

ولم يزل يذلل صواب هذه العولف ويرد منها التهمير الصائغ لان قال

الترابا الروض الا ووضو كائنا  
كان اشقيق الغض بكل اعينا  
فما تطلع الدنيا شمسا تر بها  
ولكنما احكنا عن خامس

وقوله من وضعت يلمح بها جعفر بن علي مطلقها

هل اجل مما اقول غا جمل  
واهر مغفود شباب غامد  
ما احسن الدنيا جمل جامع  
في كل يوم استريد قبادبا  
فايدا واشبهت لها فلك لها  
فخصت جواضك الزايج بلو  
وعدت بجمع فلك شقوا لها  
ارجودنا انا والزمان فلاح  
من بكم ما ولي والفوا حل  
لكننا ام اليهن الشا كل  
كم غا لربا تبيخو وبدوها ل  
والشربا لا ائتمن مظا فل  
للطل في رجع مسك جال  
نفس برتده ودمع ما حل

ومنها

ومنها

# حس النخلص

٣٧٥

ولم يزل ينظم هذه اللدود ويشتر هذه الحبر اللاناة ببيع النخلص فقال  
 بعدا لليلات اقلن بنا ولا بعطت ليال بالنعيم قلا مثل  
 اذ حبشنا في دودة جعفر والعدل فينا ضاحك النأ  
**وقوله من اخرى** منها ايضا كان لو اما الصبح غرة جعفر راي القرن قار وادوت طلاقه  
 لدر من اخرى مبدح المقر اق طها

الؤلؤ مع هذا التيشام نعط	ما كان احسن لو كان يلعط
بين السحاب وبين الریح ملحه	فما وقع وطبانه الجوق تحزبه
كأثره مناخذ برضى على عجل	فما يدوم رضى من ولا يحط
أهدى الريح الينا وعصه انفا	كما شفق عن كانه التغط
غائم في نواحي الجوقا كفته	بعد تحدد عنها وابل بسط
كانت هناك في كل ناحية	مد من البحر يعلو ثم ينهب
والبرق يظهر في لاله غرته	فما من المزن في احكامه شط
والخيل بين من طول ومن قصر	جلان منبسط لنا ومنبسط
والارض تنطق بهذا الترويا	كما تشتر في خافها البسط
والريح تنشأ انفا منظر	مثل الصبر بناء الورد يخلط
كانما هي اخلاق المعترسرت	لا شبهة للورد في هنا ولا فط

**وقوله من اخرى** فيه ايضا وهي من ميق شعره مطلقها

من في مام على المشاق  
 ولبس الحذاء في الاحداق  
 وممن الفراق وقدر شكواهم  
 حتى عشقت يوم الفراق

**وما احسن حق لدرتها**

رب يوم لنا رقيق حواشي	الله وحسنا جوال عقد النطق
قلبي بناء وهو من نفحات المسك	دع الجيوب ودع الترق
والا باروق كالطبا اللوات	اوجبت بناء الجباد العنان
مصنعات الى الغناء مطلا	عليه كثيرة الاطراف
وهي شم الامون في شمع كبر	ثم ترعفن بالدم المهرق
وما زال جانا من دنا من الاقنات	نغرات هذه المغارة والنبات

**حتى قال** وابدع في المقال

لا تسلي عن الليالي الخوالي  
 واجرة من الليالي البوالي  
 ضربت بيننا بابعد مما  
 بين راجي المعز والاملاق

هذا المخلص مما يتقاصر عندهم من شان هذا الميدان علما منهم بان التلاقير كاد ان يكون  
 في جز الامكان وقد تفرغان من النخلص ما كان في بيت واحد يشبه فيه الشاعر من مشطه الا ان

# حُسْنُ الْبَخْلِ

٣٧٧

الاثانة وشبه مدح على قدره وتمكنه وانفتاح خطوته في مقاصد ونفقتة وتمرعات  
هذه الوشبة في هذا البيت لا تنفع الا مثلها اخطى كل شاعر ولا يحدث نفسه بها الا مضائق القات  
من غلب اشعر الشاعر ومثل ذلك قوله ايضا بل هو اذ منه لكونه من الغزل الى  
المدح وقصبة هو اعلى ان احسن التلميح كان كذلك وهو من قصيدة يمدح بها يحيى بن علي الادمي

مطلعها	فكنا طرفك ام سيوف ابك	وكوؤ من خمر امر ما شفتك
اجلاد مرهقة وفلك محاجر	ما لك ذاحة ولا اهلوك	
بايت غي الير القلوب نجاده	اكنا يجوز الحكم في نام بك	
قد كان يذوق خيال تلك طاركا	حتى دخلت بالغنا ذا عجبك	
عيناك ام مضناك موعدا وفي	وادي الكرى القاك ام وليم	
منعوك من سنة الكرى سراقلو	عشوا يطيف طادق طنوك	
وجلوك في ذمخ عفتنا با نير	حتى اذا احفل الحوى بجبوك	
ولوا مقبلك اللثام وما دروا	ان قد لثمت به ومقبل فوك	
فضى العشاق فقبل فلك مشر	دايات يحيى بالتم المسفوك	

ولشعره من الصبر على هذا المقدار فقد كنا ان نغض الى الاملاك بالاكثار ومن يدعي  
**حسنا التلميح ايضا قول في العلل المعري**

ولوات المطي لما عقول	وجنك لم فتد لها حقلا
مواصلة بها رجلي كانه	من التينا اربد بها انفضا
سائن فقلت مقصدا سعيد	فكان اسم الامير لمق فالا

ومن بهذا هذا الميدان منبوق الى غاية الاحسان ابو العباس محمد الايبودي فمن يدعي  
مخالص قوله من قصيدة في سيف الدوائر صدق من منصوب ديس

وقفتا بستان الوذاع وذاعتا	بجزى غرابا بين لا خمر وكرا
فالت فابتن التيم والبيكا	سكوا وقعد عيل بينهما العبر
فولته ما اذرى تغرك اذوى	عدا ففترقنا ام الادم مع الشعر
برقت الابعان بعدك بالكرى	فلا تلمنى او تلمنى فلما العلى
بجنب فلا يحلو لعينى منظر	ويكثر من يحوى النظر الشرد
وبلفظ سمى منظرنا لم يغيره	على انه كالتحريك لا بل هو التحير
ففيه ولا كلالا كلالا بمشغف	سكوا مع سبغت الدين من مشغف

**وقوله من اخرى** في بعض وثناء امرته

يبعد على البرقاينا وفي طناء	فلا ابا لي بجوب الفارض المظلل
وبد ابتسامه سعلت عن لم عوض	فلم اشم نارا الا من الكلال
هيفاء تسكوا لم دمو اذا ابتعت	عقودها الشعر سكوى النمر للكل

# حس النخلص

٣٧٨

يفضونها إليهم عبيت على خضر  
طرقها وسناها كما دهمند  
وان سرت تم بالمسرى بترجها  
اشكوا لا الجمل ما يات الوشح  
انلقى كجناح القشوا جبهه  
واما لذلك من عصر ملكه  
لو كنت يا بن ابي الفتيان جبهه  
ففي الشبهه عما فانا بدك  
**وقوله من اخرى في المقتد**

وقد ساء في ان اري دارها  
لئن ضنت السحاب الغامض  
كانت الشايب من صوبه  
مواهب خري الخري فنيها

**وقوله من اخرى كسبها** لا بعض اخواته من سرفات اليم لصداقته بينهما  
وحترتها استبكي الفل فها  
اصبو البه وقدر الرياح به  
معاذ الرب لئن من جعل به  
والدهم يري نواهل وكن  
وقد بدا من حفاة فوضي علم  
ذبولها وقوت وشبه الهم  
فانما يسلم بكر ما سلم  
من صفر رايه عمن استقم

قوله من حفاة فوضي اي من جبا بنبيه وهو مشق حفاة بكرها الملهة وفخ الغاء كتابه هو الجبا  
فمن جاء بالبديع الخالص من محاسن الخالص ابو الحسن علي بن محمد التهامي وهو كما قال  
في ابو الحسن الباقور في دينة القصور مشرق من دين الفاسق وادق من دمع الفاسق  
كأنما وقع بالتيار وصل بالشمول نجاء كليل البقية وعدك الما مولانا في **فمن لك**  
قوله من قضية في الشربة محمد بن الحسين مطلقها

حازك البين حين اصحت بهدا  
ان ليلتي في الثقل حذا  
فاحلى ان اردت وناقمه  
عظم الله لكوى في اجرا  
لا تقول لفاونا بعد عشر  
لست ممن يعش بعشر

**ولم يزل** يشغل في خلاث هذا الغزل حتى قال

كلما مرنا اركاب بارض  
كبتنا سطر من الدم حمرا  
ثم اتبعها الحوافر نغطا  
فعدت تغري عن ابي بيرا  
تباري بكل خبت وجنب  
يشير ابن الحسين خلقا ويدا

**وقوله من اخرى** مدح الشربة القا في بدش مطلقها  
والبدل كن فتشردا الله  
وكل مراد البدل يؤمن في **الشربة**

# حسرت الخالص

٣٧٩

هلا بته نيل الامله وعنتها وكل نفير القدر ذو مطايع

## ومنها

لها ديقه استغفر الله انتها  
وما د طوت لا يزال جفنه  
اعانق منها صعدة واغيبه  
وبعته لي ان املت لانتها  
الدواشيه في النفوس من الخ  
ولا ارسيفاً قط في جفنه  
ترى نبحها في موضع النظر  
صباح وهل للليل بقيامع الفجر

## الى ان قال

اقول لها والعبر تخرج للنوى  
سائق منها ان الشيبه انما  
البس من الخسر ان لينا لينا  
ببذل وجهد الدهر من كل وجهه  
الرزق استخرج الغيث دق  
سقاها اذا اشتاقت من الثيب  
اجش ملت مغدقا الويل جوهر  
اعك لعمرك ما استطعت من العسر  
على غلبا لعليا او طلبا لاجر  
تمر بلا نفع وتغيب من عرسي  
لنا صده العقبين وروى البشير  
تسعد واستحق لها سبل القطر  
هزيم الكل واهي المرات ذوقه  
كجود على اوكنا ثله العسر

## وقوله من اخرى يدح ايا القاسم بل الغيرة اجاد فيها كل الاجاده مطلعها

ابحت قلبى من عذابه الملاح  
وربما حكيت في مجتى  
وكيف لا ملوكم فثوة  
لو لم تكن ديقه حنق  
بسم عز ذى امر مثليا  
وموقف لولا التوى لا لثوى  
قلت لخل وشور الرنة  
اتهما ابهى ترى منظر  
كيف رجوع في القوم بعدنا  
واجباب عن فود تحيل الفج  
فانعتت البهز ابعنا  
من كان يهواك لثوى منى  
وخلة اطهر ما اصمرت  
فاحتل سلك التمع لا ثغرها

ومنها

وما زال يتلاعب بطنه المغارة والافاق وقادروا قاتق هذا الاثنان مغارة الالحاق

لما ان قال قاعرب واسمك قاعرب

# حسب النخلص

٣٨٠

ويعجل مشبه طرقة  
كأنما من خطوط براخ  
يعدله فيه وفي غير  
ذو صدور كغلاؤنا  
كأنما اشباح انصافنا  
فتى نبع وكأنا قباح  
حنا جلينا بعد طول الترس  
بغرة الكامل وحلاصنا  
فقال لا صبي ابدنا القنا  
فقلت لا بل هو بدنا القنا

## وقوله من اخرى

ان الحجاز على تناه ارضه  
نا منك من بلداتي محب  
منفاه منهم الزباب كثر  
يدجف من محبتي المغرب

## وقوله من اخرى

بعش غداة تقو بطن الخيام  
مبته كل صب مستهام

## وما اطف قول منها

واقم ما معقنه مشمول  
موت في الدن غاما بعدا  
يا طيب من مجاهدين طمعا  
اذا استيقظن من مثلنا  
ولم اشف لهن جنى ولكن  
شهدن بذاك اغواد البشا

## الى ان قال

واظلمن ان ناديت يوما  
بأحد من بلاد القنا  
كما ظلم الله من قاس يوما  
ندى كفتا المغرب بالغار  
فتى جبل يذاه على العظام  
كما جبل اللسان على الكلا

## وقوله من اخرى فينا يصنا مطلعها

التي يضيئ بعد الكلا  
خيال من هلال بني هلال  
بقلتها لغير اربك سحر  
بر مضطاد افدة الرجا  
سمعتنا بالجاب ما سمعنا  
بان الليث من قصر الغرا  
لعتيد الفراق لنا خيما  
لقاء العامرة وهو غا  
وابدى من حياها فها نا  
وان كان الفراق على لابي  
احق الى الفراق لكي انا  
امارت بالوداع وقلة نا  
عقود الثغر والقمع لك  
فكانت الفراق لنا فاناك  
بكاء مبتم ودحبل نا  
فقلت لها اودع منك شمس  
الى شمس الهدى شمسنا

## ومحاض النخلص

بن سبيح وقد قصد بمرور الرقد ونجس هذه القصيدة بزاعتها  
على ان لا يبع العيس والقينا  
والبس اليك الظلمة واللبا

# حُسنُ الْبَخْلِصِ

٣٨١

وارك الخود معولا مقبلها  
حسب الغلاجل واليوميطة  
وظفلة كمضيب البان منطفا  
تظلت ثمر من اخفاها حبا  
قالت وقد علفت ذبلي فودعني  
لا ترددوا المعالي لا يزال لها  
يا مشرقا للقي عذبا مؤامره  
طلعت في قمر اسعدا منا ذله  
كننا التبيبة ابوي اذ جئت ريت  
استودع الله عينا نفعي مضيا  
وطاعنا اخذت من التوى فطر  
خطي عليك قناع القبر ان لنا  
اي المقام بدا والذلة كره  
وعرة لا تزال الدهر منا ربه  
هذا الخالص مما يضرب به المثل في البراءة ولم ينطق بمثل في الحسن لسان البراءة وبعد  
يا سيد الامراء انخرنا ملك  
اذا دعيتك المعالي عرفها ثانيا  
ابن الذين احبوا المال من ملك  
ما اللبث مقعها والسيل من طبا  
امعني شبا منك ادهي منك عفة  
وكاد يحبك سوبا البش منكبا  
والدهر لو لم يمن والشمس لو نطف  
ثا بمن راء ملوك الارض فوقهم  
لا تكذب في غير القول صدقة  
فما اتصول همما والليل قر  
من الابر بعثا اذا اقتسموا  
ولا ابن حجر ولا ذنبان يشر  
هذا الركبة او ذبا في هبته  
ومن فاصح حسن الخالص مقل ابن قاصم يله من قصته يمدح بما ثقت النعمة بوعف  
بن عبد الله القناعاتي وقد نقلت منها جملة جيدة في نوع القناعاتي تخلص المشاوا اليه قوله  
دعا ذلة في بذل ما ملك يدي  
لواح رجاء في دون صبي تعفت



# حس الخالص

٣٨٨

تقول اذا انبتت مالت كله  
وقول الوفير الطغرائي من قصيدة يباح بها نظام الملك منها  
وهناجرة شجرة تاكل ظلمها  
وترى الشمس فيها وهي ترسل خطها  
سفننا بها ونجملها فراعنا  
وبات على الاكوار اسلا وجع  
فلما اعتسفنا ظلاما خضر غاسق  
عدونا سحر بين يوم وليلة  
على حين مر منكم بالشرق جنة  
غدير كراة الغريبة مشلتق  
اذا ما نال القطر ناحت له النخلة

## الى انتقال

بعبس كما طرنا المدا وعنوانا  
نظن ببرعدنا نفاخا كما نفا  
ماين جام الماء ندقا ومثلا  
فكم قاع من لجة الماء طامح  
لان بدا قرن الغزالة ما نفا  
قلت وما زلت معجبا بقوله  
مشافرها بغمدن ببعض القواف  
ولا شادكر احد من الشعراء فيه حتى وقعت عليه  
واقبل نحو الماء ببتك معنوه  
وقوله اننا واعندني الاعناق اسياق  
ومن الخالص البديع قول الطغرائي ابقت  
سرا يطردون الليل عن متبيل  
بجهم وجرة الزمان فالعوا  
اخذه القاض الا وجانه ومنجه دبلا فالتودير فقال من قصيدة يمدح بها شهاب الدين  
احمد بن اسعد الطغرائي

فلا تكثرن شكوى الزمان فاما  
وقد كان ليل الفضل في الدهر فاما

## ومنه قول جعفر بن شمس الخلافة

وانه وان نزلت شيوخ النخلة  
وارصيت عدائي واصبغت للفتح

# حسن الخصال

٣٨٣

لَا مَرْزُؤَ فِي الْأَحْيَانِ شَوْقًا إِلَى الْقَبْرِ كَمَا احْتَرَزَ مَوْلَانَا الْغِيَاثُ إِلَى الْمَدْحِ  
وَقَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَلِكِ الْمُسَوِّمِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَوَائِدِ

هَدَيْتَنِي إِلَى الْإِيمَانِ بِالْمَحْسَنَاتِ الْبَيِّنِ مِنْهَا وَالسَّيِّئَاتِ السُّوْدِ  
وَقَبَضْتَنِي فِي السَّعَادَةِ لِمَنَّا شَمَلْتَنِي بِسَعَادَةِ الْمُسَوِّمِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ أُخْرَى فِي سُلَاحِ الْإِيمَانِ كَامِلٍ مَعَ بَدِيعِ الْقَوَائِدِ أَيْضًا  
تَوَلَّى الْحَيَاةَ عَنْ مَوْتٍ تَوَلَّوْا عَنْ الْجُودِ الَّذِي بِالْمَحْدِ كَانِ

أَنَا مَرَقْتُ وَأَنَا ثَلَاثُ لَوْ بَعْدَ دَوْنِ كِتَابٍ وَنَاخِلِ

سَابِقِي بِرُجُودِ الْفَضْلِ فِيهِمْ كَمَا لَيْكُ عَلَى عَدَمِ الْفَضْلِ

فَهَلْكَ بِالْعَدِيِّ خَافُوا كَمَا لَا رَأَوْهُ فِي سُلَاحِ الْقَدِيرِ كَامِلِ

وَقَوْلُهُ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَادَةُ الْيَقِينِ مِنْ قَصِيدَةٍ بِمَنْحِهَا الْمَلِكُ الْقَامِرُ صَلَاحَ الْإِيمَانِ  
يُوسُفَ تَرَمَحْتُ مِنْ فُشُوتَاتِ الْقَبْرِ بِنْتُ مُسْرُورٍ بِنْتُ شَوَانِ صَلَاحِ

وَقَاحٍ مِنْ عَرَفَاتِ الدَّجَى عَشِيرِ أَحْرَقَ الْهَرَجُ بِحُجْرَةِ الْقَبْرِ

لَا مَوَاعِلَهَا مَغْرَقًا سَمْعِي كَرَاخِدِ الْقَامِرِ عِنْدَ السَّاحِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي الْمَلِكِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا

مَنْعَتُهَا مِنَ الْخَطِيئَةِ بِالسُّوْدِ وَاشْتَقَا أَشْكَوهُ قَتْلَ ظِلْمَانِهِ

فَلَتُ بِنَاوِيهِ الصَّبِيحِ بِحَاظِلِهَا كَفَيَا صَلَاحَ الدَّيْنِ فِي أَهْلَانِهِ

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

أَبَى الْعَمِيْقُ بِثَلَاثَةِ عَشْرَ نَفَا سِرَ الْفَضْلِ بِضُرَامِ الْمَتَمَرِ

وَجَدَى وَأَنْ كُنْتُ لَلْفَتَلِ وَجَدَا الْعِزَّةَ بِكُلِّ لَدُنْ أَسْمَرِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي عِبَادَةِ السُّنْبُوحِ بِمَدْحِ سِنْدِ الْقَعْلَةِ صِدْقٍ مِنْ مَنْصُورِ

وَنَزَجِسُ خُضْلٍ بِكُلِّ إِذَا هُوَ أَحْدَقُ قَبْرِ عَلَى أَجْنَانِ كَانُوْ

كَأَنَّمَا نَشَرُ فِي كُلِّ نَابِكُوْ مَسْكُ نَقْصُوعِ أَوْ ذِكْرٍ مِنْ مَقْصُوعِ

وَقَوْلُهُ الْفَاعِلُ الْقَامِرُ مِنْ قَصِيدَةٍ بِمَدْحِهَا خَلْقُهَا الْفَاعِلِينَ فِي عَصْرِهَا

تَرَى الْجَهَنَّمَ أَوْ حَبْنِ الْجَهَنَّمَ جَرَتْ فَحُكَّتْ دَقِيقُ مَوْجِ الْفَاعِلِ

وَهَلْ مِنْ مَخْلُوعٍ أَوْ دَرَجَةٍ تَقْلُوكَ فَكُلُّ أَوَاخِدَادِ مَنَاتِ الْمَعَالِمِ

دَعَاوَانِ الْمَقْرُوحِ تَحْلِلُ الصَّبَا وَأَنْ كَانَ لِهَمِّهِ بِالْفَضْلِ وَالنَّوَامِ

تَأْخُذُ فِي حِلَاةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ لَدَيْهَا لَمَّا قَدْ حَلَّتْ مِنْ شَأْنِهَا

فَلَا تَتَمَعَّوْا الْأَحْدِيثَ لَنَا طَرَفُ نَقَادِ الْفَاعِلِ الْدَمُوعِ السَّوَامِ

فَإِنْ فَوَادِي بَعْدَكُمْ قَدْ فَطِنَتْ عَنْ الشُّعْرِ الْأَمْدَحِ لَا بِنِ فَاطِمِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْوَعْدِ وَبَنِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْخَلِيفَةِ الْقَامِرِ لَدُنْهُ الْعَبَّاسُ مَطْلَعُهَا

طَائِفٌ بِسُوءِ هَذَا الْجَلَسِ كَقَصْبِ الْأَوَاكِرِ الْمِيَّاسِ

لَا أَنْ قَالَ

# حس النخلص

٢٨

يا هذا المشيب بلح ههنا  
حال يئس وبين طوى الجرد  
وذاي الغايات مشبو فاعرض  
كيف لا يفصل السواد وقد  
بليل الشيبة الدماس  
دهرا حال صبغة داسي  
وقل السواد خير ليس  
اخفى شعارا على فقه العباد

قوله من اخرى في المسقى بامر الله وهو الدالنا من ابن الله المذكور اهلها

قل للمتخابا اذا مررت  
عج باللوى فاسمع بدعيك  
يا منزا لانس الجميع  
سكت بك الا امار من  
ابن استقلت بالحبيب  
شوق لا زمن الحلو  
مشوق المغرب شوقه  
ولقد عهدت انك وال زمان  
وثرالكما اغبرت مساند  
ومكباؤك الا تراب في  
لام العذول فمادى  
وجدى من فضح القصب  
ماض من هو فنتى  
دمى طليق في محبته  
ما منبتى اودى الصدود  
خادرت وقفا على  
كلنا القواد معلقة  
عطفا على مريح الجفون  
لا تبلى فاحل يذهب  
ولرب ليلى يتفنه  
اخال من مريح واصحب  
مع معطف لدن القوام  
لكنى كغرت ليلى ذر  
بمذا محى للستحي

قوله من اخرى فينا ايضا اولها

اهلا بطلعة ناز  
فضح الدجى صببا لها

ح

# حُسْنُ الْخُلُوصِ

سبح الرمان بوصلها	قدست على عدوانها
لأنت معا طيب المذاق	وكنت من أكفأ نسا
فسكرت من الخاطرها	وغنيت عن صهلها
يحناء قلبي دأبها	في قايها وثوانها
فاودس بجفونها	واذانات بجفانها
لا تلغى أبدأ مواعد	ها بيوم وفانها
التمس من صراحتها	والبعد من رقبانها
والصبح فوق لثامها	والليل تحت دثانها
مضوية تنه إذا	انفتحت إلى حمراؤها
لأنت واطراف الرمانح	تحوّل حول خباياها
فالموت دون فراقها	والموت دون لقاءها
ولقد مررت بربعها	بعد التويح فثانها
والعين في الاطلال	شاكرة على اطلالها
فوقفت فشد في	مطالعها بكرومها
وبكيت حتى كدت	اعطت يا نوح جراحها
بأموحش العين لثي	أنت بطول بكامها
غامدت بين جوانحي	نفسا عموت بدانها
فتناق عيني أن يراك	وأنت في سودانها
فاذا بجلت بنظرو	سحبت بحجة مانها
فكأتمها كفت الخليفة	أسبلت عظامها

**وقول** لبي الفخوج نصر الله بن قلاص من نصبة يدعها أبا المنصور حين الامراء بالديار المصرية وهي من عزد العشا يدانها

لأنت عطفك إذا الروض قد جدد	ما عطل الفطر من أنوائها
إذا بقم تغزل من عن يقيق	فانظر في فجنات الورد قويد
فان تناثر دق منه فاجله	ببسم الاخوان الغصن مكنودا
واستنطق العوايقا سمع غرابه	من يناع جمع لحنه يترقر العوا
بشد وينظر أعطا فاستقر	كأنه أخذ عنتها الا قاديلا
ما ذا على العيس لو غادرت برتها	بقدر وما يتفاضها الموابدا
مدار كواب لأم عن في خلده	وسمة في بديع الحب ترديدا
وقفا يشك فالان الحيد له	فان صلت فقل هل آتد اولا
حلت عري التوم أجفان هات	مداهوا هديها بالتم محمدا

ومنها

## ٩ حسن المختار

٢٨٥

تفترت وعضو الجوزاء تضرعها فذكرتني موسى والجمالا يسدا

### وما ابدع ما قال بكده

يا ثعلب الصبح لا سحران اذ كل التراب فعدنا دقت عنقوا

وما زال يصقرون في هذه الاعراض ويصططفون نوار هذه الرناض الى اقال

سمعت الجود مفعودا فاعلمد يقول لي فوجدت الجود موجدوا

المجد لله لا والله ما نكرت حيناي بعدا في المصنوع مجودا

وقول ابي العباس احمد المظربون من قصيدة يمدح بها الاير شجاع الدين جللك اقلها

قل للجيبيا طلت صديق وجعلت قتل فيهم وكذك

ان شئت ان اسلو قمرتك على قلمي فهو عندك

### وما اللطف قوله منها

احرق ما شغل الجيب حشاي لما دقت بؤذك الا ان تارة

ما عيب من لانت مناظرة عينا ما اشتك

اقلني جلد الطوي اوان لي عز منات جللك

وقول ذي الونابتين محمد بن حماد الاندلسي من قصيدة في المعتمد بن عباد مطلقها

اود والنجابة فاقسيم قدا بنري واقيم قد صرنا العنان من التي

والصبح قدا مكدى لنا كما نود لمااء حردا القليل منا العنبرا

والرد من كالحنا كناه زفر وشيا وقلاه نداء جوهر

او كالغلام زها بور وحياته نجللا وقاه يا سهرن معتددا

دوعن كاتا النهر فيه معصم صاننا طلل على دقاء اخضر

وقهرة ربح الصبا فظننه سيفنا بن عباد سيدة وعسكر

### وما احسن قوله منها في المديح

ملك اذا اذدم الملوك بمورد وضاه لا يمدون حق بمسكنا

اندى على الاكباد من قطر التند والند في الاجفان من نبتة الكند

فتاح فندا المجد لا ينفك عن ناد الوفا الا الى ناد القند

يخاراد ان يهب الخردة كاحبا والظننا حرد والعناء بجوهر

وقول الامير الياس في البقا صالح بن شريفنا الزندي من قصيدة يمدح بها بعض اكار المغرب وهي من عنده القضا تد مطلقها

سليم على الحى بذات العزاد وحي من اجل الجيبيا لنداد

فحل من لام على جبههم فاعلى العشاق في الحب عار

ولا تقف في اغتنام المتى فالبالي الاقنى الاقتدار

وامما العيش ليس دامه نفس تدارى كؤوس تدار

ومنها

# حُسْنُ النِّجَاصِ

لا صبر يفتق على حنك  
 مدامت مذبذبة للنفوس  
 بما أبواريق آثارها  
 مغلقة والبرق من علق  
 وفيه وإن حذبت في حبه  
 غلى غرير نام عن لوعتي  
 ذروجة عتبتها دفعة  
 رجعت للصبوة في حبه  
 ثم قوموا لو أبد نام الهوى  
 وبكلمة نيت الجفا منها  
 والليل كالمهرزم بوالوعتي  
 كما بما استمنى إليها خيفة  
 لذلك ما شابت نواحيه  
 كما بما الظلماء مقلومه  
 كما بما الصبح مستشاقه  
 كما بما الشمس قد أشرقت  
**ويليغ حنن النجاص أيضا قولا السعيد هبة الله بن سناء الملك من مقبلة يمدح**  
 لما لعظم شمس الدولة نوران شاه اخ الملك صلاح الدين مطلقها  
 ففتحت لكن بالمحبب المعتم  
 ولبثت يدعى طاعة الحق الهوى  
 ونشأنا نحصر أوصاد المعتم  
**وهنا قد أجزأ ما شاء**  
 سعدت ببديعة بريح عقرب  
 وامت ما وجه الصباح اذا بدا  
 ولا سيما لما حركت بمنزل  
 وما بان لي لا يعود اذ اكد  
 وقفت برأعنا من عزائم منم  
 ندر طرية قط مثلا مبدعا  
 ولم يبل قلبى اذ فزع غزالك  
 فكذب حنك قول كل منجم  
 بأوضح مني حجة عند كوني  
 كفضلة صبرية فؤاد ميم  
 نعلق فاعلا فرضو ميم  
 شيمي لعل لي لشم آثار منم  
 فقابله الا بدت منظم  
 ومن غزل الأجلح المعظم  
 كان لما نظم ابن سناء الملك هذه القصيدة تعصبت بها جماعة من شعراء مصر  
 عابوا عليه عند الاستفاح وهو وكذا اليه ابن الذؤوى الشاعر  
 قل للسعيد مقال من هو حجب  
 منه بكل بدعته ما اعجب

# حُسنُ التَّجَلُّصِ

٣٨٨

لَقِيبُكَ الْمُفَضَّلُ الْمُبِينُ وَطَائِفُ  
عَايُوا التَّمَنُّعَ بِالْجَبِّ لَوَدُّوا  
أَسْتَقْبَلْتُ رِسْلَهُ الْمَعْوِجَةَ قَوْلُهُ تَقَبَّلْتُ لَكِنْ بِالْجَبِّ بِالْمَعْمُ بِنَظَرٍ بِطَرَفٍ خَوِيٍّ أَلَمْ قَوْلِ  
أَبِي الطَّيْبِ الشَّيْبِيِّ

فَلَوْ كَانَ مَا بَدَى مِنْ جَبِّ تَمَنُّعٍ سَلَوْتُ وَلَكِنْ مِنْ جَبِّ مَعْمٍ  
وَمِنْ بَدَى بَعْدَ خَالِصَةٍ بَيْنَا قَوْلُهُ مَلِجٌ وَاللَّهُ الرَّشِيدُ مَعَ زِيَادَةِ التَّوْبَةِ  
أَلَمْ لَا رَيْئَ لِدَعْوَى مِنْ رَأَاهُ كَمَا وَثِقْتُ لَشَمْلِي مِنْ قَشْقَشَةٍ  
أَنَا الْعَزِيزِيُّ بَهْوٍ وَالرَّشِيدُ لِي هُوَ الرَّبُّ عَلَى الدُّنْيَا بِهَيْمَتِهِ

## وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى

لَا يَرْجِعُ الْكَلْفُ لِلزَّلِيلِ لَقِيْبُكَ  
أَوْ يَرْجِعُ الْمَلِكُ الْغَيْرُ عَنْ التَّكَلُّفِ  
وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى يَمْدَحُ بِهَا الْقَائِمُ الْفَاضِلُ

ضَمْتُ بِطَرَفٍ غُلَّ بِمَكْسَمَةٍ  
أَوْ دَلِيلٍ جَهْلَتُمْ فَضِيلَ الْهُوَى  
وَعَدْتُ لَمْ مِنْهُرٍ وَلَكِنِّي أَنَا  
أَلَمْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَمُوتُ رَأَيْتُهَا  
مَا ذَا عَلَيَّ إِذَا هُوَ بَدَأَ  
وَسَأَلْتُ مَنْ أَحْيَى الْمَوْتِ ثَغْرًا  
فَوَجَدْتُ مِنْ جَبِّكَ أَلْجِمَ لَعْنًا  
فَمَلْتُ حَقًّا أَنْ هَذَا مِنْ هَذَا  
أَبْصَرْتُ جَوْهَرَ ثَمَرَهَا وَكَلَامَهُ  
وَقَوْلُهُ شَرَفْنَا لَدُنَّ بَشَرِ الشُّبُوحِ بِمَجَاهِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيِّ مَعَ مَدْحِهِ نَبْوَتِهِ مَطْلَعَهَا

وَبَلَاءٍ مِنْ نَوَى الْمَشْرِقِ  
ثَابِتًا كَامِلَ الْحُسْنِ لِبَيْتِ طُغْيَانٍ  
وَأَبْدَرَتْكُمْ إِذَا تَجَلَّى  
أَبْدَيْتُمْ مِنْ خَالِي الْمَوَدَّةِ  
وَقَفْنَا بِوُجْهَانِ مُسْتَهَامٍ  
بِمَهْدَةٍ رَضَاكَ عَنْهُ  
لَبْسُ مَنْزِلٍ طُورِضٍ  
مِقْدَرُهُ بِالْجَوَى مَقْتَمٍ  
بِأَنْ الْقَبْرِ عَنْهُ وَالْقَصْدُ  
مِنْ بِلَا مَيَا حَلَّتْ سَحَرُ  
شَتَّتْ عَنْهُ نِظَامُ عَقْلٍ  
قَوَاهِدِي لَا تَحِيَّ عَلَيْهِ  
أَكْسَبَنِي فُشُوءَ بِطَرَفٍ  
عَضْنُ نَقَامٍ تَمَيُّزٍ

وَأَهْ مِنْ مَقْلَى الْمُبْدَدِ  
نَارِي سَوِيٍّ يَقْلُقُ الْمَرْجُو  
لَرَبِّي عِذْرًا لَمْ يَحْبَلْ  
لَمَّا بَدَأَ خَلْقَكَ الْمَوْجِدُ  
أَقَامَ وَجْهَكَ وَاقْعَدُ  
وَأَمْتُ فِي أَمْرِ الْمَعْلَكَةِ  
عَنْكَ وَلَا تَدْرِي الْمَاءُ مَقْعَدُ  
وَأَكْبَرُ عَلَى قِيَمِهِ غُلَّةُ  
أَنْشَاءِ أَطْرَافٍ وَأَشْدُ  
عَنْ بَابِلٍ نَاظِرٍ لَيْسَ دُ  
شَتَّتْ ثَغْرًا مَقْعَدُ  
فَاحِ عَلَى نَفْسِهِ وَجَدُ  
مَكْرَتٍ مِنْ خَيْرٍ مَكْرُبُ  
بِلَيْتٍ خَصِيرٍ بِكَادٍ مَقْعَدُ

# حُسْرُ الْبَخْلَصِ

٢ ٩

فمن رأى ذلالت الوشاح القائم صلي على محمد  
وعاوض هذه العقيقة مجد الدين فضل الله بن الصاحب فخر الدين بن مكاش بقصيدة  
بنوينة ابتساخت بها الفخر عليه وجاء في غلصتها ببديع التورية ولا بأس ما برأدها  
صناقة في غاية الحسن والرفعة وانظر لها

وحق من بالجميل عود	ما نسقيم العرام عود
كيف وقد همام في حبيب	بقيل عشاقه نعود
طوى كحيل المحفون اخوى	عصن ومشيقي القوا املا
بغري الى التركة انتساب	واتما الحظه مهتد
كاشميران لاج والمها ان	ونا وكالعصن ان تاود
اطل قد موعدا وقلبي	باسر في الهوى مقيتد
واصرم النار في فؤاد	قلبت بالوصال احمد
مبجل لا يكاد محجبا	يسمح عند السلا بالرد
بصير في الحسن ان ثوى	بين جميع الملاح مفر
نومي وجبري عليه فرا	ولراذق ربقه المبتد
لا عيب فيه حياه زني	اذا تا ملتته سوى الصدا
لوعشقتة حيا بالرضو	كان لها بالصدق هدد
اغتنى بالثام لكن	ومن اغاهاش الوريح الجدد
لراغنا التوم مذجفاني	وها بخوم السماء تشهد
قلته اذا دار مشدا	بخصره يا محضف القدد
جلت قلبي وعقد صبري	وعا ظل الخصر مناء بالشد
وسيف جفنيك يا حبيب	قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكي	وامت عند الغنا مبيد
اجامك الله قد رش لي	مما الاله عدى وخدد
وها ذلي اذ راى مناعا	تعد سقما بكى وعدد
يانا عس الطرف لا يغرا لا	جفني بغير امر مسدد
كم حمد العالمون وضو	لعادة قينته واعيد
صفت عنه ثوى وعود	لمدح خير الانام احمد

وَمِنْ حُسْرِ الْبَخْلَصِ الْعَرَبِ الَّذِي هَامَهُ الْبُذْءُ فِي جَنِّ اللَّيْلِ بِشَعْلِهِ كَوْنُ أَرْبَابٍ  
ذِي الْوَفَايَتَيْنِ لِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ مِنْ قَصِيدَةٍ فَرَدَّهَا بِمَدْحِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْحَبِيبِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا تَخْلَصُ شَاغِرًا مِنْ غُرَايٍ وَنَسِيبٍ  
وَدَجَّةٍ كَأَنَّكَ تَصِلُ بِهِ إِلَى  
لَوْلَا وَمِثْلُهَا بِأَرْبَقٍ وَصَبْرٍ



# حسرت النخلص

٣٩٠

دَعشت كواكب جواهرها فكانها  
 صابرت منها بحرقها اوقعت  
 حتى اذا الكفت المصنوب بافتها  
 شمت المني فجلدت كالجثث  
 فكانا ليلتي بنسب عقيده  
 لما حطت لغيري على الثرى  
 وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيْنِ الْجَزَّارِ - يَدِيحُ بِحَالِ الدِّينِ مُوسَى بْنُ يَحْيَى  
 جسدتي على لثم الشقيق ممتدا  
 ولست اخاف التحر من لطماتها  
 قَوْلُ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤْتَفِقِ عَلَى الْكَاتِبِينَ بِقِيَّةٍ مَدِيحٍ بِهَا الْوِزَرَ نَظَامُ الْمَلِكِ  
 اوط كد الاستحسان عتقا وهما  
 اذا منجبت فاحت خلت بينهما  
 قَوْلُ ابْنِ بَصَّالٍ بِمَدْحِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ بَصَّالٍ  
 وكم تبهلة قضيتهم معرا وفي  
 اقول لعلو كلما اشتقت للفت  
 قَوْلُ ابْنِ بَصَّالٍ بِمَدْحِ سَيِّدِ الدِّينِ مِنْ قِيَّةٍ مَطْلَعُهَا  
 لا تسالني الحب عن اشجانها  
 وان يكن ما قام بالشكوى فقل  
 واجب الاشياء ان قلبه  
 اعظم لما راي دسما عفا  
 صبا لغزلان التفنا وكل من  
 ما ان له من مشبه بحسنه  
 قَوْلُ الصَّاحِبِ بِهَا الدِّينِ فَهِيَ مِنْ قِيَّةٍ يَدِيحُ بِهَا الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ الْمُتَغَبِّلِ الْمَلِيحِ  
 وقفنا السحاب على الثرى متجرا  
 وبشوق وجبه التهاد ملتصا  
 وكاننا نغاسر الرياض اذا سرت  
 شكرت لجود الدين مؤلا بندا  
 قَوْلُ ابْنِ خَرِيٍّ فِي الْمَلِكِ الْأَمِيرِ صَلَاحِ الدِّينِ مَطْلَعُهَا  
 عرفنا المحبوب مكانه فشد لدا  
 واتى الرسول غلم اجدر رعبه  
 ولقد كمت حدبته وحفظته  
 اهوى التذلل - غراما وانما  
 وقفنا منه بموضع فقل لا  
 فترا كما قلكتنا عهدا ولا  
 فوجدت دموعه رواء  
 بأبي صلاح الدين ان الذل لا

# حسب الخالص

## وما الطفت ما قال بعد

تمددت بالغزل الرقة لمجد  
واردت قبل الغزن ان انتقاد  
وقول الشيخ جمال الدين بن بياتر من عبيد في الملك المؤيد صاحب حماء  
كيف الحناء من اجلوى على شجن  
تغزووا اظلموا في المسلمين كما  
تغزو سبون حماد الدين في الكفر

وقول من اخرى في القاضي جمال الدين بن شهاب محمد مطلقها  
بأية نافر كثير الدلال  
ان هذا التفار شأن الترك

حيثما منه مقلد لشداد  
أيهدي مقتولام بنبال  
لان قال وجاهة في الخالص بديع التوبة

من معني على هو في ادحق  
لو رأى عاذلي حقيقته امرى  
اقبلته مضامح العذال

في جمال الحبب من شجونا  
دبر وحي فدى تراب الحما  
لرثانه ولا اقول رثالي

ومثله قوله من اخرى بديع تاج الدين استبكي مطلقها  
واجرته بظلام الطرة الداجي  
لا بشئ اهلكه من غير انسا

لما نزل يوم التوى في معاجونه  
كما نزلت لآل فوق دهباج  
يتج ماء دموى خط غار منه

ولم يزل بكر وحلاوة هذا النبات  
ولم يزل بكر وحلاوة هذا النبات  
لان قال

قد اسبح احسن حبة فكذلك  
والجسم العذل ناكض في محنة  
سراج خدي على الاكباد وهاج

وقول ابن عبد الله محمد بن بختيا والمخوف بالابلاد البغداد انشا حرم من شبيب في الوبر  
ابن المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة او طحا  
طرونا فاقو بعباد الجاهل اسراج  
شدوا القلائد فهاهنا الد

ولكن القسم وقاية في الجرحا  
يا دمية من قات خلاخلها  
وصفاك الالواح والردحا

تدكت ذاد مع وذا جلد  
صبرت جميع للضيق كحا  
عنهما وصفت بجها ذودا

فبعيت لاجلها ولا دمعاً  
وسكت بعد بيان الجرحا  
فبعيت لاجلها ولا دمعاً

فلقى لها لا المنفى مرلحا  
وجلت بعود اذا كطلعا  
وسكت بعد بيان الجرحا

واذا ترا جحك الكلام فلا  
ولقد سمعنا بالكأس في محنة  
نقلم لا أيام العجوة نجعا  
سكروا للولخط وشبه السع

# حسُّ الخالص

في مستقر الزهر ما صنعت      ابراده عدن ولا صنعنا  
ما كرت مغزعا ثواء      وكبا الحمام ليلانه فرحا  
سلت عليه النار ما تطبا      كبس الغدي لحونها درعا  
ناظا ذلي ان شئت فتقم      عدلا فشق لصخرة سمعا  
طبعنا جيلت على الغرام      جيل الوزر على التبع

وهذا الشعر فبا اتول هو اللهبان الخرفانة واللولؤ البهرانة ولعد ذكرت برنا نفل البها من ات  
شعره العجم افخرت يوما بحضرة ملكها السلطان عباس شاه رحمه الله تكا بحسن شعرها دقة  
تلطفنا في المعاني التي ليس لشعره العربا لها سبيل نزعها والشيخ العلامة بهاء الدين محمد  
العاملي حاضر ذلك المجلس السامي فالتفت اليه السلطان وقال ما نقول يا هذا الشيخ في دعوى هؤلاء  
الشعراء فانا الشيخ انا الادوي ما يقولون غير ان في شعره العرب شاعرا نأخذها بحسب والآخر ابله  
اما المجنون فيقول

بلي وبلي نفى نفى خلاتها      ما تطول والطول ما طوي او اعتلا  
يجود ما تطول لبلي كذا بخلت      ما تطول لبلي ان جادت به رجلا  
واما الابله فيقول وانشد جلد من الابلات المذكورة فان كان عند عقله شعره العجم او اذكياء ثم  
يشي من هذا فليقولوا ما شاء واما نقطع اولئك المفخرين بجلا واستحسن السلطان ابراده هذا الجواد  
عجلا ولعمري لقد اعربنا الشيخ في الجواب واتمهنا بهي الالباب غير ان البهين الذين نسبنا  
الى المجنون جرى في نسبنا البه علما هو المشهور والصواب انما ابد القسم السليم لا المجنون والمجنون  
من الشعر ما هو احسن من هذا كما يشهد بذلك كل من سمع شعره والله اعلم **قال القاضى**  
احمد بن خلكان ومخالص الابله البخداقة من الغر الى المديح في نهاية الحسن وقل من لحقه فيها

## فرخ لك فقل من مصيبة اقها

جنبت حق الرزد من ذلك الحد      دعا نفث عفن البان من ذل القذ  
فلما انتهى الى غلغلهما قال

لئن وقعت يوما في مصيبت ملامته      بهند فلا عفت الملامه من هند  
ولا جعلت بحسب سببها الى البكا      ولا بيت في اسر الصباية والو  
وبحت بما اتقى ورحت مقابلا      سماحة مجد الدين بالكفر والمجد

## فقل من اخرى

فأقيم في الصباية واحد      وان كمال الدين في الجود واحد  
**وقر بلي مع الخالص** ايضا قول الشيخ كمال الدين بن القنبر مصيبتا يمدح الملك الاشرف  
بحق الهوى باطيف الاحلى      فحس من البلوى جسمك سينا  
اعانق جسمًا شابه الماء وقدر      واطفى برى والتفرج حرفة اشجار  
حسني قلبه بعدد قلبى وقدر      كما جفنه الفقان بالشمع اعدا

# حسن الخصال

٣٩٣

لئن كان ينبغي عقد محمد موتي على ملك من فقلد لبس بيننا  
وقوله من اجل حري يرضا

يا من حكى في الحسن سورة يوسف  
تقشوا العيون لحدوه فبهدها  
او لو انك مثل يوسف شري  
ويقول لبست هذه فادعها  
يا قاتل الله الجمال قاتل  
ما زال يصحبنا بخلاف مقبل

## الى من قال

لم يقله من غاب عنها بددها  
لولا انك كاتبة مؤمنها وبعثها  
ترعى مثا ذله عنا فان ترى  
ما كنت بيننا العاشقين مشترا  
نكاحا هه كعت موسى كلنا  
استغفر الله العظيم لا تنق  
شبهت بالترزا القليل الاكرا

ويجيب من خالصا بقا قوله يمدح الملك المذكور وقد اصطلح هو واخوه الملك الصالح  
يا فاعنا والليل في عزه  
دع كدر العيسر خذنا صفا  
والصبح من مشرق لا يخ  
تحي وبشفي الدار الكاح  
قد كلكا لطل غصون الرية  
وجادت الدنيا على اهلها  
واصلح الاشراف والصفاء

قال الشيخ  
يا طالبا لرفق ان سلك مذلة  
وانا اقول عند هذا من الخالص فيه نظر لان الشاعر المذكور قد تخلص من النسب الى المذبح قبل  
هذا البقيت بقوله

في اخواننا من اشعارى اذا نيت  
فالتخلص في الحقيقة انما هو هذا لاذك  
برهان الدين القزويني من قصيدته في الامير سيف الدين الكرخي اقلنا

غرامى نيك يا شري خري  
وملكني الحميم وصدا حتى  
وذكرك في دجى ليل ندي  
وما لي بغيره معنى من جهم  
وكم سأل العواذل عن حليتي  
وعم دنشالون فليد مؤج  
فقلت لهم على العهد الذي  
تخيركم عن النبأ الـ شـيـر  
فوعده ونا ظم وجبه  
كريم مال فجلا عن قذال

هذا ان قال

ويجيب من خالص الشيخ صفى الدين الحلى قوله

اسير ومن فوقى وتحتى ووجهى  
فما لي اذا عمت في الارض وجهى  
وخلق فيمناى الهوى شماليا  
وصرنت في اهل الزمان لحاطيا

# حُسنُ التخلَص

ع ٥ ٢٠

تصنيق على الأرض حجة دائمة      اخا وليفها لا يزال أدق ثانيا  
ومع شهرة ديوانه فلا حاجة إلى الاكثار من شعره      وهذا محل إبراد شيء من محاسن أهل  
هذا القرن من محاسنها قول القاضية آغا بن عبد المرسد من قصيدته يمدح بها السيد  
شهر بن مسعود الحنفي قد تقدم مطلع هذه القصيدة في حقل الابتداء وخلصها المشار  
قوله . صهيبة تغفل بالالباب سودا      فعلا السخا في شير وان بن مسعود  
وقول القاضية تاج الدين المالك من قصيدته يمدح بها سلطان الحر بن الشريفين  
الشريف مسعود بن ادريس وقد تقدم انشاد مطلعها ايضا      وما احسن قوله منها  
لبت العذل حوى قلبى فبعدنى      اوليت قلبه عندى وبيرى كباد  
لو شام برق الشبا والثنى من      تلك القدر انشى عطف لاسعد  
ولو رأى هذا الجبل كان دكا      انما شفا فالحكم من ذلك الها  
كم بات محمدا عليه ساعد فبد      نطق بجمع المحنى والبادى

## الى من قال

والحق فغنى على مغنى به سلفه      ساعات أس لنا كأننا كاهنا  
كانها وادام الله مشبهها      أيام دولته صد القصة الثا  
ذى الجود مسعود المستوطنا      لا زال في رجب اقبال واسعا  
وقول شيخ مشيوخنا العلامة محمد بن علي الحر فوشى من قصيدته يمدح بها بعض أفاضل  
عصره      يا ليتها اذ لم تجد بوصال  
جئت لما قش الوشاة ونقوا      من انق مالى ولست بال  
كيف السلو ولم فؤاد لم زل      بحيم نيران الصبا برمال  
ومدام مع لولا زفرى لم يك      بنحو الودى من سمها المتوا  
هيفاً وبمهما الدلال فاجلت      هيمن الغصون بقدرها اليك  
في خدتها الودع المحنى وثغرها      يحوى لنبذ الشهيد والجرنا  
جئت محييا لها الجبل بمرقع      كرقبهم فوق بدركا  
ونفست من الاجفان بعض الو      فغرت بهن ولم تناد ترال

## الى من قال

يلى ليلة اجملت بدجته      قرأ من الواشين والغدال  
ووفت كما شاء الغرام وفت      بالقرب بعد قربة ودلال  
وحبت فؤادى بعلا وصدا      برد الوصال ومنتهى الاما  
فبلغت منها ما يؤمل وامق      وخبث منها الوصل خوف  
حتى بدا الصبح المنير كاشته      وجهر الوحيد الما جلال الغضا  
وقول الفاضل الاديب الشيخ حسين بن شهاب الدين الطبيب من قصيدته يمدح بها الوالد

# حسرة الخائض

٣٩٥

متع الله بحياته اولها

متعت لنا والبلد للغرب جانح  
بجها آسها نووبين كلبلة  
وحيث النجوم الزاهرات كانت  
كانت على الافاق دحرج  
فلما تجلى مؤرها نزع القبح  
لنا الله مشر كيف انشر نورها  
كان نجوم الليل وروق حنائيم  
وبعد ما الاميلات المذكورة في اخر القسم الاول من الالتفات وبكدها

لعتفك في غارة منك شتها  
فلا كفع ان شطك بنا الدار وند  
سقى الله ما يتك المعاهد طارضا  
ليعد وبها نشر الخواص كائنا  
كان خندق الوعد والظل فوقها  
كانا بسام الروض والجوقا بر

## وقوله من خرى مدحها بخصا اولها

سرت والليل مخلول الوسا  
وغير اشرف بيبس عن دماض  
كان كواكب الظلام دوا  
كانت المشوى والقمم ساق  
فوالجبابه كل يحنى مرضا  
من البهض الحسان اذا جلد  
معهفه بيا والبلد منها  
ابث لطمها شكوى غراي  
واطع ان بر ابلق هواها  
فلا تاوى لكسرة فاطرها  
احسن الى هواها وهو حو  
ولا وائبك ليس الحب مهلا  
خلعت من الغرام فلا ابالي  
ولو لا تمسك الاطار حبي  
وحبنا الغائبات جنود

فحضر الجوى مبلول الجناح  
مكللة الجوانب بالاقاص  
على وهم قبة الكعاح  
يدير على النداءى كاسلح  
وقد ارجت براما التواجر  
لخال جنبها خلق الصباح  
ويجمل قتها صبا الرواح  
وهل يشكو البرج الى اسلا  
ومن ينجو من القدر المناح  
فكم اوعت بالاناب مضاج  
كيزوج بدامى بالجرارح  
فكم جد تولد من مزاج  
اكان بر ضا دى ام صلا  
لطار من الخول مع الزاج  
وذاحتها وذبحا وذاج

# حسب مجلس

٢٧

محبتهن حناحت في فؤاديه عجة احمد لمرق السماح  
ومن محالصى الله فاقث سينا لنا الخلاص قولى من عقيده علوية ارجو بها النصيب  
في يوم القضا من قدام انشاد مطلقها وصلة منها في حسن الابداء ومنها بعد ان انشد

ترعى ولا تدري بما سفتك	تلكنا اللواخط من دم هذه
الله الى من جت غايبه	ترعى الحشا من حيث لا تعد
ببهاء من كعبه كرمعت	كعب لها من كعب بكر
دعيت سلوى منى نالته	كلا ورتب البكت والحجر
ما قبلها قلبه فاسلوها	يوما ولا من امرها امرى
ابكى وتضحك ان شكونها	والصدد دلوقة العجبر
وصلى وفود ثراى لها	ذلك الفقى وعرة المثرى
لربيق منى جتها جلدنا	الا الحين ولا يحج الذكر
ويرى يدهلى الماء ذكرت	والماء يسلح غلة الصد
تدمل طائب غادة حيت	في قومها بالبعض والسر
ومؤتب في جتها سفيها	فنهت عن منطق الحجر
يزداد وجك من ملامته	فكأته بلامه يعنى
لا يكن من الحب الايق في	وبشقى من سببه الغدد
هيهات يا في الغدد	اعنى بر لى الطهو

## وقلت في مديحها

ان تنكر الاعناء وبتته	شهدت بها الامانة الذكر
شكرت حين لم ملاحيه	فيها وفي احدى في بدو
واذكر منى هلة التيه به	وبر وجهه وابنه للفر
واقرأ وانفسنا فانفسكم	فانى بها فخر امدى الدهر
هذا المفاخر والمكاهم لا	معيان من بين ولا خسر
ومنا قبلو شئنا حصرنا	لحصرت قبلنا هم بالحصر

ومن

وقولى من اخرى في سينا الوالد وهو يتغنى بمكته وقوة عن ذكر ما قبله وهو

ما كنت احسب ان الشمل منظم حتى ايت نظام الدين والجو  
وقولى من اخرى فيه ايضا طاعت بها قصيدتين منير الباشية الله تقدم انشاد شوق  
استطردا في نوع القسم ومن قول قصيد هذه قولى

قامت تدبر سلا قامين مشها	حبا بها لؤلؤ الشعر الجملة
في ليلة من ابث الشعر لها	منها ما حند من الليل الدجو
وبلانا اسفرت غزل ما شتر	بدر السبا على اعطاف خطى

من ابن

# حسن الخلق

٣٩٧

من ابن نطفان يحكى زابها  
كم لوعته بيتا غيها واطرها  
اما وصلة فليمن معاطفها  
ما ان هذلت على جنى الغواظها  
وانت فاذك هو ما غير جابها  
ولو تشبه زاحاك كحكى

وما زلت احمل على كواهل الغزل ثقل هذه القافية الى ان قلت

يا حبذا نظرة همام العواجاها  
انعت وعينيك بالظبي الكفا

لقد فقت بوعده منك منظر  
ونا كل من نظام الدين مقصيه

هذا المختصر مما صدقت فيه التحصن ما تحجرت  
واستوفيت فيه شروط حسن الخلق ما تخلقت

وتخلقت فيها من الاختار الى الملاح

كم قلبى الليالى في نعلها  
فكنت قرة عين الفضل بالاذ

تنبه في نوب الايام مكرمه  
كانت الذهب لا بر في الحب

لا استرهب بعين الحق ارفع  
ولا ارب بعين الشك الرب

لقد طلبت العلى حقه انهيته  
ما الاينال وكان منتهى

حسب الشرفنا الملبا ارضه  
ان انتج نظام الدين في حبه

وقد علمت اكثر هذه القصيدة في نفع الامتعات **و لنكف من عحاسن الخلق عينا**

المعدا وفقدنا وعدنا منها ما استعملنا للاسماع وتسلية الافكار فكيف قد تفقدنا ان احسن

الخلق ما كان نجوت فاحمد احسن منه ما كان من الغزل الى الملاح قال الشيخ صلاح الدين

الصفي في شرح الامة وقد تم بعض المناخر من ذلك لكنه حسن ما قبح فقال بينا ذواب

من حبت بكثرة تعلق بحبة الملاح اشوق هذا دم طرافيه لا تحقيق فعلى الاول المعقول

ان ذكرنا هذه الجملة من عحاسن الخلق فبين علينا ان نبته على مندها بصرة المبدع يتيقظ

المستحق من هذه الغفلة عن الوقوع في مثلها **فرب الخلق قول الج نوا**

منه فتيه في الفضل بن يحيى

سأشكو الى الفضل بن يحيى خطا  
هو لك لعل الفضل يجمع بيننا

فانما ناد على ان يجعله قوادا له ولهذا استحق به الخط من مدحه جعلت في رابته

البركة كما كنت يوما واذا وصيفه على رأس مولاى الفضل بن يحيى خالدا البرمكى وبنيك

مذبة اذيت بها عن اذ استودن لسلم بن الوليد الانصاري فاذن له فلما دخل عظمه اكرمه

واستبدت ثم خلق عليه الخاف وانصرف فاطلته اترجاذا استرحى استودن لايه نواس

فما منع من الاذن له حتى سألته بعض من كان في المجلس ان ياذن له ففعل على تكمه من فلما دخل

عليه ما علمت ان ردة عليه ولا امره بالجلوس ولا دفع اليه واسفل طال عليه وقوفه قال



# حس الخالص

٣٩٨

ابياتنا قد تشدنا فقالنا فعل وهو في نهاية التكرار واستعمل منه فأنشد  
 طرحت من اقرحانا ما أفتنا ولو قد فعلتم صبح المومنين بفضنا  
 فلما بلغ لما قوله سألوا الفضل بن يحيى بن خالد مواء لعل الفضل يجمع بيننا  
 قطب في وجهه وقال مسك قلبك لعنة الله اعزب قبحك الله وامرنا بخرامه كرمنا فخرج والنفس  
 الفضل الى اثنى له الشيخ فقالنا رأيت مثل هذا الرجل ولا اقل بهيزا يكلامه من فضال من عاينه  
 كبير فقال عند من بهلك هل هو لا عندنا سقاط مثله ويقال اننا باقوا من اعتدوا من ذلك وما  
 ما احدثت الفضل في قوله لعل الفضل يجمع بيننا الامنية الاضلال لا الملاح ومعه عذر فغير  
 واضح ويتبعه المشتبه في معنى هذا الخالص زاد عليه فاجابنا نظام الكبري حيث يقول  
 على الأمير يرى ذوق في شفع لي اللاتي تركن في الهوى مثالا

فان لما لا يحتمل الا ان يبل والاعتذار ولا يقال معشوار ومتم في وقع في حبال هذا  
 القبح لما دام حسن الخالص الشيخ عبد الرحمن بن المهدي العقي من فضيلة في الشيخ عبد  
 الرحمن المرشد يمينه بتقلد الامامة والخطابة والفتوى في اخرها تسعة عشر والف

ان لم ادر ما التصابة لولا	نظرة الرقيم من خللا لبحال
مينته دونها المنيته والابطال	نبطت باعين الأجلال
لورثك في الاصفى ما بين	بحال المروط والا جلال
خير ان الهوى شد يد بحال	يفتك الرقيم فيه بالرببال
لذت من حربه بيل فاذاد	سوى به عزة ودلال
اشكلت قصتي وها انا اعد	دت لها رأيي موضع الاشكال

غير ان هذا اخف من ذاك على كل حال على ان لكل بيت والاصل في هذا المعنى لفتن في ذبح  
 حين طلق ورجته لئلا يفرق في رقت غير ثم ندب على طلاقها وكان مشغوقا بها فاشتبها بها وما  
 زال يذكو لوعته فراقها في اشعاره حتى سمع ابن ابي عتيق مني في طلاقها من زوجها واغاد هلاله  
 قيس فقال يمدح وشكوه

جرى الرحمن احسن ما يجازي	على الاخوان خيرا من صدق
وقد جرت اخواله جميعا	فما الغيت كابن ابي عتيق
سوى في جمع بعد صدع	وما يحدت في عن الطريق
واطعنا لوعته كانت بقلبي	اغصنت خراقتها برقي

فلما سمعها ابن ابي عتيق قال لفتن يا حبيب امسك عن مدحك هذا فاني سمع احدا لا غنى قوادا  
 ومن بيت الخالص قول المشي بفضنا

عذابك كل خلومستها ما	واصبح كل مشو خليعا
احبك ويقلوا اجر عسل	بشر او ابن ابراهيم وبنا

فان هذا الخالص جمع بين الثقل والبرقة ونعتف المعنى ومعناه اتم خلق اغصنا جها على

# حُسر الخيل

٣٩٩

مستحيا غامه وهو ان يجر الخيل المستحيا بشيرا ومستحيلا ادعاء وهو خوفنا المندفع مالا  
ان يُقر ان كلام من هذين الاكبرين من المستحيلات **وقولنا ايضا**  
لا يجذب كلابه بخوء احد **ثم قال** ما دمت حيا وما قلقلنا كراما  
لو استطعت وكنت الناس كلهم **ثم قال** لا سعيدي عينا لله بعرا نا  
قال ايضا حيا دسما لله تعالى في هذا البيت اذا دان يند على الشرا في ذكر المظايا فانه  
ياخرى الخرابا ومن الناس من فعل ينشط كويها والمندفع ايضا عصب لا يجذب ان يركبوا  
فعل في الارض من هذا التعجب اوضع من هذا التبط ثم اذا دان يند في هذه المظاير بقوله  
فانيس اعقل من قوم ربهم **ثم قال** عايراه من الاحسان عينا  
واذا انقل الشاعرا بما ابتدأه الكلام في المندفع وهو من غير ملامة سفي وقصا او قطلا  
واو تجالا وهو مذهب العرب الجاهلية والمخضر من الذين ادركوا الجاهلية والاسلام  
كليب حنان وكثير من الاسلا ميتين من المؤمنين يتبعونهم في ذلك ويحزون على  
مذهبهم فيه **ثم قال** في تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا **ثم قال** بما وقره الا براد في الخلد شيا

**ثم قال** بعد من عجز فلا يمت

كل يوم تبتك صرخا ليل **ثم قال** خلقا من في سعيدي عينا

**وقوله من اخرى** يمدح المعظم بالله العباية

وقد طوى استوق في الخشاش **ثم قال** حين طوطني في احشائها الكلا

بخرى كالم اعطانا في ما زدها **ثم قال** وبفض الكحل في اجفائها الكحل

تكاو تنقل الاذواح لو تركت **ثم قال** من الجسوا اليها حيث تنقل

علت ماء مرهق عندهن كما **ثم قال** طلت ما هذا يا مكره الحمل

هانت على كل شيء فو بفتكها **ثم قال** حتى النانك والاحلاج الابل

**ثم قال** بعد من عجز منا سبت لا تقرب

بالغائم الثامن المستغلفا **ثم قال** قواعدا ملك ممتد لها القلو

**وقوله في الجحري** وهو في شعر كثير

ثم ادت عفا بيل الهوى تطاوت **ثم قال** لحاجة مكتوب عليه وحائب

اذا قلت مصبتا الصنانه رونا **ثم قال** خيال لم من حبيب بجانب

بجود وقد منن الا في مغفونهم **ثم قال** وبه فو قد شطت يا الجبا

من بلك احلك الميام وبيننا **ثم قال** مغاوذ يستقر عن جهدا لوكايب

**ثم قال** بعد بلا مناسبت

لبينا من المعتر بالله بعة **ثم قال** هو القرض موليا بغرنا

**وقوله من اخرى** في الشخ بن خاقان

# حُسنُ التَّجْلِصِ

١٢٠

ويوم تلتك للوداع وسلت      بعينين موصول بليلتهما الشعر  
نوهتها الوى باجتماع الكرى      كرى النجوم او مالت باعظامها الخمر

## ثم قال بجملته

لعمري ما الدنيا بنا قصة الجمل      اذا بوى الفتح بن خافان واليخر  
وهو في شعر اكثر حجة ان السليمان بن الشاعر عرض مرة في قوله

بعضه فاذ التفتت      ابا ن من محض حجب  
ونشا كوثب الحصري      من النسب الى المديح

وهو في شعرنا القوي كثير جدا ولا فائدة في ايراد شيء منه هنا لانه خارج عن الباب  
وما كان الغرض من ايراد هذه الجملة منه الا لبيان بالتمثيل والله اعلم فكيف من ذهب الى  
محمد بن تمام المعروف بالغامقي لما اتر لربيع في القرآن بشي من التلخيص لما فيه من التكلف وقال  
ان القرآن انما وقود على الاضغاث لا يدعى هو طريفة العرب من الانتحال الى غير ما لايم وقعا نكر  
عليه جماعة من العلماء ذلك وغلطوه في قوله هذا وقالوا ان في القرآن من التلخيص ما لا يجزي  
بجرا القول فانظر الى سورة الاحزاب كيف ذكر فيها الانبياء والعرون الماضية والامم السالفة  
ثم ذكر موسى الى ان قص حكايته السبعين وجلا وقدا ثم لهم ولا تقرأ منته بقوله واكتبنا في  
هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وجوابه تعا حشر ثم تخلص بشارت سيد المرسلين بعد خلقه  
لا منته بقوله قال عندنا اصابه من اشاء ورجعت وسعت كل شيء فساكنها للذين من  
صفاتهم كتب وكتب ومن الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وصفنا  
العظيمة وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد فاذا جاء وعدر به جعله كاد  
وعدر به حقا فخلص منه له وصف خالهم بعد ذكر الذي هو من اشرط الساعة ثم بالتفخ  
في الصلوة ثم ذكر الحشر ووصف ما لا الكفار والمؤمنين ومثل ذلك في القرآن كثيرة والله اعلم  
وقد طال الكلام في هذا النوع فلنخلص الى اثباتا بياتا ليدفعات فبيدت

## بدعوة الشيخ صفى الدين الحلبي قوله

من كل منبره الالفاظ مبعجة      رزينا مدح خير المروءات الجهم

هذا التلخيص جار على الشطر الذي قرأه في حنق التلخيص من كون في بيت واحد ان يشب انقطاع  
من عظم الاول الى الثاني وهو كذلك خبر ان تمام معناه متعلق بما قبله وهو خبر صالح للتجريد وقد  
مرانا بياتا ليدفعات ان لموا ان يكون كل بيت منها شاهدا على نوعه بجزء لا يتعلق بما بعده  
ولا بما قبله ومخلص الى صفى الدين هذا اذا لم يذكر ما قبله كان قصص المعنى بغير النظام لا يظهر  
كالمحسن ولا يتحلى الا ذواق غم خلافة ما لم يوت بمعلقة وهو بيتا القسم وبيت الاستعانة  
مراعاة الظاهر فيعتبر ابرادها هنا لا يوضح ذلك وحى

لا تقبضني الخالي يا بن بجديتها      يوم الفجار ولا برالتقى قيمه  
ان لراحة بنابا العزم سقمه      من انقوص في نور المجده ام

قادر

# حسب الجمل

١٠٤

تجاء لفظ الاسواق القليوبيا من لجة الفكره فكجوه الكلم  
 من كل معربة الالفاظ معجزة  
 قال ابن حجر وابن الشيخ صفه الدين من قول كمال الدين بن النبيه وقد نقله  
 ما طالب الرزق ان ستمطأ قل يا ابا الفتح يا موني قد  
 هذا المخلص محسن خير بدي يستغفر عن قصيدته قل تفتان ابن النبيه تخلص قبل  
 هذا البيت بقوله في احسن الناس استعارة اذا نسيت وفي اجل ملوك الانصار ان مد  
 فالمخلص هذا البيت لاذك فلا يخفى عليك غياوة ابنه ووصلود وقد فقهه **ومخلص**  
**بد يعيتا بن حنبل بن لا ندي لستى قول**  
 يم بنا البحر ان الراكب في غمنا فقلت سبروا هذا البحر عن ام  
 قد تقدم ان ابن حنبل راى في مطلع معجزة المديح حبش قال  
 بطيبة اتركوا وبعث مستبلا الام واسر ليد المديح وانشر طبيا الكلم  
 فاطلق الصبر مع وبن المديح ونشر طبيا الكلم فلم يبق لحسن التخلص محل ولا موقع لان معجزة التخلص  
 ان يكون من غزل ونسب نحو ذلك الى المديح لا من المديح الى المديح قال ابن حجر بالمخف و  
 انا اقول هذا اعتراض في غير محله لان ابن حنبل وان صرح بالمديح في مطلع فقد انتقل بعد الى الغزل  
 والتشبيك بد لك عليه ايما السابغة في الانواع المتقدمة ثم تخلص الى المديح مرة اخرى فالتخلص  
 في عمله وكثير من الشعراء من يفعل ذلك فلا يلتفت الى كلا ابن حجر فانه ليس بجدة **وبيت**  
**بد يعيتا الشيخ عز الدين الموصلي قول**  
 حسن التخلص من ذنب العقيم غدا بمدح اكرم خلق الله كلم  
 الشيخ عز الدين جاءه بالاقتضاي مناء حسن التخلص فتر قال قبل هذا البيت من غير فاصله  
 وابع النظر من القوم الاولين من الشباب من طفل ومنهم  
 وليس بين بيتي التخلص بنوع وبين هذا البيت علاقة اصلا ولا ادى ملائمة ولا مثا سيرة بل هو  
 استنباط كلام اخر فهو اقتضاب قطعاً **وبيت بد يعيتا بن حجر قول**  
 ومن غدا قسمه التشبيك في غزل حسن التخلص بالمختار من بيتي  
 اقول قد تقدم ان حسن التخلص من المواضع التي يبنى الشاعر الثاق فيها لغتها ومعنى ولا ينبغي  
 لان يرتكب فيها ضحرة لانها من انشائي المشروط في ابن حجر قد ارتكب في مخلص هذا الضحرة  
 بحذف فاء الجواب المحض الضحرة على الصحيح لا تر كان ينبغي ان يقول لحسن التخلص لكنه حذف  
 الفألام لانه الوزن ضرورة كقول الآخر  
 من يفعل الحشا تالله يشكرها قال ابن هشام المعنى وعن المديح  
 انه منع رسمى في الشعر فعم ان الرواية من يفعل الخير لا يجوز يشكر **ومخلص بد يعيتا**  
**الشيخ عبد القادر الطبري قول**  
 داعي الظير طوى نشر العلى علا دام التخلص بالمختار في الام

# الأطراي

٢٥

هذا المختص أمينا لا يظهر وجه المماثلة بينهما وبين ما قبله لأن قبله قوله  
خواله العباد ودتها قوارير من استعانة فاد الطهر مع سد  
ومعنى هذا البيت بمنزلة من معنى بيتنا المختص فكان استغناء المذبح اقتضابا لا مختصا  
وان ماء برادعاء ومخلص يد بعيتي قولي

وقد هدبت الى حسن الخلق عن التسيب بدعي قبل لا يح  
هذا البيت مستوف لشروط حسن المختص لفظا ومعنى مع التبريح بذكر حسن الخلق في أشياء  
الشرط الأول فلا بد من يقول ان جرحا العبدان يكون التبريح بذكر الشرط الثاني ولا يظهر  
الشرط فائدة نعم التبريح بذكر البيت كما فعل الموصلي لا يتأتى من الاستغناء من الكلا الأول  
للمذبح في بيت واحد ومخلص يد بعيتي شرونا ليد بعيتي قولي

تزداد حسنا وترهوكما وضعت في جيدا وصان جبر الخلق كلام  
هذا البيت ابتغاء غير صالح للتجديد متعلق بما قبله وهو بيت التسمي بيت الاستغارة وهما

ان لم اصنع فاعلموا عذرا بدي وساطط كلاما من جوهر العلم  
تزداد حسنا وترهوكما وضعت في جيدا وصان جبر الخلق كلام

وكل من هذه الابيات غير صالح للتجديد  
محمدا اخذ الهادي البشير ابن

عبد الله فخر نزار باطرا دهم  
الاطراي في اللغة مصدر اطرا الشيء اذا تبع بغيره ويضاهى ويرى الاقمار تطرد اي تحرك  
وفي الاصطلاح هو ان يحكي الشاعر باسم المذبح ولقبه كنبه وصفه وابير جلة وقبلت غيا  
او ما امكن من ذلك مطردا متواليا في بيت واحد من غير رقص ولا مكث لا انقطاع بالغا  
اجنبية لا مرسوق من اطراد الماء كقولنا في تمام

عبد المليك بن صالح بن علي بن قيم التبر في نسبه  
واحسن ما قيل من ذلك قول بعض المشاهير في الوزير مؤيد الدين العلقمي  
مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلقمي الوزير

هكذا حذر الشيخ صفى الدين الحلبي ومثله في شرح بلعيت وهو اقرب من هذا الجملة قوله باقر حياق  
من لا تيان باسم المذبح او غيره واسماء ابا مرسل ترتيبا للولادة من غير مكلف في المتبكي حتى تكون  
الاسماء في تحذرها كالما الجاري في اطراوه وهو في انحاء مرقع في الشاعر  
ان يقيد فقد قلت عروشم بعيتي بن الحارث بن شهيد

لكن قد تقدم ان الشيخ صفى الدين الحلبي لم يصر يد بعيتي بن بعيتي كتابا في هذا الفن اجتنابا عن ثمرات  
او ما فيها من اشياء فقولنا في هذا الباب قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الاقرا  
ومنهم من سعى الاطراد ذكر الاسماء مطلقا وكذلك صنع بن مديق في الهاء فانه جعل الاطراد  
في قول المتنبي ومحمد بن عيسى بن محمد بن حادث فهاهنا ما نحن ولا نحن واشد

لا بأس من ان يقولوا بطلان  
هذا البيت من غير وجه

المتنبي

القطر

اتفقوا هذا الصاحب بن عباد رحمه الله تعالى على المتبني في هذا البيت فقال لم قرأ مقفين بحج  
الاسامي في الشعر كقول دريد بن القهم

قتلنا بعين الله خير لداة  
واحترق هذا الفاضل على طرقة فناء

وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

[illegible]

عن مالك بن مراح بن علي بن هشام التيمي في منبه  
علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك بن بطلق  
هذا من ابن نور جند دفع بالصدوق وقال عن الحق قال صاحبنا ما استخرج من هذا البيت خلق  
تركيبه وثقله على السمع فنبو الطبع عن سماعه كما يشهد به الذوق وقوله ان سبكم احسن  
صنك ليس بصحيح الطبع التسليم اعدل حكم في ذلك واغرب من ذلك قبيح به يدي الى تمام  
والبحر في علم هو منها ولكن جانا الشيء يعنى ويصم كما ان عين الخط تلبس المساد با  
من شواهد هذا النوع قوله صلى الله عليه وسلم ان اليك من ابن اليك من ابن اليك من ابن اليك من  
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال في النهاية لانه اجتمع له مشرف النبوة والعلم والكمال والجمال  
العفة وكوثر الاخلاق والعلم وقياصرة الدنيا والدين فهو ياتي ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
في النبوة واسحق بن عيسى بن عياش الجعفي الشاذلي الملك بن مروان قصيد ويدبر النعم  
الذي منها قوله قلنا بعيدا لله خبر لانه ذواب بن اسماء بن زيد بن قاي

فَمَا وَصَلَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَوْلَا الْعَاقِبَةُ لَبْلَغَ بَرَادِمٍ وَمِنْ شَوَاهِدِ الشُّعْرَةِ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِ  
 أَمِيتَ مِنْ مَسْعُومٍ بِنِيسَ بِنْتِ خَالِدٍ وَأَنَا الَّذِي تَرَجَوْ بَقَاءَ كَوَائِلِ  
 وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَجَمِيعُ ثَمَانِيَةِ أَسْمَاءٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ لَمْ يَبْقَعْ فِي شَوَاهِدِ هَذَا النَّوعِ نَحْوُهُ  
 السَّجَامَا وَجَمَاعَا

ضَعِمَ أَخُو الْجَلِي وَمُسْتَبْطِطُ النَّدَى  
 عِيَا بَنُ عَمْرٍو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ غَانِمٍ  
 وَطَلَبًا مَحْزُونٌ وَمَفْرُجٌ لَاهُثٌ  
 بَنُ زَيْدِ بْنِ مَنظُورٍ بَنُ يَكْبَحَازٍ

وقوله أيضًا من هذه القصيدة  
خيل لي من شمس بن عمرو بن غانم  
ونضر بن فخر بن كعب بن حارث

وكانت بتمام كثير مما يسئل هذا النوع في شعره من قوله

# الأطراف

محمد بن الخشيم بن شنيابة مجد الى بني النجاد ميم **وقوله**

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتار  
بين سعد بن سعد لا يسهم  
**وقوله ايضا** **وقوله**

نفع صفا من عهد نفع له  
شربا العلى في السباع  
مطره الآباء في نسيه  
كالصبي في اشارة الساطع  
مناصبه من عوفها  
مناوذا للمعرا قطا له  
كالمدود الحوت في شراطه  
والبطن واقبح الى القاطع  
نفع بن عمرو بن حوق بن  
عمرو بن حوق بن الحنفي نفع

فكانه يستن من مناوذا العزير قاطنا يستن من لاسماء لولا انه نقص بذكر العنق في مناوذا  
بجود وان لم يرد في السبع واما ايراد من العنق لكانه موم والقاطع هو الدبر ان كانه تلح جيد

**وقوله** **وقوله**

من كن رام طابته بقدرت منه  
فأحيث حبله كذا العيام  
فلها احمد المرقي بن يحيى نفع  
بن مسلم بن رجاء

**وقوله** **وقوله**

بنو ابن عباد بن عباس بن عبد  
الله بن عوف بن الكرامة فرد

**وقوله** **وقوله**

لا موا على ظلال اليك فلا دورا  
في ثناء خذلك طاحلا في مؤدبي  
طورا أجتا بالافاح وتارة  
في اقد بالقرمان والورد القند  
فجبر كاسفر الصباح وحوله  
حشا بقايا جف لبند اسود  
وكأننا خافنا العيون فليست  
وجنا تر زودا عفا من معتد  
أفخاخات من استجار محبة  
بمحمد بن علي بن حسن قد

**وقوله** **وقوله**

فله الجمال عدا بغير مفا ذع  
في الجوى منه بغير ميم  
وكذا العلى محمد بن محمد بن  
علي بن محمد بن سليم

**وقوله** **وقوله**

فكانه يستن من مناوذا العزير قاطنا يستن من لاسماء لولا انه نقص بذكر العنق في مناوذا  
بجود وان لم يرد في السبع واما ايراد من العنق لكانه موم والقاطع هو الدبر ان كانه تلح جيد

**وقوله** **وقوله**

فكانه يستن من مناوذا العزير قاطنا يستن من لاسماء لولا انه نقص بذكر العنق في مناوذا  
بجود وان لم يرد في السبع واما ايراد من العنق لكانه موم والقاطع هو الدبر ان كانه تلح جيد

**وقوله** **وقوله**

فكانه يستن من مناوذا العزير قاطنا يستن من لاسماء لولا انه نقص بذكر العنق في مناوذا  
بجود وان لم يرد في السبع واما ايراد من العنق لكانه موم والقاطع هو الدبر ان كانه تلح جيد

هذه هي النسخة التي في نسخة

# الأطراد

وجراد ريس بن يحيى بن علي بن حمود امير المؤمنين  
وقلت انا وقد وصلت من هذا التأليف هذا الحل ما بيع محلة الحرام  
ما عا دعا شورا الا همت عيني بدمع ما ظل ساكب  
وجدا على سبط الرسول العتيق بن علي بن ابي طالب  
ومن شواهد ما لا يقاب قول البطاني في المستظهر بالله القباقي  
اصبحت بالمستظهر بن المقتدر بالله ابن القائم بن القادر  
مستعصما ارجو موالاته ويان يكون على العيشة ناصح  
فيترجم كبري قراي عنده ويعفون من مدعي بشير ياتر  
وهذه الامثلة كلها جارية على المشي في الاطراد من ذكر اسم الممدوح واسما بانقطاع  
واقا اسئلة الجارية على ما ذكره الشيخ في الدين الحل من ذكر اسم الممدوح ولغيره كنبته واسم  
ابن جده او ما امكن من ذلك فمنها ما ذكره ابو منصور النجاشي في البقرة في ترجمة ابي علي  
الدامغانى حيث قال لا اذكر انا احدا من الصمدية عاوه ولغيره كنبته واسم ابيه  
وبله بيت واحد من الشعر سواء قانا بالقسم لا اله الا الله لنفسه من قصيدته ومنها مثلا  
ابن الشيخ الجليل ابي علي محمد بن عيسى الدامغانى **وقول لآية**  
يعقوب بن احمد النيسابوري في القسم الموصوف  
يقولون في حل الكادم العلى قوام فيه لو كنت دواها  
فقلت لهم والصدق خلق الفقه على بن موسى الموصوف قوامها  
**وقول في ايضا**  
يقول صدق الادنى على بن ملك الجود او خاتم  
فقلت واقمت ربا العلى على ابن موسى ابو القاسم  
**وقول** ابي محمد الحسيني النجاشي في الشيخ ابي علي الجشتي  
انا لندابة والرواية خاتم حقا اقول ولست فيه نزاهم  
وابو علي احمد بن محمد بن عيسى الجشتي فصرا الخاتم  
**فاجاب الجشتي بقوله**  
قد قلت من مؤمنوا ما قلنا ليس المقلد في التوكل كالتأ  
انا الزنادي الحسيني انا محمد ابن احمد شمس هذا العالم  
**وقول** ابي الحسن النجاشي في ابي القاسم الموصوف  
وسقت الركايب حتى انقضى فيط الانامل سبط النية  
على بن موسى مواسي العفا ابي القاسم السبيل للموصوف  
**وقول** بعضهم في الشيخ رضى الدين بن ابي الاصبع  
عبد العظيم الزكي بن ابي الاصبع رضى الدين بن ابي الاصبع



# الأطراف

رزق الله بالهجرة اذ كثر  
 لكن في الطلاق بلزمني  
 نكاحه واخوته وخالته  
 وليس فيها ايت مبتدعا  
 فاك له امه وجدة  
 ومن في بئته على بئته  
 نقصا منه ساعة الغضب  
 ما ملكت فيه يوما للكتاب  
 ونكحت قدما اخاه وهو صبي  
 قد كان هذا في مال الحب  
 وعقبه لله ذرا سبي  
 واقبلت ما بيننا لا اتركه

ولست

وهذه الابيات على ما فيها في غاية السهولة والانسجام وبليت بدليعتي

الشيخ صفي الدين الحارثي في قوله هو في الاطراد وهو

مما له من في الهادي النجاشي المرسلين بن عبد الله ذوالكفر

وبليت بدليعتي ابن جابر الاندلسي قوله

قد اودت المجدد عبد الله شيبين عمرو بن عبد مناف عن قصتهم

ن جابر جري في نظم هذا البيت على ما ذهب اليه بعضهم في الاطراد من ان ذكر الاسماء مطلقا  
 في البيت جري في البيت في البيت ما تقدم نقله عن عروس الافراح ولا مشاحة في الاصطلاح  
 ان الخروج من القول المشهور خلاف الاول

وبليت بدليعتي الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله

محمد بن عبد الله مشبه جنة ابن عمر ورواه في اطرادهم

هذا البيت ظاهر التكلف شديد التقف مااء شرط الاطراد الذي هو وجه التكلف  
 في السبك لا تراها سيرا اراما لكون الاسماء في محلهما كما في الجاهلي في اطرادهم واضنا برو  
 الذي قولان هذا البيت لو كان الما كان عكرا لا يسفر شارب كما لا يسفر الان سامع

وبليت بدليعتي ابن جابر قوله

محمد بن عبد الله مشبه جنة ابن عمر ورواه في اطرادهم

وبليت بدليعتي الطبري قوله

محمد بن عبد الله مشبه جنة ابن عمر ورواه في اطرادهم

قوله ايا بر بدير اما جمع اب فخذنا الحرة وقصر الملك ضرورة الوزن ثقيل لفظها ولبس  
 التلغظ بها حتى لو وقعت في بحر منان لكنته ولو اقبلت على جبل شامخ لضعفت على ان  
 برقة في غاية التكلف والتفت

وبليت بدليعتي هو قوله

محمد بن عبد الله مشبه جنة ابن عمر ورواه في اطرادهم

هذا البيت فيه اسما الممدوح صفي الله عليه وسلم ولقبان من القباير الشريفة وذكرابه

وذكر قبيلة مع حلة او كما ضرورة ولا تكلف في التظم

وبليت بدليعتي الشيخ مشرف الدين المقرئ

محمد المصطفى بن المصطفى اما والانباء ولا الله في الام

# العكس

٣٠٧

تَنْ نَيْبُكَ عَدَّ بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَقْدَامِ مِثْلُ قَوْلِهِ قَامَ  
بَكَرَتَهَا عَنُوتَهَا مَعْنَاهَا المحضوق شيئا يتها القصد بدل  
ذَهَبَتْهَا مَرْتَبَهَا مَضَرَّتْهَا بمعنى يد بها خالدين يزيدا

## العكس

وهو شبه معروف

عَنِ النَّبِيِّ لَيْلٌ ذَلِيلُ الْعَرَبِ مُبْعَضٌ  
فَا حُجِبَ لِعَكْسٍ إِمَادِيهِ وَذُلُّهُم

العكس في اللغة ذلك آخر الشيء إلى أقبله وقد الاصطلاح على فوجين لفظي فمعتوا  
فَاللَّغْظُ هُوَانٌ تَعْتَمِدُ فِي الْكَلَامِ أَمْ تَعَكِّرُ نَعْدَمُ مَا آخَرَتْ وَتَوَخَّرَ مَا قَدَّمَتْ وَبِهِمُ التَّبْدِيلُ  
أَيْضًا وَهِيَ عَلَى جَوِّهِ كَمَا سَبَّخَهُ لَكَ مِنَ الْأَمْثَلِ الْكَلَامُ سَنُودُهَا نَزْرًا وَنَظْمًا فَتَنَهُ قَوْلُ صُلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى الْقَادِحُ بِدَارِ الْخَارِجِ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو بَعْرِ فِي مَسْنَدِهِ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ  
عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ فِي مَسْنَدِهِ وَأَبُو ذَاوُدَ فِي التِّرْمِذِيِّ عَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ  
ابْنَ حَجْرٍ يُعَلِّمُهُمْ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ بَلَاءَ بَرٍّ صِغَرُهُ الْقَرِيبُ فَقَالَ تِلْكَ أَمْرٌ وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْإِسْلَامُ  
الْمَذْكُورُ وَهَوَّجَهُ مِنْهُ وَقَوْلُ الْفَتَى الْبَيْتُ غَاوَاتُ أَتَادَاتُ سَادَاتُ الْغَاوَاتِ وَ  
قَوْلُهُمْ كَلَامُ الْمُلُوكِ مَلُوكُ الْكَلَامِ وَ قَوْلُهُمْ شِيمُ الْأَحْرَارِ أَرْوَاقُهُمْ وَ قَوْلُهُمْ كَيْلُ الْأَحْيَاءِ  
أَحْيَاءُ الْكَيْبِ وَ أَشَدُّ الشَّيْخِ شَهَابًا لَدُنَّ أَبَوَيْ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَنَفْسُهُ فِي هَذَا النَّوْعِ مَا كَيْبُ جَوَابًا  
لِصَاحِبِ الْيَمَنِ مِنْ هَذِهِ وَرَدَّتْ مِنْهُ قُرْبُ كِتَابِ

أَلَا تَعْلَمُ كِتَابُكَ وَالْمَكْرَمَاتِ  
لَيْسَ جَاءَ فِي مُؤَكِّدٍ مِنْ نَدَاً  
تَبَرُّدُهُمْ مَسِيرُ التَّعَبِ  
فَكَيْفَا مَلُوكُكَ مَلُوكُ الْكَيْبِ

## ومن قول القاضية الأندلسية

أَلَا أَشْعَرُ الْفَقْرَ غَيْرَ هَذَا  
شَعْرًا إِذَا مَا قَلَّتْ وَنَزَلَتْ  
فِي الْعَصْرِ لَا بِلَا فِقْرَةِ الشَّرِّ  
بِأَقْطَبِ لَا تَكَلَّفْنَا لِقَاءَ

## أخذه الآخر فقال

هُوَ فِي الْفَقْرِ شَاعِرٌ لَا يَبْأَى  
لَا إِلَهَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا مَلْبُوءُ  
وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَفْقَرُ أَشْعَرًا  
وَعَبْدُهُ وَلَا إِلَهَ هُوَ لَا إِلَهَ

عبران ذلك مدح وهذا ذم ومن قولها تَقَالُ بُولُجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَبُولُجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ

## وقول الخجاجة

وَمِنْ أَحَدِ ثَمَانِ خُتُومِ الْحَرِّ  
مَرْدٌ شَعُورُهُ مِنَ الشَّوْخِ بَيْضًا  
بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سَمُودًا  
وَعَدْدُ جَوْهَرٍ مِنَ الْبَيْضِ سَوَا

## وقول الجوهري

لَيْسَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ صَفَاءً  
فَضَالًا لِنَاءً بِاللَّيْلِ أَوْضَا  
وَكَتَمَتِ الرُّوْحُ عَجْزُهَا  
وَقَرَى الْأَوْضَى فِي النَّهَارِ سَاءَ

# العكس

٨

## وقول يحيى الذي محمداً بن عيسى

وليكته بيها من شرجي ومن كأسه لا فلق الصباح  
أقبلًا نحوًا في شيق واشربها شيقًا في اقح

## وقول

بعضهم في ريش كبا البحر ولما امتلأ الجراب بهلن قضي  
إلا الله يا مجرى الراج بلطفه جعلت التث من كعد مثل موج

## وقول عبد الرحمن بن الحسن القوشجي

فوالله ما فاقه في هذا عهده فوالله ما أحلت عقد عهد  
والله على هجرته عبد وقته فمن لم يؤمن به يفتخر به عبد

وقول السبد عز الدين المرتضى في قصيدته في شأن لا أبوح برؤسان عبق من

## وهنا

ذات تمثال

لقد خربت بني الدنيا فليس في انسان عبق فيهم عبق انشا

وهنا قوله صلى الله عليه واله وسلم اشكر لمن انعم عليك انم علم من شكره وقوله  
عليه السلام ان الانسان ليطغى ان يوفى وعده وموت ما لم يكن له كره وقوله  
الحسن البصري ان من خوفك حتى تلقى الامم خير من امتك حتى تلقى الامم وقوله  
بعض الحكماء اذا لم يكن ما تريد فادع ما يكون وقيل لحكم لا تمنع من بئالك فقال لئلا  
من يمنع ولما مضى بوقام عبدا لله بن طاهر بن الحسين بنجراسان وامتدحه بقصيدة التي  
ادها ابن عوادى يوسف صوالحه انكر عليه ابوسعيد الصيرفي ابو العيشل هذا  
الابتداء وقال له لا تقول ما يغتم فقال لئلا لا تمنان ما اقول فاسحق منه هذا الجواب  
وقيل للحسين سهل لا خيرة في الشرف فقال لا سرف في الخير وقال ابو العيشا لا في الصغر من بلد  
وهو وبنات والله تعربمتا اذا احبنا اليك وتبعدهما اذا احبنا اليها وقيل لابي داود  
الامايدي ونظر اليه بنو سوس من ربه لقد اهنها يا ابا داود فقال اهنها بكرامتي كما اكرمتها بهولتي  
وقال الجرجاني لا بد على الخاطئة انما تحرم لا تك تشتم فقال انما تشتم لانه احر وقيل لمروفي بن  
انث فقال اجعلنا لا اشتبهوا لا اجدها في دنائتي سؤ من جدهم مجده ومن جادهم مجده

## وقال الاضبط

ويجمع المال غير الكليل ويأكل المال غير من جمعه  
ويقطع الثوب غير لابس ويلبس الثوب غير من قطعه

## ويروي طرويض الرشيد

لسان في كثرة لا سزاوم ود معي بصرى منوم مذيع  
فلولا دموعي كمتنا هو ولولا الهوى لم يكن له دموع

واولع الشعر بهذا المعنى فقال بعضهم

فمري

# العكس .

١٢٩

كعمرى كعمرى بكم عمار  
ولا اشمى العر لولا كم  
ولولا الهوى ما عرفنا الهوى  
ولا الهوى ما عرفنا الهوى

وقال الشيخ جمال الدين زبارة  
سئل التمدد جرت  
لولا مشي ما جفا  
بنى وبين من اجب  
لولا بقاء لم اشب

والشيخ محمد الدبر الشامي

علا شبي قبل اياه  
وبدع على العلا في هجر  
هجر جيبى في المفاصل الصبيح  
شبي في القوتين دوسر

وقال اخر

مسائل دوسر شبي في هجر  
فاقم لولا الهجر ما شارب مرة  
وكل غدا عاير في الهوى في  
وبتم لولا الشبا كمرت في

وما احسن قول شمس الدين محمد بن التمش في هذا النوع

يا باج مغاطف واعين  
فهذه ذوايل فواضل  
يصول منها راح ونابل  
وهذه فواضل ذوايل

غرات التواضل الا في ما التصاد والمعة لاقتها من النخرة وهي النخرة والتواضل الثانية بالظاء  
المثالة لاقتها من النخرة وهو البصر ومثاله ذلك مغنيرة في مثل هذا المقام

وقول المطوقى

الشرى طباق دوسر وجها  
فلك حلد ما علمت احسن  
من التزج من الغنى الطرى دوسر  
وتلك عينون ما هن خلد  
ومر بيل يع هذا النوع ما انشد ابو منصور الشافعى في البيت للصباح بن عتياد  
في وصف الزجاج والشراب

وقال الزجاج ووقف الخمر  
فكأنا خمر ولا قدح  
فكأنا خمر ولا قدح  
فكأنا خمر ولا قدح

وكثير من ههنا البيت لانه نواسر لما جدمان في ديوانه ولا بد البيت المتن في هذا  
النوع - فلا يجد في الدنيا لمن كل مال  
فانترق الايام من انتعاش  
وانتعت لرسبة في قلها رضى  
ولا مال في الدنيا لمن كل مال  
ولا تحرم الا مزار من انتعاش  
وانتعت لرسبة في قلها رضى

وقال ابن زبارة السعدى

الا ما اختر ما يرى وجلك فابط  
فلا نافع الا مع السعدى نثر  
ولا تخش ما يحسن وجلك فابط  
ولا صائر الا مع السعدى نثر

وقال اخر ما جاد وغلط ابن حجة في نسبة الى المنقى

# العكس

ان التيام ملا نام مثاهل تطوى وتنشره ونها الاعمار  
ففسار هن مع الهوى طوبلة وطواهن مع الهوى قصاد

## وقال اخر

الفسر ملاهى من المطالب والكيس صفر الجناحالى  
قلبى مالى كمثل فضلى ولبى فضلى كمثل مالى  
ومن اظهره التاد رنة هذا الباب قولاً به الحسن البلى خردى من مضيق بلعته  
نسى السبد ذى النجد بن لبة القاسم على بن موسى الموصوفى  
مخاد مغادير مما طوى على بعضه القلب فعر الطوى  
وامثل احوال اعدا منه وكلمه نهب واء دوى  
عصى مكلفة بالزؤس وروس مكلفة بالعصى

قال في القصة افشت هذه القصيدة المذمومة بها بحضرة لبة منصور بن محمد بن عبد الجبار  
التمتعا والمجلس غاصر بالعام والخاص فلما انتهت فيها الى قولى هذا صفوة القاضى ابو منصور  
ببدر وقال عمن الله عليه واشى على ذلك المجلس الغضبان بمثل ما اشى به غسان على ان  
غسان ومن مستجاده قولاً القاضى لبة الفتيح مضرب سببا الهروى يصف نازا لشدق  
ومو بفتح النون المهملة والذال المهملة وبعدها فان ليلة الوقود فارصى مغرب  
ويبلبل كشر لى سوادا شق جليبا بها من الارض ناز  
وترى الارض كالسما فكل قد تجلى خلاها انوار  
وشرا كانهن يخوم وبخوم كانهن شراو  
وما الطنف قوله ايضا هذا المعنى وان لم يكن مما نحن فيه

وليلة مناضق بها نواب دهرى  
قبنا ضحك زجاجا قايين خمر وجر  
فلاك ذائب جر وذاك جامد خمر

وبجانبى من هذا الباب قول شربنا الشادة لبة الحسن البلى

اننى بروى من قلبى كوجنه نى الوصف لا الحكم بالاحكام ندى  
اجب لمحة قلبى ناله لب ومن تلبى خد ابى مجزى  
وما انفق الابلح على حسنه من الاسماع قول يتم بن سفيان اطلت من حشر لدا ولها  
قم وامسقى قبل الصباح المضر يوم النجس على طلوع المشجر  
واذا القيت الجمعة الزهراء طبعك العيون على جبين اذهر  
واستقبل البوا السجد بمقبل طوى وادبر عن عندك مدبر  
ادقيل ان الراح حرة مشربها عن اهل دهرى محمد فنفرد

عن هنا بمعنى على قها يتعاقبان قال الله تعالى ومن يخل فائما يخل عن نفسه قول المشاعر

# العكس

وهذا النوع هو قل للقرآن وهو غير غزاة والجود والفسان غير الجود  
 لذكر الخطوات غير مؤث وموتش الخطوات غير مذكر  
 قال في مائة الف سنة هذا بيت شعر دينا كبيت قبر وفي قلبه يقبل كل قلب ثم الموازنة  
 بين الخطوات والخطوات في نهاية الخلافة **وقول القول قوله**  
 فوعى إلى الشيخ القبي بنابه بالاميس يدو الجوهري  
 وستر على قبل القيام واسبلى ذاك العذار الجون ثم ترقى  
 متبعت هيفاً غير بطيخة عما التفت ولا صوباً للثرد  
 يعني انها فتمرت للخدمة فقلست اذيا لها لا كالساكن الذي برقد الارض فضلة  
 رداً اكله واما الخيل لا **ولجده**  
 فتمت عن برود نظم مثله عتداً ونظراً عن جفون فتر  
 ويقت وتبين في مطبوعة كانا معا فيما اظن لعتصر  
 كحها فكانا كحها عن لون ثابوت وكه كحها  
 ومن المسطور هنا الا الغاية قول شيخ الاشوخ بحجة وهو لسان الحال حال الشيخ  
 هذا الكتاب افنت عمره في دهره كما تطلع امواته فيه وتقصينا  
 ستاً وعشرين مداً لهم شقنا حتى توهمنا عشراً ولسينا  
**والشيخ صلاح الدين الصفد**  
 قد فاق حصر التعاجيب واجل البدر في التمام  
 فها قوام بلا محبتا وذا عجا بلا قوام  
**والشيخ سعد الدين التفتازاني** في نسخة شرح التلخيص عند الكلا على هذا  
 النوع طوبى لجاوا الفنون حياً مداء مشاييد والجنون جنون  
 عمن تقاطعت الفنون خطا تبين لما ان الفنون جنون  
**وقال الشيخ صفي الدين الحلي**  
 لا تحقرنا لما قال العين للا نشان كالاشان للعين  
**وقال ايضا**  
 عين القنار كنا على العين الدية بيا على القاصد بر واللدان  
 ولربنا نشان بلا عين غدا وكامر عين بلا اشان  
**وقال ايضا** نا غدا قول الحكيم المقتد ذكره  
 اذا الجذ لم يكن في مسعداً منا حكاية الا مسكون  
 اذا لم يكن ما بعد الفق على وجه ظهره ما يكون  
**وقال اخى**  
 معشوق جارية سابقة وفذوق ساقية جارية

# العكس

٣١٢

جارية أعينها جنةً وجنة أعينها جارية  
وهذان البستان حشان لوسلما من الأبطاء في القافية وقلتا فاما قصيدة  
لجلاوها والدهم طلق الحيا والقماري تنادم الاقمارا  
في عذارى كائنات وماض ودا من كائنات عذارى  
والشعر في هذا النوع كثير جداً والاقطار على هذه الجملة منه فيها مقنع ولما العكس المعنى  
فهو من مستخرجات ابن ابي الاصبع فحده بان قال هو ان يأت الشاعر الى معنى لغير اولقنه  
فيعكس فيشال عكس الشاعر معنى غير قول على زيلجهم يصفت الحجاب  
منزيت يفوت الفطون حتى كأنها جنود عبيد الله ولكن يود  
فانه عكس فيه قولاً في العتاهية يصفت الزانات

ودايات بجل النفس منها وتركها قطع الحجاب

## وقول الآخر

ودايات بعض الناس ارم مع الناذ وكان الخمر والعلو

## عكس فيه قول الاخطل

تزيد ذلك الناذ بعض حاجته ويقد يكون مع المستجل الزلا

## وعكس الصلابة قول البحرى في الوداع

اقول له عند توديعه وكل بجزيرة ملابس

لئن قدعت عنك اجناً فانا لقد سافرت معك الانفس

فقال لصا به ونبه على ذلك

ولما حضرت لتوديعه وطرنا اتوى بخونا اشوس

عكس لم يبت شعر مضى بليق به الحال اذ يعكس

لئن سافرت عنك اجناً لقد قدعت معك الانفس

## وقال بعضهم

اذا ما رايت فنى ما جدا فلقن بعقل ابيه التحف

فقد بلد التجب بها تجيب وهل لهذا الا الصلابة

## وعكس الآخر فقال

اذا ما رايت فنى ما جدا فكن يا ابنه سبي الاعفان

فلست ترى من يجيب بخباً وهل قلدا الشاعر الرواد

ومر هذا الكتاب بالحكام على عبد الله الجعفرى من بنى جعفر الطيار عليه السلام وكان

من عملة المتوكل من المدينة الى سمرقند اوى حبيب مع الطالبين قال مكث في الحبس مدة فدخل على

بوكا وجعل من الكتاب فقال اريد هذا الجعفر الذى تدبش شعره فقلت له لا فانا موفى الله

وقال لي جعلت فداك احب ان تنشد بيتك اللذين تدبش فيها فاشدته

# العكس

ولما بدا لي أيتها الأودق <sup>١</sup> وأن هواها ليس عني بمجمل  
تميتان تنوى سوى لعلها <sup>٢</sup> تذوق حرارات الوتر في  
قال فكتبها ثم قال اسمع جعلت ذاك بيتين فكتبتها في النهر فظلت ماها فاشتد  
كيتا سره صدودك عني <sup>٣</sup> تطلابك وامتناعك عني  
حذرا أن أكون مفتاح خبره <sup>٤</sup> فإذا ما خلوت كنتا التفتي  
استبق فعدان البهتان عكس فيهما هذا الكاتب قول الجعفي <sup>٥</sup> وشيئا أيضا ما يحياه مجتهد  
يحيى التعليل قال مررت بجعفي بن عقان الطلحة يوما وهو على أيب منزهة فقلت عليه ليقل لي مرجبا  
يا اخا تغلبا جلس فجلست فقال لي ما تعجب من ابن ابن حفصه حيث يقول  
كأن يكون وليس ذاك بكائن <sup>٦</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
فقلت بلى والله أنه لا تعجب منه وأكثر اللعنة له فهل قلت في هذا شيئا قال نعم قلت  
لأن يكون وأن ذاك لكائن <sup>٧</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
لبيت نصف كامل من ماله <sup>٨</sup> والتم تركه بغير سها م  
ما لا يطبق وللثراث قاتما <sup>٩</sup> صلى التليق مخافة الصمصا .  
وعلى ذلك قال صالح بن عطية الأصم لما قاله مروان بن الحنفية  
أنه يكون وليس ذاك بكائن <sup>١٠</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
عاشت الله أن اغتاله فاقطعه أي وقتا مكث في لك وما زلت الأطفة وابرة واكتب اشعار  
حتى خضت برفا كثيرا جدا وعرف ذلك بنو حفصه جميعا فادسوا به ولم ان لا طلب له مرة حتى  
من حتى أصابه فلم ازل أظهر الجعج عليه الاستغاثة حتى خلالي البيت يوما فوثبت عليه فاحذت  
بحلقه فاما قد خوات وغوجت وتركت فخرج اليه أهله يعلمنا عه فوجد مينا وأرقت  
البصيرة فحضرت قتيابك وأظهرت الجعج عليه حتى دفن وما فطن بما فعلت حدولا انتهى انتهى  
ذكر ذلك في الأغاني <sup>١١</sup> قال الشيخ صلاح الدين السقدي في شرح الأملية حكى ابن رشي  
في الامم فوج أن عبد الرحمن بن محمد الفراهي جلس مع بعض شيوخ نون وكان الشيخ يهابة  
في المجون فاجأ ذبهم فجعل يسألهم واد ابن عبدن فاقبل الشيخ عليه فقال لي في تلك  
الراية حيث يقوم ابرك فقال الفراهي والله لا نظمت فاديت مثل هذا الميخنة وانما من قنه  
يقول <sup>١٢</sup> ان شئت ان تعرف عن صخره <sup>١٣</sup> دار الدني بعزى فبكدونه  
فامش فان ابرك ابيضته <sup>١٤</sup> قام كارتا الباب من دونه  
قال وقد عكستنا فاما هذا الميخنة فقلت  
اقول لمن يسائل عن علي <sup>١٥</sup> تعلمه من علم السوار  
ومر حيث ما تلو حكاكا <sup>١٦</sup> يسرك لا تعدد شتم داري  
انتهى <sup>١٧</sup> ومثال عكس الشاعر معني نفسه قول بعضهم  
وانا لآذنان حسن وجوه <sup>١٨</sup> كان لآذنه حسن وجهك ذبا



# العكس

١٣

## وقول الأخر والجاي

ها قد غدا من ثيابا لشعره <sup>من</sup> وقد تعفت من ثيابا وجهه الحسن  
وكان يعرض عنه حين أبصر <sup>من</sup> فصرنا عرض عنه حين أبصر

**والحسن من قول النجم الدين بقول ابن طار المصنعي**

وجارته من بنات الجوش ذات جفون مطامع مراض

تشتتها للتنايد فثبت عزاما دلراك بالتشبيك نحو

وكناعها بالتواد فصارت تقيت بالنباض

وابواب البديعيات تباينوا ابائهم على النوع الاول من العكس فبليت بدليعتي

الشيخ صنع الدين الحلي قوله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

أبدع الجاهل في الامور بعينه خدا بصيرا في العيوب البصير

هذا البيت مع خفة هذا النوع لا يخلو من نوع مثل وعقائد في التركيب **و بليت**  
ابن جابر اشق منه حيث يقول

فاتبع رجالا شري في البديع اسرى <sup>من</sup> معرى الرجال ذوي الالباب المم  
فالعكس في رجال الشري ومعرى الرجال يحكم الذوق السليم بخفته وعشا قدر تعش

ابن حجر عسقلاني على ما ذكره في قوله هذا البيت لم يخلص من العكس هنا اذ ليس فيه مكثرة  
تكم مع البيت شيئا انتهى **و بليت بدليعتي** الشيخ عن النبي الموصلي قوله

خير المقال مقال الخير فاصغ ورجع عكس الصواب مع التبدل نسقم  
عمر بن محمد بن علي في هذا البيت يكون اجنبيا من مذهب النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا ليس له

او في تعلق بيت المبيع الذي قبله والذي بعده ثم قال في رواية عبيد بن النعمان في هذا المقيد  
على هذا النمط واطال الكلام في ذلك بما هو قف عليه في شرحه قلت وكان الشيخ غرا له بن اما  
خاطبا بن جبر هذا البيت **و بليت بدليعتي** بن حجر قوله

عين الكائن كمال العين رؤيته <sup>من</sup> يا عكس طرف من انكنا بعنه عي  
صلى هذا البيت كاملا واما عجم فتعجز الجبال انفا من عن قمل ثقله **و بليت بدليعتي**

الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
بنا الجبال جبال الرب بعشه <sup>من</sup> يا عكس منكروها والنا في ضو

جس عنان القلم من الكلام <sup>من</sup> اوطا من اطلاقه في هذا القفا  
**و بليت بدليعتي** بنو قول

عز الدين ذليل العز منغصه <sup>من</sup> فاجب لمكس اغاويه وذليلهم  
**و بليت بدليعتي** الشيخ مشرف الدين المقرئ قوله

اندى طباه فكم عظم داميغ <sup>من</sup> في الله قد راوكم صفرن ذاعظم  
القول **بد**

# الترديد

١٥

هو التميم له اوزن العتيم على  
 نفخ التميم ولا ترد يد في القسم  
 الترميد يدل عبادة عن ان يعلق المستكم لفظه من كلامه بمعنى ثم يردوها بعينها متعلقة  
 بمعنى اخر كقوله تعالى فانه مثل اوله وسلا الله علم حيث يجعل منا لشر فالجمله الاول  
 مضانها متعلقة بمحذ والثانية مبتدأ بها متعلقة بمحذ اخر ومثله قوله تعالى وما  
 ادراك ما قبله القدر ليله القدر خيم من العن شهر فيلزم القدر الاول مبتدأ عن الجمله خبر  
 ما الاستغناء ميمه قدم للرؤيه الصلة وبالعكس عند سبب في معنى متعلقة بمحذ التميم وليل  
 القدر الثاني مبتدأ خبرها ما بعدها معنى متعلقة بمحذ الاخبار عنها بكونها خبرا من القدر  
 ومثله من الشعر يقول المحض من هاء وهو ابو نواس  
 صفراء لا تنزل الاخران ساحتها لو متها حجر مستر ستره  
 فقوله منها مستر ترد يد والاحسن التمثيل لم يقول محمد بن هان في المغر في  
 وقد اقيط الغيث حقن الحميم غرض الاسرة غرض التذني  
 بعضا ان الطر كثره وقوعه هذه الروضها تزله والجيم بالجيم التثنية الكثرة والثاني مضى المتش  
 والاسرة هنا مستطارة من قولهم لعن اسرة وجهته وحى الخطوط التي تجتمع في الجهة وتكثر  
 ومثله قولنا ايضا  
 وما به لنا لدم طيبا القيا وطيبا الخلال وطيبا التميم  
 وقوله من اخرى  
 اقول وقد شق على الخطاب واعلى الحصان على الذي  
 اذا الودق في مثل هذا الربا وذا البرق في مثل هذا السنا  
 وقوله يدبر الدين من مخروم  
 غير قوم غير الحار والشر عبد العزيز غدا بلقاء خبر في  
 وقوله بعضهم في سورة  
 وسكنة الشر منكبدة العذارين منكبدة المنظر  
 مشق وقامت للعصيب وشظروا اللط للجوذر  
 واحبها في خلاص الحديث مشق قدأ من الجوهر  
 فكل من هذه الالفاظ المرددة في هذه الالباب متعلق في كل موضع بمعنى غير الاخر والغريب  
 هذا النوع وبين التكرار ان اللفظة التي تكرر ولا يقيده معنى فلا توافر معنى الاولى على التكرار  
 واللفظة التي ترد فقيدها متعلقها معنى اخر غير معنى الاولى هي الترديد قال الشيخ صفه  
 الدين الحلي في شرح بلذيمته وان اتفق الشاعر توجبه اللفظة المرددة واشتركاها بمعنى  
 اخر كان ابلغ انتهى قلت ولا يخفى انه جند يكون من بابا الجتلان التام ومثاله  
 قول الشيخ الامام عز الدين بن ابي الحديد في احد محلوها



# المناسبة

٢١٧

**المظنة** على ضربين معنوية ولغوية والمعنوية هي المناسبة المعنوية والمغارة ويندفع فيها مراعاة الظاهر والتوسيع وقد تقدمت وتناسب الاطراف وامثلة المفعلة مع المعنى ومبايانات ان شاء الله تعالى وتوهم ابن حجر ان المناسبة المعنوية امر غير ذلك وعرفها بتعريف تناسل الاطراف الذي سماء بعضهم يتشابه الاطراف المعنوية ومثلها بامثلة وبامثلة مراعاة الظاهر في غلط بين النوعين وفطنته انما في بدعيته واستراه ان شاء الله تعالى واما مراعاة الظاهر والتوسيع وامثلة المفعلة مع المعنى فلهذا هو كما مر في **قوله** اما المناسبة اللفظية وهي المقصودة هنا بالذكري عيادة عن الايتان بكلمات متردات اما مقفأة وفيها التامة او غير مقفأة وفيه التناقض فالاولى كقولهم كذا في العلم وقنا يطرون على ما انت بنعمته وتلك يجنون وان تلك لا جوارحهم ممنون ومن امثلة في الشعر قوله فان بن لجة حفصة

هم القوم ان قالوا اصنا مو وان عوا ابا بو وان لعطوا اطبا بو وان جروا

## وقول السلاجي

خلت ترف له الدنيا محاسنها وقتعد له الاطراف والحقنا  
من ما يفرج كفا او با بق خطنا او طار هيننا او سار وبقنا

## وقول ابي سعيد الرصيني

برق سناك البدر واليد زاهو ويتقودك البحر والبحر زاهر  
**والثانية** كقوله تعالى وظل عتد وقماء مسكوب وقوله محمد بن هانئ المعنوي  
تات له خلف الخطوب عزائم تذكى لما خلف الضياح مشا  
فكأتمن على العيون غياهب وكأتمن على النفوس جبال

فقوله على العيون مؤان على النفوس غياهب مؤان جبال وهي مناسبة ناقصة لعدم

## قول ابي تمام

مما الوحش الا ان هانا او اوش قنا الخط الا ان تلك ذفا بل  
فبينهما وقنا مناسبة تامة وبين الوحش والخط واواش وذوا بل مناسبة غير تامة و

## مثله قول البحري

فأججم لما لم تجد فيك مظهرا وأقعد لما لم تجد عنك مهربا  
فبين أججم وأقعد مناسبة تامة وبين طما وعمرام مناسبة ناقصة

## ابن المخلص من قصيدته في ابي نصر سابق

ان بواجر فطود علم وكين او يفاوض فبحر علم غزير  
او بجلة اغبيا فغيش مطير او يضل وابشا فليث هصور  
ومثل ذلك في الشعر اكثر من ان يحصى **وبدت** بدعيته الشيخ صفى الدين العلي قوله  
مؤيدا العزم والابطالة فلق مؤملا الصنع والهجاء في صومر  
المناسبة اللفظية في هذا البيت ناقصة وقد ينسبها في شعره بقوله مؤيدا العزم مناسب وقول

# للمظنية

١٨

الصحة في الوزن وقوله والابطال موازن والهجاء وقوله في قلق موازن في ضرر وقشدق  
ابن حجر هنا فقال عجبت منه اذ لم يحتج في بيانه الى المناسبة المعنوية ولان باللفظية كيف  
نفسه يقول القائل

اذا ما كنت تذكر سوى الوزن <sup>ويعد</sup> فقل انا وزن وما انا شاعر

وهذا قل ادب من ابن حجر والشيخ صفى الدين اجل مثاق في الادب ابن يتشغل في حقه بمثل  
هذا البيت فانه لو ادا ان ينظم المناسبة المعنوية لاختل هذا المعنى بجدة تناسب الاطراف  
لم يحتج ذلك والذم اياه ان الشيخ صفى الدين حجة لان هذه المناسبة داخل في التوشيح  
ولذلك لم ينظمها في بدعيته كما سنبين ذلك في تناسب الاطراف ان شاء الله تعالى انما لو  
اردنا ان يجعل بيته هذا جامعا للناسبة المعنوية بالمعنى المذكور والناسبة اللفظية معا  
لا يمكن على اكل وجبة ابدنه او من غير تحلف ذلك ان ابن حجر قد انما سببه المعنوية الى قال  
ان الشيخ صفى الدين لم يحتج اليها بقوله وان يبتدع المتكلم بمعنى ثم يتم كلامنا في سببه المعنى  
دون اللفظ انتهى وهذا هو معنى تناسب الاطراف ادخله المحقق في مراعاة النظر وقال ان  
بعضهم ساء قشابة الاطراف اذا علمت ذلك فالشيخ صفى الدين ابتداء كلامه بقوله مؤيد العزم  
ثم تمته بقوله والهجاء في ضرر فحصلت المناسبة بين ذكر تأييد العزم وبين ذكر الهجاء  
حالكونها مضطمة على آتم وجبة لا عناية عليه فذهب كلام ابن حجر جعنا ولم ينظر  
ابن جابر هذا النوع في بدعيته وعلبت بدعيته الموصلى قوله

المر الجود يجرى في يدك المر <sup>تسمع</sup> مناسبة قوله نعم

هذا البيت غادر من المناسبة اللفظية بالكلية كما لا يخفى واما المعنوية بالمعنى المذكور  
فعلا ان ابن حجر انما البتة فيه ايضا وليس كذلك بل هي ظاهرة فيه فان ابتداء كلامه بقوله  
المر الجود يجرى في يدك يتا سببا تاما بلفظه نعم ويح ان كانت لطلق التصديق والوعد  
الات الشراء اذا ذكرها في اللوح لا يرتدون بها الا الوعد في العطا كما قال

ما مال لا قط الا في شهته <sup>لولا</sup> التشهد كما تلت نعم وقال الآخر

ادام قول نعم حتى اذا طرقت <sup>نعم</sup> من غير وعد لم يقل نعم

فانما سببه المعنوية المذكورة ظاهرة لا تخفى الا على خبيث مثل ابن حجر

وعلبت بدعيته ابن حجر حق له

فعله افر والى هذا ناسبه <sup>وحله</sup> ظاهر عن كل مجرم

قال في شرح هذا البيت جمعت بين المناسبة المعنوية واللفظية التامة المشتملة  
على الوزن والتعنية فعولى علمه يتا سببا تاما وقافته ووافر مثل ظاهره وقافته  
والمناسبة المعنوية ابتدأت بها في اول القسط الثالث من البيت بدو الحلم ثم تمت كلامي  
بعولى عن كل مجرم فحصلت المناسبة المعنوية بين الحلم وذكر الاجرام انتهى وانا اقول  
اما المناسبة اللفظية التامة فيه فظاهر واما المناسبة المعنوية فلهاست تامة لانه كان

# الجمع

١٩

بينه ان يبتدى بدو العلم في اول البيت لانه مو اول الكلام المبتدأ به لا اول الشطر الثاني  
ف قوله ابتدأت فاول الشطر الثاني مغاظة منه

وبيت بدو بعثة الطبري قوله

اكرم به شرفا مناسبا ترها اعظم به شغفا عفو المجتم

اما اننا قلنا سمعنا الكلام على متدا ليدفع في هذه البدئية ومن ذاق من الادب شيئا لا يخفى  
عليه مثل ذلك

وبيت بدو بعثتي وقولي

ذا في الفخار علواً مجداً سبه ذا هي الفخار كرم البيت وشم

انما اقصى في هذا البيت سوى المناسبة للفظية القامة وحيث نال في هذا هو بين  
البناء والفخار وبين علواً مجداً كرم البيت واما المناسبة المعنوية بالمخة المذكور فقلنا سبه في  
بيت على عدو تسميتها ناسبا الى طرف كاستره على اقامكان القول به في هذا البيت ظاهر  
فان ابتداء الكلام بقولي ذاك في الفخار بنا سبها صريحاً وقولي ذو شم لا في الفخار هو الاصل واتسم  
ارتفاع مقبة الالف وعنها واستوى اعلاؤه وهو دليل على كرم الاصل وعراقة النسب لذلك

يطلع برق حسان بجزر الوجوه كريمة احسانهم شم الامموف من الطرا والاول  
وقال كعب بن زهير سم العرا من ابطال لبوسهم من شمع داود في الهيجا من اصيل  
وعنه الفطس هو دليل الكرم وحقه الاصل ولذلك قال من عكس بيت حسان

سود الوجوه لثمة احسانهم فطس لا يوف من الطرا والافر

فظهر ان فكاه الاصل بنا سبه وقولي ذو شم فصيح في البيت المناسبة المعنوية ايها وان لم تكن

معقولة

وببيت الشيخ مشرف الى القرى قوله

فما اسما حريث لجاد من دم وفي النماسته لثج جاك في اجم

هذا البيت يشتمل على المناسبة اللفظية القامة والناقصة في قول حريث ولثج وديم واجم  
مناسبة تامة وبين النماسته والخماسته وقوله جاد وجال مناسبه ناقصة

## الحكم

افضاله ومغاليه ونفقت جمع من الفضل في غير منفعته

الجمع هو ان يجمع المتكلم بين نوعين فصاعداً في نوع واحد بان يعمد الى شيئين مختلفين  
مثلاً فثبت لها جته بما مقدر يقدران بها كقوله تعالى المال والبنون فبئنا حذرين الدنيا جمع المال  
والبنون وما نؤفان متباينان في نوع واحد هو الزينة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اجمع  
امانة سيرة متعانة بدنه عند قوت يومه فكما نجا حزن الدنيا بجلا ذهابها اى باسرها وحذاير  
الكسب نواحيه جيع حذاير ومشاء ان من يذوق الامن من كل باب يتيقنه الغافيه من كل باب يؤمن  
واعطى بلغة يؤمن الذي هو فيه ففدا لاطبا بما يهيم في الدنيا اطرافه ونواحيه فجمع هذه الاموال الثلاثة  
في انها اصل المقاصد الدنياوية ومن امثله في الشعر قول ابي العتاهية

# الأشجار

٢٢

اعلم يا جاشع بن مسعود ان اشبار الفراع واليه منة للمع اتم منه  
 مجمع امور الله مختلفة تحت نوع واحدة هي العنة ومثله فوق في  
 ان الكارم والعنابل والتفاح طبع جبلت عليه غير مطيع  
 والمجد والشرفا لموكله والخط وقت عباك ليس بالمشروع  
 وبنت بديعته الشيخ صفى الدين الحلى قوله  
 اراقه وعظاياه ونعمته وعنفه ورحمة الناس كلم  
 وبنت بديعته لبر حجاب الاندلسي قوله  
 قاعد السبق والاحسان في حق العلم والحلم قبل الذك للحلم  
 وبنت بديعته الموصلي قوله  
 الفضل والفضل والافاق جزء والحلم والعلم جمع غير مختص  
 وبنت بديعته لبر حجة قوله  
 ادابه وعظاياه وقافته بحجة ضمن جمع فيه ملثم  
 وبنت بديعته الطبري  
 كل من الاثر والاملاك مستخرج والحق تحت لواء يوم جمعهم  
 وبنت بديعته موقلي  
 افضل ومنايه ورفقه جمع من الفضل فيه غير منعم  
 وبنت بديعته المقرئ موقلي  
 صفى مولى فاضل غفرنا عدلا وليس بها في الحكم والحكم  
 قال في شرح قوله صفى مولى فاضل غفرنا اجاب عن الجميع بقوله عدلا هذا نص في  
 افع من قوله وفاضل غفرنا مثل هذه العبارة لا تليق في مرشحة صديق فضلا عن المديح  
 واغرب من ذلك تنبيه غفرنا بقوله يجوز ان يكون بمخف غفرنا من المبتدئ وان يكون بمخف ذهب  
 لغوذا بالله من افة العفلة والله اعلم انتهى الجزء الاول من شرح اليد بعبته

## الأشجار

أوصاف اشجيت للذاكر من لها

في هلال في سباني بون والقلم  
 الأشجار في اللغة الانضباب وفي الاصطلاح ان يكون الكلام عندي اللفظ سهل التركيب  
 حسن التبك خاليا من التكلت العقادة يكاد يسيل من فمه ويحدوا عذلا والماء في اشجار  
 يتكلم فيه بشئ من انواع البع الا ما جاء عفوا من غير قصد اذا قوى الاشجار في الشرحاء  
 فزارته مؤذنة من غير قصد كما وقع في كثير من اباء القرآن العظيم حتى ان وقع فيه جميع اليهود  
 المشهورة اباء واشطار اباء فمنجح الطويل من صحف من شاء فلبس من ومن شاء  
 فليكن ومن خرفه وبقي الاثم منها خلفاكم وفيها نعيكم ومنجح المديد واضمح

الخلاص



## الأشجار

الفلك بأشجارنا وتفعيلنا فعلنا من فعلنا فعلنا وعظا ابن حجر في قوله أثر من العرض  
الثانية المحذوفة من المبدل هو من العرض الثالثة المحذوفة المحبوبة لا من العرض الثانية  
المحذوفة لها أثر آخر في كل منها وفي العرض فيه فاعلم والعرض في الابن وفيه فعلنا كما  
بأت في تفعيلنا فاعلم وعظا في التمثيل لنا بقنا بقول الشاعر

اعلموا إلى حكم حافظ شا هذا ما كنت أو غابا

لأن هذا شاهدنا أثرنا في العرض الثانية المحذوفة وقد علمنا أن هذا الأثر ليس من  
هذا العرض وهذا يدل على أن ابن حجر كان واجلا في هذا العلم أيضا وأعجب من ذلك أن أثر  
بذلك بسببته أن وفي البيت أيضا على هذا الأثر ومنه البسيط بقضاه أمرا كان مغفوا  
ومثله فاجتبهوا الأبرياء ما كنتم ومنه بجر الوافر وهو بيت تام

ومعهم وبغيركم عليهم وبث من مدود قومونا

ومنهم ويعلم ما جرت به التهاد ومنه بجر الكامل من مخزوم سيعلم غدا من  
الكذاب ومنهم والله بهكم من يشاء المصراط مستقيم ومنه بجر الخفيف تالله  
لقد أرك الله علينا ومثله القو على وجهه بأت بسبيل ومنه بجر الرجز  
داينة عليهم غلاظنا وذلك قطوفها تذكرك ومنهم ففتيت عليهم الأبناء ومن  
بجر الرمل قتل الأشرار ما كنتم ومنه بدنا لبغتنا من مواهم ومنه بجر  
وعظان كالجواب وقد عدت أسيات ونظير أو بت من كل شيء وطاعا شريع  
ومثله ووضعنا عينك فذكرك الدعا نقض ظهرك ومنه بجر التيسير وأبصرنا  
صبرك الأمانة ومثله إلا الله بغير الأمور ومثله ذلك تغدير الغزاة العليم  
ومثله وكالذي من على قبة ومنه قال فاحطبك يا سائرا وهو كثير منه ومن

بجر الفصح أنا خلقنا الأشرار من نظيره وتفعيله مستعملن مغفولات مستعملن  
ومن بجر الخفيف دينا اتنا إليك أيتها ومنه لا يكادون يفقهون حديثا و  
منه قال فاقوم هؤلاء بنا في ومنه بجر المضارع من مخزوم يوم التصاد يوم تولد  
مذنبنا وتفعيله مغفوا فاعلمت مضاعيل فاعلمت ومنه بجر المقضب في قلوبهم  
منه وتفعيله فاعلمت مغفول ومنه بجر المجتهد فتوح عبادي في أنا العفو والرحيم  
ومن بجر الشاوب ولا تجنوا الناس شيئا من ومنه وأطلى لهم أن كبدى  
متين ومنه بجر الشاوب أم تأمرهم أحلامهم وتفعيله فعلنا فعلنا فعلنا  
وهذا البحر لم يذكر الخليل وأسند ذكر الاحفش والمحدثون فيه متذاذكا ومحدثا ونحرا  
ويعتبه أهل الأندلس شبه البريد ومنه بجر الدوبيت وهو المسموع عند البحر الزاوي  
والتران وهو بجر الخفيف ان كانا لله برهان بنوكم ومثله ما كان  
له عليهم من سلطان وقد أكره المناخرون من العربيا لبحم من النظم على هذا البحر بعدد ستة  
سلاسة دعم بعضهم أثر ما خفي من الكامل بطريقه تكلفا وبعضهم وصل أواخره لا عشرا إلا



# الأَسْبَحُ

٢٢٢

وَمِنْ بَحْرِ الْمَوَالِبِ وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ وَاصْلُهُ مِنَ الْبَسِطِ وَالْفَيْرِ مَحْشُورَةٌ كُلُّهَا وَأَوَّلُ  
وَمِنْهُ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا غَلِيظًا نَفَقْتُوا فَسَبِّحْ حَقِيقَتَهُ بِالْمَوَالِبِ مَا يَحْكُمُ مِنْ أَنْ الرَّشِيدَ  
لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي لَهَبٍ بِشَعْرَةٍ شَتَّى وَارْتَقَى بِهَذَا الْوِزْنِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَعْرُوفِ  
وَهُوَ يَنْدُبُ يَقُولُ بِأَمْوَالِهَا فَتَمَّ بِذَلِكَ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ قَالَتْهُ فِي هَذَا الْوِزْنِ هَذَا  
الْبَيْتُ يَا دَاوُدَ ابْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ ابْنَ الْعَزِيزِ ابْنَ الْأَعْمَى قَدْ جَوَّكَ بِالْعَنَاءِ وَالْقَرَسِ  
قَالَ تَرَامُ رَمِمْ بَحْثًا الْأَوَاضِعُ سَكَوتٌ بَعْدَ الْفَضَاخَةِ السَّنَنِ تَرَامُ

وَيُسَمَّيْهِ فِي هَذَا الْوِزْنِ الْخَنَ وَكَوْنُهُ طَوْنًا أَحْسَنُ مِنْ كَوْنِهِ مَعْرَبًا وَإِنْ تَامَلْتَ اشْتِمَالَ الْعَمَلِ  
الْعَظِيمِ عَلَى جَمِيعِ أَكْزَانِ هَذِهِ الصُّورِ الْمَذْكُورَةِ بَلَدٌ عَلَى غَيْرِهَا تَمَّ لَمْ يَذْكُرْ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَنَتِجَ  
مَحْتِ قَوْلِهِ فَكَلَّتْ كَلِمَتُهُ وَهَضَبَتْ قُدْرَتُهُ مَا فَرَعْنَا فِي الْكُتُبِ مِنْ بَيْتٍ سَبَّحَ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْبَرُّ  
الْمُصْبِرُ وَمِنْ النَّشْرِ الْمُسَبَّحِ الدُّعَاءُ مُؤَوِّفًا مِنْ غَيْرِ وَصَدَّقَ لِقُوَّةِ الْأَنْجِيَامِ قَوْلُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الْقَبِيحُ لَا كُنَّا بَيْنَ جَبَلٍ الْمَطْلَبِ قِيلَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنَا إِلَّا أَصْبَغُ دَمِيَّتٍ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَبْتُ

وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرَهُ الْجَلَالُ السِّيُوطِيُّ قَالَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ مَسْعَدٍ وَجَيْشُ بَنِي أَبِي رَيْجَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
مِنْ أَجْلِ بَنِي أَلِيٍّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَلَمَهُمْ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِيُورِدُوا بِهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا  
عَلَيْهِمْ فَلَمَّا كَانُوا بِظُلْمِ الْحَرَّةِ قَطَعَتْ أَصْبُعُ بَنِي الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ  
هَلْ أَنَا إِلَّا أَصْبَغُ دَمِيَّتٍ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَبْتُ

فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَاتَ بِهَا انْتَقَى عَلَى هَذَا فَحْتَمَلَ أَنَّ الْوَلِيدَ قَصَدَ لِدَا الشَّعْرَةَ فَلَا يَكُونُ مَتَاعًا مِنْ بَيْتِهِ  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ بِنَا الْعَبَّاسِ الصَّوَابُ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ فِيمَا كَبُرَ عَنْ الْخَلِيفَةِ إِلَى بَعْضِ الْبَقَاةِ  
الْمُخَاجِرِينَ يَهْتَدِمُ بِتَوَعُّدِهِمْ أَمَا بَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي الْمُؤْمِنِينَ نَافَةٌ فَانْ لَمْ تَعْنِ عَقِبَ بَعْدَهَا وَعَبْدُ  
فَانْ لَمْ تَعْنِ اغْنَتْ عَنْهُ وَاسْتَلِمَ فَانْ هَذَا الشَّعْرُ مَعَ وَجْازَتِهِ وَابْدَاعِهِ فِي غَايَةِ الْأَنْجِيَامِ  
وَيَنْشَأُ مِنْهُ بَيْتٌ شَعْرٌ وَهُوَ

إِنَاءَةٌ فَا نَمْ تَعْنِ عَقِبَ بَيْدَهَا وَعَيْدًا فَا نَمْ تَعْنِ اغْنَتْ عَزَامَهَا

وَأَمَّا الْأَنْجِيَامُ فِي النَّظْمِ فَأَمْرٌ يَصْبِقُ مِنَ الْأَخَاطِرِ مِنْ نَفَاقِ الْحَصْرِ الْأَحْصَاءِ وَبِقَصْرِ دُونَ  
مَثَالِجِهِ فَضْلًا عَنْ كُلِّ مِلْءِ الضَّبْطِ وَالْإِسْقَاصِ غَيْرَ أَنَّا نُوْرِدُ مِنْهُ هَذَا بِنْدًا مُسْتَطَفًّا وَقِطْعًا  
مِنْ دِيَارِ غُحَا سُنَنِ الشَّعْرِ مَقْطُوعَةً بِنْدًا فَيَمُوتُ مِنْ شَعْرَةِ الْبَاهِلِيَّةِ إِلَى شَعْرَةِ أَهْلِ الْعَصْرِ  
فَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ

تَلَسَّتْ عَمَامَاتُ الرُّجَالِ مِنَ الْعَبِيَّةِ وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمَنْسِلٍ  
وَمِنْهَا أَقَامَ مَهْلًا بِبَعْضِ هَذَا التَّنْدَلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدَانًا مَعْتَبَرًا عَلَى  
أَعْرَافِكَ مَتَى أَنْ حَبَبَكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مِمَّا نَأْمُرُ بِالْعَلْبِ بِفَعْلٍ

وقوله من آخره

وَقَدْ

# الأشجار

٢٢

وغللت في دمن الدبار كاتنه فثوان باكره صبح مدام  
هذا البيت لو مزج ببارق شعر لهما والدي بلى أو من هو في طبقة لا مزج امزاج الراح بالما  
المرح **وقولنا ايضا**

حلت في الحمر وكنت امرأة عن شرمها في شغل شاغل وقوله  
وكل مكادوم الاحلاق ساق البه همتي ويراكتنا في  
فعل طوق في الافاق حق وحديث من الغنيمه بالا باب وقوله  
ولو اتقنه اسوي لا وفي معيشه كفاذ ولم اطلب قليل من الا  
ولكنني اسقى لمجد مؤثقل وقد بددتك المجد المول المثل  
هذا ما وقع عليه الاختيار من ذبوانه هذا التوج من غير استفسار

## وقولنا هيرز ابي سلمه

فما كان من غير آتوق فاما قوارشه اياه اباهم قتل  
وهل بيننا الخطي الا وشيخه وتغرس الا في مشابهتها الخط

## وقولنا ايضا

قوم مشان ابوم حيث قسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولد  
لو كان يقتل فوق الشمس كرم قوم باخلاصهم او نجدهم قعدا

## وقولنا ايضا

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة القناني  
لقد بليت مظهر امراؤني ولكن امراؤني لا تبا في وقوله  
قد جعل المتبعون الحمر من ممر والقنا طون الا ابوا بر طرا  
من يلق يوما على حلاوة مرنا بلقائنا حرمه التخلع  
وتم سلقه ايات قد دخل في هذا الباب تعدد كفاذ فيج المثل **وقوله**

## وقولنا عبيد بن الابرص الأسدي

لا يبلغ الباء ولو وجع الدظام ما بيننا  
كرم من برقيس قد قتلنا ه ومنيم قدا بيننا  
انا لعمرك ما عيننا م حلفنا ابد الدميننا  
واراد من مثل الدين حور العيون قد استبنا

## وقوله في مطلع قصيدة

غاد الحيا لعلنا ليله الوا من ام عرو لم يعلم بمبعثاد  
اديب الهل فانه من بينه اهل القباب اهل الجود والنا  
الحريه وان طال الزمان به والشر اخبثا او عبت من زاد

**وقوله** من حجره الخ كان يحط بهما في الجاهل

# الأشباح

٢٢٣

وكل ذي عنبته يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

ساعداً ما عين تكون فيها ولا تغل انحن عن مهب

من مهيأ لا الناس يجرؤ وسائل الله لا ينجب

ومن قول عنترة بن شداد العبيدة من معلقته

واذا شربت فانت مستهلك مالي وعرضي واقر لم يكلم

واذا صحت فما اقصر عني وكما علمت مثالي وتكرمي

وقوله ايضاً من اخرى

آمين سميت ومع العين مذق لوانك ذامنك قبل اليوم مفر

كاتها يوم صحت ما تكلني ظلي بعنفان ساجي اطرب مظن

العبد عبدكم ولما كان ما لكم فعل هذا بك حق اليوم مفر

وهذه الأبيات مع بلديج النجاشي فيها من انواع البيوع لندم ما لا يلزم وقد جاء فيها اغواء من غير

مقصد وقوله وقد لامته أمة على لقاء الحروب

بكرت تخوفني الحوقن كاتني أصبحت عن عرض الحوقن بعزل

فاجبها ان المنيته منهل لا بد أن اسقى بذلك النهل

فأقن جبالك لا ابا لك اعلم ان امرؤ سأموت ان لم اقل

عز ابن عباس قال انشدنا النبي صلى الله عليه وسلم قول عنترة من هذه القصيدة

ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انا لبر كرم المأكول

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وصفت لي اعراب قط فاجبت ان اراه الا عنترة قلت

وهذا البيت بردي في معلقته ايضاً وبشيد بدلائل المأكول المطعم ومنه قول الحرث

بن حنيفة في اقل معلقته

اذ نشنا بيبنها اسماء رب ثاوي ببل منه اقشواء

اذ نشنا بيبنها ثم ولت لبت شعري متى يكون اللقاء ومنها

لا يقيم العنز في البلاد السهل ولا يفتح الذليل القباء ومنها

وشماقون من عتيم بابلديهم دماح ميده من الفضأ

وقوله في من جبد الشعر

من خاتم بيبقى وبين الدهر مال على عسلا

او دعى سبادتنا وقد تركوا لنا خلقاً وجردا

خلى وفادسها ودب اميك كان اعز فعدا

فلوان ما بأوى الحى اساب من هملان هذا

فضئقنا علان وبيب الله قد افنى معدا

ومنها البيت المشهور وهو والنوك خيرة في ظلال العيش من هاش كذا ومنه



# الاشجاء

٢٢٥

ولقد الذ حد يشها واستر عندنا قها

وقولنا يصنا وقولنا المطرب

خليلك زودا قبل مضط التو هي

وقرا عينا نارك الله فيكنا

وقولا طنا ليس الطربق اجازنا

قالبش ان الاخير ان برؤنا من حصبة للرقتش الاكر حثنا بوالفرج الايبها في في كتاب  
الاغلا قال كان اسحق بن حبيب قلا خرجنا وكنتنا يد الراني في بعض الليالي في قبة على جافة  
فابتدا الحادي يحدو بعصبة طولة اذ الببت الكني كنتا طلبه انا ثابت فيها فمنا لثعنها  
فذكرنا قها للرقتش الاكر فاخترت منها وكنتب بها الا المامون فتر من ذلك وامر المعقبين ان يصغوا  
فيها الحاننا ويغنون بها انتهى قلت واخترتا فاما الايبات لثعنا فها اسحق هذه الايبات

خليلك عوجا بارك الله فيكنا

وقولا لها ليس الضلا اجازنا

تغيت من بخان عودا واكر

ستبلغ هندا ان سلنا قلا ضر

فنا ولها المسوالد والقلب فها

فقدت يدك حسن دق تنا ولا

واما ما وقع من الانبياء في اشعار الحضرة من وهم الذين اذكروا الجاهلية والاسلام فنه

قولا لا محشة بمذح النبي صلى الله عليه واله وسلم

قالت لا ارثه طنا من كلاله

مقنا لنا خي هندا يا بن فها

بخر برى ما لا ترون وذكر

لرصد مات ما نعت ونا نل

شباب وشيب افغا وثوق

وما نلنا بغي الما نلنا نلنا

وتبع هريرة انا الترك من نحل

عزاء فها مضيق عوارضا

كانت مشبهها من بيت جارها

ويقال ان اشجع بيت قاله العرب قوله من هذه القصيدة

قالت هرة لما جئت فارتيا

وهي عليك وعيل منك با

ومع قول لبدي بن ربيعة الغامري من مقيته

احمد الله فلا فدا له

عند الخرمنا شاء فعل

من همد

# الأنبياء

٢٤

من هذا سبيل الخبر أصدي  
فأذبحوا ذبائحهم فأجرو  
أهل العيس على عداوتها  
وأكدوا نفساً إذا عدت لها  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

أما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

من مشركهم من مشركهم  
لا يطعمون ولا يورثون  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل  
فأما الذين آمنوا من قبل

# الأُنسجَل

٢٢٨

أَكْرَمَ مَنْ شَدَّ بِهَا مَظَاقَ      إِنَّا لَا أَوْلَىٰ جَارُوكَ لَا أَقْوَا  
لَهُمْ سِيَاقٌ وَلَكُم سِيَاقٌ      قَدْ عَلِمْتَ لَكُمْ الرِّقَافُ  
سَقَمَ لَا يَخُجُّ الْهَلَكُ قِيَا      لَا إِلَهَ إِلَّا لَيْسَ طَاعِرَاتُ  
تَمْلِكُ طَاعِدَتَا الْتِفَاقِ

العشاق بضم العين المهملة كثر أبا العتيق وهو الفضل القريب ومنه فوق حسان بن  
ثابت الأنصاري من قصيدته قالها يوم الفتح

الْأَبْلَغُ الْإِسْفِينَانِ عَتَقَ      مَغْلُغْلَةٌ فَتَدْبِرُجُ الْخَفَاءُ  
بِأَنْتِ سَيُوفُنَا تَرَكْتِ عَيْدَنَا      وَعَبْدُ الدَّاسِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ  
مَجُوتٌ مَجْدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ      وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ  
الْمَجْنُونُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفَوٍ      فَشَرَّكَ الْخَيْرَ كَمَا الْعِنْدَاءُ  
أَمَنْ لِمَجُورٍ سَلَوَا اللَّهَ مِنْكُمْ      وَبِمَعْدَةٍ وَيَضِرُّ سَوَاءُ  
فَأَنْ لِيهِ وَقَالَهُ وَغَرَضِي      لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

وقوله من آخره قِيَا مِنْ مَشْرِقٍ رَشِيقَةٍ

لَهُ دَرَعَانَا بَرَّ نَادِمَتُهُمْ      يَوْمًا يَجْلُو فِي الرِّقَابِ الْأَقْدَمُ  
أَوَّلًا دَجَفْنَا حَوْلَ قِيَا بِهِمْ      قَبْرُ ابْنِ مَادِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُعْضَلُ  
بَغْشُونَ حَتَّى مَا تَهَيَّ كَلَامُهُمْ      لَا يَسْأَلُونَ عَنْ التَّوَادُّعِ  
بِهِنَّ الْوَجُوهُ كَرِهَتْ أَحْسَابُهُمْ      شَمُّ الْأَنْوَافِ مِنَ الظُّرَى الْأَوْدُ

ولعظ طائفة ديوان حسان فلم أر له أنيس من قصيدته التي يفتخر فيها بقومه بعد دفاعهم  
وقد عمن في أشباهها هنا برمتها لأنها جميعها داخل في نوع الانبعاث وهو ديوان حسان  
قبل الوجود وهذه القصيدة لم أصلها في جزء ديوانه قِيَا

أَنْتِمْ مِثْلُكُمْ خَالُ الْعَبْرِ      هَذَا امِ اسْتِنَاثُ مَنْ عَجَرَ  
أَبَدِيَّةُ ثَغْرِكَ مَا أَدْعَا مَحْزَرُ      مِنْ بَارِقِيَامٍ مَعْدُنْ مِنْ جَوَارِ  
أَوْ دَعْتِي بِرَبِّ ثَغْرِكَ حَرْفَةٌ      الْهَيْتُ جَعَرَتْهَا بِطَرَفَا حُورِ  
وَنَشَرْتَ فَرْعَكَ فَوْقَ مَتْنِهَا خُجْ      فَطَوَّبَتْ كَشْحَكَ فَوْقَ مَخْضَرِ  
فَوَلَّى لَطْفُكَ أَنْ يَكْفَتْ عَنْ لُحْشَا      سَطَوَاتِ بَرَارِ الْهَوَايِمِ الْهَجْرِ  
وَأَنْتِ جَالُكَ أَنْ يَنْالَ مَقَاتِلُ      فَبُنَا لِقَاكَ سَطُوعَ مَنْ مَعْرِ  
أَنْتِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَبَادِمُ      طَلَعَتْ عَلَى كَسْرِي بِرَيْحِ مَعْرِ  
وَمُسْلِمِينَ تَاجِ الْمَلِكِ قَسْرَا الْبَقَا      وَاخْتَنَنْتِ رَأْدِيَا لَاصْفَرِ  
أَبَايَ مِنْ كِلَانِ أَرْبَابِ الْعِلْمِ      وَبَنُو الْمُلُوكِ عُمُومِي مِنْ مَعْرِ  
قَدْ نَا مِنَ الْبَحْرِ الْجَبَادِ فَمَا انْقَشَتْ      حَتَّى حَوَتْ بِالْأَصْبَحِينَ مَجْمَعِي  
وَعَسَتْ سَمَرُهَا بِكُلِّ شَقِيْفٍ      لَحْمِي بِأَحْشَاءِ الْغَوَادِ مِنْ سَمْرِ

# الأشجار

٢٩

ووطن من أرض الشام فقاموا  
 صحت بلا داهية بالبصر التي  
 ونفس في الاخراب من محمد  
 فظلم من رجوى حين شربا  
 لما ان يهدا ذا القرمح شجرة  
 يلحق الرماح الشاجرات تنجم  
 وبقول القطر ناصب في القنا  
 وانا فامل شخصي في طاق  
 اوى الى الكوفاء هذا طاق  
 كم قد ولدنا من بحيرة شوى  
 سدكنا فامله بقايم مرهف  
 كم فوق وجه الارض من ذى شوى  
 لولا صوامع يهرب ودماحا  
 نحن الذين نذل اعناق القنا  
 فحطان والدنا وهو جفنا  
 فحطان قوى ما ذكرت فحارهم  
 انما بقون الى المكاء والعط  
 فاذا اودت بان ترى صفانا  
 لو امكن الجوفاء ان تغلو على  
 ثم الصلوة على النجى قاله  
 هذه القصيدة من الرقة والا فيضام والجزالة يحمل بشهد به ذوالنعم السليم وثوقك انها اذق  
 من كبر من شعره تمام والبصر لما ابنتا ومشكها قوله ابنا من اخرى  
 ان الذوايب من غير الخوفهم  
 برضى لها كل مكانت سريرة  
 قوم اذا خاد بواضروا واحد وهم  
 نجيبة تلك منهم غير محدثة  
 لا يرفع الناس ما اوهنت اقمهم  
 ان كان في الناس قياتون بعلم  
 لا يجهلون وان خاوش جليلهم  
 احفظ ذكرك في الوعى منهم  
 خلد منهم بالنعفوا اذا غضبوا  
 قد يقنوا سيرة للناس تنبع  
 تقوى لاله وبالا امر الله شعرو  
 او ما ولوا النعم في اشياهم فنعوا  
 ان الخلائق فاعلم شها الله  
 عند الدافع ولا يوهو ما قتل  
 فكل سبق لا في سبقهم تنبع  
 في فضل احلامهم عن قاله منع  
 لا يطمعون ولا يرد بهم الطبع  
 ولا يكن همك الامر الذي منعوا



# الأشجار

٢٠٠

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَكِيمِ بِسْمِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى نَفْسِهِ حَبِيبُهُ بِمَدْحِ الْإِلَهِ شَمَّاسُ

أَقُولُوا عَلَيْهِمْ لَا آيَاتُ إِلَّا كَبُجْمِ	مِنْ الْقَوْمِ أَوْ سَدَّ الْمَكَانَ تَالُوسًا
أُولَئِكَ قَوْمَانِ بَنُوا الْخُسُوفَ	وَأَنْ فَاهُ هَذَا أَوْ فَوَ أَوْ أَنْ مَقْدُوقًا
وَأِنْ كَانَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِمْ جَزَاءُ بَهَا	وَأِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّ وَفَا وَلَا كَدَّ
وَأِنْ هَلْ مَوْلَاهُمْ عَلَى كُلِّ خَادِمٍ	مَنْ أَلَمَهُمْ فَعَدَّ ضَلَّاحًا لَكُمْ وَتَدَّ
مُطَاعِينَ فِي الْجَبَابِ كَمَا شَفَّكَ لَدَّ	بَنِي لَهُمْ أَمَا قِيمٌ وَبَنِي لَحَدَّ

وَقَوْلُهُ بِمَدْحِ بَعْضِ شَمَّاسِ التَّحَدُّ

تَرْفَعُ أَمْرًا بَنِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ	وَمِنْ بَنِي أَثْمَانِ الْمَكَارِ بِمَجْدِ
بِرَى الْبَحْلِ لَا يَتَقَى عَلَى الْمَرْوَالَهُ	وَيَعْلَمُ أَنْ الْبَحْلَ يَجْرُ عَسَلَهُ
كُتُوبُهُ مِثْلُ قِطَاعِ مَائِلَةٍ	تَحْلُلُ وَاهْتِرَاقِ مَرَاذِ الْمَهْدِ
فَتَحِيَّ تَأْتِي تَقْتُولُ الْخُسُوفَ نَوَالَهُ	يَجْدُ خَيْرًا وَرَعْدًا خَيْرَ مَوْقَدِ

وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي رَدِّ تَرْوَا قَطْلًا

بَارَتْ سَفَادُ فَعَلُوا الْبُؤْسَ مَبُوتُ	مَيْتٌ أَوْ هَالُ يُقْلَمُ كَبُوتُ
وَمَا سَعَا فَعْدَاهُ الْبَيْنُ أَدْرَحُولُ	إِلَّا اعْتَنَ غَضِيضُ الطَّرْفِ كَحُولُ
مَيْغَاءُ مُقْبِلَةٍ عَجْرًا يَنْدِيرُ	لَا يَشْكُ قَصْرُهَا وَلَا طُولُ

وَمِنْهَا

وَلَا تَمْسُكْ بِالْمُهْمَلِ الدَّمَ رَحْمَتُ	إِلَّا كَمَا تَمْسُكُ الْمَاءُ الْعَرَابِلُ
فَلَا تَغْرَبْ نَمَامَتُكَ وَمَا وَهَدُ	إِنَّ الْأَمْلَةَ وَالْأَحْلَامَ تَقْنِيلُ
كَانَتْ مَوَاصِدُكُمْ قَبْلَ الْهَوَا	وَمَا مَوَاصِدُهَا إِلَّا الْإِلَافُ طِيلُ

وَمِنْ مَدْحِ بَعْضِهَا

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كَتَّ أَمْلَهُ	لَا الْهَيْتَكَ لَدَى عَنْكَ شَغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا آيَاتُ لَكُمْ	فَكُلُّكُمْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
أَيْتُكُمْ دَسُولًا فَدَعَا وَدَعَا	وَالْعَفْوُ عِنْدَ مَنْ لِي اللَّهُ مَأْمُولُ
فَقَدْ آيَتُكُمْ دَسُولًا فَدَعَا وَدَعَا	وَالْعَفْوُ عِنْدَ مَنْ لِي اللَّهُ مَأْمُولُ
تَهْلِكُ لَهَذَا الْكَذْبُ اعْطَاكَ نَافِلَةً	الْقُرْآنُ فِيهَا مَوَاصِلُ تَوْصِيلُ
لَا تَأْخُذْ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ لِي	أَذِنْتُ إِنْ كَرِهْتُ فِي الْأَمَانِ لِي

وَالْخَافِ يَتَرَفُّهَا قَوْلُهُ

إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٍ مُبِينٍ	وَقَوْلُهُ لَهَا
مَقَالَةُ الْكُتُبِ إِلَى أَهْلِهَا	تَهْتَدُ زَيْبُ اللَّهِ مَسْلُوكُ
وَمِنْ عَالِي النَّاسِ إِلَى ذَوَاتِهِ	أَسْرَعُ مَنْ مَخْذُومٍ مِثْلُ
	ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلُ

وَقَالَ الْبَرْهَشَامِيُّ وَمَا بَعْضُكُمْ مِنْ شَرْكَبِ قَوْلِهِ

وَقَوْلُهُ

# الْأَسْبَحُ

٢٢١

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني  
سعى الفتي وهو مخبئ له  
يسعى الفتي لأموه ليس يدركها  
فالتفتوا أحدهم وألهم منتشر  
طالعها غاش ممدود لم أمل  
وَمِنْهُمْ قَوْلُ ابْنِ ابْنِ الصَّلْتِ هُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ  
يَعْلَمْ

## عَمْدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْعَانَ

أَذْكُرُ حَاجَتَهُ أَمْ قَدْ كَفَلْنَا  
حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتُمْ الْحَيَاءُ  
وَحِلْمُكَ مَا لَا مَوْرَدَ لِنَقَرِ  
لِلْحَبِيبِ الْمُهَيَّبِ الشَّاءُ  
كَيْفَ لَا يَنْفَعُ صَبَاحُ  
عَنِ الْخَلْقِ الْكَرِيمِ وَلَا مَسَاءُ  
إِذَا اشْتَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا  
كَفَاءُ مِنْ تَقَرُّقِهِ الشَّاءُ  
وَعَلَى ذِكْرِهِ الْأَبْيَاتُ سَلَّ عَطَايَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْبُعَادِ  
وَدُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَخَلْقُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ  
وَجِئْتُ وَمَوْحِنٌ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَجِئْتُ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ هَذَا كَمَا قَالَ ابْنُ جَنْعَانَ ابْنُ الصَّلْتِ  
بْنُ ابْنِ جَنْعَانَ أَذْكُرُ حَاجَتَهُ أَمْ قَدْ كَفَلْنَا  
حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتُمْ الْحَيَاءُ  
كَفَاءُ مِنْ تَقَرُّقِهِ الشَّاءُ

أَيْضًا ابْنُ جَنْعَانَ مَا بَرَأَ مِنْهُ بِالشَّاءِ عَلَيْهِ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا بَرَأَ مِنْهُ بِالشَّاءِ عَلَيْهِ هَذَا الْجَوَابُ  
لِلْأَسْفِيَانِ بْنِ عَيْبَةَ كَأَنَّ الْأَعْلَى لَا يَدُ الْفَرْجِ الْأَمْسِيَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْهُمْ قَوْلُ  
فُرْقَةَ بْنِ مَسِيكٍ الْمَرَادِيُّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاتِ تَغْلِبُ فَتَلَابُونَ قَدَمًا  
وَمَا أَنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ  
كَذَلِكَ اللَّهُمَّ وَلَهُ سَجَاكُ  
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا  
إِذَا مَا الدُّهْرُ جَرَى عَلَى أُنَايِرِ  
فَعَلَّ الشَّامِتِينَ بِنَا أَيْعُوا  
وَأَنْ نَمُوتَ فَنُفِخَ مِمَّنْ مَسِيكًا  
مَنَا يَا نَا وَدَوْلَةُ أُخْرِيَا  
تَكْرُمُ مَرْحَبًا حَبْنَا  
وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَنْ بَقَيْنَا  
كَلَّا كَلَّا أَنَا نَحْنُ يَا حُرَّ بِنَا  
سَبْلُهُ الشَّامِتُونَ كَمَا لَقَيْنَا

وَقَدْ تَقَالَى بَعْضُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ يَوْمَ قَتْلِهِ وَمِنْهُمْ  
قَوْلُ نَهْشَلِ الدَّارِمِيِّ وَهُوَ مِنَ الْمُخَضَّرِينَ أَيْضًا كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ أَتَاهُ حَبُوكُ نَا سَلِّمْ فُجْبِيْنَا  
وَأَنْ دَعَوْتُنِي إِلَى جِلِّيٍّ مَكْرَمَةٍ  
وَمِنْهُمْ قَوْلُ الْخَنَّاسِ تَرْتَا  
صَحْرًا وَهُوَ غَايِرٌ فِي الْأَفْطَحِ

أَعْبَاءُ جُودٍ لَا يَجْعِدُ  
الْأَبْيَكِيَانِ لِيَصْغَرَ النَّدَى  
الْأَبْيَكِيَانِ الْجَرَى الْجَبِيلُ  
الْأَبْيَكِيَانِ الْفَتَى السَّبِيلُ

الأُصْنُفَةُ

طوبى التجار فعينهم  
اذا القوم مدوا بايديهم  
فنا الذى فوق ايديهم  
بجمله القوم ما غا لهم  
ترى الحمد يهوى الى بيته  
اذا ذكر الحمد الفيه

[illegible]

هذا الذي تعرف البطحا وطاعة  
هذا ابن خرمنا بالله كلهم

وَمِنْكُمْ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

# الْأَنْبِيَاءُ

٣٣

إذا وأتوهم بشي قال قائلها  
 ينزل إلى ذروة العرش الخ قصرت  
 يكاد يهلكه عرفان راحته  
 يعصى حياء ويغضى من مهتا  
 من جده دان فضلا لا ينال  
 ينشق نور الصدق من نور غيرة  
 مشتغل من رسول الله نبوته  
 هذا ابن قحمة ان كنت خاهله  
 الله شرف قدما وفضله  
 فليس قولك من هذا بضاعة  
 ليس هذا البتة 2 وذا به التوثي وعرف ابن لنكك

كلنا يدبر غياث عم نعمها  
 سهل الخليفة لا تحته بولده  
 حمارا ثقالا موام اذا قدحوا  
 لا يخلعنا الوعد ميمون بغيره  
 عم البرية بالاحسان فانفشت  
 من مشيهم دين وقبضهم  
 ان عدا اهل التقى كانوا ائمتهم  
 لا يستطيع جولة بعد غايتهم  
 هم الغوث اذا ما ان غارت  
 لا ينقص السر بطا من اكتمهم

دوى ابن لنكك لا يعترض

يستدفع الشوق والبكوى بحبهم  
 ثم بعد ذكر الله ذكرهم  
 بأجلهم ان يحمل الذم من احبهم  
 اتى الخلائق لبيتهم رقا بهيم  
 من بمرنا الله يعرفنا اوليتهم

كان ابن لنكك يروي الدين بلا واد قال  
 فغضب هشام وأمر بحبس الغزديق بعصفان بين  
 مكة والمدينة ويبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث الى الغزديق باثني عشر الف درهم وقال  
 اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا كوفلناك فرددتها الغزديق وقال يا ابن لنكك  
 الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لأفزع عليه شيئا فقال

# الْأَشْجَاءُ

شكر الله لك ذلك فمراة اهل بيت اذا افقدنا امرأك تغدنيه فقبلها وجعل لها حوشاً ما وهو في العسر مكان تما حواء به

ابحسني بين المدينة والحق  
يقلبه نسأله يكن رأسه يدي  
الها قلوب الناس بهوى منيها  
وعينا له حواء يا عجبها  
فبعث فخرجهم **وقولنا بضاً ومن المطرب**

جيب غداً قال مل ينفق بينه  
فكان جواد ان يكت صبا تر  
فاسمعي سقيا لك اصلاً  
وقدبت من لو يستطع فداها  
لذكرى جيبها اذ لم تخرج  
اعتله بعد اللبالي باليا  
**وقولنا بضاً**

والشيب ينهض في الشبا بكاة  
فول جبر وهو مئد من المطرب في هذا الباب

انا العيون التي في طرفها حود  
فكلنا ثم لا يحين قتلانا  
يصرن ذالبحق لا خراك به  
ومن اسنفت خلق الله اوكانا

## وقولنا بضاً

لعمرك لولا الباس ما انقطع الهوى  
سقى الوصل يكون مستهل وباب  
ولولا الهوى ما حن في القلبي  
وما ذاك الا حب من حل بالزل

## وقولنا بضاً

يا اخت تاجت السلام عليكم  
لو كنت اعلم ان اخر عهدكم  
قبل الرحيل وقبل اوم العذل  
يوم الفراق فلك ما لم فذل

## وقولنا بضاً

سهر الهوى فيتن غيرنا م  
دم المائد بعد منزلة اللوح  
واخوا الهوى بروم كل مرام  
واذا ايتت على المائد باللو  
فما حنت موعك غير ذاق نطقا  
طرقك صائداً القلو وليرقا  
بجرى السواك على آخر كانه  
بودت فخلد من متون غمام

## وقولنا بضاً

واذا افغرتنا الى التذات لم نجد  
دخراً يكون كصالح الأفعال

## وقولنا بضاً

واذا دعوتك عتبت فاقه  
وإذا فنت حلوت من العجب  
دببر نيك عند من جبالا  
دج القبي مجلوم من فبالا

ومش قول سيم عيد بن الحساس عندنا باع مولاه وكان عبداً اسود نوبها

# الأشجار

٢٠

والله اعلم بالصواب

أشوقاً ولما تمنى لي بعد ليلة  
فكيف إذا ساء والمطى بكيم عسراً  
فما كنت أخشى ما كان يبيعه  
بشئ ولو كانت أنا ملجأ  
أخوك ومولاكم وصناجحتكم  
ومن قد نوى فيكم وما شرككم  
البيت الأول بعد من المرقص المطرب  
أنتى صلى الله عليه وسلم وانشد عمر بن الخطاب قوله  
عمره وقبح ان تجهرت فادبا  
كفى الشيب الأسلاك لمرئنا  
فقال له عمر لو قلت شركك كله مثل هذا لأعطيتك عليه  
فمن مشهورة وشعره ما مثل به  
أبراهيم المهدي قال له الما موزجها الظفر براك الخليفة الأسوق لا يتم بهز ويره وهو  
اشعار وعبد بن الحنظل قوله  
عند الفخار مقام الأصل والوق  
إن كنت عبداً ففني مرة كوما  
أو أسود اللون إلى أبيض الخلق  
وبنو الحنظل من بطن من بني أسد وقبح شعره الذي بعد من المطرب في هذا الباب

حق لمر في اخت مولاة وقد مررت  
فإذا برى السقام من حمر  
كل جمال لوجهه تبع  
أما لمر القبايح متبع  
واشد عمر بن الخطاب أيضاً قوله  
فوسيد في كفاؤك وثقى عجم  
على وتلوى وجلها من عدا  
فقال له عمر عليك أن تقول فكان كذلك فاعترفا كثر نعتهم للنساء وتشديد لمر قال مولاة  
لعمري إن هذا العبد قد ففنا فقالوا أقتله ونحن طوعك فسكوه فرتبه امرأة كان بينهما وبينه  
مودة فخرها فضحك شامتة فقال  
فإن تضحك متى قيام رب ليك  
فكك فينا كالعباء المفتح  
ولما إذا ما قتلنا نادى منكم امرأة الأوقدا صبتها فقتلوه وصدر قوله ذي الرقة غيلان  
إذا قبل لا أطاع من كل جأ  
برأى عي حاج قلبى هو بها  
هوى قد ذوقنا الفئان منى  
هوى كل نفس حب حبها

## وقولها بصاً

والأبى لا نعلقه ساعة  
قليل فله ما فزع له قلبها  
فستمر قول جميل بشبه وهو من المرقص المطرب  
فلما تراجعتنا الذي كان بيتنا  
جرى الدمع من عيني شبة بالكل  
كلانا بكى وكاد بكى صبياً يتر  
الرائية واستحلت جرة قبل  
يقولون مهلاً فاجيل فاشق  
لا قسم فالى من يشبه من مهمل  
فيا ويح ففني بفسه الدعيا  
وناويح اهلنا اصبى بر اهل

## وقولها بصاً

# الأشجار

٢٢٢

ألا هل لا المباني أن المها  
فان هي قالت لا سبيل فقل لها  
وما شربة بالماء إلا تذكر  
بهرت بلع الاستتة فوجه  
فيا اثلاث القاع من بطن توح  
ويا اثلاث القاع قلبى موكل  
ويا اثلاث القاع قد عمل حجة  
فأشرب من ماء الجبل لا يشرب  
أوبدا مضيا بالبحر فمضت  
أحدت فغيب عنك أن لست  
بشنة يوما في الجبل سبيل  
عنا على العندة منك طوبى  
لما يبر اهل الجيب فقول  
فليس لك ان الهم سبيل  
حنينى الى اطلال لكن طوبى  
بكن ومبرى وتكن قلبيل  
مسيرى فخذ طعن مقبل  
يداوى بها قبل المئات قبل  
ويمنعنى دبرى على شيل  
التيك فخرى في العواد قبل

**قال** صاحب الغاية فنجعل قصيدته يا بشنة من اطلال دالتا من يخلطون بين ابناها وبين  
ابنات يا بشنة الجحون وحى

الاطال كنهان بشنة حاجته  
اخاف اذا انبأ بها أن تضيقها  
اغرك الى لا يجبل على حكم  
اعتداليا في ثابث ولم اكن  
ذكرتك باليرين يوما فاشرك  
اذا اكملت عيني بعينك لم نزل  
فانت التي ان شئت كدت هشة  
واننا نقول من صدق ولا عهد  
واخيرة تلخ ان نيقاء منزل  
فهل شمو الصيف حقا فلما  
ولد لثني الحضيطة كلمنا  
وما ذلك فيا بشن حتى لو انني  
اذا خلدت دجل مقبل شفاؤها  
وما زاد في اتناى المغربة بينكم  
ولا زاد في الواشون الامنا  
المرقعة يا عذيرة الرقيق اتنى  
لعل خيشتا ان القى المنية بشنة

ومن خلط بين ابناها هذه القصيدة ابناات قصيدة الجحون ابن حجر في شرح بدعيته وجعل اول  
قصيدة الجحون قول جليل من هذه القصيدة





# الاستبصار

٨ ٣٣

تكالمتي على الغاية كلها  
كأنه وأيا ما غنمته محل  
كأنه أماري صخرة جبين أكرمت  
صفوحا غاما لك ألا بيجلة  
فما انصفت أمانا فبعض  
فواجباً للقلب كيف اغراؤ  
وكننا عقدنا عقدة الوصل بنا  
وكننا سلكتنا في صغور من الهوى  
فإن سألنا الواشون كيف سلوا  
والعين تدرأنا إذا ما ذكرها  
فكنت كدعي جعلين جعل صخرة  
وله عبرات كوكب من قلبي  
فلبت قلوب من عند عزة ميتة  
وأصبح في القوم المعين كلها  
تمتتها حتى إذا ما رأيتها  
أصابنا الردى من كان بهوى لها  
عليها تحبات التسلّم هديته

ومن قول مجنون لبلى واسمه قيس بن الملوحة

تعلقت لبلى من ذات ذوات  
صغير من زعمى البهم بأيتنا  
لا والله اشكو شدة شفتي العضا  
معه من والناس لم يشفقوا  
اطاعة يا لبلى أياها الأولى

وقوله

ولم يبد إلا تراوب من صدقها  
لا الآن لم تكبر ولم تكبر البهم  
هي اليوم شتى وحقا من جميع  
فهل لا إلى لبلى الغذاء شنيع  
بذى الرمشا موا إن لم يجرع

أيضا

## وقوله أيضا

فتحنى الله حب الشامة نفا صطبر  
ألا لبلى من شاء فاشاء أما  
أمر على جذود نادر لبلى  
وما حب الدنيا وشغف قلبى  
فدعها إذا نحن بالخيف منى  
دعا باسم لبلى غيرها فكا بئنا

وقوله

عليه وقد تجري الأمور على قد  
يلام الغنى فيما استطاع من الأمر  
أقبل في الجدار فذا الجدار  
ولكن حب من سكن الدنيا  
فهي أشجان الفواد وما بدت  
أطارد بلبل طارأ كان في صدك

أيضا

أيضا

وقوله

ومن قول صاحبة لبلى من

# الاعتجال

٢٢٩

الايات شعري الخطوب كثيرة  
منه رمل قيس منقل فراجع  
بنفسي من لا يستغل بنفسه  
ومن هو ان لم يحفظ الله غنا

## ومنه قول عبد الله بن الدميني

تغني قبل وشكنا بين يا ابنم مالك  
ولا تحمينا نظرة من جمالك  
تغني باسم القلب نفقنا لنا  
قبل التوى ثم اضل ما بدا لك  
سلك البناية العنا يا لاجع الذي  
برالبان هل جيتنا علا لذك  
تعال كى شجى ما بك علة  
تريد من قلى قد طمرت بذلك  
تقولين للبرود كيف ترونه  
فقالوا قولا قلت آتروها لك  
لمن سلك ان نلتنى بمسائمتي  
لقد سرت في خطرت بنا لك  
ابنى لفي عني يدك جعلتني  
فاجع امضرتني في شمالك

حدث اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان العباس بن الاخفا فاسع شيئا يستحسنه من مثل  
مثل ذلك فجاءه يوما فوقف به الناس وانشد لابن الدميني

الا ما صبا بجديتى تحت من نجد  
لقد زادني مسارك وبعد اعلى جد  
ان هنتك وراقا في روق السجى  
على فني غسق التبا من التند  
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن  
جروعا وابديت الذي لم تكن تبك  
مقد دعوا ان المهب اذ دما  
بكل تدابنا فلم يشع ما بشا  
على ان قرب الدار ليس بنا فيج  
على ان قرب الدار ليس بنا فيج

ثم ترجم ساعة و ترجم اخرى ثم قال انظر المود برايه من حسن هذا الشعر فقلت لا ارفع منك في  
الدمية بضم الدال المهملة وفتح اليم فكون المشاة القبة وفتح الدون قصير منه وهي امه  
فحكك بعض الطلبة المرند بن لا يعرف كيف ينطق بهذا اللفظ بحرفه ضبطه والله الموفق

## ومنه قول كشار بن برد وهو محضه الدولتين الاموية والعباسية

عبدك اليك بالاشواو  
انا والله استمى سحر عبيك  
لتلاق وكيف لي بالثلاثة  
واخشي مضاربع العثاق

## وقوله ايضا يوم المطرب

ابها القاصيان صبا شراب  
واسقياني من ريق بيمتادو  
ان ذلك اظلم وايت شعلة  
رشفت من مضايبتن برود  
وطها معضك كغمر الا قاحي  
فحدثت كالوشى وشى البرود  
نزلت في السواد من حبة القلب  
فما لك في زيادة المسترهد  
ثم تالك نلغاك بعد شال  
والليالي بيلين كل جديد  
عندها الصير عن لئان وعندك  
فغرات ما كلن قلب الجليل

الْوَقْتُ

۴۴

وَقَوْلَا يَكُفَّا

عَنْبَرِي مِنَ الْعَدَالِ إِذْ يُعْذِلُونِي  
يَقُولُونَ لَوْ عَزَيْتَ قَلْبَكَ لَأَرْغَوُا  
سَفَاهًا وَمَا لَ الْعَادِلِينَ لِيَبِيبَ  
فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قَلُوبُ

من المرقصن مولد من اوجوزة

يا غلظ الحى بذات الصمد  
يا الله خير كيف كنت بعد  
أحسن من عهد توبه بعد  
سقى الأسماء آية الأشد  
صلى محمد وجعل من خدي  
ثم انشئت كائنات المشرق  
عهد طهاس قبله من عهد  
تخلع وعدا ونفى بوعد  
فمن من عهد الهوى في العهد

وَمَثَلُ قَوْلِ الْعَيْنَانِ يُزِلُّ الْأَخْفَ وَهُوَ مِنَ الْمَرْتَبِ فِي هَذَا النَّبَابِ

[illegible]

وَقَوْلِهِ

اذا انشدتم مقطعا لا شعرا  
فلا يخرج منه وقد يكون فشا في  
واعتم ما تركت كتابك من قله  
ولكن لعلنا نذكر غيرنا نافع  
وايد انتم الرمز الصبر طامعا  
فلا بد منه مكرها غير طامع

# الأنبياء

٢٢٣

لَا دُونَكَ يَا جَبِيءَ عَلَى الْعَهْدِ هَذَا قَدْ أَذْهَبَ كَمَا

## وَقَوْلُهُ

يَا بِيءَ نَعْدُ فَلَقْتُ لَهُ وَلَقْتُ عَلَيْهِ مَعْدَا  
بَيْنَا احْضَكْ مَسْرُوقًا بِهِ أَذْ تَقَطَّطَتْ عَلَيْهِ كَمَا

## وَقَوْلُهُ

تَمَيَّنْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَبْنِيهِ شَرِيَّةٍ تَذَكَّرْتُ مَا قَدَّيْتُ مِنَ الْعَهْدِ  
سَوَاءٌ لَكَ عَيْشًا أَوْ مَوْتًا مِنْ أَيْدِي مَنْ جَبِيءَ عَلَى عَهْدِ

## وَقَوْلُهُ فِي الْحَثَايَةِ

لَقِيَ عَلَى الرُّمْلِ مِنَ الْعَصِيرِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالْشَّدِيدِ  
أَذْخَنَ فِي غُرْفِ الْجَحَانِ نَعْمَ فِيئِيرَ مَلَكٍ وَأَعْشَانِ  
لَا نَهْمُ إِلَّا الْجُودِ يَتَأَمَّرُونَ مُلَامَةً  
عِندَاءَ رِيَاءٍ شَطَاعِ لُزْمَتِنِ مِنْ نَارٍ وَفَرِ  
وَمَعْرِطُكَ بِمَنْشَةِ اطَّامِ بِنَجَاحِيَةٍ تَشْخُجُ الرِّتْرِ  
نَهْرَاءَ مِثْلِ الْكُوكِبِ قَدَحِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ يَدُوكِ  
وَمَحْضَرَاتِ زُذْمَتَا نَبَا نَعْدَادِ فَهَنْ يَلْبَسُنِ  
نَحْمَالُوجُوعِ مَحْجَبَاتِ مَتَعْنَاتِ فِي التَّعْجِيمِ  
بِرَفْلَتِنِ فِي حُلَلِ الْخَاسَنِ بَيْنَ الْخَرَامَاتِ مَا وَجْهَتِ نَهْرَهَا  
جَمْعًا لِحَالِ كُوجْهَاتِ شَعْرَهَا مِنْ نَعْمَتَا مِنْ لَا يَحِيطُ بِمَجْرَهَا  
عَجِبًا وَلَكِنْ يَكْتَبُ نَحْصَرَهَا وَقَدْ بَرَّعَ مَلَامَتَهُ مِنْ ثَعْرَهَا

## وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْمَرْقُصِ قَوْلُهُ لِيَكُنِ الْجَحْنُ الْحَصَى

أَنْظُرِ إِلَى شَمْسِ الْعَصْرِ قَبْدَارَهَا لَوْ تَبَدَّلَ عَيْنُكَ أَبْجَنَاءَ اسْوَدَ  
وَقَدْ بَرَّعَ الْوَجْهَاتِ بِخَيْرِ اسْمِهَا وَتَمَا بَلَّتْ فَضْحَتُكَ مِنْ أَوْفَاظِهَا  
تَسْقِيكَ كَأْسَ مَلَامَتِهِ مِنْ كَفَاظِهَا

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَالَهَا فِي جَانِبَةِ مَضْرَأَتِهِ مِنْ أَهْلِ حَكْمٍ عَشَّهَا وَقَدْ غَاظَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ عَاسَمَتِ

# الاستبصار

مم

فترقيها ثم بلغنا ما مقوى غلاما فقلها وقال فيها

يا طلع طلع الحمام حليها  
دوت من ريمها التريخ طها  
مكتك سين من عبال خشاها  
توحي خيلها وما على الحصى  
ما كان قليلها لئلا لراكن  
لكن صنت على سواي بجها

وكان على الودع كل عظمها  
اذا ذكرتها على عظمها اذا

## وقولها بصنا

بها غير معد لي هذا ونجارها  
فقام بكاد الكاش مخرج كته  
موقعة من كفت على كاشها  
تناولها من عتقا دارها

بجبال الودع  
وكانت على كاشها  
فما كان على كاشها  
فما كان على كاشها

يحيى انما اجتنابا بونواس بحرقا صدا مصر لا متداح الخصب مع بك الجن بوملوقا  
منه خوفا ان يظهر لاجد نواس لكونه قاصدا مصر لا متداح الخصب مع بك الجن بوملوقا  
الباب استأذنت عليك فقال الباري ليس هو ههنا صرف مقصد فقال لها قولي له اخرج فقد فنتك  
الغراق يقولك موقدة من كفت على كاشها  
فلما سمع ذلك الجن ذلك خرج البكر واجتمع به اضافه

## اسحق الموصلي لبعض الاغراب

الا قال الله الحيازة غدوة  
تعتك يصوت ابجي فميت  
فلو قطرت عين امر من مينا  
فما سكنت حتى آتيت لصوتها  
ولي ذفرات كويده من قتلن  
فيا عجب الموقا قد من الله  
لقد بليت حتى لو اتت سالتنا  
فقلت ارحلا يا صاحبه فلبش  
حلفت لها بالله ما اتر فاحد  
فما بعد اعز ابته قدك بها  
اذا ذكرت ماء الغضاة طيبه  
يا كثر من قو عتر غير امتن

## ومن قول اسحق الموصلي

اذا مضى الحمار كانت ارقى  
وقام بغري حاتم واين طاق

# الأشجار

٢٤٥

قال المصنف

عظمت يا فتى شايخ وتنازلت  
يداي الثريا قاعدا غير قائم  
**وقول محمد بن كنانة**  
في انقباض وحشة في ذا  
لا قيتا هل الوقاء والكرمة  
ابسلت نفسي على سببها  
وقلت ما قالت غير محشم  
قيل انشد محمد بن كنانة هذين البيتين اشق الموصلي ودعا في نفوس من عري سنان واق  
كنت سبقت الى هذين البيتين فقلت **ومر المرتضى في باب الانبساط قول عمر بن ابي ربيعة**  
آلفه رسولك ثلاث خرائد  
وذا بقرة فتكمل الحزن اجمعا  
توعدني حقه عاود القلب حقه  
وحق تذكرت الحديث الموعود  
فقلت ليطربهن في الحسرا  
من رقة فهل تستطيع تفنينا  
ومهجت قلبا كان قد وقع في  
واشبا عروفا شفع مني ان تشقا  
لاون كان ما قد قلت حقا لما ادى  
كش الاولى طربت في التامر  
**ومنها قال الغاية التي لا تدرك**

قلما توافنا وسلمت اشرف  
وجوه زهاها الحسن ان شقنا  
وقرينا شيا بالوحي لم يتم  
يقين زاما كلما متن اصبحا  
**وقول ايضا**

قد والتجته ايها السعد  
وقفوا في وقوفكم ابحر  
ما ذا عليكم في وقوفكم  
رد والتوال مشاكم القطر  
يا الله ربكم انا لكم  
بالمشعرين واهله حنبر  
مكتبه هام القواد بها  
تسيرة الغراء فواله صبر  
قدوت له حينا لتغله  
وهل ما هو كائن قد  
عاشه مثل اليوم ان حضرت  
واليوم ان غابت له شمر  
نهر آراءه مقلها  
عذب كات مذاقة الحمر  
واذا جهلت في الظلام جلك  
دجن الظلام كاتها البدر  
نظرت اليك بعين مغرلة  
حوراء خالط طرفها فتر

**وقول ايضا** كما في تاريخ ابن خلكان ولم اجد ما في ديوانه  
تحت طيفنا من الاجته زادا  
يعد ما صرع الكرم انما  
الليل ضيقنا يا ان يزودها با  
طابقا في المنام تحت دوى  
قبل ذاك الاشباع والايقنا  
قلت ما بالنا جفينا وكنا  
قالا ناكاهم وكنا  
شغل الحلى امله ان يينا ما  
**وقول ايضا** قد رجع سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى مجنونا في الثريا  
كها المنك الثريا سهيلا  
عمر الله كيف يلقيان

# الأشجّل

٣٣٣

هي شامة اذا ما استقلت وسهبا اذا استغل يمانا

## ومنه قول زهير الطائي

عقيلته اما ملأ اذا رها	فدحضر اما خصرها فيل
تقطأ كما فالحى ومظلمها	بنحان وادحى الا وراك معيل
اليس قليلا نظرة ان نظرها	البك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس ليس فيها	لنا من اخلاص الصفا قليل
ونا من كمتنا جهمنا لم يطع	عدو فله يوم من عليه قليل
اما من مقام اشنو حبة التو	فخوف العبد من ربك قليل
فديك احدا في كثير وشق	بعلك واشجلا لذيك قليل
وكتنا اما حيث جئت لعل	فمنك علة فليكن قليل
فكل يوم لي بارضك طاهر	ولا كل يوم لي اليك وويل
صاحف عند الشارب طويها	سفر يومنا والعتاب طويل
فلا تحلى اثم واشت منبقة	فان يوم الحساب ثويل

## ومنه الفايق قول الحارث

ما حتر ان كدتا فحقنا	حزرت قلبى اثنى لم افعل
نقل قوادك حيث شئت من	ما الحبالا للجبب الاول
كم من منزل في الارض بالغة	وحين ابدأ الاول منزل

## وقوله وسوق المطرب

استراثة فكر في النام	قانا في خفية واكتنام
الليالي الحفى بغير اذاما	جرحته التوى من الانام
يا امة دعوت تلذذت الاوقا	فيها سر من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب	غيرنا في دعوة الاحلام

## وقولها بصنا

اكن في حل فرد في ستمنا	افن صبري اجعل الدمع نا
وارض في الموت بغيرك فان	اكن نعيم فرد في المنا
منه العاشق ذك في الموت	فذا استودع سيراكنا
ليس منا من شكك علقه	من شكك ظلم جيب ظلمنا

## ومثله قولها بصنا

الحسن جزء من جحك الحزن	يا قرا موفيا على عفتن
ان كنت في الحسن واحدا فانا	يا واحد الحسن واحد الحزن

# الأشجار

١٠٣

كل مقام تراه في أحد  
كوا من الحب قبل كونه في  
فذاك فرع والأصل في يد  
أفدة العاشقين لم تكن

## وقولنا أيضاً

إذا صاح مشهور الخاسر وأعدا  
من لم تغر عيناه من سيطرة  
إذا ما انفضى بهما الملاحة طرفة  
عجزت فالق السلم قلب طرفة  
يلين على محط الصيون الغواني  
فليس بجهر في المجوة بغايز  
فنادى قلوبها القوم كل من  
على أنه عن خبره خبر غايز

## وقولنا من فضيلة

ومعهم فليفت تخفق فوقه  
كشيت هذا نغمه فصرن ما ألفا  
فبقاء ملك الظل كما فوقها  
غنى الرقيم بروضة وكأنا  
مبتغته بمذامة متجتها  
بمدامة تغدو المني كوسها  
ذاع إذا ما الراح كن مطها  
غيبته ذي بتر سبكت لنا  
صبيت ما من المني متي فلهما  
خواء يلعبا لعقول جباها  
كضيقنا فاقا أصابت غصنه  
فقلت كذلك قدوة الضعفا

## وقولنا بجزل الرقص فوق له وحده الله

هو الهم من أي التواحي أيقنه  
توقد بيط الكفت حتى لو أقر  
ولو يكن في كفة غير رفسه  
وعامت قناة الدين قائدا  
فلجته المعروف والبر سائلا  
ثناها لبعض لم تطعه لانه  
لجاء بها فليبق الله سائلا

## ومن قولنا بعبادة البحر وتوحيده من الرقص أمينا

أشرب على زهر الربا من تشويع  
من قهوة تفتت كتبت الشو  
يخفي الزجاجة لو نها فكانها  
فكنا نديم كالربا من تنقنت  
وفواضع مثل الدموع تدو  
يسقيهما دشا يكاد ينهدا  
فهر الخدود وزهر الصهبا  
قالدني قد نزل في الأحشاء  
في الكفت قائم بجهر أفا  
في أو جدر الارواح والاندأ  
في عمن خذا الكاعيل العذراء  
سكرا بغرة مقلدة حوآء



# الاشج

٢٢٨

يقول وهو اول قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان  
عوداً او ابتداء على التتماء

بنا انت من جملة لوتعتب  
ومعذرة في هجرها لوتعتب  
ونا نعة والداومها قربة  
وما قربنا في الرب مغيب  
خصنا في الايام جهنا بفرقة  
مقوما تغالب التخلد تغلب  
فان لمك الاشغ الغلب وان  
ادع لوعرة في القلعة ان تلب  
الا لا تذكر في الحجة ان ذكره  
جوى المشوق المستها المعجب  
انت دعوت ذاك الدهر ايام  
وطاكت بذاك العيش قايمن  
ولما لا في غير قدسها  
ليبين واخرى قبلها التخب  
فقطب عوق من ذهاب عجزه  
فاسلو ولا تبه كثير الغلب  
فما كبدت المستطع للام  
شروا ان لا تله بكد فبن  
تقالي بقي شجرة شيمو  
تبتسان لا توار من بعد طالح  
لعل وجبنا لركبة غلس الدج  
وفاة امانى وقاية مطلبه  
بلسخ الفتح بن خاقان اثر

وما تروا لنا على شجرة شيمو  
شجرة شيمو

حكي اثر سبب نظم البحر في هذه القصيدة انه لما كانت للمتوكل جماعة من اربعة في الخيال اسمها  
شجر الدخول المتوكل لوتها خرافا شديدا وركها بغيره من اياما لسة فجل عليها ولم يستطع  
احد من الوفاء ان ينصح في ذلك ولا مد واحد من اشراهم ان يرثيها فقدم الفتح بن خاقان الى  
العبادة البحر في نظم قصيد يكون نسبها متعلقا بشجر الدخول مدحها فيه وان يثمد ما بين  
يدي المتوكل فنظم هذه القصيدة حضر فيها المتوكل كل ما خذ في افشادها والمتوكل يترطها طرطا  
ولا يستبد كل بيت فيها اسحانا لان بلغ قوله بليتق الفتح بن خاقان البيت فقال للمتوكل  
لا يا عبادة انشئت بما يطرب الي ما يصبى ثم اجاز كل من الدخول والوزير جائزة مسته وحصل للمتوكل  
بذلك نسوة والله اعلم

## ومن المطرب عوق لداوود

بات نديا في حق الصباح  
اخيد بجذوك كان الوشا  
كانما يضحك من لؤلؤ  
منقبا او يرقيا و اقاح  
عجب فشان اما دنا  
للمن في اجفانهم ومسا  
يتألمهم ولا اوعوى  
لنونا وعند اوعى لاح  
امرج ربي نينا وبقه  
وانما امريج رانا براح  
ينا قط الوند ملنا وقد  
بتلج البعم نيم الصباح  
مخرج في حبه او جناح  
احضنت من بعض الدف تقو  
لوق وتوبد بالحدود الملاح  
سحر الجون القمل مستهلك  
لوق وتوبد بالحدود الملاح  
يخال بين برقة وروعه  
يا خا منا متلقا ببرعه

وقول

لوشن

# الأنجال

٩٤٣

لو شئت حدثت به بعد فجدت  
فترك بين عتيقة وذوقه  
لحيو دنيـع بمنعرج اللوى  
ففرأيتك وحشر منهن  
رفع الفراق قباهم وتخلوا  
بغواد محبيل الفواد عيـد  
وأنا الفلك لم من حفر الصبـه  
بوميه حل ومشاعره عقوق  
فصرته ميتة فجاد بجده  
يوم الوداع لنا وضن بجهد  
عنيت من ربي أن تعينهم بديع  
من نبله المطلوب غير نهـد  
ولا استطاع لكان هو وحده  
للسهام مكان هو صيده  
وقوله في غلام له اسم غنيم فاجره فاشتراه ابوالفضل الحسن بن وهب ثم قد حل بعينه فنبهته  
معا مقلتي تجري على البورد والقصـد  
الغن فنيما عاودا المجر من بعد  
خلافا على من يغير بعد شخصه  
خليلى حل من نظرة توصلا لها  
فيا عجب ما للدهر فقد حل فند  
وكفينا د القلب يتقددونه  
للعجبات ينتسبن إلى الورود  
بنفسي جيب فقلوه عن اسمه  
إذا اشتد من قرب من العين أو بعد  
فيا خا تلاعن ذلك الاسم لا تحل  
كفى حزنا أنا على الوصل فلتقى  
فلو تمكن الشكوى لغيرك البكا  
هوئلا جميل في شينـه فانه  
أبا الفضل في ديع وتسعين خـه  
أنا أخذ مني وقد أخذ الجوى  
مما خذ مما أسروا وما ابدى  
وقلت لسل عنك والجوا في دونه  
وكيف سلوا بن المفرغ عن برد

ابن المفرغ هذا هو يزيد بن زياد بن مفرغ واسمه مويجته وأما لقب مفرقا لانه را هن على سقاء  
بن بشو مركه فشره حتى مرتته فنتى مفرقا وقبل في سيب لقبه بذلك غير هذا وكان يزيد المذكور شاعرا  
غزلا عننا من شعراء الأقدمين في زمن معاوية بن أبي سفيان ويزيد الذي ذكره البحرى غلام  
لكان قباء مع قيس بن زيد لا والله وكان شديدا القمن بها وله فيها اشعار والله اعلم ومنه

## وقال لبيد الطيب الملقب

عنبر أسـه من ذاقه الخوق الخـل  
حباء به مات المحبون من بل  
من شاء فليظن إلى فنطرى  
نذير إلى من علم أن الخوسـل  
وما هو إلا خطـه بـك خطـه  
إذا نزلت في قلبه محل العقل  
جرى جها مجرى عى في مفاـل  
فاصبح لي من كل شغل بها شغل  
ومن جسد لم يترك الحيـه شـه  
فأفوقها إلا وبينها له صل  
فان دعبا من سدها  
عن العذلة حتى لفسر بـغلها العـل  
وهنا

# الأشكال

٢٥٠

كَانَ سَهَادًا قَلِيلًا بِشِقِّ مَقْلَةٍ  
فَبَيْنَمَا نَحْنُ كُلُّ هَجْرٍ نَأْوِلُ  
وَقَوْلِي

مَنْ الْجَاذِبُ فِي نَحْوِ الْأَعْيَابِ  
أَنْ كُنْتُ تَسْأَلُ شَكَا مَعَارِجَا  
خَرُّ الْمَلِكِ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ  
مَنْ يَلَاكَ يَسْتَهْدِي وَيَعْتَذِرُ

## وَمِنْهَا

سَوَاءٌ بَيْنَا مَا دَتِ هُوَذَا حَجَا  
وَبَيْنَا وَخَدَّتَا يَدَايَا الْمَطَايَا  
مِنْعَتُهُ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمُضْرَبٍ  
عَلَى مَجْنُوحٍ مِنَ الْغُرْمَانِ مَصِيبٍ  
كَمْ نَعْدَةُ تِلْكَ فِي الْأَعْرَاضِ جَانِبَةٍ  
أَنْعَدُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ بِشَفْعٍ  
قَدْ وَاضَعُوا الْوَحْشَ تَحْسُوتُ رَأْسَهَا  
وَأَتَقَى وَبِأَضَى الصَّبْحِ يَفْرَحُ فِي  
وَحَا لَعْنُهَا يَتَقَوَّضُ وَيَتَقَلَّبُ

## وَمِنْهَا

فَوَادٍ كُلُّ حَبْتٍ فِي بَيْتِهِمْ  
مَا أَوْجَعُ الْخَطَرَ اسْتَخْلَبَهُ  
وَمَا لَ كُلِّ أَخِيذٍ لِمَا لَمْ يَحْرَبْ  
كَأَوْجَعُ الْبَيْتَ مَا بَاتَ الْوَعَابُ يَبِ  
حَسَنُ الْحَنَانِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيقَةٍ  
وَعَدُ الْبِدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ

## وَمِنْهَا

أَفْكَ غِبَاءٍ فَلَاةٌ مَا عَرَفْنَاهَا  
وَلَا يَرْفَعُ مِنَ الْحَمَامِ مَا تَلَا  
مَنْعُ الْكَلَاةِ وَلَا يَصْنَعُ الْخَوَابِ  
أَوْ لَا كُنْ مَقْبُولًا لَنَا الْعَرَابِ  
قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ قَدْ مَلَكَ الْأَبْيَاتُ جَزَالَ وَخَلَاوَةً وَحَسَنَ خَانَ وَلَمْ يَطْرُقْهُ طَرِيقُهُ  
وَضَعَا بَدِيقَاتٍ قَدْ تَفَرَّقَتْ بِحَبْنِهَا وَاجَادَ مَا شَاءَ يَنْهَاهَا

## وَقَوْلِي

هَامَ الْعَوَادُ بِأَعْرَابِيهِ سَكَنَتْ  
مُظْلَوَةُ الْقَدَمِ قَبْلَهُ هُنَا  
بَيْنَا مِنَ الْغُلَبِ مَتَدَدُ لُطْفِنَا  
مُظْلَوَةُ الرِّقِّ فِي قَبْلِهِمْ هُنَا  
أَتَمُّ الدِّينَانَتِ وَاحْتَمَلُوا  
الْعُسْرَ بِحَمَلِ كُلِّهَا وَحَلُّوا  
أَتَمُّهُمْ لَنَا وَهُمْ دَوْلُ  
مَعَهُمْ وَبَنَزَلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا  
بِدَقَّةٍ قَدْ نَسَتْ بِهَا الْحِيلُ  
نَدْمُ مَقْلَةٍ وَشَاءَ تَدْبِيرُهَا

## وَمِنْهَا

مَا أَسَارَتْ فِي الْقَبْرِ مِنْ لَبَنٍ  
تَرْكُهُ وَهُوَ الْمَسْكُ الْقَسَلُ  
وَقَوْلِي أَيْضًا مَا لَ الشَّلَاةِ وَنَحْنُ مَا يَتَفَتَّحُ بَرٌّ لِي شَاقَهُ وَبَلُوغُهُ كُلُّ مَبْلُغٍ مِنْ حَسَنِ اللَّفْظِ وَجُودِ  
الْمَعْنَى فَاسْتَحْكَا وَالصَّنْعَةُ

قَدْ كَانَ يَمْنَعُ الْحَبَّ مِنْ الْبُكَ  
حَتَّى كَانَ تَكُلُّ عَظْمٍ وَرَقَةٍ  
وَالْآنَ يَمْنَعُهُ الْبُكَ أَنْ يَمْنَعَنَا  
فِي جِلْدِهِ وَكُلُّ عَرَقٍ مَدْمَعَا  
سَعَرَتْ وَبَرَقَتْهَا الْحَبَّاءُ بِصَفَرٍ  
سَرَتْ مَحَاجِرُهَا وَلَمْ يَأْنِ بَرَقَا

# الأنبياء

٢٥١

فَكَانَهَا مَا نَدْمَعُ بِعُظْمِهَا  
نَشَرَتْ ثُلُثَهُ وَأَسْبَغَتْ شَعْرَهَا  
وَلَسْتُ قَبْلَتْ قَرْنَ الْإِثْمَاءِ بِوَجْهِهَا  
أَبْدَى رِجْلِي إِلَى مِرْأَا ذَاهَا  
وَقَوْلُهُ  
نَنَا وَلَا هَلْهُ أَبَدًا قُلُوبِي  
فَلَيْسَ مَوِي الْأَجْدَدُ - نَحْلَا  
وَقَدْ اخْتَلَا الْإِثْمَاءُ الْبَكْدُ مِنْهُمْ  
وَبَيْنَ الْفَرْجِ وَالْقَدِيمِ مِنْهُ  
وَطَرْنَانِ مَعَا الْعَثَاثُ كَأْسًا  
وَنَحْصَرْتُهُنَّ الْأَبْصَارُ مِنْهُ  
ذَهَبٌ بِمِطْلَى لَوْلُو قَدْ كُنْصَا  
فِي لَيْلَةٍ قَامَتْ لَيْلًا إِلَى أَرْبَعَا  
فَاوْتَقَى الْغَيْرُ مِنْ فِي وَقْدِهَا  
وَأَتَتْ قُلُوبُ هَذَا الرُّكْبَانِ شَا  
تَلَاوَةً فِي جُيُوشِ مَا تَلَاوَتْ  
فَحَلَّ كُلُّ قَلْبٍ أَطَا  
وَأَعْطَا فِي مَنْ تَقَمَّ الْحَا  
يَتَوَدَّ بِلَا أَدْمَتِهَا الْإِنْبَاءُ  
بِهَذَا سَقَرٍ قَائِمَتِهَا دَهَانًا  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي نِطَاقًا

## وَقَوْلُهُ

كَأَنَّهَا قَدْ هَا إِذَا انْقَلَبَتْ  
بِجَنِّهَا بَحْتُ خَصْرُهَا كَقَلْبٍ  
سُكُونٍ مِنْ خَرٍّ طَرَفُهَا مِثْلُ  
كَأَنَّ مِنْ فِرَاقِهَا وَجْهٌ كَلْبُ

## وَقَوْلُهُ

مِثْلُ عَيْنِكَ تَحْشَى جِرَاحَهُ  
نَعْنَعْتُ عَلَى السَّابِرِ تَوَجُّعَ رَيْحَانَا  
فَتَشَابَهَا كُلُّهَا فِي جِلْدَانَا  
نَعْنَعْتُ فِيهِ الصَّعْدَانِ تَمْرَانَا

## وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ مَوْزَنَ الْمَرْحُومِ

كَأَنَّ الْعَبْرَ كَانَتْ مَوْزَنَ جَفْنِي  
لَيْسَ الْوَشْيُ لَا مِثْلَ دَوِي  
مُنَاخَاتٍ فَلَمَّا تَوَقَّعْنَا سَالَا  
وَلَكِنْ كَمَا يَمُوتُ بِرَاحِلَا  
وَمُتَّقِرْنَ الْغَدَاثُ لَا لَحْنِ  
وَلَكِنْ خُفْنِ فِي الشَّرِّ الْأَنْصَالَا

وَهَذَا مِنْ أَخْبَارِ الْمَشْهُورِ أَنَّ الدُّنْيَا لَا يَشُقُّ عِبَادَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
الْبَدِيْعِ قَوْلُ سَيْفِ الدِّينِ لَمْ يَزَلْ مِنْ جَدِّهِ سَمِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَانِبَهُ لَمْ يَزَلْ  
بَنَاتٍ مَلُوكِ الرُّقْمِ كَانَ لَا يَرَى الدُّنْيَا إِلَّا بِهَا وَبَشَقَ مِنَ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهَا فَخَدَّهَا مَسَا  
خَطَايَاهُ عَلَى لُحَّتِهَا مَسْرُورًا وَمِنْ عَلَى بَقَاعِ مَكْرُوبِهَا مِنْ تَمَّ أَوْعِزُّهُ وَقَبْلُغِ سَيْفِ اللَّهِ  
ذَلِكَ قَامَ مِنْ قَبْلِهَا إِلَى بَعْضِ الْحَصَوَاتِ حَتَّى طَأَّ عَلَى لُجْجِهَا وَقَالَ

وَأَقْبَنِي الْعَبْرُ مِنْكَ فَاشْفَقْتُ  
وَدَايَتَا الْعَدُوِّ لِي بِحَسْرَتِي  
فَتَمَنَيْتُ أَنْ تَكُونِي بِعَبْدِي  
مَنْ يَجْرُ بِكَ مِنْ خَوْفِ هَجْرِي  
فَلَمْ أَخْلُ قَطْرًا مِنْ شَفَاقِ  
أَضْيَا طَائِلًا أَنْفُسَ الْإِعْلَاقِ  
وَالَّذِي بَيْنَنَا مِنَ الْوُدِّ دَاوَدَ  
وَفِرَاقُكَ يَكُونُ خَوْفَ فِرَاقِ

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

يَجْعَلُ عَلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَا مِنْهُ  
وَعَايَتِي غَلَاوَةً فِي شَفَا الْعَيْبِ

واعرض لها صار قلبى بكفته  
اذ ابرم المولى بخدمة حبه  
فلا جفلة حين كان قلبه  
تحت لمر ذنباً وان لم يكن ذنب

## وقولها ايضاً

اقبله على جرح  
كشرب القمار اضع  
فلم يلبذ بالجرع  
وقول ابي فراس اخذان وهو ابن عم سيف القد

قال التغلبي في ربيعة كان فرد وكمر وشمس عروابيا وضلا وبلا خذ وبز اعتر وفرو وبسته وشبعا  
وشعره مشهور بن الحسن والجمعة والسهولة والجزالة والعدة برة والفاخرة والحلقة والنافذة  
ومعروقة الطبع سمة الظرف حقة الملك لم يجمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وعبو  
فراس بكنه اشعر من عند اهل الصنعة فغدة الكوا وكان الصاحب يقول في الشعر عليك وتيمم بك  
بكنه امر القيس يا فراس كان للشوق شهلا بالشفقة واليبره بقاى بنا منه فلا يبرى لنا زانولا  
يجرى على عمار الوفا كما لم يدر عمت مع من ومن الهمدان جيبا لا ولا اغفالا ولا خلا لا وكان  
سيف القد بكنه جيبا يحا سلب فراس في بيمته بالاكرام على بنا بر قومه انتهى وقولها المشا را بكنه هو

اذا عصى الدرع شيمنا الصبر  
بلأنا مشاق وعنتك لوعة  
اذا الليل احنوا بسط يدهو  
نكا رضى النار بين جواحي  
معلق بالوعد والموت وه  
بدت زاهلي خاضرون لا يند  
وخاوت بقوى في هوالك وانهم  
وان كان ما قال الوشا ولم يكن  
وغيت في بعض الوفا مذكور  
وقوعه كجنان الصبي في شفرها  
فتا لقي من انت وهي غلبة  
ضلت كاشاة مثا لها الحق  
فا بعثت ان لاهة بعدك لعا شق  
فلا تنكر بين يا ابنة العم انتي  
وقلت امرى لا ارجى في ذا حشر

وهي من غر حنانه ومع شهرتها هذا المقدار كان منها **وقولها من اخرى**

وطا لا الليل في ولوبه  
ونعمانه البترج لانك  
وكم من ليلة لاروتها  
نعت برثا لبر قنار  
على عجل واماى الكبار  
جبت لنا وارتنى اوكار

نعتا اليك ان كان قلبها  
لما الذي في قلبك  
وان لم يكن في قلبك  
سواء في ذلك الظاهر  
فلا يلبذ بالجرع  
وقول ابي فراس اخذان وهو ابن عم سيف القد  
قال التغلبي في ربيعة كان فرد وكمر وشمس عروابيا وضلا وبلا خذ وبز اعتر وفرو وبسته وشبعا  
وشعره مشهور بن الحسن والجمعة والسهولة والجزالة والعدة برة والفاخرة والحلقة والنافذة  
ومعروقة الطبع سمة الظرف حقة الملك لم يجمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وعبو  
فراس بكنه اشعر من عند اهل الصنعة فغدة الكوا وكان الصاحب يقول في الشعر عليك وتيمم بك  
بكنه امر القيس يا فراس كان للشوق شهلا بالشفقة واليبره بقاى بنا منه فلا يبرى لنا زانولا  
يجرى على عمار الوفا كما لم يدر عمت مع من ومن الهمدان جيبا لا ولا اغفالا ولا خلا لا وكان  
سيف القد بكنه جيبا يحا سلب فراس في بيمته بالاكرام على بنا بر قومه انتهى وقولها المشا را بكنه هو  
اذا عصى الدرع شيمنا الصبر  
بلأنا مشاق وعنتك لوعة  
اذا الليل احنوا بسط يدهو  
نكا رضى النار بين جواحي  
معلق بالوعد والموت وه  
بدت زاهلي خاضرون لا يند  
وخاوت بقوى في هوالك وانهم  
وان كان ما قال الوشا ولم يكن  
وغيت في بعض الوفا مذكور  
وقوعه كجنان الصبي في شفرها  
فتا لقي من انت وهي غلبة  
ضلت كاشاة مثا لها الحق  
فا بعثت ان لاهة بعدك لعا شق  
فلا تنكر بين يا ابنة العم انتي  
وقلت امرى لا ارجى في ذا حشر  
وهي من غر حنانه ومع شهرتها هذا المقدار كان منها  
وقولها من اخرى  
وطا لا الليل في ولوبه  
ونعمانه البترج لانك  
وكم من ليلة لاروتها  
نعت برثا لبر قنار  
على عجل واماى الكبار  
جبت لنا وارتنى اوكار

# الأشجار

٢٥٢

فصنا في الدين ما ظله واوله  
لآ بها القواد المستطاد  
فبتا عل خرا من مضاي  
ها سكر ولبس لها خناد  
لله ان وق ثوبا للبل عشا  
وقالت قم ففدبر والتواد

## وقولنا في التنبيب

من ابن للرشاء الغير الاحو  
في الختمش عذاه المتحد  
متركان بغار فيه كلمها  
مكاشا قطف فوق ودعاه

## وقولنا بكنا

نبتم اذ قستم عن افاح  
واستفرجه من اسفر صبا  
واستحق رايح من مضاب  
وداح من جنى خد وداح  
فمن لا مد عر من صبا جى  
ومن مهيا وبقتا صبا

## وقولنا بكنا

امساء فزادته الاشأ انخطو  
جيب على ما كان متجيب  
بعق على الواشيان ذنوبه  
ومن ابن للوجه المليم ذنوبه

## وقولنا يوم المظرب

فروفت حننه الاقار  
وكثيب من انفاستغار  
وغرا لغير نفا وما ينكر  
من شمة اقطبا والقار  
لا اعامية اجراح المكا  
في موى مثله تطيب الكار  
قد حذرت الملاح دها وكند  
ساقه موحته المعداد  
كم امدت السلوقا ستعطفت  
بقية من دمال يا غدار

## وقولنا يوم المرقص

ميت لنا ربح شامته  
ميت لا القلب بسباب  
ادت مسا لاننا هو بكتنا  
هنتها من بينا صطاي

قال في البتة كانا الصاحب في طرف هذين البيتين وفيه لمعها وكثير الاحباب بها انتهى  
ودايت في كتب كثير من الادباء المناخين كاي بن جحر والتواحي شية هذين البيتين الى ابن نوا  
وهو غلط والصواب انها لاجه فراس واعلان ان كل ذلك محتج عليه ابو فراس فان صورها  
في الخط فربيتة والله اعلم **وقولنا ايضا رحمه الله تعالى**

فكنت عذوقا التي اسطو بها  
ويدي اذا اشتت ان زمان عشا  
فرميتك شك بضمك ما املته  
والمرء فترق بالزال النار

وجميع شعر ابي فراس من مجيد الحسن وسوكاة لغير بعض العلماء ابو ممتة الوحش انت او خطب  
بر المهر من فطنتا واستدعى به الطهر نزلت **وقولنا** **مع الاشجار قولنا**  
**فيهم محليهم من ضمن من خلدت**

يا في نوا ستم

# الْأَنْبِيَاءُ

٢٥٢

وقد علمت بما لا قدمنا قاتل بغيره ابنا نزار

لغيتهم بأفطاح طوال بغيرهم بأفطاح طوال

وقوله هو مما يتعجب

فدعنا في عالم هجرته فعميت في قلبهم ناقة

فتم علينا فاعقر في رقبته هذا مقام السجدة لما نذ

وقوله في المظاع ناصر الدولة نوح عليا من

ان لا حيلة في اسطر الاكف انا رأيت حنان اللام لا

مما اظنها طال اجتماعها الا لما تقيا من شدة الشغف

وقوله ايضا

افدى الذي نذر بالسيف شتلا ولحظ جنبه من غير مضايه

فاخلعت بجادى العناق له على لبنت نجاد من غدا فيه

وقوله هو من الرقص

فالت لطيف خيالها وشي بالله صفة ولا تنقص ولا تزد

فقال خلقته لومات من ظاهرو قلت فقت عن مدود الما لير

قالت صدقتا وفا في الحقة بابر ذاك الذي قال على كبر

وقوله في فائل المحمد في لما أسير

يا خليلي أسعدك فقد عيل اصطياد عن لجال البلية

غربة فارطية وعزام غامر عن عنة علوية

وقوله في العشائر

آخا الفواويس او دايتموا والنجل من تحت الفولوس تحت

لقرأت منها ما تحت بد الوفا واليضر شكل والاستيفظ

وقوله ايضا في الجاي

مطاعينا ومن طاز الجال مطا نكوى من الجنة العز ورس قه بيطا

له عذاران قد خطا بوجنه فاستوقفا فوق خفية ما بيطا

وكل يخطو وكل قال من مشغف ياليت في شواد الناظر خطا

وقد حدث بعضهم قال دخلت الى يد العشائر أعوده من علة عرسته فقلت له ما يجد

ناشوا في غلام بين يديهم كان بعنوان غفل عنه فابن الجند

أنتم هذا الغلام جنة بما بعينه من مقام

منور عينيه من لالا اهدى غفورا الى خطا

وامتزجت مودة من يديهم تمانج الماء بالمناور

فولاء الحمدان رضوان الله عليهم فاشهدهم الاشجاع مدقع ومضيق مصقع وفيهم يقولون

# الأَسْجُل

كان بنو حنات ملوكاً أَوْجَهَتْ للصِّبَا حَتَّى وَالسَّنَنُ لِلْفَضَا حَتَّى وَأَيَّدِيهِمُ لِلسَّاحَةِ وَعَقُولُهُمْ  
لِلرَّيَا حَتَّى وَقَالَ أَخْبَرْتُ بِجَاغَةِ مَنْ أَهْلُ الْأَوْبَانِ اللَّتَنِي لَمَّا أُعُوْتُ فِي أَخْرَاقِي بِأَمْرِ عَلَى قَرَابِ  
شَعْرَةٍ قَالَ قَدْ بَحَوْنَتْ فِي قَوْلِي فَأَعْيَيْتُ بِهِمْ لِي أَخْتَمْتُ الْوَاخَةَ مِنْهَا وَقَدْ قَالَ حَنَاتُ اسْتَوْ  
فَكَتْ وَيَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَضَلْتُ سَبْقِيَّةً عَلَى بَنِي إِثْرٍ شَعْرَةٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَمَنْ لَا يُعْجِبُكُمْ

**المَوْضِعُ قَوْلُ أَبِي الْفَرَجِ الْبَغَاءِ**  
يَا سَادَتِي هَذِهِ دُوحِي وَقَدْ عَمَّ  
أَذْكَانُ لَا الصَّبْرَ بِهَيْبَتِهَا وَلَا الْبَحْجَ  
قَدْ كُنَّا طَمَحَ دُوحِي الْحَيَوَةَ لَهَا  
فَالَا نَا ذُنُوبَكُمْ لَمْ يَسْقِ لَمْ طَمَحَ  
لَا عَدِيًّا لِلَّهِ دُوحِي الْبَقَاءُ فَمَا  
أَطَقْتُ بِدُوحِيكُمْ بِالْعَيْشِ أَمْتَعُ

**وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْوَاوِلِدِ مَشْقِي**  
بِاللَّهِ وَبِكُلِّ عَوَجٍ عَلَى مَكْنَى  
وَعَقْدَتَايَ وَقَوْلَا فِي كَلَامِكَا  
وَمَا بَالُ عَيْدِكَ بِالْخَيْرِ أَنْ تَلْفَعُ  
فَتَا لَطَاءً وَقَوْلَا لَيْسَ بِغَرَفٍ

**وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ الْكَلْبِيِّ**  
وَلَعَنَ ذِكْرُكَ خَا الظُّلَامَ كَأَنَّهُ  
وَكَا تَا جِرَامُ الْقِيَمِ لَوْ أَمَّا  
وَالْفَجْرِ فَهِيَ كَأَنَّهُ قَطَرُ الْقَدْحِ  
يَنْهَلُ مِنْ سَمِّ الْغَامِ الْمَخْدِقِ

**وَقَوْلُهُمَا بَعْضًا**  
وَمَعِيرُ حَبَالِكِ مَا فِي وَجْهِهِ  
وَمَدَّتْ جَفُونُهُ مِنْ تَوَدُّدِهِ  
وَالْعَصْنُ مَا فِيهِ الْمَشَاوِدُ  
فَتَحَلَّيْنَا مِنْ غَاوِصِيهِ مَا مَدَّ

**وَمِنْ الْبَدِيعِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي يَتِيمٍ سَعْدِ بْنِ يَتِيمٍ صَاحِبِ مَكَّةَ**  
مَا بَالُ عَدُوِّ هِنْدٍ حَتَّى هَذَا  
وَمِثْلُهُ الدَّبِي فِي خَدِّهِ فَخِيرًا  
فَهَمَّتْ تَعْبَلُهُ عَقَابُ بَسْغَةٍ  
فَاسْتَلَّ غَاوِصِيهِ جَلْبَانًا خَضِرًا  
فَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ تَغِيرًا  
وَسَلَاوَانُ كَانَ الْقَتْلُ أَجْدَا  
لَا عَدْتُ تَفَاحَ الْخُودِ دِيْبَغِيًّا  
لَتَأْمَا وَكَافُوهُ الرَّاكِبُ عَنِيْرًا

**وَقَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ رَازِيٍّ مَعْلِيٍّ يَتِيمٍ وَقَدْ وَافَقَ بَعْضُ الْأَعْيَادِ وَفَاةَ أَبِيهِ**  
تَحَنَّنْ يَا الْمُسْطَفَى ذُو وَعْنٍ  
يَجْرِعُهَا فِي الْحَيَوَةَ كَا طَمَنًا  
مُجِيبَةً فِي الْأَنَامِ مَحْتَدًا  
أَوَّلًا مَبْتَلَى وَخَامِتًا  
يَهْرُجُ هَذَا الْوَدَى بِعَبِيدِهِمْ  
طَرًّا وَاعْيَادًا مَا يَمْتَنَّا  
وَعَدَا مِنْ الْأَسْجُلِ نَاتِ الْمَطَرِ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ صَلَاحٍ الْعَلَوِيِّ

وَبَدَلَهُ مِنْ بَعْدِهَا أَنْ دَمَلَ الْهَوَى  
بِقَى تَأْتَقُ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ  
يَبْدُو كَمَا شَبَّهَ الرَّدَاءُ وَقَدْ وَفَرَ  
صَعِبَ الْقَدْحِ مَقْتَعُ أَوْ كَمَا



# الْأَيْتُهَا

٢٥٤

فيدا ينظر إلى لآح فلم يطق  
قالنا والشملت عليه منلوح

ومن الإيتيات الموصلة قولاً إلى الحين طوبى محمد الخا في العلوق

يا شامدا اضرب من فضة

كأما العبد في حدة

بغير إعلاء إذا ما مشى

أدغم حتى لما تملكه

أقر بالرق فلم ترضه

## وقولها بصفا

بأية ثم شهدا الغمير

كشها دق في خالصه

والعين لا تغني بنظرها

حتى يكون دليها القلب

## وقولها في الفخر

لنا من هاشم مضطرب

تطوف بنا الملك كل يوم

وبهتر المقام لنا ابتاعنا

مطية لأبراج السماء

وتكفل في جهوز الأبناء

وليفنا ناصفاه بالصفاء

## ومن قول ابن المعتز

سقى المطيرة ذات الظل والنجم

وطالما تهنى للصبوح بها

اصوات رعبان دبر في صلاهم

من قرين على الأوطأ قد جلا

كم فيهم من قليم الوكب

لا خطئة بالهوى حتى استطاع

عطائي في متبص الليل مشر

فمن أفرش حدة في الظل قوله

ولا ح مشو صلا في كاد يفضنا

وكان ما كان بما استأذكو

فطن خير أو لا تسال عن الخير

نقول في موقر المظرب في هذا الباب

ومع طرق يسوق في السماء

والبلد في افق السماء كديم

كم لبيلة قد مسر في مبيبه

ومصنف عقد الشرا في

بمعقنة في دقة ببناء

ملق على ما جوت في ذقاة

عنك بالوخومين في الرقاب

فحدثه بالو من والي ماء

حَرَكَهُ بِبَدْعٍ وَقَلْبُهُ لَمْ يَنْتَه  
فَاجَابْنِي وَالْحَمْدُ لِمَنْ خَلَقَ صَوْتَهُ  
إِنِّي لَا أَقِيمُ مَا يَقُولُ وَأَتَمَّا  
دَعْنِي أَهْبِقُ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْأَعْدَى

### وَقَوْلُهُ فِي مَوْعِظَةِ الْقُرْصِ

مَا أَضْرَ اللَّيْلُ عَلَى الرَّاقِدِ  
مَقْدَمُكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ حَيَاتِي  
كَأَنَّهُ طَائِفٌ فِي مَطَامِنِهِ  
فَلَوْ رَأَى فِي مَيْمَنٍ الدَّجَى

### وَمِنْ قَوْلِهِ فِي مَوْعِظَةِ الرُّوحِ

بَلَدٌ صَحِبَتْهُ الرُّشْبِيَّةُ وَالْعَبْوُ  
وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الْغَمِيرِ رَأَيْتَهُ  
وَلَيْتَ ثَوْبًا لِعَبْشٍ وَبُوحَلٍ  
وَعَلْبَةً لِعُصْنَانِ الشَّيْبِ مَبِيدٍ

### وَقَوْلُهُ فِي الْمَرْفَعَةِ

قَامَتْ وَخُوطُ الْبِنَانِ  
وَمِنْهَا سُكْرَانُ  
لَسْتُ بِصَهْبَاءٍ بِنِ  
فَكَأَنَّ كَأْسَ مَذَامِنِهَا  
الْمَيَّاسُ فِي أَثَوَابِهَا  
مَكْرُ شَرَابِهَا وَشَبَابِهَا  
مِنْ الْحَاغِهَا وَشَرَابِهَا  
لَمَّا أَوْدَعَتْ بِحَبَابِهَا  
مَا لَاحَ بَحْتٌ نَقَابِهَا

### وَقَوْلُهُ فِي مَوْعِظَةِ الْيَمِينِ

وَمِنْ دَاءِ سِجُونِ الْقَرْمِ شَمْسُ نَحْوِ  
مَقْدُودَةٍ خَرَطْنَا بِهَا الشَّيْبَ لَهَا  
قَالَ لَتَعَابَتْ عَمَلُهَا بِأَيِّ بَكَرٍ خَوَارِثُهَا  
وَقَوْلُهُ فِي مَوْعِظَةِ الْطَرَبِ

قَمِّ نَاصِفٍ مِنْ سُرُوفِ الدَّهْرِ وَالنَّوَى  
إِنَّا تَرَى الْجَمْعَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهَا  
وَالْجَوْنُ يُجَالُ فِي حَبِّ مَمْسَكَةٍ  
تَجِبَتْكَ صُرُوفُ الدَّهْرِ قَانَصِرَتْ  
فَخَلَعَ عَذَارُكَ وَاشْرَبَ قَهْوَةَ مَرَجَتْ  
فَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ آيَامِ الْقَبْرِ قَانَا  
فَتَجِيحُ بَكَاسِكَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ يَدَا  
وَاجْمَعُ بِكَاسِكَ شَمْلَ الدَّهْرِ وَالطَّرَبِ  
فِي الشَّرْقِ يَنْشُرُ أَحْلَامًا مِنَ الدَّهْرِ  
كَأَنَّ الْبَرْقَ فِيهَا قَلْبُ دُرٍّ مُعَبِّ  
وَقَابِلُكَ سُعُودُ الْعَبْشِ عَزِيزَتْ  
بِقَهْوَةِ الْفُلْجِ الْمَعْصُودِ وَالشَّيْبِ  
وَدَعَتْ طَبِيبَاتِ الشَّيْبِ الْقَعْرِظُ  
لَكَاسِكَ تَأْجِجُ بَدَايِشِ مِنَ الْأَرْبِ

### وَقَوْلُهُ فِي مَوْعِظَةِ الْقُرْصِ

خَذُوا مِنَ الْعَبْشِ الْأَعْمَارَ قَانِبَةً  
وَالدَّهْرَ مَنُورَةً وَالْعَبْرَ مَنُورَةً

## الأُنْجَالُ

نحنا ملا الكأس من زبد الدج خلعت  
كان بجم الثريا كعت ذعكر ميه  
دارت علينا كؤوس الراح مشتر  
حتى دأبت بجوم الليك غاشرة  
وفي المفاخر من شمس القضي عومض  
مبسوطه للعطاي باليسر فنبض  
وللدجوها وضعت في الجو مغرض  
كانت حق عينون حشوها مرض

### ومن قول الخباز البليد

ذرى شجر للظفر فيها تشاجر  
كان القمارى والبلابل فوقها  
شربنا على ذلك الترم حنونة  
ومما وقع الاتفاق على انه من الانعام المرقص قول الونبر المكي  
فما لك شي الا على عرق تجرى  
فما لك شي الا على عرق تجرى

### وقول ابصنا

قال في مناجاة واليه قد  
ما الذي في الطير يقنع بعد  
قلنا بكى عليك طولنا الطريق  
لست اذكوه والنا من هواه  
كل يوم يروى عنى منه خطيب  
وعنا في فحكك عذب  
ثم ما مر به من اجلك خلوك

### وقول ابصنا

ايها اللآيم المصطفى صدى  
قد قام القوام بحجة مشق  
لا تلخى لكثرة اللوم تغرى  
وابان العذار في الحب علة

### وقول ابصنا

ان نحن ميتا لك بالفضل الربيع  
لأن احسن ما ملأه مكتيبا  
حقنا عليك بطلا وعدا انا  
واننا حين نالنا لك عرايا

### ومن قول لقاض الشوخي

حضرنا نأقد فوق عيون زفتا  
كاشمس الا انه متغنى  
لكيل تبلى عن نهار وسون  
عن مسكة متبسم عن جوى  
فاطال من ليلي وفقر ليله  
انتهت مهزرت وانه لم يهز

### وقول ابى نصر الخباز البليد

خيلتى هل ابصرتها او سمعتها  
انه زائر من غير عهد وقال  
يا حسن من مولى عشق العبد  
اصونك عن تعليق قلبك بالوعد  
فما زال بجم الكأس يفيض بكبه  
فطورا على تمثيل زجرنا ظير  
يدور بافلاك السعادة  
وطورا على من يفسد قفاه

# الاشجاء

٢٥٩

## وقولنا ايضا

شاق في الاهل فشفق الدبار  
جاء فرقتهم غيرة البين  
كم اناس رعو انما حين غابوا  
هرمنوا ثم لعرصوا واستمالوا  
لا تلمهم على التفتي فلولهم  
يحبوا المرحمن الاغتدا

## وقولنا ايضا

قالوا احشقت صغيرا قلت ارفع  
دبيع من دماحة لا فتاح هو  
فمن يبعي قولنا في ظاهرا الواسطي قال الثغالي

عهدى بنا وروءاء الصبح يحجنا  
قال ان ليلى قد غابوا فديتهم  
والليل اطلوه كاللبح بالبحر  
ليل الضير مضى عنك منظر

## وقولنا الى عبد الله الحامد

يا بلعلا ترك البكاء مباحا  
ان اخلفني منك سبابا بالبحر  
ما اختات بل اصطادني واما  
وعدت في سقا وكنك صلا  
فلقد عهدت لك سحلا في الكفر  
وهبت وجهك في الظلام صلا

## وقولنا بنينا نزل السعد

يا من ادر يحسن الشمس والشمس  
فكس قنوقه من يعلو عفين  
ولم يدع فيها للناس من وطر  
تكا دأ كلهم عينا بالقطر

## وقولنا بنينا من المطرب

سقى الله ارضا لا ابوح بها  
سواها مسكنة التراب بها  
مقرنا شجاعة بها حين تذكر  
توق وسند والمو اجر ترزق  
فما يجلو على كوفها  
اعتر الشنا يا واضح الجود  
فواضعا اكدى لك انك مدنا  
اذا رتبها جف الطلاد من غيها  
وايت وروءاء الليل بطوى فشا

## وقولنا بنينا من المرقص

تلقنا باطراف القنك صمديم  
لغوا بلاء اسرار القوافل اشوا  
عيونا لها وقع الشيوخ حوا  
واوجههم منها لحى وشوا

## وقولنا بنينا من غر مجمل اهل اليه سبعا النول

قد بآنا الطرف الدما هبة  
اولا يتر ولبتنا ضعنا  
هادير يقداد منه دما  
دما سبب العرف عقدوا

# الْأَسْبَحُ

٢٠

يَمْتَلِكُ مِنْهُ عَلَى الْغَرِّ مَجْمَلٌ      مَاءُ الدُّنْيَا جَمْعُ قَطْرَةٍ مِنْ مَائِهِ  
وَكَاثِمًا لَوْلَمْ أَلَمْ يَأْخُذْ بَيْنَهُ      فَاقْصُرْ مِنْهُ وَقْضَاهُ فِي الْحَشَا  
مَتَّعَهُمْ وَأَلْزَقَ مِنْ أَسْمَائِهِ      مَبْرَقًا وَالْحُسْنَ مِنْ أَعْيَانِهِ  
لَا تَعْلُقُ إِلَّا بِرَأْسِهِ فِي الْعَقَا      إِلَّا إِذَا كُنْتُكَتْ مِنْ عُلُوِّهِ  
لَا يَكِلُ الْغُرُفَاتِ لَهَا سِرَّهَا      حَتَّى يَكُونَ الْقَطْرُ مِنْ سِرَّاتِهِ

## وَقَوْلُهُ فَيَنْزِلُ بِصَنَاءِ

وَأَدْمُ حَتَّى لَيْلٍ مَشْهُ      وَبَطْلَعُ بَنِي عَيْنِيهِ التَّوْبَةُ  
سَرَى خَلْقًا لَصِيغًا بِطَرَا      وَبَطْوَى خَلْقُهُ إِلَّا فُلَاكًا  
فَلَمَّا شَانَ وَشَلَا لَمَوْثَرِ      تَشَبَّثَ بِالْعَوَائِمِ وَالْمَحِيَا

## وَمِنْ الْمَرْقُصِ الْبَدِيعِ قَوْلُ السَّلَاحِي

نَبِطْنَا عَلَى الْأَثَامِ لَمَّا      رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ مَثَرِ الدُّنُوقِ

## وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

الْكُاسُ لَيْسَتْ كَرَاتِيهِ مَنَاقِثُهُ      وَالْمَاءُ لِلْجِبَالِ الدُّوَى نَقَا  
بَنَانًا تَكْنُكُنْكَ بِالْكَاسَاتِ أَدْمَا      كَاتِنًا فِي جُودِ الْتَوَضُّعِ بِنَا  
نَفَرْنَا كَمَا سَنَانُ الْكُؤُوسِ      نَبِيْعُ الْعَقَا وَفَشْرَى الْعُقَا  
حَدَّثَنَا الْهَوِيُّ دَبَّيْنَا الْغَرَا      وَمِنْ بَشْرِ الْخَرِّ بَشْرُ الْخَمَا

## وَقَوْلُهُ مَرْقُصَةً يَمْدَحُ بِهَا عَصَا الدُّوَى

إِلَيْكَ طَلُوِي عَرْضَ الْبَسْطِ طَرَا      قَصَادُ الْمَطَايَا أَنْ يَلُوحَ لَهَا الْقَصَا  
نَكُنْتُ وَمَعْنَى الظَّلَا قَصَا      ثَلَاثُ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ الشَّرَا  
وَبَشَّرْتُ أَمَّا لِي بِمَلِكٍ هُوَ الْوَدُ      وَذَادُ حَيِّ الدُّنْيَا وَهُوَ الْوَدُ

قَالَ الْقَائِلُ إِنَّ خَلْقًا فِي قَا يَخْرُجُ بَعْدَ نَشَا هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ هَذَا الشَّرُّ هُوَ الْوَدُ  
كَأَيُّقَالَ وَقَدْ اخَذَ هَذَا الْمَعْنَى الْقَائِلُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ الْأَنْجَلِيُّ فَقَالَ

نَاسًا لِي عَنْهَا جَسَدًا مَدْمَا      هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْغَارِي مِنَ الْعَمَا  
كَمْ مِنْ شَوْفٍ لَطَافٍ مِنْ مَحَا      عَلِقْنَ مِنْهُ عَلَى أَذَانِ سَحَا  
لَقَبْتُهُ فَرَابَتَا أَدَا مِنْ رَجَلِ      وَالْأَدْمَةُ مَاءٌ وَالْأَرْضُ فِي دَارِ

وَلَكِنْ إِنَّ الشَّرَّاءَ مِنَ الشَّرِّ هَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الْقَطْرِ الْأَخْضَرِ مِنْ بَنَاتِ الْمَشْنَقِ وَهُوَ  
هُوَ الْغُرُفَةُ لَا مَقْدَرُ رَقَبَتِكَ الْمَنْعُ      وَفَرَّكَ الدُّنْيَا وَبَنَاتُ الْخَلْقِ

لَكِنَّهَا اسْتَوْفَاهُ فَاقْتَرَفَا تَقْرُضُ لَمْ ذَكَرَ الْبُؤْسَ الَّذِي جَعَلَهُ السَّلَاحِيُّ هُوَ الْكَدْمُ وَمَعَ هَذَا فَلْيُحْسِنِ  
طَلَاوَةً بَنَاتِ السَّلَاحِيِّ أَنْتَنِي وَمِنْ لَطَرِي بِصَنَاءِ قَوْلُهُ

حَدَّثَنَا الْحَبِيبُ عَنْهُنَّ يَجُودُ      وَدَا قَايِنَ بَنَاتِ الشَّهْرِ  
عَوَضْتُ مِنْ عَيْسٍ تَدُودُ      بَنَاتِ الْفُلَا كَأَسَا تَدُودُ

وَمِنْ

# الألنجة

ر ع م

وشربت ما وسع الصغير  
نهت ندماء وقد  
والبدن في افق السماء  
هبتا فلد غير الوهب  
وأشأنا بليل فقلنا  
صرحى بمركبة نعت  
نوارك وضعتنا خندق  
والعيش لئن ما يكون  
هبتا لم مشربا المدام  
طافا لستقاء بها كما  
هذراء يكما المزاج  
ولحظن تحت حبابها  
حتى سجدنا فالامام  
ومن الألنجة ما لمطر به قول ابن سكرة الهاشمي في خلاصة مرسله غصن منقود

غصن بانانة وفي اليد  
فخيرت بين غصنين في ذا

## وعق له ايضا

ألتيا لي كسوة ثم لستر  
غبرأتني عن الحوادث زاهر  
كنت متبا بواحدة ثم تيت  
من كشي وعز عيني شمس  
ذا على خلاء من الحسن سطر  
بت بجرى على من بوقهيز  
أنا والله سبدي  
أوأى القامة التي

ومشرو قولاً في الحسن على من هادون المبحم وهو مما يتغنى به

بيوت وبين الدهر منك عتاب  
يا غابياً بومئذ وكتابه  
لولا التعلل بالرجاء نطق  
لا بأس من فرج الإله فرجا  
سبطولان لم يغفر الاعتاب  
هل يرحى من عيبك أيا  
نفس عليك شطاً ما الأوب  
يصل القطوع يقعد الغيب

## وعق له

# الأنبياء

٢٠٠

مضين فلا يروى لمن رجوع  
مضين فلا يروى لمن رجوع  
حيثما واذ كل الزمان وبيع  
حيثما واذ كل الزمان وبيع  
فما من أمان يلهو مطيع  
فما من أمان يلهو مطيع  
**قال الصاحب رحمه الله تعالى هذا الشعران شئت كانا أنبياء في مثلته وان أردت كان**  
**عاقباً في مثلته وقول أبي محمد الخافض**

حيث المظي منهذه بجند  
حيث المظي منهذه بجند  
يا حبذا بجند وسنا كفا  
يا حبذا بجند وسنا كفا  
وبعضى الوادى لنا وشأ  
وبعضى الوادى لنا وشأ  
هند ترى يسبون مقلتها  
هند ترى يسبون مقلتها

## وقوله من قضبة صاحبته

ولما نتمنا صبا صاحبته  
ولما نتمنا صبا صاحبته  
تركنا على الرضاوى حقة  
تركنا على الرضاوى حقة  
ولما هيلم لثبته هو منور  
ولما هيلم لثبته هو منور  
وذكر ومما بجالتا سارة  
وذكر ومما بجالتا سارة  
ويخطب من فوق الشرايفهم  
ويخطب من فوق الشرايفهم

## وقوله من اخرى منه وهي قلايده

هذا فؤادك نهياً بين أهوا  
هذا فؤادك نهياً بين أهوا  
هو لك بين العيون النجل مقسم  
هو لك بين العيون النجل مقسم  
لا تستغراب من اذ حشر لك  
لا تستغراب من اذ حشر لك  
يومنا يخرى ويومنا بالعقبى  
يومنا يخرى ويومنا بالعقبى  
وقامة تنقى بجندا ما رند  
وقامة تنقى بجندا ما رند

قال ابو عبد الله محمد بن حامد الخافض رحمه الله ما في محمد الخافض ما مثله بين بك الصبا ينشد  
قال ابو عبد الله محمد بن حامد الخافض رحمه الله ما في محمد الخافض ما مثله بين بك الصبا ينشد  
هذه القصيدة فرأيت الصاحب يقول عليه بحيا مع حسن الأصفا البكر مستعيداً لاكثر انبياء  
هذه القصيدة فرأيت الصاحب يقول عليه بحيا مع حسن الأصفا البكر مستعيداً لاكثر انبياء  
مخفياً من الا عجاب به والاهترار له ما تعجب الخافض من فلما بلغ قوله

ادعى ما ساء بيننا في قبالها  
ادعى ما ساء بيننا في قبالها  
اطلعت شعرك والفت شعرك  
اطلعت شعرك والفت شعرك

## دفع عن دسته طرفاً فلما بلغ قوله بالمدح

لوان سجان يا زالا شجرة  
لوان سجان يا زالا شجرة  
ادعى الا قايماً قد الفقت مقلتها  
ادعى الا قايماً قد الفقت مقلتها  
فما من سمعتها وشه ما ربيعة  
فما من سمعتها وشه ما ربيعة  
كأنك ألوى لحد من ربيعة  
كأنك ألوى لحد من ربيعة

خفي

# الاشباح

١٥

جعل يترك دائره مستعينا فلما قال

نعم اجبت لا يوم العطاء كما  
استغفاره وصفق بيدك فلما ختمها بهذه الايات

اخرى واطرب بالاشفا وانشأ  
ومن مناجي مولانا ملايحه  
فخذ اليك ابن حيان محب  
لا يجترع بها ينرا ولا القاء

قال احسن احسن لله انت وتنا ولا تتخذ وتشاغل باغادتها نظره ثم امره بجلعه وجاهن

وصلة ومن البديع انا طرب قولنا بثمان بن سبعتنا هاشم الخالدة  
اون من الدن بافناك اجد  
اما ترى اطل كبح بلمع في  
كل عين تطل لؤلؤة  
والصبح قد جردت منواره  
والبحر قد حلل تمسكه  
فما تها كما لعمري من حمرة  
كادف تكون لحواء في ارج  
تكت دامن هذا الصند قد  
فلو ترى الكاس حين يمزجها  
تأرجحها الرجاء بلهها  
المأودق بدور في طيب

وقول ابي العلاء السرحى في غلام سكران وهو ما يتغنى به  
بالورد في وجنتيك من طلك  
خلوك لا فتقيق من سكر  
مشوش الصندع قد ثملت فجا  
بالله لا اخوان بمسه  
وقول القاضى ابي على المحسن على التوفى

افسدت من اخى التوفى المذهب  
عجبا لو جهك كبت لم يتلعب  
للسرع زهيبها من مذهب  
قالا لشعاع لها اذ هي لا تنه

ما اظف قوله اذ هي لا تنه هو على ذكر هذه الايات يحكى ان بعض التجار قدم مدينة الرضوى  
صلى الله عليه واله وسلم فمعه رجل من الخمر السخوف لم يجالها طالبا فكسرت عليه وضاع صده  
فقبل ما يغفها لك لا يسكن الدار حتى مو من مجيئ الشعراء الموصوفين في انظر في الخلا



# الأنيال

عمره ٤٠

فقدت فوجدت قد تمزقت قد انقطع في المنجد فأتاه وفرض عليه العقدة فقال مكينا عمل وأنا قد تركت  
الشعر وعكفت على هذه الحاقة فقال له الناجر أنا محل غريب ليكن بضاعة سخي هذا العمل وتصرف  
البحر فيرجع من السجدة اغاد لباسا لأول وعمل هذين البهتين وشهرهما وهما  
فعل للملحة في الحمار والأسود ما إذا ردت بنا سلك متعبد  
قد كان شمر للصلاة إذا حقه وقعت له بنا بنا المسجدة

فتاع بن الناس أن مسكن الدار معي جمع للما كان عليه أحب فاحذ ذات خمارا سخي فلم يبق في  
المنبت طرفة الأوطيت خمارا سخي فباح الناجر الجمل الذي كان معه لكثرة رغبته فلم يفرغ منه  
عاد مسكن له نبت وانظاعه والله اعلم ومنا حين نلو عليك من انجانات مهابا بن مري  
الذي يلوها هو ابق من النسيم اشرف من المحيا الوسيم ما اصنف قولنا في الحسن الباخري في حقته  
هو مشاعره في مناسكنا العنصل مشاعره كانت بجلى تحت كل كلمة من كل كلمة كما عيت ما في  
مقيدة من حقنا ما ببيت يحكم عليه كودكيت منى مبيت في مواليد القلوب وبشائها  
يعتد الزمان المدينين الذنوب **فمن لك** قوله من مقيدة

لا ينجم الریح من كفا غلة	شدة ما هجت البكا والبرضا
من عذيري يوم شربة الحى	من هوى جد بقلبي مرضا
الصبا ان كان لا يد الصبا	انها كانت لعلي اروحنا
يا ندا ما ي بلسع هل الا	ذلك المغيق والمصطبنا
اذكرونا مثل ذكرانا لكم	وبت ذكرى قرأت من نرحا
وارحوا صبا اذا غقت بكم	شربا لدمع وغاف القفا

## وقول من اخرى

ولا يم ملثفت عن صبوتي	بنكرها ولو احييت لصبا
اذا است بهواى ساءه	مصريها وان كذبت غصبا
فما عليه ان عرفت باملا	بها جروفا ظا بزكينا
يلومون لا مات الا لا مئا	اوفا شرفا شرا طوق معدبا
قال عشقتا شيئا بعدا	منقصته نعم عشقتا شيئا
هل شمر يله بشعر	مبدل يارب لي ادبا
ايد الوفاء والهوى بالغ	مغذرة من سيم عندا قابلي

## وقول من صد اخرى

اتراها يوم صنت ان اراها	حلت لي من قتلها هواها
ام صعت جا هلا ما طها	لرعتين حمداها لي من خطاها
لا ومن ارسلها معتنه	بخرج التلك يجمع وقصا
ما دعي نفسه الا وامنى	انته بقصه بلها من دماها

# الانبياء

١٠٠

منع الطيبة تستقر ملاها  
فجزاهما الله عن مئذنها  
قالوا سيئها وقد ذودتها  
لا فتمها فها ان الذي  
اعطيت من كل حسنى اشبه  
وجهاها خفرت وجهها  
عدت الشمس اذا ما اسفرت  
ولوات النجم يتاح لها  
اه بما اسارت في كيدى

## وقال من اخرى

من يعنى وابن جبران منى  
ما حوا من منا من مئذنها  
وتة للخرج غا ربوت افتمنى  
سعى في الوافه الى اميرهم  
لا ما به غنيت لولا طيفها  
ولا رجوت بسواي عندها  
يا صا حه سرائحو اذا عتر  
اشرافه على من اشرافه  
يا علقا الغدر هل من عطفه  
سلبه وفي كيدا حيصه  
عدمت صبر فجزعت بعدكم  
وامشينا ذات الحوى من بينهم  
لما ملكك بالخذاع جسد  
واجمعت الى ابله مجاير  
وعفلة سرقتهما من ذنى

طغت

## وقال في صدر اخرى

انذتنى اخت سعيان سعل  
ما على مؤلكن ما رطم  
اجتلى البيت فلا اناك كجيا  
واذا هبت صبا او منكم  
لام في نجدنا استقصه  
دونها يهتد بالشر مفلا  
احدا لاجرا من اجلك جندا  
وامنى العنصر فلا اسلاك قلا  
حلت تربية العضا باقا دوندا  
يا بلى لا اراء الله بجندا

# الأشجار

١٠٠

لو بضدي دنشا التسخ له  
نضل الخول على العهد وما  
أفبروي عنكم ذو غلة  
رد في يومنا على زادي  
لم يلم فيه ولو حاد قصدا  
انكر النذكار من قليب عهدنا  
عدم الظلم فما شرب برذا  
ان مقول الله لايمان برذا

## وقال في صند أخرى

بطرقك والمسود بهنم بالبحر  
تعرن في القاضين سنة  
مننا الكثرة الاقل فقلت تجرب  
منهل من ما قد حرم الله مني  
يحكي فحجدها رجوذ ودمه  
وسمراء وقد البيل لو حال لور  
خليلي من مرق قفة والتفان  
وهل ما ادعي بالبحر بالبحر  
وقلة ما اوزة السلاط على حله  
لقد كنت لا افي من الصبر قلة  
وكنك لوم العاشقين لا افي  
فاحك الى الحب حبيته امله  
ايشه ربي ما غزاله خاير  
علة لمطعني في النضو اضافة

## وقال من أخرى

ولما وقعنا بالقباب تشابهت  
فبال بداء بين جنبيه غارت  
فكسأل عن غلباء صملا لاني  
وهل انت با طيباء الا براعه  
فان كان سولا للتوسم لا قويا  
محجرا واش منك عندك فناء في  
ومستفوع ان تعلقت ما دعا  
اذا لم يكن مستأ الا بمهنة

## وقال في صند أخرى من مشهور شعرك

بكر الغار من حلقه التعلاني  
ومقت فينا دماغ الصبا  
فتقال القوي ما اذا را ما  
ميتا ورجن با ثغنايس الخراي

اجمري

اجتهد المزن معنا ذا الود  
وعقلا قبل ان ادعوها  
ابن سكاك لا ابن هسم  
صدحوا بكم الشام فموت  
نا لواء الدين عن ميكة  
قد وقفنا بعدكم ثم دبركم  
وبجرنا العجى قلبى منيع  
ورحل فحدث عجباً  
قل مجاز ان الغضا اء على  
مضلل الطام وما افساكم  
سجلوا ببح الصبا تشركم  
وابعثوا اشبا حكم في الكر  
وقتنا افاى على ابوا بكم  
ما بنا في من سقبتنا الى  
اشيكم ولا من اشكى

وقال في صدر اخرى

ليتها اذ منعت ما عوفها  
دمتوا اجعت والشمس  
ما علمها اذا طاعتكم  
منك بين المصلى ومضى  
مصفى الطبقة الا عطفها  
قا ما كنا نفعا مجلدا  
اميلتها وحلا سهم لها  
ما لك طينا مؤنذا منث  
يا ابنه المشى عليهم بالعد  
ما لهم خادوا وانجلت وعا  
مست عندك غاذا تعلم  
اذن التفرقة اسرطوى  
ذهبت هنا ثمة فاطلمت  
فضى الحج عتاما ولنا  
ما بنا الصدق لكن وعرة

لم تكن ناهرة منكبينها  
موطن الا وانها دونها  
يوم جمع لواطاعتها  
بجدة لم تتبع مكنونها  
لك والبا نرا الا لبيها  
لم تشاوف من كتاب جهها  
اتما الحنا عنها ويكفيتها  
احق قلبم يكن مفنونها  
وعهو وحرماوا تحوينا  
للمواثق الك تلوبنها  
كان حق الجدر لو تحببها  
كبل عندك لا تغدبها  
عذرة تحبها محنونها  
حاجة بعد فهل تفصينها  
كونها مؤب تلوبنها

# الأَسْبَاحُ

كَاتَمًا مَرَّ عَلَيْهَا قَانُصٌ      أَخَذَا لَكُدْرًا وَبَقِيَ جَوَانُهَا  
وَإِنَّمَا ارْتَدَّ بِرَادٍ هَذَا الْمَعْدَارُ مِنْ دَقَائِقِ مَهْنَادٍ لَغْزَابٍ رَاسِلٍ وَبَرَّةٍ طَرِيقَةٍ وَتَفَرُّدٍ فِي مَجْمَعِ  
وَحَقِيقَتِهِ وَغَرَّةٍ وَجُودٍ وَهُوَ أَمَرٌ فِي هَذَا النَّحْوِ الَّذِي دَقَّقْتُ فِيهِ لَدَيْهِ عَلَى تَثْبِيهِ الْوُضَاعِ وَتَمِيمِ  
مَنْزِلِهِ بِالْإِتْلَاعِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ **وَمَرَّ كُنَّا نَافٍ** بَابُ الْأَسْبَاحِ قَوْلُ ابْنِ عَبْدِ

مُحَمَّدَ بْنِ مُصَرِّ الْمَعْرُوفِ بَابُ الرِّبَا الْعَتِيرِ وَابْنِ  
بَابِ السَّخْرِ مِنْ نَعْمَانٍ لِي  
حَلَّتْ بِحَيْثُهِ الشَّمَالُ  
فَعَالِ الصَّفَاتِ عَنِّي بِهَا  
لَمْ أَضِلْ لَيْلَةً قَالِي  
بِاللَّهِ قُلْتُ لِي مَنْ أَعْلَاكَ  
فَمَرَّ مَنَافِلُهُ الْعَاوِبُ  
فَرَدَّهَا عَنْهُ الْمَجْتَوِبُ  
وَالْحُسْنُ فِي الدُّنْيَا عَجَبُ  
لَمَّا رَأَى جَسَدَ يَنْزُوبٍ  
بِأَفْنَى قَلْبِ الطَّبِيبِ

**وَقَوْلُ ابْنِ بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاصِيَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ**

أَسْكَنْ نَعْمًا الْأَرَاكَ يَتَقَتُّوْا  
مَدُّوْهُوَ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ قَطَا  
سَلَوَا الْكَلِيلَ عَنِّي مَذْنَاءً قَدْ بَاوَدُ  
فَعَلَّ جَرْدًا سَيْنَا فَبَرَّقَ سَمَاءُكُمْ

**وَقَوْلُ ابْنِ الْحَقِّ ابْنِ هَيْمٍ بْنِ خَفَا جَدَّةَ الْأَنْدَلُسِيِّ**

أَلَا مَا جَلَدَ مَوْجِي نَابِ عَنَامٍ  
فَقَدَّرَ قِيَّتَهَا سَتَبِينَ حَوْلًا  
وَكُنْتُ مَن لَبَانَا نَا نَا لُبَيْبِي  
يَطَالَعْنَا الصَّبَاحَ بِبَطْنِ حَرَّةٍ  
وَكَانَ بِرَاقِشَامٍ مَرَّاحٍ أَفْشَى  
فَنَابِ شَرِّهِ التَّشَابُحَ لَا لِقَاءَ  
وَبَا طَلَا التَّشَابُحَ وَكُنْتُ تَشْدُ  
وَمَا رَحَى بَشْجُوكَ فَا حَامٍ  
وَنَادَتْ فِي ذُرَائِي هَلَا مَنَامٍ  
هَنَّاكَ وَمَنْ مَرَّ أَعْنَى الْمَدَامِ  
مِنْ عَرَفْنَا وَبَنَكْنَا الْقَطَا وَامْرَ  
فَنَابِ يَتَرَمَّا فَعَلَّ الْبِشَامِ  
بَسَلْ مِرْ عَلَى مِرْجِ أَفَامِ  
عَلَى أَفَاءٍ وَوَحْنَاكَ التَّشَادُ

**وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ بَجْنِيَا وَالْمَعْرُوفِ بِالْأَبْلَةِ الْبَغْدَادِيِّ**

ذَا وَمِنْ أَحْيَا بَزُورَتِهِ  
سَمِعَ بِشَى مَطَاطِفِهِ  
بَتَا سَجَلَى الْمَدَامِ عَلَى  
بَالِهَاتٍ مِنْ لَيْلَةٍ فَصُرَتْ  
أَهْ مِنْ خَضِيرَةٍ عَلَى  
لَا إِلَهَ فِي الْحُسْنِ مِنْ صَنَمٍ  
وَالدَّجَى فِي لَوْنِ طَرَّتِهِ  
بَابُ نَزْجِي طَى مِسْرُوتِهِ  
عَرَّةُ الْوَأَشَى وَغَرَّتِهِ  
وَأَمَانَتْ طُولَ جَفْوَتِهِ  
خَوَّسَ مِنْ وَرْدٍ رَيْقَتِهِ  
كَلْنَا نَوَاجِي هَلِيتِهِ

**وَقَوْلُ مَوْثِقِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ بَوَسْتِ الْأَنْدَلُسِيِّ**

# الْوَيْلُ

بِالْفَصْلِ

كَيْتَ دَاوِي الْعَصَا طَالَ بِلَاهَا  
سَيَا لَا بَقَا يَا اسْطَر  
كَانَ لَمْ يَهْنَأَ وَمَا نَ وَانْقَضَ  
وَقَعَتْ فِيهَا الْعَوَالِمُ وَفَنَتْ  
وَبَكَتْ أَطْلَالُهَا نَابِجَةً  
قَدْ لَجَّ بِرَانِ مَوَاشِيَهُمْ  
كَتَمَتْ مَشْغُوفًا بِكُمْ أَذْكَتُمْ  
لَا مَبِيتَ الْكَيْلِ إِلَّا حَوْطَانَا  
وَإِذَا مَدَّتْ لَنَا عَصَا نَهَا  
فَرَاخِي الْأَمْرِ عَقْدًا صَبَحَتْ  
تَحْضِيًا لَا مَنَ فَلَاحَ قَرْبَهَا  
لَا يَرَانِدُ اللَّهُ أَوْجَحِي وَفَضَلَتْ  
وَإِنَّمَا طَلَعَ أَعْرَاسُكُمْ  
فَضِيًا مَابَاتِ الْغَوَى أَقْلَانَا  
لَا مَقْنُونًا إِلَى الْيَتَمِ وَجَعَلَتْ

وَقَوْلُ ابْنِ الْفَيْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِشَيْطَانِ الْبَلَاءِ وَبَدِي

قَدْ لَلِخَابِ إِذَا مَرَّتْ  
يَحْيَ بِاللَّوِيِّ فَاسْمَحْ يَدِي  
لَا يَنْزِلُ إِلَّا مِنَ الْجَسِيمِ  
سَكَتَ بَيْنَ الْأَرَامِ مِنْ  
ابْنِ اسْتَقَلَّتْ بِالْحَبِيبِ  
سَلَوِي لَمْ زَمَنِ الْحَيِّ  
سَوَّقَ الْمُعْزَبِ شَرِّهِ تَر  
وَلَعْدَ عَهْدِكَ وَالْقَمَانَا  
وَمَوَالِكَ مَا عَصَبَتْ  
وَطَبَاعُكَ إِلَّا تَرَابُ لَمْ  
لَا أَمَ الْعَلِيلِ قَمَانَا دَا  
وَجَبَّكَ بِمَنْ قَضَى الْقَبِيلِ  
مَا خَصَّ مِنْهُ وَفَنَسَقِي  
وَمَعِي فَلْيَقْ فِي مَحْتِ  
بِأُمْنِيَّتِي أَوْ دِي الْقَصْدُ

يَدُ الْجَنَاحِ يَدُ فَارِجِي  
مَعِكَ فِي الْمَعَادِ الدِّينِ  
وَمَلْعَبِ الْحَيِّ الْأَقْبَرِ  
يَعْدُ لَا جَبْرَ وَاسْتَكْنِ  
دَكَامِ وَمَعِي طَمَسِ  
سُقَى الْوَادِي مِنْ رِي  
يَدُ الْبُعَادِ عَنِ الْوُطَنِ  
لَسْتُمْ لَنَا بَلْ مَا فُطِنِ  
مَسَاوِعُهُ مَا وَلَدَ مَا هِنِ  
وَطَرُ وَتَرَبُّكُ لَمْ وَطِنِ  
وَجَدِي يَكْبَلُ بِي مِنْ  
فَا نَجِلَ الرِّشَاءُ إِلَّا عَنْ  
لَوْ كَانَ بِرَحْمٍ مِنْ فَنِي  
وَقَلْبِي مُرْطَمِنِ  
خَاسِقِي بَلْ نَمُحْنِ

# الاستبصار

٧٠

فا كَذَرْتَهُ وَقَعًا عَلَى  
كَلَعَتِ الْعُقُودُ مَعْدَبًا  
عُطِفْنَا عَلَى فُرُجِ الْجَعُونَ  
لَا تَجْلِي فَا يُجْلِي بَدَنُ  
وَلَوْ تَلَبَّلَتْ بِهِ  
اخْشَالَ مِنْ مَرْحِ اسْحَبِ  
مَعَ مَعْطَفِ لَدُنِ الْعُقُودِ

الْعِيَالِ بِعَدْلِكَ وَالْمَرْحُومِ  
بَيْنَ لَامَةٍ وَالْقَطْعِ  
تَبِيدَ عَهْدُ بَا لَوْ تَسْتَنْ  
لُحْيَةِ الْوَكْبَةِ الْحَسَنِ  
مَتَرِيعَ فَا طَبْعُهُ وَدُنْ  
مُضِلَّ ذَيْلِ الرَّدَنِ  
ادْنُ رَحْضُ الْبَيْتِ

## وقول في صلواته

سَقَاكَ سَادِرُ مِنَ التَّوَسُّعِ قَتَا  
ثَابِتًا وَطَوَى طَارِئًا وَقَلْبًا  
هَلْ غَا بِدَلِّهِ مَا ضَرَفَ بِهِ هُوَ  
اِذَا تَرْتَبَ لِنَا عَيْنِ مَاعِدَ  
وَأَذْجَبَهُ تَوَلَّى الْجَبَلِ كَيْدَ  
وَلَا لَ الرَّمْلِ مِنْ عَوَى طَرِبَ  
وَمَا عَمِلَ بِكَ الْمَشَاقِ مِنْ طَرِبَ  
كَانُوا مَتَا الْمَغَاةِ وَالْمَنَازِلِ  
لَقَدْ كَمْ قَرَّتْ بِجَوْكَ أَقْسَامِ  
خَالٍ مِنْ لَحْمٍ تَخْلُفُ لَحْمِ  
بَدَنُ كِي الْجَوَى نَارُ مِنْ شَرِّ شَمِ  
إِنْ يَسْرُكَ أَنْ مِنْ نَاءِ الشَّيْءِ طَلِ  
بَيْنَ السَّبُوقِ وَبَيْنَهُ مَشَارِكِ

وَلَا مَقْتِ لِلْعُقُودِ فِيهِ لَجْفَا  
أَتَرَايَ وَيْلَهُ وَالاكْرَابِ لَعَطَا  
أَبْلَيْتُ شَيْبَاتِ فِيكَ مَنَاشَانِ  
وَالْكَاشِحُونَ لِنَاءِ الْعَبَاغِ  
الْعَاشِيَاتِ مَذَاهِ الْعَسْرِ حَسَنَ  
وَالْيَتَامَى لَا الرَّمْلِ بِجُيُشِ لَأَلْمَا  
اِذَا يَكِي الرِّيحِ الْأَحْيَاءِ قَدْ بَانُوا  
أَمْوَالُهَا أَمْ يَكُنْ فِيهِ سَكَنُ  
فَقَلْبُكَ رِيحٌ قَالَتْ لِي مَنَاشَانِ  
وَبُوقُظَ الْوَجْدُ طَرِبَ مِنْ شَمَانِ  
قَلْبُكَ وَبِقَرِ الْمَعْسُودِ ظَلَانِ  
مِنْ أَجْلَانَا قِيلَ لِلْأَحْيَاءِ جَفَانِ

## وقول ابي الغنائم محمد بن علي المعروف بابن المعلم الحوا سبطي

مَوَالِيهِ مَعَانِيهِ مَنَاسِيهِ  
لَا تَسْأَلُ أَرْكَبَ الْخَالِ قَانَسِيهِ  
مَا نَوَاقِصُهُ أَخُو جَدِّ طَافِيهِ  
الْبَيْتُ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ إِنْ مَا كُنْ

فَا حَبِيقُ خَلَانِ بِلَبِي مَا تَعَانِيهِ  
الْعِشَاقُ قَبْلَكَ مِنْ رَيْبِ حَا بِيهِ  
حَدِيثُ بَعْدِ وَلَا صِيَّتُ خَارِبِيهِ  
سَاءَ وَمِنْ كُلِّ دَمْعٍ إِنْ مَا تَعَانِيهِ

## وقولنا بضمنا أخرى

وَدَا عَلَى شَوَارِدِ الْأَغْنَانِ  
وَلَكُمْ بِذَلِكَ الْجَزَعُ مِنْ مَقْتَمِ  
أَلْوَى تَلَوْنَهُ بِأَوَّلِ مَوْعِدِ  
مَعَى اللَّقَاءِ مَدْعُوهُ مِنْ مَوْعِدِ

مَا الْكَارِثُ لَمْ تَعْنِ مِنْ أَوْعَانِ  
هَزَأَتْ مَعَا طِفْرُ بَعْضِ الْبَانِ  
مِنْ الْكَفْبِلِ لِنَاءِ بَوْعِدِ ثَانِ  
أَبْنَاءُ مَمْرُكَةٍ وَأَسْدُ طِفْلَانِ

# الأشجار

٢٤١

نخلوا الرياح وما اضر اقمم  
خلقت لعبود وابلا المرات  
متقلدوا ببيض الشيوخ فما ترى  
في الحبحر متهتد في سيات  
ولئن صدقت من مراقب العتق  
ما الصدق عن ملك ولا سلوا  
يا ساكني نعمان اين زماننا  
بطول بلع يا ساكني نجات

وقول

ايه الحسن علي بن محمد بن بتمام المعروف بالثناي الشاعر  
الله ايام الشباب ولهو  
شعر الصبيح يا بليل يا سحر الخو  
لواق ايام الشباب تباع  
ما فيك بعد شيبك استمنا

وقول

ايه منصور علي بن الحسن المعروف بصرد من مقبلة  
من اهل عن ثمانات بجزري  
فقد كسفت العظام فما نيا في  
ولواته انا دي يا سليح  
وباننا لثقل بعلم ما عيننا  
امرينا بذكر ام كيننا  
لقالوا ما عينت سوليين

وقول

الاميرنا مراد بن محمد وهو من المرقص  
قلبي الميتم كاطن يتفقتنا  
يا معوضين عن المشوق تلعثوا  
كنا وكنم والزمان ما عد  
سكند بعدد واشيطان طائم  
ما كل هذا الحال بحلة العتيق

ومعتدا من الانبياء المرقص ايضا قول ابن الدباغ

يا ربنا ان قدرته لم يقبل  
ولئن قضيت لنا بجملة ثناء  
واذا حكمت لنا بغير مراعين  
يا رب ظلمك من جنون الترحين

ومذبل عليها الشيخ عبد الرحمن الحارثي من اهل العصر فقال

ولئن قضيت لجنه يلاوس  
ومذبل عليها اخبر فمات

ولئن قضيت لثاثة من مطيرة  
ومذبت عليها انا فعلت

ولئن قضيت لنا بغير مداء  
ايه عبد الله احمد بن محمد المعروف بابن الحياط الدمشقي

وقول

يا نبين الصبا الوكوع بوجع  
اجرد كى بفتت اغتفراي  
ولقد را بنى شذاك فبا الله  
ان يكن عرفها امتطال البنا  
حيث انشأ ان مررت بجنبك  
يا الحبحر ولكن بدالك عندك  
ميتة عهدة ما طلال هيند  
قلعت ذوتا يا سعد سعيد



# الأشباح

لا يخلو قلب خليانك ومتى  
لوا امتنا الملام والدم ما  
ولقد احب المراح للالقاء  
بين دمع من الطبايع والنج  
في زمان من القبيحة مصقولة  
ولدان من الحسنان ومسد

وقولك في مسكدا خفي وحي من شعور مشرق

خذنا من صبا جديا لنا في القلب  
واياك ذاك المنسم فانه  
خليل لنا احبها لعلنا  
تذكرنا الذكرى في شوق وحن  
عزم على ما بين الهوى ونجنا  
في الركب طوى الفراق على  
اذا حظرت من جبال الرمل نخذ  
وعجب بين الامتد من من  
اذا اراد ان انت في التي اتر

وقد طوبت كسفا من اراد ما لكثير من المتأخرين كاليها زهير الحاجر من ذابن العاد من وابن  
النبير والتعريف ابن سياتر والصفى الحق والاشيا وابن الجهمي وامثالهم وما ذلك الا لاشيا  
دواوينهم وقد اوما شغورهم فلكند كطرفة مما وقع لاهل القصيدة هذا الباب في تمتع بلدهما  
الاسماع والالجاب فان لكل جديد لذة خصوصاً اذا كان من التوادد والعتة فمن  
في لك قولك اشبح الملا من بهاء الدين محمد بن حسين العاطل

خليانك بلوحتي وخراي  
قد سمانه الهوى قلباه لبي  
خامرة خمره المحبة عفتلى  
ابتهما القناير الملقى اذا منا  
وحيما وذهن دعي الجواز وحر  
واذا ما بلعت خروى من تلغ  
واشحن قلبى المحبة لدايم  
واخا ما روى الحالى من لاهم  
ما نزلنا بدى الاله الى كم  
ما سرت منتهى بلاح في  
ابن ابنا بشرة نجد

لا يخلو واد صبا بسلام  
فندنا ولا نطيل ولا ي  
وجرت في مناصلى وعظما  
جئت بجدا فيج بوايد الحزن  
عاد لاهن بين ذاك المعشاة  
جيرة الحق يا اخى سلاوى  
قلعت مناع بين تلك النجاة  
ان يمتوا ولو بجمعت منا  
تغضى في فراكم احوالى  
الدوح سخام الا وحان نجاة  
يا رعا ما الاله من اناير

# الأدب

٢٠٢

حيث عصف البيا عصف دود  
وإنما في مناعة أبادا للهو  
العيش قد طرقت أبدع النفا  
بما لم يجر مننا بح

## وقول القصير

أعند شيا مرهفك النيات  
لمحطك مضمرة من شيا  
يا فخر أشرق من شراع  
أهديت لي الشهد فوط البكا  
وما غر إلا أني أنا وندرا  
لا تقس قلبا وتلق حاسبا  
ولا تقطع واشبك في عذلة  
كم لبلة سامر في منها التما  
لا ينال الله لها في الهو  
أصم أن هبت نسيم الصبا  
تقصر للراقد به هجمة  
لا حاجة بالسيعة للشا  
ما أقتل الغناك بالثا  
الزا هي على عصف نفا زاهر  
أمر كعجول على النفا طر  
ما عهدنا بالافس التا فر  
فهد من شيم العا وير  
فالعذل لا يؤخذ من جابر  
شوقا إلى لغيا كبا هاجر  
فأقها اعلم من كاسير  
ولكل من همام بلا آخر  
وظالما طالت على الشا

## وقول أبة الطيب بدي الدين بن رضى الدين العمري العامري الشافعي

هات اسقني حلب العصبير لاسق  
انظر البكر كاتر مستبرم  
زهر النجوم تجاء زهر المجلس  
بما تغا زله جيون الترس  
وكانت مفعرة خده لاقوة  
وكان غار صخر خيلة سنده

## وقول الحفاجي

انظرن الورق في الابل تفتت  
لا اواك الله بخدا بعدها  
هل بنا وبنى إلى بيتا بحوى  
هبلها المسبق ولكن زادنا  
يا اهيل الخيف هل من عود  
امعينا نبتات الكوى  
سلك اراك الخنج هل مركب  
واحادب الثغصا هل علف  
انما تضرع من فام مثل حوت  
ابها الحادى بها ان لم تجن  
في ديار الحى نشوى ان عصف  
اتنا نيكى عليها وبعنى  
بكم الدهر بها من بعيد من  
عن دود ديا لها صفعة غبن  
منذ وقت ثراء غير جفنى  
انما تملك قلبى قبل اذنى

## وقول الشيخ الاديب الاديب عبد العلى بن صبر بن حجة الخورى

من العيس عشا فترا حى  
كلما برعتنا نشر الصبا  
فترامت خضعا اعناقنا  
كلما هترطنا البركن حنا

# الْأَيْتِجِلْ

٢٢٢

شَفَعْنَا جَنَّتُمْ بِرَأَا لِي  
وَتَلَقَّيْنَاهَا حَتَّى مَا مَلَا  
مَا عَلَى زَجَلْتُمْ وَهَوَا  
وَمِنْ الْجَمَلِ رَحْمَةً يَنْقُطُ  
بِأَيْدِيهِمْ هَلْ مِنْ جَنَّةٍ  
فَتَرَأَوْا لِرَبِّهِمْ وَجَى  
قَامَ مَعَالِ رُبْعٍ مَوْجِي  
فَبَا أَيْدِيهِمْ أَرْشَ الْحَشَا  
وَلَجِبَتْهُمْ مِنْ بَقَا يَا حَبِيبَهُ  
فَايَدِيهِمْ دَعَا خَيْرَ بَكَا  
وَأَمَّا نَفْسُهَا بِمَنْبَا لِيَانِ إِذَا  
وَأَمَّا نَفْسُهَا بِمَنْبَا لِيَانِ إِذَا  
إِنَّمَا النَّفْسُ عَنْ عَيْنِهِ وَجَى  
ظَاهِرًا مَعَالِ بَادِيهِمْ مَسْمُومًا

## وَقَوْلُهُمْ بَصَلْ فِي صَدَا خَرِي

لَمَّا بَلَغَ فِي أَمْرِ الْقَتْلَةِ  
فَالْبَلَاءُ الْبَدَا وَحَى الْكِرَاجِ  
فَارْمُوهُ بِمَدَّتْ قَابِ نَ كَلِمِ  
مَنَاحٍ وَبَلَّ الْقَتْلَاحَ بَا مَنَاحٍ  
كَاسِبِيهَا مَنَاحٍ مَنَاحٍ  
تَلَقَّيْنَاهَا الْقَتْلَاحَ مَنَاحٍ  
فِي الْقَتْلَةِ الْقَتْلَةِ الْقَتْلَةِ  
وَتَلَقَّيْنَاهَا الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ  
مَكْنُوتٍ مَنَاحٍ الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ  
فَوَرِّقُوا بِنَفْسِهِمْ مَنَاحٍ  
فَبَلَّ الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ  
حَبَّتْ بِالْقَتْلَاحِ وَهِيَ عَيْنَانِ  
فَايَدِيهِمْ أَرْشَ الْحَشَا  
فَمَاتَ لَوَاحٍ مَنَاحٍ الْقَتْلَةَ  
فَلَقَدْ هَدَوْا كُنْ مَنَاحٍ  
فَايَدِيهِمْ أَرْشَ الْحَشَا

وَبَدَا الْقَتْلُ مَنَاحٍ  
وَبَدَا الْقَتْلُ مَنَاحٍ  
أَقْدَاتٍ بِمَحْوِيهَا جَا بِلَقَّتْهَا  
بِأَقْدَاتٍ مَنَاحٍ الْقَتْلَةَ  
لَا يَفْقِدُونَ الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ  
كَانْفَاشٍ الْقَتْلَةَ الْقَتْلَةَ  
فَلَقَدْ هَدَوْا كُنْ مَنَاحٍ  
فَمَاتَ لَوَاحٍ مَنَاحٍ الْقَتْلَةَ  
فَلَقَدْ هَدَوْا كُنْ مَنَاحٍ  
فَايَدِيهِمْ أَرْشَ الْحَشَا  
فَمَاتَ لَوَاحٍ مَنَاحٍ الْقَتْلَةَ  
فَلَقَدْ هَدَوْا كُنْ مَنَاحٍ  
فَايَدِيهِمْ أَرْشَ الْحَشَا

نَفْسُ

نَفْسُ

# الأَسْبَاحُ

٢٠٠

هي شهدا تشوق بل ذاحرة  
خبر يدع مرقنا ما إذا  
قام ذين العباد من شبرا قلبا  
وخطت بالجند لجة بحر  
ودعت بالمسكن تحت قبة  
أسمعتنا من شيخ بظامنا  
ومقتنا من خلق المذار بها  
الأرواح بل حشر المشرق  
تاج وقال الوجوه بعضا  
عليك لوت دحا لبيبات  
عزقت منه أكثر الكاهنات  
بأننا الحق أوقع اللطعات  
اعظم شانه بالتق والاثبات  
ينيل مقام يقاوم المجرات

وَمِنْ الْأَسْبَاحِ الْمَرْقُوصِ قَوْلُ شَيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّاعِرِ الْقَلْبِ  
فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ يَدْعُ مَوْجِدًا مِنْ أَوْسَافٍ وَصَبْرًا هُوَ اسْتَأْذَى الدَّعَا غَدَا عَنْهُ  
يَدْعُ حَالِي فِي مَوْجِدًا مَوْجِدًا بِمِلَاتٍ دَخَالِي مَا شَغَلَتْ قَلْبِي شَتَلٌ بَدَّكَانَ دَابِرَ  
تَهْدِيهِ دَجْرٌ وَهَبِي مِنْ مَوْجِدًا لَا يَجْنِي حَتَّى عَلَى حَتَّى الْكُفْرَ عَلَى الرَّجْبِ حَتَّى شَتَلٌ طَبْعِي  
مَرْفَعًا وَبَرَّغِي مِنْ مَوْجِدًا وَكَانَ قَطْبُ الْفَضْلِ الْقَلْبِيَّةِ مَلَاوَهُ وَالْهَيْمُ بَرَاوَهُ وَاصْطَادَهُ قَامَا أَلَا  
فَهُوَ مَنَادُهُ أَلَسَ بِي وَمَلِكِي كَيْفَتُهُ وَكَفَرْتُ الشَّاعِرِ بِشَرِّهِ مَا هُوَ أَذَى مِنَ الْكُفْرِ أَشَاءَ التَّوَّاسِمِ كُلِّ  
أَكْبَلِي مِنَ التَّظْلِمِ بِرَقْرَقَةٍ فِي ثِيَابِ الْمُبْنِاسِمِ تَقْطَعُ لِحْيَتِي مِنْ عَظِيمِ الدَّرِّ الْبَاهِرِ الدَّمَنِ الْقَضِي فِي مُعْتَلَةٍ  
الْتِمَازِ مِنْ ذِكْرَتِ الْفَقْرِ وَهُوَ شَوْقٌ دَقِيقُهُ أَوِ الْبُحْرَانِ وَهُوَ مَغْنَمٌ عَقِيْقُهُ أَوِ الْإِنْجَامِ وَهُوَ شَبْرٌ  
الْقَتْبِ أَوِ الْهَيْمِ وَهُوَ لِحْيَتُهُ أَوِ الْكَيْفَتِ كَيْفَتُهُ أَوِ الطَّبِيبِ وَقَوْلُهُ الْمَشَارِبِ هُوَ

أَنْتَ يَا شَغْلَ الْمَحَبَةِ الْوَاجِدِ  
قَوْلًا دَامَ الْغُلَا حَتَّى قَوْلًا  
شَانِ قَلْبِيْنَا إِذَا صَحَّ الْحَقُّ  
أَكْثَرُ الْوَاشِقَاتِ فِيْنَا قَوْلُهُمْ  
لَسْتُ أَصْغَى لَا رَاجِعًا لَعْنَتُهُ  
قَوْلًا دَامَ الْغُلَا حَتَّى قَوْلًا  
شَانِ قَلْبِيْنَا إِذَا صَحَّ الْحَقُّ  
أَكْثَرُ الْوَاشِقَاتِ فِيْنَا قَوْلُهُمْ  
لَسْتُ أَصْغَى لَا رَاجِعًا لَعْنَتُهُ

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

يَا غُلْبَتِي غَالِي وَ الْهُوَى  
عَرَبِيَا نَعْلِي ثِيَابَاتِ الْهُوَى  
مَرْبِيعٌ أَوْ لَحْ عَرَبِي يَا لَبْكَ  
وَمَقَادِي الْخَلِّ وَجَدْتُكَ  
يَا عَرَبِيَا مَخْنَأْتُمْ أَصْلَقِي  
أَنْ قَلْبَا أَنْتُمْ سَكَا نَدِ  
أَنْتَ عَبْدُ الْهُوَى أَوْ قَلْبَانِ  
نَدِ دَبُوعٍ أَقْفَرَتْ مِنْ دَمْعِي  
أَمْرُ الْعَيْنِ بِرَدِّ شَمِّهَا فَنَافِ  
قَابِكِيَا نَدِ قَبْلَ أَنْ لَا يَتَكَيَا نَدِ  
وَعَنْنَا مَنَادِ شَوْقِي فِي جَنَّتِي  
ضَاعَ عَقْرِي مِنْ شَعْبَتِي الْقَتَانِ

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ

بِاجْتِلَاءِ الْمَذَلِّمْ فِي الْأَقْبَاحِ  
لَا تَذَنُّدِي عَلَى مِرَاةٍ خَيْشِي  
وَبِرَاءَةٍ وَبَهْمَا الْوَصَاحِ  
أَكْلُ الْوَاشِقَاتِ وَلَا مَرْبِيعَةٍ لَاحِ

# الأبيات

سورة ١٠

صاح كل في المدام قد عني  
لا تحف جود خادشا للاليل  
صاح ان الزمان اقصى  
قد عتانا ملا حف الجود فما شح  
يا امليك الملاح ان زمانا  
طابت فت الملام فاشرجا  
واسبقها اسقيت في نلق البحر  
لا تقوا اخذ جفونهم بفؤاد  
ما امن لا في خيال امرى  
حسبت بك الهم قد زارني  
اسال عنه الشوق لا يزعمو  
البيت والدار لها حرمة  
كان دمي مجرا على خاجر  
علا لكان وقوف بها

والليل يتولج جول القدر  
مخني في دمر الفجر والرماح  
من يكاء في حننته قنواح  
يعيق من طبعك الزمان  
انت فيه زمان دوح وندى  
يا صباحي طيبك فت الصبا  
على فخذ الطيور الوضاح  
يا الله كلاهما غير صاح  
يسر شدا تشوق الى مضى  
فنت لا اقنوس المطمع  
وانشال بين يدي فوحي  
لا اسال الداء معيشه  
فلم ابا حتمها الاجوع  
ابني شغنا القلب للموج

وعقوله

## وقوف له من اخرى

سخت سحر ما بل مقلنا  
في رجوع كانهن جنان  
ورنا من كانهن سماء  
بين ورق كانهن قيان  
وعصون كانهن فشا  
واقاح كانهن شعور  
ونسيم الصبا يصح ويبتل  
كل غشا البلاد بل فيها  
عطفني على الزمان قد  
يتلقا الاقاح ينشر  
فلعبت وما الق قوالا  
ابن قلوبا ابن الا طلولا  
اذ كرتي ماضيا وقبولا  
جئت عن من الشباب طوب  
اطرد التوم عن جفونك  
وقواف لوسا عبد الجند طوب

فنبقي في فرة الاجفان  
عطفت حورها على الولدان  
اطلعت بانها من الاقحوان  
ركبت في حلوقهم مشا  
يتروصن عن قدود الغواني  
يتقيمن في وجوه الجنان  
على برده ورجنا في  
وقف الدمع باليكابحفا  
خلعت لينا على الاغصان  
وعصون التنا على جوان  
عند عتب لو احدا سنان  
اذ جبتها الرياح مندقها  
كاد يدي لذكورق يناء  
وعيون المينا لاس والذ  
بجد شامق من جشه  
موضع الدم من بقا الغو

سيلات

# الأينجا

٢٠٠

منابرنا بيوتهم على الأبن  
مقد كما لغند في سفحات  
عاميات على القبايع ذلول  
سنا فكت والفتوى طلاء لنا  
مير الأمتا كني السلدان  
الدهرا وكا تشون في الأنا  
بتنجة بهق في الركب لاني  
من صيون الها حبه المجلان  
انظر ايتها المناضل الى ان نظام هذا الكوكب وشرف هذا النظام لتعلم مصداقكم قوله الاول

فلا خرو بهقنا المقل حسب ادون تج الفيسر الزا خرو من ذلك قوله ايتنا  
وتنغوا بالثور فوق الثور  
موان سوتنا وسوون غلاد  
جناست على مشاطق الزنبور  
سكران سكر صبي سكر عهد  
بالويع فوق صفائح البلق  
ام فتوا مينكا على كا قور  
مكأتها فوار للثور  
وتلفنت عن نا طرعى مذموم  
هذا البياض قد عيون الحور  
انا المشب بلامتك الما شور  
منا قواما ذا بلا بنخبر  
حضر واهنا البايهم بجنود  
نشوع ما مزجوا الهوى بجو  
متبرر من دقة التشنو قد  
برنوا ليهن عيون عيون  
لعبا الصبا بمطاطف وخصو  
كم عقيتلك في جيويا الحور  
حلق عري جيب ليها المزبور  
فموا جلا يديها فوق يدي  
وفوا جلا يديها فوق يدي  
برجون مبرزوا القلوب انا مشه  
نشوان من غمرا تشيب دعي  
لا طغنه صحرأ فبهق الحينا  
صل وجوا الخيلان في وجناش  
مرأهقوا الثور من اطلوا قر  
او غاوة نظرت بعين شادن  
قالت وقد عجبت شبيب مغارة  
فاجبتها والبين بجلي صدها  
هتة ليلتنا وقد لغنا الهوى  
حجشة حيث بالمدام منا شر  
في جتهم صرع ما حضروا غنا  
انظر الى الودع البقي كانه  
والنرجس الغصن الشهي كانه  
في ووغته لعبا الصبا بنصو  
اصيا الاصابا لا كبت بلعشرة  
هتة دقة ان مررت على اللوى

## وقوله ايضا من اخرى

يكنا كني بعشت الى خيالها  
ما اضمها الا احسن ليلتها قبلت  
في لدم صرا عقدت على لؤلؤها  
ولقيت نفس مثل نفث حرة  
تا هتة لولا ان تبتغى الحق  
جلبت لاشا على ليلتها  
اذ كنت كني ان ترفد كراها  
والدك بمنج سخطها برقتها  
والنسرنا رقت فكت قباها  
ضربت عليها الناشبات خباها  
لا صاب بدم الاساة دقاها  
لواتها في كثر قراها

# الأينجاء

٤٧٨

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

على مسلل يا صناع فما انت وارتاحي مما شئت من اللوح وما خطبك واللا  
فهب قلبك للسا وهب عطفك للراح فحقاً هبة مشناق وشبه وشبه مرثاج  
من طائر اشباح من طائر اشباح

## وَقَوْلُهُ مِنْ أَيْبَابِ

بعث طيفها لى وأخرى التشوق في قلبها وأولاهم  
ثم قالت لترينها ليت شعري كيف حال الشاى يا تحديت  
ان في فوق ما به من هوا غير ان في اخفى هوا وبسبى  
مادرتا حتى وان طال وجهد في هواها بنج وحد وحدي

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

اذا أصبحت شخصك قلبك بلوح وانما فان العيون  
جرى ماء الحياة بعينك حتى آمنت عليك من ريب المنون

## وَقَوْلُهُ مِنْ مَقِيَّةٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْهُورِ

وقد جعلت نغمة عرق الالهوى وحلا فيه عيش من شيند او مزا  
وامسكت قلبه بخوتياء راشدا في الخفريات البيض الثلج العفر  
مترق منها كل ليلاء خاذل هي الزيم لولا ان في طرفها خزا  
من اقلبيات الرقة لوان حننا يكلمها ابذت على حننها كبرا  
واخران عرفته التشوق راحته بصدة كانت قد ابنت له ورا  
انا شديده البدة والبدنفايز واسأل عنه الزيم وهو به مشر  
فما لك بالبدل لو لم يلى وشا ولا صنع الديجور ولو لم يكن  
لحاط كان السحر فيها علامة تعلم ما دعوت الكهان والتمسح  
وقد هو العفن الرطب كانا كسره تلا بهيب العبيد مقاضل  
تتفت على الواشين فيه معك طريق الردى منها لا يكسره  
أغا ذللى واللوم لوم المرمى كافي بها عن كل لا يمد وقرأ  
بعينك أشرى ما انت والفتح فما دأبت بعينيك الحيات والعدا  
وما لا صباها مريح نغمة من الصبا بهت تنابى طول ليلها البدة  
تطامحة القول حق وباطل الحاديت لا يتقى المستوع مزا  
وتلقى على التام فضل وداتها فترق للأشواق ثم طتها فترا  
تعانفها خوف النوى ثم لتثنى تمرق من غبط على قدام الاقدا  
الما ترى بان النفا كيف هذه تميل ببطفها احتوا على الكفر  
وكيف وشا عصف العصف هو وأبدا فوناً من خيا مشر تلو

# الأنبياء

٢٧١

فن غصن بؤسها إلى غضن هو  
 ما عدلنا في الحق غير امتي  
 مبهنا مذلنا لغنر وحسن  
 على ألقها لو شايعة كشنا لغنا  
 ومن وشأ بوحى إلى وشأ ذكي  
 عذت لنا لو تغلبنا لغنا  
 البه فقدا بدو وعى برسكوى  
 ويح الغزى إلقا حلت عطر  
 ونكتف من لغنا مفرهنا المعتاد طلبا للاختصاص  
 تقف حتى بوقت عينا وقيل لا تسجل قول الشيخ الفاضل الحكيم  
 شيئا بالدين الكرمى العالمى في سنة مصرية يمدح بها الوالد رحمه الله تعالى  
 سررت والليل ملول الوشاح  
 وشرا الشرق بلبس من دنيا  
 كان المشى والنجم ساق  
 فوا عجبا وهل يخفى مرأها  
 من البهمن لسان اذا تجلت  
 مهنه رجا واليك مهنها  
 ابى لطرهها فكوى غراى  
 واطمع ان يزالبى هواها  
 فلا تأوى لكسرة ناطرها  
 آجرى الى هواها وهو حنى  
 ولا وابك لبس الحى سهلا  
 خلقت من الغرام فلا ابالى  
 ولو لا امتك الاطنا وجنهم  
 وحبت الغاينات جنوة رجب  
 وقال الشيخ المطرب قول الشيخ الاميب محمد بن سبب دوا قشير المكي  
 ألاي ما أدى أم حبيب  
 حومت دوى حلال قد جرى  
 ما دوى يارق ذباك الى  
 ومع لما قد تغلوا الدنا  
 ما اعنير من مبسم  
 لبث لواق مثالا وشه  
 جوة وبرؤوبعنه احيد  
 وعينا كلت الحسن به  
 مر عطفية فلم يدعنا انطا  
 ومن وشأ بوحى إلى وشأ ذكي  
 عذت لنا لو تغلبنا لغنا  
 البه فقدا بدو وعى برسكوى  
 ويح الغزى إلقا حلت عطر  
 ومن وشأ بوحى إلى وشأ ذكي  
 عذت لنا لو تغلبنا لغنا  
 البه فقدا بدو وعى برسكوى  
 ويح الغزى إلقا حلت عطر  
 ومن وشأ بوحى إلى وشأ ذكي  
 عذت لنا لو تغلبنا لغنا  
 البه فقدا بدو وعى برسكوى  
 ويح الغزى إلقا حلت عطر



# الإِسْبَاحُ

٣٨٠

وَقِيَّاسُ سَعِيدٍ أَبَا الْوَيْسِ  
 كَيْلَانًا مِنْ نِعْمَةٍ فِي حَقِّهَا  
 وَهَذَا قَصِيدٌ لِمَا وَقَعَ مِنَ الْأَنْجَامِ فِي أَشْطَا وَالْعُرَى الْبُتُورَةِ وَالسَّلَاقَةِ الْعُلُوقِ  
 الَّتِي بُلُوغُ عِلْمِهَا بِسَيِّئَاتِ الْبُتُورَةِ وَالْخِلَافَةِ وَيُخْرِجُ مِنْهَا رِيَا السَّيَادَةِ وَالْأَشْرَافَةِ وَأَتَمَّ قُرَّةَ قُرَّةٍ  
 عَمَّا سَبَقَ وَبَهْرَةً طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ لَعَلَّ أَنْ الْحَصْبَاءُ لَيْسَتْ كَالْتَدْعَى الْجَوْلِ وَإِنْ انْقَضَتْ  
 دُونَ الْغُرُوفِ فَتَرَى الْمَطْرِبَ الْمَرْقُصَ قَوْلَ السَّيْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بِدَلَالَةِ الْمُحَضَّرِ الْجَمْرِ  
 بِنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ تَزِيلُهُ طَائِبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِجُودِ حَوَارِثِ مَا هَمَّ بِكَ رَيْبِهِ  
 بِحَبْنِ لَبْنٍ أَلْكَأَ فَوْقَ لَبْنِهِ  
 وَقَوْلُ الشَّرِيفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّةِ بَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى الْجَوْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضَّرِ الْمَلِكِ  
 طَرِبَ الْغَوَادِ وَخَافَ الْخَوَارِ  
 وَنَيْلًا لَمْ مِنْ نَيْلٍ أَلْكَأَ الْخَوَارِ  
 وَطَقَّتْ شُعْبَابُ رَاشِجَانِهِ  
 بِرُقَى تَأْتِي مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ  
 حَصْبَاءُ لَتَدْعَى مُتَمَتِّعًا وَكَانَهُ  
 نَظْرًا الْبُتُورَةِ وَبَحْتَانِهِ  
 وَالْمَا مَا سَمِعْتَ بِهِ الْجَفَانِ  
 فَكَلَامًا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ شَلَوَانِ  
 وَقَوْلُ السَّيْدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ذِيكَ الشَّهِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمْدِ ابْنِ  
 لَنَا مِنْ هَذَا شَمُّ مَضْبَاتِ عَجْدِ  
 مَطْوُونِ بِشَا الْمَلَأَ بَكَ كُلُّ بَقْوِ  
 وَطَقْنَا نَا سَفَاءَ بِالْقَفَاءِ  
 إِذَا مَا انْضَيْنَ لَوْ سَفَوِ  
 وَغَادَهُنَّ دُرَى سِلَاقِ  
 بِطَخْ خَلْدٍ وَامْتَدَّ دُفْلَاكِ  
 عَلَيْهِمْ بِمَا تَهَوَّنَا الْقَوَائِمِ  
 عَلَيْهِمْ جِهَرُ الصَّوْتِ فِي كُلِّ جَامِعِ  
 وَقَوْلُ  
 لَعْدَا خَرْتَنَا مِنْ قَرْنِ عَصَا  
 فَلَا تَنَا نَعْنَا الْفَخَارَ وَهَيْلَنَا  
 تَرَانَا سَكُونًا وَالشَّهْوَى بَغْضَلَنَا

## وَمِنْ نَسِيدِ الْمَرْقُصِ قَوْلُهُ

لَا يَشَاءُ نَا فَرِخٌ مِنْ فَرْخَةٍ  
 كَأَتَمَّا الْقَبْلَةَ فِي خَدِّهِ  
 يَهْتَرُ أَخْلَاهُ إِذَا مَا شَتَّى  
 أَوْحَمَ فَنَّهُ لَمَّا تَمَلَّكَهُ  
 فِي خَدِّهِ تَقَا حَرَّ عَصْنَةٍ  
 بِالْحُسْنِ مَرْقُصَةٍ عَصْنَةٍ  
 وَكَلَّةٌ فِي لَبْنِهِ قَبْضَةٍ  
 اقْرَأَ بِالرَّقِّ فَلَمْ رَحْنَةٍ

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

بَابُ فَمِ شَا السَّمِيرُ لَهُ  
 قَبْلَ الْمِيْدَانِ بِأَقْرَبِ عَذَبِ

كشادة

# الأشباح

٨١

كشادة في به خائصة  
والعين لا تغف بظرفها  
وقول كانه هو الناس في الأضر كلها  
ولم شاهد أعدل سهاد عجب  
وقول وجهه هو البدر الآت بينهما  
في وجهه ذاك الخاطب مسود  
قبل العيان باثر الويت  
حتى يكون دليلها القلب  
على وقلوبهم قلبه اعد  
وكم مدح الحق من غير شاهد  
فضلا يمتدح عن حافة التور  
وفي مضاجع هذا التور

حدث بعض الصالحين قال لقيت علي بن محمد الجاني المذكور في الكوفة بعد خلاصه من  
حبس الموفق وكان قد حبس مرتين مرة لكفاله بعض اهل وقره لسفاهة عليه وعينيه  
بالسلافة وقلت له قد عدت الى وطنك الذي ولدوا اخوانك الذين تجهم فقال يا با على  
ذهب الا تراب والشباب والاختاب واخشد

مبني بقيت على الايام والايام  
من لم يفرق من قد كنت له  
لا فادق الهم قلبه بعد فرقتهم  
والجاني في بكر الحاملة وكشد بدالميم ويكاد الالف تون قال السماعة في الانساب  
هذه البنية الجاني ومحبته من عتيم تزكوا الكوفة قال صاحب النعم كان جلدته في الكوفة  
في بني حيان فقتل اليهم قلت وما اشتهر من اثاره الجاني بضم الجيم وتحنين الكيم فهو  
مقهي لا يقول عليه واقده اعلم ومن المرقص في هذا الباب قول الشريف الرضي  
ذي الجدين ابي القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي

يا غليلي من ذواية قيس... في الصلابة والاضمة الاخلا  
علا في بذكرها مطر بان... واسقيا في كاه به بدمعها  
وخدا لتوم عن جفوني فانه قد خلعت الكرم على العشا

لما وصلت هذه الابيات الى البصرة الشاعر قال للمرقص خلع ما لا يملك على من لا يقبل منك  
عن الشريف الرضي المذكور وانه كان جاني في عتيم له قشر على الطريق فمر ابن المطر  
الذي امر بخر بغيره فاليه وعشير العباد عمارا حضار ثم قال له اشهد ابياتك التي تقول  
منها اذا تبتلخني اليكم وكما في فلا وودت ماء ولا رعت لها  
فاشده اياها فلما انتقل الى هذا البيت اشاد الشريف الى بخله البالية وقال هذه كانت  
من دكايتك فاطرق ابن المطر مساعرتهم قال لما غادت هبات سيدنا الشريف الى مثل  
قوله... وخدا لتوم عن جفوني فانه قد خلعت الكرم على العشا  
غادت وكايتي الى مثل ما برى فانه خلع ما لا يملك على من لا يقبل فاستجاب الشريف ووصله  
قلت وابن المطر المذكور هو ابو القاسم عبيد الله الواحدي محمدا الشاعر ذكره الثعالبي في  
ذيل البشيرة واشده قوله

# الْأَنْبِيَاءُ

٢٨٧

سَمِعَ مُعْتَرِضًا بِالسَّيْرِ نَبِيَّكَ الرُّكْبَا  
إِذَا لَمْ تَبْلُغْهُ الْبُكْمَ وَطُكَايَا  
عَلَى عَذَابَاتِ الْجَنَّةِ مِنْ مَاءٍ تَغْلِبُ  
إِذَا مَلَكَ الْبَدَا الْعَيْنُونَ قَاتِرُ

وَقَالَ الْمُرْقُصُ إِنَّمَا قَوْلُ الْمُرْقُصِ الْمَذْكُورُ

يَكْفِي وَبَيْنَ عَوَاذِي  
أَخَاخًا وَجِيءَ فِي الْهَوَى  
قُلْ لِمَنْ خَذَهُ مِنَ اللَّحْظِ دَامَ  
لَا يَسْقِمُ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ سَقَمِ  
أَنَا خَاطِرَتْ فِي هَوَاكَ بَقْلُ

وَقَالَ طَرِيقُ لَمَّا يَصْنَا

أَحْبَبْتُ شَيْءًا يَجِدُ وَيَجِدُ يَغْبِي  
يَقُولُونَ يَجِدُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ لَهَا  
كَانَتْ وَقَدْ فَارَقَتْ بَعْدَ شَفَاوَةٍ  
نَحْنُ هُنَا بِالْأَثَرِ وَإِذَا نَا يَقْطَانُ  
وَالْفَيْضُ كَمَا امْتَهِنَا وَلَا يَجِبُ  
وَإِذَا كَانَتْ الْمَلَاةُ لَيْلًا  
مَوْلَايَ يَا بَدْرَ كُلِّ دَاجِيَةٍ  
حُسْنُهَا نَاغِيَةٌ عَمَّا شَبِهَ  
يَحْقُوقُ نَحْنُ خَطَاوَعُنِيكَ وَمَنْ  
مَدَّ يَدًا لَكَ كَرِيمَتَيْنِ مَعَا

قَوْلُهُ

وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَمَا شَاءَ تَالْتَوَى  
كَانَتْ وَقَدْ مَنَّا وَالْحَلِيطُ عَيْشُهُ

قَوْلُهُ

قُلْ لِمَنْزِلٍ بِالْبَصِيرَةِ هُوَ خَلِي  
نَا جَهْلُنَا أَنْ أَلْتَوَى مَرْجِي  
أَلَا يَا بَنِيَّ الْإِرْعَ مِنْ أَرْضٍ بَابِلِ  
وَقُلْ لِمَنْزِلٍ بِكَ بَعْضُ نَيْمِ

قَوْلُهُ

وَأَنْتَ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ بَارِضًا  
قُلْ لِلَّذِينَ عَلَى مَوَإِئِهِمْ  
كَمْ مَنَاسِكَ مَنْ لَا  
نَايِلًا دَلَا لَمَّا

قَوْلُهُ

لَنَا خُلْفٌ وَمَعْدَلُ  
أَضْمِمْ وَمَلَقَى مَرَايَا  
كُلَّ عَلَى سَمْعٍ وَمَعْدَلُ

ان كنف

# الأشجار

١٣

ان فخذى تامل ما لتساق  
قلوبى وكهينى في الهوى  
والقد علمت على الهوى  
وتجبت بجل وشيب  
فعلت بنا ما في سواد  
كذبا في رقت على  
لا نكره وكبت غيرك

وقرأ قصصا مبنا قول اخيه لشربنا به الحين الرضوى رضى الله عنه

يا روض ذى الاثل من شرة كاظم  
اشم منك نسيما استأخر  
الفاك والغلب صاح من يبتقى  
وما تداوت من فرج على كيب  
خذي عنى يا بيع من جانب الحو  
فان بذاك الجوى حيا عهد  
ولو لا تداوى الغلب من لم  
احبك ما اقام منى وجمع  
وما اندفع المحجج الى المصلحة  
وما نخر واجتفت منى وكبوا  
نظرتك نظرة بالخييف كانت  
ولم يكن غير موقعا وطار  
قواها كيف جتمنا الليالي  
يا ليل كرم الزمان بها  
كان اتفاق بيننا  
فاسكر وخ المشاق من  
حتى اذا نمت وراح  
بردا السوارطا فاجت  
غا ومناجى ركب الحجاز اسلا  
وامتلا حد يشمن سكن  
فاتنى ان اوى الدبار بطر  
لا غرا لا بين النفا والمصلحة  
كلنا سئل من قواى منهم

وقول  
وقول  
وقول

فكل لقلبي كبت ديلو  
ان كان قلبك منه يهلو  
ان الهوى سعتم وذلك  
مغامرة وتشب جمل  
ما واقرهنا كمنبل  
الخصيات للشاربين ضلوا  
منو للجهلات غل

قد غا ود القلب من ذكرك الاشجانا  
اطلق طيما جرت فينا اذانا  
وانشى عنك بالاشواق ذوانا  
ولا سقنا ذاة الحب سلوانا  
فلا فربها ليل انيم دى نجد  
وبالرحم من ان بطول بهجك  
بذكرنا قينا قنيت من الوجد  
وما اكرسى بك اخشنا ما  
بجرون المطنى على وجاها  
على الاذقان مشمر ذواها  
جلالة العيون كل كانت قدما  
بكل قبلة مشا نواها  
واها من تفرقا واما  
لوات الليلى بايت  
جا وعلى غبرا تغاف  
زفوات هم واشتياق  
الصبيح توذن بالفراق  
الفلا تدا بعنات  
بله مق عهد باعلا جمع  
لغيف لا مكيا الابدى  
قل على اوى الدبار ربي  
لبس تقوى على بشاك دغ  
غا دسهم لكم مقينض الوقع

# الْوَسِيلَةُ

ص ١٤٠

قَوْلُهُ

من بعد أيام صلح علي منا  
ابنهما الرايح المجد تحت  
أمر عتي السلا أهل المصلحة  
وإذا ما مررت بالخجف فامهد  
وأبك حنة فظالمنا كنت من  
حك أبو الحسن العسري قال دخلت على الشيخين المرتضى فأدبني ببيتين قد عملنا وهما  
شريف سعة فادعنا فاستمررت  
فقلت لعبي غاد النور اهجوي  
فخرجت من عنده ودخلت على أخيه الرضا فمررت عليه البيتين فقال بيا  
فدنت جواباً والدموع بوار  
فهبات من لغيا جيبية فقلت  
فدنت الله المرقى بالخجف فقال بغير علي أخ قتلته الذكاء فما كان إلا بسير جوفه حتى الرضخ  
سبيله وهو الرضخ قولاً ابتدأه الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم طباطبا الحنفي

ما بنواوا بقواف حشاي بينهم  
ينقروا أيام السرور كما تمتنا  
لقد دام عيش سحر لا غي هو  
يا عيشنا المغفوق خذ من عمرنا  
وجدنا إذا طعن الخيلط أقامنا  
كانت سريرة ممرها أحلامنا  
لأقام لي ذاك السرور وما  
غامأ ودق من الصيرة أيتامنا

## قَوْلُهُ فِي طَوْلِ اللَّبَلِ

كان بجوم اللبل سارت نهاري  
مقدحيت كاستبرج ركا بها  
فوافك عشاء ومحا اضنا اسفنا  
فلا فلك جاد ولا كوكب سار

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلُهُ فِي الْعَفَافِ

الله يعلم ما أتيت خوفاً  
ماذا يحبب الناس من زجل  
يقطاعة ومنا مه مشرع  
إن هم في حلم بفنا حشيه  
ان لا مواف العذال وأسفهوا  
خلص العفاف من لا نام له  
كل بكل مشر مشبه  
فجرت عفتنه فبينبه

وَمِنْ قَوْلِهِ أَشْرَفُ بَلَدِ الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَبَّاطِبَا

خليل الله للرب الحامد  
ابن أبي جهم شملها وحي شنه  
فلا طيف شال فافق فافق  
فقالا بصرة لومات من طام  
والله عفو عنك ولا تنقص ولا ترف  
وقلت فت لا ترد للمأ لمرود  
يا برود ذاك الذي قالت على بك

قَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

# الأشجار

٢٨٥

وقول السبدا لربهم ذي الجهد بن ابي الفاسم علي بن موسى الموسوي مغيبا التفتيا

يا احسننا العالمين وصل  
ومن غرامي به شدد  
ان كان لابد من فراق  
ودعوة تزيغ الاغادي  
واسعدنا الناس بالفراق  
ليس بداوى بالفت واق  
فمن وداع وعن حناق  
وخلاوة حلوة المذاق

وقول المطرب قول السبدا لربنا السادة محمد بن عبد الله الحنفي البلخي من فضيلة

اشبه العصف اذنا قد قد  
وشئى للوداع في حومة البين  
لست احن وان تقادم عهدا  
حين عصف الشهاب غصن وجم  
وحكى الورد اذ تفتتح هذا  
بنافا بكاد يعقد عفتدا  
عهدا خباينا بنجد ونجدا  
الوصل سعد يحسن انعاما  
وجهه الطلق والفرح حقا  
علم الطيف في الكرى ان جددا  
يقص حقا لنا ولم يرج عهدا

وقول وهو في معنى غريب

شد التطاق بمنصور  
الحسين من الجبال  
امدى بروحي من قلبى كوجنه  
العشيرة قلبى ما له حب  
فمننا من بدأ في جماله  
ككيف طار الى جباله  
في الوصل الحكيم قاله كان في  
ومن تلمس خد ليس بمحرق

وقول السبدا الحسن علي بن ابي طالب بن عبد الله البلخي ابن اخي المذكور قبله رحمه الله

وكم قد مضى ليل على برق الحجة  
كسر قفبه اللؤلؤا ملسن ناعما  
ويا حسرتي قد تعرض هويا  
تنمت تبا قبل وورده  
مخبة وبوم بالمسرة مشرق  
واطيب عيش المرء ما يمشق  
وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق  
وما خلنه يجنوعلى وجشفق

وقول السبدا في الحاسن اسمعيل بن حيد العلوي رحمه الله

آه الصيغ اشتاق وصل الصيغ  
لوان ما حمله همتي  
كلا ولكن معالي شيب  
نجل ومنوى لأعزاه المشيب

وقول الرقص قول السبدا في البركات علي بن الحسين بن جعفر الحيكبي

واعند سقا وبالخاط عينه  
سلخه بذكره عن الصبح ليليه  
ترغى انجم الجوزاء والنجم فوفا  
كنا سط كفته ليعطف عنقودا  
حكى له نبتة من البان ملو  
انامه الكاش والتاى النوا

وقول السبدا الامام ابي الرضا حياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله

# الاستبصار

٢٨٥

اقرأ وندى من مقيدة

صغرت لنا عن طلعة البدر  
فاجل قدر الليل طلعها  
لوانا كشت لنا ليلها  
لا شأمت الدنيا لنا كنهها  
حقه بطن الناس انهم  
وحديثها سمر اذا نطعت  
وحبستها ابدانها ما اذا  
لا لا نحي كفت الملام فقد  
فوق قلمها الاثيث وهل  
ان الى معقول ربقها  
عهدى بنا والوصل يحينا

اقول هذا تشبيه ليس له في الالطاف تشبيه وهو مخفى بكرم يقتضيه قبله فكر في  
هذا الباب قوله ايضاً

اه لبرقا ومنا	هاج غزاه منض	كانت لنا بدا	لمع سبوت نشق
او انواء حبة	قلته فضضنا	وبالرح منمت	من ما كنه ذات الينا
مرضلم تشطع	من منع لرق نهضنا	فاحب على الرح	وكل بنت مومنا
حقه عذت لطمة	مفضوضه على	بارق بارح مطا	تركنا في حوصنا
ما لكما او قد تما	على المشاجر الغضا	واسعنا على الجبه	اكان دينا بقنق
عاد برغم معطى	ذاك الغدا فاسبعنا	وغاد حق باطلا	وظاد جهم عرصنا
طفي على عهد القبه	اقلد عتي وانفخه	جار عليه الشيب	لما ان قفى فلا قنه
اكلت الدنيا على	عيني لما اناضنا	من الله اشكوا	منا والطبيب امرنا
او على شبيبته	بننا نفا تفوضنا	لا قصرنا خاطر	اذا شدا او غرضنا
	على مراتبها فقد	ابقث بعلي مونا	

وقول ايضاً وهو من المنق كان

لا سقى الله عشيات الحى	بيننا كنان التنا ما لمضى
ولنا لا يجتمع انقا	فوص العمر وانا ذات المنى
بيننا نحن معاً نرتع اذ	تركوا الخيف وامتوا القمنا
حست بجهنم بعض القلى	قد عت منهم سمر القنا
واشفاذلى باكرة	ان راتنى وصبا حلقه
ثم لما اعجبتها منقنا	واذا بتلقى الممحننا

حلفت

# الاستبصار

٨٦

حلفت لو اتقي كنت انا  
قلت خلتني من خل عدلي  
انت لم اختر لروحي الخيالا  
ما انا انت ولا انت انا  
وسميت قولاً بين السبيل الا قام عز الدين على تزي ابي الرضا فضل الله الرازي  
سلا عذبات واحة بلديا  
انا نعمة فراجحة سليبي  
سلاها لا اعد متكلا سلاها  
البكاه اسنقرها نواها  
اما ومن وذكروا المضلي  
لقد الفنا القواد هو سليبي  
فنية البلاء وهراء بيتنا  
قلعت الصبح اوعده القباي  
فقامت تعقد الان واربعلي  
منبكي تارة وتفرح اخرى  
آسي فلها بكاء على بكاهها

## وقولنا بصنا

يقولون ان الركب بعد غدا  
يقولون لا قالوا ويحكون لا يحكون  
فهل لغوا دعي ان غدا التوكيد  
بان غدا يحدو بقلعهم الخاخي  
وباصين فيضو ليس ذوا قنا بلا  
فكيف يا حوالى اذا ما خلا القناد  
وهل ينجي التبريد من بولابا  
فكيفنا حبا الى المضل هو لهاد  
وان كان اضلا الى البيرة اوشا  
فانت في وادي وادك نودا  
فقال الجوى مهلا فقلت له مدي

## ومر الطرب قولنا بصنا

ذكرتكم والشهب نوحى من السوس  
فقلت لندما في قوما فعلاجا  
وكتا الثريا للغروب حشر  
قواد ابيرا لوجد حشر  
فزين ومن حوط الغرام عشرين  
البكم ومن بعد الزفير فغير  
فان لم بعد لا عا د فهو ابي  
فان قواد الهنا مشى كبير  
سبح طيفها والشمس جناح ونشور  
وكتا الثريا بالذخا والمليحة  
فان قويا لوجد والركب جيج

## وقولنا بصنا

وجنح الدجى نعرته المتوجان  
وصحن الثرى من صكر الزنج ملان  
واكرهم من قهوة التوسكران



# الأشعري

٤٨٨

الآية الواجد الذي هو قاطب  
فلو اقمنا به بطلان بعضه  
ومن قول الشريفة السامات هبة الله بن علي الحنفية المعروف بابن الأشعري  
هذا التوبة والتوبة الطلح  
يا سيدة الوادي التي هي ظلال  
هل غا ثم قبل المات لمعوم  
ولقد مررنا بالعقيق فشا قنا  
فلذا برنكي فكم من مضمر  
محتالستون وسومها فكاننا  
يا صاحبة تأملوا حيث بتمنا  
أدعى بدت ليؤمننا أم ورب  
أم هذه مقل الصوارف لنا  
لمبق جوارحه وقد واجهنا  
كيفنا نتجاع القلب من أسرارهم  
لوبيد من ماء ضارب مشربة

ومن قول السيد الحسن علي بن زيد رضي الله عنهما  
لعمري ما يجدتة الدار اتمت  
يا جريح متى لا وآسكب عبرة  
اقول اذما اللبل ارضي سدة  
الابيت شعر كل ارضي الصبح طار  
وان جلدك الوحي من فؤاد مجتو  
ولو كنا اعطى ما أشاء من الخد

## وقول ابصنا

وما فخرات الوض باكرها الله  
يا حسن من عند اذا ما بتمت  
ومن قول الشريفة محمد الحسن بن ابي القنوة العلوي الهنسي  
من مقيدة برت بها التنبيا لظاهرا با عبدا لله  
احلوا ان لم يكن لكنا  
وانضما من دعي عليه فقد  
كان دعي من مذاه لو بعلان

هكذا اعزاه ابن البيهقي الحاد الحكام في الخربة للشريفة قال المؤلف وقد  
في كتابه الاذكياء للشيوخ ايد الفرج ابن الجوزي على مكانه تشابه كون البيهقي

# الأَسْبَاحُ

١٦٤

المذكورين للشرعينا في محمدا المذكور **وَصَوْرَتِ الْحِكَايَةَ قَالَ بَلَّغْنِي عَنْ**  
بعض اصحاب الميرزا ان قال انصرف من مجلس الميرزا فغيرت على خريفة فاذا انا بشيخ قد  
خرج منها واتي به حجر فقم ان يرمي به فقتلت بالحجرة والدفتر فقال له مرحبا  
بالشيخ فقلت وقلت فقال له من اين اقبلت فقلت من مجلس الميرزا قال لا يا ابي ثم قال  
ما الذي فشدكم وكان عادته ان يجتمع مجلسه بيكث ويبيتين فقلت فشدنا  
اعا والبيت بكث اذا طارقه فقلت **قَالَ اسَدُ شَيْ خُبْنًا** لما وقواه الا  
فقال اخذنا فمثل هذا التشرع لك كيف قال **الَا يَعْلَمُ** ان اذا اغا والغيث فامله بقى بلا فمثل  
ما اذا اعا والاسد فواؤه بقى بلا فواؤه هلا قال مثل هذا واخذ

عَلَّمَ الْغَيْثَ نَدَاءً فَاذَا مَا وَعَاهُ عِلْمُ الْيَاسِ الْأَشَدِّ  
فَلَمَّا الْغَيْثُ مَقَرَّ بِالْتِدَائِ وَلَمَّا الْبَيْتُ مَقَرَّ بِالْتَحْلِيدِ

فكبتهمما عنه وانصرف ثم مررت به بعدا قالم واذا به قد خرج وبيده حجر فكامان  
برمى به ثم ضحك وقال مرحبا بالشيخ اقبلت من مجلس الميرزا فقلت نعم فقال  
ما الذي فشدكم فقلت فشدنا

اِقَالَ السَّامِيَةَ وَالْمَرْقَةَ مَتَمْنَا قَبْرًا بِمَرْوَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
فَاذَا مَرَرْتُ بِعَيْنِهِ فَاحْقَرِهِ كَوْمُ الْجِنَادِ وَكُلُّ طَرَفٍ مَاجِحِ

فقال له اخطأ قال مثل هذا التشرع لك كيف قال ويحك لو خرجت خرامان ما امش  
في حقته هلا قال مثل هذا واخذ

احملا ان لم يكن لكما عَقَرْتُ الْجَنَابَةَ فَاحْقَرْتُ  
وَانْخَضَا مِنْ دَحَى عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ دَعَى مِنْ نَدَاءٍ لَوْ تَعْلَمَانِ

فلما عدت الى الميرزا قصصت عليه القصة فقال له بغيره قلت لا قال ذاك خالدا  
الكاتب تأخذ التواريخ ايام الياذيجان انتهى قلت ان سمعت هذه الحكاية بطل  
نسبة البيهقي المذكورين الى التبداء في محمدا المذكور لان الميرزا توفي سنة خمس  
قبل ست وثمانين ومائتين ووفاة الشريفا في محمدا المذكور على ما اتفق عليه الصناد  
الكتاب في الخريف سنة مئتين وثلاثين وخمسا فبعين نظم البيهقي المذكورين  
قبل وجوده بمئة مائة سنة والله اعلم **وَمِنْ لِمَقْصُورٍ يَصْنَعُ قَوْلَ التَّبَدُّدِ**  
شيخ الشرف تاج الدين محمد بن العظم بن معبد المحبته

لا وما قد علمت من ذلك من ضمن طيب ما حوفا فان هناك سوجبات القلوب  
**وَقَوْلُ الشَّرِيفِ ضِيَاءِ الدِّينِ اَبِي عُبَيْدَةَ** لله فبدين محمد بن عبيد الله المحبته  
نعتبا لعلو بيتين بالمؤمل

قَالَوَا سَلَا سَدَقَوَاعِي السَّلَوانِ لِكَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ  
قَالَوَا قَلِمَ تَرَكَ الرَّاوِيَةَ قَلَّتْ مِنْ خَوْفِ الرَّمِيبِ

# الانجيل

٩٠

قَالَوا كَيْفَ يَعْيشَ مَعَ هَذَا نَعْلَنَ مِنَ الْحَبِّ  
وَأَنْشَدْنِي سِيخَنًا الْعَلَمَةَ مَحْمَدًا عَلَى الْإِنشَاءِ لِلْسَّبْدِ أَخَذَ الصَّغُورَ وَالْأَشْبَارَ

## مِنْ شَعْرَةِ الْعَصَى

صَبَّاهُ جَامَ فَلَتَ الْمَشُوقَ وَلَا تَابَ خَالِكَ يَنْهَاهَا إِلَى  
فَمَا مِنْ تَبَا كَمْ مَذْكَرَ بَكِيٍّ وَدَمْعُ الْأَسَى غَيْرُ دَمْعِ الْكَلْبِ

## وَهُوَ مِنْ كَهْيَا الدَّبَلِي

أَبْكِي وَتَبْكِي غَيْرَ أَنْ الْأَسَى دُمُوعُهُ غَيْرُ دُمُوعِ الدَّبَلِي

## وَمَا وَقَعَ لِي أَنَا فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلِي

مَا عَلَى خَادِهِمْ لَوْ كَانَ طَاجِرًا  
طَعَمُوا وَالْقَلْبَ يَعْصُوا زَهْمَ  
سَلَكُوا مِنْ بَطْنِ دِيحٍ سَبْلًا  
هَمَّ أَرَا قَوَابِنُوهُمْ أَدْمَعِي  
كَمْ أَدَا جِيحٌ هُوَ أَهْمٌ كَانِيهَا  
وَعَذَلَا يَظْهَرُ النُّعْمُ بِهِمْ  
طَارَ حَتَّى الْوَرَقَ فِيهِمْ سِيخَنًا  
بَارِبِقًا لَا حَيَّ مِنْ حَيْثُ هُمْ  
أَنْتَ جَلَدْتَ بَنَدَكَ رَهْمَ  
هَاتَ فَاشْرَحْ لِي خَادِيهِمْ  
عَلَيْهَا بَرِيحٌ مَجْدًا كَامِيًا  
مَا لَطِيفُ الْعُتْبَاوِيحِ الصَّبَا  
خَطَرَتْ سَكْرَى بَرْتَا فَنَرَهْمَ  
يَحِيدُ الرِّقَاصُ شَذَاهَا سَمِيًا  
أَهْ مِنْ قَوْمٍ سَتَوْنِي فِي الْهَوَى  
خَلَعُوا حُسْنَهُ دَقْلَى مَتْنَهُمْ  
أَتَرَاهُمْ عَلِمُوا كَيْفَ دَجَا  
أَمْ كَدُّوا أَلْفًا وَقَدْ تَابَعْدَنِي  
وَسَمِعَا يَتَرَا مَالِي وَمَنْ  
لَعَنَاهُمْ حَادِثًا تَرَفُّقًا لَا

## وَقَوْلِي أَبْصَنًا

يَا دَامَتِ لَهُ بِاللَّوْنِ فَلَا  
وَسَرَى نَسِيمَ الرِّقَاصِ يَجِبُ لَهُ  
حَيَاكَ مِنْهُمْ لِيَا مِنْ أَدْمَعٍ  
بِمَصِيفٍ نَسِيمَ حَالِكٍ وَمِنْ

٩٠

# الأشجار

٢٤

لو لم يبق من أمثلك بلعنا  
لرا من عهدك والاحبة حبة  
أبام لا أصنى للوثة لا شم  
حيث الرية شري برقا ما القينا  
تحتو على عواطفنا أمنا منه  
والورق في عنده الغصن سوي  
ثم يت منه صبرهم كأمره  
أصبو بقلبك لزان مؤقعا  
مستترا طوع القينا به في هو  
ما ساعده ان كسنا وله مفر  
يقاد في رهو القينا به عفة  
يقا ما عي عن صبح التوى  
لرا منه البين ينعق بيننا  
ان شيت في قلوب الغصنا بفرقة  
أجشم التلو ان عنه تكلفنا

## وحق في أخصنا

طاب نشر الصبا ودقت الصبا  
فا سقى الراح للندى في عصف  
ما ترى لرقص من بكى العجم  
قد وثق في الربيع منه بشرط  
برج البوم عن هوائ خفاء  
فا سقينها قدا وقرح فواد  
ذات قوب كاتما اغتمرها  
اغتمم بجنة الربيع وقصة  
مرحبا بالربيع والقصص  
ان يكن للخليع قينا صطبا

## وحق في أخصنا

من ابن أبيض الصبا لهذا الشوك  
بامته هل عمت مشرقا ليل  
أم هل سحبت القبل بيننا ذاك  
أم هل خطيت بلمس سحر بؤد

ان كان من حى العجب في بنا  
ووددت منه لم الصنوع في العند  
فا خذت من تلك الشما لم أخذ  
فكسبت من انفا صطبا شدا

# الأَسْبَاحُ

٣٩٢

وَيَمْحَقُ إِنْ كَانَ بِرَمَاهَا فَا  
لَمَّا كُنْتُ مِنْهُ الْمَحْتَبَا عُدْتُ  
وَعَدَا يَقُولُ مُكَلِّفِي بِلُؤْلُؤِ  
لَمَّا جَلَا نَارُ قُوتِ صَفْحَةِ خَدِّهِ  
وَدَعَى الْقُلُوبَ مَكَانَ سَهْمِهَا  
لَيْتَ الْقَتْلَى وَدَعَى بِقَلْبِهِ جَبَّةَ  
وَعَلَى جَفَاءٍ مِمَّا أَلَدَّ عِزَامَهُ  
طَلَعَ الْعَدُوُّ بِأَنْ هَذَا فِي نَفْسِهِ

قَوْلُ الْإِنْسَانِ نَوَاسٍ وَهُوَ أَقْلُ مَا قَالَهُ مِنَ التَّيْمِ وَهُوَ تَيْمِيَّةٌ  
لَا مَلَأَ الْوُثْقَ بِتَعَبٍ فَيُتَحَقَّقُ الطَّرِيقُ  
تَضْحِكِينَ لَا مَهْمَةَ وَالْمَحْتَبُ بِخَبْرٍ  
وَقَوْلُهُ بِخَاطِبِ الْأَيَّامِ وَكَانَ قَدْ سَخَطَ عَلَيْهِ وَحِبِّهِ  
بَلَا سَجْمٍ مِنَ الرَّثْمِ مَنُوعُودًا مِنْ سَطَوَاتِكِ  
وَقَوْلُهُ سَخَطَ الْوُثْقُ حَتَّى  
سَلَامٌ عَلَى سِرِّ الْفُلَاكِ مَعَ الرِّبِّ  
سَلَامٌ وَإِنْ لَمْ يَتَّقِ مِنْهُ بَقِيَّةَ  
كَيْفَ لَمْ تَنْحَلْ عَنْ مَهْلِكِ النَّفْسِ  
لِيَا بِلَا مَسْءَلَةٍ بَيْنَ بَرْدِي لَا هَيْبَةَ

وَقَوْلُهُ الْعَوْلُفُ وَالْمَذَاكِرُ وَالشَّيْبُ  
سَوْفَ نَظَرَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَى الْقَلْبِ  
لَعَنْتُكَ قَدَاؤُ الْمِشْبَرَةِ الْعَذِيبِ  
أَمْسِرْ كَيْفَ ضَمِنَ الْبَيَانُ الْقِيَامَ الْقَرِيبَ

## وَمِنْ الْمَطَرِ قَوْلُ الْبَحْرِ

أَلَا أَمْ عَلَى هَوَاكَ وَلَيْسَ عَدْلًا  
لَقَدْ حَرَقْتَ مِنْ وَصَلِي خَلَاؤًا  
تَنَاءَتِ دَارُ عُلُوِّ بَعْدَ قُرْبٍ  
وَجَدْتُ طَيْفَهَا عَتَبًا عَلَيْنَا  
قَدْ بَرَزَ لَيْلَةُ قَدَبَتِ أَسْفَهَ  
قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَكُمَا وَاعْتَنَاهَا  
وَقَدْ حَلَلْتُ بِأَنْتُمْ لِمَا حَسِبْتُمْ

وَمِنْ طَلِ الْبَحْرِ الْمَرْقُصِ قَوْلُهُ مِنْ مَقْبَلِهِ يَمْدَحُ بِهَا الْمَثُوكِلَ وَيَذْكُرُ مِنْ جِصْرِ رَمْلَتِهِ وَجَدَ الْبَحْرَ  
بِالْبَرِّ صُنَّتْ وَأَنَا مَضِلٌّ مَدَامُ  
فَا نَمُ سَوْفَ الْمَطَرِ عَيْبًا أَسَفَهُ  
أَخْلَصَتْ غَرَامُ الْمَلِكِ فِيهِ بِحُفْلٍ

# الأَسْبَاحُ

خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت  
فأجبل يقهمل والغوارس تدح  
والارض خاشعة تميل بشغلها  
حتى طلعت بجنق وجهك فأجلى  
وافتن فيك لنا ظرون فاصنع  
ذكرنا بطلعتك التي فهاكوا  
حتى انهبت الى المعلى لا جسا  
فلوان مشنا فاكلفت فوق منا  
ابيت من فضل الخطاب بحكمة  
ووفعت به بروا التي مذكرا

عدت يسير بها العبد لا كثر  
والبيض تلعب والاسنة تره  
والجوق معتكر الجوانب اعير  
ذاك الدجج انجاء عن العير  
يومي اليك بها وعين نظير  
لما طلعت من الصفوف كروا  
نورا طهرت بك عليك وبطهر  
في وسع لسعي اليك المشير  
تنبه عن الحق المبين وتخير  
بالله نذرنا رة وتبشر

سبحان الله ما اشرقت هذه الكلام والهج هذا النظم وهذا هو السحر الحلال على المحققه والتبيل المنع  
فقد دته ما اسلق قايه واعذبا لفاغره واحسن سبيكه والطفه مقاصد وبتوما قالوا بالعلو المنع  
مثل التي التلثة اشعر ابوتما أم البخر تمام المنجته فقال عيكان والتشاعر البخرية كان يقال اشعر من اسل الذي  
ومع شرة ديوانه فلا حاجة له الا كذا ومنه من كذا نابات في باب الانجاء قول علي بن الحبحم يمدح المشي

أيضا  
عبرون المها بين الرضا فز والجسر  
اعدن في الشوق القديم ولم اكن  
سلمنا سلمن القلوب كما مشا  
خليلى ما اخلى الهوى وامر  
كفى بالهوى شغلا ولا تشيبا  
بما بيننا من حرقه هل علمنا  
وافضح من غير المحب بسو  
وما اذن من الاشياء لا ابن قوما  
فقال لها الاخرى فوالصديقنا  
صليبه لعل اوصل بحبيرة اعلى  
فقالنا ذودنا سر عنه وقلنا  
وابقنا ان قد سمعت فقلنا  
فقد يعني ان شتما كثر الهوى  
على اثر بشكو ظلوهم وبجنا  
فقالنا هجبتا فقلنا قد كان بعضنا  
فقالنا كانه بالهوى في سواهم  
فقدت سأت الظن في نسبنا

جلين الهوى من حيث ندر ولا ندر  
سلوت ولكن نعدن جمر على جمر  
فتلك باطرا فالمثقة الستمر  
واعرفنى بالحلوم مشربا لمسقم  
لوان الهوى بما ينهيه بالترد  
اسقم من الشكوى اقمه من الجمر  
ولا سيما ان اطلعت عبرة تجري  
لجادتها ما اولع لحب بالجر  
مخنة وهل في قتل لك من خلد  
يان اسير الحيد اعظم الاسير  
بطلب الهوى الا لمنهك السمر  
مر الطارق المصغى اليها وما يند  
ولا فحلوع الا عثر والعذر  
عليه بتكليم البشاشه والبشر  
ذكرت لعل الشريد فع ما بشر  
بردن بنا وصرا فبصد عن صر  
وان كان اجنا ما يحبس بر صر

# الأَسْبَحُ

عمدة

فما انا ممن منار بالشعر ذكي  
ولكن اشعارك بغير بها ذكري  
والشعر اتباع كثير ولم اكن  
له تابعا في حال غير ولا بمر  
ولكن احسان الخليفة حبيب  
دعاني الى ما قلت من الشعر  
فما ميسر الشمس في كل بلدة  
وهبت هبوبا لريح في البر والبحر  
ولو جل عن شكر الصبيحة ومنع  
لجل ابرام المؤمنين عن الشكر  
ومن قال ان البحر والعطر اشبه  
نذاه فغدا شئ على القطر والبحر

## ومن المطرب قول لبز الرقبي

لا يشيا في واهن متى مشيا في  
اذ تنفي اقامه بانقصاب  
لحن نغمي على نغمي وظنوي  
تحتنا من الدخان الرقاب  
ومعز عن الشباب مؤس  
بمشيب الا تراب والاكخاب  
قلت لما انفي يعة انا سا  
من مصاب شيئا برفصاب  
لبس تاسو كلوم غير كلوي  
ما بر ما بر ما بر ما بر ما  
فمن الغنائات الله لا تدرك قول موسى بن عبيد الملك لا صبهنا في

لما وركنا القادسية  
حيث مجتمع الرفاق  
وشمت من ارض الحجاز  
نسيم انفاس العراق  
ابقت لي وللمن احي  
بجميع شمل واتفاق  
ومضكن من مزج اللقاء  
كما يك من الغراق  
لم يبق الا بحشم  
هذه السبع البواقي  
حتى يطول حد نبشنا  
بصفات ما كنا نلاقي

الناوسية يفتح الطاق بعد الفة الى محلة وباشنا من تحتها قرية فوق الكوفة مر بها ابراهيم الخليل  
فوجد بها عجوزا فضلت اسد فقال قدست من ارض فميت بالغا دسيرة ومظاها ان تكون محلة الحاج  
فلم تزل كذلك انما كانت انتهت في هذا الباب في مقيدة الادب يحكي زهير الكاتب انتهت الى ما بكره  
مشاريط يطرب بلا سماع قد من في اشيا انها هنا برمتها على طوطنا لثلا بخلو هذا المجموع منها وهي

لا تقلبه فانا العذل بولعه  
قد قلت حقا ولكن ليس بغير  
جاوزت في لوم حكا ضربه  
من حيث قد رتانا اللوم بغيره  
فاستحل الرفق في تأنيبه بولا  
من عنقه وفيه ومغني الغلب حق  
قد كان مضطرا ليعا بالخطب بحله  
فضلت بخطوب اليه من انلعه  
يكفيه من لوعة التفتيدان له  
من التوى كل يوم مائة روعة  
ما أب من سفير الا واذ عجه  
داعي الى سفير بالرتيم بغيره  
كانتا هو من حل ومن محل  
موكل بفضنا الامر بغيره  
اذا الرماع اراه في الرحيل غف  
ولو الى السند اضحى وهو مبر

ثاني

# الْإِنْشَاءُ

٢١٠

تَأْجِدُ الْمَطَامِعَ إِلَّا أَنْ تَجْتَمِعَ  
وَمَا جَاءَ هَذِهِ الْأَنْثَانِ تَوَسَّلَ  
وَاللَّهُ سَمَّ بَيْنَ الْخَلْقِ مَذْقَهُمْ  
لَكِنَّهُمْ مَلَسُوا حَرَمًا فَلَسَتْ تَرَى  
وَالْمَسْجِدَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَنْدَانِ قَدَّتْ  
وَالْقَدْرَ بِحَقِّ الْفَضْلِ مَا لَيْسَ بِطَلِبَةٍ  
اِسْتَوْجِ اللَّهَ فِي بَعْدِ أَدْلَى قَدَرًا  
وَقَدْ عَمِلَ وَيُؤْتِي لَوْ يُوَدِّعُنِي  
وَكَمْ قَسَمْتُ بِكَ أَنْ لَا أَفَارِقَكَ  
وَكَمْ قَسَمْتُ بِكَ يَوْمَ الرَّجْلِ نَحْوِ  
لَا أَكْتَبِيَا اللَّهُ ثَوْبًا لَعْدُ وَنَحْوِ  
إِذَا وَتَعَّ عَدُوِّي فِي خِيَانَتِهِ  
أَعْطَيْتُ مُلْكًا فَلَمْ أَحْسَنْ بِبَاسِهِ  
وَمِنْ قَدَرِ لَا بِنَاءَ ثَوْبًا لَتَقِيمَ بِلَا  
أَعْتَمَسْتُ عَنْ مَجْرَحِي وَمَيْدَانِهِ  
كَمْ قَاتَلْتُ فِي ذِمَّةِ الْبَيْنِ تَلَكَّ لَمْ  
مَلَأْتُ حَتَّى تَكُنْ رَاوِدًا لِحَمَلِهِ  
أَنْتَ لَا تَقْطَعُ أَتَأْجِدُ وَأَكْفِدُهَا  
بِمَنْ إِذَا هَجَعَ التَّوَامُ بَيْتُ لَمْ  
لَا تَقْطَعُ لِحَبْنِي مَضْجَعُ وَكُنَا  
بِاللَّهِ بِأَمْرٍ لَا تَقْصِفُ الْقَدْرَ وَتَرَى  
هَلْ الْقَرْمَانُ مَعْبُودُكَ لَتَتَنَا  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مِنْ أَصْبَحَ وَنَزَلْ  
مِنْ عِنْدِ لَمْ عَهْدُ لَا يُضَيِّعُهُ  
وَمَنْ مَهْجَعُ قَلْبِي فِي كَرِهٍ وَإِذَا  
لَا مَبْرُورَ لِي لَكُمُ لَا يَسْتَعِينِي  
عِلْمًا بِأَنْ أَصْطَبَارِي حَقِيقًا  
عَلَى اللَّسَانِ إِلَهِي أَضَنْتُ بِفَرْقَتَا  
وَأَنْ تَنْتَلِ عَدُمَتَا مَتَبَّعَتُهُ

لِلرِّزْقِ كَدْحًا وَكَمْ مَتَّبَعْتُهُ  
رَدْفًا وَلَا رَدْفَةَ الْأَنْثَانِ تَقَطَّعَ  
لَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ تَخْلُوقًا يُضَيِّعُهُ  
مُسْتَوْفًا وَمُسَوِّغًا فَإِنَّ تَقَطَّعَ  
بَنِي إِلَّا أَنْ يَغِي الْمَرْءَ بِصُرْعِهِ  
يَوْمًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ حَبِثٍ بِطَعْنِهِ  
مَا لَكُمُ بَعْدَ مَنْ فَلَكَ الْإِنْدَانُ وَطَلْعُهُ  
صَفْوُ الْبَيِّنَةِ وَالَّتِي لَا أَوْقَعُهُ  
وَالضَّرَّةُ ذَاتُ خَالٍ لَا تَقْتَعُهُ  
وَأَذْ مَعِي هَيْهَاتُ وَادِّ مَعَهُ  
عَنِّي بِفَرْقَتِهِ لَكِنْ أَوْقَعُهُ  
بِالْبَيْنِ عَنِّي وَقَلْبِي لَا يُوَسِّعُهُ  
وَكُلُّ مَنْ لَا يُوَسِّسُ الْمُلْكَ يَهْلِكُهُ  
شُكْرًا لَا دَعْنَهُ اللَّهُ يَكْتَرِعُهُ  
كَأَسَا أَجْرِي مِنْهَا مَا أَجْرِي عَمَلُهُ  
الَّذِي فِي اللَّهِ ذِي لَيْسَ أَوْقَعُهُ  
لَوْ أَنَّ يَوْمَ بَانَ التَّوَسُّدُ اشْتَبَعَهُ  
بِحَسْرَةٍ مُتَرَدِّجَةٍ تَقْلِبُ تَقَطَّعُهُ  
بِلَوْعَةٍ مِنْهُ لَيْسَ لَيْسَ هَجَعُهُ  
لَا يُطْلَسُ لَمْ مَذْبُوحٌ مَضْجَعُهُ  
أَتَاوَهُ وَهَفَّتْ مَدْعَبَتَا رُجْعُهُ  
أَمْ الْبَيْنُ إِلَهِي أَمْضَتْ حُجْرَتُهُ  
وَحَيَا دَعْبَتُهُ عَلَى مَغْنَاكَ بِمَرْعُهُ  
كَأَنَّ عَهْدَهُ صَدَقَ لَا أَضَيِّعُهُ  
بِحَسْرَةٍ عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي بِصَدَقَتِهِ  
بِرَحْمَةٍ لَا يَجِي فِي خَالٍ بِمَتَّبَعَتِهِ  
وَأَصْبَقَ الْأَمْرَانِ فَكُرْتُ أَوْسَعُهُ  
جَنَمِي سَجْنِي يَوْمًا وَتَجَمُّعُهُ  
فَمَا الَّذِي يَقْضِي اللَّهُ بِضَنْعِهِ

وَمِنْ بِلَى بَعْدَ الطَّرِبِ قَوْلُ بِلَى الطَّبِيَا لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَقْبَدِهِ فِي سَبِيلِ الدَّلِيلَةِ دَعَا اللَّهَ  
وَقَدْ طَرَفَتْ فَنَاءَ الْحَقِّ مَرْهَدًا بِأَ



# الاستبصار

٢٩٤

حيات بين ترايتنا ند مقه  
ثم اخذى ببر من زديها آثر  
لا اكسب الذكر الا من ضاى  
جاد الامير بر في مؤامير  
ومن صلى بن عبدا لله معرفته  
معطى الكواكب الجرد الشدا  
صناق الزمان ووجه الارض من  
فحن في جندك والروم في وجل  
من تغليبا لغاليلين الناس نصيبه  
فالمديح لابن ابي الهيثم تجده  
لبيت المدايح فتوفي مثاقبه  
خذما تراء وديع ما تسمعه  
وقد وجدت مكانا لقول في آخره

ومن المظهر المرقص قول ابي محمد عبد الرزاق بن الحسين المرقص بابنا في التباير البعد في القوت

برح اشتياق واذا كان  
وملا مع عجزاتها  
لله قليكي ما يبعث  
لعتا نفذه سكر الشبا  
وكبرت عن وصل الصغار  
سكنا لتغلبه لا  
اتام اخطر في الصبي  
جنى الى حجر الصراة  
ومواعن اللذات او كما  
لربيق في عيش بلك  
حشا بالحناء حشرت  
واذا استهل بن العبد  
حرق صفنا خلافة

كانت عند الله يقول اذا تابت السلاوي في محله غننا ان عطارد انزل من الفلك في وقت  
بث من شعرا السلاوي منهونا والفرح بفتحك في الشرث الينا مبشرا بالصبايح

والشرا كراة والحمام او كبان او طائر او كمشاح وكان النجوم في يدك  
تهادى بها الا قلاح وجمعنا بين اللواخط والرايح وبين الخدود والتفاح

السطح في قصيدة في الوزير العبد العاكب

# الاستنصار

٩٠

وَشَمَّكُنَا بِمَنْجِيهِ الصَّدَاحَ حَقًّا  
فَمَا لَعَنْنَا مَنْ أَلْثَمُوا الْأَقْبَابَ  
وَمَنْ قَاتَ بَيْنَ لَهْوٍ وَشَرٍّ

وَلَعَنُوا مَا كُنِبَ حَيْثُ يَقُولُ فِي مَقْبِلِهِ مِنْ شَرٍّ

كَلَّمَا أَفْشَيْتَ شَهِيدَتِ مَوَاتٍ  
أَشْعَرُكُمْ مَرَمَلُ السَّلَاحِ

**وَمِنْ لَطَائِفِ الْحَرْقِ قَصْرُ يَمْنًا قَوْلُ عَبْدِ الْقَمَدِ بْنِ بَابِلِكِ مِنْ مَقْبِلَتِهِ**

وَأَعْيَنَهُ مَعْلُو الشَّمَالِ فَاذْبَنِي  
فَلَمَّا جَلَى مَبْنَعِ الدَّجَى تَلَّتْ خَبَا

لَا أَنْ دَنَا وَالتَّحَرُّرَ بِأَيْدِ طَرَفِهِ  
فَنَارُ نَحْتِ الْقَهْبِيَّ وَاللَّيْلُ دَارُ

عَقَائِدُ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ الْقَتْبِ نَقَطُهُ  
تَدِيرُ إِذَا شَجَّتْ جَبُونًا كَأَنَّهَا

مُعَوَّدَةٌ عَضْبًا لَعْمُولُ كَاتِمًا  
تَجَرَّدَ مَعَ الْمَرْجَحِ فِي كَأْسِهَا كَمَا

فَتَنَّا وَظَلَّ الْوَصْلُ بَادِرًا وَمَتَنَا  
إِذَا نَ سَلَا عَنْ وَرْدِهِ قَا وَظَلَّ

**وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ الرِّسْتِيِّ مِنْ مَقْبِلَتِهِ**

سَلَامٌ عَلَى دَمَلِ الْحَمَى حَيْثُ الرَّمْلُ  
وَقَعَتْ وَقُوتُ الْفَتْبِ بَيْنَ ظُلُومِ

وَمَا حَلَّتْ حَقِّي خَالَتِي الرِّيمِ بِيَمِ  
خَلِيلِي قَدَعَتْ بِيَمَانِي مَلَا مَتَمِ

وَمِمَّا شَجَّانِي وَالْعَوَازِلُ وَقَعْتُ  
غُبًا سَرَفَ بِالْأَبْطَحِينَ عَوَاظِلًا

تَبَدَّلْتُ مِنْ خَالِي أَنَا سَوْعِي فَأَعْرِفْنَهَا  
فَتَابَ مِنْ أَحَدَانَا وَطُولُ سَوَاهِ

وَمَكْحُولُ الْأَجْفَانِ مَحْفُوتُ بِيَمِ  
ذَكَرْتُ بِمَا مِنْ لَسَانِي دُنُوقًا

مَنْقِي الدَّمْعِ مَغْنَى الْوَالِدِيَّةِ بِالْحَمَى  
وَلَا بَرَحْتَ بَعْنِي مَزِيدَ عَنِ الْعِيَا

مَغَاةُ الْعَوَالِ وَالْجَبَابَةِ وَالْقَبِيَّةِ  
لَبَا فِي لَا وَغَضَّ الْكَتَبُ بِلَا نَدَى

وَمَا كَانَ يَخْلُوا بَرَقَ الْهَرَمِ مِنْ هُوِ  
وَلَكِنِّي أَمْسَيْتُ بَغِيرَ الْهَوَى شَغْلِي

وَقَوْلُ التَّسْلِيمِ مِنْ غَاشِقِ شَمْلِي  
بِمَشْكَبِ مَتَحٍ وَمَنْجِيهِ وَبَدَلِ  
وَأَذْرُنَا جَالِي الْحَمَى الدَّمْعِ  
كَأَنَّ لَمْ يَقَعْتُ فِي دَمْنَةٍ أَحَدَةٍ  
وَلَا أَذِنَ صَمْتٌ هُنَاكَ عَنْ أَعْدَةٍ  
وَكُنْتُ وَاهَاةَ الرِّطَابِ فِي الْجَلِ  
لَحَقْتُ فَمَا نَدَى عَمِي بَعْدَ وَلَا جَلِ  
وَحَصْرُ الْعَوَالِ بِالْمَلْفَةِ وَاللَّذِ  
وَلَمْ تَدْرُ مَا لَوْنُ الْخُفَيْنَا مِنَ الْكَلِ  
وَأَنْ بَعْدَ وَالتَّيْبُ يَذْكُرُ بِالْمَثَلِ  
سَوَاجِمُ تَغْنِي جَانِبِي عَنْ الْمَحَلِ  
بَدَمْعٍ عَلَى تِلْكَ الْمَنَاهِلِ مِنْهَا  
وَمَا وَحَى الْمَوَالِي وَالْجَبَابَةِ وَالْهَلِ  
وَلَا شَجَرَاتِ الْأَبْرَقِينَ بِلَا ظَلِ  
وَلَكِنِّي أَمْسَيْتُ بَغِيرَ الْهَوَى شَغْلِي

# الاستبصار

٤٩٨

وَقَوْلُ الْعَاصِمِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَى رَجْعِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِي

يَا نَبِيَّ الْجَنُوبِ بِاللَّهِ يَلْتَمِسُ مَا يَقُولُ الْمُسْتَهْتَمُ قُلْ لَا حِبَابَ بَيْنَاكُمْ فُؤَادٌ  
لَيْسَ بِهِ لَوْ وَمَقْلَةٌ لَا تَنَامُ بَنِيكُمْ قَالَتْهَا رَعِيَّتُكَ رَقَادٌ مُذْنَبَاتُكُمْ وَالْمَشْرِيقُ شَكْرُهَا  
فَعَلَى الْكَرْبِ قَالَتْ طَبِيعَتُهَا تَلْطَفُ مَنَابِيقُ شَعْرِهَا تَحْتَوِي السَّلَامَ لَا دِيَارَ وَالسَّيْرُ لَا زَالٍ يَبْكُ  
بِكَ فِي مَضْجِكَ الرَّبَابُ غَمَامٌ رَيْتُ عَيْشَ حَبِيبَتِكَ فَبِكَ خَفَضَ وَجَعُونَ لَلْغُلُوبِ رِيحُ نِيَامٍ  
فِي لَبَانٍ كَأَنَّهَا أَوَانٌ مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ وَكَانَ الْأَوَانُ فِيهَا كُوشٌ  
وَأَثَرَاتُهَا نَهْنٌ مُذَامٌ زَمِنْ مُعَدِّ الْفَيْحِ قُصُولُ وَمُنَى تَسْلُكِهَا الْأَوْدِيَا

وَقَوْلُ

كُلُّ أُنْثَى وَلَكِنَّةٌ وَمَرْجُورٌ قَبْلَ لَعْنَتِكُمْ عَلَى حَصْرَامٍ  
قَدْ بَرَحَ الْحُبُّ بِمَشْنَانِكَ فَأَقُولُ أَحْسَنَ اخْلَاقِكَ  
لَا يَجْعَلُهُ وَارِعٌ لَهُ حَقُّهُ قَامَةٌ خَاسِمَةٌ عِشْقًا قَلْبُكَ وَقَوْلُ  
مَالِي وَمَالِكَ لَا مَزَاقَ أَبْدَانٌ وَجِبِلٌ وَاضْطِرَاقُ  
لَا بِنَفْسٍ مُوَفَّى بَعْدَهُمْ فَكُنَّا يَكُونُ الْأَشْيَاءُ

وَمِنْ لِمَنْ قَصَصَ أَيْمَنًا قَوْلُ الْعَاصِمِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَلَى بَنِي مُحَمَّدٍ التَّنَوُّحِي

وَدَاحٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ نَبِيتُ لَكَ فِي مَدِيحٍ مِنْ مَهَادٍ هَوَاءٌ وَلَكِنَّةٌ سَلَكَ  
مَعَاءٌ وَلَكِنَّةٌ خَيْرٌ جَادٌ كَانَ الْمَدِيرُ طَاهِرًا بِالْيَمِينِ إِذَا مَالُ اللَّحَى أَوْ بِالْبَيْتِ  
تَدْرَعُ مَثْوًى مِنَ الْيَاسَمِينِ لَهُ مَزِدٌ كَمْ مِنَ الْجَلْنَانِ  
هَكَذَا أَمِدَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ التَّمَالُيقُ بِهَيْئَةِ الدَّهْرِ وَحُكْمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَمْرًا لَهْتَوَى  
الْوَا سَطَى قَالَ كُنْتُ بَعِيدًا فِي سَنَةِ أَحَدٍ عَشْرِينَ وَخَمْسِينَ جَاءَ لَنَا عَلَى دُكَّةٍ بِلَابِ  
إِمْدٍ لِلْفَرْجَةِ إِذَا جَاءَ ثَلَاثَةُ نَوَاقِلٍ لِحُلْسٍ لِجَا فَوَيْفًا فَتَسْتَمْتَلِ  
هَوَاءٌ وَلَكِنَّةٌ وَارِكٌ وَمَعَاءٌ وَلَكِنَّةٌ غَيْرُ جَارٍ  
وَسَكَنَتْ فَعَالَتْ أَحَدٌ هَتَمٌ هَلْ تَحْفَظُ هَذَا الْبَيْتَ قَامًا فَقُلْتُ مَا أَحْفَظُ سَوَاءَ فَعَالَتْ  
أَفْشَدُكَ أَحَدًا مَرَّةً وَمَا قَبْلَهُ مَاذَا تَعْطِيبُ فَقُلْتُ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَعْطِيبُهُ وَلَكِنِّي أَقِيلُ قَاهُ  
فَا تَسْتَدْنِقُ الْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةَ وَزَادَتْ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

إِذَا مَا نَأْمَلْتَهُ وَهِيَ مِنْهُ نَأْمَلْتُ مَا مَجْجَلًا بَنَارُ  
فَهَذَا التَّمَاهُ بِرَدِّ الْيَمِينِ هَذَا التَّمَاهُ بِرَدِّ الْأَحْزَارِ

فَحَفِظْتُ الْأَبْيَاتَ مِنْهَا فَقَالَتْ لِي ابْنُ الْوَعْدِ بَعَثَ الْقَبِيلَ أَرَادَتْ مُدَاجِرَةً بِذَلِكَ وَأَعْلَفَهُ .

وَمِنْ لِمَنْ طَرِبَ قَوْلًا فِي غُرِّ الْخَبَرِ وَرَوَى

جَبَّةٌ فَرَقَتُمْ غُرَّةَ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الْغُلُوبِ ذَاكَ الْجَوَّ  
كَمْ أَنَا مَعَ الْوَالِدَيْنِ غَابُوا وَأَنَا سَجِنُوا وَهُمْ حَضَاوُ  
عَرَضُوا ثُمَّ عَرَضُوا وَاسْتَحَالُوا ثُمَّ مَالُوا وَاضْمَعُوا ثُمَّ جَاوُ  
لَا تَلْهَمُ عَلَى الْحَقِّ ظُلُومٌ يَجْتَنُوا لَمْ يَجْسُنُوا الْأَعْدَاوُ

# الأُنْبِيَاءُ

٩٩

وَقَالَ رَقِصٌ قَوْلَ بَيْعِ الزَّيْمَانِ الْهَمْدُ الْهَمْدُ  
 طرما فقد رقي الطندم ولا ح مصباح الصباح  
 قبل نفاس الرباح وعلج وترنو بوجج  
 قعد وذكى هنا هنا يرد على بنى افترج  
 عتير بيشني وشاح لابل هل اسع صلاح  
 سار قوماء شبيبي ما بين دغاني ولاح  
 غية ولا لهم صلاحي ولطاد لته في الملح  
 وهو اي للبعض الصبا هو الله لا يجر الصلاح  
 ولوج كفاك بالراح وعليك الله ان الله

وَقَوْلُهُمْ مِنْ اخْمَرِي ٢٠ السَّاطَانِ مَجْذُومٌ سَبِيلُكَ بَيْنَ  
 تعالى الله ما شاء وذا د الله ايمان  
 ام الرجعة فمعاة اليك سليمان  
 واسمه ال بهرام عبيد الابن خافز  
 وان عشتا ساطا على منكبي شطرا  
 ومن ناحية السند الا اقصى خراسان  
 لا السبع لاشئت على كاهل كنوان  
 وما يقعد بالمير حكما عكاشا

## وَقَوْلُ الْمَعَا فِي الْقَهْرِ مَحِي

لَمَّا رَأَى زَيْمَانُ نَكْسًا وَلَبَسَ ثِيَابَ الْعُشْرَةِ انْتِفَاع  
 كل رئيس به ملاك وكل راس به صلاح  
 لوفت بيتي وصنت عشا بر عن الذكة امتناع  
 اشرب بما ائيت را حا لها على راحة شعاع  
 لي من قوابرها نداء ومن قرا قيرها سماع  
 واجبتني من عقول قوم فداقنت منهم البقاع  
 وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَى بَنِي الْحَمْدِ الْجَوْهَرِيِّ مَرْصُفَةً اَوْطَا  
 ما سقيط الله على الاخوان شأنا لان في الصبح وشا  
 انت ذكوتني دموعي وقد صوب بين العتاب والهجرا  
 ان يكن للخلع منك اوان ينفضه بالمع فهذا اوان  
 تحرم منعت وجو عليل وعلج بميل كالشوان  
 صلاح ان الزمان اقصر عمر ان تراعى المعنى بصر الزمان  
 رقي عتا ملاحف الجوقا برقوق من سوب تلك الزمان

# الاستبصار

موتة عظمها التواظركا . حبيتها هائلة العقبات  
كعبير الخلد في يفتق الا . وجير او كما لذموع في الاستبصار

## وقول هبة الله الميخما

شكا اليك ما وجد . من خانه ميك الجلد  
حيزان كونسنا هندی . ظمأت لوشنت ورد  
يا ابتها الطيبي الذي . الحاطه ندى الاسد  
أما لا شراك هندی . أما لقتلاك جود  
الراح في ابريقها . احسن روح في جسد  
فها تها فصلح حيا . من الثماني ما فسد

ولقد طال بنا التشرح في هذا الباب خرجنا عن هذا الاختصاص الذي هو شرط  
الكتاب ولكن لذموع الاختصاص للسان العلم فورد منه ما هو أحلى من علم الجدينا  
علم ومن تأمل ما أوردته "سنة ابن حجر في هذا النظام علم أن الرشح ليس كالانجيام  
فأتم وجود الاما بنت المعز ههنا . ثم رقت حذرة في بيوتهم ونجى لتتبع لمرقة طاقه وحمل القلب  
من مكره طاقه ولم أورد الا في مسطر من تبديع المدح فانه من الحسن ما أورد في امضات  
اول الاثني عشر في الاوهان . ابنة عزرا شيا تالحة ويا في البرهان فانه يقول الحق وهو  
بهذا السبيل **وَبَيْتُ بِلَيْعَتِهِ صَفِيٌّ لَا يَرْجُو قُلُوبًا**

فذكر مدائنه في هذا الدنيا . ومفضله ظاهر في دون العلم  
ولم ينظر ابن خال هذا التبع في بديعته **وَبَيْتُ بِلَيْعَتِهِ لَوْ صِلَى قَوْلِي**  
بان انجيام كلام منزه عجب . بهر كونه يجزها عن ماله الا لأم

**وَبَيْتُ بِلَيْعَتِهِ رَجِيحٌ قَوْلِي**  
لذا انجيام ذموم في مدائنه . بالله شفت بها باطيب التعم

## وبيت بديعته الملقى قول

مستكسر من ابد هينقل بها . غزا ومن خلقه الكون من شيم

## وبيت بديعته السوطي قول

دعا وقدم جلد الاوهان في شفا . في الحال محب بغير الحق منجيم

## وبيت بديعته العلق قول

حاز القفا غلا ندى ينانة . وكل غرسوى ما فيه كالعد

## وبيت بديعته الطبري قول

ولا انجيام مدح في فضائله . بيان منزله للغير لم شوم

## وبيت بديعته قولي

اوصافه انجيام الذاكرين لها . في حلته في سبيا في ن والليل



هذا النوع ايضا قسم من المناسبة المخصوصة وهو قسمان **أحدهما** ان يشمل الكلام على معنى  
 يصح منه كغيره ان احدهما ملائم لمعنى دقيق والاخر ليس كذلك فيقرنا الملائم كقولنا في الطب  
 في العرب منه مع الكدوى طائفة والرقيم طائفة عند من مع الحجل فان الكدوى وهو ضرب من الفطما  
 من طهر السهل والعرب بلادها المغاوفة فكانت بينهما مكان هذه الملائمة الدقيقة والحجل من طهر  
 والرقيم بلادها الجبال فكانت بينهما لهذا التناسب الدقيق والمعنى ان العرب تفرق منه مع العقلا  
 في السهل والرقيم تفرق منه مع الحجل في الجبال قال الطبيب وعليه قوله تعالى واذ قال موسى لعقور ما قوم  
 انكم علمتم انفسكم باقتادكم الحجل فتوبوا الى اناركم فاقولوا انفسكم عندنا انكم ناسبت هذه التوفيق  
 لفظه التباريح ونعيم من الانسواء لان البنا هو الذي خلقهم ربها من التفاضل وهي نعمة جسيمة  
 كان من حق اشكر ان يحسنه بالعبادة فلما عكسوا قلوبها بالانكار ان حيث حلت اما لا يميز له احسلا  
 استردت منهم تلك النعمة بالقتل والانكسار عن الحيوة و **ثانيهما** ان يشمل الكلام على معنى له  
 ملائمة يصح ان يقرن كل منهما بلكن بخلاف الاحسن منهما فلما لا يفرق بينهما على الاخر يقرن بذلك  
 المختص كقولنا في الطب ايضا

ذكم خبركم

وقفت فناء الموت شك لواقف  
 كائنك في جفن الردي موقفا  
 تمر بنا الابطال كلهم هزيمه  
 فوجيك وصناع وفكرك باسم

فان حجر كل من البيتين بلائم كل من القصد بن ولكن خذنا مذكرا لتتوب لآمرنا احدهما ان قوله  
 كائنك في جفن الردي هو قائم مسوق لتمثيل السلامة في مقام العطب فجعله موقفا للوقوف والبقاء  
 في موضع يقطع على صاحب طوله ان يستجيب لغيره في الثبات في حال مره الابطال به وهو موقفا ثانيا  
 ان في تأخير قوله فوجيك وصناع وفكرك باسم تقيما للوصف وتقريرا على الاصل اللذان يفتقر  
 بالتقديم فالوصف هو شارة في الحركه التقييم هو ان شارة في الحركه لا يحتاجه كل خطيب عظيم  
 كما ينبغي فصاحته اوكبر وبقيتم لتعريف ذلك الموقفت لا ضرورة فقد ان المهرج التبريع على القول  
 هو ان وصاحته وجهه ابتسام ثم عند مرود الابطال مكلوبين مرفوعين فخرج شارة في الحركه  
 حين لا شك لواقف في الموت والردي محيطه مزج جميع الجوانب ثم انه يسلم منه نظيره في الكتاب  
 الغير قوله تعالى ان لك ان لا يتجوع فيها ولا تفرح انك لا تعلم فيها ولا تفصح فان لم يرع فيه  
 مناسبة الردي للشيخ الاستقلال ليس بل توصيت المناسبه بين الين والتبع في عدم الامتنان  
 عنهما وانما مراد النعمة وبين الاستقلال والري في كونها ما يعينها ومكملين لما فيها وهذا  
 ادخل في الامتنان لما في تقديم اصول النعم وادان التواضع من الاستيعاب **حكي الشعار**  
 في بئمة الدهر لا تستد سيف الدقة ايا الطبيب المتبني يوما مصيبتة التي اقطا

على قدر اهل العز ناة الغرائم  
 وتنا على قدر الكرام المكارم

وكان مجيها بها كثيرة الاستعادة لهما فان وضع ابو الطبيب يمشيها فلما بلغ قوله فيها و  
 ولما في الموت شك لواقف البيتين قال له سبها لانه قد انقضا عليك هذا من البيتين  
 كما انقضا على امر القبر ببناء وها كانه لراكب جواد الكثرة فلم يبتظن كاعبا ذات خلخال

الشاعر





# اَيْلَا وَالْمَعْنَى الْمَعْنَى

٥٠٢

كُلُّ مَعْنَى صَحِيحَةٍ فَيُخَيَّرُ الْأَوَّلَى مِنْهَا كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ

لَمَّا اعْتَنَفْنَا لِلْوُذَاعِ وَأَعْرَبَتْ جَمَاعَتَانَا بَدَعَ نَاطِقٌ

فَرَّقَ بَيْنَ مَعْجَاوٍ وَمَحَاجِرٍ وَجَمَعَ بَيْنَ بَنَفِيسٍ وَشَقِيحَةٍ

يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَنَفِيسِ الشَّقَاؤُ غَاوِضُ الرَّجُلِ وَمَعْنَى الْمُرَادِ الْمُلَاقَبَاتُ عِنْدَ التَّعَانُقِ لِلْوُذَاعِ  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ أَرَادَ أَنَّهَا حَبْرٌ مِمَّا تَلَوُّهُ مِنْ قُرْآنِهِمْ وَهَذَا وَلَهُمْ وَهِيَ مَجْهُولَةٌ لِنَصْرِ الْكَلِمَةِ الْأُطْلَمِ أَيْ جَمِيعَتِ  
بَيْنَ الْأُطْلَمِ وَهُوَ شَبِيهُ الْبَنَفِيسِ بَيْنَ كَوْنِ الْخَرْدِ وَهُوَ شَبِيهُ الشَّقَاؤِ تَوَكَّنَ السَّائِدُ وَهُوَ جَلُّ الْبَنَفِيسِ  
عَلَى ثَرِ الْكَلِمَةِ أَوْ لِأَنَّ الْغَاوِضَ أَيْ شَبِيهُ الْبَنَفِيسِ عِنْدَ طَرِيقِ الْخَضِرَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّعْرِ يَدٌ عَلَى شَيْءٍ  
الْمَوْجِعِ قَبْلَ ذَلِكَ كَلَامٌ فِي تَرْجِيحِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا وَقَدْ نَصَّ عَلَيَّ الْبَلَاغَةُ عَلَى أَنَّ كَلَامَ الْبَلِيبِ إِذَا احْتَمَلَ  
صُنْفًا وَتَبَنَّى فِي الْبَلَاغَةِ الْعَدَّةَ تَبَنَّى أَنْ يَحْتَمِلَ عَلَى الْبَلِيبِ الْأَعْدَابُ لِيُطَابِقَ الْمَعْنَى الْكَلَامَ الْمُنْتَبِ  
وَاللَّهُ اعْلَمُ **وَبَدَتْ بِدَعْبَتِ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي هَذَا النَّوْعِ قَوْلُهُ**  
مِنْ مَعْنَى بَعْدَ الدِّعْبَةِ فَشَرَّ وَمَرْجِعُ بَدَتْ أَنَّ تَرْجِيحَ مَنْظُمٍ

تَحَامِلُ ابْنَ تَجَرُّدٍ عَلَى مَا رَوَاهُ عَلَى الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ أَنَّهُ غَرِبَ فِي الْمَعْنَى لِلتَّجَرُّدِ  
صَلَاةُ حَبْرَةٍ لِلتَّجَرُّدِ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ حَقْدٌ وَجَبَّ بِمُضَاهَاةٍ مَعْنَاهُ عَنْ مَخَاطِعِ الذُّوقِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَوْلُهُ وَأَنَا أَقُولُ  
أَنْ أَرَادَ بِمَا قَرَأَ الذُّوقَ ذَوْقَهُ فَنَعَمَ وَلَا فَخْرَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ لَدُنْ ذَوْقٍ مُنَاسِبَةٍ لِلْمَعْنَى الْمُنْتَبِ وَالْمَرْجِعُ  
لِلْمَنْظُمِ وَجَعَلَ الْأَوَّلَ بَعْدَ الدِّعْبَةِ لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الشَّيْخَ يُضَرِّبُ بِرَأْسِهِ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْمُبَازَنَةِ وَجَعَلَ  
السَّائِدَ بَدَتْ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَبْطُلُ كَثِيرًا مَانِظُمٍ بِرَحْمَةِ قَارِئِهِ فِي مَعْنَى وَاحِدَةٍ كَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ بِحَقِّ  
قَوْلِهِ مِنَ الْأَكْرَادِ قَطْعُوا الطَّرِيقَ فَطَعْنُ قَارِئًا نَفَقًا أَطْعَمَهُ الْقَارِئُ أَخْرَجَ أَمَامَهُ فَعَلِمَ أَنَّ كَبِيرَ  
الطَّحَالِ قَالُوا وَبَنَظْمٍ قَارِئِهِ بِطَعْنِهِ يَوْمَ الْهَيَاجِ وَلَا تَرَاهُ كَلِيلًا

لَا تَجِبُوا أَفْهَامَ طَوْلِ قَنَاتِهِ مِيلًا إِذَا نَظَّمَ الْقَوَارِيسَ مِيلًا

**وَأَكْرَمُ نَبِيٍّ ابْنِ جَابِرٍ لَا نَدَّ لِي هَذَا النَّوْعُ فِي بَدْعِيَّةٍ وَبَدَتْ بِدَعْبَتِ الشَّيْخِ عَنِ الدِّينِ الْوُضَلِيِّ قَوْلُهُ**

ذَوِ مَعْنَيْنِ بِجَبِّ الْعِدَّةِ اسْتَلْفَا تَخَلَّفَ مَا اشْتَبَاهَا لِبَادِي كَالْوَحْمِ

قَالَ ابْنُ حُجْرَانَ هَذِهِ الْمَعْنَيْنِ شِدَّةُ الْعَقَادَةِ انْقَبَسَ الْفِكْرُ عَلَى أَنَّ بَدْعِيَّةً فِي مَعْنَى فَجَرَتْ عَنْ  
ذَلِكَ وَهُوَ فِي حَقِّهِ **وَبَدَتْ بِدَعْبَتِ الشَّيْخِ ابْنِ حَبْرَةٍ قَوْلُهُ**

سَهْلٌ شَدِيدٌ لَهُ بِالْمَعْنَيْنِ بَدَا تَأَلَّفَ فِي الْمَطَاوِلِ وَالْقِيَمِ لِلْعَظَمِ

قَالَ فِي شَرْحِهِ هُوَ الْكَلِمَةُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَنَهَا بِالْعَطَا وَشَدَّةَ قَرَنَهَا بِالْذُّبِ وَالْعَطْفِ  
انْتَهَى وَلَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ **وَالشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ مَعَ بَيْتِهِ بِنَجْمَةٍ فَقَالَ**  
بَرَكْتُ وَفَعَلْتُ بِالْمَعْنَيْنِ لَهُ تَأَلَّفَ بِالْعَطَا وَالْحِلْمِ ذَوْنُهُم

**وَبَدَتْ بِدَعْبَتِي وَاقُولِي**

بِعَظْمٍ بِأَسْلَافِ الْمَعْنَيْنِ لَهُ مِنْ عَفْوٍ مَقْدَرٍ وَأَوْعَى مَنْظُمٍ

فَهَذَا الْعَفْوُ بِالْقُدْرَةِ مَعَ امْكَانٍ مَقَابِلَةٍ لَا اسْتِغْنَاءَ كَانَ يُقَالُ مَرَعٌ مَقْدَرٌ أَوْ عَفْوٌ مَنْظُمٌ

لما بين العفو والعتة من اللئاسية وللاشمة فان العفو انما يكون مع العتة ولذلك قيل ان  
ما قيل في حدنا قاله بعض الحكماء وقد سئل ما العفو فقال هو ترك المكافاة عند العتة قولا وفعلًا  
وكان كسرى يقول عفو عن آسأء الى بعد قد تو عليه أنسرحي تما ملكك وقال الشاعر

فدهو يضيغ عن عتة  
ويعفرا القنب على علمه

كانه ما يفت من ان يرى  
ذنباً مراء اعظم من حله

واعظم من عفا عن عتة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان اهل مكة كانوا يؤذونه في نفسهم  
يعتدون مكاتبه في اهلته قتلوا اعمامه عذّبوا اصحابه والبوا عليه واخرجوه من اخص البقاع ائنه  
حتى اذا ضحا الله عليه ودخلها بغير علم وظلمت بها كل سنة على نفهم قام منهم خطيباً فحمد الله وشكو  
على ما مضى من الظفر ثم قال يقول لكم كما قال اخي يوسف فلا تشرب عليكم البؤ يعفرا الله لكم وهو اكرم  
الواحين وقزنت بين العزة والاعتقار مع محضه مقارن شره الا قد اوكا مراً بين العزة والانتقام من  
الملائكة عند اهلك كما قال ابو الطيب المنبهي

لا يلم اشترى الرقع من الأذى  
حتى يراى على جوانبه القدر

وللان يجعل المقادير الامم من النوع الثاني والثالثة من النوع الأول لان في الملائكة بين العزة  
الانتقام مفع وقدر والله اعلم في بدت ببد يعبة المقرى قوله

فرد المطالب لا تان لعزته  
شفع الرفاق في وفاء الوتر لم يرم

قال في مشعره يمكن ان يقال في هذا البيت

شفع الرفاق لا تان لعزته  
فرد المطالب من الوتر لم يرم

ولكن اخبرنا الترتيب الأول لما فيه من التوبة والترشيح ومقابلة الشفع بالوتر اما التوبة في قوله  
قوله لا تان لعزته اي لا يشي بوقه عزته وقوله فرد المطالب يشي لا مان للتوبة وصلحت لها قبلي  
لا تان لعزته بل هو حيد وقوله شفع الرفاق بعبه توبة ايضاً فان الرفاق يفع من الصلوة معق  
بشع شفعاً والرد بالرفاق العطايا وانما ليت مراد ابل الشفاعا وقوله دون الوتر لم يرم المراد  
بر التخل ولكن في كراتشع قبل ان يشر في الوتر ولذلك ذكر التوبة بعد وصلح له ايضاً فانهم ذلك

انتهى نحيته  
و بدت ببد يعبة العلوى قوله

فرد النظر من ذاك في نعم  
نفع المعالي من عاذاه في نعم

قال في مشعره كان يفع ان يقول ففرد النظر من عاذاه في نعم نفع المعالي من ذاك في نعم

فلا يخل معناه الا ان تعبد بزم الموالاة والتم اولى من تقديم للمعاذاة والنعم

المسألة الغد

كل البليغ وقد اطرى مبالغة  
عن حصر بعض الذي اولى من النعم

اختلنا باب البليغ في عند المبالغة من المحمات في الكلا فذهب قوم الى انها مرفوعة مطلقاً  
لا تعتد من الحشاشات مطلقاً لان خبر الكلا ما خرج محجج الحق وجاء على صحيح الصلوة كما يشهد له قول

## الكتاب الثاني

حنان بن ثابت وأما الشعر فبنا المرء بعرضه على السامع ان كفا، وإن محققا  
 وإن شعر بيتاً من قومه بيت يقال إذا انشعر صدقا  
 وذهبوا من الحياتة ميقون مطلقاً بل الفضل معقول عليها لا تحسن الشعر كذبة وجر الكلا فابو  
 حنينة ومن فقراتهم المستعذرة قولهم في الشعر عذبة كذبة وهذا استدلالنا بقوله على حنان في قوله  
 لنا الجففات الغر لمعن في النحوى وأسبنا فانا يقطن من نجد وما  
 حيث استعمل جميع القلة اعني الجففات والأسبنا فذكر وقت النجوة ومودتنا ولنا الطعام ولنا  
 يقطن من جنان ويقطن من جنان ويخوذ ذلك ويرى هذا الاستدلال للجففات الجففة التي بقوله على حنان  
 من هذا في كروا لنا بقوله القيتا في كان يجلس لثمة له يسوق حكاية وبشدة من يعقل من يرى بتفصيله  
 وانشعر الحنينا في بعض المواسم صبيتهما التي مطلقها  
 قدنى بيننا نام بالعين حواري اما وحشت ادخلت من اهلهما الدار  
 فاعجبه شعرها فقال والله لولا ان هذا الاخي يعني الاخي انشده في بيتك لعففتك على شعره  
 هذا الموسم وفي رواية ثلثت انا شعر الحريق والاسن وقيل قال لنا والله ما دلت ذامنا شعر  
 منك فقلت وذامني يا ابا امة فقال فذا خصيتي كان ممن عزم شعره في ذلك الموسم حنان بن  
 ثابت فعضبه قالانا شعره ثلثت منها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى الحنينا فقال ياخذ  
 خاطبة فالتفتا ليه فقال ما اجوبت في صبيتهما التي عرضتها انفا قال قولي  
 لنا الجففات الغر لمعن في النحوى وأسبنا فانا يقطن من نجد وما  
 فقلت منعقت افكارك وارتدت في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت الجففات  
 والجففات فادون العشر ولو قلت الجففات لكان اكثر وقلت الغر الغرة بياض يكون في الجبهة ولو  
 قلت البصر لكان اكثر اتساعاً وقلت لمعن والتمع شئ بل في بعد شئ ولو قلت يشرف لكان اكثر لأن  
 الاشراف ادم من اللعان وقلت في النحوى ولو قلت بالتبلي لكان اكثر اشرافاً وقلت وأسبنا فانا  
 الأسبنا في العشر ولو قلت سبونا لكان اكثر وقلت يقطن ولو قلت جنان لكان اكثر وقلت  
 من نجد والنجفات اكثر وقلت ما والدماء اكثر من الدم فلم يجر حنان جواباً انتهى في اجيب  
 أولاً بان حنان لا يرى حنانياً لغته كما صرح به في شعره السابق ومع تسليمه فالجواب عن الاول  
 بان جميع القلة قد استعملت في الكثرة وهنا كذلك كقوله تعالى فخر في الغر فاما منون مع ان في البيت  
 عرفاً كثيرة والقربنة وصف الجففات بالغر وهي جمع كثيرة وعن الشاعر بان الغر هنا ليس جميع  
 غرة كما نفهذ انما الغر البصر المشراق من كثرة التشويم وبياض الوجه وهي جميع غرهم وهي الجففات  
 وعن الثالث بان اللعان هو المستعمل في هذا النحوى الذي يدل به على البياض كما تقول  
 لمع السراب ولمع البرق وعن الرابع بان الذي لمع في النحوى اشد نورا فان قبل النور مضجول  
 في ضوء الشمس لذلك ترى كثيراً من الاشياء المشرقة التي لمع ليلاً ولا يلمع نهاراً كيعون بعض السبا  
 فخاصة الضبع فان عينه ترى في الليل كأنها بجرة تنفذ لا ترى نواقيها وكذلك وما ذللاً  
 لصنف نورها وخليته نور الشمس عليها فكذلك يلمع نهاراً ولا يلمع ليلاً ولا عكس عن الخامس

# المبالغ

بما البصير من الأول **وعز الشاي من** بانه تتبع فيه الاستعمال في مثل هذا المقام فانه  
العرب يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما ورتج الحادة بأن يقال سيفه يسيل دما أو  
يجري دما مع أن يقطر الدم لا يجرى على صماء السيف وسرته خروجه عن الصرير حتى لا يكاد يعلو  
بردم ولو علو اتنا يعلو شيء يسير بحيث يقطر ولا يسيل كثرة الدم على السيف تدل على ثقل حركة  
الضام وممنعت لعمدة ومن هذا بطله الجواب عن الشا من ايضا **وعز الشاي مع** أن التنكير في  
قوله من مجازة للتعظيم فالمبالغة موجودة **وعز الشا من** ما نقلته في جواب الشا من الله يعلم  
وقال جماعة من المحققين أن المذهب المرفوع في المبالغة أن أريد بها انقطاع بلوغ وصف في  
والضعف حدا مستبعدا ممكنا عقلا وعادة وفي من الحشا المفضي بل المطلوبة وشاها بضعف  
حينئذ التبليغ وابن القنر الا فراط في الصفة وان أريد بها ما يشمل التبليغ والافراق والعلو كما  
في التخييل في الايضاح انضمت باعتبارها ما لها المذكورة للمقبولة ومردودة فالتبليغ والافراق  
مبالغة ان مقبولان والعلو ان انضمت الى الكفر او ما قوة كان مبالغة مردودة والافراق مقبولة  
الفرق بين التلاوة ان المدح الموصف في الشدة والضعف ان كان ممكنا عقلا او عادة فهو التبليغ  
كما عرفت وان كان ممكنا عقلا لا عادة فهو الافراق وان لم يكن ممكنا عقلا ولا عادة فهو العلو  
وقال بعض المشايخ وسواله قول الأئم والمذهب لا قوم الحق ان فضل المبالغة لا يتكرر وقوعها  
في القرآن الكريم ومنها جميع ابواب التشبيه والاستعارة والكناية وقد استكثر منها حسان واضرله  
من تروى بابا الصدق لكن لا تنحصر الاجابة فيها فقد رأينا الصدق المحض كثيرا في غاية الحق نجا  
الجمود كقول زهير ومما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم  
وقول الخليل من يفعل الخير لا يعدم جوائز لا يذهب العرف بين الله والناس  
وقول الاخر واكرم اخلاق بدل بها الفضة عفاف مشوق حين يخلو بشارتو  
ودأينا كثيرا من المبالغة لا يرئنا هذا فطبع سليم كقول ابن الجراح  
واحدة لو صنعت حاتما علنا مجود قفا حاسم  
وعلم من في الشان المراد من المبالغة غير متحصنة في العلو والمفضي الى الكفر انفق وهو كما تراه كلاما من  
الحسن بجلته ليس المراد بالمبالغة هنا الا التبليغ وأما الافراق والعلو فبأن الكلام على كل  
منها مستوفى في محله انشاء الله تعالى ومن مثلها في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم تذهل كل  
مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتذول الذهاب عن الامر بهيئة والمرصعة  
هي التي القيت ثديها الصبية والمرصع غيره ماء هي التي مرشأ بها ان ترضع المغيث ان هو لم يرضع  
اذا فاجاءها وقد القيت الصبية ثديها ترضع من ثديها يطعمها من الدهشة عن الدنيا ورضعته  
للمسنة من المرصعة عن ولدها غير نظام وتضع الحمل ما في بطنها غير تمام فلهذا هو الوضع  
المذكور ان مبالغة في وصف يوم القيمة بالشدة ولما يمكن ان تصف يوم القيمة في شدته  
في هذا الحق امر يمكن عقلا وعادة وهو مبالغة مستحسنة ومن مثلها في الشعر قول امر القيس  
فنادى هذا لم بين ثور وبقير وراكا فلم يهتج بما وضيغل

# المبالغ

العدا بالكره والمبالوا لا يبينان الصبيح جميعا احدهما على اثر الاخر في خلق واحد يقول غاديت  
بين الصبيحين اي صديهما في شوط واحد للمريخ ارادوا كثرة الذكر من غير الوحش وبما تتجوز الال  
منها والعدا بالكره المتتابع وهو وصفه لعداء في البيت يعمل مجزوم معطوف على منفع اي  
يعرق فلم يعمل ادعى ان هذا الغرض اذك ثورا وبقرة وحشين في مضطربا لمريرق وهذا  
امر ممكن عقلا وعادة **ومثله قول في الطب**

واضع اي الوحش قتيبه **وانزل عنه مثله حين اوكب**  
وقال ابن ابي الاصبغ ابلغ شعره معتبه بابا المبالغة قوله شاعر الحجاز استاذنا لغ في ملح بمكة  
فقال **وهنت يدك بالبحر عن شكره** وما فوق شكرى للشكور مزيد  
ولو كان مما في استطاع استطعه **ولكن ما لا يستطيع شديدا**  
فانظر ما لا اخل احسن من ذلك بقوله **وما فوق شكرى للشكور مزيد** وانظر  
اظهر عنده في عجزه مع قد تراه ان قال في البيت الثاني **ولو كان مما في استطاع استطعه**  
ثم اخرج بعبارة بيتا المبالغة يخرج المثل الساخر حيث قال **ولكن ما لا يستطيع شديدا** ومن هنا  
قال ابو نواس **لا تشدين الى عارقه** حتى اقوم بشكركا سلفا قلت ومثل هذين البيتين  
تحسن مبالغتهما وبيع لفظها ومعناها قول الاخر

وكم لك نعي لو يصدقى لشكركا **لسان معلى لا اقراء كلول**  
اكلفني عن ان اقال عفوها **بجهل وميل مجزى الكثر قابل**  
بل قد يقال ان هذين البيتين ابلغ من ذينك **ومن المبالغة الحجاز بقوله**  
في هشام قيل دخل ضبيب بن رباح على هشام بن عمار الملك فاشده  
اذا استبق الناس العلى سيعفتم **بمينك عفوا ثم صلت ثما لكا**  
فعال له هشام بلغت غاية المنع من لى فقال يا امير المؤمنين يذاك بالعطية اطلق زلفا في  
قال لا بد ان تغفل قال لم ابدت فغضت عليها من واثق فاكدها فلو نفقها امير المؤمنين شويحبل  
لها فاقطعها انما وامر لها بحمل وكوة ففقت السواء **ومن المبالغة المستجادة قول**  
مسلم بن الوليد في الخمر

اذا ما علفت من اذابة شارب **تمت بنا مشي المعتمد في الوحل**  
**حكى** ان الرشيد لما طغر بمسلم بن الوليد كان قد دعى عنده بالشيعة رقبته وعفاه ثم قال  
واشدت في امره شريك فكلما بدأ يعقبت قال لا الله يقول عنها الوحل فاقده وبعثها وانا صغير  
حتى انتهى الى قوله **اذا ما علفت من اذابة شارب** تمت بنا مشي المعتمد في الوحل  
فصاح هزول فقال ما مضيت ان قيتة حتى جعلت يمشي في الوحل انتهى هذا الذي قصه قدامه  
في حبه للمبالغة حيث قال هو ان يذكر المتكلم خال الامم الاحوال لوقوف عندها لا تجرات فلا يقف  
حتى ينهد في معنوا ذكره ابلغ من معنى قصه انتهى غير ان هذا الحد للمبالغة بالمعنى التام لا غراق  
قالوا ولا التبليغ لا التبليغ وحده كما توجه ان جهة وبذلك على ذلك انما مثلها بما مثل به غير الا

# المبالغة

٥٠٩

وهو وتكرار ما دام فينا وتثنية الكرامة حيث مالا  
فان وهو من ان جاز لا يميل عند المبالغة وهو يميل الكرامة والعطاء على انه امر يمكن عقلا لا  
عادة فهو اغراق لا تبلغ والمبالغة في الشعر اكثر من ان يوقف لها على اخرها لغد مقتض في بوا  
حسان بعد ملاح قوله وان شعر بيتا بيت قائم بيت يقال اذا افشلت صدقا  
فرايت اكثر شعره مبيتا على المبالغة كقوله في الغزل

اما القهار فلا امتد ذكرها والليل تودعني بها احلامي  
امتدت انتاها وانك ذكرها حتى تغيب في الزاب عطامي

## وقوله وسوم الاغراق

لويته الحق من ولد الذر عليها لا تدبها الكلوم  
يقول لويته يستغفر من ولد الذر على جلد ما لا تدبها جرحه ليرد بالحق ما لا تدبها الحول ولكن جلد في  
صغره كالحق من ولد الحافر والخنف في صغره وقوله وسوم الاغراق المقبول  
ولو وفتت وصوم مجمل راتا لماك برصوم علمنا وليللم

## وقوله في وصف الحرب وهو اغراق وتبلغ

تشبها قاهدا لعتلاء فيها وفي قط من مخاضها الجهن  
قال اول اغراق لا مكان عقلا وامتناعه عادة والثاني تبلغ لا مكان عقلا عادة وهو شعر  
محمو كثر جدا في المنافع لا حسن المبالغة وعقود بيتها مطلقا مكابرا لا جرة بقوله واعلم ان كثيرا من  
تشبث بعلم البديع اورد في نوع المبالغة الذي هو بمخاطبة تبلغ بعض امثلة الاغراق والعلو فوقها  
اخر تبلغ فلم يمتزج بينهما الا في شرف وقد اختلفنا في اول هذا النوع ما يقتضيه كل واحد منهما عن الاخر  
فلا تقل ذلك من عند الوفاق على الأمثلة **وبيت بديعبة الشيخ صنف**  
**التي في هذا النوع قوله**

كم فتجلى جرح ليل النفع طلعت والشهب احلك الوافا من الدهم  
قال في شعره موضع المبالغة في بيتها العقب عجز انتهت بيانا ان اردت على بلوغ غلبة الغنم وشدة سؤ  
الاحتيا من جنة الشهب على التي يغلبها من لونها على سواده اشتد حلكه اي سوادا من الدهم  
وسم السؤ وهذا ممكن عقلا وعادة **وبيت بديعبة ابن جابر الاندلسي قوله**  
**بهم نبتا تبارح ابرح امله** والمرن من كل ما على الودق مرهم

كان الاول بابن جابر ان ببالغة في ملح النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم ما كثر من هذا قال المبالغة  
في مدح علي بن ابي طالب الصلوة والسلام كلاما لغيره **وبيت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله**  
امح وجز كل حديد في مبالغة حقا ولا تطر يقبل غيرهم

هذا البيت لا يظهر منه الا وصيته للمناجح باقرا دامح حجاز كل حد قوله ولا تطر يقبل غيرهم  
لا يفهم ما عني مرفقا الا طرا كما في الفاموس للمبالغة في الملح فالتعجب من لا مخلة هنا ولعله فهم  
لا طرا منه اخر **وبيت بديعبة ابن جابر قوله**

# الْإِعْرَاقُ

بالنوع وقل كم جلا بالتو والبلد عن  
 بالنع ابن حجر في اعجاز برعنا لغة هذا البيت وليس بحسن كبير كما سلكه فاحوذ من مكنى بيت الشيخ  
 صفى الدين كما ترى اما عجزه فليكن وواحدة طاهر ونغديتين وفلكا اتر عنى بالثبنا الفخو بعينه  
 استغارة الرمد لها والحرب لا يكون في الليل حتى تغشى عشرين الخيل منوها فيخفى شعاعها الا اذا  
 كانت بتيبا والني صلى الله عليه واله وسلم لم يبتأ هذا من عدا اتر قتلوا كان برى ذلك وليس  
 من عدا اترم اسمها الحربي الى الليل بل اذا امكن المسأ حجازا ودجوا عن مصافهم فم لم مواظهم وقد  
 الاغراض عن هذه المواخذ المغنونة التي لا ييوم حولها فتم ابرنجه بقول ليس في هذا البحر كبيرها لغة  
 وقد زعم اتر المبلغ من مكنه وذلك اتر المبلغ من مكنه اراد برمد الثشيب في قوله قد رعدت من عشرين القدم  
 على طريق الاستغارة التبعثر قلنا اشرافها وعكسها لمطافها من الغيا والندى اثارها وحوافر  
 الخيل ولا خفا اكل جيتريها وبالليل واذا ردت حوافر خيل القبا ومنعف معد اشراف الكواكب  
 هذا امر واقعي لا مبالغة فيه فندره ولعلكم فهم اننا لشيخ صفى الدين اراد بالثشيب بيت الكواكب فلو  
 ان يحد معدوه وليس في بيتنا لشيخ صفى الدين ما يبين ان اراد بالثشيب الكواكب لو سلم في لغة  
 فيه التي في بيت ابن حجر قطعاً كما لا يخفى **و بليت بدل بعيتى وقول**  
 كمال البليغ وقد اطرى مبالغة عن حصر بعض النعماء والى النعم

المبالغة في هذا البيت اظهر من ان يتبين والا طراء هو المبالغة في المدح كما في القاموس فانها  
 اطرأه بالغ في مدحه في الصحاح اطرأه مدحه غير ان صاحب القاموس جعله موزوناً وصاحب الصحاح  
 بايقاً ودعوى كمال البليغ حال مبالغة مدحه صلى الله عليه واله وسلم بالمجود عن حصر بعض ما  
 جاد به من النعيم الجلى والرفا شب العطا امر ممكن عقلاً وعادة **و بليت بدل بعيتى**  
**الشيخ عبد القادر الطبري قوله**

بالنع بما شئت مدحاً فبجانباً ما لا يلبق بمجهر الخلق كلهم  
 هذا البيت مثل بيت الشيخ عز الدين الموصلي فان ما زاد على أن وهو المأدع أن هذا بالغ بما شئت  
 في مدحه صلى الله عليه واله وسلم فمجنناً ما لا يلبق به وليس فيه من المبالغة شيء **و بليت**  
**بدل بعيتى المقري قوله**

قد رعدت الارض من طرأ من عديني جرى قديماً فاعناها عن النديم  
 قال في شهر المبالغة في قوله قد رعدت الارض من طرأ من عديني فاعناها عن النديم والمحدث في  
 القديم وقوله جرى قديماً بالنسبة له وقتنا ففي البيت التوهيم ببعثنا انقى لمحضاً ولا يخفى  
 ان قوله طرأ اخرج البيت من المبالغة الى الاعراق بل الى الخلق لان ذلك مستحيل عقلاً وعادة

## الْإِعْرَاقُ

لَوَأْتَرُ أَمَّا عِرَاقُ الْعَدَاةِ لَهُ  
 لَأَصْبَحَ الْبَرْجُ رَاجِعٌ مَقِيَّةً  
 الْإِعْرَاقُ هُوَ أَنْ تَدْعَى شَيْئاً وَمَصْفاً نَالِفاً حُلَا مَكَانٍ عَقْلًا وَالْإِسْقَالُ غَاةُ كَفَرًا



# الانحراف

٥١١

عمر بن الايهم فتكرم خادما ما دام فيها وفتبعه لكرامة حيث مالا  
فانه ادعى ان خادماه لا يبطل عنده لوجه الا وهو يتبعه لكرامة وهذا ممكن عقلا مستحيل عملا  
فمنه قول امر القيس فتوتها من اذغاث واهلها يثربا كذا وانها نظرت  
فان اذغاث من الشام واثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه النار من بعد هذه  
المسألة اذا لم يكن ثم حائل من جيل ونحوه لعظم جرمها لا يمنع عقلا ويمنع عادة هذا ان عثر قوله  
توقفتها بمنه نظرت الى تادها حقه فذوقا ان فتر عجزت فوكت تادها ونحلتها في فكرى لم  
يكن منها عرق وقول الى الطبيب المنيق

دع تروى في مثل الخلال انا اطاعتا لربح عند التوبيم بين  
كفى بجسى بخوك اتق وخيل لولا محاطية اياك لم ترتب

قد عوى نحو الشخص عتبه مثل الخلال ولا يستدل عليه الا بالكلام امر ممكن عقلا اذا نفي التيق  
اذا كان بعيدا لا يرى بخلافه التيق ولكن ذلك مشع طارة وقد نعتن الشرا في المبالغة في التيق  
من ذلك قول الآخر ها فانظروني سيقما بعد فكم لو اراها انا الناس لم ابر  
لوان ابرة مقاي اكلها جركت في ثقبها من دقة البنة

فالبيت الثاني من الغلو وما احلى والطف قول الشيخ عمر بن القادس  
كله هلال الشك لولا قاتوه خفيت فلم بهذا البون لروحي  
وقول نصر السفاينة والبيت الاول من الغلو والثالث من الانحراف

اذا به المحب حتى لو تشاء بالوهم خلق لاعياهم توهم  
لولا الاين ولو عاق تحريم لم يده بعبان من يكلمه وقول  
بعضهم قد سمعت ابنه من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان الاين  
وقول الآخر مع يدع التليج وهو معد ومن محاسن شواهد هذا النوع  
فلواته ما به من جوى صباية على جعل لم يبق في الناس كافر

من بداهة لو كان ما به من الحب على جعل كحل حجة بل في سم الحياط يخرج الكفار من التناكح ثم الى قاله  
يدخلون الجنة حجة بل المجلد في سم الحياط فليح الى الابد يتأجل على ظاهرها والا فالمراد بها التناكح قالوا  
وتنحو المجلد حجة بل يدخل في سم الحياط غير مستحيل عقلا اذا البقرة صالحة لذنك لكه مشع طارة و  
معد قول النظام توهمة طرقة فاك حذو فضا مكان الوهم من نظري اثر

ومنا فخر كذا فالمر كفتد فمن صفح كفى في انا مله عفر  
وتريد كرى خاطر فخرته ولم انخلقا قط يحجره الفكر

فهذه الصفات كلها ممكنة عقلا مستحيلة عادة يقال ان المجاهد بلغته هذه الالبات قال  
هذا لا ينبغي ان هنا الا ليا يري من الوهم في معنى البت الاول قول الآخر  
واذا توهم ان براها فاطري تركه التوهم وجهها مكاولا  
ومن الانحراف في المدح قولنا جلد بن مطير



# الأغراف

٥١٣

له يوم يؤسر فيه الناس آتياً  
هبط يوم اليهود من كهنة الله  
ويوم يغيم فيه الناس آتياً  
ويقطر يوم اليوس من كهنة الله  
فلوان يوم اليوس لم يشك  
فلوان يوم اليوس فرغ كنهه  
لبدل الله لم يبق في الأرض معه

وقال اعزالي في التحول أيضاً

فلوان ما بقيت من معلق  
بعوض ثام ماثاً وقد عودها

وقال المجنوني في ذلك

الأنا فادرت يا أم مالك  
منك اينما تذهب بالريح يذم

وقال لبسان بن بريس

في حلقه جسم فني فاحل  
لوجيتا الريح بر غامحا

حدثت على جز الصياح من بعض الكويين قال مررت ببشار وهو منبسط في دهنه كأنه  
لجاموس فقلت له ما ابا معاذ من الكذبة قول في حلقه جسم فني فاحل البيت قال انا فعلت فاحلك  
على هذا الكذب والله لاني لا ادري ان الله لو بعث ابراهيم الخليل لبعثه فاحركت منك منعو  
فقال بشار من ابراهيم الخليل الكوفة فقال ابراهيم الخليل لبعثه فاحركت منك منعو

وقال محمد بن عبد رقيب

سبيل الحب اوله اغترار  
واخره هوم وادكار

وتلقى العاشقين لهم حبس  
بزاها الشوق لو نفخوا الطفا

ومثله قول ديبعة الرقة للعباس بن الرشد

اقاط المار لوزن معقولة  
حتى حلت براحتك عقلا

العود بطلب ان مسك لجاء  
والا فمضت بفساد طعنا

وقول ابن الرمي

ايا منا غداوات كلها بكم  
علا لهن لياال مثل اسحا

لكم خلا ثقل لو تحظى التما بها  
لما الاحتجوا بما عجزا قار

وقولها أيضاً

تننون من كل بقر بيط بفضلكم  
عنني الطبا عن التكجيل بالكل

تلوح في دولة الاسلاك دوتكم  
كاتها ملدة الاسلام في الملل

وقول ابنه ثامر من قصيدة يمدح بها عبداً لله بن طاهر

فقال حتى لم يجد من ينبهه  
وما وبي حتى لم يجد من يجاربه

وقول من قصيدة في لها مؤمن

الله اكبر طابة اكبر من جررت  
فخبرت في كنه الاوهام

من لا يهبط الواصفون بقله  
حتى يقولوا مذكروه الغام

# الأغراق

٥١٣

من شدة الاعداء عن أوطانهم

بالبحر حتى استوطنوا الأعداء

وكمثل الأيتام عن آبائهم

حتى ودوا أقتل أيتام

وقولهم من أخرجني من المعصم

نعود ببط الكف حتى لو أتر

ولو لم يكن في كفة غير كفة

لجاء بها فلبسوا الله سائله

وقول الشريف الرضي السيب

ولو نفضت تلك الشياطين

على الصبر المبر قد كان يطيب

وقول ابن نباتة السعدي في فارس

لا تعلق الأمل في أعظامه

إلا إذا كفت من غلوائه

وقول النظام في معنى ما يقدم له أنفا

ظلم بدأيت بالأس

بجرح بالخط وبالس

تجارعين الشمس وجبه

لوصاح باليت على غفله

أجاب الميث من الرمس

ويقال أن أبا العباسية قالنا شئت النظام

إذا هم التهم له

نمت في محاسن الكلو

فقال ينبغي أن ينادم هذا العمى

قد استعمل النظام هذا المكنة في شعره كثيرا فنه ما نعلم ومنه قوله

أيضا

وق فلوريت سواد به

خلق بالجو من اللطف

بجرحه الخط بتكرارهم

وبشكى الإباء بالظفر

وسأ في نوع الغلو ما هو قريب من هذا المكنة لكنه أكثر مبالغة وحرف هذا

الأغراق قول بعضهم

لو غلبت شئت نخوي على قله

تكا ومن رقة للشئ تنظر

وهذا البيت من مجلة أبيات لها حكاية لطيفة وهي

ما دعوات سليمان بن عبد الملك كان في

ناحية فبصر على ظهر سطح ثم تفرق عند حلساؤه فذا بوضو فجاءه

ترجاء ربه فبينما هي مصيبة على يد ربه

قطعت الصب فاشاد إليها بيده مراد أعلم نصيبه فترك ذلك ووقع وأسر إذا هي مصيبة

الغاة من العسكروا صكوت وجل ينبغي أبيات وهي

محموت سمعت صوتها فادعها

في آخر الليل لما ظلمها النحر

نشي على جبهها شتني مصفرة

والحلى منها على لباها حصر

في ليلة النصف لا بدك مضاجعها

أفجها عند ألهي أم القصر

لو غلبت شئت نخوي على قله

تكا ومن رقة للشئ تنظر

وكان غنودا قارمرا جضا المغنمين والتشعر في نوع الأغراق كثيرة

وهذا المقادير اختار الله

مقبين بهذه الأمثلة المذكورة سقوط قول ابن جبر أن الأغراق لا

يعد من الجاسن إلا إذا أمرت بما

بغير

# الخلق

٥١٣

يقترن به القول كمنه بالاحتمال ولولا الامتناع وكاد لي القادر ونحو ذلك انتهى فان في الامثلة  
المذكورة ما خفى عنك للتعرف غايته الحسن فلا جرة بقوله **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ**  
**صَفَى الدِّينَ الْحَلِيَّ فِي هَذَا النُّوعِ قَوْلُهُ**

في معناه لا يتو الخيل عشرة مما تروى كواضحه تبيده

هذا البيت ظاهر بالمجاسن فالأغراق فيه ظاهر لا يمكن منناه عقلاً واستحالة عادة **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** برأ لا مذ لستى قولي في النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أي قال أشبه بدلاً في مظاهرهما خلت حياته وأبدت برحمته

هذا البيت لكونه مع سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين كان منناه وممكناً  
عقلاً ولو كان في موضع غيره لكان من باب الغلو **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** الذي الموصلي قوله  
لو شاء أغراق غيره لا من أجله ندى به به لا حياءها ولا يضمن

لا يخفى مدحى فيه هذا البيت **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** حجة قولي

لو شاء أغراق منناه فامثلة في آخر بحر أموج فيه ملظم

**وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** عبد الفاضل الطبري قولي

لو شاء أغراق من في الحق كذبه لغاصر ما بعده بالواضحة الغم

**وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** قولي

لو اتم وأما أغراق العادة له لا يصح البر بحر أخير مقتضى

الأغراق في هذا البيت ظاهر هو ما بلغ من بيتان حجة لا ترقى لو شاء أغراق منناه وبه مثله  
في البحر بحرنا ما قلت لا يغلب البر بحر أبينها بون لا يش **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ بِشَيْخٍ** المقري قولي  
لو لا قليل شقته الاض من رحم شرباً لما جت بحر من ملظم

قال في شهر منناه لو لا ان الاض كان بها على قوله من الكفا وعظ وحق فثبت عليها منهم بشي  
دما بهم كما يفعل المبالا لتون في العادة فكانت القداء من كثرة ما توج من فوقها بحر انتهى

## الخلق

**وَلَا غُلُوَّ إِذَا مَا قُلْتَ عَزَمْتَهُ**

**تَكَادَتْ تَشْقَى عَهْدَ الْأَعْصَرِ الْقَدِيمِ**

**الخلق** هو أن ندعى بشي وصفاً بالاعتقاد الاستحالة عقلاً وعادة فبين هذا القاملاً  
دونا الأغراق والأغراق دون الغلو لما مر من أن المدعى في المبالاة يمكن عقلاً وعادة وفي  
الأغراق يمكن عقلاً وعادة وفي الغلو مستحيل عقلاً وعادة والغلو أن افصح للكفر كان

قبلاً مره وذا والآ كان مقبلاً والمقبلي يتفاوت في الحسب الحسنة ادخل عليه ما يقرب إلى الصحة  
لكن ما لو ولا وعرفنا التشبيه كقوله تكاد يكدن بها بجنة ولولا تشبهاً ما في انشاء الزينة  
مع عند مسير النار مستحيل عقلاً وعادة وبدخول يكاد يخرج من الامتناع لأنها دلت

على مقادير الأضواء لا وقوعها الذي هو المستحيل ومثله قول الفردق في على البحر

# الْخُلُق

٥١٤

يَكَادِيكَ عِرْقَانِ وَاحْتَدَى  
وَقَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّمُوحُ خَوَّاهُ عَنَّا وَالنُّوْفُ عَجَافَتْ

اشْكُو لِي بِأَيِّ عِزٍّ مَعْتَبَةٍ  
أَمَّا مِنَ الطُّوْلِ أَوْ مِنَ الْقَصْرِ  
يَطُولُ فِي جَهَنَّمَ وَيَقْصُرُ فِي  
الْوَصْلِ فَمَا تُلْقِي عَلَى قَدَرٍ  
يَا لَيْكَةَ كَادٍ مِنْ تَقَا صُورِهَا  
يَعْرِفُهَا الْعَشَاءُ بِالتَّحَرُّ

قَبْلَ قَلَمٍ مِنَ الْخَطِّ الشَّعْرُ وَكَتَبَ فِيهِ الْمَهْلِكُ بِقَوْلِهِ

وَلَوْلَا الرِّيحُ اسْتَمَعَ مِنْ بَحْرِ  
صَلْبِلِ الْبَيْضِ تَفْرِجُ بِالْذِّكْرِ

وَهَذَا مِنَ الْغُلُوقِ تَرْتَمِشُ عَقْلًا وَغَادَةً لَا تَرَكَانِ بَيْنَ جَهَنَّمَ بَيْنَ مَوْضِعِ الْوَقْعَةِ عَشْرُ آيَاتٍ وَطَنًا  
قَبْلَ مَهْرٍ أَتَى الْكَذِبُ بَيْتَ قَالَةِ الْعَرَبِ وَمِنْ قَوْلِهِ الْعِلْمُ الْمَعْرُوفُ فِي شِدَّةِ الْحَيْنِ عِنْدَ بَيْعِ الْبَرَقِ

شَجَا ذِكْيَا وَأَفْرَاسًا وَابْدَاءً  
وَقَادَ كَادًا أَنْ يَشْجُو الْوَحَالَا

وَقَوْلُهُ ابْنُ مَرْثَدٍ الْعَصِيدُ

يَكَادِي تَيْتَهُ مِنْ عَيْشٍ دَامَ  
تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ الشُّبَا لَا

يَكَادِي سَوْفَهُ مِنْ عَيْشٍ سَلَّ  
تَجَدَّى دَوَابُهُمْ انْسِلَا لَا

وَمَا أَبْدَعَ قَوْلَهُ مِنْهَا وَهِيَ مِمَّا أَخْرَجَ مِنْ

بَيْتِهِمَا الرُّعْبُ مِنْهُ كُلُّ عَضْبٍ  
فَلَوْلَا الْغَدُّ يَمْسُكَ لَسْنَا لَا

وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطَرِ

يَكَادِي جَرَى مِنَ الْعَيْشِ الْتَغْنَى  
لَوْلَا الْعَتَبُ يَمْسُكَ

وَقَوْلُ ابْنِ الشَّيْخِ

لَوْلَا الْفَتْخُ وَالسَّوَارِعُ  
وَالْمُجَلُّ وَالْدُمُوحُ فِي الْعَتَةِ

لَوْ أَنَّكَ مِنْ كُلِّ ثَابِتَةٍ  
لَكِنْ جُعِلَتْ لَهَا عَلَى عَيْنَيْكَ

وَمِنْ أَخَذَ ابْنُ الْبَيْتِ قَوْلَهُ

هَذَا مَعْصَمٌ لَوْلَا التَّوَابِقُ  
إِذَا حَصَرْتَ كَمَا مَهَا لَجَرَى طَرَلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

لَهَا مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمُ طُتْرَةٌ  
عَلَى جَيْبٍ وَاضِحٍ فَهَارَةٌ

وَمَعْصَمٌ يَكَادِي جَرَى قَدْرًا  
وَأَتَمَّا يَعْصَمُ سَوَارَةٌ

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَعْنَاهُ

قَالَتْ قَدِمْتُ كَيْلَفًا لِيَا  
كَيْفَ تَرَى ضَلَّ الَّذِي بِالرَّجَاءِ

فَسَدَدَتْ سَهْمًا لَا مَقِيلَةَ  
بِقَوْلِ مَنْ لَيْكَ لَنْفَعِ الْقَلِيلَةَ

بِقَبْضَةِ الْجِسْمِ فَلَوْلَا الَّذِي  
يَمْسُكَ مِنْ سَوَةِ الْقَلْبِ صَالِ

وَمَا الْطُفَّ قَوْلُ شَرْفِ الدِّينِ الْجَلَّادِيِّ صَيِّفٌ قَدْ حَامَ مِنْ أَيْبَاتِ

فَقِ فُلُولا الْإِكْفَ تَمْسُكَ  
سَالِمٌ مَعَ الْخُرْجَيْنِ تَرْشَعُهُ

الغلو

وابدع من ذلك كله والطفن قول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

شرق معاطفكم بماء الجب وجري عليه مضاضة ونعيم  
فكاد تشرب العيون طافرة لكن كيف لحاظه مكموم

وقولنا بضائنا معناه

وقت شامله وقت ادمه فكاد تشرب عيون الشافعي

ويجيني جبا قول بعضهم في العشر

كادت تطرد قد طرا بها طربا لولا انشبالا الى صبيحة الحب

وبلدج قول ابن جلدس الصقلية في وصفه من

بحري فلع البرق في اثاره من كثرة الكبوات جبر معيق

ويكاد يخرج سره من ظله لو كان برعينة فراق وبق

ومثله قول شمس الدين عبد الله بن

ابن الجواهر ان يمشي على القري فكاك في جبر متعاق

فكاد ان تبصر تراهن طرقة فكاد تبصره الا ما برقع

ولم يبدل الذين الطرفة بصفت جلا

سبق حوافها النواظر فاستوى سبق الى غاياتها وشعون

لولا ترائع الغائبين لا قسم الراؤن ان حراكها متكين

ونكاد تشبهها البرق لو اجماد لتعلمها احين وظنون

وقال معوية بن راس

يكاد في شايه لولا اسكته لو طار ودحا في من قبله طارا

ومثله قول الآخر

ولو طار ودحا في قبلها فطارت ونكتة لم مطر

ومن قول البحراني لو ان مشافا تحلف فوق مكة وسبحه سقى الهك المنبر

أخذ المنيق قول

لو بقتل الشجر الله قابلهما مدت تحية الهك الانصاف

الا ان بيت البحراني حرج امكن حركه شاحدا لبلادهم المودع قال كثر من جلا للسبق

فصده الشراء فقال ان قبل الامن قال مثل قول البحراني في المتوكل لو ان مشافا في البيت خرجت

لا ذارعي ايقنه وقتت فقلت فيك احسن مما قاله البحراني فقال عاثر فاشتر

ولو ان يرمو المعصطفى ذليته يلقن البرد اناك مناجيه

وقال وقد اعطيتة وليسته نعم هذه اعطافه ومشاكيه

فقال لا رجع الى منزلك وافعلنا امرك برفعت فبعت في سبعه الافه بنادوقا واخر هذه

لحوادث بعد ذلك على الجراية والكفاية فاعنت جبا انتهى قلت لصري اعفاسا الا رب

لو ان مشافا في البيت خرجت  
فصده الشراء فقال ان قبل الامن  
قال مثل قول البحراني في المتوكل  
لو ان مشافا في البيت خرجت  
لا ذارعي ايقنه وقتت فقلت فيك احسن  
مما قاله البحراني فقال عاثر فاشتر  
ولو ان يرمو المعصطفى ذليته  
يلقن البرد اناك مناجيه  
وقال وقد اعطيتة وليسته  
نعم هذه اعطافه ومشاكيه  
فقال لا رجع الى منزلك وافعلنا  
امر برفعت فبعت في سبعه الافه  
بنادوقا واخر هذه لحوادث  
بعد ذلك على الجراية والكفاية  
فاعنت جبا انتهى قلت لصري  
اعفاسا الا رب

# الخلق

٥١٧

هذا الشاع بع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسبحان من الله تعالى على قلاده ابيه وهذا امر الغلو  
التيج المردود **وقوله النار** <sup>في</sup> الواسطى <sup>في</sup> حيرة

قد كان لمينا ماض خاتم <sup>واليوم</sup> فوشش تمنطقه  
وذي من شوق فلودج <sup>في</sup> مقله النائم <sup>له</sup> بينيه

## وقوله لمطفين كخلق

عبدا امرضته منك <sup>اقلعه</sup> ان لم تبحر ترو  
ذاب فلو فشت عليه <sup>كلك</sup> في الفرش <sup>له</sup> مجده

## وقوله ابن دانيال

يبت هذا جنة ناجدا <sup>يكاد</sup> لفرط الصنآن <sup>به</sup> با  
ومقلو تركه الصبنا <sup>لصا</sup> ونبها وغاد <sup>فقطبا</sup>

## وقوله بعضهم

وفوشش في طي الكتاب <sup>وكم</sup> ولم يدعني <sup>أخرف</sup> وسطو

## وقوله الوزير ابن العميد

لوان ما ابقيت من حبي قدني <sup>في</sup> العيون <sup>لم</sup> يمنع من الاعفاء  
ومن هنا اخذ الشيخ جعفر الخطي من شعراء هذا القرن فقال

لقد قضت حق لو قد متبه <sup>في</sup> مقله ما <sup>أختر</sup> ما فيها  
**واكثر من ذلك** غلوا قولاً به عثمان الخالدي

بنكس جيلان صبري بينه <sup>واودعني</sup> الاخوان <sup>بلك</sup> ودا  
واغلني بالهجر <sup>حتى</sup> لوانني <sup>قد</sup> بين جفني <sup>ارمدي</sup> ما تو

## وتجاو من المبتلى بعد ذلك فقال

ادالك طشت لتلك جبهه فعقته <sup>عليك</sup> بد عن لقاء <sup>الزنا</sup>  
ولو قلم القيث <sup>في</sup> شوق <sup>رأسه</sup> من التعم <sup>ناجرت</sup> من خطا

## وقوله قول الشيخ جعفر الخطي رحمه الله

وعبره لودعي فوج ليسلما <sup>يقطعه</sup> قال بسم الله <sup>مجرها</sup>  
ومقله اليك <sup>وظ</sup> السهاد <sup>فلو</sup> <sup>وذا</sup> الرقاد <sup>عليها</sup> كاد <sup>بوقها</sup>

## وقوله من انبأ بخت خمره

دقت فلول الكاس لم تبصرها <sup>جنا</sup> و <sup>المس</sup> براحة <sup>لا</sup> مس  
فكأنا عند المزاج <sup>لظا</sup> <sup>وقم</sup> مجتله <sup>توهم</sup> هاجس

## وقوله الشريف الرضي رضي الله عنه

لوان قومك مضلوا <sup>أو</sup> فاهم <sup>بهمون</sup> سريك <sup>ما</sup> ابل طعين

**ومن احسن** انواع الغلو <sup>ايجنا</sup> ما مقمن <sup>نوعا</sup> احسن <sup>من</sup> التحيل <sup>وان</sup> لم يوث <sup>في</sup> باداة

# الغلط

٥٢٨

التعريب مثل الخطيب في الأيضاح والتحصيل بقول أبي الطيب  
عقدت سنانكمما عليها عشر لو تبتغي عفاً عليه لا مكاناً  
وتبعه على ذلك ابن حجر فقال ومن الغلو المعبول بغير إرادة التعريب قول أبي الطيب  
واشد البهت اعترض ذلك بعض الناس آخرين فقال قد علة امن ادوات التعريب لو وضع بذاك  
ابن حجر في الاغراق فقال ولم يقع شيء من الاغراق والغلو في الكتاب العزيز ولا في الكثرة الضعيف  
الأمم قد نأى بما يخرج من باب الاستحالة ويدخله في باب الامكان مثلكا ولو لو ما يجري مجرى غيرها قد  
ومن شواهد تعريب نوع الاغراق بل وقول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس كرم قوم لا تعلم أو يحدهم بعدوا  
انتهى وقول أبي الطيب المذكور بما قربها إلى الصغر بل وحيث قال لو تبتغي عفاً عليه لا مكاناً  
وهو محل الشاهد فإن من لا غلو في البيت فكيف يقال أنه من الغلو بغير إرادة التعريب  
وقد جمع القاضي الأندلسي بين حسن التجبيل وإرادة التعريب في قوله  
يجبيل لمان سمرات في الدجى وشدت بأفداج الهن اجفاناً  
فقوله يجبيل هو إرادة التعريب في ترجمته المدعى توهماً لأحقيقته وإما حسن التجبيل فهو إرادة  
أمة لطول ليله وشدة سهره بوقعه في خيال أن الشبه بحكمة بالما هو لا ترفل عن مكانها وشدت  
اجفانها بالها يا صديقه بعد انطباعها والفتاها فيحصل الامتياز بينه وبين الجبال ولا خفاء بما في هذا التجبيل  
من الحسن والله هذا المعنى لم يخ آبن سياتر في قوله وإن لم يستوف

كم كبدت بشاك من ظا ولها قلى والليل ذابى الفلك كنو  
وامتبا تشبه فيها وهو ثابت كما تسمت منها من سوء  
ومن الغلو المعبول ما أخرج عن مجز الهزل والملاحة كقول أبي الشرع محمد بن سليمان بن  
سعيد الموصلي المعروف بابن المختار من قصيدة

أمر بالكرم خلف خا ظير تأخذني نشوة من الطرب  
أسكر بالأسر إن عرفت على عذات ذا من العجب  
فإن الشكر في الأمر العزم على الشر في الغد محال لكه مقبول لإخراجهم عن الهزل والملاحة  
ذلك مما يميل إليه الطباع وقول ابن حجر أنه من الغلو الذي هو غير معقول فقد نص على ما ذكرنا  
الخطيب في كتابه من المحققين فلا جرة بقوله وهم قول أبي الحسن أحمد بن المؤمل

وقائلنا يا لك الدهر ظا وانت مسين لا يلبق بك الشكر  
فقلت لها افكرت في الخمر فاسكر في ذلك التوهم والفكر

ومن الغلو بغير إرادة التعريب قول أبي نواس في الخمر  
قلنا مشربنا هاوديت ديبينا إلا موضع الامار قلنا لها  
غداً أن يسطو على شفاعها فيطلع نعداً ذغلي مرتباً الخفى

وقولاً بصناً

واغفر

# الخلق

مَا خَفْنَا هَلْ تَشْرِكُ حَقَّ امْرٍ      تَخَافُكَ النُّظْمَةُ لَوْ لَمْ تَخْلُقْ  
 رَوَى ابْنُ الْقَتَّابِ الشَّاعِرُ لِحْنًا ابْنُ نَوَاسٍ فَقَالَ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِهِمْ وَخَفْنَا هَلْ  
 تَشْرِكُ الْبَيْتُ فَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ أَنْتَ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِكَ  
 مَا ذَكَرْتُ فِي غَرَابِئِ الْمَوْتِ نُظْمًا      يَضِيقُ عَيْنِي وَسَمِعَ الرَّأْيَ مِنْ جَبَلِي  
 فَلَمْ تَزَلْ ذَا شَيْءٍ تَسْمِي بِلُطْفِكَ لِي      حَتَّى اخْلُصْتَ حَيَاتِي مِنْ بَيْدِ اجْلِي  
 فَقَالَ الْقَتَّابُ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ وَعِلْمَاتُ هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ قَوْلُكَ لَكُنْكَ قَدْ أَعَدْتَ لِكُلِّ نَاصِحٍ جَوَابًا وَ  
 قَدْ اسْتَعْلَى ابْنُ نَوَاسٍ مَعْنَى الْبَيْتِ ثَانِيًا فَقَالَ  
 حَتَّى الدُّعَى فِي الرِّجْمِ لَمْ يَلْحُظْ      لَفَوَادِهِ مِنْ خَوْفِ حَقِّقَاتِ  
**وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَصْنَا**  
 لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ      تَدْمُرُ شَرَابَهَا نَهَارُ  
**وَقَوْلُهُ الْآخِرُ**  
 مَنَعْتَ مَهَابَتَكَ الْقُلُوبَ بِكَلَامِنَا      بِالْأَمْرِ تَكْرِمُهُ قَانِدٌ لَمْ تَعْلَمِ  
**وَقَوْلُهُ لِنِظَامِ**  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ نَظْرَةً فَجَعَلْتُ      دَقَائِقُ وَهِيَ فِي جِلْبَلٍ صَفَا  
 قَامُوا إِلَيْكَ الْيَوْمَ لِمَا أَحْبَبْتَهُ      فَأَتَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي مَجَانِبِهَا  
**وَقَوْلُهُ يَصْنَا**  
 حَرَكَاتُ الْقَهْمِ تُؤَثِّرُ فِي الْحَدِّ      وَتَبْدِئُهُ هُمْ يَحْظُرُ الْعَبِيدُ  
 وَتُحَقِّقُ لَوْ لَا مَسَّةً أَقَابَتُهُ      بِأَيَّامِهَا يَبْدَأُ الْمَكْنُوتُ  
 وَأَقْبَا هَدَفِي الْأَوَّلَ وَأَمَّا الثَّانِي فَعَيْنُهُ إِذَا ذَا التَّغَرُّبِ      **وَقَوْلُهُ** إِلَيَّ الْعَنَابِيَّةُ فِي فَرْسِ  
 لِرَشِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَجْرِي هَزُونُ الرِّشِيدِ الْخَبْلُ فَمَا فَرْسِي بِقَالَ لِرِ الْمَشْمَرِ سَابِقًا  
 وَكَانَ الرِّشِيدُ مَجْبُوبًا بِذَلِكَ الْفَرْسِ فَأَمَّا الرِّشِيدُ أَنْ يَقُولُوا مَنِهَ فَيَدْعُوهُمْ أَبَوَالْعَنَابِيَّةُ فَقَالَ  
 جَاءَ الْمَشْمَرُ وَالْأَفْرَاسُ بِقَدَمَانَا      عَفَوْنَا عَلَى بَسَلِهَا وَمَا ابْتَهَرَا  
 وَخَلَّفْنَا الرِّجْمَ حَسْرَةً وَمَا جَاهِدُ      وَتَرْتَجِي طَفْنًا لَا يَبْشُرُ وَالْقَطْرُ  
 قَالَ فَاجْزَلُ مَلَفَتِهِ وَمَا جَسَرُ أَحَدٍ بَعْدَ ابْنِ الْعَنَابِيَّةِ أَنْ يَقُولَ يَنْزِيلًا **وَقَوْلُهُ الْآخِرُ**  
**فِي فَرْسِي يَصْنَا**  
 كَمْ سَابِحٍ أَعَدَّ تَرَفُوجِيَّتَهُ      عِنْدَ الْكُرْجِيَّةِ وَهُوَ شَرُّ طَائِرِ  
 لَمْ يَرِ بِرِيقَةٍ بِطَرَفِي فِي غَابَةِ      الْأَوَسَابِقَةِ إِلَيْهَا الْحَا فَرِ  
**وَقَوْلُهُ ابْنُ حُجَّاجٍ فِي مَرْثِيَةِ فَرْسِي لَهُ**  
 قَالَ الْكَبِيرُ وَقَالَ لَهُ الرِّجْمُ      جَمِيعًا وَهِيَ مَا هِيَ  
 أَأَنْتَ تُجْرِي مَعْنَا قَالِ لَا      أَنْ شَتَّ اضْهَكْتِكَا مِنْكَا  
 هَذَا الْقَدَادُ أَنْطَرُ قَدْ فَنَى      إِلَى الْمَدَى سَبَقًا مِنْ أَسْمَا



# الغلوق

٥٢٠

## وقول ابن خفاجته الامدلسي

وَابْلَقُوا خَوَارِجَ الْعِثَانِ مُطَهَّمٌ      طوبى للشعوب الساقط والعلما  
جرى وجرى البرق البها في عثبة      فابلقا عنه البرق عجزاً واسرعاً  
وحسب الامدادى منه ان يزولاً      فغيراً عزا بما صنع القوم ابغماً  
ومئذ البينة الاخرى غابرة الحس      **وقول الشيخ صفى الدين الحلبي رحمه الله**  
فاغتر برقى الاوهاب موقد      سبط الاديم بحل بيابض  
اخشى عليه ان يصاب باسمى      لما ينابقها الى الاغراض

## وقول ابصنا

واديم بقى التجمل ذى مرج      يهين من عجب كاشا ربا تمل  
مقيم وشرفنا الاذن بحسبه      موكلاً بلسان السمع عن دل  
مكبت منه مطايل برب      كواكب بلحق المحول بالحل  
اذا نعت سهاى فوق صرى      مرتب بها دهر الخط غراكل

## وقول الشيخ صلاح الدين الصفدي

يا حسنه من اشرف صرت      عشر برقى الجوز الركن  
لا تسطيع الشمس من جرمه      ترسمه ظلاً على الارض

فهذه الامثلة كلها من نوع الغلوق لم يوت فيه مادة التقريب منها البايغ المستحسن  
المقبول غير المستحسن كما ترى فظهر لك ان حسن الغلوق مقصود على ما قريب من الامكان فاذا  
التقريب كما نفع ابن حجر في شرح بدعيته ومن الغريب ان ابن حجر عد من ادوات التقريب لو كانت  
بنا نرغم ما لو من الغلوق فمادة التقريب قول بعضهم

قد كان فينا مضى خاسم      واليوم لو شئت غنطت به  
وعنت حتى صرت لودع في      في مقلة انائم لم ينيه

قال ومثل هذا لا يقبل الا تلو ولا عليه رد فوق القبول انتهى فقد ترى ان الغلوق هذين البيتين  
كلهما مقرون بلو فمثل هذا لا يتناقص **وقال الغلوق** الممدود القبيح الذي يجلب اجتناباً برطجر  
جناباً فهو ما ال بضا جبه الى الكفر والاستخفاف بقدرة الله تعالى والمدح الذي لا يلبى الا بجناب  
عز وجل سواء قرن بشي من ادوات التقريب ام لا كقول ابن دويد في مقصوده مخاطب القدر

ما دسئت من لوهوت الا فلاك من      جونا نجا لجو عليه ما شكا

يثال انما برف في بطل من محضر القدر فكان اذا دخل عليه الداخل صراح وما لم يدخله وان لم  
يصل اليه قال ثلثاً ابو علي اسمعيل بن القاسم الفاي فكتنا قول في نحيه ان الله عز وجل عاقبه لقول  
المد كود فكان يصح لذلك مباح من شي عليه او يشك بالمنا اذا غادنا الله تعالى من ذلك ويترق  
من ذلك ما حكى ان الشيخ عمر بن الفارض لما نظم قوله

وبما شئت في هواك اخير      فاختارى ما كان فيه وضاعا

# الغلو

٥٢١

ابتلى بحجر النبول حتى انه صار باقى للمصبيان في المكاتب ويقول لهم ادعوا الحكيم الكتاب  
وقر غلو ابن دوس القبيح في معقود هذه قوله انهم في مدد هذه

ولوحي المقدار عنه محجة لرامها او تسبيح ماسحي  
تعدو الدنيا طامعاته ترضى الذي يرضى من اية ما

وقول ابي العتاهية

فماذا انعم من اياك ان في عجب القوم شربا للعدو

وقول علي بن حبل بن المرفوف بالعكوك

اننا الذي نزل الالام منزلها ونسقل الدهر من خال الحال  
وما طعمت ملة ملون له احكي الا قضيتك بارذاق والخال

وهذه بن البشير استعمل المأمون دم الشاعر المذكور في كروان المأمون لما بلغه قول علي

جبله في ايد ذلك كل من في الارض من عرب بين ياديه ومخضه

سنته منك مكرمه يكتبها يوم معتقده

استشاط من ذلك غضب غضبا شديدا وقال وبلى علي بن الفاعلة بزعم انا لا نعرف مكرمه

الا مستغاد من ايد ذلك وقال اطلبوا حيث ناكنا واوتوني به فطلبوا واخبروا لا تركنا

مقبما بالجبل فلما اتصل من الجبل الى الجزيرة الفراتية حتى توسط الشامات فظفر وابه واخذوه

وحمل معيدا الى المأمون فلما صاب من به حال يا ابن اللعنا اننا لثائل في صبيدك للعقيم

حيث وهو ابودلف كل من في الارض من عرب وانشد البشير جعلنا ممن يستعين المكاره منه

يوم الا فتاح قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله اخضعكم لنفسه على

حياده فانماكم الكتاب بالحكم وانماكم ملكا عيما وانما ذهبت في قولنا الى اقران واشكال القام

بن عيسى من الناس فقال والله ما ابيعك احدا ولقد دخلت في الكل وما استحل دمك بكتلتك

هذه ولكن استحل بكم في شرك حيث قلت في عبيد ليل يهين فاشرك بالله وجعلت معه

ملكك قادرا وهو اننا الذي نزل الالام منزلها وانشد البشير ثم قال اخرجوا الناس من قفاء

فماق وكان ذلك في سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد واكتفاه المشوون بالاستكش ومن القلو

المروود والقبيح ابو نواس وابو الطيب المشهور في ابي نواس القبيح قوله يمدح الفصل بن العتار

بلاء في الارض والسماء فما يجوز قطره ركت مخلوق

وقول الرشيد

فلا يقدرك عليك حقوقي يستبرج جميع العالمينا

ومنا انما هو عفو الله سبحانه لا عفو الرشيد وقول من ابيضا

ما تاق لا تشاى او تبلى ملكا تعبيل لاحتد واقرن شبان

وقول في الغزل

# العُلُق

٥٢٢

مُتَشَابِهٌ بِجَانِبِهِ سَلَفٌ لَا يَسْتَطَاعُ كَلَامُهُ بَيْنَهُمَا

لِخُتْمِهِ وَجَنَابَتِهِ بَدِيعٌ مَا أَنْ يَمْلَأَ الدُّرُسَ بِهَا وَجْهًا

لَوْ كَانَتْ أَلْأَشْيَاءُ تَعْقِلُهُ أَجْلَلَتْهُ أَجْلَالًا بِأَدَبِهَا

**وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ** أَتَمَّ إِلَهِي فِي بَيْتِهِ الدُّعَاءَ عِنْدَ ذِكْرِ مَا نَقَى عَلَى لُحْيَةِ الطَّبِيبِ الْمُنْتَجِعِ مِنْ

مَعَابِ شَعْرِهِ وَمَقَابِحِ فُضُولِهَا الْأَوْضَاحِ عَنْ مَنَعَةِ الْعَقِيدِ وَوَقْفَةِ الدِّينِ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ يُرْفَعُ

عَيْنًا عَلَى الشَّعْرِ لَا سَوَاءً لِعَقِيدَتِهِ وَسَبَبًا لِلْأَخْرَاقِ الشَّاعِرِ وَلَكِنْ الْأَسْلَامُ حَقٌّ مِنَ الْأَجْلَالِ الْكَافِ

لَا يَسُوغُ الْأَخْلَاقَ بِرَقْوَةٍ وَقَوْلًا وَفَعْلًا وَنَظْمًا وَفَرْقًا وَمِنْ اسْتِثْنَاءِ مَا مَرَّ وَلَمْ يُصْنَعْ ذِكْرُهُ وَذِكْرُهُ لَا يَتَعَلَّقُ

بِرَفْعِهِ مُوَضَّعٌ اسْتَحْقَاقًا فَهَذَا بَيِّنَةٌ بِمَنْصِبِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَرُّرٌ لِقِسْمِهِ وَقَدْ وَكَيْتُهُ مَا قَرَعَ الْمُنْبَنِي

هَذَا الْبَابَ **عَبَثٌ قَوْلِي**

يَتَشَقَّقُ مِنْ فَوَاحِشِ شَفَاتٍ مِنْ نَبِيٍّ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ

قُلْتُ وَقَالُوا بَوَالِغِ بِنِجَاتٍ تَرَاغُثُهُ خَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ أَيْ هِيَ حَقٌّ مِثْلُ خَلَاوَةِ التَّوْحِيدِ

أَيْ بَعْدَ وَافَرٍ بِبَعْضِ الشَّرَحِ حَيْثُ جَعَلَ التَّوْحِيدَ بَيِّنَةً لِلتَّيْبَةِ وَقَالَ لَا تَرْتَبِعُ مِنَ التَّمْرِ **وَقَوْلِي**

تَنْفَاصُ الْأَوْطَانِ عَنْ أَهْلِهِ مِثْلُ الَّذِي لَا فَلَاحَ فِيهِ وَالَّذِي

وَقَدْ أَرَادَ جَدًّا لَا تَأْتِي إِلَّا فَلَاحَ فِيهِ وَالَّذِي هُوَ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى **وَقَوْلِي**

الْأَنَسَاسُ كَالْعَابِدِينَ الْإِلَهَ وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ الْإِلَهِمَا وَقَوْلُهُ

لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقْتَسِمًا فِي النَّاسِ سَوَاءٌ بَعَثَ إِلَهُ وَكَلَّمَ

أَوْ كَانَ لِفَعْلِكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ التَّوْحِيدَ وَالْفِرْقَانِ وَالْأَنْبِيَاءَ

**وَقَوْلِي**

لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ عَمَلًا بِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ الْعِلْمُ صَرْنًا شَمُوسًا

أَوْ كَانَ مَنَافِعَ رَأْسِ غَانِدَةٍ فِي بَوِّعٍ مَعْرُكَةٍ لَا غِيَا عَيْنِي

عَاذُوا بِمِثْلِ الرِّجْلِ الَّذِي أَحْيَاهُ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَوْ كَانَ نَجْمُ الْبَحْرِ مِثْلَ بَيْتِهِ مَا أَفْشَى حَتَّى جَازَ فِيهِ مَوْثِقِي

وَكَانَ الْمَعْلُومُ أَعْيَنَ حَقِّ النِّجَاءِ لَا اسْتَضَاءَ أَمْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **وَقَوْلِي** هَذِهِ الْعَصْبَةُ

نَابِغَةٌ مِنَ الزَّيْتَانِ بِظِلِّهِ أَبَدًا وَنَظَرُهُ بِأَسْمَاءِ بِلَيْسَا

**وَقَوْلِي** وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْأَسَاءَةِ

أَيُّ عَمَلٍ أَرْتَوِي أَيْ عَظِيمِ الْبَقِي

وَمَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقِ

مَحْتَرَمٌ فِي مَفْرَقَةٍ كَسَفَرٍ فِي مَفْرَقَةٍ

وَجَبَّحَ مِنْ أَوَّلِهِ نَظْمًا مَذْنُونًا وَأَخْرَجَ جِيفَةً قَدْ دَنَتْ وَهُوَ قِيَامُ بَيْنَهُمَا عَمَلُ الْعِدَّةِ أَنْ يَقُولَ

مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ **وَقَوْلِي** ابْنُ مَا فِي الشُّبُعِ قَوْلُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ إِنَّ اللَّهَ

مَا شَيْءٌ لَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَمْدَادِ فَاحْكُمْ مَا نَزَلَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

وَلَمَّا

# الخلق

٥٢٣

وكانما اتنا لنبه محقق وكانما اتنا لنبه محقق  
أنا الذي كانت نبشأ به في كتبها الأحبار والأخبار

## ومنهم

جئت منفا فلك ان تتدبرو ما يصنع المصداق والمكاد

## وقولهم فيهم

هذا فيهم النشأ الأولى التي برآه الله فيهم المكنون  
من أجل هذا قدرنا قدره في أم الكتاب كثرنا الكون  
وبنا نلقى آدم من ربه عضو وقام ليومئذ في طين  
لو يلقى الطوفان قبل وجوه لربيع نوحا فلكه النحون

## ومنهم

والتوراة وكل نوحا فلكه والعزق تكل تدورون  
لو كان رأيك مشا بها في أثر دلوها فما سبكرت قبل يكون

## وقولهم فيهم

وعلمت من يكون علم الله ما لم يوتجرب به وميكاشلا  
لو كنت أوتيت نبيا من سلا نشت بمنك القرون الأولى  
او كنت نوحا من ذل في قوم ما فادهم بدعا مضليلا  
لله فيك بيرة لو انهم رث احيا بذكره قاتل يقتولا  
لو كان في الخلق ما اوتيت لم يخلق الشبهة المشك  
لو لا حجاب من علمك غابر وجدوا على علم النبوة

## وقال فيهم

وجد العيان سناك تحقيرا تحقير الطنون بكنهه تحقيرا  
اخشاك تنه الشمس ظلمها انني الملاك في كرك التنبها  
أقمت لولا أن دعيت خليقة كدعيت من بعد المسح سبها  
شهدت بمجرى السموات العلل وقتر القرآن فيك مدحها

## وقولهم فيهم

ابتعت فكري حتى اذا بلغت عما لا يقاين مصوب يقيد  
رايت موضع برهان بين ما رايت موضع تكبير في تحيد

وهذا مدح يليق بالخالق سبحانه لا بالمخلوق وهو في شعره كثير هذا حتى قال الغاضي ابن خلك  
من جهة ولولا في ديوانه من الخلق المدح والافراط المؤدى الى الكفر كان من جن  
الدواوين وليس الغاية من هو في طبعه لا من عقلهم كلاما آخر بهم بل هو اشهرهم على  
الاطلاق وهو عندهم كالمشتي عند المشاة وكانا متعاصرين والله اعلم ومن غلق

# الخلق

٥٢٢

أد العلماء المعترفون قوله من حجة

ولولا قولنا بالخلق و... كان لنا بطلاننا فثان

## وقوله أيضاً من أخرى

خاصات لنا الكواكب تحضر مؤاليك بالحل الأخير

لا يؤثر في الوثوق الخامس حتى تشير بالناشير

ومنها في تهنية بمدحه بالزواج

كث موبه وأفك بنشعب غير أن ليس بكما من فغير

## وقوله

وقد علمت هندي البسيطة أنها تراك فلشون بذاك فريد

وإن شئت فارغم ليد من فوقهم عيبك واستشهد الهالك شهد

نعوذ بالله من هذا العلو البعيج فإن فوق الأرض من عبادة الله الأخيار والصلح الإبراء وال

والابدال ما لا يعلمهم إلا الله تعالى واليه يقول هذا القول الشنيع الذي يحتم منه الامناع و

منع عنه الطماع

## ومن قوله أيضاً

فلوزا رمل الخلد عتك نفق لا وهبهم ان الجنان يحيم

## وقوله في رثاء في نقيته

وكو. الاكفان من ورق المعصم كبراً عن انفس الاراد

## ومن غلو ابن النقيب قوله بمدح الخليفة الناصر لدين الله

بقناد مكنتنا واحد احمد تجو الى تلك المناسك وانجدا

يامن بين ضموها اوزادكم ونظموا يثابها وتجهوا

فذاك من جد التوبة بضعة بالوحى جبريل لنا بتردد

بابا التجاة مدينة العلم التي ما زال كوكب هديها يتوقد

منا مواتر الذي جبر الوعد في ظهر ادم واللائك ببد

هذا الذي سبق العطار بكفة والحوض منسج الحي لا يبرود

هذا الصراط المسبق حجة من خلعت فوق يتم بجلد

## ومنها وقد جاء في الحد

يامن لمخضه الحجم فرار وامن بوالبه النعيم السرمد

لولا التيقنة كنت قد عشر غالوا ففانوا انت وبقاعد

## وقوله من أخرى من

لعل تير ستر القيب مطلق فاموارد الامصاد

يفضيه بتفضيله ساذا غرة لوكان صادقة حياً وبار

كل الصلوة خذاج لانها اذا تقضت ولم يذكره ذكره

# الْخُلُقُ

٥٢٥

كُلُّ الْكَلَامِ قَصِيرٌ عَنْ مَنَابِتِ الْأَزْهَانِ

وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ أُخْرَى

فِيكَ سِرٌّ لَا مَقْتَمَ لَهُ عَلَى النَّاسِ حَقُّهُ وَسَمِيحًا

قَدْ هَذَا نَابِكَ السَّبِيلَ قَامَا مَوْئِئًا شَاكِرًا وَأَمَّا كُنُودًا

وَقَوْلُهُ فِي الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ

مَلِكٌ لَا فَضْلَ عَلَى آدَمَ وَالْفَضْلَ لَا يَكْبَى بِالْمَوْلَدِ

لَوْلَا تَرَا لَمَلَاكَ فِي صَلْبِهِ نَحْرَتَا الْعُرَّةِ لَمْ تَجِدْ

وَمِنْ هَذَا التَّمْطِظِ شَرْحٌ كَثِيرٌ وَمَوْشَوٌّ بِذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْأَكْثَانِ مِنْهُ وَمِنْ الْخُلُقِ الْقَبِيحِ

قَوْلُهُ عَصْدًا لِلدَّوْلَةِ

لَيْسَ شَرِبًا لِأَرَاخِ الْأَفْطَرِ وَعَيْنَانِ مِنْ جَوَارِيهِ السَّحَرِ

غَايَاتِ سَالِبَاتٍ يَلْتَمِشُ نَاعِمَاتٍ فِي مَنَاصِفِ الْوَتَرِ

مُبَرِّزَاتِ الْكَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِهَا سَائِقِيَاتِ أَرَاخِ مَنْهَاقِ الْبَشَرِ

عَصْدًا لِلدَّوْلَةِ وَابْنُ مَكْنَاهَا مَلِكُ الْأَمَلَاكِ عِلَابُ الْفَدَا

يُقَالُ تَرْمَا غَاشٍ بَعْدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَقْبَلُ وَأَوَّلًا أَحْضَرُ لَمْ يَكُنْ لَنَا نَرْبُطُ الْإِبْتِلَاءَ مَا اخْتَضَعَ

عَنْ مَالِهِ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِهِ وَمِنْهُ بَصْنًا قَوْلُ الشَّيْخِ جَمْعُ الْحَلِيِّ مِنْ شَعْرَةِ هَذَا الْقَرْنِ

وَفَرْدٌ لَوْ تَوَيْ يَوْمَ الْخَلِيلِ بِهَا أَوْ دَى لَمْ تَحْضُرْ بَرْدُهَا

وَمِنْهَا

مَا ذَا عَلَى الطَّيْرِ إِذَا بَلَى الْفَخْرَ جِدَّ فَخْتُ لَوْ حُلْتُ فِي خَوَائِفِهَا

إِنْ تَقَعْدُ الطَّيْرُ عَلَى لَكُمُ وَتَسْرَحُ رِيحُ الْعَبَا فَاظْلُمُوا فِي مَسَابِهَا

تَلْقَى لَكُمْ جِسْدًا لَوْ أَنَّ عِلَّتَهُ يُدْعَى الْمَسِيحُ لَهَا مَا كَانَ يُبْرِيهَا

وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ ثَبَاتِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلْيَحْذَرُوا الْأَرْبَابَ لَا يَرْبِعُونَ الْوُقُوعَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ

وَلْيَحْتَنِبْ هَذِهِ الْمَسَالِكَ فَتَأْتِي عَنْ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ مِنْ تَحْقِيقٍ وَلَا يَهْوِي عَلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا الْمُعْتَمِدُ مِنَ اللَّهِ وَخَلْقُهُ

وَمِنْ جَعْلِهِمْ شَعْرًا تَرَاهُ فَاتَهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَبَيَّتْ بِدَعْجَةٍ

الشَّيْخُ صَفَى الدِّينَ الْحَلِيَّ فِي هَذَا النَّوعِ قَوْلُهُ

عِزُّ جَارِلٍ لَوِ الْبَلْبَلُ اسْتَجَارَ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ كَعَاثِ النَّاسِ فِي الْقَلَمِ

هَذَا الْقَوْلُ فِي مَذْهَبِ مَوْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ قَسَمٌ بِدَعْجٍ مَقْبُولٍ لَا يَنْجُو عَلَيْهِ إِلَّا ذَاتُ الْقَبُولِ لَا كَقَوْلِهِ فِي مَذْهَبِ

وَلَوْ أَنَّ الْكَلِيلَ مَنْجَبًا أَمِنَهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْبَحْرِ

وَبَيَّتْ بِدَعْجَةٍ ابْنِ خَابِرٍ لَا نَدَى قَوْلُهُ

تَكَادَتْ شَهَادَاتُ اللَّهِ أَنْ مَسَلَهُ إِلَّا الْوَدَى نَظْفًا لِأَبْنَاءِ فِي الْقَلَمِ

هَذَا الْقَوْلُ فِي مَذْهَبِ عَلَيْهِ أَلَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ابْنًا حَسَنًا مَقْبُولًا لَوْلَا شَيْءٌ يَذْكُرُ الرَّحِيمَ وَالنَّظْفَ

الَّذِي لَا يَلْبِقُ بِالْمَدْحِ الْبَتَوَى وَبَيَّتْ بِدَعْجَةٍ عَزَّ الدِّينَ لَوْ صِلَى قَوْلُهُ

# الْغُلُوقُ

٥٢٦

في مدح نفحات لا غلو بها يكاد يهيج شذاها بالي الرتم  
نفحات غلو هذا البيت انجلت نفحات الغاية ونشر شذا صطره نام الاصلاح تحط كاد يهيج  
البائه مع تمام الانجام والرفق وتمكن الغاية ولا شائنا من البيوت التي اذن الله ان ترفع  
ببيع نبيه المصطفى في المقام الا دفع صلى الله وسلم عليه واله الكرام واصطابره المعظام  
وبليت بد بعث ابن حنبل قوله

بلاغلو لا السبع الطناب وشي وما دوا اللبل لم يجعل بعينهم  
خالي ابن حنبل في الاحباب بغلو هذا البيت وقن انه لا يحكم عليه ولا يثبت والنفحات قولنا  
نظم امر او افعل لا غلو فيه الا لو لم يقع واما بعد فوه قد جاء استحالة عقله وقطاعة كما هو في  
الغلو قد يكون كغرا يغود بالله من ذلك فانه صلى الله عليه واله وسلم سري الى السموات السبع  
ليس الا سري مدح طبا وقطاعة قبل طلوع الفجر لا شك في ذلك فستسببه من اغلو فيه مالا يفتقر  
وبليت بد بعث الشيخ عبد القادر الطبري قوله

بلاغلو لو الدهر استجار به من الغنا لم يكن يوما يمتنع  
هذا البيت من الغلو المتقوى في مدح الرسول صلى الله عليه واله وسلم وبليت بد بعث  
موقوف ولا غلو اذا ما قلت عزمته تحاد تغنى عهد العصر الفد  
دعوى احادته فهو الاذن الماضيه مما يستحيل عقلا وقطاعة الا ان فعل التعريف هو تكاد  
قرب ذلك من الحق واخرجه عن الاستحالة فهو من الغلو الموقوف على انه لا غلو في ذلك كما اشرنا اليه في  
نفس البيت للكون في مدح صلى الله عليه واله وسلم وبليت بد بعث الشيخ  
اسماعيل المقرئ قوله

عريض ضاه لو ان الدهر طلاك من كجابه من الدنيا من العدي  
البغضون  
قاسوه بالبحر والتفريق منضم

ابن الجاج من المستعذب الشيم  
التفريق في القدر عند الجمع لا الاجتماع كما وقع ابن حنبل في اجتماع انما هو الاقلاق لا  
التفريق في اصطلاح البيهقي هو ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد في المدح وغيره كقول الشاعر  
فاسوك بالخصن في الشئ قياس جليل بلا انصاف  
هناك غصن الخلاق يدعى وانت غصن بلا خلاص

وقول رشيد الدين الوطواط  
ما نوال الغمام وقت دبيع كنوال الامير يوم سقاء  
فوال الامير يدع حبت ونوال الغمام قطرة ماء  
وقد تلاعب الشعراء بمعنى هذين البيتين كثيرا فقلوا والدمشق  
من قاس جد الدهر بالغمام فنا انصفت في الحكم بين شكلين

# التفريق

٥٢٧

انت اذا جدت ضاحكاً بدا وهو اذا جاد دافع العين

و لبعضهم منيد

من فاس جد ذاك يوماً بالتعب اخطأ مدحك  
التعب يعطى وبكى وانت تعطى وتضحك

ولا ترى يب يعقوب لينا بومر

وانت جيتنا الله بضحك مغطياً وبكى اخوه الغيث عند عطاء  
وكم بين ضحكك بحدود بماله واخر بكاء بحدود بماله

ولا في الفتح اليستي

يا سيد الامراء لا من جوده او في على الغيث المطر اذا هما  
الغيث يعطى بالمحبا ميتهما وذلك يعطى بالمجد امتيما

ول شرف الدنيا لبحارتي

لما قت بالغيث الطايا ما منك اذ وبكى وتضحك اذ توالى لك  
واذا افاض على البرية جوده ماء تفيض ثنا عيونك عجيلا

وقلت انا في ذلك

من فاس جد ذاك ولحيثك اذ بالتعب اخطأ في القياس وما دكر  
اذ انت تعطى ضاحكاً مستبشراً والغيث يعطى باكياً مستعجلاً

وقلت بصفا

من فاس جد ذاك يدبك يوماً بالغيث ما برقة امتداحك  
الغيث بهزل وهو ناك وانت تعطى وانت ضاحك

وما ابدع قولك لبدع هداية من قصيدة المقدمة في ذكرها

مكاد يحبك موبى الغيث مدحها لو كان طلق المحبا بمطر الذهب  
والدهر لو لم يكن واقتصر لو نطق والبيت لو لم يصد البحر لو عد يا

وما نلت معجبا بقول ابن اللبانة في المعتمد بن عباد

سألت الخاء البحر عنه فقال له شيعتي الا امة البارد العذب  
لنا دميما ما لعماء قد بقي تما سنا حيانا ودمية سكب  
اذا نشأ بترعه فله التدي وان فثأت بحره فله السحب

وقال ابو العلاء المعري

تنافع منك لشبه بحرو دميما ولست انا بوعان بما تل  
اذا قبل بحر فوطى مكدراً وانت تميز الجود على التماثل  
ولست ببيت فوك للدمعة ولم تلعن رأفة الغيث الهوى

ومن قولك لست بد على من حجة الحجاز في الغزل



# التفريق

٥٢٨

وَجِبَ هُوَ الْبَدَ وَالْآنَ بَيْنَهُمَا ضَلَاةٌ تَحْتَ عِزِّ قَاتَةِ التَّوَدِ  
وَجِبَ ذَاكَ إِذَا خَالَطَ مَسْقُوقٌ قَدْ مَضَاكَ هَذَا الْكَدُّ مَسْقُوقٌ

## وقول بعضهم

يَا حَبِيبُ مَا أَتَمَّ مَا دَمَعَكَ بَعَثَ عَنْ قَلِيلٍ مِمَّا لَدَى مَعْنَى قَتَاءٍ  
أَنَا ابْنِي طَوْعًا وَبِكَيْفٍ كَرِهًا وَدَمْعِي خَمٌّ وَدَمْعُكَ قَتَاءٌ

## وقول أبيه وأبي

ابْنِي وَبَكَى عِزَّانَ الْأَسَى دَمْعُهُ مِنْ تَجْوِيعِ الْكَلَالِ  
أَخَذَ السَّيِّدُ أَحَدَ الصَّفْوَتَيْنِ اللَّتَانِ مَشَى فَقَالَ  
مَنْ يَأْخُذُ بِأَخِي فَلَسْنَا مَشُوقًا وَلَا يَأْتِ حَالُكَ فِيمَا كُنَّا  
فَمَا مِنْ تَأْيِيكِ كَمَا مِنْ بَيْتِي وَدَمْعُ الْأَخِي غَيْرُ دَمْعِ الْكَلَالِ

وَالشَّعْرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مُضَيَّقٌ عَنِ الْخَاطِطِ بِمَنْطِقِ الْحَسْرِ فِي هَذَا التَّوَدِجِ كَقَابَةِ  
بَيْتِ بَدِيعَةِ الشَّيْخِ صَبِيحِ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي الْمَذَاهِلِ قَوْلُهُ

يُجُودُ كَيْفُهُ لَمْ يَقْتُلْ سَخَابُهُ عَنْ الْعِبَادِ وَجُودُ التَّجَلُّدِ  
هَذَا مِنْ بَيْتِ ابْنِ اللَّيْثِ الْمُدَّةِ ذَكَرَهُ هُوَلْنَا وَدَمْعُ قَتَاءٍ وَهَذَا قَدْ بَقِيَ مِمَّا سَلَا حَيَاؤُهُ  
وَبَيْتُ بَدِيعَةِ ابْنِ خَالِ بْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ

لَا يَسْتَوِي الْعَيْشُ مَعَ كَقَبَتِهِ إِذَا مَا دَمَعُ وَنَا بَلَدُهُ مَا لَا تَتَمُّ  
ثَقُلَ تَرْكُيبُ هَذَا الْبَيْتِ وَتَقْتِيدُ الْخَاطِطِ وَتَدَاخُلُ قَائِمَةُ ظَاهِرَةٍ مَعَ سَهْوَةِ نَظَرِ هَذَا التَّوَدِ  
وَحَقِيقَةُ حَمَلِهِ عَلَى أَنْتَرِ أَخُوذَةٍ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلًا لَا يَرِيدُ مَا لَعَنَ قَوْلَ الْغَامِ قَطْرَةُ مَاءٍ  
وَبَيْتُ بَدِيعَةِ ابْنِ الدِّينِ الْمَوْصِلِيِّ قَوْلُهُ

قَالُوا هُوَ الْجَحْرُ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا إِذَا كَدَّمْتَ وَهَذَا قَابِضٌ الْغَمِّ  
قَالَ ابْنُ حُجْرٍ لَيْسَ فِي بَدِيعَةِ الْمَوْصِلِيِّ بَيْتٌ يَنَظُرُ هَذَا الْبَيْتَ فِي سَلْوَطِنَا تَرَفَاتٍ مُشْتَبِهَةٍ عَلَى  
التَّوَدِ بِرَأْسِ التَّوَدِ وَلَطَفْنَا الْأَنْجَامَ وَالسَّهْوَةَ وَبَدِيعَةُ ابْنِ حُجْرٍ قَوْلُهُ  
قَالُوا هُوَ الْبَدَ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ نَقَصَ هَذَا كَمَا مَا لَيْتُمْ  
أَعَادَ ابْنَ حُجْرٍ عَلَى مَنَدِ بَيْتِ ابْنِ الدِّينِ الْمَوْصِلِيِّ إِفَادَةُ جِهَةٍ لَا يَرْتَضِي بِهَا ابْنُ لَهْزَا فِي الْأَوْدِجِ حَقُّ  
فِي بَيْتِ أَخُوذَةٍ عَلَى كَثَرَةِ قَوْلِ الْأَوَّلِ حَسْبُ تَجَمُّالٍ بِكَرَامَتِهِ وَابْنُ الْبَدَ مِنْ ذَاكَ الْإِبْهَامِ

## وبَيْتُ بَدِيعَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ قَوْلُهُ

فَا لَيْتَ بَيْنَ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا دَوَامُ مَجْعَزَةِ الْغَمِّ لَمْ تَعُدْ

نَظَرُ الْأَدِيبِ فِي هَذَا الْبَيْتِ جَاهِلٌ يَتَخَفَعُ عَنِ الْمَقَالِ وَبَيْتُ بَدِيعَةِ ابْنِ حُجْرٍ قَوْلُهُ  
فَا سَوْءُ مَا لَجَّحُوا التَّفْرِيقُ مَتَخَّجٌ ابْنُ الْأَجَاجِ مِنَ الْمُسْتَعْدَةِ الشَّيْخِ

التَّفْرِيقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ الْجَحْرَ طَلْعٌ وَهَذَا مُسْتَعْدَةٌ الْبَدَ وَهَذَا  
وَهُوَ بَدِيعَةُ التَّفْرِيقِ فِي آيَاتِ الْبَدَ بَيْتًا الْمَذْكُورَةَ كَلَمًا مِنْ حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْتَ فِي هَذَا

# التلخيص

البيت الاخراج بل هو من قول ابن التبانة المقلد  
سألت اسماء البحر عنه فقال له  
ولكن في بيتي تلخيص القولين فما كنت  
و بنيت بديعة امه غيل المقرى قوله  
ابن السحاب وابن النجاشي  
هذا البيت فيه تغريبان وكلاهما مأخوذ مما نقله

## التلخيص

تليخكم كم شفا في الخلق من غلغل  
وما لعينى بك فيها فلا هيتم  
التلخيص قال العلامة التفتازاني في شرح التلخيص من تقديم اللام على الميم من قوله اذا البصر  
ونظر البصر وكثير ما اتهمهم بقولونه في تفسيره الايات في هذا البيت تلخيص الى قول فلان وقد تلخ  
هذا البيت فلان الشعر في ذلك من العيا والاعيا التلخيص بتقديم الميم في مضد تلخ الشاعر اذا اتيه  
مليح وهو هنا خطأ محض فشا من قبل الشاعر مع العلامة حيث استعمل ابن التلخيص في قوله فان  
يشاء الله فقله او شعر ثم نادى الغلط مرة واخذ من هذا العهد التفسير انتهى فلا جرة بقول ابن حجر  
منه فوالله تلخيص بتقديم الميم كان لنا في ذلك فنبهه بنكته فاقته ملاحة وهو في الاصطلاح ان يشاء  
في الكلام المتأخر من القرآن او حديث مشهور او شعر مشهور او مثل ما تراو قصته من غيره كشيء من ذلك  
صريحاً واحسنه ابلغنا حصل من زيادة في المعنى المعصوق قال الطبيب في التبيان ومنه قوله تعالى  
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعضنا ايئنا ذاود ذبوراً قال جارا لله قوله وايئنا ذاود ذبوراً  
ولا تله على تفصيل محمد صلى الله عليه وسلم وسو خاتم الانبياء واتا متخرج الام لا تذكرك مكنون في  
الزبور قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قال وهو محمد  
صلى الله عليه واله واصله وكثيراً شواهد هذا النوع على فصول الفصل الاول في واقع  
التلخيص من الاية من القرآن فتمت قول من نحن احمداً لخير اودى

استودع الله اجاباً يا جمعت بهم  
ما نوا ولم يقض ببلد منهم وطرا  
ما نوا وما نوا وقد وندج بحر يقين  
ولا انقضت طابرة في نفس يعقوب  
لمح في المصراع الاول الى قوله تعالى وما نقضت طابرة في نفس يعقوب  
في نفس يعقوب يقضاها ولمح الى الاية الاولى اليها زهير في مطلع قصيدة له فقال  
لم يقض زيدكم من حبكم وطرا ولا قصوى لبلد من حبكم متم  
يا صانري في القلب الاعين مودهم وسا ليل الطوفان الاعينهم نظره  
ولمح الى الثانية ايئنا الشريفا لروى عنى الله عنه في قوله  
وما جرة انفا مناهنا وتطلنى كانهما طابرة في نفس يعقوب  
ومن قول بعضهم

# التلبيح

٥٣٠

فانه الصالحات قد ساءت حولهم  
الا محبت لمرءى الركب محبوب  
كانا يوسف في كل دا حلة  
والحي لا كل بيت منه يعقوب

يشير الى ما قصه الله سبحانه من القرآن العظيم من امر يوسف وحرقه مع قوول عليها التسلم ولهذا  
البيتين حكايته لقصة: وحى ما حكوا في الشيخ شهاب الدين التبريزي في شرحه عوارف المعارف كما روي  
من الشام لا بغداد ويجلس على غادة لم ينفذ اخذ بقلل احوال الناس فيضم با نيا ارقابا ويقول انما  
بقي من الحق وقد خلس الدنيا واخذ

فانه الصالحات قد ساءت حولهم  
حدث مجد ولا غل نجار به

وحمل كبره وبتواجد فضاح عليه من اطران المجلس شارب عليه قبا وكلون في الشيخ كم تشيع وتنقص  
بالقوم والله انهم من لا رضى ان يباديك وصفا والذ ان تفهم ما يقول هلا اخذت  
فانه الصالحات قد ساءت حولهم  
واخذت البيت فضاح التبريزي في شرحه عوارف المعارف كما روي  
وعقد الشارب ليعتذر اليه فلم يجد وقعدت مكانه حفة منها دم كثير شدة ما كان يحضر يجلبه عند  
اذنا والشيخ البيت هو من قضية لا المعلم الواسطى تقدم اذنا وبعضها في فوج الانبياء في  
قلت تلحاً التلبيح المذكور انرضي

بني من ماله غان يا مرته  
ومن محبة عذاب بكبح محبوب  
كانت يوسف في السجن مضطهد  
وكل ذي حلة في الحي يعقوب

ومزيد يبع هذا النوع قول في نصر محمد الا صبهاته في دم ملوكه

لميت بملوك اذا ما بعثه  
لا امر عيرت ١٠٠ مشبه التمل  
بليد كان الله خالنا عني  
المشر المضرية في ردة الدنيا

يشير الى قوله تعالى واضربا لله مثلاً وجعلن احدما ابكم لا بقدر على شيء وهو على كل مولاه انما يوحى  
لايات بحرا لا يترى ومنه قول الشاعر في مدح جعفر بن داود

والله لو لاحسن نبته لما  
كيف الشفاء بياسر مسعود

كان الحد يد ملك يوم لقاء  
حتى تحقق اثر داود

يشير الى قوله تعالى في داود والنار الحديد ومنه ما ذكره ابن الابار في تحفة القاصم ان بابكر  
النشلي جلس يوماً على الجسر فمر منه بعض الجوارى للجواز فلما ابصرته رجعت بوجهها ومسترها  
تظهر من حاسنها فقلنا بوبكر المذكور

وعقبته لاحت بشاطى غمرها  
كانت شوا لعت لدمى فاقها  
مكنا بلعبر اقم صرحها  
كواها كشت لنا عن ساقها  
حودية فترت بذكر بته  
لكس الجفاء والصد من اخلاقها

قال بعضهم ويمكن تشير البيتين الاولين بان يقال

وعقبته لاحت بشاطى غمرها  
كانت شوا لعت لدمى فاقها  
لو انها كشت لنا عن ساقها  
لحسبها بلعبر اقم صرحها

# التبليغ

الاشارة في ذلك الى قوله تعالى في مقعر بلقيس فتح سيلها من قبلها ودخل الصبح فلما انقضى  
 ليلته وكشف عن ما فيها الآية **ودمج** ابن القيس القرطبي بن التبليغ الى القرآن والتبليغ في قوله  
 يترابا بعد قوائم لهم سبعة من الزأء واما المقرون فلا  
 هل ستره ونبأه فيه قوم سبعا او راقى الى ما سوي ابن جلا  
 يشير الى قوله تعالى عن قوم سبعا وقرعناهم كل ممزق والى قول الشاعر  
 انا ابن جلا وظنوا ع الشاننا متى اصنع العامة تعرفوني

**ومعهم** فاحكامه صاحب كتاب التبر المسبوق ان السلطان محمود كتب الى الخليفة القادر بالله كتابا  
 بهتمده فيه بالفيل وخواب بغداد وان يحمل ترابا من الخلافة على ظهره والقبلة الى غزوة فكتب اليه القادر  
 بالله كتابا صغيرا فيه بعد البسملة الى لا غير فلم يرد السلطان نامساؤه وبعثت عملا حضرة في حل  
 هذا الترمز وجموع كل سورة من القرآن اقطا الرقلم يكن فيها ما يناسب الجواب وكان في الجملة شافيا  
 اذ اذن في الملك اعز الله صلواته الرمز فقال له الملك قل فقال انت كتبت اليه طهارة وبالنيل  
 انك تنقل ترابا من الخلافة على ظهره الى غزوة قال بلى قال فانه كتب اليك ان تر تركب فقل ذلك  
 باصحاب النيل فاستحسن الخاضعون منه ذلك ثم اصطلح السلطان والخليفة **ومر حفيظ**  
 فاحكامه صاحب ترمز العاشقان ان الملك محمود بن صالح طغر بك قد قاع غنمته وكان لذلك العدو اخ  
 قارا والملك ان يقبض على الاخ كما قبض على اخيه فمر ان يكتب الى اخيه كتابا يدعو به الى اخذ من الملك  
 يذكر في الكتاب ان الملك اكرم فاحسن اليه فامثل ما امره وكتب في اخر الكتاب فحبل بالقدم مثل الخيل  
 الله تعالى وجعل على رأس النون تشديدا فلما وصل الكتاب الى اخيه فرج وطابت نفسه فلما انتهى  
 الى التشديد على رأس النون انكر ذلك امسرا ب قال فاشدت هذه النون الى تحطيشه فهدى فلم  
 يرد بعمل فذكره فظن ان اخاه قصد قوله تعالى انا ملأنا بأمرؤك بك يقتلوك ثم كتب الى اخيه كتابا  
 وذكر في اخره انا انت عقيب كتابي الى الملك اعز الله وشق النون من انا انت فلما وصل الكتاب الى اخيه  
 ودأى ذلك طابت نفسه فم ان اخاه اشار الى قوله تعالى انا انك ندخلها ما داموا فيها **ومعهم**  
 قول علاء الدين الوداعي قهمن وعد بسمك

يا ما لنا لكا صدق مواعيد  
 خلى لنا في جوده مظهرا  
 لم بعد في السبب فجا باننا  
 لمنا شانا جشانا مشرعا

يشير الى قوله تعالى واستسلم من الغيرة التي كانت غامرة البحر اذ بعدن في السبب اذ نأبتهم جشام  
 يوم سبهم شرعا وكان بنو امير اسيل في زمن داود في قرية باهلة على ساحل البحر بين المدينة واسنا  
 حرم الله عليهم صيد السمك بؤ السبب فكان اذا دخل السبب اجتمعت الجيتان من كل مكان حتى لم  
 يبق حوت الا اجتمع هناك فجز من خراطين من الماء حتى لا يرى الماء لكثرة ما غاص السبب تعرفون  
 فلا يرى منها شيء ثم ان الشيطان وسوس لهم وقال انما نهيتهم عن اخذها بؤ السبب فهمد جبال حفروا  
 حياضا نحو البحر ومروا من لها الا انها اذا كان عشية الجمعة فحواللك لا فها في قبل الموج بالجمعا  
 الى الحان نر لا تغلق على الخروج بعد عمقا وقله ما هنا بيا خذها فها جوا الاحداونا فها جوا جوتون

# التلخيص

٥٣١

الا الحياض يوم السبت ثم يأخذ منها يوم الاحد وكانوا يصبون الاتا يصيد يوم الجمعة يخرجون بها  
يوم الاحد فخلوا ذلك مكة فلما لم ينزل بهم عقوبة قالوا ما نرى الا انه احل لنا السبت فخذوا كلوا  
وطهروا ولبوا وكثروا لهم فلما ضلوا ذلك صار اهل القبر وكانوا يخوسبعين الفا ثلثة اصناف  
منفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى ومنفلتة منى  
اي المجنون قولهم قالوا والله لا نأكل منكم فقتلوا القبر بمجاد وخرجوا كذا لله سنين فأتهم  
ذادو وغضب الله عليهم لا يصرهم على المعصية فخرج الناهون ذات يوم من طورهم ولم يخرج من المجربين  
احد ولم يخرجوا لهم با با فلما ابطوا واستودوا عليهم الحائط فذاعم قردة لها اذ ناب بيتا وقرة  
صا والتب قردة والمشايع خاين فكثروا ثلثة ايام ثم هلكوا ولم يبق من قردة ثلثة ايام  
ولم يبق الدوا قال مجاهد مخرج قلوبهم دون صدورهم وهذا خلق في الاجتماع وما نطق به القرآن  
العظيم وفي الامثال المولدة عليه ما على الحياض السبت يعنون بذلك اللعنة قال الامام فخر الدين  
الرازي في تفسيره فان قيل ما كان الله تعالى ينهاهم عن الاصطباذ يوم السبت فما الحكمة في ان كثرة الحياض  
يوم السبت فكما سائر الايام كما قال قاتلهم حياضهم يوم سبتهم شتوا ويوم لا يسيرون لا تأتهم وهل  
هذا الارامة القسرة واداة الاضداد قلنا اما على ما ذهبنا اليه فاداة الاضداد الجاثر  
من الله تعالى واما على ما ذهبنا اليه فاداة الاضداد الجاثر من الله تعالى

الثاني في ما وقع التلخيص من الحديث مشهور في ذلك قول بعضهم مع التوبة

يا يدينا هلاكنا وادوا	وعلموك التجري
وقبحوا لك وعلى	وحسنوا لك هجرى
فليغفلوا ما اودوا	لا تهم اهل مبدر

يشير الى قوله عيسى بن مينا قتل ما طبع على اهل يد فقال اهلوا ما شئت  
فقد غفرت لكم وما احسن ما في الا هذا الحديث ايضا التلخيص هو هذا الغرض بقوله مع التوبة

لهم يكسر الهلاك وانت بهم	مسيهم في صباح منك منيل
فليصنع الركب ماشا ويا منهم	هم اهل يد فلا ينجشون ترجع
ونظم ذلك بعضهم في مؤانثال واجاد	وعلموك التجري يا يدي التوب
لا يدرا هلاك يتولوا لك على حور	لا تهم اهل يد ينجشون مغفور
فليصنعوا ما اودوا يا يدي حور	

في منبر ما حكى ابن الصابو في حنر مجلس احدا الفضل فقد كان في حنر حنر ارجس الى احدا لا ديا  
بقدره يستين فخلعنا ابن الصابو في السكن منيد فالتح عليه في استرجاعها فقال له ابن الصابو في  
كف عني والاجر حنك بها فقال من اجل انك لا ادب كيت عنه لئلا يجرحك فيكون جرحك  
جبارا بل الى قوله عليه السلام جرح الجاه جبارا فاعضا ان الصابو وخرج من محله وجريليا يجر  
كنا لا بعدا لرغبة والتفرع اليه وخرج عن ذلك المجلس مغضبا ومنه قول الحريري

في المقام السابعة والثلاثين

# التلخيص

فلم اقل انتم يا اهل الامام واشفق عليكم بالاجناس  
 حتى صرت صدا صوتي وسلمان يمشي يشير الى قول النبي صلى الله عليه واله في سلمان الفار  
 سلمان فقال البيت **الفصل الثالث** فيما وقع فيه التلخيص شعر مشهور فممن  
 فاحكامه ابن قتيبة قال تاذع معوية والاحف فمما روي عن اقرمها قال معوية يا با بحر  
 ما التلخيص الملقف في الجاد فقالا تسخينه يا امير المؤمنين وانما اشاع معوية الامام محبة  
 بنوهم من اقمم وحب لا كل في قول القائل

اذا طامات مبث من ميم قمره ان يعيش فجي يزد  
 بجني او بيمر او بسمين او التلخيص الملقف في الجاد  
 تراء يطون بالافاق حيا لبأكل واسر لقن بن غاد

واذا اشاع بالتلخيص الملقف في الجاد وطب البصر الجاد ككتاب كسا يحفظ واشاد الاحف  
 الاما كانت تغير قريش من اكل تسخينه قبل الاسلاك اكثر فمما روي عن اقرمها كان زمان فخطو محل  
 والتسخين لا يبعث بالناس ويؤذ عليه فيق ومغلبه لك على قريش حتى تسخينه قال كسان

زعمت سجينان ستغلبت بها ولبلغين مغلبا لغلاب  
**ومثل ذلك** ما روي عن عبد الله بن ثعلبة المحاذي دخل على عبد الملك بن عبد الله  
 وهو يومئذ والي ارمية فقال له ما ذا العينا الباسم من شيوخ غارب منعونا التوكم  
 يصوننا تم ولغظهم فقال عبد الله بن ثعلبة اتم اصلح الله الامير اسئلو الباسم بوقعا فكلنا  
 يطلبونه او عبد الملك قول الشاعر

تكس بلا شيء شيوخ غارب قعا خلتها كانت قريش ولا تبرى  
 منقاد في غلا بل تجاوت قدن عليها مكنوها حمة الجحر  
 واذا عبد الله قول القائل

لكل هلاكي من اللوم برقع ولا بن يزيد برقع وجلاد

**وكا من سن** ان الجحيم في ديار الامير بن هبيرة الفراء هو على بغلة له ففقدت البغلة  
 على فم الامير فقال اغضض بغلتك يا بنان فقال انما مكتوبة اصلح الله الامير ففقدت الامير وقال  
 قال لك الله ما احدث ذلك قال ولا انا وانما امار ابن هبيرة قول جرير

فغض الطرف انك من مبر فلا كعبا بلغت ولا كلابا

واذا دسان قول الاخطل

لا تاتمن قرايا خلوقه على قلوبك واكيهنا باسنا

وكانت غرافه تسمى يا بنان الابل **ولذلك** قال الفرزدق ليجوز يربيه بهر هذا فيما طلب  
 بن يدين عبد الملك حين ولاء العزات

امير المؤمنين وانتبر فني ائت بالخشخ الحرص

اعطمت العراق فزاعده فرازا اجدت بالعتب

# التلبيح

١٠١

تفتق بالمذاق ابو المثنى وعلم قوم اكل الجنبص  
ولم يك قبلها راحي مخاض ليا منه على كى فلو صر

الراقدان مجلدة والفرادة واجدة هذا القيص كناية عن الشدة والحيانة وتفتق تنقم وتغنم يقال  
جاءت ففواى سمينة والبيت الاخر تلبيح الحائيات الابل الدعى كانوا يعبرون به وعلى هذه الابطة  
روى ابو عبيد عن عبيد الله بن عبيد الاحلى قال كنا نغتنى مع الامير عمر بن هبيرة فاحضرنا آخر  
بنام خبصن كرمه للبيت انا بقية هذه الآيات الا ان جلدة امدك فقال صعه ناعلام قال الله  
الفرزدق لقد جعلت ادى الجنبص فاستجى منه قال لمبركة وقد يبر البيت في الواحد فبرى اثره عليه  
ابدا كقول ابي العنانية في عبيد الله بن مغيرة فائد فاقضع بالسيف اذا الرنك قالا ومنعها  
لك خلخالا فكان عبيد الله اذا تغللا السيف فرأى من بريرة بان اثره عليه وظهر الخجل منه ومثل  
في لك ما يحكى ان جريرا قال والله لقد قلت في يه تغلب بيتا لو ظعنوا بعد بالرماح في استام  
ما حكوها وهو والتغلبى اذا تخنخ للقرى حكا مسنة ومثل الامثالا  
وحكى ابو عبيد عن يونس قال قال عبيد الله الملك بن مروان بوكا وعندى مجال هل تعلمون اهل بيت  
قيل فيهم شعروا انهم اشدوا مشرا بما يؤالهم فقال الاسام بن خامة الفزاري عن ناي ابر المؤمنين  
قال دما هو قال قول الحوش بن طاهر المرنى

فما قومي تغلب بن سعد وكلا بفزارة الشعر الزقانا  
فواقه اذ لا لبس العا مراهقة فته فجهل ان شعر قفاى قبيلتها وقال هان بن فبينة القيرى  
نخرا ابر المؤمنين قال دما هو قال قول جرير

فغش الطرف انك من عنبر فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
كان القيرى اذا قيل له مرات يقول من عنبر بعضا ويقول بكذا البيت من عامر بن مصصعة كان  
عبيد الملك بن عمار القاضى يقول والله ان النخج واستمال لبا خذاه وانا في الخلافة قد هاجما من  
قولا القائل اذا ذات دلي كلته حاجة وهم بان يقضى تخنخ او سعل  
وجع الامثلة التلبيح للشعر ومنه ما حكى ان عتبة بن اشرس القيرى ما احبب الى من البياض  
فقال شريك خاتمة اذا كان يصيد القطا اشار القيرى الى قوله جرير

انا البازى المطل على عنبر اتيح من السماء لداضيا با  
واما وشريك الى قول الطرماح

يتم بطرق اللوم اهد من القطا ولو سلك طرق المكاء ضلت  
ومثل ما حكى ان عتبة بن اشرس فقال له قلو صلك لا اعمى لاشعر القطا فقال انها مكتوبة  
اشا والفزاري الى بيت الطرماح المذكور وامام القيرى الى قول الاخطى المفق ذكره ما يحكى ان  
محمد بن عقال الجاشي دخل على يزيد بن مرزبان الشبابة وعندى سقوى تعرض عليه فرفع سقفا منها  
الى يد محمد فقال كيف ترى هذا السيف فقال نحن ابصر بالتمزق البسوا اذ يزيد قول جرير في الفرزدق  
سيفنا يدغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضر به سيف بن طاهر

# التلخيص

٥٣٤

ضربت به عند الامام فارعت يدك وقالوا اخذ من غيرنا و  
واراد محمد قول مروان بن ابى حفصه

لقد امنت شيان بكر بن مالك من اثمها لو اصلحت لمارها

وليس جبر المذكور بن قصه بأية ذكرها في نوع المواضع ان شاء الله تعالى وقد غلط اقتضاها  
على جلاله فقد في تفسير قوله ولم يقرب بسيف ابن ظالم فقال ان الفرزدق كان حرم من البنية  
غيره الى القريب فقال بلا امره بسيف ابى دعوان جاشع بعنه سيفه كما قال لا يستعمل ذلك  
السيف الا ظالم او ظالم بسيفه ويبلغ جبر ذلك قال لا يبين ولا يشار به على ابن ظالم الى ذلك  
وبعد على هذا طاعة من اصل الفضل فلم يرد جبر ذلك فقط مع ان معنى البيت لا يتقدم على هذا  
كما لا يخفى وانما اراد جبر ابن ظالم الحرف بن ظالم المرعى وكان قائما فملك بخالد بن جعفر كلاب وهو  
اذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر وانما قال جبر ذلك لان ابن ظالم المذكور مرقوم وهو مشهور بالفضل  
منهم فقال انك ضربت سيف جلدك فينا ولم يقطع ولو ضربت بسيف ابن ظالم الذي هو من قومهم لم يبت  
ولكنك لم تضرب به هذا معنى البيت المقصود لا ما ذكره السكاك ويخبر قاعلم وعرف طلبة التلخيص  
ايضا ما روي ان الفضل بن محمد الضبي يثبته من قبل الى شاعر فلما التفت اليه عنها فقال كانت قليلة  
العرف ففعل الفضل وقال غلاما ما قلنا اراد الشاعر قول القائل

اذا ذبح النية بالسيف لم يجد من اللوم الضبي لحا ولا دنا

وسمى ابن الاعراب في الامالي قال راي عقاب بن شيبة عن عقاب الجاشع على اصبع بن عبيد الله فقال  
ما هذا الباشع على اصبعك يا ابا الجراح قال سل النعمان بن ابي داود قول جبر

ضجع المشير بكم بسلح امتنا ضلع النعمان مشيرة بن عقاب

وكان مشيرة بكم يوم الطوانة مع العتال بن الوليد بن عبد الملك الى سبل من الروم فجل عليه الروم  
فكسر واحد قبله ذلك جبر بلهامة فقال فيه ذلك وراى الفرزدق غمضا يحمل قماشه كانه يجر  
من داله وار فقال لابن ذلت غمضا فقال قد غمضاها الاعرابا فاس بريد قول جبر في الفرزدق

تفك الاعراب ابن عبد العزيز يحقق تنفي من المسجد

وانما قال جبر ذلك لان الفرزدق ورد المنيرة والابر عليها عمر بن عبد العزيز فاكرم حرة بن عبد الله  
بن الزبير واعطاءه وعقد عن عبد الله بن عمر بن عثمان وعقير فدمج الفرزدق حرة وهاج عبد الله

فقال ما انتم من هاشم بدمها فاذهب اليك ولا بينه العوا

فقم لهم شربا بطاح وانتم وصرا البلاط وموطى الاقدأ

فلما تشاء الناس في ذلك جشأ به عمر بن عبد العزيز فامر ان يخرج من المنيرة وقال له ان وجدت بك بها  
بعد ذلك عاقبتك فقال الفرزدق ما اراى الا كمثود حين قبل لم يمتوا في داوكم ثلثة ايام واشد

توعدت في داهلتي ثلاثا كما وعدت لمهلكما تمثود

فبلغ ذلك جبر فقال بجو

تفك الاعراب ابن عبد العزيز يحقق تنفي عن المسجد



# التكليم

٥٣٨

وَسَمِعْتُ قَتْلَنَا شَوْيْ عَمُودَ فَقَالُوا اضْلَلْتَ وَلَمْ تَعُدْ

وَقَدْ اجْلُوا حِينَ حَلَّ الْعَلَاءُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ

وَجَدْنَا الْقَرْيَةَ فِي الْمَوْجِدِ خَبِيثًا الْمَذَاحِلَ وَالْمَشْهَدِ

وَدَعَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُوَيْدَ فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَاتَمٍ عَنْ التَّبَّحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى مَعُوتَةَ فَرَسًا عِنْدَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى هَذَا الْفَرَسَ يَا أَبَا مَرْثَدَةَ فَقَالَ لَا وَاهٍ أَجَشُّ مِنْهَا قَالَ

مَعُوتَةُ أَجَلُ لَكِنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكِنَانِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْمَوْتَيْنِ مَا اسْتَوْجِبْتَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فَقَالَ

عَوْنُكَ عَنْهُ حِينَ الْقَفَا لَا بِنَاصِيَةٍ وَلَا دَاوِدَ عِيدِ الرَّحْمَنِ التَّعْرِضُ لِمَعُوتَةَ يَا قَالَةَ الْقَبَائِشِ فِي أَيَّامِ صَفِيرِ

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلَّاحٍ دَوْعَلَةَ أَجَشُّ مِنْهُمْ وَالرَّيَاحُ دَوَائِدُ

إِذَا قُلْتَ طَرَفًا الرِّيحَ تَوَشَّهَ مَرَّةً لَهَا سَائِقَانِ وَالْقَتَمَانِ

فَلَمْ يَحْتَمِلْ مَعُوتَةَ مِنْهُ هَذَا الرِّيحَ وَقَالَ لَكِنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكِنَانِ لَا تَعْبُدُ الرَّحْمَنِ كَانَ يَتِيمٌ بِنَا أَخُوهُ

قُلْتَ وَدَعَا حَاجِبًا لَأَعَانَهُ هَذَا الْخَبْرَ عَلَى نَجَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ عَرَضَ مَعُوتَةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ خِيَلَهُ فَرَسٌ

فَرَسٌ فَقَالَ لَكَيْتَ تَرَاهُ فَقَالَ هَذَا سَلَّاحٌ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ أُخْرَى فَقَالَ هَذَا دَوْعَلَةُ لَمْ يَمْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ وَمِنْهَا

أَجَشُّ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَ مَعُوتَةَ أَيْ تَعْرِضُ لَهَا أَوْ دَنَا تَأَمَّرْتُ قَوْلًا قَبَائِشِ فِي

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ دَوْعَلَةَ أَجَشُّ مِنْهُمْ وَالرَّيَاحُ دَوَائِدُ

سَلَّمَ الشَّطْرَ عَبْدُ الشَّيْخِ سَلَّمَ كَسِبَ الْغَضَا مَا ضَرَعَ الشَّيْخُ

أَخْرَجَ حَتَّى فَلَا تَسَاكِنُ فِي بِلَادِهِ فَذَهَبَ إِلَى أَخِيهِ مَرْثَدَةَ وَشَكَى إِلَيْهِ مَعُوتَةَ فَقَالَ لَهُ مَرْثَدَةُ هَذَا عَمَلُكَ فَفَكَرَ

فَانْدَثَبَتْهُ أَيْ قَطُرًا قَالَتْ لَهَا أَرْبَا دَمًا إِذَا قُلْتَ هَذَا اقْطُرْ وَلَوْ سَالِحٌ

فَحَتَّى مَعْنَى لَا تَرْتَفِعِ الظُّرْفُ ذَلَّةً وَحَتَّى مَعْنَى تَقْبَلُ عَلَيْنَا الْمَنَاحَ

فَدَخَلَ مَرْثَدَةَ عَلَى مَعُوتَةَ فَقَالَ حَتَّى مَعْنَى هَذَا الْأَسْتَحْفَانُ بِالْأَبِي الْعَاصِ مَا وَاللَّهِ أَتَمَّ لَتَعْلَمَ قَوْلَ الشَّيْخِ

سَلَّمَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْإِلَهَ وَسَلَّمْ بِنَا فَكُلُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ فَضَحْكَ مَعُوتَةَ وَقَالَ قَدْ عَفَوْتُ لَكَ عَنْهُ يَا أَبَا عَبْدِ

الْمَلِكِ وَدَعَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِهِ هَذَا فَقَالَ قَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَقَدْ كَانَ مِنْ الْأَخَاءِ مَرْثَدَةَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ

وَوَلَّى مَكَانَ سَعِيدِ الْعَاصِ كَانَ مَرْثَدَةَ وَجَّهًا فَقَالَ لَهُ الْوُفَا دَفْعًا وَغَايَةً فَاسْتَحْلَحَ فَلَمَّا دَخَلَ

عَلَيْهِ وَهُوَ بَعِثَ النَّاسَ فَاذْنَابَهُمْ

أَشْرَكَ الْعَبَسَ نَبَقَ فِي رَأْسِهَا تَحَشَّفَ عَنْ مَنَّا كَيْفَا الْقَطُوعِ

بِأَيْشٍ مِنْ لَمْبَةٍ مَقْصَرٍ حَتَّى كَانَتْ جَبِينَهُ سَبْعَ صَفِيرٍ

فَقَالَ لِمَ مَعُوتَةَ أَذَا بَرَّ أَجَشُّ مَرَّ مَقَاخِرَ أَلَمَ مَكَثًا فَقَالَ لَا يَكُنْ شَيْئًا فَقَالَ مَا أَسَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا

وَأَوْدَ مَعُوتَةَ أَنْ يَقْطَعَنَّ كَلَامَهُ الدُّعَى عَنْهُ فَقَالَ لَا تَقَالُ لَهَا الْعَلَمُ أَيْضًا عَلَيْهِ قَالَ عَلَى فَرَسٍ قَالَ وَاصْفَنَ

قَالَ أَجَشُّ مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَبَائِشِ لَهُ

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلَّاحٍ دَوْعَلَةَ أَجَشُّ مِنْهُمْ وَالرَّيَاحُ دَوَائِدُ

فَضَعَبَ مَعُوتَةَ وَقَالَ مَا أَتَى لِرَبِّكَ مَنَاجِشَ الْعَالَمِ إِلَى الرَّقِيبِ وَلَا هُوَ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَانٍ وَلَا يَتَوَكَّبُ

عَلَى كَمَا شَاءَ بَعْدَ هَجْرَةِ النَّاسِ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتِيمٌ بِنَا أَخُوهُ فَجَلَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ

اعلم

# التبليغ

٥٣٦

ما حلك على من لا ابن عمك أجماعة أو جيت سخطاً أم لراي دابنة تكبير استصلح فقال بل لراي اهت  
وتبهر استصوبته قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فلقى اخاه مروان فاجره بما جرى بينه وبين معاوية  
فاستشاط غضباً وقال لعبد الرحمن فحق الله ما اضغفك عن بنت الرجل بما اغضيتك حتى اذا انقضت  
منك الجحش غنم لم يرحل له ويكبر منة تغلده سيفاً فدخل على معاوية فقال له معاوية حين رآه وانضبت  
بينهم في وجهه رجلاً ياباً جدياً ملكاً لعدوه فتنافسوا في اتيك وينا قال لا والله ما ذنبت لك  
ولا قد يني عليك فافيتك الا عاقاً فاطماً والله ما انصفتنا ولا جزيتنا جزاء لعدو كاننا لثبات  
من بين عبدك لا في العاصم القصر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة فيهم فوصلوا  
بابه حرب وشره قوكم ووثقكم فاعز قوكم حقاذا وليتم ابنتهم الا سؤ صنيعة فحج قطيعه فزهدا ووبدا  
قد بلغ بنو الحكم وبنو ابيهم بنفاً وعشيرته وانما هي ايام قلائد حتى يكلوا او يعين يصيلا امرأته تكون  
منهم ثم هم يلجأ بالحق في السوء بالرضا مفضل له معاوية عن ذلك لثلاث لولم يكن الا واحدة منهن لاق  
عن لنا حديث ان امرئك على عبد الله ما رويكم ما بينكم فلم تسلم ان قسطنطين من القسطنطينية كرهت  
لامرنا بدو الثالثة ان ابني رمله استعذتك على تعجبا عمرو بن عثمان فلم تقدها فقال مروان اما ابن  
عامر ان لا ينصرف منه سلطنة ولكن اذا تساوت الاقدام علم ابن موقعه وانما كراهته امرنا بدو فان  
ما رويتمنا امته كرهوه وجعل الله لنا في ذلك الكرم خيراً وانما استعذاب رمله على عمرو فوالله انتم لباي  
على منتهى اذ اكثر وعنه بنت عثمان فما اكشف لها ثوباً لم ترض له بان رمله انما اعتك عليه بطلب النكاح  
فقال له معاوية ما بين الوفاة لسنهناك فقال مروان هو ذاك الان والله اني لا ابو عشرة واخو عشرة  
وعم ستة وقد كادوا يملكون المدة ولو قد بلغوها لعلنا بن تقع متى فاحول معاوية ثم قال  
فان الكفى شرادكم قليلا فانه في خيادكم كثير  
بناثا اكثرا فاحا وامر الصقر مقلداً مزود

فلما فرغ مروان من كلامه خضع له معاوية وقال لك العتق انا وادك الى علك فوش مروان وقال  
له كلا وعيشك لا راي في غايبك ابداً وخرج فقال الاخنف بن قيس لمعاوية وكان حاضرهما راي قط  
ك سقطة مثلها ما هذا المصنوع لمروان واتي شئ يكون مشقة من بني ابي له فابلغوا او يعين واتي شئ  
تحتاه منهم فقال له امن متي حتى اجرك بذلك فدنا منه فقال له ان الحكم بن ابي العاص كان لعدوه  
مع اخوان جبهة لما ذهب الى القتيق صلى الله عليه وسلم وهو تولى ثقلها فجعل رسول الله صلى الله عليه  
والرسول يجداً نظر اليه فلما خرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد احسنت النظر الى الحكم فقال ابن الحنفية  
ذلك رجل ذابله وله ثلثين او قال اربعين ملكوا الامم بمكة فوالله لقد تلقاهما مروان من حين سبنا  
فقال له الاخنف لا يمتنع هذا منك احداً انك تصنع زهداً وفداً ولداً وان بقصر الله امرنا يكون  
فقال معاوية فاكتمها على ابي اعمرو اذن فقد لمرى مسكاً ومضت **ومن لطيف التبليغ**  
المذكور ايضا ما حكى انه دخل عبد الحميد بن عبد بن مسلم اليه اهل في معاريفه الا فوه وكان فيهم  
فخطب الناس حتى بلغ العبر من فرح المصطفى فلما فرغ من هذا قال لابي اسلمك الله وهل ينحني القبر  
فقال ان كان كذلك فرقع عنه حاشيته الا دار اراد قول بشار بن مرد

ما هذا  
اليك  
قد

# التلخيص

٥٣٨

اذا اغتيتك نسبة يا هلي  
على أسامة سادتهم كتابك  
منقع عنه حاشية الاذار  
مولد غامر وسنما بشار  
وهنا من حمزة بن بضر المحقق الشاعر ولهم على بلال بن بردة وكان كثير المزاح معه فقال  
لحاجبه مستأذن لحمزة بن بضر المحقق فدخل الحاجب فاجره فخرج فقال لحمزة بن بضر ابن  
من فقال له ادخل فقل له اني جئت اليك امرد فاسألن ان يهب لك ظا ثا فادخل فاناك  
وهو لا اذنا فشمه الحاجب قال له ما انت فذا بعثك برسالة فاجره بالجواب فدخل  
لحاجبه هو مغضب فلما رآه بلال ضحك قال له انك فحجة الله فقال ما كنت لا خبر الا بمرئيا قال  
نزاله راي هذا انت رسول قاذر الجواب فاقا فاقتم عليه حتى اجره فضحك تحته فخصه بجلده الا وكض  
وقال له قد عرفنا العلامة فادخله فدخل واكرم وسمع وكبيرة احسن سلكا واراد بلال يقول له  
ببضر ابن من قولنا الشائل منه

انشابن بضر لعمري شدا نكرو  
فقد صدقت ولكن من ابو بضر  
ومن التلخيص القصة ما حكى ان قتيبة بن مسلم دخل على الحاجب وبين يديه كتابا قد ورد اليه  
من عبد الملك وهو يقرأه ولا يعلم معناه وهو يقول فقل ما الذي احزن الامير قال كتابي ومن  
امر المؤمنين لا اعلم معناه فقال ان راي الامير اعلاي من رايها وبها ما يندفك سالم قال  
فقال قتيبة ما لي ان استخرجتك ما اراة قال ولا تخراسان قال لا تخراسان يا امير الامير وقبيرة  
عينك انما زاد قول الشاعر

يدير ونبي عن سالم واحد بهم  
وجلدة بين العرق الا نقت ماله  
اي انشعرك مثل سالم عنده هذا الشاعر فولا لخراسان وعيشه هذه الحكاية ان الحاجب كتب اليه  
عبد الملك كتابا يناظر فيه امر الخوارج ويذكر فيه طالع قطرة عذير وشدة شوكتهم فكتب اليه عبد الملك  
او صلبك بما اوصى به البكر بن بدا والسلم فلم يفهم الحاجب ما اراد عبد الملك فاستعلم ذلك من كثير  
من اعداء الخوارج فلم يعلم احد منهم ما اراد فقال لخراساني بقية عشرة الف درهم فوجدوا  
من اهل الحجاز متعلم من بعض النما فقال له قائل تعلم ما اوصى به البكر بن بدا قال نعم احله فقبل  
لهمات بابا الامير فاجره ذلك عشرة الاف درهم فدخل عليه وسأله فقال نعم ايها الامير اني بعني قوله  
اقول لرب لا تنزفنا ففهم  
فان دمنوا حرا فقصمها وانا  
وان دمنوا الحربي العوان التي تر  
يرون المنا باد وذا قتلنا ولى  
فغرة لخراساني مثلنا او مثلي  
فبش فود الناد بالخطب الجزل

فقال الحاجب امير المؤمنين فيها او ضا واصابنا البكر بن بدا فاصبت ايها الاغفل  
ودفع اليه اللغزاهم وكذا الحاجب اليه الملهب لقا امير المؤمنين او ضا بما اوصى به البكر بن بدا واما او  
بذلك واما او ضا به الخوارج بر كعب بن كعب فادناهما با نبي كوفوا اجبعا ولا تكونوا  
شعبا ففروا وروا قبل ان يروا قوتهم ففروا وعزهم من جوف في ذل ويحرفوا الملهب لقا البكر  
واما او ضا به الخوارج واصاب ومن لنا في التلخيص قصة المصطفى مع فلفل وعاد فلفل بخائفة ثم فلفل

# التلخيص

٥١

تجاء معاً ثم مر في المدينة الشريف فبقيت غائبة فقال له في هذا المكان يا أمير المؤمنين هذا بيت غائبة التي  
 بقوله في الحوص يا ذا عاتك انك انتقل حذرك وبرا الفؤاد مؤكل  
 فانك عاتك المنصوب ابتداء بالخبر عن سؤالك ثم انما المنصوب العقيدة على خاطر لم يعلم ما اراد فاذابها  
 واما لا تفعل ما اقول وبعض مدق اللسان يقول لا يفعل  
 فلم انزلوا هذا البيت فذكرها وعد به فاجزى ومثله ما حكى انا بالعلامة المعروفة كان يتعصب  
 للمنتسب في شرح ديوانه ومناهجهم اجد كان يقول ان المنتسب في نظرنا بلغة الغيب حيث يقول  
 انا الذي نظر الاله ادبي وانتم كل من يرميهم  
 فانتم انتم حضروا مجلس الشريف المرفوع في خبر ذكرنا في الطبقة المنتسب في هذا المرفوع في هضم  
 جانبه فقال المعرف ما هو الا لولم يكن المنتسب في الشعر الا قوله لك يا منافق في القلوب منازلة  
 لكفاء تعصب الشريف لانه انما ان يحسب اخراج ما خرج محسباً فلا له الحاضرون على ذلك فقال لهم  
 انكم لا تدرون ما عنى بذكر هذا البيت انما عنى به قوله في هذه القصيدة

واذا انتك من قومنا في حق في الشهادة في ما في كامل

فيقول من ذكاه الشريف في هذا اعناء ومن يطعننا فيك بهذا البيت يصنعنا ما حكا صاحبه الخلق  
 ان الفصح بن خاقان ذكر ابن الصانع في كتابه فلا بد العيان فقال فيه من صلب الدين وكذا يقول  
 المهديين اشهر بحفا وجونا وجه مفرضنا وسنونا فاحسب من جعلنا طهر من جنابنا ولا  
 اظهر حيلة انا به ولا استنجي من حدث ولا شجى فؤاده مواد في حديث ولا اقربا به ومضو  
 ولا قرين تباوه في ميدان مقوره الا ساء اليه اجتمعت الاحسان والبهمة لغير اهله من الاذن  
 الخيرة لك فيبلغ ابن الصانع انفسا ثم فربوا على الفصح وهو جائس في جماعة فسلم على القوم ووضر  
 على كفة الفصح وقال له شهادة يا فصح ومنه علم به احسن القوم ما اذا بد لك الا الفصح فانه يقره  
 فيقول ما قال لك فقال له وصفه في كتابنا فقلون فما بلغت بذلك عشرين فبلغ هو معنى هذه الكلمة  
 في ترشيح القول المنتسب

واذا انتك من قومنا في حق في الشهادة في ما في كامل

ويقر من هذا التلخيص الفصح ما حكا ابو الوليد اسم غيل الشقند في نية لا شقند با  
 المبحر قربة مطلق على نهر طبرستان عبادوة لها من جهة الجنوب قال كنت يوماً بين يدى الفقيه الشريف  
 ابي بكر بن زهر فدخل علينا رجل عجوز فضلا خراسان كان ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في  
 علماء الاندلس كتابهم وشعرهم فقال كثرت فلم اتم مقصداً واستدريت ما الذي يدور عن ابوكبير  
 زهر في نظره نظره المستبد المنكر فقال له اقرأت شعر المنتسب قلت نعم وحفظت جميعه قال فعلى  
 نفسك اذن فلتكره خاطر بقله الفهم فلتهم فذكرني بقول المنتسب كثرت حول ديارهم لما بدت  
 منها القصور ليس فيها المشرق فاعتل في الخراسان وقلته والله قد كثرت في غيري بعد ما صنعت  
 ففنى عنك حين لم اتم ببل مقصداً ومن ذلك ابناً مقصداً السرا القفا مع سيف الله نجيلاً  
 بسبب المنتسب في ما كانا من شرا ثم فمداح خبري في كمال المنتسب يوماً بحضرة سيف الله في بالغ سيف الله

# التلبيح

٥٣٠

في الشاعرية وعلى شعر فقال له السري شتمى أن الأمير ينحني فقيمتكم من غير عقائد ولا عادات  
و يفتقروا بذلك في غير سحر فقال له سيفنا الله على العودنا وصرنا مقصيدة الغاية التي  
مطلعيها لعينيك ما يلقي العود وما لقي والمحب ما لم يبق منه قفا يعني  
قال السري فكتبت القصيدة وأغيتها فلم يجد لها من محبها ذاتا في الطبيب لكن رأيت يقول فيها  
إذا شاء أن يلهو بالمحبة لحق أواه ضياعي ثم قال له الحق

فعلنا أن سبنا للقدرة إنما أشاء له هذا البيت فاعرضت عن معادنته **ومررت بك**  
أيضا ما حكاه الشيخ الفاضل الأدب عبيد على بن ناصر الشهرستاني رحمة الله عليه في كتابه العيون في  
شرح شواهد المطول ترجمي بن السبدي على بن بكاشا المحقق الشريف زكبد بن محسن ابن مكة المشرفة  
عتاب طالع الخطيب كان السبدي على بن بكاشا طالع السن والشرف زيد شأبا فاشد  
السبدي على قول الطغرائي هذا جزاء امرأته أن تردجوا من قبله فتمنى فتحة الأجل  
فغضب أشرف فنهى قال لم ته هنا وإنما أردت ما قبله وهو

ما كنت أحسبك يمتد به زمني حتى أرى دولة الأوغا والسفلى  
استوى بالجنة **ومررت بك** أي ما حكاه الشيخ الفاضل الأدب عبيد على بن ناصر الشهرستاني رحمة الله عليه في كتابه العيون في  
شرح شواهد المطول ترجمي بن السبدي على بن بكاشا المحقق الشريف زكبد بن محسن ابن مكة المشرفة  
عتاب طالع الخطيب كان السبدي على بن بكاشا طالع السن والشرف زيد شأبا فاشد  
السبدي على قول الطغرائي هذا جزاء امرأته أن تردجوا من قبله فتمنى فتحة الأجل  
فغضب أشرف فنهى قال لم ته هنا وإنما أردت ما قبله وهو

فبادواها بالحنين أن مزارها قريب لكن دون ذلك هوأك  
**ومررت بك** أي ما حكاه الشيخ الفاضل الأدب عبيد على بن ناصر الشهرستاني رحمة الله عليه في كتابه العيون في  
شرح شواهد المطول ترجمي بن السبدي على بن بكاشا المحقق الشريف زكبد بن محسن ابن مكة المشرفة  
عتاب طالع الخطيب كان السبدي على بن بكاشا طالع السن والشرف زيد شأبا فاشد  
السبدي على قول الطغرائي هذا جزاء امرأته أن تردجوا من قبله فتمنى فتحة الأجل  
فغضب أشرف فنهى قال لم ته هنا وإنما أردت ما قبله وهو

أنا في مقعد صديق بين قولك وعلق وأراد الجزار قول المراج الوفاق  
ومعهم من آخر الآية فقاده سلس العباد

لما توسط بيننا جرت لأمور على السداد  
**ومررت بك** أي ما حكاه الشيخ الفاضل الأدب عبيد على بن ناصر الشهرستاني رحمة الله عليه في كتابه العيون في  
شرح شواهد المطول ترجمي بن السبدي على بن بكاشا المحقق الشريف زكبد بن محسن ابن مكة المشرفة  
عتاب طالع الخطيب كان السبدي على بن بكاشا طالع السن والشرف زيد شأبا فاشد  
السبدي على قول الطغرائي هذا جزاء امرأته أن تردجوا من قبله فتمنى فتحة الأجل  
فغضب أشرف فنهى قال لم ته هنا وإنما أردت ما قبله وهو

والعدو

فقد

جاء الشنأ وعندك من حوائج  
كن وكبر كما ترون كما سطلا

سبع اذا الغش عن حباثنا  
مع الكبار كثرنا عم وكنا

يقولون كافاً تشاكيرة  
اذا تم كافاً كبسراً لكل حاصل

وما من الا واحد غير مفرغ  
لديك وكل الصيغ با عن العز

رأيتهم ملقون في كفا  
قلت لهم انك فاهمه  
خوفنا من الكاشع واطماع  
قالنا اننا ننادس في السامع

وكانت الشاة قد مضت  
إذا طهرت بكافا لكس كفة

وملا طامة بلقاء سبع  
ظفرت بمفرد بأذ مجهر

قوله الشاعر المستجير بعمر وعندك ربه  
كالمستجير من الرمضاء بالنار  
أنت وأحق منك في سائر العجز  
كأحق من الرمضاء بالنار

وَلَمَّا عَوَّلَ فِيهَا عَلَى عَمْرٍو

لج في المصراع الأول القول القائل

فَيُطْلَعُ عَمَّا يُظَنُّ بِهِ  
الْفُضْلُ الْوَلَّى بِجِوَارِهِ



# التبليغ

٥٥٣

بِهِ الْجَمَالُ وَبِهَا الْأَسْلَافُ وَبَعْدَ عَشْرَ نَوَافِيزٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَارُ وَبِأَفْضَلِهَا  
 سَنَدٌ وَحُكْمٌ قَرِيبٌ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَبُو جَالِبٍ الْعَامِرُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلًا فَالْعَرَبُ بِمَنْزِلَتِ لَهَا وَهَنْدُ  
 بِنْتُ الْحَمْدِ جَعَلَتْ بَيْتَ خَابِرٍ ابْنَةَ حَامِلٍ الْقَطْرُ بِالنَّحْوِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْعِلْمِ وَصَحْبُهُ وَكَانَ الْعَدُوُّ  
 لِلْعَرَبِ إِذَا مَضَى الطَّائِفُ بِالْجَلِّ مَادِدٌ وَبَعْدَ مَتْنٍ بِالْفَهَامَةِ يَأْتِلُ  
 وَقَالَ السُّعْفِيُّ لِلشُّعْرِ أَنْتَ خَفِيَّةٌ وَقَالَ الدَّجِيُّ لِلصَّبْحِ لَوْ لَكَ لِمَا لَكَ  
 وَمَا وَلَدْنَا الْأَنْفُسَ إِلَّا مَسْأَمَةً وَمَا خَرْنَا إِلَّا شَيْبَ الْحَيِّ الْجَنَادِ  
 فَيَا مَوْتَ تَدَانِ الْجَوْدُ ذَمِيمَةً وَمَا بَفْسَرٍ يَكُنْ أَنْ دَمْرَكَ هَادِ

وقتها  
بغير  
المثل  
في  
المتن

عَلَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْأَرْبَعَةَ امْتِثَالًا كَمَا تَقَالَعُ وَهِيَ خَاتَمُ بَقِيَّةِ الْمَثَلِ فِي الْجَوْدِ بِقَالَ الْجَوْشَنُ  
 يَقُولُ بَلِغْ مِنْ قُرْبَى مَا دُرَى بِضَرْبِ الْمَثَلِ فِي الْجَلِّ بِقَالَ الْجَلِّ مَادِدٌ وَمَا بَلِغْ بِضَرْبِ الْمَثَلِ فِي الْقَدْرِ  
 يَقُولُ لَأَجْبِي مِنْ مَنَاجِلٍ فَاقًا خَاتَمُ فَوْضَاتِهِمْ بِنَ عَيْدٍ قَدِيرٍ مِنْ حَبْرِ الْحَشِيرِ كَانَ جَوَادًا شَيْخًا عَاشِقًا  
 مَطْفَرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ إِذَا غَنِمَ انْتَهَبَ إِذَا سَأَلَ وَهَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالْقَدْحِ سَبَقَ وَإِذَا اسْرَاطِلُ  
 فَإِذَا ارْتَمَى لِنَفْسٍ كَانَ قَاتِمًا بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ وَاحِدًا تَرَوْهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ خَرَجَ الشُّعْرُ الْحَرَامُ بِطَلَبِ طَائِفَةٍ  
 فَلَمَّا كَانَ بِأَرْضٍ غَزَى نَادَاهُ اسْبِرْ لِحِمِّهِ بِأَبَا سَفَاةٍ أُنْكِنَ الْأَسَاوِدَ وَالْقُلُوبَ فَقَالَ وَكَيْفَ مَا أَنَا فِي بِلَادِهِ  
 وَمَا مَوْشِيٌّ وَقَدْ سَاءَ تَجَرُّؤُهُ أَذْ تَوَهَّجَ بِاسْمِهِ وَمَا لَكَ مُرَكَّبٌ شَامِدٌ مِنَ الْعَرَبِينَ وَاسْتَرَاهُ مِنْهُمْ  
 فَعَلَّاهُ وَاقَامَ بِكَانَزٍ قِيَّةٍ حَتَّى لَقِيَ بَعْدَ امْرُؤٍ قَادَاهُ إِلَهُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَا وَفَّرَ امْرَأَةً خَاتَمَ حَدِيثَاتِ النَّاسِ  
 أَصْلَابُهُمْ سَنَدًا فَهَبْتَ الْخَفِيَّةَ الْقَطْلُفَ فَيُنَادِيَانِ لِهَذَا بِأَشَدِّ الْجَوْعِ فَخَذَاتِهِمْ عَدُوًّا وَاخْتَفَتْ سَفَاةُ  
 مَعَالِيهَا حَاتِيَةً مَا نَأْتَمُّ أَخَذَ بِعَلْقَى الْجَلْدِ لَا قَامَ فَوْقَهُ إِلَّا بِزُرِّ الْجَهْدِ فَاسْكَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا وَ  
 يَطْنُ لِقَاءَ تَائِهٍ فَيَقَالُ لِي أَمْسِرْ أَرَأَيْتَ لَمْ يَجِبْ فَكُنْ تَنْظُرُ مِنْ وَدَاءِ الْخَبَاءِ فَذَا شَيْءٌ قَدْ قَبِلَ فَرَضَ وَ  
 عَاذًا امْرَأَةً تَقُولُ يَا أَبَا سَفَاةٍ أَنْتَ كَذِبٌ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ جَبَابِ فَقَالَ احْضُرِي عَيْنِي نَاكِ فَوَاللَّهِ لَا  
 قَالَتْ قَتَلْتُ سَرِيحًا فَطَلْتُ مَا ذَا يَا حَاتِمُ فَوَاللَّهِ مَا نَامَ صَبِيَّةٌ نَاكِ مِنَ الْجَوْعِ إِلَّا بِأَتْلِيلِ قَطَامٍ إِلَى  
 فَرَسٍ فَلَجَّحَتْهُمُ النَّجْجَ نَادَوْا وَدَفَعُوا إِلَيْهَا شَقَّةً وَقَالَ لَاشْتَوْ وَكُلْ وَاطْعِي لَدُنْكَ وَقَالَ لِي أَبْقِ عَيْنِي صَبِيَّةً  
 فَابْقِطْنَاهَا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ هَذَا الْقَوْمُ أَنْ نَأْكُلُوا وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ خَالَهُمْ كَمَا لَكُمْ فَجَعَلَ بَابَ الْقَرْيَةِ بَيْنَهُمَا  
 وَبَقُولِهِمْ النَّاسُ قَامُوا جَمْعًا وَكَلُوا وَفَتَحَتْ بَابَهُمْ وَفَعَلُوا بِشَيْءٍ حَقٍّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْقَرْيَةِ عَلَى الْأَوْتَرِ  
 قِيلَ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ وَذَعَمَ الطَّائِفُونَ أَنْ حَاتِمًا أَخَذَ الْجَوْدَ عَنْ أَمْرِ عَنِيَّةٍ بِنْتُ عَنِيَّةٍ  
 الطَّائِفَةُ وَكَانَتْ لَا تَلْبَسُ شَيْئًا سِوَا جُودٍ وَأَمَّا مَا دُرَى مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ خَامِرٍ مِنْ صَعْنَةِ  
 وَبَلِغْ مِنْ تَجَلُّهَا تَرَسَقِي أَبْلَغُ مِنْ نِيَّةٍ أَنْفَرُ الْخَوْضِ بِمَا تَطْلُبُ فَنُفِخَ مِنْ قَوْمٍ وَالْخَوْضُ بِرَفِيقَةٍ مَا دُرَى لَدُنَّ لَلْفَقِ  
 اسْمُهُ خَارِقٌ وَنَفْسُ بَنِي هَلَالٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ

لَعْنَةُ اللَّهِ خَزَنَةً هَلَالٍ بِظَمْرِ بَنِي خَامِرٍ طَرَأَ بِحُجْرَةِ مَا دُرَى  
 فَأَيُّكُمْ لَا تَذْكُرُ الْقَرْيَةَ وَبَيْتَهَا بَنِي خَامِرٍ أَنْتُمْ شَرُّ الْمَعَاشِرِ

قَالَ حَزَنَةُ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ قُرَاحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا  
 قَالَ لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِي أَحْكَمَ فَعَالَ تَجْعَلُ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْثَالِهَا لَوْ سَبَرُوا مَا هُوَ أَهْمُهَا

الخ



# التبليغ

٥٣٣

ابليغ لنا مثل ماذا قال مثل ما وهذا جعلوه في الجبل ليقبلوا مثل النأ ويل ومن مثل ابن الزبير  
 مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقايق الجبل فركوه كالنقل في ذلك انه نظر الى رجل من أصحابه وهو يوق  
 خليفته يقاقل الحجاج بن يوسف على ذلك وقد حققنا في ذلك في مستدرك النشام ثلاثا من ارجاعه فقال  
 له يا هذا اعترل عن حربنا فان بيننا ما لا يقوى على هذا فقال في ذلك الحرب لجاهل من جنده اكلمه فمروى  
 عصيته امرح سيعان ما لك ابن اشعر الزواحي من بيننا ان كل شيء منكم وحدها بقى على ظهره فقال قد قوت على  
 جرحه انشد فقال لرجلنا ما مجتهدا وقد ابيع بر فضكي اليه حتى ما قد لخصها بهلك او قتها بيك انضجها  
 بهر دختها فقال لرجلنا ما امير المؤمنين جيتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت فافترحلني اليك فقال  
 ان وصنا جها قال ابو عبيدة فلو تكلمت الحرب بن كلة طبيب العرب يا مالك ابن زيد مناة وحينها لاحت  
 العرب من نصف علاج فافتر الا ارايت ما تكلف هذا الخليفة لما كانوا يشعرون وكان مع هذا ما كل في كل  
 اسبوع اكله ويقول في خطبته انما بطون في شيرة عندك ما عني بكم في فقال به الشاعر

لو كان بطنك شير لقد شبت وقد افضلت فضلا كثيرا لما يكون  
 فان قبلك من الايام جاء عشة لا ينك منك على دينا ولا دين

واذا من قهوس بن ساعدة بن هذا فتر بن زهير بن ابا بن نزار الا ما دعي كان من حكمة العرب باعقل  
 من سمع منهم وهو اول من كتب من قلاتن الا قلاتن واول من اقر بالبحث من غير علم واول من قال ما بعد  
 اول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عرما نردشاه بن سدة قال الا عشة

وابليغ من متى ما جرى من الذي بنى النبل من خفان اصبح خادما

واخرجنا من شرا حيل الشيعة عن عبد الله بن عباس ان وفد بكن في ايل قدموا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعلى القضاة فرج من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف من مناعة الايات قالوا كلنا

نفره قال فما فعل قالوا املك فقال صلى الله عليه وسلم كانه برجل الحمر يعكاز قائما يقول يا ايها الناس  
 اجتمعوا واسمعوا وادعوا اكل من فاشات وكل من مات فاش وكل ما هو اشد في الدنيا والآخر اشد في الآخرة

كبر اهلها مؤمنون وسقنهم رفيع ونجار يبيعون وتجارة ان تبو ببلد ديج وسماوات اربع اتم قرحها  
 كان في الامر دعي ليكون بعد خطه فلا يرجعون ادعوا قاقا مواام تركوا قاقا مواام انشد ابو بكر رضي

الله عنه شعره حفظه وهو قوله في الذاهبين الاولين من العرب الا لا في لنا بشارا لما رايتموها  
 لموت بكر لما مضاه ودايت عوى نحوها يكم الا صاغرة والا كابر لا يرجع الماضي الى ولا يرد

الباقيين ما بر ابقنته لا عا لحيث منا القوم صائر قاقا باقل عفة وجعل تبعته وقبل من اباد  
 يقال انه اشترى غلبا باحد عشر ذهبا فم يقوم فقالوا اليكم اشترى بكم اقله فلم يقدر على الكلاء فتدبر

وفتر انا بهما ودفع لنا من مشير كيدا عشرين في القلعة فشره وصدر قول بعضهم  
 عوش يحيد ولا يضركه نوك عوش يحيد ولكن هببتك العفة نوكا او لبيبة الوليد

يشير الحق هبة للفرج بهر المثل واسم بن عبد بن ثوان وبلغت بك الود فاقا احد بنى قبس شلبة  
 كبلغ من حمة انه مثل بهر فجعل ينادي من جديد بغير قوله ففعل فلم تفعل قال يا زعمارة

التي  
 ما كان على من يوقن

الوجه





# العنوان

٥٣٧

وهي مركبة من حرفين وما يشتمل بها من كنه الباء بضمها والشر وهو جازم والضمير المتصل بقوله  
التحليل وقوله وهي فورية وجوههم بكنه اثر التجرد وفي البيت التحليل الملقى انتهى كلامه وكان  
يريد التلخيص لقوله تعالى ما هم في وجوههم من اثر التجرد

## العنوان

وادم ما بدأ عنوان ذلك

به فو مثل عندا لله في القدم

**العنوان** بالتم وقد كبره الأول واضمح لا بوالهشم امثلة ختان كنان فلما كثرت التوقات قلت  
بعينها ما وامن قال علوان جعل القون لا ما بها اخذ اعظم من القون قال وكلما استدلت بشيء فظهر  
على غيره هو عنوان له قال وعنت الكتاب عنته وعنته حلوته وكنت واعدا له مع حق من الكتاب  
عنوانا لا يفر من ثاجته وقال الجوهري يقال عنيان وقال لا يثبت العلوان كقوله العنوان بغير حجة  
قال في المصباح وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهر وفي اصطلاح البيهقيين قال ابن ابي الاسود  
هو ان ياخلو المستكمل في غير ضيق في لفظة كيد وتاكيد بامثلة في الفاظ تكون عنوانا للاخبار متقدمة  
وقصصنا الفروقة نوع عظيم جدا وهو عنوان العلوان بان يذكر في الكلام الفاظ يكون مفاتيح لعلو  
ومدخل لها في الاول قوله تعالى وامل علمهم نيا القدي ايتناه ايتناه فكن في منها الاية فانه عنوان قصته  
بلغام ومن الثاني قوله تعالى اطلقوا الامل في ثلث شعاعا بغيرها عنوان علم الهندسة في الاشكال  
المثلث لو لا الاشكال لكان مضى في الشمس على اي من سطح من اضلاع لا يكون له ظل لتحديد وشرع واما في  
الله تعالى اهل جهنم بالاطلاق لانه كل هذا الشكل فكما بهم وقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض الامات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهندسة تتفرع كثيرا ما يقع هذا النوع في اشياء  
المتقنين بجلود اقوال المتأخرين **فمن ذلك قول** لفراس الخارشي سعيدين حمدان وقد  
كتبا اليه بعض اخوانه بوصيل الصبر اجابهم بقوله

فما بيت الله تسليم خير محبوب	فما بيت الله تسليم خير محبوب
وعدو علي ابا القمان صليب	وعدو علي ابا القمان صليب
بحدسنان او بحدس قهنب	بحدسنان او بحدس قهنب
بمكبر في الماء ام شبيب	بمكبر في الماء ام شبيب

هذا عنوان في خبر ام شبيب الخارشي فانه كانت قد رأت انها ولدت نارا فظلم تر لنا وقيل حتى بلغ  
السماء وكنت بضياها اقطار الارض ثم وقعت في ماء فطغنت وكان اذا وصل لها ان انيك قيل لم  
تصدق واذا قبل لافترقات قال لا فلما قبل لها ان تغرق ناحت عليه وكان وشب في فرسه في دجلة من  
البحر فوقع في الماء وثقل الحدب الذي عليه فغرق وحكى ان اخطا بالتحاج غاصوا عليه فاخرجوا  
من الماء وشقوا بطنه واستخرجوا قلبه فوفوه فكان سيقرا طال ويقال انهم كانوا يضربون به  
الارض فظفروا ان احدهم كان يفرق باصبعه فحجبه كالحجر صلاية وعنده من معروف

## ومن هذه القصص ايضا

فحلت خونا القار اعظم خطره واملت نصرا كان غير قريب

# العنوان

٥٢٨

والله اعلم على بيت عثان ملكه وعنه من الله غير محبوب

هنا ايضا من دفع العنوان فانه يشير الى قصته جيل من الالهة هو اخر ملوك عثان وهو ابن الاله  
 بن العرش الفسحة وسوا اول من ملك الشام من آل عثان وكان ملوكه الاثني عشر  
 ذواها وكان من خيرة اقدم الامم لم يخرج في حياته فارس من عكل وجفنه فلما قربوا من المدينة  
 البسم ثابا الوشحة المشوجة بالذهب والحرز الاسفر وحلهم على الجبل فقلدها فلبسوا الفضة  
 الذهب لبرق اجرة فيه عظماء فلم يبق في المدينة الا من خرج اليه وخرج المسلمون بقلده اسلا  
 ثم خسر الموسم مع عرفتهما هو يطون بالبيت فوطى اذله فجعل من خزانة عثان اية من غضبا فظهر  
 ضخم انغصبا مستعصا عليه الفرية عمره فالتوا عفاك الى نظم لحيك قال فوطى اذرى لولا خيرة  
 البيت لا نلتا الفدية بهما فقال له عرا اناك ففدا قوت فاما ان ترعيت امان ابيه منك قال فقل  
 يفتوه وسوة قال قد مثلك واهاه الاسلا فافتنه الابا فافتنه ما لي قد جوتان اكون في الاسلم  
 اعزق في الجاهلية قال هو ذاك قال العا انضرة لاذ استعز من غيب عنك فاجتمع وقدره وقدره فجله  
 انظر فله عدا نظره فادري قال ذلك اليك فلما اجمع الليل خرج من مكان وجفت ففتق قد مره قتل  
 قدوة سبه واقطع امواله والرباج فلما ابشر من قوله المهرق بقوه للاسلام والظاهر الى المصلحة  
 قال للرسول اليت ابن عمك الذمى انا ما في الدنيا قال لا قال ايتهم ايتهم فمذا الجواب حتى فذهبت  
 فوجدت على باب هبته وجعنا ما رأيت مثله على باب هرقل فلما انت في فخلت عليه فاذا هو من غير  
 اربع قوائم اسلم من هبته عليه شارب ضرر على رأسه تاج فيه قرطام اذرى وحشي واكرمي  
 وقال اجلس على ذلك الكرسي فامرته مستعصا لكان الذهب ففحك وقال انا مله فليك فلا تبا  
 طالت على ما جلست فقلت لراى وسوا الله صلى الله عليه وسلم يخرج من ذلك شارح ثم الى خادم  
 فما كان اسرع من ان يجره من سائر ما بين يمينه من اطلعه فومنت ثم الى بائنه من ذهب عليها  
 حطامنا الفضة وابتدع بطبق من خمران وبابته الخلف والرباج فلما دفنا ابدنا الى بطلة فكون  
 فيه فشراب برحت ثم وضعت بين يدي كراسي عشرة فجلست عليها اجواب مثل التما ويات جارية  
 في يمينها اجام فوجت في شالها اجام فتعدي على رأسها خام ابيض من تحت فومنت الجاهل فذا في  
 الذهبى لا يودونه الفضة حتى المسك ثم نزعنا الحام فوقع في ذلك مرة وفي هذا الخرى ثم مارجا الزود  
 يجنا جبر من ماء الورد المسك حتى وقع على راحة تنفض ثم اقبل جيل على الجوارى فقال لاطري حتى ففتن  
 يقولهم ههنا عصايرة نادمهم يوما يلقى في الزمان الاول  
 يقولون من ردد الير من عليهم والحا متفق بالرجوع الى السند  
 او لا وجفنه حول قبرا بهم قبرا من اية الجوارى المفضل  
 بعثون حتى ما تتركلا بهم لا يكون من السوا المقبل  
 ففحك ثم قال قد دعى في هذا فلك لا قال عثان بن ثابت شاعر وسوا الله صلى الله عليه وسلم  
 واولا الابلات المذكورة اسالني بالداركم تسال ثم اللغز الى الجوارى وقال لا يكتفى ففتن  
 يقولهم نصرة الاشرا من اجل لطيفه وما كان فيها لوجاهت من من

هذا هو عنوان العنبر  
 في كتابه في تاريخ  
 عثان ملكه

ظلمة ما عظم

# العنوان

٥٢٩

تداخلى منها مجاميع ونحوه  
فيا ليتنى لم تلدنى ولتكن  
وبايتنى رعى الخاضع بغيره  
وبايتنى في الشام احدى قبيلة  
فكنت كن باع السلافة بالخر  
سجنت الى القول الذي لا عمره  
وكننا سيرا في بيعة او مصر  
لبليس فوجدنا اهل القلع البصر

فبكي تحذير بلحمة ثم سألني عن حسان فقلت هي فقلت ذات يد فدي بختنا من ديننا وهو قتيبة وخمس  
اثواب ونزع جنة كانت عليه وقالوا فعلمنا اننا فقلنا وفدت على عمرو فقصت عليه القصص اقر  
بشيء من الحسان كما وكذا قالوا مع حسانا ولا تعلم فقلنا ودخل حسان قال لا اسم عليك يا امير المؤمنين  
لقد لاجد راجع الجفنة قال نعم قلنا ما على رغم انتم وموثر فاخذها وخرج وهو يقول

سلا ولا تشغل

ان ابن جفنة من بيعة معشر  
لم يبقوا بالشام اذ هو ريتها  
بعضي الجزيل ولا براء عطية  
الا كبعض عطية الحرور

وحكي ان دخل حسان يوما على جيلة فقال له قد دخلت على ودايتني ورأيت النعمان فكيف  
وجدت فقال والله لثما لنا ندى من عبيد ولثما لك احسن وجوه امك خير من ابيك في خبرتي  
عمر المذكور انما سمع جيلة يصلي على التور على الله عليه والى وسلم طلع في اسلا من فقال له ويحك  
يا جيلة الاسلا فقله فقله فقله فقال لا يعلم ما كان حتى قلت نعم قد ضل رجل من غزاة اكثر مما ضل  
او قد مضى في جنة المسلمين ثم اسلم وقبل منه فقال قد في من هذا ان كنت تضمن لمان بنو جنة عمر  
ابنه ويوتني الامر من بعد رجعت الى الاسلام ففعلت الترميح ولم اعمل في الخلافة قال فرجيت  
لكم عمر فاخبرته فقال هكذا فعلت الامر فاذا اسلم قضى الله علينا بحكمه ثم جهرت عن القصة امر  
ان اضمن لجيلة الشرط ففعلت الفتى فظنبت فوجدت الناس منصرفين من جنانة ففعلت ان  
التقاء قد سبق عليه ومن قصيدة ابي فراس المذكور

ولم يبق في العيش عسوة من صعب ولا خفت خوف بالحرور حبيب

وهذا عنوان الجيز عبيد الرية فانه كان في حويجيد الملك بن مروان مع ابيه وهو غلام حدث  
فقال لما بهو الخبيث يفسد فقال ما كنت لا اصدقك ففعلت فقال قل لي من يدعي والحرون  
هو حبيب بن المهلب بن ابي صفر ومضى الحرون لثباته في الحرب ومضى قوله ايضا وقد اسر  
اليعم وساموا فدا من ملكنا في سبها القعدة بئال ان يعلهم قصيدة اولها

دعوتك للبعض الذي المستد  
انا وديك لا اذ اخاف من الرية  
وما فاك بخلا بالهجرة واقفا  
وما الاسر مما صنعت ذوقا بجملة  
لقد وللنوم انظر هذا المشرق  
ولا ارجى تاخير يوم الاحد  
ولا لمكة لا اول مجده  
وما الخطيما ان اقول له قد  
لنيل العدة ان لم يصيبك قد

ولكنني اخاف وموتني لبي على من وانا الخيل غير مريد لان قال

# العنوان

٥٥٠

وهو منك والابواب ترجح دوننا  
فذلك من يدعي لكل عظمة  
ولا نقصد من معنى وقد سمع في  
كان من بعد اليوم عابك ملك  
هم عضلوا عنه الفداء فاصبحوا  
ولم يك بدعا هلكه غير انهم  
هذا عنوان لو اقمه معيد بن زارة اليه حتى اخبرنا جيتا مدارة وذلك ان يري غامر في بيته  
كانوا قد اسره فاشترى نفسه باريكنا ثم دبر قايده اخوه لقطط ، ببندله افترج ثم زربان  
اباه او صاه ان لا يقطعوا العربا ثمان بيرة وادارة نجس سوطا من ربه يصفه حتى مات في الاسير  
اخوه لقطط فاشترى المراكه وما احسنه  
فان تفتك في نفسك والعلاء كم  
وان تفتك في نفسك وشرق العلاء  
بدا فزع عن اجناس كملسانه  
منه تخلق الايام مثل لكم منق  
**وقال** فيها ضابط سيفنا للدولة  
فيا ملية التمه التي جل قد دها  
المرزاقه فيك لنا تحت حدها  
وفيك لقبنا لا لفضله عابوا  
يقولون جيتا دارة ما عرفتها  
فعلنا ما قاله لا قال قائل  
فبكر ساقنا ما فاما منبه  
**وهذا النوع** في شعرا في فراس كثير ومنه قوله ايضا  
واعدت للبيجا كل مجاهد  
بنات البكر تات حولنا لدا  
اشد الرضا با من وجوا القوا  
وكان براها عده للشدا تد  
جمعت يوفى الهند من كل بلدة  
فاكثر للظارات يتي وبنيهم  
اذا كان غير الله للمر عده  
فقد جونا محننا محن حلقه  
المحننا فرس حلقه بن بدو الفزاقه هذا عنوان في جنود معا فان المحننا كان خافنا كبر جده  
رمطام مثل فلما كان يوم الهب انهم مر حلقه عليهما فلم يدوا بن موجه فقال قيتن ذهرا استعوا  
اثر المحننا فينبو حقه الحقوه بلاء الطباعة ففعل هو ويطاعة من اهلكه فكانت المحننا سبب قله وقال  
بعد فبعت مينا ما موني فبعت عقيقه المحننا ايام خالد  
كثير الحكا بتر ملك بن فوريه مع خالد بن الوليد فان ما كالمنا امشع ان يودعي القصد فالت

# الغزوات

١٥٥

ابو بكر انعم الله عليه خالذي الوليد فذكر ان خالدا اعطاه الامان فلما رأى امرأة مالاك عجبة وشكا  
ذات جمال فقتلها ليكا وترفع بها ويحكي عليها من اهلها والعصبة في ذلك مشهور وقال بعد  
واحدة من غزاهما في بؤت عتيبة ابوه واهلوه بشدة العقاب  
يشير الى خيرة وابي ابن عبيدة قال عتيبة بن الحرث البرموي قد ذلنا في بني برموي اسروا ذوا با و  
يعلموا اننا قاتل عتيبة بن ابي جهل من ابي له وقت فجاء ابي وفتلنا البرموي عيون لما نفع منهم فقتل  
ابو ذؤيب انتم قتلوه بعثت فقال اشغارا منها قوله

ان يقتلوك فقد اثلثت غرضي بهم  
بعتيبة بن الحرث بن شهاب  
بلغ البرمويين اشرفوا واوانك لفاثل عتيبة فقتلوه في مشهول المفردة  
يخاطب جريرا من مقيسة بجاه بها

ولا لاخيه لو خطبت اليه  
عليك الذم لا فينا والكوا  
وهذا عنوان الخزي والمضرة به المثل لا ابو صبيد انه عبيد لبني غزاة بن برموي او اد مولاه  
على يمينها فنهضت فقتلته فلما اذ الاظلمة طغت في نهارها واعدته ان ياتيها لئلا ما خير  
بدلك حيدا كان معه فقال يا فيا وكل من لم الحوار واشير من لبر النزار واياك وينا تا  
علم ببيع منه لدمولا ثير وعدها وقد اعدت له موصى فلما دخل عليها قالت في اريد ان اتيك  
فالتك منتن القبح قال افضلي ابدالك ثم ادركت بحجة بحجة وقضت على هذا جرحه فقتلها فلما وجد  
خرالده فقال صبرك على غمار الكرام فذهبت شلوا وزعم ابن الكلبي ان دنا والكوا عبيد كان حيدا للجبابرة  
حفظه بن مدين زيد بن لبيد بن سفيان بن سلم بن الحاف بن قضاة كسوة العربيا سلم الا هذا والم  
بن العياض بن ملك في كل شيء في العربيا سلم وان دنا رقتى الراثة بنت الجبابرة بنت مولاه فقتل  
لها بالقول فبرقه فشكا عتقها الذي فقير وكان بن حمزة فقتلها دنا وكل لم الحوار واشير بن  
الشمار واما في نيات الاحرار فصنع لها ثايرة فضحك اليه فخرج فقال لصاحبه فاعاد  
عليك القول الاول فقتلها ثم طار اليها فقتلها فلما قتلتها استمر في الليلة فصا اليها وقد احلت  
له موصى فلما جاء قالت ان للحرا بربطيا فان صبرك عليك امكنتك من غنم فقال شامك فقتلته ووجدت  
اذنه في شفتيه فوقع مغشيا عليه فلم يزل تضربه بالعصية حتى افاق فخرج الاساحبة حشيا بجرحها  
ضربت به العربيا المثل واهتتم قوله ايضاً يجيب جريرا عن عتيبة ترا الى بها عتيبة بن الزبير قال  
بدو وان لي الى الزبيران قاتلنا  
مقدح الكلبا ليجوم بدونه  
فراخه شفي الطول للثا مثل  
لهم وهيا الجبابرة يردى محرق  
لعمروا العديا المحضل

يريد بالجبابرة والمنذرين ما اتسموا وهم اشرار ابوه امر القيس بن ابي عرق وهو محمد بن المنذر ذكر وان  
المنذر اربز بنه فقتل اجعت عده وفوق العرب فلما يركب ايشه محرق فقال لبقم لعز العرب يبيدوا كش  
حدا فلما اخذ هذين البرين فقام طامرنا جبر بن بدملة فخذها فارتد بواحد او تملح بالآخر فقال  
للمنذر ما انت لعز العرب يبيدوا واكلمه على اقال العربيا لعده من العرب في مقدمته فزاد ثم في مصر



## العنوان

۵۲

ثم في خندق ثم في عتيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم بيلة من انكر هذا العركب فاني اخوفك  
الناس فقالوا لئن هذا لك لثامر هذا عشرين ما نرعم كيف كانت في اهل بيتك وفي يدك قال  
انا ابو عشرين فقال عشرة واخو عشرة يعني الاكابر على الاصاغر والاصاغر على الاكابر ما قولك  
كيف انت في يدك فشاهد العرش اشد ثم وضع قدمه على الارض وقال من اذنا من مكانا فليدنا من  
من الابل فلم يبق الشبه احد من الناس فتعجبوا من منتهى البرودين فقالوا لابي بكر بن بديل

فَبِعَدَابِ اللَّهِ إِنَّمَا أَلَمْتُ عَمَّا كُنْتُ فَعَالًا  
رَأَى كَرَامَ النَّاسِ وَلَا هُمْ بِهِ

وَمَا وَقَعَ مِنْ نَوْحِ الْعَنَانِ فِي الْغُرَى قَوْلَ الْاَحْيَانِ

مَا فِي جَفَالِكُمْ إِذَا آتَاكُمُ أَخُنٌّ

سخط النبي على البريء مادام  
تما جثاء الا فيك الكتاب

حتى استبان له موسى ما ذلّ  
 ان الذي قال الوشاء كتاب

يُشِيرُ إِلَى وَاقِعَةِ الْوَاقِعِ عَلَى مَا يَشِيرُ وَكَانَ مِنْ أَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا الْقَائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ الْقَائِمُ الْقَائِمُ  
بَيْنَ الْمَطْلُوقِ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الدِّينِ قَالَ أَهْلُ الْأَمَةِ فِي غَايَةِ بَشَرَةِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي لَوْ أَحَدٌ شَاءَ  
كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدَّاهُ السَّفَرُ قَرِيبَ بَيْنِ دَنَاءَةٍ قَاتِلَةٍ خَرَجَ مَعَهُمَا خَرَجَ بِهَا  
مَعَهُ ظَلَمًا كَانَتْ غُرْفَةُ بَيْنَ الْمَطْلُوقِ خَرَجَ مَعَهُمَا خَرَجَ فِي سَوَاءٍ لَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ  
النَّاسُ إِذْ ذَاكَ خُفَاءً أَتَمَّ كُلُّ الْعَالِقِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فَيُغْلِبُ وَكَانَ إِذَا رَجَلَ بِدَعْبٍ جَلَسَتْ فِي  
هُوَ حِينَئِذٍ مَأْتَى الْعَوْمُ وَجَلَوْنِي وَبِأَعْدَادٍ بِاسْمِ الْمَوْجِدِ وَبِرُغْوَةٍ وَبِغَوَْةٍ عَلَى بَلَدِهِ النَّجْمِ  
فَبَشَّرَ بَعْدَ مَا لَمْ يَمْ بِأَعْدَادٍ بِرَأْسِ الْبَعْبِ فِي بَطْلَانٍ بِرُغْوَةٍ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلَّمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَتَزَلَّ مِنْ لَدُنْهُ قَرِيبًا مِنَ الدِّينِ فَبَاتَ بِبَعْضِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِأَلْجَلِ  
فَأَوَّلُ النَّاسِ خَرَجَتْ لِحَاجَةٍ وَفِي عُنُقِ عَقْدٍ فِي فِرْعَوْنَ غُلَامًا فَوَعَدْنَا نَسْلَ مَرْغُوبٍ وَلَا  
أَدْرَى قَلْبًا رَجَبًا إِلَى الرَّحْلِ ذَهَبَ الْهَمَّةُ فِي عُنُقِ قَلَمٍ أَجَدَ وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّجْلِ فَرَجَبًا إِلَى  
مَكَانِ الدَّيْخِ هِيَ أَكْبَرُ الْقَمَّةِ وَجَلَّةٌ وَبِأَعْدَادٍ الْقَوْمُ الْقَرِيبُ نَوَاحِلُوهُ لِيَقْبِرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حِلْيَةٍ  
فَأَخَذُوا الْعَوْمُ وَبِغَوَْةٍ وَبِغَوَْةٍ كَانَتْ أَسْمَعُ فَخَلَّوْهُ وَشَقَّ عَلَى الْجَبْرِ ثُمَّ أَخَذُوا بِرَأْسِ الْبَعْبِ وَفِي  
ظُلْمَةٍ وَرَجَبًا إِلَى الْعُسْكَرِ وَفِي فِرْعَوْنَ وَلَا حَيْثُ فَلَغَتْ بِجَلْبَابٍ أَنْتِجَعْتِ فِي مَكَانِهِ وَعَرَفْنَا أَنْ  
اِفْتَقَدْتَ نَوْجَ لَيْلٍ فَوَاللهُ إِنَّهُ لَمْ يَطْلُغْ أَفْزَعِي صَفْوَانِ بْنِ الْمُعَطَّلِ السَّلَامِ وَكَانَ تَخَلَّفَ عَنْ الْعُسْكَرِ  
بِغَوَْةٍ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَبْتَ مَعَ النَّاسِ فَرَأَى وَادِيًا قَبْلَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَقَدْ كَانَ بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْزِعَ عَلَيْهِ  
الْحَجَابُ فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَتَا اللَّهَ وَأَنَا إِلَهُ الرَّاجِعُونَ طَعْنَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا  
مُتَلَفِفَةٌ فِي سَبَابِهِ قَالَ مَا خَلَفْتُكَ سَمَاءُ اللَّهِ قَالَتْ فَمَا طَعْنَتْ قَرِيبًا مِنَ الْبَعْبِ فَعَالَا بِكُوَيْسَاتٍ خَرَجَ فِي كَرِشٍ  
وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعْبِ وَأَنْطَلَقَ سَرْعًا يَطْلُبُ النَّاسَ فَوَاللهُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مَا أَفْعَدَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ وَتَزَلَّ  
النَّاسُ قَلْبًا أَعْلَا قَوْمًا يَطْلُبُ الْعَجَلُ بِغَوَْةٍ فَعَالَا أَهْلُ الْأَمَةِ مَا لَوْ أَنَّ كَرِشَ الْعُسْكَرِ وَاللهُ طَاعِمٌ بِشَوْخٍ وَكَانَ  
ثُمَّ مَعَنَا الْمَقْبَرَةُ فَلَمَّا بَشَّرْنَا أَشْتَكَيْتُ شَوْخِي شَدِيدًا لَا يَبْلُغُنِي مِنْ فَرْكَ شَيْءٍ وَقَدْ انْتَقَى الْحَبِيشَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

# العنوان

٥٥٣

نح

والله ابوحنيفة ولا يدكر في من قليل ولا كثير الا ان الله قد انكرت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 سلم بعض الطغاة فكنا اذا استيكت وحوق طغاة فلم يفعل في ذلك في شكواي فانكرت ذلك منكم  
 اذا دخل على بعضكم احدى امرئتي قال كيف يتكلم لا يهمل على ذلك حتى وجدت في نفسي حين رايته  
 من جفارة ضلت يارسلوا الله لو اذنت لي فانطقت الى امرئتي قال لا عليك فانطقت الى امرئتي  
 اعلم بيثني اكانتني بفهم من جوي بعد صنع عيشة بكثرة وكنا قوماً عرباً لا نأخذ في بيوتنا هذه الكفة  
 التي يتخذها الاصحاب فاعلموا ونكرها انما كنا نذهب في المدينته وانما كانا اناسا بخرجن في كل ليلة  
 في حوايجهم فخرجت بكثرة في بعض حاجته وموالم مسطح بشايد هم من المطلبين في هذه فانا عشت  
 في مرطها ففانك نفس من سطح ففعلت بشيئا قلت لرجل من المهاجرين قد شديتة اقالن او ما بالك الخ  
 يا بنينا بيكر قلت وما الخ يا خير تفي بالذي كان من قول اهل الا فلك قلت وقد كان هذا قال نعم و  
 لقد كان قائم فوالله ما كنت على ان احقق حاجته وعجبت فوالله ما ذلك ليكي حتى طغنا ان البكا يسب  
 كبري وقلت لا في هذا الله لك تحدثنا سرعاً تحدثوا به ولا تذكرون في من ذلك شيئاً كانت امرئتي خفسي  
 عليك ان شاء الله ففعلنا كما نأمره حسناً عند رجل يحبها لها صبراً لا كثر وكثرتا سرعاً ففعلنا  
 ففعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس خطيبهم ولا اعلم بذلك ففعلنا الله واشي عليه ثم قال يا ايها الناس  
 ما بال رجال يؤذونني في اهل ويقتلون جلمهم خبر الحق والله ما علمت منهم الا خبراً ويعتقون ذلك الا جلم  
 ما علمت من الاخر او ما يدخل بيثني من يوقى الا وهو موثق وكان قد ذكر ذلك عند عبد الله ابني في معاً  
 من الخرج مع الله قال سطح ومحمد بن جحش وذلك ان اخيما نهب بيث جحش كانت عند رسول الله  
 ولم يكن من النساء امرأة شاعروا في المنزلة خبرها فاما نهب فعصمها الله بدنها فلم تغل الا خبراً واما حنة  
 فاشاعت من ذلك ما اشاعت فقصار في اخيها ففعلت بذلك فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 تلك المقالة قام سيد بن حنيفة قال يا رسول الله ان يكونوا من الاوس فكيفكم وان يكونوا من اخوانا  
 من الخرج فمرنا يا ربك فوالله انهم لا اهل ان نضرب اعناقهم فقام سعد بن عبادة فقال كذبتم الله لا  
 نضرب اعناقهم اما والله ما قلت هذه المقالة الا انك قد عرفت انهم من الخرج ولو كانوا من قومك ما  
 قلت هذه المقالة فقال سيد كذبت لعمري والله ولكم مثاقيل من المشاققين قال وحسبنا  
 حتى كما يكون بين هذين الجبين من الكبر والخروج شر فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعلنا على  
 ابي طالب فاسا من زيد فاستشادها فاما اسامة فاشي خبراً ثم قال يا رسول الله اهلك ولا  
 ففعلنا الا خبراً وهذا الكذب والباطل ولما على فامر قال يا رسول الله ان النساء لكثيرواتك لمعتن وان  
 تستخلف من المهاجرين فانتا سلفك ففعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريرة ليسا لها  
 فقام لها على ويقولنا صد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعلنا ما اعلم الا خبراً وما كنا اعجب على ما يشبه  
 شيئاً الا كنا نحن مجتهدون ان نحفظه ففعلنا من غيرنا في الاشياء ففعلنا كل ذلك وودعنا علومنا  
 امر قال ففعلنا يا رسول الله قال الشيخ محمد بن ابي بكر ما اذاد بذلك تفويضاً لها وانما تعاضد  
 في حقه ان مشكل ان امرها بشيئا باطلاً واضراً والشيخ صلى الله عليه وآله وسلم بنا تركه بمرور  
 الا ان شظية في شأن الا فلك والقاعدة ففعلنا اذا تعاضدوا وان تركنا اخيها ولا شك ان افا

# العنون

٥٥٢

غايثه هو الفتح قاراد واحته صلى الله عليه وآله وسلم مما حصل عنده وعلم امره ولا بد ان  
 يترك عليه صفة ذلك شي لا تدرى بها من اهلها وعظيم قدرها وان لم يسم سبيلك الى امر اجتهادها  
 قالت عائشة ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ابو اي وعندها امرأة من  
 الانصار وانا ابكي وبكى معي فجلس محمد الله واثني عليه ثم قال يا عائشة ان قد كان ما بلغك من  
 قول الناس فاقني الله فان كنت قارفت سوأ مما يقول الناس فثوبني الى الله قال الله يقبل التوبة  
 عن عباده قال فوالله ما هو الا ان قال له ذلك ففلا صرح معي حتى ما احسن من شيا وانظرت  
 ابوتي ان يجيبا عني فلم يكلما قال في ايام الله لا نكننا احقره ففني واصغر شأنا ان بيننا الله في  
 قرأنا نبينا في المسجد يصلي ويكفي كذا وجوان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في مؤمر شيا يكرهه الله بعني لما يعلم من برأة او ينجزها ما قرآن ينزل في قوله الله لئن كانت  
 احقر عنك من ذلك قال في ايام الله لا نكننا احقره ففني واصغر شأنا ان بيننا الله في  
 عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والله ما ندري بما ذا نجيبه لك ووالله ما اعلم اهل بيته دخل عليهم ما دخل  
 على الارجح بك في تلك الايام فلما استبها على استعرت بك ثم قلت والله لا اتوب الى الله لا اتوب  
 الى الله عما ذكرت ابدا والله لا أعلم لئن قريت بما يقول الناس والله يعلم اني مشرقة لا تدرى  
 ما لم يكن ولئن انا انكرت ما يقول الناس لصدقوني ثم المسم يعقوب فما اذكره فقلت ولا تدرى  
 اقول كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت فوالله ما يرجع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم على حجة تشاء من الله ما كان يتشأه فتبكي بشيرة ومنعت له وسما  
 من ادم تحت راسه ما انا حين وابت فوالله ما فرحت ولا ما ليك قد عرفنا في بيته واذ الله غير  
 خالطه واما ابو اي فوالذي ينس عائشة بيده ما يسمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى طنفت لثمة من نفسه فما  
 من ان باء الله تحقيق ما قال الناس ثم شيع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس وانه ليجد  
 منه مثل الجمان في يوم شات فيجعل مع العرق عن جيبته يقول اي شيء يا عائشة ففعلنا نزل الله  
 برأئك ففعلت بحمد الله ثم خرج الناس فخطبهم قلا عليهم ما انزل الله عليه من القران في ذلك ثم امر  
 بسطح ابن اناثه وحنه بنش عشي وحنان بن ثابت وكا نوا من افضح ما لفا حشده ففني بواحدتهم  
 قالت ولما نزل في القران ذكر من قال لما قال اهل الافك فقال ان الذين اؤا بالافك عصية منكم  
 لا تحسبوا شر اكمل بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب في الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب  
 عظيم قيل انهم حنان واصحابه وقيل عبد الله بن ابي واصحابه ثم قال لولا ان سمعتموه لئن المؤمنون  
 لكو مشايتا بكنهم خيرا وقلوا هذا افك مبین اي هلا قلتم ان سمعتموه كما قال ابو ايوب الانصار  
 وصاحبه لم ابو ايوب وذلك انهما قال في لثمة لثمة يا ايها ابو ايوب استمعنا يقول اننا نجي غايثه مال بلجي  
 ذلك الكذبي اكننا ام ابو ايوب فاعلنا قال لا والله ما كنت لا فعله قال فعادت ووالله في ذلك ثم قال  
 قلنا اننا نلقوكم في الشك ومقولون يا ايهاكم ما ينس لكم بل علم وتحيون عينا وهو عن الله عظيم فلما  
 نزل هناك غايثه قال ابو بكر وكان يهتق على سطح لعزابة وعاجته والله لا انقوا لي سطح اذ لقي  
 انفسه فرفع ابدا بعد الذي قال لما بشر قال ما نزل الله في ذلك ولا بانل اوله ففعلت منكم ما تشاء

من ذلك ما  
 وابنت

ابو ايوب

## العنوان

أَنْ يَمُوتُوا أَوْ لَا الْقَرْجُ وَالْمَنَاسِكُ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ فَاتَّخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِرَأْيِ اللَّهِ اتَّخَذَ حَسَنًا يَغْفِرُ اللَّهُ لِي فَبَجَعَ الْمَسْطَحَ نَقَشَهُ اللَّهُ  
كَانَ يَنْقُشُهُ عَلَيْهِ وَيَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا وَكَانَ حَسَنًا قَدِ عَرَضَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي مِنَ الْعَقْلِ فِي قَوْلِهِ  
أَيُّ الْخَلَاءِ يَسْقِي قَدِ عَرَضَ وَأَقْدَمَ كَرَامًا وَإِنَّ الْفَرِيعَةَ أَمْسَيْتُ بِبَيْتِهِ الْبَلَدِ  
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ صَفَرًا أَمْرًا حَسَنًا فَصَبَرَ بِالسَّعْفِ ثُمَّ قَالَ

تلقوا يا أيها السيف عنك فأتى  
 غلاماً إذا هوجبت لك بشراً  
 وما يرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا طاهر إذا دعا الله لتدبر إليه فقال اتخ  
 قومي إليه قال يا بشرة ففتت والله لا أقوم إليه ولم أحد إلى الله

وَبَشِّرِ الْمُتَّقِينَ

والعاقبة الجيدة في بخران لأخ له يوم الثبأ هل عبقته ذلة القدم  
العنوان في هذا البيت هو الاشارة الى قصته البيا هذه التي ذكرها الله سبحانه في القرآن المجيد  
فقرنا جاك من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا نبع ابناءنا وابتاءكم وكناءنا وكناءكم و  
انفشنا وانفسكم ثم ينهل فيجعل لعنة الله على الكاذبين قال الامام في تفسيره في قوله تعالى انما اورد  
اللا كل على مناهي بخران ثم انهم اصر على جعلهم قالوا فليكن ان الله امره ان لم يقبلوا التجه ان ابا هلكم  
فقالوا ما ابا القاسم بل يرجع في امرنا ثم فابتاعوا فلو القامات كان فادأهم فاجعلوا المبيع ما  
ترى فقال والله لقد عرفتم فامعشر النصارى ان محمداً بنى من رسول الله جاءكم ما بكم من الحق في امرهم  
والله ما ابا هل قوم يتبا فخذنا من كبرهم ولا بين صغيرهم ولهم فعلهم كان الاستمسا فابن ابيهم  
على ديتكم والاقامة على ما انتم عليه فوايدعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان دستور الله مع خريج وعليه  
مرط من شعر اسود وكان احضن الحسين واخذ بيك الحسن فاطمة فتش خلفه على خلفها وهو يقول ذا ذوق  
فامتنوا فقالوا اسفقت بخران فامعشر النصارى لا ذوق وجوها لو شاء الله ان يربط جبارك من كان ذوقا  
ما فلا يتبا هلوا فاهلكوا ولا يبق على وجه الاضطر ضر الى الجوار القبة ثم قالوا يا ابا القاسم انا ان  
لابنا هلك وان نعرفك على ديتك فقال صلوات الله عليه فاذيتم البيا هل فاسلو ايكن لكم ما للمسلمين  
وعليكم ما على المسلمين فابوفا فقالوا انا جركم العرب فقالوا ما لنا بخران العرب ما قرنا الحك على ان لا تفرنا  
ولا نحتاج عن ديننا على ان نؤدعنا اليك كل عام الى حلة الغنى صفرو الغنى وجب ثلثين درهما غادته  
من حديد فضا الحزم على ذلك وقالوا لا نغنى بديك ان الحلال قد تدنى على هل بخران ونو لا غنى المنيخو  
فردة وخنا ذيرك ولا نغنى عليه الوادي فاذوا ولا سنأصل الله بخران واهلك حتى التبر على مفس التبر ولما  
حال الحول على النصارى ظلم حتى جعلوا وقوا انهم عيسى لما خرج المرتد الاسود فجاه الحسن وضى الله عنه  
فا دخله ثم جبال الحسين ضى الله عنه فادخله ثم فاطمه ثم على ضى الله عنها ثم قالوا يا ربنا الله ليدع عنكم  
الرجس هل البنت وبطركم يظهرها قالوا واهل ان هذه الرواية كانت على من صحتها بيننا هل التغير  
والحديث وابين جاب من ينقله هذا النوع في بد بعته في بد بعته  
الشيخ عز الدين الموصلي قولنا

الشيخ

۱۵۵

بشرى بالمسيح المسمى عنوان دعوة وقبلة كل مادي صادق القصد  
 يريد بعواذ قوله تعالى واذا قل عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدق لما بين يدي  
 من التوراة ومبشر ابراهيم عليه السلام من بعثا مني احدا وعن كليات الموازين قالوا لعيسى يا موعظ  
 هل بعدنا من الله قال نعم الله احدكم ابراهيم انا نبي الله انبىاء برعونون من الله باليسير الذي  
 وبعثني الله منهم باليسير من الصمد وبعثت بل بعيت ابي بن حجر قوله

هذا البيت عنوان عام ولا يخرج الا شرح  
 وجميع الشياطين من عنوان بعينه  
 والاعنوان في هذا البيت عام ايضا  
 وادم اذ بدأ عنوان ذلته  
 وقيل بيت بديعته الطرية قول  
 وعين او كسر لم يميم  
 وقيل بيت بديعته وقول  
 برنوسل عتدا الله في العتمة

العنوان في هذا البيت هو الاشارة لما ذكره الامام ابو محمد الحسن بن علي المشكور عليه السلام  
في تفسيره قوله قلنا فليقله ادم من غير كلام فثابت عليه انه هو الثواب الرجيم قال كما ذكرت من اعم اعم  
واعتد الاية عز وجل وقال يا اديب نبى على واقبل معدن في واحد لله مرتبة في واقع لك  
دعوى فليقله من بعض الخطبة وقد ثابا باعشا وسائر يد قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امرى اياك  
بان تدعوى بحمد والى الما الطيبين عندك لئلا تدعوا اياهم وفي التواضع به ظلك قال ادم يا رب  
يا مالا الله عز وجل منهم سجد على رفاطه والحسن الحسين صلوات الله عليهم خصوصا فادعنى  
اجبك الى علمك وانك فوقهم اراك فقال ادم يا رب والى قد بلغ عنك من محلم انك  
ما توسل اليهم بهم بقيل نوبى وتغفر خطيتي وانا اذكى اسجد لى ملائكتك واجتهدتك وقوت  
كواء املك واحمدته كرام ملائكتك قال الله يا ادم انا امرت الملائكة بتعظيمك في السجود  
اذكرك وجاء اليك الانوار فوكت سائت بهم قبل خيلك ان اعظمك منها وان اعظمك لى  
عدوك ابلين حتى تخر منى لى قد جعلت لك ولكن المملوك سابع على بحرى مؤامفا  
للى قالان منهم فادعنى لاجيبك فعدت لك قال ادم اللهم تجاؤ محمد والى الطيبين بجاه محمد وعلى  
فاخرة والحسن والحسين والى الطيبين من اهلهم لى تفعلت بقبول نوبى وغفران زنى واعادته  
من كرامتك لى نرى فقال الله عز وجل قد قبلت نوبتك واقبلت برؤوفك عليك صرفت  
الاعى وفعلا لى ايك واعدتك لى مرتبتك من كراماتى وعرفت بنبيناك من محال فعدت لك قوله  
عز وجل فليقله ادم من غير كلام فثابت عليه انه هو الثواب الرجيم

وَبَيْتُ تَدْبِيعَةِ شَيْخِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَيْشِيِّ قَوْلُهُ  
مَعَا زِدْنَا مَعَا زَ الْحَدِيثِ مَثْرَ وَفَا  
وَالْعَوَّلَانِ فِيهِ ظَاهِرٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
بِرَدِّهَا إِذَا ذَا فَرَعُونَ شَيْعَتِي

مُؤْمِنِي فَأَنْتَ مِنْ تَشْهُبِهِمْ سَحْرَهُمْ

# التسليم

٥٥٦

**التسليم** ما خفف من البره المستم اى المختلط وسوال الذى يكاد احد سهاه على الذى يلبه لكونه  
لونه يقنع ان يلبه لكون مخصوص بخلافه اللون الذى قبله او بعد مثله المرام به و الاصطلاح  
ان يثبت الكلام على وجهه بدق على بناء ما بعد معناه سببه المعنى اللغوى ظاهر وقيل سببه  
دستهما لا كما حكم بصوتها قبل عجز الكلام للعجز والتسليم نصوب التسليم الى العرض ومنه سبها  
الاوصاف من اوصافه بمنه احدا ذلك الكلام لاخره او لان السامع برصه منه لعجز الكلام بما د  
عليه مما قبله كما تشيخ منقلا الدين ومن المؤمنين من سماء التوشيح التوشيح عزه والفرق  
بينهما من حيث اوجه احدهما ان التسليم بعرفه من اول الكلام اخره ولا يعلم مقطعة من شوش  
ان تنقله من جهة الشرا او ما فيه التوشيح لا يعلم التوضيح والظاهر من الا بعد نقله  
معرفته والاخر ان التوشيح لا بد لتلك الا على العاقبة خفي التسليم بدق تارة على عجز  
البنيث وطورا على ما دون العجز بشرط الزيادة على العاقبة والتشاشا التسليم بدق تارة  
اوله على اخره وطورا اخره على اوله بخلاف التوشيح فهذه فروع ظاهرة انتهى اذا عرفت ذلك  
فاحلم ان التسليم ضربان احدهما ما دلالة نظرية كقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من عند الله اولياء  
كمثل العنكبوت اتخذت بيوتا واتا ومن البيوت لبنا العنكبوت فلو وقف على اوهن البيوت  
علم ان بعده بينا العنكبوت **ومن قول البيهقي**

احلت دوى من غير حرمة حرمت بلا سبب يوم القتا كلاه  
فليس الذى حلت له يحلل فليس الذى حرمت به حرمت

## وعقلا بصا

فاذا حاربوا اذقوا عز نرا واذا سالوا اعزوا اذ ليلا

## وقول القاداري منبها الى ايم المؤمنين على حيل

وبل منس بالجهل للجهل يعلم ومن شاء تقوي فانه مقوي  
ومن شاء تقوي فانه مقوي ومن شاء تقوي فانه مقوي

## وقول ابن عباس في الاندلسي

واذا احللت فكل واذا عرمع واذا اطعنت فكل شعيا لاجل  
واذا بعدت فكل شيء فاقصر واذا قربت فكل شيء كامل

**التشابه** ما دلالة معنوية واحسن شواهد ما روي ان رجلا بلغث قرأ شعره صلى الله عليه وسلم  
وسلم في سورة المؤمنين الى قوله تعالى ثم انشأ ماء خلفا اخر قال عبد الله بن ابي سرج فنياركة  
الله احسن الخالقين فقال له صلى الله عليه وسلم اكث هكذا نزل فقال ان كان محمد نبيا  
يوحى اليه فانا بى يوحى اليه ولحق مرثدا بكنه فلما كان يوم الفتح اهدا النبي صلى الله عليه وسلم  
مسلم دمر فاستأمن له عثمان وكانا خا من الرضا عنة فامته اسلم يومئذ من عندها بئله  
هذا النوع لا نوع التوشيح كما زعم ابن حجر وغيره لما عرفت في وجوه الفرق بينهما فاحكم بغيره  
من عبدة الثماني قال انه عرفت ابنه ببيعة عيدا لله بن عيسى بن علي بن عبد الله بن محمد

التَّكْوِينِ

001

الحرام قال استغنى الله بك ان تغني قدنا قال في قولنا اشهد قد اكثرت الناس في الشر فثبت حتى افشاه  
فقبل عليه حينئذ الله بن عباس فقال هات فافشاه فشق خذوا وارجعنا فقال ابن عباس  
والله اربعمائة بعد فقال عمر والله ما لك الا كذا فقال ابن عباس فمكنا يكون وقرئ  
من ذلك ما يحكي ان هذيل بن الرقاع انشد الوليد بن عبيد الملك بحضره جبريل والفردق قيسه التي مطلعها  
عرفنا لذي اربورهما فاحسنا دها حتى انتهت في قوله فما ترجعنا عن كاذبة مدقة ثم شغل الوليد  
الاستماع بامر من لم يقطع عنك الا نشاء فقال الفردق لجبريل في خلال ذلك انشأه قالوا فقال  
جبريل اراه بطلبها مثلاً فقال الفردق انترسب ربي فلم اصاب من الدعاء مئداً دها فلما خاد الوليد  
في الاستماع فغاد عنك الا انشاد قال كما قال الفردق فقال الفردق فوالله لقد سمعت سحابة بيت  
فرحت ظناً افش عجز انقلب الرجة حسناً قال في ذلك الذين يراون الا يصيب الذمى قولاً بين ابن عباس  
وبين الفردق في استخراجهما العجزين كما بينهما في مطلق العفضل بفضل ابن عباس معلوم وانما ذكر  
الفرق فان بيت علي بن الرقاع من جملة مقيدة تقدم سماع مطلعها مع مطلعها وعلمنا انها ذالمة في  
بالتدوين فردق قد عرفتم تقدم في صدر البيت في كتيبه متوفى خشناً لها فاحسنا شعرة في قيسه  
طرف من زمير مع العلم بؤاده وهذا القرآن لا تخفى على اهل التدقيق الصحيح اتفقنا ما يدق على عجز البيت  
بجانبه من هو دون الفردق من خذاق الشعر وبديع عريبت مفرد لم تعلم فافتر من ابي جبر  
من العواف ولا روي من ابي الحرف ولا حركة روي من ابي الحركات فاستخرج عجزه او يقال في غاية  
العسرة فافتر الصعوبة لولا ما اعد الله به هو لا الاقوام من المواد التي مضوا بها غيرهم انتهى كلامه  
ابن ابي الاصبع وانما قال ان بيت عمر بديع مفرد لم تعلم فافتر ولا رويته لانه هو مطلع القصيدة ولم  
يتقنه شيئاً يعلم به ذلك ومثل ذلك ما روي عن ابن عبيد قال قبل ولاك من الجاهل فمروا  
بالفردق فقال له رأت ابن المراهة قال نعم قال فافتر شيئاً أحدث بعدك فافتر

مَنَاجِ الْهُمُومِ بِفَوَادِكِ الْمَهْتَابِجِ      فَقَالَ الْمَشْرُودُ

فاتعز بتوضيح ناكوا الاحذاج      فافشك الرجل

مَذَاهْوَى شَغَفِ الْفَوَادِ يَبْرَحُ      فَنُتَالُ الْفُرْقَانِ

وہوئی بغاوت نے غارت خانہ خلیج

ان الغراب بما كرمتموه  
فقال الشريف

بنوی الاجته دایم التشجیح

لاولكن هكذا ينبغي ان يقال **فاحكى** ان تجربا لما انشد الراعى القمى في حبيبته التي جاء بها كائن  
 الغنى قد خاضر فلما وصل الى قوله **ترى برصا يجمع اسكبتها** عطف الغنى قد عطفه فقال الجرحى

كثفت الغزو فحين مشابا فقال له العزود قاتلوا الله والله لقد علمت انك لا تقول غيرها صحيح  
ابو الرخاء الا هو اذن القاصح بن حيا دأ وقد الا هو اذن يعصية من ابا ابن عباد اذ القاصح  
اصبل ثا في الكناه شخص جعير اسم كنبه لقيه اسم ابيه في بيت احدكم ذكره قوله الى  
بعد ذلك اياها لان قول وبشرها الخجل منها بها فقال له امسك ثم قال رب ان تقول



# التشريع

من بعد ماء الرخاء الفرة فقال هو كذا والله فضحل **وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الصَّنْوَ لِحَلِّ**

قوله كذاك بونى ناجو رية ضحا من يقن حوت له في التهم ملنقم  
**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ الْوُصْلَى قَوْلَهُ**

فتمهم في الوغا حتم لمقبل فليمه في الرضا وصل لمخهم  
قال ابن حجة بيت عز الدين رضاء بالتيهم في العكس فشوش اذ صار كل من التوعين يجاذبه انهم  
اعتقد انا ان الشيخ عز الدين اخطأ سهم فتمهم العرض في هذا البيت

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ ابْنِ حُجَّةٍ قَوْلَهُ**

كذا الخليل بتيهم الدعاء به امناهم بجامر حناهم

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الطَّبْرِى قَوْلَهُ**

وكل مقم في الحرب مبتدع لم يثبت له ذلك عن تهمهم

ما احو الطبرى ان يثبت في هذا المقام

على نفسه فليكن ضاع عمر وليس له فيها نصيب لاسمهم

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ بَرِّى قَوْلَهُ**

برمعا اذ دعيا فزعون شيمته مؤنه فخطأ تهمهم محرم

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الشَّيْخِ اسْمُ عَبْدِ الْمَعْرِى قَوْلَهُ**

ساعة البر انا بعدا ماء على قدمه من نورك من ساق على فقه

التشريع

لاح الهدى فهدى تشريع ملتزم

لما بدأ السلوك المنهج الامم

**التشريع** في اللغة مصدر تشريع يقال شريع بابا الى الطريق تشريعا اي فتحه وبينه كاشرا

اشراعا وشرح الشارح تشريعا اذا ادخلنا في شريعة المأمور والابل على الماء والتشريع ايضا ابرار

اصحاب الابل ايلهم شريعتا يحتاج معها الى الاستغا من البئر ومعه حديث على عليه السلام ان اهلون

التشريع ومن المعنى الاول نعل الى الاصطلاح سوان بتنى المقصود على مذهب من اوزان العرف

وقايتين فاذا امسقط من اجزاء البيت جزء او جزآن مناد ذلك البيت من ردت احوكات الشاخر

شرح في بيته بابا الى وزن الخوطا خفى على من له الاصبع فجهونا سبة الشبيبين اللغوي الاصطلا

او امستعد سمي هذا النوع التوام ليطابق بين الاليسم والمنجى قال الخافض السبوطي في الالفاظ وتتم

قوم اخفا صر بالتشريع قال اخرين بل يكون في النشر بان يبنى على جملتين لواقص على الاول منها

كان الكلام تاما مقبلا وان الخشبة التجمعة الثانية كان في التمام والافادة على خالصة زيادة

ما زاد من اللفظ قال ابن في الاصبع قد جاء من هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياتها تقاس

بها على اول الفاصلتين دون ما بقى الا وبها كذا ان كان تاما منسدا وقد كذا بالاسم فاد

مخفة وابدأ من التفرع والنوع طلت التمثيل فيه مطابق والاول ان يمثل بالامات الى في اثنا



# التشريح

لا يصلح ان يكون قاصداً كقولنا لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اخاطب بكل شيء عبداً  
ذلك **ومما مثل في الشعر قول بعض العرب المتفكرين**

واذا الرماح مع العشي لنا وحت هو الذي لا تكبهن شئاً  
العيشنا نغري الجيط لضيقنا قبل العيال ونغفل الابشاً  
فانزلوا قسراً على الرمال والقنائل كان الشعر من الضرب المجزؤ المرفل من الكامل وهو  
واذا الرماح مع العشي لنا وحت هو الذي لا تكبهن شئاً  
العيشنا نغري الجيط لضيقنا قبل العيال

فاما اذا اتم البش من صناد من الضرب الدائم المقطوع منه مناد لكل بيت منهما قافيان  
**ومما قول المجري في مقامات**

يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا يا  
داومتها اخفكت في يومها ايكت غداً اوت لها من دار

ولا بأس بايراد صفة المقامة المشتهرة على هذه الالبيات فان فيه مع ايراد شاهد على النوع  
بيان تشبهها بالطف معلنها ويدايعها قال حشد الحارث بن همام قال لي يا ويا لعل الوطن في شئ  
الزمن ليحكيه خبيث وخوف غيبه فانك كاسر الكرى ونصفت دكايا شري وجيت في  
سبري وعود الرعد مشها لظنا ولا اشد ثابها لفظا حتى وقعت في الخلافة والمخ  
العاصم من المخافة فسرنا يا من الترفع واستطعنا وشربت لباس الامن وشغارة وق  
قصرت همي على لذة اجنبتها ولمجد اجنبتها فبركت يوما الى الحرم لا وعرض طرقي الى جبل في  
طرقي طرقي فاذا فرسان متناون وقطبان متناون وشيخ طويل اللسان قصير الظل  
وقلبت حتى جددت الشباب خلق الجلباب فوكشت ثرا الظفارة حتى واهنا باب الامارة  
وهناك مناجاة الموعظة مع ربها في دسته ومرتعا بهت فقال له الشيخ اعز الله الوالد و  
جعل كعبه العالم لك كفلت هذا الغلام فظما وديكته بيتاً ثم كرا له تعليماً فلما مر به  
جود مسهنا العبدان وشهر ولم اخله يلنوي على وبتني من بر توحي حتى بلنخي فقال له الغني  
على رعت حتى حق تشبه هذا الخمر حتى فوا الله ما سرت وعبر لك فلا هتكت حجاب سرك  
ولا ايفت تلاوة لشكر ولا شققت عصا امرك فقال له الشيخ وبلك واتي بها اخرى من ربك  
وهل عبا فخ من ربك وقد ادعيت صبري استلمتني وانتكيت شري امرقته واستقرأ  
الشعر عند الشعر آه اقطع من سرقة البغشاء والصفراء وخبرهم على نباتات الافكار كغيرهم على  
النباتات لا يكا وقالوا له للشيخ وهل من مرقى ملكي ام مسخي ام نخي فقال له الذي يعقل  
الشعر هو ان العرب وترجمان الادب ما احدث سوى ان يترشدا شرحه واغاد على ثلثي من

جاءت بك

**فقال**

وقراءة الاكدار  
بعداً لها من دار

فقال له انشأ بيامك برمتها ليشعخ ما اخذ من جملتها  
يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا يا  
داومتها اخفكت في يومها ايكت غداً

# التشريح

٥

واذا أظلم سحابها لم ينفع مشرعه  
غاراتها ما تنفضها سربها لا يفندي  
كم مزدهى بغير فها حتى بدا مستردا  
قلبت له ظهر الحجج وأولعت من المدا  
فأكبأ بعينه كإن يترضيعا فيها سدا  
وأقطع غلابق جبهها وطلا بها اللق الهدى  
وأدبها إذا ما سألت من كبدها حارب العدا  
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا  
فقال له الولد ثم ماذا صنع هذا قال أدم يؤمرني الجرة على أينا في السداسية الاجراء  
تخلف منها جزين ونفس من اوزانها ونفس من حقه صاروا أنفجها نذيرين فقال بين ما اخذت من  
ابن فلان فقال بعضي معك وأهل للنقيم حتى فندك حتى تقيت كبعنا صلت على ونفذت قد  
اجرامه لآثم انشدوا تغاسر شصعد

يا خا طيب الدنيا الدنيا اتها شرك الركب  
ما نسق ما أضحك في يومها ايكث عدا  
واذا أظلم سحابها لم ينفع مشرعه  
غاراتها ما تنفضها سربها لا يفندي  
كم مزدهى بغير فها حتى بدا مستردا  
قلبت له ظهر الحجج وأولعت من المدا  
فأكبأ بعينه كإن يترضيعا فيها سدا  
وأقطع غلابق جبهها وطلا بها اللق الهدى  
وأدبها إذا ما سألت من كبدها حارب العدا  
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا

فأشفتنا لوالد الى العلام وقال تبأ لك من حريق مارق وتليد سارق فقال الفصح  
من الادب بغير تحق بمن بنا وبرهوق من مبانيدان كانا بنا ترعنا الى على قبل ان  
ألفك نغلى وأتما اتفق قوارد الخواطر كما قد يقع الخافر على الخافر انتمى ما اردنا ابراده  
من هذه المقامه وانغمسنا وقع من هذا النوع فاجأ من جبر قصدا تشاعر وقد وقع  
كثير منه في شعر الناس آخرين فتمنى قول الشيخ العارف عفيف الدين القاسمي من تصيد

أولها يا كرام داعي الصبوح صبأ  
واجل الله جلوه هو ملك في الله  
يا طلبة القلوات بكس بنا لها  
ادعهم اعطى الصبا به حقهها  
واجعل ذنانك كلمة افراحا  
حتى ترى نطلا من مضبنا حا  
الا الذي في القراح يجلوا ترا  
تدعوه صبيوة الب كفا حا

التشريح

254

نشوان من خمر القبيح فكأثر  
غضن بميل مع الصبا خراها  
الشاهد في البيت الاخير فانك اذا سقطت من كل شطر من البيت جزوا حنا والبيت هكذا  
نشوان من خمر القبيح  
غضن بميل مع الصبا  
وقوله من اخري واقلها

يا برق بجد هل حكيت فؤادك  
 لو لا اشتراك هواك لم تسفح  
 آتري سويكة الحصى بجبالها  
 في ذا اقتلهم في الحقوق الباقية  
 دمعيكما في سفح ذاك الوادي  
 ملبت قاذك في اللهو وقاذ

فاذا اسقط من كل شطر من البيت الاخير حوضا وهكذا

أَتَرَىٰ سُبُوكَةَ الْحَمَىٰ سَلَبَتْ قَادَكَ فِي الْحَوَىٰ

وَقَوْلَا يٰضُنَّامُجَلَّةٌ قَصِيْدَةٌ

مِمَّا انشأ فانا الطَّالِبِينَ بِقَاتِهِ هَيْئًا تَهْزُ بِالْغَنَاءِ الْمِيَادِ

وَإِذَا مَا قَامَا الْقَتِيلَ بِمَقْلَةٍ      بِجَلَدٍ أَمْضَى مِنْ حُلَّةِ دِحْدَادِ

فَاتْلُكَ إِذَا اسْقَطْتَ مِنَ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ قَوْلَهُ تَنْزِعْ يَالِقَتَا الْيَمِينِ وَدُمْنِ الْقَائِلِ فِي قَوْلِهِ أَمْضِ مِنْ حُدُودِ  
حُدُودِ مَنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ أَنْ هَكَذَا

مما انتخبنا الطعين بقاعة عيافا واذا رانا فانا القليل بعقله فحلا

وَقَوْلَا يٰضَنَا فِي مَطْلَعِ قَصْبَةٍ

بأنه بلغ سلاحياتها العاده

فانه يخرج منه بيت من محرق المجتث وهو

بِالله بلغ مَلَايَ إِلَى خَزَائِنِ الْقَصْرِ بِه

وَمِنْهُ حَقُّ الشَّاعِرِ

تہا می کلہ قلق و فکر      و لیلی کلہ آرق و ذکر

فاتر يخرج منه بعد اسقاط جزء من كل من الشطرين بيت وهو

مَعَارِی کَلَمَ قَلَقٌ وَلِی کَلَمَ اَقَقٌ

وقولنا من التنبؤ

خُذْ مِنْ حَدِيثِ شَوْتِهْ وَيَجُونِهْ      خَيْرَ قَسْلَهْ رُوَاةِ جِفُونِهْ

لَوْ لَا فَضِيحَتُهُ يَدْمُوعُهُ      مَا نَالَ شَكٌّ وَتَقَبُّهُ مَقْبُورُهُ

فان البيت الثاني يخرج من بيت وهو

اولاً فضيلة خذ

وَمِنْ الطُّفِّ مَا وَقَعَ مِنْ هَذَا النَّوعِ عَنْ قَصْدٍ قَوْلًا مِنْ جَارِئِهَا لِكَيْ يَتَّبِعَهُ

يرتوي بطرفي فاني : انا : فهو المني : لا اشتهى من جبهه

يُغْفِرُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ عَنِ الْغَيْبِ أَعْلَمُ ۚ

# الشرع

٥٤٣

لو كان بؤيا دهرى زال العنا يحولنا في الحبان نجي به  
انزلته في طري لما دنا قدسنا اذ لم يحل من صبه  
وهذه الابيات من الرجز التام وهو الضرب الاول منفران تركتها كانت على ما من التام واذا سقطت  
من البيت الاول لا يفتقر من حيث ومن الثاني لا يفتقر من حيث ومن الثالث لا يفتقر من حيث ومن  
الرابع اذ لم يحل من صبه صاوت من الرجز العجز وان اسقطت من البيت الاول فنولنا الاخر  
ومن الثاني ديشي القضا الاخر ومن الثالث يحولنا الاخر ومن الرابع قدسنا الاخر صا  
من الرجز المشطو وان اسقطت من الاول قوله مما دنا ومن الثاني حلولنا ومن الثالث زان  
العنا ومن الرابع دنا الملاخر صا ومن الرجز المنهول **ومثل ذلك قول بعضهم**

جر غراى واقد	يحل كلف	شرار	في الغلب ليس يتلقى
ودمغ جوشا	حل الحوى	مدلا	والوجبة لا يخفى
والقوسية شاشي	لا برجي	غراه	فيا صبت مذنت
هل في المصوم صا	ما قاعى	اعذار	في حيث يتولى ابيعت
ما مل يدمايد	اذا اشئ	حطاه	كالضن للمفهم
فلعله سنايد	ان ينفى	بتان	هل في الجفون مشرجه
عليه عليه واحد	لما نأى	قرا	بين الاسوق والاسوق
انفك موزاهد	وهو لي	لغناه	من لم يرقا شتى
اسهر وسواقد	لما جفا	نفاه	حرمنى قلقت
وجعل محلبة زايد	من الجوا	استفا	بين القومع النقي

## ولا في جعفر الغرا على اسلوب ابنيات الجهرى

يا انا حلا بغي نياة طيبة	نلتا لمنى نياة اخبار
حق العيقوا اذا وصلت صفتنا	وادي منى بالحب لا اخبار
وانا صحت لدى المعرف ذاهيا	زال العنا ونظفرت بالاولى
من لم باؤسرة تمام لما طولا	من غير قمريل تدبه وقفن
فالتفتان حين تروى في	سطوات قوى كم تروج وتعلن

## ومثله

من سهل موعى يوم فرقه	امطرت سحبا غرا دافى نهر
ومن طيب موعى في مجته	اوعدت في الحى نادى قنصر
وكم كمنع موعى خوف شهر	فواد فيه اشها واوله موعى

فانه ينجح من كل بيت بيت من بحر والمجث هكذا

من سهل موعى	امطرت سحبا غرا دافى
ومن طيب موعى	اوعدت في الحى نادى

الامثلة  
فانها في البيت الاول  
لا تروى في البيت الثاني

# التشريع

٥٤٢

وكم كتمت وُلوحى  
**وَبَيَّنْتُ بِإِبْرَاهِيمَ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلَهُ**  
 فلو رُئيت مصابداً لعلو رُبِّيت لى من عذابي يوم بينهم  
 فقلنا إذا استقطت من كل شطر من البيت جزوا صار البيت هكذا  
 فلو رُئيت مصابداً رُبِّيت لى من عذابي  
**وَأَبْرَزَ جَوَابِي** نظم هذا التَّوَجُّعَ فِي بَيْتَيْنِ فَقَالَ وَتَكَلَّفَ مَا شَاءَ  
 وَفَكَرَ بِرَجْمٍ قَدَوْدًا مَوْفَا فَعَمَّ نَفْعًا فَمُرَّ شَفَا وَكَمْ  
 فَعَمَّ بِنَا فَمُرَّ فَعَمَّ كَرَمًا وَجُودَ تِلْكَ لَا يَدْرِي مَنَّمَا  
 قَالَ ابْنُ حَجَّةٍ وَنَعَمَ مَا لَمْ أَقُولْ لَوْ اخْتَصَرَ الْعَبَّاسُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَأَخَذَ فَوَهَا لَمَا اخْضَرُّوه مِنْ  
 الْبَدِيعِ لَكَانَ أَجْلُ يَوْمٍ فَتَمَّ سَقَطُوا مِنْ أَوَّلِ الْبَدِيعِ مَخَاطِبُ الْعَبَّاسِ وَتَعَدُّوا لَنَا عَمَّ مَهْمَا لَعَنَ الْبَيْتَيْنِ  
 أَمَّا إِذَا اسْتَقَطَتْ مِنَ الْبَيْتِ الْكَلِمَةُ الْمَوْافِقَةُ فَعَلْنِ زَاوِيَةً كُلُّ مَضْفُوعٍ سَمَا قَوْلُهُ وَوَفَا قَوْلُهُ وَكَمْ مَثَلُ  
 الْوَزْنِ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ لَا الضَّرْبُ الْثَالِثُ مَثَرُهُ هُوَ الْمَجْرُورُ لِأَنَّهُ قَدْ حُدِّثَ مِنْهُ  
 جُزْءٌ مِنْ آخِرِ كُلِّ مَضْفُوعٍ فَصَارَ  
 وَأَبْرَزَ كَرِيمٍ رَجِيمٍ قَدَوْدًا وَنَعَمَ نَفْعًا فَمُرَّ شَفَا  
 فَعَمَّ بِنَا فَمُرَّ فَعَمَّ كَرَمًا وَجُودَ تِلْكَ لَا يَدْرِي مَنَّمَا  
 وَهَذَا مَعَ وَكَيْفِهِ وَمَثَلُهُ قَطْرٌ غَرَّ الشَّمْسُ وَرَمَى الْبَيْتُ فَاقْتَرَلَمَ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْعَرُوضِ الْأَوَّلِيِّ الْخَبْرُ  
 وَوَضَعْنَا فَعَلْنِ فَلَمَّا ضَرَبْنَا الشَّيْءَ مِنْهَا الْأَوَّلُ دَمَوْا مَحْبُونٌ مِثْلَهَا  
**وَبَيَّنْتُ بِإِبْرَاهِيمَ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ الْمَوْصِلِيِّ قَوْلَهُ**  
 وَنَدَى الْهَوَى ضَلَّ قَشْرِيْعَ الْعَدْوِ لَنَا وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالٍ ذَلِكَ مِنْ حَكَمِ  
 هَذَا الْبَيْتِ يَخْرُجُ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ أَحَدُهَا مِنْهُ مَثَلُ الْوَجْهِ وَنَدَى الْهَوَى وَكَمْ هَوَى فِي الْثَانِيَةِ مِنْ  
 الْعَرُوضِ الْثَالِثَةِ الْمَحْذُوفَةِ وَالْمَحْذُوفَةُ مِنَ الْمَدِيدِ هُوَ  
 ضَلَّ قَشْرِيْعَ الْعَدْوِ لَنَا فِي مَقَالٍ ذَلِكَ مِنْ حَكَمِ  
 وَلَعَدَّ بِرَدِّ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاقْتَصَفَ دَابِرَ خَابِرٍ لَمْ يَحْتَسِلْ لَهَا بَيِّنَاتٌ  
 مِنْ بَيْتٍ وَهَذَا قَالَ فِي شَرْحِهِ أَنَّ هَذَا الْقَطْعَ مَوْفَقٌ لِلشَّعْلَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِرَدِّ الشَّيْخِ عَلَيْهِ قَدَرَهُ  
**وَقَدْ لَبَّيْنَا ابْنَ حَجَّةٍ عَلَى مَنَوَالِهِ فَقَالَ**  
 طَائِبًا لَنَا كَذَّ شَرِيْعَ الشَّعْوِ لَنَا عَلَى اتِّفَاعٍ مَعْنَا فِي غَلَالِهِمْ  
 قَاتِرٌ يَخْرُجُ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ أَحَدُهَا طَائِبًا لَنَا عَلَى اتِّفَاعٍ وَالثَّانِي  
 كَذَّ شَرِيْعَ الشَّعْوِ لَنَا مَعْنَا فِي غَلَالِهِمْ وَثَانِيًا  
 أَتَشْرَعُ الدِّينَ بِتَامٍ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَثَلِ الْوَجْهِ فَاتَّيَنَ بَيِّنَاتٌ لَنَا تَمَّ بِرَ الْفَائِزِ وَكَمْ  
 مِنْ التَّكْوِينِ وَالطَّبَرِيَّ حَاكٍ عَلَى مَنَوَالِ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ فَقَالَ  
 قَشْرُوْا بُولًا قَدْ وَفَّقَتْ بِهِمْ لَا تَنْفِيهِمْ رَجَاءً وَفَوْقَ شَرِّهِمْ

# المذهب الكلاحي

٥٤٥

يخرج منه تشريعاً بولاً لا تفهم بجانده  
 نحوك على منوال بكتي الموصلتي وابن حجة وهو  
 لاح للملك فهدى تشريع ملته  
 لما بدأ لسلوك المنهج الايم  
 فانه يخرج منه كبتان ايضاً احدهما  
 لاح للملك لما بدأ  
 فهدى تشريع ملته  
 لسلوك المنهج الايم  
 والبيت الاثني عشر من منوال الرجز يام اللعني مستل بنعنه بحسن التكون عليه كبيت  
 ابن حجة لا بيت الموصلتي **وبيت الشيخ اسهل لقرى قوله**  
 فلو ترى انا به لا بليت بر  
 وهو كبيت الشيخ من قبله ايضاً يخرج منه  
 فلو ترى ما انا به  
 فلو ترى بهد الرضا به

## المذهب الكلاحي

والله لولا هذا ما اهتدى احد

لمذهب من كلام الله ذي الحكم

هذا النوع اول من ذكره الباحث وتوحيده عن ان ياتى البليغ بحجة على ما يتبعه على طريقة الحكمين  
 حتى ان تكون بهذا العلم المتقدمات مثل من للمعنى قال بعضهم انما دبت طريقة الاستدلال الى  
 المتكلمين والمتكلمين بينا هذا اهل الميزان لكانا اجتماعاً دام واستمال قواعد الاستدلال في المطالب  
 الكلاسيكية حق منا وواعلم ايضاً بهم المثل في البحث والزام المتقوماً بواقع التديل وذهب الباحث  
 ان هذا النوع اعتمد المذهب الكلاحي لا يوجد منه شيء في القرآن وقد ما في مشون به قال العلماء  
 قماشل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة فامر من هان ولا دلة وتقيم وتجديد  
 يمتد من كليات العلومات العقلية والتمهيد الا وكما بآلة قد غطوا به لكن اوردوه على عادة الترم  
 دون دي بوطر المتكلمين لا من احدهما بسبباً قاله وما اوردنا من رسولنا لا ملبان قومه  
 لبيبتن لهم والثاني ان لما نزل الحديث الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام فأت  
 من استطاع ان يفهم بالافصح الذي يمتد الاكثرون ليربطوا الى البعض الذي لا يعرف الا بالقلوب  
 ولم يكن ملغزاً فخرجت لها مخاطبات تدرج الحاجة خلق في اجل سورة لتفهم العامة من جلبها ما  
 يقنعهم ويلزمهم الحجة ويفهم الخواص من اشائها ما يريد على ما اورد ذكره في الخطاب **وعز ذلك**  
 ما اورد من هذا النوع في القرآن المجيد قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب  
 تدعى وتخيّل منوان ويخسوان بسوقاً واحداً نفصل بعضها على بعض والاكل ان في ذلك  
 لآيات لقوم يعقلون فترت في ذكر الدليل على قناد قوله من بصفة هذه العوايد لا الطبع  
 على صيرة اسقط كثير من الاسئلة بان يترت في الارض قطعاً متجاوراً وذات بقرب بعضها من بعض  
 ليعتقد قول من قال ان الارض اذا تباعدت اطرافها اختلفت التربة وكان منها الطبقة الخبيثة لان  
 ان يدع ان تغير هو الموقر لان الارض من الم

بالحكمة الكلام

جلبها

# المتكلاحي

٥٦٦

تباعد بعضها من بعض لا يظهر في أحوالها التغير وكذا لما إذا كان واحدا لا يمكن لأحد أن يد  
 أن اختلافه لا كل واجع الاختلاف لما قد يد لك كله أتر يفعل القادر الحكيم تبارك وتعالى  
 فبذني لما قلنا أن يتأمل هذا الكلام ويتصفح كلام المتكلمين هل شيء من هذا الحيز الرابع  
 فكلما جمع فيه بين حسن المعنى وشرف الموضوع وجزالة اللفظ وعذوبة مع جميع المقاصد الكثيرة  
 في الفاظ يسيرة ربط بعضها ببعض بحيث صم عنها مظاهر المعترض فيها من مضامين عليهم  
 ومن قولهم تعا ابتدوه والذي يبيد الخلق ثم بعد وهو هوون عليه أي لاعادة أهوون  
 أسهل عليه من البقاء كل ما هو أهوون وأدخل في الامكان فالاعادة أدخل في الامكان وهو المطلق  
 وقوله تعا حكما بقر فلما أقبل قال لا أحببنا لا قلبنا أي العزلة فل ود في ليس باطلا فالتعريف في وقوله  
 تعا قلنا بعدكم بدوكم أي انتم تغذون والبنون لا تغذون فليس بينهم وبيننا وبينكم وبينكم  
 وود منه في الحديث ما روي عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعا وانذر عشرتك الاقربين  
 صعد صلى الله عليه واله وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فخر يا بني عدي ليطون قريش حتى  
 اجتمعوا فاجتمعوا من انهم اذا لم يستطيع ان يخرج برسل رسول لا ينظر يا هو فجا ابوليس فتر  
 فقال صلى الله عليه واله وسلم يا معشر قريش ارايتكم لو اخبركم ان خيلا بالوادى رقدان تغير  
 عليكم كنتم مصدقة قالوا نعم يا جونا عليك الا صدقة قال فاني انزلكم بينك عذاب شديد قالو نعم  
 الاعتراف ولا بارة بحجرنا من قبلهم مصدقة فيما ينجزهم ثم اذا خبرهم علم التجاج والعناد على  
 ان لم يصدقوه فقالوا يوطيقت بقاء بقاء تعا لهذا اجعنا فزكت سورة نبت ومن قول  
 امير المؤمنين علي عليه السلام لما انبث اليه انباء التقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم قال ما قالنا الا مصدرا قالوا قالنا امير ومنكم امير قال فليكن ففلا اجمعهم عليهم بان  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان محبنا المحسنين وبنينا وزعمنا مبشهم قالوا وما في هذا من المحبة عليهم  
 فقال علي عليه السلام لو كانت الامامة فيهم لم يكن الوصية بهم ثم قال فماذا قالت قريش قالوا احييت  
 يا نبي الله شجرة الرسول فقال اجتوا بالشجرة واصنعوا الثمرة فقررت الاحتجاج لو كانت  
 الامامة حقهم لما كانت الوصية بهم لكنها بهم فليست الامامة لهم بيان الاملاذمة ان العرف قانو  
 بان الوصية والتشاعة ومخولما انما يكون الى اقرين في حوالهم ومن من غيرهم عكس اما بطلان  
 الثاني فللخبر المذكور ما قولهم علي عليه السلام اجتوا بالشجرة واصنعوا الثمرة فهو كلام في قوة  
 احتجاج له على قريش بمثلما اجتوا به على الاقصا وتفقوا انهم ان كانوا اول من الاقصا  
 لكونهم شجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحق اول كوننا ثمرته وللمرة اختصاص  
 بالثمر من وجهين احدهما القرب ومرتبة ظاهرة والثاني ان الثمرة المطلوبة بالذات من الشجرة  
 وعزمها فان كانت الشجرة معتبرة في الاول واعتبار الثمرة وان لم يلبثنا الى الثمرة في الاول لا  
 التقات الى الشجرة وبل من هذا الاحتجاج احدا من بني ابي القاسم على جنتهم لقيام هذه  
 المعاصرة او كونه عليه السلام احق بهذا الامر وهو المطلوب ومنه ما حكى ان الوليد قال  
 لابن الاثير اشد قولك في الخبر فاشد

# المنشأ الجليلي

٤٤

كبت اذا شئت في الكافور لما لها في عظام الشاربين يبيب  
 تلبس الغدي من دونها وجرودها لوجبة اخيها في الاناء قطوب  
 فقال الوليد مشيتها وديا لكبة فقال ليزن كان وصفي لها وابل لكبة ابنه معرفك بها وقصد  
 شاعرا بادلف العجلى فقال من انت قال من عبيم فقال

عقيم بطرق اللوم اهدك من الفطا ولو سلك طرق المكاد ومنتك  
 قال نعم بتلك الهذبة جئت فجل ابدك وامسكته واجازة ومن قول النابغة في قصيد  
 يستد فيها الا الشبان بل المنة وقد كان مدح ال جفنة بالشام فشكر الشبان من ذلك

حلفت فلم اترك لنفسى بيه وليس واه الله للمره مطلب

لئن كنت قد بلغت عني خيائته لمبلغك الواهي اعشرا كذب

فلكنت كندا مثرا لي جانب من الارض فيه مسترا وملا

ملوك واخوانا اذا ما احكم في اموالهم واقرب

كفلك في قوايل الا صطفتهم فلم ترم في مدحهم لك اذ بنو

بعضه لا تليق ولا تعاقبه على مدح ال جفنة وقد احسنوا الكلام لا تلوم قوما مدحوك وقد احسن

الهم فكلما ان مدح اوليك لك لا تعد ذنباً كذلك مدحى من احسن الى وهذه الجحرة على صودة القيث

الذي يقبه القتها قايما ويمكن بدو الا صوة قيا من استثنى حتى بان يقال لو كان مدح

لا ل جفنة ذنباً لكان مدح ذلك القولك ايضا ذنباً لكن الا انهم بطور وكذا المعلوم

قوله ما لك ليزن المر جليل لا ند لبيبي

لو يكون الحب وصلا كله لم تكن غايته الا الممل

او يكون الحب هجر كله لم يكن غايته الا الاجل

انما الوصل كمثل المالا يطابا للماء الا بالصل

البثان الاقلان قيا شرط والثالث قيا من فحق قايته من الوصل على المالا فكلما ان المالا

يطابا لا بعدا العطش فلو وصل مثله لا يطابا لا بعد الجحرة وقوله لا اخر

مع الجحرة بطرقه يعش بها وبالعراثة فاهض ايتها الملك

ان النبي واصحابه النبوه عن النجوم وقد بصرت ما ملكوا

بعضه لو كان الظفر والقوز المطالب بالقبول لم يظفروا به مما ظفروا به لا يتم بنوايتها لكتهم مع ذلك

ظفروا فلم يكن الظفر بها ومنه قوله

تربك اذا بدت ليلاً تحيا بضيق لو صفه وسع البيا

وكواثره قمر محبلى لما دار الحمار عليه داره

وبدت بديعة الشيخ صبغى الدين الحلى قوله

كرين من اتم الله العلم به وبين من جاء ما ينم الله في القم

ملفاه تفضيله صلى الله عليه واله وسلم على غيره من الانبياء واجتج على ذلك بسم الله بنحار في قوله



# نفي الشئ بايجاب

٥٥١

لعمركم انتم لفي سكرتهم يعمهون ولم يعثم بغيرهم بل هم اقتموا به سجانته وشتان بين المشركين و  
المرء ابغى بعينه العمد انهم خصوا القسم بالفتح لا بشا والاخت قال المعتز من خاطب سجانته و  
الله صلى الله عليه واله وسلم واقتم بجهنم كرامة لروما امت بجهنم احلقت ذلك بآله على انه كرم  
الخلق على الله سبحانه **وبيت بد بعته ابن جابر الاندلسي قوله**

لولا خط كثر بالجر ما شلت كل الانام والادوات قايما كلتي

احتج على ما تقدم من الحكم ما بين كثر صلى الله عليه واله وسلم محبة ما لغير ابن لولا يكن ذلك لما  
شلت كل انسان وادوات كل ما ادى بها شلت ادوات فثبت انها معطرة

**وبيت بد بعته ابن جابر قوله**

ومذهبي في كلتي ان بعثه لولا تكن ما بعثنا على الامم

**وبيت بد بعته الطبري قوله**

البس لولا ما كنا الجبار ولا مذهب من كلام الحق ملزم

**وبيت بد بعته موقو**

والله لولا هذه ما اهتداه لمذهب من كلام الله ذي الحكم

مقهر الاحتجاج منه لولا ثبت هذه لما اهتد احد مذهب من كلام الله لكن اهتد كثيره فثبت

هذه صلى الله عليه واله وسلم لا تروى في كلام الله سبحانه

**وبيت بد بعته الشيخ اسمعيل المقرئ قوله**

هل ينادي هذا بيا لواء بين يدي شفعن للعروب الجهم

**نفي الشئ بايجاب**

**نفي بايجاب عشا جسته**

**جهلا فصل من عن واضح اللمم**

لاهل البديع في مقابلة هذا النوع عبا وان احيد بها ما منته به ابن وشيق في العدة وهو ان

يكون الكلام ظاهرا بيا للشئ قباطنه فغيره ان يتوفاه من سبب كوصفه وهو المنفرد في الباطن

والثابتة ما تروى برجزه وسوان بنى الشئ معقدا والمراد بغيره ظاهرا لغيره في الشئ وما كبد له

وسما بعضهم نفي الشئ بنفي لا تروى منه قوله تعا لا يشا لوف الناس العا اى ليس لهم سؤال

فيكونوا المحبين فاذا لا سؤال لهم اولى لهم سؤال في حالة الاضطراب يشا على ان المضطر من

شأه الامانة في السؤال فانفاد في غيرها بالاطريق اولى اى لو وجب منهم سؤال لم يكن الا على الله

الاعتدال فاما اتم برؤوف على الهلاك ولا يسألون وقوله تعا ما لكالمين من جهم ولا شفع

يطالع الغرض نفي الشفع واسما وانما ختمت اليه الصفة ليقود ما ان استغاثه لوصوفه امر محقق

لا تروى منه وبلغ في تحقيره ان صنادكا تشاهد على نفي الصفة ومشكلة قوله تعا فانما شفعهم

شفاعة الشافعين اى لا مشافعين لهم فشفعهم شفاعتهم **ومشكلة قوله لا يبر المؤمنين على**

**عليه السلام** مشقة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنشى فلكما اى لا فلكات ولا

# نفي الشيء بايجابه

٥٤٩

إنشاء

وقول الشاعر

لا تفرج الأرنبا مواها ولا ترمي الضب بها بفرج<sup>٢</sup>

اعلمها  
معها  
نحو

وقول امرئ القيس

مولى صنت ولا انجمار على لبيب لا يوتدي عشاها

اي لا منار ولا اعتدا وعقل سوبله الخ سوبله

من انا من ليس في اخلاقهم عاجل الغش ولا سوء الخرج

اي لا غش ولا جزع اصلا وقول مسلم بن الوليد بن يزيد بن مزند

لا يعيق الطيب خديرة ومفرقة ولا يمتح عنبية من الكحل

وعصده نفي الطيب الكحل مطلقا ولذلك قال المذوق لما اخذته الشاعره هذا البيت لعند قوت

الطيب الكحل لما بعيت حاكمي مسلم المذكور قال دخلت على الامير يزيد بن مزند وهو على كرسي

جائس على دأستر صيفه يبد لها غلظ امرأة وبهك هو امرأة وشط يسرج محبته فقال له يا مسلم

ما الذي ابطأ بك عنا قلت ذات البديهة الامير قال فانشدني فاشدته قصيدة الله اولها

اجردت جبل خليج في الصبغ غزل وشمرت هم العذال في عذله

مدابكتنا على العبن الطوح قوى مفرق بين موديع ومرحل

اما كيف البين ان ارمي باسهم حتى واطل فيهم الاعين القبل

فلما صرت الى قول منها في مدحه

لا يعيق الطيب خديرة ومفرقة ولا يمتح عنبية من الكحل

فصنع المرأة في علاها وقال للجارية انصرفي فخره علينا مسلم الطيب الكحل

ومن قول ابي الطيب الشبني

افدى طبا فلاة فاعر من بها مصنع الكلام ولا يصنع الحواشي

ولا يرفن من الحمام ما نلة او ذا كهن صقيل لا المراقب

مراده اتمن لا يبدخلن الحمام مطلقا لا تفوت بك آيات لا يعرفن الحمام وان كان ظاهر الكلام اتمن

لا يعرفن من الحمام على تلك الخيالات والعرض ان خنهن مستغن عن التصنع الظاهر كما قال

قبله ما اوجبه الحضر المنحنيات كآوجها لبد آيات الرغائب

حسن الحضارة مجلوب بقطر في وفي البداة حنق برجلان

وبلث بلبعجة الشبني صفي الدب الحلي قول

لا يهد المن مشر عن مكررة ولا يتوا اذا يفسن مقهم

مراده نفي المن والامانة وان يتها بالمكررة التي لم ينظم ابن جابر هذا النوع في بلبعجته

وبلث بدبعجة الحر الموصلي

لربعت ذما بايجاب المديح في الادغام فتن في الدهر بالتم

هذا البيت ليس من نفي الشيء بايجابه الا لفظا التوق والايجاب اما المعنى الذي فتره في نفيه هذا

النوع فليس منه بوجه وقال فاعلم في شرحه معناه انه ما نفي التهم بايجاب المديح كقيم الا وكان

# الرجوع

٥١٠

التي صلى الله عليه وسلم قدما قدما بالدم على ذلنا المعنى قبل الذي فعل هذا الفعل  
المجوز فانه هو الاصل في الاسباب الخيرة هذا كذا في نصه فلم يرد الا بعد عن العزم من هذا  
النوع **وبدأت بدعيتنا بنحجتها قولها**

لا ينفي النعم من الجارية ابدا ولا ينفي العطا باليمن والشا  
ظاهرة نفي انتفاء النعم في الجارية صلى الله عليه وسلم والمن والاشام في العطا والمراد نفي  
ذلك مطلقا **وبدأت بدعيتنا الطرية قولها**

لربنا بجارية اعطاء امله باليمن مستكبر الخاشاء من عزم  
مراده عند نفي الجارية اعطاء مطلقا وان فيه باليمن والاستكاد

**وبدأت بدعيتنا حق**

نفي الجارية عتقا ومستنر جمالا منضلا به عن فاضح اللطم

ظاهرة نفي الجمل الموصوف بالفضل من عزم فاضح سواء القراط والغرض نفي الجمل مطلقا واللفظ  
بالنحوين وسط الطريق **وبدأت بدعيتنا الشيخ اسمعيل المقي قولها**

فاراع جارا رعاء وخبر طائر ولا انتن فان جارا معاجري

في لما طر في مشهارة نفي ارباع جاره من جوء الحاد ثا فلفظ فكا فكا قطره ولا تر وضمه مراد  
نفي الحوادث من اصلها والزيادة قوله رعاء فكا نفي ارباع جاره رعاء فقط والمراد نفي عزمه  
مطلقا وكذلك قوله ولا انتن فان جارا ظاهر نفي نهج التبع بالدم والمراد نفي البكا من اصله

**الرجوع**

**ولا رجوع لحاوي طي مكنه**

**بلى يا زشاده الكشاف للغم**

هذا النوع جعله بعضهم من نوع الاستدراك وليس كذلك بل الصحيح ان كلا منهما نوع من  
اما الاستدراك فقد سبق ذكره واما الرجوع فهو العود على الكلام السابق بنقصه وباطاله لئلا  
وليس المراد ان المتكلم علق ثم عاد لان ذلك يكون غلطاً لا بدع من بل المراد اذ هو الغلط وان كان  
قادر من عدا شاة لا فاكدا لاختيار بالاشاء لان الشيء المرجوع اليه يكون تحققه اشد كقولهم

فت بالدبار التي لم تعفها القدر بلى وعجزها الاموال والديم

فان اول الكلام دل على ان تطاولا زمان وتضاعف العهدة يعني الدبار ثم عاد اليه ونقصه  
لنكتة وهي اعطاه والكابة واللون والمجزة والقهش كانه لما وقف على الدنيا وتسلط عليه كثرة  
اذ هلكه فاجبرنا ليرجع في ثم تاب اليه فقلد واقف بعض الافاق فدا ذلك كلامه السابق قايلا

بل عفا ما اقدم وعجزها الاموال والديم **ومثله قول الاخر**

فان ط هذا الدهر لا يلا هله وان كنت منهم ما امل واعدا

**وقول ابي البهاء**

وما لي انتقار ان عدا الدهر خيرا على بلى ان كان من عند النقي

# الرجوع

٥٧١

وعند كثير منه قول ابن القشيري

ليس قلباً لمظرة ان نظرها  
اليس قلباً لمظرة ان نظرها  
و تعقبه بعض المحققين بان القلب لا يملك هو باعتبار الفكرة الحقيقية والقليل الثاني  
انتهى باعتبار المعنى والشأن فلم يتواردا على معنى واحد فلا رجوع ومنه قول المنيني  
لجنيته ام غادة دفع النجف  
لو حشيت لاما لو حشيت شفت

وما احسن قول ابن بكر الخوارزمي مع حسن التلخيص

لم يبق في الارض من شئ اهانك  
فكم اهانك انكنا والجفن في الشدة  
استغفر الله من قول غلط بل  
اخاف شمس لكالي امة الائمة

وقول ابن البان

بكك عند توديعي فاعلم انك  
اذك سعي طاطل ام لولؤ  
وثا بعها سره ولد لمعطي  
بجوم الدبا جي لا يقال لها سر

وقول المنيني بصفا

الى صيننا هذا الذي انشأه  
غلطت ولا التلثان هذا ولا  
يقول هذا الذي ثبت به ما انشأه ثم ما غلطت ليس هذا بل ما انشأه ولا مضه

وقول بصفا

دمو جري ففتق في الرعي ما جنى  
لا ملة وشي آت ولا كونا  
فبني اترك في املك الاجتهاد وجب لم وشاه من جده بهم ثم رجع عن ذلك وقال اي كيف  
فبني ذلك ولا كونا لا ما دوى للنبع امة لم تقص الحق ولا سفي الوجود ذلك انما اكثر  
البكاء غلب على قلته انه بلغ مقنا حقهم وشي مجد ثم ان عرف مقصوره من رجع عما قال وعقد  
منه التبشيع صفة الدين الحل قول قشاور

نبيت قاضيه قومه بفتا بني  
عند الابر وهمل على امير

ومثله قول من قضيه

ما على من جلولها قتل  
بهتد الركب بران جن جني  
لوا مناخو اللحنه ساعه  
يشع الوجه هل الوجه شرج

قال ابن حجر الدني اقوال من هذا النوع لا يربى بين السلب الايجاب في السلب  
الايجاب هو ان يبنى المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واحدة من جهة اخرى بالرجوع هو العود  
على الكلام السابق بالعضد كل من التفرع بين الاثنين بالتوعين انتهى قلنا في لا يوجب خباوة  
ابن حجر في هذا المعال فانه جعل ما سوجه عليه محمله والفرق بين التوعين ظاهر من الحديث  
المذكورين للتوعين طه وفاق السباح وابن نفي شيء من جهة واحدة من جهة اخرى العود على الكلام  
السابق لا يوجب ان مفاد هذا الرجوع ان التويع والايجاب يتواردان على معنى واحد هذا السلب  
والايجاب الذي يكون باعتبار الابدان باعتبارها في نحو بين الحاتين بون ما في فاعلم

# التوبة

٥١٢

وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الْحَلِّي قَوْلًا

اطلها من تقصيره فقام بها عذريته مبهات ان الله لم يقم

وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الْخَبَرِي قَوْلًا

قلوا بذكره فقلوا غيب شائهم به وما قل جمع بالرسول حي

وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الشَّيْخِي عَنِ الدِّينِ الْمَوْصِلِي قَوْلًا

ومما الرجوع عن الاملاح نظها سوى مبيع سد بدالقول محتم

ليس في هذا البيت كما قال ابن حجر من الرجوع عن جملته الا لفظ في مبيع الرسول صلى الله

عليه واله وسلم فان قوله سد بدالقول دون مقدار من انزل القرآن في صفاته وامت

الرحمن بجوده وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الْحَبِيبِي قَوْلًا

فما لنا من رجوع عن جاه بل لنا رجوع عن الاوطان والشم

لا يخفى انه قد تقدم في حله هذا النوع اثر الموعظة على الكلام السابق بنقطة ابطاله وابن حجر

ببطلان ما تقدم بل في رجوع عن جاه واثبت رجوعا آخر وهذا من نوع التسلية لا الجواب

لان هذا النوع لكن قد علم انه لم يفرق بين هذين النوعين فبني بيتا على سبب عقاده وقد

من البحث معانها وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الْعَبْدِي الْقَائِمِي قَوْلًا

بل رجوع فلهي فلهي قام بها باقى مبهات ذاك المذبح لم يقم

لا يخفى فانه هذا البيت من قوله الادب مع سيدنا العجم والعرب لعمري انه قام بها لا يلبق لا بما يلبق

وان كان قد جمع الا انه ما دمج حتى اشياء من القوس في ملبس الطنون وبلغت القلوب

للعناجر ولا ريب ان اراد ان يحول على منوال بيت الشيخ متقى الدين ومبهات ابن حشمة بذكر

الشيخ من الدين من هذا وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الْبَيْتِي قَوْلًا

ولا رجوع ليعاوي طبع ملته بل ما يشاءه الكشاف للعلم

د في اول البيت على ان من ضل طريق ملته صلى الله عليه اله لا رجوع له بوجهه فان التكرار

في سياق التفسير ثم جمع البكر بقية لكتة وهي اظها واستقام رجوع من ضل سبيل دينه

حتى كانت اخرا ولا يماثلها فيه ثم ما مل فذا ذلك الكلام السابق فقال بل له رجوع يا رشا

الكشاف للعلم وَبَدَأَ بِذِكْرِهِ الْبَيْتَ الشَّيْخِي الْمَعْمُورِي قَوْلًا

قد كثر العبد متعا كما في بيتنا مبهات لا مدحى ثلثي ولا كله

## التوبة

وَدَّتْ بِمَجْرَمٍ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ

له الغزاة نعد ونحو افهم

التوبة او تاسم سمى بهذا النوع لمطابقة المسح لانه مضد وقتت احدثا فاخترته

واظهرت غيره قال ابو عبيد لا اراد الا ما اخذ من ذرا الفان فاذا قال وريته فكانت

جعله واد بجث لا يظهر في الامام والتوجيه التجبر في معنى الامن بطلان ان يذكر

والجبهة  
والجبهة

# النونية

٥٢٣

لرمعنيان اما بالاشارة والخواطى او الحقيقة والمجاز احدا ما قريب دلاله اللفظ عليه ظاهرا  
والاخر بعبارة دلاله اللفظ عليه خفية فيقتصد المتكلم المعنى البعيد بقرينة القريب فيقوم  
السامع ان يقرب القريب من اول هذه ولهذا سمي بها ما قال العلامة الزمخشري لا ترها باء  
البيان ادق ولا اللفظ من التورية ولا انفع ولا اعون على تقاطعها وبل المتشابهات من  
كلام الله تعالى وكلام الانبياء عليهم السلام قال شيخ الادب صلاح الدين الصفدي في بيان  
كتاب المستفيضة عن التورية والاستحدا ومن البديع ما سواد الوقوع ملحق  
بالمستحيل المنكوع وهو نوع من الاستحدا فانه نوع تعفن الافهام حشره دون غايته  
عن مرام المرام نوع بشق على المعنى وجوده من اى باب جاء بعد مقفلا

لا يفرغ منبته قايح ولا يفرغ باب قايح ١٢ من نحو البلاغة نحوه في المطابع يجري  
وبها ما مر رعا جثا صبا انتهى فاذا قد عرفت معنى التورية فاعلم انها ينقسم الى اربعة انواع  
مجردة ومرشحة ومبينة ومهتأ فالنوع الاول وهو المجردة هي التي تجرد عما يلازم كلاً من المعنى  
اعني الموقى به والموقى عنه قالوا فاعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
فان الاستواء يطلق على معنيين فالتورية له ليجامع شيئاً مما يلازم الموقى به ولا الموقى عنه فاحتر  
بعض المحققين بان فيه ما يلازم الموقى به وهو العرش لا ترمي لئلا يشترط معنى اذن مرشحة  
مجردة وهي قوله صلى الله عليه وسلم في خروجه الى مكة وقيل له من انتم فلم يرد ان يعلم انساب  
فقال من ماء لادانا مخلوق من ماء قوتى عندي بيلة من العرب فحقل صاحبنا خروجه الى المدينة  
من الغائى قد سئل عن صلى الله عليه وسلم في قوله يا ابا بكر من هذا فقال هادي بهدي السبل  
او ادسبل الخير قوتى عندي هادي الطريق وفي النهاية لابن الاثير بفتحها في الهجرة ويمل بكو الغيم فها  
من انتم فقال ابو بكر ياخذوها وعرض بيناء الابل اى طلبها وهذا تارة الطريق وهو يريد ان يطلب الله تارة  
من الضلالة وتارة صلاح الصفقة من هذا النوع وتبعه ابن حجر قول القاضى عياض

كان قانون احدى من ملامحه  
او الغزالة من طول المدي خرش  
لشهر بمؤذ انواعاً من المحلل  
فما تفرق بين الجمل والمحل

بفتح كان الشمس زكريها وطول مدتها صارت خرفة قليلة العقل فترك في برج الجدى في اوان الحلو  
ببرج الحمل قال الشاعر في الغزالة في كرمها من لوانم الغزالة الوحشية وهو الموقى به كطول  
العين وحسن الانتفات وسرعة النفوذ وسواد العين ولا شيء من لوانم الغزالة الشبيهة  
كالاشراق والطلوع والا قول قاتك وليس لغافل ان يقول ان الغزالة قد ترشحت بالجدي والحمل  
مرشحة لهما لان شرط في لوانم التورية ان لا يكون لفظاً مشتركاً والغزالة هنا مشركة وكذا  
الجمل والحمل فانهما يطلقان على الحيوان المعروف وعلى بعض البروج انتهى بالمعنى والذي شاع عليه  
الخطيب في الايضاح والعلامة التفاضل في المطول انها من المرشحة قال في المطول او بالقرينة  
معناها البعيدة عن الشمس وقد قرن بها ما يلازم المعنى القريب الذي ليس بمراد عنه الرشا حيث  
ذكر الخرافة وكذا ذكر الجمل والحمل انتهى وقد يقال انه فسر الخرافة بقلة العقل ولا تناسب الرشا لانه

# التورية

٥٠٣

لا عقله ومجيب بان المراد به فلة الاول ك لا يقال الغزال غزالا بل غزالا بل طينة ما نقر عليه اللغويون فلا تصح التورية فيها لانما تقول لم يبتاع الجاه  
 اللغويين على ذلك بل حكى بعض النفاة منهم انه يقال لاف الغزال غزاله قال ابو حاتم وهو اعلم  
 اللغويين وانما ضبطهم بلا خلط فلما انكبت اول ما بولد فهو غلال ثم هو غزال والاشق غزاله وقال  
 ابن السكيت الغزال ولد الطوى الى ان يقوى بطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلانة غلمان والاف  
 غزاله **قلبت** قال بعض علماء هذا الفن اذا ايتت في التورية بلا ذم لخل من المعنيين فكأن  
 ولم يترجح احدهما على الاخر فكانك لم تذكر شيئا من اللان من وصا والمعن انما هي اربعة ارباب **مبيد**  
 في دابة واحدة فخلق هذه التورية بالحجرة وقدرتها ثانيا وبتيسر حجة بهذا الاعتبار كقول  
 ابن الوردي قال اذا كنت تقوى وصلى وتختفى بنفوسى صفت ردى تحدى والاف  
 اجونا ديت جوى فقول وردت يلاهم ان براد تراه بقوله جوى اسم نوع من الوزر  
 وهو المعنى البعيد الموتى عنه وهو المقصود وقوله والا ابيور يلاهم لان زاد به على الاء المسند اليه  
 ضمير واحد وهو المعنى القريب الموتى به **التمويه** **التمويه** وهو المنة على التمام مع ملاها  
 للمعنى القريب الموتى به ايا قبل التورية او بعد نفوسهم لانك ما جاء مع ملاها قبل التورية كقول  
 تكا والسماء بفتناها بابتداء اراد بابتداء المعنى البعيد المعنى الغلة وقد قرن بها ما يلاهم المعنى  
 القريب المعنى الجاهل وهو قوله بفتناها هكذا قاله غير واحد لكن قال السبكي في عروس الافراح  
 ومنه نظر لان قوله تكا بابتداء معنيين الاخر من الحواشي انتهى والطف تورية وقد من  
 هذا النوع المتعدد قولهم من شعر الجاهل

وجدنا ابا نانا كان حل سيلة	سوى بين قيس قيس بنيلاد والفر
فلما نأت عتا العشرة كلها	انحننا فالحنا التبت على الدهر
فما اسلطنا عند يوم كرهته	ولا نحن اغضبنا البغون على وتر

فان لفظ اغضبنا قبل الجنون وشعر للتورية وتجه في الظاهر لاداة اغراض جفونا اليق  
 على اغراض التهور بمعنا اغراضها لاداة التهور فاغدا تطبق الجفنة على كذا اذا برى وانفخ طلاء  
 الحاصل بين القاتين لكن ذلك سياق كلامه على ارادة انهم لا يخذل سبوقهم وطم وتر عند احد

## وقول الآخر

حللناهم طرا على الدم بعدنا خلعتنا عليهم بالظعان ما لبسنا

اتشاهد في الدم فانه يحتمل الخيل الدم وهو المعنى القريب الموتى به وقد تقدم لاف المرشح له وهو  
 لفظ الخيل لاداة من لاداة الخيل ويحتمل العتود وهو المعنى البعيد الموتى به وهو المراد لاداة اراد  
 تعبدا الموتى الثاني ما جاء مع ملاها بعد التورية كقولنا الصاحب عظام الملك امرأة اسمها شجر  
 لا جندا شجر طيب نسيمها لوانها تسقى بياض واحد  
 اتشاهد في شجرة فانه يحتمل ما له من النبات وهو المعنى الموتى به وقد تقدم شجر بعد تورية  
 بما يلايه وهو طيب نسيم التسمية واحد يحتمل اسم المرأة وهو المعنى الموتى عنه وهو المقصود

# التعريف

٥٧٥

**النوع الثالث** وهي المبني على التمام مع ملائمة المعنى البعيد المؤدى عنه أما قبلها أو

بعضها حتى ينشأ من الأول ما جامع ملائمة قبل التوقية كقول شيخ التلويح بحاء

قالوا انا في جلق نزل هداً      تسببك من انت به مفرى

لما خا ذى دونك من خطه      سبها ومن غا وضه سطر

انشأ ههنا في التميم وسطى فان المعنى البعيد المؤدى عنه هو الموضعان المشهوران من

منزعات دمشق وقد عا ملائمة قبلها وهو ذكر الترهة ولما المعنى القريب بهم اللفظ

وسطى العادى الثاني ما جامع ملائمة بعد التوقية كقول ابن سناء الملك

اما والله فولا خوف من خطك      فكان على ما الهوى برح طلك

ملكنا الخافين ففقت مجباً      فليس لها سوى قلوب قوطك

فان ماد بالخطافين قلبه قرط محبوبه وهذا هو المعنى البعيد المؤدى عنه وقد بينت بالتقص عليه

في المطالع الاخير ويحتمل ان يراد بالشرق والمغرب هذا هو المعنى القريب المؤدى عنه **والنوع**

الرابع وهي المبني على التلويح بقدر لا ذكر شئ يجهلها لا احتمال المعنيين اما قبلها او بعدها والاول

يتنبأ التوقية او يكون بلفظين او اكثر لولا كل منهما لربتها التوقية في الاخر فيكون هذا الاعتبار

ملائمة امتام الاول ما هيأت بلفظ قبلها كقول شيخ احمد بن عبد الله في شيداد فاقير

ليشرب من مكة المشرفة واشداد في غرنازل الحجاز والرحل

أفق الشداد بدت به      شمس الخلافة والهلل

ومنا الخفاف جيمه      لبثا اشراق والغزال

انشأ ههنا في الهلال والغزال فانهما يحتملان ان يكونا بمعنى القمر ولذا انقطع هذا هو المعنى

القريب المؤدى به ويحتمل ان يراد بها جزءان من الرحا فان الهلال في اصطلاحهم منبرج مقدم

الرحل والغزال للرحل كالفرويس للسرير وهذا هو المعنى البعيد المؤدى عنه لولا ذكر الاشداد

قبلها لما تنبأت التوقية فيها واما ما استشهد به ابن حجر وغيره بهذا القسم من قول ابن سناء الملك

بمكج الملك المظفر مناجب حناء

وسبك فبنا سيرة عمرته      فزوت عن قلب افريت عن كبر

وانظرت منها من سميتك سنه      فاحسرت ذاك الغرض من ذلك التبد

وعوهم لولا ذكر الشد لما تنبأت التوقية في الغرض والتبد لا منهم منها الحكمان الشعران اللذان

متحت بها التوقية فليس يصح فان كلا من الغرض والتبد تنبأت الاخر للتوقية ولولا ذكر الشد

كما هو ظاهر فهو من القسم الثالث من امتام التوقية المبني على الامتناع من القسم الثاني ما تنبأت

بلفظ بعدها قال ابن حجر ومن امثلة نثراً قوله على علي بن الحسن الاشعث بن قيس اتركان يحوك

الاشمال بالبين فالشمال يحتمل ان يكون جمع مثله نثراً وهذا هو المعنى البعيد المؤدى عنه ويحتمل ان يراد

بها اشمال القوم احد البدن وهذا هو المعنى القريب المؤدى به ولولا ذكر البين بعد الاشمال

ما تنبأ السامع المعنى البعيد انتهى قال بعض المحققين فوالله في جة التوقية عن هذا المثال وليس فيه



# النحو

غير انما الطبايق بين الهمز والاشياء في الالف من ان التوقير اطلاق لفظه معنيان ومنه انما  
بالجاء كذا في ان يراد بها مقابل الهمز في محضر لفظ الاشياء في محضر الجمع كالا ينفق انتق و ينفق  
والاشياء في محضر هذا القسم قولنا بن الربيع

لولا التطير بالجلان وانهم  
لغضبت نحي فجننا بالخلق

في انما انما بجهل ان يكون اسم مقول من غير ما المبتدأ في الكلام وهو المعنى العبد الذي قد انما  
وقد عرفت بجهل ان يكون خلافا للمفروض وهذا هو المعنى القريب الموقر في ذكر المفروض بجهل  
الذي هيتهاء للتوقير ولولا ان كان منه توبئة البنية انما انما ومنه التوقير بلغة  
او اكثر لولا كل منها لانه في التوقير في الاخر كقول عمر بن ابي ربيعة في حكاية التوبئة بجهل  
الله بن الحارث بن امية الاصغر وقد عرفت جها سبيل عبيد الرحمن بن عوف

انما المنحى التوبئة سبيل  
عمر بن الله كيف يلتفتان  
هو شامته انا ما استغفرك  
وسبيل اذا استغفرك

في ان كلا من التوبئة وسبيل هيتهاء صاحب التوقير لفظ التوبئة سبيل لاحتال ان يراد به الكوكب  
المعروف ولفظ سبيل هيتهاء التوبئة لاحتال ان يراد بها المنزلة المعروفة لكون احدهما شامته والآخر  
جنوبيا وهذا هو المعنى القريب الموقر في ذكر انا ما مواجبه التوبئة الدار والقبلة  
لا انها من جهة امية الاصغر بن عبيد قسوس سبيل انا في الدار والقبلة وهذا هو المعنى القريب  
الموقر عن قسوس لانا انا من الانكاد على من جمع بينهما باللفظ في قوله المعنى  
اذا صدق الجدا في التوبئة

في ان كلا من التوبئة والتوبئة صاحب التوقير بظاهر معناه و مراد بالجد الخطوب في التوبئة  
الجماعة وبالجد الخطوب في التوبئة من الاقوال الفرق بين اللفظ الذي هيتهاء التوبئة  
اللفظ الذي هو في التوبئة واللفظ الذي هيتهاء التوبئة لولا ان كان التوبئة  
والاشياء والاشياء انما هيتهاء التوبئة ولولا ان كان التوبئة في التوبئة في التوبئة  
الاشياء في التوبئة من لوان المعنى القريب الموقر في التوبئة في التوبئة في التوبئة  
عنه التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة  
على الالسنه بخلاف تلكا التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة في التوبئة  
حال الخطا عيا واذ قد كفتنا التوبئة عن حرا بغير انواع التوبئة بامرنا وفكنا وقا  
من وثاقها واسرها فها نحن نود شيا من مثلتها فتميم الغاءه وتكلمها ولم نر شيئا  
تقريب الانواع والامشام يتخذ الا انما انما في التوبئة في التوبئة في التوبئة

قول الشيخ في التوبئة البروجي

في الجاني الايمن من خندا  
حبتنا بداخلها  
نقطه من شامته شامته  
وجدة من حننه عتها

# التوبة

٢١

وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الْمَوْصِلِ فَقَالَ وَاجِدَ  
مَحَلَّتْ فِي مَجْنَتِهَا شَامَةٌ قَا بِقَسَمَتِ تَجِبْ مِنْ خَالِي  
قَالَ فَقَوَّادُ اسْتَمْعُوا لِي قَدْ هَامَ عَنِ التَّوْبَةِ خَالِي

## وقال آخر

مَذْهَبٌ مِنْ وَجْدٍ فِي خَالِيَا وَلَمْ أَصِلْ مَتَى لَمْ أَلْتَمِ  
قَالَ تَعَالَوْا وَاسْتَمْعُوا لِي خَالِي قَدْ هَامَ بِرِ عَيْتِي  
وَالْأَمَلُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ أَفْشَى الْفَاضِلِ مَثَلُ الدِّينِ بَيْنَ خَلْقَانِ فِي تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ  
وَمُؤَدِّ الْوَجْنَاتِ أَعْيَدَ خَالِي بِالْحَسَنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى  
كَلَّ الْجَفُونَ وَكَانَ فِي اجْتِنَانِهِ كَلَّ قَطْلَتْ سَقَى الْحَسَا وَسَمَ  
قُلْتُ وَقَدْ صَدَّقَتْ وَعَجَزَتْ أَنَا هَذَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ أَخْرِجِ الْأَوَّلَ عَنْ التَّوْبَةِ قَطْلَتْ  
وَمُؤَدِّ الْوَجْنَاتِ أَعْيَدَ خَالِي قَدْ كَادَ يَفْتَنُ بِرُؤُوسَاتِهِ رَجُلٌ  
أَنْ خَصَّ قَلِيلٌ بِالْغَرَامِ فَرْتَبَهُ بِالْحَسَنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى  
كَلَّ الْجَفُونَ وَكَانَ فِي اجْتِنَانِهِ غَضِبَ حَكِي تَابَا الشَّجَاعِ وَسَمَ  
وَبَكَ جَلْدُهُ دُمَى لِحْزَانِهِ كَلَّ قَطْلَتْ سَقَى الْحَسَا وَسَمَ  
وَمِنْ مَخْرَجَاتِ الْفَاضِلِ فِي التَّوْبَةِ قَوْلُهُ  
هَذَا الْكُتُبُ بِأَمْ خَلَّيْنَا قَاتَا رَأَيْتُمْ عَلَيْهِ شَامَةً  
وَهَذِي وَغَيْرُهَا شَدِيدٌ بِهَا عَصْنٌ وَقَافِيَةٌ حَمَامَةٌ

## ومثل قوله

أَمَّا الثَّرَى فَمَنْعَلٌ بِخَسَا حَصْرٍ وَكَلَّ قَافِيَةٌ قَالَتْ لَدُنْكَ طَا  
وَكُنْ وَكُنَّا وَالزَّمَانُ مَسَاعِدُ فَضَحَتْ وَصَنَّا وَهُوَ خَيْرٌ عَلَا  
فَذَا حِجْزِي وَدِدْ وَبَقَا شَاتٍ وَنَحْنُ تَأْخِيرُ شَرِكَةٍ فِي الْمَوَادِّ

## وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الْمَوْصِلِ فَقَالَ

لَعَنَكَ اللَّهُ وَحَدَّ وَجْهِي لِحَصْرِي وَكُنَّا وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ  
فَعَارِضِي فِي مَدَدِ خَدِّكَ عَائِدُ فَذَا حِجْزِي فِي شَرِكَةِ شَارِ

## وَأَوَّلُ شَارِبٍ رَدَّ مَهْلَ هَذِهِ التَّوْبَةِ فَيَا أَمَّنْ قَوْلَا الْأَوَّلِ

لَيْسَ فِي حَقِّهِ لَنَا ظَرْفٌ حَقَّقَتْ فَمَا دَامَ السَّعِيمُ  
صَرَتْ مِنْ دُفْعَةٍ وَطَلْعَةٍ شَارِبِ الْحَمْرِ غَا بِدَا الْقَتْلِ  
قَلَّ فَتَحْنُ قَدْ أَخْضَرَتْ مِنْ فَوَادِي وَلَقَبْتُ بِعَمِّ  
فَوْه تَابَا الْحَيَوَةُ شَارِبُهَا خَضِرَ لِمَصِيلِ الْأَقْطَرِ

## وَمَنْ بَلَغَ التَّوْبَةَ أَيْمُنًا قَوْلَا الْفَاضِلِ

وَأَعْيَدَ شَامَةً فَبَلَّةٌ يُكَلِّمُ عَلَيْهِ لِحْفَةٍ وَهُوَ مَسَاكُ

# النونية

٥٢٨

## وَمَثَلُ قَوْلِي قَصِيدًا

وَمَا كَلْبَنُوعِمْ زَمَنُ خَالِهَا وَلَكِنْ قَلْبِي رَاحَ وَهُوَ مَكَلَمُ

## وَمَثَلُ قَوْلِي حَجَرُ الدَّيْرِ مَيِّتٌ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ لَا بَرَّ إِعْوَامُ عَمْرِكَ لَا يَحْضُرُ لِعَدَدِ  
بِحَرِّ جَعْتَهُ ذَهَبُ الْحَمِيرِ فَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا السَّبِيحُ أَرْضُ الْعَدَدِ

## وَقَوْلِي فِي زَيْتُونِ أَسْهَرُ الصَّدُ

يُودِي أَرَى فِي خَلْقَةِ الصَّدُ ذَاتًا وَأَنْفُوقِيهِ مَا يَتَوَقَّعُ مِنَ الْعَمْرِ  
وَأَحْبَبُهُ حَقَّ الْمَمَاتِ مَيِّتًا كَوْنُ شَرَفًا أَدْعَى بِرِضَا حَبِيبِ الصَّدُ

## وَقَوْلِي فِي شَكْوَى لَوْ هَانَا وَغَيْرُهَا هَلَا

تَقَبَّلْتَ أَسْهَامَ الْوَفَا نِجْمَانًا وَصِيغْتَ عَمْرِي عِنْدَ مَنْ لَا عِنْدَ  
فَمَا يَنْهَمُ إِلَّا يَبُوقُ فَفَدَتْهُ وَلَا يُرْجَى مِنْهُمْ بَعُوثُ وَلَا وَدَّ

## وَقَوْلِي فِي رَيْسِ صَرْفٍ وَأَعْتَقِلْ

لَنْ صَرْفٍ وَخَاشَا كَقَالَ دَنَا بِرِضَا صَرْفٍ  
وَمَا أَعْتَقِلْتُ كَرِيمًا إِلَّا وَأَنْتَ مَشَقَّتْ  
وَكَيْفَ أَخْفَى غَرَامًا أَمَا مَرَبِّتَنَ صَلَوَعِي  
وَالْمُرْسَلَاتِ جَفَوْنِي وَالذَّارِثَاتِ دُمُوعِي

وقول

## وَمَثَلُ قَوْلِي بِنِسَاءِ الْمَلِكِ

وَمَعَ الْمَشَبِّ فَبَعْدَ عِنْدَ حَبِيقٍ بِسَلَى الْعَيْصَرِ وَفِي عَرَفِ الْمُنْدُ  
أَنَا جَدًّا نَضَارَ النَّجْمِ لَا تَنْتَ يَا أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ عَيْدًا لَا أَشْهَلَ

## وَقَوْلِي

لَيْسَ إِلَّا دُمُوعِي الَّذِي مِنْ هَاهُنَا جَفَنِي دَاهُ كَأَنَّ دُمُوعِي هَدْبِي  
أَبْجَمُ الدَّمْعِ لَا يَغِيبُ شَرُوقًا مَعَ لَيْلَةٍ وَأَبْهَتَا فِي الْغَرْبِ  
وَمَكْرَتِي أَوْلَعَتْ بِالْقَوْدَةِ كَثَرُ الشَّيْخِ سَرَّاجِ الدِّينِ الْوَدَّاقِ فَاتَمَّ مِنْ جَعْلَانَا بَعْضَانَا عَمَلًا  
عَلِمَا اللَّقِيَةِ الصَّنَاعَةِ حَقَّ قَبْلَهُ لَوْلَا لَعْنَتُكَ صُنَاعَتُكَ لَذَهَبَ نَضْفَتُ شَعْرُكَ

## فَمَا قَوْلِي فِيهِ بِلَقْبِهِ قَوْلِي

إِلَى قَدِجَا وَذَتْ سَبْعِينَ حَجَّةً فَشَكَرًا لِنِعْمَاكَ اللَّهُ لَيْسَ تَكْفُرُ  
وَعَمَرَتْ نَحْوَ الْأَسْلَافِ فَذَهَبَتْ وَفَوَدَا كُنَّا بِبِكَ السَّرَّاجِ الْمَعْمَرِ  
وَعَمَرَتْ نَحْوَ الْأَسْبَابِ أَيْضًا وَفَوَدَا وَمَا سَاءَ عَنَّا فِي سَرَّاجِ مَنُورِ  
بَيْتِي أَقْدَمْتُ بِالْكَتَابِ الْغَيْرِ بِدَلَالِجِ لَبَرِّ مَسْعِيًا وَدَاجَا  
فَمَا قَالَ لِي أَفَ مَذْكَانُ لِي لَكُونِي أَبَا وَكُونِي سَرَّاجَا  
وَكُنْتُ جَبِيًّا إِلَّا الْغَايَاتِ قَالِي سَيِّئُ الشَّيْخِ حَجَرُ الْحَبِيبِ ر

وقول

وقول

# التوبة

وكنت سراجا بلبل الشباب  
وكتب الحو بعرض الرق مناء  
فأطعنا نودى منها والشيب  
بجيت الـ لم املى ومعتدى  
ولا لوات لم يرفع مناء  
وقال وقد اجتمع برئيسين يلقب أحدهما شمس الدين والاخر يد والدين  
لما رأيت الشمس بالبد معاً  
قد انجلت دونها الدنيا  
حقرت غنى ومضيت عاراً  
وقلت يا ذى مناعة السراج  
وقال فيهم يلقب بالضيأ  
امولانا ضياء الدين هم  
وعش بققاء مولانا بقاء  
فلولا انك لما اغنيت شيئاً  
وما بغت السراج بلا ضياء  
ومما اجاز من قول  
كم قطع الجود من لسان  
فقطع لسانه اذ ذكروا  
ومما ودى في مناعة الوداعة قوله  
يا مخلص وصفا في سورة  
وموتج لفي القيمة فاعل  
وكتب الـ الحين الجزار في عبد الاخي  
اجبت بعد القهر من كان سايل  
اذا بطل الجزار والعبد عبك  
من الجشاع منا فطرطرا ذوى  
مسائله وصله فقال بحقوق  
ومما طاق في غير لقبه ومناعته قوله  
وغيثوا الشرح جدهم وقدموا  
فلوان الكتاب كان بايد  
بينهم بالهوان والافدراء  
يهم بحوامنه سورة الشعر  
وقال في المعنى  
اصون اديهم وجمي عن اناس  
وربما اشرع عندهم بفيض  
واحمقاً منافقاً ببقلة  
من مثل ادبا من سفلة  
وقال في غايته الحزن  
ومعهم عنى ببلبل لم يمل  
بوما الى فقلت من الرجوى

# النونية

ولا يميل إلى باعض النفا      فاب كيف وانته من جهة الحق

## ومن قتل

وقب باطلا لا اجته سائلا      ودمى سبق ثم عهدا فمعهذا

ومن عجبا في ارقى ديارهم      وخطى منها حين أسأها الصدا

## ومن شمر

وفي من البلد كحلده الجفون يات      في قومها كنهان بين اسناد

بنت جلها المعالي من ذوايها      بيتا من الشعر لم يجد باوتا

واوعنت وجناها التنا ولا يفر      لكن لا فتنة منا واكباد

فلوبت لحسان الحضرة من هنا      على الرؤس قلن الفضل للبا

ومن حق لراية التوبة فكان عرايتها      واهل في مانوس مقطوعا تر عرايتها الشيخ ابو

الحسن الجزار من مقاطيعه قوله موقبا في صناعته

لقد من معشوقك التعماء لهم      وآب وسل عنهم ان وقعت شهيد

تفتى بالتمه اسراق عراصمهم      وكل آياهم ايام فشرهون

وكتب اليه الشيخ فيسره الدين المحامي موقبا عن صناعته

ومذ لومت الحمام صوت بها      خلا يداي من لا يدا ربه

اعرف حرا الاشيا ونا بدعا      واخذ الماء من مجا ربه

## فاجاب ابا بول الحسين الجزار بقوله

حسن التلذذ بما يعين على      وذك الفضة والخطوط تختلف

والعبد مذمنا في جزاوة      يعرف من ابن توكل الكف

ومن لطا فقد البدعة ناكب الى بعض الرؤساء وقدمع من الدخول اليه في يوم

فج امولا من غلبا على الخرفج      ولكن تعلته من خو لي

افيت لبابك ارجوا العنى      فخرجني القسري هذا الدخول

وكتب الى بعض الرؤساء في تهليله وقلا

ايا علم الدين الذي جود كفته      براحتة قد نجل القيث والجر

لن احلنا بعض الكنا فزاهتى      لا تجوطها من سحر حنك القطر

هذا القطر تحلى به الشيخ جلال الدين محمد بن نباته بقوله

لجود قاضى القضا اشكو      عجزى عن الحلوة صياحي

والقطر ارجو ولا يحجب      للقطر برحى من الصفا

ومن لطا فقد مجون ليه الحسين الجزار قوله

ترتج الشيخ ابد شجعة      ليس لها عقل ولا ذهن

لو بدت ضووقها في الدجا      ما جريت تبصرها الجن

# الشُّعْرُ

٥٨١

كأيتها في فرسها ومته وشعرها من حولها خلعن

وقا تل قل لي ما يستنها فقلت ما في منها سبق

وقول لي يجلج رقيباً اسم على

اقول لغيري مزجاً لفتن بان علياً بالمكادرم قاتله

وقول لثري في مطلع قصيدة

بمضة الزمان وانت هاجر أوما لهذا الحيز آخر

ما من تحم في الملوب يجلب منه وناظر

مولاي لا متنن المحب فانه هو اك ذاكير

واذا رقدت منعتما فا ذكر شفتيا فيك سكا

شقان ما بيني وبينك في الهوى لو كنت فا ذر

الآن في كبدك ظلك بارء والجفن فامتر

وممن غلغ في التوبة مقامه وتحلى بدورها نظامه من امر الدين حسن بين التقيب فبدائع

لغزاة تر قوله وفالي سوى عين نظره لحنها وذلك ليجلي بالعبون وقهره

وقالوا بركة الحب عين ونظرة لغز صدقوا عين الجبيب نظره

ومر لظا نفع قوله

انت طوقني ضيقاً واسمك شكا اكل ما ما يصنيع

فاذا ما شجاك سجي فانه انا ذاك المطوق للمعوي وقوله

ابيات شعرك كالقصود ولا تصوبها يثوث

ومن العجايب لفظها نكر ومشاها وقبح وقوله

جود والنجيع بالمديح على علاك سكر مندا

فالظير احسن ما يستد وعندهما يقع التدا

ومر لظا نفع الحكيم شمس الدين رانيا ل قوله

يا سائل عن حروف في الولي وضيعة فيهم ما فلا يه

ما حال مزه وهم انفاقه ياخذ من اعين الناس وقوله

ما عابث عيشاً في عطلة اقل من خطي ومن بحق

قد بعت هبكت وخاري معا وصرت لا مودة ولا بحق

ومر لظا نفع القا نوح محمد بن عبد الواحد قوله

لقد كد في التبع قصيدة وقلنا عني في فضلنا انشاك

فان تملنا بالبحر ابرو حجة كرحمة عبك منو كعب مبادك وقوله

شكا الغنمة ارضكم كم يلبثكم كم يلبث عني بحبة

لا عزوان حفظك احلا ديش الهوى في الذكبة



# التوبة

٥٨٣

يا سبيد ان جرمي من ذنوبي  
لا تخفق من قود يمتص منك  
للعين والقلب مسجون وسنوك  
قال عين جارية والقلب ملوك

## ومن قول

دوقوام بجور منه اعتدال  
سلب القضاة منها غيظا  
كوطعين بر من العشا  
واقفات تشكوه بالاذان

## ومن قول

يا ذنب كاس صرت من شرها  
ملته بالاحشائنا والية  
من بعد وشون دوق مشوا  
شربتها منه على الزبون  
ومن لظايق الشيخ عبيد العزيز الانصار  
الشيخ الشيوخ بحياة قوله

اغدى جبيا رذقت منه  
بوجنة ما اقر ربحي  
وقد عذا وردا مضيق  
بجته انكبت احبا في  
ماله على هجره من ضاقر  
فهل الى وملاك من باب

## ومن قول

مرنت ولم جيرة كلهم  
فامبعت في النقص مثل الك  
عن الرشيد حجة خايد  
ولا مله لي ولا غايد

## ومن لظايق قوله

اكلت سنا واكعين بها  
وجرت في السبع خائفا  
اجلت هوى من ذا حجة ربحي  
لا نفي جاز على سبع

## ومن لظايق مجون قوله

سألت من يقر مشربة  
فقال خشي يا شربة الظا  
اطن بها من كبدى حرة  
ان تنبع الشربة بالحجرة

## ومن لظايق الابر مجبر الدين بن عيسى قوله

لما كنت بعد ثوبا لقنا  
اجرت واقنا دموعي بك  
وغدوت من ثوبا صطبا وخاها  
فجعلت وقفا عليه جازيلا

## ومن لكثير الغريبة قوله في مجادة

ايا حنتها سجاد سندية  
اذا ناداها اتنا مسكون في الحجرة  
يرى للتق والرفد فيها توتم  
اما هم ملكوا اهلها وسلموا

## ومن لظايق قوله

وجرت في التيب قوم اجتمهم  
بعثم الى رايح المشيب هجرهم  
فقلت ومثاق العاشقين الفجل  
دمها الى منكم على الراس مجل



# النونية

## ومن بدائع نكته قوله

وكيلة بتاسق في غياها  
وما فلك اشربها حتى نطهرت الى

## ومن لطائف نكته في اغراء قوله

خليفة قد صاد الفؤاد بحسنه  
ولا غرو ان صاد الفؤاد بليظه

## ومن لطائف نكته قوله

قالوا اينك كل وقت  
فقلت اني فتى فتوح

وقال نداء هاء مهرة حمراء وهي من مخترقاته

هبتها ما يما لكى مهرة  
مؤخرها والعنق ملأ وقتا  
جيلة الخلق بوجه جبل  
قد لبست من شفق حلة

## ومن محاسن بدو الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي قوله

عرج على الزهر باند ي  
فأروض بلفاك بابتسام

## ومن قوله

وحديثه مطلوله باكرتها  
يكتسر الماء الزلال على الحنة

ومن هنا اخذ الشيخ برهان الدين ابن زهير القيراطي فقال من قصيدة  
وكان ذاك النهر فيه مغصم  
واذا تكسرها وه ابصرته

## ومن قوله

أوركووس الراح في روضه  
الطير فيها شيق معنوم

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن نباته قوله

دمعي عليك مجازي قلبي  
فادش على الحالبين للصيت

## ومن قوله

البروقدوني فالك ذا قلا  
أوما ترى بحر التبع حنينه

## ومن لطائف نكته في اغراء قوله

# التَّوْبَةُ

٥١٥

حلل نبات الشمر في حذلي      لما بدا في حدة الاحتر  
 فشا في ذاك العندو اليك      نيا قد اهل من التكر  
**وَمَثَلِي فِي اللَّيْلِ قَوْلِي**  
 مشقة اليلد على البعاد تقاصر      عنه خطاي وقصرت اقدار  
 واعلمت النشأت ينما ببيتنا      بما اجهلنا الباك سلاي  
**وَمِنْهُ قَوْلِي**  
 تشقت لدن القوام عصفنا      شقي الله الخوف المرافنا  
 وما لي ابدأ حيا تشيب بوجهي      فيا حسنة فيهما ايشا محبتا  
**وَمِنْ ثَمَرِ الطَّيْفَةِ الْعَزِيمَةِ لَيْدِي قَوْلِي**  
 وذى قوام اضعف      بينا قنما قد ضبط  
 قام بقط شمس      فهل رأينا ليد فقط  
**وَمِنْهُ قَوْلِي**  
 ويخفق المختلون عشية      والركب بين تلامم وعناق  
 بعداتهم اخذت مجازا بعدا      غنت وداء الركب غشاق  
**وَمِنْ لَطَائِفِ الْغُرْمَةِ قَوْلِي**  
 رفعا بصيت مغرور      ابلته صدا وهجر  
 وفاقك سائل ادبى      فرد دقته الحال مفلا  
**وَمِنْ لَطَائِفِ قَوْلِي**  
 لا ينادى منه قل لي      اذا بدا كيف اسلو  
 يمر في كل وقت      وكل ما متر مجلو  
**وَمِنْ لَطَائِفِ الْقَاضِي عَجْزِ الدِّينِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَوْلِي**  
 مذايقنا بنعي ذبارة دوح      قد حينا نال باليود والاكر  
 فاولنا ابدى المقتول شادا      اخرجهما لنا من الاكام  
**وَقَوْلِي فِي بَلِيغِ مُعَدِّي**  
 ووجنه قد حدث كالورده حرقها      واشبه الاس ذاك العارض القصر  
 كان موسى كلم الله اقبسها      نادا وجرو عليها ذيله المحضر  
 وهذا المعنى استعمله بعضهم في شجرة نار في فقال  
 نار بنجر برزت في منظر عجب      ذير كيد ونضار صناعه المطر  
 كان موسى كلم الله اقبسها      نادا وجرو عليها ذيله المحضر  
**وَمِنْ لَطَائِفِ غَزَلِي قَوْلِي**  
 هويت في مكب غلاما      قلبه عجز انه جسر

# النوم

٥١٩

اهيفاً حتى تنيف خط وأما شكله مبلع

ومن قولك

قلت خط عذره لما بدا وعصرت لبن قوام الناس  
وطليت في زخلة المحرمات بشع جواي فجأني بالأس

ومن لفظنا قد في اغزال قولك

إن الذين مترحلوا نزلوا بعيننا حنود

انزلهم في مقلبي فاذاهم ما بناه

ومنظر أرق الثابتة لظرف من الدن محمد بن العفيفا لتلسا في قوله فيما يكتب على

كاس واجاد ادور لتقبل النداء ما كراذل اجود بنغص لتندما واقفا

واكسوا كفن الشرب ثوباً مذهباً من اجل هذا العيون الكاس

ومن هنا اخذنا الشيخ شهاب الدين بن أبي جله فقال مغمماً

يا ملاح قد مضى الشارب مني وخليت بعد الحمر بالاياس

وكي العذراء الحننا فاستن واجعل حديثك كله في الكاس

وقولك وقد اهدى مجموعاً

يا ايها الصديق الذي حير الملا من يران بمنظر مطبوع

لا يفتقد قلبي بحبك وحده عاقد بعثت لبيك مجموعاً

ومن فكلش البدع بستر الله لم يبق ايها قوله

كان ما كان وذا لا فاطم ميثك وقالا

ايها المعروض عتا حيك الله تعالا

اخذه الفاضل محمد بن فقال

يا غصناً في الزمان مالا حلتني في هواك مالا

يا دأماً بعد ما سبانه حيك ربنا السما عتا

ومن لفظنا قد ايضا قولك

يا ما كنا مثلي المعنى ولكن من سواه ثابته

لا معنى كبرت مثلي وما اتفق من سا كان

وقد اورد على البيهقي ايراد حسن وجوان الساكنين اذا اجتمعوا كراحمها وهو الاول وكلامه

يؤدنى الى المكسور غيرها قال بعضهم يمكن توجيه ثابته البيهقي يجعل في السبب لاي سبب

كلية والحال ان ثابته من سا كان بسبب كونه واغلاوه الى حنض الاطيان وعقد تحرك

واضطرابه خوفاً من طريق ناد الحمر فيكون الغلب اذا احداً الساكنين ويجس توجيه السؤال عن

كسر بلايين قد تير انتم كلامه ونظم بعضهم جوايا البيهقيين ومما

سكنه وهو قد سكون لم يثبه عن هواي ثابته

# التَّوْبَةُ

فَكَانَ كَسْرُهَا قِيَّاسًا      لَمَّا التَّوْبَةُ مِنْهُ سَاكِنًا  
**قَالَ فِي مَلِيحٍ بِدَوِيٍّ**  
 بِدَوِيٍّ كَمْ جَعَلْتَ مَقْلَبًا      عَاشِقًا فِي مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ  
 ذَوِجِبَا بِصَبْحٍ بِالْهَلَاكِ      وَلِحَاطِطٍ يَقُولُ بِالْأَشَانِ  
**وَقَالَ فِي يَلِيحٍ جَرَحٍ يَسْكِينُ**  
 لَمْ يَجْرَحِ السَّكِينُ كَفَتْ مَعْدِي      إِلَّا الْمَعْنَى لِلْفَرَامِ بِحَقُونِ  
 هُمُ مِثْلُنَا قَدْ قِيلَ بِأَمْرَةٍ لَهُ      وَلِكُلِّ جَانٍ وَخَرَّ إِلَيْهِ تَقْوَنُ  
**وَقَالَ بِصَفٍ بِسَاطَا**  
 بِسَاطٍ يَمْلَأُ إِلَّا حَذَاقَ حَسَنًا      وَنَهْدِي لِلْمَقْلُوبِ بِمَرْوَنَا  
 وَيُشْرَحُ حِينَ يَبْسُطُ كُلَّ مَنَدٍ      وَخَيْرَ الْبَسْطِ مَا شَرَحَ الصَّدَا  
**قَوْلُهُ** وَقَدْ اخْتَجِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ  
 وَلَقَدْ أَتَيْتُنِي فِي حَيَاتِكَ مَنِيًّا      يَا تَلْشُمَ لِلْعَبَاتِ بِبَعْضِ الْوَجَدِ  
 وَابْتِغَاءَ قَصْدٍ دَعَا أَحْيَا بِهَا      فَرَدَدْتُ بِأَجْنَةِ هَذَاكَ بِحَا  
**وَمِنْ قَوْلِهِ**  
 أَيْسَعِدُنِي بِأَعْلَمِ الْبَيْتِ ظَالِمٍ      وَمَنْ شَقَوْتَ لَظْتَ بِحَذَاكَ نَازِلِ  
 وَتَوَاتُ قُتْنًا وَأَصْفُ مِنْكَ حَزَنٍ      لَا تَجْهَرُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ نَازِلِ  
**أَخَذَهُ الشَّيْخُ جَالِ الدُّنْيَا فَقَالَ**  
 تَطَاوَلْنَا لِأَعْيَانٍ يَحْكِي قَوْلًا      وَمَعْنَا الشَّيْخِ بِبَعْضِ الْمَطَاوِلِ  
 وَأَعْيَاهُ مَضِيعُ الْوَقْتِ بَيْنَ عَذَا      وَخَيْرُ قَوْلًا بِالْفَهَامَةِ نَازِلِ  
**وَمِنْ لُطَايِفِ تَكْلِيبِ الْعَفِيفِ قَوْلُهُ**  
 وَلَقَدْ بَوَّخِي كَالْهَلَاكِ مُرَكَّبٍ      مِنْ قَامَةِ عُصِيَّتِهِ صِفَاءِ  
 وَمِثْلُهُ خَفَقَ الْعَوَادُ وَقَدَرَتْ      وَكَذَا الْجَوْنُ يَكُونُ عَنْ سَوَاءِ  
**وَمِنْ لُطَايِفِ خُرَاطَةِ قَوْلِهِ**  
 بِدَاوِيٍّ مِنْ مَوْقِ اسْمِ قَدَةٍ      وَقَدْ لَاحَ مِنْ مَوْقِ الدَّوَابِّ شَيْخِ  
 فَعَلْتُ عَجَبًا كَيْفَ بَنِي الْقَبَا      وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ التَّهَادُلِ عَلَى رَحَى  
**وَمِنْ قَوْلِهِ** وَالْتَكْنَةُ بِدَوِيٍّ غَرِيبَةٍ  
 اسْكُرْنِي بِاللُّغْظِ وَالْمَقْلَبِ      كِهْلَاءِ وَالْوَحْيَةِ وَالْكَاسِ  
 سَاقِي بِنِي قَلْبِهِ مِتْوَةٍ      وَكُلِّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِي  
**وَمِنْ قَوْلِهِ** مَعَ حُسْنِ التَّصْنِيفِ  
 حَلْثُغْرًا وَأَيْطَلَعُ لِبَاسًا بِأَ      يَسُوقُ بِهَا الْحَبْلَ إِلَى الْمَسَامَا  
 وَاشْتَدَّ ثَمَرُهُ بِغِيٍّ فَخَا      أَنَا ابْنُ جَلَدٍ وَطَلَّاحُ الْأَشَامَا

# النونية

## ومن لظا نغذ قوله

يا بني شادين غذا الوجوه  
بجمل النبرين في الاشراف  
سلب القضيئها فوعظا  
واقعات تشكوه بالاوقاف

## ومن نكش البدعة الغريبة قوله

ومنتر من سنا وجهه  
بنفس لما ذلك لتستغنى  
كون القلب متى يلام العذار  
فغنى انها لام كى

## ومن نكش الآ تطفل الناس بجه عليها قوله

بالي اقدى جنبيا  
بتم القلب غراما  
عذر العاذل فيه  
مذواتى العا وضرا

## ومن حجا سيق سيق الدين بن المحدث في التوبة قوله

ومجلواق من واث بكده  
ومن رقيب له باليوم المام  
ما فيه ساع سوا التنا ولين  
على التنا ما سوا الرجا فقام

## ومن لظا نغذ قوله

نصرف وحا شاك  
قالدنا نير مصروف  
وقا الصفت كرىبا  
الاوانك مشقت

## ومن لظا نغذ ايضا قوله

لعبت بالشرح مع شادن  
دشاقة الاعضان من قد  
احل عمدا البند من خصر  
والشم اتشامات من حدة

## ومن نكش بيع الشيخ علاء الدين الوداع قوله

الحنث عينها الجراح ولا  
اشم عليها لا منها بغشاء  
زاد في عشقها جوف فقاوا  
ما لها فقلت في سوداء

وقوله

والروض يهبط من شهم القبا  
نشر خراماء وعيها  
ودا سل العتري ووقاه  
يشدو على اوتار عبلانه

وقوله

لمع الطول كاتب بكيل الشوق  
الى اذا الفؤاد ملكه  
سلسل التمع في صحفة خلد  
هل رايتم سلسلا انم قلده

وقوله

قلبي مطيع في هواك وانك في  
من بين دوح الحسب عن خلا  
كيعنا قوى لجل سخط وبعدي  
بعدي كان عن رضى فدا

وقوله

فنكرم بطفه والفتات  
مثلها في الاعضاء لفر  
قال لها العاذل المتغنى بها  
يوم واثك وملت في اله

وقوله

قم بنا مدعى النوبة في العش  
فقلدك علينا الذاة  
كر قلت لما مرر في  
محممت يحوى الف

وقوله

وقوله	مَنْ خَذُوا ثَأْنَ عَصْرٍ	وقوله	هَذَا أَبَوْ
	وَصَبَحِي كَأَلْتَرَامَا فِي اجْتِمَاعِ		حَلِيلَةٍ خِلْتُ جَمَلَنَا سَمًا
	لَا إِنْ حَلَّ مِنْ لُزْةِ الذَّرَاعِ		شَاءَ تَأَطَّرَ بِعِجَالِ الْيَدِ مِنْهُمْ
	قَفَوِي عَلَى نَفْسِي بِأَوَّلِهَا	وقوله	مَا عَزَّاهُ الْعَزِيزُ الَّذِي
	الَّذِي مَشَكَّ بِأَوَّلِهَا		لَا خَطَرَ مِنْ يَحْكُمُ فَمَنْهُ
وقوله	فَأَسْمَتْنِي وَلَمْ يَتَبَلَّ		مَعْتَنِي سَوْدٌ عَيْنِي بِهِ
	سَهَامُ الْبَلِيلِ لَا يَجْنِي		وَمَا خَذَاكَ مِنْ بَدْعِ
	مُنَادَاهُ بِالْغَوِي طَوِيلُ		أَهْلٍ يَجِدُ هَلْ تَجِدُ نَحْنًا
	مُبْدَاهُ وَمِنْ خَدِّهِ مَطْلُ		كَمْ دُمَاءٌ مَطْلُولَةٌ فِي هَوَاهُ
	قَدْ خَذَاهُ عَنْ طَرَفِهِ مَحْوَلُ		وَحَدَّثَ عَنِ السَّعَامِ مَحْمُولُ

وَمُرِيدًا يَحْيِي الشَّيْخَ جَمَالَ الدِّينِ نَبَاتًا قَوْلًا

وَمَوْحٍ بِخَنَاجٍ	يَمْدُهَا وَمِثْلُكَ
فَقَالَتِ الصَّبْنُ مَاذَا	يَصْبُدُ قَلَّتْ كِرَالُكَ
أَسْعَدَ بِنَايَا قُرَى بَرَّةٍ	سَعِيدَةُ الْقَطَالِغِ وَالْغَائِدِ
صَرَعَتْ طَيْرًا وَسَكَنَتْ لُثَا	فَمَا تَعْقِبْتِ عَنْ الْوَاجِبِ
وَبَجَّحَتْ رَمْلًا مَجْبُوسَ قَوَامِ	فَكَانَتْ شَتْوَانِ مِنْ شَفِينِهِ
شَغَفَ الْغَزَا وَبَجَدَتْ وَازْدَادَتْ	نَعْتِ لَوَاحِظِهِ فَنَدَى حَلَبِهِ
بِرُوحِ خَاطِرِ الْإِنْفَاسِ إِلَى	عَلَى الْحَسَنِ حَالِي الْوَجْهِينِ
لِخَالِدَانِ يَوْمِ دِيَارِ خَيْدِ	تَبَاعَ لَهَا الْقُلُوبُ يَجْتَبِينَ

أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال

بروج عا طر الانفا من اصد  
 عليه شامة شرط المحبة  
 كان الحسن بشفه قد بيا  
 فنقطه بدو اوجبه  
 فلما وقف الشيخ جال الدين على هذين البيتين قال لا اله الا الله سرقا الشيخ صلاح الدين  
 كما يقال من المحبتين حبه والشيخ جال الدين قلت

وَيَجَاهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمَّا	لِيَاغِثَ ذِي مَقَرٍّ فَاصْبِرْ	
وَادْفَعْ مَا لَكَ مِنَ الْهَرَسِ	فَاظْكِرِ الْحَبِيْبَيْنِ مَا مَكَانُ	
وَمُطَرِّقِ بَاطِنَا جَسَدٍ عَلَيْهِ	مَدِيْنَتِكَ بِهَا الْقَوَى بِمَقَرٍّ	وقوله
وَمُشَبِّهِ الْبَشَى مُجْدِبِ الْبَلَى	لَعَوْنِكَ مَخْرُجًا جَبَلًا جَدًّا	
وَمَا مِلَّيْتُ شَيْئَهَا الْفُتْرُ	أَشْكُو إِلَهَ اللَّهِ مَا زَاكَ يَدْرُ	
فَمَا لِلْبَلَى وَلَا لَهَا فَيْحُورُ	فَالْتَبَلُّ عِنْدِي مِنْهَا لَهَا سُدْرُ	
كَأَنَّ الْحُسْرَ لَعُظٌ وَهُوَ مَعْنَى	بِرُوحِي قَاتِرَ الْأَجْفَانِ سَاجِدُ	وقوله

# التوبة

٥٩٠

	تقرء وهو فنان التثني	فما لله من قويم يثني	
	أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال	قد حاد فيه المنة	
	فأهيف خاذ فتدا	لكنه يثني	وقوله
	قراء في الحسن فردا	وقد كحلوا بعقليه اضبطا	
	بروح جبره أبقوا دمو	فقلبه جادهم والدمع ساد	
	كانا للحجارة اقتطنا	فترقي اخي على الخلو بهادر	
وقوله	لك يا أزدق الواظم رأ	لكن تحت الزفة أخسر من	وقوله
	يا لها من سؤا الفخ خدو	من حيم المضا على الأذو	
	يا مجها ومنج موقف يوه	والمسك قال أخى الشفق خا	
	يا من إذا سألوه عن بلد الد	وبوجه مؤود لكم فاذهر	
وقوله	هنيئم إلى الشهيد بجهنم	على الملع الجوارى جوه	
	من قبل ما علمت لدي حقيقة	أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال	
	أنا أذى الوعد كفا وكها	وأقومهم إلى العليا طرية	
	لعداءك جوهرة المعلق	فك تبخل علينا بالعقيقة	وقوله
	يا غاشين تعلنا لعنيتهم	بطيب عيش ولا والله ليطيب	
	ذكرت والكاس في كفى لبايك	فالكاس في راحة القلب في	
وقوله	بعثت دجنه الملع وقد	زمان الصبي الذي كنت ملك	
	ناينا والجبيب عني فاني	لست ذالومان من قبل	وقوله
	لذا إذا كنت فما طارقا	عجلت باللكات قطع طرية	
	ودعوت العاظ الملع كما	فصمت بمن حدشه وعتيقة	
وقوله	لله خال على خد الجبيب	والعاشقين كما شاء الهوى	
	أودشه حبة القلب القليل	وكان عهد ان الحال لا يرث	وقوله
	واغيد جاد في الفلوط جاله	واسهرت الأبحفان أجفاننا	
	اجل نظره خاجبه وطرفه	ثم انهم منه قاب قوسين واد	
وقوله	بروح شوط على الخداسم	دق دقا بعدا لجنب السند	
	فقال على اللهم اشرفنا فاد	فقبلته الفاعل ذلك السوط	وقوله
	واخرها من هوى وشيق	معتك كالتصيب ما عا	
	عنا ولا يجيب دمع	وساأنا لا يجيب ساأل	
وقوله	فصنعت صلاح الصبر عني	يقال لا لحاظ من لا يف	
	فما العنا وفوق خدي جأ	على محبتي فليثق الله سائله	وقوله





# التوبة

## وَمِنْكُمْ الْبَدِيعَةُ لِمَا فِي قَوْلِهِ

لَنَا مَلِكٌ مَدَا سَمَّيْنَا هَبَانَةً  
يَذْكُرُنَا أَخْبَاءَ وَمَعْنٍ بِجُودٍ  
وَقَوْلُهُ لَا أَعْدَمْنَا لِبْنِ الْإِثْرِ بَرَاءَةً  
كَلَّمَا مَا سَجَى الْمَهَارِقَ كَالْفَضْلِ  
فَنَحْنُ الْمَعْلَامَةُ وَنَحْنُ الْمَعْلَامَةُ  
فَنَدْنِي لَهُ لَفْظًا وَبَنِيْنَا لَنَا مَعْنًا  
جَارِيًا لِلْعَفَاءِ بِالْأَرْزَاقِ  
فَأَبْنَا لِنَدْنِي عَلَى الْإِفْذَاقِ

## وَقَالَ وَفَدَّ كَتَبْنَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ مَنَاجِبَ خَاجَةٍ

فَدَيْتِكَ مِنْ مَلِكٍ يُكَايِمُ عَبْدُ  
مَلِكٌ بِهَارِثَةٍ وَخَلْفَتِ الْإِسْمَ  
يَا أَحْمَدُ الْإِلَهَ حَكَمَتَا الْكَوَاكِبِ  
فَهَذَا أَذَاعِيكَ بِقِيَمَاتِ مَكَاتِبِ

## وَقَالَ بِهِيَ الصَّاحِبُ شَهْرُ الدِّينِ مَجْلَمَتُهُ

بِهِمْ مَدَا الْإِيَّامِ بِالْخَلْعِ الْإِثْقَالِ  
أَضَاعَ بِهَا وَجْهَ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ  
وَقَوْلُهُ مَضَدَّتْ مَغَالِيكَ أَنْجُو الْإِنْدَا  
فَمَا كَانَ بَيْحِي وَبَيْنَ الْبَيْسَارِ  
وَجَدْنَا بِهَا الْإِيَّامِ وَاضْطَرَّ الْإِسْمَ  
وَلَمْ يَلَا مِنْ أَطْوَأَتِهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ  
وَأَذْجِي مِنَ الشُّعْرِ أَكْثَرُ مَقِينَا  
سَوْفَ أَنْ مَدَدَتْ إِلَيْنَا لَيْحِينَا

## وَقَوْلُهُ هُنَّ مَحْشِيَا

هُنَّ مَحْشِيَا حَبِيبَةً أَدْرَكَتْ  
فَاتَتْ مِنْ مَنَاسِقَةٍ مَقْصُوفِي  
بِأَيَّامٍ فَضْلِكَ مَا مَرَّ بِقَبْ  
وَتَرَدَّدَتْ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَبِ

## وَمِنْ قَوْلِهِ بِهِيَ بَعِيدُ الْخَرِ

هُنَّ بَعِيدُ الْخَرِ وَابْقُ مَمْتَعًا  
تُعَلِّدُنَا مِنْهُ قَلَا يَدَا نَعْمٍ  
وَمِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ شَرْفَ الدِّينِ خَالِدًا الْقَيْسِرَ وَفِي هَدْيَةٍ حَبِيبَةٍ فِي وَقْتِهَا  
لَنَا اللَّهُ مَا أَفَكُ وَامْتَرْتُ هَمَّةً  
فَأَسْنَا لَدْنِي قَرَّتْ بِرُقِيَّتِهِ الْعَلَا  
وَقَوْلُهُ فَدَيْتَكَ يَا بَنَ الْمُحْسِنِينَ بِجُودًا  
فَمَا تَمَّ هَذَا الْجُودُ فِي بَطْنِ كَفَرٍ  
يَا أَعْبَسَ صَدِيقًا لَهُ بِرَدِّهِمْ وَلَا يَرَى الْعَقْصَا  
وَيَا بَنَ ابْنِ غَامِرٍ وَلِيَّ الْفَكْرِ  
يَمْتَقِي الْعَقْصَا فَلَا تَعْلِيَّتُهُ  
وَمِنْ قَوْلِهِ لِمَا فِي الْبَابِ قَوْلُهُ  
لَعَدُّ عَدُنَا كَمْ لَمَّا ضَعَفْتُمْ  
أَيُّ مَوْلَا ضَعَفْنَا كَمْ أَوْ أَمِينُوا  
فَلَا وَاللَّهِ طَلَجَا زَيْهَمُونَا  
فَأَنْ عُدْنَا فَا نَا غَالِمُونَا

## وَمِنْ لُطَائِفِهِ قَوْلُهُ

# النونية

٥٩٣

قد لعبوا الراح والعجوز ونا  
الأنثى الغادة التي امتنعت

تخرج القابهم من العادة  
منفتحات العجوز قواده

وقال بدأب صدقاً لطلو زوجة فتى دينا

قل لا بر بخلان الذمما صحت  
ظلمت ديناً له وفادقها  
تبتسم الشيب بدمع من العنى  
حبا العنى بعد الصبى ذلة  
وقوله لله تصيف له وكفى  
كادت مقنايفنا لورى عناء

كفة بين الورى خاسرة  
ودحت لأدينا ولا اخوة  
يوجب سح الدمع من جفنه  
ان يضحك الشيب على ففته  
كرونى الحيات بدعقدها  
عموت الهيبة في جلدنا

وقوله وقد موني في ليله ليله يبلغ تحولا

يا ذا جلا من بكه ما اقبلت  
لم تكمل حولا واورشنى  
مماثل الخير مريجة  
منعفا فلاحول ولا قوة

ومثله في ذلك عبد الرحمن  
يا لهف على عبد الرحمن قيا  
شوقا لله قيا شجوا وباءا  
احرق بالنادوا كما فوق احدا

ومثله في قوله في

أما ليحلى قد وما سلكه  
ظلمتى لا يفت عنه الردى  
وكان ذادق يعبد الرحمن  
وحاشى ذلك القعدا بقم

وقال في وثا طفل

بدا ونه خاله توارى  
جوهرة ما تحلى لا  
ميا لما طلعت شربقة  
دموع عينية لها عقيقة

وقال في وثا ولد ابضا

قالوا فلان قد جفت افكاره  
هبات نظم الشعر منه بعدنا  
تلم القريض فلا بكاد يجيبه  
سكن التراب وليه وجيبه

ومثله في وثا في باب التوريق قوله

انذير ساجي العيون حين دنا  
اعلمنى الرشد في هواء ولا  
اصاب من الحشا بسمهين  
الفلح شى بصاب بالعين  
كان داسه شاب من وقع البئر  
تلقيت ما ترصاه بالراس واليهين  
وقوله فان كنت رضى مشية والى  
سالم من منام عفى  
وقد براه جفا وبين  
ولم يفتح في عليه عين

# التورية

٥٩٢

وقوله	ان صبي من غاب شخصاً عنها بدموع كاهن القوادى	يا امرأته هدي كراها وبنينى لا تلتل ما جرى على الحنة منها	وقوله
وقوله	ان لم تصدقنى مصدق بالكرى وانظر الى فخرى لو صلاحتى تم	ليزودنى فيه الخيال الرائل اجرى قتل للدمع قف يا سائل	وقوله
وقوله	كن كيف شئت فان شئت ما تاسلوني عيش انت	لك قد علا عندى وعترت اما وايتا الصبر هترا	وقوله
وقوله	قالوا احكى بيد الدجوع بمر الكذ انا ما اصدق من عليه كلمة	متوى فقلت لهم قفوا وترقبوا فاذا احكى شيئاً يندى وينفص	وقوله
وقوله	يقولون طاكاه الحلال للاربع فعلت اذا طاكاه سبلاً مكمل	من الحق واعرت ذلك ان كثيف حكاة ومع هذا عليه تكلمت	وقوله
وقوله	اقول دحر الرمل قد زاد وقتك اختر نديم الجود منات وانفخه	وما الى ان شتم القسم سبيل فهك بربك اشام وهو عليل	وقوله
وقوله	قل للمصدق يستخرج من عذ وارتد قلبى عن سيون لحمل	ما اصبح المشوق منك مشها وكل شئ بلغ الحد انتها	وقوله
وقوله	انفك كز مداحى في شجر وعليت منه جراً ذلك قبله	وجعت فيه كل معنى شاد كفد وذاح تغرله في البارد	وقوله
وقوله	سكن البعد ومن احب فقالوا قلت بالله هل ممعتم بيد	نادوا هل الغرام في البعد اجل غاب عن غاشية لنا بتدا	وقوله
وقوله	املك ان تخطقوا يوماً لكم وعلمت ان بغادكم لا بد ان	مرايت من هجرانكم ما لا يرى يجرى له ومعه ما وكنا جرى	وقوله
وقوله	تناح القنح هوى قيت صيلة صبره لغيره اذ رمتك سهام	فقال عجيب كل امرئ في الهوى ولم تغيبه اذ رمتك يد التوى	وقوله
وقوله	يا سنان الجحون قلت نفا فما اقوى جفونك وتحرى رفق	مبراة عن الشكوى ذكيت واقدر ما على قتل البرية	وقوله
وقوله	جاء بقد قد ثنته الصبى فمذغدا في لينة واحد	ودحت اعطافه الشامة كانت له ربح القبا ثابته	وقوله
وقوله	يا قلب مبرا على الفراق ولو وانت يا دمع انا بحت بما	دعوت من تحت بالبين آخنيش وجداً سقطت من عيني	وقوله
وقوله	لولا شفاعة شعرم في صبه لكن تطاول في الشفاعة عذ	ما كان زار ولا ازال سقا وعنا على قدامه بتراما	وقوله
وقوله	قالوا علا نيل مصير في زائدة حتى لقد بلغ الاهرام حين لما		

التقوية

99

ان ابن مستعجب يبلغ الهربا	فقلت هذا جيب في بلادكم	
عجزي من الحلو في صباي	بحود قاصية القضاة اشكو	وقوله
فالقطر برجي من العنما	والقطر ارجو ولا يجيبك	
ولام فيمن هت في عشقها	قلت له اذ هرت في ذقتك	
فقلت واسوق الخلفها	تذكر اذ غنت فنادى نعم	
وما احدث دهره بخلد	قلت كتابا اخلق الدهر حله	وقوله
يقولون لا تهلك أسا في بلد	اذا عاينك كنه المجدبة خاله	

وَمِنْ خَاصِّ شَيْخِ زَيْنِ الدِّينِ خَالِوَزْدِي

[illegible]

وَمِنْ غَرَضِهَا لِطَبَقِ قَوْلِهِ فِي مَذْهَبِهِ بِالْمَعْرِ بِقَالَ لَمْ يَشْهَدْ  
بِالْمَعْرِ شَمْسٌ بِضَاءِ غَيْرِهَا دِي

# الشمسية

٥٩٤

فلا تذمونه اذ  
وقوله ما شمس اشدت شمساً  
احدى بشمس بلا دهي  
حايك عشر الايام  
القشم في الشمس نايح

## ومن قولهم في النصب بجلب

فوادى الى النصب ما تل  
وقوله له صاحب اسنم مزاج  
فبني وبني القوم نوع تهاجر  
لنا من تحرق لقلبي  
وددى لهم في حفرة ومخبر  
اذا طابا سئل الورع كان نصيبه  
ما قره له عنده فتراك  
ان لسان السراج ناك  
وقوله  
وامن القواد ومع ددى فيهم  
اننا نحبني كم سها دا كرمكا  
ما ال بيت البية من بدك  
من جاعن بيته يحدكم  
من ولا الحبة بعير على  
فليس يحلى بالمشا والفض  
وقوله ندبة محمد الدين والداها  
ان اباها وانا اناها

## ومن تجرأت القير على

لما تبدا قوام قامة  
وقوله فلبت مؤنة بيوت ناظم  
تفتش الصبح فجاءت لنا  
واطربت في العود فترتبه  
وقوله اذ تاح للاقمار ودعى طوق  
وهجر في جبل الطيور بلحها  
شبه السيف القنان يجرى  
فاب السيف والسنان قفا  
وقوله اهيما باعطا في القند صبا  
ويجنى بين الانام تطلعي  
عبدك ما من جفا وصدا  
جرى على الخد من مدا ميه  
وقوله جرت النفا عوبت من غصن  
واخذت حسن البند من قديرا  
فما جيا لنا ظر العين  
من تدهج وقاب قوسين  
من نحو الا نفا من سكة  
وكيف لا تطرب عود تهر  
وقوله وشموس راح للغاوي تجر  
والروض بالزهر العظيم موشح  
من نعل بين الانام استخلا  
حد نادون ذاك خاشا وكلا  
وان هو نادتي جفا وتباعدا  
عليها انا شاهد من موايد  
وقوله دوى بصيت عوت بالكد  
في الحب فالاجري على احد  
وكثير ادبر وجد غزاله  
في افقر بياضه وكفاله

وقوله

# السورة

٥٩٧

وقوله يا هاجراً أو قننى هجرم

احذرت قلبى بالحقى ومنا

ومن لطائف العباد

لما يتداعى والحب قلت له

ولا تحترق فى الحقد محتمك

قلبك قلبى خادىم قد هو بينه

اقول لصحبه من برؤى ليلظه

خندوا حيزكم قد سلكتمنا الكند

ومن لطائف القول مع التبيين

عنيت على وقفا على سن وعجه

فلما بدا يفتقر عن نظم ثغره

ابا بددا الحاسن حزن جوده

وكنت من الكرام فخرت خطا

فتما بما اوليت من احسانه

ودأبت من بشى على علبانه

ما مضى الا منى مستحسن

هذا وان كنتم على مفرجه

قد دبت من كره لفظا لثنا

وقد طوى الماء من لى يات

ومن لطائف العلامه شمس الدين برهانى

يقوى لجمال الشوق والهمز

فلعمد بدا من قد هماران

كحظى حين اطلب منه وصلا

ولم اومل ذاك الفرج هناك

هذا ولبيست فى المحبه فارت

ومن الذى يقوى لنا اهلنا

وجميع ان لم يكن ثم حنى

بينى ان تكون فى الدهر مكنى

ومن انا فى الدنيا فاعيد بالما

واسكن كل الحسن فى ذل الحما

وقوله فى الشيخ تقي الدين ابراهيم بن محمد العبد

لحقى الدين دقن

ثلاوه الكفت وقفضل

# النونية

٥٩٨

فَاعْمَلِ الْمَخْضَلِ مِنْهَا      لَدَيْتُكَ الْعَبْدَ وَانْخَلِ  
وَقَوْلُهُ      جَفَنِي قَلْبُكَ سَامِرٌ  
وَدَمَعَتِي لِحَادِيَتِهِ      بَحْرَةٌ قَدْ ذَمَّتْهَا  
انْزَوْتَنِي اعْتَقَتْهَا

## وَقَوْلُهُ فِي قَدَمِ حَامِرٍ

وَقِيَمِهِ وَتِيَمٍ فِي حُسْنِ صَنَعَتِهِ      خَا ذَا الْجَمَالِ عَلَى حُسْنِ زَلْفَتِهِ  
لَوْ يَجْنُو الْبِدَا فِي الْبَيْتِ كَلَفٌ      لَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ نَاجِدٍ مِنَ الْكَلَفِ

## وَمِنْ غُرَا حُضْدِ الْبَلَدِ عَتَرِي الشَّطْرُ بِي قَوْلِهِ

تَامِلْ تَرَى الشَّطْرُ بِي كَالْهَرْدِ وَكُلُّهُ      نَهَارًا وَلَيْلًا بَوَسًا وَأَنْعَمًا  
عَمَرَكُمَا لَابِقٌ وَتَعْنِي جَبِيَّتُهُمَا      وَبَعْدًا لَعْنًا تُحِي تَبْعًا عَقْلًا

وَقَوْلُهُ      فَآخِرَتَا الْأَقْلَامِ سَمَرَا لَعْنًا  
فَقُلْتُ لِلْعَفْنَى لَا تَقْتَطِلْ      وَالتَّعْدِيَةُ الْإِقْتَامِ مَكْتُوبٌ  
كَلَامًا لِلْفَطْمَنَةِ مَكْتُوبٌ      كَلَامًا لِلْفَطْمَنَةِ مَكْتُوبٌ

وَقَوْلُهُ      وَلَا يَمِمْ زَادَ لَوْ مَاءً      نَحْنُ اسْوَدَّ أَشْتَهِيهِ  
وَقَالَ اسْوَدَّ مَقْوًى      فَقُلْتُ عَيْنُكَ فِيهِ  
وَمِنْ غُرَا زَاوَاتِ الشَّيْخِ شَهَابًا      فَقُلْتُ عَيْنُكَ فِيهِ

قُلْ لِهَلَالٍ وَنَعِيمٍ أَلَمْ يَنْتَرْ      حَكِيَتْ طَلْعَتُهُ مِنْ أَهْوَاءِ الْبَلْبِ  
لَمَّا الْبَشَارَةُ فَخَلَعُ مَا عَلَيْكَ قَدْرُ      ذَكَرْتُ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ فِيكَ مِنْ حَوْجِ

## وَقَوْلُهُ فِي غَلَامٍ يُدْعَى مُعْتَبِلًا

يَا مَنْ يُحِبُّ بَيْنَ حَيٍّ صَادِقٍ      مَا زَالَ عَنْهُ كُلُّ حَيٍّ شَبَابٍ  
مَنْ لَمْ يَبْزُومْ مِنْهُ تَقْبِلُ بِالْعَتَا      وَبِقَالِهِ هَذَا جَبِيَّتُكَ مَقْبِلُ

## وَقَوْلُهُ فِي فَا نَفْسٍ مَعَ حُسْنِ الْقَضَائِينَ

وَكَا ثَمَا الْقَانُونُ مِنْ حُسْنِ نَبَرٍ      مَنَعَ الظَّلَامُ مِنَ الْهَجْوِ ظُلُوعِهِ  
أَوْعَا شَوْجَا جَرَى الدَّمُوعِ بِحَرْقِهِ      مِنْ حَرِّ نَارِ مَقْشُورٍ مِنْ ظُلُوعِهِ

بَحْكَمْنَا الْقَانُونُ مِنْ تَحْدِيدِ لُثَا      بَرَقْنَا تَأْتِي مَوْهِنًا لَمَعَانِهِ  
فَالنَّارُ مَا أَشْخَطَ عَلَيْهِ ضُلُوعِهِ      وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ رَاجِعَانِهِ

وَمِنْ مَكْنَسِ الْغَرِيبَةِ فِي بَابِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ بَابُ الْإِبْنِ الرَّزِينِ الْمَعْرُوفِ بِلَيْتِكُمْ      لَا شَاعَرًا مَقْدَحًا وَحَسَنَ بَدِيدِهِ  
وَمِنْ بَابِ الْغَرِيبَةِ فِي بَابِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ بَابُ الْإِبْنِ الرَّزِينِ الْمَعْرُوفِ بِلَيْتِكُمْ      وَتَطْيِيعًا لِلدُّرِّ وَالْجَوْمِ إِذَا نَفَمَ

## وَمِنْ بَابِ الْغَرِيبَةِ فِي بَابِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ بَابُ الْإِبْنِ الرَّزِينِ الْمَعْرُوفِ بِلَيْتِكُمْ

قَالَ كَذَلِكَ بَابُ الْغَرِيبَةِ فِي بَابِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ بَابُ الْإِبْنِ الرَّزِينِ الْمَعْرُوفِ بِلَيْتِكُمْ      لَرَادِ الْقَسَمِ يَوْمَ بَيْنِكَ  
لَكِنْ أَمَا بَيْنَكَ عَيْنٌ عَيْنِي      فَعَلْتُ لَا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكَ  
قِيلَ لِي إِذْ رَأَيْتُ أَقَارِئِي      عَنْ يَدِ وَالدَّيْمَاءِ لِلطَّرْفِ تَلَوِي

وَقَوْلاً لَهُمْ مَضْمُونًا وَأَجْبَايَ

يقول الخائفون ترى مفاداً  
فقلت لهم صدقتم خبراً حقاً  
فقلت يا سمرخلوا للناس  
على خديهم من شجر العذار  
أرى خللاً الرماح وميض نار  
يسلوا أشر الصبيان يستظم

وقوله  
 من عرق مبلولة الحب بالنداء  
 سرت من يجبد الداد في نغمة الصبا  
 لكن ادعنا واشتياق لم تكن  
 واذا كئيبا يا خليلي بعدما  
 ينقطع قلبي وما رقت لي  
 ودموعي بقى وما ينقطع  
 حكت علي بعدك الأمان  
 برؤا علي وفيه منك ملام  
 وقد أصبحت سرى من التبرع  
 ومن تعبنا نقار بها منشا

وَمِنْ طَائِفَةِ أَتَابِعِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَاجِّيِّ قَوْلُهُ

فَمَا صَبَرَ لَهَا غَزَلٌ وَغَزْدٌ  
وَمَا كَانَتْ فِي فَعَالِهَا الْمَوَاضِعُ  
وَصَفَتْ خَصْرَهُ الَّذِي  
قَالُوا وَصِفَتْ جَبِينَهُ  
عُودُوا لِيَصَبْ بِكُنْ عَلَيْكُمْ  
فَلَمَعَ عَيْنُهُ خَادِمُ جُرَا  
لَا تَبْعُوا خَيْرَ النَّصْبَا بِتَحِيَّةٍ

وَقَوْلُهُ

مُكَلِّدٌ وَلَوْ بَيْنَ تِيَاكُثْ  
مِيَاكُثْ مَقْلَةٌ خَرَّتْ حَاكُثْ  
أَخْفَاءُ دَدَنْ رَايْجْ  
فَقُلْتُ خَالِكُ وَارْخُجْ  
بِأَجْرَةٍ وَدَعَاوَا سَارُوا  
وَقُلْتُ مَالَهُ قَتَاوَا  
مَاطَا رَجْ سَمُو حَتَّى سَوَاوَا

حفظت لها دیشا ایچی و عشق  
و خند و احشیا قندالرم بیجی  
ثانہ المغافل کشتا قل عاشق

نشر ما لله ما اذناها  
وازداد حجة اهلہ العادل  
نہ حیر و کل ثمان اول

وقولہ

بر دو فجلو للتيتم لخطه  
 وعيل منه شما قل لم اذو من  
 متلون الاوصاف بيف لحاقه  
 ايجود في دهر بيف خياله

اذ ذاك لخط بالنحاس معتل  
 مشموله او حركتها الشما في  
 ما خرج لكن هجوز مستعيل  
 واظنه بروجوم ذلك بيجل

قوله

ام كبرت يا ابي الطيف فبقنا يا  
 لراحمنا يا ابي الصبا والهم  
 ذا الذعان من خلوا الجحشا  
 بالفتح من ارق الصبا مقفل  
 يترايا ام القيا والقياح  
 طفت من يجهت فاح

وَمِنْ حَاسِنِ الشَّيْخِ زَيْنُ الدِّينِ الْحَاجِّي

واقاوند كېته ووداھر  
فرشت حلو الراح من خرطو



# التورية

٤٠٠

وقوله انظر الى العبدان كيف تجددت  
وحك سوطا في طروس خطها  
افدى لك منا قحروبا طهو  
جادك عدلى على حننها  
وقوله قاسوا حاة بخلق فاجبتهم  
فمرس جا مع جلقنا مثلها  
حتى على القانون حتى غذا  
داوى قلوبا من غليل الاله  
وصاحت الجلاس عجبا به  
امواجهما فرحت قداف منظر  
قلم التيم بلطفنا اسبرا  
بحسن سايقها لمشا قها  
فقامتا لحرب على سا قها  
هنا قياس باطل وحنا تكم  
مشان بين عروسنا وحنا تكم  
من طرب يهتر عطفنا للجلبس  
وكان فيها من هواها وسير  
يا صاحب القانون اننا لثير

## ومن لطائف الشيخ عبد الله بن الموصلي في باب التورية قوله

يقول وقد بدا مترا وعصنا  
نشق منا صدا على جلا  
حديث عذار العباد وفسا  
درى اننا نسي الى العسر كلنا  
وقوله حديث عذار الحب في جري  
فنبلسه حتى محوت رسومه  
ذو جوار اسابى  
فلبس قتل صبه  
وقوله وفيه ما في قلما رنين يقول  
فناديت بالحلوات لما الذي  
ومن محاسن الشيخ جلال الدين عبد التوسقي في باب التورية قوله

اهوى غرا لا عليه صبرى  
قد اسرت مقلنا فتلي  
وقوله فهاون شمل اندى وهو صبا  
تلك براغي النداء هو طالع  
فجوت النفس عن نذل لشم  
وقد ذكرة عنه مرارا  
قد بان في الحب وهو عذو  
فرحت مملوكه باسرى  
واظهر اضما فانا تظهر العدا  
وعند طلوع الشمس تنفع التدا  
اقربى عدي غلطاً وانكىر  
وهيها تالموت لا يدكر

## ومن محاسن الصاحب حمزة الدين بن مكاش قوله

يقول مفتكا اذ همك وجدا  
انعرف خدة للعشاق اهلا  
فادت مضرة الشدا ملقوفة  
بخطي خلعت بين الاشع  
فقلت له نعم اهلا وسهلا  
كف تخفى فاباشدا العطر

# التوبة

يا معشر الابداء منا وقمكم  
فما نطو لذي اللثغ الفشر  
لتمها معشوقه خا طها  
اذ عثها بالحق قد خصصنا  
يا وصايا الغالي طاجمها  
فما افلا وما ارحنا  
ومقلة طغي برشق القلب منها  
ولكنه شق يزال برأهم  
وعلنه قلبك من ضاع عمره  
وليس له منها نصيب لا سهم

## ومن اغراض الغريبة قول مجلد الدين

اريد لك قد زاد الله هجرة  
وكلمة الخلق والخلق منشا  
ما شكرت في حيث اوتيت مثله  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا  
وقال عبد الحميد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

يا بن عم النبي ان انا ساء  
قدتوا لوك بالاسفاده فادنا  
انتا للعلم في الحقيقة ناب  
يا اما ما وما سواد حجان  
واسوا انا اذا وقت بموتك  
ما مخلص فيه سوى الاقرار  
وسواد وجهي عندا خذ حقيقتي  
وتقلعي فيها شبل لغار  
ومن محاسن ولد مجلد الدين فضل الله بن عبد الله قوله

واغيد بيت منه  
في نار خديت اقلوا  
دعي من الخط سها  
برعوت و بكاء  
قالوا وقد هزوا لنا  
قاما تهم و الاعينا  
ان رمت تلطانا فليج  
بين السبوت والعتا  
يقولون هل من الجيب نبت  
وما كالم المطلق فلكم منا  
نقالوا التاعوضوا على قه ونا  
فحالا اذا ما اهنر فلكم منا  
بحق الله دعي ظلم المعنى  
ومشعركا بهجوى يا نيك  
وكفت الصمد يا مولاي عت  
بك قد اضحى معق مغرمنا  
قال هل بول ان ذا صلك  
كل من سخطا عن جبينك  
بجق الله دعي ظلم المعنى  
ومشعركا بهجوى يا نيك  
وكفت الصمد يا مولاي عت  
بك قد اضحى معق مغرمنا  
قال هل بول ان ذا صلك  
كل من سخطا عن جبينك

## ومن هذا محضر بيتي والد بعوده من السفر

صهبت ابنة بعودك سالما  
فبقيت ما طرد اطلالها  
ملت بطون الكسبيك مالمجا  
حتى عطف بك الاستفاد

## وقال منه ايضا وقد امد له مدية حسنة

تناهيت برى الم ان هديتي  
ولولا لك كنتا لهر في التواها

# التوبة

٢٠٢

وَأَعَدَّتْ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْعَقْلَ حُسْنًا  
وَمِنْ لَطَائِفِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَضَائِي فِي الْوَقَا

عَبْدُكَ الصَّبْرُ الْمَعْنَى عَرَفْنَا الْفَقْرَ ذَاقَهُ  
فَلَكُمْ فَأَخَّرَ حَسَا جَا شَكِي فَمَتَرًا وَفَاقَهُ

وَمِنْ مَخَرَجَاتِهِ فِي تَابِ التَّوْبَةِ مَعَ بَدِيعِ الْمُتَضَمِّنِينَ

لَا خَادِمَ وَاسْمُهُ ذُرِّيَّةٌ  
وَدَقِيقَةً مَعَ ثَنَاءِ اللَّهِ أَنْظَمْتُ

سَأَلْتُهَا وَشَفَعْتُ رُبُّنَا  
قَالَتْ مَضَى أَرْجَاؤُنَا لَا

ذَكَرَكَ لِي فِي اللَّوْنِ مُنْهَضٌ  
قَوْلُهُ

كَمْ قَلَّتْ لِلْعَرَبِ فِي لَوْحِهِ  
نَعْتٌ دَهْرٌ مِثْلَ مِثْلٍ يَنْجُطِبُهُ

مِثْلُهُ أَيْشَانَا يَخَالُ فِي جَبْرِقٍ  
وَمِنْ مَخَارِجِ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ لِلتَّمَا مِثْلِهِ

قُلْتُ لَهُ وَالِدٌ جَا مُوَكَّرٌ  
قَدْ عَطَسَ الصَّبْرُ تَابِ جَبِيحِي

لَا يَحْذَرُ لِي فِي مَغْنَمٍ مُعْطَرٍ  
وَقَوْلُهُ

كَرِهْتُمَا الْعَطْفَ مِنْهُ طَرَبًا  
بَدَا وَقَدْ كَانَ اخْتِفَا

فَعَلْتُ هَذَا قَاتِلِي  
أَمْتَقِي أَتَى مَلِيحًا

فَكَيْفَ بَعْدَ جَفَاكَ خَوْفًا  
وَقَوْلُهُ

وَعَزَّزَ الْجَمَالَ أَفْجَبَ لِي  
هَنُودُ الْحُسْنِ وَالْجَمَالَ سَمَاءً

تَنَاسَبَتْ وَفُتَا فِي مَوْجِلِهِ  
فِي الْحَدِّ سَهْلٌ وَمِنْ ثَعْنُو

لَا مَا عَنَادَ بِكَ مَا أَوْعَا  
وَقَوْلُهُ

نَجْدُهُ مَا لَوْصَلُ قَاسِمِي بِهِ  
فِي كَيْلَةِ الْبُكَدِ وَأَفَى

وَقَالَ لِي يَا بَدْرُ قَسَمِ  
قَسَمِ بِنَا زَكْبُ طَرَفِ

# النونية

٣٠٠

وَأَنْتَ يَا سَاحَ عَنَابِ	لَكَبْتُ وَ	لِجَامِ
وَمِنْ مَخَارِجِ الشَّيْخِ الْخَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيِّ		
سَأَلُوا عَنْ غَاشِقٍ فِي	حَسْرَتَانِ	سَنَاءُ
أَسْقَتْهُ مُقْلَانِ	قَلَّتْ لَابِلُ	شَقَاءُ
الَّذِي مِنْ أَحْيَانِي وَسُؤْلُ قَالِي	تَرْقُو وَهْنٍ	وَاحْضَعْ مِنْ بَعْضِهَا
مَعَكُمْ غَاشِقٌ قَائِمٌ فِي الْهَوَىٰ أَنْ يَجِيئَا	مَضَا وَغَيْرُ أَحَبِّ ذَاقِ هَوَانَا	
وَقَوْلُهُ : خَافِرُ الْعَوَازِلِ فِي حَدِّ مَذَامِي	لَمَّا ذَاكَ الْيَحْرُورُ عَرَّ سَبْرِي	
فَجَبَسَتْ لَأْصُورٌ بَيْنَ هَوَا كَرِ	حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِي	وَقَوْلُهُ
يَا غَا ذِكْ سَهَامَ اللَّطْرِ تَرْشِقْنِي	عَنْ قَوْسٍ جَابِجِيَّةٍ يَشْدُقُنِي	
أَنْ تَسْطَلَعَ لِنَجَائِي فِي الْهَوَىٰ سَبِيًّا	فَأَسْتَفِيطُ الْعِلْمَ مِنْ أَيْتِهِمْ وَتَسِي	
وَلَا أَدْرِي أَنْ ذَلَّ الْجَبِينُ وَرَحْمَتِي	فَعَارِضٌ مِنَ الْمَجْذُوبِ أَعْيُنُهَا الْمَرَضِي	وَقَوْلُهُ
وَلَا حَتَّ مَجْدًا لَوْ دُرُ حَمْرَةٍ مَجْلَةٍ	حَيَاءُ وَأَيْتَاطُ رُفْرُفَتِهَا عَضَا	
مَنْ أَهْلُ الْهَوَىٰ بِلُونَاءٍ وَتَدَمُّ	بَيْنَ خَوْفٍ مِنْ أَهْلِهِ قَامَانِ	
وَشَرِبْنَا حَمْرَ الْهَوَىٰ كُلَّ حِينٍ	يَكُونُ مِنْ قَدِ اتَّرَعَتْ وَأَوَانِ	
بَسَرَتْ وَخَلَقْنِي غَرِيبًا	فَالرَّيْبُ أَصْلًا جَوِيًّا يَنَادِي	
أَعْيَتْ حَشًّا أَحْرَقَتْ خَرَامًا	فِي رَيْفِكَ الْمَعْتَلَىٰ وَذَارِكِ	وَقَوْلُهُ
وَبَدْرَتِمْ جَمِيلِ	نَجَبٍ بِالذَّلَالِ	
أَذَابْهَمَتْ نَابِتِ	أَيْسَلُوهُوَ إِيْدَابِي	
نَهَانِي جَهْدِي أَنْ أَلِيعَ عَوَازِلِي	لَكِنِّي أَهْتَابُ الْوَسِيلَ الَّذِي سَوَا	وَقَوْلُهُ
فَقُلْتُ قَدْ تَكَلَّفْتُكُمْ مَعَاوِلًا	فَلَمْ أَوْفِقْ مِنْهَا هَوْنِي وَلَا أَمْرًا	
وَأَهْيَيْتُ حَيَاتِي بِطَبِيبٍ وَمَنَالِي	وَمِنْ تَبَقُّرِ الْحَزَنِ الْحَرَامِ خِلَافِي	
أَدَارِي الْكَاسِينَ غَمًّا وَدَقِيقَةً	وَنَزَقْنِي عَنْ جَفْوَةٍ وَمَلَالِي	
نَجْدَةٍ مِنْ أَحْبَبْتِ فَقَالَ لِي مَنْ	بَلُوْمُ وَظَهَرَ الْحَسَدُ الْمَكْتَمِ	وَقَوْلُهُ
أَجَادَ لَنَا الْحَبِيبُ بِلَسَنِ جِسْمِ	لَهُ كَالْحَيَّةِ قَلْبُهَا نَعْمُ وَالنَّعْمِ	
يَهْدِي فُلَانُ الدِّهْنِ مَعَ فَعْرِ	أَقْوَىٰ دَلِيلًا تَرَجَا هَلِ	
لَتُؤَيِّرَ بِالْأَصْفَلِ مِنْ مَوْقَرِ	فَعِنَّا قَعٌ مَا تَحْتَهَا طَاشِلِ	
يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُطِيعُ هَوَايَ	هَذَا الدَّهَائِرُ قَدْ أَخَذَ دَاعِيَ الْوَدَا	وَقَوْلُهُ
وَجُيُودِ هَذَا الشَّيْخِ لَا تَنْسِجُهَا	تُؤَيِّرُ الْقَضَائِي فَيُؤَيِّرُ خَلْقِي مُنَادِي	
خَلَيْتُ لِي وَلِيَّ الْعَرْمَتَا وَلَمْ تَنْدِ	وَتُؤَيِّرُ فَعِنَّا أَيْتَاطُهَا لَمِنِ وَلَكَا	
مَنْ مَوْقَرِ بَيْنِي بَيْنَ تَامِشِيَّةِ	وَإِعْجَابًا مِمَّا مَهَّدَ وَمَا بَيْنَا	
وَمِنْ مَخَارِجِ الشَّيْخِ الْخَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيِّ	قَوْلُهُ	

# السُّؤَالِيَّةُ

٥٠٣

- هو مبتدأ مجزئاً فوق وجننه  
في وصفها أنس لا قديم قد  
أدخلت لنا ذواً بياً من شعرا  
فصرت بالبحر طناً معوذاً  
وقوله أو شغقي ببقه وغا بطنه  
فصرت من خصم وديقه  
قال أراك المحي يتوقض  
فعلت من بعد قد جيتي  
وقوله برامة لي طلي  
كم هام قلبي منه  
هو مبتدأ غصناً لأطبا والغلوط  
قال لو اخطرتنا سنود على  
وقوله جاد التيم على الرما  
أنا ما أظن عن ندى  
وقال النواردي التوت لنا طها عفو أبل سحر من غير كية قول القائل  
قاسوك بالغصن في الشنة  
فذاك غصن الخلاف يدعي  
وقال لك قول جلال الدين شاعرنا دع بن قد بكا  
ويوم برد بدأ انغاسه  
يوم تود الشمس من برده  
ومثله قول شرف الدين بن منقذ  
ولرب ليل تاه فيه مجنمه  
وسأله عن صبيته فاجابني  
ومثله قول امين الدين السيلاني  
اضيف للتجو معنى لا كوز شتر  
وما جبهه من الوقاية ما وقت  
ومثله قول الخا ستر الشوا  
ولما انا في العاذ لون صدقهم  
وقد جئتو لما رأوني مسامحا  
ومثله قول برهم بن عبد الله الغزالي  
لا ريب كاس لوشج مشو لها  
فأعجب لها خما بغير مزاج
- لامية عوذتها الحرفا لقم  
وطال شجوة لامية البحر  
عشراً و فرق البحر منها برة  
لما بدا بين لئال عشر  
وخصه بلبوى من الدقة  
اهيم بين الغرات والورقة  
يعصن قدي اذا جئنا كا  
والله ما اشتهى اراكا  
تحنى الأسود مرامه  
وقوله بين العذب وذامه  
قوامه رياما لوجه تعهد  
بعض اطبا قلنا نتم احسن نحو  
بندا يدعي وقال لي  
ونما حلت شاملي  
وقال من جهل بلا اسنخاف  
وانت غصن بلا خلاف  
وقال جلال الدين شاعرنا دع بن قد بكا  
تحنى لا وجه من قرصها  
لوجرتنا لاله قرصها  
وقطعت سهر اطفال وعينا  
لو كان في ميداننا ونفسا  
فقال ولولا ذاك ما خسر البحر  
على شرفها فضل الجفون من الكسر  
ومثله قول الخا ستر الشوا  
وما فيهم الا للبحر قارص  
وقالوا بغير فقلت خا رص

# التورية

ع . د

لما رأينا التور من اشكالها  
فمنه قول مجبر الدين في حياض الشاطبي  
جلادتنا ما لا الرجاى

تؤمنون المجاز فاعلمتم  
والغافل العذب فاعلمتم  
ما ان القلب بينكم العتق  
وكم موع مقلق العتق  
فمثل قول الشريفة محمد بن قاضى الجماعة بغير طرفة وهو

هذا مؤانيس فيها الغواص  
فما بينك بها التهان لا  
منوبيا التور دافعة اليها  
فبناء الاماء السقاء  
فمنه قول الشيخ شمس الدين الادفوى

كم للقيم على القربا من نعمه  
ما ذا وما وشكنا لغيره  
ومضيلة بينا لغيره  
الا وهما الشما لبا لئنا  
فمثل نه المحسن واللطاف قول الشيخ موفى الدين الحكيم

ظهري ايامنا والشمس مجتمعة  
والقنفط على عيش طرفة  
نظرا بغير طرفة  
قطعت مجموعها المختار مختار  
فمنه قول علماء الدين بن البطريق ناظر الجيش ببغداد

دار السراج يد بعه  
تلك كتاب كليلة  
فيها قضا وبر مكنة  
منقرا واها وهي منه  
فمنه قول الفاضل في حمار

ان حمارنا في محن فيها  
قد نزلنا فيها على ابن معين  
اخي ما في لها وايرة منار  
ودنا عنه جميع البهارى  
فمنه قول الفاضل

حجة ومجربى مذبان يوم البكر  
مضرونا نظرا في فنية والمخ فبين  
واقول يا قلبيا احلى ليلة الاخير  
فمنه قول الشيخ طامدا الحكاك

ثامدا الغلام القديم في محن طامد  
وانا ببغداد والمجربى امد  
ومنا دمعى الدمعك اعمد  
مبينة عطفك وانا لها طامد

قال المؤلف عن الله عنه هذا الدخا ورد من شواهد التورية هو صون ما اوردته ان حجة  
في شرح يد بعبته فانه ياء فيه ايظكم والرم ولم يتر بين التورج والبحر اورد الغث والسمين  
وجمع بين التورج والسمين في محمدا حمارا ودنا لئنا حزين وللمعاصرين في هذا الباب  
تأبرق وبعق لاؤ في الايناب فمن حمارا مستون شيخ الاخير مجربى محمدا  
طامدا القنفط المعروف ما بين ملكك المحوى قول

معدنا الدليل وقد ضلنا  
بليل ليس يهك منا ليكوة

# التوحيات

٢٠٤

قد كنت اقلبه غير مكلف

- |                               |                                |       |
|-------------------------------|--------------------------------|-------|
| انا ابن جلا الا لا تتركه      | فاشرق وجهه من اهوى وما دنى     |       |
| وقال وقد حكا انا اخوه         | وعجرا تصيح واغا ناس ربها       |       |
| لعمرك قد قاتلت الوجوه         | فقلت لصاحبي اني صبا حيا        |       |
| وانشئ عني وقولك               | قلت مدد سئل فوادى              |       |
| بحب مات سكا                   | يا وشيق العذر فقا              | وقوله |
| وبه الحسن والجمال البياض      | يا بد من دنق وما سكا           |       |
| لا ولا البكة فوسل الجميع      | لا تفل كالنعال والعنق          |       |
| انفق لا نفقه بنهر تكلف        | قد كان في فخر بعد يد طامنا     |       |
| قلبي يحدق بانك متلفي          | والبول قد انجبت قلبه           | وقوله |
| ولم يجل له هجر ولا مرة بالي   | والله اني ما تركك سلو          |       |
| فلك الله ينجي من العيل والقال | ولكن ادعي الفارين فادواني      |       |
| وحلا ما نعت بباء الكوش        | به سكرتي قد تبلى شعري          |       |
| منعوا اهل حديق السكوة         | يا لله حلو حديثه كره على       | وقوله |
| لما رآني بالصدود بعباد        | وعدتا صبيلا بالزبان بكرة       |       |
| حتى قسا هديرة واجيلا          | فعلينا طرفة الرقاد محرم        |       |
| عندنا اهل حلو القواديشق       | يا بد وشا قد دق منه خصر        |       |
| الا لعلى منه وهو ديق          | فالم جعلت تغر في خصر           |       |
| ثوب السام ولم تفرج عادي       | يا جادة لصددها الى البست       | وقوله |
| فلازم لا ترى حقوق الحبار      | دمي لطلول جفاك اخي جارا        |       |
| محسن الله قهواء وانفع الحق    | وقالوا هلا لا افوق في الوضع قد |       |
| ولكن خذنا الحسن بينهما الفرق  | فقلت نعم خاكي الهلاك جبينه     | وقوله |
| في حنكنا الباهي قبلها خضر     | فهبك تاج الدين من خلعة         |       |
| شما وبددنا ثم منها ظهر        | من فلك الازر واوقدا طلعت       |       |
| لما بدا الطالع فيها العسر     | وقد عند السعد طنا ناظرا        |       |
| دعوى فكن خافد عان وميلا       | يا عاذلي غاوي ففلاح تشد        |       |
| لما اتخلفت فنانا في الحب مقنا | اما ترى ابوابنا ففحت           | وقوله |
| او شئنا البكا وعز اصطبنا      | انهم من غاب مشنا ففنا          |       |
| لا على دهم ولا دينا           | وعلى مثل مشنا لا ففجي          |       |
| وغير فوالك لا اوفقي           | اتيك اعرج فاذا العلا           |       |
| حديث صحيح عن الامر ج          | عناك ففحت عن جابر              | وقوله |
| شئنا ارج من كذا معصر          | رب بيت بات بجلى لبلة           |       |

# التوبة

وَعَجِبَ بِحُشَا ذُنَابِ الدَّجِي	١٠	اجْتَمَعَ الْقَمَرُ حَيْثُ قَامَ الْقَمَرُ	١٠
وَقَوْلُهُ		مَعَى قَدِ اسْتَمَلَكِ الْخَطَامَا	وَقَوْلُهُ
وَصَحْنًا ذَلَمَ أَمِيدَ سَبِيلِكَ		الْبَهْ نَائِي عَوْنِي عَلَى مَنَا	
طَرَقَ بِشَكْلِ مَوْلُودٍ سَعِيدٍ		يَكُ مَعَ الْوَصْفِ نَادٍ عَلَى السَّمَاءِ	
اِذْ وَاتَّشَمِلُ بِمَجْمَعِ مَا كَرُمَ		بِشَمْلٍ قَدْ تَوَلَّدَ فِي اجْتِمَاعِي	
سَهْمًا مَعِينِكَ دَائِمًا	وَقَوْلُهُ	وَأَصْلُ طَلِيحٍ وَسُقَى	
وَقَدْ أَخَذْتُ مَضْجِي		مِنْهَا وَرَحْتُ بِمَضْجِي	وَقَوْلُهُ
لَتَنْطَلِقَ وَجْهَكَ وَلَا تَفْضُ الْأَسَى		وَمُنَاثِلَ عَلَى الشَّاقِ فِي حَبْلِ الْقَبِيلِ	
وَقَدْ صَبَحَ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ كَمَا تَرَى		مَعَى بُوذَاقٍ وَمَا عِنْدَهُ وَصَلِ	
عِنْدَ رَحِيصِي لَا مَر	وَقَوْلُهُ	وَالْتَقَرُّ كَالْمِيمِ اخْنِي	
وَعَدَّةٌ مِنْهُ وَقَوَا		مِنْ عَابَتِهِ وَالْبَصِيرِ كَالْحَا	وَقَوْلُهُ
كَتَبْتَ إِلَيَّ شَكْوَى شَوْخَالِي		وَمَا الْقَامُ مِنَ الْمَرِافِقَاتِ	
لَمَّا إِذَا فَرَّاتِ الْيَوْمِ خَطِي		تَرَى لِحَالِي بِأَخْرَقَارِي	
أَمَوْلَايَ زَالِ الْفَقْرِ مَالٍ وَقَدْ طَخِي	وَقَوْلُهُ	وَمَا لِي عَلَى مَعْنَى بِالْعِزِّ فِي جِرِي	
لَمَّا إِذَا صَانَتْ سِدِّي مَذَاهِي		أَتَوْبُ وَبَضْرُ اللَّهِ بُوذَنَ بِالْفَخْرِ	وَقَوْلُهُ
أَنَا قَامَ الْأَعْدَاءُ فِي يَوْمِ الرَّحَى		وَمَجْدُ الْفَرْمَانِ عِنْدَ طَعَانِ	
وَإِذَا تَكُنْتُ فِي الرُّبَا فَالْهَا		وَقَطَا وَلَكُ نَا دَكِيَّتِي يَا لَنَا	
أَهْدِي بِيَتُولِي لَبَنًا طَبِيًّا	وَقَوْلُهُ	فِي طَامَسَةٍ عَنْ فَضْلِكَ تَعَرَّبِ	
أَسْكَمَا وَاللَّهُ عَيْبًا أَرَى		وَعَدَّهَا قَارِغَةً أَغْيَبِ	
وَأَتَمَّا أَطْمَعُ فِيكُمْ		أَصْلُكُمْ وَاللَّيْنُ الطَّبِيبِ	وَقَوْلُهُ
أَلَا يَا بَنِي الرِّقَمِ الْقَتَالُ خَدَعْتُمْ		فَا نَا مَدْرَعَتَا الْحَلَّةِ إِلَى الْحَشْرِ	
وَمَا بَرَحْتَ لِلْفَخْرِ تَلَوْنَا خَا		وَأَمَّا فَا نَا تَلَوْنَاهَا بِإِثْرِ التَّصْرِ	
عَلَقْنَاهَا خَوْذًا لَهَا مُقْتَلَةٌ	وَقَوْلُهُ	تَزْدِي بِالْحَاظِ الْقَطْبَا الشَّامَةِ	
بِأَقْبَتِ الْعَشْقَ فَخَدَّاهُ خَدَّكُمْ		فَا تَمَّا مَقْلَتَاهَا جَا رَحْسَةٍ	وَقَوْلُهُ
وَجَوَّتْ عَوْنًا غَابًا بِالرَّجَا		وَقَلَّ الْوَقَا وَفَرَّ الطَّلَبِ	
لَنَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ مَا بَيْنَنَا		وَقَدْ زَادَ بَيْنَهُ مِنْهُنَا السَّبَبِ	
وَمِنْ بَدَايِعِ الْعَلَاةِ الْحَاجِ الْغَزَا حَتَّى	وَقَوْلُهُ	قَوْلُهُ فِي الْحَافِظِ عِلْمُ الدِّبْرِ إِلَى الْقَامِ بْنِ حَمَلِ بْنِ بَدَايِعِ	
بِزَالَةِ		مِنْ بَعْدَ فَرَسِهِ مَا تَشَامُ ذَوَالِ	
تَلَا تَلَقَى عَلَى جَوْحِ مَشْقُوقَةٍ		أَصْبَحْتَ فِيهَا نَفَا نَا صَاحِبِ الْعِلْمِ	
وَقَالَ فِي الْحَافِظِ شَمْسُ الدِّبْرِ كَذْهِبِي		وَقَالَ عَنْ ذَوِّ الْأَعْلَاءِ وَالْأَدْنَى	
وَحَلَّتْ نَحْوُ مَشْقُوقِ الشَّامِ مَبْنِيًّا			



# التورية

فمنعت في كتابي لا تأخر عن غدت  
وقال في فضل القضاء العادل انهم طالحا لتفسير غدا الذين الكفكف

ولما اخبرت ذوات الورى  
فقلت اني لراكن في صبرا  
تجيت من حسن ذات النجاد  
مدى عمرى مثله في البلاد  
وقال  
بكيت شجأ ففاض الدمع بحكي  
وسلت من خارجها نسوبا

وقال  
لعمرك ما تشنره باسم  
ولو لم يكن ربيته منكرا  
وقد عفت طاجب السلطان على غير ما يبعثر الثور وشرب منها

وقال  
تجيت من شرمه البلاد  
فنته ثغراوى شاربيا  
ومولاي نزع عنها شارب  
وعين بدا فوقها طاجب  
وقال  
وحمرا في الكاس مشمولا  
فلا غروان جأته سابقا  
تحت على العمود كل بيت  
الا لانس حل بحقا لكتبت

وقال  
اتوقه فعا بوا من احتجالة  
فما فيه عجب لانه جفونه  
فذاك على سمع الحيف  
مراض وان الحضر من صنيف  
وقال  
ايا عجا كيف هو الملوك  
ويحت في وى عند وى  
محلى وموطن اهل ونا به

وقال  
لما المذبح به حيث كنت كاتبا  
فما له حيلة ما عجب تشاعر  
فما انا انا الا خديم بغايس  
فصوت مدحا للورى وشنا  
وقال  
فما له حيلة ما عجب تشاعر  
فما له حيلة ما عجب تشاعر  
وكاتب سلا يقيم حياء  
ودعا للزاج خل منازج

وقال  
داروا الوردان في الازرق  
ايا صوا الصباح ارفع بصب  
فما انا انا الا خديم بغايس  
فصوت مدحا للورى وشنا  
وقال  
وكن بلبل لا ظالك  
فما انا انا الا خديم بغايس  
فصوت مدحا للورى وشنا

وقال  
لولاى سبنا الذين في القبر بينا  
فغليده فرض على اهل عصيرنا  
مقام اجتهاد ليس بلجعة الجيد  
ولا عجب عند اذا قل السيف  
وقال  
دعى الله معطارا القيم قاتر  
وايتى حله في القيم هو سلسل  
وآوى عنصوا اليان ما شامس  
لذلك لعمرى ليس بخلو من القنفذ

ورثت التورية يكون المحذون يقولون الحذيل لسل لا يخلو من القنفذ ولعوى الترام  
مع كون متن الحديث صحيحا كما قرنت في محله وقال  
نظرت الى روض الجبال بحب  
وسقيته معابر العين تحلف

# النوثر

٩٠٦

ففتح حديث الحسن كمن ورد خدة  
ويعجبني قول الشيخ علاء الدين الماسديني  
وان كان اخي وهو اديب معتد  
مدادته صحت عن الجوهري  
انظر محتاج الملبس التكري  
وصح النظام قد نقر  
معتزله اصبح لنا بسلا  
قد كتبنا الحسن على خدة  
امطو موفا من قد بدا  
معيوننا رايها جامع  
اشهرت يسطا يا فتيها به  
مدادته احتاج على الاشهر

## ولا استأثر الشيخ محمد البكري

انا المشوقه التمر  
وعود الهند لم طيب  
والشيخ احمد المديني المعروف بالميتيم  
امسك على الفتوة تحرا  
فيل صفها فقلت مقبلا  
ما الحال قالوا صف لنا  
فاجبت ما يحفنا كم  
وقد سبق له في كثير من شعر التراج الوفاق  
كبار زماننا اخوا صفا  
كان زماننا من قوم لوط  
له ولع بتقديم الصفا  
فلا اتوا سرقة من الكسل  
جاءت على فزة من الرسل  
فلعل ما بلان بنا ح  
حال التراج مع الرناج  
وقد غصبت من ثمان الكبار

## العلامة محمد بن حجر المكي

فاذا الذي من خالصة  
دعوا قبلها تزل الصفا  
سودا في الحدائق الصفا  
قالجته السواؤها الصفا  
ولم في بلع اسمه على

لعل غامس  
وبشامات خدة  
ما لها قط مشبه  
كرما الله وجهه

## محمد بن الخطاط المجلي

لنا صاحبنا ذال يتبع به  
ملونا لا يفضا ولا غزلا  
بمقذاله البر بالمر لا يوش  
ولكن لا يجل المين تستعل السوا

## ومثله قول النلسا

هوالم هو المني الذي ماله سكو  
فحبكم عنده هو الغابة القصو

# التوراة

٤٠١٠

وَمِنْ مَخَانِسِهِ الْأَنْزِيلُ عَلَى قَوْلِهِ فِي غُلَامٍ مُرْهَبٍ

من الأسرار شيل علقته  
قد أنزل التسلي على قلبه

وأوفى بالصدق في النبوة

وانزل الملق على فيه

وَالشَّيْخُ يَوْمَئِذٍ الْمَعْرُوفُ فِي دَجَلٍ بَعْرٍ بِالْعَالِي

إن اليهودي غدا غاملا

يعلن في الدين كما يستحق

فلعن الله على العالم

وَلَمْ يَفْضِلْ أُخْرَى

أشرف ولا يعقب على ما ذك

وان تكن يا مسك طالبا

فألمع الصها فيها الغنى

ولم يبلج امتا يحيى الاصيل

مدحت البحر اذا ضحى بكلمة

ولقد ان مدحتا لبحر بوقا

فدعى فيه للبر الاصيل

وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْأَصِيلُ

من مصفى من ظا لم

اخفيه خشية باسم

وهذا كقول السراج الوارث

دُرِّعَتْ بِشَآئِئِهَا لَمْ تَكُنْ

فقبل ما سميت بها قلت لو

مقبول ان التوبة لم تقبله لانه انما يقال سميت بها وقيل مثله في ايام التوبة والصحيح ان

من باب تعقيد الباء بحذف تقضضه في كلام بعضهم ما يقتضيه اطلاقه ولذا ايضا

الا ان لم يال صديق الحمد

فلمن استاذوني منه مرشد

ومثل قول ابن كاس

نعم نعم تحضهم

ومنا وعوا هذا ولا

لمناح مقرر

لاوب صبره عنى

وهذا ما خوذ من قول جارية المعتد بن عباد ولا ما ولاى لا تقوى على حنا لك من هنا

وله ابتجبت ابشادنا

بهاى وعد واس بر

تفرق مثل عذاه وفل

والحق

# النوبة

٤١١

والغفران من الباسين بلغة أهل اليمن ذكي الرأى لم يذكر أهل اللغة فهو لغة مولد سماء  
البيطار في معجزة النفاق من كتب الخا لبر لا سكند رقب

لحظه في الاء كند في رغبته ومن بكى قد حال في الحو حال  
فان بكى اخي شرفا مولدنا له فيا جندل ذلك الشعر خال  
مذنان من اهوى همت عيني بباء منهم  
فقلت للقلب اذا لرتلق صبرا فاستقر

## الشيخ عبد الواحد الوشيد

قلت للكتاب الذي قد دأبنا مغابته  
لست عندك بكتاب امتا انت فاشبه

## وقول الآخر

مفاضلنا حكمه لا جل واحكام زوجته ما ضيته  
فيا ليشه لم يكن قاضيا ويا ليهما كاشا القاضية

## الشيخ محمد بن عبد الله بن القاسم الغري

لا الفاضل الغري محمد مطلق لا طرفة بالتحفة والكر  
وقا لو اتدلى تبلغ المجد العلا فقلت لهم قد نلت ذلك بالغري

## صفي الدين محمد الغري في بليغ نحاس

علي رفوف بمن ذابت حشاشته صبا زال الكرم من قبله  
حطب قليات لا يحاس بمغصه ليجن جملك النوم المصوب

## ولم في صدقها الصحا في

يا غاذي في هواء تلاوت قيل قيل تلاوت  
وعانت في الدت واجمع بيكي وبيها الصحا في

## والشيخ احمد بن عواد في بعض الجوش

حبشة حسنة ابصرتها هتتر كالغصن الرطب المثر  
فنا انما من جنبها عن ما تحق قالك فابغبه جنبه ام حر

## ونذا كقول الآخر

لم تجر في ناعم الخدين ذو شرطن فعلنا كفعل النحصر  
لراد من طنا تحت صخرة خذ ودودي هوام حياهم

## وها هنا امرا كما قال موفيه

من كل معنى يدب لوعر قولا فم السقيم ولون فومر شفا  
وطا ابصره عن ذى ادب الا وراح بنا الدار مكتفا

## ويعجبنى قولك بعض الما آخر

# التوبة

٥١٢

اسرعت في القصد فحفت خالفا  
يا فاجرا من لم يذق وصله  
والشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بفتوح  
الحبيب زهير زاد مشكور  
جاء داعيا وقال أثبت الله  
اولا اليوم قلت قلبا للحب

## ومثله لابن مكاش

قال خلق يحبني صلفني  
قال هل تقول ان واصلت  
محققك لو ائلفنا الى جبر  
ولو ائفنا اولنا الفت والية  
فبك قلنا صني معة مغرنا  
قال ان فاز بشعرا ولسنا  
لما معنى الواشوشوك كاذ  
لا جاك لربك عدل ولا ي

## والشيخ سري الدين الصايغ الحنف

فتكناج الدين في خلوة  
الثاج بعلو فوقه عين  
والشيخ محي الدين الغزالي  
يا ركب البغلة الشوم  
قال نعم يا قوت اوجوم  
وقد علاه جندا الاكبر

يا ركب البغلة الشوم  
بناجل المزج لا يسترج  
احب بمصر الكفا مت  
لان مقتا اوله ربة  
وقا يدا المهر والفلوس  
وانزل على بنا حل الحصور  
نفضنا جا يا القصور  
قد حلل اودم بالحصور

والشيخ نور الدين الجازي اذ اشافني في الوجبة وهو منهل معرفت بطريق كثر شرفها الله  
ولما رأيت الوجبة سالتهما  
وما نيت ركبنا في حل وجه  
سعدا لا انبش الحطولا كهم  
فقلت على الوجبة الملبح محبة  
فقطاب فير الحج مقام  
وقد نريت في جاني خيام  
فجاد عليهم بالعطائهم  
منا وكذا من بيتا وسلام

## والشيخ ابي منبأ ايضا

اقتنا الى الجواز فقلت لنا  
وكم في الارض من وجه بلج  
والشيخ حافظ ابن حجر المصلا في مقدمه فوجه مستا  
اقتنا الى الوجبة المرحى نواله  
واسفر عن وجهه فنافيه زحبا  
فقلت دعوه ما اقل حياء  
ولما دعا اليه وجهه مطر قد صفت مشاوية اخضرت جوابه نيرة المقييل فقال  
اذا ما الجميل الوجبة فقلت لنا  
فقلت دعوه ما اقل حياء  
فقلت دعوه ما اقل حياء  
فقلت دعوه ما اقل حياء  
فقلت دعوه ما اقل حياء

# التورية

١٣

واعرفن هو الامن واسه جملة وما استطعت مع الاراس من حيا  
 وللاخي بي بي عبد الله الغنوي فيند  
 ولما وجدنا الوجه عند رعد غيا من الماء القراح مناه  
 نعمت مطلق ثم قلت توحلوا فلا خيرة ولا خيرة اذا قل ماوه  
 وللشهاب المنصور في بلع اسمها هو لنس  
 لتلاعنات التظاما ما لان يحترق من امس  
 ولك بالاقار من انشا لان عندك فتري بوش  
 وللشيخ نور الدين على العيلة

يكفك طوفان ترقى به الودق قعودك ما بطوفان باجمعتك  
 ولا غروان اوست بنا سفر الزا بيا اياك يا مولى التوال على الجود  
 ولما في عبد الله في فرجا  
 اذا ابتليت بترجي قبا نحر لبت نعت على ما في من عيج  
 كل الامور اذا ماقت لها نرج الا امورى اذا ماقت لها نرج  
 وللشيخ على الحنان

ادى من صدقك المعوج دالا ولكن سقطت من منك خالك  
 مضانك الله بالتقط دالا فها انا هاهم من اجل ذلك  
 وتوا حسرت قول الحق في رجي

واداك خلت ولاح علمها صدقات منو خال واخرها  
 وكان اذا خال خلت من نقطه وكان اذا دال ونقطه ذال  
 ومن قول ابي بكر التور في

نقطت خذك ذالا قالو بل من شكل ذلك  
 لو ان ذلك ذال سجوت من اجل ذلك  
 اسره من ثغر العلق فاصحوا اسره بميمه التور في ثغر  
 اسره في ميمه امير جباله فها الذي ملك القواد باه  
 ركة اكنافه مقتدر في فقال امن كامن الصابرة تينوني  
 وهل تحب في الحب قلبك في فقلت لجل ان القلوب تحرق

ولا بزل لبطل الحق

يا انا مشا وقته من فوقه كحل جيت  
 بوقتته بياته نالي اداك تحت قوت

وللشهاب المنصور

قلبي بحتك قد خلق فامن له فصلا ورفق

قل

قل

# التورية

٢١٣

فَاَمِنْ يُحْمِلُ مِنْهِي  
 مَا قَدْ مَلَكَ جَوَانِحِي  
 حَيْثَا لَمْ يَسْتَرْقِ الْعَنَّا  
 وَلِأَيِّ سَبِّ نَأْمِيهِ الرُّوحِي  
 قَالَ عَوَازِي بِدَعْدِي فِي الْهَوِي  
 اِمِ الرُّبَابِيَامُ سَعَا قُلُ لَنَا  
 اِذَا شَمِتَ بِرِقَا الْاَبْرَقِينَ عَلَى الْاَنفَا  
 وَلَوْ شَاهَدَتْ سَبِيحُ الْغَامِ مَذَامِي  
 فَهَبْتَ مِنْ اَهْلَالٍ عِنْدَ نَظَاةِ  
 وَكَمْ اَدْنَى فَوَادٍ اِنْ هَوَا  
 لَمْ يَسْلُ الْقَمْعُ فَوْقَ الْوَحْيِ نِيَا  
 سَبَا اِلَى وَصَبٍ يَشْكُو تَحْكَمِي  
 هَلْ مِنْ جَانِبِيَا لِحَازِ هَلَاةِ  
 وَلَقَدْ لَمَعَ الْمَنَى لِحَبِّ  
 يَمِزُ بَنِي الْعَتَاةِ تَلَقَى مِنْهُمْ  
 لَا عَرَوَانِ طَمَنَ الْعَوَادِ قَوَاةِ  
 يَدْعُو اَلْاَلْ قَدْ غَرَا لِي مَحْطَةُ  
 جَسَدِي لَا يَهْنُ لِي بِمَنْ يَحْكُمُ فِتْنَةُ  
 هَذَا نَمَانٍ اَصْبَحْتُ مِنْهُ  
 اِنْ كُنْتُ اَخِيكَ ذَا اَقْشَارِ  
 يَأْتِي مِنْ سَمَائِيْنِ الْاَنَامِ وَنِ  
 اِهْدِ دَرْزَاطِي بِالْمَدِيحِ لَكُمْ  
 وَلِلْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ الْمَلِكَةِ فِي الْبَرَقِ الشَّرِيفِ  
 بِدَا الْبَرَقِ الشَّرِيفِ كَا تَشَقُّقِ الْاَقْشَرِ  
 وَابْكِي عَجَبًا فِي عَجَبٍ لَا تَرَى  
 وَتَلَاةِ الْقَاضِي اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُرَشِدِ فَقَالَ  
 رَحُودُ كَيْدِ التَّمِ لِي يُجْعِلُ مَقْصُورِي  
 سَوْطُكُمُ مِثْلُ اَهْلَالٍ بَدَتْ لَنَا  
 فَغَلَّتْ هَلَالُ لَاحٍ وَالْبَحْرِ طَالِي  
 وَلِلْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ لَمَّا فَكَّرَ اَمِيْنًا  
 غَنِيَتْ بِحُلِيَّةِ حَنَنًا  
 مِنْ كِبَرِ اَصْنَافِ الْعُلَى  
 فِي حُبِّهِ مَا لَمْ يَطُوقِ  
 وَكُلُّ حَرْفٍ فَتَرَفَ  
 فَتَنَّاكُمْ بِرَبِّبٍ وَسَلَمًا  
 اَجْتَمَعُوا اِنْ هِيَ اِلَّا اَمْنًا  
 تَذَكَّرُوا تَغَارًا قَدْ تَجَسَّمَتْ بِالْقَضَا  
 قَمَاعًا قَدْ جَرَى مِنْهَا لَادُوكُمَا الْعَلَا  
 يَسْدُو لَيْسَ لِلْبَحْرِ اِنْ طَاةِ  
 اِلَّا الْاَشْيَانُ مَعْصِيَةً مَنَاقِرِ  
 وَامْرُؤُكُمُ عِنْدَ بَيْنِ الْوَدَى عَجَبًا  
 فَيَا لَهْ مِنْ فَوَادٍ قَدْ شَكِي وَصِيَا  
 هَامٌ مِنْهُ قَلْبِي الشَّجِي وَزَامَهُ  
 قَدْ دَاوَى بَقَا الْعَذِيبِ شَامَهُ  
 رَمَا يَصُولُ بِلَحْظَةِ الْغَرَا لِ  
 فَاقْطَعْنِي مِنْهُ اِلَى الْعَتَاةِ  
 فَطَرِ الْقَلْبِ بَصَادُوقِيَا  
 وَبِرْكَتِهَا صُنْبِيَا رِيْ ذَهَبًا  
 خِيَّةٌ فَضْلِي فَضِيلِ مَا لِ  
 فَهَلْ لَاهِلُ الْخَنَةِ كَمَا لِي  
 خَدَا طَلَا لَتَهْرُكُهَا الْخَائِفَةُ الْاَلَا  
 وَالَّذِي كُنْتُ اَبْهَمُ لِي الْاَفْطَاخِ  
 عَلَى فَرْقِ لَاحِ الْهَلَالِ بِلَا فَرْقِ  
 اِرَا نَا هَلَاةِ الْاَفْطَاخِ بِدَلِ الشَّرِيفِ  
 طَاهَا عَنْ الْاَبْصَارِ وَبَرَقَتِهَا الْاَلَا  
 عَلَى شَقِي وَالْفَرْقِ كَالْبَحْرِ فِي الْاَفْطَاخِ  
 مِنْ الْعَرَبِيَامُ لَاحِ الْهَلَالِ فِي الْاَفْطَاخِ  
 عَنْ كِبَرِ اَصْنَافِ الْعُلَى

# التوبة

٥ ٥

وَبَدَتْ بِهَيْكَلِهَا الْبَيْدِيعِ      تَقُولُ شَاهِدُوا اجْتَلَى  
تَجِدُهَا مَحَاسِنُ كُلِّهَا      قَدْ جَعَلَتْ فِي هَيْكَلِهَا  
وَقَلَامُهَا أَيْضًا الْقَاضِيَةَ أَحْمَدَ الْمُرَشَّدَ فَقَالَتْ

أَنَارَتِ الْخَيْرَ الْحَسَنَ الْحَسْبَى      لَمْ تَمَلِ الْمَنَاقِلَ  
مَدَدَتْ وَوَجَّهَتْ مَنِيَّةَ      لِلْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ  
فَالْمُحَظَّبِيعِ عَاثِي      مِنْ مَتْنِ الْفَوَاحِشِ الْحَسْبَى  
تَجِدُهَا مَحَاسِنُ وَالْحَسْبَى      جَمَاعَتَايَ مِنْ هَيْكَلِهَا

وَالْقَاضِيَةُ بِحَقِّ بْنِ سَيِّدِ عَمْرِو الْحَبِيبِ الْمَكِّيِّ وَذَلِكَ

أَقْلَمْتُ كُنُوزَ ذَاتِ حُسْنٍ فَاهِدًا      قَدْ صَاغَهَا الْيَادِي بِأَجَلِ هَيْكَلِهَا  
خَطَرَتْ بِهَيْكَلِهَا وَهِيَ كَلْبِيكَلْ      فِي جَهْدِهَا الْبَالُغِ السَّخِي الْمَهْلِ  
بَيْنَ الْفَوَاحِشِ الْمُبْدِيَّاتِ بِحَسْبَى      وَجَمَاعَتَايَ الْخَالِ الْخَالِ  
وَتَقُولُ عَجَبًا بَيْنَهُنَّ وَفَقَر      مَلِ هَيْكَلُهَا الْخَيْرَ الْحَسَنَ بِهَيْكَلِهَا

وَأَشْدَى فِي الْوَالِدَيْنِ فِي ذَلِكَ

خَوْفُ جَلَالِ الْأَنْوَارِ وَوَجَّهَتْهَا      وَالْفَرْعَ مِنْهَا كَأَيْهِمِ الْأَقْبَلِ  
تَزْهِي بِحَبَابِ الرِّيمِ الْأَآتِ      هَادِدًا لِلْوَجْهِ الْمُنِيرِ الْأَجَلِ  
قَالَتْ لَمَسْتُ قَدْ تَرَايَدْتُ وَفَعَلْتُ      مِنْ مَدَدِهَا بِتَقَرُّوْهُ وَتَذَلُّ  
أَنَا تَزْهِي الْأَيْضًا ذَاتًا قَابِلِي      مَعَ مَحَاسِنِ قَدْ صَاغَهَا هَيْكَلِهَا

وَأَشْدَى فِي نَفْسِي فِي الْمَعْنَى أَيْضًا

خَوْفُ جَلَالِ وَجْهِهَا      بَدْرًا مَنِيبًا مَقْبَلِي  
قَالَتْ لَمَسْتُ قَدْ تَرَايَدْتُ وَفَعَلْتُ      بِتَقَرُّوْهُ وَتَذَلُّ  
أَنَا تَزْهِي الْأَيْضًا ذَاتًا قَابِلِي      تَأْوِيلُهَا فِي هَيْكَلِهَا  
وَمَحَاسِنُ الْقَنِيَا جَمْعًا      عَدَمُهَا هَيْكَلِهَا

وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ الْجَوْهَرِيُّ الْمَكِّيُّ

وَأَمِيفٌ كَالشَّيْفِ الْحَاطَةِ      وَفَقْدَهُ الْمَيَاسِ كَالشَّيْهِ  
أَجْلَى شَعْرَةٍ بِاسْمِ      فَعَجَبٌ لَشَعْرَةٍ بِحَجْلِ الْجَوْهَرِيِّ  
قَالَ عَذْوَةٌ أَذْوَاعِي      أَخَا الْفَرَزَاقِ الْأَعْمَرِ  
هَذَا الَّذِي مَيَّسَهُ      قَتَلَ قَلْبَ الْجَوْهَرِيِّ  
بِرَجِّ الْخَطِّ خَالَ خَدَّ غُلَامِ      فَضَحَ الْبَيَانَ قَلْبَهُ بِأَعْتَدَ الْمَلِكِ  
فَإِذَا ثَارَ طَاعَتَا لِقَوَائِي      قَالَ خَذَهَا مِنْ طَائِلَاتِهَا

قَلَمُ

وَمَا فَلَْتَ أَقَابِي فِي هَذَا الْيَلْبِيقُولِي

وَأَسْتَعِزُّ بِمِنْ بَنِي مَا شَمِ      وَنَوَامِ الْعِلْمَانِ وَالْأَعْدَاءِ

قَدْ صَوَّرُوا



# التوبة

١٤

قد وصفوا بالمجد الباء هم  
حتى اذا ما سألوا اخر ايم  
لما جنى الطرف وود وجشه  
فقلت قد جرت بافتيك في  
لما رات حبي عينا الذي  
قلت لقلبي لا تشاك الصدا  
يا حسنها جاوبه اقبلت  
لما راتني خففت طرفها  
قلت قال العواذل لما  
وعلق من الماء  
وامح بفتيك شهدا

واظهروا في المجد ما شيدوا  
قلت لهم ان ايم الحمد  
عذب قلبي بنا وجراني  
عذب قلبي طرد في الجاه  
عاد لقر في بعدا بعاد  
ما اقربا العين من الصدا  
في الليل والليل بها كالتها  
فقلت ما احسن خففت الجوار  
واوا آخا البد ولا خا  
ما زاد قلبي اوتيا خا  
من تشوه قلت واخا

وقلت  
وقلت  
وقلت

## وقلت من قصيدة

بدا بدو اولاح لنا هلا لا  
وشق فته الحسن اوتيا خا  
وامشرق كوكبا وامر غصنا  
فهام القلب بلحسن المشق

## وقلت من اخرها

لما خد شتر جبل فارى  
توق اخا القوام مضاب فيها  
وقدت ساق قلبه قلبه  
تخادع العشاق في حبه  
الله وضربات نرجسه بر  
والودود عني الملا بول الله

برمنا اوا في جلتاه  
فكم شقت حلاوة مرارة  
افدبر من قاس من ساق  
فطامت الحرب على ساق  
سماه الجفون ملا خطانا

وقلت  
وقلت

## وقلت يد بعثة الشيخ صنع الدين الحلي قوله

خبر النبيين والبرهان متض  
في البحر نفاذ وعقلا واضح اللقم  
وقلت يد بعثة ابن جابر الاندلسي قوله  
لا يرفع العين للرايين بينهم  
كل يحضر الراس قولا هلاك حنكم  
وقلت يد بعثة عمر الدين الموصلي قوله  
بشوا الوعد خلفه رسل بنجرهم  
يلون آثارها اذ من الحكم

## وقلت يد بعثة ابن حجة قوله

امضاه العرف قد حلت بتوقه  
جيد وعقد لسانه بعد اومح

## وقلت يد بعثة الطبري قوله

عمر الخلايق ذو بعد بنا صو  
وحمة للعقد وقد يغفرهم

# تجمل العارفين

٤١٠

وَبَدَيْتُ بِدَعْبَتِي هُوَ قَوْلِي

مَدَّتْ بِمَجْنُونٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ لَدَا الْعَزَالَةِ نَقْدٌ يَخُوفُهُمْ

وَبَدَيْتُ بِدَعْبَتِي الْمَقْرِي قَوْلِي

لَا تَطْلَعُ مِنْ دَاخِلِهَا لِقَابُكَ أَيْدِي وَخِيَانٌ يَفْتَرِقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَكَمِ

تجمل العارفين

او ادعكم بن سعد الشيعي

تجمل العارفين الباعى فقال له

امعجز ما نرى ام سحر محجته

تجمل العارفين موكا سماء الشكوك سوقا المعلومات قبحه لتكنه قال ولا احب  
تجمل باقيا هل اوجدوه في كلام الله تعالى والتسمية الاولى لا من المعجز وحده بل من ان يكون على طريق  
التشبيه ليوهم ان شدة التشبيه بين المشبه والمشبه احدثا شيئا سارعا دائما بالآخر وفا بده المبالغة  
في المعنى كقولنا البحر في

البحر يرقى سريعا مزنوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر القشاجي

فانه يعلم ان الابدان غير ملم برق وضوء الصباح لكثرة ما مقصد المبالغة في وصفها بالآثار  
اقصيا استغنم استغنم من لا يعلم حجة كانه من شدة التشبيه بينهما التبرع ليه احد ما بالآخر والمشي  
الاولى هي سوقا المعلومات والمجهول سواء كان على طريق التشبيه او غير لكن لا بد له من نكتة  
كالمبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التمجيد او التوبيخ او التبريز والتذلل او التعريض او  
غير ذلك قال التفنن في ذلك ونكتة قبحا هل اكثر من ان يهبطها العالم فتنافسا وود منه للمبالغة في  
المدح قول خنان بن ثابت

انتم وبتك اخذ الى العنبر هذا ام استنشأ من حجر

وبديد تشرك ما ارجى من الحنة من ايام مقام معلك من جحر

وقول مهابا والديني رحمه الله وفيه التعظيم والتذلل

أمن يا بلدا من مواظك النهر آ من حاندا من منرا شفتك الحجر

وعلى ما اداه الموت حادشا التو وعمل هو شوق بين جينجام جبر

سلوا بعدكم وادى الجمع ما أسأ دعاء وموج الغاشقين ام شعر

وقول ظافر بن العتمة الحداي

يا انها الرشا الذر منظره سهم لاجت الفلوب نقاذه

وذي بلوح بغيرك من نظامه خمر يحول عليه من بناء ذه

وقنا زالا لعدك كيف تغوت وفتان ذاك الخط ما فولا ذه

وقول مهدي الدير الطرا بلسي

من ركب البنية منذ الرديجة ومو الشعر في حد اليمانية

وانزلنا نقر الاعلى الى فلك مذاره في القبا والخسارية

# تجمل الطائر

## وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ

١٨٠  
من مثنى

نظرت إليها بالمحصب بالحق  
وقد نظرت لولا التفتيح طارده  
فقلت أشمس أم مضايح  
يتلك خلف التبعفام أطاره  
ببيله هو العرط أم لا  
أبوها وأما جد شمس طارده  
ومما ودي من هذا النوع للمبا لغدة  
التي تجب قد نضرت أشاعر قلبه قول نصيرت شيا  
أرى خلا الرماذ وميض نجم  
وبؤشك أن يكون لنا خرام  
فأنا لثا وبالزندان مودع  
وان الحروب أطلنا كلام  
أقول من اتجيت شمر  
الليقا طامته امر سنيام  
ومشد للمبا لغدة المذبح قول ابن مليك المحموي

أومض برق بالبحر يتوهم  
أم تفر صبح نواله يتبسم  
وسحاب من أم غمام ماطر  
أم لبحر جود بالكمك أرم مغم  
وأخو ريب عند مشبك القنا  
أم فيلق قدسا وهو عزم  
ومحله حرم عند أم ملجأ  
أم كعبه أتراب من بين يمين  
طراز ذاك العذار من رقة  
فدفع معي بعينه من غلظة  
وخاله فوق كنز مبسم  
بالمسك قفلا عليه من ختم

## وَقَوْلُ الثَّلَعَمَرِيِّ

وَقَوْلُ

أنتك قد دأمر غصون مؤانيد  
وتؤد مضيد فوقها أم قلابد  
وهايتك خيالات نواجم  
بدعنا طبا أنا مرات شواء  
مخاطعات رماح سمهات  
واحبنا م مواض مشرقيات  
يا قائل الله الحاطا سمكن  
أكان عندك لنا في الحب ثار

## وَقُلْتُ لِعَدَّة

سل عندي من عندنا لعلك مسروق  
تجزئه عنه الخنود العنديات  
ما بلبل الغليظ زججد ومن وكير  
هو أي لولا العيون البيا بليات  
وما أبرئ نفسي عنها حكمت  
بالحب فاختك منها الصبديات  
وليس بدعنا فكم بالشوق قد بليت  
قلى نفوس عن البلو عايات  
يا غافل في الهوى لم سرف في حذو  
مكان بكينك لو أجمت أشادات  
كيفنا تسولوا شواله مضاعفة  
وبين حبه وسلواله مناقات  
هيمات تلبى عصاة في مجتمه  
لما عدا وله في الحب ظاهات  
وما د بوج الهوى يوما بذارسته  
معدوق في الحسان العامرات  
لي من سعاد سعادات أخوفها  
يوم اللعناء ومن بغي لبات  
وغير غرامي مستر لا أبوح به  
والحبيبن أسرار خفيات

# تجمل الحارث

٢١٩

لا انكرت الهوى من بعيدا نلتبت  
على من سحر الأجناب المات  
فخذ صبح الهوى حتى ومنه  
فكم ما يسئله عيني روايات  
ومن بنا طرته فيه وقد فشرت  
على مفارق الهوى عترة روايات  
واسفر عنه صبا ناته فامبيت  
بمدي لاهل الهوى الأصبايات

**وقال البديع** في هذا الباب قول ابن هانئ المخرقة من مقبلة بلمح جعفر بن علي ابن الزاب  
ابن العوالي التمهيد والمواضع  
من منكم الملك المطاع كاتر  
المشقة والعهد الاكثر  
بمقت السواين تتبع في حبيب

بمكر انشدها رجل المكر كله ولم يبق احد اكيا سوا المخرقة فلا يعلم بيت شعرا كان جوايزه  
عكر جوايزه **وقول الفاضل** الفاضل بديع الملك الفاضل  
اهذه سبر في المجد ما سؤر  
وانزل لم بجار والتبوت لها  
وانت في الاضام فوق الثماور  
وهذه انجتم السعدام غزو  
موج واغرى فانه بجواد  
بينك البحر ارمي وبجلك القمر

**وقول ابن سبابة السعدني**  
فواقه لا ادري كانت مذلة  
من الكرم يخفى ام من التمشي  
اقامته بالبحر الظلام وبعثها  
وابت ظلام الليل يطوى نوره

**وقول الآخر**  
والله ما ادري باي منقذ  
ملكك الطلوب فاقطعت في اسر  
ابوجه امر شعروا مخرج  
امر شعروا مخرجهم خسر

**وقال عدي** للتعبير قول مهابد الدبيلة  
بطرفك واللسود بعتهم بالبحر  
طاحسنا قال بعده ولم يخرج بالاسطراد حيا مخضبه  
أعدا دمانه ام اصاب ولا بد

تقرض في الغامضين منقذ  
الاشارة مذكور السكا على البحر  
من اللطيف الاقلى فلك مجر  
فكرها اخرى كسبها لشر

فهل من ما قد عرف الله عرف  
مبا حاله ام نام قوي على الور  
فمن يلع هذا النوع في الدنيا الغد في القول قول ابن العتيار محمد بن محمد التناجي  
احقا ان قاتله زود  
فان عهوه ها تلك العهود  
فقدت وعده فمكة التبرج  
بتين موقوفات العفيد

وشكته في عدالة فعلاوا  
فريسم الداما بلك العبيد

**وقال الشعالي**  
في قاتن سبد بيلقي  
بمنه كيف بعيدا لستم  
لما داف في بدي فملم  
لم يدع مولاى ابنا العلم

# تجارب الحارث

٢٠٠

## وقول السري الرفا

إذا ما أراح والأريج لاخا لعينك ظلتا يهما الشارب

## وقول أبي بكر الخالد

هنا الصبح بالديج سقيها خمر تترك الجليم سقيها  
كنا ذو لرقية ومنفا هي في كاسها أمرا لكاس فيها

## وقول أبي إسحق الصائفي

توقد دموعي أنجى فمداقة من مثل مائة الكاس عتيق  
فوالله ما أدري أيا نحر يهلك جعوني أم عن جعرتي كئنا شوي

## وقول أحمد بن الغلس

أمرق ثلاث أم شعور ونيال وجت لنا أم شعور  
وعضون ما ودنا م قدود حاملات وما بهن الصدر

## وقول القاضى أبي الحسن علي بن عبد الله العنبري

من ابن للعاضى القادى تلمية وكيف طبق صدر الأضى حمية  
هل استعان جفوني مني بجد ام استغار فؤادي منو بلمية

## وقول أبي الفتح المحبزي على البديع من أهل حمص

بالذي أهتم بعتدي شاماك العدا با  
ما الذي فاك عينا لولعلي فاجابا

## وقوله في المديح قول البديع الهمداني

فما في الله ما شاء فناداه الله أين أنت  
الفريدون في التاج أم لا سكند الشاة  
أما الرجعة قد فادت البنا بسيلان

## وقول مهديا الديلمي

أما ما يوم صلتنا زارها علتنا من قتل مواها  
أم رمتنا هلك الخاطها لم يبق عندنا من خطاها

## وقال الحسن بن علي

لا ومن أرسلها مقبنة بخرج التيك بجمع قصا  
ما دعي تقنى الآواش اقرب يقضه عليها من دما

## وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

ليت شعري أملك في اللوح انت يا اثنان جنوا أم ملك

## وقوله في مطلع قصيدة

من عم ظلمتك الغم باليل وخض بنبك الذي باليل

# تجمل الغاني

ومره السحر فجنفنيك فاقفنا  
على استلاب التملح بالغنج والدعج  
ومشاعف الوردية خذ بك عينك  
ويحان طامعك النكري بالفرج

## وقولهم يا الدبلي

سألت طيبة ما هذا الخول  
أهل لا بعد أن أفتري  
اتسلا أيام ما انكرت  
قلبي واثيرت كسالي في  
أفنان الزليام احطافه المستر  
يا ما ابلع غزلا ما شدة لثا  
يا الله يا طيبات القاع قلنا  
يا الله قول لا نسيم الصبا  
وفا يشدا عني عبون المني  
بني وبنيك يا غيا الاجرع  
احمد كن ودبته واظنها  
قالك وقد خطرت بطفها  
اي الفلوبيا بمن كشيبة  
منا نلغ زانت وهي حليمة  
فقلت كما شات وشاها لهو  
فبقنت ولا عرت بك لغاشق

الآخر

## وقول شيخنا محمد الشامي

لا تجعلن اذ كسر الجناح  
اكان جدا كسر ما ام مزاح  
هذا منيع وحق دين ما دعي  
قلبي فاند لا ارضي قلبي مهي  
هيل الكتيب على كواعي اديم  
عند فقلت اخف من اذ ادم  
وهل بعثي مثلي على خال فكر  
منك فالتا ايم فم كثر  
وان يدك تما علفت بر صغر

اي فخر

## وها الحسن قول في الحسن على بن محمد التهامي

وموقفك ولا التني لا لثني  
قلت لخلي وشعور الرب  
ايها ابي ترا منظر  
ابا زنا من دة يوم وقفا  
وايل لنا من دة كبر وجبينه  
فقلت او جبر لا من تحت رقع  
ارابت طرفك بالبل ام سنا  
لعينك وخزعة كل قلب  
انا في منك ذكر لو مباد  
شاه ام ثنايا اخوان

وقول

وقول

# تجارب الخراف

٢٢٢

وَمَنْ التَّحْقِيقُ قَوْلُهُ بَدِيعُ آبَاؤِهِ مِنَ الْكَاتِبِ

مَنْ عَاتَمَ جُودًا إِذَا ذَكَرَ آتَهُ  
مَنْ بَقِيَ نَحْيًا مِنْ مَنَاقِبِ الْفَوَاحِشِ  
مَنْ قَسَمَ نَفْسًا مِنْ قُصَصِهِمْ  
نَشْرًا وَمِنْ لَعْنَانِ فِي الْأَحْكَامِ  
مَنْ بَوَسَّعَ عَقْدَةً وَصَبَحَ  
مَنْ مَثَلَهُ عِلْمًا مِنْ الْأَعْدَاءِ

وَمَنْ بَحِثَ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ

أَسْأَلُ عَنْ مَثَلِ كُلِّ حَقٍّ  
فَعَلْتُ مَحْمُودِينَ سَعِيدِينَ مِنْهُمْ  
وَكَلَّمْتُ بِقَوْلٍ وَمَا عَمَّا لَهُ  
فَنَالُوا الْأَوَّلَ زَوْجًا بِهِمْ خَلَّةً

وَمَنْ فِي الْمَدِيحِ قَوْلُهُ لَا فِتْنَةَ

أَكُو كِبَافِيٍّ مِنْ جِبْنِكَ لَا يَجِي  
وَصَبَّبْتُ فِيهِ مِنْ بَيْتِكَ مَنَاقِبَ  
وَالْأَفَاقَا الْبَرِّ وَالْغَنَمِ مَقْنَعِ  
وَمَا ذَا التَّوَالِ الْكَيْفِ الْجَوَارِ

وَمَا مَوْلَى التَّوْبِيخِ مَوْلَى حَتَّانِ بْنِ ثَابِتِ

الْمَجْنُونِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَكُونُ  
فَشَرُّكَ الْحَبِيرِ كَمَا الْعَنْدَاءِ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ جَرِيرٌ

الْقَتْمُ جَرِيرٌ وَكَيْفَ الْمَطَايَا  
وَالْمَعَالِ الْغَالِبِينَ مَطْلُونَةٍ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

وَمَا أَدَّى وَكَوْفًا خَالِدًا  
أَقْوَمَ الْحَضِينَ أَمْرًا نَسَاءً

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

بَعْدَ مَوْلَى الْعَنْدَاءِ لَيْسَ ثَابِتًا  
وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

فَكَانَ وَتَقَدَّرَ مَقَرُّهَا كُلُّ مَنْ  
لَا يَنْتَهِي مِنْ غَاثِ وَأَوْثَارِ

أَمَّا مَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

لَا يَمُوتُ إِلَّا بِشَيْءٍ مِنْهُمْ  
وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

وَمَنْ مَاتَ فِي النَّفِيرِ قَوْلُهُ نَبِيرٌ

مَنْ لَمْ يَذَرِ فِي رَحِيهِ الْأَغَاثِ  
حَرِّ الْحُلِيِّ الْمَطَايَا وَالْمَجْدَابِ

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ بَعْدَ مَنَاقِبِهِ هَذَا التَّجَازُلُ

أَزَكَّتْ دَنَاءُ شَكَاةٍ مَنَاقِبُهُ  
مَنْ بَلَكَ بِتَهْدِيدٍ وَتَعَلُّبِ

وَمَا وَدَّ عَنْهُ التَّوْبِيخُ قَوْلُهُ الْخَارِجِيَّةُ

أَبَا شَجَرٍ الْحَاوِيٍّ مَوْلَى مَوْلَى  
كَأَنَّكَ لَمْ تَخْرُجْ عَلَى نَظَرٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ تَعَطُّوْا رِجَالَكُمْ فَلَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْرُجُوا عَلَى نَظَرٍ

# الاعتراض

٢٢٣

للتوجه الى مقبرتي الاخبار ما كنتم اذا توليتم امر الناس اشدتم وقطعتم الارحام لليسواله  
جلد القوم ولكن اذا قاتلوا في الاستخار واضعوا وادعوا ومما ورد من السنة ما وقع  
كثير في خطابهم للاطلاء والرسو والمنازل والاقام وغيره ما والاستغفار عنها كقولهم يا

فشدك يا باذر الأجر من وضع الحق من لعلك  
فهل ترى قلبى بالتأبين أم خاد ضعفا فلم يتبع  
فردى له أمزجى قى سلام قلبك هل الا من اللذة مضيق ولج  
وهل يجمع التسلل او يكشف الله تلك الأثافي والديار والبلاد

وما ورد للتصغير قوله تعا حكا بخر الكفار هل ندركم على جعل بقتكم اذا امرتم كل من قى انكم ليه  
خلق جديد يعنون محمدا صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل واوهو  
عندهم اظهر من النفس قال بعضهم ينبغي ان فيه هذا جليل العار فلا يتم جلودهم مع كونهم جابر  
يرضى الله عليه اله لفرغوا سيدهم نعمهم وبديله بعبدا تشيخ صفه الدين قوله  
يا ليت شعرا يخرجكم ان جكم اذال عقلى أم ضرير من اللهم

وبيت يلد بعبدا بخر جابر قوله  
اذا بد الله من الليل تلك اذا شابه أم مراعى جومهم  
وبيت يلد بعبدا تشيخ عزة الدين الوصل قوله  
وعارف من بدا يدى تجاهلك وقال بيلك نام فالبد في الظلم

وبيت يلد بعبدا بخر حجة قوله  
وافر عجبا تجاهلنا بعبدة قلنا ابد بدا ام شمر ميتهم  
وبيت يلد بعبدا بطري قوله  
سراة من بدوا قلنا سنا تجاهلنا ام سنا بوق على اقم

وبيت يلد بعبدا بخر قوله  
تجاهلنا هذا الباطن فماذا اعجزنا من عا ام كسر عجزهم  
لا يقال ناه هذا البيت من اللع شىء انما حال تجاهل الكفار لا ناه قول المدح فيهم  
وسويانا من شك في معجزة صلى الله عليه واله وسلم انما شك هذا واظهر شك تجاهلا  
منون بآب تجاهل العار والمعاناة الا فخر صلى الله عليه واله قد تحقق اعجازه لكل  
بصر امن من كفر وكفر من كفر وبديله بعبدا بخر قوله  
قل بين يدي وبين الاقرب شىء قال لكل الجسد سام قد غرى عنى

## الاعتراض

وما عليه اعتراض بنو قمر  
وهو الصديق فشق بالحق والتم  
الاعتراض هو ان يؤتى في انشاء الكلام او بين كلامين متصلين معجزة بجملة او اكر لا عمل



# الأعراس

٢٢٢

عنازل الأعراس فكنته سؤدع الإيهام فخرج الأعراس من سماء قدما لا لتفات القضا حينا وحشو  
اللوينج وهو خلاص كنهه شوا فلا بعد جند من البديع بل هو من المنهج والتكثرة في الأعراس  
كثرة منها التشره كما في قوله تعالى ويجعلون هذه البناات بجانده ولم يأت بشيء فاق قوله سبحانه جله لكثرة  
يتغير الفعل وقته أشاء الكلا لأن قوله ولهم ما يشيئون مطبق على قوله فليوالينات والتكثرة فيه  
تبرزه الله وشكس حيا ينسب إليه ومنها الدعاء كما في قول الشاعر

إن التمايزين وبلغتها قدما حوجت معنى إلى ترجان

فقوله وبلغتها بعين الدعاء وهو جله مقترن بين اسم أن وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست بها  
ولا حالية ومثله قول عبد الرحمن بن عبد الملك بن عاتل خا وهو في عيسى الرشيد  
فلو يك ما يج لا يكن بك لا غنى الباء وراح البرية والتغريب  
ومنها التنبه كما في قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يات كل ما قدرا

## وقول الشاعر

لوان الأباخلين وأنت فيهم وأرك تعلموا متلك المظالا

وتخصيص أحد المذكورين بزيادة التاكيد في أمر ملحق بها كقوله تعالى وصيونا الاثنان بوالدكم  
أمر وصيونا على ومن فضاله في ظاهره أن اشكره ولوالديك فقوله أنا شكره ولوالديك وقوله  
تلك الأخرى اعتراضية بها إيجابا للتوسيع في الوالدة خصوصا وتذكيرا للحقها العظيم مقرا وذلك  
قبل حق الوالدة عظم وحق الوالدة الرمز ومنها المطابقة والاستعطاف كما في قول أبي الطيب  
وحقوق قلبي لوالديك طيبة ما جئت لآيت فيه حجتا

فعوله ما جئت اعتراض المطابقة مع حجتهم وللاستعطاف ومنها بيان التبع في غير غرابه كما في قول  
الشاعر فلا هم يبدعون في الأسر فاحة ولا وصله يصفونا فكاوم  
فإن كون هجر الجنب مطلقا لا يحل في غير سبيل في الأسر فاحة ومنها المفع كاذ في قوله محمد  
الحان فابتر طيرة ملعقوا أن الكريم فانت معناه طروب

ومما جاء بين كلا من متصلين معية ومواكث من جلة أيضا قوله تعالى ما كنت بآق ومعها  
لله واهنا علم بما وضعت ليس الذكر كالأنثى وإنه سميتا بهم فاق قوله تعالى والله أعلم بما وضعت  
وليس الذكر كالأنثى ليس قوله بهم وإنما هو اعتراض بكلام الله سبحانه والتكثرة فيه تعظيم الموضوع  
وتجملها بقوله ما وضعت لها من معناه والله أعلم بالشيء الذي صنعت ما علق به من عظام الأم  
وجعلها وقوله ما آية للعالمين وهو ما علمه بذلك لا علم لها به ولذا لم تجزئ وتخرجت فاده  
بيانا وايضا جاء بالجملة الثانية من الأعراس فقال وليس الذكر طيلة كالأنثى الله وميت لها  
فالتعدا لشا ذلة وتشمل هذا الاعتراض كثيرا بمتنير الحال والفرق مقفوا شا واليه حيا الدعاء  
حيث ذكر في قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من قبل وكنتم ظالمين فاق قوله وانتم ظالمون حال اعجبكم العجل  
وانتم فاصفون العباد في غير موضعها واعراضا أي وانتم قوم ظالمون الظلم انتهى وما سله أن

# الاعتراض

٢٥٤

معتد بزيادة الظلم اتخاذ البر وعلى تقدير الاعتراض لا يخفى الظلم بزيادة المطلق وابقى براد  
الدوام على تقدير الاعتراض دون الحال وبينهما فرق آخر يطلب من نظامها ولنذكر جملة من محاسن  
هذا النوع على ما ذكره في هذا الكتاب من غير تنقيب على التمكن اعتمادا على فهم الشارح  
فمن المستحسن منها قول العبدان من الاحنف

هكذا يكون فكنت راضية حذار هذا الصلة ووالعقب  
ان تم ذا الجهر لا يظلم ولا تم فاني في العيش والرب

## وقول في الفتح البستي

أراح الله قلوب من زمان تحت يد سرودي بالإساءة  
فان هذا الكريم صباح يوم وانك ذاك لم يجد مساءه

## وقول الفقيه عماره الهمتي

لما حشرته من جود بناها كاهن اذا قابله به كل  
تري الحق للزوار حتى كافر عليهم قحاشا قدوة بتطفل

على فرائض من قول في الطب

وتحترق الدنيا احتفاء بحجر ربي كل ما فيها وما شأنا قينا  
واخذ ابو الحسن الجزر ايضا فقال

وجئت للجند اذا ما ملكت كما اشتهرنا واصفها شاة الخبز  
واخذ ابن الساعات ايضا فقال

جزء المدح هو الجود نائله أولا وما شاء من الشا والبطل

## وقول ابن الأثير في فاصلة الدعوة مناجاة موقرة

وعزيت بالاعشان افق مؤر قز وبنت فينا ما بنى الاسكندر  
فكانها بتلا دانت وشيئها وودع برها ولدا اسلا من جعفر

فعوله وله السلا من ملج الاعتراض مع ما فيه من التليح للاقتصر جعفر البرمكي وقول  
لبيد محمد بن يحيى بن حزم

اتخرج من موعدا ناسلت ومن فاد حشا في ومنك عينا  
وتزعم ان النفس في ملكك وانت ولا من عليك عينا

## وقول القاسم صاجي في ربحان

معا دسني ذكرت بجبر وتزعم انك ملق خبيث  
وان مودة كروا ومن وانت بالنعما هو يثوث  
وليس كذا ولا رد جلها ولكن الملو هو انكوث  
وان شغفي بها وبخول جني مضت هكذا كان الحديث

## وقول السراج الوترار

البحر

# الاعتراض

٢٢٤

ان يحق وهو عضود نف ما على ما كابدته جسد  
ما كفاها بعد ما منك الا ان دعاها وكعبنا لوقد

## وقول التهاجي

ان لا طين طين عن غاسنها ترونا واكتنا لكفت عن آيم  
ولا اتم ولي نعتنا ناهي استغفارة الا مناعه العلم  
وملاي لنا سوا القيل حاجة ولواتر استغفارة زمر

قوله

## وقول ابن النببر

سبأ لا يمانا الله سلفك كانت بطيب الحيوة مقترقة  
فوبيع يوم منها وكيف بر كنت بعدى مترضا عنه

## وقول الشريف الرضي رضي الله عنه

لا تحبهم وان اسأت به بر منى الوشاة وبقتل العدا  
لو كنت انت وانت محبته واشي هو الك البر ما قبله

وبجنى قول السبد عز الدين المرتضى

ان الحق ان بعضه ثلث واربع وغرس سبع بعد من ثمان  
وما ان اوى شمس الضحى في الد ولا طاشا الخسوف براند

قاي لا قاي لما دنا الحجر لا دنا فيا لته انا قد ذلك دانه  
لا موا على كذا ابكنا فاعرى ولم يروا منظره الا ما صنوا

قوله

ولو دأى العاذل لا راى اصبح لا اصبح لى طار ذرا

## وبيت الشيخ صفى الدين الحلى قوله

كان من انشد النجمن دعوة وامن ذلك لغيره الياء لم يضم  
وابن جابر لم ينظم هذا التوج وبديت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فلا اعتراض علينا ذال سوالبه اعني الرسول لك انجومي اقصر

## وبيت ابن حجر قوله

فلا اعتراض علينا في محبته وهو الشنيع ومن يرجوه بعبه

## وبيت بلعينة القطري قوله

لم منك عها على لدا كونيه ادعى بذا اعتراض من قولهم

## وبيت بلعينة جوى

وما عليه اعتراض في بنوقه وهو الصديق فنى بالحق والقره

## وبيت المقرئ قوله

سلي الاله ووالا ما طيلك سلك طباك على المنى ولم يتر

## حصن الجزية والحاقه بالكلية

حسرت و الحاقہ باہلی

222

هُوَ الْعَوَّلُ عَنِ حَضَرٍ بِاجْمَعِهَا  
وَمُلْحَقُ الْجُزْءِ بِأَكْلِ فِي الْعِظَمِ

هذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصميع وعنه ابن أبي المتكلم لا يفرع ما يجعله بالتعليم له  
جفتا بحد حصر الأنواع فيه والاعتناء من كونه نكاحا وعندهم ما في العقب لا يعلم إلا هو ويعلم  
ما في البحر والبر فانه نكاحا متبع بما يعلم ما في البر والبحر من أمثاله الحوت والنبات والجماد  
خاصة بالجزئيات المولدة فإلى الأقسام بذلك لا يجعل به التبع لاحتمال ان يفرع منه بحد فترد  
جلاله يعلم الكتابات وفي الجزئيات فإلى المولدة ولما كانت جزئيات بالقسمة على جملة العناصر وكل واحد  
منها على ما يثبت في العناصر من الأجناس والأنواع والأشياء فقال كما في التبع وما فترد من قوله  
لا يعلم ما علم ان علم ذلك بشاؤكم فيه كل شيء فذلك فترد بما لا يشاؤكم فيه فترد فقال ولا جنة  
في علمات الأجناس ولا مطب في الأجناس من الجزئيات بالكتابات حيث قال ولا مطب في الأجناس  
في كتابه مبين

ومثال من النظر قول التلحي

أَيْكَ طَوَّعَ مِنْ الْمَبْطَنَةِ خَاطِلًا  
فَكُنْتُ مِنْ عَزَمِي فِي الظُّلَامِ وَمَنَامِي  
فَبَشَّرْتَنِي بِمَا فِي بَيْتِكَ لَمْ يَكُنْ لِي  
قَضَائِي الْمَطْلُوبَا إِنِّي بِلَوْحِ رَبِّكَ أَشْفَعُ  
ثَلَاثُ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ الشُّكْرُ  
وَقَدْ رَمَى الْكُفْرَ وَبَعَثَ هُوَ الْذَمُّ

فانه مقصد عظيم الممدوح وقطاره التي قصدا فيها ويوم الذي تقبض فيه فنجعل الممدوح جميع الوجوه  
بحرف منه ذوات الدنيا وهي جزئها ويوم التفرع وهو يوم من جعل الجزئ كلياً وحصرها  
الجزئ لأن العالم عبارة عن اجزاء وظروف ونظروف مكان فلهذا حصره لان قال الصوفي في هذا  
الحصر ونظر وقد اخذ هذا المكنى القاضى الانتباه فقلنا من قصيدة

بابنا تلوح من تحتنا مدحة      هذا هو الرجل العاقل من العباد  
وأبته فراينا الناس في دجل      والكفرة ساعوا الأوصاف وال  
وكرهنا السلافة في هذا الخلق في شعره لكرم بكلمة فانه ببعضه في بيت من مصيدته و  
انما الانام من اعدوا وحضراته      الدنيا فابن اقمته بعض اعداؤه

واستعمله المنبوذ ايضا فقال  
 هي الغزير الاقصد وبعثك الله  
 ايضا هدية ما رايت مهنيا  
 وقبض كل الفاضل كاتما  
 وقالوا له نفوسهم واهل  
 وقالوا له نفوسهم واهل  
 وقالوا له نفوسهم واهل  
 وقالوا له نفوسهم واهل

فَقَوْلُهُ فِي الْفَضْلِ الرَّبُّ  
لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ  
وَقَالَ الْخَلْقُ فِي مَرَاتِبِهِ  
أَنْ يَجْعَلَ الْعَالَمُ وَاحِدًا

# حضرته والخافدا بالكلية

٢٢٨

فيا مرق كبتا خوت على الوحد وبالمحد كبتا شملت على البحر  
والأصل في هذا كله قوله تعالى ان ابراهيم كان امثرا نسا الله حنيفا ولم يك من المشركين قال  
المفسرون في احد الوجوه ان كان وهذا امثرا من الامم لكما لا في جميع صفات البحر  
**وبين يد بعثة الصفي قوله**

مختصر هو العالم الكلي في شئ ونفسه الجوهري القدسي في جميع  
قال في شرحه هذا من جعل الجزئية كليا فقط لتكون البيت الواحد لا يجمع جميع تلك القوت  
لم ينظر ابن جابر هذا النوع **وبين يد بعثة العز لو صلى قوله**  
قال الحق الجزء بالكلية مختصرا اذ بينه الجبر لا اذ بان كلهم  
هذا البيت ليس من هذا النوع الا الاشياء في اسمها من البيت واما المعنى الذي تقو  
لم فلم يعلم به ولا يخفى في التصفى الاخير من المحذور معنى ولا نقطا

**وبين يد بعثة ابن حجة قوله**

الحق بجزء جميع الانبياء بالجزء بلحق بالكلية للعظم  
اعلم ان حجة على ما في غادة في الا حجاب بكله نفسه في وصف هذا البيت حتى قال لو علم  
له في هذا الباب نظير الصبر هذا النوع الذي يدق عن افهام كثيرة ايضا حده ومنه ما لم يفر  
هذا النوع الذي ذكره له من غيره في الدنيا بل في الامم علم ان بينه حجة ليس في جعل الجزئية  
كلها بوجه فضل وعرضه انما الجزئية نعم لوقا لا مثله في الدنيا كما قال في ذلك هو الوحد  
وكما قال التفسير شخص هو العالم كان قد جعل الجزئية كليا بالمعنى المذكور واما قوله الحق بجزء جميع  
الانبياء به فلا بد على هذا المعنى بل مذكور اننا جعل جميع الانبياء مثله او بتبعهم آباء بلحقوا به  
قولك الحق هذا انما جعله مثله في رتبة من الحاق الجزئية بالكلية اي جعل كليا او في الحق في  
بعده اي سبقت آباء فلحقه ليس في هذا ما يدل على المقصود من هذا النوع والله اعلم **وبين يد بعثة**  
قوله جزئية هو العالم الكلي في رتب طبعا ما فوقها مرتبة مستتم  
وصف على الله عليه السلام بالجزئية لا يخفى فيكون كان قد جعله كليا على امثرا قد ترفعها كما  
من هذا النوع **وبين يد بعثة قوله**

هو الموارد عن حضرة راجعها و ملحق الجزئية بالكلية للعظم

**وبين يد بعثة قوله**

فرقة سابقا وهو الوحدية أي هالدين والديننا المقسم  
قال ناع في شجرة صنفا الممدوح بانه فرد ثم قال وهو الوحدية معروفا قال في الدين الانبياء بلحق  
الجزئية بالكلية بوصفين بعد ان حصرها انتهى **وقوله** اما الحاق الجزئية بالكلية اما حصر  
فمنوع اذا المراد بجزئية في هذا النوع حصر الاقسام والافراد فيه و ابن هذا المعنى في البيت

**التهذيب والادب**

هذا في خطر قرأنا عن ادب في القول والفعل والخلق والشم

# التَّهْنِيبُ وَالنَّكَالُ

٤٢

فَمَا تَنُوحُ بِسُرٍّ رِشَاءَ مَنْجِيَةٍ إِنْ كَانَ مِنْ سَخَنَاتِ الْبَيْعِ لَا تَرَوْهُنَّ وَصَفْتُمْ كُلَّ كَلَامٍ هَتَبَ  
عَدَمَ تَهْنِيبًا كَانَ أَكْثَرًا وَمَوْعِبَاتٍ عَنْ هَتَبِ السَّكَمِ كَلَامٌ مِنْهُ مَرَّاجِعَةً أَنْتُمْ وَالْفَكْرُ فِيهِ  
مَنْقُطٌ مَا يَجِبُ لِقَاطِرٍ وَيُضِلُّ مَا يَتَعَبَّرُ مِنْهُ لِحَرْفٍ وَمَقَاصِدُ وَمَبَازِينُ وَبَيْنَ أَغْرَاضِهِ  
مُطَابِقَةٌ بِحَبْسٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ بِهِ فَوَ كَانَ غَيْرَ هَذَا لَكَ أَنْ أَحْسَنَ وَلَوْ نَبَذَ هَذَا لَكَ أَنْ يَتَحَسَّنَ  
وَأَوْقَعَهُ هَذَا لَكَ أَنْ تَجِلَّ وَلَوْ تَرَكَ هَذَا لَكَ أَنْ تَفْضَلَ وَقَلَّمَ دَاجِعَ الْإِنْسَانِ كَلَامًا قَالَهُ الْأَوَّلُ  
لَهُ هَذَا الْمَقَامُ

## عَلَّمَ قَبْلَكَ

فَاخْطُ كَفَانَهُ شَيْئًا وَمَذَاجَهُ الْآ وَحِينَ لَمْ يَتَكَلَّمْ مَا جِئَ بِهِ  
وَقَالَ لَكَ كَلَامًا أَوَّلًا وَهَذَا كَلَامًا وَهَكَذَا إِنْ يَكُنْ مَقْصُودًا  
فَإِذَا سَلِمَ الْبَيْتُ مِنْ لَوْكُلَيْكَ هُنَا سَخَنَاتُ الْبَيْعِ شَمْلُهُ هَذَا التَّهْنِيبُ فِي الْكَاتِبِ وَالْأَوَّلُ هَذَا  
تَحَاضُّرُ بَيْتِهِ وَدَعَى عَلَى شَرْحِهِ مِنْ بَيْتٍ وَفِيهِ بَيْتٌ بِرَأْسِهِ فِي نَفْعِ الشَّعْرِ وَتَهْنِيبُهُ فِي كَلَامِهِ  
زَهْرًا لَمْ تَكُنْ بِكَلَامِهِ تَهْنِيبُهُ لَكَلَمْ تَكُنْ بَيْتٌ حَوْلًا يَنْقُضُهَا وَقَبْلُ كَانَ يَنْظُمُهَا فِي شَهْرِ وَنَفْسُهَا فِي  
عَشْرِ شَهْرٍ وَقَبْلُ كَانَ يَنْظُمُهَا فِي أَرْبَعَةِ شَهْرٍ وَنَفْسُهَا فِي أَرْبَعَةِ شَهْرٍ وَبَعْضُهَا عَلَى عِلْمِ أَهْلِهَا  
أَرْبَعَةَ شَهْرٍ وَنَفْسُهَا كَانَ عَمْرُهَا الْخَطَابُ بِمَقْعَدِهَا مَشَاعِرُ الشَّعْرِ وَحَوْلُهَا بَيْتُهَا أَنْفَالُ خَرِيتٍ مَعَ  
عَمْرِهَا الْخَطَابُ بِشَرْعِ عَشْرِ أَذْخَرِجَ إِلَى الشَّأْوِ حَمَا وَلَمْ يَخْرِجْهُ حَتَّى أَذْكَتَا بِأَشْرَافِ الشَّامِ وَلَمْ يَكُنْ  
عَلَى زَيْدٍ طَالِبُ صَلَواتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ خَرِجَ مَعَهُ فَضْلُ صَلَوةِ الْمَغْرِبِ بَيْتٌ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْأَوَّلَةَ  
ثُمَّ وَشَبَّ حَتَّى رَكِبَتْ أَخَذَ كُلَّ إِنْسَانٍ زَيْلَهُ وَخَدَّاهُ وَأَخَذَتْ مَعَهُ فَنَارَ شَيْئًا لَا يَسْكُنُ ثُمَّ وَضَعَ  
سُرْطَهُ وَفَرَجَ بَرْدًا وَبِطْرَاجَهُ ثُمَّ وَضَعَ مَقْصِدَهُ بِشَرْعِ الْأَسْوَدِ فِيهِمُ الدُّرُودُ بِمَدْحِ الْيَتِيمِ  
وَمَا حَلَّتْ مِنْ نَارٍ مَوْقُودِهَا بِهَا إِنْ تَرَاوَدَّ دَمْرٌ مِنْ مَجْدٍ  
حَتَّى أَذْخَرِجَ عَلَى الشَّعْرِ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُكَ وَسَكَتَ هَيْهَنَةً لَا يَسْكُنُ ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ وَأَضْفَعَ بَيْتَهُ  
بِشَرْعِ طَالِبِ

## وَابْتَهَنَ بِسُقَى الْغَنَامِ بِوَجْهِهِ عَمَّا لَا يَشَاءُ وَحَقَّةً لِلْأَوَّلِ

حَقَّةً لِقَوْلِهِ عَلَى الْإِبْرَاءِ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُكَ هَبْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا مَنَعَ عَيْنًا أَنْ يَخْرِجَ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ  
أَوْ لَمْ تَجْعَلْ لَكَ فِجَالًا وَذَكَرَ هَذِهِ لَكَ قَالَ بَلَى قَالَتْ مِنْهُمَا اخْتَلَفَ فَقَالَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَوْ لَمْ تَكُنْ  
وَسُؤْلًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَكُنْ قَالَتْ فَجِيءَ مَا مَنَعَ قَوْمَكُمْ مِنْكُمْ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ  
أَنْتُمْ بَكْرُهُونَ وَلَا يَسْكُنُ قُلْتُ فَلَمْ يَكُنْ هُوَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا ذَلَّلْنَا لَهُمْ كَالْمَجْرِي قَالَ اللَّهُمَّ غَفِرًا بِكْرُهُونَ  
أَنْ يَكُونَ النِّبَوةَ وَالْمَخْلَافَةَ فِيكُمْ فَتَكُونُونَ خِفَافًا خِفَافًا لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ إِنْ أَبَا بَكْرٍ فَعَلْنَا ذَلِكَ  
وَأَمَّا مَا صَدَّقَ وَلَكِنَّ حَضْرَامًا لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ أَحْرَمٍ مَعَهُ وَلَوْ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ مِثْلَ مَا  
هُنَاكُمْ مَعَ قَوْمِكُمْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ لَشَاعَرَ الشَّعْرَ لَمْ يَكُنْ هُوَ قَالَ لَا تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ  
إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ ضَارَ شَاعَرَ الشَّعْرَ قَالَ لَا تَرَوْهُنَّ وَصَفْتُمْ كُلَّ كَلَامٍ وَلَا  
يَعَاظِبُ مِنَ الْمُنْطَوِّ وَلَا تُولَى الْأَمَانَةَ وَلَا يَمْنَعُ الرِّجَالُ إِلَّا بِمَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ وَلَيْسَ لَكَ بِمَقُولِ  
إِذَا ابْتَدَأْتَ فَتَبَسُّ بْنُ يَلَا زَعَامَةً إِلَى الْمَجْدِ مِنْ بَيْتِ الْيَتِيمِ بِسُودِ

# التهميد والتبجي

٤٣٠

سبقنا لها كل مطلق ميسر  
كفضل جواد الخيل يسبق معوه  
سبقوا الى الغابات خبر مجلد  
السراع وان يجهل يجهل  
افشيت لرفا فاشته حتى رقا انور ثم قال حبيبا قد اعلت قلب ما اذرا قال اذرا فاشته الواقعة  
فقرأتها وكان الحطيت يقول خبر الشعر الجولي المحكنا قد اذرا بذهن مبرور حتى ان ابا الشاهبة  
لحقوا ما ابانوا من فقال لهم فعل في اليوم من الشعر قال البيهقي فقال ابو الشاهبة فكني اعل  
المائة والمائة ففعل ابو نواس لا تك فعل مثل قولك لا حبنا على منك يا البيهقي لم اولك ملكه  
فانهاك ما شتان ثنهك ولو اردت مثل هذا لعلك الالف والالفين فكني اعل مثل قول  
صفر الا تفر الى اخر ان ما احبها لو متها بغير مسته سراء من كذا في ذي ذي في طابعان فوك  
وذا وذا ولو اردت مثل هذا لا يجوزك الدهر به مثل هذه الحكا ما يحكي اذ اجتمع مع مسلم بن الوليد فخرج  
بينهما كلام فقال لم لو كنت اذ منى اولك مثل قولك الحمد والحمد لك والملك لا شريك لك  
ليتك اذ الملك لك لعلك في الجحيم عشر الاف بيته فكني اقول

موت على مح في يوم ذي مح  
بنال بالرفق ما بغير الرضا  
كالموت مستجلا اذ على مح  
ويجعل الرق من تيجان القناطر  
وقال عبد بن الراس في تهنئة لشعر  
وعقيد قد تاجع بتهها  
نظر المشقة في كسوف قناته  
وتبت حتى ما اسنا نل عالمنا  
عن حرف واحد نك اذ او ما

## وقال ابو تمام

خذها ابنة الفكر الهبة في اليد  
والليل اسود وقدر الجليل

## وقال ابن عسك

معنى بلع والفاظ منقحة  
عن بيته وقواف كلنا تحب  
وما احسن ما قال ابو محمد هجر بن علي المبحم

نبت شعره فندره مثل ما شغف  
ثم ارسلته فكانت ما به الفا  
لونا في قناته الشعر اسقط  
ان غير الكلام ما تبتهج الناس  
واسر الصياغنا لدهنا  
غده معا ابكارا  
منه حلوا به الا شعنا  
منه ولم يكن مستغنا

## وقال الاخر حيث يقول

لا تعز من على الرواة قصيد  
ما لم تكن بالعت في تهنيتها  
فدا عشت الشعر غير هذبة  
عده منك وساوسا تهكها

فيل يشا بن برديم ففعل عصره وسبقنا أهل انداك في ذكره في جنس ما الشعر

# التبعية والتبعية

٦٣١

وتعذبها لفاغها فقال لا تدلها قبل كلما تودعه على فريحي وتناجيه بمرطبه حتى وبتعته  
فكره ونظرت الى مغارس العطن ومطارد الحفابق ولطائف التشبهات فحسرت اليها  
بغير جسد وغرزة فوطيرة فاجت مستورها واستقيت حرها وكيفت عن حقايقها واخرت  
عن مسكاتها الا والله ما ملك قياح قط الا انجاب بشي بما الذبه قالوا لو بد من عبد البحر كنه  
في حلاله ادم الشعر وكنا جميع فبذله لا طبع ولم اكن اتفق على تسهيل ما عنده ووجوهه ففعلنا  
حتى مضت ايامنا تمام وانقطعت بنا اليك وانككت في بقرته عليه وكان اول ما قال لي يا ابني  
حياده فخير الاوقات وانت تليل الموصوف من الغوم واظن ان العادة يترك في الاوقات ان  
بعضنا الانسان لنا البغض في حقه في وقت الشعر وذلك ان النفس تهاجم حلقها من الراحة وتلجها  
من النوم وان رقتا التبعية جعل اللفظ رقيقا والمخنة شبيها واكثر فيه من بيان الصباية  
ترجع الكاثر وقلو الاشواق وكثرة الفراق واذا العادة في مدح تبعية في ايامها شهرنا جنة و  
مناسبة وارن معاملة مشرف مقامه ونقص المعاملة واحدا المجهول منها واما ان تشين  
شعره بالا لفاغ الرديرة وكن كاتك خياط تطلع على مقامه بالاجسا واذا احاطت ان تقصر  
قانع نفسك ولا تعمل شعرا الا وانك قانع القلب اجعل شعورك لقول الشعر القديم لا  
حسن ظنكم فانا اشتهي نعم المعين وجملة الحال ان تبصر شعره بما سلف من شعر الماشين فما احسن  
العلماء ما صدقوا زكوة فاجتنبوا شدا نشاء الله وقال ابو حيابة البحر الشاعر  
وسمعه كنه في حلاله ادم الشعر وكنا جميع فبذله لا طبع ولم اكن وقفنا على تسهيل  
ما خيد وجوا ففعلنا حتى مضت ايامنا تمام وانقطعت بنا اليك وانككت في بقرته عليه فكاننا  
ما قال لي يا ابني حياكه فخير الاوقات وانت تليل الموصوف من الغوم واعلم ان العادة في الاوقات  
اذا مضت الانسان تأليف يكسب كسفة ان يفتد وقت الشعر وذلك ان النفس تكون قد أخذت  
حلقها من الراحة فوطها من النوم وخفت عنها ثقل الغذاء وصفا من اكثر الاخرة والاخرة  
جسم الموصوف وسكتنا لفاغهم ووقت التسليم ووقت الحمايم واذا مشيت في الدنيا فتن بالاشهر  
فان العناء مضار الذي يجري فيه واجتهد في انصاح معانيه فان ردتا لتبعية فاجعل  
اللفظ رقيقا والمخنة رشيما واكثر فيه من بيان الصباية وتوحيج الكاثر وقلو الاشواق و  
الفراق والاشغال باستنشاق التسليم وفنا الحمايم والبروق اللامعة والخيول القاطنة والتميز  
من العذال والوقوف على الاطلال واذا اعتقت في مدح تبعية شهرنا جنة و  
اوحت من غرابه ودرجته مكانه في احلك المجهول من المعانيه واما ان تشين شعره  
بالعبادة الحقيرة والالفاغ الموصوفة وما سب بين الالفاغ والمطلة في تأليف الكلام وكن  
كاتك خياط يكد الشبا على مقامه بالاجسا موافقا معك القصور قانع نفسك ولا تمل  
الاوانت قانع القلب لا تعلم الا بجملة فانا اشتهي نعم المعين على حسن النظم وجملة الحال ان تبصر  
شعره بما سلف من اشغال الماشين فما احسن العلم ما صدقوا استبقوه فاجتنبه وقال  
ابو الفتح نصر الله بن الاثير حيد الشعر كما كانت الفاغ حلو في حماره وعواضه



# التهذيب والطلب

سلبته ما لوفد ودفحنا تعبلة النفس بالمأمن الزخاف واعلم ان اللفظ كالعتوة والمخ  
 كاتر مع فان تقنا وقع الحال وان اختلفا وقع النفس واحسن الالفاظ ثلاثة التطبيق والتقيس  
 والمقابل وحسن العطف ثلاثة الاستعداد والتشبيه المثل فعليك بما على سبيل الاقتداء و  
 ينبغي ان يرعى الشاعر في العادة والاطافة والجرأة والخيالة وتجنب العتوة القوية العوش  
 الغريبي قال بعضهم عليك باوساط الامور فها هجاه ولا تنكبه لولا ولا صعبا  
 وينبغي ان يحصل المعنى قبل اللفظ والقول قبل الأبيات ويكتب كل لفظ بفتح وكل معنى  
 بلمح ويتم بالشعر وهو مبنية بمقتضى هذا الشعر وهو خال من الخلق لأن النفس يكون قد اخلا  
 حظا من الراحة ويجعل شعره لثقل التوسل الى من ينظره فانه انفس الميمن وبغيره اخر من  
 الخطا طبعا بانه مكان لا في كل مقام مغالا فخطا طبعا الناس على قدر طبقاتهم وتعلقاتهم فان قيل  
 ذلك فخصه ان مدح طريح السبع وان بها اقل وجميع وان فخره في وضع وان غاب في حضور  
 ووقع وان استعطف من وجع وبجس الغواص والحوائم والخطا له ويلطف الخروج الى المدح  
 والهجاء لان حسن الاقتران داعية الاشرار وخاتمة الكلا أيقظ في السبع والنسوق بالنفس لم يرب  
العصب بها ففتح من الاكساع والقلوب يهوى حبها وخطا في الخروج اشدا ان تباحا الخروج ويقف  
 خاطره بالذاكرة فاقها تفتح زفاده وتبها بشاره وتجره فيون اللعانة وتثبت قواعد المبدأ  
 ويحفظ العدا لشعار وترتم جبهها فاما بولدا ان تشق وقيل ما استجى شارد الشعر وبول  
 الماء الجاهل في الشعر الما في المكان الخلف وتلى الما في يراد الما من الرضوى وقال الفصح  
 في ذلك الدين بن الامسح وعنده له لا ينبغي للشاعر ان يكره الخاطر على وقت مخصوص وقد وقع  
 مقتضوا بل ينبغي ان يتوكل الكلام الجزل دون القذو والسهل ودون الصعب العقب دون  
 المستكر والمستحسن ودون المستهجن ولا تهل غلما ولا تشرأب المملقة ولا الكثير معة قليل و  
 النفس معة خبيث في الغواص طريح السبع اذا روى بها جت واذا كثر استعما لها نزلت واجبت كل  
 معة بفتح وقيل لكل فائدة ترضى في شاعها لانها ركضة البرق ولحد الطربان لم يقيدها شري  
 وندت وان لم يستطع جعلها بالانكروا مستد والتم بالاشعر بما يعين عليه فغدا في الشاعر  
تقن بالاشعر ما كنت فامد ان الغناء لقول الشعر مضمار  
 وقيل كل خاطر الشاعر ويصير عليه اشعر فانا كما وهو من العرفه في قوله لقد بمر على زمان  
 وقيل من من زامل بها موزون على زمان اقول بينا واحدا واذا كان كذلك فتركه حتى باتك  
 عفوا وينقاد اليك ملوحا واما لك وتقييد المعاني وتقييد الالفاظ وتخرج حسن النسق عند  
 التهذيب يكون كلامك بنفسه اخلاصا فان بعض وكذا الشيعي فها واما تهذيب لا يخرج  
 عنك ما ظننته الا بعدد بقى القند اسمان لظن انتهى وما احسن ما قال ابو محمد الخافض  
لا يصحن اشعرنا لربك في له حرا الكلام وتستخدم في الفكر  
انظر بجملة الاشعار والاعاد واما الخطا في نطق الصور  
 واذا قد ذكرنا تهذيب اشعر وتا في به فلندكر تهذيب اشعر وتا في به قال نصر الله في الاش

# التبديع والكتاب

٣٣٣

يُحْتَبَرُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَكُونَ حَسَنَ الاخْلَاقِ حُلُوًّا شَامِلًا بِمَا مُوْزِنُ الْحِجَابِ يَطْلُقُ الْوَحِيدَ طَلْقَ الْبَدِيعِ  
وَالْأَهْوَى كَمَا قَالَ بَرَزِي فِيهِ

وَأَنَّا حَقُّ النَّاسِ بِالْوَمْرِ شَاعِرٌ      يَلُومُ عَلَى الْبُخْلِ الرَّجُلَ وَالْجَبِلَ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ كَانَ أَمَلًا فِي الْعَبُودِ وَالْوُطَى بِالْعُلُوبِ بِسَبْحِ لَرَانٍ يَكْثُرُ مِنْ حِفْظِ شَعْرِ الْعَرَبِ  
لَا شَتَا لَهُ عَلَى ذِكْرِ أَخْبَادِهِمْ وَأَنَا وَهُمْ وَأَنَا بِهِمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَفِي ذَلِكَ تَعْقُوبُ لَهْجِهِمْ بِرَبِّهِمْ  
الْمُقَاسِمُ فِيهِمْ عَلَى الْفَعْلِ وَبَشَعَ الْمَذْهَبُ فَإِنَّا كَانُوا لَمْ يَطْلُغْ أَحَدٌ يَدُ الْبَدِيعِ فِي غَلَبِ الْخَبَرِ فَلَا  
يَصِلُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَا قُلَّ مِنْ بَدِيعٍ لِيُضَعِفَ لَكِنَّهُ كَالْمُعْتَصِدِ بِجِدَّةٍ نَعِيهِ الْقُوَّةُ عَلَى التَّهَوُّضِ فَلَا تَعْنِيهِ  
الْكُتُوبُ وَسُئِلَ بَعْضُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الشُّعْرَ أَفْقَالًا هَوَا الرَّأْيِ أَوْ رَأْيَ أَفْقَالًا وَاسْتَحْلَقَ قَالَ ابْنُ جَبْرِ لَا تَرَى  
بِحَجْمِ الْجَبْدِ شَعْرًا مِثْلَ مَعْرِفَةِ جَبْدِ شَعْرٍ غَيْرِهِ فَلَا يَحْجُلُ بِنَفْسِهِ الْآهْلِيَّ بِعَبْرَةٍ وَقَالَ دَوْبَةُ فِي صَفْرِ شَعْرٍ  
لَعْدَنِي شَيْتَانٌ يَكُونُ سَائِرًا      لَوْ يَدْرِي مَا أَمْرُ شَاعِرٍ

فَاسْتَعْلَمَ حَالَهُ حَتَّى فَرَّغَهَا بِاتِّحَادٍ كَانَ أَمْرًا وَالْعَبَسُ بِأَوْتَرٍ أَيْدَا وَدَا لَا يَدُ قِيَمَ فَفَضَّلَ بِخَيْرِ  
وَقُوَّةٍ غَيْرَتِهِ وَكَانَ زَهْرًا وَأَوْتَرٍ أَوْسَى بِزَهْرٍ وَطِفْلُ الْغَنَوِيِّ كَانَ لِلْحَظِيثَةِ وَأَوْتَرٍ وَزَهْرٍ  
كَانَ الْفَرْدُ عَلَى فَضْلِهِ بِرَبِّهِ لِلْحَظِيثَةِ كَثِيرًا وَكَانَ كَثِيرًا وَأَوْتَرٍ جَمِيلٌ وَلَمْ يَكُنْ بِدُنِ الْفَرْدِ  
وَجَبْرٌ بَلْ كَانَ يُعْقَدُ عَلَيْهِمَا غِنَا هَلْ الْحِجَابُ وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْ فَتَحِ اشْتِغَالِ الْمُحَلِّثِينَ الْمَجْبُودِ  
لَمَّا فِيهَا مِنْ مَلَكُوتِ الْفَعْلِ وَفَرَّغَهَا لَمَّا أَخَذَ وَاشْتَارَاتِ الْمَلِكِ وَجَوَّ الْبَدِيعِ وَأَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا  
فِي أَنْوَاعِ الشُّعْرِ مِنْ بَدِيعٍ وَخَلْوٍ وَجَزَلٍ وَمُلَاحِظَةٍ وَجَاهِلٍ وَفَقَاءٍ وَافْتِحَارٍ وَاهْتِدَارٍ وَكَانَ  
كَذَلِكَ لَمْ يَحْجُلْ شَعْرٌ فَحُكِّمْ لَهُ بِالْقَصْرِ وَالْمَعْدِ وَقَدْ دَعَى ذَلِكَ جَبِيَّةَ الْقَصْبِ لِلْوَحْدَةِ  
فَقَالَ الْعَدُوُّ وَالْغَزَلُ فِي تَوْشِيْعٍ لِحَمَّتِهَا      وَالْقَبْلُ وَالشَّخْفُ الْأَشْيَاءُ وَالْقَلَمُ

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ أَبُو عَنَّا هَبْ

لَا يَصِلُ إِلَى الْقَفْرِ إِذَا كَانَ مَرَكِبَةً      إِلَّا الْقَفْرُ مِنْ خِلَالِ الْأَحْزَالِ  
وَيَكْرَهُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَكُونَ مُجِيبًا بِنَفْسِهِ وَشَيْئًا طَلَّ شَعْرُهُ وَإِنْ كَانَ مَجْبَدًا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَرْجِيْبَ  
مَمْدُوحٍ أَوْ تَرْجِيْبَ قَدْ جَوَزَهُ ذَلِكَ مَا حَمَلْنَا نَحْنُ وَقَدْ تَقَدَّرَ أَنْ هَذَا النُّوعُ لَيْسَ  
شَاءَ هَدٍ بِحَصَّةٍ فَلَنَكْتِفِ مِنْ شَوَاهِدِهِ عَلَى بَيِّنَاتٍ لِيَدْبِجِيَاتٍ      وَبَدِيعُ

بَدِيعُ الشَّيْخِ صَبِيحُ الدِّينِ قَوْلُهُ  
هُوَ الْقَبْلُ الَّذِي لَا يَدْرِي ظُهُورُهُ      مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِ النَّاسِ فِي الْعَقْلِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا النُّوعَ      وَبَدِيعُ بَدِيعَتِهِ عَزَّ الدِّينُ لَوْ صُلِيَ تَوَلَّى

وَأَهْلُهُ هَدِيَّةٌ طِفْلًا وَأَدَبُهُ      فَلَمْ يَحْلُ بِدَبْرِ الزَّلَاةِ وَلَمْ يَرْمِ  
وَبَدِيعُ بَدِيعَتِهِ ابْنُ حَجَّجٍ قَوْلُهُ  
هَدِيَّةٌ بِأَدَبِهِ فَكَذَلِكَ عَظُمَا      نَحْنُ بِهَيْئَةٍ وَيَوْمَ طِفْلٍ غَيْرِ مُنْعَمٍ  
وَبَدِيعُ بَدِيعَتِهِ ابْنُ طَبَرٍ قَوْلُهُ  
مَا ذَا الدِّبَالِ لَيْتَ يَحْفَظُ الْعُشَاةُ مِنْ      مَقْدِيَّةٍ بِأَدَبِهِ الْمَرْحِيَّةُ فِي الْبُتَمِ

# الاتفاق

وَبَيَّتْ بَدْرُ بَعْتِي بِرُحَى

مقتبس فطرة اغناء عن ادب في القول والفعل الا خلافاً

وَبَيَّتْ بَدْرُ بَعْتِي بِرُحَى قَوْلُهُ

كلما يدبر بين بالثقة ابيض طش قاتبش بنار له منه يا اخا النكد

## الاتفاق

ما زال ماؤه بالحمد مذعر فوا

فكان حلد هم وفوق اتفاقهم

هذا النوع وان سمي بالاتفاق الا انه قبل الاتفاق لغيره وقوعه وهو عادة عريان  
يتفق المتكلم وافعة واسمها يطبقها اما مشاهدة او سماعاً كما اتفق للرؤوف بن ابي حصين المصنف  
في حنام الدين ثوئوط حبيب الملك الناصر صلاح الدين حين ارسله فانبأ لافرنج الدين قصداً

المجاز من بحر القلندر فظهر بهم فقال انشأ المذكون مخاطباً لافرنج

معدكم ثوئوط والجهر مسكنه قال ذلك في البحر لا يخشى من الغير

واحسن اتفاق وقع في هذا النوع ما اتفق للشيخ شمس الدين بن الكوثري الواعظ في الوتر

مؤيد الدين بن العلي في حيث قال

يا عصبة الاسلام فوجي والظم حنا على ما حل بالمستعصم

منذ الوزارة كان قبل زمانه لابن الغرات فصلاً لابن العلي في

فاتفقوا ان المذكورين وفيران وانا الموقبها فهران ممر فنان مع المطا بقدر بين الغرات  
العدة والعلم المروم من قول الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف لما

نصب عليه عمه ابوبكر واخوه عثمان فكتب الى الامام الناصر حبيب بن خازم

مولاي ان ابا بكر ومنا حبه عثمان قد غصبنا بالسيف حق علي

فانظر لاحظ هذا الاسم كقولك من الاواخر ما لاد من الاولي

فاتفق له فقيته طابقتها اسماً من كانت قضيتهم كقضيتهم حبا فعادة لما وصل كتابه الى الامام  
الناصر كتب اليه

وانه كتابك يا ابن يوسف مغلياً بالحق فخير ان املاك طاهر

عصوا علياً حقاً ذلهم يكن بعد ان بقي له بيشر بنا سير

فأصبر فان غداً علي جزاؤهم وأبشر فناصر لك الامام الناصر

وكتب اليه ابن حنين من اخيه عبيد بن عوف فيها وجبه شاملاً من فيه ايمناً

جهاً ما تان انة دمشق وملكتها بعزى الى غير الملك الافضل

ومن لحياتك ان يقوم بها ابو بكر وقد علم الوصية في على

بهاؤا با حزن فملك سحابة صيفه فقاتل قبل تغلب

وَبَيَّتْ بَدْرُ بَعْتِي بِرُحَى قَوْلُهُ

وهو الذي كان قد ذكره في  
عليه السلام في قوله

فما افادوه في قوله  
والله اعلم

عليه حبا بهم

# الجمع مع التفرق

٣٥

ومن هذا اسم امرئنا لأسمه فلكنا منته من ما برأيتكم  
ولم ينظر ابن جابر هذا النوع وبيدك بعينه الموصلي قول

محمد واسمه ما لا يتفق له وصفت فينا كلمة اسم العلم

وبيدك بعينه لبرج حرج قول

فوصفنا شير قلهام تميمه فاعرف حسن حبنا تقا فتم

قال في شرحه اتفاق هذا البيت في لفظ حسن حب فلو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اسار المولى الحسن بن علي قال لا يخفى هذا استبداد سيوطي الله به بين فتنين من المسلمين عظيمتين

وبيدك بعينه لطري قول

من اسم جدنا به وصفت عشتا وذلك هاشم الاعداء اتفاقهم

وبيدك بعينه حقي قول

ما زال اباؤه يا محمد مدحوا فكان احدهم وفوا اتفاقهم

الاتفاق فيه اشتراك لفظي احدا الذي هو علم لم صلى الله عليه وآله وسلم الراجح الذي هو اسم تفضل

فان قلنا لعلم لا يضاهي لان شرط الاضافة الحقيقية تركب المضاف قلت قد يضاهي لعلم اذا

يورد عن التفرع بيان يجعل واحدا من جلد من ميم بين تلك اللفظ كقول

علا فهدنا يوم التفاراس نهدكم بابضرا حتى التفرع بينهما في

وبيدك المقرري قول

الرميل احدا وضافا واحدا في الوصفنا فاشكرنا فتم

ومن الاتفاق الذي انقضى واشتبه في هذا الاتفاق من قبل ان افقت على منته هذا

الجمع مع التفرق

ضياؤه الشمس في تفرقون جميع دجى

وقدرة الشمس لم قدرك ولم ترم

هذا النوع عبارة عن ان يدخل المتكلم شيئين في معنى واحد ثم يفرق بجملتي الأولى كقولهم نقلا

الله يتوأتا الاغفر جنة موتها والحق لم تمت به منامها فمهلك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى

ادخل التفرق في حكم التوحد ثم فرق بين جملتي التوحد بالحكم بالامساك والاولى ان الله يتوأتا الاغفر

التي تغيب والتفرق التي لا تغيب فمهلك الاولة ويرسل الاخرى ومن امثلة في

الشعر قول فرانسوا لبيح حفصة

فتابره يوما خيلنا فاشكلا فما نحن نذكر اتي يوميه افضل

ايوم نداه الغرام يوم بأسه فمات منها الاخرة محجلا

فان ادخل يوميه في التشاير والاشكال ثم فرق بينهما فجعل احدهما البذل والتماخر والثاني

قول لبحري

للنجدة والتجاجة

ولما التفتينا والفتا مؤصلنا فحجبه ليل النجدة ولا قطه

# الجمع مع النفر

٤٣٦

من لؤلؤ تجلوه عند اجتماعها ومن لؤلؤ عند الحديث تناقله  
 مجمع المري من القدر والمقطوعه مشقة كونها متعبا منها ثم قد بينا في جمل الاقداجلوا عند الا  
 وهو ثغر وجبل الثاثة مستطاعا عند الحامشة وهو قد شبه وقول الفخر عيسى  
 تشابه ومما تاغداة فراقنا مشابهة في قصته دون مقته  
 فوجت بها تكو المذا مع حنق ودعوى بكسوة اللون وجنتي  
**وما الطفت** قول منها والذات في هذا الباب

جاءت تشق بين ريحانه نضيق منك وكثيب بهال  
 فلا وعينها واردا فها مشقوة الدرع بها والقر  
 ملقدها من حريم الصبا واتما مبل غصنا قال  
 حقة اذا البكل فتعوى ما حتى خنت مع الفخر ظاهرا انما  
 ابكى وبكى غير ان الاسى دموعه غير مجموع الدلال  
 اخذ السبدا حمدا الصغوى فحاشا

ميرة باحلام فليست المشوق ولا بات طالك منها كحالي  
 فامن تباكي كما من بكى ودعوى الاسى غير مع الكلا

## ومش قول التهامي

قالوا انما من يحضنها في سعة شأن بين مقامه وسقاي  
 سقم البعوت ولان تزايد حقة ابدأ وسقته قدا ذا بهنابي  
 وعدت بمقويين بشرة لكت مع اسحق الموصلي في زهرة زينة الغزالي فوجدها حتى خلفه فوافانا  
 فلما مشرب وسمع حين اللذالهب قال

يكون علق ومما بها وجدى واخر من وجد الى محب  
 قد موحها بحبا الزياض بها ود موع عينة فوجت حقة  
 وفيما كنه نجد كلعت وما بغنى لم كلنى ولا وجد  
 لو غير وجد العاشقين الى وجدى لادعيلك ما عندك

قال فما اضرفت اسحق الا محمولا سكر وما مشربا الا على هذه الابيات ومثمن قول العفيف انما

بين نوادي وقد ما نبي كلاهما بالجمع يلتهم  
 هنا سؤلة والفرق بينهما انهما ساكن ومضطر

## وقول الوطواط

فوجها كالتاد في متوفا وقلبي كالتاد في حرمها

## وقول الاخر

وسهيل كوجنة البنة اللون وقلبا لمحبته الخفقان

## وقول في مطلع قصيد

# الجمع مع التثنية

٢٣٦

ما بين قلبه وبرق المفق منب كلاهما من سمع الواحد بهما  
 قلجها فاته من وصل سائنه والرقاد فاته من شعر الشنب  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ الصَّغِي قَوْلُ**  
 سناء كالتار يجلو كل مظلمه والباء من كالتار يجلو كل مجرم  
 أدخل السناء واللبس في كونهما كالتار تم فرق بينهما بأن وجهه أدخل السناء فيه أن يجلو الظلام وأدخل  
 البأس فيه أنه ينفق الجرمين كما تنفخ النار والطب في يبيت لب بعت ابن جابر الأندلسي قوله  
 فلديهم كفتة والبحر ما افترقا إلا بكفت وبحر في كلا منهم  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ مَرَّةً الدِّهْنَ الموصلي تنقبة الغارة على يبيت الشيخ صفه الدين فقال**  
 وعنه التار في جمع يُنْقَرُ ووجه التور يجلو كل غشم  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ ابْنِ حَجْرٍ قَوْلُ**  
 ساء كالتار زائد واغلام وفي والغرم كالتار في تفرق جنهم  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ الطَّبْرَةَ قَوْلُ**  
 كالتش في الجمع والتفرق ملته وفي النبا وجهه نأجس الظلم  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ حَى**  
 ضياء الشمس في تفرق جميع وفي وعنه الشمس لم تدرك ولم ترق  
**وَيَبَيْتُ بِلَبِّ بَعْتِ الشَّيْخِ سَمْعِيلَ المَقْرِي قَوْلُ**  
 ان اكرو الشمس منه ففي مقل تمس في مقل يجلو وي الظلم  
 قال فاعلم في شهر جعل ما جاء به النبي صلى الله عليه واله كالتش في فرق ما جمع فقال انها في حيون  
 جلا في حيون عشاء انتهى بيته **الجمع مع التثنية**  
**وَكَمْ غَزَا للعدى جمعاً فقتله**  
**فالتزوج للآثم والمولود للقيم**  
 هذا النوع عبارة عن جمع متعده تحت حكم ثم تقيمه أو بالعكس أي تقيم متعده ثم جعده لا أول  
 كقوله فقام ثم أركنا الكتاب بالدين اصطفا من عباده فقامهم ظالمه لثقتهم منهم مقصد ومنهم  
 سابقا يجزيت **وَقَوْلُ أَبِي الطَّبْرِيِّ سَبَفَ الدَّيَالُ**  
 نادا المقابا قصو شربا نعل على الشكيم وأدى سب ما سرج  
 لا يعتق بليد مسراة عن بيلد كالموت ليس له ربح ولا شيع  
 حتى أقام على أنما من خربند قسوى بر الرقود الصليان البيع  
 للبي ما نكروا والقنل ما ولدوا والتهب باجموا والنار ما عود  
 فجمع أولاً شغاً الرقود والممدح الشامل للتب والقنل والتهب الأحرار ثم قسم ثانياً وفصله في  
 في كرمناج الغشاح وبعيد ابن حجر قبل البيت الأخير من هذه الأبيات قوله  
 والدمر ممدح والتهب منظر وأد منهم لك مصطاف مرة

# الجمع مع النفر في التفسير

٤٣٨

وقال اجمع فيه على العدة وما في هذه كونه غافلة للمدح وقسم في الشاة والمذكور فيها وانها من فتح ديوان الى الطبيب اذ كثره واما البيت الذي ذكره مناجاة لفتح وهو قوله والذهر معتد الى اخره

هو بعبارة قسّم بآيات كثيرة والشاة كقول حسّات

قوم اذا طار ديو امر قاعدتم او طاروا ففتح في اشياء مهم غفل

سجّته تلك منهم غير محسنة اذ الحلاق في عالم مشرقها اليبس

ففتح في البيت الاول من هذا المدة حين الى غير الاملا وفتح الا واما جمعها في البيت الثاني في قوله

سجّته ومن لطيف هذا النوع قول بعضهم

لو كان ما انتم فيه يدعكم لكم ظننت ما انا فيه دائما ايكلا

لكن رايبت القلب في غير ما كنت ما سهر حاد ولسا مطر

فقد سكت الى الخ وانتم منجد خلا من الحالتين هذا

فعوله يستجد جميع لميفع لما كان الاقلا حل في الاسلام واعلق بالكتاب لربيع اول باب

اليدعيتا الاعلى ولا جنوا في آياتهم الا اليه وبيت صفي الدين قوله

ابادهم فليبت المال ما جمعوا والفتح للبيت الاجل للتم

و بيت بل يعجز له خا بر قوله

والمال ولما في كفته حبرا هذا الراجح وما للجيش جبري

و بيت عز الدين لهو صلي قوله

علم ومان على جمع نفقه هذا لغز هذا نفع مغرر

و بيت بل يعجز له خا بر قوله

جمع الامار يبتسم بغيره فالجح لا سر والاموات للضم

و بيت بل يعجز له خا بر قوله

ارثت كرايمه جمعا ففتحها كالحوض للورد والعظم هوهم

و بيت بل يعجز له خا بر قوله

وكم غزال المد جمعا ففتحها فالزوج للايم والمولود للتم

و بيت بل يعجز له خا بر قوله

حوى الضائل فالعليا لفتح والسن للوجه والامثال للتم

لربيع الدين صفي الدين ولا غير من ارباب البديعيات الجمع مع النفر في

التقسيم اما اكتفا بالجمع مع التفرق والجمع مع التقسيم او لان البيت الواحد لا يتسع لنظم وقد

ذكر القسمة في المفسح والمزيج في التفسير والايضاح والقبول في التبيان والتبويل في

الاقتان وجماعة اخرون وسو عبارة عن ان يجمع المستكم متعديا تحت اسم بغيره ثم يجمعها في كلام

يناسبه كقوله تعالى في سورة هود بول في لا تكلم نفس الا بما ذر فتهم شقي وسعيدا ما الذي في

ففي النار لهم ذفر وسهم في ما لا يدبر فيها ما دام امتا السموات والارض الا ما شاء وليان وتلك

# المماثلة

٥٣٩

فقال لما برئ ولما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما ذامت السموات والأرض الا ما شاء ربك  
عطاء غير محسوب فخرجنا من الجنة في قوله لا يحكم نفسنا انكره في سباق النفي ثم فرق  
بان اوقع التباين بينهما بان بعضها شق وبعضها سعيد لقوله فمنهم شق وسعيدا اذا انفسوا اهل  
الموقف واحلهم قسما وافاضا الى السعدا ما لهم منعيم الجنة ولا الا شقيا ما لهم من عذاب النار ما  
قلت ما معناه الاستشنان في قوله تعالى الا ما شاء ربك قلت هو استشنان من الخلود في عذاب النار  
والخلود في نعم الجنة في الاستشنان الاول محمولان فشان المؤمنين لا يخلدون في النار والشاة  
محمولة على ان اهل الجنة لهم فيها نعم سوى نعمها ما هو اكبرها بل وهو متوازن الله ولها  
عز وجل والمعتبر في احوال اخرى هذا الاستشنان هذا امويها واما قوله ما ذامت السموات  
والارض فهو كتابه عن التباين في الافظاع كقول العرب لا اضله ما افام بشي وما لا يح كوكب  
ومن امثلة هذا النوع في الشعر قول ابراهيم بن العباس

لنا ابل كرم يضيئ بها الفضا	وبقتر عنها ارضها ومناها
فمن دونها ان قسبا ح دانا	ومن دونها ان قسبا ح دانا
سحر وقرى الموت دون مرها	وايسر خطيب يوم حق فشاها

وقول ابن مشرف القبر في الفضا

لختلف الحاجات جمع يباب	فهذا له قرن وهذا له قرن
ظلم من العلياء والمعد الغنى	وللديناء النجى والفاقة

وقول ابن نباتة السعد

وكم تطلب منك من نجوم	جمست التثر منها في نظام
عابا او قنبا او مدبجا	نخل او حبيبيا وكنظام

## المماثلة

من بنا ثله او من يجا ثله

او من يثا وير في العلم والعلم

المماثلة هي ان تماثل الا لفاظا وبعضها في الزند مر غير تغنية كقوله تعالى وما اذ وها  
ما الطارق اتبع الشاقيان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق والشاقي هما حافظهما ثلاد  
في الزند يدفن تغنية كقوله تعالى فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا

ومن امثلة في الشعر قول الهامحي

اهوى الحماذ وطلح وسيله	واواكر وبشامر وعضاه
منق الا له سهوله وحروفه	ومرهجه وهاده وعنايه

وقول ابن ابي

اهل لنا في التوم نجد اكله	بيدوه وعصفونه وطبايه
---------------------------	----------------------

وقول ابن ابي الحديد بمندح عليا عليا



# التوشيع

٤٤٠

الصانع الفاعل والمنقول  
وقول ابي حنبلين على نزع عبد الملك في ليه قواسم من جلدان

يطأ وله من ذا أم من مجاهد  
أم من يقار به في كل مكرمة  
أم من يبارق أم من يوافق  
أم من يبارق أم من يوافق

## وقول ابن هانئ

وكفاك من جبال السماحة  
فما من من جبال السماحة  
من جبال السماحة

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية قولنا لا لفظ المماثلة والمناسبة  
ولا ينفرد هذا النوع اعني المماثلة لغيره كبر ما كتبه لما كان امرنا ما على ما خلاصته  
من الكلام صدر عن التبع في بدت بدل يعتي الشيخ صفة الدين المحلى قوله  
سهل خلاصته صفة ما كتبه  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدت بدل يعتي الشيخ عن الدين الموسى قوله  
ببعض مماثلة يعطى مناسبة  
ابن جابر في قوله لا ينفرد والمعو جاوز  
والعلم جاز في الحكم والحكم

## وقول بديعتي الطبري قوله

من ذايما تله جلت فصنائله  
ليس هذا البيت من المماثلة في قولها علمت من انما تامل الكلمات في الترتيب وهذا التقدير في قوله  
بما تله وفصائله مماثلة لافنا وقصته وقوله ما صدر لا بما تله ما قبله في الترتيب

## وقول بديعتي قوله

من يما تله او من يجازيه  
او من يما تله او من يجازيه

## وقول المقرئ قوله

فما من حوافر واعرف ما تله  
فما من حوافر واعرف ما تله

## التوشيع

لقد نقص بردا وشعبته له

## فخر ابد الاعظمين الباس والكرم

التوشيع هو ان يؤتى في مجز الكلام نظما كان او نثرا بمشعرين اثنين ما بينهما منطوق على  
الاول نحو بيت بن ادم وتبني فيه خصلنا من الحروف طول الاصل فالنص في شرح بدعيته  
هو ما خوذ من الوشيع ونحو الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكانا قاسما على اهل البيت كله  
الاخره فانه في بطريقه تعد من المحاسن وقال الشاعر فينا ولا يفرق موشعا لاق  
التوشيع لفظا لفظا المنعوت فكانت تجل التجبر من المعنى الواحد بالمشعرين اثنين

# التوسيع

١٤٤

اللقن تقبيلاً بآسمين متعاطفين بمنزلة اللقن فكان الاظهر ان يقول بمنزلة هذا القطن  
بعد واجبي بان القطن المتعاقب في القطن يتأخر عن ندفه فيكون المشقة بعموم مجبته فهو مرق  
شيء ومبتملة المنطق وتقبيل الملامعة بالاسمين المتعاطفين بمنزلة اللقن فيكون التوسيع من قبل  
اللقن بعدا لندفه ولا حاجة للاعتبار بالظلال غير **ومثل مثل** في الشعر قولك لا يبتعد  
ساد ما من صبيح الاطاعي اتفاد وقد نادى به التاعيان التوسيع الكبر  
ان كنت لا صنع الكدعي فبتم شوى في واسيك الواعيان التوسيع الكبر  
كيس الامم ولا الامم شوى رجل لم يجد الخطا حيان العيون الاثر  
لا الدهر يربى ولا الدنيا لا الضلال الاعلى ولا التبرن التوسيع الكبر  
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها التبرن التوسيع الكبر

**وقول الفقير** عاده يملح صاحب مصر الثابتين الطافند  
حيث الخلافة مفرقة وبها مقها بين التوسيعين من عفو ومفهم  
وللخلافة انوار متفكسة تجلو البغضين من ظلم ومن ظلم  
والتيقن انات متفكسة على الخفيتين من حكم ومن حكم  
وللكاوم اعلاوم تعلقنا مدح المجزئين من بأس ومنكره  
والاعلى السن ثلثي غامدها على المجزئين من فضل ومن شتم  
مداهرة اشرف البناخ ترفنها بدلت فيجرب من مجد ومن همم

## وقول الآخر

أني أصبح من بعد كادكم قلعا برث لي المشفقان الامل والولد  
وفاربع من مقلتي نوعي فقبيلكم ولحانني المسعدان الصبر والجلد  
لا غرو لكلمع ان يجرى غوانه وتحذ المظلمان القلب والكد  
كانا مجتني شلو بمسبحة بنشاب الصناد بان التوسيع الاثر  
لم يبق جرحي الرقيق في جسدك فدى لنا لباقيان الرقيق والحيد

**وانشد** اهل الادب قول هذا الشاعر في اول ابائنا

برث لي المشفقان الامل والولد و قالوا ان مشقة الامل والولد  
ليست اعجبا كان ينبغي ان يقول برث لي المشفقان الصبر والجلد  
الآخر برث له الشامت مما به يادع من برث له الشامت  
كما قال

**وما احسن** قولنا تشبه بن اهلنا برث في اول الصامح والباخم  
الحمد لله الذي حبلى بالاصغر بن القلب الكنان

**وقول** شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي من مقبلة

ان منيت وما الاقدار واحد بجار طرفه من مضى من الفدا  
بواحد الحسن في الهم نواله وثالث التبرن التوسيع الكبر

# التكبير

٢١٢

وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا  
 أَوْ يَخِطُ آيَاتِ اللَّهِ مَجْنُونًا <sup>بظاهرة المناجاة في السبب والظلم</sup>  
 وَبَيَّتْ بِعَبْدَةِ اللَّهِ وَصَلَّى قَوْلًا <sup>مد بنظر ابن جابر هذا النوع</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>وَرَضَا بِمَا رَكُضَ وَشَعَرَهُ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>تَقَنَّنَ عَنْ الْأَجُودِ بْنِ الْبَحْرِ وَالْقِيمِ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>وَدَشَعَ الْعَدْلُ مِنْ الْأَرْضِ فَخُذْ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>بِحَلَّةِ الْأَجُودِ بْنِ الْعَمَدِ وَالْقِيمِ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ مَا وَشَعَتْ يَدَا</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>أَرْتَمَى بَيْنَ الْمُتَعَبِينَ أَلَمَ وَالْأَلَمِ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>لَعْدَةُ تَعْنُ بَرْدًا وَشَعَتْ لَهُ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>فَرَأَيْدُ الْأَعْيُنِ الْبَاسِ وَالْكَرِّ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>لَرَبِّهِ فِي كِتَابٍ مَقْرَأَ كِتَابَتَهُ</sup>  
 وَبَيَّتْ يَدَيْهِ فِي الدِّينِ قَوْلًا <sup>فَوَائِدُ الْأَخْبَارِ وَالْعِلْمِ وَالْكُورِ</sup>

## التكبير

### تكبير قدوة بالحلم متصف

#### مع المهابة في بشر ونه اخيم

التكبير عبارة عن أن يأتى المسلم بمعية قائم في من الزنود منى الاقضاء عليه فاقضا فكله  
 بمعنى آخر ذلك الفصل الذي يراؤا كن مدح انشا فالحلم في الاقضاء عليه يدعون مدح بالثبات  
 فاقضا فكله يذكرو كقول كعب بن سعد القنوق

حليم اذا ما الحلم ذبن اهلله <sup>مع الحلم في عين العدو ومهيب</sup>

فان المدح بالحلم ثم في المصراع الاول ولكن اراد تكبيله بالمهبة فانه اذا لم يعرف منه الا الحلم لم يرب  
 العدو فقال مع الحلم في عين العدو مهيب تكلف من قبله احترام ثم قوله اذا ما الحلم ذبن اهلله

### قول الفرزدق

احتراس

عن الاله بن كليب انهم لا يعندون ولا يغفون لجار

وقد تقدم بيان التكبير في باب الطباق واعلم ان اكثر علماء المتأخرين جعلوا التكبير والاحتراس  
 على المعنى الموم خلافا للمعنى من دفع ذلك اليوم كما استعمل في باب انشاء الله تعالى ومن العيب  
 ان ابن حجر مزي بن الاحتراس والتكبير تبعا للصفة ثم قال في البيت المذكور قوله اذا ما الحلم ذبن اهلله  
 احتراس لولا ان كان للصفة المدح لم يخلوا ان بعض التعاضد قد يكون من غير يوم انه حلم فان التماسا ولا  
 يكون حلا محققا الا من مودة وهو الذي قصد الشاعر بقوله اذا ما الحلم ذبن اهلله فان الحلم ما يرب  
 اهلله الا اذا كان من مودة وهذا العدو خافه في باب التكبير انتهى وهل هذا الا مقام وقد اورد  
 الصفة وابن حجر نوع التكبير امثله هو بنوع الاحتراس اوله منها قوله تعالى فاضوب يا اهل يعق  
 بجهنم ويجهنم اذ كره على المؤمنين اعز على الكافرين قال الصفة ويتعلم ابن حجر انه لو اقتصرت على  
 قوله اذ كره على المؤمنين لكان مدحا فاما بالي باضروا لانها لا تخلو منهم فوصفهم ايضا بالاعتز

والاحتراس شيئا واحدا والخشوع من الله عز وجل في كل حال والاحتراس في كل حال  
 منها نوع واحد فالتكبير يرب على المعنى الثاني في كل حال والاحتراس

# التكيد

٢٤٢

والمنع والغلب بقوله اعتر على الكافرين انتهى والحق ان قوله اعتر على الكافرين اخترا لا ترو  
اقتصر على قوله اذ ترو على المؤمنين لا وهم اذ اذلة لصنعهم فذهب بقوله اعتر على الكافرين بينهما على  
ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين فكذلك ادعى ذلك جعل لضعفهم وكثرة الضعف قال الثعلباني  
يجوز ان يقصد بالاعتر على الكافرين على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين فما  
لهم اجتهاد انتهى ومنها قول الترمذي

وما مات منا سبيل حلف ولا علق متاجت كان قتيلا

قال القسقي فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبنا كل مدحهم بانهم مع ذلك لا  
يضيع لهم هم انتهى والجميع انهم من الاحتراس انتهى فانه لو اقتصر على وصف قومه بقتل القتل ما بهم  
لا وهم ان ذلك لضعفهم وقلةهم فان الاثوم بوضعهم بالانضار قال ابن حجر ومن التكيد

## قول كثير عزة

الحسن

لوان عزة خاصك شمس النوى في السرى عند موفى لفضله لنا

قال فقوله عند موفى تكيد حسن فانه لو قال عند محكم لزم المخة لكن في قوله عند موفى زيادة تكيد  
بما حسن البيت والسامع يجد هذه اللفظة من الموضع الخوف في التضرع ليس في الاصل اذ ليس كل  
محكم موفى فان المحكم من صفى الحق لا محله انتهى والعرض باننا لا نحمل عند محكم حتى  
يكون قوله موفى تكيدا لانه كرم محكم لا تم المعنى في نه فلا يكون من هذا النوع قال ابن حجر  
ايضا وقد غلط غاليا الموقعين في هذا الباب وغلطوا التقييم بالتكيد وما قوا في باب  
التقييم شواهد التكيد من ذلك قول عوف السعد

ان الثمانين وبلغتها قد حوت سبي الرحمان

هذا البيت ما قوه من شواهد التقييم وهو ابلغ شواهد التكيد فان معنى البيت قائم بدونه  
لفظة وبلغتها واذا لم يكن المخة ناقضا فكيف يسمى هذا تقيما وانما هو تكيد حسن انتهى كلامه  
قلت لئن غلط من خلط التقييم بالتكيد فقد غلط ابن حجر فغلط التكيد بالاعراض والبيت  
المذكور ابلغ شواهد الاعراض وقد افشده هو انهما شواهدا عليه ليس كل زيادة جى بها مع تمام  
المخة يسمى تكيدا والا لم يبق بين الاعراض والتكيد فرق بل التكيد الزيادة الخ جى بها تكيدا  
للمعنى الاصل الذي ذكره المتكلم والاعراض هو الزيادة الخ جى بها لتكيد ليس العرض بها تكيد  
المخة السابق وكذلك قوله في البيت بليغتها فانها زيادة جى بها الشاعر للتفاء لا لتكيد غير منه  
من الاعتدال الذي قصد على ما يحكى ان هوف بن علم الشيباني صاحب البيت سلم عليه عبيد الله طاهر  
فلم يفتح فاعلم بذلك عدنا منه افشده فتبين منها البيت المذكور وبذلك يفتح الفرق بين الاعراض  
والتكيد والتقييم وانما الفرق بين التكيد والتقييم فهو ان التقييم يرد على المعنى التام  
فيتم والتكيد كما علمت يرد على المعنى التام فيكمله اذا كان مراد على التمام وانشد ابن  
حجر مثلا للتكيد قول الشيخ جبال الدين بن مينا

نفس من الحيت ما حاقه من ضعفك يا حي ذيب وقا لنا الله قد فلت

# شجاعة الفصحا

٢٤٣

قال مكنه البيت تام بين قوله وقال الله وكذا التكبير بوقا الله قبل قوله قلند لا بعد الامش  
الشبح خيال الدين انتهى وقد علمت ان هذا من باب الاعتراض لا التكبير وان شاء الله تعالى انما اكرها  
من هذا التكبير **ومن المتشاورين هذا الصحيح** التكبير وتلاجه تمام  
فقد عتده خير الثواب وشتره ومنه الايام المرو الكور العتبه  
وقوله يتلو دعاء الغنى باجمعه ويتخذ الحاد ثات من هضبه  
تزل عن هذه الصوب قد تشب كفتا العتيق في تشبه

## وقول البحتري

هل العيش الا ان تراعنا القو بوصل سعادا وحبنا عدا الله  
على انها ما عندنا لمواصل فعلا ولا عنها لمصطبر صبر  
فقوله ولا عنها لمصطبر من حسن التكبير **وبيت بل يعيت صفي الدين قوله**  
نفس موقدة ما يحمى تصنعا عا بترصدت عننا بريا القتم  
فقوله تصنعا وما بعد تكبير **وبيت عز الدين الواسلي قوله**  
بنت عا سنه والله كلمه فتد في الولي في غاية العظم

## وبيت بل يعيت ابن حجر قوله

ادبرت لا تقص بدخلها والوجه تكبيله في غاية العظم

## وبيت يد يعيت الطبري قوله

ما ذا المكاسم تكبيل الا فانا لربوت في شرف من غير متلم

## وبيت يد يعيتي هو

تكبيل قدوة بالحلم متصف مع المهابة في بشرة في اقيم  
فقوله مع المهابة تكبيل وقوله في بشرة في اقيم تكبيل اخر والا ضم بالهريك العصب

## وبيت يد يعيت المقرئ قوله

بنت جمال مجبل المصطفى فهو من الشفاؤنا والوفاء بالقيم

التكبير بينه قوله وثا لوالفوق بالقيم

## شجاعة الفصاحه

## ساوت شجاعته فيهم فصاحته

## فكردهم مجرا بالكل والكلم

هذا النوع لم يذكر احد من علماء البيوع ولا فقه احد من اصحاب البدديات وهو من مستخرجها  
الشبح اذ الفصحى ثمان بن جني قال وهو عبارة عن مدح من لوازم الكلام وثوباً بجمع في الشاي  
برقان الشرح في الرخوة كتاب المجازات كان شيخنا ابو الفتح يمتع هذا الجنس شجاعة الفصاحه  
لا في الفصحى لا يكاد يستعمل الا في فصاحه جريه الجنان غير في المواد ومثال قوله تقاطع نوار  
بالجباب اي الشمس ولم يجرها ذكر وقوله ولو دخلت عليهم من اقطارها المندبة ولم يجرها ذكر

التشبي

انما بلغنا التراقي اي الوقع ولم يجرها ذكر وقولنا انما انزلنا من قبله الفداء القرآن ولم يجره  
ذكر وقولنا في جملتها وقد هنا كرا التاسع منه الطاعون وانتشاره في الامم والادانات  
ارجوان لا يطلع علينا نجاها والتعاقب جمع نقي هو التفرقة في العمل بين الدنيا والمدينة ولم يجرها  
ذكر كنهات علم الخاطبين بها مقام صير ذكرها وقولها في الظل

لعمرك ما بغى الظالم على العتيق  
 بريد النفس وقولك العيان زعم المطلب عكس  
 اذا حشوت بؤما فبها القصد  
 من قبلها لميت في الفلاد وند  
 اية على اهل جليله والقصم  
 مستوع حيث يحضنا فوق

أي دلال الجته أو أمانه كان طبيعياً لمصلحة علم عليهما وقوله فيها أي من قبل الأول وهو مثل  
ذلك في كلامهم كثير وأكثر الأمثلة المذكورة عندنا المأخوذة من ضمن الغمير ومنع المظهر أمثا  
لأشهاد ومنع امر أولان الذي لا يثبت الجزء ولا يثبت النقص لا اعتباراً واتوا بغير ذلك  
في شيء إلا يعني لكن ابن جني مثل هذا الشيء ما يجد في الشايق كما أنه لا خطأ في الحكم حتى من الظاهر  
مرجع الغمير لعلم السامع به أو في إعراف ذلك لثباته كيتا ليدحضه في قوله وقدم به بدل الجهر  
الذين لم يؤمنوا به ولم يذكروا كثيراً من مفسر السامع معاً التصريح بذكرهم والله أعلم

التَّشْبِيرُ

ماضيہ کالبرق والتشبه متع  
ینہل فی اشر ما لاح صوبہ

التشبيه كن لو كان البلاغة قاكاً أبو القيس للبردة لوقال قائل هو أكثر كلام العرب لم  
يبيعه لهم في شعره حباً وان فخره جماعة بآلة القلائد على مشا ذكره امرامره في معقرو قاك  
الرجاء هو اللآلة على اشراك شبيهم في وصفه ومن أمثال القبيح في نفسه كالتجاعة في الاستاء  
في الشمس قاك الطيب هو وصفنا الشئ بمشاد ذكر الأخر في مكنى وقال كزاج الاستيع هو اخراج  
الاعض من الاطعمه قال بعضهم هو الخاق شئ يبدو وصفه وصفه قال اخر هو ان يثبت الشبه  
حكماً من احكام التشبيه فيعرف ذلك فاعلم ان التشبيه انما اتفق المثل على شئ قد في فخامة امره في حق  
البلاغة وامر اذا جاء اعقاي والمطال في افاها الجمال او اذا لها كلاً وما عفاها في صبرها في شوق  
الا المقصود بها على اختلاف قوتها وانما كنت تبحث في ذلك فانظر الى قول البصري

وان على ايدي العفاة وشايخ  
عن كل يد في التذويب

كالبذاز في العلو وضوء  
للصبة السادر بن جد قزيب

فَعَوَّلَ السَّيْرَى الْقَوَا

احصيتا ظهر شكر آمن مشايحه  
واصغر الوذ فيه ارجي اصناد  
كباغ الفحل سيد لا يوزن  
طلعا ضبدا وبنو غصن جاد

وَقَوْلُ ابْنِ لُبَّانِ

اذا اخو الحسن اغنى بغيره سيجاً وابت سورة من اقبح الصور

# التشبيه

٤٣٤

وهبنا لك تشبیه فی حسن الترتیب  
نقر منها انما مالنا للقر

## وقول ابن الرومي

بذل الوعد للاخلاء سحاً  
ولبي بعد ذلك بذل العطاء  
فعدا كما لحلاف يهودي للعين  
ويأيد الاثام وكل الامانة

## وقول أبي تمام

واذا اراد الله فشر فضيله  
طوبت اناح لها الشان  
لولا اشتغال القاد في الجاد  
ما كان هرب طيب عرف العود

وترجمنا لك عنان في البيت الاول لم تذكر في الثاني على ما لك واكت قد انتهت البر وقعت عليه  
نظم بعدنا بين حالنا في تمكن المكنه لك وقد شأ بعدنا لفرق بين ان تقول لا الدنيا لا تدوم  
وتغض على لك بين ان تذكر عبقيل وعنه عليك من في الدنيا ضيف ما في يد غير طابير

## الضيف مرقل والغاية من جملة

وما المال الا مخلوق لا ودقة  
ولا يد يوماً ان ترقا الوفايع

بين ان تقول ادى قوما لهم منظر ليس لهم حجرة ذلت وان تتبع قول ابن لنكك  
في شجر الشرو منهم مثل له دعاء وما له مشر

واضطر في جميع ذلك في الحالة الثانية كيف تترادف في البر في الحالة الاولى وسبيلت انش  
النفوس وقوت على ان تخرجها من حق لا جلى تأتها بصريح بعد المعنى وان تردتها فيما تعلمه الى ما  
في شأنه اعلم ولهذا كان التمثيل بالمشاهد واقع ولما دة التشبيه قطع واحكم بالتشبيه في سبعة اشياء  
احفظا الطريقين اعني التشبيه المشبه به فحسب التشبيه لا من الامور التشبيه المعنوية الى المنتهين في الثاني

الوجه المشرق في جميع الطريقين الثالث الغرض في جميع القول بالبر اصل المعنى فلا بعد عيباً الرابع الوجه  
في تشبيه بر غاير مقبولها والاختلاف عن كرمود ما الخامس الا اذا لم تصل احد الطريقين بالآخر  
لفظا كما هو صلة الوجه في تشبيه ذلك في غمت وقول الفصل الاول في الطريقين  
حفظا كما في تشبيه الحد بالورد والقدر بالفضن والغبنا بالجمل في البضائر والصوت الضعيف بالهجر  
والهبط الرجل بالصوت الفراء في في السموات والكنة والعنبر المسك في السموات والريق بالحل والنخ  
في الذنقات في الجدار الثام بالحجر والحش بالمسك في اللوسا ولما علقها في كتب العلم بالحجوة  
والجمل بالموت والهدا اشار الشاعر بقوله

اخو العلم في خال الدجند مؤتمر  
واضاله تحت التراب يميم  
فعدو الجمل ميت وهو ما شغل  
يطن من الاضياء وهو عديم

## وقال الخ

وتبني كيتك لبس فيه  
أمل برجي لمنفع وصدر  
وعظام تحت التراب وفوق  
الارض منها اثار حمد وشكر

واما مختلفان بان يكون المشبه حقيقياً والمشببه حياً او بالعكس فالاول كتشبيه المنته بالمتبع





التبليغ

على طرقتا التناوب وهو تجزئ ما ليس يتباين متلوياً وحلماً في قوله فاعلمت ما ابتداء على سبيل التناوب  
فالمعنى سبيلاً لا حجب بين الابتداء وبين كل مكانا التكملة بيان كسر التنوين تحتها كافي البقرة هي التي تلي  
من بينهما ومن التكملة فتجزي ما يكون في طرقتا التناوب

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا تِلْكَ الْأُمَّةَ وَجَعَلْنَا يَوْمَ النُّوحِ يَوْمَ أُودُمْنَاهُ نَبِيًّا  
فَنَزَّلْنَا كَانًا فِي الْإِيمَانِ الْمَكَارِهِ تَوَفِّيْنَا نِسَاءَ الْيَتَامَىٰ ذِي الْحِكْمَةِ وَآخِلَاتِ الْأَقْبَانِ  
كَانَ الْغَرْلُ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ وَالْحَالِ الْعَاقِبَةُ مَوْصِفَاتِ الْإِيمَانِ تَوَفِّيْنَا نِسَاءَ الْيَتَامَىٰ ذِي الْحِكْمَةِ  
مِنْهُمْ نَبِيًّا شَيْخِينَ لَهَا سَوَادٌ وَجَعَلْنَا أَعْرَابَهُ وَأَشْهَرْنَا الْأُمَّةَ وَجَعَلْنَا مِثْلَهُ قَوْلًا لِّأَخَىٰ

مَبْنِيَّةٌ كَأَمْرِ أَمْلِي فَيَكُ      وَقَدْ بَحْتُ مِنْكَ يَا نَحْرُ طَانِ

وَقَوْلِي بِالْخُلَاةِ

خبري ما ذا كرهت من الشيب  
اصنياء التهام و فزع اللوح  
واذ كوى في فضلك يا دما  
عنده بالجليل أم جنة للوح

وقول الشيخ محمد باقر المكي يصف سوداء

فَجَبْرُ مَنْبِئَاتِ الرَّيْحِ حَبِيبُهَا      حَتَّى تَحْجِمَ جَنَانًا مِنَ الْبَشِيرِ

مقول ابن طباطبایا

زاهرات کائناتاً ومن الجاهل ۲: حندی کدر الاثیب

وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَاضِي الشَّوْخِي

۱ اما ترى البرج قد اذنت عني  
 ۲ وعسكر الحوكن قد افضاح منظرها  
 ۳ في الصبر ظلم وانصافا اذفعا

عَبْدُكَ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَقِّ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَأَمَّا فِي مَقْصِدِ الْإِبْرَاهِيمَ الْمُبِينِ وَفِي الْعِلْمِ خَلْقًا وَكَانَ يَحْتَجُّ بِهَا

شبين طه افاده واعلام فضيلة الشافعي رحمه الله تعالى بها مجمعين وقولنا انك

وَأَمَّا خَلْقُ الْكَرَامِ فَطَعْنَتُهُمَا      وَقَدْ كَلَّ الْبَيْلُ السَّمَاءَ فَايْضُرُّ

فان الاملاق لما كانت حوسبة لثقة والحق فيها لها بالاثمن الواسعة والحقبة تحبب اخلاق  
الكرام شيئا لمسة وجعلها مالا فيها فشيئا لا من الواسعة بها شدة وجه الشبهة وانما حقيقة  
او حكا واما متعدي فالأقرب وهو الواحد حقيقة اما حتى وطرفا وحسن كالحمة والحفا طيب  
اقاربة والملاوة ولكن الملس في تشبه الحدة بالورد والصورة الصبيغة بلحشر والتكلم بالغبيرة  
الريق بالصيل والجلد الناعم بالمرير كما سبق واما عقل وطرفا حينئذ كطلق حسو التجاذ في تشبه  
اهل البيت عليهم السلام بغيره فوجوه لا لا يحسد اية ذرة مثل اهل بيتي مثل مهنه فوج من كبرها  
يحيى ومن تخلف عنها هلك في مطلق الاعتدال في قولنا الحجة

ہیتون لینون اپنا دعوہیہ سواس مکرمہ ابناء و مستار

# التشبيه

٤٣٩

من تلق منهم عقل لا يت سبهم مثل انجوى الله برى بها النكا  
 مشبههم بالتجوير في مطلق حصول الالهة واما عقل وطرفا حقلان كالتعريف عن الفاتحة  
 في تشبيه الشيء العليم التمتع بعدد وجهته الاذواله في تشبيه العلم بالحق

## ومنه قول الأريجاني

اخلافة نكت في المجداد بها لطف بولت بين الماء والشار  
 واما عقله والمشيء عقل المشيئة محسوس كالهذابة في تشبيه العلم بالحق ومحبته لئلا يذو  
 التفتضا في تشبيه العقل بالاعتقاس ومنه قول الريح فزاس

كان ثباته للقلب قلبه وهيبته جناح للجناح  
 واما عقله والمشيء محسوس المشيئة عقله كاستجابة النفس في تشبيه العلم بالحق ومنه  
 قول الصاحب بن عباد وقد اهدى الى القاضى به الحسب عطر

يا ايها القاضى الذى فنى له مع فرب عهده لقاء مشتا  
 اهدى عطر مثل طيب ثناء فكانا اهدى له اخلافة

## وقول ابن المعتز

معتقة صناع المزاج لراشها اكابل دى ما المنطوق ناسك  
 وقد خفيش من لطفها فكانها بقايا بيقن كاد يذهبها الشك

فتبين احلم انا الوجه المحسوس بوجه العقل لا تشبهه بكننا لظرفين والمشيء كل فوجه المشيئة  
 كلوا النكلى لا يذك بالحق كليا العقل فوجه التشبيه يكون محسوسا البنية واتما سمى في نحو تشبيه الحد  
 بالوجود حيثما لا تشبه من شئ من محسوسين وفي التسمية شاع وقول حيا الايضاح ان المراد  
 يكون فوجه الحد كونه في الواحد كونه كونا من اميرن او امو بمقتضى ان يقصد لعدة اشياء مختلفة  
 او وحدة او شيئا واحدا لا حقت من منها هيئة يحصل وجه تشبيه وهو اما حقت كقول الريح البركات  
 ترها بجم الجوزة والجم فوقها كياسة كنهه ليغطف حقنوا

تشبيهه الحاصلة من التجويد المجتهد على هيئة الياسط كنهه لفيض نجوم كهيئة الغفو فوجه  
 المشيئة هو الهيئة المحسوسة من شئ من المشيئة من هيئة الجوزة وهيئة النجوم التي هي هيئة المشيئة  
 التراب وكونها فوق الجوزة فوجه من يدها في المشيئة من هيئة الفاطمة فيسط يدك وهيئة الغفو  
 وكونه فوق الفاطمة فوجه من يدك فوجه من شئ من هيئة امور وقول الآخر

كان شعاع الشمس في كل عدة على ورق الاشجار اول طالع  
 دنائير في كنه الاشل مضيها لفيض نفوى من فزج الاصابع

تشبيه الهيئة الحاصلة من شعاع الشمس في اول طلوعها عند هبوب التيمم الذي فلما ينفذ العبد  
 لاقتها حيث تشبه بمرافها الكوى والعرج بخلاف ما اذا اخذت في الاستواء على ورق الاشجار  
 المضطرة بسبب توج الهواء بالهيئة الحاصلة من الدناير المجلوة في كنه الاشل حين يتم بالفيض  
 عليها فتمنع حركتها الا ان تدبر فتمنع الدناير من فزج الاصابع متناثرة على نظام فوجه

وبال تشبيه كونا فان له مدركة  
 بالحق لا يفيض القامح القلاد و  
 فغير كونا تشبيه كونا حكا والاد  
 بان يكون

# التشبيه

٢٥٠

التشبيه هو ما شياؤه مستندة لما صفة فلعمان ثلثا على نظا حبيب حركة  
مضطربة هيأة مدركة بالحق من تنوع من عدة أمثها تنوع **وقول الآخر**  
**موقر يد بع هذا التوقع**

كانت سراج انا شروء فيك شيا <sup>في ما العا لدم قبل النار والكو</sup>  
تقتر في الكف من شمع من ممر <sup>كاتها مقتر في كفت مقنور</sup>

مشبه الجبهة الحاصلة من حركة الحزب وانغذاها ومنع الكاسر اباها عنه من شروء واشعها با  
الحاصلة من حركة النار والتمنيعة في كفت زراعنا بر البرق التيل وهو يهدان يصونهما من الاطفا  
ويحقلان يؤخذ بحجرة الحركة فهما مع الاشراف فلا يكون منه دقة **وهنا**

## قول الوفاء للمهلبي

واشكر من مشرقا قد بد <sup>مشقة ليس لنا حاجب</sup>

كاتها موقفة احببت <sup>يجول فيها ذمها اش</sup>

شبه الجبهة الحاصلة من استدارة الشمس مع الاشراف والحركة اتيرة المتصلة وما يحصل  
في الاشراف بسبب قلنا الحركة من التوقع والاعتراض بحيث يرى انتشاع كانه يتم بان ينسبط  
حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدل فيرجع من الاشراف لا الانغبا من كانه يجمع من الجوانب  
الا الوسط بالجبهة الحاصلة من التوقع اذا اجبت ذاب فيها الذهب في شكل يشكها في  
الاستدارة واخذ يتحرك فيها بحلته تلك الحركة البهيمية كما نرى بان ينسبط حتى يفيض من جوانب  
لما في طبعه من القوة ثم يبدل فيرجع لا الانغبا من كانه يجمع من شدة الاضواء والقلوب  
ولذلك لا يقع فيه قلبان على الصفة التي تكون في الماء ونحوه مما يظلل الهواء

## وقول طيف هذا التوقع

حقن سيرة كالتيان والحقن <sup>خضر الحمر على قوام معتدل</sup>

فكاتها والبرص جاء بمبها <sup>موقر التناقض ثم مبهما النجل</sup>

فان فيه تفصيلا دقيقا وذلك امر دعي حركة التهيج والذوق والعناق وحركة الرجوع الى  
اصل الاشراف وادعوا يكون في الحركة التامة من رعة دائمة تادير لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة  
في حال رجوعها للاختلاف لا يخرج الا طائر من حركة من يلم بالذوق ولا في طابع الحزن  
اقولها بدنا من انما في الرجاء **وقال احسن قول الجدل**

لدى اخوات حفر بناصع <sup>من الورود محض الفسوز نصيب</sup>

تيلها اهدى القبا فكاتها <sup>نغور موت شوقا لعمق جلد</sup>

واما عتلى كما في قوله كما مثل الذين تحالوا التورية ثم لم يحلوا بها هي لم يحلوا بها كمثل الحمار الجدل  
استغاد امان وبعير التشبيه هو حمار الانسحاق بالبلغ نافع مع تحمل التشبيه استغاد امان عتلى من ربح  
من عدة امور لا تدعي من الحمار فضل مخصوص هو الجدل وان يكون المحمل في شيا محض ولا في شيا  
التي هي رغبة العلو وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب التشبيه قد يقع بعد اداة

# التشبيه

التشبيه مؤيد بظن ان المقصود من تشبيهها يقع الخطأ لكونه امراً مستلزماً من جيبها كقولها  
 كما ابرقت قوماً عظاماً شاماً غمامه فلما رآوها اقتشع جملتك  
 فاقربها بيقين ان التشبيه الأول منه تشبيه منقول بغير حاجة الى التشابه على ان المقصود من قوله  
 امره مطمح لمن هو شبيه الحاجة اليه ولكن لا تماثل بغير ان غرض التشابه في تشبيهها ان يثبت ابتداء  
 مطمحاً مستلزماً بانتهاء مؤيد في ذلك هو موقع على التبدل كله فان قيل هذا يقتضي ان يكون  
 بعض التشبيهات المجتعة كقولنا ان يصفى في بكدر تشبيهها واحداً لاقتضاد على احد الجزئ بطل  
 الغرض من الكلام لان الغرض من تشبيهها بغير تشبيهها وانما لاقتضاد على احد الجزئ لان  
 قلت الفرق بينهما ان الغرض في التبدل ان يثبت ابتداء مطمحاً مستلزماً بانتهاء مؤيد كما مر وكذا  
 الشيء ابتداء الاخر فاما بدعي على الجمع بينهما وليس في قولنا يصفى وبكدر اكثر من الجمع بين الصفتين  
 ونظير التبدل قولنا يصفى ثم بكدر لا فائدة ثم الترتيب للمقتضى بطل احداً لوصفين بالآخر وقد ظهر  
 بما ذكرنا ان التشبيهات المجتعة تفادى التشبيه المركبة مثل ما ذكرنا بما مر من احداً مما لا يحجبها  
 ترتيب الثاني امر اذا حده بعضه لا يتغير طالما لا يتغير في فائدة ما كان ينفذ قبل الحذف فاذ قلنا في  
 كالاستدلال ساء والبحر جوداً والتشبيه ضاعلاً يصير في التشبيهات اسبق مخصوص بل لو قد التشبيه  
 جاز ولو استقطب احدهما لكان لا يتغير حال غيره فافادة معناه فانه لا يتغير في الايضاح الثالث  
 وهو ان يكون وجه التشبيه مؤيداً مستلزماً اما حتمية كل ما كان لا يكون وانظم والى اجتهاد في تشبيهها فخرنا

## ومر قول المطر

محفوفة لها مضت ضيف كحوظ البان في مضت وذاع  
 حكنوا ولبناً واعتدلاً ولحفاً قانلاً سمر القراح  
 واما عقلي كحده الغر وكالاحد واخفاء الفاعلة في تشبيهها بالقراب ومرة قول امرئ  
 والمحل كما ينبغي في شئنا مشوه مع الصفاء وبجانبها مع الكدر  
 واما جعلنا في هذا النوع ولم يجدها من الواحد كمالاً لا قانلاً من الامر بها العقلين المذكورين  
 ينقل بجاء التشبيه اما مركبة منها كحسن الظلمة وبناءة الشأن في تشبيه انسان بالشمس

## ومر قول ابن الفارض

لها البلد كاسر هو شمسك بها هلال وكم يبدو اذا منحت نجم  
 شبه الكاسر بالبلد في الاستدلال وهي حسيته في اقتباس الفوق واستفادة التسمية عند الكمال عما  
 عقليان في تشبيه الملامة بالشمس في الاشراف وهو حسي في افاضة الفوق وهو عقلي في تشبيه الثاني  
 بالهلال في سعة التدوان وهي حسي في استجلاء باقواطر وهو عقلي في شبه الحب بالقيم في الجملة  
 المحسوسة من الاستعارة والباين والمقلاد المحسوس في ان يمحش بواحدة المرج  
 بالمال الكاسر في انها ان منو اليهم انما يبدى اذا جوب سلطان الشمس هذا الوجه عقلي في تشبيهها  
 الاول الوجه المحسوس لا يكون طرفاً اعني المشبه المشبهين سوا كان تمامه حسي او مستعدداً  
 خفياً لا يشاع ان يبدى بالحس غير المحسوس شيء والعقلي اعم فيجوز ان يكون طرفاً حسيين





# التشبيه

٢٥٢

## في قول الفخائل

ظلالا عند دوايح اخير يوم مثل ما عند القباب

### وقول

ويوم كايهاام العظاة مزينة الاصبا غالبة باطله  
وهذا الوجه يقتضيه كون وجه التشبيه في التشبيه اتم وهو يراد به السادس بغير حقيقة كمالا يستبعد  
وقوعه كقوله تعالى واذننا الليل فوقعتم كانه ظلمة وروا لم يجره العامة من تنويع الجمل فوق  
وأنهم بالتشبيه على جزئ من العادة من الظلمة المحسوسة وحمل ما اطلق هذا الوجه يقتضيه كون  
وجه التشبيه في التشبيه اتم والفكر في التشبيه بين قول المثنوي وان تقوى الاثام البتة ان الاستيعاب  
وهذا الاستيعاب العقل صلا لجزئه بان مثله سهل على الله جلت قدرته لكنه خادف للعادة  
والقصر في العادة الف عظيم فثبتها هو معناه السامع اعلمها والقرين للترجيح في كافي تشبيه  
وجه اسود بمقلد الظلي وعليه قول الفخائل

بيت سوداء وهي بيتا مكنى بحدا المنك عند هذا الطور

مثل حب العيون بحب الشار سواها فاما هو نور

الثامن اعلموا والتشويه للتغير عند كافي تشبيه بوجه في البيت خاصة قد غرقها التذكرو

هذا الوجه الذي قبله يقتضيان كون الاستعانة والاستعانة في التشبيه اتم التشبيه في التشبيه

قال بعضهم

الترجيح في التشبيه ابلغ من ما بالصفات كقول البصري في الورد

اما تحت الورد يحكي جملة طهر في صحن خد من المعشوق منقوش

كانه فوق ساق من ذريرة نثر من التبريد محترقا بموت

حيث شبهه بصورة خد المعشوق وشبهه بالبرق والبرق موت والترديد وبعده فعل ابن الرواحي

لا شكر سعيه في حيث قال

وقال امره هجوت الورد مقبلا فقلت من شوقه عنك ومن ينظر

كانه سيره بغل جبين اخرجه عند البرق وبلا في الروث في سطر

الثاني مقصد استطرافه وذلك ان يكون التشبيه اتم اذ هو غريبا فادخله في الدهن مطلقا

فيكس المشبه غرابه منه فيستطون كما في تشبيه في جرمه وقد يجر من المنك وجه الذهب لا يراة

في صورة الممنوع غادة وقد منطبت ذلك فقلت

انظر لا الفخ من الحجر متقد كانه بحر منك موجه الذهب

او يكون فادخله في المشبه كما في قول ابن المعتز في البنفسج

ولا زود به ترهوب زرقهنا بينا الرماض على حجر البواقيت

كافها فوق فامات منقن بها او ابل الثاني في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج في الدهن ندرة حضور بحر المنك

موجه الذهب فاما التام وحضورها عند البنفسج فاذا اخضر مع صفرة الشبل مستطون مثلها

# التشبيه

٤٥٥

عناق بين صورتين لا تترافعا ما هما وعند آخر دعواته ابشأ التماثل بين ادراك وطبعه  
غضنه فاطمة يجرى فيها ماء الحس وجسم ذابل لا يساوي عليه هبطا ومع انهما لا يتجانسا  
في حال ابدا ولذلك بلغ من الاستطراف حدا يقينا فيه يحكى ان جبريلا قال لما افشده  
ابن القمام قوله عزالدنار فوقها فاشادها من بعد ما قبل اليللا ابلا وها  
لا قوله ترجي اعن كان ابرة روعة وتوترة وقت قد وقع مامسا ان يقول وهو اعز الى جلف غيا  
فلما قال فلم اصاب من القداة مداها استحال الرحمة حسدا وكانت دحمتة اولا وحسد ثانيا  
الا لآلة راء حين افصح التشبيه كذا لا يحضر فيه الفكر شي غير هو اعز الى جلف ليس من يتحقق في  
الفكر ومن النظر في بعض ما هو المناسب عز جبريلا راء طفر باقره فيمنع لا يجمع معنة ابدان  
حسد وزالتا من الحضور لتيا هذا الظرفين ونسبة ابتجاع احدا مع الاخر ما يحكى اني الجمار  
لما انتم في صفة الباشية لا قوله

برعلى قبح الاشيا جنبية امل      كشر بدا لما مؤل حلا غشا  
واحسن نغد فتحة الصيا      وقت برقده وبطل مشهبا

فاناسا مل بالباب يقول من يبا من عطاياكم في سواد عطايا لنا فقال بيا من العطايا في سواد  
المطاي في الثاني وهو كون الغرض ما بدا له مشبه على نوعين احدهما ايهام ان المشبه اتم  
من المشبه وجه التشبيه للبا لغز لا تالمشابه حقه ان يكونا عرو وبوجه التشبيه اكوني فاعكرو  
كان مبا لفة كمؤل محمد بن وهب

وبدا الصياح كاق عزته      وجه الخلقة حين يمكن

فانه صندا يهام ان صير الخلقة اتم من الصياح في الوتوج والا فامة ووجه قوله حين يمكن  
دلالة على امتساق الممدوح بمكره حق المادوح وبعظيم شأنه عند الحاضر في بالا صنعنا الله سبحانه  
له على كونه كمالا في الكرم يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المبتدع ووجه هذا النوع تشبيه  
المقلوب في مذهب بالطرد والعكس لان عود الفامة لها هو مشبه حقيقة مطرد وان عكس  
وتعبر بذلك ان الغرض العايد الى المشبه لا يتفاوتا فان منعك الا في بيان المبا لفة لا تلك  
اذا قلت زيد كالا مسكنا الغرض المبا لفة في وصف زيد ثم اذا عكست قلت لا مسكنا زيد كان  
الغرض يعود الى وصف زيد لكن ابلغ من الاول فحق كلاهما لثب الغرض عايد الى المشبه  
مطرد في حقه ونسب قوله تطاحنا من مستحق الربا انما البيع مثل الربوات مفضة الظاهر  
هو ان يقال انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع فحالتوا بجعلهم الربا في اللقوة  
من البيع واعرف من الشان بيان الاهتمام بالمشبه كنشيه المباع ومجا كالبند في الاسواق  
والاستدانة بالربح عطاها والادها في شان الرضا لا غير وهذا يبرها والمطلوب لا  
يجوز الصبر اليك لانه مقام الطبخ شق للمطلوب كما يحكى عن الصاحب بن عباد ان قاضي سجستان  
دخل عليه فوجد الصاحب في تبا فاحل يدهم حتى قال ولما لم يعرف بالشيء من اشار الى  
القدماء ان ينطوا على اسلوبه ففعلوا واحدا بعد احدا ان انتم في التوبة الى شرب في البز



# التشبيه

٢٥٩

فقالا شئوا الى انفسكم من الخبز فما انصاحا به ان تغفل له مائة هذا كله يعني ما ذكرناه من جعل  
احدا تشبهين مشيها والاخر مشيها برأيا يكون اذا اراد الخبز قالنا مقصود الرأيا بدقيقة او دقة  
فان اراد الجمع بين تشبهين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما زائدا والاخر ناقصا سؤي  
وجبت الزيادة والتقصان وله وجهان لا حرج في التشبيه بالحكم بالتشابه ليكون كل واحد  
من التشبهين مشيها ومشيها به احرازاً من ترجيح احدا للتشابهين في وجه التشبيه

## قوله لربنا اننا نستعدي

فوالله اننا ادعينا تلك مذامته من الكرم ونجفنا من الشمس ونعصر  
اذا صبتنا في القلادوم وعجها رابت رطلنا الشمس بطوى وينشر

## قوله الصاحب

مقا التلج وقدنا نحن فشا بها وقشا كل الامر  
فكا تحا نحن ولا متدح وكا تما فتدح ولا خمر

## قوله ابي اسحق الصلابي

برتا التمعج دما وكاسي في يد شوق الى من يلج في هجر ابي  
فخالنا الفصلان شاربين في بيك دما وتشابرة اللوان  
فكان ما في الجن من كاسي جوف وكان ما في الكاس من احياء

ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبغ الصبيح بغرة الفرس بقر او بدا طها ومنه في  
مقالم اكثر منه وتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة والدنيا بالخارج من التكة وبالعكس مقارن مستد  
متله في متفهم مخصوص من اللون وان عظم التقارن يتبين بياض الصبيح بياض الغرة ولو بالمرآة  
قال الشاعر يبين الجربين في كل شيء من ذلك ينطوي اليه التشبيه **الفصل الرابع**  
في الاحوال وهي كليات يحصل بها احسن التشبيه بقر وقوله ودق اما احوال المسجون في قف  
احدها ان يكون سليما من الابدان لا يستعمله العامة كقولهم في الشواذ كما نفهم في البياس  
كالسج لان تجدد صورة عند النفس اجتنابا مشاهدة ميا الا ترى ان الثمرة البتة عند المكان في  
التصحيح لا يرتجى فيها ضربة الباكورة والبدن التام لا يفتقر اليها القنات الهلوان والشمس في الشتاء  
اعتر منها في الصيف ولا ينجتم للأهل والامارة ينجتم للصيف فكذلك ان يكون امداك وجه تشبه  
فيه من نقعاً عن اذعان العامة كقولهم فاحمة الامانة في بدنها الحكمة وبمع جميع الكامل وقمارة  
الوهاب فيس الحفاظ واسن القوارير ولاد زباد العبيد قد عجلت ليتم اضل فماتت فمارة  
لا بد ومع لا بد فليس بل انتم فالك فكلهم ان كونا علم ايتهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا بد  
ابنظرها ما اى هم متساوون في القتل يمتنع سببهم بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منهم كما ان  
الحلقة المفرغة متساوية الاجزاء في الصلوة يمتنع سببهم بعضها طوقا وبعضها وسطا كونها  
مفرقة مصممة الجوانب فوجه التشبيه هذا التشبيه هو التناهي يذكره الا الحاشية الذين  
لا تغفوا عن طبقة العامة انما لشدن يكون التشبيه ياربها لا بدرك في يد الفكر اما

# التشبيه

٢٥٧

فند وحنو المشبه عند حنو المشبه كما مر من تشبيه النفع ثارا كبيرا ومطلقا كونه  
وهما تشبيه ضالا لاقتهما بانبا بالاعمال وكرها خبايا كاشية التيق باعلا ما بقوت  
منشورة على طاح من في جرحا وكرها عقليا كاشية خبايا راها في مثل الجاد يحمل اسفا  
او قللة تكثر على الحس كقولنا والفكر كالماء في كفا لا شل في كفا لا شل قلبل  
التكر على الحس بل يتما بقض الرجل كهر ولا يتفق ان يرمع ماء في بالاشل وهذا كان قول  
الصنوق وكان اجرام النجوم امما كذا فنحن على ما في انشقا فضل من قول ذي الرضا كذا  
فخرج صفره في ربح كاتما فتنه قد كسها ذهبي لانا الاول فما يند ويخو وروا كذا في  
الناس بل يكون في الصياغا فتنه قد موهت بذهب لا يكا ويتفق ان يوجع مدق فتن على  
جنايا فتن واما لكون كثير التفصيل تشبيل الماء بالشمس في كفا الاشل فان تشبيل  
من الهيئة الخاصة من الاستدانة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تفتح الاشراق وانطراق  
حتى برع التطلع كاذبهم بان يتبع حتى يفض من جوا من الدابة ثم يتبع في رجع الا ان تضاض في  
الهيئة لا يقع في نفس المراد الدالة الا في انباض لا يبدان في شفا فتا ملا ويكون في نظرهما لا  
فالمراد في هذا التشبيه وجهان احدهما مكرار التشبيه على الحسن التاثير كثر التفصيل في وجه  
التشبه والمراد بالتفصيل ان يعبر في الاوقات ويخو ما او عدها او كجو بعضها وعدها  
كل من تلك من امر واحد وامرنا او ثلثة او اكثر ويتبع على جو كثير اعرفها وابلتها وكجها  
احدها ان تأخذ بعضا من الاوقات وتبع بعضا كما في قول امر القيس  
حلت ود بينا كات سنا  
سنا ليل سئل دجان  
ففضل التنا من الثمان واثنته مجرأ والشاهد ان يعتبر الجميع كما في قول الآخر  
وقلا في الصبح الثريا كما ترى كنعود ملا جتهم نورا  
فانه اعتبر من الينم الشكل والمقدار واجتماعها على السافر المخصوص في العربة ثم اعتبر في قوله  
في العنق المودة من الملا جتهم وحى مقيم الميم وحى عنبل من جبهة طول كل كان التركيب من  
امورا كذا كذا تشبيه بعد ابلغ كقولنا انما مثل الجوقة الدنيا كما امر كناه من السما فخلط  
به نبات الارض بما اكل الناس الاكسام كذا اذا الخلة الارض خرمها واثنته وعن اهلها انهم  
قامدوق ملها انما امرنا لا او فها راجعنا لها حصيدا كان لم تغن بالاسير فاتها عشر جلد  
اذا فصلت من ان خلصتها في بعض حرمنا رت كذا كانتا جلة واحدة فان ذلك لا يجمع من ان  
في المثلثة والعدة لثان التشبيه من مجموعها من غير ان يكون فضل بعضها عن بعض كذا في حذفتها  
جملة اخل ذلك المعنى من التشبيه ومن ابلغ الاستقضاء التفصيل في حجة قول ابن المعتز  
كانا وضوا الصبح يستجمل الذي يظهر ابا راقوام جوت  
شبه ظلام الليل حين ظهر منه وضوا الصبح باشتا من العيزان ثم سرطان يكون قوام ديشا بهنا  
لان تلك العرق من اقلية تقع حواشينا من حيث بلع نظم الصبح عموده ليع في جمل منها في بعض  
كشكل قوام التدفق في هذا التشبيه ان جعل وضوا الصبح لغوه ظهوره ودفع ظلام الليل كذا في

بغير تمام

# التشبيه

التي هي في سبيلها ولا يمتنع منها بأن يتم عمل في حركتها ثم تمارى في ذلك في التشبيه بل لا طاعة لغيره  
قال مطهر غراباً ولم يقل غراب يطير ويحوي لأن الطائر إذا كان واقفاً في مكان فليس في حركته وأظهر من ذلك قد حيز  
في يد أو مقصوداً في كل حال لا يحالده أسرع لطيرانه وأدعى لأن في سفر على الطيران حتى يصير إلى حيث لا تراه  
العيون بخلاف ما إذا طار عن اختياره فحينئذ يجوز أن لا يسرع في طيرانه وإن سيرا إلى مكان قريب  
من مكانه الأول وأما قد تحققت ما ذكرناه في التفصيل فليست أن قولاً من القيس في وصفه آتسان غل  
طبقه من قول الأخر

يتابع لا يبتغي عينين      بأبيض كالقيس الملتب  
لأنه من التفصيل الذي تضمنه قولاً من القيس هو وصف التشبيه على وجه التثنية ومقتضى مقتضى  
عن التثنية ومعلوم أن هذا لا يقع في الظاهر وقد علمه بل لا بد منه من أن يثبت بنظره حال من  
الفرج والأصل في يقع في التثنية في الأصل شيئاً يقع في حقيقة التشبيه هو التثنية التي يعلم  
وأس تشبهه وكذا قول الشاعر

كأن مشاً والنفع فوق عيشنا      وأنيلاً ما قبل تمهاوت كواكب  
أعلى طبقه من قول أبي التتبيب

بعدوا لا طامى في سماء حجاجه      آسنة في جانيها الكواكب

## وقول الآخر

تبقى سنا بكما من فوقاً وسيم      سقناً كواكب البيض المياح  
لأن كل واحد منهما وإن دعى التفصيل في التشبيه كما افترض على أن والفلجان التثنية في أشأ الجملة  
بخلاف بشأ وفاء لم يقصر على ذلك بل عير من حيث التثنية وقد سلت من أخا دها وهي قتلوا وترتب  
وحتى وتذهب هذه الزيادة فلو كان التفصيل تفصيلاً لا تقع في التثنية إلا بالتثنية الأكثر من  
جهة واحدة وذلك أن للتثنية في حال أحداً من الحروب لغيره لا بد منها للخصم اضطراباً شديداً  
وحركات سريعة في تلك الحركات جهات مختلفة والكوال تقسم بين الأعوجاج والأستقامة والأدق  
والانخفاض ثم ما جئنا هذه الأمور تلك في وتداخل بعضها ببعضها بعضاً ثم اشكالاً تستقبله  
فبته على هذه الدقائق بكل واحدة هي قوله فها هو قات الكواكب إذا هاء وتداخلت جهات حركاتها  
وكان لها في تها وبها تداخل وتداخلتها بالها وتقبل اشكالها وأبلغ التشبيه كان هذا  
التوقع لغرابته ولأن قبل الشيء بعد طلبه الأشتياق إليه التزم موقعه من النفس الطنة بالمستأثر  
ولهذا ضرب المثل لكل الطعن برب الماء على الظن كما قال

وهو يبتدئ من قول بصير به      مواضع الماء من ذي الغلة القم

لا يقال عدم الظهور من التثنية والتثنية من التثنية لأننا نقول التثنية سبباً سؤ ترتب  
اللفظ وأختلاف الانشغال من المحنة الأولى للمحنة الشاع الذي هو المراد باللفظ وهذا هو  
المعنى المراد من المراد بعد الظهور في التشبيه كان سبباً لطفنا المحنة وقدره أو ترتب بعض المفا  
على بعض كما يشعر بذلك قولنا في الفكر في المفا في التشبيه قلنا شغل عن بناء ثان على

# التشبيه

٥٩

وَمَعْنَاهُ لَا يَبْقَى إِلَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً وَاتِّسَابًا  
فِيهِ مِنَ الَّذِي بَازِلُهُ هَذِهِ بِنَفْسِ الشَّعْرِ وَحُجْمٍ عَلَى مَكْنَى الشَّعْرِ كُلِّ شَيْءٍ أَطْلَقَ الْفِكَرَ إِذَا صَارَ فِيهِ حُجْمًا  
وَعَلِمَ قَامَتْ بِهَا بِوَصْلِ إِلَى الْفُلُوبِ بِظَرْفِ الْقَصْوِ الرَّابِعِ مِنْ جُودِ الْحُسْنِ أَنْ يَكُونَ لِلشَّيْءِ بِهِ  
مَعْنَى وَالْمَشَبَّهُ مَعْنَى مَا تَقْدَرُ مِنْ لَفْظِهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْنَى مَعْنًى وَبِحُجْمٍ كَالْأَصْلِ فِي ذَلِكَ  
الْحُسْنِ عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ وَذَلِكَ لِأَجْلِ مَعْنَاهُ وَفَعْلُهُ شَاوِلٌ

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي خُوَاسِرٍ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ

وَمَعْنَاهُ سَقِيتَ الرَّاحَ حُرَّةً وَمَسَّ اللَّيْلُ مَسِدًا لِيَتَجَوَّعَ

صَفَتْ صَفَاتُهَا بِجَانِبِهَا لَهَا كَمَنْعَةٍ دُونَ ذَهَبٍ لَهَا بَتِ

## وَلَمَّا لَفَعْدَ عَمِّيَ لَلَّهْ عَشْرَ مِثَابَاتٍ

وَقَدْ فَلَّوْا الْكَاشِرَ لَمْ تَصْبِرْهَا جَنَابًا وَلَمْ تَكُنْ بِأَحْسَنَ لَامِسٍ

فَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْمَرَّاجِ لَطَافَةٌ وَتَمَّ بِحَبْلِهِ تَوْحَمُ هَاجِسٍ

## وَقَالَ الْآخَرُ

كَأَنَّ الْقَلْبَ السَّلَولَ وَهَزْ بُلُوعَ عَلَيْهِ مَعْنَى مُنْجِلٍ

## وَقَالَ حُجْطَةُ الْبَرْمَكِيِّ

فَدَقَّ الْيَوْحَى قَبْلَ هَذَا عَثَابُ بَيْنَ حُجْطَةٍ وَالزَّمَانِ

وَلَا هَذَا الْيَبْنُ شَاوِلٌ مِنْ هَذَا بَيْنَ عَثَابٍ بِحُجْطَةٍ كَعَثَابٍ حُجْطَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْهَيَّامِ وَمِثْلُ

كَمْ لِبَلَدٍ بَيْتٌ مَطْوِيًّا عَلَى عَجْنٍ اشْكُوا إِلَى الْقَيْمِ حَتَّى كَادَ يَفْكَو

وَالْقَيْمُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ الْمَطْوِيَّ كَأَنَّهَا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ مَشْكُونٍ

## وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّعْدِيُّ

لَتَفْشُ الْقَهْقَرَاءُ فِي هَوَاتِرِ كُنْفَتِ الرِّجَالِ فِي الْأَصَالِ

وَكَاثِمَا الْعِيْلَانِ فِي وَجْهَاتِهِمَا شَاظَاتُ هَجْرٍ فِي زَمَانٍ وَمِثْلُ

## وَبِهِمْ قَوْلُ الْآخَرِ

اصْفَرَّتْهُوَ الصَّبِيحُ فِي وَجْهِهِ هَذَا خَالُ الْخَلْدِ فِيهِ بِلَاكٌ

كَأَنَّهَا الْخَالُ عَلَى حُسْنِهِ شَاعِرَةٌ هَجْرٍ فِي زَمَانِ الْوَصَالِ

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ مُعْتَمِدِ بْنِ عُبَادٍ

أَكْرَبْتُ هَجْرَكَ خَيْرًا نَكَرًا وَبِمَا عَطَفْتُكَ لِحَبَابًا عَلَى الْمَوَدِّ

فَكَأَنَّهَا مِنْ التَّهَابِ بِبَيْنَاتِهِ لَيْلٌ وَسَاغَاتُ الْوَجْدِ أَبَدٌ

## وَقَالَ ابْنُ طَبَّاطَبَا

كَأَنَّ نَفْسًا أَلْبَسَتْ مِنْ قُبْحِ عَيْنِهِ حَبَاءَ مِنَ الْبَاسِ بَعْدَ قَوْعِ

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا أَعْلَى الرُّبَا لِتَشْبِيهِ طَبَقَةِ لَاحَةٍ بِقُبْحِ لَاحَةٍ لَطَفَتْ ذَوْقَ وَسَلَاةٍ فُطْرَةٍ وَصَحْفَةٍ

تَحْتَلُّ هُوَ مَعْنَى عَلَى مَنْ يَرَوُهُ مُتَمَنِّيًا عَنْ عَيْنِ جَدِّ الْبَلَاءِ زَمَانِ الْخَامِسِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحْلً عِنْدَ

# النشيد

٢٠٠

نقل النشيد عند سماعه بميل الطبع اليه كقول المقاتل في المزمع  
كأنه فجة الحبيب وقد نظره طاشق بدنياد

## وقول ابن المعتز

على عقاب صفر آه محبتها شبت بمسك في الدن مفتو  
هنا منها كتابه عجب كمثل نقش في قصر باجوت

## وقوله في الهلال

انظر اليه كخفق من صفته قاتلته حوله من جنين

## وقول ابن طباطبا

اما اثرا واخلا لعلها لا اتمى او فقتلها بها  
كاسما اخذت حشا فادى فلا لا كيتا قتلها فساوفا

واذا علم احوال النجوم علم احوال الخلايا فاقابل فيقابل التسليم عن الابتغال المبذل الثاني كما  
مترن تشبه التوادد العجم والنباض بالعلم ويقابل ما او تنفع من اذهان الطامه اذ ذلك وجهها هو  
يذكر كل احد مخوفه كالا مسد يقابل البعبع القبري المبذل كشيء الكبر السوا بالاجامه  
في الشكل والمقدار والجمه الصغيره بالكوفه كذلك هذا يقابل الخامس ارجنا وهو تشبه المحسوس  
بالمعقول لان وجه المحسوس فيه غرايه ويعد تناوله لا تشبهه لمعقول له شئون يقابل المنقول  
هذا النوع المكره الذي تنفر عنه الطباع كقول النابغه

## كقول النابغه

نظرها اليك بحاجة لم تقضها نظر المزمع الى وجوه العود  
فان لا كتمه عاب عنه هذا التشبيه بين يد الرشد فقال برك تشبه المحبوب بالمريض

## قول ابى جحجج الشافعي

وتجبع الموق الحيا نا وتنفسته كما يطن قبابا الروضه الغرد  
فاترنا زاد على ان مشيه هذه المطرير بالثابره وقول ابى جعفر المصنف  
صفراء تطرق في الرطاج فان في العجم وتبت مثل مثل الاض  
قال الشافعي لم يحسن في تشبيه بيب الخمر في جنم شار بها بديب الحبه اللادغه بل تباعض ومن  
بعبير بيب الحبه في جنم قلندرين هو من قول ابى نواس

ومشيت في مفاصلهم كمشي البر في السعير

## ومثل قول ابن عوف في الخمر المروجه

وترنيد من تير عليه كانهما غيرة خدي قد تحفظها المش  
فان بشاعة هذا التشبيه مما تنفر عنه الطباع ومن الذي بطبيله ان يشرب شيئا يشبه  
كالوا ومن التشبيه المستقيم قول الاثر

كان شقا بواقنطان بينه شارب قدوة من القماء

فان الشيا بالمضج بالداء مما شافا لا نفس دعيها فاشهدوا على الخارج قول

# التشبيه

٤٤١

فما أخضر في ذلك الحد يندأ وأتما لكثرة ما شئت عليه المرات  
فإن شق المرات على خذ المحبوب مما تشتم منه القلوب قالوا ما زاد على أن جعل خذ محبوبة  
مسلخاً وما أكنى الأخر شق المرات على خذ محبوبة حتى سفلت عليها الدماء فقال  
وما أكنى ذلك الحد ولن خذ فوفه عذاره إلا من ديم ومزار  
**وقال الحسن** قول القنوج في شق المرات

اتت في لباس لها أخضر كما لبس الوق الجلالة  
فقلت لها ما اسم هذا اللبأ فأتت جواباً فلبها لبناً  
شققنا زيارة مؤمر به فخن شفتيه شق المرات  
هذا إذا لم يكن الفرق من التشبيه القوي والتشبيه أماً إذا كان فرض المتكلم التغير فلا يستعين  
ذلك وكذا إذا كان الغرض المحبوقاً فلا يستعين فيها يستعين في الغزل كما قال الشاعر في قول القنوج  
لقد جعل حتى في الحد قصصها واسهر جفون جفها وهو قائم  
إذا كان اسداع الحد وعفاً فأتت دعايات الرؤس الزاتم  
هذا البيت مبع عندنا إذ جمع بين العقارب في الغزل والطبع بألف منها ولو كان في  
الجماع كان جدياً كما قال ابن الرواحي في جماع قينة

فغرطها بعقرب شهر نعد إذا غتت وطوقها بأفنى  
وأما أحوال القول فمما أن يكون التشبيه أماً بأدعاء أغراض المتقدم ذكرها بأن يكون  
المشبه أعرفنا لو خبر إذا صديبان حالاً المشبه ومع العلم بموسى وإله إذا صديبان مقداره  
مسلم الحكم إذا صديبان مكان ونحوه فأتتم معنى فيه إذا انهدمته الشجر والحقائق الناقصة الجليل  
أو كمعدن الزغباء والتعبير نادراً المحض إذا صديبان استعاره كاهن والمراد قد بخلافه قال  
الرجاء في ومن فساد التشبيه أن يكون منكوساً كقول الغزواني

والتشبيه بعض التشبيه كافر ليل يجمع جلياً بنير فها  
فذكر أن التشبيه في التشبيه ثم ترك ما ابتد به وصفاً تشبيهاً بالليل والذى تغنيها  
الصحيح أن يقول كما ينهض فها في جانبي الليل انتهى قلت وقريب من ذلك قول الشاعر الصفا  
في تشبيه أشراف العشر من خلال الأعصان

كانما الأعصان لما انشئت أنا ما بدوا تشبه في جنبه  
بنت طليح خلعت شياً كها تغربت مشر على موكبه  
قال البنداء لما بينت غاها عظامه تشبه الأعصان في حاله انشأها أمام البند في الدجى  
بينت عليك تطل شياً كها لا تفر في موكبها بها وذلك من منطاة التشبيه غزل وهو كمنهوه أن البند  
في حالة ظهوره من خلال الأعصان المشبهة على الصفة المذكورة تشبه بنت طليح على تلك الحالة  
تمشكاً للهيشة الاجتماعيه لكن اللفظ لا يساوي ذلك المظلوم فاقترع جعل الأعصان مبتدأ  
وأخر عنه بقوله بنت طليح فلم يتم للمراد على أن مع طافية وأخر من قول ابن قزمان المحمدي

# التشبيه

٥٢٢

وحديثه غناء ينظم التمدد  
بغرضها كالمدد في الأشكال  
واليد يشرق من خلاصتها  
مثل الملمع جلل من شباك  
ومما يؤمن التشبيه قول ابن مذيكر في تشبيه الماء الجاري على الرخام  
هو يوم بجمام نعت به  
كأثر فوق ثقات الرخام نحو  
وأيامه غنا بنو القدر يقولون  
١ ناعرا وقد أقطع الكلاء له  
أقام بجهدا ياما قتر بخته  
فشب الماء بعد الجهد بالما  
الأخرى التنا فداقته غاما قتر حيث قال  
كأقنا والماء من حولنا  
وقد يترنح التشبيه الغريب المبتذل بما يجمل غريبا ويجزى من الاستدلال كقول أبي الطيب  
لما في هذا الوجه شمر غارنا  
فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتذل لكن حديث الحباء أخرجه من الاستدلال الغريب  
على زيادة دقة وخفاء ومثله قول الآخر  
ان انتخاب لتضي اذا نظرت  
لكم قول شبها الذين الوطواط  
عرفاته مثل النجوم ثوابا  
لؤلؤة بين الشابات مول  
**وقول البديع لهذا في**  
وكاد يحبك صوت الغيث عصفيا  
لو كان طلق الميثا بيطر الذبنا  
والبدل لو لم ينج الثمر لو نطق  
والاسلول يفتد البحر لو غدا  
فان الشروط المذكورة اخرجت التشبيه المبتذل الى الغريبة وهذا في التشبيه بالشرط وقد يترنح  
في الغريب الجاني بما يجزى الى الغريب التفصيل كقول ابن بابك  
الا يا وياض الحزن من ابرق البحر  
فيمك مسروق ووسفك منخل  
حكيتا باسعد فترنح كشو  
ولكن له صدق الهوى - لك اللال  
فان تشبيه فترنح الراجل بنشر الممدح قريب الجاني ولكن ادعاء كونه مكرما من فترنح الممدح و  
الاستدلال المذكور أخرجه الى الغريبة والتفصيل مثله قول الآخر  
فوالله ما ادعى انه جميله  
بطر منكم أم دقيلوح على بحر  
فان كان زهرا فهو صنع حاتم  
وان كان دقا فهو من لجة الفجر  
فاذا نظر الى تشبيه الخط الحسن بالزهر والدعكان قريبا الجاني واذا قيد بقوله جميله للبعيدة  
لنضارة الزهر الموجه لزيادة الحسن قوله على بحر المعيد للاخطرة بياض الأطرس خرج الى  
الغريبة والتفصيل لكن يفرق بينهما فاذا اخذت ما منحنى حسن التعليل الله بلوح من قوله صنع

# التشبيه

مخاطبة ولي البحر بعد اذ احدث العنسن وقد يعتد الحسن بالجمع بين عدة تشبيهاتها وان كان كل واحد منها منفردا غير مستحق للتشبيه لان الواحد منها قد سبق اليه كل ذهن واجتا الجمع بينها فهو قسمة على فكر وهو على نوعين احدهما ان يؤخذ تشبيه واحد تشبيها كثيرة كقول البحري  
 كما تنما بنسيم عن لؤلؤ منضيا بوبراؤ احاح  
 الثاني ان يؤخذ اعضاء واخوالا تشخص تشبيها كل منها شي على الترتيب كقول ابن سكرة  
 انا من خذ وعينيه والشعر ومن ربه البجيد المرام  
 بين ورد وزجر تلالى اخوان قبا بل المدام

**الفصل الثاني** في الاشارة وهو ما يتوصل به الى وضع التشبيه وبيان التشبيه في الوجه وحي الكان نحو قول زبد كالاسد كانت مخوفتها كاسد ومثل قولك هو مثل الاسد وما في معنى مثل كالمعزة نحو ما يشق من لفظه مثل وشبه من المماثلة والمثالا وما يؤدى معنى ذلك كالمصاهاة والمحاكاة والمساواة والمناظرة والامثلة والكافة نحوها ان يلبس التشبيه وقد يلبسها من غير لا يتألف التشبيه وذلك اذا كان التشبيه مركبا كقوله تعالى انما مثل الجحوة الدنيا كماء اترانا من الثما فاختلط بربنا الاضرفا صبح هبما تدور الى اذ لبس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء بل المراد تشبيه حالها في تصرفها وبهجتها وما يتبعها من الهدوء والغناء يقال انما انما حاصل من الماء يكون اختصا ضرا شديدا الخضرة ثم يابس فظير انما يابس كان لم يكن واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بهم للخواصين من انصار الله فليس من هذا القبيل اعني لا يلبس التشبيه الكان لان التقدير كونوا انصارا لله وقت قولها في من انصارا لله على ان ما مضى به والقرآن معتد كقولهم ابك خمنوق الخيم انما ان خنوقه فالتشبيه هو كون الخواصين انصارا لله معتد بل الكان حذ لا لانهما اقيم مقامه فليكن ان لبس المراد تشبيه كون المؤمنين انصارا وابتوا بعين الخواصين من انصار الله وقد يذكر فضل يوحى عن حال التشبيه من القرب البعد كما في حلت هذا اسدا في قرب التشبيه وان بدلة مشابة لا كد مشابة فوير لانه العلم من التحقيق وكما في حبتا وحل في اسدا ان بعد التشبيه اذ بعد في الحب من الدلالة على الظن دون التحقيق وهذا تمام الكلام في الاشياء الخفية التي يستدل بها التشبيه وبما الكلام في امسا مرقا في تشبها باعتبار طرفه واخو باعتبار العرض واخر باعتبار الاداة واما تشبها باعتبار طرفه فهو ارجح فاما الاول تشبيه المفرد بالمفرد وبما عجز عنه من تشبيه تشبيه بالعدد او مقيدان كقولهم هو الراقم على الماء فان التشبيه هو التماثل في المعقبات لا في شئ من شئ على تنوع التشبيهات وراقم المعقبات يكون دقة على الماء لان وجه التشبيه هو اشتواء بين الفعل وعلمه وهو موقوف على اعتبار هذين المعقبتين او مختلفان اى احدهما غير مقيد الاخر مقيد كقوله واشهر كالماء في كفت الاشمل في التشبيه وهو المراد مقيد بكونه في كفت الاشمل وعكس تشبيه المراد في كفت الاشمل بالتمسك الشك تشبيه المركب بالمركب من طرفا كثران مجتمعان كما في قول البحري

كقول البحري



# التشبيه

٤٤٤

تحتاجه ليعقد من به صعود البرق في غيث الجمام  
لا يبرده تشبيه بناس الجول على الانفراد بالبرق بل مقصود المبهمة الخاصة الخاصة من مخالطة  
احدا للونين بالآخر ومنه بيت بشا والسابق ذكره الثالث تشبيه المفرد بالركب كما مر من  
تشبيه تشويق باعلام ناهوت كنسوة على نياج من يربعد الرابع تشبيه المركب بالمفرد

## كقول أبي تمام

يا صاحبة تقصينا نظركما تريا وجوه الارض كيف قصو  
تربا نهارا مشما قد شبعا زهر الربى فكانما هو معمر  
مشبهاتها والمشس الذي اختلط برادها والربوات فنقصت اخضرانها من ضوء الشمس  
حتى صارت تقرب الى اسواد بالليل المعمر فالمشبه مركب التشبيه مفرد وانما ان تعدل طرافه  
فهو اما ملفون ومفروق للمفون ان يوفق على طريق المعطاة وغيره بالمشبهات او لا ثم بالمشبه

## كقول امرئ القيس

كان قلوبنا الطير وطبا وبابنا لدى دكرها العناب والمخاض البنا  
فالمعروفان يؤخذ بمشبه ومشببه ثم اخروا كقول ابن سكرة

للتدود والصديق غالبة والربوق حسروا الثغر من برده

وان تعدل طرف الاول اعني المشبه والثاني سمي تشبيه القوم كقول الاخر

صديق الجبيب وحالي كلاهما كاليالي

وبشره في صمنا قادمي كما للآلى

وان تعدل طرف الثاني اعني المشبه ودون الاول سمي تشبيه الجمع كقول الصاحب بن عباد

استنوا بالامس ابياتك تغلل دوحى برعج الجنان

وكلها اشباب ببرد الشراب وظل الامان وبيل الاماني

وعهدا الصبى وتشبه الصبا فصنعوا الدنان وبيع القينا

واقما تقسيم باعتبار وجهه فهو اما تمثيل واما مجمل والمفضل واقما قريبا وبعبارة تشبها  
وجهه صنف من شئ من سعة امرنا وامود كما مر من تشبيه لثريا والتشبيه بيت بشا وتشبه  
التشويق بالوتقة الحماة وتشبهها بالمرأة في كفة الاشكال لاجل ذلك وغيره التمثيل ما كان بخلاف  
ذلك كما سبق في الامثلة المذكورة والمجمل ما لم يذكر وجهه نحو هذا سدهم كالحلقة للفرقة  
والمفضل ما ذكر فيه وجهه كقول الجي بكر الخالدي

لا يشبه البكر حنا ويشبه العصف لينا

انت مثل الوفد لوفا وشيئا وملا لا

زادنا حتى اذا سونا بالمقرب لا

والقريب هو الذي ينفصل من المشبه للمشبه من غير ان يتوقف نظر لظهور وجهه البعيد

# التبني

٢٤٤

وقد سبق بيانها في الفصل الرابع وأما تفصيلها باعتبار العرض فهو ما مقبول وأمره وودق  
مرببان ذلك في الأحوال وأما باعتبار الأداة فهو ما مقبول كما وأمره وودق

إذا تر كقولك تظا وهي من تر الشهاب وقول الخاسر

م البجود عطاء جبرين تظا وفي الألقاء إذا قلنا هم تظا

والمرسل ما ذكرت إذا تر كقولك تظا مثل كمثل الذي استوقدنا وأقوله تظا عرضها العرض  
السموات والأرض والخبر ذلك وأعلم أن المشتبه قد يتخرج من بعض الألفاظ لا من الألفاظ الضمنية  
منه ثم يترتب له التنا سببوا سببوا سببوا أو حكم فيقال للبيان ما اشبهه بالاسم للجهل هو خاتم  
ولتغصير من الكثرة على التنبه على هذا المقدار فغدا طال بنا التخرج وتخرجنا عن شرط الاختصاص  
على أننا قد جعلنا ما أخذنا من منشآت الظهور وأودعنا ما لا يستغنى إلا بغير من معرفة المتكلم  
والمنشور ولا نغف بغيره في أراج البديهة على الكثرة على غرضه هذا الباب في مقام التبني مشرقت  
قدراً من أن يطوى عنه كشاً ويغرب عن غرضه هذا الباب ولتذكر الآن جملة من محاسن التبني  
على جاري فاد تظا في هذا الكتاب فنهأ قول محمد بن عبد الله الكاتب

كان الثريا صمداً باز حلق سما حيث لا يبيد له خبر جوج  
حك طفا في رزقنا ادب نثرن على صبح حبات لؤلؤ

## وقول ابن المعتز

كان الثريا في إذا خرب لها تنفع نوراً وجمام مضض وقوله  
وإلى الثريا في السماء كأنها قدم تبلت من ثياب عداد  
كان الثريا في بوق تغارب مساطرة من ملكه فجمعنا وقوله

## وقول ابن الطشير

إذا ما الثريا في السماء كأنها حان وهي من ملكه فبندنا

## وقول التهامي

والثريا ركوند فوق رعلنا كان الثريا في الصباح بكديا  
كان الثريا في الصباح بكديا كانا دبل وعبان دنت بخوق

## وقول ابن هانئ الأندلسي من قصيدته

كان الرقيب الجهم أجل مرتب بقلبي تحت الليل في ريشة طير  
كان يوق نمر ونبشاً مظافاً بوجوه قدامن ليل في مخمخ شفا  
كان سهلاً في مظالمه مضاعف مفادق العلم بمجد بعد العا  
كان منها ما عاشق يترجى فؤاداً في نثر يبدو وأونر يحسني  
كان معلى قطبها فارتحل لوان مركوزان قد كرم الزحفا  
كان قد اعى النثر والنثر واقع مضض فلم يتم الحول في موضعنا  
كان اخاه جبرج وم طائراً انه دون مضض البدي فاختطف

# التشبيب

٥٥٥

كان الهزيع الابنوسق اوتيرة  
 كان ظلام الليل اذما كان ليلة  
 كان عمود الضيف خافا في مشر  
 كان لواء الشمس عزة جعفر  
 ابو الحسن خازم بن محمد الفزطاجنة من مصبة غاد من بها مصبة ابن هالة  
 كان التيجي لما تولت بخومه  
 كان حلبة للجرة موضنة  
 كانا وقد النى البنا هلاله  
 كان السمو لسان عين غريفة  
 كان مهيا لفاو ظاهرا الوفا  
 كان سنا المنيح شغلة قاهر  
 كانا قول افتر طرف تعلق  
 مدير خرب قد هنر ميا له صفنا  
 ميقحة الاقوار او مشر زغنا  
 سلينا جاما او مصنا ارقنا  
 من التبع بيدو كلنا فزنا  
 فقرة لم نيم نطرا ولا زغنا  
 تحفظها عجلا نبقنها عفا  
 برستنا ما هت منها ولا اظفنا

مؤلفنا عفا الله عنده من مصبة اولها

سرت سحر او التيم للغرب ما بل  
 وقد هت القلما بالافق بالشر  
 كان اليوم الزهر عيس فواف  
 كان الثريا اذ تجلت خواهر  
 كان مهيا للتيور مراب  
 كان جرمي الاقنى بيلا سلق  
 فواف ثبار بها الصباح مائل  
 ولون الدجى من دجيت القيص  
 كما تم بالسير الخليل السرايل  
 كان الدجى كى من التبع فاف  
 فقلت بها من كفت خود انا مل  
 كان السها صبيح الشوق مل  
 كان مياك الصبح منه وناهل  
 وهل يستوي مثلن حال وناهل

ولما بصنا من الحوى اولها

احتباى اما الود متون ترايح  
 كان تهاوى بعدكم تاب حيت  
 نأيم فاحر الغرائق مغارق  
 وكيف عافنا من الشوق هجوع  
 لشن دنخ البين المشق فعنا لنا  
 وليل كجوم الكشر طولا ارقنر  
 ولم ليلة متد دجاها كاتنا  
 ارقن بها والصبح قد خالفنا كد  
 كان نجوم الاقنى غاصت نجمة  
 كان حناديس الظلام اداهم  
 وان حال دون عن لقاكم فرائح  
 وليل اذ انا جرت اسوسنايح  
 فوامى لاجرا الصبا بر بايح  
 لنا والاى بكن الصلوع نوافح  
 فاهو الهب المبرج منايح  
 وبين جعوفى قالمشام برايح  
 كواكبها منها وراس مغايح  
 فاحر ما ساء ولا الداب صايح  
 توعلن قالاقدام منها سوايح  
 لها عز وملا الجياه شوايح

كان

# التشبيه

٢٤٤

كَانَ سَهْلًا وَظَاحًا بِأَبْصَارِ جَنَّةٍ  
كَانَ مَعَارِدُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الدَّجَّةِ  
كَانَ مَعْلَى الْقَطِيفَةِ دَسَّ حَوْتِهِ  
كَانَ دَقِيقُ الْجَوْرِ بِرَدِّ مَعْنَوْتِهِ  
كَانَ ذِكْرُ بَاعِثٍ مِنَ الشَّيْءِ إِثْمَانِهَا  
قَلَمٌ تَسْغُلُ بِعِيَانِهَا مَوَاقِيعُ

## ابن زبنا قتر السعد

وَحْطَنُ حَبِيبٍ قَدْ أَبْهَتْ لَيْلُهُ  
مَسْبُوتٌ تَكَادَ الْجِدَارُ أَنَا مَسْبُوتُهُ  
هَتَكَ خَامَاتُ الْجَوْرِ كَأَنَّهَا  
هَبَّتْ لَهَا ثَوْبُ الْخَبَا بِزَوَاقِعِ

## ابن طباطبانا

مَقْدَلَا حَتَّ الشَّرَّ التَّوْبُ وَكَأَنَّهَا  
تَمْلِكُ طَرَفَ الدَّقِيقِ بِمَوْجِ هَوِّهِ

## أبو قواس

وَقَبْهِنُ الْجَوَارِ تَبْطِطُ نَابِعَا  
لَعْنَاتُ الدَّجْرِ بِخَيْبِ بَيَانِ  
كَانَ الْجَوْرُ أَحْلَاقَ دُورِ  
وَكَيْفَ نَجْمٌ مَوَاجِرُ السَّوْدَانِ  
هَرَفَانُ الْحُلِيِّ دَلِيلُ بَرْدِ بِنَا الْهَلَبِ حَبِيبُ مَرْبُوعِ عَجْرَتِ عَبْدِ الْكَبِيرِ  
وَعُقُومٌ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدِيقَهُمْ  
بِظُلْمٍ أَلْمَسُوا بِسُلَامِ الْعَبْرَةِ كَوْنِ  
وَلَا مَتَرًا لِأَنْبِيَالِ كَأَنَّهَا  
سُورُ حَنَاءٍ صَالِفُ الْقِيَمَةِ

## ابن المعتز

انْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذَا بَدَا  
بِهَتِكَ مِنْ نَوَارِ الْحَنَاءِ  
كَبْخَلٌ مَتَجَبَّعٌ مِنْ مَجْدِ  
بِحْصَدٍ مِنْ زَهْرِ الدَّجْرِ حَزَا  
قَدْ أَنْفَضْتَهُ قَوْلُ الْقَصْبِ وَقَدْ  
بَشَّرْتَهُمْ بِالْهَلَاكِ بِالْعَيْدِ  
بَتَلُوا الثَّرَى بِكَفَاغِي شَوْعِ  
بَهْنَقِ فَاوٍ لَا تَحِلُّ عُنْفُودِ

وَلَدُ

## السري الرفا

وَلَا حَ لَنَا الْهَلَاكِ كَشَطَرِ طَوْقِ  
عَلَى لَبَاتٍ فِدَاءِ الْبَنَاءِ  
أَمَّا دَا بِنَا الْهَلَاكِ بِرَمَقِهِ  
قَوْلُهُ إِنْ دَلَّوْهُ أَهْلَاؤُ  
كَأَنَّ مَتَدَ مَضْنَدِ حَرِيجِ  
خَضَّ عَنْ الصَّنَائِحِ فَلَا خَطَاوِ

وَلَدُ

## علاء الدين البنا بلسه

هَذَا شَوَالُ مَا فِي الشَّعْطِ  
بِرِوَالِ الْهَيْدِ الْوَدِيِّ مِنْ شَتَّى الْفَرْجِ  
كَأَنَّ مَبْشُورَ كَيْفِ نَدْمَانِ إِشَارَةِ  
سَاوٍ لَطِيفٍ بِرَعْمِ الْأَخْدَانِ

وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ فِي تَشْبِيهِ الْهَلَاكِ مَا يَفَارِقُ بِالشَّبَابِ بَدِيحِ الْزَمَانِ الْهَلَاكِ  
سَاءَ الدَّجْرِ مَا هَذِهِ لَقَى الْبُخْلِ  
أَصْدُ الدَّجْرِ مَا لَمْ يَجِدْ تَحْيَى  
لَنَا اللَّهُ مِنْ زَمَرِ الْجُودِ بَرِ  
كَانَتْ فِي أَحْضَانِ بَيْنِ الْوَدِّ كَحُلِّ

# التشبيه

٦٤٨

هنا سبع

كان لهجى نفعه في الجحومة  
كان القري سكرى ولا سكر بالقر  
كان مطايا ناسماء كانا  
كان القري ساق كانا للكل  
كانا جناع وللطير لناقم  
كان القري شدى موضع  
كان في قوس الحيايد  
كان دولة مفضل يشبه  
كان يدي في الطرس والحق  
كواكبها جند طوارى واصل  
كان القري شكل قنابا القري شكل  
يجوز على قنابها برهما الول  
كانا طما شريكانا الحى مفضل  
كان الفلا زاد كانا القري اكل  
و في جحرها معة ومن ناطق طفل  
مدحى لرفع براملى منيل  
كانت لها بعل وبغنى طما نك  
له كل في قري قري بعقلو

## السلت لما في

كان القري باب دون الخطاب  
نظام تعلق بالارجل  
الصاحب بن عباد في القلي

فكانما السماء ضاهرت الارض  
فكان القري من كافي  
بعض شعراء المغرب في كوكب منقش

وكوكب بعض الغفرات مسترقا  
للتبع فانقش يدك اتره لخير  
كفاس حل عصا رعمامة  
فجرها كلها من خلفه عذير  
سيف الدين بن عدا في قوس قزح

وساق جليل القبسوج دعوت  
فقام في اجفانه سنة الغض  
يطون بكاسات العقاد كايح  
غناين منقش عليا ومنقش  
وقد نشتا في الجيب مطارفا  
على الجود كناء الحواشي على الارض  
بطلوها قوس السحاب اصغر  
على حجر في اخضر اثر مبقي  
كاذبا لخوا قبلتة فلاذل  
مصبغة والبعض اقص من بعض

قال الشاعر في هذا من التشبهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها السوقة والبيت الاخير  
اخذ معناه ابو علي المؤيد بن العبد الله فقال في فرس ادكم بحل

لبس الصبيح والتجته برب  
فادخى برذا وقلص برذا

## الارباب ابو بكر بن قتيبة المغربي

وقته لفسوا الادواع محبتها  
سلخ الاداقم الا انها وسب  
اذا العنبر كى اعطاهم خلقا  
طفما من البيض في هالماهم

## المعتمد بن عباد

ولما اتحت الوغاد رعا  
ومنت وجهك بالمعتر  
جينا حباتك شمس الغنى  
عليها سحاب من العنبر

# التشبيب

٢٠٩

بعضهم

ورغم كآلام الوصال فعالة  
كانت لهيباً لتأريين خلالة  
ومطر في العين يوم صعد  
بواقي لاحت في غمام سود

## الضنوب منى في الشمعة

غيره

مجدولة في قدما  
حاكبة قد الا سل  
كانها عسر العنق  
والنار فيها كالا جل  
كانها فخلد بلا سم  
تجل تجارة من النار

فيها

وقول الآخر

كان دخان الند من فوق جبرها  
بقايا ضباب غراب من شقيق  
ابو علي الصنعي في الجمر  
منع السواد على قضا الدليل  
كانها سمعة قد غلت كحلا  
حارت بها وقعة في وجع

## بعضهم في ناكورة الورود

كم وعدة تحكي بسوق الورود  
طلبة بشرحت من جند  
قد غتمها في العنق من الورود  
ضم من لقبلة من بعيد

## مجنى الدنيا خيمتهم

سيفك اليك من الجلابق وقد  
وانك قبل او انها تطفئك  
طقت بلمك ذواتك فحقت  
فما اليك كطال بقبلك

## أدمر المحوى في النرجس

وكانت زجلا لمطاع غاب  
في الماء لفت ثيابا بره رأسه

## القاضي الشوخي

ومناض حاك طين الثريا  
حلل كان غزلنا للرعود  
نثر العيش قد مع عليها  
فخلت بمشرد العفود  
انحوان معانق لشقيق  
كشور يقض قد الخدود  
وعيون من زخرف ترأى  
كعيون موصولة التهادد  
وكان الشقيق حبر يتدى  
ظلمة الصدى في غلج الغيد  
وكان الندى عليها دموع  
به جفون مجوعة يعقيد

## السري الرفا

ويكر شربها على الورود بكرة  
كناث لنا وودنا الضيق الغد  
اذا قام مبغض الناس يدبرها  
توهن دوي بكم مؤد

## ابوبكر الخالدي وموعدا به في الخلافة والظنون

كانت من ثناياها وعينها  
أبكر الغام سرحا البرق والبرق

# التبويب

٢٢٠

وقوله ومداثر صفراء في قارورة  
فالراح شفق الحباب كواكب  
وقد جاء يد بيضته  
والكفت مطب الاقاء منها

## اخوه ابو عثمان الخالدي

ان شهر القيما اذ جاء في  
فكان الورد للضفت في  
حصل ربيع اودى جرحه  
الصويجيب بشي هنيهة في

## بعضهم في الثاني

انظر الى النار وهي مضمرة  
مشبه من فواخير في تحت  
وجرها بالرماد مستور  
وفوقه ديشمن مشور

## ابن نباتة السعدى في فرس اغر مجل

تخال منه على عز مجل  
وكأنما ظم الصباح جيبه  
ماء الدياجي قطرة من مائه  
فقطر منه فحاش في احشائه

## ابن العتيق في

واسى نفاسه تراكيب التند  
على كل دشوان النان كابتا  
فهم سجد فوق المذاكي قدركم  
جوى في دودبهر الرخو للشع  
شكا بمها ممتونة بساطها  
تخال بايديها اذ اضم تلسع  
والبيت الاخر مأخوذ من قول ابي الطيب

فكان في زمان الصباح  
كان على الاغشاق منها اقامها

## ظاهر الحداد

انظر لقرن الشمس با برغ  
كسبة الزجاج شامبة  
في الشرق تبدو ثم ترتفع  
حسرة بتفنها فتتسع

## ابن المعتز في الشمس والغيمة

تظلل الشمس قمقنا بلطف  
تجاوز فتق حنيم وهو باج  
مريض مدلف من خلقت  
كسبن يريد يكاح بكر

## ابن خضاعة الاندلسية

والنقع يكمن في شامش القو  
فكارة صدا على ابيشار

## ابن النقيب

بعضهم

والظلال يسبح في الغدي كارة  
صل الراح بالراحات واغتم سرة  
صداء بلوح على حمار هفت  
باقداحنا وايقف على لثة الشر  
اكت فكت كشغف الله للذ

اخر في مملوك من الغاليات

كافة عاشق متقدسا على

يوم الفراق الى توديع رجل

# التَّشْبِيهُ

١٤٤

أَوْقَاتُكُمْ مِنْ غَاسِرٍ مِنْهُ لَوْ شِئْتُمْ  
وَمَا أَحْسَرَ قَوْلًا مِنْ حَمْدٍ مِنْهُ أَبْصَرْنَا

قَمَرٌ تَنَجَّعَ فِي الْجَنَّةِ أَدْحَقَ قَدْرُهُ  
كَمْ تَعْرِفُ مَدَامَا لَمْ تَدْرِ أَمِنْ شَيْءٍ  
وَمَحْسَبَةٍ مِنْ جَنَّةِ الْغُلَّةِ أَيْتَانَا  
بِمَا نَقَى حُوبًا لَا مَرَاهِقَ أَجْدَانَا

## وَلَيْعَمَ الْخَسَايَاطِ فِيهِ لَابِصْنَا

أَفْطَرْنَا إِلَهُكَ كَأَنَّهُ مُتَظَلِّمٌ  
بِسُطِّ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهُ يَنْعُو عَلَى  
جَدِّهِ عَرِيطُ السَّمَاءِ بِطَرْفِهِ  
مِنْ مَدَامَا شَارَعَ عَلَى الْأَبَرِّ حَقِّهِ

## أَبْنُ خَفَاجَةٍ

وَأَسْوَدُ بَيْتٍ فِي لَجْدٍ لَا تَكُنْ الْحَصْبَاءُ غَدَاةً  
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مِثْلُهَا نَدَاءُ وَالْأَسْوَدُ دَانَاةً

## الْمَامُونِي فِي تَوَازُخِ

وَبِدَعَةِ الْكَلِيمِ مِنْهَا جَبَلُهَا  
كَمْ تَعْرِفُ فِي مَرْحَلَةٍ خَيْرَ أَحْسَرِ  
تَحْقِيقَ الْأَيْصَابِ فِي أَيْدِيهَا  
رَفَقَتْ يَدَايَ الْفَرِّغِ فَضْلُهَا

## بَعْضُهُمْ

بَايَ جَبِيَّةٍ أَرْنَدَ مُتَنَكِّرًا  
مَكَاتِي وَكَاتَرٌ وَكَأَنَّهَا  
مَبْدَا الْوَشَاةِ لَهُ قَوْلُهُمْ  
أَمَلٌ تَبْلُغُ خَالِ بَيْنَهُمَا الْعَقَا

## الْعَنَائِي فِي

قَلْبِي عَلَى مَدَامَا الْمَشِيقُ بِالْهَيْبِ  
خَيْرٌ عَلَى النُّصْنِ وَأَوْفَرُ عَلَى الْإِي

## السَّيِّحُ خَالِ لَدَى الْعِضَائِي

يَتَجَانَّ عَقْوَةً ذَا الْمِلْحِ وَعَيْنُهُ  
مَنْوَاهَا كَوَادِمًا وَبَيَّابُهَا  
الْكَاغُفَاةُ تَهْتَمُّهَا الْأَلْبَابُ  
كَيْبَابُهَا وَخَطَايَاهَا الْأَمَلَاءُ

## أَبْنُ الْمُعْتَرِقِ

كَأَنَّ رَوَاكِي الْكَاسِ فِي مَنَدٍ  
مَلَاكِي أَوَّلَ شَهْرِ عَابَجِي تَشْفَقُ

## أَبْنُ الْمُبِيرِ الطَّرَافِلِيُّ فِي التَّوَاغِيرِ

لِيَتَوَاغِيرَ مَا عَلَى الْمَاءِ الْعَانِ  
مَنْوَاهَا مِثْلُ الْأَفْلَاكِ شَكْلًا وَفَا  
تَهْبِجُ النَّجْمُ لِقَالِ الْمَشُوقِ  
فَقَمَّتْ مَتَمَّ حَاوِلَ الْبَحْثِ  
وَيَعْلُو دِيَارُ قَلْبِ مَرْفُوتٍ  
بَيْنَ غَايِ خَالٍ يُنَكِّرُ الْكُفْرَ

## الْمُبَجَّحُ الْبَصَرِيُّ فِي مَغْنَمِ جَبَلِ جِدَّةٍ فَادَا دَحْنًا

بَايَ جَدِّ جَدِّهِ مِنْ أَسْتَوِي  
كَأَنَّ غَايَ لِيَكْمِسَ الصَّحَى  
فَرَاهَهُ حُسْنًا وَدَامَتْهُ هُوَ  
فَنَقَطَتْهُ طَرَبًا بِالْجُودِ



# التشبيه

## أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْمَنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

هَلْ لَسْنَا لَكَ جَنِيمٌ ابْنُ الْأَمِيرِ وَعِنْدَ  
كَالْخَصَنِ ابْنُ شَرِّ النَّارِ مِنْ كَتَبَ  
سَالِكُ عَلِيٍّ مِنْ تَحَامٍ أَعْدَاءُ  
فَطَلَّ بِقَيْلٍ مِنْ مَطَافِرِ الْمَاءِ

## وَقَوْلُ الْأَيْمَنِ الرَّحْمَنِ

بَابُ مَبْنُومٍ تَبْلُجُ إِلَى  
عَنْ مَضَانٍ طَبَّهَ عَقَبُ  
وَسُوفَ الْكَاسِ مُتَرَعَّةً  
كَهْزَاؤِ النَّارِ تَلَهَّيْبُ  
بِفِي شَمْسٍ يَكْنَى تَبْرِ  
وَكَلَّ عَقْدِيهَا الشَّبَّ

## وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَ الرَّبْعَةِ

فَطَامَ مَرْدَا قَهَا طَرَبُ  
فَلَهَذَا يَرْفَعُ الْحَبِيبُ  
وَكَاثِرَ الْكَاسِ يَكْنَى يَدِي  
فَتَرُ يُقْبَلُ فَاوْرَعُ الشَّمْسِ

## أَبُو الْقَتْرِ فِي ابْنِ بَقِيَّةٍ مِنْ قَطْرَةٍ

كَاتِبُهَا قَالَتْ رَاحَ فِي حَرِّهِ  
دِيكُ تَنَادٍ وَدِيَا حَوَاتٍ يَمْتَظَارُ

## أَبُو مَكْنَسَةَ

إِبْرَقْنَا عَاكَفَ عَلَى قَدَحِ  
كَاتِرُ الْأَمِّ تُرْصِيعُ الْوَلَدِ  
أَوْغَابِدُ مِنْ بَنِي الْجَوْسَرِ أَدَا  
تَوَقُّمُ الْكَاسِ شُعْلَةٌ بِجَدَا

## أَبُو مَتَصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ

تَرَامَتْ لَنَا مِنْ عَدُوِّهَا بَنُو  
كَالْأَحْبَابِ بَدِيعُ خِلَالِ مَخْلَبِ  
وَعَرَّ الصَّبَا سُلْطَانًا فَوْقَ عَدَا  
كَامِيقِ نَارٍ بِرِيشِ عَرَابِ

## أَبُو الْقَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ

وَالْتَهَبْنَا نَارًا فَنَظَرْنَا  
يَنْبِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبِ  
أَفَا أَمَتْنَا نَارًا فَنَظَرْنَا  
عَلَى نَارِهَا مَطَاوَا لَهَبِ  
وَأَبَتْ نَارُ قَوْتَرٍ مُشَبَّكَةً  
تَطِيرُ مِنْهَا قَرَاخَةُ الذَّهَبِ

## أَبُو الْفَضْلِ الْمَيْكَالِيُّ

مَتَوَخَّعٌ لَنَا كَتَا الرِّبْعِ خَدَابِقَا  
كَعْقَدِ عَقَبٍ بَيْنَ مَطْلَالِ  
وَبَهْمِ أَنْوَادِ الشَّقَايِقِ قَدَحُكَ  
خَدَّو عَدَاوِي تَغِطُّ بِمَوَا

## أَبُو الْمُعْتَنِ

ذَارِقِي وَالْكَدْجَانُ أَسْمُ الْحَوَاشِي  
وَالشَّرَّابُ نَارُ الْغَرَبِ بِكَالْعَفْرِ  
وَعَلَّالِ الشَّمَا طَوْقُ مَرْوَرِ  
بَاتٍ يَحُلِي عَلَى غُلَاوِيلِ سُوْدِ

## الصَّبَا

قَبْلَتْ مُتَرَفًا بِجَانِبِهِ  
يَجْتَمِعُ مَعَهَا الْمَدَامُ وَالشَّهْدِ  
كَانَ كَحَرِيٍّ سَوَاكَ بَرْدُ  
وَدَيْقَةُ خَدِيدَةٍ تَكَا الْبَرْدُ

أَخَرُ

## الفرد

و تشبها الشئ صفي للشيء الحق في بدعيته قوله

كما أن خلق السعدى منشأ على الشئ بين منقضى ومنضم

حروف خط على طرس مقطعة

جاءت به بدعيه غير مفهم

ومن الغريب أن ابن جابر لم ينظم نوع التشبيه في بدعيته وبيت بدعيته الغر الموصلى قوله

وقيل للبدد تشبها البهر نعم

يختم التشبها كما لتقل في الفد

وبيت بدعيته ابن جحر قوله

والبدد في التم كالفرجوز ضال

فقلهم بتركوا تشبها بدعيهم

الذي له أن هذا التشبها صحيح فأن الغر لا يطلق عليه اسم البدد إلا لئلا كما تشبها بالعرج

لا يصح لهم لوقال والعركان صحيحا كما قال تظا والعرج قد تناه مشا فلحق عادكا العرجون الغيظ

ثم قوله في التم حشو صحيح لما علمنا أن البدد اسم العر لئلا تمام وبيت بدعيته المفري قوله

أو كى مصابيح انوارا فحدث

في علمه التشبها مشا أنات في الظلم

وبيت بدعيته السيوطي قوله

وكم لم مجاز لم يشن كيف

شؤسها لا تشبها بسحرهم

وبيت بدعيته العلوي

كأثر الموت أو كما تشبها مطمح

في العجز في السلم للأعداء والحشم

وبيت بدعيته الطبري

فاق الأنام فلا تشبها بينهما

صغرى غر آخر تركوا على الظم

هذا البيت ليس من التشبها فهو كما هو ظاهر ولا أعلم كيف خفف عليه ذلك مع ظهوره

وبيت بدعيته وقوله

ما ضيق كالبرق والتشبه صحيح

يلوح في أثره ما لاح صوب

الفرد

إذا فرأى تد جلس عند الشفت

مشى لعرضته والشعوان في ضم

هذا النوع محقق بالعضاضة دون البلاغة لآفة عيانة عن الأتيان بلفظة فصيحة تنزل منزلة

الغريبة من القصيدة وهي الجوهرة التي لا تظهر لها مدلة على عظم ضاحته المسكلم وقوة غارضته

وجزا لغيره بحيث لو اسقطت من الكلام عزم من الضاحته كقوله قلما الآن حصص الحق لفظه

حصص في دية يفسر على الفصحى الأتيان بمثلها في مكانها ومثلها لفظه الوقت في قوله قلما أحل

كم لئلا الضام الوقت إلى النساء كم ولفظة فرج به قوله قلما حجة إذا فرج عن قلوبهم خاشة

في قوله قلما خاشة الأعين ومثال في الشعر قوله في كبر الهند

ومبرء من كل غير حيشته

وقفا ومرصعة وقفا ومقبل

فقوله غير مجتم الغين المجهدة وتشبها بالواحد وبعدها دالة مملدة بمكنة بقايا البحر الضم

# الفرايد

٢٠٣

لفعلنا هذا الكان وقوله منيل اسم عامل من اعيننا المرأة ولدها اذا انقضت حوائجها  
يقال اغالنا ايضا فهو منيل كمنيل الولد مثال معنيل وفيه جيت لعد همتا زائغ عن الغيلة  
ثم ذكرت ان فاروق الروم يفعلون ذلك فلا يضيقهم ويرجوا له مفضل وقوله حنان  
كم قد ولدنا من حبيب قور ذاع الاغا فوافد يبيع مظهر  
سديكنا فامله يروعت نابتر وشيرة نك ودفقة مشير

انشأ هذو قوله سديكنا فامله فان لفظة سديك فريدة لا يقو مقامها غيرها بل ان سديك  
ير كفتاى لفر وبيت بد بعيت الشيخ صفى الدين الحلى قوله

ومن له حاد والنجع اليه يرس بكفة او فقت مجزاء من سلم  
انشأ هذو قوله مجزاء وما انشأ المعقود قال في شجرة لا يعبر عن صلاحه العضا في  
نقدها بشلها و لم ينظم ابن الجابر الا نذكر هذا التوقيع بد بعيت

بلت بك بعيت الخ لوصلى قوله  
كم حصر الحق انفا فخذت وفيه الوطيس بد بشا بلا بـ

وبلت بل بعيت ابن حجة  
وشم وقصير بر وقت من فله و اعظم حنا نيك عقدة من منضم

قال في شرح الفرايد هذا البيت ثلاثة وشم وحنا نيك منضم انا اقولا ما قوله شم  
فسلم على انفا لفظة متداولة مشهورة في الاستعمال واما قوله حنا نيك فهو ان كانا لفظة  
مفيدة في نفسها الا انها وقعت في غير موقعا الا ان معناها على ما في الغاموس تحقق على مرة  
بعد مرة وهذا المكفلا ياسب المقام كما لا يخفى واما قوله منضم فليس بتلك المشابة من  
العصا حرة والعصم على ما في القاصح كرا التقي من غير ان يبين جعله منضم للمعقود كما هو  
على طريق التوسع فلو لم تكن العافية مهيئة كان لفظة منشر افنيك قد تفرقت في هذا التوقيع  
اقره بارة عن الايتان بل فطر اذا سقطت حرف الكلا عن العضا حرة والفرايد في بيت ابن  
حجة جرى على العكس من ذلك في اللفظين المذكورين والله اعلم

بلت بك بعيت المقرى قوله  
لعد سلك متناعضا التمانبا حبهها كان قبل الكون في القم

قال في شرحه الفريدة فيه متناعيف وبلت بد بعيت العلوى قوله  
فالقبض البسط لا كوان قد كعد وتبر مقنع لعلنى

الفريدة فيه غير مقنع وبلت بل بعيت قوله  
اذا فرايد جيش منه انتفت مشى اليرشنة والشولة ضر

الفرايد غير انتفت العرضة والشوايطال هو بعث العرضة اذا مشى مشبة في شق من  
فشا طره ويكر العيون فيخ الراء المملتين بعد ما ضا د مجة ساكنة ثم نون مفتوحة و  
الشوا الغادة الغاشية المشقة ولم ينظم السبوطى ولا الطبرى هذا التوقيع والله اعلم

# التصريح

كفاء نصرأعلى نصريح جليشهم  
وعب تراغ له الامشا في الاجم

التصريح عبارة عن استواء اخرجه من البيت وبجزة في الوزن والروية الاعراب  
ولا يعتبر فيه قاعدة المرحومين في الفرق بين المشرق والمغرب باسطلاهم قال مقدمة القول  
المجيد من التصريح من العطاء والمحدثين يجعلون قافية المضارع الاول من القصيدة مثل  
قافية تاء وبنوا مترعوا الينا اآخر من القصيدة بعد البيت الاول وذلك يكون من اعداد الاشياء  
ومعترضه كقول أو من بن جزمة مقبلة اقطا

ودع ليس قد اع التصاروم اللام قد فتحت في مناد بعد اصلاحي  
ثم انجى ليات آخر وقال

اذا دقت ولم تقا وقمومنا لمستكت بعد التوم نواح  
وقال ابن الاثير التصريح ينقسم الى سبع مراتب الاولى ان يكون كل مضارع مستغلا بنفسه في  
فهم معناه وفيه التصريح الكامل كقول امرئ القيس

اقاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ادمعت عينا فاحلى  
الثانية ان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جأ مرتطابا كقوله ايضا  
قفا نيك من ذكى جيبه نزل بسقط اللوى بين الدخول فحول  
الثالثة ان يكون المصراعان مجتبعين وضع كل واحد منهما موضع الآخر كقول ابن الجراح  
من شرط الصبوح في المهرجان خفة الشرب مع خلو المكان  
الرابعة ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني كقول امرئ القيس

معان السبع طبيا المعنى بمنزلة الربيع من الزمان  
لما ستر ان يكون التصريح بلفظة واحدة في المصراعين وفيه التصريح المكرر وهو ضربان  
اول اللفظة اما مقيدة المعنى في المصراعين كقول جندب بن الربيع  
فكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب  
واما مخلفة المعنى كونه جانا كقول ابي تمام

فنى كان شربا للبقاء ومزقا فاصبح للشدقة البخر مزقا  
الثالثة ان يكون المصراع الاول معان على معنى ما في ذكره في اول الثاني وفيه التعليق

كقول امرئ القيس

الايتها اليل الطويل الا اني يصيغ وما الاصباح منك با  
وهذا معجب جدا الثاني ان يكون التصريح في اول البيت معان لثا في المشطود

كقول ابي قواس

اقله قد غنت من الذنوب وبالامرا وعذت من الجود

# الاشْتِقاق

٤٧٦

فصرح بالبناء ثم قفاه بالذال انتهى لا يخفى ان من هذا ما بعده مما نحن فيه وبيئت

بد بعبة الصفي قوله

ولم ينظر ابن جابر الا لما في هذا النوع وبيئت بد بعبة الصفي قوله

لا ذال بالفرقات العروا لهم بصقع الصند بالفتحة للقم

وبيئت بد بعبة ابن حجر قوله

مصرع ابواب عذت بوعينهم يلقاه بالفتح قبل النون كهم

وبيئت بد بعبة المعري

وسبأ في بيئنا بد بعبة السوطي القاري في نوع النون جميع فاتها جمعا بين التوحيين في بيت

وبيئت بد بعبة العلوي قوله

فما في بيتين في فضل في كره وفي غار وفي غرو وفي شيم

وبيئت بد بعبة قوله

كفاء ضرا على مصرع جبههم وعبر اعراس الاشياء الاعم

واما المرونيون فنقدم ان البيت اذا كان مقفلا تشبه ان حرفه مثل خبر الاستعانة  
يجعل لها فية مثل قافية ولو ان مركلوا من الحروف والحركات حتى البيت مقفول وان كان  
عروضه خالفنا خبر الاستعانة في البيت كالتقريب فيلزم ما بالمرء القريب حتى لا  
مصرعا وكل بيت مصرع فمصرعه على فمصرعه او على ما يجوز ان يكون مصرعه عليه لم يكن  
مقفي ولا مصرعا حتى مصمتا فالعرض اخر المصراع الاول من البيت القريب اخر المصراع  
الثاني منه والله اعلم

الاشْتِقاق

لم يتو بد ولهم بد واو في احد

لم يتو من احد عند اشتقاقهم

هذا النوع استخراجا بوهلا في الشكوة في كتاب المعرف في القضاة وذكره في آخر ابواب  
اليدعي منه وعمره بان قال هو ان يشتق الاسم العلم منق في عرض المقصد المتكلم من يدعي او  
مجا او غير ذلك كقول ابن دريد في نغطويه الخوي

لواو في القولا نغطويه

احرف الله ينصفنا يلهه

ومش قوله ابن التميمي

كأنا باه حين سماء منا عدا

وقوله في الحلاء المعري

وقد سماء سماء عليا

الْمَشَقَات

وهو ما نأخذ من قول أبي الطيب  
 في رقبته حجاب الوضوء نيلها  
 واستأذن الحاجب يوماً على الصاحب  
 السوس في حنطته وكتب ابن سكرة  
 ناسباً لنا أفا دونه زمان  
 فيه ضحك بالامسدة قاء وشح  
 غير أن الحينان بالوصل سمح  
 بين شخصي وبين شخصك بعد  
 انما باعدا التالف متبا  
 فاجابه بآيات منها  
 وعلافتي على الحاجب  
 فأنال نظره لجة  
 العقب الملقى  
 فمكر وأفك ملح

مَنْ يَقُولُ الْإِخْوَانُ بَوَالِغِ الْحِلِّ  
 شَابَهُنْهُ عَجَزُ الْوَدَّةِ قَدَحِ  
 بَيْنَنَا سَكْرًا فَلَا نَقْصِدُ نَهْرَ  
 أَوْ يَقُولُونَ بَيْنَنَا مِيزَانُ الْحِجْلِ  
 وَمَنْ يَقُولُ فِي الْحَسَنِ الْإِخْوَانُ  
 الْغِيَاءُ غَمٌّ وَدَاءٌ لِقَوْلِ الْغِيَاءِ  
 عِنْدَ الْخَوِصِّ أَوْ عِنْدَ جَمْعِهِمَا وَكُلُّهَا

وَبَلَيْتُ صَفِي الدِّينِ قَوْلَهُ  
لَمْ يَلْقَ مِنْ رَجُلٍ مِنْهُ مَرْجِيًّا وَقَدْ آوَى  
مِنَّا أَسْمُهُ عِنْدَ هَذَا الْحَصْبِ وَالْأَطْمِ  
وَلَمْ يَنْظُرْ ابْنُ جَابِرٍ إِلَّا نَدَسَتْ هَذَا التَّوَجُّعَ وَبَلَيْتُ  
بِدَيْعَتِهِ الْعِزَّ الْمَوْصِلِيَّ قَوْلَهُ  
مِيمٌ وَمَخَافَا شَيْئًا الْأَسْمَ مَوْعِدُ  
وَالْمِيمُ وَالذَّالُ مَدَّ الْخَيْرَ لَا تَمُ  
وَبَلَيْتُ بِلَيْعَتِهِ لَيْسَ حُجَّةً قَوْلَهُ

وَبَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَبَدِيعُ الْغُلُوقِ الْأَخْدَافِ  
وَبَدِيعُ الْغُلُوقِ الْأَخْدَافِ  
وَبَدِيعُ الْغُلُوقِ الْأَخْدَافِ

وَأَحْمَدُ النَّاسِ وَالْمُحْسِنُ شَوْكُهُ  
وَبَيْتُ الْعَلَمِ قَوْلُهُ  
وَبَيْتُ الطَّرِيقِ قَوْلُهُ

محمدا المصطفى المحمود في خلق  
 اكن معيشة في حمد منزه عليم  
 وقبيل بعثي في  
 لست في هضم يدك في احد  
 لم يبق من احية عند الشفا فقم  
 الا شفا في هذا البيت ظاهر وهو موضعين احدهما الخفاق بك بمعنى القصر بك كالمركب  
 بمخة الموضع المذكور في الوقفة المشروطة الله نصر الله فهاهنا قوله صلى الله عليه واله وسلم والاشفا  
 اشفا فاحد بمعنى فاعله والآخر جنتين اسم جبل بقره المدينة المنورة وكان تدبر الوقفة المشروطة

# السُّلْبُ وَالْإِبْجَابُ

٤٧٨

ابننا في اوايل شتواك سنة ثلث من الهجرة فان قلت ان حقنره اخذ لم ينصرف بها المسلمون بل انكسر  
فيها عسكر الاسلام فكيف قلت في احدى ايام يبق من احد قلت قال الواثق قال لو انما غفر الله ذنوبهم  
قط ما غفر واحدا من يوم احد حتى حصوا الرسل وقتلوا زعموا في الامر لم يبق الا عطا بلوا انفسهم  
وانكسرت المشركون لا يكونون ذنبا لهم بدعوتهم بالويل والثبور بعد غفرانهم والفرج والفرج  
كثير من العجايز من شهد احدا قال كل واحدنا لا ننظر الا عندنا من ايجها بنهرنا وادونا اخذوا  
يخطفون اوايل ولكن لا نرى لفظا لله والواثق في مسطحة في كتب التبرع والله اعلم

## السُّلْبُ وَالْإِبْجَابُ

لَا بِلْبُ الْقُرْنِ ابْجَابًا لَوْ فَعَلَتْهُ  
وَسِلْبُ الْقُضْ مِنْ أَضْلَالِهِ الْعَم

هذا التوقيع نعم ابن ابي الاصميع اقر من سخر جارية وهو موقوف في كتب القضاة الذين نقل عنهم  
كثيرا بالفتاوى عشرين لا يجهل هذا العسكر في ستر القضاة لا يبين سكا الفتاوى في يدع شرعا الدين  
التي فاشته وذكره عن الدين الزنجاني في موعيا الظاهر قال العسكر في موان يبين الكلام على غلبة  
من جهة واثباته من جهة اخرى في الامور من جهة والتميم من جهة اخرى ما اشبه ذلك كقول  
لما لا تخشوا الناس اخشوا الله ومن اتكلم بقول امر العيش

مضمين الحشا لا يملأ ما لكت خسرنا وملا منها كل جمل ودملج

## قَوْلُ الْحَاجَةِ

لَا يَفْظَنُونَ لِحَبِيبِ جَارِهِمْ وَهُمْ مَحْفُظُونَ مِنْ قَوْلِهِ  
وَيُفَكِّرُونَ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُ وَلَا يَكُونُ الْقَوْلُ حَيْثُ قَوْلُهُ

وقال ابن ابي الاصميع في تقرير هذا التوقيع هو ان بقضاها دح افراد ممدح يصنفه لا يشكر منها غيره  
فبينها في اقل كلام عن جميع الناس في شينها لمدح خبر بعد ذلك كقول الخنساء

قُلْتُ بِلْبُ كَتَلْتُ مَشَا وَلِ مِنَ الْجَدِّ لَا وَالَّذِي نَدَى عَطُ

وَلَا بِلْبُ الْهَيْدَنُ لِلنَّاسِ مَدْحُهُ وَأَنْ طَبِئُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ فَهَلْ

وهذا التفسير داخل في هذا العسكر في هذا التوقيع وَمِنْ أَمْثَلِهِ قَوْلُ الْأَخَرِ

خُلِعُوا وَمَا خُلِعُوا الْمَكْرَمَةُ فَكَا تَمَّ خُلِعُوا وَمَا خُلِعُوا

وَدُزُوا وَمَا دُزُوا سَاخِ بِدُ فَكَا تَمَّ دُزُوا وَمَا دُزُوا

## قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَمْلَسِيُّ

وَقِيلَ سَيْفٌ لَيْسَ بِكُمْ حَقٌّ عَلَى آتِرَانِ لَمْ تَقْلَهُ بِيَكُم

## وَيَبْدُ بِلْبُ الصَّنْعِيِّ قَوْلُهُ

اعز لا يمنع الرجاء ما طلبوا ومنع الجار من منهم ومنع

مدحهم ابن جابر الا مديني هذا التوقيع واما الشيخ عزة الدين الموصلي فربابان في حجة او مدله في

هذا التوقيع بيت في الشيء ما ينجأ به بعينه وهو

# المشاكلة

٩٦٩

لربيت فربا بآجاب المنيح متى  
وقد مر الكلاء على هذا البديع النوع المذكور وأسلفنا أنه ليس فيه من غير لفظي التقى والآجا  
وأما كونه يصلح شاهدا لهذا النوع المحذو السلك الإيجاب كما نفخنا غدا وترى هذا النوع معه  
أظهر

وَبَدِيتُ بِدَعْبَةٍ لَبِيجَةٍ قَوْلِي

إيجابا بالمعطيات ليس بلبية وسلبا للمقترى من سلب محتر

وَبَدِيتُ بِدَعْبَةٍ لَمَقْرِي قَوْلِي

لما مل حركيا غادى الله مناهه وملا احشاءهم في كل مضطر

قال في شرحه الإيجاب غير بلفظه مشركا لخلها لمخاضه فمات قوله ما مل حركيا غادى الله من الملاء  
وقوله وملا احشاءهم بفتح احرها بالثاء وانتهى ولا يخرج أن يخرج بهذا الجمل عما نحن فيه  
لم ينظر السيوطي ولا الظهري هذا النوع وَبَدِيتُ بِدَعْبَةٍ لَعَلَوِي قَوْلِي

ولا بمن ولوا على الوجوه متى لكن بمن على الأسرى معكم

وَبَدِيتُ بِدَعْبَةٍ قَوْلِي

لربيل القرن إيجابا لوفته وسلبا لنفس من افضاله لهم

## المشاكلة

بجرى العداة بعدوا من مشاكلة

وَالْفَضْلُ بِالْفَضْلِ ضِعْفًا فِي جِرَائِهِم

المشاكلة في اللغة المشابهة والموافق وفي الاصطلاح ذكر الشيء بلفظه جزو لوقوعه في صفة  
معتقيا أو تقديره فالأول كقوله قل وأجرأ سبته سبته مثلها فاقا الثانية لكونها حذو لكونها  
سبته لكن لوقوعه في صفة الأولى عبر عنها بالسبته وقوله قلما تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في  
نفسك أي تعلم ما أخفيه في نفسي ولا أعلم ما تخفيه من معلوما لك فلما عبر عن الأول بما في نفسي  
عبر عن الثاني بما في نفسك مشاكلة لأن الحق قلما وتقدر على يستعمل في حق لفظه النفس

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

قالوا افترح شيئا نجد لك الخمر قلت أطفوا له حبة وقصبا

ذكر خياطة الجبة بلفظ الخمر لوقوعها في صفة طبخ الطعام ولا يلزم تقديم الصاحب مجبى  
من آخر كقوله عيسى حب لا عمال إلى الله أدومها وإن قل ضلبيكم من الأعمال بما تطيقون  
فإن الله لا يمل حقد على أفعير عن قطع الثواب بالليل لوقوعه في صفة وهو متأخر عنه

وَقَوْلُ ابْنِ تَمَامٍ

من يبلغ اختاء بعرب كلنا إلى منبنا الحجار قبل المنزل

ببناء الحجار دائما سوغه ببناء المنزل وهو متأخر عنه وأحسن ما عند به من قول ابن تمام

لا فتقوا ماء الملام فأنه صيت قد استعذب ماء بكا

أثره هذا الباطح أنا شاتلما للملام بمشاكلة ماء البكا المتأخر عنه وأنتشهد



# المشاكلة

٢٠

كثير هذا التورع بقول ابن كلثوم

ألا لا يجهل أحد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا

قالوا سمعنا جزاء الجاهل جهلا مشاكلة واعترض ما دامنا كان جهلا للزنازة على جهل الأول فهو  
أيضا جاهل مستحق الأول فغاية ما يمكن أن يقال في جوابه أن أفادة على جهل الظاهر في مكانة  
ظلمه ليس ظاهرا اعتقادا والتشاعر لأن الجاهل عنه ما لا يكون له مسبب يقال عليه عادة والأول  
كذلك وأما التشا وان دام فصيحان يقال على الأول والتشا وهو ما يكون وقوعه في صحة  
تقديره كقولهم تكلم صنفه الله ومن أحسن من الله صنفه ومن لم يظلم له عابون فقولهم صنفه الله ومن  
مؤكد منضبط عن قوله أمثا بالله لأن الإيمان يظهر النفوس فغير عن الإيمان بالصنفه وإن لم  
يقع في صحة المصنف لأن نسبة التورع إلى المصنف ذلكا في التصا كما نوا بعنونا ولا دسم في ما  
أصغر فيهم في اليهودية ويقولون هو قطعه لم يغير من مقابله من قطعه لقلوب الإيمان بصنفه  
الله مشاكلة لوقوعه في صحة صنفه التصا وقد براه أن لم يذكر ذلك لفظا وهذا كما تقول  
لمن يغير إلا شجارا غير سن كما يغير فلان تركه جلا يصطنع الكرام يحسن لهم فتعبر الأصناف  
يلفظ التورع للمشاكلة وقربة الحال حيث كان مشغولا بالغير من أن لم يكن له ذكر في المشاكلة حكى أن  
فغيره أوقف على صنف الولاء وهو يغير منيلا فاشد

إن الولاء لا تدغم في واحد إن كنت تنكروا بن الأول

فأخر من الفعل الجعل على فاذعرك فاتها لا تعزل

وأما بالبدية بما تاجنا بنوا النبائهم على التورع الأول وهو ما يكون وقوعه في صحة صنفه

لأنه الأشهر والأكثر الاستعمال وبنت بدية صنفه الصفي قول

بجنا ساءة باعهم حبيته ولم يكن غاديا منهم على أد

وبنت بدية صنفه ابن جابر قول

سقام الغث والسمين لم يثا فغير كميته إن انحلت لا تشم

وبنت بدية صنفه عن الوصل قول

بجنا حبيته للصنفه حبيته معني مشاكلة من خبره منكم

وبنت بدية صنفه ابن جابر قول

من اعتدك صنفه فاذ يشاكلك لحكمة هو فيها خير منكم

وبنت بدية صنفه المقر قول

بجنا عفا لا جرد الحنة وروى عن ظلم بظلم وبغفون كثير

وبنت بدية صنفه السبوط قول

من اعتدك شاكلا بالاعتقاد من يدن جمل من التائبين في حرم

وبنت بدية صنفه العلق قول

جاء بالاحسانا مشاكلة والفا لفظ بالمعنى للملتم

أنا نعيم خرمي أشوق سبهم فغيره المنكر للأصحاب في التورع  
وبنت بدية صنفه السبوط قول

# فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ

٢٨١

وَيَبْتَدِ بِعَقْبِ قَوْلِي

بجزء العلة بعد فان مشاكلة والفضل بالفضل متعاقبا في

فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ

الم بعد اجر بر حاد في مثلا  
لم يستحيل ما نعا عن عظامهم

هذا النوع سماء التكا في مقلوب الكل وبعضهم المقلوب المشكوك وخبره المبرر في مقادير  
فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ هو ان يكون الكلام بحيث اذا قلنا على ابتدأ تدبر من خوفه الأخير الى  
خوفه الأول كان آباء وهو قد يقع في الشر وقد يقع في النظم أما وقوة الشر فكذلك فلما كل  
في ذلك وقوله وتلك فكتب وقوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال لصاحب القرآن بوالقصة  
اقرأ وأرقاء وقوله المحريري كبره جاء اجرتك وقوله القاضى الفاضل ابدا لا تقدم  
الأمودة الأدباء وقال العماد الكاتب للقاضى الفاضل مقدمه عليه واكتبوا فاسير فلا  
كبابك الغرض فقال له القاضى الفاضل دام علا العماد وقوله ابن الباء زعي ووجاهة من بها  
عروس وقوله القاضى الحلبي كن كما امكك وقوله اخر كبره تابات وتيك وقوله مؤخره يهوى تد  
وقوله حوت منه مفتوح وقوله عمره يهت برقع وقوله مؤلفه احمد دم حيا واما وقوله  
في النظم فذلك يكون في شرط البيت كقوله انا الاله هلا لا انا لا وقد يكون في البيت تمام

كقوله لا في جاني

مؤخره تقدم لكل مولي وعمل كل مؤخره تدوم

وقوله لا اخر

واحقنا الله ليل طيو وعمل ليل من مدانها وقوله  
الاخر عي تنم قريك وقدما مثا انما وعد كبروت مستحج

وقوله المحريري

اس اتملا اذا عدا وادع اذا المرء اسنا

ويبتدئ بعقبه صفى الدين الحلبي قوله

هل من ينم بجبهته ينم له اذا منوه بمن لم يد كيف  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع وابتدئ بد بعقبه الغلامو صلى قوله

لم يستحيل ما نعا عن عظامهم مدنا خاطم معط اخا نده

ويبتدئ بد بعقبه ابن حجة قوله

بحر قارب يدا من معجب لم يستحيل ما نعا عن عظامهم ثابت القدر

ويبتدئ بد بعقبه المقرئ قوله

معط اخا كرم من خا خا نده مدنا خاطم من خا خا نده

تج الشيخ بهذا البيت فقال انه يعكس كله واخطا بالبدعته فربما احد منهم في هذا

# ما لا يحب ولا يكره

٨٢

البحر على نصف بيتا انتهى والدعا قولان تحلفن هذا البيت فتذكر العتاة معنهما لا  
تستغفر الا نطاع ولا يقبله الطباع ولا يستأ الشطر الا بغيره فان التحريم عن مثله افضل من القلق  
بكثير

و بيت بد يعبر العلوي قول

انكنا موكلا واليوم انكنا حصن منيع يرتجى من التسم

و بيت بد يعبر الطير قول

لربقل بانكاس في موقرة مسراخا دم مهد اخادع

الدعا انه انا الطير عاتما لا يحط في هذا البيت عكس الالفاظ فخطو لم يلفنا الى انة يعبد

و بيت بد يعبر قول

الربفدا جرب جاد في ملا لربقل بانكاس من عطاءهم

اشرت في هذا البيت الى ما صنع على الله عليه السلام وسلم مع موافقته لا السهم في ما ياب من  
اموالهم وم اعانهم هيكلا لان موافقته جلهم عبد بكر الذين هم قبلة حيلة السعة طوعا وطلا  
عليه وهو سبب بكر موافقته معك ابن فارس في كتابه في اسما ما اقية صلى الله عليه واله  
وسلم ان في بوحتهن جاء امرأه فاشتهر شعره فذكره انهم معناه عترة في موافقته فوجه عليهم  
ما اخذوا عطاءهم فقاموا كثيرا حتى قوموا اصطامهم ذلك انهم كانوا فسادا الفأ فبهم وهذا  
غاية اليوم والذبح في جمع بمثله ومعك من زهر بن معمر الجشمة فاقى لا اسرا وسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم بوحته في يوم موافقته وغيب بفرق السجود بين يديه وقلت  
يا رسول الله اتما في الخطا برقا لاناك وحوافضك الله كفايتك ولوا فاصا فغنا ابر في شمراو  
التحان بن المنذر ثم اصابا منها مثل ما اصابا منها من حونا فغونا وخطونا ثم اخشدة

ايضا ما منها

امن علينا رسول الله عن كرم فاكلك لرم ترجوه في شغل

امن على منوة كنت ترصنها اذ فوك تملأه من حصنها الله

اذا انت طفل صغير كنت ترصنها فاقين بك ما ناة وما ناة

والبر العفون من فاكنت ترصعه من امها ناك ان العفون مشير

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما ما كان لم ولي في عبد المطلب فوالكم وقال قريش  
كذلك وقالت ايضا وكذلك اطلقهم جميعهم اذا عرفت ذلك فعولوا في العرفه اسنوها انكا  
معناه افا داي اعطى لان الاكنا وفق وقد دخل على النقي ونقي النقي اشيات ومثل ذلك قوله  
تبارك الذي خلق لك صلكه اذ اشرنا وعقلا ابرق اى فراءه برة قال لا يحرمنا البراءة على العمل  
والبر الصلة وعقلا جادوا مطهر قولهم جادوا الكتاب جودا بالفتح اى امطرت والضمير  
ما جمع لا الاجر الدعا فاده وموقلة في ملاو اعاد في قور والمرا دهم اعان المذكور  
الذين اعطاهم اجر بترهم له صليوات الله وسلامه عليه والله اعلم

التقريب

# التقسيم

٤٨٣

إِنْ مَدَّ كَفًّا لِنَفْسِهِ اتَّوَالَ فِتْمَ  
مَا بَيْنَ مَعْطَى وَمُسْتَجِدٍّ وَمُسْتَلِيمٍ

التقسيم في اللغة التفرقة والتفريق وفي الاصطلاح على نوعين أحدهما أن يذكر منه  
ذات جزئين أو أكثر ثم يبين ما في كل واحد من الأقسام ما يليق به كقولنا للشمس  
ولا يقيم على شيء بزمانه إلا بالذات غير الحق والوحد  
هذا على الخفاء بربط برقة وهذا على فلا يثبت له أحد  
ذكر المير والوحد ثم اضاف إلى الأول الوحد مع العنف ولا الثاني التخييع وقوله يتبعه  
لشأن ما بين البريد بن محمد الله بن عبد السلام والاعتبار بن حاتم  
بن عبد السلام سائر المال والفق فق الاصل للأموال فهو  
فهم المعنى الاصل في الكلام فم المعنى القبيح جميع الكلام

## وقول أبي الفينا بن جوس

ثم انزل في فرق من جملة ما  
فلا اخذت ما ذبح عن فاعل شفر  
بينك القوي وجوك والقد ولعنك والمخنة واللعنة

الاشارة ان يتلوه تفصيل ما ابدى به في قوله جميع الاقسام الذي يقضيها ذلك للغة كقولنا  
هو الذي بينكم البرق خوقا وطعنا اذ ليس في حقيقة البرق الا الخوف من اقواله الحق في العيب ولا في  
لهذين العتبهين وقوله تلكا الذين يدكرنا الله قيا ما وقوا وعلى جنودهم استوى جميع هبتا  
الذكر وقوله تلكا هبتا لمن يشاء انا ما وجب على كذا الذكوة او يتجهم ذكرنا انا ثانيا  
يجعل من يشاء هبتا استوفى جميع احوال المشرحين ولا خا مسرعا وكان الحسن القبيح  
يقول لا توبة لنا بل المؤمن متمسكا من البرع كبرين عبيد جلا وقال قل لا يظلمون ان  
يكون مؤمنا او كافرا اعمنا فاعا فان كان مؤمنا فان الله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا  
توبوا الى الله توبة بضوحا وتقول توبوا الى الله ايها المؤمنون لتعلمون وان كان  
كافرا فان الله يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان كان منافقا فاعا  
تلكا يقول ان الله فيهم الا سئل من التنا ولى يغفر لهم نصيرا الا الذين تابوا و  
ان كان منافقا فاعا تلكهم الفاسقون الا الذين تابوا فقال الحسن للرجل من اربك  
هذا قال شيء اخبرني في مدعى قال محال من الله فقال عمرو بن عبد الله فقال عمرو وانا قام بها  
تقدير اذا صدق بمرام به ووجه عن قوله وحكي ان قدم وفد من العراق على عثمان بن عبد الملك  
فيهم رجل من بني اسكف فقال يا امير المؤمنين اما بتنا سنرى تلكا اما الا على فاذا انتقم واما  
التاينة فخصت الله واما التاينة فخصت الله واما التاينة فخصت الله واما التاينة فخصت الله  
وعباد الله فان كانت لهم فلا تمنعهم اياها وان كانت لكم فمضوا ان الله يجرى المنصفين  
فقال حينئذ ما ترك لنا في هذه مذكرا ثم قال لم تترك في حابرة النامة فقل في حابرة نفسك  
فقال لما حابرة حابرة وكون حابرة وكون حابرة وكون حابرة وكون حابرة وكون حابرة

# التقسيم

٢١٢

خانم مولده البلهما الا من كان في يده شيء منه فليبينه ومن كان في يده فليبلغه ومن كان في سدة قلبه فليغشيه ومن حسن قضيته ومشا الله في القدر فليقول نصيب

فقال فريق الحيا وفريقهم نعم وفريق قال ويحك لا ندرك

## وقول زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عني

وقول فان الحق مقطعة ثلاث بيننا وشهو او حبله

وروي ان عمر بن الخطاب قال لو ادر كنت فهدرا لوليت القضا وتولا الشماخ بهيف صلابه مشابك الحمار

معه ما نفع ارساعه فليسته على حماره ففقدت او يتدحرج

فليس في اتمام ما على الوطى الشبه الا ان يوحدا ما رجا من حق المسلمين فيندرج في

## قول عمرو بن لاهتم

اشربا با مشربا فهدبل من قبل او هاربا واسير

وقول ابي تمام في مجوس حرق بالثار

ملى فاحيا مكان وقودها ميتا وبداخلها مع الفجار

## وقول الاخضر

ولا بد من شكوك في ذي قور بواسيك او يسليك او يقي

فان المشكوك اليه اما ان يخلصك من القبة العليا واما ان يخلصك من القبة الوسطى واما

ان يتوكل على القبة السفلى ففنا والتفتيم يكون اما بالتكرار كقول

فما برحت تؤمى اليك بطنها وموضع احبنا اذا خضعتنا غفل

فمضى بطنها وموضعنا وان في المكنى او يدخول احد القسمين في الآخر

## كقول عدي

غير ان اكون نلت نوالا من نذامنا عونا ولا مهتبا

فيجوز ان يكون العنوم مهتبا وما لعكس وقول البحتري

فت مشوا او مفعلا او حزينا او مهنشا او غادرا او غلا

قال ابن الاثير في المثل انما يروى هذا من فناء القيم فان المشوق يكون حزينا والمسدد يكون

مهنشا وكذلك قد يكون المسدد غادرا او حزينا بعض الاقلام كقول جرير

صارت حبيفة اثلانا مثلهم من التبيد ثلث من موالينا

وقال بوابا لما شون يوما للوعوق على الثياب كم تقفون على البابا غنا وواحد من

ثلاثا ان تقفوا ناهية من الباب اما ان تجلسوا في المسجد ثم سكت قالوا فالحسنة الثالثة

فلم يحسن ان يثلث فقال جهمونا بكلام الرقة فحدثت براما مؤن فخطت امره بالذمة

وقال لولا انها فاقه جهل لا سقى بها اكثر في بلبث بل بعت الصفي قول

# الاشارة

٤٨٥

انتم جوشوا اليت صعدوا فلكتم في موى قبلي ومأسوي ومنهم من

وبدئ بد بعين البرحان قول

غشان اما الذي من مفضا على فلام والذني للزن لريد م

وبدئ بد بعين الغزلو حيلي قول

نقته الذهر بوجا امس كند في العلم واليود والابقا للذم

وبدئ بد بعين البرحان حيلي قول

هداء نقيته لجا بر صحت حيا ومينا ومبعوثا مع الاك

نايت في شرح بد بعين البرحان حيلي قول على الهما مشوا في هذا البيت فانتهى شكر الله فضل

البر تمام وجزاء عن المصنف غير انتم في هذا البيت التقييم فيه ما خود من بيت تمام المصنف

وسو صلي طاحيا وكان وقودنا مبنا وبه دخلنا مع الفجار

وبدئ بد بعين المقرح قول

في الله اعطي وهذا بيت بيت بالتشع والماك والاهلبن والحشم

هذا البيت منه فشا والتقييم فان الاكل بك خلون في الحشم قال في القاموس حشم الرجل فشا

الذين بهضوا من اهل وصيبت جيرة وسوعباله والقرابة امينا انتهى وبديت

بد بعين السبوطي قول

نقيته الغزي في الكفا ويوفى قنلا وسببا وقشر بد المينان

وبدئ بد بعين العلقو قول

مراء كالبرق ربكوه وترهينه والعقصر في كفرة والبطل للاخيم

وبدئ بد بعين الطبري قول

نقيته انا بر كالضبت كلمة والجنع حرد منيع الما ليرهم

في لا تشفع في الدين في شرح بد بعين شرط البد بعينون في التقييم ان يسو افشا القم فلا

يقامعنها مئما انتهى على هذا فبيد الكيم خارج عن شرط البد بعين لا قلم يسو فشا الايات

وبدئ بد بعين حيلي قول

ان مد كفا لتقييم النوال فتم ما بين معطي ومنجدة مستلم

هذه الاقتسم الثلاثة لا داع لبا لاق العشاء عند هذا الكفا المعطاء اما معطي او ساكل او

مستلم لا يتيان فقد يكون كل من هذه الاقسا داخلا في الاخر لا فاقا نقول المراد في تلك الحارة الزا

الاشارة

فلا تداخل في الله اعلم

دوي نارة من واهاه مجند با

فجا دينا جاد مرثا حيا بلا مسام

هذا النوع يستخرج من قدامه وموعباة عن ان يشهر المتكلم للمطالع كثير بسلام قبل

بشبه الاشارة بالهدايات المشريكة يشهد فقرة واحدة للاشياء لو عبر عنها لا تحتاج للاشارة

# الأمشاة

٢١٤

كثيرة ومنشأ هدها في الكتاب العزيز قوله تعالى وما تشهون إلا مفترق تله الا عين قاك  
بعضهم جمع بها بين اللفظين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصفها على التفضيل لم يخرجوها  
وقوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعها دل بها بين الكلمتين على جميع ما اخرج من الارض قوتاً  
مثلاً للاثام من العشب والشجر والحب والتمر والعصف الحطيط الدنيا من التنا والمالح لأن  
التنا من العبدان والمالح من الماء وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال ابن ابي الاصمغ المخرج متخرج بجميع  
ما لوحي اليك ويطلع كل ما اخرجت نبيا تروان شق بعض ذلك على بعض القلوب كما مضت كآرتها  
والشابة بينهما فيما يؤثره التصريح في القلوب فيظهر ذلك على ظاهر الوجود من التبعض الامينا  
ويلاحظ عليها جهلانات الامكان والاستيشار كما يظهر على ظاهر الرابطة المستعصية فانظر  
جليل هذه الاستطارة وعظم انجازها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد عكس ان بعض  
الاعراب لا سمح هذه الآية سبحانه قال سبحانه لفضاحته هذا الكلام انتهى وقوله تعالى فنبههم من  
الهم ما غشيهم اي غشي الغرغرة وجنوده من الجحيم لا يدخل تحت العباد ولا يحيط به العلم  
تعالى من العذاب والهلاك والغضب الانتقام والاستيغاث للخرقة لك لعل في ذلك كله كلمة  
ما في قوله ما غشيهم ومشك في ذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر من التيسر

## قوله من العقبى

على ميكل يعطيك قبل مؤاله اي بين جري غير كبر ولا وان  
عنه اشار بقوله اي بين جري الجميع صنوعه الخيل المحمودة التي لو عبر عنها لاحتاج الى  
الفاظ كثيرة واحرف في الكثرة والوفى من الحران والحمام والثور وقوله  
تظل لنا يوم لذي بد بنعمه فقل في مقيل بحسرة متعجب  
فذلك باليوم الذي يذ على جميع ما احسب عليه من الاكل والشارب والذبيحة والملاذ الساعية  
وهو القنع والاشباح للخرقة لك بما لا يتسع له الصدر كما في قوله صخره متعجب من ذهاب  
الغنى والهموم والمكاره والخافات ويخوذك وبلدت بد بعيت اصفى قوله  
يولي الموابين من جدي شفاعته ملكا كبيرا عذما ما في نفوسهم  
قال في شرح الامشاة منه قوله ملكا كبيرا ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في بد بعيت

## وبلدت بد بعيت العز لوصلي قوله

ما تشهون النفس بهذا في انما يعطى متونا بلا من ولا ما  
وبلدت بد بعيت العز لوصلي قوله  
ومن اشارة في الحربكم منهم الامضاء معنى مبرقار وبقدر  
وبلدت بد بعيت العز لوصلي قوله

محرم قعدة لا في دينهم ندى اصنافه لا لم يحظر على الهم  
قال في شرح الامشاة فيه قوله فيهم لم يحظر على الهم وبلدت بد بعيت العز لوصلي  
يا اكرم الرسل يا من في اشارة حوز المني وبلوغ التصديق

# تشبيه شبيهين

٥٩١

وَبَيْتٌ يَدَّ بِعَيْنِ الْعَلَوِّ قَوْلُهُ

بَعِيدٌ بِضَمِّ نَوَالٍ مِنْ دَمْنَةٍ عَزَا وَدَامَا عِظَمًا غَيْرُ مُنْقَضٍ

وَبَيْتٌ يَدَّ بِعَيْنِ الطَّبْرِ قَوْلُهُ

حَوْضُ ضَنَا مِثْلَ لَأَحَدٍ شَاوِلًا بِرَفِيعٍ عَنْهُ فَاصْفَ بَعْتَمَ

وَبَيْتٌ يَدَّ بِعَيْنِ قَوْلِهِ

دَعَا مِثْلَ مَزَا فَا هَاجَرًا مَجْدًا فَا فُجَادًا مِثْلَ مَزَا فَا هَاجَرًا مَجْدًا

الامشارة فيه قول في فجاد ما جاد على حد قوله تعالى فادحوا للمعبدين ما اوحى عن عبيدهم من الهم ما

فحشيتهم والله اعلم كتشبيه شبيهين

مشبهان مشبهان مشبهان مشبهان

نداء في المحل مثل البر في السقيم

هذا النوع حيازة عن ان بآء المتكلم يشبهين في يقابلها يشبهين لاجل التشبيه وهو على غير اعتدال ان يكون المقصود تشبيه كل جزء من جزء احد طرفي التشبيه بما يقابل من الطرف الاخر .

كقول امرئ القيس

كَانَ قَلْبِي بِالطَّبْرِ وَطَيًّا وَبَابِيَا لَدَى وَكُرْهَا الْعَيَّا وَالْحَشَفَا

مشبه الوطى بالطبر من قلبه من قلبه بالعباءة اليا بس بالحشفة ليا بس ولكرى تحت هذا امر كبير

ادكرى لاجتماعها هبته محضومة بعينها وبمعنى تشبهها ولدا قال الشيخ في اسرار

البلاغة انما يشعق المشبهة من حيث اخضا اللفظ وحسن الترتيب في الالاق للجمع فابدا

في عين التشبيه المشبهة ان يكون المقصود تشبيه هبته لما صلة من مجموع جزئي احد الطرفين

بالهبة الحاصلة من مجموع جزئي الطرفين الاخر وان كان الظاهر من تشبيه شبيهين يشبهين

هذا النوع هو الذي يقع عليه العناصر بقر وقوعه لا مطلق تشبيه يشبهين كما يقع عليه

اطلاق مخرج البدعيات وهو على قسمين احدهما ما يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من

جزئي احد طرفيها بما يقابل من الطرف الاخر كقوله

وَكَانَ اجْزَامُ الْجُودِ دَعَا وَكَانَ السَّمَاءُ اَذْوَكَ عَلَى بَنَاتِ اَذْوَكَ

فانك لو قلت كان الجود دعو وكان السماء اذوق كان تشبها مقبولا حسنا ولكن

هو من المقصود من التشبيه هو الهبة التي تملأ الفلوق سرورا وهجيا من طلوع النجوم مصفانا

وكنا وهما مؤنلفه ومفرقة في اديم السماء وهي ذفا وذوقها الصافية المشكاة لا يكون

بهذه الحبيبة كقول الشاعر في التنويع

كَانَ الْمَرْيَجُ وَالْمَشْرِى قَدَامَهُ مِثْلَ مِثْلِ الرِّقَةِ

مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةٍ قَدَامَهُ شَمْعَةٌ

فانك لو قلت كان المريج منصرف بالليل دعو وكان المشري شمع لم يكن تشبها اذا

تشبه الهبة الحاصلة من المريج حال كون المشري امام الهبة الحاصلة من المنصرف عن التدوير



# الكنائز

٥٨٨  
مسرعا انتمتع قدامه والى هذا انما صاحب الكشاف حيث قال ان المرء يأخذ شيئا فرادى معزولا  
بعضها عن بعض وتشبهها بنظايرها وتشبه كبقية خاصة من مجموع اشياء متضامنة تلامذ  
وتلاصقت حتى ادركت شيئا واحدا باخرى مثلها وهذا النوع يسمى بابا لبيان تشبيه المركبة  
بالمركبة انما اطلق عليه البديعون تشبيه شيئين بشيئين باعتبار مقتضى طرده حكمي عن دشاراته  
قال ما ذلك منذ سمعت قولاً مره العير يصنع العقاب

كان قلوب الطير رغباً وبهاياً لدى ذكراها العناب في الشفافية  
لا يأخذ في المجموع حسداً له الا ان تظن في مصفا الحرب قولي

كان مثار النفع فوق رؤسنا واسيا فانا ليل تها في كواكب  
وقد تقدم الكلام على هذا البيت في نوع التشبيه مرتين لهذا النوع شواهد كثيرة هناك  
وبليت بد بعبة الصبي قولي

تلاصقوا تحت ظل التمر من مرج كما تلاعبت الاشبان في الاعم  
ولم ينظم ابن جابر الا نذكر هذا النوع وبليت بد بعبة العز لو صلى قولي  
شبان تشبه شيئين بغير ظاهرا حلم وجاهلها كالبوم والتم  
الشيخ عز الدين بجل في هذا التشبيه جهلا لا يعلم فاقه وقع في العقيد من جملة المباح  
التنوع فيه من الابهام البسيط لا يخفى بعوضا بالهمن افة الغفلة وبليت  
بد بعبة ابن حجة

شبان قد اشبهوا شيئين منهننا تيمم وحقا كالبرق في الدميم  
وبليت بد بعبة المرقى قولي

تراه في جبيرة كالبند في شهب بالبلق في جال في الهجاء بالدم  
وبليت بد بعبة السبق قولي

شبان قد اشبهوا شيئين من عل وجه وشعر كشال البند في المقلم  
وبليت بد بعبة العلق قولي

خوضه في لواء شافيان كما قدما شفا كقر والتف من الم  
وبليت بد بعبة الطير قولي

تشبه شيئين بالشيئين منهننا التور والقبض مثل البند والبا  
وبليت بد بعبة قولي

شبان يشبهها شيئا منهننا نداء في المحل مثل البرق في التيم  
الكنائز

ما على الكناية مهزول الفصل اذا

ما جاءء الضيف بدي لشر مبتم

الكنائز في اللغة مصدر قولك كنيت بكذا عن كذا وكذا اذا تركت الضمير في الاصطلاح

# الكناية

٢٨٩

تلك التصريح بذكر الشيء الذي ذكره المساء وبمنقل الذهن منه الى الملق والمطوي في كوكا  
يقال فلان طويل القفاد اي طويل القامة فذلك التصريح بطول القامة لا ذكر لانه المشا  
وهو طول القفاد لينقل الذهن منه الى طول القامة ومولم فلان كثيرا القفاد كناية عن ان  
كثير القوي لان القوي اذا اكثر كثر القفاد وهي ابلغ من التصريح اجمالا لانك اذا ابيت كثر القوي  
مثلا باثبات شاهدها ودليلا وما هو علم على وجوها فهو كالدموع التي معها شاهدها  
وفذلك ابلغ من اثباتها بنفسها وان كان لا يلزم من يجوز الان وجوها للزوم الاتي انك تفوت  
فلان طويل القفاد وان لم يكن له قفاد قط ولكن تجد اطلسان التفتيح بهذا اكثر ومن امثلها  
في الشعر قول عمر بن ابي دية

بعبة مهوى القفاد اما نوقل ابوها واما عبيد شمس وها  
كفى من طول جبهتها بعلمه كفى القفاد وقول امرؤ القيس

وبخفي متب المسك فوق فراشها نؤم القفي لم نلتقط عن قفاد  
اي انها مرقة محدقة غير محتاجة لا الشئ بنفسها في اصلاح القفاد وذلك ان وقتنا القفي قد  
سعى بناء العريضة امر الخاش وكفاية سبابة محضيل ما يحتاج اليه من هبة المشا ولا في  
تدبير اصلاحها فلا ينام فيه من مشا تم الا من يكون لها خلد ينوبون عنها في السعي لذلك  
واظهار بيتها متفصلة لا تشذ عنها الخشعة وقول لبلى الا خبيثة

ومحرقه عند العيص تخاله بكن البيوت من الحباء مبهما  
كث من الجود بجزن العيص لجدي العفاء له عند اذ حاسم عليه لاخذ العطاء وقول النضر  
قد كاد يعجب بعبث من براعة حتى سمعن تخفي فسمعا  
كث من كبر السن بالسنخ والتعاك وقول زهير

ومن بعض اطراف الزجاج فاه بطبع العوال لا تبت كل طلة  
اذا ان يقول من لم يرض باحكام الصلح فكيف عنه يقول ومن بعض اطراف الزجاج فذلك انهم  
كانوا اذا طلبوا الصلح قلبوا الزجاج الزجاج وجعلوها قدامها مكان لا يستمر ولذا ارادوا  
الحرب ما مشعوا الاستمر واغروا الزجاج وقد تجتمع في البيت كناية ان العرض منها واحد  
لا تكون احديهما كالظفر الاخرى بل كل واحدة منهما اصل بنفسه كقولهم

وما يك في من عيب فانه جانا الكلب مؤخر من الفضيل

فقوله جانا الكلب مؤخر من الفضيل كناية ان العرض منها واحد هو كونه كثير الاضيان لان  
كثرة رتد دم على ذاه تجتن الكلب عن الهبة في وجوههم وكثرتهم لغير تفطنه لان لا يفتي في  
ضرب المثلثة فاحلها ما يفتك به فضيلها قال بعضهم لا يعل عن التصريح الا الكناية لا لاسب  
وعلا اسبابا بعد ما مقصد المنع كالكثرة الا مثله المذكورة الشا مقصد الدم كقولهم كناية عن  
الابله عرض الغضا فان عرض الغضا وعظم الرأس مما يستدك به على بلاهة الرجل الثالث ترك  
اللفظ لما هو اجل كقولهم ان هذا اخي له فتح وقسمون نجرة ولا نجرة واحدة فكيف بالتمج

# الكنائس

٢٩٠

عن المنة كرامة الصخرة ذلك لآلة تصريح بذكر القسا بجل هذا المذكرة في القرآن امرأة باسمها  
الأمير لعلها التمس تآكل التمسيل فاما ذكر كرم من باسمها على قلاوطة العنقا لتكنه وحق الله  
الملوك فالأشرف لا يذكر من حراهم في مله ولا يبتعدون سماء من بل يكتفون من الرعدة بالبر  
والحيان ويخوذ ذلك فاما ذكرها الإقام لم يكتوا عنت ولم يصبوا أسما عن من الذكر فلما كانت  
التصاكر في جرم لها قالوا احتج الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي هي مفقدها فاما كيدا لأن يجل  
لا يله والاكتساب لله ومن ذلك قول الشاعر

الأيام تفلح من ذات عرق عليك ودحة الله السلام

كأنه بالفلح عن المنة الرابع ان يكون التصريح مما يستحسن ذكره كما كثر الله بخانه عن الجامع بالملأ  
والمناسرة والاضواء والشر والذخول والاشياء كثر من طلبه بل راودته في قوله وذا وذا التي هو  
في بيتها وكثر عنده وعن المغانسة باللباس من قوله من لباس من لكم وانتم لباس طعن وكثر عن البول وكثر  
بالغالب في قوله أو جاء احدكم من الغالب واصلد المكان المطبق من الارض وكثر عن قصص القام  
ياكل الطعام في قوله فيهم وانما كاتا ياكلون الطعام وكثر عن الاستا بالادبار في قوله فيهم وجهم  
وادبارهم اخبر ابن ابي حاتم في هذه الآية عن جماعة من علماء مناهم لكن الله يكتفي حتى ان عبد الله بن  
الزبير قال لا امرأه عبد الله بن حاتم اخبرني المالك بن النخعي الذي منعه من بيتك فقلت ما علمت  
ان احدا بلى شيئا من امور المسلمين يتكلم بهذا فقال بعض الحاضرين ما ترون الخلع النخعي الذي  
اشاء من البكر ومن الخلع اذ قال لا امرأه عبد الله بن النخعي من الاشعث محمد المالك الله فوضعت تحت ذيلك  
تكنى لئلا يظن بالجنبه ابن الزبير ومنه قول امر القيس

ممن

مضربا الى الحسنه وروي كلاما وقد مضت فذلك صيغة افعال

كثر بالذلة عن اسطفاها وممكنها اياه من قصص وطول العامر قصد للبا لغير قوله طفا وكذا  
سقط في اهلهم كتابه عن اشتداد ندمهم حشرهم على عبادة الجلال من شأن من اشتد ندمه  
وحشره ان يهضم يده في فميه يده مسقوطا فيها لأن فاه قد وقع فيها السداس قصد الانخفاض  
كالخا بر عن الفاظ معتدة بلطف فعل نحو لبس ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا ولم تفعلوا  
فان لم تأتوا بقوة من مثله لغير ذلك من الاسباب التي لا يتكاد يهضمها الحصر ثم الكثرة  
ان لم يكن الانفعال منها الا المطلوبين اسطر فغيره كقولهم كتابه عن طول العامر طول الجاد  
ان كان بول اسطر فغيره كقولهم كتابه عن المضيق كثير الرقاد فترفع من كثرة الرقاد لكثرة  
احراق الحطب تحت الفلح ومنها لكثرة الطبايع ومنها لكثرة الاكل ومنها لكثرة الضيقان ومنها  
للا مقصود وبسبب قلة الوقت وكثرة ما تفعلها الدلالة على المعصية ونحوها ومغفلة

وبسبب كثرة عيبه صلى الله عليه وسلم

كل طويل خاد السيف بظير وضع الصوادر كالان ادوات  
وله ينظم ابن جابر هذا التوج وبسبب كثرة عيبه صلى الله عليه وسلم  
ذاع كثير وما د الفلح انك صفت كناية بطنها والظفر بالدم

بمن

# الترتيب

## وبيت بدبعية ابن جبرئيل

فأطول بها دلتيف قلتم لثأيه السن تكن عن الكرم  
 تيج ابن جبرئيل على ما وعدته هذا البيت فقال ان الناس كانوا يولوا القواد عن طول القاعة  
 ولكن الكناية بالسر التبران من كثرة الكرم والفرح لا يجوز استعارة بها الكناية كادت تقوم  
 مقام الحقيقة من الحاشية الظاهرة انتهى وانما اقول كلامهم ان هذه الكناية والاستعارة  
 هو ابو جبرئيل وليس كذلك فادرسهما من قول صدره والشاعر داخل بكثير من محاسنه

## حيث يقول

قوما اذا حبنا القصبو حيفا نائم  
 دعت حيلهم السن التبران  
 فماذا ابن جبرئيل على ان نفس عما سن هذه الاستعارة ونظما في بيته ثم جعل يتبعه بفتح المخرج  
 المتكرر وما اشبه طاله بنا حكى ان رجلا كان واقفا بين الناس ينظر الى خيل فشايق فسبق  
 منها جواد ضيق بيده وكاد يظهر فرجا فقبل له هذا الجواد لك فقال ولكن اللجام في

## بيت بدبعية المقرئ قول

بعض تركن وجوه القضا بين بها  
 كمشها وقنا اجرت قنا دم  
 قال في مشعر الكناية فيه قوله كمشها اي تركن وجوههم بعضها كشيء بذلك عن كونها فاطمة  
 لأن القضا وبها فاطمة مسبقا ببعض وجهها فاذا غارت مسبقا فجعله

## وبيت

## بدبعية العلوي قول

اذ مشاهدا لآية الكرم يمشه  
 خبثته دون خلق الله كلهم

## وبيت بدبعية قول

سأى الكناية من قول العصبيل  
 ما جاءه الضيفان بن بشر  
 الكناية قول من قول العصبيل وهو كناية عن المضيا ف وقدر على وجهين احدهما فانك  
 من انك فيسفر للضيفان جمع ما في صريح ابله من الذين يجيئون لا يبقون له سائلا ما تفكر  
 به فلا تزال مؤولة والشاعر انما يعبر المتلينا عن الابل للضيفان ففقد الضيفان لاهلها  
 فممن جيبك لك وهذا الوجه حسن الأول لما فيه من المبالغة في المنع فاقا لغيره بحال  
 عنايتها ما يتوق قلما تضر المتليات منها والله اعلم

## التي تلبي

شمس وبدرو وبخم يستضاء به  
 ترتيبه اذ دان من فرع الى قدم

هذا النوع استخراج من التبران التبران وشبهه بهذا الاسم وقال هو ابراد او من شئ او من  
 واحد وبها واكثر على ترتيبها في الحلقة القلبية من غير ادخال وصف ابدعها بوجه علم في الوجود

## كقول مسلم بن الوليد

هيفاء في وجهها ليل على مني  
 على تصبب على حلقها النفا الكرم

# المُشَارِكَةُ

٥٩٢

فان الاوصاف الالهية هي على ترتيب خلق الانسان من الاطراف الى الشغل **وَبَدِئَتْ**

**بَدِيعَتِهِ صَبِيحُ النَّارِ**

كانت اول من وُلد من الملائكة قد عصففت **وَتَحْصَرُهَا ثَمَرُ الْوُحْشِ يَدِي**  
قال في شهره هو على ترتيب انشاء النار والهباء والماء والتراب **وَبَدِئَتْ**

**بَدِيعَتِهِ الْخَلْقُ صَبِيحُ**

للملائكة والانسان اجسامهم **وَالْجَنَّةُ وَالْوَحْشُ نَوَاطِرُ الْبَرِّ يَتَكَلَّمُونَ**  
قال في شهره هو على ترتيب المخلوقات للملائكة والانس والجن والوحش **وَبَدِئَتْ**

**بَدِيعَتِهِ اَنْبِيَاءُ حَقٍّ قَوْلُ**

ترتيب الحيوانات السالمة **وَالْبَيْتُ حَقٌّ جَادُ الْخَلْقِ فِي الْاَوَّلِ**  
قال في شهره هو على ترتيب الموحودات وهي الحيوان والنبات والجماد **وَبَدِئَتْ**

**بَدِيعَتِهِ الْمَقَرَّةُ قَوْلُ**

في وجهه مرق في دونه زائر **فِي كَفِّهِ قَدْرُ ضَرْبِ الْقُرْ**  
قال في شهره الترتيب فيه ظاهر فان ما في الوجه مرق على ما فيه من الضربة لا قال في شهره ثابته  
للموصوفات هذا نصه ولا العجب من دحوها الظهور مع هذا الغناء **وَبَدِئَتْ**

**بَدِيعَتِهِ الْعَالَمُ قَوْلُ**

فالارض منحتها والخلق مؤدبها **وَالْقَلْبُ صِلَاحُهَا وَالْزَيْجُ الْقُدُّ**  
ولم ينظم السوطي ولا الطبري هذا النوع **وَبَدِئَتْ بَدِيعَتِي قَوْلُ**  
شمس بعدد ونجم يستضاء به **تَرْتِيبُ اِذَا دَانَ مِنْ فَرْجِ اللَّامَةِ**

الترتيب فيه ظاهر فان شهره صلى الله عليه وسلم بالآيات الثلاث وفيها في الذكر على  
ترتيبها في الخلقة الطيبة فان الشمس اعظم من البدن وصفا وجرما والبدن اعظم من النجم كذلك  
والله اعلم

## المُشَارِكَةُ

**جَلَسَتْ مَعَالِيَهُ قَدْ دَا عَنْ مُشَارِكَةِ**

**وَهُوَ الرَّعِيمُ زَعِيمُ الْقَادَةِ الْبُهِمِ**

هذا النوع وبيئته الاشتراك ايضا عبادته عن ان يات الساهر بلفظة مشتركة بين مختلبي  
اشراكا اصلها وعربيا فيسبق من السامع الى المعنى الذي لم يقصد انشاء عرفاء به  
بما يبين مقصده **كَمَقُولِ كَثِيرٍ عِزَّةُ**

**فَانَا الْوَحْشُ جَبَّتْ كُلَّ قَصِيْرَةٍ**

**عَنِتْ قَصِيْرَاتُ الْجَحَالِ وَلَمَّا رَأَتْ**

فان قوله في البيت الاول قصيرة مشترك بين حقيقة القادة وبين المعصومة بمعنى المجسمة  
ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وهو المعنى الذي قصد طولا بانه يقول في البيت  
الثاني عنت قصيرات الجحال اي المعصومات في الجحال لنوهم السامع ان ارادوا انفسا بالمعنى

# التوليد

٤٩٣

كالخاتمة وهي العنقصة المحيطة بالخلق والعنق بين هذا النوع وبين التوهم ان هذا النوع يكون باللفظة المشتركة فقط والتوهم يكون بها وبغيرها كتحسين وتحسينا وتبدلا وسبق الذهن لغير المطلوب والعنق بينه وبين الايضاح ان الايضاح لا المثال لا اللفاظ وهذا بالعكس

## وبيت بد بعبة الصفي قول

شبه الغارق بروى الصبر من هم ذوات البين بعض المبدأ اللهم ولم ينكها برأيا بر الأمل في هذا النوع وببت بد بعبة الصفي قول ولا غزاله فليهم بر اشترك مع التي هي رعى من كبر الظلم

هذا البيت غير منطبق على هذا النوع كما لا يخفى وقد اطلنا الكلام عليه ابن حجر بالاطال

## وببت بد بعبة الصفي قول

بالجهر ناد فلا تد بشاكر حجر الكتاب المبين الواضح اللهم

## وببت بد بعبة الصفي قول

كم سد ما بقم من ثمر واخذكم فخر المذاين اعني لا شعورهم

## وببت بد بعبة الصفي قول

والصبر من شانه الصبر في الله في سبق الاسلام لا في الفضل في

## وببت بد بعبة الصفي قول

صد الجاهل من شانه الصبر في الله في سبق الاسلام لا في الفضل في

## وببت بد بعبة الصفي قول

له الواسلة اعني في الجاهل في الله في سبق الاسلام لا في الفضل في

فالله مشركه الا شراك في الواسلة لا انها اسم لما يتوسط له واسم لا على درجة في الواسلة

ينبتا على الله عليه السلام وببت بد بعبة الصفي قول

جئت معاليه قدما عن مشاكر وهو الرقيم زعيم القادة اللهم

الأشراك فيه في لفظة زعيم في انها مشركه بين معنيين أحدهما بمعنى الكفيل ومنه قوله في

جاء بر حمل بعير وانما بر زعيم اي كفيل والثاني بمعنى سيد القوم وبسهم وهو المعنى

المعصو الذي يثبت بقوله زعيم القادة اللهم فلا يتوهم من السامع لانه اراد المخطأ

والقادة جمع قاهد وهو امير الجيش الذي يعوده والهم جمع لهم والقيم وهو الشجاع الكواكب

من ابن تيمية في شانه باسمه والله اعلم

## التوليد

لواصفين علاه كل اوتنه

توليد معنى بر الالفاظ لم يتم

التوليد في اللغة مصدر ولدت القابلة المرأة اذا تولدت ولادتها وتولدت بشي من غير

اذا تارة عنه وهو المفعول منه الى الاصطلاح وفي الاصطلاح على ضربين أحدهما المعنى وهو

التوليد من الالفاظ ولا يترك من الحائرين بل هو في الشرح اقرب لانه عبارة عن ان يخلق شيئا

# التوكيد

الفاخا من شعر غيره قبلها منه ويصونها مكنه غير معناها الأولى ويورد ما في شعر يكون ٢٩٣

## أخر القيس في وصف الفرس

وقا عندنا الظهيرة وكناها  
فاسحقن ابو تمام استنارت في قوله قيدا لا وايد فغله الى العنزل فقال  
لما منظر قيدا التواظير في  
والا وايد في بينا امر القيس الوحي من البيت اذا فزعت من الاثر وجعل الفرس قيدا لا  
يذكرها ويصونها المكنه والخلاص من الطال كالميتة الشايد معنوي وهو التوكيد  
المعنا وهذا يعد من الحاسر هو الغرض هنا وذلك ان ينظر الشاعر الى مكنه ليؤكد ويكون  
محتاجا الى استعماله لكونه اخذ في ذلك الغرض فيجوز ويؤيد به كقول القائل  
قد يدرك المشاة بعض حاجته وقد يكون مع المستعمل قول  
اخذه السائر الشاعر ونقص في اللفاظ فله تدبيره وتشيلا وتأكيدا فقال  
عليك بالقصص فما انت طالبه ان الخلق ما يند بعده الخلق  
فمعنى هذا البيت مكنه بينا القطا في بكاه ومكنه حجرة فاند عليه لا تترتب بل حيث  
يعد تمام الكلام بجملة تشبه على مكنه تجري مجرى المثال اقل التوكيد الكلام المتفرد  
تحيته

## وكقول ابن المعتز

الشمس غامرة والليل قواد اخذه ابو الطيب كساء من شربنا الا لظاظ  
وباعت التبيع فالامر به عليه زاد من حسن الطباق وعلا حة التفسير في البيت الى مشددا  
انزوم وسواد الليل شفيح واشقى وبياض القيصع بعري  
قال ابن جني مدني المتبوع مقش القراءة عليه قال في ابن خرابة وذي ركافود اهل في اخفى  
كيتي كلنا وجماعة من الادباء بطلان من ابن اخذت هذا المكنه فلم يظفر وايد ذلك وكان  
اكثر من بابك كيتا قال ابن جني ثم لث عشرت على الموضع الذي اخذ منه وهو قول ابن  
المعتر المذكور

## وكقول ابن جني

يمتدح بالبشر القواطع انهم فتهن سؤام والسيو القواطع  
اخذه ابو الطيب ايها وفاد بنا لغز تجا هل العاديت فقال

هال انما فارت الخند سيفه وغا في شلم مدوايتها الفصل

## وكقول الشاعر بعد الدبيب

وعبرته بنودها ان خشيته وهل على بابك اخشا من غا

اخذه الا حلال وفاد قشيبها وتنبك فقال

وان ابرالمؤمنين وفعله لكانه لا غاب عما صنع الكفر  
وامثلة هذا النوع اكثر من ان يحصى وبيت بل بعد الصفي قوله  
من يتولا برى سوط لها سلك ولا جديدا من الانسان والجم

# الأبداع

٦٩٥

قال في شرحه اتم مؤلف من قول ابن الحاج

خرقت صنفهم باق بعد  
مرايح التوط مستوفيا العنان  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع  
وبدئ بد بعبد العز لم يوصله قول  
ما لا يتولى مدحى سواها  
لعمري شبيهوا الحق بالجل  
قال في شرحه اتم مؤلف من قول ابن الطيب

قال عيسى عقل من عظم رايهم  
تجاراه من الانحسان عينا  
ثم قال في شرحه اتم مؤلف من قول ابن جابر  
التي انتوه هو نوع من العبدية جازية  
الطيب بعزل عن مخنه بيته كما هو ظاهر  
وبدئ بد بعبد العز لم يوصله قول  
توليد مضرتهم يبدو بطلعه  
ما التبعة الشبه بالمولد  
قال في شرحه هذا المعنى ولقد مر من قول ابن عمام

والقصير شهاب طاح طالع  
يعني الغيبين لا في السبعة الشهب  
اقول ان جمة لم يبحر نوع التوليد من البديع  
وقال في شرحه بد بعبد العز لم يوصله قول  
كبر امره الذي من الاغاط تركه او لا من استماله لا اتم سرقة ظاهرة  
استعمل في بيت بد بعبد العز لم يوصله قول  
التي انتوه هو التوليد الذي كوان تركه او لا من استماله ولا خدعة  
نوع المقصود وهذا هو التوليد المعنى وعجز من ان خطاب البدعيات  
استعمل التوليد  
فما جاز على مؤلاه في طلب  
لكن يجبر ولا يكون عليه كى

قال في شرحه هو مؤلف من قول صاحب البردة

ومن يكن برسولا لله مضرة  
ان تلت الا سدة اجامها نجم

وبدئ بد بعبد العز لم يوصله قول

لو مرت في قلبه ان لا يضره  
من الجحيم لما تلب من الضر  
قال في شرحه هو مؤلف من قول كذا  
ولم ينظم السيوطي هذا النوع  
وبدئ بد بعبد العز لم يوصله قول  
لواصفين علاه كل اوتير  
توليد مخنه من الاغاط لم يوصله قول  
هذا المعنى ولقد مر من قول ابن الطيب

وقد وجد مكان القول ذاسعة  
فان وجدنا انا قائله فضل

والزبارة في مخنه ينفى ظاهرة  
وهو قول كل لغة وقد تولد الاغاط لم يوصله قول

الأبداع

ابداع مدحى لمن لم يبق من بدع  
افاد ربحى فان احاطت لم ألم



الاعيان

۵۹۵

الأبداء بالوحدة هو أن يكون البتة من التثنية والفصل من التثنية والجملة العينة مثلاً  
على عدة ضرب من البيع وهو بوجبة هذا النوع من الكلام مثلاً قوله تعالى وقيل يا أرض ابلغي  
قواماً على الأرض وقيل لا سواك على الأرض وقيل بئساً للقول لا نظاً ليس فيهما  
استعملت على ثلاثة وعشرين نوعاً من البيع وهي سبعة عشر نقطة أ المناسبة الفاترة بين البيع  
واقلى ٢ الاستغاة فيها ٣ الطباق بين الأرض والسماء ٤ الجارية قوله بئساً  
قوله الحقيقة على السواء ٥ الأثبات في وعرض الماء فاته عبره عن معان كثيرة لا تألأ  
يعرض تحت بطلع مطر السماء وتبلغ الأرض ما يخرج منها من جوف الماء فيعرض لها صل على وجه الأرض  
من الماء تحت الأرض في قوله واستوت على الجود فاته عبره عن استقار الماء في المكان بلطف  
قريب من لفظ المنة ٧ التمثيل في قوله وقضى الأكره فاته عبره عن هلاكها لتبين حياة الساجد  
لفظ بعيد عن المنة الموضوح ٨ التعليل في عرض الماء على الاستواء ٩ صحة التفسير فاته  
استوعبها فنام الماء طالعاً لفصله في الأرض لا احتباسها في الماء القابع من الأرض في عرض  
الماء الذي على ظهرها ١٠ الأخراس في قوله وقيل بئساً للقول لا نظاً ليس فيهما فاته عبره عن  
الحلاك احتباساً من منتهى بؤسهم أن الحلاك لهم وجهاً شملهم مستحقاً ١١ الماء والأت  
لفظ الأثر لا يند على معناه ١٢ حسن التفسير فاته تكملاً لقوله وقضى الأكره وعطف بعضها على بعض  
بحسن الترتيب ١٣ ابتداء اللفظ مع المنة لأن كل لفظة لا يصلح معناه غير ما هو ١٤ الأجر  
فاته تكملاً لرضائها وهي فخرها في ذلك وتسمى ما حلك ايته واسعدنا شئاً وقص من الدنيا  
ما لو شجرت تحت الأقدام ١٥ التسميم لا تألأ لا يند على خرافها ١٦ التفسير لأن  
مفرقاتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة غامضة الحرف فاتها دونق الغضاخه وطمحة  
عن التثنية بعيد عن البشارة وعقادة التركيب ١٧ حسن التبيان لأن التامع لا يتوقف  
فيهم منة الكلام ولا بشكل عليه شيء منه ١٨ الاعتراض وهو قوله وعرض الماء واستوت على  
الجود ١٩ الكاتبة تارة معجزة من غاوض الماء ولا بمن قصه الامم في التفسير ولا بمن قال و  
قبل بعد كما لا يصح بتأويلها من بلوى ناساً اقلية في ذلك الأثر سلوكاً في كل واحد من ذلك سبيل  
أن تلك الامور العظام لا تثنى الا من عذرة قها ولا يطالب فلا مجال ليزها بالوهم لأن يكون  
غير جلت عظمتها قائلها ان عرضها سماء ولا ان يكون غاوضها غاوض ولا قاضه مثل ذلك الا  
اعا بل غير ٢٠ التعريف فاته تكملاً لرضائها لكونها في ذلك سبيل التكملاً وان التوفان وذلك  
الطوبى لها بلا فاكاشاة لا تظلم ٢١ التكمين لأن الفاصلة مستغرة في علمها مغطتة في مكانها  
غير قلقة ولا مستغاة ٢٢ الانجام لأن الاثر بطلتها مسجدة كالماء الجارية في التسلا سيرة  
٢٣ الابلاغ الذي هو شاهد هذا النوع في هذه الاثر الكريمة تفرجات آخر مثلاً ان الاستاء  
منها في موضعين في الجان في موضعين كمثل ذلك مثلاً في شريط بقوة النظر والاستمرار بعرضه السائد  
البصر بقا من حيث بلاغته الاثر باليد البتة في الجان في مكانه اجمع الماند على ان طوق  
البشرقا صرخ الاثبات بتأخذ هذا الاثر بعد ان فلتوا جميع كلام العرب النعم فلم يجدوا مثله في فخر

الْأَيْخَانُ

الاساطيفها وحسن نظمها وجودة معانيها به تصوير الحال مع الأبحار من غير إخلال وبديت

بِدَعِيَّتِهِ الصَّغِيْرَةِ الْحَلَّةِ قَوْلُهُ

[illegible]

کم ابدعوا وروض عدل بخدا طوهم  
ذکر مشرقات فیہ مستد عشر وقفا من الیہ یج  
ابداع اخلاق ابداع خالقه

ذكر في شرحه ان فيه ثلثة عشر نوعا من البديع  
بالتثنية والكثرة نوعان عطا ووسطى  
و بديع يد بعينه المقري قوله  
قالنبت بكنى حيا واللبث في اجم

ذكر في شرحه ان فيه خمسة وعشرين مؤلفا من البديع وقد شرحها في شرحه

مَذْبَعَةُ الْعُلُوِّ قَوْلُهُ

وَذَلَّلَ الشَّرْكَ أَذْعَرَ الشَّرْكَ لَهُ      بِالْعِصْلِ وَالْعِصْلَةِ حَكْمٌ وَحَكْمٌ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعِثْتِي قَوْلِي

ابداً مدحى لمن لم يتق من مدح  
 افاد مدحى فان اطينت لم الر  
 فيه من البدع الجائز للطلق بين ابداع وبدع والجائز المطرف في الم والمنا سبب التنا  
 بين مدحى ومدحى والتشريع فانه يخرج منه بيت وهو ابداع مدحى افاد مدحى والاستغاة في  
 افاد مدحى والتعليل فان افاد ابرح علة لا طنا يا مدح والتشريع في مدحى ومدحى والايضا  
 فان الكلام تم بقوله افاد مدحى لكتة انما بعد ابعالا للتعليل والمساواة فان الغاغة مساو  
 لمعناه واستلاف اللفظ مع المعنى فان كل لفظ لا يصلح تبدلها بغيرها والتوديق باسم النوع  
 واستلاف اللفظ مع الوزن اذ ليس فيه تقديم وتأخير فيسند معنى المكنى وبهذه وفق اللفظ  
 والا فنيام وهو ظاهر في اللفظيات الغاغة غير متشابة ولا فيها بشاعة ولا عفاة تركيب  
 والابداع الذي هو المقصود منه خمسة عشر نوعا زائدة على عدد الفاظ البيت والله اعلم

الْأَيْخَانِ

مَا أَوْغَلَ النَّكْرَةَ فِي قَوْلِ لَمِيحَتِهِ

إِلَّا وَحَاءَ بِعَقْدٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ

الأفعال في اللغة مصدر وفعل في البلاد إذا ذهب مبالغ وأبعد عنها وفي الاصطلاح  
 هو من الكلام شرط كان أو نفي بما يبعد فكلهم المختص بها كقوله تعالى أولئك الذين أشركوا  
 الصلوة ما يجدونها مجتهدين في فعلها وما كانوا مهتدين بها

# الأيغال

٩٩٨

بعدنا فاديرة المياكثرة ضلالة لهم لان مطلوبها التجاذب مستحقا لهم سلامة واسالنا  
 وحصلوا الرجوع وقد بانضغ الطليتان في بوقهم ومعهم التفرقة في طريق التجاذب فمهدت بطرق الماشر ومو  
 قعا ضاعوا الطليتين لا شترائهم العقلية بالحدود عند حصول الرجوع وحصلوا النظر انفسا  
 فتردوا كدبرا وقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يكسلكم ايما وهم مهتدون قال  
 قوله وهم مهتدون مما بهم الخفة في مرالات الرسول مهتدون بحالة لكثرة ايغالها في زيادة حث  
 على الاتباع وترجع في الرسل لا تحسن منهم شيئا منبأكم وترجعون محذرينكم بنظمكم خبرا اليها  
 والافرة وبهذا يظهر بطلان قول من نعم ان هذا النوع غاثر بالشم فلذا عقرها بترحم البيت بما بعده  
 كثرته للخفة في هذا كناية المياكثرة قول الخفا

وانه صخر التاتم الهداة به كانه علم في داسر ناد

فان قوله كانه علم وان بالمقصود هو تشبيهها هو معرفت بالهداية لكتها انشيتقونا في راسه  
 ناد ايغالها لزيادة المياكثرة كتحقيق التشبيه في قوله امر القيس

كانت عيون الوخش حول خباياها وابعلنا للفرج الذي لم يوثق

شبه جيون الوخش حول خباياهم وان علمهم بالجنح وهو بالفتح الخزي الما في الدعوى في سواد قباينو  
 تشبيه العيون وهو وان الغرض من التشبيه لكثرته بقوله لم يوثق ايغالاً وتحققاً للتشبيه في الجمع  
 اذا كان غير متعلق كانا تشبيهاً لبعثي قال لا كنهية الطير البقية اذا كانا جبين فعبونما كلنا سواد  
 اقامانا بداياضها واتما مشبهها بالجنح وفيه بياض وسواد بعد ما موت والرد كثره التشبيه في  
 كثره ما اكلنا متكررا اليك عندنا كذا في شرح ديوان امر القيس في تبيين بطلان ما قيل في الملام  
 برقد طائف مسارتهم في لفافه حتى الفت الوحوش لحالهم وفيهم ومثلهم قوله بغير

كانت فئات العيون في كل مشرك نزلن ببرجت الفنا لم ينجيتم

فقوله لم ينجيتم ايغال عقوبه التشبيهات عبات الفنا وهو جتا حمر يقبل لا ومن يندم لقلنا نادا  
 كركان داخله يغير ايغال فلا تشبيه المصطفى هو القوي الاحمر وقد يكون التكرار في الايغال وضع موقهم به

## كقول في الخل والعرجي

المقصود

منع الكاس من ثم مثله من القدر عظيم بتقيد خال

وقد كما جعل القم كما ما خبثا مثل خاتم من القوق وكان الكاس غاليا بما سرج فيه كل واحدنا  
 المحبس حجة كانه بطلان في ذلك بانه لم يجهش الملكا الخفا والمذكر منه بتبيله فكيف يجوز في الفرق بين  
 الايغال والتعظيم ان التعظيم يجعل الخفة الناقصة تافا والايغال يعيد الخفة التامة بحجة لا يتوقف  
 عليها قال ابن حجر وبين الايغال والتكبير تجا في بيان ان ينظم كل منهما في سلك الاخر ومعه  
 انه لا فرق بينهما وليس كذلك فان الفرق بينهما امر جهمي احدهما ان التكبير يؤيد به فائدة معينة  
 يكمل الخفة الاولى كما مر في نايير الايغال به بدم بلا فائدة فكثر في ذلك الخفة بعينه كما وابتدأ في الاشد  
 المذكورة انشاء ان التكبير قد يكون في انشاء الكلام وقد يكون في اخره والايغال لا يكون الا  
 ختم للكلام كما هو صريح حيدر فظهر الفرق بينهما ظهورا لا يخفى الا على ابن حجر

# النواذر

## بديعة الصفي الحلي قول

كان مراء بدرك غير مشرق وطيب بيا سلك غير مكنم  
الايقال فيه في موضعين قاعا غير مستور غير مكنم ولا يظن انهما بالافتتاح هذا النوع  
و يثبت بديعة الصفي الحلي قول

اصحط الحاديه في الاقطار طائفة وادخلت في الهوى خوقا مع الصمم  
قال في شهر الايقال في قوله خوقا مع الصمم  
للجود والسير ايقال اليه وكم  
حيال الانام بوقه غير مكنم  
الايمان في قوله غير مكنم ولكن استخارة قال ايقال للجود ولا يظن انهما من التراب والبركة بل بديعة في بيتك  
الاثنان في تير اليه او توغل في سكرها اليه وهذا من الغلط في الكلام و يثبت

## بديعة المقرئ قول

عند قنا و اذا ضاقت القصد و دثتم تنام في حور في الاشر الحور  
قال في شهر الايقال في قوله الاشر الحور و يثبت بديعة التبوطي قول  
كان مشك التحي من حركت  
و دثتم في الحور من صيغ في القصد

## و يثبت بديعة الطبري قول

هو الكريم بايقال فلكت نزل امتك عطاء غير مكنم  
و يثبت بديعة قول

ما اظفل الفكر في قول بديعة  
الايقال فيه قول غير مكنم والله اعلم

## النواذر

فصل نواذر قول اذا كنت علت بانها مدح خبر العرب النجم

النواذر جمع نادر قال الجوهري قد رايت في نادر اذا شئت ومنه النواذر في القاموس نواذر  
الكلام ناشد وخرج من الجموع وسمي نواذرا لانها في النجم والقطر اذ قال قدامة  
هو ان ياتي الشاعر في غريب لعل في الكلام لا تراه في جميع مثله كالوقد وغيره اذ لبا في قوله  
طريقا نادر الا في قوله نه سؤالا مستيق

بديعة التبر فيهم طولا اكلم حتى تكاد على ما ماتم تقي

وقال ابن ابي الاصبغ هو ان ياتي الشاعر الى معنى مشهور مبتدئ فيحرف في رصته فيخرج الى القراء  
بعده شرة وابتداء كقول القاض الفاضل

قرا عذراء النماء حبيلا قار عذرا نجمه سخر البك

قال قشيبه الوجب الحسن بالبك كمن مشهور مبتدئ فيحرف في رصته فيخرج الى القراء  
ومثل في ذلك قول ابي الفتح البستي

ارايته ما عدا في بددا العجي

حتى تر منعه بطلون سامية

اشهر من حبيك المنقولا

# التطهير

## وقول الآخر

نظر القياح المصفاء جبينه فقلقت أنفاسنا استعداد  
والليل فكرته سواد فؤاده فتشئت بنا جمر السواد

## وقول الآخر

عرض الشيبان عنيه فاعرضوا وقتوت خيم الشيا بغموضوا  
ولقد سمعت ما نمتت بمثلها بين غرابا وبين فيه ابيض

## وقول مؤلفه عفا بقله عن

سوق كوي النعام عرويش كرم جنبنا من مباء العشب اذا  
وامتد غاصر المنقود فيه يكسرا نجا يصوغ مشكا

## وقول الآخر

باسحب نيران دوق الكرم عن كرم فقه الجبابغ عن لؤلؤ الصند

## وبيت بل يعبد الصفي على قوله

كانما قلب من نلاد فيه فلم يقل لنا نلاد يوما سوى نعم  
قال في شجرة النادرة في البيت قلب من بنم ولد يظهر ابن جابر هذا القوع وبليت

## وبيت بل يعبد الموصلي على قوله

نواد من جناح كالجنان في ام ولد بيت فافتح الحسن من ارم

## وبيت بل يعبد ابن حجر على قوله

نواد والمدح في اوشا نشئت منها الصبا وانكنا وى في شهم  
قال في شجرة القثم للشم نادرة بل نكنا لاسبق اليها وبيت المقرى قوله

مضوء البحر والقلب من كرم وقلبه البر صمد البحر عظم  
ولم ينظر السوط في هذا القوع وبيت بل يعبد العلوي على قوله

بحرله ساحل بغض الانام اذا جاؤه قبود خول البحر من عد

## وبيت بل يعبد الطبري على قوله

نواد والمدح فاح فخر اوتو دبح الصبا شمت اكرم بك القثم قال  
في شجرة النادرة في شجرة القثم في الريح انتفى في نادرة بيت ابن حجر يعينها وبليت

## وبيت بل يعبد على قوله

فهل نوادر قوله اذا انت علت يا فاه مدح خبر العربي القثم  
النادرة في شجرة القثم في الاستفهام من يحق نوادر الكلام حتى كانتا علت انها مدح

## التطهير

اشرفنا لانام قلب الصلوة والسلام  
نظر من مدح في علياء منظم  
في خبر منظم في خبر منظم

# النظير

٢٠١

**النظير** في اللغة سدة طرقتا ثوبا فاجعلته طرازا اي علما وهو معترج ثوبه طرأ بالذهب غيره اء معكم وفي الاصطلاح بطلن على معنيين احدهما ان يؤخذ في الكلام بواضع متطابرا كما انها طرازا هكذا في الطب في البيان ومثله بقول ابي تمام

اعوام وصل كاد ينسى طولها      فكما اتوا فكانها ايام  
ثم انبرت ايام هجر عفت      يا سق فخلنا انها اعوام  
ثم افضت تلك التشتواها      فكانها وكاتم احلام

الثاني ان يبنى للنظم من ذوات غير متصلة ثم يجر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدوة في تلك الجمل الاول فيكون الذوات في كل جملة متعديّة تقديرا والجمل متعديّة لفظا وعدة الجمل للذوات صفت بها الذوات لاعداد الذوات عند تكرارها فحالا لا بعداد تغاير هكذا قرأ الشيخ صفه الدين الحلي في شرح بدعيته ومثله بقول ابن الرومي

اموركم بنى خاقان عدى      عجاب في عجاب في عجاب  
قرا ندر في وجوه      صلاب في صلاب في صلاب

**ومعشرا قول عند الذلة**

طربت الى الصبوح مع الفيلج      وشربا كاسه الممر والملاح  
وكان التلج كالكاوون شرا      فناد عندنا ديج فلاح  
فشرب ومثوم وناو      وصنع والصبوح مع العيا  
لهيب في لهيب في لهيب      وصنع في صباح في صباح

**وقول ابن لنك البصري**

اقول لصاحبي والراح في      لحجم الكاس في كفا لندبهم  
وقد حبس الى جوعنا براج      ضو نفوسها فوق الجوم  
شموعك والكوس مع النداء      يخوم في يخوم في يخوم

**وبعث بلبعبة الصفي قول**

فالمجدش والنفع تحت الجومرتكم      في ظل مرتكم في ظل مرتكم  
قال ابن جحر هذا البيت لا يخلو من ان يكون للعقادة جدر بعض تراكم استحق العقادة في لفظا لا في معناه ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدعيته وبعث بلبعبة لوصلي قول

للدين والنفع قطر في المحرم      في نظم محرم في نظم محرم  
قال ابن جحر وصف هذا البيت اهتم منه غير لفظ النظير وبعث بلبعبة ابن جحر قول  
شمل قطر في مدعى في منظم      يا طيب منظم يا طيب منظم

**وبعث بلبعبة المفري قول**

شمرى وفائله والخلق منظم      في اي منظم في اي منظم  
ولم ينظم السبوي ولا الطبري هذا النوع وبعث بلبعبة العلق قول

# التكرار

٧٠٢

فان وصلوا في التكرار ينظم ٢: فمن ينظم في خبر ينظم

ويذكر بعيني فوق

نظره من عيني ٢: عليا ينظم ٢: خير ينظم في خبر ينظم

## التكرار

تكرار قولي حلا في الباذخ العلم  
ابن الباذخ العلم ابن الباذخ العلم

التكرار وقد يقال التكرار في الأول اسم والثاني مصدر من كثر الشئ اذا اعيد مرارا وتكرارا

عبارة من تكرار كلمة في كثر باللفظ والمعنى لتكرار وتكثير كثير منها التوكيد كقولهم تعالوا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في التكرير تاء كيد للترجيع والانداء وقوله كلا سوف تعلمون على انه لا

يشيئ للشاظر لنفسه ان يكون الدنيا جميع ههه وان لا يهتم بدينه سوف تعلمون انذارا لخاصة

فقيههم وان يخفوا من عي سوف تعلمون الخطايا انتم صليكم اذا ما ينتم ما منكم من قول لعل الله في

الاثبات بلغة ثم دلا على ان الاذنا والشا في ابلغ من الاول كما تقول لمن سخر اقول لك لا تفعل

ثم لا تفعل وذلك لا في امسك كذا لانه على راحي الزمان لكنهما قد يحسن التدرج في دفع الإقتضاء وحسن

اعتبار التراجيح والاعتدال بين تلك التدريج والاثبات الشا في بعد الاول في الزمان وذلك في الذكر الاول

بلغة الاول نحو والله ثم والله وكقوله تعالوا اولئك ما يوم الذين ثم ما اولئك ما يوم الذين

## وقول كشي عزة

فوالله ثم الله ما حل قبلها ولا بعدها غلو فربحت عتق ومنها

زيادة التنبه على ما يغني التهمة والأيضا من سنة الغفلة ليكمل تعلق الكلام بالقبول كما في قوله

وقال كشي من ما يوم ابتغوا هديكم سبيل الرشاد ما يوم انما هذه الجنة الدنيا مشاع في تركه

النداء لذلك ومعناها تذكرا ما بعد سبيل طول الكلام وهذا التكرير قد يكون مجزعا عن رابط كما في قوله

تعالوا ان تلك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم ما صد او غير ذلك وتك من بعدها لغو ورجيم

## وكما في قول الشاعر

لقد علم الحق البهائم متى اذا قلنا ما بعد ان خطيبنا

وقد يكون مع رابط كما في قوله تعالوا لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا من نعم الله ان يمنهم على ما لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فقولهم تكرر لقوله لا تحسبن الذين يفرحون فيقول من الغفلة

الثاني ومنها زيادة التوجيه والتعسير كما في قول المحسن بن مطهر

فيا قبر من انشأ اول حفرة من الاضر خطك المشاعر معجبا

ويا قبر من كفى اواب جود وقد كان من البر والبحر منعا ومنها

التمويل نحو الحاقرة والقاهرة والقاهرة ومنها زيادة الاستبعاد كما في قوله تعالى

## وقول الشاعر

هيهات لما توقعه من هيهات هيهات العقبى واهله هيهات هيهات العقبى واهله

وههه





# التكرار

٢٠٢

قَبِيْا اَنْتَ اِبْنُ بِنْتٍ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 لَا تَعْتَدُ حُرْمَةَ مَا بَاءَ لَكَ كَرَمًا      وَاحْرِضْ اِلَى مَا لَا يَفْضِيْ اَبَا فَا بَا  
 فَتَوَاجِعْ قَدَا كَرَامَتِكَ مَتَاعًا وَفَهْمًا      لَهَا وَلَمْ يَكُنْ رَامِعًا وَمُفَضِّلًا  
 اَلْاَشَاءَ اَقْرَبَ مَثَلُهُ سَبَبًا لِمَنْ يَحْتَجُّ      لَيْسَ مِنَ الْبَابِ الْقَتْلُ حَالًا وَلَمْ يَلْعَظْ اَلْفَاعِلُونَ وَشَيْءٌ يَشْدُو  
 حَلَّ السَّمْعِ الرَّاجِعُ بَيْنَهُمْ يَرُدُّ مَبِيْتًا مَعَ الْعَقْدِ لَيْسَ مِنْهُ اَتَمُّ الْجَامِعِ بَيْنَهُمَا التَّكْرَارُ وَلَمْ يَكُنْ يَبْنِيْ اَوْ يَنْتَهِ  
 يَرُدُّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَلَامُ الصَّفْوَةِ وَلَا مَبِيْتٌ يَحِلُّ التَّكْرَارُ اِذَا اخْلَا مِنْ تَكْرَرِ كَلَامِهِ قَوْلُهُ عَوْنُ بَرِّ عَكْبَرَةَ اِلَى عَجْدٍ  
 عَجْدًا مَلِكًا      قَدْ بَشَّنَا بِحَقِّهِ الْبَشَانُ      يَكْرُمَا قَدْ جَنَى مِنَ الرِّجَانِ  
 لَيْسَ مَيْسَرًا وَنَرْحُسًا قَدْ بَشَّنَا      وَبَشَّنَا شَقَابًا بَقِ السَّمَانُ

فَا حَبَابُهُ يَقُولُ

عَوْنُ فَتَرَى اِلَّا اِلَهًا فَكَرَادَ طَاهٍ      وَاقْتَضَا لَكَ حَقَّ الْكَلَانِ  
 حُثُوْبِيْكَ قَدْ عَقَدَ قَالِيْ كَمْ      قَدْ كَرَّمَ اللهُ بِالْحَسَامِ الْهَامَ  
 وَبَعَثَا اِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَجْدٍ الْمَلِكِ عَمَّ عَجْدَانَهُ مَوَانٍ قَطِيفَةً وَكَيْتَا الْمِيرِ بَعَثَا لَكَ بِقَطِيفَةٍ خَزَّ حَرَامٍ  
 حَرَامًا آتَاكَ اِلَهَ الْوَلِيدِ حَسَنًا لِقَطِيفَةٍ نَابِغٍ وَاعْتَضَا حَقَّ اَحَقِّ اَحَقٍّ وَقَالَتْ جَادِيَةٌ بِنْتُ السَّمَاءِ لَكَ  
 مَا اَحْسَنَ كَلَامَكَ اَوْلَا اَتَمَّ تَكْرَرًا تَكْرَرًا فَكَلَامُهُ كَرَّمَ لَكَ بَعْضُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَضَائِلُ مَا لِيْ اِنْ يَنْفَعُهُمْ فَرْزُهُ  
 يَنْفَعُهُ فَتَدُلُّهُ مِنْ فَمِهِ وَارْبَابًا لِبَدْنَيْهَا يَنْجُو اَعْلَى مَنَازِلُ بَيْنَنَا اِلَى الْعَقَبَةِ الْمَذْكُورِ فَبَيَّتْ

بِدَيْتِ بَعْثَةِ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ قَوْلُ

اَقَامَ الرَّثِمُ بِنَا اَقَامَ الرَّثِمُ      اِبْنُ اَقَامَ الرَّثِمُ بِنَا اَقَامَ الرَّثِمُ  
 وَهَمْ يَنْظُرُ اِبْنَ جَابِرٍ مَعَا التَّجْعِ      وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ الْعَزَلِيِّ حَلِيِّ قَوْلُ  
 تَكْرُرُ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ بِنَا اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ  
 وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اِبْنِ حَجَّزٍ قَوْلُ  
 تَكْرُرُ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ بِنَا اَلْاَشَاءِ مَلِ التَّمِ

وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ الْمَقْرِي قَوْلُ

اَلْمَقْرُو الْعِلْمُ بِنَا اَلْمَقْرُو الْعِلْمُ      اِبْنُ اَلْمَقْرُو الْعِلْمُ بِنَا اَلْمَقْرُو الْعِلْمُ  
 وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ السُّيُوطِ قَوْلُ  
 كَرَادَ اَخَا بَشَّ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ  
 وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اَلْعَلَوِ قَوْلُ  
 اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ بِنَا اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ بِنَا اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ  
 وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اَلطَّرِيقِ قَوْلُ  
 كَرَادَ اَخَا بَشَّ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ اَلْاَشَاءِ  
 وَبَيَّتْ بِدَيْتِ بَعْثَةِ اَلْاَشَاءِ قَوْلُ  
 تَكْرُرُ قَوْلُ حَلَاةٍ اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ      اِبْنُ اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ بِنَا اَلْاَشَاءِ اَلْعِلْمُ

الكتب

# التكبيث

## التكبيث

وَالْمَالِ طَاهِرُونَ الْمَجْبُوثُونَ فِي  
 فِي هَلْ لَدَى طَاهِرَاتُكَ فَضْلُهُ

التكبيث في اللغة مضاعفة تكث إذا تكثت أو كثرت من التكث هو ان تضرب في الأرض بقضيبها  
 فتورثها لأن الحكم إذا لم يكتف به فله احتياج التامع في استخراجها إلى فضلها ما لم يتكرر بكثرة  
 الأرض كما توشان الماء من وقت الاصطلاح هو ان يتعدا التكلم بالشيء بالذكر دون غيره مما يستلزمه  
 لأجل كثرة المذكور ترجح اخضا صلا الذكر على غيره ولو لاها لكان ذكره دونا باندسته خطأ ظاهرا  
 عند أهل اللغة كقولهم طاهرا فهو من التثنية عشرا عشرا بالذكر دون غيرها من التثنية وهو ثمانية وكل شيء  
 لا ترقى من المربع لهما مائة كما نواحيه التثنية العشرون وكان جعل يهزأ بالزيادة كشيء أول من جاهداهما  
 للعبادتها وما فعلت التثنية عشرا ولم يتطبع التثنية عشرا بغير غيرها فبقيها قال تعالى الله تعالى وانه هو ربكم  
 الله اعلم منها الزبوية وهذا ابن أبي كثر هو الذي كان المشركون يبنون البيت على الله صلى الله عليه وسلم  
 لا ترقى من ثمانية عباد الأوثان فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظما الله عز وجل وترك الأوثان قالوا  
 هذا ابن أبي كثر أي شجرة مثله في الخلاف كما قالوا سائر أهلهم يا اخنوخ من اء يا شجرة هزوت الصدا  
 وجعل ابو كثر شيئا وهو من شجرة مثله من قبل اذ كان نزع اليهم في التثنية قبل كثره في  
 حكمة السعدية او كثره ثم ولد لها فقال هذا النوع من التثنية قول الحنفية

يذكر في طلوع الشمس محضرا واذكر لكل هروب شمس

خصت هذين الوقتين بالذكر من سائر الأوقات لما بينهما من التثنية المضممة للياء الغرة في كثره  
 بصفة التثنية والكره لا تطلوع الشمس وقت شئ الطال على البيت وغروبها وقت شئ الطال  
 للبرية وقول أبي تمام في المقيد الذي يهتجها المتصم يهتج عودته بتشد يد الميم اليها وهي بلد بالقوم  
 شعور العاكسا والشمس يهتج جلودهم قبل غيب التين والعنب

خصر التين والعنب بالذكر من سائر الأوقات لان المجهين كما نواحيه عواثها لا تفتح الا بعد ان يهتج التين  
 والعنب من لم يقف على هذا الخطا بعلمه حتى صفا بالذكر واول ما نشأ به في ذلك ابو العنب المثنى  
 مشاعرة لا بد على الحائض حقه قاله الحائض لهذا البيت خبرا واسبقته وتصدقته لا قصر عن تناوله  
 ما قلن فيه ثم قص عليه الخبر وبيد بدعية الحلي قوله

والله امتاء الله من شهد لغدوم سورة الاحزاب العظم

قال في شهر التثنية المضممة في سورة الاحزاب هي ان تمام من غيرها فصار مجازا بفتح أهل البيت  
 في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ولكل هذه الاختصاص  
 فكانت كغيرها من التثنية ولم ينظر ابن جابر هذا النوع وبيد بدعية الحلي قوله  
 فغير برائة تكث بمذخه معناه في التثنية بدعية الحلي

قال في شهر التثنية في ذكر سورة برائة قوله تعالى في اشهر اذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
 ان الله معنا وبيد بدعية الحلي قوله

# حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٦

قَالَ الْإِمْرَأَانُ نَيْتَسْ يَنْدِي كَفَفْتُهُمْ فَأَفْهَمُوا تَكَيْتَ مَدْمُ  
قَالَ فِي شَرْحِهِ خُصِّصَتْ الْمَدْمُ بِالذِّكْرِ لِكُنْزِهِ وَالْغُلُوزَةُ أَيْ الْإِمْرَأَانُ مَعْبُودَةٌ عِنْدَ هَذَا النَّحْوِيِّ سَابِقًا وَ

## وَبَيْتُ بَلَدٍ بِجَنَّةٍ لِمَقْرِي قَوْلِهِ

أَنْ شُكَّ تَجِبَ مِنْ جَبَالِ لَدَلِهِ فَأَمَّا الْقَتْنِيُّ فَهُوَ قَرَأَ سُورَةَ الْقَلَمِ  
قَالَ فِي شَرْحِهِ التَّكْنُزُ فِي سُورَةِ الْقَتْنِيِّ سُورَةُ الْقَلَمِ مَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
خُطَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَيِّهِ بِاللُّطْفِ بِمَا مَوْظَعُهُمْ وَكَأَنَّ عَلَى بَيْتِ بَلَدٍ بِجَنَّةٍ لِيُطَوِّعَ فِي هَذَا النَّحْوِ وَ

## بَيْتُ بَلَدٍ بِجَنَّةٍ الْعُلُوِّ قَوْلِهِ

فَلْيُخَصِّصْ خَلْقَ مَنْهُ سَمْتُهُ بِالذِّكْرِ أَوْ مَسْمُومُهُ نُونٌ وَاللَّسْلَمُ  
التَّكْنُزُ فِيهِ تَخْصِيسُ سُورَةٍ هَلْ لَمْ بِالذِّكْرِ لِيَا أَشْكَكَ عَلَيْكَ مِنْ مَدْمُ أَصْلَابِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
فَلَمْ قَوْلُهُ تَحْطَا عَيْنًا بِشَيْءٍ يَهْدِي عِبَادَ اللَّهِ بِفَرْقَتِهَا تَجِبَرًا بِوُفُونَ بِالسُّنَنِ وَنَحْوِهَا قَوْلُهُ يَوْمًا  
شَرٌّ مُسْتَبِيرًا وَطَعْمُونَ الطَّعَامُ عَلَى جَبَّةٍ مَسْكِينًا وَبَقِيَا وَاسْجِرَا الْأَمَاةُ وَنَحْوِهَا عَنْ ابْنِ عِيَّسَةَ  
أَنَّ الْحَقَّ الْحَقِيقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَرَّ شَا فَعَادَهَا فَذَعَلَ عَلَى وَفَا طَعْمَ عَلَيْهِمَا وَفَضْلُهُ جَابِدُهُ طَعْمُ  
ثَلَاثَةِ أَهَامٍ أَنْ يَرْمَا فُشْنًا وَطَعْمُهُمْ شَيْءٌ فَاسْتَفْرَضَ عَلَى طَعْمِهِمَا مِنْ شَعْنٍ الْحَجَرِ ثَلَاثَةُ أَصْوَابٍ  
مَوْشِيٍّ يَطْلُفُ قَا طَعْمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَانَعًا وَخَبَرَتْ خَمْسَةً أَقْرَاصَ فَوْضَعُوهُمَا بِأَيْدِيهِمَا  
لِيُفْطَرَا هُوَ قَفْتُ مَسْكِينٍ فَاشْرَوْهُمَا قَوْلُهُ يُدْفِقُوا الْآلَاءَ وَاصْجُوا صِنَابًا مَا ظَلَمَا أَمْسُوا  
وَصَعُوا الطَّعَامَ وَفَعْلُهُمْ عَلَيْهِمْ بِهَيْمٍ فَاشْرَوْهُ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثَةِ أَسْبَغُوا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ  
فَعَزَّاهُ بِبَيْتِ هَذِهِ السُّورَةِ وَتَلَّ خُذْهَا يَا عِلْمُ هَذَا اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ كَذَلِكَ الْقَائِمُ يَا  
الْقَرْنُ الْبَيْتُ تَوَدَّ تَغْيِيرَ وَاجْمَاعِ الْمُعْتَبَرِينَ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُ أَعْلَمُ

## حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

### هَمَّ عَصَمَةً لِلْوَدَى تَرْجَى لِنَجَاةٍ بِهِمْ

مَا فُوزَ مِنْ ذَا نَحْوَ حُسْنِ إِتِّبَاعِهِمْ  
هَذَا النَّحْوُ حَيَاتُهُ مِنْ أَنْ بَأْتِ الْمَتَكَلِّمُ لَا مَكْنَ لَعَيْنٍ فَيُضِلُّ إِتِّبَاعَهُ مِنْ بَحْثٍ بِسُخْرٍ وَبِهِ  
مِنْ الْوَجْهِ الَّذِي تَوْجِبُ تَحْقِيقَهُ لَمَّا جَسْنَ سَبْكَ أَوْ قَصْرَ فَرْدًا وَتَكُنْ قَافِيَةً أَوْ فَنَاءً وَصَفَا  
تَقِيمُ نَفْعًا أَوْ تَحْلِيَةً مِنْ الْبَدِيعِ بِحَسْنِ تَحْلِيلِهَا التَّظْمُ وَتَوْجِبُ بِالْمُخْتَلَفِ كَحُسْنِ إِتِّبَاعِ لِدُنَا مَرَجٍ  
قَوْلُهُ: أَيْ خَفِضْتَ عَلَيْهِمْ بِنُوعِيَّتِهِمْ حَسْبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَضَابًا  
فَأَمَّا نَفْلُهُ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَدْحِ

لَيْسَ اللَّهُ بِمُسْتَكْبِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

فَرَادَ عَلَى جَرِيرٍ بِقَصْرِ الْوَقْتِ وَحُسْنِ التَّشْبِيهِ أَخْرَاجَ كَلَامِهِ مِنْ مَخْرَجِ الْقَطَنِ وَذَكَرَهُ الْعَالَمُ وَوَاحِدٍ  
مِنْ النَّاسِ بِبَيْتٍ جَرِيرٍ وَفِيهِ ذِكْرُكَ وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمُسْتَحْسَنِ حُسْنُ إِتِّبَاعِ الرَّعْفَةِ لِمَنْشُورِ الْبَيْتِ  
فِي قَوْلِهِ تَبْتَدِلُ بَزِيْزًا خَلَّ الْحَاجَّ وَارْتَابَهَا وَهُوَ

هَنْ أَلْوَانُهُ أَنْ يَرْتَدَّ قَلْبُنِي وَأَنْ يَبْنَ قَطْمُنِ الْمَشَارِقِ

قَوْلُهُ: أَيْ خَفِضْتَ عَلَيْهِمْ بِنُوعِيَّتِهِمْ حَسْبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَضَابًا  
فَأَمَّا نَفْلُهُ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَدْحِ  
لَيْسَ اللَّهُ بِمُسْتَكْبِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ  
فَرَادَ عَلَى جَرِيرٍ بِقَصْرِ الْوَقْتِ وَحُسْنِ التَّشْبِيهِ أَخْرَاجَ كَلَامِهِ مِنْ مَخْرَجِ الْقَطَنِ وَذَكَرَهُ الْعَالَمُ وَوَاحِدٍ  
مِنْ النَّاسِ بِبَيْتٍ جَرِيرٍ وَفِيهِ ذِكْرُكَ وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمُسْتَحْسَنِ حُسْنُ إِتِّبَاعِ الرَّعْفَةِ لِمَنْشُورِ الْبَيْتِ  
فِي قَوْلِهِ تَبْتَدِلُ بَزِيْزًا خَلَّ الْحَاجَّ وَارْتَابَهَا وَهُوَ

# حسن الاتباع

٧٠٩

فقال ابن الرومي واحسن الاتباع

وبلاء ابن نظيرت وان هي اعزث  
فرا عليه بن ايات واجبت استحقاقه ولم يبق للسمع معه على مناع ببيت القير طاقه وقال بشار  
مردا قبا لتاسلم بطله بجا جنة وقاد بالقببات الفاتك اللج

فاحسن اتباعه مسلم الخا سرفقال

من ذاقيا الناس فمات غنا وقاد باللذة الجود  
في حال ان بشارا لقة بعلقه لك سلفا فقال لاد لالك با بن الفاحلة تذهب بيك واطه لا سلف  
ملكك بقاء فوق مسلم على قدميه بعبتهما وبسلة المعوجة قال له على ان لا تقول لملكك  
فحلف فقلت عنه وقال مسلم بن الوليد

بحري مجتهدا في قلب وامتها بحري السلافة في اعضا منكسر

فاحسن اتباعه ابو فؤاد سرفقال

فمشت في مفاصلهم كمن في البر في السقم

حكى الاميرة قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد فدخل ابو فؤاد سرفقال الرشيد  
فما حدثت بعدنا بابا فابا فاسرفقال يا ابا المومنين وكوفي الخزفة قال تلك الله وكوفي الخزفة فحدث  
لارشيون التمس من حكم من من لبلى ولما قسم

حتى تحلى اخرها فقال احسن لاخلام اعطه عشرة الاف درهم وعشر خلع فاخلعها وخرج فلما  
خرجنا من عنده قال في مسلم بن الوليد اثم قبا ابا سعبدا بالحركيف سرق شعر واخذ بزا لاو  
خلعا واتى مخن سرق قال قوله فمشت في مفاصلهم البيت فقلت في اتي شئ فقلت قال قلت

غراء في فوها لبلى على قتر على قضيب على دعص النفا الدس

اذك من المسك انفا ساو مجنها ارق ديباجته من سرقه النفس

كان قلوب وشاحاها اذا خلة فقلها قلها في القمص الخرس

بحري مجتهدا في قلب وامتها بحري السلافة في اعضا منكسر

فقلت من سرقنا ان هذا المكنه فقال لا احلم اتنه اخذته من احد فقلت بل من عمر بن ابي ربيعة حيث

يقول اما والراقصات بذات عرق وديا البنت والركن العبق

ودعزم والمطاط ومشربها ومشايق بحق المشوف

لعدوت الطوى لك فوادى وببيع م الحبو الى عروق

فقال من سرق عمر بن ابي ربيعة هذا المكنه فقلت من بعض العذبةين حيث يقول

منع البقاء تغلب الشمس وخوفها من حيث لا تمت

وظلوعها حرارة صامية وغروبها صفر كالكودس

بحري على كبدنا ككنا بحري خام الموت في النفس

واخذ ابو التيس قول عمر بن ابي ربيعة فقال

# حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٨

أما ومن كاس من اللذام العتيق  
فقد جرى الحب مني  
وأخذ أبو الطيبا يصفنا فقال

جرى مجرى دمي في مناصيل  
فأصبح لي من كل شغل بها شغل

## وقال بشارة بن بريد

يا أبا الطيب الناس دينا غير مختبر  
والأشهاد أطراف لنا وطب  
وأحسن اتباعا أيتها حتى فقال

ولم أشهد طرق جنّة ولكن  
فؤاد عليم ابن السخا حاذي فقال

يجز عن أئم السلاف لنا  
وقتها أطرافنا والديهم  
وقال مؤلفه وهو أحسن من الكل سبكا

ويشعر ما الحيوة لا نفس  
ما ذقت مؤدبه ولكن هكذا  
أودى بطن من الصدود هلا

نقل الأراك وحك المسوا  
قال أبو تمام

كانت مناة الركب ان تجزني  
عن أحمد بن سعيد أبا الطيب  
حتى التقينا فلا والله فاسمعت  
أدنى ما أحسن ما قد علمت

فأحسن أبو الطيبا بآءه فقال  
واستكر الأخبار قبل لها

فقال أبو جعفر ومجاهد بالطباق والجناس مكي بن الأنياس قال لما قدم العلامة الشريفا  
الزحشري بغداد فاصدح قصيد الشرف أبو السعادات بن الشريفي نقيب القضاة والأشراف  
فلما اجتمع برافده كانت مناة الركب ان تجزني فقال الزحشري وهو شام  
طريق صحبة الأئمة أملا وقد زيد الجمل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤبد  
ما وصفت أحد من الجاهلية فوجدت في الأسلاك فوق ما وصفت غيره قال ابن الأنياس فزينا  
نتجيب كمن يستشهد بالشعر والزحشري بالحدوث وهو جمل عجمي وقال أبو تمام

## أوصنا برشي طفلين

لحن على تلك الشواهد فها  
فوامهلت حتى تكون شائلا  
عجنان شاء الله ان لا يطلعا  
الآن قد اظلمت حتى بأفلا

فأحسن أبو الطيبا بآءه فقال برشي عبد الله بن سيف الدغلة  
بنك في ليل طراد من يد جمل  
لله بطن أم لا مطلق بالحمل  
مصرق فبنا غلة البلد لطل

فاجاد التبعك وقد دبر اغاة الطير بين النخابة والروى والغلة والمحل واربعة عليه المعنة

# حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٩

يقولون صدق منا غلة البيلد المحمل لا ترمقنا بما جتهم الدجود وقالوا ليعزني  
 انجلشني ينك يدك نودت ما بيننا ملك البند البهنا  
 صلت عندي الناس من عبقرة محبا وبرادح وهو حيا  
 فاحسن اتباعا ابوا العلماء المعزني فقال

لوا اختصتم من الاحسان دونكم والعذب بغيره لا فراط في الخصر  
 فاستوعب من البهين في صدك بكمه وادع عليه بالتمثيل في العجز واخرجه مخرج المثل الشا  
 منع حسن التيبك والابحار والابحار وحسن الميان وقال ابو الطيب  
 ولذا اسم اعطيت العيون جفونها من انما عمل السبوت في امل  
 واحسن ابن سبط التنا ويذى اتباعه فقال

ببرك سوت وعبدك مشاكر من اجلها قيل للاغناد الجفان  
 فانه اخذ المكنى من قطعة خشب اودعه في سبيكة ذهب وقال ابو الطيب  
 لو قلت للذئب انما عجز من فديته مما به لا غيرة بعدائه  
 فاحسن اتباعا ابن الخطاب فقال

اغماطنا اذنتك في الحى امة هذا ما وخوفنا ان تكون مجتمة  
 وقال ابن المعتز

وضعفنا نير شد من عقوبها ذنا نير اعكان معافتها الشير  
 فاحسن اتباعا ابن سبط التنا فقال

لولا له بعض في اعذاره قلم ومغلب اللبث لولا اللبث كالمظفر  
 ما صرا الا وصلك بعض افضله في الحام او اطقنا الا فاح الشير  
 فاحسن اتباعا ابن سبط التنا فقال

انشاء هذه البعثة ثلث قالوا بنا خوفنا في دمه لقصه هذا وانما المحفة البيع والبيع  
 المربع والتشبيه اللاشوق والعرض الموافق وقد كان بملكته الاعجاب يقول ابن المعتز فراد  
 القها في عليه في المثل من فراد مركب قال القنا بعة

يقولون حصن ثم نال في نفوسهم فكيف بحصن دال الجنا الجفون  
 واحسن ابن سبط التنا فقال

قد استوى الناس في القاد هذا ابو القاسم في نقشه  
 فصاح صرنا الدهر ابن الرحا ومووا انظر وكيف تروى الجفون

## وقال عمر بن الخطاب

فا بوا بالتهاب في استيانا وابنا بالملوك مصقطينا  
 فاحسن ابوتنا ما اتباعه فقال  
 ان لا سودا من القاب همتها بوم الكرهية في المسك لا القلب

# حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٢٠

وَقَالَ مَنْصُورُ الْقِمَرِيِّ

فَكَانَ تَمَاقُوعُ الْحَسَابَةِ رَ . حَذَرُ الْأَسْتِةِ أَوْ نَعَاسِ الْمَلْبَعِ  
فَاكْحَنُ ابْنُ الْطَبَّيَا شَاعِرُ فَنَالِ

كَانَ الْهَامُ فِي الْجَمْعِ عِبُونُ . وَقَدْ طَبَعَتْ سَيُوفُكَ مَرْقَادُ

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ الْقَطَّاعِ

بَتَلَقْتُ النَّخْلَ بِوَجْهِ جَنِي . وَصَدَّ وَدَاعَتُهُ بِوَجْهِ وَقَاحِ  
فَاكْحَنُ السَّرْعَى أَتَى ابْتِغَاءَهُ فَنَالِ

بَلَفُ التَّدْمِ بِرَبْقٍ وَجْهٌ مَسْفُورُ . فَذَا النَّخْلُ الْجِعَانُ غَا صَفِيحَا

وَمَا أَحْسَنُ مَا قَالَ بَعْدَ

وَجِبَالِ الْمَنَازِلِ مَا قَامَ غَاوِسُ . فِي جَعْلٍ تَوَلَّى أَنْفُسًا مَضْبُحَا

وَقَالَ الْأَوَّلُ

خَلَفْنَا بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ مَهْزُومُ . عِبُونًا لَهَا وَقَعَ السَّبُوحُ حَوَاجِبُ

وَمَا أَحْسَنُ قَوْلِهِ بَعْدَ

لَعَوَانِ بِلَانِ مَرْدِ الْعَوَارِضِ وَتَشَوُّ . يَا وَجْهَهُمْ مِنْهَا لَحَى وَشَوَارِبُ

وَشَوَاهِدُ هَذَا النَّوْعِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا نَظَائِرُ الْحُسْرِ فَلَنُكْتِفِ بِهَذَا الْفَرْقِ وَاقْتِدَ الْأَعْلَمُ

وَيَقْبُ بَلَدٍ بَعْدَ الصَّبِيِّ قَوْلُهُ

يَنَافِعُ السَّمْعُ فِيهَا الظَّرْفُ جَبْرُ . فَرُحْمَانُ لِمَا الْإِثَارَةُ فِي الْأَكْمِ

قَالَ فِي شَهْرَةِ مَوْضِعِ حُسْنِ الْإِتِّبَاعِ مِنْ ذَلِكَ سَمْعُهُ بِهَا يَجْهَرُ وَلَا قَائِلُهُ وَمَعْنَاهُ بِمَحَلِّ الْإِثَارَةِ . وَهُوَ

وَعَطْرُ بَهْوَتِ الظَّرْفِ فِي حَوَاكِمِهِ . وَلَكِنْ لَا سَمْعَ فِيهِ مُنْقَبِدُ .

فَلَمَّا أَتَى الْعَقِيدَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ زِدْتَ فِيهِ اسْتِعَاةَ الْمَثَلِ فَتَمَّ مِنْ السَّمْعِ وَالظَّرْفِ

وَالْحَاكِمِ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْإِثَارَةِ أَتَى الْإِثَارَةَ فِي الْأَكْمِ مِمَّا يَهْدِي عَلَى سَلَابَةِ الْحَوَارِ وَالسَّنَابِكِ

وَهُوَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ الْخَبْلَ فِيهِ زِيَادَةُ الْأَيْغَالِ لِقَوْلِهِ فِي الْقَائِمَةِ وَكَانَ يَهْدِي إِلَى جَانِبِ هَذَا النَّوْعِ

وَيَقْبُ بَلَدٍ بَعْدَ الْمَوْصِلِ قَوْلُهُ

وَالْجَدِيعُ حَنْ أَلْبَةٍ بَعْدَ فَرْقِهِ . حُسْنُ ابْتِغَاءِ لُتْلَاكَ الْأَوْبَعِ الْفَرَحِ

قَالَ فِي شَهْرَةِ أَمْرٍ أَتَى الْعَرُودُ فِي قَوْلِهِ يَمْدَحُ عَلَى بَرِّ الْحَكِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَكَادِي سَيْدَكَ عَرَفَانُ وَحَاكِبُ . وَكُنَ الْجَيْلُ إِذَا مَا طَاءَ قَبْتَلُ

وَيَقْبُ بَلَدٍ بَعْدَ زَيْدِ حَبِيبِ قَوْلُهُ

ذَكَرَاهُ تَطَرُّجُهُمُ السَّبْعُ بَيْنَهُمَا . اجْتَنَاهُمُ لَمْ يَشْنِ حُسْنُ الْقَسَمِ

أَلْ فِي شَهْرَةِ أَمْرٍ أَتَى فِيهِ قَوْلُ ابْنِ الْفَارِضِ

وَلَمْ ذَكَرْهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صِفَةٍ . وَلَوْ مِنْ جُودِ عَدْلٍ بِمَلَاذِمِ

وَيَقْبُ بَلَدٍ بَعْدَ الْقِمَرِيِّ قَوْلُهُ

عَلَّامُ كُلِّ شَيْءٍ مُجِيبُ  
سُؤَالِ الْفَنَاءِ وَالْبَيْقُ فِيهَا جَلْبَابُ  
عَلَّامُ كُلِّ شَيْءٍ مُجِيبُ  
سُؤَالِ الْفَنَاءِ وَالْبَيْقُ فِيهَا جَلْبَابُ

# الطاعة والعصيان

٧١١

فهم من طاعة من من طاعة  
قال في شرحه انما اتبع فيه قول مناحيا البرقة  
كم ابرأت وصبا بالنسب الحنة  
وابرأتا دبا من ببقه اللبم  
ولم ينظر السبوح ولا الطير في هذا النوع  
قل ما انعت سقى الاشراك فهو اذا  
قال في شرحه انما اتبع فيه قول ابو حنيفة في البسوة

دع ما انعت القساسة في بيتهن  
واحكم بما شئت له حافيه وحكم

## و ببيت بد بعيتي فوق

هم عصية للورد عترجي الجانهم  
ما فوف من ذانه حسن اشاعهم  
هذا البيت بعيت فيه قول المتنون من مقيدة في علي بن الحسين ع

من عترجتهم دين وبعضهم  
كفر وقربهم محي ومقتصم  
وعلم حسن الاتباع فيه انما استوفيت مكنى البيت كله في الشطر الاول فان من كان عصية للورد  
فغير ترجى التجاه كان من العلوات حبه دين وبعضه كفر وذوت عليه بالحق على حسن اتباعهم الترتيب  
في موالاتهم في الشطر الثاني صرحا مع حسن البيان ويمكن العاقبة والله اعلم

## الطاعة والعصيان

اطعمهم واحذر العصيان يخ اذا

## بعض الوجوه غدت في التاكالف

قال الشيخ صف الدين الحلي في شرح بد بعيت هذا النوع استخرج به بالعلامة المعروفة عند شهره  
ابن الطبيب المشهور في كتاب التسماء مجزا حمدنا وقنع على قوله  
رقة بداعن ثوبها وهو قادم وبعصه الهوى في طبقتها وهو اقلد

قال انما اراها بو الطبيب رقة بداعن ثوبها وهو مشيظ بحيث يطبعه المطا بقدره في فاية البيت  
بقوله ذاق فلما لم يطعم الوذن حذرك عن لفظة مشيظ الى لفظة قادم ولما فيها من كنه البغضة ونبأ  
فقابل بها لفظة راقده هو من صنعة التخصيص المقلوب بحيث لم يوتر اخلاء البيت من احكام صنائع  
البدع ففقد عصا المطا بقدره واخا صرا التجنيز في هذا النوع لم يجمع له مثال بعدا في العلل المعروفة  
ما بركنها البدع لفظة وقومته تعلقه انفاقة وانما وقع للشئ نادرا انتهى كلام الشيخ صف الدين  
وهو مأخوذ من كتاب تحرير النصير لابن ابي الاصمعي واستشهد بالاستاذ ابو بكر الخوارزمي على هذا  
النوع بقوله اذابت همة نافتى في نافر نفلت يداسها وخفا بجمل

قالا اذا كان يقول خفا خفيها ليقول لجناس الاشتقاق فلما لم يطعم الوذن لا العاقبة عند من  
خفيها الى لفظة بجملها منها من كنه الشبهة والحقة فكان تخبثا معنويا ففقد عصا الجناس اللفظي  
والطاعة الجناس المعنوي في الجمل اسم فاعل من الخبر البعير اذا اسبح والتسبح بضم السين السبعة السبع  
قال ابن ابي الاصمعي تفريهم هذا النوع وجهان القوم اضرعوا عن النظر فيه اما الحسن فتمهم بالمر



# الطاعة لله تعالى

٧١٢

وموضع من الادب لثناهم فيه العظمة من الخفاء والسمو وانما يكون من اجلهم ما امر عليه  
بيد ايد الطيب المذكور اولا وليس فيه شيء طامع الشاعرة ولا شيء عصا وحليل ذلك قول المير  
ان المبتنى اراد مستبظا ليحصل بينه وبين لفظة لا قد طباق فغصته لفظة مستبظ لا منشأ  
من التحول في هذا الوزن وهذا حال لا تلو اواراد ذلك لقال برز بدلا عن ثوبا وهو سائر  
فكان يحصل له عز من الطباق ولم يعصه الوزن وانما اراد ان يكون في بيتين سائر طباق  
فقدل من لفظة سائر كفاية وحصل من قاردها هذا الطباق المعنى وجناس العكس مذهب  
المشبهة ترجيح المعاني على الالفاظ ولا سيما في البيت من القبطان القبطي حصل في البيت اقلية  
والجناس معا وما كان فيه طباق والجناس معا افضل مما ليس فيه سوى الطباق ولو عدل  
المبتنى لما قاله المعنى لثنا هذا الفصل انتهى كلام ابن ابي الاسود في قوله هذا لا يجرى في  
البيت الثاني لاجد الطيب الذي خرج في قوله على هذا الترخيم لا يفتنى **و بليت**

سائر المعاني  
في البيت الثاني

## بدل بيت الصنفي على قوله

لهم تعلق ونحو بالحياء كما مقتضى مستهل من اكتم  
قال في شرحه اذ ان يقول لهم تعلق ونحو بالحياء واكتم مستهل لفصل النجاسة من الحياء والحياء  
فلا عصا التحسين لم يورث اخلاء البيت من مستهل البيت عدل الى لفظة مقتضى الله هو وعد  
الحياء طاعة الاذات والتوجيه الجناس المعنى انتهى ملخصا وتعقيب ابن جادة بآثر لوقا  
لهم تعلق ونحو بالحياء كما لنا الحياء مستهل من اكتم  
لحصل لفظا اذ من الجواهر قد عوى المعنى مناعا لانتهى وانما اقول يكون الشاعرة معوقا المعنى  
اثر حاد ذلك وقت انظم فلم يطعمه ان طاعة الطامع غير في وقت اخر الا تمنى ان الشاعرة قد تجاوز  
نظم من المعاني في وقت من الاوقات فلا يتقبل له ويتقبل في وقت اخر وكفاك شاعرا  
ذالقولنا التابذة اثر لم يخفى على وقت لظلم من مناضرا ساهل على من نظم بيت واحد

## وبدلت بدل بيت الموصلي على قوله

اطاعة عصا المؤمنين ومن ناولي لعدا الفرق بين الاثر والتم  
قال في شرحه اذ اذ الطباق بين المؤمنين والكافرين فقصا الوزن وتعلق من المطابقة فانه بلغ  
ناولنا طاعة المطابقة وعصا المؤمنين الكافرين ولم يجعل بينهم  
لحصل لفظا اذ من المطابقة بين المؤمنين والكافرين والجواب عننا نفع **و بليت**

## فبدل بيت ابن جني على قوله

طاعاتهم تغمر الضحايا قدس له العلوق فاجتنبهم  
قال في شرحه اذ ان اجاز من بين العلوق والعلوق فلم يطعم بها الوزن فعدلت الى لفظة  
لحصل الجناس المعنى باشارة وقد لفت هذا البيت مشتمل على الطاعة والمصباح حقيقة انتهى  
وانما اقول لو اردنا ان نخرج عليه مثل اذ في قوله على يدي الصفة والموصلة امكنا ان نقول ان قوله

# البسط

٧١٣

طاعاتهم تعذر العصفان قدّم لهم  
لحصوله ما اراد من جناس التعريف بين العلو والعلو فلم يكن يكفيه مشتق كل الطاقة والعصا  
حقيقة كما ادّعى. **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدَ الْمَقَرِّ قَوْلِي**  
مكة والاب سا الجدم ندى بوند العتود كم قد علمنا وكم  
قال في شرحه اراد ان يقول بوند العتود وكم قد علم العتود لحصوله التعريف التام فصّال  
بكم الوزن فعند ذلك قوله وكم قد علمنا فاعلمنا استخدام انفق اذا اورد فاعلمنا ان اراد  
بجدة تلكا اتر لوقال بوند العتود وكم قد علم العتود لحصوله ما اراد فلم يفتقر  
ولا وزن **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدَ الْعَلَوِ قَوْلِي**

تلقاه مبتدئا في موقف ضحك وكل من له وجه من الظلم  
اراد ان يقول وكل من له عايس بقا بل بينه وبين المبتدئ فلم يطعمه الوزن فعند ذلك قوله  
له وجه من الظلم لحصوله الكناية **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدَ قَوْلِي**  
اطعمهم واحذوا العصيان تخرج اذا بيش الوجوه عند في الثا و كما نفهم  
اراد ان يقول بيش الوجوه عند في الثا و سوف لحصوله المظا بقية بين البيش والسوف فلم يطعمه  
ضدك له قوله كما نفهم لحصوله التشبيه من الغاية النظر بين الثا و الفهم فعند عصا فوجع من البشيع  
وهو التباين طاعته فوجان وهما التشبيه من الغاية النظر والله اعلم

## البسط

### بسط الاكث برؤن الجوز مغنّة

لا يعرفون لهم لفظاً سوى فهم

البسط هو الاطناب وهو خلاصة لا يجازونهم من حصة بالاطناب ويتكثير الجمل فتم الاطناب  
لا تميز بسط وزاوية فالاول الاطناب بالجل والثلث الاطناب بغيرها والبد بغيري لا يعرفون  
ذلك واعلم ان الاطناب والاطناب من اعظم انواع البلاغة فتم فقل مناجية الفضاخ من  
بعضهم اتر قال البلاغة هي الاطناب والاطناب قال اتر بغيري كما اتر بغيري على البلوغ في مظان الاجال  
ان بجل ويوجب كذلك الواجب عليه في مواد التفصيل ان يفصل ويشيع اشد الجا حظ  
كمون بالخطب الطوال وقا وحى الملاحظ خفة الرقاء

واختلفوا في تغير الاطناب فقالوا تسكت في جملة الاطناب هو اولاء المقصود  
من الكلام باقل من عبارة المشاعر ومن الاوساط الذين ليس لهم فصاحة وبلاغة ولا عي  
فصاحة اي كلامهم في مجرى عزمهم في ثاقبة المعاني عند المطالعات والمحاوالت والاطناب له اوة  
ياكثر منها لكون المقام خليفاً بذلك على هذا التعريف فيكون بين الاطناب والاطناب اسطية  
وهي المساواة وسبأ في الكلام عليها في ثابها ميسوطا انشاء الله تعالى وبعقب الخطب القوي  
تغير التسكت المذكور للتوحيين بآخرة الى الجاهلة لا تتر لا يعرف كمينه متعارفا الاوساط  
فكيفية الاختلاف طبقاتهم حتى يُقاس عليهم ويحكم بان المذكور اقل منه واكثر واجيب بان

# البسط

٧١٣

الا لفاظ قولها المتخا والعتدة على تأدية المتخا بعبادات مختلفة في القبول والعصر والتفرد  
 في ذلك بحيث يثبت المقام انما هي من اقربا ليلقا واما المتوسلون بين الجهل والبلغا فلم  
 في تفهيم المتخا احد معكوا من الكلا يجرى فيها بينهم في العوا من البوقية بذلك بحسب التوضع على  
 المتخا المقصودة وهذا معكوا للبلغا وغيرهم فليسا على المتعارفة اخرج بالنسبة اليها جميعا فلا  
 رد لا الجمال ولا كما كرر في قوله تعالى في تفسير السكك قال الاقربان يقال ان المتقوله من غير  
 التبرهن من المعنى هو تأدية اصل المراد وهو امثا بلفظ مناه او ناقص عنه واما انما يرد عليه  
 لغاية الاكتمال المسألة الثانية في الابطح والاثالث الاطنا في اخره يقولون ان من الاخذ  
 في قوله لغاية من العشو والتطويل فثبت المسألة الثالثة هي الواسطة ايضا وقال ابن الاثير  
 في حاشية الابطح ان التبرهن المراد بلفظ غير زائد والاطنا بلفظ ازيد لفظا فلم يثبتوا واسطة  
 الاغنا بلفظ لا يثبت الا في اخره من حاشية الاثالث ايضا في التطويل لغاية الاغنا بلفظ لا  
 ذكره الشرح في غير ذلك بلفظ حاشية الاثالث ايضا في التطويل لغاية الاغنا بلفظ لا  
 قوله تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف للبل والتمها واما الفلك التي تجري في البحر  
 بنفع الناس ما انزلها الله من السماء فاجابها الارض بجموعها في كل غاية وتبين  
 القابح والحقاب المستخرج من السماء والارض لا يات لموت بعقول اعني فيها ابلغ الغنا في ذلك على المتخا  
 وهو ان يقول ان في وقوع كل ممكن على نظام محسوس لا يات للعقل لكون النظام مع الشغل  
 وفي كل عصر ومن المعانيهم والجاهل والموافق والمناق وقول بفتح حاشية الصلوة والسلم  
 الذين التبرهن في قوله تعالى الله قال الله وكتابه ونبوة لا حجة المسلمين في نظام فبسط الكلام  
 زاد على المتعارف وهو ان يقول الله وكتابه ونبوة المسلمين فاما لفظة حاشية مقدر للائمة والما  
 لاجل التخصيص في قوله الا غير ما ذكره من حاشية من الشعر قوله بن المعتز بفتح الحجة  
 قد نفعنا الناسون فاصنع الله ربنا لو انهم على صدق  
 فان حاصل هذا الكلام الاثنا ويصغر في الخبر بان يقول الخبر حاشية فبسط هذا اللفظ الذي  
 لو افسر عليه حصل الخبر ما فيه من حسن ادماج الغزل في الوصف بغير لفظة تدبير لا فربنا  
 من هو اللفظ ان صفة الخبر تشبه الوان الناسقين وكونها في العلاء المعنى  
 والحمد والكبر صدق اتفقا فيهما مثل اتفقا فيهما السق والكبر  
 ينجى من ابد هذا من تناقصها والليل ان طال قال ابو القاسم  
 فحاصل ذلك انهم الكبر وكان اصله ان يقول الكبر معقولا بلفظ مقت فاطب بوسعهم ومنه  
 قوله صدق وان يعرف التشبيه القسمة وهو قوله اتفقا فيهما مثل اتفقا فيهما السق والكبر في بين القوم  
 على سبيل الاستعانة بقوله ينجى من ابد هذا من تناقصها ثم يذكر بالاستعانة التشبيه في قوله  
 والليل ان طال قال ابو القاسم بالتصريح في ذلك لاجل المبالغة في ذم الكبر وتصوير جملة اجتماعه  
 والحمد في الوجود ليعلم انه من افعى الاخلاق وقول الطغرائي  
 والنجح في العبد والاسد ابغضه حول الكبر والاعقاب من الاصل

# المدح في معرض الذكر

٧١٥

فإن الغرض من جميع البَيِّنَات ما قاله ابن حنبل في المغزاة في شطربك وحق  
الحب في المشرا لا عداً ولا كثر ببط الكلام علينا الغرض وصف  
محبوبه بانه مقبول مجبلاً لا يسيل الا الوصل اليه الخالصة **وقول بل يعبت**  
**الشيخ صفي الدين الحلبي**

صلى الله عليه وسلم  
وكانوا يسمونهم بالانبياء  
والمرسلين والصلوة  
والسلام على كل واحد  
منهم

سهل الملاحق مع الحق باسما منزه لغيره عن لا وكن ولم  
**وبعث بل يعبت الوصل قول**  
ووصط كعت فخلق وانخلق لشي عليه الى العرش العظيم  
**وبعث بل يعبت المرمى قول**  
م من مشق بطوا اجوا استغنيا فانحصر المشق في اكنافهم  
**وبعث بل يعبت العلق قول**  
ما ذاك عن علة جنة ولا علة منة يقال لفضل الله ذابكم  
**وبعث بل يعبت قول**  
منه الشك والعطا والجود بمنته من عطاء عطا الوابل القوم  
**وبعث بل يعبت قول**  
بط الاكثرت قد جود بمنته لا يعرفون له لفظا سوى

الشيخ  
صلى الله عليه وسلم  
وكانوا يسمونهم بالانبياء  
والمرسلين والصلوة  
والسلام على كل واحد  
منهم

**المدح في معرض الذكر**  
**ان شئت في معرض المدح فقل**

**لا عيب فيهم سوى اكنافهم**  
هذا النوع من منجزات ابن المغيرة وسماء قوم تاتي بالمدح بلا شبهة الذكر واخره في  
والجود وهو من رايان احدهما وهو افضل لما ان يستثنى من منفعة ثم منفعة منفعة مدح بقوله  
دخولها فيه **كقول الكتاب بعد الذكر**

**ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم** بفتح فلول من قراع الكتاب  
فالعيب منفعة ثم منفعة استثنى منها منفعة مدح وحيات سيوفهم ذات فلول اي لا عيب فيهم  
غير ان سيوفهم بهذه الصفة ان كان فلول التبو من قراع الكتاب عيبا فابث شيئا من العيب  
على تقدير كون فلول التبو مشه وهو محال لا مكره عن كمال الشجاعة فهو في المعنى تعليق  
بالحال كقولهم حتى يبيض الفارس كيد المدح ونحو ذلك الضرب من محبتين احدهما ان  
كسوة التبو بيضاء لا مكره على فقبض المطلوب وما يشاء من العيب بالحال والمعلق بالمال  
محال فله العيب ثابت والتاثير ان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا وهو دخول المشقة  
في الاستثناء منه على تقدير التكون على الاشارة الى كون ذكر المشقة اخرا عما عدا الحكم الثابت  
للمشقة منه فذلك لان الاستثناء المنقطع محاذ على ما تقتضيه حكمة واذا كان الاصل في الاستثناء  
ان يكون متصلا فذكر ما بعدها يوم السابح انما يأتى بذكرها مخرج مما قبلها فبطل ان تعرض

# الأصْطِاح

٧١٦

المتكلم اخراج شيء من افراد ما فناء من القبيح اذ اذ انما تر في محصل منهم شيء من البغي اذا انت  
بعدها صفة مدح في قول الاستثنا من الاصل الى الانقطاع تاكيد المدح لكونه مدحا على مدح  
لأنه ما تر لم يجد فيهم صفة ذم حتى يثبتها فاصطر الماستثنا صفة مدح مع ما فيه من ذم فلا تر  
وتأخذ للعلوب القبريا ان ثبت شيء صفة مدح وجبت يا اذ استثنا به عليها صفة مدح  
اخر كقولك انا افصح العرب ببلدك من قرشي اذ ثبت في قرشي وهذا الضرب لا يفيد لنا  
الامن للجهة الثانية من الجهتين المذكورتين في القبريا الاول وهو ان الاصل في مطلق الاستثنا  
ان يكون متصلا فذكر اذ ان قبل ذكر المستثنى وهم الخراج شيء مما قبلها من حيث ان الاستثنا فاذ  
ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى تاكيد المدح ولا ينافي فيه التاكيد الا من الجهة الاولى وهي انه كقولك  
الشيء يثبت لانه ما يثبت على التعليل بالمحال المبني على تقدير الاستثنا متصلا ولهذا كان  
الضرب الاول افضل ومن هذا الضرب قولنا بغيه المجمع

ففي كل اخلافة غيراته جواد فابق من المال باقيا  
وقول مدح الزمان الحسنات

هو البدل والاقامة الجوز لغيرا سوى انة الضرب فامكتة الوكيل  
والاستثناء الذي هذا الباب يجرى مجرى الاستثنا ومما وقع من هذا النوع في التثنية قوله  
لا يعمون فيها العوا ولا فاشيما الا قبل سلاما سلا ما وهو محتمل ان يكون من القبريا الاول  
بان يقدد السلام داخل في العوا والاشيما فينبغي التاكيد من جهةين وان يكون من الضرب  
الثاني بان لا يقدد ذلك بجمل الاستثنا من اصله منقطعاً واصحابا لبدجات خواصا بانهم  
على الضرب الاول لكونه افضل كما علمت **و يثبت بد بعتر الصفي الحلي قول**

لا يحببهم سوى ان التبريليم قبل من الاصل والا طان انهم

**و يثبت بد بعتر ابن خابر قول**

لا يحببهم سوى ان لا يرى لهم ضيف بجوح ولا جاد به شتم

**و يثبت بد بعتر الموصلي قول**

في معرض التلمذ ان قبل اللبج فتم لا يحببهم سوى العدا للتم

**و يثبت بد بعتر ابن حجر قول**

في معرض التلمذ ومن اللبج فتم لا يحببهم سوى اكرام وفهم

**و يثبت بد بعتر المقرئ قول**

لا يحببهم سوى ان العضا به ملقون منو كبير الاثم والهم

**و يثبت بد بعتر قول**

ان شئت معرض التلمذ للبحر فتم لا يحببهم سوى اكناف ونيلهم

لا ينظم القبري هذا النوع في بد بعتره قال الله سبحانه وقطاعا علم

الاصْطِاح

# الابتناع

وَضَمُّهُمْ فَلَا دَابُّنَا حَا وَتَجْلِيهِمْ  
بِعَرْضِهِمْ وَنَدَاهُمْ قَاضٍ كَاللَّيْمِ

قَالَ أَهْلُ الشَّيْءِ إِذَا أَدْعَتْهُمُ ثُمَّ تَوَضَّعُوا فَتَلَقَّيْتُمْ وَقَامُوا أَمَّا رُفُوعَةُ الْمُخَفَّةِ فِي مَوَاقِفِهَا  
مُخَلَّصِينَ الْأَبْطَامَ وَالْإِبْنَانِ أَقْلَهُمْ كُنَّ الْمُخَفَّةِ فِي التَّغْرِ تَكُنَّ ذَايِدًا لِمَا طَبَعَ اللَّهُ التَّغْرِ عَلَيْهِمْ  
إِنَّا لَشَيْءٌ إِذَا ذُكِرَ بِهِمَا ثُمَّ يَبِينُ كَانَ أَوْ قَعَّ مِنْهَا مَنْ أَنْ يَبِينُ أَوْ لَا تَكُنَّ لَدُنَّ الْعِلْمِ وَالْأَشْيَاءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ  
مَعْنَى وَجْهِ قِسْمَتِ التَّغْرِ لِلْعِلْمِ بِالْمَجْهُولِ بِحُصُولِهَا بِبِالْعِلْمِ لَدُنَّ وَبِسَبَبِهَا بِهَا لَهَا  
الرَّمَا نَا حُصِّلَ الْعِلْمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَرَجِ حُصِّلَتْ بِهَا لَدُنَّ أُخْرَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا لَمْ يُقَالِ مِنْ لَدُنَّ  
اللَّهُ لَمْ يَتَقَدَّرْ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ رَفِيعًا شَرَحَ لِي مَسَدًا كَمَا تَقُولُ شَرَحَ بِغَيْدٍ طَلَبَ شَيْءٌ  
لَيْسَ مَالَهُ وَقَوْلُهُ سَلَكْتُ بَيْنَهُمَا بَيْنَا حَرًا وَقَدْ يَكُونُ تَحْنِيْمُ الْأَمْرِ وَتَقْلِيْمُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَيْنَا  
الْبُيُوتَ الْأَمْرَ أَنْ ذَا بَرٍّ هُوَ لَا مَقْطُوعٍ مَقْبُوحٍ فَقَوْلُهَا مَرَّ وَابْتِغَاءُ تَحْنِيْمِ الْأَمْرِ وَتَقْلِيْمِهِ وَقَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ لَا يَبْنِي الْأَبْنَاءُ أَنْ يَذْكُرَ الْكَلِمَةَ كَلَامًا مَرَّ وَلَا يَفْهَمُ مَعْنَى الْفَرَاغِ حَتَّى يَوْضَحَ بَقِيَّةُ كَلَامِهِ  
أَوْ جَمْلَةً فِي عِلْمِهِ الْبَرِّ خَفَاءَ لَا يَنْقَلِبُ الْفَهْمُ بِالْمَرَادِ مِنْهَا حَتَّى يَوْضَحَ فِي آخِرِ الْكَلَامِ قَالَ أَوَّلُ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ إِذَا مَتَّ الشَّرَّ بَرٍّ وَوَاعًا إِذَا مَتَّ الشَّرَّ بَرٍّ وَوَاعًا وَقَدْ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ عَامِرٍ أَحَدَ بَنِي صِهْبٍ الْمَلْعُ فَنَازِلُ أَهْلِ الْقِلَادَةِ وَمِثْلُ الْأَصْحَفِ مِنْ مَعْنَى الْأَلْمَةِ فَانْتَبَهَ

## قول ابن منبج

الْأَلْمَةُ الَّتِي يَهْتَنُّ بِهَا نَا كُنْتُ كَانَ قَدْ دَاخِلِي وَقَدْ سَمِعْتُ  
وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْقَبُولُ لَا تَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمٌ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْقَتْلُ بِالْعِلْمِ بِالْعِلْمِ بُولَدٌ وَهُوَ فِي  
الْفَرَانِ كَثِيرٌ وَالْقَوْلُ تَعَالَى إِنَّ مِثْلَ عَيْلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ أُمٍّ خَلَقَتْ مِنْ تَرَابٍ قَالَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
فَقَوْلُهُ خَلَقَتْ وَمَا بَعْدَ ابْتِغَاءِ الْجَنَّةِ لَا وَفَى قَالَهُ الْمَغْسُورُونَ قَوْلُهُ خَلَقَتْ مِنْ تَرَابٍ جَمْلَةً مَقْسُومَةً  
لَقَدْ شِئِلَ مَبْتَنِيَةً لِمَا لَمْ يَشْبِهْهُ مَوَاتَرُ خَلْقِي بِالْأَبِ كَمَا خَلَقَ أَدَمَ مِنَ التَّرَابِ بَلَاوِيحُ أُمٍّ شَبِيهَ خَالِهِ  
بِنَا هُوَ أَعَزُّ بِأَخِي مَا لِلنَّصِيبِ وَقَطْعًا لِمَوَاتَرِ الشَّيْءِ وَمِثْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ قَوْلُ ابْنِ الْقَطِيبِ

وَكَمْ لَطْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ بَدِ قَبْرِانِ الْمَاءِ نَوْبَةً تَكْذِبُ

وَقَالَ قَدِي الْأَعْدَاءُ فَنَزَعَ إِلَيْهِمْ وَذَا وَكَمِيرُهُ ذَوَالِ الدَّلَالِ الْمَحْجَبِ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْمَانُوتَةُ مَنُوتَةٌ لِمَا فِي وَهُوَ وَجَلٌ بِعَظَمَةِ أَمَلٍ مَذْهَبُهُ بِقَالَاتٍ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ  
عَبْدُهُ تَرَفُّقٌ مَذْهَبُهُ وَأَنَّ أَهْلَ الْقَبْرِ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنَّ لَأَخْبَارَ كِتَابٍ وَمِثْلَ طَرَاثِدٍ بِزُهْرٍ بَابُ  
وَبِثْ بِفَعْلٍ الْخَيْرُ لَا خَيْرَ وَهُوَ بِبَعْضِ الْأَسْنَدِ الدَّعَايَةِ بِزُذَانَ وَضَعَهُ بِفَعْلٍ الشَّرُّ وَجَمُودُهُ  
أَهْرَمِنْ وَبِذَكَرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْخَيْرُ مِنَ التَّهَامِ وَالشَّرُّ مِنَ اللَّيْلِ فَاتَّهَمَا أَهْلَانِ لِلْعَالِيَةِ  
حَسَانَاتٍ وَقَالَ كَانَ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ أَبُو الْخَطِيبِ يَلْبِثُ الْأَوَّلَ فَقَالَ كَمْ قَعْرُ لَطْلَامِ اللَّيْلِ تَكْذِبُ

## قوله ابن منبج في البيت الثاني

بِذَكَرَ بَنِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلَّهُ وَقِيلَ الْخَيْرُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَتَجْلِيهِمْ

فَالْعِلْمُ مِنْ مَكْرُوهٍ هُوَ مَنْتَرَقٌ وَالْعِلْمُ مِنْ مَكْرُوهٍ هُوَ مَنْتَرَقٌ

# التوهم

٧١٨

فان البيت الاول مشاء ملتبس لكونه بقية المدح واقتم فوجوه البيت الثاني بما انزال التلبس

## وقول الجاهل بالخير

الا لا سقى صوبيا العواد فوجوه من منجز كعبه الجحد  
ولا عفر الرحمن ذنباً لذيبر اذا لم يكن ذنب عن ابن منفر

فالفرق بين الايضاح والتفسير اصطلاحى وقد تقدم بانه في نوع التفسير فليرجع اليه

## وبيت بديعته الصفي قول

قاد الشوازي بك الابل غاملة امثالاً يستر في كل مسطمة

قال في شهر قوله بستر في كل مسطمة بوضع قوله امثالاً

لتفسيره واكثر ايضاح به في هذا امر وعن ذلك فهو جيت ففهم

## وبيت بديعته الجاهل بالخير قول

مذا وتزودا ديشاخا عافهم في كل معترك من بطش وتمام

## وبيت بديعته المقر قول

برفعه بخطط من يلقى فيضاً عادى برضوا الله تعالى لا التلم

## وبيت بديعته العلو قول

مشت الجاش في الجيش اذ فرقا وبأذا العفوا ذرود على كل كى

## وبيت بديعته يعنى قول

ونفهم زاد ايضاحاً ومجملهم يعرضهم وتداوم فاض كالديم

فقولهم يعرضهم ايضاح للتصريح والتمثيل للتداعى صافرة التهم في صدق البيت واقتضاه علم

# التوهم

## محققون لتوهم العدى ايدياً

## كانهم يعشقون البيض في القم

هذا النوع عبارة ان مائة المتكلم بكلمة يوم ما قبلها او بعدها من الحركات ان التكم اذا  
تصحفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها او باختلاف معنائها او اشتراك لغتها يا غوى  
وغير ذلك من وجوه الاختلاف والاضربته ذلك فمثال التحصيف قوله تكم اصبغ من اشأ  
فان اصناف العذاب او همت السامع ان لفظة اما بالسين الملهة الاسماء ولد تلك قراها  
تمام الرواية كذلك كان لا يحسن القرآن وقول الجاهل الطيب

وان الغيام القى حوله لتعدا رجلها الارضين

فان لفظة الارضين او همت السامع ان اراد القيام بالغات وعزاده بالغات وردت به  
الرواية ومع الجاهات وهو الذي نفق فيه المبالغة لا القيام بالغات بصدق على اقل الجمع و  
مثال الاختلاف الاعراب قوله تكم ان يقا نلوكم يو كوكم الادبار ثم لا ينصرفون فان القياس  
يقضى ان يوقم لا ينصرف بالجر عطف على ما قبله لكن لما كان الغرض الاختيار بآتهم لا ينصرف



# التوهم

٧١٩

أما في الخطف وأبو صيفي الفصل على ما لنا فعلى حال الحال والاستقبال **وقولنا**  
 أن من يدخل الكهنة يوماً يلقي فيها جأراً وأظلياً  
 فإن لفظة أن في البيت توهم التامع أن من أسماها وليس كذلك بل أسماها ضميراً كأنه قد دخل  
 خبرها أي أقر من يدخل الكهنة وأما كـ كيد من أسماها لأنها شرطية بدل جزمها الفعلين و  
 اقترطه الصلة فلا يعمل منها قبله ومثلاً لا خلاً والمعنى قوله تعالى ومن يكره من فات الله من  
 بعد ما ذكرهم من غفوك فجمع فاعربهم السامع أنه غفوك للكره وأما هو وطن ومنه قول الشاعر  
 يلقاك مريداً باحاً يزدحم هبت بخضرة الظلمة لا أكبد

فإن قوله باح من دم يوم التامع أن معاً ما شجرة من التامع هذا يقتضي كونه اسم تفعيل  
 وهو يمنع في الألوان وأما قوله من دم لعل أو حر من أجل التماسه بالتم أو عطفه كان التامع  
 لكثرة التماسه بالتم منادى **ومثالي** قول المتبقي

أبعد جئت بياضاً لا يباقره لا نسا سود في جنتي من الظلم  
 أي أسود كائن من جملة الظلم لا أشد سواداً من الظلم ومثالي توهمه بالاشتراك قوله تعالى  
 اتشروا العبر حبيثاً والتجملوا بجلال أن ذكر التامع والقر يوم التامع أي أقيم أحد التجمل الثاني  
 وأما المأخوذ الذي لا ساق له فالتامع ساق وقول الصفي المحلى  
 وساق من في الأثر لا طفل أيت به على جميع القواف  
 أم لك قياح وهو وشق وأما يده يعني هو ساق

فإن ذكر العبر يوم التامع ساقه العوض المعرف الذي هو ما بين الركبة والقدم وأما إذا  
 اقتضى وتوهم ابن جهم أنه مقصد ذلك التورية فأفقد البين في باب التورية وقال لا شك أن  
 مراده بالمعنى الواحد من التورية مثلاً الراح وهو ظاهر صحيح بالمعنى الثاني أن يكون هذا الثاني  
 ساقاً للشيخ صفي الدين وهو غير ممكن انتهى وهذا على صفة من ابن جهم من المقتضوق لم يقصد  
 الشيخ صفي الدين التورية وإنما قصد التوهم وهذا أحد وجوه الفرق بين التورية والتوهم  
 فإن الفرق بينهما من ثلث أو حدهما أن التورية توهم ويجهل صحته قريباً وبعبارة والمراء  
 البعيد منها والتوهم توهم صحيحاً وفقاً للمراء الصحيح منها وكذلك هو في البين المذكور  
 الثاني أن التورية لا تكون إلا بالنظر المشددة والتوهم بما يتوهم القاء أو التامع إذا عرفت  
 ذلك فعرف ابن جهم هذا النوع أي التوهم كان لا يلقه أن ينظم في سلك التورية فيصحح

**بليت بلي بعت الصفي قول**  
 حتى إذا صعد وأو الحبل صائماً من بعد ما سلك الاستياء في الظلم  
 قاله شرحه قوله صائماً يوم أن مراد بقوله سلك الاستياء من الصلوة ومراده الصلابة  
 هو صوت الحبل **وبليت بلي بعت الوصل قول**  
 فإساراً لمفرداً اعربت لحنا في توهم منع رجاء الشاء من علم  
**وبليت بلي بعت ابن جهم قول**

بناو صفي  
 الثالث التامع  
 التورية فما يشك  
 التامع و  
 التوهم



# الألحاف

والبعض ما توأم التوهم أطروا والتم قد قبلتهم عند موتهم  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِهِ الْمَقْرَى قَوْلُهُ**  
 وأرى القناد ولا فتح بياك به بر بقتة عنه البحر في الكوم  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِهِ الْعَلَوُ قَوْلُهُ**  
 وكم بها لصلاة مشرذو خطا وصنام في الحشر في بني أوطا  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِي قَوْلِي**  
 محققون لتوهم العلى مدا كاتهم يشقون البض في القم  
 بيان التوهم في راق قوله يشقون يوم القسام مع ان مراده باليهن الحشا وانما المراد بها  
 القيوف والله اعلم  
**الالحاف**  
 من كل كاس حزين لا هديل له  
**من الغراء فخذ الخاز وصفرهم**  
 الخاف مصد الغراء الكلام وقيل ببت مشبهها قال ابن فارس من الغراء ميلك بالشيء عن  
 وجهه في الاصطلاح ان يأتى المتكلم بكلام يعجز به المقصود بحيث ينجى على السامع فلا يذكر  
 الا بفضل تأمل ومنه منكر الفى يجوز انكم على المتوكل قوله  
 ولا بسطر بلا مضى جناحا وكتبت ما بطهر ولا تطهر  
 اذا التفتها البحر اطاحت اذا تجزع ان يلا شرفا البحر  
 قنأ مكد وقال هي العين وقال ابو العلاء المسمى في الاثبر  
 سعة ان ستم في قبحه فنادت برأشرا والله يشق من القم  
 كنفية مؤبدا الجمال ويتعأ وكسرى وجامد وى غار البحر  
**وقال اخر في القلم**  
 وذى خنوع ذاكع ساجد وذى معزة حزينه ساجد  
 مواظبا الحرس لا وقاها منقطع في خدمه الباء  
 وقال موفق الدين على بن الجزار في قربة السباحة  
 وذات فم طورا تسبح وبها ولم تكتسب اجرا ببتسبحها قط  
 مغناقة الصبيبا مضرة القوم كان بقايا قوم لوطا لاهط  
**وقال في قصب سكر**  
 وذى هيئت كالغصن قد اذبل وذى فوق القنا حسنا بغيره  
 واجيب ما حيت برى اتنا من اكله مناجا قبيل العصر في رقتا  
**وقال في خلخال**  
 وذى خنوع بلا قصب ملبح القند ممشوق  
 على شكل الهلاك على رشيق القند ممشوق

# الألفان

٧٢١

واكرمنا يري أبدا على الامشاط في التوق  
 قيل ان بعض الناس لما سمع هذه الآيات قال دخلت السوق فلم يجد على الامشاط شيئا ولما  
 قلب عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الطيار ورضي الله عنه على اصبهنا في اخرا قام بنى امية  
 واجتمع عليه الناس كتب الى عمران بن هند يجهز بذلك فاجاب عمران

انا في كتاب منك ما لله سرته تجرته فيه باعته الجاثب  
 تجرته ان الجوز تزوجت على كبر منها كرم القراب  
 فهاكم الله الكريم نكاحها وراش بها كل ابن تم وصبا  
 اراد بالبحر الخلافة وحكى ان الشيخ نجم الدين افيهر سأل جماعة من الطلبة المشغولين عليه عن قول  
 يا ايها العبد علم العبد من مبراج ابن لنا دائرة فيها بسط وخرج  
 ففكر بعضهم ساعة طويلة ثم قال هذا في الدواب لانه اراد باليسط الماء وبالخرج صوتهم  
 فدعاه فقال الشيخ صدقنا لا انك ادركت الدواب زمانا فاحتملها لك المقصود وكتبه شرف  
 الدين شيخ الشيوخ بحجة الله قاله مكررا في باب بقوله

وواقف بالخروج يذهب طورا ويحيى كسك تحات شرة ما لم يكن بمزج  
 فكنا اليه والده ذهابا يحيى وخوف وشرقنا ما لبث وقته والسلم ويحكى عن ابي عطاء السند  
 الشاعر الشهير انه كانت في لسانه عجة اهل السند فاجتمع اهل الراوية وخادمه وعبد بن الزرقا  
 القوي ويكرين مصعب المزيه في بعض الليالي لهذا كروا فقالوا ما بقي شيء الا هبنا لانه جلسنا  
 هذا فلو بشنا الا ابي عطاء السند فاجتمع عندها وبكل المجلس فاسلوا اليه فقال عبد بن الزرقا  
 ابيكم يحال لا يبع عطا حتى يقول جراحة وفتح وميطان وانا اخنا له فذلك فلم يلبثوا ان جاءهم  
 ابو عطاء فقال هياكم الله فقالوا له مرهبا مرهبا يثبون مرهبا على لغنه فقالوا لا نستطيع  
 فقال تعبت بالسنين فهل عندكم نبيذ فقالوا نعم فاحضروا فشرقه حتى اسرع فقال له قادم الراوية  
 لا ابا عطا كيف مكرنا باللفظ فقال حسن يدي حسن فقال له مكرنا في جراحة

هذه  
 الالفان لانه  
 كان مكررا في  
 لسانه عجة  
 فقال له  
 انما الحبال  
 له

فما صمراة تكفي ام غوف كانت فبكتها مجلان  
 فقال زادة فقال صدق لمر قال مكرنا في فتح  
 فمالتم حديد في الترحي رسي ودين الصد لبتا لرماح  
 فقال زى فقال اصبت لمر قال مكرنا في مسجد بجواد بن شيطان وهو بالجرة  
 اعترف مسجد النبي تميم فوبق الميل ودفنوا بان  
 فقال هو في بنى شيطان فقال احسن ثم تنا دموا وتناك هو الما صخرة في رعد عيش وهذا  
 ابو عطاء من اشهر المجاهدين واسمه مرفوق وكان عبدا لكرز والاخرى المستوفى الامون  
 فله في كتاب الحماسة مقاطيع نادرة وقال ابن منقذ مكرنا في القيس  
 وصاحب لا امل الدهر صحت يشق لغيري ويطي سوي محمد  
 لمر المذمتنا جاشا فمذمته عبقو عليه تفتا وفتا لا الابد

# الألفاظ

وكتب الصبر الحماقي السراج الوقاق مملوكة سنة ١٠٠٠

صنعت سراج الدين في ليل فكرة  
له شدته شيئاً يريد ذلك المني  
اذا وكبالبعداً يفتي و يفتي  
يقطع يهدد الصخر عند لثامه

## فاجاب السراج الوقاق

اماك مضير الدين هتيت خاطر  
واثبت قلباً منه ثم نغيشه  
واخرج من اعينها لا تحقها  
مذعنك ما انغزته في صبيها  
وقد كذبت من غزلك التسلسل العبد  
واخرج صبيها وهام له قلبك  
جفون كفايتها لبون ولا صبي  
مذعنك ما يحشاه الجيم والعبد  
باسبعة كلهم اخوات  
لربهم في موضع انسان  
تسبح في بحر فقير المدي  
وان دنت بان سبيل المدي  
ومن الالف والحقيرة قولنا الشاعر  
اق هتيت الملهة الحسنة  
واي من صميرت ليجل رقام

برفع هند والمهجة وضرباً حسناً فيقال كيف رفع اسمك وصفة الاولى والجزء  
المهجة مثل امرأى كوفي وبقي معنى هذه الدور للتوكيد الاصل ابن عزمه مكسوة وبأشياء  
للخاطبة ومثون مشددة ثم حذف الباء لالتقاء ساكنة مع التون المدخلة وصند مناد  
مثل يوم سفاح من عزمها والمهجة نعت لها على اللفظ والحسنات اما نعت لها على الموضع و  
اما بفتحها رادح واما نعت لفعول به محذوف في اي صدى هند المرأة الحسنة وعلى الوجهين الاولين  
فانما يكون امرأها بافحام الوعد المنة من غير ان يعبر بها الموعود وقوله واي من صميرت فوجه مقصود  
بمعلة الامثلة واما مثل واي من مخذنا ولا واما ثم مثل وانبى اي مثابه ومثله فاحذنا ثم اخذ  
عزمه مقصد وقوله اصميرت بالثاني يشحوا على المعنى مثل مكاننا امك وقول الآخر

اقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بواد عبيد شمس وهاتم  
مبقال ابن قلا لثا واليوان سقاونا فاحل لعل محذوف بفسره وهما بمنى سقط والجواب  
كذلك نعتهم قلت بدل بل قوله اقول وقوله شم امر من قولك شممت البرق اذا مظهر اليه المكنة  
لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمه ومن الالف والحقيرة قولنا الشاعر

عانت الماء في الشفاء فقلنا برده بمقصد منه سحناً  
فيقال كيف كون المتبريد سبباً لمصادف سحناً وحوامان الاصل بل ودهر تم كسبه

# الأرواف

وَبَيِّنْ بِلَيْعِيْنِ الْقَصْفِيْ قَوْلِيْ

لفظه للأفاد

وَأَنْ يَنْقَعُ مَرَّ الْكَرْغَلَةِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ بِرِدِّ الْقَبْلِ تَقِيْ

وَبَيِّنْ بِلَيْعِيْنِ الْوَصْلِيْ قَوْلِيْ

أَنْ الْمُنَاقِقَ لَقَرَّ قَلْبِيْ وَغَلَّ وَهُوَ الْمَعْوَى كَثَلُ الْإِنْدَةِ لَنَدَمَ

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ بَابُ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ فِي بَيْتِهِ يَنْبَغِيْ الْعَبَّاسُ الْمَقْلُوْبِيْنَ لَقَرَّ قَلْبِيْ وَلَمَّا التَّمْيِيْزُ لَوَدِدْتُ  
الْوَرْدَ مَا عَلِمْتُ مَا الْمَرَادُ مِنْهَا حَتَّى نَظَرْتُ فِي شَرْحِهِ فَوَجَدْتُ قَدْ قَالَ الرِّزْقُ وَالْأَوَّلُ شَجَرَةُ الْعَصْبُوْ

فَلَمَّا دَعَوْتُ فِي التَّمْيِيْزِ شَجَرَةَ تَقْيِيْدٍ وَبَيِّنْ بِلَيْعِيْنِ الْوَصْلِيْ مَلْفُوزَةٌ الرِّجْحُ قَوْلِيْ

وَكَلَّمَ الْقَرْيَةَ حَلَّةً لَسَنَ مَدَّ طَالَ تَقْيِيْدًا دَعَى بِهِنَّ

وَبَيِّنْ بِلَيْعِيْنِ الْمَقْرِيْ قَوْلِيْ

أَيْتَمَ خَدْرًا عَلَيْهِ التَّخَالُفُ تَقِيْ وَجَبْنَ سُرُوْنًا خَيْرِيْ لِرَضِيْ

هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الشَّيْخِ وَبَيِّنْ بِلَيْعِيْنِ الْعَوْدِ قَوْلِيْ مَلْفُوزٌ بَدِيْعِيْ قَوْلِيْ مَلْفُوزٌ فِي الشَّيْخِ

مِنْ كُلِّ كَامِرٍ جَفْنَ لَا مَدْرَكَ مِنَ الْفَرَادِغَةِ الْفَادِ وَصَفِهِمْ

لِبَعْضِ خَطَاءِ الْعَيْنِ وَفِي الشَّيْخِ وَالْهَدَى وَالسُّكُونُ وَالْفَرَادِغُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَرُّدِ وَفِي الشَّيْخِ  
هَذِهِ الْفَادَةُ تَدْرِكُ بَطْنَ مَا عَلَى غَيْرِ الْمَقْصُودِ وَصِفَتْ لَتَبَعَتْ بَابَ كِبَرِهِ مِنْ قَدْ لَا قَرْحَةً فَلَا تَقْ

لَهُ فِي غَدِهِ وَاعْلَمْ

## الأرواف

هَمْزٌ رَدٌّ فَوَاعِدٌ بِالْحَطِّ جَائِلَةٌ

حَيْثُ الْوِشَاحُ بِضَرْبِ الصَّامِ الْخَدِّ

الْأَرْوَافُ فِي الْقَدَمِ مَصْدَرٌ وَفَرَادِغٌ خَلْفُهُ عَلَى تَهْمَا الدَّائِرَةِ وَفَرَادِغٌ وَفَرَادِغٌ

وَفَرَادِغٌ هُوَ الْكَلَامُ شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنْ عِلْمِ الْبَنَانِ وَفَرَادِغٌ بَيْنَهُمَا أَيْتَمُ الْبَدِيْعِ كَقَبْلَاتِهِ

وَالْحَاثِي وَالرَّمَاةَ وَخَيْرٌ مِمَّا كَوَاهُوَانِ بِرَبِّ الْمَشْكَلِ مَعْنَى فَلَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُوعُ لَهُ بَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَرَادِغٌ تَحْتَ وَقَضَى الْأَمْرَ وَالْأَصْلَ هَلَاكَ مِنْ قَضَى اللَّهُ هَلَاكَ وَجَبِيْ مِنْ

قَضَى اللَّهُ نَحْنُ تَرَوْعْدُ عَنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَرْوَافِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَيْجَازِ وَالْمُنَاسِبَةِ عَلَى أَنْ هَلَاكَ

الْهَالِكُ وَنَحْنُ الْقَتْلُ بِأَمْرٍ أَوْ مَطَاعٍ وَفَعْلًا مِنْ لَازِمٍ قَضَاءُ وَالْأَمْرُ هَلَاكَ أَمْرٌ أَوْ فَعْلًا

يَقْدَرُ عَلَى قَدْ أَلَامَهُ وَقَدْ قَاتَ الْخَوْفُ مِنْ عِقَابِهِ لَوْجًا مِنْ ثَوَابِهِ بِحِجَّتَانِ عَلَى طَاعَةِ الْأَمْرِ وَلَا

يَحْصُلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ اللَّفْظِ الْحَاقِ كَذَا قَوْلُهُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْيُودِ حَقِيقَتُهُ ذَلِكَ جَلَّتْ

فَعْدُ عَنْ اللَّفْظِ الْحَاقِ بِالْمَعْنَى الْمُرَادُ فَرَادِغٌ فِي الْأَسْتَوَاءِ مِنَ الْإِسْثَاءِ وَبِجَلْوَسٍ يُمْكِنُ لَا يَنْبَغِيْ

فِيهِ وَلَا يُمْكِنُ وَهَذَا لَا يَحْصُلُ مِنْ لَفْظِ الْبَلْوَسِ مِثْلًا كَمَا فِي الشَّيْخِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

الْعَتَا وَبَيْنَ بَيْتٍ بَيْضٌ مَخْدَرٌ وَالْقَاعَيْنِ عِجَامٌ مَعَ الْأَضْفَانِ

الضَّفْنُ الْبِضَادُ وَالضَّفْنُ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الْحَقْدِ وَرَأَى الْعُلُوبُ فَتَكْرَهُهَا بِلَفْظَةِ الْأَرْوَافِ وَشَكْلُهُ

قَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ فِي مَقْبَلَتِهِ الرَّيْ بِذِكْرِهَا قَدْ لَدَّ لِلذَّبِّ وَبِصَفِّ طَعْنِهِ

فَاتَّبَعَتْهُ أُخْرَى فَاصْلَلَتْ بَصْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّيْسُ الرَّغْبُ وَالْحَقْدُ

# الاستِماع

٧٢٣

مداده القلب ايضا وعند علماء البيان ان فيه ثلاث كتابات لا كتابة واحدة لا استفاد كل واحد منها باقامة المقصود **وقول ابن ابي الحديد**

كان غلبة المشقة من كرى **فما ينبغي الا معز الحاجر**  
 اراد بمعز الحاجر الرؤس الحاجر جميع محجر كسجد سوا حول العين قال بعضهم الفرق  
 بين الكتابة والامانة ان الكتابة انتفاء من لا يزيله ملزم والا فلو ان من ذكره له من ذلك

**وبيت بديع بن عيسى صفي الدين الحكيم قوله**

بقية اسكنوا اطراف سمرهم **من الحكمة عمل الضمن والاضم**

**وبيت بديع بن عيسى قوله**

للقطن والقرم بادان مجلد **في موضع العقل بحكمة والحكم**

**وبيت بديع بن عيسى قوله**

وذا الوفا اردوا لسر الفتا **من العدة في عمل انطق بالكلم**

**وبيت بديع بن عيسى قوله**

ما زال يضرخ الافاق منسوخا **بالبحر فان جنتها كل مجزوم**

**وبيت بديع بن عيسى قوله**

مثبت سبدا لكونين لا صمق **بجل منه عمل اللب والحكم**

**وقوله عمل اللب والحكم هو الارذات**

هم اردوا عذابي الخلق خائلا **جشا الوشاخ بغير العظام العدة**

**فغوى حيث الوشاخ هو الارذات والمراد به الكشح الذي يجري عليه الوشاخ والله اعلم**

## الاستماع

**قل في علي ابر التخل عرهم**  
**ما مشئت وفواتنا المده وحكم**

لهذا النوع عبارة عن ان يات المتكلم في كلامه نثرا كان او نغما بلفظ فاكثر يتبع فيه التأويل  
 ببسطة يتجمل من المتكلم قوله تكا والشنع والوق فغدا شنع انشا وبدنه هاتين اللفظين  
 ثلثة وعشرين قوله **اها التزعج والعزم من العدة** قال ابو مسلم وهو يدكر بالحسب لعظم بغضه  
 وما يعين به من المقادير وهو قول الحسن **بها كلما خلق الله لئلا في الاشياء اما ذوق او فؤاد**  
 وهو قول ابن زيد والجبائي **حج الشنع هو الخلق لكونه اولها كما قال تكا وخلقناكم**  
**ارعا جاكما لكم والابان والاشفاق والشفقة والملازمة والملازمة والليل والتهار والشمس**  
**والارض والكلاب والقرى والادنى والوتر هو الله تكا وحده وهو في الحديث شاعرا بحسب علمه**  
**كر ان الشنع مستأخر الخلق لشبهها باصدا فها كالفدة والهجرة والوتر صفا الله تكا لا ترجعها**  
**دون خلقه فهو حرة بلا ذك وغنى بلا فقر وعلم بلا جهل وقوة بلا ضعف حيوة بلا موت ونحو**  
**ذلك كله انما الصلوة لابن عباس صفا وهو في حديث ابن سبين من علمه و...**

الْأَيْتَانِ

النحر لا تغاشر أيام اللب إلى العشرة المذكورة من قبل في قوله تعالى وللباء عشرة والوتر يوم عرفة  
 ليلة تاسع أيامها فإن الشفع يوم الترويض والوتر يوم عرفة ويؤمن إلى جعفر الباقر واجتنب  
 الصادق عليهما السلام أن الشفع شفع العشر الاخر من شهر رمضان والوتر وترها ط أن الشفع  
 اللبالي والايام والوتر يوم القيمة حتى إذا شفع شفع العشر الاخر ثم الله بها لبالي حتى عرفة  
 والوتر وترها يا أن الشفع الصفا والمروة والوتر البين الحرام يجب أن الشفع قوله تعالى فمن  
 قيل في يومين والوتر من آخر اليوم الثالث حتى أن الشفع آدم وحوا والوتر هو الله تعالى  
 وقد أن الوتر آدم والشفع شفع بئرا وفي أن الشفع الركعتان من سلكو المغرب والوتر الركعة الثالثة  
 يعني أن الشفع ركعتان البين لانهما على شفع والوتر ركعتان لانهما وتر كما تم بالجنة والنا  
 بن أن الشفع هو الله سبحانه وهو الوتر أمينا لقوله ما يكون من يومئذ ثلثة يومين الا هوذا بينهم الآية  
 حتى أن الشفع مسجد مكة ومنه والوتر مسجد بيت المقدس ويط أن الشفع القرآن والحج والشفع منه  
 والوتر الاقرار بغيره لك أن الشفع الغرض والوتر السن كما أن الشفع الاعمال والوتر النية وهو الاخلاق  
 كتب أن الشفع العبادة التي تنكر كما الصوم والصلوة والزكاة والوتر العبادة التي لا تنكر كما  
 الحج أن الشفع الروح والجسد اذا كانا معا والوتر الروح بلا جسد فكانت تركا اتم بغيره خالي البقاء  
 والافلاك ومن هذا الباب مواضع السوء المشتملة على سوءنا التي هي فان التأويل فيها متع أمها  
 ومثال من الشفع قوله تعالى

بعضنا مقنا تغلى مزا جلنا  
فأَسْوَأُ مَوَالِيَنَا إِثْمًا وَابِدِيْنَا  
فَقَالُوا بَلْ مِنْ التَّشَارُحِ أَتَشْعُرُ قَوْلُهُ بَعْضُ مَخَارِقُنَا فَقَبِلَ زَادَ بِذَلِكَ التَّكْهِيلَ وَالْعَفَافَ كَقَوْلِهِمْ  
أَبْيَضُ الْعَرَبِ مِنْ أَلْبَيْضِ الْحَبَشِ وَقَبِلَ إِذَا دَاوَمْتُمْ كَهْوًا وَمَشَايِخَ قَدْ حَنَكْتُمْ التَّجَارِبَ لِبُكُوءِهَا لِأَخْبَارِ  
وَقَبِلَ إِذَا دَاوَمْتُمْ لِبُكُوءِ بَيْدِلَانٍ فَرَقَا لِإِدْنَانِ إِذَا كَانَ أَبْيَضُ كَانَ جَمِيعُ جَسَدِ أَبْيَضٍ وَقَبِلَ إِذَا خَارَ  
الشَّعْرُ مِنْ مَقْدَرِهِمْ لِمَا دَاوَمْتُمْ لِكِبْرِ الْبُخْرِ الْمَغَا فَرَقَا قَبْلَ مَعْنَاهُ مَحْنٌ كَرَامٌ تَكَثَّرَ اسْتِعْمَالُ الطَّبِيعِ بِبَعْثِ  
مَعْنَاهُ لِدَلَالَةِ وَقَالَ مِنْ أَكْثَرِ اسْتِعْمَالِ الطَّبِيعِ مَسْرَعُ الشَّبَابِ لِيَهْ وَيَقِلَ مَعْنَاهُ مَحْنٌ مَكْشُوفَا  
الرُّؤْسِ لَا عَيْبَ بِنَا فَبِزْرَعِ النَّفَا بِالْإِبْاضِ وَالْعَرَبِ يَقُولُ فِي مَدْحِ الرَّجُلِ الْإِبْيَضِ قَالَ لَا عَشَى  
إِبْيَضٌ لَا بِرَهْبٍ لَهْزَالٍ وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَجُونَ إِلَّا وَقِيلَ  
مَعْنَاهُ مَحْنٌ كَرَامٌ فَثَابِتٌ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْعَفَافِ لَا تَرَقِبُ شَيْئًا لِكَرَامِ بَيْدِهِ فِي الْمَخَافِ قَالَ الشَّاعِرُ  
مَقْبِلُ نَامِ النَّاسِ فِي نَفَرِ الْعَفَا وَشَبَابِ كَرَامِ النَّاسِ تَعْلُو الْمَخَافَا  
وَقَبِلَ الْمَخَافِ هَذَا الطَّرِيقَ يَقُولُ قَدْ أَبْيَضْتُ مَخَافِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَوَدُّ عِيَالِي بِحَالِيَا لِكَرْهِيَا بِأَتِيَا  
مِنْ الْعَفَا فَنِي بَعْضُ لَا تَشْرُ لَمْ تَقْعَتْ لِكَرْهِيَا وَهَذَا الْوَجْهَ أَوْلَمَّا لَمَّا كَلَنَاهُ وَابِدِيْنَا  
قَوْلُهُ تَغْلَى مَزَا جَلْنَا وَالْمَرَا جَلَّ الْعَدَا لِكَيَا مِنْ نَحَاسٍ ذَكَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
فِي شَرْحِهِ كَتَابَ الْحَاسَةِ وَقَالَ الصَّغَانِي فِي كِتَابِ الْمَجْلَةِ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَاةُ قَدْ قَبِلَ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ  
مَائِنًا مَوْدٍ وَقَدْ فَرَدَ لِنَقِيبِهِ كِتَابُ الْبَيْتِ بِرُكْنِ الْمُسْكِنِ الدَّامِ وَمَعْلُومٌ لِبُكُوءِ لِهْ وَلِبَشَاةِ الْهَشَلِ وَ  
لِبَعْضِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَالْبُخْرِ صَنِيعَةُ الدِّينِ الْحَلِيِّ صَنِيعٌ فِي بَدْعِيَّتِهِ هَذَا الْمَثَلُ الْبَسُوجُ لَا أَتَشَاعُ

# التعريض

٧٢٥

الاقوال فقال بعض المفايق لا عادي قسهم شرا الامون طول الباع والام

و بئس بئس بعثت العز الموق صلي قولا

بانا تشاع المتالي في الصاخر كالغاموق ثم شيدا القامة للو

و بئس بئس بعثت العز الموق صلي قولا

مورا القيا مثل هذا التوميعا التهم والعلامة انتشاع في علمهم

و بئس بئس بعثت الموق صلي قولا

بلقي الموق صلي حقد ظل بترحات نداء غير منصرف

قال في شرحه الانتشاع في لفظه غات و بئس بئس بعثت العز الموق صلي قولا

وابين الوجه بينكم تحذير وكل اوسع فاكى الاصل والشم

و بئس بئس بعثت الموق صلي قولا

قل في على امير النخل من تهم ما شئت وفوا انتشاع الموق صلي

الانتشاع في مومعة: اماها قولي امير النخل لعتب بذلك لنعقد في سبقة للاسلام كما

يتفكر النخل اميرها فليصنعون لاني المؤمنين بلووفون كما ثلوث النخل بايرها ولذا قال له

البحر صلى الله عليه واله انت نبى الدين والمال يعنى الكفا راى بلووفون المؤمنين وبلووفون

الكفا رب المال كما يلود بيلووفون وقيل لا ترمي المؤمنين وقد تبهم النخل لا يتم لهم امر الابه كما لا يتم النخل

الا بايرها قال الشيخ كما لا بد من النخل في قيل لا ير المؤمنين على كرام الله وحمله به النخل و امير النخل بيلووفون

وهو ملكها الكفا لا يتم لها مراح ولا اياك لا تحمل الابه في مومة ما كرم سامعة لراير بديرها كما يدير

المالك امر بعثته حتى اتم اذا اوفى البيوتها يقة على اب البئس فلا يدع فاحد تراحم الاخرى فلا تغدو

عليها بل بغير واحدة بعد فاحدة بغير تراحم ومقامهم ولا تراكم بفعل الابه في انتمى بكم الى منسوق

اشهر في هذا اللقب شبه المؤمنين بالنخل قال في النخل من كالتخل لا تدخل الاطبيا ولا تخرج

الاطبيا الشكا قوله غرتهم فتر يمتلئان برادير سبهم يقال فلان غرة قومه اى سبهم ويحتمل

ان برادير اكرمهم وغرة كل شجرة اكرمهم ويحتمل ان برادير اكرمهم وغرة كل شجرة اولهم ومنه الغرة والشكا

من اولهم والشكا قال في النخل لعلهم الاشجى لما قل غامرين الاشجى في غرة الاسلام اذا د

في اوله ويحتمل ان برادير سبهم يقال فلان غرة في قومه اى سبهم ويحتمل ان برادير خيادهم

وغرة المال خيادهم كالغرس في الجبجبا لعلهم الامه فاردين ويحتمل ان برادير احسنهم واجلهم يقال

فلان غرة قومه اى احسنهم اجلهم ويحتمل ان برادير العين المتكورة اليه يقال فلان غرة في قومه

اذا كان المنظور اليه منهم والشاوا اليه واطه اعلم

التعريض

لا تعرضن لنقض بني عبد الله

فاننى في ولادى غير متهم

التعريض هو الاثيان بكلام مشابه للبيان هو مطلقا وان واجهام ان التعريض لما يخرجه

سقى بغيره لما فيه من البطلان المطلق التعريض اى جازي يقال نظر اليه بغير وجهه

# التعريض

٧٢٠

عن أبيه وهو القوي بدينه  
في الشئ وفي الشئ في العالمين

أي يجانبه وعند المفاصل من الدنيا من سعة وفخمة وتواضعاً لشؤبه طاسباً الموصوفين  
يقال امرأته لسانه تغذو الشتر الرضيع قائداً لكذا تعريضاً بأننا لم نعرفه أرفع قدراً وشأناً من  
أن يسمع إلا كونه التصريح باسمه وترك تعظيمه بالسكينة وقد أشاء والوهذه المعجزة ذهب تعريضاً قال  
فترض إذا ما جئت بالبيان والحق وأياك أن تنسى فكن كرونيناً  
سيكتفينا من في الدار المستحق إشارة فدعه مصوناً بالجلال بحجته  
ولما سئل الخليفة عن أشعر الناس في كونه أو الدنيا بغيره ثم قال ولو شئت لذكرت الثالث وهو  
بغيره لوصح لم يفرغ هذا التخييم البليغ كانه قال لا الذي يتوون واشتهر وعليه قوله تعالى تلك  
الرسول فقلنا بعضهم على بعض منهم من يكلم الله ورضع بعضهم نجاة إذا ما برحنا أصلي الله عليه  
واله وسلم فلم يصح بذكره بل عمن أصلاه ليعده أي أنه العلم الذي لا يشبه للمقبر الذي لا يلتبر  
وأما لئلا طعنه كما يقول المخاطب من يبد خطبته أنك لجملة صالحة وعسى الله أن يبطل امرأة طاعة  
تحملاً بقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم بهن خطبة النساء وأما لا يستعظاف واستأخرا كما  
يقول المحتاج جئتكم لاسم عليكم ولا فطر إلي وجهك الكريم **قال الشاعر**  
ادرج لتسلم عليك واعتد  
وحبك متى بالسلام تقاضيا  
وسئل عطاء عن معنى قوله عليه السلام في الدنيا عطاء ودعاً الأنبيا من قبل وهو لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويوحى لا يموت بيد الخمر وهو على كل شيء قدير  
هذا عطاء وانما هو تعريضاً بجهده فقال قال امية بن ابي الصلت في ابن جندعان  
إذا اشق عليك المرأة يوماً  
كفاه من تعريضه النساء  
افعل ابن جندعان ما براد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله تعالى ما براد منه بالثناء عليه ومن جاز  
التعريض من هذا التعريض كنية عمرو بن مسعود لما مؤن في امر بعض من استشفع به من أصحابه  
أما بعد فقام المؤمن لم يجعل في مراتب المستشفعين وفي ابتداء بره حقولاً تعريضاً  
موق في المأمون في جوابه قد عرفنا مريضك لعلان وقد عرفت لك لفتك اجبتك الله  
وأما للملافة والتوبيخ كقوله تعالى وإذا المؤمنة سئلتك بما تدين فقل ذلك والذين لا يؤمنون  
المؤمنات ولكن جعل السؤال لها اماناً للوامة وتوبيخاً على ما ارتكبه من جبراً استهالاً أي  
يخاطب بسئل عما فعله وقوله تعالى لعن الله من سئلتك بالحق على ما ارتكبه من جبراً استهالاً أي  
ولا ذنب لعن الله عليه وانما هو تعريضاً من عبيدها من النساء لكثرة عدل من خطابهم اماناً لهم  
وتوبيخاً وأما الاستدراج وهو أخص العنان مع الخصم ليعرضه براد بتكبيره اخصاصه  
من مخاطبات الاقوال والتصرفات الحسنة التي هي السحر المحل حيث جتمع الحق على وجه لا يفتنه كقول  
تعالى لا تشلون عما آجرونا ولا تنسوا ما تعلمون لم يقل كما تجرمون احرازاً عن التعريض  
بنسبة الجهر اليهم واكتفاءاً بالتعريض في قوله تعالى كما أجرونا لئلا يلبسوا بجلد التمر فينفكروا  
في حالهم وقال غا ليعنهم فبدروا بالثناء ما هو الحق منها وأما لا لأحرار من المخاشنة  
والمفاحشة كما تقول معريضاً بمن يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه وفيه تنو



# التعريض

٢٢٨

بذلك الى نوع الاسلام عنه وكما تقول معرنا بمن يشرب الخمر فيعتقد علمها وامت تربد  
تكميره انا لا اعتقد حل الخمر بدينايات صفنا الكفر وهذا الضرب من التعريض هو اشر من غيره  
حكى الزنجي عن 2: بيع الابرا قال سمع اسمعيل بن عمار بن ابي حنيفة يقول سمعنا اباكم يعرض من هذا  
وقال ما هذا جراه منك قال حين فعل ما ذا قال حين ابلح القيد وذن العبد عن الله على وجهه  
الثا من شمس الدين بن خلكان من يقول اكم المذكورا ايضا ان كان اذا مضى له جعل يحفظ الفقه من  
عن الحديث واذا راه يحفظ الحديث مما ذكره عن النخوة واذا راه يحفظ النخوة قاله عن الكلاوية قطعه بجل  
فدخل اليه فجعل يخرسان ذكره حافظ فشا ظره فراه ففعلنا فقال له فطرت في الحديث قال نعم فانا  
نا تحفظ من الاصول قال لا حفظ من ليد استحق عن الحارث بن عيسى رضى الله عنه وبعث لوطيا فامسك  
بجحيم بكلمه وكان يقول ما حنيا على هذا المأمون

قاسم بن يحيى الحديث في الزنا ولا يرى على من يلوذ من داس

وقد كرايو القيل والميل في كتابا الكاملان فثبت بن مسلم لما فتح سمع قنبا فخصه الى اثا ثم بر مثله  
والا لم يسمع بمثلها فاذا رآه يرى الناس عظم ما فتح الله عليه يعرفهم اقدوا والقوم الذين عليهم  
فامرهم ان يفرشت وقد صحتنا مدور برتقى اليها بالسلام فاذا بالحسين بن المنك قد اقبل والنا  
جلوس على امرتهم الحسبين مشيخ كبير فلما رآه عبدا لله بن مسلم قال لا خيرة قبيلا ثلث في معايشه  
قال لا تروءه فارتجبت الجواب فابنه عبدا لله الا ان يؤذن له وكان عبدا لله بصفت كان قد رتق  
حائطا لامرأة قبل ذلك فاقبل على الحسين فقال لا آمن الباب خلت يا ناسا من قال اجل  
استحقك عن قسور الحيطان قال لا رايت هذا الفد فقال هي اعظم من ان لا ترى قال ما احب بكبر  
وابل داغى مثلها قال اجل ولا عيلون ولوما سمع شجان فلم يتم خيلان فقال عبدا لله تعرف يا  
ناسا ان الذي يقول عز لنا وامرنا وبكرين فابل يحترقنا ما تبتغي من مخالفت  
قال اخره واعرفنا الذي يقول

فادع العزم من نادى منيرا ومن كانت له اسرى كلاب

وخبيته من ينجب على اخوت ويا هله بن اعصر الرقاب

قال اقرعت الذي يقول

كان فجاج الاند حول ابن سمع وقد عرفنا فواء بكرين فابل

قال نعم اعرف واعرفنا الذي يقول

موم قتيبة امهم وابوهم لولا قتيبة اصبحوا في جهل

قال ما التشرقى ذاك تنوعه فحل المفرد ان شيئا قال لا اقرأ الاكثر الاطبيب كل امة على الاقل  
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فاعضبه فقال والله لعند بلغنى اذا امرأة الحسبين حملت اليه  
وهي جلى نزعته قال فما تحرك الشيوخ عن هبته الا في بل قال على رسله وما يكون تله غلاما على  
فراشه فقال فلان بن الحسين كما يقال عبدا لله بن مسلم فقبل قتيبة على عبدا لله وقال لا يسجد الله  
غيرك التعريض في هذه الحكاية المستحسنة في موضعين احدهما قوله اجل استحقك عن

# التعريض

٧٢٩

تعد الحيطان بعرضها حشده عيدا لله والثانية في قلاوة الاله بعرضها بنهم ليس لهم قدوم ذكر  
 وانما هم حد بشوعهد بالزما مشرو ومن أمثله في الشعر قول النخاس  
 انا بن زبابة ان تلفني لا تلفني في النعم الغائب  
 ومارده لثا لث داعيا فاثك داع وقول الحجاج بن يوسف بعرض بين تغلقه من الامراء  
 لك براعي ابل ولا عنتم ولا يجزاد على ظهر وضم  
 وقول ابي فراس بن حمدان من عقيدة بدمح العلو بين ويعرض بين العتاس  
 ما في ديارهم للعرس مقصود ولا بهوتهم للتوء معتم  
 ولا تبنت لهم خنثى ثناء هم ولا برعهم فرد له حشم  
 اراد بالخنثى عبادة نديم المتوكل وبالفرق قد كان لؤببة طالبت للناس بالسلام عليه جعل  
 له حشما واتباعا حقه قلدر بن زيد بن مزهد التميمي واجمع العلماء على ان التعريض اوجه من التصريح  
 لوجوه اعداء ان النفس انما صلت بالها الى استنباط المعاني في التعريض شعفا بار استخراج  
 معناه ما يفكر ثابته ان التعريض لا يهتك معه بحسن الهيئة ولا يرفع برسر العثم  
 ثابته ان التعريض لا يهتك معه بحسن الهيئة ولا يرفع برسر العثم  
 بدعوا في الاعزاء بخلاف التعريض كما يشهد به الوجدان والفرق بين الكناية والتعريض ان  
 الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموصوف له والتعريض ان تذكر شيئا يدل على شيء لم تذكره قاله الشاعر  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةٌ الصَّبِيحِ قَوْلُ لُ**  
 ومن الذي ساجدا لله عز وجل ولربكن ساجدا في العرش للضئ  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْعَزْمِ قَوْلُ**  
 فلو بد تعريض شانهم بظهر والروض ارفع شيء موجب الاقيم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ ابْنِ حَبَّابٍ قَوْلُ**  
 تعريض مدح ابي بكر بقلته مدح جلالتهم مع موصيتهم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْقَرِي قَوْلُ**  
 او عا اليه بنا اوحى وثبته عند الخطا بقله يصعق ولهم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْعَلَقِ قَوْلُ**  
 وقد تسلل من علب الى دم بكل فقد صحح الحكم منظم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ قَوْلِ**  
 لا تعريضن التعريض عيخته فاقن في ولا دعي غير متهم  
 يقال لا تعريضن بكسر الراء وفخها اي لا تعريض فتمنع بجزا ضك ان يبلغ مراد لاف بقاء  
 مرث تعريض في الطريق فادرس من جبل ويخو اء فانغ من المصق والولاد معصا معن  
 والتعريض في البيت ظاهر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**جميع الموقول في المختلف**

# جميع الموقنات والمختلفات

١٣٠

فهم اختلفوا جمعاً وما اختلفوا  
لولا الابوة قلنا باستوائهم

هذا النوع اختلف فيه اهل المواقف فبعضهم يوجب ان يكونوا منسوبة ومثلاً له ما مثله عن  
مطابقته والذين استقر عليه في اهل الحق ان يكونوا منسوبة فيكونوا منسوبة فيكونوا  
مؤلفين في مدحها وبرق بعد ذلك في جميع احوالها على الاخر زيادة فضل لا ينقصها مدح الآخر  
فيما لا اجل الترجيح بمكان المحترفات معنوية كقولهم لعلنا وداود وسليمان اذ يمحطان في  
الحرث اذ نقشت فيه غم الفوم وكنا محكمين مشاهدين ففهمنا هاهنا سليمان وكلنا ايتنا حكاما وعلمنا  
سوى بينهما في الحكم والعلم وقد فضل سليمان النعم وكقولهم زهير يهبط ابوي مكد وحده

هو الجواد فان يلحق بشاؤهما على تكاليفه فمثلته لمعتا

او بسبقه على ما كان من محل مثلها قدما من صالح سبغا

وقول المتن في اخيهما وقدا وادنان قناوي يبين بين ابويه مع مرغفات حتى الوالد

جار على اياه فاقبلت وهما يتعاودان ملااة الفخر

وهما وقد برزا كما تملها صقران قدحطالا وكرا

حقا اذا نزلت القلوب وقد لوت هناك العذ رب العذ

وعلا ههنا فالتساويها قال المجيب هناك لا ادري

برزت مبهجة وجدة والدع ومضى على غلواثر بحوري

اقله قال ان دينا وير لولا جلا لاقسن قال كبر

وقولاً كبرت بن كبره في محله بن يمد بن المملك وابنه

ما ان ادري كايك ادرك شاة احد ومثلك طالبا لم يلحق

تجاولان له فضيلة مبعده وبمثل شاة ابيك لم يتعلق

ولكن لمحقته على ما قد مضى من بعد غايته فارجح واخلاق

وقولاً اشرفنا الرضخ بجا طيب الخليفة العفا دريا لله الشيا به

مهلاً اهل المؤمنين قاتنا في دوحه العليا لا تنفرق

ما بيننا يوم الفخار تعاوت ابداً كلا في المظلة معرق

الا لخلافة ههنا نك فاستنى انا غا طل منها وانك مطوف

دعى اترنما بلغت هذه الابيات القادر بالله قال على ربح اننا الرضخ

وبيت بلبعته الصبغى قوله

هم في جميع الفضل ما اعدوا سوى الاخاء ونفى الذكر والرم

هذا البيت غير مطابق لحديث هذا النوع عندنا لما عرفت في حله ان التريادة التي هو في بها  
لترجع بيني ان لا ينفصلها مدح الاخر والشيخ صفي الدين سلب بن اذ ترجيع الفضل عن الصفا  
مضوا ان الله عليهم كما ترى فلا يصلح شاهد هذا النوع وببيت بلبعته الموصلي قوله

في  
صيفه

# الأيذاء

٢٠٠

جميع لمؤلفي هذه وعلمهم ٢ العلم والحلم مع تقيدهم  
 وبنت يد بعثنا بن حجة قول  
 جمعت مؤلفنا بينهم ومختلفنا مدحا ومقترن من اوصنا شجعتهم  
 هذا البيت ليس من هذا النوع الا للاسم واما متنا فهو عند بعض كما لا يخفى و  
 بنت يد بعثنا لمقري قول  
 وكلهم شجرة الله امطنا فنا فضل النبي عليهم صلواتهم  
 وبنت يد بعثنا العلق قول  
 وبالشفاعة في الدنيا والاخر وباللواء وحوض اللود شيم  
 وبنت يد بعثنا قول  
 هم هم اختلفوا جعنا وما اختلفوا لولا الأبو قلنا باستوائهم

## الأيذاء

أيذاء قلبي هو اثم شاذ فيهم  
 من العناية زكنا غير منهم  
 الأيذاء في اللغة مصدر او فعل ما اذا دفعت اليه ليكون عنده بغيره واو فعله  
 ايضا اذا خدعته وشده بغيره فيكون من الايذاء لكثرة محبة الاولاشهر واذا شاذ بالمعنى الاول  
 انشبه في الاصطلاح هو ان يكون مع الشاعر شعر بئنا فاكثرا وقصيرا فاما شعر من شعر غير بئنا  
 يوطى في شعره وتوطى تشابه تلاته وجهه التفتين والوفو ايضا ومن قال ان التفتين كالتفتين  
 لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حلت غاستق  
 سبني وما ان مر جرحي وما غردت فيرى الواد بالشاق  
 فعلا خطأ كما في جرح لان التفتين هذا المعنى اصطلاح العروضيين لا البديهيين في الخطأ  
 الاصطلاحين خطأ محض الا ترى ان العروضيين يسمون التفتين بهذا المعنى التفتيم ايضا  
 والتفتيم عند البديهيين بمحبة اخر كما عرفت ويسمون كونه بغير الكلمة في اخر البيت اذ ما  
 وهو من عبوي والقول ايضا كقول بشر بن ابى خازم

منعنا مناهلهم والرباب وسايل هوازين عشا اذا ما  
 لقيناهم كيف نفو بهم بواتر بغيرين بجنا وما ما

والأيذاء عند البديهيين من الخطا سن كما ستعرف في ما به وانكار كون التفتين بمحبة الأيذاء  
 بعيدا ان اصطلح على ذلك كثير من كتاب هذا الفن بل هو اشهر من الأيذاء في هذا المعنى لا وجه  
 له ومنهم من حقق ايذاء البيت وما فوقه باسم الاستطارة والمضارع وما حظه باسم الأيذاء  
 على ذلك جرى الشيخ منقذ الدين الحلبي في بديهيته وشك في قوة الأيذاء معظم ان يثبت الشاعر في  
 علمنا او عدمه من شعره ان لم يكن مشهورا عند البلغاء وغاب ذلك قوم منهم ابن رشيوق وقال انه  
 من سوء عن الشاعر ينقصه فاضطر ابن ابي الاصبغ لما احتج بالشيخ منقذ الدين وهو الصحيح

في البيت  
 منقذ الدين  
 لا يثبت  
 في البيت  
 منقذ الدين

# الأيدياع

٧٣٢

تبيينها الأول حق التقنين فاصرف عن معنى غرض الشاعر الأول وما زاد على الأصل يتكبر  
كالقوية والتشبيه بخودك كقول ابن الأثير

إذا ألهم أديب لماها وثقها      تذكرت طوبى العنيد ببارق  
وتذكرت من قتها ومذاقها      مجرأوا البنا ومجرأوا التواق  
الشاعرون التقنين ان يجعل صد البيت مجرأ والعكس كقول المحريري  
على لسانه عند بني      اصاعوني دأى حتى اصاعوا  
المطرايح الشاعرون بيتا لم يجرى تمام بل هو كرهية وسداد شعر الثالث لا يضرب التقين للاب  
فصدقهم فيدخل في معنى الكلام كقول بعضهم في بهو قهر داء التملب  
اقول لعشر غلطوا وغضتوا      من الشيخ الرشد وانكروه  
هو ابن جلا وطلوع الشاينا      متى يصنع العماة نعره  
البيت ليجم بن وصيل واصله قوله  
انا ابن جلا وطلوع الشاينا      متى اصنع العماة نعره

فغيره لا طريق القية ليدخل في المعنى      ومن يدري مع التقنين قول بعضهم في  
طبيب بيعة النعمان ويكفي آبا المشر

اقول لنعان وقدمنا ق طيرة      نفوسا نفينا تالى باطن الاوض  
ابا مندا فبيت فاستوى بيضا      حثا نيك بعض اشراهم من بعض  
وقول ابن الحسن اللطام مضمتا بيضا للنا بغنة وصنع الاخوان

نايسا تلى عن جعفر على به      وطبا لجان وكثرة كالجملد  
كالاخوان هذه عت سائر      جفتا غابرة واسفله ندى  
وقول ابن عبد الله الحسين بن الحاج

صالح ابري مدحه فوق خضيبه      ولا دبح صخرة بن هلال

متربا مربط النعامة منق      لحن حريح ائل من حبال

شم اهوى بطعنة رات منها      سر سقى ذاك التقا على

فوق يقول وهو طعين      دمع مع خراء مثل الزرا

لراكن من جانا قها علم الله      ولادة مجرأها اليوم صال

وها احسن ما ضمن هذا البيت شمس الدين محمد بن العفيف الشاينا في قوله

وعيون امر من جيم واضر      من بقلو لوايح البلبا

وخلة ومثل الرابض ذوا      ما لا قام حننها من فخذ

لراكن من جانا قها علم الله      وانه مجرأها اليوم صلا

فانه صرف فيه لفظ جانا قها من الجنازة الى حننها في حننا من التقنين ايضا ما حكاها  
القائمه شمس الدين بن هلكان في ما ههنا ان المجموع من الشاعر خرج من حننها من الودع ورفا الدز

# الأيداع

٧٣٢

بن طراد آتسب جميع عليه جود وكان مستظلاً سيفاً فوكنه بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ما أكرم  
 به من أفضل المعزات ما بن القطار والشاعر فظم إليها ما وضعتها ببين لبعض العرب قبل نحو  
 أسلافه فلهذا كتبنا معناه لقي السيف فشدوها والبياض المذكوران يؤخذان في الكتاب الأول  
 من كتاب الحماة أن المغفل المذكور جعل الأبيات في وقتها وعلمها في عنق كلبها جود وكتب  
 معناه من بطر دنا وأولها الأبيات المذكورة كما التبشيرة فاختار الوقت من عنقها وحسن  
 على لوقيرها فاجتهد

يا أمم بندا دان المحسن بصره	بفعله أكسبه الخنزير في البلد
سوالجيان القحط بكشاجه	على جود منقفا البطش والبلد
وليس في يد مال يد بر به	ولم يكن ببواء عنه في الغل
نشدت جعة من بكبا اختبث	دم الابللق عند الوالح الصمد
اقول للنفس ناساء وتقر به	احك بدق أصا بقى ولم ترق
كلاهما خلف من فقد صاحبه	هذا أخى حين ادعوى ذاك

قالنا في غير سفس الذين في هذا القصين في قنطرة الحسن فلم اصنع مثله مع كثرة استلحا الشعر  
 القصين في اسطواسم الا ما افشده التبغ مهلة الذين ابوطالب المعز بن الجعفي لتفكر  
 اخبره ان كان يدمشق وقدم السلطان بخلق لجة شخص له وجاهته بين الناس فخلعت بعينها  
 مصلته به شفاعته ففعلها عنه في الباء ولم يصيرح باسمه بل ومنه وستره وهو

ذو ثابن ادم لما قيل قد خلقتوا	جميع لجة من عدا ضربا
فلم ارا القصف مخلوقا فعند له	محبها ما الذي منها له وهما
فظام ينشد والتمع بخصفه	ببين ما فظا مبنا ولا كذا
اذا انشأ خلق الكفن طام فله	فاخلع شابك منها معاهما
وان اتوك ووا لوانها ضف	فا تاطيب ضفها الك ذهابا

والبيتان الاخيران معناه في كتاب الحماة ايضاً في باب مذمة الدخان لكن الأول منها فيه تغيير في البيت  
 هكنا لا تكون بجودنا ان اتيت بها واخلع شابك منها معاهما  
 ولطفت العرب حتى في قصين بينا بيئات للفا ذاب في وصف الدنيا ففعل الامم في اخر فقال

ابيات حانها وفتح ميلها	ولبان ملكها من الجثمان
مرأى كحضرة الدباو ومبسم	اللبث الحصق وطس الثقبان
ومن اجاد في القصين وبلغ منه الغاية التبغ محي الدين محمد بن عيسى وهو الغامض	ولم ارجع من القصين طرى
طال لي كل د بوان اداء	فشرى نصفه من شعر جبرى
اصمت كل بيت منه مصق	
ومن محاسنه هذا الباب	
انهما اللودانت لكل فخر	من الاذهابا بيتنا امانا

# الأيداع

٢٣٢

لقد حسنت بنا لا يام حنة  
أذا هجرتني الصهباء يوماً  
كان لهم مشغوف بقلبي  
وقوله في ملح بن خزيمة امرأة

سقياً لمرأة الحبيب فاقها  
واستقبلت قمر النجم بوجهها  
غابيت في الحمام أسوداً بشاً  
مكاتباً هودوق من ضفته  
وقوله أن ناه تغرا لا فاحاذ قبته  
فقل له عندها بحكمه مبيتاً  
أمدى النجاء هو يوم يهنيه شارباً  
أبنت لبعني وجهه وخيال

جلبت بكفت مثل عصف من أبعاء  
فأدنى العينين في وقت معاً  
من فوقاً بيض كالحلأ للسفر  
قد شئت حولة من عتبة  
بشعر جيك وأستقبر الطرب  
لقد حكيت ولكن فأنك للشب  
من بركة رافقت وظايت مشراً  
فأدنى العينين في وقت معاً

ومن عحاسن الشيخ صلاح الدين الصفدي قوله

أرى فضل المشيب على شباب  
وهي قلت هذا الصبح ليل  
وقوله وقد غاد بليلاً أمد

أيتظنه من كراه بعداً ومدت  
قد نعتة وسبوا فاطمة معاً

وقوله مضمناً قولاً في العلاء المعري في السبب

ما كنت صاحب لولا بيت فارصه  
ولا طغنت من غداً قبل بكراً  
ومن ملح التضمين قولاً للشيخ زكي الدين بن أبي الأصمير وقد فعل المكنى من الحماصة لا الغزل

له من وذاوى ملاء لعتبه ضافاً  
ومن قدة الزاهى وبنت عذراء

وقوله للشيخ شهاب الدين بن جلة

قل للهلال وعجم الأوقار  
لك البشارة فاخلع فاعلياً فقد

وقوله للشيخ عز الدين الموصلي

نأدمت قوماً لا خلا ولم ولا  
يستبطون الله فيق حناهم

وقوله للشيخ عبد الرحمن المرشدي

إذا جنى

# الأيداع

١٣٥

إذا لم يثبت رودة مرسد  
فلا تمنعك من أدب لحاهم  
وقد ضمن الشيخ جمال الدين بن نباته والشيخ زين الدين بن الوردي كثيرا من أساطير الملح والحقير  
وأودع ابن حجر شذوذه في ذلك في شرحه بدعيته أما بعضه من شيوخ الغيبة بن طالك المتما بالحلقة  
فلم اقتطع عليه إلا الشيخ أحمد بن يوسف المراكشي الشافعي من علماء هذا القرن فاشترطه في جوده مدحها  
بإدعية الشيخ أحمد بن محمد المديني وضمن فيها أساطير من الالفة المذكورة والجل في ذلك فاشأفها قوله

فأذا الامام ذو العلاء والهمم	كعلم الأشخاص لغضا وهوهم
فلن ترى في علمه مثيلا	مستوحيا شائعا الجبيلات
فقد عرفت على لا زمراته	في انظم والنشر الصحيح مشيئا
أوصاف سبكت مهله الرجبين	تقرت بالافق ميعظ موجز
فهو الذي لم يلحق في تقري	وتبسط اليك بوعده مجز
وتبشر في العلم ناهي قد فهم	كلامنا لغظ مفيد سقيم
وكم افادتهم من محف	مبتك فاقول بلا تكلف
لقد روي على المعام الباهر	كظاهر القلب جميل الظاهر
وفضله للطلابين وجيلا	على الذي في رفعة قد عهدا
قد حصل العلم وحسن السير	وما بالآداب عتقا مختصر
في كل فن ناهي صفة ولا	يكون الاغاية الذي تلا
سيرة منارته على طيحه الحكيم	ولا يلى الاغنيا وابدأ
وعلمه وفضله لا ينكر	تما برعت مبيئا بجنير
يقول دائما بصديا فشرح	اعرف بنا فائنا فلنا المنح
يقول مرجيا لقاصده من	بصل البنا يستعن بنا بغير
والفرحينا به واناك انلا	ان يستطل فصل وان لا يستطل
واقصد جنابه ترى ما شرو	والله يعقو بهيات فافرو
واسية فان ابن معط	وبقضى صنا بغير منخط
واجعله مضى ليعين القلب	تعدله فهو بمنا هو المشلا

وبين يد يعتد صفي الدين الحلي قوله

إذا زاه الاعادي قال حاتمهم  
حتى لم يحن شاك النجم في الظلم  
ضمن من مطلع قصيدة في العجوة وطاسرة على خفق لا قدم وبنت ابن خياط قوله  
واسمى بفتك ابدك في ذابرة  
كرام المال من خيل ومن غنم  
ضمن المصراع الثاني من بيت الشرحي الرقوي صده ماض من العيش لو يفتك بذلك  
وبنت يد بعتد الغزالي قوله



# الموازنة

١٢

واودعوا الفضل في الاصحاح  
فمنهم من قول المتنبي فلم تزل قلعة الايضاح فان طعنه بين الرجال وان كانوا ذوق حريم  
وبيت يدي بعينه لم يرحل قوله  
واودعوا اللحن فيهم شك شكوى الجرح الى العيشة والكم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا ولا تشك الى خلق فتمسكه شكوه الجرح الى العيشة والرخيم

وبيت يدي بعينه لم يرحل قوله  
بعض يقول الا غادى حين ظهر لاشك اسود في عيني من الظلم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا بعد جنتنا بل ما لا يبا من لاشك اسود في عيني من الظلم  
وبيت يدي بعينه لم يرحل قوله  
فهو الذي تم مقننا وقصوره تحت غدا مغنا كالتان في العلم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا في البرية ونما فيها قوله ثم اصطفاه جديا باره  
وبيت يدي بعينه لم يرحل قوله  
ابداح قلبي هو ام شاد ليهم من العشايرة وكنا غير منهم  
هذا التقصير من قول المتنبي في البرية ايضا وهو  
بشرعنا معسر الاشك اننا من العشايرة وكنا غير منهم

الموازنة

الحمد لله جدا دائما ابدا

على موارد في قومي بجهم  
هذا النوع عبارة عن ان يتفق الشاعران على معنى من غير اخذ احدهما من الاخر كما يتفق  
اجتمع ودور احدهما في البيت وقوع العاقر على الماخر وسئل جبر بن العلاء كيف  
يتفق الشاعران فقال يقول رجال تواتر على السننما وهو نوعان ما اتفقا في المعنى  
ومعنى من غير تقدير ومع تقدير لا يقتضيهما كما وقع من ابن ميثاقه انما اتفقا لنفسه  
مفيدا متلا واذما اتيته فمكلا واهتر اهتران المهتر  
فقبل له ابن يذهب بك هذا للخطبة قال كذا كذا هو قبل نعم فقال لان علمنا في شاعر  
حين وافقته على قوله فما سمعته الا الشاعر وكما اتفق لامة القيس وطرفة العبد في  
ببيتين من معلقتهما فقال امرء القيس

وقفا بها صبحي على مضية يقولون لا تقلنا سوح وتجل  
وقال طرفة البيت في واليه صال غيراته جعل القافية وتجلد فلما تناقنا احضر طرفة  
خطوط اهل بلد اتهم يوم نظم البيت فكان البواقي فخطا فية احد فقال الثانية الذي بناه  
لواتها عرضت لا شط ولا هب عكلا لاله موهة مستبد  
لرنا لبهتها وحسن حلتها ولما لم وشدا وان لم يرشد

# الموارد

٧١٣٧

وَقَالَ وَبِيعْتَن مَقْرُومَ الْبَيْتِ  
لَوَاتِنَهَا مَرْنَتْ لَا سَطْرَا  
عَبْدًا لَهُ صَرُوفٌ مَتَبْتَلٍ  
وَلَطَمَ مِنْ تَامُورٍ بَتَنْزَلٍ

## وَقَالَ لَا قَبِيْشَ

جَرَبْتُ مَعَ الْهَوَى طَلَقَ الْبَيْتُ  
وَجَدْتُ الدَّعَا بِتَرِ الْكَلِيَا  
وَقَانَ عَلَيَّ مَا نُورَ الْفَنُوقِ  
قِرَانِ النَّعْمِ بِالْوَرِ الْخَفُوقِ  
وَمَسْمَعُهُ إِذَا مَا شَيْتُ خَفْتُ  
مَتَعَةٍ نَزَلَا لِحَاثَةٍ بِالْعَقِيقِ  
يَمْتَنِعُ مِنْ مَشَابِيبِ الْبُسْ بِيْنِي  
وَصَلَّ بِعَرَى الصَّبُورِ الْخَفِيقِ

## وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ

جَرَبْتُ مَعَ الْهَوَى طَلَقَ الْجُجُجِ  
وَجَدْتُ الدَّعَا بِتَرِ الْكَلِيَا  
وَقَانَ عَلَيَّ مَا نُورَ الْفَنُوقِ  
قِرَانِ النَّعْمِ بِالْوَرِ الْخَفِيقِ  
وَمَسْمَعُهُ إِذَا مَا شَيْتُ خَفْتُ  
مَتَعَةٍ نَزَلَا لِحَاثَةٍ بِالْعَقِيقِ  
يَمْتَنِعُ مِنْ مَشَابِيبِ الْبُسْ بِيْنِي  
وَصَلَّ بِعَرَى الصَّبُورِ الْخَفِيقِ  
وَحَكِي الثَّغَالِي فِي بَيْتِهِ الدَّعَا لِي مِنْ عَجَبٍ بِطَائِفِ الْحَيَا  
بَنَ طَاهِرَ الْمَعْرِفَةِ بِالطَّاهِرَةِ تَرَكْتُ إِلَى آخِرِهِ إِذْ طَاهِرُ الطَّبِيبِ بَنَ طَاهِرَ مَرْكَبَةٍ يَوْمَ زَامَ بِهَذَا  
الْبَيْتَيْنِ وَانْدَ وَالْمَوْقِنَ يَوْمَ زَامَ  
أَنَادَى بِالصَّبُوحِ لَمْ كِيَا  
وَإِذَا بَرَسُولًا فِي طَاهِرِ جَانِبِ قَبْلِ مَلَى وَقَعْدَهُ الْبَيْتُ بِرَقْعَةٍ مِنْهَا  
وَالْمُ وَالْمَوْقِنَ يَوْمَ زَامَ  
أَنَادَى بِالصَّبُوحِ لَمْ كِيَا  
وَإِذَا بَرَسُولًا فِي طَاهِرِ جَانِبِ قَبْلِ مَلَى وَقَعْدَهُ الْبَيْتُ بِرَقْعَةٍ مِنْهَا

وَكَانَ الْفَقْرُ وَسُؤْلُهُمَا بِالْأَرْقَمِينَ عَلَى مَنْصَفِ الطَّرِيقِ الْكَلِيَا مَا اتَّقَا فَيَنْتَ عَلَى الْمَكْنَى دُونَ الْكَلَفِ  
تَاكَ الثَّغَالِي اتَّقُوا لِي فِي أَثَامِ الْعَيْتَةِ مَكْنَى بَدِيْعٍ لَمْ أَطْرُقَ سَبَقْتُ الْبَيْتُ وَلَا طُنْتُ لِي سَوْرَكَ  
فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ الْأَبْيَاتِ لَا دُرَيْعَةَ

قَلْبِي وَجَدَا مَسْتَعْلٍ عَلَى الْهَوَى مُشْتَمِلٍ وَفَكَسْنِي فِي الْهَوَى مَلَا بِرِ الْقَصَا الْعَزَلِ  
أَنَا نَرْفَقَانِ يَدَا الدَّعَا بِتَرِ الْكَلِيَا إِذَا نَزَعْتَنِي بِهَا فَبِالدَّمْعِ تَعْتَلِ  
فَإِنْ شَدَدَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرِي عَلَى الْمَطْوَعِ لَا بِدِ الْعَرَجِ الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَنْدٍ وَهُوَ  
يَقُولُونَ لِي مَا بِالْعَبْتِ لَا دُرَيْعَةَ حَمَاسُ هَذَا الطَّبِيبِ إِذْ مَعَهَا مَطْلُ  
فَعَلْتُ نَزَعْتَنِي بِطَلْعَةٍ وَجْهِي كَانَ طَاهِرًا مِنْ سَوَادٍ مَعَهَا عَمَلُ  
ضَمَّعْتُ عِنْدَكَ تَوَارِدَ الْخَوَاطِرِ وَتَشَارَكَهَا فِي الْمُنَاحَا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَحَالٌ لِلظَّنِّ فِي سِرِّهَا أَحَدًا مِنَ الْأَشْرَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِجَهَنَّمَ الْحَالِ وَإِنَّا كَانَا حَدَا الْمَوَارِدِ بِنَا قَدَمَ مِنَ الْأَعْرَافِ وَكُنْ مِنْهُ طَبَقَةً حَكَمَ لَهُ  
بِالسَّقْوِ وَالْأَمَلِ مِنْهَا مَا سَقَمَ وَلَا حَمْدُ إِذْ طَاهِرُ هَيْدَ لَشَارَ عَلَى الْعَجْرَةِ سَرَقَمَهُ

# الموارد

٧٣٨

الشعر فله طريقتان ذاكبة . فمنه منشعبا وغير منشعب  
 وقدماهم بين الركب صحه والحق الطيب العالي الما لطلب  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ صَبِيحُ الدَّنَجِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**  
 هوى الرقاب مواضعهم فخصها حديد ما كان غلا لا من القدر  
 حكى في شجرة انه كان نظم بيتا قديما من ابنايت وهو  
 هوى مواضعك الرقاب كانها من قبل كان حديد ما غلا لا  
 ثم سمع بيتا لا يعلم قائله وهو

هوى الرقاب مواضعه فخصها تود لو اصبحت غلا لا من اسر  
 فاسقط ذلك لبيت خوف من القدر بالستر ثم احتاج الى ذكره هنا شا هذا النوع  
 مذكور كذا فحلوا القصيدة منه **وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**  
 لبيت المدايح تشوفي غلا ولو توارث في مدح غير منصرف  
 زعم في شجرة انه توارثه هو وابو الطيب المتيق عليه وابو الطيب بقول

لبيت المدايح تشوفي منافيه من زعموا أهل العصر الاول  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**

كانما الهام احلاق مستهدة ونومها داردة في سبونهم  
 ذكر في شجرة انه توارثه المتيق على هذا المعنى وقوله ولم يكن يسمع من غيره عليه وهو  
 كان الهام في الصبا عبون وقد طبعت سبونك من دنا  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**

المحمد لله حمدا دائما ابدا على موارد في قومي بحسبهم  
 الموارد في صدر هذا البيت وقصبة بن الصاحب بن عباد فانه لما دخلت الهند  
 اجماع الى القدر وحبته ثمان وستون الف من العمر حينئذ خفف عشرة سنه ولم  
 اكن اسأل على شيء من النظم ولا فاعلت شيئا من الكتب الا ببيتين باعداد بن الفان  
 عن له نظم شيء في الاجتماع بانوال دخلت المحمد حمدا دائما ابدا على اجتماعه صبح الربا ابدا  
 فاتفقوا ان جاء الى زيادته ذلك البؤ الذي فطمت فيه هذا البيت بنحنا العلانة محمد بن علي  
 الشامي ذلك قبل الاشتغال عليه فافسدت البيت فقال هذا الصلة صدق بيت للشاعر  
 بن عباد قال لما ولد سبطه ابو الحسن عباد بن علي الحنفي وهو

المحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله ولما

خلقت له ان لم اسع به فقال اعلم ذلك وهذا من نوع الموارد ثم لما وصلت الي هذا النوع  
 من البدعية احتجت الى ابرامه شاها عليه فادعته والله اعلم وعظم سؤ  
 من ذكرناه من اصحاب البديعيات هذا النوع ولعله لم يتفق لهم والله اعلم

الاشترا من

# الألزام

٧٢٠

ان الزامى في ديني بجدهم  
ما زال ينعهم قلبه صدق وديم

هذا النوع كما بينه الالتزام بدينهم ما لا يلزم وسماء قوم الأشعثات من العترة وهو المستند  
واخرون القنبيق وبعضهم التشديد وهو عبارة عن ان يلزم المتكلم في الشرا والشعر حرقا وحرقا  
فما عدا قبل الروي بشرط عدا الكلمة كقوله لثما فاما البسم فلا تقهره اما السائل فلا تقهره قوله  
فلا اهتم بالمتن الجوار والكثير وقوله في سلكه محضه وظل منضوح وقوله والظهور وكتابه مستطو  
وقوله بلغنا الترات وقيل من ذاق وهو في الكتاب العزيز <sup>في قوله</sup> لثما من الشعر قوله امر القيس قد  
نظر الى قرامرة من نبات الرقة ما بغر وهو يحرق بغيره فغالب

اجامتنا ان المراء مرهيب  
اجامتنا ان عريان مبهتها  
واق معبهم ما اقام عسب  
وكل غريب للغير شبيب

وقول العباس بن الاحنف

الله يعلم ما تركه ذياتكم  
وكونت على الايمان جثكم  
قال ابن جريج ما طننت ان الله ينفع احدا بشعر عرياني في بيته حتى سمعت انا باليمن منشدا ينشد قوله  
بالله قوله في خير معتبه  
ان كنت خاوتني هنا او خيبتني  
فما اصبحت بترك الحج من عشن  
فخرجني ذلك على الخرج الى مكة فخرجت مع الحاج وحجت وقال اسحق الموصلي افسدت الاسيرة  
على امة الشاعر قديم

هل لا نظرة اليك سبيك  
ان ما فلك من بكسر عندي  
فقال هذا والله التبايح الحسرة فقلت هو ابن ليك فقل فقال لا جرم اقر النول بغيره فقلت  
لا جرم اقر الحسد فقلت قال الصلوكا اسحق بطون انم سبق الى هذا المكنة حتى اذيت لا عرا جيب  
البس قلبا لا نظرة ان نظرتها  
البس قلبا لا نظرة ان نظرتها

خلعتا ما كان سمعه ومستند قول عمر بن احمد البنا هلى

ومن طلب المعلوم من غير اهله  
اذا انتم تجعل لعرضك جنة  
بجد مطلب المعلوم من غير اهله  
من ادم ما والى كل ميسر

وقول ابن السبأ يطلبون

تخلينا شائوا صبر كيرة  
كان لبنا الشبح الليل  
كما يشيت أم في الحق ووضعياد  
ولا فضل فيها بينها ليهاد

وقول بعضهم

بداضكا متاخر  
على اذاره طلعا  
بفتا المسك عن طور  
الحين بناه ولسنا

# الأنشَاء

.....

وقد خلقت عليه الرياح من سواها حلقاً

وقول الواو الذائبة

وذا بر داء الشا كل منظر

الوق على الليل نجماً من ذوائبه

امداد بالجر مشق سحرت به

وقول السين ز على الوا سطر

براء المدى برى الهوى وذابنه

فلما دى حق اراك وامثا

وقول اليمى الصايف

ولما تغدمان نلتون

مشيا اليكم برجل الرسول

والعنا الشيخ ابوالعلاء المعري كذا بابتداء

وقرن بين الترخيص والتمهين فتمت قول

صك دك حقه صرنا غل من اس

بين هباء الذرة اعقو التمر

وطا لا النزاع وذا دال له

وقفا عيتكم بليان العلم

والعنا الشيخ ابوالعلاء المعري كذا بابتداء

وقرن بين الترخيص والتمهين فتمت قول

قد روت فكيف تدوم حرق قائما

عبرت من فغدا لتهى بعينها

اسلما دها واعلم من خلفائها

كشفا لها ومسماها كشنا

حقة تكون الاسد من منعفا لها

دنياك غابنه اذا غا هذتها

لوصفت قط لعا قل فكامتا

المين من امترابها والذين من

لا تأسفن لها فان نعيمها

تلقى منا ياها النفوس بقوة

## ومن قولها ايضا

من الجودى بعيد من الارض وقرب

وتدعوها بارك في ملوك بنى عرب

وعند اللبلى الى غادة مستمر

مقتد عليها عن شواث محمد

## ومن قولها ايضا

قلم البليغ بغير خط معزل

هنا له مع وهذا اعزل

لا تطلبين باله لك دفعه

سكن السما كان السماء كلاما

## ومن قولها ايضا

وحق كانا يمسكنا ان يبكوا

وجاج ولكن لا بغاد لنا سبك

ضحكنا وكان القبح منا سفاقة

بجملتنا صرنا الزمان كاشفا

قبل هذا الببت يشبهه بارت كان دهرنا

بالطبع زعما والانا مكنيتها

شرا الماعى وعوشين كفضله اسلمه اسقه

بلز ما لكسر لادفا لكدر يترك ما يلزمه

قبل هذا الببت يشبهه بارت كان دهرنا

بالطبع زعما والانا مكنيتها

شرا الماعى وعوشين كفضله اسلمه اسقه

بلز ما لكسر لادفا لكدر يترك ما يلزمه

ولمؤلفه عفا الله عنه في مؤذك

# المزاج

٧١٤

وَسَاءَ عَرَفْتُمْ جَنَّةَ مَنْ كُلَّ خَشَنٍ مَعَهُ لَدِيبُهُمْ شُجَارٌ كَأَصْنَانٍ قَدَمًا مَالًا يَلْوَنَ

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

من كل مبدع والموت مقسم في ما ذق بغير الحبل ملغم

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

وميل يميل القرب من شجرة وسبله مبعي يبدل التروكا لك

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

في التزام مبدع غير معصم بريرة واقباط غير متفهم

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

لا تملح وتقول الله فلنرح في مدح مدح لواء ليس مني

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

مقولان منحت في كل منزه بها المولود وينجو كل ملزم

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

ونال فترا وعفت لا غير متفهم فخصته الله بالتعزاء والغصم

وَيَبِثُّ يَدِي بَعِيَّةٍ أَلْصَقَتْ قَوْلًا

ان الترامي في دهن بجلم ما زال يعغم قلبه ضيق ودهم

ولما فعل بيننا السطح في هذا النوع واما الطير فلم ينظر والله اعلم المزاج

اذا تراوج اعشى فاقضى نعمتي

حققت فيها رجائي فاقضى نعمتي

المزاج حين ويقال التراوج هو ان تراوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء اي يجعل

معنيين واقعيين في الشرط والجزاء من وجوب وان يرتفع على كل منهما معنى وتب على الاخر كقول

البحرني اذا ما نهي التاهي فليج في الهوى اصاخذ لا الواشع فليج بها الهجر

فليج بين نهي التاهي واصاخذ لا الواشع الواقعيين في الشرط والجزاء وان ترتفع بينهما

لحاج شئ ومكده قول ايضا

اذا احترت يوما ففاضت فادنا تذكرت القرب ففاضت مؤمنا

تراوج بين الاحتراب وتذكر القرب الواقعيين في الشرط والجزاء في ترتفع ففاضت ففاضت مؤمنا

قال السعد الغنا في شرح التلخيص من تتبع الامثلة المذكورة للمزاجية علم ان معناه

ما ذكر لا يسبق الا الوهم من ان معناه ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما

جمع في الشرط بين نهي التاهي والحاج الهوى والجزاء بين اصاخذ لا الواشع والحاج الهجر

بغير واحد بقول المزاجية فمثل قولنا اذا اجأني فليسلم علي اجلسه فانعت عليه استحق

وقال في شرح المفتاح وقيل معنى المزاجية ان يجعل معنى لا ذما للشرط ثم يجعل معناه مقنا

له في الجزاء كما جعل لحاج الهوى لا ذما للشرط الذي هو نهي التاهي ثم جعل لحاج الهجر

# الحجاف

٧٤٢

مقابلة في الحراء الذي هو الساحة الواحة انتهى في بيت بد بعينه الصق قوله

ومن اذا خفت من حشره كان له مدعى بجوت فكان المنع معتصم

و بيت بد بعينه ابن حابر قوله

اذا اقيتم في حرب وصاح بهم بيلى الاسود ويري السر والهم

و بيت بد بعينه الموصل قوله

اذا تراوج ذنبها نغزيت له بالمذبح من ذقنها من النغم

و بيت بد بعينه المقرى قوله

اذا سقوا فاشترى مديح النفوس في شاع مديح بالغالي من القيم

و بيت بد بعينه العلق قوله

ومن اذا امتأخضه منقروين عرى عجزت وعشر العشر لراقم

و بيت بد بعيني قوله

اذا تراوج احدى فاقضى نغمه حقتضهم رجاء فاقضى نغمي

ذا وج بين تراوج الاثم وتحقيق الرجاء الواقفين في الشوط والجزاء فان رتبتهما اقضيا شئ مل حده في بقى الجعرة الملقاة ذكرها و تأمل ما يراى من ابواب اليد بعينها المذكورة فان اكثرها لا ينطبق على ترتيبهم المذكور للزاوية والله اعلم

## الحجاف

هم المجاز الى بابا الجحان غذا

فلست اخشى فيهم زلة القدم

الحجاف خلافا للحقيقة وهو في اللغة مفعول من حاذر المكان يجوز اذا تعادى فغل للالفاظ ليجاز الى المتعذر مكانه الاصيل واللفظ المحويز على مخفاهم حاذر ما و اير مكانه الاصيل وفي الاصطلاح هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بالوضع الشخصي او التوقي للعلاقة بين المصنفين مع قرينه قد مر اذ قد ما وضع له فخرج اللفظ لعله العلاقة كمعول خذ هذا القوس قشر الكتاب خرجنا للكفاية تمام مستعمل فيها معناه مع جواز اذ قد مر ثم العلاقة ان كانت المشاهدة بين المعنى المجازي المعنى الحقيقي فهو استعارة والافعال استعارة وصحح عجاذا مرسل وشمل هذا الحد المجاز وعبر عنه المفرد سواء كان استعارة ايقنا كموتك المراد اذ ان نفقه رجلا وتوخر اخرى او مرسل

وله هو اى مع التركيب الى ما في مصنفه جنب جثمانه بمكة مؤنون

فهذا المركب مؤنوع بالوضع التوقي للاخبار والافعال منها افعالها والتحريك والتخسر والعلاقة استعمال ما وضع للالزام في المراد لان افعالها والتحريك ملزم للاخبار و غالبا فظهر ان يحصر بالان المركبة الاستعارة كما وقع لاكثرهم عدل هو الصواب كما حققه السعد الغنائى في شرحه لخص هذا التعريف للجحان هو اى اهل المطايع والبيان وقال البد بعين الجحان هو وتجوز بقية بحيث تأت المتكلم الى اسم مؤنوع لمخفى فخصه ايا ان يحمله مفردا بعد ان كان مركبا بذلك من وجو الاخطار مثال الا قد قول جهم

# الحجاء

اذا نزل السماء بأرض قوم وعيونا وان كانا نواغضا يا  
 برسل السماء مطرا السماء فجعله مغرا وبرسلنا الضميمة وعيونا ما ينشد مطرا السماء وشا من ذلك  
 قول العتبات بالبلد الى بجوابين شاعرة حتى تكلم في القبح العناني  
 فعوله شاعرة مجازا لا تتبع منه الدين الحلي في شرح بدعيته وانما كان قوله ما هو من  
 الاغصان لاق الاصل انما هو فيها فافهم ذلك بان اسند استهلال اللبلة وهو عند أهل اللبنة  
 له من مجاز اسناد قوي هيته المجاز الحكمة والعقل وهو عند داخل في باب الاستغارة كما حقق  
 في عمله **قيلها** لا قول المجاز المرسل يقع على نحو كثيرة احدها اطلاق السبيل على المسبب  
 كما هو على التسمية لظهورها عنيا وعلى المغنة لظهور سلطانها بها ومنه قوله وعيونا غشا اي  
 نبالا لان العيش سبب للنباتات انما اطلاق السبيل على السبب هو عكس الاول كقولهم امطرت  
 السماء بنا فاعني غشا لكون النبات مسببا عنه الفاشية اسمية الشيء باسم ما كان عليه كقولهم تظا  
 واما البناء على ما هو اى الذي نوايتاى اى لا يتم بعد البلوغ الرأى سميت باسم ما يؤلفه  
 فعوله تظا لانه اعصر من اى غشا يؤلفه الخيرة ولا يلدوا الا فاجرا كذا ما اى ضار الى  
 الضور والكفر الخامس اطلاق اسم الكل على الجزء وشبهه في ذلك يكون اصلا فيما وقع المجاز  
 كقولهم تظا ولا تكلموا الشهادة ومن بكيتها فاعني اتم فليكن في اثر لاق معك كما ان الشهادة القلب  
 ومنه قوله للربيشه عين لا تظا المقصود من كونها لتجلى ويثبت دون شاربها منها السائر  
 اطلاق الجزء على الكل وهو عكس ما قبله اطلاق ما سبق كقولهم تظا يجعلون اصابعهم اذا هم  
 اى انما لهم انما اى اطلاق اسم الحال على المحل كقولهم تظا في وجهه الله هم خالدين اى في الجنة  
 لا تظا على الوجه الثاني اطلاق اسم المحل على الحال وهو عكس ما قبله كقولهم تظا فليكن ناديه  
 ناديه اى مجلسه التاسع تسمية الشيء باسم النمر نحو واجعل في لسان صق في الاخرين اى ثناء  
 لاق اللسان النمر وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى بلغه قومه العاشر اطلاق الفعل والراء  
 مشا ومنه فعفا رند وادركه كقولهم تظا فابلقن اجلهم فامسكوهن اى بلوغ الاجل اى انقضا  
 العتة لان الامانة لا يكون بعد وقوله تظا فاعني اجلهم لا بلسان خرف ساعده ولا يشغل حوائى  
 فاعني جبهته ويبر بلفظ السوال الشئى وموان عند مجي الاجل لا يفتقرو تقديم ولا تأخير وقوله  
 فاعني لا الصلوة فاعني اى قد تم القيا الحاشية اطلاق اسم اللازم على الملز وكقولهم عليه  
 في العباس من داس اقطعوا عني لسانه وامره بما نذنا فاعني اذ ادعيتنا سكوه عني لاق قطع الله  
 ملزيم للسكوت الثاني عشر اطلاق اسم الملز على اللازم وهو عكس ما قبله كما وعدا في قوله كان  
 اذا دخل العشر الاخر من شهر رمضان شذ الميز والمرا الاقر العن النساء لاق شذ الميز لازم لاخر  
 قال قوم اذا احاديو شذ ما قدم دون النساء ولو بانك باطنها  
 وغير ذلك مما يتعد محل اللفظ في معنى التحقيق الشاعرة انكر بعضهم وقوع المجاز في القرآن  
 شهية ان المجاز اخو الكذب ان القرآن شروعه ان المتكلم لا يعلم البتة اذا اضاف فيه الحقيقة  
 فيستعين بالمجاز في ذلك حاله على الله تعالى وهذه شبهة باطله ولو سقط القرآن مستطاعة



التَّغْرِيعُ

— 22 —

شطر الحسن فقد اتفق البلغاء على أن الجاء زائغ من الحقيقة ولو وجب غلو الزمان من الجاء وحملوه من الجاء  
والثوكية ثلثه القصور جزءا الثالث اختلف في أنواع هل هو من الجاء أم لا أحدها الحديث المشهور  
من الجاء زائغ وبعضهم لا تأ الجاء استعمالا للفظ في غير موضوعه الحديث ليس كذلك قال الحنبل <sup>عن</sup>  
عنه تنبأ عرابا الكلمة بجدة وفداة من الجاء نحو اسئل القبرة ليس كذلك شيئا فكان الحديث والرواية كما  
لا يوجب تغير الأعراب نحو وكصيت من أسيما أي مثل ذو صديق بما دعه أي غير حجة فكذلك لا توصف  
بالمجاوز التثنية ثم قوم أمه مجاوزة عنهم ابن جني في شرح بدعيته الصحيح أنه حقيقة في الزيادة في  
السيار لأنه من المعاني ولم يظا ذلك علة وإنما قلنا ليس منه نقل اللفظ من موضوعه وإنما هو  
الدين أن كان مجوز من حقيقته ويجوز في الجاء أن الحذف من باب الجاء الثالث الكناية وفيها أكثر  
مما هيستلزمها أنها حقيقة قال ابن عبد السلام وموافقا لما استعملت فيما مضى وأما ما مضى  
على غير الظاهر أنها مجاوزة الثالث أنها لا حقيقة ولا مجاوزة الرابع أنها منقسم للحقيقة ومجاوزة فاستعمل  
في معناه مراداً منه لأن المعنى الحقيقي وإن لم ير المخرج من باب المانم من اللزوم فهو مجاوزة  
في غير ما وضع له بعد ذلك وأما الرابع التثنية والتأخير عنه قوم من الجاء قال في البرهان والصحيح أنه ليس  
منفرداً في الجاء وإنما وضع في المال موضع في التأخير عنه قوم من الجاء قال في البرهان والصحيح أنه ليس  
اللفظ قبل الاشتغال ثابتهما الأصل كما أنها اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وكروا وكروا لله لأنه لا موضع  
استعمل فيه فليس حقيقة ولا علة ثم معتبر فليس مجاوزة كما عن بعضهم في شرح بدعيته ابن جابر في حقيقة التثنية  
والذي بهما أمه عجزاً والعلامة المصاحبة **وبين وبين الصفة الحلي** قوله

منافقوا الامان من مرامهم يبارق في سوا الجحيم

قال في مشرحه لفظه بانق مجاز في السبع لم ينظم ابن جابر الا بدله هذا التوقيع بدعيته

وَبَيْتٌ يَدْعُوهُ الْغُرُوحُ صَاحِبُهُ

اخلافاؤادی محازی بخو جرتہ وقدہ ہشت لجمع مینہ مزہجم

وَبَيْتٌ بِدُيُوعَةِ أَبْنِى حَجَّةٍ قَوْلُ

هو المحاذي للجنات عمرت  
إبائهم يعثرون ما يبع النعم

وَبَدِثْ بِدِ بَعْتِ الْمَقْرُئِ قَوْلِ

ابكى بها الله حين كفر حين <sup>حفت</sup> اجفانها وابتهت خدام من القم

وَبَيْتٌ بِدُعَايِ مُقَالِي

هم المخاصمون له لأبواب الجنان هذا

فلفظه المجاز عجز عن الهداء لأنهم يحسنون الطريق من قولهم جعلت كذا مجازاً المخاطبة أو طريقتاً إليها وإنما  
المجاز في البيت صدى أصمياً بمعنى الجواز فيكون من وصف الظاهر بالمستعمل مثل رجل عدو وهو أخصنا  
من المجاز المحكي عند أهل البيان ومن تحوز الحقيقة بالاختصاص عند البديعيتين ولم اقف على بيت

التي في هذا النوع وأما الطير فكل ينطق بقرعته والله أعلم

ما الرغبت الشدة فاحذوا  
يوماً ما يصنوع من تفرع عتمة

المسرح

# التفريع

٢٤

التفريع عند قولك فرجت من هذا الأصل فربما اذا استخرجتها وذا الاصطلاح يطلق  
على معنيين احدهما ما ذكره الخطيب في التخصيص والايضاح وهو ان يثبت لمشتق حكما بعدا شيئا ذلك  
الحكم لمشتق له اخر على وجه يتبع التفريع والتعقيب كقولك لكتب

احلامكم لتمام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب

فرج على وصفهم بشفاء احلامهم لتمام الجهل وصفهم بشفاء دماؤهم من آفة الكلب هو بفتح  
اللام شبحون يحدث للانسان من حرق الكلب الكلب يكر الالم وهو الذي يأكل لحوم الناس فبالله  
بذلك شبحون لا يعقر انسانا الا كلب لا والله لا ينجى من شره م ملك يعنى انهم ارباب العفو  
الراجه وعلوه واثبات ونحو طريقته قولنا الحما بفتح

بناء مكادم وامانة كلم دماؤكم من كلب الشفاء

وهذا المبنى للتفريع غير المستعمل ولم ينظر اربابا ليد بعبارة الشاذ فاذكره ليد بعبارة  
والزنجاني في ميانا والظا وسماء بعضهم القوي والجوي وهو ان ماخذنا المتكلم في وصف فيقول  
ثاندا ويصفه بعظم او صافر الا يقدر في الحسن والتعجب ثم يجمله اسلا بفتح منه معنى فيقول  
يا فضل من هذا وهو المعنى المشهور للتفريع وهو الذي ينظر اربابا ليد بعبارة وشارف الا بعبارة

ما دعه من دماض السويشة خضراء جاحلها مبل مظل

يصاحك الشمس منها كوكب شرف مؤرد بعيم التبت منكهل

بوميا طيب منها فشرنا تحذر ولا باحسن منها اندنا الاصل

وقولنا بد على عتيم ابن المعتز صاحب الدنيا والمصير

وما ام خشت مثل بوميا وليلة بيلقته يدا طمان صا دبا

تقيم فلا تدرك الا ابن بنتي مولد حقه تجوب العنا دبا

اختر بها حرا المجهر فلم يجد لغلتها من يا بعد الماء شافيا

فلما دنت من شفتها انطفئه قالقته لم يوف الجواض طوا دبا

باو جمع متى بوم شدت جملهم ونا دى مشا دى الحى لا دبا

وقال الطيف قول منها بالدين محمود

وفرج الحب لفتنا في الشا من مقل فيها مشا بالفتا

لما طوى ادهنها مرهف لبوم حرب من سبوت حداد

بوما يا مضم من سبوت بدت من كل خالها بوم حداد

وقول ابن مسعود الملك

الملك فابدا للمقتع طالعنا انتم من الحماظ بدد المعتم

يشير الى المقتع الخزانة واسمه عطا وكان قد ادعى ابو بوبه وغلب على عقول قوم من الخا  
يعتقونها تاظهرها بالحق والدين بجنات وكان يجلدها اظهرهم سورة ثم وبراء التار  
من ميرة شهرين من مؤمنهم يعجب فغضب اغتفادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القصة

# النَّفَرُوحُ

١٤٠

نَمُوتُ قَوْلُهُ أَفَنُوتُهَا الْبَيْتُ الْمَقَرَّةُ تَأْسِدُ خَلَاةً غَنَى تَلِيدُ نَمُوتُ

## وَأَنْشُدْ تَغْلِبَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

قَتَا وَجِدَهُ مَقُولُ بَصَاءَ مَوْثِقُ  
قَلِيلُ الْمَوْلَا مُسْلِمٌ بِجَبْرِ مَرَّةٍ  
بِقَوْلِهِ الْحَلَاءُ أَأَنْتَ مُعْتَدِبُ  
بِأَكْثَرِ مَقْ لَوْعَةٍ بَوْمٍ ذَا عَفَى

وَلَا مَرَّةَ عَفَا مَنِيَّةُ

وَمَا مَا مَضَى مِنْ أَيْمَنَ تَقُولُهُ  
نَفَتْ نَمَّةُ الرِّيحِ الْقَدْحُ عَنْ تَقُولُهُ  
بِمَنْعَرَجٍ مِنْ مِطْنٍ وَادٍ تَقَالِبَتْ  
بِأَطْيَبِ مَا يَقْصُرُ الطَّرْفُ مَوْجُهُ  
وَمَا شَقَا عَرَابِيَّةً ثَانٍ دَارَهَا  
يَا أَكْثَرَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَابْتِنَا

وَعَبَا أَتَمَّا قَتَلَ تَحَارِينَ بِأَمْرِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَقْبَرَةٍ أَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُرْسِيِّ اللَّهِ وَجَبَلَهُ  
جَنَمَهُ وَجَبَلَهُ بِمَنْعَرَجٍ الدَّمْعُ عَنْ وَجْهِهِ وَقِيلَ

وَمَا طَبِيبَةٌ تَسْبِي الْمَلُوبِ بِطَرَفَا  
يَا خَسِرَ مِنْهُ كَلَّ السَّيْفُ وَجْهَهُ

وَلَا يَدُ الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَنَ

وَمَا شَوْقٌ مَقُولُ الْجَوَائِضِ بِالْقَسْدِ  
يَا بَرَجَ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَقَدْ عَفَا  
وَأَنْشُدْ نَمُوتُ لِنَفْسِ الشَّيْخِ الْأَقْبَبِ حَبِيبِ بْنِ شَهَابٍ الدِّينِ الْأَشَّاقِي

وَأَمْتُمْ مَا أَفْلَكَ الْجَوَادِي لَا عَيْتَ  
يَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِي وَجَبِينَا وَشَمَلْنَا

وَلَمْ مِنْ مَقْبَرَةٍ مَعَ مَا الْوَالِدِ قَدَسَ اللَّهُ وَفَعَلَهُ

فَمَا رُؤُوسُهُ بِالْمَجْرُونِ بِأَكْرَمِ الْيَمِينِ  
أَدَا عَطَرَتْ فِيهَا الصَّبَا عَيْتُهَا  
يَا عَجِبَ فَشَرٌّ مِنْ خَلَا بِنِ أَحْمَدُ  
يَا دَعَى رِيَّاسٍ مِنَ الرِّقَابِ سُبُلِ

## وَلِبَعْضِ الْمَشَاقِينِ

وَالرُّؤُوسُ لِيُفْنِكَ بِالْمَحَا جَلِيَّةُ  
وَالْمُهَانِمُ الْمَحْلُولُ قَادِرٌ يَوْصَلُهُ  
بِيَدِ حَبِيبَتِهِ الْمُهَجَّرَةِ نَابِيهِ

# التدريج

٧٣٧

بومًا يا قهرمجيَّة و مسترَّة  
و ببيت بد بعيت الشيخ في الدين الحلي قول

ما عفته دشم الوسخ ردها بومًا يا حسن من آثار سعيهم  
و ببيت بد بعيت الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم تفرج بالرحمة بشق نفا يا غيب من غريفه كوم  
و ببيت بد بعيت ابن حجت قول

ما العود لك فاح فشا امشدا طرا بومًا يا غيب من غريفه وصغهم

و ببيت بد بعيت المقرئ قول

ما المنك فنت او فنت نوافجر عند يا غيب من ذكراه في الكلمة

و ببيت بد بعيت العلوي قول

ما جنة بل امنا لله في شرب بومًا يا شون منه ليله العلم

و ببيت بد بعيت قول

ما الرقص غبت الشاعرة بومًا يا شون من غريفه نعمهم

## التدريج

ببض الكار و مود النقع ح ظي

خضر الد بار فديج وصف حالهم

التدريج مشتق من التبعاج وهو ثوب سداه ومختار ابريق وهو معرب بيا ببيت النجم ثم كثر حتى  
اشتق العرب منه فقالوا بروج العيش الاضرب كما من ابريق وبتجها تدبجها بالتصنيف اذا سقا  
فايشنا زها ما مختلفه لا تر عندهم اسم للنفس وفي الاصطلاح عيادة عن ان يذكر المتكلم الوان  
يقصد التوبة بها والكنا بذكر ما عن اشياء من حبيب مدح او وصف او عجزه ذلك من الاضرب  
كقولهم قلنا ومن الجبال جد بضر حمر مختلف الوانها وغرا بيب سوقا كان الجبال اصبع المراد بك  
واظه اعلم الكنا بصر الواضح والمشتبه من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق الذي كثر السالك  
عليها جدا وهي اوضح الطرق وابينها ودونها الحراء ودونها الحراء السوا كما انها في الغطاء  
الانساس ضد البخشا في الظهور والوضوح لما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور والعبير بغير  
فوا سطره قطرة الاعلى في الظهور البياض والظفر الادنى في الغطاء السواد والاحمر بينهما على  
وضع الالوان في التركيب كما نشا لوان الجبال لا يخرج عن هذه الالوان الثلاثة والاهلا بترى كل علم  
منصب منقسمة هذه القسمات الاربعة الكريمة منقسمة كذلك فحصل منها التدريج وصحة التعظيم منه  
قول الجمهور قد اغير العيش الاخضر وان وق المحبوب الاصفر اسوق بوميا لا بيهن و ايهن فودي  
الاسو حقة وفي العدة الاربعة فحيث اللواتي الاخضر لا تصمد اخبره الشيخ شهاب الدين  
ابو الشان محمود ان القاضية الطائفة شريفة في انشا مقامات فكان يعارض كل فصل من مقامات  
الجمهور بفصل من كلامه فلما انتهى الى هذا الفصل من التدريج قال من اين ياتي المسك بمثل هذا

# التدريج

٧١٤

وعملنا على هذه المقامات ونزادنا بعض الكتاب على كتابنا مستلماً استلاً الجمل الاسمي  
ومنعنا من باب العيش الاخضر جمعت منه بيتاً على الكربة الاحمر والباقي الاستهيك ملك نوح الاسفر  
ومنعنا من باب العيش الاخضر جمعت منه بيتاً على الكربة الاحمر والباقي الاستهيك ملك نوح الاسفر  
ومن انشا الفاضل في وصف كتاب فقصصكم لخصني منه شرارة وقصصه فاجل  
النور منه مستغارة كان شرارات الخالات الصغار والقصص المجرأ القصور الرزق واللبال  
القصور البروق البصر منه قولنا لم يكن بين من يظهر

محبرة الاوساط فانت حقوها  
يا كثر مما قد بلغها حقوها  
يصفر برايتها وحسرا كنهها  
ميسر فوا ميسرها وييسر ميسرها

## وقول ابن جني

ان ترد علم حالهم عن بعين  
قالتم بهم نائل ونزال  
تلق بعض الوجوه سود مشاد  
الفتح خضر الاكفاح مر القفا  
بيلا من عنده واهل ارضه  
ومواد تقع واخضر ارضها

وقول

## وقول بني الدبلي

بيناء في الغام من يوعى اسود  
من بعد ما وبكا عما حمر قانده

## وقول ابن التيسير

مع التوج خلف حلقج التراب  
وسل فواد له من كل ذاب  
بيسج السوا الفجر المراسع  
فسفر التراب سواد القفا

## وقول ابن الصنا

بجز الابدح حرا طراف القفا  
سونا الجراح تحمل ميعا الخضرا

## وقول ابن الصنا

وفي الكلة الحرا وبعبء طفلة  
بنفق عيون التمر محي احوزا  
اثامها نفع الجباد سوادها  
برموت ستر الحدة صفا اسنابها

## وقال بعضهم

الغصن فوق الماء تحت شفايق  
مثل الاسنة خضبت بداء  
كالصعدة القراء تحت لراية  
الحمرآة فوق الآلة الخضراء

## وقول الصفي

ما ابصرت عيناى احسن منظرا  
فما ترى من سائر الاشياء  
كالشاة الخضراء فوق الوعنة  
الحمرآة تحت المظلة السوداء

## وقال بعض الصفي الحلبي قول

خضر لراية حمر التمر بومعني  
سوى الوقايح بجز الفعل بام

## وقال بعض الصفي الحلبي قول

# التفسير

٧٣

خضر اتر مع عمر البين مؤدرك بهن الشاء منعم تدبج و منهم

وَبَيْتٌ بِلَيْدٍ بَيْتًا بِنَجْدٍ قَوْلًا

واخضر اسود عيشه حين حجر بياض خلق من نفع العدا وحى

وَبَيْتٌ بِلَيْدٍ بَعْدَ الْقَرَى قَوْلًا

يقبض اسود يوم شمس ربه ويحيا اذا اخير يوم نوح مريم

وَبَيْتٌ بِلَيْدٍ بَعْدَ الْعَلَى قَوْلًا

قد قبض الوخير حين اسود ويحيا تخزع السيف فانت خضر القهر

وَبَيْتٌ يَدٍ بَعْدَ قَوْلٍ

بيد الكار وموتوا التبع حمر طي خضر الدار فديج وصفه خالاهم

ولم ينظر ابن جابر ولا السوطي ولا الطبري هذا النوع ايضا والله اعلم التفسير

تفسيرهم وعزاه لهم ونحزهم

يعلمهم ومعايلهم وجودهم

التفسير في اللغة تغيل من الغرس والبيان والكتف قبل هو مقلوب التفسير يقال اسغى

الصبيان اذا احشاء وفي الاصطلاح ساء ابن المالك واخرون التبيين عبارة عن ان ياتي الكلام

في اول الكلام ثم كان او نظما بمعنى لا يستقل التهم بمفرده فحواه دون ان يفسر فان كان الكلام

فلما قال لتفسير امانة البت الاخر اونه بقاء البت ان كان الكلام الذي يحتاج الى التفسير في اول

ويقع التفسير على انتهاء منها ان يقع بعد الفعل ففعله كقول

سألو اواخادوا وصاوا واجنواهم اسند فغزنا واقار واجنالك وعزها

ان يقع بعد الحرف في المتن من معنى الشرط كقول الغزني وق

لقد جئت قوما لو نجأتنا بهم طريد دم اخطا ملا ثقل مفر

لا لعيت منهم معطيا او مطاعنا وذاك شذوا بالو شيع المفقو

فسر قوله حاملا ثقل مفر بقوله اتر بل في فهم من يظنه فسر قوله طريد دم بقوله اتر بل في فهم

من يطاعن دونه ويحجز لم يراع الترتيب لان هذا الترتيب مع حسن الجواب وقوله حاملا لا ينبغي

حسن الكلام البليغ الا ترى الى قوله تعالى يوم تبجروا وجوه فاشقوا

وجوههم ثم قال فجاءه بكاءك واما الذين ابجثت وجوههم ومنها ان يقع بعد الجاء والهاء

كقول الحسبي بن مطير

وكف بلا حزن ولا بمسدة مخك براوح بيبر وبكاء

وقول الخطيب بن سلافة الحسقي

اشكوا الله من فادين واحد في وجنته اخرى منة كبد

ومن سقامين سقم قد احل دى من الجفون وسقم حل في جسد

ومن نموهين دمكي حين اذكرو وصدة وبراء الناس طوع بك

# المقنن

٧٥٠

مصفوت مدحة قلت مرعجب  
مضمر منضمر عام جلد جلد  
ومنها ان يقع بعد البتة وهو اخذ التفسير خذ أو تبتكهم المبتدأ للزوم مقال التوهين قول الحق  
المضيق = المعنفان من البتة كلها  
جنته وطرن بالحق حور  
والمشقات البتات ثلثة  
اقترن القصر المنزه جعفر

## وقول ابن الرواحي

أما فيكم وجوهكم وشبهكم  
في الحاشا قاندا جيون مجوم  
منها مثله لا مذهب مناصح  
تخلو الدجج الأخرى بات جود  
فقوله في الخرابية الأول جنوم تفسيرا للبتة المذكورة في أول البيت ثلثة تفسيرا تفضل لما في  
من الابعال وقد أحسن منها كلا الاثنان من جوده الترهيب استهزاء ما ذكره اهد من منافع  
التجوى من كونها معتدة للعالم والمناجح والرجو ومنها قول محمد بن وهب

ثلثة قشور الدنيا بيبهتها  
شكر القضي وأبو اسحق وأقصر  
يحكي فاصله في كل ما يبتد  
البيت واللبث والقسمنا الذكر

## وقول أبي مسهر

خبت وليت فبنت بين دكاه  
عفا وليت لذي الجبجأ من فقام  
ومنا التفسير ان يأتي في ذكاه الشيء بما لا يكون مقابلا فلا يكون مفسرا له كقول الشاعر  
فيا ايها الجبان في علم الدجج  
ومن خاتان بلقاء بغير التمد  
تعال البتة تلق من نور وجهه  
خيلاء ومن كيد بحر من التمد  
فانه بالبتة في اداء بغير العبد وكان يحبان يأتي في اداء بالتصرا واللبث أو بخوفه لنا ويذكر في موضع  
بني العبد العفر والعسا وشابه ذلك في تصح المقابلة والفرق بين التفسير والابتناح اذا التفسير يقبل  
الابعال والابتناح وقع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال و يلبت

## بلبعبة الصفي الحلبي قول

هم الجنوم بهم تهندي الانام  
ويجاء بالظلام ويحيى ميتا بالذم  
وببت بلبعبة الغر الموصلي قوله

ذكر الانام وابنته يفتوه  
على والحسناء اكرم بذكرهم

## وببت بلبعبة ابن حجة قول

ومصيبة الوجوه البين بوجع  
كم فتر من بذر في دجج الظلم

## وببت بلبعبة المقرئ قول

بدو جبر فبذر في دجج نوب  
وجبر جودا فظيا الغمام ظوى

## وببت بلبعبة العلوي قول

علو مرفعلو للو فود على  
مدقه علمت كالتهم لم يبر

## وببت بلبعبة قولي

تفسيرهم

# التعديد

٧٥١

تفسيرهم ومزاياهم وفخيم  
 ولا ينظم ابن جابر ولا البطون ولا الطبري هذا النوع والله تعالى اعلم **التعديد**  
**لا يستطيع الوردى تعديدهم**  
 في الاصل والاول والا فاضال والهم  
 هذا النوع ذكره الفخر الرازي في غير موضع في الاموال والاشهاد وهو انشاؤه على قبا  
 واحدا من معنى ذلك فيقول او يجنس او مطابق او مقابلة او نحوها فذلك انشاؤه في الحسن  
 ونما وقع منه التزديد قوله تعالى وتبكونكم من الغم والجوع ومنصرف الاموال والانفس  
 القمات وقيل الصابرين ومن الغم والجوع ومنصرف الاموال والانفس

على اذامته الناس اجتماع قمره  
 وميت ومولود وقاله قدامق وقوله  
 الا انها السيف الدغث ممد  
 ولا فيك مرثا ولا مثلك لهايم  
 منبها لغيرها لهما والمجد والعل  
 وقوله ولكن بالعنطاط يجرأ زفره  
 فالحبل والليل والليل تفرق  
 وقوله انت الجواد بلا من ولا كند  
 ولا مطال ولا وعد ولا مذل

## وقول محمد بن علي في المغيرة

لنا من اجماع على تفضيله  
 حتى استوى اللؤلؤ ماء والكرما  
 والكن والعصا والبعداء  
 والقرباء والخمما واشهدنا  
 والناس في جوده وجوده  
 وعديك والخمر والاء  
 نزلت ملائكة السماء بنصره  
 واصلاك الغلام المداوي  
 والدم والالام في قصرها  
 والناس من الخضر والبراء

## وقول علي بن المقرب

ما اعتداهم والوقا تفرق  
 قد ساوى في مضام صاري  
 والعدو والمواضع والمواضع  
 وسنانة ولسان وفواحه

## وقول مؤلف عفا الله عنه

حياب الله يوما نوح طاشقه  
 قد جلت في حبه عزان يقاس  
 قاتما هو لا ذوالح وبجارت  
 بدو وطى واعضان كيشان

## وبيت بديعه الصفي الحلبي قوله

ما خاتم الرسل ما من علمه علم  
 والعبد والفضل والابن بالعلم  
 ولا ينظم ابن جابر الا اندلسي هذا النوع  
 وببيت بديعه الصفي قوله  
 تعديدهم يتبين سامعه  
 علما وذوقا وشوقا عند ذكركم



# حُسْنُ التَّنْقِيقِ

٧٥٢

وَيَبْنِي بَدْعَهُ لِمَقَرِّي قَوْلِهِ

بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ جَدُّ الْجَدِّ صَانَهُ وَالْمَرْهُرُ وَالْمَرْهُرُ بَعْنُ الْكَرِّ وَالْكَرُّ

وَيَبْنِي بَدْعَهُ لِمَقَرِّي قَوْلِهِ

عَدَدُ صِفَاتِهِمُ الْعِلْمُ مِنْ حَيْثُ وَالْعِلْمُ بِالْجَوْزِ وَالْإِبْقَاءُ لِلْقَسَمِ

وَيَبْنِي بَدْعَهُ لِمَقَرِّي قَوْلِهِ

لَا أَكْرَمُ التَّلَاقُ فَتُنَالُ الْكُلُّ لُشْرَتِ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْأَخْشَا وَالْكَرَمِ

وَيَبْنِي بَدْعَهُ لِمَقَرِّي قَوْلِهِ

لَا خَاتِمَ الرِّسَالِ نَاهِيَهُمْ يَصِفُ عِلْمَهُ دِيَا كَعِلْمِ وَحِلْمِ عَزْدِي هَمِّ

وَمِنْ شَاوِجِهَا مَخْنُومَةٍ وَيَبْنِي بَدْعَهُ لِمَقَرِّي قَوْلِهِ

لَا يَسْتَطِيعُ الْوَعْدَى تَكْدِيدُ فَضْلِهِمُ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْإِبْقَاءِ لِلْقَسَمِ

حُسْنُ التَّنْقِيقِ

الْحُسْنُ نَاسِقُ وَالْأَخْشَانُ وَالْفَوْقُ

وَالْإِبْقَاءُ فَضْلُ الظَّالِقِ مَا يَبْنِي أَنْظَامَهُمُ

التَّنْقِيقُ بِالْعَرَبِيَّةِ اسْمٌ لِلْعَمَلِ مِنْ فَعَّلَ لَدُنْ تَنْقِيقًا مِنْ أَيْبَ تَنْقِيزًا أَنْظَمْتُهُ وَتَنْقِيزُ الْكَلَامِ تَنْقِيزُهُ

مُطَفَّتٌ بِمُضْعَفٍ عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ تَنَقَّقَ بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ كَالْوَلَدِ بِحُجَّتِهِ مَوْلُودٌ وَكَلَامٌ تَنَقَّقَ عَلَى نَقَاةٍ

مَا حُدِثَتْهَا مِنَ التَّنْقِيقِ وَالْإِبْقَاءُ مَطْلُوعٌ يُطْلَقُ عَلَى مَحْبُوسٍ أَوْ أَحَدِهَا مَا يَتَّبِعُهُ تَنْقِيقُ الصِّفَاتِ

وَعَوَانٌ يَذْكُرُ الشَّيْءَ مَتْنًا أَوْ لَيْسَ مَتْنًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ الْقَدِيمُ

الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْغَيْرِ وَالْجَبَّارُ الْمُنْكَرُ الْإِلَهِيُّ وَقَوْلُهُ لِي طَالِبُ الْتَجَمُّعِ عَلَى الْقَدْرِ وَالْإِلَهِيِّ

وَأَبْنِي بِسُقِ الْغَامِ بِوَجْهِهِ شَيْءٌ أَلْبَسَ عَصِيَّةً لِقَدَامِ

وَقَوْلُهُ فِي الطَّبِيبِ

ذَاتِ بَيْتٍ بِحَبِّ مَبْنُوحٍ عَلَى أَحَدِ خَلْقٍ بِمَنْزِلِ لَيْتٍ شَوْبِ

نَيْلًا بِحَبِّ خَلْقٍ بِمَنْزِلِ شَوْبَةٍ يَجْعَلُ سِرِّي تَرْدِي صَانِيكَ

أَشَانَدَ أَنْ يَكُونَ بِكُلِّ مَتْنٍ أَلْفَاتٍ مَطْطُوعَاتٍ مَتْلُوحَاتٍ تَلَاخُجَاتٍ سَلَامًا مَحْتَجًّا بِجَهْدٍ إِذَا

أَعْرَضَ كُلُّ جَلْدٍ مَتْنًا مَتْنِيَّهَا وَاسْتَقْلَمَتْهَا بِلُغَتِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَبْلَ مَا أَرْضَى أَبْلَغِي

مَاءَكَ وَنَايِمًا أَقْلَمَ وَغَبْرًا لَمَّا وَقَعَهُ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْيُودِيِّ قَبْلَ تَجَلُّدِ الْقَوَائِمِ

فَاتَّجَمَّعَتْ مَطْطُوعَاتُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَوَالْتَمَسَتْ عَلَى التَّنْقِيقِ تَنْقِيزُهَا مِنْ الْإِبْقَاءِ

بِالْأَقَمِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ الْمَاءِ عَنْ الْأَرْضِ الْمُنْقِطِ عَلَيْهَا بِمَطْلُوعٍ بِأَهْلِ التَّنْقِيقِ مِنْ

الْإِبْقَاءِ مِنْ بَعْثِهَا ثُمَّ انْقِطَاعُ مَاءِ السَّمَاءِ الْمُتَوَقِّعُ عَلَيْهَا تَامَ فَهَلَاكَ مِنْ دَفْعِ إِذَا بَعْدَ الْخَرْجِ

وَمِنْ خِلَافِ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ الْأَخْبَارُ بِذَهَابِهَا لَمَّا بَعْدَ انْقِطَاعِ الْمَادَّةِ مِنَ الدُّنْيَا وَمُتَأَخَّرُ

عَنْهُ قَطْعًا ثُمَّ قَتْلُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ ذَهَابُ هَلَاكَ مِنْ قَدْ هَلَاكَ وَنَجَاةٌ مِنْ بَيْتِ نَجَاةٍ وَخَرَجَ

عَمَّا قَبْلَهُ لِأَنْ عِلْمَ ذَلِكَ لَا هَلَاكَ تَنْقِيزُهُ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مَوْقُوفٌ عَلَى مَا تَعَلَّمْتُمْ ثُمَّ أَخْبَرُ بِاسْتِوَاءِ

الْمَعْرِفَةِ

# حسن التعليل

٧٥٢

المتغيرة واستقر بها المعنى ما بالحق وحصول الامن من الاخطار به ثم ختم بالتمسك على الظالمين  
لولا هذه ان الفرق وان عم الاضرار لم يشهد الا من استحق العذاب لعلهم ومثال هذا الشعر قول ابن الجني

جاءت ما شجع ربي واسمع من اعطى ابلغ من امل ومن كذب  
لو حل خطيئة في مقيد يأسى ادبها صليها او اخر خطيها

## وقولنا نبينا

سرى النوم حتى سرى الى القى مشا شعرتى الى كل فاش  
الامطلق الا شى وحسنه العدى ومشكورى الشكورى رغم المراءى  
وقول بديع الثمان الحمد لانه

يقولون قد اخضرت الملك القى لرا كفتنا لما هول والتنازل الجزل  
فقيده طرف وحلت له حية ونجى له قصر ودوله منزل

## وقول ابن عباس في المغربة

قد بان الا وهام بك وعدت الدنيا بعتك وجلت الاله  
فمن لا لا مضار وعاشا فقت لك الامداد واستجبت لك الاقواء

## وبيت بديعبة الصفي الحلبي قول

والذي سلم والحق اسم والتشبان كلم والاموات في الترحيم  
وبيت بديعبة الواسطي قول

فالتقى اذ هبنا التوفيق بينك والفتيق بيننا في مقبلة حكمهم

## وبيت بديعبة ابن رجب قول

من ذاينا سقم من ذاينا بقم من ذاينا بقم في حلبة الكرم

## وبيت بديعبة المغربي قول

فقال عليا وما نالوا بدمعتنا جهدا فاض عليها فاض الكرم

## وبيت بديعبة العلوي قول

والله دقة والعجم غلله والبد شق له والظرف عنهم

## وبيت بديعبة قولي

الحسن ناسق والاخوان فاقوا والاقتضا طابقوا بيننا نظامهم

## وما حسن تعليل نشر الوصي اذ قدمت

الا لما لها يوما بارضهم

هذا النوع عبارة عن ان يدعى لوصف حالة مناسبتة له باعتناء لطيف غير حقيقي بحيث لا  
يكون حالة له في الواقع والامام من محنته الكلا لعتا لظرف غير وهو اربعة اشياء لا تاتي  
الذات له حالة مناسبتة اما ثابا وبداشاة او غير ثابا في الاول اما ان لا يظهر له في العادة

# حس التجليل

٢٥٢

موقع الحق في العالم  
من التجارب

أما ان يظهر عليه خبر المذكور والثاني اما يمكن أو غير ممكن أما الأول وهو الذي لا يظهر في  
العادة عليه فكقولنا في الطب

لرحمته نالنا الشهاب وابتنا تحت برضيتها الرضضاء  
الرضضاء العرق في ارض الحبي لم المصوب من الشهاب ووصف ثابت لها لا يظهر في العادة  
عليه وقد علقه بآثره في سماها الحاشية بسببنا الممدوح وقنوة مليها **وعلينا**  
هذا القسم قولنا في صلا

دعهم البنيغ امر كعدان **حُنا قتلوا من قناه لسان**  
**وقول ابن بنات السعد في صفته** من امر محجل

وادم بسمه الليل منه وتطلع بين صنبه الشربا  
سرى خلف الصباح بطيرها وبطلوى خلفه الافلاك طبا  
فلما خاف قشنا الموت منه تشبنا بالقوام والمحبا

**وقول الشيخ جمال الدين الحلي**

فلما مضى وجبه الرضيع نقابها وفاحش طرائق الرباض النساء  
فظاوت عقولا الظلم لها وابنه وقد عشت من بدنه من الحاشم  
خسمن جنونا بالرباض من هنا ونحن وفي لعنا حق التماس

وحكي ليزن شيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب كان كثيرا ما يجل لنا غلام ذو خال تحت  
حكمه فنزلنا ابن حبيب بوقا فاشا والخال فغضبنا ثم يرد ان مصنع فيه شيئا فضعف  
انا بدينه فلما رجع دابة ما نرسمع وانشد في

يقولون في من تحت صفحة خذت نزل خال كان منزله الخد  
فقدت داي حسن الحمار فها به خطا خضوعا مثلهما يخضع السيد  
فقلت احسنت ولكن اسرع مبتلا الخال كاسا منه بين الخد والجبد قبة وعذرا

دام تعجيله اخلاسا ولكن خاف من سيف الحظ فنوارى  
فقال فضعتني قطع الله لسانك اما الثاني وهو الذي يظهر في العادة عليه المذكور فكقولنا في  
الطيب ما به قتل اخاء به ولكن تيق اخلاقا ترجو الذباب

فان قتل الملوك اعدائهم اما يكون في العادة لضع مضرتهم ليصفو لهم ملكهم عن المنازع والمرا  
لما اقضاه من ان طبعه الكرم قد غلبت عليه محبتهم ان يصدق رجاء الراحب بعشر على مثل اعدائهم  
لما علم ان لما غدا للحرب غدا الذباب ترجوان يشع عليها الرزق من قدام وهذا ميا الغنى  
وصف به الجوى ويتضمن الميا الغنى وصفه بالاشجاعة على وجبه تجبيل الى نساها في الشجاعة  
ظهره لك الجوى انات الجيم فاذا غدا للحرب جئت الذباب ان نساها من محو اعدائهم وفيه نوع  
اخر من المدح ومواتر ليس من في القتل طاعة للغيظ والحق ويتضمن ايضا قصود اعدائهم  
عشوقا منهم امر لا يحتاج الى قلمهم استيصالهم وفي اية طالب الماشي في بعض الود

# حسن التعليل

٧٠٥

منه ما تشاء صيت يكسب المحمديته لتساج امتياحا  
لا بدعق الاضواء الا وجاهد انهم يحيطون مقيم دواحا  
فان الاضواء عندك في العادة بغيرها ذكره وكان تعبه بالروح لبشر الدان المعطاء انما يفتقر  
في صدق التبار على عادة الملوكة فان كان الروح تلوها فهو شاق اليهم فبما لبنا من روية  
طيفهم واصلهم قول الآخر

وان لا تستخس في ما يفتخر لعل خيالنا منك ياتى خيالها  
وهذا غير بعيد ان يكونا نحن من هذا القربى لانه لا يبلغ الغاية والبعد من العادة ذلك  
المبلغ فانه قد يفتقر ان يريد المغمز المنيتم انما بعد صفة يحسن براء في الشام من بد التولاد  
خاصة ومن لطيف هذا القسم قول ابن المعتز

قالوا اشتكت حبيته فقلت لهم من كثرة القتل متيها الوصب  
حمرتها من ماء من قلت والدم في القتل شاهد عجيب

## وقول الآخر

اتقنى ثوبتي بالبكاء فاهلها ولها وينا نبيها  
تقول وبنو حبيها حشمة اتبكي بعين تراء بها  
فقلت اذا استحسنه فخر كما امرنا الدموع يتا بها

في العادة في دمع العين ان يكون الشيفر اعراض الجيب في اعراض الرقيب نحو ذلك  
الاشبه الموجبة للاكتساب لا ما جعله من الداء سب على الاشارة بانحنان غير الجيب اما الشاف  
وهو الوصف انما ثابت الدمار يدان ثباته ويمكن فكقول مسلم بن الوليد  
يا واثيا حنت فينا اسائه بحبي جنادك افساخ من الفرق  
فانما شحان اسائه الواشيه وصفت غير ثابت له ادا اشتهر وهو يمكن فلما خالف الناس فيه  
عقته بل ذكر سببه وموان حذار من الواشيه من البكاء فلم اثنان منه من الفرق في  
الدموع وما حصل به ذلك فهو حسن وقول الآخر

ولقد هممت بقتلها من جهتها كما تكون خصيتي في المحشر  
حتى يكلوا على الصراط وقوتنا فليدعي من لذ هذا المنظر

لما ادعى امر اخر ثابت ولا مضاء وموتم العاشق بقتل محبوتيه علكه بطول الوتوفع منها  
للخاصة يوم المحشر على الصراط لئلا تدعيه في نظر الهنا ويقر من هذا ما نقل عن بعض النبا  
انه قال وددت ان يكون جميع نواب الخلق على ان يكون في بكل ذنب مع الله حسابا واما الرابع  
وهو الوصف المذكور غير الممكن فكقول الخطيب الفرزدق وهو مضمون بيت في رثيته

لو لم تكن نبتة الجوز آء خلفته لما رايك جلها عقد منطلق

فنته الجوز آء خلفته المذموم وصفت غير ممكن ادا اشتهر وجعل الا نطق حلة له بلحق مجنى  
التعليل ما ينه على التلذذ انما الحق به ولم يجعل مشرانا حسن التعليل فيه دقا واصلا والشك

# التعطف

١٥٤

ينافيه **قوله** ما به تمام

تبد شغفت دبح الصبا بينهما  
كان السحاب الغر حنين تحتها  
المزمن حجة جادها وهو ما مع  
جديا فترقة . ق مذا مع  
فعل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب باقها غيبت جيبا تحت تلك الرجة حتى يتكى عليه  
وهذا المحقق بغير القول محمد بن وهب

طللان طال عليها ما الأمد

لبا البلى فكا بمنا وجدا

**ق بيت** بد بعث الصفي **قوله**

لهم اسام سوام غم خافته  
من اجلنا صار بدعي الاسم بالعلم

**ق بيت** بد بعث الخاسر **قوله**

لترقا السحاب لا انها ذبت  
اذ طللت فاهت حسن يتسم

**ق بيت** بد بعث الموحى **قوله**

تقليل طبيب بنهم الرقص حين  
بأثرناك بعضنا من شتا هم

**ق بيت** بد بعث ابن حجاج **قوله**

نعم وقد طال تقليل التيمنا  
لا ترمز في آثار تربهم

**ق بيت** بد بعث المقرئ **قوله**

لو لم يكن أصله في طبيب غمر  
مكائيا جاحضام الرسل كلام

**ق بيت** بد بعث العلق **قوله**

ولا العنا بتر قبل ما سبقت  
لخلق الناس في الدنيا من الهم

وذكور هذا من حسن التقليل نظر ظاهر

ما حسن تقليل نشر الريح اذ  
الا لما بها يوما بانهم

## التعطف

من التعطف ما زالوا على خلق

ان التعطف معروف خلفهم

التعطف في اللغة مصدر تعطف اي شئ اذا انثنى وما ان بعضه الى بعض في الاصطلاح

ان ما في الشاعر من المصراع الأول من البيت بلفظه ويعبد بها بعينها او بما يقتضيه منها في

المصراع الثاني فشيء من المصراع الأول من البيت في اضطرار أحدهما على الآخر لا يعطين في كون كل عطف

منهما يميل الى الجانب الذي فيه الآخر ويوشيك لتردد في العزق بينهما من وجهين الأول ان التردد

لا يشترط فيه عادة اللفظ في المصراع الثاني بل لو اعيد في المصراع الأول مع مجاز في التعطف

والثاني ان التردد يشترط فيه عادة اللفظ بعبثتها والتعطف لا يشترط في ذلك بل يجوز ان

تعاد اللفظة بعبثتها وبما يقتضيه منها كلفظة ما في مسقة في قوله ايد الطيب

فما

يبيد

# التعطف

٢٥٦

فنا قال العرف عبك مكده <sup>الشكر</sup> وسقنا اليك المدح غير مدحهم  
ومنه نال الله الاضيق قد قال له الرشيد انشدك ابنا فاجتمع على سق الاخلوق وقسم على  
صالح الاعمال في الدنيا والآخرة فاشد هذه الآيات وفي كل منها مثال النوع المذكور

فلا تعجل على احد بظلم <sup>فانا الظلم مرتفع وخيم</sup>  
ولا تعش وان ملئت غيظا <sup>على احد فان الغش قوم</sup>  
ولا تقطع اخاك عند غيب <sup>فانا الذين يغفرون الكرم</sup>  
ولا تجهز لربنا الدهر <sup>فانا الصبر في الدنيا سليم</sup>

ومنه قول ابي عمر اخذ بن محمد الا نالني من قصيدة

تخوفني طول انتفا دعاء <sup>لتقبيل كفا العامر سفير</sup>  
وجنى ارفاء المغا ذابنا <sup>للجثاء المكهات بمنبر</sup>  
فان خطر انا المالك ضيق <sup>لراكبنا ان الرجا خطر</sup> وايضا  
وطا جناح البين بدهن <sup>جوانح من دعر الغراق نظير</sup>  
لان ودعت من غيونا فاقه <sup>على عز منى من تجوها لنهور</sup>

## وقول الآخر

اذا قلنا هذه الهجرة حلل اليل <sup>نقولن لولا الهجرة لم يطيب</sup>  
وان قلت هذا الغلب الحق هو <sup>نقولن ان بالهوى شر القاب</sup>  
وان قلت ما اذيت قلت بحجة <sup>حيولنا من لا يقاس برؤيت</sup>

## وبيت بديعية الصبي قول

وصحبه من علم فضل اذا انشروا <sup>ما ان يقصر عن غايات فضلهم</sup>  
وبيت بديعية الموصلي قول

تقطفوا برضى احبابهم على <sup>اعنائهم عطفوا بالانعام الله</sup>

## وبيت بديعية البرجستي قول

تقطف الخبز ابد والمذنبهم <sup>والخزها زال ابواب صفهم</sup>

## وبيت بديعية المقرئ قول

المُرسلون يتلوا المرسلون مكة <sup>انشاء من عطا الشافعي الله</sup>

هذا البيت لا ينطبق على هذا النوع <sup>وبيت بديعية السوقي قول</sup>

تقطفنا تحببك ليس له <sup>تقطف عنك منك ومن الله</sup>

## وبيت بديعية ابي قول

بفضل كل من في الكون مغرور <sup>بفضلهم جميع الخلق كلامهم</sup>

## وبيت بديعية الطبري قول

تقطفنا ارجو منك ليس له <sup>تقطف بك من غير مقصود</sup>

# الاستبصار

٢٥٨

وَيَبْتَ بَدِيعَتِي قَوْلِي

من التفتت ما ان الواعل خلق ان اتفتت معون مخلقه

وذكر بطلان ما يزعمون في بديعته والله اعلم الاستبصار  
يعفون عن كل ذي ذنب اذا قدوا

مستلعبين نداهم عند حفوفهم

هذا النوع سماه العسكري المضاعفة ابن ابي الاصمعي من بعد التعليق وسماه الزنجاني  
الموتجهر والسكاكي ولم يغير احدهم الشواهد هو عبارة عن الوصف بشي يستتبع وصفاً آخر  
من جنس الوصف لا قبله كما كان اذناً او غير ذلك كقولنا بجا الطيب

عمر العبد اذا الاماء في ربيع . اقل من عمرها يحوي اذا وبعثا

منعهم بغير الشجاعة واستتبع في اخرا بيت وصفا بغير الوجود وقولنا بصناً

لهبت من الاعمار ما لو حوته لهبت الدنيا بانك خالد

منعهم بالانهاية في الشجاعة اذا اكثر قتله بحيث لو قورشا غارهم لحد في الدنيا على وجه استتبع  
منعهم بكونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مخاضاً يخلو في الامم لهبت  
بشي لا فائدة له منه على غير الربوبية ومنه وجاننا اخوان من اللذخ احدهما لهبت الاعمار دون  
الاموال وهو مما يفر عن هلو الهمة والثبات انه لم يكن ظالماً في مثل احد من مقوليه لانه لم يقصد  
بذلك لصلاح الدنيا واهلها لان غيبة الدنيا لاهلها فلو كان ظالماً في مثل من قبل ما كان  
لاهل الدنيا سرراً يخلوه ومما وقع من ذلك في الذم قول ابن هانئ المعشوق

ان لظناً تلوكه تشبه بكت في منظر الجفاء الجليل

وصفاً بالحق وبيع الخمر على وجه يستتبع وصفاً بجفاء الخلقة والجلالة يقال وحل جاني  
الخلقة اذا كان كزاً غلباً والجليل بالجم الجلف الجاني ومنه قول من وصفه وصف فيها  
خروج من الاسر فونة الاعداء وقد جئت في طلب فلم يلحقوا به

وبشوا الجهاد السابحات ليلحقوا وهل يدرك الكسلان شأناً واخي الجدة

فساد لوعاد واخا شبر على وجه كما خاب من قد بات منهم على وقد

ومنهم بحجة التوفيق عليهم له على وجه يستتبع منهم بخل الوعد والفرق بين هذا النوع و  
بين التكميل بكل ما وصفه اولاً والاستبصار لا يلهي منه ذلك ويبدأ بلب بعبته

الشيخ صبيح الدين الحلبي قول

ابا ذنوا النفس بذل الزاد يوم تقي والقاصوا العرض مكنون الجاهل والور

ويبدأ بديعته بخراب قول

هجره ماء الامداد من يبيعهم مثل الواهب يجرى من اكنهم

ويبدأ بديعته الموصلي قول

يستتبعون بذلك العلم بذلك من يحفظون المعالي حفظهم

الا نبياع

انواع

# التمكين

٢٥٩

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ أَنْبَحَ قَوْلُهُ

يُحْمُونَ مُسْتَبْعِينَ الْعَفْوَانَ ظَفَرُوا وَبِجَفْظَتُونِ وَفَاهِمَ حَفْظَ دِيْنَهُمْ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ الْمَقْرَى قَوْلُهُ

أَفْضَى الْعُدَاةُ كَمَا أَفْضَى التَّضَادُّ ثُمَّ قَالُوا وَالْأَعْدَاءُ مِنْهُمْ فِي نَفْسِهِمْ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ الْعُلُوَّ قَوْلُهُ

لَمَّا تَشَاعَرَ فِي الْقُبَا وَالْخُرَّةِ وَمَا لِلْوَاءِ وَحَوْضِ الْوُشْمِ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ قَوْلُهُ

يَعْنُونَ مِنْ كُلِّ دِيْنٍ شَيْئًا وَاقْتَدُوا مُسْتَبْعِينَ نَدَاهُمْ عِنْدَ عَنُومِهِمْ

وَلَمْ يَنْظُرُوا بِسُطْحَةٍ وَلَا طَبْرَةٍ هَذَا التَّوَعُّعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## التمكين

تَمَكِّنْ عَدْلَ لَهْمِ أَوْ سُوا قَوَاعِدِ

بِرَعْيِ مَبَالِغِ الْمَرْغَى مَعَ الْغَنَمِ

هَذَا التَّوَعُّعُ سِتَامٌ قَدَامَةٌ قَابِلٌ مَا لَكَ شَلَاوَاتُ الْعَاقِبَةِ وَمَشَامُ الْبَاتُونَ تَمَكِّنُ الْقَائِمَ

وَقَوْلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنَّ بِمَهْدِ الْتَأَثُّرِ الْقَرِيبَةِ وَالْإِشَارَةِ لِلْعَاقِبَةِ تَمَهَّدَانَا

بِرِ الْفَرِيقَةِ وَالْعَاقِبَةِ مَتَمَكِّنَةٌ فِي مَكَانٍ نَحْنُ مُسْتَقَرَّةٌ فِي قَوَادِمِهَا مَطْمَئِنَّةٌ فِي مَوَاضِعِهَا

مُتَعَلِّقًا مَعْنَاهَا بِمَعْنَى الْكَلَامِ كُلِّهِ تَعَلُّقًا تَامًا بِحَيْثُ لَوْ طَرَحْتَ لَا خُفْلَ الْمَخْضِ وَاضْطَرَّ بِالْغَنَمِ

وَصَحِثْتُ لَوْ مَكَدَتْ وَفِيهَا كَلِمَاتُ السَّامِعِ بِطَبْعِهِ أَكْثَرَ الْقَرَائِنِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي التَّنْزِيلِ مِنْ هَذَا

الْقَبِيلِ وَمِثَالُهُ فِي الشَّعْرِ قَوْلُ ابْنِ الْعَتَا هَيْتَ

أَعْلَيْتُ شَعْبَةً أَمَّيْنِ مِنْهَا عَلَى مَشْرِفٍ مَطْلٍ

وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامُ مَعَ هُنْتَمَلٍ

حَتَّى إِذَا بَرَمَتْ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُ

فَالِقَاتُ خَالِ النَّاسِ بِكَلِمٍ مَا تَقُولُ فَفُكْ كُلَّ

قَالَ ابْنُ الْمَعْنَى اجْمَعِ أَهْلَ الْأَدَبِ عَلَى أَنْتُمْ لَمْ يَلْمِ عَوَاذِيَةً أَحَقَّ بِكَ خَالًا مِنْ قَوْلِهِ قَهْلَتْ

وَقَوْلُ ابْنِ الطَّبَّابِ

كُلَّ

مَنْ يَهْرَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَادِمَ وَنَجِدَا شَاكِلَ شَيْءٍ بَعْدَ كَمَعَةٍ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ الصَّنْفَى قَوْلُهُ

بِرَأْسِهِ مَثَلُ اللَّهِ عِجَا وَبِأَسْبَابِ فَتَالِ الْبَرِّ فِي الْقَصْرِ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ الْغَزْلُ وَصَلَى قَوْلُهُ

تَمَكِّنْ بِلَاغًا تَلِيْمًا مَخْنَعًا بِدِجَةِ الْكَلِّ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمٍ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْثُهُ أَنْبَحَ قَوْلُهُ



# التجريد

٧٠٠

تكون سعة بما من غير حسنة  
 يكون مداهة مدا برائة شعبي  
**وبيت يد يعبد المقرى قول**  
 مبدع مداهة مداهة مداهة  
 على على مبدع مداهة مداهة  
**وبيت يد يعبد العلوى قول**  
 قطع من اسم الزمان ذلك  
 بر وقا يوب قد هو ع من التعم  
**وبيت يد يعبدى قول**  
 يمكن عدل لهم أو سوا قواع  
 برى بر التفتيش المرفى مع القيم

**جردت منهم لأعناق العبدى قصبا**  
**بترى الرقاب بجل عنز من شلم**  
 التجريدية الله مسئلة جود من شارب انا زغها غة في الاستطلاع ان يفرغ من لمر مشكف  
 بصفا امر مشكف على الصدوق لند كما لها جود كما قرين من لا شلها مبدعها مبدعها ان يند  
 مشكف امر مبدعها الصفة كقولهم مبدعها من الرجل الكرم قال الفقه المدا وكه جودها من الرجل الكرم  
 والفتنة المدا وكه اخر مشكف بصفا لمر كره مخطوق عليه ثلثه جودها من الرجل الكرم وهو نفس الامر وهو  
 فتنا احدنا ان يكون بمن التجريدية الداخلة على المنزج مشكف جودها من الرجل الكرم  
 او قد بلغ من الصفا مبدعها مع مبدعها ان يتخلص من مبدعها من الرجل الكرم وتكون الشاع  
 وبطبيعة اد ماء كاعمة الصفة  
 هادما ليلها العبدى ليلها  
 اعانق عمن ليلان من ليلها  
 واجه جوى الورد من جيلها

**وقول ابى العلاء المتحرى**  
 ما جت غير فها جت منك ذابيد  
 واللبث ملكا فقا لا مزا الخير  
**وقول ابى مانع المغر**  
 في منهم مبدعها ذابيد  
 بوما ضربه رما بالاعصير  
**وقول**  
 جودها ليلها ذابيد  
 جودها ليلها ذابيد  
 جودها ليلها ذابيد

الفتنة ان يكون ما ليلها التجريدية الداخلة على المنزج مشكف جودها من الرجل الكرم  
 بر الجربا ليلها الصفا مبدعها كره انزج مشكفها الشاع  
**وقول الشاع**  
 دعوت كلبها وكه مكا بها  
 دعوت بر ابن الطود وهو الشاع  
 جودها ليلها مبدعها وهو الصفا  
 يكون بدعوتها المعبدة والمصاحبة في المنزج كقولها  
 فتنا احدنا ان يكون ما ليلها التجريدية الداخلة على المنزج مشكف جودها من الرجل الكرم  
 بوما ضربه رما بالاعصير  
 جودها ليلها ذابيد  
 جودها ليلها ذابيد  
 جودها ليلها ذابيد

السا

# التجريد

٤٥٢

المستأنم اللابس اللباس والذوق واليقين بالبقاء والثقة كما مير النخل المكرم عند اهله  
 الخجل من رجل البعير شخصه عن مكانه اى انفسه الخى ثقة في معنى من نفسي لا من دموع لك  
 استغناء في الحرب بالفتح في اتصافه بالاستغناء في اتصافه من شخصاً اخر لا بشا للذوق  
 الى المحسوب مثل النخل المكرم عند اهله الخى ثقة في معنى من نفسي لا من دموع لك  
 كقولهم تكاليم فيها وار الحلياء في جملة قبحها والحلياء كثر نزع منها ما لا اخر وجعلها معك  
 لا جلي الكفاية هو لا الامرها ومبا الغيرة اتصافها بالاشد ومقوله اششاع  
 اءت بنومها ان ظلماً دماً ونا وذا افتاد ان لم يهنا ولا حكمه  
 فخره منه تعالى حكماً عدلاً وهو هو الخامس ان يكون بينه وبينه كقول لقمان بن مسلم  
 فلن يثبت لا نطق بغزوة معوى الغنائم ايموت كريمة  
 بعضه بالكرم نفسه فكأنه انزعج من نفسه كرمياً مبا الغيرة كرمه ولذالم يقل او اموت وقيل تغية  
 او يموت معي كريمة فيكون من القسم الاول الذي هو عن التجريدية فلا حاجة الى هذا التقيد بمصو  
 التجريد بدونه ولا قرينة عليه التاكيد من ان يكون بطريق الكناية كقول الاعشى  
 يا خمر من يركب المظي ولا يشرب كما يكت من يجلا  
 اى يشرب الكاس يكت جواد فقد انزعج من الممتلح جواداً يشرب هو الكاس يكت على طريق الكناية  
 لا قرينة عند الشرب يكت النخل فقد انزعج من الممتلح جواداً يشرب هو الكاس يكت على طريق الكناية  
 ذلك الكرم الثاني ان يكون بطريق خطاب المزمع لنفسه بيان التجريدية اشر ينزع من نفسه  
 شخصاً اخر مثله في الصفقة التي سبق لها الكلام ثم يناط به كقول ابي القليب  
 لا خيل عندك فمها ولا مال فلين بعد انطلق ان لم تعد الخال  
 كأنه انزعج من نفسه شخصاً اخر مثله في فقد الخيل والمال والخال الذي هو الخلق ومثله قول الاعشى  
 ودرع هربة اذا تركب من رجل ومن يخلق وذا انما ايتها الرجل  
 وانما بالبدنجات بنوا ابياتهم على القسم الاول من اقسام التجريد وهو ما كان بمن التجريد  
 لا قرينة اشهر واكثر استعمالاً من ما بر الاقسام وببيت بل يعجز الصفة قوله  
 شوس ترى منهم في كاهنك اسد العرب اذا حوالو طيس  
 وببيت بل يعجز ابن خنجر قوله  
 من قبل احمد بن يدوم من يدوم من لفظه دق لمنظم  
 وببيت بل يعجز العزله قوله  
 من لفظه واعط ما تصح جود لا نفس توبى والتجريد في النزع  
 وببيت بل يعجز ابن خنجر قوله  
 في المساء في جود في البدع وقد جودت منها لمنح في كل كى  
 وببيت بل يعجز المقرى قوله  
 بل منها برعاً قد كثر بها عند اللغاة في طي من دماهم

والمعنى هو

# أيها التوكيد

٢٥٦

ولما قف على بيت بعينته التبول في هذا النوع وبيئت بد بعينته العلوي قوله  
 بعدا اذا اشئت الميما فمعه <sup>بشا يفتا الله في كل مسطد</sup>  
 ولم ينظم الطبري هذا النوع في بد بعينته شرحا <sup>قربا الرقاب بعد خبر من شلم</sup>  
 جردت منهم لا عنقا العكصيا

## أيها التوكيد

حققت ايها توكيدي لجهنم

ولما اذ لمعنا وجددي بهم بلهم  
 ايها التوكيد استخرج الشيخ زين الدين عمر بن الودي ومنا بهذا الاسم موجعا  
 عن ان يعبد المتكلم في كلامه كلمة فكثر مرارا وبها غير المنة الا قد حتى يتوهم السامع من اول  
 وهلة ان الغرض التاكيد ليس كذلك ولذلك سمي ايها التوكيد لم اقف عليه في شيء من كتب هذا  
 القرن وانما اشار اليه الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لا جنة العجم استطرادا وقال لا تنزع  
 غايبة الحسن بطلن اناس مع من اول وهلة اتر من باب التكرار وتحصيل الحاصل لما ان يعبر عنه  
 ويتأمل مئة اشاعة في ذلك في فرض طرا انتم في معاملة القرآن المجيد قوله تعالى بظهوره واول  
 بحيا لمظهرين فقوله منه خبر هو ايها التوكيد في ان السامع يظن من اول وهلة ان التاكيد  
 تأكيد لا اول وليس كذلك وفي الشعر قولنا في نصر احمد على زكريا المروزي

الاحل في عجب غايب تقاصر وصفي عن كنهه

وايتا لعل على وكجرون دابنا لعل على وجهه

وقولا يعبدا لله محمد بن احمد صاحب الجبش عبزة عبد الحميد الحسيني بن الهادي

المفرجة قدا طلع الفال منه مخنة يذكرك العالم الذكة

دابت جدا الفضة عليا فظلت جدا الفضة على

## وقول القائل

قال لرب معما منكرة يوتقني هذا الذي نراه من

قال فني يشكو الهوى عني قال بن قال بن قال بن

معنا قال بن هو مقيم تستقيم من رغبها قال لنا بالذي لك بمن وهو اخوذ من قولنا

قال وقد انا صفر اروي من به وتنتد فاجبتها المنهبد

قال الصلاح الصفدي البيهقي عبيد اواعلا توبه له وهو ابطاء في الغافية وهو ان

الغافية بن للاستغناء ولو كانتا حبهما للاستغناء والاخرى موصلي كالوسطى في قوله

قال بن كان اكلا فاملص من الا بطة في بيتين واشار الشيخ زين الدين الوردي لفت في هذا

النوع تعقبت الحويل اية سائل فاصلاح احواله ليدركه

امرير مستعظا ومثلا فبطل فليم عليه عليه

فلا كان وامش كذا الصفوي وبيض يجيبي اليك اليك

الشيخ  
 قال التوكيد  
 ايها التوكيد  
 ايها التوكيد

# الترصيع

٢٠٣

ومثله قول ابن قدامة

بشيت تالبعنا لهو بن حنينا  
وقد عفا ان عاح للصيت طاح  
وطرفها مسكة خنفة  
اذا ادبرت وهو ناسح  
واضها موضع قدومنا  
يلومني فيها لا لاج لاج

ولم ينظم احد من اصحاب البيت بعبارة هذا النوع وقد فرقنا ما بين نظمه بدعيته وهو في قولنا  
في آخر البيت لم اقل مغرنا وحيد بهم بهم فان قولهم بهم بهم يؤتم التوكيد ليس بواجب بل  
بهم الاولي متعلقه بواجب والثانية بقولهم مغرنا والله اعلم **الترصيع**  
بهم ترصيع نظمي واجلي

**ولم توسع على واحتل على**  
**الترصيع** في اللغة التركيب يقال وصفتنا الجوهر في التاج اي دكته فيه في الاصطلاح  
هو ان يقابل الشاثر والناظم كانه فطر من الفقرة الاقفا وسد البيت بلفظه مثلها فزنا  
وتفنية في الفقرة الأخرى بحرف البيت وهو مأخوذ من ترصيع العقد وذلك ان يكون في  
احد جانبيه من الجوهر مثل ما في الجانب الآخر كقولهم تطا ان البشا اياهم ثم ان علينا عفا  
**وقول الطبري**

وزندتك فواصله قد عفا  
وزندتك فواصله قد عفا  
وعدت جلاله ابداء عشرين  
وعدت نواله ابداء عشرين

واحسنه ما خلا عن تكرار اللفاظ القليلة من الترصيع بحيث لا يكون في صدر البيت  
لفظة الاوالة حجرة اخت تماثلها حتى في العرض والقرع كقول ابن التبري

فجرت حجرة سبغة للمعتد  
وعدت حجرة شدة للمعتد  
فان روي عنه الطبري كقولهم تطا ان الأبرار لفي دميم وان الفجار لفي جيم والجناس كقول  
البوسقي فبا يومها كم من ما انما  
وبالبلها كم من مؤان موافق  
كان احسن قال العلامة رحمه الله في الكرمات في فلا بد العفيا ولم يبلغ في هذا النوع احد شأوا  
الامام رشيد الدين المشهور بالوطواط فان له قصائد في التلحين التي فيها الترصيع  
او قلنا الاخرها فنها قوله من مقبلة بديع بها بعضرا كما برع صرنا

جناب ضياء الدين للبرقع  
وسيرة الزهراء للحق معلم  
وسد ثرائها للخلق مجمع  
وشبهته للحامدا ومع  
ولقياء فيها للتواطر مرتع  
ونزل من بنو حنينا لك بلقع  
وصولك للاشرار مشو متلف  
وطولك للاخيار دفر ومتبع

وهو يتفق واربعون بيتا قلت والوطواط المذكور هو رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل

# التفضيل

ينتهي إلى غير الخطاب قال يا قوت كان من نوادر الرمان وخطا يبروا افراد القوم غفرا  
افضل اهل زمانه في النظم والنثر فان في كلام العرب اسماء الفخرو الاول كان يشوع في  
خاتمة واحد بيننا بالعربيين من بحر بيننا بالافان سيرة من اخر وبعثها معا موكلا يبلغ قنات سنده  
ثلاث وسبعين خمسمائة انتهى لمختار وان في بعض موقوفها الجهم وقنات سنده ثمان وسبعين  
خمسمائة قال وقوت عن سيع وتسعين سنة واشتهر ان اول من في قنات علم الميرة وكان في اول  
اسم في خدعة بعض الملوك وكان الملك يأمر الامراء مشه وحجته كثيرا وكان الرشيد اخرج  
فيتر بعض من جعل بالقرع بحضرة الملك فقالا للملك ان الرشيد لو نور ففضل لم يزل ياتر  
التيما براسه فلا عجب ان زال شعره امس ثم التفت الى الرشيد قال ان راكك عندك كعبتي ما  
لا يثبت عليهما شعره فمطخ ذلك التعليل ومن قنات سيفه جدا بق التمر في دقا بق الشعر سائلا  
بالعربة واخرى بالفارسي لم يغير ذلك وبيت بل يعقبة الصفي قوله

منها سر يزار المعصية لمخض ونا فر بغير الحرف لم نشم

و بيت بل يعقبة ابن جابر قوله

نحز في بي لاذك الرتب منقبة ونش جوي لاذك الجمع معقبة

و بيت بل يعقبة الموحلي قوله

كم وصعوا اكلا من ذوق نظمكم كم ابدعوا احكاما في ستر علمكم

و بيت بل يعقبة ابن جابر قوله

نم ترمع شعري واحتلت همي وكم رقع قدسي واجلت غمي

و بيت بل يعقبة المقرمي قوله

هبت بواكره موجهة النعم لبت بواكره محدودة النعم

و بيت بل يعقبة قوله

مستع بظلم النطق في الكلم مستع بظلم الخلق والهم

و بيت بل يعقبة العلوي قوله

من غا بر مقتع او غا بر سرع مسا بر متبع او با تر خدم

و بيت بل يعقبة الطبري قوله

ترصيع ذكرى بوصف به حزم مقرب شعري بلطف منه نغم

و بيت بل يعقبة قوله

بهم ترمع نطق فاجلي الي وكم توسع علي واحتلي علي

التفضيل

طوبت عن كل امر يستلذ به

كشحا وقد لذي تفصيل مدحهم

التفضيل بجا دمه في اللغة مصدر فصلنا الشيء تفصيلا اذا جعلته فصلا فمما

القضيل

٧٥٥

وفي الاصطلاح عبادة أي ما في المسك ببطريرك من شعره متفقد في نثره أو نظره صفا  
كان أو عجزا يعقل به كلامه بعد أن يوطئه موطنه ولا يثمة وقد يطلق التقييل على منعه  
آخر في الاصطلاح وهو أن يثقل الشاعرا حقرا لثاخره ويوترنا حقا للقيم أو يعقل  
فيما حقه الانتقال وهو من العجز الناجم للشعر وقد تعلمت مثالا في نوع التثنية والبناء  
والمعصية هنا المعنى الأول وغالبا على البديع لم يذكره في معصياتهم وأورد الشيخ  
صفي الدين الحلي في بدعيته ولا فرق بينه وبين الأبداع سواء أذا الأبداع إيراد الشاعر  
شطر بيت لنثره والتقييل إيراد شطر بيت لنثره ليس تحت كبره في بديع

مَدِيْنَتِي اَصْفَى الْحَلِيَّ قَوْلُ

صلى عليك اذ العرش ما علقت  
قال في شهره من البيت هو بحال في مقيد في مدح النبي صلى الله عليه وآله  
من عرج الصبح ام لا قوت الشفو بد فبحنا الورق في الورق  
والبيت الذي ايت به من هذا النوع هو

ملكي عليك يا العرش فاطمات  
 ولم ينظم ابن جابر هذا القصيدة بدعيته  
 تقصيل مدحك بجميل لك ادب  
 مشكور الله ما ولاحته انجم الضفيرة  
 او صاله كفك الياوي من ارقم  
 من هذا البيت كان عجز بيت لمرح قصيدك باثيرة وطلعتها

لَوَاتٍ وَجَعِدَ وَضَلَّ وَغَرِبَ شَعْبٌ مَا سَرَ قَلْبِي بِأَوْغَى غَايَةِ الْأَدَبِ  
وَالْبَيْتُ الَّذِي جَعَلَ عَجْرَةَ صَلْدًا فِي بَيْتِهِ بِبَعْتِهِ لِأَجْلِ نَوْحِ التَّقْضِيلِ هُوَ قَوْلُهُ مِنْهَا  
كُوتُنِي حَلَالًا بَيْنَ الْأَقَامِ مِنْهَا تَقْضِيلٌ مَدْحُكَ تَجْمِيلٌ لَكَ أَدَبٌ  
قَالَ ابْنُ عَجْرَةَ هَذَا الْبَيْتُ كَانَ تَقْضِيلٌ حَلَالًا كَمَا مَدَحُهُ فِي مَوْضِعِهِ لَمَّا نَفَلَ عَجْرَةَ وَجَعَلَهُ صَلْدًا  
فَعَمِدَ بِبَعْتِهِ فَهَزَمَ تَقْضِيلَهُ بِفَضْلِ يَقْبُولُهُ مَعَ الْعُقَادَةِ فِي الْبَيْتِ كَقَوْلِهِ الْبَيْتُ مِنَ الرَّقْمِ فَإِنَّ  
الرَّقْمَ يَقْتَضِي الرِّاءَ وَكَسْرَ الْفَا نَالِدًا هَبْهُ الدَّاهِيَةَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا تَرَكْنِي خَوَابًا أَنْتُمْ هُوَ  
وَبَيْتُهُ بِبَعْتِهِ أَيْ عَجْرَتُهُ قَوْلُهُ

وان ذكرت فانا ضاع مرجع في غير تفصيل مدح صحيح واندي  
قال في شرحه صد هذا البيت نفك في من قصيدك فانه مطلعها  
قدما لعضن التفاع عن صبيها  
والبيت الذي نفك صد منها وانبت في بيت البد بعته  
وان ذكرت فانا ضاع مرجع ولما اخرجوا اليه صحب باسفا  
قلت ولا يخفى ان في قوله في عجز بيت البد بعته في غير تفصيل مدح نقص ظاهر لانه اطلق  
المدح وكان حقا ان بقوله او غيره ومدحه لتفخر المدح بالمدح بالبد بعته وقوله  
في شرحه بيت بد بعته قول غير النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يجدر في ذنن هذا

# التفصيل

٢٠٦

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا لِمَفْرِ قَوْلَا

الاعتراض

سقت فجور وشره فكسر اخذنا والموتان كسرت جفتا ولم فشم  
 في شرح هذا البيت ادعته شظا من بيت في الفراء فقلته الى معنى اخو وصلة البيت  
 ترمو بلطالم جفن تكسرت والموتان كسرت جفتا ولم فشم

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا لِمَفْرِ قَوْلَا

فشا جارا اخلا ما وقد ذكرنا حشجنا انظر ليس بعد موتهم

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا قَوْلَا

طوبيت كل امرئ بئس لك به كشفا وقد كنت تقبيل ملائم  
 صد هذا البيت كانت صد بيت في من قصيدة وابته مدحت بها الوالد قدس الله روحه  
 من راحته وسبعين والف ذلك قبل نظم البديعية بيت سبين وقد عرفت ان ارادها بجملتها  
 هنا لجزالها وخلاصة اسلوبها وهي

البيك حتى فا الشيب وعطر	أوبت ذاب الربط والخمر
كفأ في غنبة عن قلة القدر	في كل قامة حلال تارة
كشفا واخصبت عن رذعن صد	طوبيت عن كل امرئ بئس لك به
في هرة التمر ما يغني عن التمر	غنيت بالمجد لا ابغى هو أهوى
عشر الشيبية في منج من العصور	وما اسفل على عصر قضيت به
من كل صيد مثل الصام الذكي	الا لفرقة اخوان الغنم
فالوا من المجد ما فالوا من الظفر	ظلم الناس من منطت تمامهم
فاستوطنوا ذروة العليا من مصر	شادوا قبايا المعالي من يومهم
تفتيك عثرة عن طلعة العسر	كم بينهم من كبرهم فاده شمس
فلا علة سوحه سغديا لمطرد	مضى الحباريج امن ضم شمله
بمجي يصيح من دهر على عز و	لا للرجال نصيب بالعلامة من
ولم ابت حلفا جديا قرا الوطر	لوانصفني اللبا في خرف طلبة
بما جدي جدي من ولا صجد	الآن لعدا طلي وادوكشا
ولم تحنه بدا الايام والغبر	مسك الراي لم يعبا لحد ثمر
لبيش قبول بباغ غبرة في مصر	بدق بلوح ما فوالدك عنبيا
والغمر بكل جفن العين بالسم	كم ممر جيت به بالسيف شمشلا
حتى اهدتني الى بيت من الشعر	في ليلة منا شلتني فيها صبرا
ونفخر حلتها فتمتة التمر	بطلعة كنبها الشمس غرقها
اراقب الصبح من خوف من جنة	فقلته البيل بغير كواكب
ترنوا بطرف طامح الظفر	وذا الكاشع في ام الغواربا

# الرشيع

٧٢١

ما قبلت قبا منيا معانا نفعه  
 حجة بدت فخر الاسباح اخضر  
 ثم انبتنا ولم يد من ضاجنا  
 فاستجلك تحكم التنا ومقدته  
 فاستقبلك بهر منيا قد عكظ  
 بارنا آتبه دعا قد كشت له  
 اليك لولا انك لم اصعد فثوق  
 كم نفعه لك لا تحضه فاشعنا  
 وكم لما ابوء بك من امل  
 كم نفع من نعم ترجو من نعم  
 اننا لنمضت للنجاح هاهنا  
 ووقفه لك فالت كل مضت  
 سررت كل صدوق في مواضعها  
 وليلك من عجاج الفتح حاله  
 طان قدعت فنادا يوم طحة  
 شهت فيك سجايا قد تم طحا  
 وانتم بسيدك في عز ومنه دعه  
 معذالك عروسا طال ما  
 واسلم على ريتنا العليا ريتنا  
 وكنتم السبوح ولا الطريق هذا التوج في بدبعتيها والله اعلم

اذا ايقظ بتر مشيع لم دحهم  
 حل لسانه وحيد فصل ذكرهم

الرشيع في اللفظ بعينه الزهيرة بقا وشي للفتة التي تترشح وتارة تفرح ومثلان  
 برشح للملك برية ويوقله وفي الاصطلاح هو ان يات المتكلم بلفظه توهل فترها نصير من العامة  
 البديعية اما التورية كقول التهامي

واذا وجوت المستحيل فامنا  
 تبقوا الرجا على شفير هار  
 فذكر الشير برشح الرجا للتورية برجا البتر وهو ناحتها ولولا ذكر لما كان منه موقر وكاد  
 من وجوت بعينه مندا لبا س فقط لقوله او لا واذا وجوت المستحيل القطبا كقول ابي القليب  
 وخقوق قلبك لو ابسط يديه يا جنة لو ايت خيه جهنما  
 فقولنا جنتي رشت لفظ جهنم للما بقا والاستخدام كقول ابي الصلاح صفه الدرع  
 تلكها ذبوتها لدايا الصيغ والتبعت منها من غيب



# الحذف

١٩٨

فان ذكر التبع رتبته الذباب لا يتخذ من بعض طرقات التبع ولولا ذلك لم يكن اطلاق التبع  
او تحقيق المبالغة في التشبيه ذلك في الاطراف المرسحة وهو الذي مرثت بما يلائم المستعاضة  
اولئنا الذين اشترى الصلابة بالهتة فاجت تها وتهم فامتنعتا الاشارة للاستبدال و  
الاختيار ثم رتبنا بلائم الاشارة من الرجب والتجارة فذكر الرجب والتجارة برتب حقيق المبالغة  
في التشبيه بيان ذلك ان في الاستعارة مبالغة في التشبيه في شيئا بما يلائم المستعاضة تحقوا ذلك  
و تقوية فظهر ان الترتيب لا يختص بنوع من البديع فمن رتب من التوبة فلا معنى لجعله  
مؤبدا رأسه فقد وقع **و بئس بديعته الصبي قول**

ان حل او صرا تا بس شدة انهم بما اناح لهم من حظ وغنم  
فقوله شدة رتب لفظه حل المطابقة ولولا ليقب على معنى الحول وفاتنا المطابقة وقد  
ينظم ابن جابر هذا التوقع في بديعته **و بئس بديعته الموصلي قول**  
في الفصح ضم من الاضمار شملهم **بئرا الكبر بر شمع من الرقيم**  
رتب الفصح للتوبة بذكر الرقيم للتوبة بذكر الكبر **و بئس بديعته ابن جبر قول**  
بئس ذات على لقمان حكيمه **وبان تر شجرة في نون العلم**  
فذكر لقمان ورتب في التوبة وكون نون العلم ورتب لقمان للتوبة **و بئس**

الشمع

**بديعته المقرئ قول**  
كم صام في رجب صيفي قنما من سامه رمضان العظم كليم  
قال في شهر رمضان ثقبه رمضان المكنى من كلغة رمضان يفطرم بلم لان رمضان هنا ثقبه  
ومعنى وقد رتب في رمضان الذي هو شهر الصوم بذكر الصوم والعظم معناه في معنى البين معناه  
انتهى **و بئس بديعته السبوطي قول**  
وكما انجوا حوكا بوشهم عن لهم رشوة باخراهم  
فذكر التبع والحوك رتب الوش للتوبة بذكر رشوة لولا ليق على معنى  
الاستعارة والتبعية **و بئس بديعته العلوي قول**  
تراه اسود من ليس التوقع له بنا من يجر فيه للوقد في الظلم

**و بئس بديعته الطبري قول**  
عم الودي بد سحاب رشحنا عطاء في نخبه فانه السهم  
قال في شهر رمضان رتب سحاب رشحنا لا تها رشحنا البدل للتعدي وفعال الجاهل انتهى  
وهذه نظر ظاهر **و بئس بديعته قول**  
اذا اقبلت بر شمع لمدحهم على لسانه في بيتك فمقل في كرم  
فذكر البديع شمع واهل لفظه حل لا مستظا منها بكنه البسة الحل ولولا ذلك لم يكن معنى جله  
حلوا والله اعلم

## الحذف

حذف في سورة التوبة ولم امسح سواهم قلنا احمد لاراد

## الحديث

هَذَا التَّوَجُّعُ مِنْ مَسْخَرِيَّاتِ الْأَمَامِ إِلَى الْمُعَالِيَةِ عِزِّ الدِّينِ حَيْدَ الْوَقَابِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ الرَّجُلِ الْخَبِيرِ حَسْبُ الْمُنَافِقِ  
الْخُفَارِ وَهُوَ عِبَادَةٌ عَنْ أَنْ يَحْدِثَ الْمُسْتَكْمَلُ مِنْ كَلَامِهِ قَدْ كَثُرَ مِنْ حُرُوفِ الطَّيْحَانِ أَوْ كَجَمِيعِ الْحُرُوفِ  
الْمُهْمَلَةِ لِوَجْعِ الْمَجْمُوعِ وَشَرَطَ عِنْدَ التَّكَلُّفِ قَالًا قَلًّا كَالْحُطْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَوْنِقَةِ لَا يَمُرُّ الْمُؤْمِنِينَ  
إِذَا أُخْلَا مِنْ حَرْفٍ فَالْأَلْفُ الَّتِي هُوََادَخَلُ مِنْ سَابِغِ الْحُرُوفِ فِي الْكَلَامِ وَفِي مَشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْثَّابِتِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ اجْتَمَعَ اصْحَابُ الْبَيْتِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا إِلَى الْحُرُوفِ  
أَدْخَلَ فِي الْكَلَامِ فَاجْتَمَعُوا فِي الْأَلْفِ كَثْرًا دَخَلَا فِي حُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ الْحُطْبَةُ وَتَجَالَا وَتَمَاهَا  
لِلْمَوْنِقَةِ وَهِيَ حَلَّتْ مِنْ عَطْفٍ مَشْنُونٍ وَسَبَقَتْ مُنْجِدًا كُنْتُ كُلُّهُ نَفَذْتُ مَشْنُونَةً بِلُغَتِهِ  
وَقَدَلْتُ قَضَيْتُهُ حَلَّتْ مِنْ مَقَرِّ يَرْبُوبِيَّتِهِ مَتَحَفِّعَ لِعَبْقٍ قَبِيْهَةٍ تَنْفَعُ مِنْ خَطْبَتِهِ مَعْرِفَتِ بَتَوْحِيدِ  
مَوْجِلٍ مِنْ رَيْتِهِ مَغْفِرَةٍ تَجِبُهُ يَوْمَ يَشْغَلُ عَنْ مَفْصِلَتِهِ وَيَذِيْلُهُ شَيْئَانِ مِنْهُ وَنُومٍ مِنْ بَرِّ  
وَنُتُوْكَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَا يَغِيْبُ عَنْ مَوْجِلٍ مِنْ مَوْجِلٍ وَفَرَدَتْهُ تَقَرُّبُهُ مِنْ مَفْصِلٍ وَوَحْدَتُهُ تَوْحِيدِ  
حَيْدُكَ عَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيْكَ فِي مَلِكِهِ وَكَانَ لَهُ وَلِيٌّ فِي صَنْعِهِ حَلَّ عَنْ شَيْءٍ وَفِي رُتْبَتِهِ عَنْ مَثَلِهِ  
فَيُفِيْعُ عِلْمَ مَنْتَرٍ وَبَطْنُ فَخْرٍ وَمَلِكٌ فَتَقَرُّ وَنَحْيُهُ تَغْفِرُ وَحُكْمُ فَعْدٍ لَمْ يَزَلْ وَلَوْ يَزُولُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ  
شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ رَيْتُ مَفْصِلَةٍ وَمَلِكٌ بِقُوَّةٍ مُنْقَلَسٍ بِعِلْوِهِ مُتَكَبِّرٍ  
بِمَوْجِلِهِ لَيْسَ يَدْرِكُهُ بَصَرٌ لَمْ يَحْطُ بِهِ نَظَرٌ قُوَّةٌ مَنِيْعٌ بِقُوَّةٍ يَمْنَعُ عَلَى حُكْمٍ رُتْبَةٌ بِجَمِيعِ حُرُوفِ  
وَصَفَةٍ مِنْ جُفْرِ وَضَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ يَمْرِ قَرِيْبَةٍ بِعِلْفَةٍ بِحَبِيْثَةٍ عَوْدَةٍ مِنْ يَدْعُوْهُ وَبَرَزَ  
مَيْدٌ وَبَجُوْهُ نَوَاطِفُ خَفِئَةٍ وَبَطْشُ قُوَّةٍ وَرُجْعَةٌ وَاسْتَقْرَءَ عَقُوْبَةٍ مُوْجِبَةٍ وَحَتَّ جَنَّةَ عَرَضَتِهِ  
مَوْنِقَةٍ وَعَقُوْبَتِهِ بِجَمِيعِ مَوْصَلِهِ وَبَقَرَةٍ وَشَيْئًا بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ وَرُتْبَةٍ وَوَصْفَتِهِ وَجَبِيْهِ  
خَلْبَتِهِ بِشَيْءٍ فِي خَيْرِ حَضَرَةٍ فِي جَنَّةٍ وَكَفَرَةٍ فِي حُجَّةٍ لِعَبِيدِهِ وَشَيْئًا لِيَوْمِهِ خَمْسٌ مِنْ رُتْبَتِهِ وَفَوْقَ  
بَرِّ حُجَّتِهِ مُوَعِظٌ وَنُصْحٌ وَكَلَامٌ وَرُتْبَةٌ بِكُلِّ مَوْجِلٍ وَفِي حَقِّهِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ رُجْعَةٌ وَرُتْبَةٌ  
وَبَرِّكَ وَتَكْرِيْمٍ مِنْ رَيْتِ خَفَرٍ وَجَمِيعِ قَرِيْبَتِهِ وَبَيْتِهِمْ مَعْرِفَتِهِ بِتَقْوَى بَرِّكَ وَذِكْرُكُمْ  
بِشَيْءٍ نَيْبِكُمْ فَعَلِيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تَسْكُنُ قُلُوْبَكُمْ وَخَشْيَةٍ تَلْذِيْكُمْ مَوْجِلُكُمْ وَتَقْبِيْهِ تَجِيْبِكُمْ قَبْلَ يَوْمِهِ  
يَذْهَبُكُمْ وَبِيْلِكُمْ يَوْمُهُ يَفُوْزُ مِنْهُ مَنْ تَغْلِبُ فِيهِ حَسَنَاتُهُ خَفِئَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ لَكِنْ سَأَلَكُمْ مَسْأَلَةً  
قُلْ وَخُفْزُوعٌ وَشُكْرٌ وَخُشُوعٌ بِقُوَّةٍ وَزِنْدٌ وَنَدَمٌ وَكُفْرٌ وَوَجْعٌ وَلَبْسٌ مِنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْكُمْ يَحْدِثُ قَبْلَ حَقِّهِ  
شَيْئًا قَبْلَ مَرَّةٍ وَسُخْرٍ قَبْلَ قَدَرٍ وَخُلُوْثَةٍ قَبْلَ شَغْلِهِ وَحَضَرٌ قَبْلَ مَفْصِلِهِ قَبْلَ مَوْجِلِهِ وَبَرٌّ قَبْلَ مَوْجِلِهِ  
وَبَيْتٌ مِنْكُمْ وَبَيْتٌ مِنْكُمْ بِرَيْتِهِ جَبِيْهِ بِتَقَرُّ عَقْلِهِ وَبِنَقْطَةٍ عَنْهُ ثُمَّ قَبْلَ مَوْجِلِهِ وَبَرٌّ قَبْلَ مَوْجِلِهِ  
ثُمَّ جَدَّةٌ نَزَعَ شَيْئًا وَخَضَرٌ كُلُّ مَرَّةٍ بِبَيْتِ خُشُوعٍ جَزْءٍ وَطَلْعٌ بِنَظَرٍ قَدَرٍ بِبَيْتِهِ سَكَنَ حَبِيْهِ  
وَجَدَنِيَّتِهِ نَفْسُهُ بِكَيْتِ عَرَضَةٍ حَضَرَةٍ مِنْهُ ثُمَّ وَلَدَتْهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْهُ وَوَقْتُ جَمْعِهِ ذَهَبَ عَنْهُ وَوَقْتُ  
وَعَمَلُهُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ جَمْعِهِ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ  
وَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ  
مَشْنُونَةٍ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ  
مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ وَوَقْتُ مَعْلُومٌ

# الحذف

٥٦٠

وصفته وندية فحوش ورومين فخر بسوق حيرة وندوة ولبيل صدق من تحفة وبعيد  
 ولحرف يشغله ودم ودم عطف حتى يوم حشر فبشر من رحمة يتبع في ملى ودينى حشر وشوق فم بعث  
 فود وحصلت برة صلة وفجرى بكل بية وصدوق وشهد مطلق وتوحد افضل عند رب قد بعث  
 خبر بصيركم من ذرة فضيلة حسنة شفاعة موقفه مولى عظيم ومشهد جليل جسيم بين ملك كريم بكل  
 صفة وكبر علم جليل عظم وعرفه وحقه فلقه عبرة غير موحدة وصحة غير مستوحدة وحقه غير مقبول  
 ونو له حقيقة وتبين جريته ونطق كل عضو منه بصدق علة فشلت عينه وفطره وده ببطش رجله يخطو  
 وجلد بمسرة وفجره بلية بهجة ومنكر ونكر وكشف عنه بصيرة فسلل جبهه وفلق بدو سيقا يوجب  
 وحد فود وجهتم كبر شدة طلل بعة في حجم وسقى شرة من حيم تشو وجهه فتبلغ جلد يضر به  
 بينته يفتح من حديد يوق جلد بعد فخره جلد جلد يستغنى فخره عن فخره ويستغنى  
 فليث حقيقة نفوذ برت قد برت من شر كل مصير فسلل عفو من بصره عن مغفرة من قبل منه ففو  
 ولي مسئلة ونفخ طلق من ذخره عن تعلقه برة سكن في جنة برة خلد في فصول مشقة  
 ومكن من حور عين وحفلة وطيف عليه بكوش وسكن حطمة فود من تعلقه في نعم سقى من  
 تسيم وشرب من عين سلسيل مرقحة بزنجبيل مخومة ميسك عجيب مستديم للحبوس مستغنى للشر  
 يشرب من حور في دوزخ مشرق مفقدا لئلا يصلح من شره لئلا يترفع هذه مسئلة من حشر برة وحلة  
 فغنة تلك عقوبة من جلد منشئة سؤلك فغنة وعصية فبشر ذلك قول فضل وحكم علة  
 خبره قصر قصر وعطف نص تنزل من حكمه حذرا ليرد فوج قد يعبى بين على قلبه حتى مهتدا بكنز  
 صلت عليه وسئل سفره مكرمون برة عذت برة حيم من شر كل فليضترج متضرعكم وليتهل  
 يستهلك فغنة فغنة بكل مرويلا ولكم هذا اخر الخطبة الموقنة لابرار المؤمنين على عليم  
 انما اشرت ابرارها بمجدها مع قدا وطا وشهرة بها تبركا بها وبها ملها وبها ما نور فضا ملها  
 وكان الصالحا جليل بن عبد الله على فضيلة معراة من حروف الالف في مخرج اهذ  
 البيت عليمه تقع في سبعين بيتا اولها

قد فعل بجمع صدوق من لبس بعة فكري

فتحي الناس منها وتداولها الرواة فاستمر على ذلك التمسح على قضا بكل واحدة منها  
 خالته من حروف من حروفها بعت عليه احلة تكون معراة من حروفها واوفا بترى لعلها  
 صهر ابو الحسن على بن الحسين هذا قد قال مقيده مربة اخلاها من الواو ومع الصا  
 في عزمها واوفا

برق ذكرك بر الحيات	لما بنا فلد مع ساكب
أما معي منهلة	طاب لك أم غدا انتحار
نشرت لأني اومع	لم تشترعها كفتا فب
لا لبلة اخينها	بعضا جمع فيها عقارب
لما سرت لبلى تحت	لنا بها عتا الركايب

## الحذف

٧٧١

ظلت بجهد لحاظها	كالتي لم يحفظ المضارب
فلم يجرع ارجا منها	مهننا اذا ربحنا ملاعب
جئت فنتق منها منها	اذا فاذلت عفتا حاجب
لويحظ منهم او سئلته	ان سهم الخط صائب
منفك دعبا سكره	ان فنته المرقع اليب
كم قد فشلت في خصرها	من صنعتها ثقل الخفاف
كم اخجلت مضغما اثر	لميت لنا ظلم العناهب
انجان كفا الشاحب في	المرحى للتحارب
ملك نلا لاجل من غاظه	منع شرفا المناصب
فكانت سحائب قد	في الخلق مظهر الرقاب

وهو لو لم يكن غلب السنين والثالثة وهو حذف جميع الحروف المهملة كقول الحريري  
 فلتنق محنتي بخفي  
 فتنق محنتي بخفي  
 غنق منقنه فنبض جفن

والله اعلم مبينة على هذا مع صنعتها خروجه وان حوفا كلها منقنه والثالثة وهو حذف  
 جميع الحروف المهملة كقوله في سنة خطبة المدة سامع الدعاء وساطع الالاء ويطاشم اللاواء  
 ومدمرا كقوله وصلى الله على رسوله محمد احمد الوصل احكاما واعلاما اعلاما واسعدهم  
 طالعنا واسامهم مظالعا واكرمهم مله واوكدتهم ادلة الرسل الى الاسواق الاخر والمعمل  
 للمساكين المشاور والوعى الاسم وخطه الى العلمنا واهله الكرمنا ما طلع ملال الشما واطلع الوفاء  
 الذي اسعوا ورحمكم الله وعوا واسعوا الى ما دعاكم الله واسعوا وادعوا طول الامم  
 المصالح العباد اطرحوا سؤل المطامع وسدوا قفا الحاكم المسامح واصلى اللغات الخاكم اذ  
 ضاعتم واهوا لكم انا والله لو علم امرنا امامه لصادرنا واهله واهله واهله واهله واهله  
 وسلك الله السلامه والحرقة في خطبتان على هذا النمط من اسقاط حروف النقط ليعلم انما  
 الحروف التي يبع الاثما الجود الالاء والاخرى اولها الحروفه الملك الجود المالك الجود  
 ومن اشبهه الشعر قول الحريري اجنبا

احد تحتادك هذا السالك	واوحي الا مل ودو التلاح
وبلادكم الكهرو وصلها لها	واوحي الكوم وسم الرماح
واسع كاهو ذاك محل سما	عاده لا اذ ذاع المواج
والله ما التود وحول الطل	كاهم د الكهرو ود ذاح
واه يحرق صده واسع	وهمة ما ستر اهل الصلاح
موقد مخلو لسوا له	وماله ما سئلوه مطاح
ما اسمع الا مل دظ ولا	ما ظله والمطلو لوم صراح

# الحذف

ولا اعلم الله ولا انا	ولا كنا واحدا كاسوداح
وقلت انا على هذا الوزن والوزن	وقلت انا على هذا الوزن والوزن
الله ما اخل وصلا الملاح	وما اقول الا مستند الزمان
لا اصلح الله عدوا لخصا	على اهلوى تيا راي الوصل
لو علم الاشم ما زامه	ملوم ما دام الا الصلاح
ما السعد الا وصل مستغلا	روح الهوى الا كؤوس مداح
واقف لا اسلو هو اما ولو	لام مصيرا ولما كل لاح
والنسيب عبد الله الطيلا وان	فصيلة غا طلة في المؤهظة اقلنا
ودا حلم واسمع ما دعاه امرجا	واسمع عما دالعلم احكم اسنان
مداح هو داه الله داه وعود	وهم حوا اصلح لو اسع رعا
وهم ما لك سهل الكا دوعه	وهم صالح الاغيا لخاصم سوا
ودع كلما الهالك عجا اواكر	الهالك ارحم كل حال وكنكاه
وصل وصل واسمع دهم حتى	فصل وصل اسمع دهم سكر الكا
وكل كل امر الودود ودم وكل	حلالا واصل دهم احكاما اكل
وهم صالح الاغيا والمالك صلا	لهم داه اسرع ووصل اعراض
مغاد صالح اللو وعدهم ولا	لناج داه وعد واحد له فاض

وهي طويلة تقع في اثنين وثلاثين بيانا ونما لا بد من معرفة هذا النوع من معرفة ما ينقطع وما لا ينقطع من الحروف فنقول الحروف على قسمين احدهما ما ينقطع ويصغر وهو الباء والنا والياء والهم والهاء والراء والشين والضاد والظاء والسين والغاف والقون والياء وقيل في الاخرة الاخرة انها لا تنقطع اذ لم توصل بنا بعد هذا العهد الاشياء وقد سوي الحرف في المقامات بينها متصلة ومنفصلة الشان ما لا ينقطع اما لا تتر لا مشابة له صورة اوله استغنى عن نظره يلزم ان تنقطع ما شاركه في القوة وجميع ذلك الحرف والف والنا والدا والسين والضاد والطاء والعين والكا واللام والميم والها والواو واما ثانيا الشان في مخوتمه طيبة وجارية نبيته قال في علم اجد في نقطها نصا وان كنا ننقطها الا ان الحرف يحرم بعدها حرف النقط ولهذا نمن خطبة الحرف من الاعجام قوله وما حرة الاعمال ومفاسد الاموال وذلك من اتباهم الحظ واما حرة الله بالنا الممددة فلا تتر لما لم استعملنا مع الله وحده حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل كبيت كذا على النقط كما اتصلت بالغير نحو جاريته وباركك نقط الحرف في نحو اهل جاريته الحرف في نقطها في الرقعة في جاريته وباركك وعده كونه على صورة الباء في النقط وانا كلنا صديقا حرفا واحدا كما عدها الحرف في الرقعة كونه على صورة الباء في النقط وباركك وعده كونه على صورة الباء في النقط وانا كلنا صديقا الصورة ولهذا سمى الحرف مخوتمه شائبا وباركك بعينه الصفة في الحرف في هذا النوع مبني على التبع من النقط وهو

القينج

قال الرسول حمل العلم ما حكموا      الله الا وعد طائفة الا ايم  
 فلم ينظم ابن جابر هذا التوقيع في يد بعبته قال ابن حجر واما الشيخ عز الدين فقد نقله عليه نظم الحذف  
 للحرف المقطوعة لاجل تبينه التوقيع في اليد لا في ذلك الغشا ولا يد من التوقيع بعبته التوقيع  
 كما شرط اولا فكل مقايض لا بابا الحذف الى جهة واما الشيخ عز الدين فقد نقله في يد بعبته في يد الحذف  
 التوقيع بعبته المقطوعة في يد الحذف في بعبته اسقاطا فقال

اعلم اسقاط ذنبك القتل ولو  
واما ابن حجر فانه حذف من بيته الاخرون التي تنقطع من تحت ففان  
وقد امتن وهذا الخون منقطعاً نحو العبد ولم احقر ولم اضم

وَبَيْنَ يَدَيْ جَعْتِ الْقَرْيَ قُلُوبُ  
شَدِيدٌ عِلْمٌ سَدِيدٌ عِلْمٌ يَقِظُ  
بِقَعْنِهِ وَبِقَعْنِهِ وَبِقَعْنِهِ وَبِقَعْنِهِ

قال في شهر المحرم سنة ثلاث عشرة مائة وبعثنا مائة في البيت  
بدي بعتي العلوي قول

وَيُثَبِّتُ بِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ أَنْ يَمُنُوا أَوْفَىٰ بِمَا وَعَدُوا وَعَلَّمَهُ  
عِلْمًا سَمِيحًا مِّنَ الْأَحْكَامِ وَالْحُكْمِ

حذفت وقد سألوا الرسول ولم  
أمدح سواء لم أمدح ولم أمدح

وَلَمْ أَقْعُدْ عَلَى بَيْتِ الْبُتُوخِ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ وَأَمَّا الْعَلِيُّ فَلَمْ يَنْظُرْهُ وَأَمَلَهُ التَّقِي زَيْدٌ  
تَوَزَّعَ لَفْظِي لِمَذْهَبِي مِنْهُمْ شَرْخِي

في التشا بين فقهي في مد بجهنم  
هذا النوع من مستخرجها من الشيخ صفى الدين الحلبي في بد بقتدر شرهما وهو ان يتوقع المستكم حواء  
من حواء الحجاب في كل لغة من كل لغة كانا أو فترأش عدا التمكن وقد جاء في الكتاب العزيم  
مثل ذلك بغير قصد ذلك لا عجزان وانما من ضاحكة كونه لا بناء وصغير ولا كبيرة الأما  
وهو قوله لعلك تستحق كثيرا ونذكر لك كثيرا انك كنت بشا بجبراء لكاف ملزم في جميع الكلمات  
سوى الفاصلة وكمول سليم الطوسي التلي قسي حبيب لوفه في كلنا لها الفان اقلها

دشقت قلبی خذاق الرشاق  
وقول الخطور وفي كل كلمة فتنه

باجه اعتد اذاب فواری  
اذ تنائخ واطهر الاعراضنا  
دشاً بالخالجنا دوز  
ایندی لمیلہ انقباضنا

وَبَيْدُ بَيْتِ بَعْبَةِ الصَّفِي قَوْلُكَ وَفَرَمِهِ حَرْفِ الْمِيمِ  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْخَدَّاءُ مَنْ خَدَمَتْ بِحُجَّتِ سَمْعُوا الرَّحْمَنَ لِلْأَعْيُنِ

فلم ينظم ابن جابر ولا الموصلي ولا ابن عجة ولا السبكي ولا الطبري هذا النوع إنا غنا لا أ

# التسبيط

٢٢٢

١. أهلاً قَ بَيْتَ بَدِيعَتِهِ الْمَفْرِي قَوْلِهِ وَفِيهِ حُرُوفُ الرَّاءِ

عَبْدُ حَرْبٍ يُبِيرُ الرُّعْبَ بِنَصْرِهِ شَهْرًا يُبَشِّرُ نَهْرًا طَاهِرًا الْأَوَّلِ  
قَ بَيْتَ بَدِيعَتِهِ الْعُلُوِّي قَوْلِهِ وَفِيهِ حُرُوفُ الْمِيمِ

عَمَّا أُنْجِيَهُ الْمَجُتُّومُ مِنْ مَلَاكٍ بِمَا يَكْرَهُ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ نَعَمٍ  
قَ بَيْتَ بَدِيعَتِهِ قَوْلُهُ وَالْمَلَكُ فِيهِ حُرُوفُ الْقَا  
تُذِيحُ لَفْظِي لَمْ يَحْضُرْ فِيهِ شَرْحٌ فِي الشَّائِئِينَ فَيُتْرَكُ فِي مَدَى بَحْرِهِمِ

## التسبيط

سَمَطْتُ مِنْ فَرْحِي فِي وَصْفِهِمْ قَدِيحٍ

وَلَمْ أُنَلْ مِنْهُ إِلَّا بِجَاهِهِمْ

التسبيط مأخوذ من التسميط وكبر السهم الممطر وسكون اليم هو ضبط النظم كأنهم جعلوا النظم  
كأنهم جعلوا الأجزاء المستقيمة غير الحشوات ليعتقدوا من التسميط بحسنه كأنهم جعلوا البيت مستقيماً  
بالأجزاء المستقيمة كالقواعد المنفصلة بالجزء الذي أسبغته وهو عبارة عن أن يجعل الشاعراً البيت  
من قصيدته أو كل بيت من الأبيات تراعى تلك منها على سبيل جمع مع مراعاة القافية في الأبيات

## كقول الجوهري

وَحَرِيصٌ رَعِيثٌ وَشَرٌّ سَدَدٌ وَحَلِيحٌ شَدِيدٌ عَلَيْهِ الْجَبَالَا  
قَالَ حَوَيْتُ وَخَيْلٌ حَبِيَّتٌ وَضَيْفٌ حَبِيَّتٌ بِهَافٍ الْوَكَالَا

## قَ كقول الجوهري

أَيَا مِنْ يَدْعَا لِنَهْمٍ لَأَكْمَ قَالَا أَخَا الْوَهْمِ نَجِيَّةُ اللَّعْنِ قَالَتُهُ وَتَحْتَظِي لِنَهْمٍ الْجَهْمِ  
أَمَا بَانَ لَكَ اللَّعِبُ أَمَا لَكَ الشَّيْبُ وَمَا فِي خَصْرِ بَيْبٍ وَلَا سَمْعَكَ قَدِ عَمِ  
أَمَا نَادَى بَانَ لَكَ أَمَا سَمْعَكَ الصَّوْتُ أَمَا تَحْتَضِي مِنَ الْعَوْتِ فَضَاءٌ وَهَتَمِ  
تَكُمُ قَدْرُهُ الشَّهْوُ وَتَحْتَالُ مِنَ الزَّهْوِ وَتَحْتَسِبُ لِي اللَّهْوُ كَأَنَّ لَمَوْتَ مَا عَمِ  
وَحَقٌّ مَرَجَا فِيكَ وَأَبْطَاءُ تَلَا فِيكَ طَيَّارًا يَمُوتُ فِيكَ عَمِيًّا بِشَمْلًا لِنَهْمِ  
إِذَا اسْتَخْلَجَ لَكَ مَا تَقْلُقُ مِنْ ذَاكَ وَأَنَا خَفِئْتُ سَمْعًا لَكَ تَلَطَّيْتُ مِنَ الْحَمِ  
وَأَنَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَفْشَى مِنْ الْأَصْغَرِ هَتَمِ وَأَنَا مَرَّةً بِلَا لِنَهْمِ قَتَامٌ مَكٌ وَلَا عَمِ  
فَتَا عَمَّا نَا صَحَابَتِي وَتَعْنَا صِرْتُ زَمَتِي وَتَعْنَا لِمَنْ عَمِي وَتَعْنَا لِمَنْ عَمِي  
وَتَعْنَا فِي هَوَى النَّفْسِ وَتَحْتَالُ عَلَى النَّفْسِ وَتَعْنِي ظِلْمَةُ الرِّسِّ وَلَا تَذْكُرْ مَا شَمِ  
وَلَا تَحْتَالُ عَلَى النَّفْسِ لَمَّا طَالَ بِلَا لِنَهْمِ وَلَا كُنَّا إِذَا لَوْنُ جَلَا لَأَحْزَانِ تَعْنِمِ  
سَتَنَّا لَكَ لَمْ لَا لَنَهْمِ إِذَا عَانَتْ لَأَجْعِ بَعِي فِي عَرْمَتِهِ الْجَهْمِ وَلَا خَالٌ وَلَا عَمِ  
كَانَتْ بِلَا نَهْمِ لَمَّا تَقَرَّبَ وَتَحْتَالُ وَتَعْنَا سَمْعًا لَكَ الرُّقْطِ لَمَّا ضَبَقَ مِنْ سَمِ  
هَذَا الْجَهْمِ مَدَى لَيْسَتْ كُلُّهُ الْفَرْدِ لَأَنَّ بَحْرَ الْعَوْدِ وَبِحَيْثُ تَعْمُرُ تَدَى  
مَنْ يَدْعُو لَنَا إِذَا تَدَى مِنَ الْعَرَضِ إِذَا تَدَى مِنْ لَطْفِ يَسْمُرُ مَدَى عَلَى الشَّائِئِينَ لَمْ يَأْتِ

## النَهْط

٧٧٥

فكم من مرشد حسن	ومرشد غيّر ذل	وكمر من فال ذل	وقال الخليلي لم
مبادر لهما الغر	لما تجلوه للسر	فقد كاد على العسر	وما اطلع عر أم
ولا تكن الى الدهر	طالع لان وقت يتر	فلحق كرا عتر	ما حتى نفث السم
وخص من بركه	فان الموت لا منك	صناد في قوامك	ان يكل ان هم
وجانب من الجند	اقا ساعد في الجند	وذم النفاق في ذن	فما السعد من ذن
وقفن على الخلق	صند قلائد	ولزم العمل الرث	فما اطلع من ذن
ودش من بركه	بما عم وخالص	ولا ناس على القصر	ولا ناس على ألم
فقال الخلق لذل	وعوق كفتك المذل	ولا ناس على العدل	ونزهاها عن القصر
وكل قد خلت الخمر	ودع ما يفتك البهر	ومضى كرا البهر	وخص من بركه
ملا اوصف باخسا	وعدج كرا باح	فلحق لغير ذن	ما ذاب با لمر

### وقوله اميضاً

لزم التقداد	وجنب العفا	وخص التقداد	لا جنى القراج
وخص السبول	وخص الهوى	يجر ذبول	العبيد والمزج
ومطت الوفاة	ومطت الوفاة	لحصول العفا	ووسف العفا
ولا كان السمان	للمشرب جراح	لما كان باح	فنى بالسلح
فان مضت	وما في الرافى	ما وض الرافى	بجلى السبح
ولا مضت	ولا مضت	ولا مضت	فمضى من
فان مضت	لشيخ ابن	مضى ابن	ودن طمع
واضح السور	مضى النظام	وخص النظام	وشفى النوح
واضح السور	اذا ما الوفود	اما مشق	الحيا والرح
واضح السور	اذا المسهام	اذا الكشام	المودع والمفع
فستج قرياك	وبرحناك	فمن ذناك	موقد قدح
وذا والكلام	ومثل السور	سبب الكور	التي فخر
وخص العبيد	فما في السور	بلاء المشوق	اذا ما طمع
وشاد مشيد	مقبول عبيد	جبال الحديد	لان صلح
وخاص النجيب	الذى لا يبيع	وصال المبيع	اذا ما صح
وجعل في الحال	ولو بالخال	ودع ما يخال	وخدا ما صلح
وخالف باك	اذا ما اباك	وقد التباك	صعد من ح
وصال الخليل	وما في الجبل	والجبل	ووان المنح
فان بالمشاب	امام الذهاب	فمن ذهاب	كوب من

و بعضهم يسمى كل ذلك جميعاً والعجلى بينهم ما فرقا وموطن السبع بلون من ان يكون صحيح



# الشميط

٧٧٤

اجزائه فلا روقا اليه وان تكون امره منزله زرعها على ان لا يخلو الشميط وذهب الحليل  
ومن الله الى ان الشعر المشط هو الذي يكون في صدر البيت ابيات مسطورا ومنه وكذا مفعلا  
ثم يجمعها فاما في هذا الشعر لا زرع للقصيد حتى ينفذ في كقول امرئ القيس

وَمَسَّكُمْ كَشَقُّ بِالرَّيْحِ دَهْلُهُ      أَقْبْتُ بِمَعْتَبِكُمْ مَقَاسِيْنَ مَبْلُهُ  
فَجِثْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْكِرْكَبَلَةِ      وَكَثُّ عَنَّا قُلُوبُ الْبُحُورِ مَجْلُ حَوْلُهُ

كان على سره نصح جربال      وقول المطر زق

يا خليل اسفهان بالبرج      حطبا كثر من عنبر مزاج  
يا الذي سمعا ما لالهج      فسفنها مابل نغم التراج

قبل ان يكون صبحي مابلج

ان اردت الاربع فاشربها حبنا      هديان نضيل في الجا  
جموا حسنا وانسا ومنزلنا      وقد اكاله على اسمها

فهم مغناح باب لا ينهاج

وقول الحميري وهو غادر الالبيات الموهوك

خلادكا بالاربع	والله هذا المرتجع	والظاعن الوقع	وعندهم وضع
واندب ما ماسلغا	سود من العفنا	ولم نزل منكنا	على العنق الشغا
كهربا فادعها	ما ثما ادي عنها	لشهوة الهعها	في رقد وضح
وكه على حشها	في فجرة كعدتها	وعوية نكشها	لمع مني
وكه يجزيت على	وقال السمو والعل	وكه نرافير لا	صدقت بها كد
وكه عطف برة	وكه امنك صكة	وكه نيد منكر	بند هذا الرقع
وكه ركدت في اللب	وقنت عهد بالكذب	وكه مزاج ما يرب	من عهد المشع
فالبس شفا اللد	طسك شأ بيل القم	مبل زوا اللد	وقبل ثول المصق
واضع في صوع لعت	ولذ ملاذ الضروف	واعص هذا كالحرف	عنا نخر المقلع
الامر شهوتني	ومعظم العرفني	فينا نجر المفضني	ولست بالمرقع
اما في الشب خط	وخط في الراس خط	ومن يلج وطار	بقود صفدي
ويحك يا فضل الحرح	على انهاد الخالص	وطاوعى اخلص	واسمع القبح
واضع من مفع	من لغزها وانفع	واختي فاجاة الفضا	وخاد كرا كدع
وانتهى سبل اللد	واذكرني سلك الدني	وان شواك غذا	في فخر كد بلع
اها له بيب البيل	ولم تزل العفر الخلا	وموج السفلا كد	واللاحق المنبع
مدي برعي من دعه	قد ضمه واستوعه	مبلفضا والسعة	وبدلت ادرع
افرن ان يحلة	دامية اوا بلة	او مصر من له	ملك كلك شبع
رعدا العزل لك	بجو ليلا والبك	والسبك والحد	ومن عي من عي

فيا مفاذ التوقي      وديع عبد وقى      سوء الحظ الموقى      وهو يوم الفزع  
وباحثا من يقى      ومن تقي وطقى      وشبهه ان الوقى      اعظم او مطع  
لما من عليه المتكلى      قد زاد فابدى      لما اجتاحت منى الى      في عمر المضيق  
فاغفر له عبد مجرم      فامهم بكاء المستقيم      فاشا الى مزعم      ومخبر مدعوهم  
ومن التقيط وقع اخر بقة التقيط وهو ان يجمع جميع اجزاء تفصيل البيت على ركن  
فيما الغالقفة وهو غير التوقيح كقولنا في الاصل

واسم مصر من من هر نضو      من مقرر سفر عن منظر حسن

فان جميع اجزاء تفصيل هذا البيت من سياجته ونحاسيته مستقيم على خلاف حقيقة الجزاء المذكور  
هو في البيت ومنهم من سمي هذا الموانعة مقده نوعا مستقلا ومساواة ذكره غير  
انما الله تعالى واحاط بالبداهة بنواياهم على التقيط بالمكنه الاول لانه موالا شهر وبيت

بد بعتي الصبي الحلي قول

فالحق في افق والشر في نفق      والكفر في فرق والدين في حره  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بد بعتي      وبيت بد بعتي لموسى قول  
لتقيط ذي ادب تنظيم ذي ادب      بتحقيق ذي غلبا لتقسيم ملزم

و بيت بد بعتي ابن حجر قول

لتقيط جوهرة بلقي بابخره      ووشن كوشه بروك لعل على

و بيت بد بعتي المقرى قول

كم محجة وسما لما رثه وسما      ما فوق سبع سما وخصر بالكلم

و بيت بد بعتي السبوطى قول

في داسد عنق في وجهه فلق      في تغر يثق بتميط دوقم

و بيت بد بعتي العلق قول

سرحا الى افق والليل في عنق      وبيان في طرق لمرمر لوتو

و بيت بد بعتي الطبرى قول

على البراق سرائر تبه نظرا      ولات حين سراج سبط سهر

و بيت بد بعتي قولى

سقط من فرحى في وصفه      ولانل منى الا بجا هميم

التجريد

جريت في كل اقليم حكي

ابدت من همى اوديت كل ظمى

هذا النوع عبارة عن ان يجرى الشاعر جميع البيت اجزاء عرفت بعتي بجمعها كلها على بيتين  
مختلفين احدهما على بيت البيت والثاني على البيت كقول الشاعر

# سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ

٧٧٨

مَنْدُوبَةٌ لِحَقِّهَا خَلِيسَةً خَلُوهَا مَانَةً قَهَاقَهَا

وَقَوْلِي فِي الْكَنِيسَةِ السَّلَامِيَّةِ

كَلَّتْ تَرْقُ لَدُنَّهَا مَانَةً قَدِ شَتَّعَتْهَا الْاَلْفَانُ وَالْقَفَا

مَنْ مَانُ طَرُوكُنَا اَوْ مَانُ مَخْلُفَا اَوْ مَانُ مَعْنَا اَوْ مَانُ مَوْقِفَا

وَقَوْلِي شَيْخَنَا الْعَلَامَةَ حَجَّةَ الشَّامِ

فَكَتَبْنَا اَمَانَ مَوْتِ مَنَابِيحِي خَلَّ مَطَرُكَ الْبَلَدَ بِاَبْنِ بَعْرِبِ

مَطَرُكَ مَالَمُ مَطَرُكَ وَوَجَّهْتَ مَالَمُ تَرْغُوبِ وَوَجَّهْتَ مَالَمُ تَرْغُوبِ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْتِ الصَّبِيحِ قَوْلِي

بِيَا مَوْ حَتْمٌ فِي مَانِ اَمَمِ اَوْ سَابِقُ عَرْمَةٍ شَامَةٍ عِلْمِ

وَلَمْ يَنْظُرْ اَبْرَاطَا بِرَافِدِ النَّوْجِ فِي بَدْعِهِ قَوْلِي بَلَدِ بَعْتِ لَوْ صِلَى قَوْلِي

وَنُفُوسُ اَنْدِيَّةٍ ذِي عَدَلٍ بَحْرَةٍ فَالْتَّيْبُ فِي ظِلْمٍ بِمَشَى مَعَ النَّمْرِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ تَرْغُوبُهُمْ لِلْفَخْرِ مَوْخَا بِحِجَّةٍ مَانَةٍ وَبَلَدِ

بَلَدِ بَعْتِ لَبْنِ حَجَّةِ قَوْلِي

وَجَّهْتَ فِي كُلِّ حَرْفٍ مَنَ مَتَى اَبْدَيْتَ مِنْ حِكْمَةٍ حَلَّتْ كُلَّ عَم

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْتِ الْمَقْرِي قَوْلِي

جَنَابِهِ عَرْمَا بِوَابِ اَجَمِي كِتَابِهِ حِكْمِي اَسْبَابِهِ عَصَمِي

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْتِ السَّبْوِ قَوْلِي

جَرَّتْ مَنَظَرِي وَجَّهْتَ مَلَكِي اَصْدَيْتَ مِنْ كُلِّ الْقَبْرِ مَنَظَرِي

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْتِ الْعَلَوِ قَوْلِي

بَوَابِلُ دَعْمٍ فِي اَمَمِ وَيَا ثُلُجْشَمُ لَنَا ثُلُجْشَمُ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْتِ الطَّبَرِ قَوْلِي

نَدَاءُ مَغْنَمِي هَذَا مَغْنَمِي جَرَّتْ مِنْ كُلِّ مَقَرٍّ مَلَكِي

هَذَا الْبَيْتُ خَارِجٌ عَنْ حَدِّ هَذَا النَّوْجِ اَيْضًا كَمَا لَا يَنْجُو وَبَلَدِ بَعْتِ قَوْلِي

جَرَّتْ فِي كُلِّ اَحْلَافٍ فِي حِكْمَةٍ اَبْدَيْتَ مِنْ صَبِي اَبْدَيْتَ كُلَّ ظِي

سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ

فَلَتُ السَّلَامَةَ مِنْ مَجْرَالِ الْفَرِضِ وَقَدْ

سَلَكْتُ لَاحِظًا اَعْيَادَ قَوْصُفِهِمْ

هَذَا النَّوْجُ عِبَادَةٌ عَنْ اَنْ يَخْرُجَ الشَّاعِرُ مَكْنَهُ لَمْ يَسْبِقْ اِلَيْهِ وَهَتَاءُ بَعْضُهُمُ الْاِخْلَاعُ وَهَوَ

اسْمُ مَقَامٍ لِلْبَيْتِ فَمِنْ اَصْحَابِ الْبَيْتِ وَكَبِيرُهُمْ عَلَا الْبَيْتُ اَصْطَلَحُوا عَلَى جَعْلِ الْاَبْدَاعِ

اَسْمَاءَ الْاَشْيَاءِ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ الْفَقْرَةُ الْوَاحِدَةُ بَعْدَ اَنْوَاعٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَدْ تَقَدَّرَ الْاِتْلَافُ عَلَيْهِ

مَعْنَى هَذَا النَّوْجِ سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ وَكُلُّ مَا اَصْطَلَحَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ كَاتِبُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ

# سلامة الاختراع

٧٧٩

مضروب بالثلثة البلاء فخرج الكلام لما كان له نظره فخلو معناه يكرأ من الشا المخرجة قولاً ابن القوي

مؤددة حتى لم ادع متوددا  
كانت استند في بك ابن حنبله  
وافتتت فلاح متابا مرقتا  
اذا التزع ادنا من القتل بعدا

ثم بلاعبا تشعرا بهد بنعم هذا المعنى فقال كشاجم

ادنى معنا لك لا يصفوا لا ملير  
كالقوس اترى سمكها اذا عطف  
والحجر يتجبر وكما على الاثر  
عليه ابعدا من رعة الوتر

وقال فاصح الذين الاكينا في

فلا نكر واحق المشوق في مشنا  
اوانا سها فانة الودى وراكم  
لنا وعليكم اجمع الليل قشند  
حنا با فنا تدون الا تبعدا

وقال ابن قيس المجهول

فوكا لسم كلنا فدتر مثك  
واخر من نظره شجنا محمدا الشا في فعال  
ذنوا بالترج فادله بعدا

كل شمل وان تجتمع حيننا  
لا الوم التوفري اجتماع  
سوف يبنى بفرقة وشنا  
كان ام في لفرقة ونبات

مثل ما نهدت التهام خلوا  
معها قولاً ابن القوي بها في خبا وندا  
لا امش لا اشر خبا فامركت به

ما بين دفتها في كعتة كرة  
الا بمقدار ما شدا في دشرة  
يدحو الرقا فترمشنا اللج بالبصر  
وبين القامها قولا في كاعتس

وقول في قال في الزلا بيته

ومستقر على كرسية رقب  
فم أبته شجر بعلى في لايته  
روح الفداء له من شبيب  
في وقرة العشر والتجوير للقصيب

كا تها فته المعلى جين بك  
بلقى العجين لجينا من انا مله  
كا ليكم بلاء الدوقا واكم رقب  
في حيل شبا بيكا من الدوب

وقول في ايضا

واذا امرع مدح امرع لنواله  
لو لم يقدد فيه بعدا المنقى  
واطال عنه فعدا واد هجاءه  
حتدا الودود لما اطال وكتاء

وقول ايضا في ذم الخضا بة قال ابو الحسن جعفر بن علي المجالد فاسبقا عددا في هذا المنقى

اذا دام للمر السواد فاخلف  
فكيف يظن الشيخ ان خضا به  
شبيبته عن السواد خضا با  
يظن سواكا ويخال شبا با

وقول في الطب في المنقى

# سَلَامَةُ الْأَخْرَاعِ

٧٨٠

خَلَقْنَا نَوْفًا لَوَاعِدًا إِلَى السَّيِّئِ لَعَابَةٍ بِشَيْءٍ مَوْجِعٍ الْفُلَيْيَكِ

وَقَوْلًا بَصْنًا

صَدَقْتُمْ بِحُجُبِ أَنْتَ غَرَّتَهُ وَصَهْقَتُهُ فِي وَجْهِهِ عَنَمٍ  
وَكُنْ أَثْبَتًا فِيهِمْ جُودُهُمْ يَنْقُطُ حَوْلَكَ الْأَوَّاحُ تَهْتَرُ  
الشَّاهِدَةُ الْبَيْتَ الثَّانِي وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَأَخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْحَمَّاسِ

فَلَوْ أَنَّا شَرِدْنَا كَمْ بَصْنًا بِذِي حُجُبٍ بَيْنَ الْعَوَالِ

وَالرَّوْبِ الْأَمْسَانِ كَثَرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأَبْلِ كَثَرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَقَوْلُ فِي الطَّبِيعَةِ فِي كَأُفُودِ

نَجْلًا مَتَنَا أَنْتَ حِينَ ذَمَّانَ وَخَلَّتْ بِنَاضًا خَلْفَهَا وَنَاقِيَا

قَالَ ابْنُ الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ الشَّاعِرُ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ نَوْبَةٌ دَخَلَهَا الْمَشْيُ وَكَثُرَتْ

أَشْمُهُ أَنْ كُونَ قَدْ مَبْقِيَةً لَهُ مَعْجِينَ فِيهَا مَا يُسَبِّحُ إِلَيْهَا أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ

دَعَا فِي الْقَهْرِ بِالْأَوَّلِ أَعَجَّ فَوَادِي عَمَّ خَشَاءَ مِنْ بِنَالِ

فَصَرَتْ أَصَابَتِي سَهَاءُ تَكَثَّرَ التَّصَالُ عَلَى التَّصَالِ

وَالْأَخْرَ قَوْلًا بَصْنًا

فِي حُجْلٍ سَتَرِ الْعُيُونِ عِبَادَ فَمَا تَمَّ يُجِيرُ نَ بِالْأَذَانِ

وَمَنْ مَطَانِيهِ الْمَخْرَجَةُ قَوْلُهُ بَصْنًا

فَإِنْ تَقَوَّى الْأَتَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَنَكَ بَعْضُ مِ الْفَرَاحِ

وَقَوْلًا بَصْنًا

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَبَشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدُنَ تَعْبِ الْوَعَا

قَالَ الشَّاعِرُ هَذَا مَعْنَى قَدْ أَخْرَجَهُ الْمَشْيُ وَكَثُرَتْ فِي تَقْيِيلِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ فَاحْسَنُ غَايَةِ الْأَعْلَى

بَشَقَالِ فَإِنْ تَكُنْ تَغْلِيَا الْعَلْبَاءَ عَضُّهَا فَإِنَّ فِي الْخَرْمِ مَعْنَى لَبْسِ فِي الْعَبِ

وَقَوْلًا بَصْنًا

فَإِنْ يَنْ سَبَّارِ بْنِ مَكْرَمِ الْغَضِي فَتَكُنْ مَاءَ الْوُودِ إِنْ ذَهَبَ الْوُودُ

وَمِنْ الْمَعَانِي الْمَخْرَجَةُ قَوْلًا فِي الْعَلَاءِ الْمَعْرَى

كَأَنْتُمْ تَتَصَفَّرُونَ الْأَبْصَارَ رُؤْيَا وَالذَّبَّ لِلْعَيْنِ لَا يَنْجُمُ فِي السَّفَرِ

وَقَوْلًا بَصْنًا

وَالْحَيْلُ كَالْمَاءِ يَبْدِي لَمْ تَنَامُوا مَعَ السَّفَاءِ وَبَجْنِهَا مَعَ الْكَدِّ

وَقَوْلُ ابْنِ اسْمَعِيلَ إِبْرَاهِيمَ الْقُسُوطِيِّ

حَلَّامًا مِنَ الْأَتَامِ مَا لَا نَظِيْقَهُ كَمَا حَلَّ الْعِظَمُ الْكَبِيرَ الْعَصَابَا

قَالَ الشَّاعِرُ أَشْدَدُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانِي لَمْ يَكُنْ مَعْنَى تَقَرُّبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَلَهُ دِهْدَمًا وَالْمَلَأْتُكَ أَنْتَ لِعَظِيمٍ مَا أَوْلَيْتُكَ رُكْعُودَ

نَفْسِي فَنَدَاكَ لَا لَعْنَةَ بِلَالٍ أَنَا الشَّعْرُ وَتَقَاتِي الْكَأُفُودُ

# سلافة الاشرار

٧٨١

ومن سلافة الاشرار قول القاضى الأسطى

شدلى وعدسا وبتنم بحوله      خيالها لم يكن في فاحس  
قلنس بدحى طرقت ممكنا      واومنا لفة اترجة خالمر  
وبتنا ولم يشربنا الناس ليلنا      انا ما هرب جفنة ومنا لمر

وقولا لا يهوننى في النحر

وطنا من ذامها طويك      فلهذا برقص الحبيب

## وقول ابن الصلي

هو الذي سلب الشواق يومهم      اما ترى عينه ملاهى من الوسن

وقولا لا يهوننى في النحر

قبلت بعينه فاعوى جبهه      نجلا وصال يعطنه المشاس  
ف نفل من خلتهم فوق عذابه      عرق يما كى اطل فوق الامس  
فكا قوا اسنقطرت وفعت خلتهم      يتصنا عدا اقرات من انفا

قال القاضى شمس الدين بن خلكان فافست منا جينا الشيخ عفيف الدين على بن عبد لان المعروف  
بالمترجم لا يهوننى في النحر وذكر ان لم يبق اليه وقوله

لا تكن ذا شفا بمن كظم الغيظ      اعتيلا لا وخف غرا والغرور  
ف تظن المرفعات افك منا      كانتا ذاعا ضما وها في اللطيف  
وافست في شجنا العلامه محمد بن على اشاعى حمله الله تعالى نفسه قال وهو عالم استبق اليه

مجرىا وما صنع الشيا بعوادى      عجلا ن ما حلق المشيب جرمين  
فكا قوا والشيبا قرب فحابة      يوم الفراق كرحمت من فائق  
ومن معانيه المخرمة قوله ايكتسا

لم يهزم يا قتل المدام فمالها      مصفر من وجل ومن اشفاق  
نجلت لعقمة الزجاج فجلالت      بعينه الوعد وجه الشايع  
وقوله ايكتسا من مصيدته فقتله بعضنا

فربعوا النور من طوافه      فكانها فوائ للنور  
فافست لنفسه منا جينا السيد بن علي الاهرشي الذي الحنة وذكر ان لم يبق اليه

دمق الفخ بوما فاعى عن دان      لوى الهوان ولو يكون جيلنا  
كالتهم بيق بعد فتر قومه      فوق التراب ان امنا به ليلا  
وما وقع لي من المنا في المخرمة قوله فومنا المخرمة فقتله انشا دها في نوع الغلو

فاهضنا لاهل صافية      فكتا د شرب بعضنا بعض  
وقوله ايكتسا

لا منك طويك على كيتي      فكتي من حضر الصيحه قرض

# سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ

## وَقَوْلِي مِنْ أُخْرَى

بِفَتْحٍ شَرَحًا بِالْكَاسِ فِي يَدَيْهِ      كَانَتْهَا حِينَ يَجْلُو مَا تَمَاضَى  
وَقَوْلِي فِي صَفَةِ سَيِّدِنَا الْوَالِدِ مَدِينِ الْمَدِينِ      لَا تَحْبِيقَنَّ فَرْقًا مَنَعَهُ بِهِ  
وَسُبُّنَا الْجَانَةِ الْعَبَثُونَ قَائِدِيهَا      هَذَا مَا يَنْشَأُ مَسَالٍ بِتَنَهُ  
وَقَوْلِي فِيهِنِ أَوْدَتْ شَرِبًا بِحُزْنِهِ      لَا تَحْبِيقَنَّ لِمَا أَوْدَتْ بِهِ  
مِنْ سَوْتِهَا وَشَرِّهَا اضْطَرَّ      لَكِنَّهُ لَا يَرَاكَ يَلْسُونَا  
وَقَوْلِي أَهْضَا مِنْ مَضْبِئَةٍ      أَلَكْتَ مَهْرًا ذَاتًا طَرِبًا

أَوْ عَمِلَ الْمُهْدَى وَكَمْ قَبْلَهُ      حَلَيْتَ مِنْ ذِكْرِهِ كَاسِ التَّيْمِ  
قَبْلِي أَنْ لَمْ يَزِدْهُ سَوْفَى      خَيَالُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الزَّيْمِ  
**وَبَيْتٌ بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي**  
كَامَتْ حَوَارِيفُهَا تَدْعِي جَنَانَهَا      حَتَّى قَطَّاعَتَا لَاجَالِ الْبَارِثِ

الْمُحْفَلَةُ بِتَعْلِيمِ الْجِيمِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بِمِزَاجِ الشَّعْثَةِ الْخَبْلِ وَالْبَطَانِ وَالْعَوْدِ لَا تَحْضُرُ الْعِلْمُ كَمَا  
ذَمَّ ابْنُ جَعْفَرٍ وَالزَّيْمُ بِالْقَهْرِ بِبَابِضٍ فِي طَرَفَاتِنَا الْعُزُورُ وَكُلُّ بَابِضٍ مَنَابِجُ الْمُحْفَلَةِ الْعِلْمُ يَنْبَغِ  
الْوَسْنُ أَوْ بَابِضٍ فِي الْأَنْفِ يَقُولُ أَنْ هَذِهِ الْفِيلُ لَمْ تَهْتِكْ فِي الرُّكُوسِ لَمْ تَقْلُبْ أَجْزَاءَهَا بِجَانِبِهَا حَتَّى  
قَطَّاعَتَا فِي الْبَابِضِ وَلَمْ يَنْكَلِ ابْنُ بَابِضٍ هَذَا التَّوَجُّعُ فِي بَدِيعَتِهِ **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي**  
سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ فِي عَلَى مِثْبَئِي      أَسْمَى وَفَعْلِي كَحَرْفٍ حَتَّى دَعَمَهُمُ

كَانَ فِي شَرْحِهِ أَسْمَى عَلَى وَفَعْلِي عَلَى وَالْحَرْفُ الْمَشْبُوهُ خِلَافُهُ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى الَّذِي هُوَ مَعْنَى مَرْدُودِ  
الْحَرْفِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَوْلَا لَوْحُ الشَّيْخِ عَمَّ الدِّبْرُ قَالَ هَذَا بِالْأَلْفِ لَكُنَّا دَائِبِي وَأَمْرِي بِأَنَّ سَلَامَةَ الْاِخْرَاجِ  
وَعَلَاةُ الْمَخْنَةِ عَنْ بَعْضِ قَوْلِي **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي**  
وَقَدْ بَاخِرَاحَ سَائِرِ الْأَوْدِ      يَبْدُو بِتَرْوِيهِ مِنْ مَاسِ كُلِّ كِي

كَانَ فِي شَرْحِهِ هَذَا الْاِخْرَاجُ بَعْدَ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالْمَطَرُ فَلَمْ أَرَهُ هَذَا الْبَيْتَ اِخْرَاجًا سَخِي قَوْلِي  
تَرْوِيهِ قَوْلُهَا الْعَنْطَرُ خُزْنُهُ لَمْ تَدْبِهَا لَعْنَةً وَلَا يَنْطِقُ بِهَا أَحَدٌ قِيلَهُ وَأَمَّا قَبِيضُهُ قَدْ أَرَجَّحَ بِالْأَلْفِ  
هُوَ مِنَ الْقَبِيضِ مَا الْمَسْتَلَّةُ الَّتِي لَمْ يَرَفِهَا خَرَابَةٌ وَلَا سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ **وَبَيْتٌ**

## بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي

أَمَّحُ مِنَ الْبَرَقِ بَيْنَ الْوَقْتِ مِنْ نَفْثَتِ      يَوْمَ الْكَرْبَةِ قَبْلَ الْعِلْمِ بِالْأَلْفِ  
وَلَمْ أَقْضِ عَلَى بَيْتٍ بَدِيعَةٍ السَّبْوِ عَلَى فِي هَذَا التَّوَجُّعِ **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي**  
لَوْ تَرَى قَلْبِي إِنْ لَا يَهْتَرُ مَنَاقِي      حَوَالِجِي لِمَا لَابَسَ مِنْ الْقَرَمِ  
وَلَمْ يَنْظَمْ الطَّرِيقُ هَذَا التَّوَجُّعُ فِي بَدِيعَتِهِ **وَبَيْتٌ بَدِيعٌ لِحَضْرَتِي قَوْلِي**  
تَلَتْ سَلَامَةً مِنْ جِوَارِ الْقَرَمِ مِنْ مَقْدَنٍ      سَلَكَنَهُ لَاحْزَرًا عَنِ دَقِّ وَفَعْلِهِمُ

مَضْمُونُ الْمَرْجُوحِ وَأَيُّلَافُ اللَّفْظِ الْمَعْنَى

تضمین کے مزاج

وَسُحْبَةُ الْاَوْفَاءِ الْاَصْفِيَاءِ

لاَصْفِيَا ۚ تَضْمِيْنُ مَزْدُوجٍ مَدْحِي لِمَجْمُعِهِمْ

هذه التتبع لم ينظر الشيخ صفى الدين الحلي في بدعيته ولا منابر أصحابنا بالبدعيّة التي ذكرناها  
وهو من مستخرجات صاحب المعيار قال وهو ان في المسكلم في اثناء قرابين انشاء واحد شرط  
البيت لم يظن مستعين بغيره لانه حديد الانبعاث والقول في كمولة تكا وجننا من بيتا  
بنينا يعين وقوله ويخوننا رغبا ودهيا وقوله ولا نطيع فيكم احدا ابدا وقوله رسول  
عليه السلام المؤمنون ومنون ونشأ من العلم قول الحق

وَمَنْ تَوَلَّى وَجْهَكَ فَتَوَلَّى وَجْهَكَ كَالْإِسْلاَمِ سَعَىٰ  
 أَن يَأْتِيَ بِلَاكٍ مِّنَ الْمُنَافِقِينَ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنضَحْ بِمَاءٍ  
 مُّسْكًّى فَمَا لَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ يَكْفُوكِ  
 سَعَىٰ ۚ لِّلْمُفْسِدِينَ سَعَىٰ  
 وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ يَوْمَ الْقِيَامِ  
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ  
 عَالِيَةٍ  
 فِيهَا نَضُوبٌ فَاحٍ  
 فِيهَا زُرُوعٌ كَثِيرٌ  
 فِيهَا أَعْنَابٌ  
 فِيهَا كُنُفٌ مَّرْمُومَةٌ  
 فِيهَا رِجَالٌ لَّا يُلَاقُونَ  
 فِيهَا ظُلُمًا  
 فِيهَا قُرُونٌ لَا يَمُوتُ فِيهَا  
 سَعَىٰ ۚ لِّلْمُفْسِدِينَ سَعَىٰ  
 وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ يَوْمَ الْقِيَامِ  
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ  
 عَالِيَةٍ  
 فِيهَا نَضُوبٌ فَاحٍ  
 فِيهَا زُرُوعٌ كَثِيرٌ  
 فِيهَا أَعْنَابٌ  
 فِيهَا كُنُفٌ مَّرْمُومَةٌ  
 فِيهَا رِجَالٌ لَّا يُلَاقُونَ  
 فِيهَا ظُلُمًا  
 فِيهَا قُرُونٌ لَا يَمُوتُ فِيهَا  
 سَعَىٰ ۚ لِّلْمُفْسِدِينَ سَعَىٰ

وَقَوْلُهُ الْاُخْرَىٰ الشَّاحِبُ ابْنُ عَقْبَادٍ  
مِنْهُ الصَّاحِبُ الْكَافِي قُلْتُ بَعْدَ  
تَقْدِيمِهِمَا لَمَّا تَمَّ وَعَظُهُ بِالْعُلَى  
كَهَيْمٍ بِرَفْعِ الْأَمْرِ مِنْ غَمٍّ

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ

وَأَنَا هُنَا بَيْنَ الْيَدَيْتِ قَوْلُ الْأَوْفَاءِ الْأَصْفَاءِ وَابْقُوا لَكُمْ  
فِي الْأَطْعَمِ مِثْقَالَ عَفْءٍ هَيَّا وَهَذَا الْعَفْءُ عَمَّا الْعَدَا فَيَا بَه  
تَقُولُونَ الرِّجَالُ جَاءَتْهُمُ الْكَلْبُ وَهَذَا نَوْعًا لِلطُّغْيَانِ الْعَنْفَاءِ

اختلف اللفظ مع المعنى

لفظ و معنای قد صحتی استیلا فها

بفتح أشلاهما  
بفتح أربع ما ضة السيف القلم

هذا النوع عبارة عن ان تكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد منه فان كان نجما  
كانت الفاعل مفعلة او مفعلا فاعله او متوسطا بين الفاعل والمفعول والامتناع  
فكانت كقوله تعالى ولا تتركوا الذين ظلموا فتمتكم المنايا كان الالكون الى الظالم وهو مليل  
اليه والامتناع عليه ومنه ما ذكره في الظلم وعبر ان يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم  
فانه يلعن المستردون الاحراق والامتناع وهو قوله تعالى ما كذبتم بها ما كذبتم بها بلغة  
الاكتساب لمشعر الكلفه والمباقة في جانب التسمية ثقلها ومثاله قول في خبر  
اقامه بفقاهه معترس من اجل ونوبا كجند الحوض لم يمتل

فما عرفت الدامقاً . وبينها . الا انتم صلياً حاباً بها الترخي اسم  
الاثانة هي الاجازة التي تنصب عليها التمدد في جميع اثنى عشر بقية الحنة وقشد البيا والسفع التوجه  
سفاك جميع نحو العالم من المنزل من التمرين هو النزول في وجه التمر استغاث للكان  
الذي ينصب في المنزل والمرجل القيد والتشخيص فيقول الحبال لك يدخل المطر والبلاد



# اَيْتَانِ مِنَ اللَّفْظِ الْمَعْنَى

٧٨٢

بالكسر مثل اَيْتِهِ وَمَنْ يَشْلُمُ امْرَأَتَهُ يَحْمِلْ كَلْبَهُ وَاَنَا مَضَى عَلَى الْبَيْتِ وَالْحَالُ مِنَ الدَّامَةِ الْبَيْتِ  
الْقَائِمِ فِيهِ وَقَدْ بَيَّنَّا مِنْ بَيْتِهِ خَيْرَ نَجْمٍ فَلَا يَأْخُذُ بِالْبَيْتِ قَوْمٌ  
وَاللَّامَةُ تَنْظُرُ فِيهَا بَعْدَ ظَرْفٍ وَقَوْمٌ وَالشَّاهِدُ الْبَيْتُ بَيْنَ لَقْدِ الْبَيْتِ لَا وَلَدَ الْفَاعِلِ غَيْرُهُ  
لَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْقَاءُ مَا لَمْ يَكُنْ وَالسَّلَامَةُ وَالْعَزَّةُ لَا وَقَدْ لَقْنَا بَشِيرًا مِنْ بَنِي الْقَدِ  
لَقِيَهُ الْبَيْتُ الْمَعْنَا فَعَلَّ وَمَا ذَاكَ قَالَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا يَقُولُ شَعْرًا تَبْهَرُ الْقَفْعُ وَتَحْلَعُ مِنَ الْقَلَوْنِ  
مِثْلُ قَوْلِكَ إِذَا مَا ضَمِينًا غَضِيضَةً مُضَيَّرَةً هَتَكَ أَجَابَ الْقَوْمُ وَقَطَرَتْ مَا  
إِذَا مَا عَزَا سَبْدًا مِنْ قَبْلِهِ فَوَعْدُهُ مِنْ عَلَى عِلْمًا وَسَلَامًا لَا أَنْ يَقُولُ  
وَأَبَا بَرٍّ وَبَيْتُ الْبَيْتِ نَصَبَ الْحُلِّ فِي الْبَيْتِ  
فَمَا عَشْرٌ وَجَاهَاتٍ وَدَبَّكَ حَسَنُ الْقَتَوْتِ

فَقَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ جِهَةٌ وَمَوْضِعٌ فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ جَدُّ وَهَذَا فَلَمْ يَكُنْ جَاهًا يَتَوَقَّعُ بِنَا بَرٍّ وَأَنَا لَا أُكَلِّ  
الْبَيْتُ مِنَ الشُّوْقِ فَبَارَهُ هَذَا لَهَا عَشْرٌ جَاهَاتٍ وَهَذَا هُوَ مَجْمَعُ الْبَيْتِ وَتَحْقِيقُهُ هَذَا مِنْ  
قَوْلِي عَنْهَا أَحْسَنُ فَقَابِلِكَ مِنْ دَكِيحٍ جَبِيذٍ مَزَلَّ عَنْكَ وَأَنَا إِذَا كَرِهْنَا مَضَلًا مِنْ كِتَابِ  
الْوَسَائِلِ الْقَائِمَةِ إِلَى الْعَيْنِ حِينَ يَزِيدُ الْعَيْنُ الْجَاهُ وَيَلْقَى ذِكْرَهُ بِهَذَا الشُّوْقِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا  
أَمْرٌ بِأَجْرٍ أَوْ أَنْوَاعِ الشُّعْرِ كَثِيرٌ مِنْ أَحَدٍ وَلَا أَنْ تَذْهَبَ بِجِهَةٍ مِنْ بَيْتٍ جِهَةً مِنْ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ  
مَقْسَمُ الْإِلْفَاظِ عَلَى رَأْيِ الْمَعْنَى فَلَا يَكُونُ غَرَضُكَ كَأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَا تَدْرِي  
كَأَيْتِ طَائِفَةٍ وَلَا هَذَا بَرٍّ لَمْ يَكُنْ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ  
تَوْفِيرُ حَقِّهِ مَنَاطُفًا تَقْرَأُ وَتَقْرَأُ إِذَا افْتَحَرْتَ وَتَصَرَّفَ الْمَدْحُ تَصَرَّفَ مَوَاقِدُ قَاتِلِكَ  
بِالْتَّجَاعِ وَالْبَأْسِ بَعْدَ عَنِ الْمَدْحِ مَا لَقِينَا نَدْرُ الْفَطْرُوتِ وَمَعْنَاهُ الْحَرْبُ الْإِسْلَامُ لَيْسَ كَوَاصِفِهِ  
الْمَجْلِسُ وَالشَّامُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَمَّا كَرِهَ بِطَرِيقٍ لَا يَشَارِكُهُ الْفَوْضُ وَلَا يَشَارِكُهُ  
لَكَ فِي هَذَا الْيَا بَعْضُ عَلَى الشُّعْرِ وَنَا لَكَا بَرٍّ وَلَا يَحْضُرُ الْبَيْتُ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ وَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ  
وَالْفَتْحُ أَوْ الْوَعْدُ خِلَافُ كَمَا لَكَ فِي الشُّوْقِ وَالْقَتْنَةُ وَخِلَافُ بَيْنَا فَاحْتَدَتْ وَذَجَرَتْ نَحْمُ  
مَنْ إِذَا وَاعَدَتْ وَمَنْ شَأْنُهُ فِي بَيْتٍ بَلَدٍ بَعِيَّةٍ الْقَسْبُ فِي قَوْلِهِ

كَأَنَّمَا حُلِقَ الشَّعْرُ مُشْتَرَاً عَلَى التَّرِيٍّ مِنْ مَنَعَةٍ وَمَنْعَةٍ  
وَلَمْ يَنْظُرْ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا الشُّوْقُ فِي بَلَدٍ بَعِيَّةٍ  
بِقَوْلِهِ الْفَتْحُ وَالْمَنْعَةُ فَصْلَانِ شَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَدْرَ وَالْكَلِمَ

وَبَيْتُ بَلَدٍ بَعِيَّةٍ ابْنُ حَجَّزٍ قَوْلُهُ  
نَا لَقْنَا الْفَتْحُ وَالْمَنْعَةُ بِمَنْعَةٍ وَالْجَمْعُ عَنْكَ بَيْنَ الرَّوْحِ وَالْكَفِّ  
قَوْلُهُ عَنْكَ مِنَ الْحَشْوِ الْقَبِيحِ وَبَيْتُ بَلَدٍ بَعِيَّةٍ الْقَفْرُ قَوْلُهُ  
تَرْجِمُ وَمَنْ خَارَاهُ مَقْرَفٌ يَنْتَقِلُ بِجَنَّةٍ كُلِّ حَتَمٍ  
وَبَيْتُ بَلَدٍ بَعِيَّةٍ السُّيُوطُ قَوْلُهُ  
سَلَامٌ بِقَوْلِهِمْ لَيْتَ نَعَفَ نَأَلَهُ الْإِلَهُ فِي مَعْنَا بِالْحَكَمِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ لَعَلَّوْهُ قَوْلُ

وَأَنْ عَلِمْنَا دُونَ مَا دَعَيْنَا نَهْتَدِ  
بِالْمَوْتِ غَاثًا أَوْ نَارًا أَوْ كَانَتْ مِنْ لَدُنْهِ  
وَبَيَّتْ بِدَبَجَةٍ تَطْبُخُ غَوَايَا أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ وَبَيَّتْ بِدَبَجَةٍ قَوِيٍّ  
لَقَطْفِيٍّ وَمَعْنَايٍ قَدْ صَحَّ التَّلَافُظُ بِمَدْحِ أَنْوَاعِ مَا خَلَقَ الْبَيْتَ الْقَوِيَّ

## المؤلفون

موازن مازن منسے چین

معاون صاحب مستمکن شہم

هَذَا النِّعَمُ عِلَالٌ أَنْ يَقْتُلَ الشَّاعِرُ جَمِيعَ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى فِتْنَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ يَتَوَلَّاهُ  
بِخِلَافٍ وَتَحْتَ الْبَيْتِ مَرْغُوبٌ لِيَقْطَعَ اجْتِبَاءً بِمُقَرَّبٍ مِنْ أَحَدِ أَجْزَائِهِ وَبِهِنَّ الْآخِرُ كَقَوْلِ الْمُرِّ الْقَبَسِ  
أَفَا كَفَا ذَا قَدْ فَتَنَادَ وَشَا ذَا قَدْ عَادَا قَدْ فَتَنَادَ

وجعلنا ابراهيم الاصبع هذا النوع من التتميط وسماه تتميط التقطيع وتتميط الاشارة  
لما ذكر في نوع التتميط والامشاحة في الاصطلاح وعنه قول ابن هانئ المعنر في

لَا دَاوَابَ هَتَمًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمَهْمَا  
إِنَّ ذَلِكَ الْوَادِي قَتَا وَآمَنَةً  
وَعَوَاسِرٌ مَعْوَانٍ وَقَوَارِسُ  
وَالسَّيْرِ لَا أَمْتَنَ عَوَا حُلَل  
وَإِذَا لَمَّا رَمَشَا هَدَى خَفَافُ  
وَكُوَانِ وَأُفْنِ عَقَائِلُ

فَقَوْلُهُ أَيْضًا

مَلَّوْا إِلَيْهِ دَعْوَةً جَاءَ وَكَانَ آتِياً  
وَجَدَاوِلًا وَأَجَادِلًا وَمَقَاوِلًا  
وَقَوَاصِبًا وَشَوَازِجًا إِنْ سَارُوا  
وَعَوَاصِلًا وَذَوَابِلًا وَآخِرًا وَوُجُوهًا

وَبَيْتٌ بِدَعْبَةِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ قَوْلِهِ

مستقبل قاتل مسترسل مجل      مُستأصلاً من أئمة و مستحقاً لخصم  
ولم ينظم ابن جابر ولا النيز الموصلي ولا ابن حجر ولا السيوطي ولا القفاري هذا النوع 2

وَجِئْتُ بِدِيْعَةِ الْقُرَى قَوْلُهُ

وَصَدَقَ مَنَادُكَ مَدَّ قَوْلَهُ  
وَبَيْتُ بَدِيعَتِهِ الْعَلَوِيُّ قَوْلُهُ

مستكمل کامل مستفصل مفصل مستفصل فاحصل مستوفى

وَبَدِيتُ بِدَعْوَتِي قَوْلِي

موازن ما وزن مستخرج من معادن ملائق مستمكن شهم  
الموازن اسم فاعل من الموازنة بمعنى الكفاة قال في القاموس ان فلانا كافاه على فاعله موازن  
اسم فاعل من وزن بمعنى اثار وجه الشهم الذي في التوحيد الفوائد السبل الشافعي الحكم والله اعلم

اشتلاف اللفظ مع الوزن

تَالِقًا لِلْفِعْلِ وَالْوُزْنَ الْبَسِيطِ بِهِ      فَاطْرِبْ لَهُ مِنْ بَدِيعِ الْقَطْمِ مَبْنِيهِ

اينلاف اللقط مع كون

V A 9

هذا النوع عبارة أن تكون كلمات البيت صحيحة اللفظ والاعراب بحيث لا يفسد اقتضار  
 لأجل إتمام الوزن المتعظيم بعض اللفاظ وتأخر بعضها فيفسد قصو المعنى فيه وبه ونحو اللفظ  
 والاضل ولاحقة الاقتضال والفساد اللغوي زيادة في الكلمة أو نقصانها أو إلفظها اللفظي أو  
 كقول الفرزدق يمدح إبراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي خاله هشام بن عبد الملك مروان ومثله  
 مثل في الناس الأملاك ابوامرئ حتى أبوه بمقاصبه أي ليس مثله في الناس حتى يقاوم به أي أحد يشبهه في  
 الفضائل الأملاك ابوامرئ أبوه ومقاصبه أي بما مله أحد إلا ابن أخيه الذي هو هشام وقول الجاهلي  
 الذي يكون ابوالبراء أدم وأبو بكر والثقلان أنت محمد  
 وقته الذي يكون أدم ابوالبراء وأبو بكر والثقلان أنت محمد كقول معاوية  
 نبوت وقد بل المراد حتى سيفه من أبي شيخ الأناطع طالب  
 القدير من ابن أبي طالب شيخ الأناطع يعني مر علي بن أبي طالب عليه السلام فصل من المناقب المقتضا  
 اليه والثبات كقول الكندي

لا كعبه الملك أو كوليده  
 أو كعبه الملك وقول الآخر من ليخ داودا به سلام أواد سليمان عليه وقول نهاري وسقته  
 كاشغرا من ادعنا اذ ربنا بها  
 فاستبدك قبا بعدا انا عله  
 كاتما وجهه بالحل منقح  
 فقوله قبا بخته بر تبتة بن مسلم وقول الطيب  
 فدمي من على الغيرة أو لم انا  
 لهذا الا في الما جد الجا بد القم  
 ولم جمع من العرب الجا بد وانا المموج ورجا جواد ومطر جود والرا بجمع كقول امرئ القيس  
 يا واكبا بلغ اخواننا  
 من كان من كذا أو وائل  
 فضيب قوله بلغ وحقه السكون وقوله  
 اليوم اشرب غير مستقرب  
 انما من تسعلا واحمل  
 فخره قوله اشرب وحقه الرضع اذا عرفت ذلك فقول ليرك مثالا فخره بسورة مجتهد بل كل  
 شمر خلا من هذه التسفات نحو ما صلح مثالا له وبيت بل بعبته الصافي قوله  
 لا غلا يلج منصور الواء له  
 عدله ولت بين الفرج التتم  
 ولا ينظر بن جابر هذا التوج به بد بعبته وبيت بل بعبته الوصل قوله  
 اولت للقط مع وذن بعبته  
 لانا فم معدي بين الكلام  
 وبيت بل بعبته ابن حنبل قوله  
 واللفظ والوزن في أو خطا انما  
 فلا يكون مدي غير منجتم  
 وبيت بل بعبته لمقرى قوله  
 حنفا لنا وبين ثبات القلب كاسه  
 بقلبه شرا في كل مضطهر  
 وبيت بل بعبته العلو قوله

# ايندا اولون سوزلرنيڭ معني

بمشاء كالموش بوقى كل دىقما حناء كاتوزن باكله سراسم

و بيئيد بعيتى قول

تالغا لالغا مالوزن الجس طير قاريله سوزلرنيڭ انظم معني  
ولماقت على بيت بدىقته السبوتى كذا هذا النوع واما الطير قالم سبوتى بدىقته و الله اعلم

امثلاف الوزن مع المعنى

والف الوزن والمعنى لى

بمقول غير ذى عى ولا وجيم

هذا النوع عبارة عن ان يكون البيت جميع المعنى مستقيم الوزن لا يسنط الشاعر فيه لاقامة الوزن  
الاخراج المعنى من وجه العنصر او تعميم او تاخير او حداث كما وقع للاجدع في قوله

واسمعي بالاجزاع لى لى لى بلى بلى هاما في جيون سوام

اود بقلبت جونا سوام في همام فقلبت لاجل اقامة الوزن ومشك قول عروبة بن الوند

قلواتي شهدت با سعاد غداة عند بحجته فغوت

فدبت بفتنه فغنى مالي وما اوك الاما ايق

اولدان بمقول فدت فغنى فلم يستقم له الوزن فقلبت وقول الشماخ

منزلت فلم يرسيه حية ليا كما عصب العلياء بالمود

اود كما عصب العوي بالعليا بالعين المملدة ويعد اللام لاية مؤقعة عصب عوى البجر

وقول الحاميته على اخذى الرقابتين

لهمنا مساكى على الكفت بالحشا ود فرافد موشية من ذبالك

اود امسالك على الحشا بالكفت وموشية من ذبالك هذا كان مؤلف الوزن والمعنى وفتح

كوفرش الا هذا النوع هكذا قرء اليديهيون وكوفيت انا القلب روضة مطلقا وهو مذكور في

مراحمنا بالمعاني والبيان وفيه قوم لا اذع متيقن مطلقا وهو رأى السكاك في المفاص

ان هذا النمط في حقا بيننا بالقلب موشية من الاخراج لاهى في موشية الظاهر في موشية

الترابك هو ما يوقنا الكلام ملازمة ولا يفتح عليها الا كما لا يلازمة وما في الاشعار وفي

الترابك يقولون عرضت الشاة على الحوش بين عرض الحوش على الشاة وما كان القفا وكما طبت

بالفدن السباها اود كما طبت الفدن بالتياس وقال دعية وميمية معبر او عياق كانه كون

اوصيه ساق اولد كان كون ساق من بحر فاولون اوصيه وقال الاخر يشه فيقصروا بكيت فيشر اود

وبعشر فيكيت وقد التزبل فيكم من قريرة اهلكنا ما فينا ما باسنا احيانا ما باسنا ما هلكنا ما على

احدا الوجيحين وبشرتم في منة كبحل نلى بدلى فند وبشر اذهب بكنا في هذا ما لعلهم ثم نود

عنهم ما نظروا فيا يرجعون على ما بحل من العدا لهم فانظر ما فيا يرجعون ثم توف عنهم انتهى كلامه قال

الحطبي في الايضاح الحق ان القلان تصفح اختيارا فليها قيل والقرى اما الاقل فكون دوبر كاق

لون وكفسه ساق فكل القبيح للبالا الغد ونحو قولنا في تمام يستعلم الملاح

# أَيْتلاف الفرس ملح المعنى

كتاب الألفاظ الغامضة لغاير  
وأما الشاهد فكقولنا القطا حتى يصنفه قنبر بالحقين  
وأما الشاهد فكقولنا القطا حتى يصنفه قنبر بالحقين  
فلمّا أن جرى سمن عليها  
أمرت بها الرجايا لئلا أخد لها  
والعند المقصر والكساح القطب المخلوط بالحقين وقول حشان  
كأن سبيته من بيت وأش  
على أنبا بها أو طعم عش  
المتبينة بالهجرة المشرقة للشرب وأما الجمولة من بلد إلى بلد فإلياء لا غير فبيت وأش من بيت  
سيفر بالثام بين وملة وفرة مقصر منها المحر وقول القذا حتى  
قوى قبل الفرق يا ضياعا  
وقد ظهر من هذا أن قوله تعالى وكما قولهم ثم دقّ دقّا وكذا قوله أذهب بك أبي هذا فاعتر  
إلهم ثم قولهم فأنظرنا ذابرجعون فاصل الأول ولا بد من أهلا ولا فاجأها بأستنا إلى أهلا  
وأصل الشاهد ولد الدق من محمد ضلّي فخلق في الهوى كمنه الثالث يقع عنهم للمكانة برب  
تواويعه ليكون ما يقولونه يسمع منك فأنظرنا ذابرجعون فاجأها بأستنا إلى أهلا من كوة  
فالق الكتاب إليها فوادي في الكوة وقال أبو حيان لا ينبغي على القرآن على القلب في القبيح  
أثر ضربة وإذا كان المكنة بك من حجة فالحامل عليه وليس في قولهم عرضت أذا في الحوز  
ما يدل على التلخيص تعرض الشاة على الحوض وعرض الحوض على الأداة كلاهما صحيح والله تعالى  
أعلم  
وبدبت بد بعجة الصفي قول  
من مثله قد ولى الله  
عن سعة بلان صاوت القرم  
التم بالتم بالمتوت وقد نظر ابن جابر هذا سوع وبدبت بد بعجة بلو صلي قوله  
بؤلف الوزن والمكنة ملاحة  
فللمائة ترى الألفاظ كالحمد  
وبدبت بد بعجة ليز حجة قوله  
والوزن مع المكنة تألفه  
في مدح فاذ بالقد في الكلام  
وبدبت بد بعجة المقرى قوله  
وليس بشئ ثناء عندهم أحد  
ان مبتالته اجزى في مدحهم  
وبدبت بد بعجة السوط قوله  
وهو أبلغ الماشاة والوزن تلا  
في بن الهدى عمر الفاعق ذو الشيم  
وبدبت بد بعجة الصلح قوله  
في كفة سيج الحصى وعدن  
المنو التميم فيم في التميم  
وبدبت بد بعجة الطبري قوله

# اِتِّسْلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ

٧٨٩

تَوْفِقًا لَوِزْنِ وَالْمَعْنَى ذِيَادَتِهِ وَذُو مِلِّ الْكَلِمِ مِنْ عَرَبٍ مِنْ هِجْمٍ

وَبَدَتْ بِدٍ بَعِيَّتِي قَوْلِي

وَالْعَيْنُ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى لَدُنِّي بِمَقُولٍ غَيْرِ ذِي عِيٍّ وَلَا جَمٍّ

الَّتِي بِالْفَتْحِ بِالنَّصْبِ وَالْمَقُولُ الْكَلِمَةُ وَاللَّسَانُ وَالْأَوَّلُ كَيْسَرُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ الْفَتْحُ وَالْهَجْرُ عَنْ بِيَادِ  
الْحِجْرِ وَالْجَمِّ كَلَفٌ مِنْ جَمٍّ عَنْهُ كَوْعَدَايَ سَكَنٌ غَرَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## اِتِّسْلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ

وَجَاءَ بِاللَّفْظِ فَبِهِ وَهُوَ مَوْثِقٌ

بِاللَّفْظِ تَحْدِيدُهُ بِالْحَادِثِ بِالْبَتَمِ

هَذَا التَّوَجُّعُ لِلْبِدْعِيَّةَيْنِ فِي تَقْرِيفِهِ عِبَادَتَانِ أَحَدُهُمَا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ سَيِّدُ الدِّينِ الْحَلْفِيُّ فِي تَرْجُمِهِ  
بِدٍ بَعِيَّتِي وَتَبَعَهُ عَلَيْهِ جَمِيعُ اصْطِحَابِ الْبِدْعِيَّاتِ وَسَوَانُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُعْنَى يَصِغُ مَعَهُ أَحَدٌ  
مِنْ عَدَمَانِ فَيُخَالِفُهَا مَا يَبَيِّنُ لَعَنَةً وَبَيْنَ بَعْضِ الْكَلَامِ اِتِّسْلَافٌ وَمَلَأْتُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ دِسْتَدٌ

## كَقَوْلِ الْبَحْرِيِّ

كَالْقَتَمِ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْمِ مَبْرُتَةً بِلِ الْأَوْتَارِ

فَإِنْ تَشَبَّهَ الْأَبْلُ بِالْقَتَمِ مِنْ حَيْثُ هُوَ كُتِبَ عَنْ هَذَا لَنَا بِصِحَّةٍ مَعَرَّةٍ تَشَبُّهًا بِالْعَرَابِيِّ وَالْأَبْلُ  
وَالْأَعْنَابِ وَنَحْوِهَا فَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ تَشَبُّهًا بِالْأَسْمِ وَالْأَوْتَارِ لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْقَتَمِ مِنَ الْمَلَأِ  
وَالْاِتِّسْلَافِ مَا نَمْنَقُ لَا يَجْعَلُ أَنَّ هَذَا التَّعْرِيفُ التَّمْثِيلُ شَاوِلُونَ لِمُرَافَاتِ الْقَيْمِ وَمَا ذَكَرَهُ فِي  
الْمَرْقُوفِ بَيْنَهُمَا مَزَانُ اِتِّسْلَافِ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ هُوَانُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اِتِّسْلَافٌ وَمَلَأْتُهُ وَإِنْ كَانَ  
غَيْرُهُ فَبَدَسْتُهُ وَمُرَافَاةُ النَّظِيرِ عِبَادَةٌ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَشَابِيهِ فِي التَّوَجُّعِ فَقَطُّ تَحْلٍ وَتَحْلَفُ  
لَا دَعَا لِمِثْلِهِ مَدَاسَرْنَا لِذَلِكَ فِيهَا نَقَطٌ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَرَاهَاةِ النَّظِيرِ الثَّانِيَةِ مَا ذَكَرَهُ الْجَلَّالُ  
الْبَيْهَقِيُّ فِي الْاِتِّسْلَافِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفَاظُ يَلَايِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْ يَهْتَرِ الْقَرِيبُ بِشَبْهِهِ وَالْمُشَادُّ  
بِشَبْهِهِ وَغَايَةُ تَحْسُّنِ الْجَوَارِ وَالْمَشَابِيهِ سَبْتُهُ كَقَوْلِهِمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ حَوْصًا لَدَى بَاغِرِ  
الْفَاظِ الْقَسَمِ سَيِّدُ الْقَاءِ مَا تَمَّا أَكَلِ اسْتِغْنَا الْأَوَّلِ بَعْضُهُمَا بِالْعَامَّةِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَبِأَنْزِلِ  
صَبْنِ الْأَفْعَالِ الَّتِي وَفَعِ الْأَسْمَاءُ وَتَقْبَلُ الْخَبَارَ وَهُوَ تَقْنُوقٌ فَإِنَّ تَرَاوُلَ قَرَبِهَا إِلَى الْأَفْعَامِ وَكَأَنَّهَا  
مِنْ تَقْنُوقٍ وَبَاغِرِ الْفَاظِ الْهَلَاكِ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ فَتَحْنُ حُسْنُ الْوَضْعِ أَنْ تَجَادِرَ كُلُّ لَفْظَةٍ بِلَفْظَةٍ مِنْ جَنْبِهَا  
فِي الْعَرَابِيَّةِ يَوْجِبُ الْحَقُّ الْجَوَارِ وَصَبْنَةُ اِتِّسْلَافِ الْأَلْفَاظِ لِنَفَادِ فِي الْوَضْعِ وَتَشَابُهِ سَبْتِ النِّظْمِ وَلِمَا أَرَادَ  
غَيْرُهُ لِكَفَالِ حَامَتُمَا بِاللَّهِ حَمْدًا يَمَانُهُمْ فَاتَّجَمَّعَ الْأَلْفَاظُ مَتَدَاوِلَةً وَلَا غَرَابَةَ فِيهَا وَهَذَا التَّعْرِيفُ وَ  
التَّمْثِيلُ لِهَذَا التَّوَجُّعِ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي الْمَصْبُوحُ بِالشُّبُوحِ عَلَيْهِ لِيَكُونَ تَوْجَعًا مُسْتَفَادًا مِنْ غَايَةِ الْمَرَاهَاةِ الْقَيْمِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكَلَامَ اِتِّسْلَافُ الْأَلْفَاظِ وَمَبَانِيهِ وَتَنَاسُتُهُ مَقَاصِدُهَا مِنْ قَعٍ مِنَ الْفَضْلَةِ مَوْقِعٍ  
مُسْكِنٍ مِنَ الْبِلَافَةِ مَوْضِعٍ شَمْسٍ مِنَ الْأَنْفُسِ أَنْتَى الْأَسْمَاءِ وَنَشْطُ الْأَفْعَالِ وَاسْتِغْنَا الْقَبْلَانِ وَتَبْنِيَا  
الْقَامِعِ مِنْ خَلْقِهِ الطَّبِيعِيِّ إِلَى مَا يَنْفَادُ حَتَّى أَتَى بِسَمِيحِ الْعَجَلِ وَبِشَجْعِ الْجَبَا وَبِحِلْمِ مَرَاتِقِ الشَّيْءِ وَفَالِ  
اللَّهُ وَلَقَدْ مِنَ الْبَيَانِ لِسَحَرٍ وَلَمَّا اِتِّسْلَافُ الْعِشَاءِ هَبْتُهُ مِنْ بَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْاِتِّسْلَافِ بِشَارِخِ خَاخِرِهَا

# ابن الالفظ مع اللفظ

٧٩٠

الاما تبدي ما لنا      قد لا فاحل لا لنا  
 الا ان جارية لا مام      قد اسكن المسرنا بنا  
 لغنا قبل الله فليها      واثقنا التور عداها  
 كانت بجنت من اشرنا      فطرت من الارض عداها  
 قال بشا ومكان احيى الشيخ انظر هل جروا برجله فقال لا فليها بلغ المبيع ومن جلدته قوله  
 اسنه لفلان منقاة      اليه تجرأخذنا طنا  
 فلم نك مضطج الا له      ولربك بصلح القنا  
 فلو رامها اخلد حيو      لزلنا الارض فزواطنا  
 قال بشا وما الشيخ انظر هل طاروا بالموثمين من اعواذ قال لا بل نحف حق ما والى  
 طرفنا لشيء استشدنا بوطنا با تمام قضيتك التي رتبها بخداين عيدا فليها بلغ قوله  
 توفيت الاما لبيد محمد      واصبح في شغل عن السفر انفسه  
 وهذا كان من قبله الم      وقد خالكن امي ولبس له ونحو  
 تروى ثياب الموت خرافة      والليل الا وهو من سنده خضر  
 كان يخفى بهان يوم وفاته      بجور من جاء خر من بينها البك  
 يكره ان يكون وقال ودوت ايمانه فقال ابوتام بل بطيل الله بقاء الا مبره فاذ به بنفسي  
 ان لم يس من قبل فيه هذا فانظر لاهذه الكثرة التي رتبنا الذكر الجليل فبها لا جملنا النما  
 ولانا لا لستر الذي اودعه الله في بليغ الكلام      وبليت بديعته الصني قوله  
 خاصوا به بالوفا والجميل شية      في بحر حبيب موج الموت لمنظم  
 ولم ينظم ابن جابر ولا السوطي هذا النوع      وبليت بديعته الموصل قوله  
 ساروا وجدوا التوفيق واللفظ مني      من شذ معي بلفظ جده مني  
 وبليت بديعته ابن حجة قوله      وبليت بديعته المقري قوله  
 واللفظ بالاقط والمناشيس توف      في كل بيت بكان البيهجي  
 مضاعف كان في سعد موله      فيه فبعشه بالسعد لائم  
 وبليت بديعته العلوي قوله      بموجها جوارى موجها الم  
 مني الوكي من بخار الدنيا وغرقوا      وبليت بديعته الطبري قوله  
 هذا نذر شنيع كم به اثلنا      لفظ به مع لفظ الفقه الرعم  
 وبليت بديعته قوله      وبليت بديعته قوله  
 وجاء باللفظ فيه وهو مؤلف      باللفظ بمحدو به الصادق بالتم  
 الا بجان

# الابحان

٧٩١

لا ترض ابنا زمدى فيه واصبع الى  
مدى الذى شاع بين الحل والحرم

الابحان في اللغة مصدر أو جريد كذا مر اذا قلله ونه الاصطلاح قال السكاك هو آداة  
المعص من الحلا يا قل من العباد المتطوعة قال الخطيب القبيسي المراد بلفظنا وقصصه وان  
ير وقال ابن الاثير جماعة هو التعبير عن المراد بلفظ غير ذاك قد استوفيت لكان على ذلك  
نفع البسط فجميع البنى وما عدا الابحان زمتان ابحان قصر وابحان حلت فالاول هو الوجيز  
يلغظه قال الشيخ بها الدين السبكي الكلام القليل ان كان بعضنا من كذا أطول منه فوابحان  
قصير وقال بعضهم ابحان العصر هو كثير المعنى بتقليل اللفظ وقال اخره وان يكون اللفظ  
بالقسمة الى المعنى اقل من قول المعصية عادة ومبجسته بدل على التمكن في العضاة  
لهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم قال بعضهم اى اعطيت قوة ابحان  
اللفظ مع بسط في المعاني فثبت بالكلمات البيرة والمخافة الكثيرة ومن شئت قوله ان الله به  
ما بعدك والاشياء وابتداء دعاء القرية وينهى عن الغش والمنكر والبغى فان العكس هو الصواب  
المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المشار به لجميع الواجبات اعتقادا وخلفا  
وعلا والاحسان هو الطوع بالتواقل والاخذ من مؤاجيل العبودية لقوله صلوات الله عليه  
الاشياء ان يعبد الله كأنك تراه اى يعبد مخلصا في نفسك واقفا في الخشوع اخذا أهمية اخذ  
الامال لا يحمي ابتداء دعاء القرية هو الرأفة على الواجب التواقل هذا من جانب السواهي فحاشا  
الاشياء التي هي اية الخلق والاذن كما قرأ وعبر وبالمعنى الى الافراط الخاص من امار  
القوة العنيفة وما يبنى الى الاستعلاء على الناس القاطن عن القوة الوهيبة لا يوجد شر  
الا وهو مندرج تحت هذه الاشياء ولهذا قال ابن مسعود في القرآن اجمع للخير والنشر  
من هذه الاية اخرج في المسند كوكبا البهقي في شعب اليمان عن الحسن بن قراها بوابه من  
قال ان الله جمع لكم الخير كله والشرك كله في آية واحدة فوالله ما ترك العك والاحسان من طاعة الله  
شيئا ولا ترك الغش والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه قوله تعاخذ العفو وامر  
بالعرف واعرض عن الجاهلين فاقها بما مضى كما ورا الا خلق لان اخذ العفو القناهل والنسك  
في الحقوق والدين والرفق في الدنيا الى الدين في الامر بالمعروف كذا لا دعى ويحقق البصر فافها  
من المحرمات وفي الاعراض الصبر والحلم والشؤفة وكمن جعفر الصادق عليه السلام ان الله تعالى  
امر نبيه في هذه الاية بمكارم الاخلاق وليس في القرآن اية تجمع لمكارم الاخلاق منها ومن  
يلتبع الابحان قوله تعاقل هو الله احدا لا اخرها فانهما برة التميز قد تضمنت اربعة على نحو  
او بعين مرقمة كما افرد ذلك بالتصنيف بها الدين من شدة وقوله تعاو لكم في العضاة  
فان معناه كثير ولغظه فيبر لا معناه اقل انسان اذا علم انه موقوف على ذلك داعيا  
قويا له لان لا يقدم على القتل فتقع بالقتل الدعة وقصا من كثير من قتل الناس بعضهم  
ببعض فكانا امتناع القتل جنة لهم وقد خضعت هذه الجملة على وجزما كان عند العرب هذا

في بيان الاول والاع



# الابحان

٢٩٠

المعنى وهو قولهم القتل انى للقتل ببشره ومجما واكثر وقداشا وابن الاثير الى انكار  
هنا التقصيل وقول لا نيت بين كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العمل بتدحوت  
انها نهم فيها بغير علم من ذلك ومن القلم قول لبيد  
واكدي النفس اذا حذفتها ان صدق النفس بزوى بالامل  
المعنى اجر نفسك بما لا تشق بخصو من الذكر الجميل والجمد الاشيل اذا حذفتها بما فيه ما  
فعله عليها من تحمل المشاق فان اخباها بعد الوثوق بما يرجبه بقصر الامل وتبخر  
فبتبعك عن السوء غلبا ثروم وبصبتك اسفا لحرهم وقول لحياسة  
فلن هو لم يجل على النفس ضيها فليس الحسن الشاء بسبل  
فان في ضم النفس ان يتكلم في جماعة والتماحة والعقد والصبر غيرها وقداخذ ابوتما وذا  
عليه في الابحان حيث قال

وظلمت نفسك ظالبا انصافها فحيت من مخلوقة لم تقلم  
ومنا اتك لا حلتها على ما يشق عليها ويخالف مواها فعد ظلمها في الظاهر وفي الحقيقة لضيقها  
لما جلبت اليها ذكرا جبلا ومجدا مؤثلا واجب لهذا الظلم الجواب الانصاف وقول الشريف الرضي  
ما قال الاشعيا الرمان واستندا ابدى الطعان للقلوب تحفوق  
فانه لما اراد ان يصف هؤلاء الجماعة بالجماعة في انشاء وصفهم بالاعتبار لغيرهم من ذلك بقوله  
ابن الطعان وهذا من نهاية الایمان والثناء وهو ايجاز الحذف وفيه جواب من حيثها بحجج  
والاحراز عن العيش لظهور المحذوف ومنها التنبه على ان الزمان متفاضل من الانبثاق والمحذوف  
وان الاشتغال بذكره يفضي الى تعويها ثم هذه هي قاعدة باب التحذير من الاعزاء وقدا جملتها  
في قوله تعالى فاقول الله وسعياها فنافا الله تحذير بتعذر برزوا وسعياها اعزاء بتعذر الرزق  
ومنها التخييم والاضطام لما فيه من الابهام فاك حازم في منهاج البلاغة انما يحسن الحذف لقول  
الذلة عليه او يعصده مقلدا شيئا فيكون في تعدلها طول وسأته فيحذف ويكتفى بدلا له  
الحال وبترك النفس يتجول في الاشياء المكتبة بالخال من ذكرها قال لوليتا العصد بؤثرة في الموضع  
لقد براد بها التخييل اليك على التعميم منه قوله تعالى ومعتا هل الجنة حتى اذا جاءوها  
ففتح ابوابها خذف الجوابا اذا كان وصفها بحدته وبقوتها عند ذلك لا بدنا هي جعل المحذوف  
دبلا على منق الكلاء عن وصفها يشاهدته وتركت النفوس تغد ما شانه ولا تبلغ مع  
ذلك كنهها هناك وكذا قوله تعالى وقورى اذ وقعوا على النار اى لو ايتا مر فظيما لاهبا  
تخطير العساة ومنها الضعيف لكثرة دوافعه في الكلاء كما في حلة سحرنا النحل نحو يوسف اعرض  
منها مبيتا اللسان منه تحيرا نحو صم بكم ايام او الما فتون ومنها مقصد الصم نحو ويا ايها الذين  
على العبادات وعلى مؤمننا كلنا والله يفتونا بالسلامة والاكلاء على كل احد المحذوف ذلك من الغوايد  
لا سبيل ثم المحذوف ما جزء جملة او جملة او اكثر من جملة فالاول ما مضى نحو قوله تعالى فاشل  
نعمرة الله اى اهلها وقوله حوت عليكم المبكسة اعنى ثنائها لان الحكم الشرعي انما يتعلق بالاضا

# الاجازات

٢٩٣

مذون الاجرام وقوله تعالى وانما حرمت ظهورها اي مباح ظهورها وهو اولى من نعتها الركوب  
 لانهم حرمتها وكوبها ومحبها وعلمه قوله لا يواس  
 واذا الملقى بنا بلغن محسبنا وظهوره حق على الرجال حرا  
 اي مباح ظهوره من الركوب والتحليل لان غرضه اراحتهما من التعب بعد ذلك اما قوله  
 كقوله انا ابن جلال لا اذع الشاننا من اصنع العامة تعرفون  
 اي ابن جلال الاموارى كشفها واما صفة نحو قوله وكان فلانهم ملك  
 ماخذ كل سفينة اي محسب او من الحذر نحو ذلك بدليل ما قبله وهو قوله فادعنا اجمعينا واما شرط  
 كقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء قال الله سوا الوليا اي اربابا واوليا بحق قال الله سوا الوليا بالمعنى  
 سواء واما جواب شرط كقوله تعالى ولو جئنا بمثل ما دنا او فعدنا او غير ذلك مما هو مذكور في مقادير  
 والشان وهو كون المحذوف جملة اقامته كسب كقوله تعالى بحق الحق وبطل الباطل اي فعل  
 وقوله تعالى ولا كنت بجانبكم اذ نادونا فبينا ولكن منحة اي اخبرناك ومنه قوله المستحق  
 الا الزمان بنوه في شبهته منتم وايضا على الحصر  
 اصفتنا وبالعكس اي مبيح كسب كقوله تعالى فادعنا اجمعينا فادعنا اجمعينا فادعنا اجمعينا فادعنا اجمعينا  
 عندنا انكم فتاب عليكم اي فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم  
 انا انكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم فتاب عليكم  
 قال علم ان المحذوف على ضربين احدهما ان لا يقام شيء مقام المحذوف كالا مثله الشا بقدر الشا ان  
 فقام مقامنا بدل عليه كقوله تعالى وان كذبوه فذكركم من قبلك وادركه المحذوف كثيرا  
 بعقل كقوله تعالى ما علينا اي لم يتركنا وعذابه وادركه فذكركم من قبلك وادركه المحذوف كثيرا  
 ما جعلت القصة مبني له ومعناها ان الكلا بالفعل كقولهم للمعسر بالرقاء والبنين اي عرفت  
 فان كون هذا الكلام مفادا لا عراس هذا المحذوف على ان المحذوف ما عرفت الى غير ذلك من  
 الذبوات الخالصة والمقالية والله اعلم **و بليت بد بعته الصفي قول**  
 واستخدم الموت بتهيبه وبأمر بعنه ومغتنم في ذم مغنم  
 قال في شرحه هذا البيت محتول على ضربين الا بجازا بجازا القصر و بجازا المحذوف فعوله واستخدم  
 الموت خاشع هذا بجازا في غاية الاختصاص وقوله بعنه مغتنم في ذم مغنم برب بعنه رجل  
 في ذم رجل مغنم انتهى تشا و بجازا بجازا على جازا طاعة الله تعالى فذكركم من قبلك وادركه المحذوف كثيرا  
 بلاغة الا بجازا كبر امير ولم ينظم ابن جابر هذا النوع **و بليت بد بعته الصفي قول**  
 وسل فانا نلت ثلعا لكتب لوعير ا بجازا في طوبى الذكر مرثم  
 او اهل ذناك **و بليت بد بعته الصفي قول**  
 او جز وسل اولك لا بيات عنك فيه وسل مكة باقا صالحة  
 قال في شرحه الا بجازا البديع السليغ الغيرة في قول وسل اولك لا بيات فادعنا اجمعينا فادعنا اجمعينا  
 ومنع للشاعر الا بجازا تشا في قول وسل مكة اهل مكة فذكركم من قبلك وادركه المحذوف كثيرا

و بليت بد بعته الصفي قول

# التبجيع

٢٩٣

أنتق واما قولان الايمان الاول الذي ادعى انه بديع بليغ غريب هو ينبوع الافكار اعني الى التبجيع اقرب

و بديت بديعته المسمى قوله

من قبل الصغرة فاضح الخطا ظلمته الحجة والموت في حروب في سلم

قال في شرحه امثله هذا البيت على نوعي الايمان فان قوله طلعت الحجة والموت ايماناً بديعاً بديعاً في قوله الملق والموت فان المراد طلعت طلعت الحجة وطلعت الموت في رثا ايماناً

و بديت بديعته السبوح قوله

عن كنه معاً كل المظنون وقد اوتى اليل اوغرة والايمان في الكلام

و بديت بديعته العلوي قوله

ان قال في تكون والاقدار بائنة او منال الموت في بتار الحجة

و بديت بديعته الطبري قوله

دعي صحتي بالامات محكمة ايماناً في حيا الايمان في لم يجم

قال في شرحه ايماناً هذا البيت من نوع ايماناً في القصص هو صدر البيت واما ايماناً في الحجة فهو في

و بديت بديعته قوله

لا ترض ايماناً في مدح فيه واصنع مدعي الذي شاع بين الحلة والحمر

هذا البيت اشتمل على معنى الايمان في القصص الحجة لان معناه لا تقصص اخفنا والمذبح في ذاتها صفات الشريعة وقصص من قول في قوله لا مدعي المظنون المشتهر الذي شاع وظهر بين اهل

## التبجيع

تبجيع منطقي والسفر من حكي العاطفان يعني دق من الكليل

التبجيع والتبجيع مأخوذان من تبجيع الحماش وهو هديرها وتزبد صوتها تبشيراً بر لتكره على تطوع ومنهم من خسر التبجيع بالشر والتبجيع على اخفنا صير بل بجرعة التبجيع ايضا وهو ان يأت الش في البيت بكلمات مقفأة على روي البيت غير مترنيز فتر عرضة ولا محسوبة في غير معنى قوله لبتما تجل برؤسك وارث بردي وقلمني منك وادري برؤسك

وقول ابن هان في المعركة من قصيدتك مدح بها المعز الفاطمي

فمن المقيم ببشر فالشبر الاعلى والتزهر العلياء

والخليفة الزهراء فيها الحكمة الفراء فيها البجة البيضاء

فبما اتفقنا الكلمات في الوزن العروضي كمؤلا في البيت

فمن في جندل والرقم في جبل والبر في سفن والبحر في نجل

واما التبجيع في الشعر فهو لواطوا الفاصلة بين على حركت احد سوا ثلثة اضربا بعد المطرقة وهو ان يكون الفاصلة بين مختلفين في الوزن كقوله تعالى انكم لا ترجون الله وقار او قد غلبكم اطوارا ما لوقا وقال اطوارا غلطانا وكذا ومولاه من حنطاه استحسنها له الشا المرصع وهو ان يكون ما في احد الطرفين او اكثر مثله ما يقابل من الاخر في الوزن والتقف كقول الجمر

# التبجيع

٧٩٥

منو بطلع الاستماع بجواهر لفظه فبفتح الاستماع يزول الجوع وعظ وقولا بفتح الجهد ان بعد الكد  
صغوا ويكذلحط صغوا وقد تقدم الكلام على الترتيب في النظم الثالث المتوارى وهو ان تكون  
الفاصلتان معن سايرا لفظا القرينتين متعقبتين في الوقت والتعقبة كقوله تظا فيها  
مرمر حوخته واكوابه وحوخته وقوله علك اللهم اصل كل منعوق خلفا واعط كل ممسك خلفا  
ومعهم نزل بشرط في التبجيع التعقبة الفاصلتين بل اكثف يا شاعرا في الوزن فخط ومثاه  
المتوازن كقوله تظا ونما وق مصفون وق ذرا بق مشوثة وقولهم اصبر على حر الكفا ومعضض  
الترال وشدة المصراع ومدامه اسرة لقا ودعى الووق في جميع كلمات القرينتين او اكثرا  
وقبل الكلمة منها بما يناد لها كان احسن كقوله تظا وايقنا ما الكا يا المستبين وهدينا ما  
الشرط المستقيم ثم التبجيع بعينه بحسب القرائن الثلاثة اما الاولى فقامت قرينة كقوله  
تظا في صد حفصو وطلح متصو وظل مدور وقوله فاما البتيم فلا نفهر واما الثانية فلا تنهر  
الثالثة فاطالت قرينة الثانية كقوله تظا والبتيم اذا هو على ما اضل منا حركم فطاعوني والثالثة  
كقوله تظا خذوه فغلوهم ثم الجحيم صلوهم وبشرط في طول التثنية ان لا يكون بحيث يخرج جازم  
الاختلال كثيرا والا كان قبيحا واما الثالثة فيجوز ان تكون مساندة في الطول للاولتين وان  
ترد عليهما طولا كقوله تظا والمصران لا دشان لفي خسر لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوا  
بالحق وتواصوا بالصبر الثالث ما قصر قرينة الثانية عن الاول وموجب حش لا ان التبجيع  
قد استوفى احد من الاولين طولنا فاذا جازمت الثانية اقصر منها ببقية الاثنان عند ما امرت  
بمد لا تنهاه الغاية فيشرع فيها والذوق يشهد بذلك ويتضح بحدود ذلك عابوا على التبجيع  
ابن حاتم المغربي افشاح خطبته في قلاب العقيان بقوله الحمد لله الذي اضر لنا البيان حتى انما  
في اخذنا وشاح مشواه في اجتننا قال ابن الاثير التبجيع يحتاج الى اربع شرائط اخيار معتدات  
اللفظ واخيار والتأليف وكون اللفظ تابعا للمعنى لا عكسه وكون كل واحد من الوجهين الذي  
يختاره الا لكان مطلوبه كقول الصليبي الحلي الله الذي لا تدرك الا عين يلحظها ولا تحيط الا نضر  
بالفعلها ولا تفضل العصور بمرورها ولا تنهر الدهور ويكرونها والصلوة على من لم ير الكفر ثرا  
الاطس عاه ولا سيما الا اذا روعاه اذ لا فرق بين مرور العصور وكروها الدهور ولا بين مرور  
الاثر واعفاء الرسم وقوله منا حيث صيها في مروز بين طاموا واثنين بظهور سم صمد دم ويا صيلا بهم  
مخودم وقد هذا القسط الرابع ابن الجوزي في الفلك الدائر على المشل الشاير بالاطا كل تحد ثم التبجيع  
اما قصير هو الاحسن لقرب نواصل التبجيع من سمع السامع اياها موادع مسلكا اذ المعنى اذا  
يصنع بالفاظ قليلة حسنة واظا التبجيع فيه قيل للصالحين صيها ما احسن التبجيع قال ما خفت  
على التبجيع قبل ما اذا قال مثل هذا وشالدة التزل قوله تظا والمرسلات عرفا فاما صغوا عصفوا  
واما متوسط كقوله عز وجل اقربنا لتاعروا ذئق القرموان يروا الهه يهرهنا وبقولوا اخر  
منهم ما طوبى كقوله تظا اذ بركم الله في منامك قليلا ولوا بركم كثيرا فسلم وتناقم  
في الاسر لكن الله سلم لتعلم بذا ما القصد واذ بركوم اذا التبجيع في احبكم وبقلكم في اجنهم

# التبجيع

٧٩.

ليست في الله امر كان مغفولاً ولا الله ترجع الامور فكسبها في الاول كلمات الاسماء وصيغته  
على ان تكون من كلمة الانجاء موقوفاً عليها لان الغرض من التبجيع ان يراعى بين الغواصل ولا يتم  
ذلك في كل سورة الا بالوقف بالبناء على السكون كقولهم ما ابعدنا قات وما اقربها هوات  
قاتر فاعتبر الحرك لغات التبجيع لان التسميات مغنوة ومن ان مكسوة متونة وهذا غير  
واضح بالغرض من تراويح الغواصل واذا اوتيتهم يخرجون الكلم عن اوصافها للاندولج فيقول  
ابك بالعدا بالوالعشا يا برك الغدوا وهنالك العظام وعراة برقة امرانة وانصرف من  
مازودات غير ما جودات اي موفيات واخذنا قد وما حدث بالفتح مع ان فيه ارتكاباً لما بين  
اللغة فطاعتك بهم في ذلك التثنية الجموع على انه لا يقال في التثنية بل اسجاع تحريكاً عن معنى الالف  
التي هو هدير الحمار بل يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت ما تروى وقال الزمخشري في التبجيع  
والغواصل بلا غنة قال الخنجا في سرائر الغواصل قوله هذا غلط فانه اراد بالتبجيع ما يتبع المخ  
وهو غير مقصود متكلف فذلك جيب الغواصل مثله قال واثن الذي خام لا تسميته كل ما  
القران فواصل لم يمتوا ما تماثلت حروفه سجعاً ونجتهم في تنزيه القران عن الوصف الا ان  
يجزوا من الكلا المروي عن الكهنة وغيرهم وهذا غير في التسميته فرب الحقيقه ما قلنا قال  
الخنجا ان الاسجاع حروف متماثلة في مقاطع الغواصل انتهى ذهب كثير من غير الاشاعرة  
لا اشياء التبجيع في القران وقالوا ان ذلك مما يثبت به فضل الكلا واتهم من الاجتناب الذي  
يقع بها التفاضل في البيان والقضاة كما يجزوا بالانفقات ونحوها الثالث قال ابن القنبر  
يكفي في حسن التبجيع وفي القران به قال ولا يمتدح في ذلك خلوة في بعض الايات لاق الحسن  
يقضي المقام الانتفال الى احسن منه وقال حاتم انما تزل القران على اساليب الغصبي من كلام  
العرب فوردت الغواصل في براء وودع الاسجاع في كلامهم وانما لم يجز على اسلوب واحد  
لا يجز في الكلام جميعاً ان يكون مستمراً على غلط واحد ما فيه من التكلّف لما في الطبع من الملل  
ولا انما اثنان في صروب القضاة اعلى من الاستمرار على ضرب احد قلنا ودعت بعض  
اي القران مثلاً تلك المدا طع وبعضها ختم مثلاً انتهى واذا قد استوفينا الكلام على ما يتعلق  
بالتبجيع في هذا المقام فلا ما يبرأ من الاد شئ من الا فاعاً البديع المشيكل على محاسن التبجيع في ذلك  
قول الصاحب حبيباً وكنية في القاضية في بشر الفضل بن محمد البحر جاعل عند رقة يا اي الموتي ما يدا  
عليه تحدثت الكتاب فيسراً نوحى

فذلك بل الغرض  
الغواصل مثله  
وان زاد ما الغرض  
المشاكل ما يبرأ  
هو مقصود

لله جلد حططت برخياني

فكنتا طير من شوق اليها

مباركة كفادمة الحمام

انحق ما قيل من امر القاهم ام ظن كما في الحمار لا والله بل هو ذلك العيان وانه وبيل المؤمنين  
فمرحبا براحلتك وودعتك واهلك بك وبجميع اهلك لا بأسه فاح فيهم شرك ووجعنا ما يريح  
يوسف من تارك فحشا المطى تزل على بلقيسك ونقص على يوم الوصول بجعله عبدا مشرفا فتخو  
موصيا ومصرفا ووقا الغلا اسرع من جمع الكلا فعلا مهران بطير على جناح منوان يترك الضياع  
عقال اسر السلا وقولها بصفا في التهنيت بينا هلا وسهلا بعبقيرة التشار كهنه الا يا دام الدنيا

وبين غلظ  
سجيناك  
سج

# التبجيع

٧٩٤

وجالبة الاصل والاولاد الاطهار والمبشرة باخوة بقنا سقون وبخنا بملأ حقون

فلو كان النسا كمثل هذى

وما القابث لاسم للشمس

ولا التذكري فخر للمساكين

فادع اختيا طامتها تنفشا طافا لفتنا مؤنثه ومنها خلقت البرية وبها اكثر من الذرية  
واقنما مؤنثه وقد نبتت بالكوالك حلت بالبحر الشاقبة النفس مؤنثه وسوى قوام الأبدان  
وملاك الجوان والجنه مؤنثه وبها وعدا المستون وبها بنعم المرسلون ففتنا امرها ما اوتيت  
واؤذعنا الله شكرها اعطيت ومنه قول بلديع الزمان الحمد لبنتا عداة نجابا خندا  
وجابها نغرا بل شقيقته حوتها كما ته او شمس حجيتها غمامة اذا طاف بها الشافعة على  
عصنها او شربها معقه فمها على فنتها وقولنا ابنا انظر الى الكلام وقائله فان كان قبا  
فهو الولاء وان خشن وان كان عداة فهو البلاء فان احسب الى العرب تقول قاتله الله ولا  
يريدن الله ولا اياك في الامر اذ اتم وقوله ايضا فائدة الاعضاء وفضل في الانتقاد والتبجيع  
الرماع والتبجيع بقول الصناعات الجود انصر من الجنح وكشف الفتن عن الحق اجل تركه الصناعات الك  
من عرف بالمخ قصدا بلديع وخبر الاخوان من ليس بجوان وقه همون وتبجيع مؤنثه هو بجا القاي  
بوافك ولا يفا فلك وبوافك لا يفا فلك اذا حضرت حنا عليك اذ لعبت حق البك فلو  
ايضا ما اشبهه الشيخ في الخاف الا بشير الخلافة خضرة في العين ولا ثمة في البين فما ينفع الوعد  
ولا انقاد من بعد مثل الوعد مثل الرعد لئلا يخطر اذ لم يتله مطر وقوله ايضا كفا في من هراء ولا  
هراء ضد طعننا المحن كما بطن التيق وقلبتنا كما يقلب الرقيق وبلعتنا كما بليع الرقيق وقد عدت  
التبجيع سنين والله لا يصيب جرح المحبين فانا ومنه المشادة مضاع تان والمالحة والمماخرة  
فيه ان في سفره مع السفر الاخوة صنها بان وقت بين بدو القيام والصلوة شريكا  
عنان واثبت عليه الشا من الله بكان واخلصته والاخلد من محمود بكل لسان وقوله  
ايضا التبجيع من لم يسمع باليس للغواد ومن الشلة ما ليس للاولاد كما استثنى من جميع الاكنا و  
بجميع البلاد مسوا الحاضرة الباد فكل افعاله غرة في ثا صيته الايام وفهرة في حنج الغلام  
الا ان ما اوجب لفلان وموثر انا وسيمه وعصن انا قمره وعجو جمره لنا وجوشكوه ضما  
وقوله ايضا المروجوع لكتر حويل والافشا في التوايب شمس ثم ذلول خلت عشت بعد تبجيع  
عشت الحوت في البر فبقيت لكن بقا التبجيع في الحر وقوله ايضا كفا في الى الجروا ان لم اذ قد سمعت  
نجه واللبش وان لم العرف قد مضوت خلقت الملك وان لم اكن لقيته فقله في صيته من ركا  
من السيف اشره فقد راها اكثر وهذه الحقة وان احيا المأمون ولم يستغن عنها فادعنا  
اجبا الى ان امصدها مصادم والامصد مصادم والرجوع عنها بجال اجبا الى من الرجوع عنها  
بمال قدمتا التعريف وانا انظر الجوا والشريف وقوله ايضا حضره ركا هو كعبته المحتاج ان  
تكن كعبته المحتاج ومشر الكرام ان لم تكن مشعر الحرام ومنه الصنف ان لم تكن من الخيف وقبله  
الصنف ان لم تكن قبلة الصلوة وقوله ايضا حرس الله هذه الدنيا وعفونا منها الكثير

# التبجيع

٢٩٨

انما لتفعل ما لا تفعل التوبة ولا تبخل وتغض ما لا بغض التزول واقتنا بطل وقطع ما لا يصلح جبريل  
ومكائيل وقولهم في بعض من عزائم ولا يترجمانه ونفسه بل حسنه بعد كما لم هذا الله فاء بحسبك  
ونها علينا بوردته قد دغ ابر حسنه اقام ما مل عصفه انتصر لنا منه دجرات كسفت ملا  
واكسفت بالمر وسخت بجماله وخرت لحاله

من لك يا عين التي كنت مرة . البك جاني سالنا لآهرا نظر

آلام كنت تلقت والا كباد تشفت فاقصر الآن عما كان فاقصر سوقك فاشاع منه دولة  
اعرضت واياك انقضت يومنا وامر حق بعقت في القصر فسلمت بك والدموع تمحل على  
قلت لعمري هذا هو التبجيع الذي سمع على المصطفى وان به بحسنه على عين الدار المصطفى وهذا  
الامام هو الذي صلى الجهره خلفه مقاماته وتبجيع اثاره في منشأته وكلما امر وعشاء يقول ان  
المستند بعد اودعنا مقامه لو انه بلا فقه قد لا يعترف الا من فضائله ولا يعرف ذلك المستند الا بالبر  
وما الطغف قول بعض العلماء قد سئل عن الجهره والبيع في مقاماته فقال لم يبلغ الجهره ان يجي ببيع  
فيكف يقان ببيع ان وان وبيع ببيع الانفا قولنا به بكر محمد بن احمد البوسفي الشوق الذي قال  
يصدع الجبل القاصي في الدعوى راسه يمد الجبل الراس من نوأكب وهت المناكب عوارض شبيت  
العواد من محن عطا ارتت في الضحا والاديام دول متناقبه وتلعب الجبل اجلا قبله وقول  
القاضي ايد الحمد منصور محمد الهرة وكعبه الى صدوق جانا بيا كورة ودو وصلت الورد الفري  
لا زال ذكره كرمها عرفا ودهره كفضله اطرا وحالا ولها ثمره كاعتنا بها خضرة ووجوا هذا ثمر  
كلونها صفره فترت القلوب سرتا لكره اذت الا وحي اهدق الطرب دعنا الى الرسم المائل في  
وامرته ما نكر المريف واقنا والليل لم يخط وداق وجل بظاقر والتبجيع قد ضبط ودائرة وضع  
لوائره والتمهل والقيم مبتل والمزج منبج ثم التبجيع مبتدع نحن نبوع بما في الصدور وفطير  
باجنه الذر وفوضعت الورد على القوس وادبرت مع الكوسر نطقنا الا وقاد وصحت الابرار  
ولكل ذو فطنة فتنه ولكل ذي توبة اوبة وعند كل لفنة حسرة ومع كل حدة سكرة وقولهم  
ايضا وكبت المستفسر لكفاء عند عود الوزاة البه

التمس في راد القضي	والبدع في جنج الدج	والما في حوال الصد	والعش جاد على التو
وللزن ينحني الرج	والورد جشم التو	والعش تغل المصبا	والعش في ذمر العنه
والقبر صبة على التو	والقلب رق مع نحو	والطرف حاد في الكر	والصفو باجل الفو
والحلي في ثغر الدج	ومنازل تلك بالحج	وعه في سكا بالثو	والدهر جفيا لمخي
والبر في عقب القنه	والنقر جلوه الغنه	والبشر يتبعه التو	والشر من بعد البلي
والود في اثر القلي	والحل بطره الحيا	والعش يحو الرضا	والكفا تبج بالكمي
ومذا كل ذي التو	والراي بعقد الحج	والجهد مساعدا على	والخط اودك ما دج

بها وبالحا من الامثال منات سوا اثر الامثال فيما بونوا النفوس الطباع وبونوا الايصا  
والاشماع واخر من كل هذا التمثيل ايام التبج الجليل قد انا اسم لم يزل معناه



# التجيع

٧٩٩

فيا حسن الزمان وقد تجلى  
فكان الكفر بعده قبل هذا  
مستند للوزاة مستحق  
فقل في القتل باضه فضلك  
بهذا الفخر لا اقبال صند  
فخل وقامروا نخل خند  
تساوى قدرها ابدا وقد  
وقل في الافوا شرق فيه بك

والحمد لله الذي زان الشجر بالتمر وحلى الريح بالياسمين والاسد اهك التوح  
الجلد لم امن ادم الله علو مولا اسم اقتصد بقرنا بجنب مراعاة على الصغر والكبر  
انهم نشأ المرسومة ربها واما الاكفاد بتعاظاما النظر امة فاما الخلق مع القصد والنجو  
القالب تتمع الاهلك والبلاغة لغاة ثملوا تعة تالذاته ولم يتناعد الشعا قال عا  
موصولا منشورا واكتنا منظوما منشورا وعلى هذه الجملة علك والمفنا الجانب علك فاستد  
كلية نبعها الو والصريح ونبعها الولاء الصريح

فجاءت فتوتهم جوارقها  
وليس لها غير عين الرصف  
احصكها الطارضها مع  
لذلك نام ولا شاف

وقول القاض الفاضل عبد الرحيم الميسر وقد كان يقال ان الذهب لا يبرق الا بتخل  
افروا في بدا الكفر الجبل عنه كما قد وانتم لا ينجو باقيا فترقا من الاموال كما ان مسجونكم  
نفوس لا بطلان فلو ملككم الدهر لا منيتم لئلا يراهم وقد ادم اباهم صوارم وقد هيتم  
شموستريه دما يبرق فقامم وقافكم اعراضهم فها على الاموال ماتم ولجود خاتم في  
ايدكم ونفس خاتم في نفس ذلك الخاتم وقولكم انفسا مسرنا ودخضت السما فها من الزهر  
وهو من الحجة منصرف اللبل كما لتبنيج تخلك من القجوم افاج وكالترج مثل من الزناج جراح  
الكواكب سائر ان المراكب لا مفر من طرادون القبايح وسهيل كالظمان تدرى الى الاضرب لشيء  
والكريم انفسا لتمام بلاد الذي مغرب فكا ما ترقين فلا عيب الزناج او غيرة قد هابا بين يدي  
القبايح والجور كالسرادق المصربا والحدود مع المصوب او التشرع المنورة والوجه للصوب  
والشراب قد هم حنقوا ان تهدم فعبث اللبل قهم ان يتولى وقولكم انفسا من سنا لة  
ويصف فيها قلعتهم هي فيم في سخايب عظام في فمقارب فاما من لها التمام عظامه وانحله افا  
فانظر ما في منصفها الاصيل كان لها الحلال فلا ترو وقولكم في جواب كتاب بعث العاد في ود في امر  
فقطعت العزها الطريق على جامله واغلة وتم اخادق ومما استظا عشا يديهم ان تغيب عن  
ولا الجبابهم ان تسبح غمر فغطت دماء من شوك ابد لهم وحياتيا الكجبل عن فاد بهم  
وحضر من حاض الفضل الكما كان الله لبعدهم بالغيرة وانت بهم في بواديهم وقشور  
منه بعقبه الا من الله ما كان الله فمجهنا بقتل وادبهم وشاكر باقى ذنوبك فاق شفا  
فيك قلت فقال عرفنا الاعراب بفسادها من الفصاحة وشاكر اهل نخبه فكل مناح يا  
مينا حروقا واهله حقائقنا التهجيرة وهذه حقا بيننا التهجيرة وهذه حقا بيننا التهجيرة  
وهذه مواد بين قيسنا وفتنا الما مؤلر نقبل لهم ان الفصاحة بقتل من الافلاقات



التشجيع

العلم بآله فمنا من قال كان في السما قد جوعناكم ثم اعلق بشجره وارتزوا منها ما يصبغ  
 لحيه اتروان الفضل بيده الله يؤجر من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقولهم يذكركم يا باعنا ودينا  
 اخضر لما كنا والله في الحلة الخضراء مختصا ببرهة السرة قلت الله اكبر مكان خا طرو خشا وقدر  
 وقاض فاعشيتة حبيب فضض ونا شككتنا في دخلت الجنة لنا فاض من انهارها وايقض من سبيلها  
 او طلعت الى سماء الدنيا لما ملا سموع وعجنه من شهبها وحرسها ولا الله قد جاعنا ثم وساله الوعد  
 الا بوع لما فغنخ من نفيس فغنخا فقلت ليعني فغنخا الملبت الغريبة والحلة الجيبة والورقة  
 التي هترت عطفى وقد التشببه والرياحات التي لا يتجهها عذاب حبيبة ففان شققنا من ارق قوهر  
 به فغنخ فغنخه شق المراء وقولهم انبصنا ومن ستمكذي الحجة ما استهلك من ربع كتابك لا استغفل  
 من نلغاء جهته سخايب لعل فلك في الحيات قد احرمت فلم يمت الطيب من انفاست مع المدلعة  
 لثام الاحرام بكشف واسر الان ففنا نفغنا الا بام المعلومة ففلا فغنخ عتنا الا بام التي تباد  
 ينها شتوة البعوض المحرقة وقولهم انبصنا في العلم وقلا ثم هذا العلم اكرم الثمر وهو با في ما يتجودا  
 على اخضر المغاوس ان اكل كل حين دون وقت وطال وان كان العصف فغنخ كل غنخ فقلت على  
 ذكر القلم فغنخ عني ان اودعها وساله العلم لئلا نعمة المحققين ولا تاجلا في الدين الدواعي  
 لما اشتعلت عليه المنا الغريبة والابحار التي لا يعثر القناع بحسنها بيرة وهي نور العلم  
 ففنا يسطرون ان هذه تذكرة لتقوم يعقلون نا من فاق من البراعة ما نسي عن وصف البراعة  
 فاستمع يا باطله عليك ففنا من انباء الغيب فجعل لك ان حبات الخطاب الكهف والرقم كانوا  
 من ابائنا عجا اذا دعوا الغيب الى الكهف ففنا اوتينا اثنا من لدنك ونجدة وبعثنا لنا من امرنا  
 رشدا اقر ففنا من اصحاب الكهف الرقيم فشر له وفيه من محمد وبعثنا له رفقا ووقع له نجدة  
 مستقيم نبي بعث من مرة البطا واهد بعصا حدة ابكت مصا قيع البلقا يحكم خصرا بطور والكتاب  
 المسطور والرق المنشور وسفر يلين نذير قد جاعنا يا البينا قوا الرير والكتاب المنيق قد بلغ من فزيرة  
 الشرف منها ومن سنا المطلا عللا ويمن في شجرة النسيك اول ما خلق الله وقد اتون اخذهم ففنا  
 ففنا ان فن ففنا عليه ففنا في انظما ان لا اله الا انت سبحانك انك كنت من العالمين يقولوا اذا  
 برز من جن التون وشرح في الربوبية الله وفي الدنيا من انهم من الظلمة الى النور التي اوتوا بقار ففنا  
 والعن بولقن برة ففنا مكنونا اذا شمس برة وان لشرب اطاعت ظالم من اهل الكتاب على كعبه الزايد  
 من على سائر الكنا لثما وجر من التحف والاسما ففنا القرين بسير المعن في المشرق في اعتد  
 استولى على الاقاليم كلها وقد فيها باعده ففنا جزا الكلام لكن من المشا بين بعين منشد  
 ما دى البشر امي الراش ففنا ماش على قديمه لكن ليس من الناس من شاة القبيح ما به من ففنا  
 تاجل الجبه ليس عليه سقم امي قد مر اواق دثر لسانه مهكده كفت ففنا من الراحة وذا حمر  
 بالركيا اهل الفضا حدة حتى منا وبغض به المشل من الاثا مثل ويد من لظهور ففنا الا ما ففنا  
 اللسانين وفنا البيا بين ففنا التجدد في ما قيم العقبين وجميع بين العلم والعين معن من ينشر  
 للخطوط على المسطوح للكتاب بين ففنا من الرجات والتغابيم بقصا بلا صايع ظل الاقدام

لا ينقل كلامه  
عن صاحبها واستوف  
في جميع النظم  
المتعلقات

# التبجيع

٨٠١

منه على الرخامات وما فوق الباب إلى ما لا يأتى أشكلا عينه ما سمي لا يتجاوز لسانه من مخادع  
 اعلم بعرفنا الكفات كلها ادھر قد طوى اليها ما جعلها يقول حين يبرق في ما دعى البيان عند الانتها  
 بكره المره أو يهتان صدى قطع المضايق فليعلم الغائبون جميع العقيدة التي هي البلايات ان لم يتعلم لفظ  
 لم يفسح بابا من رانة شق واسم لم يطلاق عربة واسم صله مستحق في نحي منه طوطى اسحق المتعاد  
 كان منقاره من قاذورة يعلم من سيرة طول حلول الجبال فيهم من طهوه انتغال الدوله  
 وتداول الاقوال وتحول الاحوال احرز قصبا السبق في منها البيان حتى ما جعله شيا به المهر  
 في ذلك القرن بالبيان كانه عمن موسى قد التفت فاذ هو جبره شق ابو قلوب يتقلب في الاطوار يتجول  
 من شعار الاشغال طي بنظم العوائق والاشغال عتاة تلهام ينشأ في الحكم والاسرار مساعده يرضو  
 انفس الاعلا فدى البراءة وكرة فضا حرة سيرة لمرحون والحكمة تتجلى بالبراءة كادى البراءة  
 الجائز يثبت في شام مشرق كواكب حلة في حرة على صفحة التها وقطعا من اللبل معتمه كاتب شهيد  
 حاسب عتيد يتجرج مرارة مذاق الكد حتى تقتلع من فزون العلو وتحمل الصبر على اسنشا وقفا الشك  
 حتى ربع بين الفضل فدى الغنى لا يزال العطب انكسار في شكر يذير عذبا البيان، يذكر ما وبه  
 حكيك تحت عتيد الامار وتغل من الاخبار في الاقطار ما ينفى عطي ابنا المتاحيد الصبد لا  
 بطير من ابد بهم ويصيد له اشارة بمنته وعبادة منه، انقطع من عبرة لنبل طليته حتى بلغ مبلغ  
 الرجال وقال من الشرف ما قال فحق ان يتشبه به في من قال

معشاة الخبيرة كابرأ عن كابر كالريح ابنو با على ابنو

حكيم تطوى اشارة على فلوحيات القامون الشقا وتحتوي على ثمانية على تنبيهات لما هي  
 التجاة عن ذلك الجمل والشقا مواضع يتو فيها مقاسدا للكل وهو اذف معان يكشف بها  
 عن وجوه القرائد الشا بغيره اذا التماز وهو من اهل الجاهن ويصدق في اكثر الاقوال ولكنه قد  
 يمين لا تنظم مصالح الاثام الا يجتنب مناصير لا تضبط حواذيا الايام الا يمين من اصبر لحوادث  
 مصدا المثل هو مؤذ من الاستلال لغيف مغروق من خواطر خفيف ناقص من اوزانه اصل واحد  
 قصده عنة الامثلة لمعان مقصودة لا يحصل الا برفضل مشاهد لا يصان بغيره المطالب لا ينافر  
 يسعى في هلك الامثلة وغشوم نفوذ في كشف الاسرار حتى لا يزال مؤلعا بافضاض افكار بينات  
 الامكار خضر خاض الظلمات حتى ارتوى من ماء الحيات شتوت قد اخاط ابواب حواصل الاقلام  
 جمعا او خرجا وذيور قد نظم غوامض اموي الممالك هجبا ومرجا مشروى النوى في التواضع مواضع  
 ما يكون من يخوي ثلثة الالهو ولا يعلم الا فحشة الالهو سادسهم شوق القدا اسيل الخد البهف الكد  
 طویل المد قد جاوزت شيا فله حد العدا الغفلة ولا يمنع الصرف نال كمرهاض كثر بعيد البيا  
 على حرف تهم شيعا والالبطلان اقام امر القبة والباسر في ان ابها التلار انابن جلا وعلا  
 التنا با مئة اصنع العامة تعرفون في اجوف لا يحفظ الشرة في لا فرق في لغز العجم بين اسم وقلبه  
 اسما في لغز العربية غالبا كلها مستعملة وذلك من خصاله الا قلما يتغنى فيها شرك له الك تقصم  
 مراعاتها الذهن من الخطا والنسب يتوب عن اللسان في البيان عن الشان المحقق بالانبا اذا

# التبجيع

٨٠٢

ابن ان هو ملك لكنه يشك في ان اذ يحججهم الكسابة حتى يبطله ابن بن هب في حق مودعته على  
الرقاع اذ يلج اليها قوت قذارة برهان قاتر جئون ابن مقلة وثاقوت شكله اسطوله وهو محزوظ  
شابت متعرج لكنه محظوظ بحية القاسم يراود عنه لكن اذا طهر الشعر على عذاره طوره الكشح وفي  
منافق فيفر عن اختيار المشارق فلا خاد وطاريف يحيط بجميع الادواق والمشارب ثلثه فضا  
وبياض فضفاضة من حكمه ماضية السواد واللباس يعرضها موقاض جارية في البحر ياد  
التياد في ثباته يدوم معان كانهما عز الدلع في هذا حسن من قال فيه فلهذا ولبعض اوصافه  
الغريبة مبرها وما غلام واكح ساجد اخو محول معه جاد

ملازم الخس لا وثاقها معتكف في خدعة الباك  
كافة وهو في هذا السلطان ابن السلطان ايد المظفر بكتبه خان قصيا السكروية بينه على  
ساحل حمان عم الورع فاعلمه واوحي السائلين ساحل حله كذا ان نوال البحر بالقياسه في فخر كفته  
فوز ليس له متعديت لا فله مد يعقبه جرد

فلن اشتهر بالبحر ان له مدا يغا قبه جردا بالهياه  
او هو والحالة هذه خط تحتل في نواظر الاوهام من قطرة نافله من غمام غمام واتح غمام بد  
بعد نواله على عواطف الانام من الخواصر والعوام وتغمر من الغمام وناضرا الى الاضال  
الاعلا بكل مقام ابن جود الغمام من جوده العليم ابن مداو من مداو كره الجسيم  
ما نوال الغمام قفت ربيع كنوال الا بهر وقت سخاء  
فوال الا بهر مددة مال ونوال الغمام قطرة ماء

اللاتم خلد نفاذا مقام اقلامه على صفحات الاقاليم ما دام القلم الا على صفته مزايا عوا  
دولته وامتداد نفاذ صولته فادامته فوش الانفا في صفته ابنا القرا ليس على وماتر  
السلوة بين البنا على صفحات الانفاق روي بحق من فخر الكسابة انما لم يركب بنا من قلم وهذا الحمار  
الما قوم لقم بعدنا وقبحوا سق الظلم انتهت الوسالة الراقة من حلال البلاغة في غلاله وقدها  
عبر واحد من المشاخر فلم يأت لقرينه منها يعين واذا كان عرضنا الاغصان فلنكف عما اعدنا بفضلا

## وببت بديعبة الصفي قول

فقال منتظم الاحوال منتظم  
وببت بديعبة ابن حيا بن قول

من لم يستلم للبيد منتظم بالعبس لا مسم يومًا ولا مسم  
وببت بديعبة الموصلي قول

كم قاتل بصميم الحجج منتظم فقاتل لتظيم التبجيع ملته

هذا النوع من نوع الرضيع لا نوع التبجيع لا شرا عليهم فيه ان يكون ودعي الاشباع على  
روحا البنت كما تقدم

وببت بديعبة ابن حجة قول  
سجوى منتظم قد اعلمه حكمه مصرت كالعلم في العرب الجهم

# التسهيل

١٠٣

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَتِ الْمَقْرِي قَوْلَهُ

بجاءك من عدم أو لا يمنع دم اغشاه عن كرمها لغفركنا

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَتِ السَّيْطَانِ قَوْلَهُ

اثارهم عصية وقبحهم لوني مدحهم كلى سجونهم نظمي

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَتِ الْعَالِي قَوْلَهُ

من كفت ذمنا لكرمنا على الامم التجاح بالثمن اتوا من النعم

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَتِ الطَّبَرِيِّ قَوْلَهُ

ان ومن عدم وساد من حكم وحق ذو سدوم سجعاً بغير فم

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَتِي قَوْلِي

لتجميع منظوم الغر من حكي الفاظها بغنى د من الكلام

## التسهيل

وَأَنْتَ بِاسْتِدْ الْكُونَيْنِ مُعْتَمِدٌ

في ان تسهل ما ارجو ومعتصمي

التسهيل ايجلها بعضهم في نوع الانجاء وذكرها التبعاً شبه مضادة الى باب الظرافة

وسماها قوم التطريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتابه سرائر الفضايلة وقال في مجمل كلامه

في خلق اللفظ من التكليف المتعقبة التفتحة السيك لا كما قال بعضهم

وعبر حرب يمكن قنر وليس قرب قبح حرب

وهذا من احقاد الكلام اشبه تشافرا قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين هذا بيتكلا

يطبق احداً بقوله بدعبران متوالفة ولا يتوقف فيه لنا فركنا ثم وقيل تشريف الجرح قال

ساجد كتابي بجحائب المخالقات في الجن فوج يقال له الطمانينة صاحب واحد منهم على جرباير آية

بن عبيد شمس فوات فقال ذلك الحق هذا البيت في وقال التبعاً شبه التبع هو ان يأتي القاص

بالقاص سهولة طرفة تبرز على ما سواها عند من ادق ذوق في الادب وهي ما يدرك على

وقد التامشيرة وسلاسة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول بعضهم

البس وعدتي ما قلبا انت اذا ما بقيت عن بلي توب

فها انا ثابتي عن حب ليلى فالك كلما ذكرت نذوب

وان لا يكون كقول امرئ القيس

غدا في مستشريات الى العلى تنقل المعاصم في شدة ومثل

قلت ومن محاسن امثلة هذا النوع ايها قول الحكيم بن عمر والشاعر

وبلي على من اطاد النوم وامتنعا فذا دق عليه على ارجاعه وجعنا

كانما الشمس اعطافه لمعنا حسنا واليد من اذنا طلعا

منقبيل بالذي هو من ان كثره من الدنوب معة ومتى صغنا

# التسهيل

في وجهه شافع بجوا مناعة من القلوب سيرة جشما شعفا  
حكى ابو الحسن بن فارس قال جرى في بعض الايام بين يدى الاشفاق ابن العميد كراميات  
استغنى الاستاذ ووزنها واستحل ذوقها فاشيخا عته من حضرها حضرم على ذلك  
الوقت وهو قولنا مثل

من كفت والآ شفت منك ثبا في

فا صغر البنا ابنه ابو الفتح شتم افشد في الوقت  
مؤنعا يند في اماحت شبة تركت قلوب عينا غبلا في القضا  
ان كنت تتركنا في من نوعي واكتا في قامع قلبا عالا عن العظام ثيا في  
قال الشاعرية تأمل هذه الطريقه الظرفية وانظر لهذا الطبع فقرة بمثل ما افشد في  
سباقه وفخفه وسؤله وظرافته ولم بعد الجسر ولم بقصر دونه فبذلك تعرف قدوة  
القاصد على الخطا برة البلاغة وقول الوزيرا في محمل المهلب

قال في من احب واليهن قعدة ودمي مواصل شهمي  
ما الك في الطريق بضع بعة قلنا بك عليك طول الطريق

## وقولنا بصا

نقامت الابعان مندم في فاما تلحق الا على برة تجوى  
وقولنا في فراس من جذان

باليل ما اغفل عما في حيا في فيك واخينا في  
باليل نام القاصع عن مخرج ناء على منجعة ناء في  
هسته يبع شامته مشا الى الفلبا بسباب  
او من سلا لا الهوى بيننا فمستها من بين اصحابا في

## وقولنا بصا

اسلم فراعته الامانة خطوة جبيب على فا كان منصرفا  
بعد على الواشيان ذنوبه ومن ابن للوكبر الملبح ذنوب

وقولنا في الفرج الجوزي اليك وهو ما يفتنه به

بابا تده هذه نغمة تودعكم اذا كان لا الصبر لهما ولا البرج  
قد كنتنا طمع في روح الجنوة لها فابو من ذنوب لم يبق في طمع  
لا عذبا لله دوحى بالبقاء فاما اظنها بعدكم بالعبث لنشنع

وقولنا في مزيج المعروف بالواو والدمشق

يا الله ويكما عوجا على سكتي وغا تبا لعل السب يعطفه  
وعرضنا في وقولا في حديثنا ما يا لعبدك يا لجران ثلثه  
فان بدالكما من سبك غضب فعا لطاء وقولا لغيره فخره



# التسهيل

٨٠٠

وان تبتهم قولاً عن ملا طرفة ما ضرت وبوصال منك متضر

وقولهم وهو ما به غنى به  
نا من مقام جفور لغزاد طامش طيب  
حزنا الموقدة فاستوى عتقك ضلوك فاشبه  
كان من قلبك شريك

## وقولهم بصناً

معاه ديم قاصاب الغلب منه اذوع  
لما بعث الناس اماناً بنصفه من علما  
فتم حية الطوق من طرفه تعلما  
لعلنا ان النشء ضراً مفعلاً وفنا

خليلنا على صبورى بدجلة  
شربت الى الما بين من ماء كرمه  
على بئرى امني وامني تغا بلا  
فنا ذلكنا سقيته اشرب بهته  
ولقت لبد التم ترف ذال الفته  
قال الفاضل شمس الدين بن خلكان وهذه الأبيات من الملح الشعرا طرفة وقول  
مؤيد الدولة اسامه بن مرشد

شكى الى الغزاق الكذا برقي  
واما مثل ما ضمت ضلوك  
من الشعر المشهور بالرقرة والسهولة قول الحسين مطهر علوانا في الغزو والدور للمرضى  
ولى كبد مقروحة من بديعه  
اباها جميع الناس لا يشرفها  
دار من الشوق الذي في جوفها

وكان سلطان فكرة المشرفة الشريفة محسن السكين بن الحسن الحنفي بطرير هذه الأبيات  
كثيراً ويعلمها من آل ابن عمه السيد اسد بن معجوب الحسن تذييلنا فذيلها بقوله

على ما لعلوا كان يشري زمانه  
تقصوقا بين لا يحا يستفرق  
مقدماً الى الاطلا والاصالكم  
فلت بذال الضال نجبا حجة  
يجتمه بالابرقتن منير  
وموقفين كوا رعى عنه ملحد  
صهت بر وبعج واصال اربو

سرت ولكن لا يباع بردي  
تألق برق او تستم ببح  
نرفعا دمن اياه غير نزع  
طلاح فقصوا الشوق غير طلع  
وبرق مشروها وصتو صلدح  
ولقت بينه وبينه غير شجج  
وارضيت برى كى غطت بضي

# الادماج

١٢٤

وإياهم سلوا .. بر التوج  
وكلنت فغني فوق طوق فلم الطوق  
وذلك لها اننا ايضا فعلت

ولا كبد مقربة من بيعة  
اباها جميع الناس لا يشهدوا ..  
عراق من الشوق الذي يحرق  
وابكى معكن لا تكف غروبها  
والشاع بعدا كما اقبلت القبا  
اللا الله قلبا لا يزال مقلدا  
في عصرنا ما لرقبته من الخلا  
ارقت وقنم الخلى من الاثني  
يحيى اشجاء ترم منادح  
قلعة بالجوارح حتى عهدهم  
ليا في ايلي من هيم ذواجب  
م بنلا ماني في ماني  
فن تردهم بالثنا في قعد خلا

وبيت يد بعيت الصبي قوله  
فقلت هذا جود جائع سلفنا  
ما ناله احد قبلي من الاثم

وبيت يد بعيت ابن حجر قوله  
يا رب سئل طرقي في ناقة  
من قبل ان بعته بنى قد اهر

وبيت يد بعيت المقرئ قوله  
يا احمد ارسل هذا احمد الخلفا  
في الملك هذا المسنة يا سنان

وبيت يد بعيت قوله  
ومن يكن للزور الغر فيه ثنا  
فدح كل الورى في رب العبد

وبيت يد بعيت قوله  
وانت يا سيد الكونين معتمد  
ان قتل ما ادجو ومعتقم

وبيت يد بعيت قوله  
ادمجت مدحك والاثام عاكس  
الادماج

الادماج في اللغز مضاد معج التثنية في التثنية في الغلظة في الغلظة في الاضطلاح ان يمتز  
المكلم كلاما ساقا لغز معني اخر لفظ ان لا يصير في لا يشعر في كلاما ترسوق لاحله



الامام ج

ومعاشاة من اقترن به قوله تعالى وله الحمد في الآخرة فالأخرة فالأخرة فالأخرة فافعالها فافعالها فافعالها  
بوضع الحمد وادرج فيه الألفاظ له البعث والحياة وقوله تعالى حمله راحة كوما  
حمله وقطاعه ثلثون شهرا فاعمالها سبقت لأشياء منتهية بالفاء على الولد وادرج فيها  
أنه أنقذ لمة الحمل ستة أشهر لا تقرأ إذ صنع للفصل أربعة وعشرين شهرا وقوله تعالى  
وقطاعه غايبين بقى الحمل ستة أشهر مما لم يملكه وبهية هذا النوع في أصول المختصر  
بالألفاظ ومن أكثر قوله في البيت به وضعه لليل

اقلبني اجفاني كانه  
اعد بها على الدهر الذنوب

فأمرهم من قبل بطول الشكاية من الدهر يعني لكثرة تغليب لاجفائه في ذلك  
الليل كما أنه اعتد على الدهر في نوبه وقول ابن المعتز في الخمر

قد غرض العاشقون لما صنع  
المحجرات بالوائهم على حرفة

فَالْمَرْفَعُ صِفَةُ الْحَرْفِ بِالصَّفَرَةِ فَادْخُلِ الْقَوْلَ فِي الْوَكْنِ فِيهِ وَجُزْءُ الْخَرَجِ مِنَ الْحَسَنِ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَشَاءِ فِي بَيْنِ الْأَمْثَالِ وَالْإِظْهَارِ أَمَّا الْأَمْثَالُ فَلَا تَأْتِي مِنْ أَصْلِ الْكَيْفِ أَوْ الصَّفَرِ وَالْفَرْقُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَكَوْنٌ وَفَعْلُ الْأَسْتَفْهَامِ فِي مَوْجِ الْبَلْطِ

وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ زِينَةِ الْعَالَمِ

ولا يبق من حيلة في مضامير فن لا يخلأ وودع الحكم عند  
 في تراويح في الغزاة الفخر يكونه حلهما حيث كفى من ذلك بالاستغناء عن وجوه خيل و  
 لان يودعه حلهما فممن الفخر بذلك شكوى الزمان لشعبه الاخوان حيث اخرج الاستغناء  
 عن حج الامارة الا انه لم يبق في الاخوان من يصلح لهذا الشأن ونبه بذلك على انه  
 لم يبق على مفارقة حلهما ابدا لكن لما كان من مبداء الوصل هذا الحبيب المستلزم للعمل المشاف  
 الحكم عن على امران وحينئذ يصلح لان يودعه حلهما وودعه آباء فان الوذائع مستعادة اخرى  
 واصد غير واحد منهم من اجل المصالح والشيخ صفة البر الخالي في شرح بدعيته وابن حجر  
 وشارا صفا بالبدعيات في شرحهم مثالا لهذا النوع تولى عبد الله بن جبلة الله بطل  
 فبدا الله بن سليمان بن وهب عن وودع للمصنف و هو

لہذا اس عافیتا و بقوتینا قاسمعتنا ہمکن محبت و تکریم

فقلت له فيما كان بينهما التماس قدحاً من الماء المقدم

قالوا ائجه شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من اختلاف الاحوال في ضمن التهنيتة بان  
الشكوى صريح في انه سلة البكتين وكيف يكون مذمومة ولو جعل التهنيتة مذمومة في الشكوى  
فكان اقرب ومن دبر الامام قولنا الصالح عباد يدع الاستغاثا ايا الفضل بن العبد

ان خبر الملاح من مدبخته شعرة البلاد في كل شاد

فائدة في الاختصار في شأن المسيح وهذا البيت من جملته قصيد من غني شعر الصباوي

من تعبهم في كل فاد وقبيل الحب من خبر ناد

## الای قاج

انما اذكر الغواني والمقصود  
ولذا ما صدقت فني راى  
وتدعى ابن العبد الى عبيد  
لو دعى الدهر اتر من يديه  
ودعى الناس كيف سر للوجود  
انها الاملون حلقوا سرهما  
منوان جاد ذم خاتم على  
واذا ما اوتى قايك زمانا  
اقبل العبد في سحر حلاه  
سيحني منه من لا هو اليه  
ومدحني ان لم يكن طال لبا  
ان خيرا المتاح من مكته

سعدى مكشرا للتوا  
ومرادى من وضوق مرادى  
من هو اها اليه الابد  
لا تدعى قد وسار الاولاد  
لما عدتوه في الاطواد  
رفيع النجاد وادى الزناد  
وهوان قال فل قسرا باد  
مردها وابقن ال منياد  
من علاه العزيرة الابد  
وبدعى يقية الاحياء  
فقد طال في مجال الجاد  
شغلا البلاد في كل ناد

على امره بنير يقول ينبد بن محمد الملقى لابن المدبر ومو

اذا كن مهديا لك انصرافه لابن بيت مهدي له الاستفا

وبيت بد بعتا الصفي قول

لصدق قولك لو جبار عجزا  
كان في الحشر عن مثواه لكرهه  
قال في شرح الاطاح منبر سوا الحشر في نعمة تبي على الله عليه اله وسلم في ضمن قصيدتي  
الحديث المأثور

وبيت بد بعتا ابن خاير قول

لم احادث مجد كالراياضا  
اهلث نوا اسم اجتد او من التلم  
قال فيقول اتنا غم في شرح جبل لم اولا احادث مجد طيبة وادمج في ذلك صفا الراياض انتهى  
ولا يخفى ما فيه

وبيت بد بعتا ابو صلي قول

ادجت شكواي من ذنبي بدعت  
عناك تشع لي لا شافع الاثم  
قال في شرح امر ادج مينة الشكوى من ذنبي قال ابن حجر لکن نوع الامامج البدوي لا  
ابن ابي حنيفة

وبيت بد بعتا ابن حجر قول

قد عزا ادماج شوقي والدموع لنا  
على عباد خدودي صبغة العنم  
قال في شرحه قصيدة شرح الحال في عزة ادماج الشوق بوا سطره بران الدموع وادجت  
في ذلك صفة اللون وحرمة الدموع

وبيت بد بعتا لمقري قول

واحفظه في سرير وادفع له علما  
ذا اننا بقين في غير في هو العلم

وبيت بد بعتا العلوي قول

لا طابا من سوا الله بغيت  
ابشر فامتنع في الحشر في يوم

وبيت بد بعتا قول

# الأحراس

٨٠٩

ادجت معكسدا لأيام طابته وانشاكم منو رجلي لدن الاثم  
ادجت هنا بمكة احكت من قولهم صلح ذجاج يضم اوله وكسرو اى محكم او يحكنه تظفت من قولهم  
قدح مديح اى استغف مشق والاذم بغضين وكعب جمع ان نجره الشدة الا ذجاج في فصول  
المدح الذى سيق الكلام لاجله شكوى الامام وسوى الاتجاه من شدا مدحا نجا فاما الله يكرمه

الاحراس

منها والله تعالى اعلم

وكم مننت بنا من على وجل

من احراس حلول الخطيلم بنم  
الاحراس في اللغة التحفظ وفي الاصطلاح ان ياتى المتكلم بعنه بتوجيه عليه فيدخل  
او يوجه خلافا المقصود فينبهه ضابطا بما يخلقه من ذلك وموضع التنزيل كثير منه قوله تعالى  
ادخل يدك في جيبك تخرج بيثنا من غير سوء فتول من غير سوء احراس من من الهوى والبرص وقول  
تعالى لا يحطركم سليمان وقينى وثم لا يشعرون احراس من لا يتوجه بنبه الظلم الى سليمان ثم  
ومثله فضيبكم مرة بغير علم وقوله تعالى فلو استهدا لك لوسول الله والله يعلم انك لرسوله  
والله يشهد انك لمتا فبين كما ذبون فاجله الوسط احراس من لا يتكلم في الكلام في  
الامر ومن امثله في التحم قول طرفة بن العبد

منقة دنا بك غير معندها صوبيا الغمام وعبه تهي

فقول غير معندها احراس من زعمنا اثا وها ومحومنا لها فان نزول المطر قد يكون مسببا  
لذلك وهكذا فان غير واحد من عقير يكفى بان مجرد احتمال كون المطر سببا الفضا لا يفي في  
انها م خلافا المقصود لا بد من قوع سبق الى الذهن فلا يفيق من سبق الى الاصلاح ليشو  
في ذلك يكون البيت من قبل الاحراس على تأمل الهم الا ان يقال سبق الذهن بالفساد  
قوله وبعه فان النجمة هي المطر الدائم الذى ليس فيه رعد لا يرف وبعلا يخلو عن ثوب لان  
تعد قوله غير معندها على قوله وبعته تهي يدفع هذا الفتوى جبه اننى قلت وما عجب على  
ابى الطيب قوله واذا اوتحت فتيتك سلامة حيث اجتمعت وبعته مدعان  
قال الوردى الكاتب ابو محمد بن عبد النفور المغربي وكثيره الى اهل المسلمين وقاداد الفز

سرحل حيث تحل التوار واداك فيك مرادك المقدار

واذا اوتحت فتيتك سلامة وقطامة لا دجته مدوار

ننقى الحجير بظلمنا وتنبه باق ش القشام وكيفت شنتلاد

وقضه الاله بان تعوم طقرا وقضت بسيفك بجمها الكفار

هذا ما تمتا الولى لا ما تمتا الجمع فانه قال حيث اوتحت وبعته وما تكاد تتغلق عنها  
عن بته واذا سحفت على فنى سفرها احوالها بان تعوق عن الظفر ونعنها اميد ار فكان يبلغ  
في الاحراس ومنتك قولنا العرف قد

لعن الاله بنى كليبنا نائم لا يهابون ولا يعفون لجا



# حسن البيان

٨١١

المخلوق مما مد مع العين ينقصر وثابة الالفاظ مستدامة اذا عرفت ذلك في هذا التوضيح  
ليكن له مثال يتحقق به بل كل كلام دل على ما في التفسير واعرب في العتمة بعبارة بليغة ودخل  
في حكمة هذا النوع والعلم في ذلك بيان كلام الله العظيم الذي هو التوفيق المبين لقوله تعالى في  
الاحتجاج القاطع للمختم ضربا لنا مثلا ونوع خلقنا قال من يعبد العظام ويؤمن بغيرها  
الذي انشاها اول مرة وسو بكل خلق علم وقوله تعالى في الامتار والتجويد والتوحيد اية تارة  
بالله وكلمة امواتا فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم وقوله تعالى في التوحيد طاعة وحده ومن  
يطع الله وموله ويخش الله ويوقره فاولئك هم الغا ترعون اى كلوا طاعة الله في  
قوامه وقوله في سورة حشر الله على ما مضى من ذنوبه اتقى فيها بسبيل فذلك هو القوام  
بجلائره وما يدخل في هذا النوع من التفسير قول ابي الطحان

ولم من القوم الذين هم	اذا مات منهم سيد قام مكانه
بحوم سما كل انفس كوكب	بدا كوكبا وى اليه كواكبه
اضأت لهم احلامهم وجوههم	دجى الليل حتى نظم الخرج ثاقبه
ومنا ذال منهم خبط كانوا مسوا	ببر المنايا جثثا وى صكايشه

فان ابا ن من وصف قومه بعقوبة الربا بتر فيهم توارثها صاعرا عن كابر احسن ابا ن ومعه  
بما قيل انه امدح بيت قيل في الجاهلية وهو البيت الثالث من الابيات وقال يعقوب لبراته  
بن اوس انشأ الذي يقول فيك الشماخ

رأيت عرا برة الاوسى فيجوى	للخيزات منقطع القربى
اذا ما دابة رنعت ليحجى	تلقاها عرا برة باليهين

فيم سكت قومك قال والله ما انا باكم حبيبا ولا ما فضلهم قبا ولكنى اعرض عن عاظمهم  
واسمى لنا طلمهم فنزل على مثل على فهو مثلى من زاد فهو افضل عه ومن قسرتنا افضل  
منه فقال مغوية هذا والله الكرم والتودد والشا هدية هذا القطعة في الختم والتشركا  
لا يخفى ومنه قول ابي عباد البحر في الرضا بعد الغضب الجاد

ما كان الا مكاباة وتكرمة	هذا الرضا عا متحا فاذل الغضب
وبه اكان مكروه الامور الى	محجروها سببا ما مثله سبب
هذى عابا بل برق خلفها مطر	وهذا الدوى فذا يغلفه لخب
وابيض النجر يبدو بعد انقعه	واول الغيث ريش ثم ينكب

وقولا في المخلات قابوس في حلول الاخطار بدوى الاخطار

قل للذى يصرفنا الدهر عيرنا	هل خاوتنا الدهر الا من له خطي
اما ترى البحر يعلو فوقه جيت	وتسقرها تقوى بقر الدعد
فان تكن عيشا بدى الزمان بنا	والثامن ينادى بوئسه شره
فنه التناء بخوم ما لنا عدو	ولكن كيف الا الشمس والعمر

# العقد

٨١٢

وكم على الارض من خضر الصوفية  
وقولا سمعيل بن احمد الشافعي في ميم اخوان الزمان

اخلاي امثال الكواكب كثرة  
وما كل ما يرى من الاقنوع  
بلى كلهم مثل الزمان تلو مشا  
اذا ستر منهم جانب ساء عجا  
مخالفات والاضواء الملهمة  
منا بقت الا الضون لكواكب  
فكننا مغانا لتجارب عدة  
فكانت ثلثات لتاسعة القبا  
مدتج لايخوان الزمان مفاتنة  
ولا تلتهم الاوانت محارب

وقولا ابي بكر بن توما الاندلسي في شكوى الخال

الا انك اشكوها نوحا اجنبية  
لها من ابيها الدهر شمة ظالم  
اذا جاش سدد الارض في كنفها  
وان لم يحش في كنف بينا فيها  
اكل بين الاداب مثلي ساء شغ  
لا جعل على اسوة في المظالم  
ستبكي قوا في الشعر بلا جفونا  
على عربة ضاح بينا الا عاظم

وقولا القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في غزوة القدس

وقالوا قوسل بالخصوع لا الغد  
وما اطوا ان الخصوع هو الفقر  
ويكون بين المال با نان حرمنا  
على الغد ففنى الامة والدمر  
اذا قيل هذا البصر قد دونه  
مواقف من دونه فوفى بها

و بيت بديعته الصفي الحلبي قوله

وعدت في مشاي ما وثقت به  
من القضاة بمدح فبك منتظم  
لم ينظم ابن جابر هذا التوقيع في بديعته  
و بيت بديعته الموصلي قوله  
حسن البيان بحمد الله بين في  
هذه البيت الرضى الواضح للعم

و بيت بديعته ابن حجر قوله

حقه بيت بديعته في عاينه  
حسن البيان واشتد في مجازم

و بيت بديعته المقرئ قوله

فجان عن مدحى فهو ناعشه  
وجازته في انتقاء الدم والكم

و بيت بديعته العلوي قوله

فكلنا رام قلوب حصر التفت  
امواج فكرى في بحر المصمم

و بيت بديعته قوله

حسن البيان اذا انا منك معزة  
اخفت فقر لدنيا الفصح بكم  
لم اقف على بيت السبوح في هذا التوقيع واما الطبري فلم ينظموا الله اعلم العقد  
مضرت في الوغى من شهر على بعد  
وعقد مضرك لم يجلد ذوا ضم

# العقد

٨٣

هذا النوع عساه أن بعدا لشاعر إلى شيء من كلام الله أو كلام رسوله أو تسلفا لقصا إلى مكر  
التخاطبة ومن جدد أو كلام الحكماء المشهورين فيظهر بلغظه ومعناه أو كمعظم اللفظ فيزيد فيه  
وبعقصره ليعضله من القشور فإن نظم المخنة دون القسط لم يكن عقدا بل نوعا من السخرة  
خلافا لمن أدخل في العقد أمسا العقد من القرآن فكقول أيده نواسر

ينبغي غزال حمار الناس قبيلة      وقد ذوق في بعض اللبا إلى ضلأ  
وبغمر في الهراب والناس خلفه      ولا تغفلوا النفس التي حرم الله  
فعلت قاتل ما تقول فاتها      لحا علك لا من يقتل الناس عيناها

## وقول الآخر

انلني بالذي اسنقضت خطا      واشهد معشر اقد شاهده  
فا قاله خلاق البرايا      عنت لجلال هبته الوجوه  
يقولوا اذا دأبتم بدب      لاجل مستحقا كتيوه

وقول الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر القمي

يا من عدى ثم اعتك ثم اقرب      ثم امنى ثم ادعوى ثم اغترى  
ابشر بقول الله في آياته      ان ينهوا وينفهم ما قد  
ابى سهل فكري من المسرفان

لا تجزع من كل خطب عرا      ولا ترا اعداء ما يشمت  
اما سمعت في قوله      اذا القيتم فثرا فثبتوا

## وقول ابي محمد العبد لكاه

لا تكرر خلفا على مذهب      لست من الاوشاد في شيء  
اما ترعى اقرع من سجام      المخرج الميث من الحى  
يقول لا اكراه في الدين قد      تبين الرشد من الغي

من قول ابي جعفر الاشد ليه      منيا لقرى يقطع منه الوتين  
اذا اظلم المسوا فامهل له      واملى لهم ان كسبه متبين  
فقد قال ربك وهو القوي

## واقا العقد من الحديث فكقول الامام الشافعي

عمدة الخير عندنا كلنا ت      اربيع قاطن خير البرية  
اثق المشبهات وان هتبعنا      لبيك بعبك واعلم بنبية

عقد قول النبي صلى الله عليه واله الخلال بين والحرام بين وبكيتها امور مشبهات و  
قوله ان هذه الدنيا بجنبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما

الاعمال بالنيات وقول عبيد المحسن محمد الصوفي

واخ مسه نزل في بقره      مثل ما متني من الجوع قرح

# العقد

٨١٣

بت شيعا له كما حكم الدهر  
قال له مديرك وهو من  
لرتمرت قلت قال رسول الله  
ما فوا انتموا فقال وقد  
قلت فالتوم لا يصح بليل  
وقال العقد من كلام الصحابة فكقول ايه تمام  
وقال هل في النفاذ لا شئت  
اقصير لليلوني عزاء وحسنة  
عقد فيه قول على عيسى الذي غيى به لا شئت بن قيس بن ملكه وسوان صبر  
الاحرار والاسلوت سلوا اليها ثم وقول ايه جعفر الباقى عيسى  
عجبت من محبب صوته  
وكان من قتل فظف من ذرة  
ونع في بعد حسن صوته  
مسير في القبر جيفة قد  
و على محبة ونحوه  
ما بين جنبه مجلدا بعدة  
عقد فيه قول على عيسى ما لا بن آدم والفخر وانما اوله نقصه صوته واخره جيفة  
قدوة وهو ما بين ذلك مجلدا العدة وقول الخليل بن احمد وسه الله  
لا يكون العمل مثل الدرة  
لا ولا ذوالذكاء مثل الفضة  
قيمة الميعاد ما يحسن اليه  
قناة من الامام عات  
عقد فيه قوله ومعنى الله عند قيمة كل امر ما يحسنه وقول ايه الفصل الميكاني  
تفسير الثوب حقا  
ايه وانى وانى  
عقد فيه قول على عيسى قمت ثوبك فانه ابقى وانى وانى قال ابن ابي الحديد للمعنى  
في شرح طح البلاء وهو ان الشئ يبقى على عيسى وهو يظن في يوم الناس على  
نشطهم وتعاودهم هلا فعلت فعل ابن عقان فقال له ان فعل ابن عقان لجراد على  
من لا دبر له ولا وثيقة مع امرأته من نفسه بهشم عظه وبغري جلدك لصنيت  
واجر ما فوق عقله انت فكن ذاك ان احببت فاما انا فكون ان اعلى ح الضرير بالمشربة  
الفصل ثم قال ابن ابي الحديد وقد نظمت ناهى الالفاظ في ابيات كتبها الى صاحب  
البحر ومن مكتوبيا قصنا

ان امرأته من نفسه  
لهم يدفع الضيم ولا ينكر  
لا يحن الرأى ضيفا لعمى  
انت مكن ذاك فانه امرؤ  
ان قال دهر لم يطع او شحا  
عدوه يندع ادا به  
الذل ولا يحسن طلبا به  
قد حصر الخذلان اسبابه  
لا يرهبا الخطباء اذا نابه  
له فما لم يرد اسبابه



# العقد

او ساء الخلفاء في نفسه و من مرام الخلفاء من اير

## و من قول الآخر

يا صاحب البغي اتا البغي صغر  
قلوبني جبل يوما على جبل  
فادبع فخر فعال المراء اعلاه  
لا تذك من رعا ليه اسفله

عقد منه قول ابن عتيبة لو بغى جبل على جبل لذك الباغي و اما العقد

من كلام الحكماء فكم قول ابي الطيب

والظلم من مشيم الثغور فان

عقد منه قول بعض الحكماء الظلم من طبع الثغور و اما يصعد لها عن ذلك احد علي بن  
اما علة دعيته كخوفنا المعاد او علة ساء امست كخوفنا الفشل و قول الآخر

اصلي و فرجي فارقا معا و جيش من جيلها جلي

لا بقاء الثغور في ساقه و بقاءها الفرع فالاصل

عقد منه قول بعض الحكماء ابيتنا لعلنا ابوك و هو اصلك ابنك و هو فرعك  
فما بقاء شجرة ذهبها اصلها و فرعها فكلها اصلها و كذا الطبع في النبينا  
من امثلة هذا النوع عدة مقاطع منها ما ذكر ابن الفتح ان ابا نواس سمع صبيا  
يقرب بكاء و البق ينطقنا بئسا و دم كلنا امنا لهم مشاورة اذا العلم عليهم قاموا فنانا  
مثل هذا يجرى صفة الثغر منته ثم قال

و مثابة صنوا و امر القصد بعد

فلا تحتم متاعا على القاي فهو

اذا ما حوتنا ما انا حوا انكاهم

فحدثت بذلك محمد بن الحسن التميمي فقال لا ولا كرا تيرك اخذ من قول الآخر

و ليل يهيم كلما قلت خويك

كواكب غادت قما مشرقيل

و ان لم يلج فالقوم بالتبجيل

و منها قول ابن مظهر

وذا ما كلم الشوق و ادمقت

لذي الحسنى خلع لبس نجيد

قال عقد منه قوله تعالى فما خلع ثيابك ثيابك ما لوال المقتدر طوي و منها

قوله المأمون في رسوله الى حبيبه

يغشك مشاقا فمترت نظرة

و معصت طرفا في عاصي جها

او غاثر امرتها بعينك لم يكن

قال عقد قول عثمان لا تنز كان قد وقعت عينه على امرئ دخل عليه فقال لا و انهم تدخلون علي و

اثنا و الزما عليكم قال لا تنز او حكي بعد سول الله صلى الله عليه و اله قال لا ولكن قرأته ضاقه

# العقد

٨١٥

وكل ذلك عند الجمهور ليس من العقد في شيء لانه نظم للمنفعة دون اللطف حتى لو اشترطوا ان  
 ان يقر لناظم من اللطف شيئا وجب ان يكون المبتدئ من كل من المبتدئ بحيث يقر من المبتدئ  
 الجمع كقوله ان الغلوب لا جناد مجتدة والاذن من وبقها فهو مختلف  
 فان دون منها فهو مختلف فاما ان كان منها فهو مختلف  
 عقد منه قوله . الله بليغ الروسل لا راجح جوي مجتدة ما ههنا من ان سلمت فاما ان كان  
 منها اختلفت فان هذا الشاعر غير من لفظ الحديث لكنه لا يعمم حيث لا سمح له الشاعر كان  
 حافظا للحديث عرفنا عقد له بخلافه امثلة الله او قضاها للطبيب الشك في الفرق بين الاقرب  
 والعقدان الا يقتبس ليس العرض منه نظم معنى شيء من كلام الله او رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك على انه ليس منه بخلافه العقد كما عرفت في حكاية منها الشاعر ان العقد هو نظم  
 المشور معه ومن الخاسر ان كان ذلك عكسه مؤثر المظوم وديم الحلال وشيئا كونه مقبولا ان  
 يكون سبكه محنا والافتقار من غير انك التزم وان يكون من الوقع مستقلة على غير ذلك كقوله  
 الصاحب بن عباد في فسخ قلعة فابشوا ان راء ما سئلهم الحسين وشوام المقدم مرة للمعا  
 وقرنته البواثق ومجر العوالي ومجرى التوابق حل قولك ابي الطيب  
 تذكرت ما بين العنكب بارق مجر عوايتنا ومجرى التوابق  
 وقول بعض المغاوير فاقدرنا تحت غلاية وحفظك غلاية لم يزل سوى لظن يقاوه  
 ويصدف قومه الكنى جهناه حل منه قولك ابي الطيب يصفنا  
 اذا شاء فعل المرء ساءت غنوى وصنف ما يغناه من تقيم  
 وقول ابن السبكي البطلوسى فلين هربوا الشياخ استثنى الا ديم واقعه الرقاب قلعة  
 في الافق ما ياب في الحوض صبا به حل منه قول بعض الاغراب  
 فقلت لها يا امير عمران الله هربوا شياخا فلتقش ادبى  
 وقول الفاضل عبيد الحق بن عطية ويعلم ان القزمن ان سرهبا فانه تراصبت الذبا اذا انقصر  
 منها جانب جنته بطل منه قول ابن عبيد بقره  
 الا انما الدنيا غصاة ابكر اذا انقصر منها جانب جنته  
 وقول الوزير بن الدنيا في تغزبه من اعي الشا باطلعت التوابق اى حوى تقه من المصا  
 حل منه قول الشريف الرضى  
 من اعي الشا باطلعت التوابق واهى مشاوعته المصايب  
 وقول مؤلفهم عفا الله عنه وقا نوى بحلة قهنا الفاس الشيم فلا تد ترفع خالصة  
 العذارى فليس لها ما العقد النظم حل منه قول المناذق  
 ترفع حصاه خالصة العذارى فليس لها ما العقد النظم  
 وقوله في وصف كايا لم يها نه فله كايه من دجاجة نغنت في ليلها البارد وعطرت  
 مطاس الا سماع ينشرها الوارد حل منه قول ابن المعتز

# الشطير

١١٤

كأنتي غافلت ديتجانه  
نفست في ليلها البار  
وقول امينا لسانه الذين  
روا حديث السباة برأ عن بر والسا مشه الذين فتنة  
لهم دبح الجلاء بعير فاطفوا مؤوالش من ومن السبا لا نضر واجنوا ثمر الوقايح بان  
بالقصر من ورق الحديد الاخضر  
حل منه قول ابن هان المعترجة

ففت لكم دبح الجلاء بعير  
وامدكم فلق الصباح للسفر  
صبت ثمر الوقايح بان  
بالقصر من ورق الحديد الاخضر

وبيت بد بعته الصبي قول

ما مش من خضيلهم جوي  
سوي مد بجان في شبة في هي  
عقد منه قوله صلى الله عليه واله في حديث الم وقش منه خضيلان الحمر من طول الأمل  
ابن جنة فقال لم اصادف في بيته من عقد الحديث محلا ولكن ذكره حكاه حاله ولم ينظم  
ابن خبار هذا النوع في بد بعته  
عقد البقن صلوق والتلاط  
محمد داما مية بلا سام

قال في شرحه عقد منه قوله تعالى ان الله فملا فكنه يصلون على النبي الآية وقول  
النبي صلى الله عليه واله اكثروا من الصلوة على قالا ابن حجة ولم يظهر في حل هذا العقد في  
موضع هو من البيت  
وبيت بد بعته ابن حجة قول

قد صح عقد بيانه في مناقبه  
واق منه كسر آخر سحرهم  
عقد منه الحديث المشهور ان من البيان لسحرا  
والعقوب من يدل ملا الاض من  
من غيرهم لا يساؤ مضغ مدم  
عقد منه قوله صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكرنا خطابه لو انفق احدكم مالا او من هيا  
ما بلغ مدا حدم ولا يضيقر  
ففاق بالشر اهل الشر ثم له  
ما بينني فتنة فاقشا والقسمة

وبيت بد بعته قول

مضرت بالوعيب من شهر على بعد  
وعقد مضرك لم يجلله فواضم  
العقد منه لقوله صلى الله عليه واله وسلم مضرت على العدة لا رعب لو كان بيتي و  
بينهم مبرة شهر ورواية عمرو بن شعيب قال في اللواهي انما هرا خضنا صبر مطلقا  
ما نجا جعل الفاتر شهر لا تلم يكن بين بلدة وبين احد من اعدائه اكثر من شهر ورواية  
اغرى مضرت بالوعيب مبرة شهر والله اعلم

الشطير

كهر ما ودرد مشطرت بيد

تظير منعتهم بالله ملكهم

الشطير في اللغة مصدر مشطرت الشيء اذا جعلته اسطرا واو الشطر من كل شيء مضغ  
وجز في الاصطلاح هو ان يقيم الشاعر كلاما من مكد بكية وجز شطرن ثم يجمع كل شطر

# الشعبي

منها كنت رغبة فابته ماله للغير في التجميع كقول أبي تمام

تدبير معصم بالله منقم  
قوله البوصيري في البسوة  
الله مرتعيب في الله مرتعيب  
كالزهر في رقة اليد في شرت

قوله ابن جابر الا نذلق  
والجيرة كرم والدهم هم

يا اهل طيبة في مغناكم حمر  
كأنثى كرم واللبث في حمر  
يهلك الكل محمود من الطرق  
والبلد في افق والزهر في خلق

قوله مسلم بن الوليد  
موقف على مخرج في يوم ذي حجة  
كأقراجل يسير الى اميل

الا ان في قشيره عيبا ومواخلات بجنتي العجزة في الاعراب فان الاول لم يفرقة والثانية  
محرقة وهذا البهت من جملة مضيق من عزه مضيقا بد مسلم بن الوليد يمدح يزيد بن يزيد بن  
زائدة الشيباني ابن اخي معن بن زائدة الجواد المشهور واقطنا

ابو قحيل خليف في الصبي عز  
وشمرت هم العتال في عذق  
هائج البكا على العين الطويح  
مفرق بين نود يع قمر تحمل  
كيف اتسلو لقلبات محنتلا  
بعضى يصاحب قلبه غير محنتل

## ومن مدحها

خاط الخلاء متربف من بنة مطر  
اقام قاشم من كان ذاميل  
كم صائل في ذرى علبا مملوك  
لولا برند بن مشيان لم يضل  
نابا الامام الذي يفتقر عنه اذا  
ما افتقرنا العرب عن انبا بفا  
بفتقر عند اخر الحرب مبتما  
اذا تغترو وجه الفارس البطل  
موقف على حجة في يوم ذي حجة  
كأقراجل يسير الى اميل  
بنال بالرفق ما يعيا الرجاك  
كالهوت مستبحلا بأند على محل  
لا برحل الناس الا عند حمرته  
يكسو السهو مغفور الناكثين به  
بغدد فتغدد المنا في استنه  
اذا طغف فتد من غيب طاحته  
تراه في الامن في دمع مضاعفه  
لا يبعو الطيب كفتير ومفرقه  
قد عود الطير غادات وتفرجا

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى عن يزيد بن يزيد قال ارسل الى الرشيد يوما في  
شلا برسل من المثل في قهقهة لا يسلاحي مستعلا لأمرين اداوه فلما رآه ضحك

# المساويك

الآ وقال من الذي يقول بك

تراه في الامن في دوع مضلسته  
لا تأمن الدهران بدع على جبل  
لله من ما شتم في ارضه جبل  
وانت وابنتك وكنا ذلك الجبل  
فقلت لا اعرف ما ابرامو مني فقال سؤة لك من سيد قوم يبيع بمثل هذا الثمن ولا يبر  
قائله وقد بلغ ابرامو مني فرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فامضت ودعوت  
به ووصلته

و بيئت بك بعيت الصبي قول  
بكل منصر للفتح منظر  
وكل معنوم بالحق ملزوم  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدعته  
وتظهر معتدل بالسيف مشغل  
في جفيل لهم كالا سدنو الهم

و بيئت بك بعيت ابراهيم قول  
وانشق من ادب له بلا كذب  
شطرين في قسم تشطير ملزوم  
و بيئت بك بعيت لمقرى قول

لا تحش با اصلا من نهر سلكا  
في سبيل العرا من هذا العدا  
و بيئت بك بعيت السوطي قول  
والعمر شطره فيهم وقتلوه  
تشطير منضم للحق ملتزم

و بيئت بك بعيت العلو قول  
لله من اجل ما لعمري مشغل  
بالحق منضم بالله مقصم  
و بيئت بك بعيت الطبري قول

والبد شوق له شطرين قول  
تشطير ملزوم بقصرا ومنظم  
كم ماردود تشطير مبد  
تشطير منضم بالله ملزوم  
و بيئت بك بعيت قول

## المساويات

من يناديك في باس وفي كرم  
واننا افضل مبعوث الى الامم

المساواة عبادة ان يكون اللفظ مساويا للمعنى غير ان هذا هو الذي لا تأمن عنه واختلفوا  
في امرين احدهما هل هو واسطه بين الابدان والاعنابا ام داخله في قسم الابدان فاستكاد  
والثاني هل هو لا نسب القرين على الاول وابن الاشراف الطيبي وجاوزه على الثاني ومشاها  
الطيبي ايجاز مصر قال وهو ان تقصر اللفظ على المعنى واعزبان حجة في قوله ان المساواة  
معبودة في قسم الابدان والاعنابا قائله بل لا يمتنع القول في تشبيه الاعنابا في قسم الاعنابا  
مقبولة نظرا ان الله يامر بالعدل والاحسان وانهما في القرين الاية اخرجت هذه الاية من نظم  
مشوا هذا الجان القصر كما تقدم في نوع الابدان وشكها القرين في التخصيص بقوله تعالى ولا

# المسائل

بحق المكراتية الأباهله وبقولنا اثنا بغة

فانك كالليل الذي هو ممدك وان خلنا ان المسائل منك و

ومعني ان في الامة الحنا بما بلغت اليه لان المكر لا يكون الاستسنا من حيث كونه حيلة يجلب  
بها الى مقترعة الغيرة والبخا بالخذل اذا كان الاستسنا غير مفرغ لان التقدير ولا يفيق  
المكراتية باحدا لا باهله والبخا لا يقصر لكونها والقر على الكف عن جميع انواع الاذى  
المؤقتة المكر من الاضرار بجميع القاس ولا تها تد على ان المكراتية بغير بختها بغير  
بلغة لا يقد الغفلة منها والخالص من طاعتها بوجه من الوجوه ذلك لما كان الاستسنا التبعة  
في بكونه لا يكتفي بغيره والاحاطة بغيره بالاجابة فشيء نزل بتبعة المكر بصلاحه لا يظن  
باخر من كل جانب بحيث لا يتسار الفرام منه واما البيت فغيره ايضا الغنا من حيث ان اصل  
المعنى المعقود لا احد منك من با واما بالخذل لان الفاعل نفقته مطلقا عليه والاشياء جزاء واما  
فوجه الشبهة في هذا كور مع الاحتياج الى ذكره لان تشبيه الممدح بالليل تشبيه غير لائق بتباد  
الذهن منه الوجهة التشبيه بينهما ووجه ما هو خلاف الممدح لانه يذبح الوجه وانما لم يعد مقبلا  
لذلك قوله هو ممدك الى الخواص عليه واما بان يقصر لذلك تشبيهه بالليل على سعة  
مملكته وحلوله وان له في جميع الافاق من بطيع اوامره وبرد عليه من هربه وان  
انها وما في ايدكم بغيره من حيث لا يهتدك للمهرجة ان كان اهتدك من العطا كما ان سلطان  
الليل يتم ساكنه البسطة ويستعملهم المسالك بحيث لا يمتد الطول من العرض فلا يمتد  
التشبيه بين المسألة التي هي واسطه بين الايجاز والاعجاب ومثلها ايضا شيء يقول  
قلنا ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقولك ذهب

وعما تكن عند امره من خلقه وان خالها تحق على الناس تعلم

وصاحبا المعيار بقول امره القيس

فان تكلموا بالدم لا تخشع وان تبعوا الحرب لا تغد

وان تغفلونا نقتلكم وان تقصد الدم لانه

## وحق الخالفة

فلا تجز من من سنة انت سرها قال راضه من يبرها

والكلام في جميع هذه الأمثلة حيان وقال الشيخ في الدين الحلي في شرح بدعيته وقبلة  
حجة معظم ما في الكتاب العزيز من قبيل المسألة واما كمال الجلال والسياسة في الاتقان ان  
المسائل لا تكاد توجد خصوصاً في القرن الثاني هل هي محودة او لا محودة ولا مدونة  
والقرن الثاني في كنهها في الزمان في جميع اصحاب البدعي على انها محودة بل معدومة  
الاعلام لا صنفها بعض الوصفا احدا بلغا كانت لفاعله قوا الى طائفة وهذا قول  
اخلافي في قسم الاجاز اهتمنا واما السكك فاتباعه فعل في التنا لانهم فسر بها بالمعار وكذا  
وساطة الناس الذين يكونون في دولة البلافة وبيت بل بعت الصفي قول

# براعة الطلب

وتمددت باسم البدیع به <sup>مع حسن مفتوح منه ومحتة</sup> ولم يطرأ بظاير هذا النوع في بدعيته **وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْمَوْجِدِ قَوْلَ**

خطت سناءه مناه وقنوقه <sup>في الحسن شاميه في ذن والقلم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ بَنِي حَبِيَّةَ قَوْلَ**

فمك من امة انواع البدیع به <sup>لكن يزيد على ما في بديعهم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْمُقَرَّرِ قَوْلَ**

اجازة عنان الامسا في ما يح <sup>فيلك اقرب من ما يرمونه من ختم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْعَلَوِّ قَوْلَ**

كلالة من كلالة الرق ما أخذ <sup>والا سم من اسماء قد شقوا به</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ قَوْلَ**

من دينا وملك في ما سر في كرم <sup>واننا فضل معوثا الى الامم</sup>

قد ينظر السيد على ولا الطري هذا النوع والله اعلم **براعة الطلب**

**براعتي ابك التصريح في طلبي**

**لما زلت من عوادى جودك لستم**

هذا النوع من مستحبات الشيخ الامام عز الدين عبد الوفا بالترجمة في كتابه معيار النصا وهو عبارة عن ان يكون الغطاء الطلب من بدعيته عن الالتفات مشعر بما في نفس الطلب من غير ما يحجب تعظيم المرحوم وتقديم الوسيلة الحاملة للشوق على انجاح الطلب هذا هو الموضع الثالث من المواضع الاربعة التي تليها ارباب البلاغة على التاليف فيها لانه اذا كان على اصنفه المذكورة كان الحجج للطلب اكد في قصص الغرض ومثاله من التبريد قوله تعالى حكايه عزله هم امر ايتهم باسم تعبدن انتم وانما اؤكم الاقله مؤن فاتهم على في الاسيا العالمية الذي خالقوا محضو بان والذى هو بطعني وبقين واذ امرت محضو فيقبن والذى يقين ثم يحين والذال طبع ان يغفر لي خطيئة من الذنوب والى نظم قوله في

الصلت <sup>اذا ذكرنا خطامة كنهان</sup> حياؤك ان شمتا بالحيا

اذا شتمت عليا نذروا يوما <sup>كفاه من تعريته الشاء</sup>

**وقول في الطلب**

وفي القسنا با عفيك قظا <sup>سكونه بنان عندها وخطا</sup>

وحده شاميه <sup>في محمد بن علي العلوي الحنفي الحمد الى الوصي</sup> قال كنت واقفا في اسما

بين يد سبالة وله بجلاب الشراء ينشأ فرفقت اليه رجة شاهية ذاك

الحجاب في الاشارة فاذنوا له <sup>استد</sup>

اش على وهذه حذب <sup>قد نقدا لراد وانتهى الطلب</sup>

عنه امر البلاد وانا <sup>نزه على التورم العرب</sup>

# براعة الطلب

وعينك الدهر قد اضربنا  
ابنك من جود عبدك الحرب  
فقال سيف الدولة احسنه  
فقد انت واؤثر بمأنة دينار  
وحكى الثغاني في بيته الدهر  
قال نظر الزعفراني يوما  
الاجتمع من في داو الصاحب  
الحمد والاشية عليهم الخروفا  
الفاخرة الملوقة فاخر في  
ناجته واخذ كعب شيئا  
فقال الصاحب عنه ففعل في  
مجلس كذا بكب خفان على  
مبرقاسه هل الزعفراني  
فيها يتم مكتوبه فاجعل  
الصاحب امر ان يؤخذ ما في  
يده من التبع فقام الزعفراني  
البه وقال لا بد الله مولا  
نا اسمع مني فانه قد ودير  
محبنا فحسن الوند في  
اعتضاده فقال هات يا ابا  
القاسم فاقصد اني انا منها

سوالك بعد الغنى ما اقتنى	وبأمر الهرم ان يحزننا
وانت ابن عباد المولى	تعد يدك نيل المنى
وخيرك من ما وسط كشد	وممن ثناها قريبا لى
عمرت الودى يمشى التذ	فا صغرنا ملكوه الغنى
فما دمتا شدم معنى	واشكرهم غابرا الكنا
ايا من عطايا تهتك الفنى	الى داحية من نأى اودنا
كوتنا الحلتين والحرمين	كنا لم نجل مثلها ممكنا
فكنا مشية الدار يمشون	ضرب من الخنة الا اننا
فلما ذكرتم جا رينا	على العهد بمن انحننا

فقال الصاحبة ان فاخينا ومن بن ذائدة ان رجلا قال لراجلتي انها الايفامه منى  
وفريق بعلته وجار جارية ثم قال لو علمت ان الله خلقهم كوابغ فهذا لجلتك عليك وقد  
امرنا لك بحبته ومحبته وراعتهم وراولهم وعامة ومبدلهم مطرف وقذآء وجوب ولو علمنا  
لناسا اخر يتخذ من الخنزير لا يعطنا كرم امرنا وناله الخنزير وصب تلك الخلع عليه فليدنا فضل  
عن لبنة الوقت الى غلام **وبيت بديعت الصغرى قوله**

وقد علمت بما في النفس من ارب  
وانت اكرم من ذكركم بعين  
فلم ينظم ابن جابر هذا التوقيع بديعته **وبيت بديعت الموصل قوله**  
براعة بان فيها منتهى طوبى  
وانت اكرم من نطق بلاول

**وبيت بديعت ابن حجة قوله**

ونذ براعتنا ارجوه من طلب  
ان لم اصبح فلم ارجح الا الكوم

**وبيت بديعت المقر قوله**

فما صبح المرحا الى فالحطوه عنى  
بجلومنا فانا في جبر منكم

**وبيت بديعت السيوطي قوله**

ومطلبنا انا اول بالبحاح  
وانت ادوميرنا مسينع النعم

**وبيت بديعت العلوي قوله**





# حسن الختام

٩٢

في النفس ما انت اول ما يحيط به  
 و ببيت بد بعثتي قولك  
 ومطليح ان نادى من راحته  
 به فخالي منها غير منكم  
 و ببيت بد بعثتي قولك  
 براعة ابتال الصريح في طلي  
 لما رات من غوامض جودك السيم

## حسن الختام

الحق بحسن ابتدائي ما انال به  
 حسن التلخيص حسن محنتي

هذا النوع تمام التيفاء في حسن المطلع وبعضهم براعة المطلع وتمام ابن ابي الاصبع حسن  
 الخاتمة وادعى من مستحباته وهو موجود في كتب غيره من ذلك بغير هذا الاسم وهو عباد  
 فمن ان يكون اخر الكلام الذي يقف عليه الخطيب والمرسل والشاعر مستعدا حاشا واحسنه  
 ما اذن ما نهى الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق لما وذاة وهذا رابع المواضع التي نقص  
 ائمة البلاغة على التأتق فيها لامة اخرها يفرج السمع ويرسم في النفس وبها حفظ لقر العبد  
 برقان كان محنا واحشا تلقا السمع واستلذ حتى جربا وقع فيما سبق من التقدير كالتلخيص  
 اللغوي الذي بناه ولا بعد الا طمحة الفهولة ان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى ربما  
 ان في الخاتمة الموقوفة فيما سبق ويجمع خواص السبق كقولها تحتها وادوة على حسن جود البلا  
 واكلمها لانها بين كعبته ووصايا وفراش من تحتها وقهايل ومو عطا وقعدت وعبد الميرة ذلك  
 مما بناه سبب الاختتام كنفيس جمل المملو وفي خاتمة الفاتحة اذ المطلوب الاعلى الايمان المحفوظ  
 من المخاصمة المبتدئة لغضبه والفتل فصل جمل ذلك بقوله الذي بناه تحت عليهم المراد المؤمنون  
 ولذلك اطلق الانعام ولم يبق له ليد اول كل انعام لان كل من نعم الله عليه بنعمة الايمان وعدنهم  
 عليه بكل نعمة لانها مستتعة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني  
 انهم جميعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلافة من غضب الله والفتل المبتدئ  
 عن مفاصير تعدد حده وكما للقاء الذي شملت عليه الايمان من اخر سورة البقرة وانك  
 ما برخوايم التي تجدناها في نهاية الكلام ومن اوضح ما اذن بالخطا خاتمة سورة ابراهيم عليه السلام  
 وهو قوله تعالى هذا بلا في الناس لينة وابه فليعلموا انما هو اله واحد لينة كما لو الالباب كما  
 خاتمة الحجر بقوله تعالى واعبدوا ربك حتى بابك اليعقوب فانها في غاية البراعة ومثلها خاتمة الر  
 بقوله سبحانه وقضيتهم بالحق وقبل الحمد لله رب العالمين واما خاتمة الصافات فانها العلم  
 في براعة الختام حتى مناهت بحمتها كل كلام وهي قوله تعالى سبحان ربك ربنا عما يصفون و  
 سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن احسن براعات الختام قولها امير المؤمنين عليه السلام  
 له طاب عليه وهو انما ائمة البلغاء في الجاهلية الاسلام في خاتمة خطبة الاُسقف ولا تؤخذ  
 بما فعل السفهاء فانك تزل العرش من عديها فتطو ونشر وحنك انما اولى الحمد واما احسن

# حسبنا

الحريّة للغامات فانه من اراغات التي تنتهي اليها الغابات وهو قوله ثم ونوت اليه كما يدنو  
لمناخ وقلنا وصنوا بها العدا الصالح فقال لا جعل الموت مضجعا بها وهذا خرافة ينفق  
بئس خوفه وعبيداته يحدد من الماء وذفراته تستعمل في الآلة وكما كانت هذه خاتمة  
الآلة ورايتك في النظم قولاً به نواس في خاتمة قصيدة الله مدح بها الخصب

وانه جدير ان بلغتك بالمني وانك بما املك منك جدير  
ان تولي منك الجبل قاهله والا فانه غادو شكور

**وقولاً به تمام في ختام قصيدة في محمودية**

ان كان بين صروفنا التمرزك مؤسولة او فنام غير منقصب  
فبيننا ما لك الا تحضرت بها وبيننا بام بدريا قريبا القرب  
ايقت بنى الاصفر المراض كما شيم صفر الوجوه وجلت اوجها العير

**وقولاً به الطيب**

سما بك حتى موت الهوى فلتا عندنا رايينا  
ومن كنت بحرا له يا علي لم يبتل الذي الا كينا

**وقولاً بصنا**

انت عبيدك ما امتلوا انا لك ربي ما تأمل

**وقولاً بصنا**

واعطيتا الذي لم يبط خلق عليك صليوة عليك والسلا

**وقولاً بصنا في المعري**

سموت الى العليا لا التذوق الله ترى التشر فيها تحت قدرك تضرع  
لا غايمة ما بعد هذا لك غايمة جعل خلقتا فلك السموات مطلع  
لا ين يتوفى لبس خلقتك مذهب ولا بجواد في محافك مطع

**وقولاً بصنا**

فوق كل شيء من مناجيه قبلة مصلى اليها كل جند ومثائل  
وان كل يوم فيه للشعر هبة على اذنه يبق قولاً لمثائل

**وقولاً بصنا**

لا نك تحب في بال الذي كرمنا في نعمة غير منجاة من التقسم  
ما نتم الرقة من اوطاك ونشائمه ايها السحاب الغوامي للقر بالديم  
مها والذلي في حنام قصيدة المشهورة وقول  
ولا زائد الايام ملك امرها وقول  
وكت بعين الله من كل خطه وقول  
فانه حقه علقك نعمة بجاية وقول  
فما امرها فيما تشاء ونهناها وقول  
تحاكيها فيما تروم وتحشاها وقول  
وخفت عليها الغوت فتمنيتها الله

وقوله

# حَسْبُ النِّجَامِ

٨٢٤

## وَقَوْلَا بَصْنًا

وَلَا يَزَلْ جَارِي الْمَقَادِيرِ عَلَى مَا تَبَغَّى مَسَاعِدًا مَعْبُثًا  
وَعَلَّا أَخْلَا مِنْ إِذَا رَفَعْتَهُ قَالَ الْمُحِبُّظَانِ مَعِيَ مَبْنَا

## وَقَوْلَا فِي الْعُلَاةِ الْمَعْرِي

وَلَا تَرَاكَ لَنَا لَا يَأْمُ مَمْتَعَةٍ بِالْجَاهِ وَالْأَلِ وَالْعَلِيَّ وَالْعَمْرُ

## وَقَوْلَا بِرَيْمِ الْغُرَيِّ

بَعِثَتْ بِقَا الدَّهْرِ بِأَكْمَعَاتِهِ هَذَا دَعَاءُ الْبَرِيَّةِ مَشَامِلِ

## وَقَوْلَا

ابْنُ ابْنِ الْحَدِيدِ خَتَامُ أُخْرَى مَقْبَلَةٍ مِنْ قَضَائِنَا لَنَا لَعْلَوَاتُهَا

سَمِعْنَا أَهْلَ الْقَوْمِ مِنْ قَضَائِنَا بِمَوْلَانَا بِشَرْقٍ يَجْتَنِعُ جِرْدُكَ

الدِّمْنُ مِنَ الْقَاطِفَاتِ لَكِنَّهُ دَوْلَةُ ابْنِ الْخَدَّ بِمَقْصَلِ

مِنْ دُونَ مَدِيحِ اللَّهِ فَلَكَ قُوَّتَا مَدِيحِ الْوَدِيِّ حَلَاكُهَا الْكُلُّ

## وَقَوْلَا

نَحْمُ خَتَامَ مَقْبَلَةٍ بِنُورِ عِلْمَانَا مَعَ حُسْنِ التَّقْنِينِ

عَلَيْكَ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامٌ مَدَى الدَّهْرِ لَا يَغْنَى وَلَا يَهْتَرَمُ

وَاللَّهِ الْعَقِبُ الْكَرَامِ أَوْ النَّحْيِ بِهِمْ بَيْدُ الذِّكْرِ الْجَبَلِ وَمَجْتَمِعُ

## وَقَوْلَا

نَحْمُ خَتَامَ أُخْرَى مَدِيحَتِهَا الْوَالِدِ الْعَقْدَةُ تَقْتَضِي شَيْئًا مِنْهَا فِي بَرَاةِ الْأَسْتِهْلَالِ

إِلَيْكَ نِظَامُ الدِّينِ وَابْنُ نِظَامِهِ حِجَّةُ تَرْجِيٍّ بِحُسْنِ نِظَامِهَا

صَنَعْتَ بِهَا عَنْ كُلِّ سَمْعٍ وَاقْتِمَا مَدِيحُكَ كَانَ الْيَوْمَ قَضَائِنَا

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الصَّبِيُّ قَوْلُهُ

فَإِنْ سَمِعْتَ مَدِيحِي فَيَكُ مَوْجِبُهُ وَإِنْ شَعِبْتَ فَيَكُنِي مَوْجِبُ التَّعْزِيمِ

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ ابْنُ خُجَّاءٍ قَوْلُهُ

لَكِنْ وَإِنْ طَالَ مَدِيحِي لَا أَلْفَ أَبَدًا فَاجْعَلِ الْعَدُوَّ وَالْأَقْرَابَ غَنِيَّةً

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الْمَوْصِلِيُّ قَوْلُهُ

فَاجْعَلْ لِي مَخْلَصًا مِنْ قَبِيحِ ذَلَّتِهِ بِحُسْنِ مَقْتَنَحٍ مِنْهُ وَمَحْتَمِ

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ ابْنُ حِجَّةٍ قَوْلُهُ

حَسْبُ ابْتِدَاءٍ بِرَأْسِ الْخَلْقِ مِنْ حَسْبِ الْحَجْمِ وَهَذَا حُسْنُ غَنِيَّةٍ

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الْقُرَيْشِيُّ قَوْلُهُ

لَكِنْ ذَلِكَ مَجْهُودِي أَتَيْتُ بِهِ وَمِنْ يَقْضَرُ وَدَاءُ الْجَهْلِ لَا يَلِمُ

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ السَّبُوطِيُّ قَوْلُهُ

وَإِنْ مَدَى الْعَمْرِ الدُّنْيَا لَنَا حَتَّى أَرَى خُنْدَهُ مَوْقِي حُسْنِ غَنِيَّةٍ

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الطَّبْرِيُّ قَوْلُهُ

فَإِنْ طَفَرْتُ بِهِ فَالْمُضِلُّ مَعْتَمِدٌ أَوْ لَا فَإِنْ رَجَعْتُ حُسْنِ غَنِيَّةٍ

# حسب الخبير

## وَبَيْتٌ بِدَعْبَةِ الْعَلَوِّ قَوْلُهُ

صلى عليه بعد الموت قبل مشقته وعده نبيا للشيء والواحد السبع

## وَبَيْتٌ بِدَعْبَتِي قَوْلِي

الحق بحسن ابتداءه طائفا به حسن الخامس بتلو حسن تخلف

قال المؤلف عفا الله تعالى عن عيبه هذا اخر انواع البديع التي قصدت نظمها في سلاء هذا العقد البديع وبانتهائها انتهى بيان الكلام على تشييد هذا الشرح المفيد تشييد قواعد هذا الشرح للشيخ قد جاء بحمد الله سبحانه وادينا بالعرض حاديا من هذا الفن للجواهر العشرة بامامنا شقيق السمع بحسن الجمع وبونوق الخاطر بشيرة العاطر وله اقتصر فيه على النقل دون التفتد ولو ان في تحريه ومقترنه الجهد في اشتغال على ما لم يشغل عليه شرح من شروح البدع بعبارة احتوى على ما لم تنكره منه فواقي العطن الامتيازات وقد ادعى ابن حجر في شرح بدعته انه ترك نوعا من انواع البديع الا واطلق عثمان القلم في ميادين الطردوس مستطردا الى استيعاب ما وقع من جوده ووقته وبعده دعوى منه لرفع البيوت عما اقامها ولا اوامها الا من قبحاته الذي لا يزال يقيه بذكراتها ومن لم الامتحان فليقابل بين هذا الشرح وشعره ولجدة النظر في تعديل آثاءه جرحه على ان لا ادعى العصمة في قول ولا عمل ولا اذم الى اخره في ادوات الكمال عن كل بل لا آمن من متعقباته بعبارة حاسدة برصد الزلة وبقرينة قد عبا ما قيل من سبب فساد - ملك وانا اسئل من حسنة شيمته وغلبت في سيرة الاقرب بيته ان عليا الخادم بستر الزلل مما طغاه العلم وزاد به القدم مغفرا ذلك في جنب طائفت له من السرايا ورسول عليه من الشرايد واهد بتأثيره من ذوالمنظور وهو المنثور ووديت لرسول سلسله احسن الاوتار الماثورة وشتا باله بطن منادى حاسدا من بغالى في المباح الكاسد **سوق من احسن** الاتقان ان جاء تاريخ عام اقام مؤلفا محظيا **طبيب الختام** وهو عام ثاك وسعين في العن فظفته على وزن البدع بعبارة قد عبا ايضا فقلت تاريخ حتى لا موافق الربيع في طب الختام فيها ملوكة **لحشم ونظمت** ذلك فقلت

بعون الله تم الشرح نظما ونشرا مجلدا ورا القلام

ومنك ختامه مدطابا نشرا اذ تاريخه طبيب الختام

وقد وفق الله سبحانه للشرح فيه والفراغ منه وقت لا يستقر فيه صحة فلم يسان ولا يتجمل به مصدق مسئلة في جناف بل لا تقع العين الا على المع مهند سنان ولا يفتقر البصيرة الا قائم حاد ومعدل عثمان وفي ذلك حين المرافقة بغير العلق من الدواب السندية والمثاقلة لما زهم في كل صلاح وعشيرة والسبع لا يعي الا صاخرها واخلها بالاركي او صاخرها دهرنا غلام قربة ركية والحمد لله على ما انعم به من اتمامه فشقق حسن ابتداءه بحسن الصلوة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد الطاهدين وصحبه الذين شادوا الدنيا من وافتقوا الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة التي هي الاصل على يد



بالمدينة المنورة النبوية على سائرهما الصلوة والسلام وخرج من مكة المشرفة ليلة السبت ثمانين  
 من شعبان سنة ثمان مائة وستين والف كان وصوله الى مكة فقامت له جنداً باء يوم الجمعة ثمان مائة  
 من شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة وستين والف خرج من جنداً ما ليلة الاثنين ثمان مائة وستين  
 اثنين وخمسين الف انما في القبة الشريفة اما في الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 قدس سر الشريف في كتاب حلة المسافر في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 الابل التاسع والعشرون من حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 احمد نظام الدين ابي بن سلام الله من حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 محمد صدق الدين بن مريم شرف الملائكة في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 في الدين بن اسير الدين في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 ابي جعفر الحارثي في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 محمد بن جعفر في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 الشافعي في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 عبد الله سيد الشهداء ابن مبرور في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 اذا جئنا باخره الجامع وكان اول من تغلق من اجادنا الى شبرا الحرة عليه السلام  
 الصبيح في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 بعد ان كان في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 مبرور في حلة الشريف في مكة المشرفة في حلة الشريف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 فودعا وكان يكتب في ما بهله في اليوم فافا كان الابل نظوفه فان كان صالحا جملته  
 وان كان غير ذلك اسبق الله وتوفي وجه الله سنة ثلاث وعشرين والف بالاطراف المأثورة  
 ونقل الى مكة المشرفة ودفن بها انتهى ما اردنا نقله من سلوة الشريف

ونسأل الله ان يعفو عنا وعلى جميع المؤمنين

اترجمه جليل

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)